

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم السنة وعلومها

تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني (ت: ١٣٥٠هـ)" للعلامة الألوسي (ت: ١٣٤٢هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالب:
بدر بن علي بن طامي العتيبي

إشراف
فضيلة الشيخ الدكتور/ عبدالعزيز بن محمد السعيد
الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

١٤٣١-١٤٣٢هـ



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد :

فمن سابق حكمة الله وتقديره، وعادل أمره وتدبيره، أن جعل هذه الدارَ دارَ امتحان وابتلاء، وصراع بين الحق والباطل، ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء:٣٥).

وكما أن لإبليس جنداً ينشرون مذهبه، ويدعون إلى طريقته، ويحققون غايته بغواية الخلق عن الصراط المستقيم، كما قال تعالى عنه: ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (الأعراف:١٦-١٧) وقال: ﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص:٨٢)، وقال: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء:٦٢).

ويناصره شياطين الإنس والجن، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾(الأنعام:١١٢) .

فكذلك للحق أعوانٌ وأنصارٌ شمروا سواعد الجد في سبيل نصرته، وإعلاء شأنه، «يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عقال الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب مخالفون للكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون

على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتن المضلين»[1] .

والله تعالى قادر على استئصال شأفة أهل الباطل، ولكن لحكمته البالغة يملي لهم لأمور عدة؛ منها: الإمهال للتوبة والإقبال، ومنها: الاستدراج والمكر بهم كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (الأعراف:١٨٢-١٨٣) وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم:٤٢) ، وقال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ المَصِيرُ﴾ (النور:٥٧) .

وفي بقائهم الابتلاء للمؤمنين لتحقيق صدق التمسك بدين الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآَمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران:١٧٩) وقال تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾ (الأنفال:٣٧).

فشرع لنا بهذا السبب: عظيم الشرائع، وجليل العبادات، كالجهاد في سبيل الله، والولاء والبراء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغير ذلك من دلائل نصرة الحق، وعزائم ردّ الباطل.

وكما أن ذروة سنام الإسلام: الجهاد في سبيل الله بالسيف والسنان، فكذلك من الجهاد في سبيل الله: رد الباطل بالحجة والبيان.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾(التوبة:٧٣) وما كان جهاد النبي ﷺ للمنافقين إلا بلسان الحجة والبيان.

---

[1] "الرد على الزنادقة والجهمية" للإمام أحمد بن حنبل (ص١٧٠).

وفي الله المثل الأعلى في الرد على المخالفين، وكشف شبههم، وذكر أوصافهم، وأساليبهم في نصرة الباطل، ومحاربة الحق؛ وقد قال: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾(الأنبياء:١٨) ، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان:٣٣)

وكذلك نبينا محمدٌ ﷺ حذر من المنافقين، ورهّب من صفاتهم، وبين أن الرد على المخالفين باللسان جهاد كما أنه بالسيف والسنان جهاد، فقال فيما رواه الإمام مسلم في "صحيحه" من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «**مَا مِنْ نبيٍّ بعثَهُ اللهُ في أَمَّةٍ قَبْلي، إلا كانَ له من أمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وأصحابٌ يأخذون بسُنَّتِه، ويقتدون بأمره، ثم إنَّها تَخْلُفُ من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جَاهَدَهُم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، لَيس وراءَ ذلك من الإيمان حَبَّةُ خَرْدَل**»[1].

ولهذا كان الرد على المخالف أصلاً من أصول الإسلام التي لا تنكر، ومنهجاً من مناهج السلف الصالح التي يجب أن تُظهر، بل هو من عظيم مقامات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امتازت به هذه الأمة، وكانت به خيريتها على سائر الملل، كما قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ﴾(آل عمران:١١٠).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «كل من أظهر مقالة تخالف الكتاب والسنة فإن ذلك من المنكر الذي أمر الله بالنهي عنه كما قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران:١٠٤) وهو من الإثم ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾(المائدة: ٦٣)..»[2].

---

[1] "صحيح مسلم" كتاب الإيمان (ح٥٠).

[2] "الفتاوى" (١٢/ ٤٦٤).

وكلّ من خالف الحق في الأصول والفروع لا يخلو من خطإٍ في أحدِ أمرين:

أحدهما: خطأ في الدليل.

والثاني: خطأ في الاستدلال.

والخطأ في الدليل يكون بضعفه أو خلل في تركيب لفظه بتحريف أو شذوذ أو نكارة.

والخطأ في الاستدلال يكون بسوء الفهم له بما يخالف مراد الله ومراد رسوله ﷺ، وفهم السلف الصالح.

وقد رُقم في صفحات التاريخ خبر العديد من كتب العلماء في الرد على من خالف الحق فيما يسوغ وما لا يسوغ فيه الاجتهاد، وكلما ابتعد الجيلُ عن عصر النبوة ومواطن أتباع الأنبياء صدقاً وعدلاً انتشرت بينهم مقالات الباطل وازدادوا في الضلال، وبالمقابل تزداد قوى الحق لصد ذلك العدوان، وكما قيل: «لكلّ فرعون موسى!».

وفي العصور المتأخرة كثرت مقالات أهل الباطل في حرب عقيدة أهل السنة، فانتصب لهم من أئمة السنة من يرد عليهم، ويكشف شبههم، فتعددت ردود علماء السنة على المخالفين في الثلاثمائة سنة الماضية، ومن ذلك ردود الإمام محمد بن عبدالوهاب، وأولاده وأحفاده وطلابه وأتباعه من بعده على المخالفين.

ومن علماء السنة الذين لهم الباع الطويل، والمقام الجليل، في الرد على أهل البدع: الشيخ العلامة محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ) رحمه الله تعالى، فصنف العديد من الكتب في الردّ على المخالفين، ومن أشهر كتبه كتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني" يرد به على الشيخ يوسف النبهاني (ت١٣٥٠هـ) في مؤلفه "شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق" حيث قرر فيه العديد من شذوذ المسائل، وخالف أصول التوحيد والسنة، وتطاول على جملة من أئمة السنة المصلحين، فانتصب له الشيخ الألوسي رحمه الله تعالى، فصال على بنيان كتابه فأتى به على قواعده، وكشف جميع غوائله وأوابده، وأبطل أدلته واستدلالاته، وكشف زلاته وضلالاته، وقرر عقيدة أهل السنة بصريح وصحيح الأدلة،

فكان حقيقاً بالعناية والاهتمام، ولذلك اخترت تخريج أحاديثه موضوعاً لرسالتي لنيل درجة الماجستير بقسم السنة من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود رحمه الله تعالى.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

[١] أهمية علم التوحيد في تحقيق عبودية المولى جلّ ثناؤه على الوجه الذي يرضيه، وأثره في النجاة والسلامة في الدارين، والإسهام في نصرة عقيدة التوحيد، ونفي تحريف الغالين وانتحال المبطلين،وتأويل الجاهلين.

[٢] مكانة العلامة الألوسي في علم الحديث وعنايته بلزوم الأثر.

[٣] أهمية الكتاب حيث اعتنى مؤلفه بتأصيل العمل بالحديث والأثر في موطن الاحتجاج على المخالف ومناقشة أدلته واستدلالاته.

[٤] حاجة الكتاب إلى خدمة حديثية تليق به.

هدف الدراسة :

تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني".

الدراسات السابقة :

الكتاب لم يخدم خدمة علمية متخصصة، وقد بحثتُ في فهارس الرسائل الجامعية بالسؤال المباشر للأقسام في عددٍ من الجامعات، ومراجعة ما أصدره مركز الملك فيصل للبحوث من أقراص الكترونية في الرسائل الجامعية، فلم أجد الكتاب خدم خدمة علمية تامة، لا من حيث الدراسة الأكادمية الشاملة، ولا من حيث التحقيق العام من أهل العناية والاختصاص.

وقد طبع عدة طبعات مجردة عن تخريج الأحاديث، وآخر طباعته بتحقيق الداني بن منير آل زهوي – دار الرشد، واكتفى بتوثيق عزو المؤلف دون تخريج ودراسة علمية متخصصة.

عدد الأحاديث:

بلغ عدد الأحاديث المرفوعة في الكتاب تسعة وعشرين وأربعمائة حديث بالمكرر، وبغير المكرر سبعة وستين ومائتي حديث، وما كان منها في الصحيحين ستة وثلاثون ومائة حديث، وفي غير الصحيحين اثنان وأربعون ومائة حديث.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث مقسمة على: مقدمة وتمهيد، وقسمين رئيسين، وخاتمة، وفهارس.

۞ **المقدمة** : فيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره وهدفه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

۞ **التمهيد** : فيه نبذة عن جهود أهل السنة في الرد على أدلة المخالفين.

۞ **القسم الأول : التعريف بالمؤلِّفين وكتابيهما، في بابين :**

البـــــــاب الأول : النبهاني وكتابه " شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق "

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالنبهاني في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياته الشخصية.

المبحث الثاني: حياته العلمية.

المبحث الثالث : عقيدته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "شواهد الحق" للنبهاني ، في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: منهج مؤلفه في الاستدلال بالحديث.

المبحث الثالث: موارده.

البـــــاب الثاني : العلامة الألوسي وكتابه " غاية الأماني في الرد على النبهاني"

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالعلامة الألوسي في أربعة مباحث :

المبحث الأول: حياته الشخصية .

المبحث الثاني: حياته العلمية.

المبحث الثالث : عقيدته.

المبحث الرابع : جهوده في الرد على المخالف.

الفصل الثاني : التعريف بكتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني" في ستة مباحث:

المبحث الأول : اسمه وتوثيق نسبته، وسبب تأليفه.

المبحث الثاني : مجمل المسائل التي ناقشها الكتاب.

المبحث الثالث : منهج مؤلفه في تخريج الحديث.

المبحث الرابع : منهج مؤلفه في نقد الحديث.

المبحث الخامس : منهج مؤلفه في الاستدلال.

المبحث السادس : موارده.

❁ **القسم الثاني : تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب " غاية الأماني في الرد على النبهاني"**.

الخاتمة: وفيها نتائج البحث وأهم التوصيات.

الفهارس، وتتضمن:

فهارس الآيات القرآنية- فهارس الأحاديث النبوية - فهارس الأعلام المترجم لهم - فهارس الأبيات الشعرية- فهارس الاستدراكات العلمية - فهارس مصطلح الحديث - الفهرس العام للرسالة.

منهج البحث :

[١] تخريج الأحاديث :

١- تخريج الحديث من المصادر التي عزا إليها المؤلف.

٢- أجعل المصدر الذي أحال إليه المؤلف هو الأصل، فإن عزا إلى أكثر من مصدر فأراعي في التخريج أقربها لفظاً للفظ الذي أورده.

٣- أسوق باقي الطرق حسب المتابعات والشواهد.

٤- إذا لم يعز المؤلف الحديث أعزو الحديث إلى أقرب المواطن التي خرجته باللفظ المذكور.

٥- إذا تطابقت المواطن في اللفظ أعزو الحديث إلى الأعلى إسناداً.

٦- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، أكتفي بتخريجه منهما إلا إن وجد فيه زيادة فأفردها بدراسة، فإن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما فإني أتوسع في تخريجه بالعبارة الاصطلاحية عند أهل الحديث.

٧- أبين الفروق بين الألفاظ.

[٢] دراسة الأسانيد :

١- إذا كان الحديث معزواً إلى أحد المصادر فإني أدرس إسناد المصدر المذكور.

٢- وإن كان معزواً إلى أكثر من مصدر فأدرس إسناد أقربها لفظاً للفظ الذي ساقه المؤلف.

٣- وأهتم بجمع الطرق، وبعد الترجيح بينها أدرس إسناد الوجه الراجح.

[٣] ترجمة الرواة :

١- إذا كان الراوي من المتفق عليهم جرحاً أو تعديلاً في الجملة فإني أذكر من ترجمته ما يميزه من حيث الاسم واللقب والكنية، وثلاثة من شيوخه، وثلاثة من الآخذين عنه، وتاريخ وفاته، ومن خرّج له من أصحاب الكتب الستة، وكلام

ثلاثة من أئمة الجرح والتعديل في حاله، وخلاصة حاله من حيث التوثيق والتجريح.

٢- إذا كان الراوي مختلفاً فيه، فأذكر العناصر المميزة كما سبق، وأعرض أقوال أهل العلم فيه جرحاً وتعديلاً، ثم أختم بما ترجح لي بدليله وتعليله، مستفيداً من اختيارات الأئمة المتأخرين كالحافظين الذهبي وابن حجر.

٣- عزو أقوال الأئمة إلى مصادرها، مرتباً لها حسب تاريخ وفاتهم.

٤- إذا تكرر الراوي خلال الدراسة فإني أذكر خلاصة الحكم عليه، ثم أحيل على الموطن الأول الذي دُرس حاله فيه.

[٤] الحكم على الحديث :

بعد دراسة الإسناد أحكم عليه بما توصل إليه جهدي، مستفيداً من كلام أئمة الحديث النقاد.

[٥] التعليق على الحديث :

١- أقتصر في التعليق على ما تمس إليه الحاجة، كبيان غريب، ودفع إيهام، ونحو ذلك.

٢- أضيف في حاشية الدراسة : مواطن أخرى من كلام العلماء في بيان معنى الأحاديث التي يستدل بها النبهاني، تؤيد قول المؤلف فيها وتوجيهاته.

وفي الختام أشكر كلّ من كان له سببٌ في سير القلم في كتابة هذه الرسالة، بداية من مدير الجامعة معالي الشيخ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل حفظه الله تعالى، وموقفه الجليل معي لتذليل أسباب الالتحاق ببرنامج الماجستير.

ثم الشكر لدرّة معاقل العلم الشرعي: جامعة الإمام محمد بن سعود متمثلة في كلية أصول الدين، وعميدها ورئيس قسم السنة ووكيله وكافة المشايخ الفضلاء الذين استفدت منهم خلال الدراسة في البرنامج.

كما أختم –والختام مسك– بالشكر الوافر الجزيل، والثناء العذب السلسبيل، لفضيلة الشيخ الجليل الأستاذ الدكتور عبدالعزيز بن محمد السعيد، المشرف على هذه الرسالة، وما لقيت منه من كلِّ حفاوة وتقدير، وإفادة ورفادة ، وتنبيهات قيمة، ورحابة صدر مع ما هو فيه من رباط في أبواب عدة من أبواب الخير، فالله يجزل للجميع الثواب، ويختم لهم بحسن المآب، ويرفع درجتهم في عليين، وما هذا – كلّه – إلا جهد المعترف بالتقصير، فإن كان فيه من صواب فمن الله وحده، وإن كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله ﷺ منه برئيان، وأستغفر من كلّ ذنب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



التمهيد

التمهيد

إن من كريم فضل الله تعالى على الأمة أن أبقى لها علماء أجلاّء، يخدمون الدين، وينفون عنه انتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وتحريف الغالين، كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين**»[1].

وفي الرد على المخالفين مصالح عدة، تعود على الرادِّ والمردود عليه وسائر المسلمين.

أما بالنسبة للرادِّ فهو من باب القيام بحق النصيحة للمسلم، والعمل بالعلم، والقيام بواجبه، هرباً من الوقوع تحت الوعيد الشديد في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة:١٥٩) .

ومن سمع مقالة فاسدة وجب عليه إنكارها، والرد على قائلها بحسب استطاعته، وهذا في أهل العلم أكثر تأكيداً من غيرهم، وهذا داخل في عموم إنكار المنكر باللسان، كما قال النبي ﷺ : «**من رأى منكُم منكرًا فلْيُغَيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**» رواه الإمام مسلم وغيره[2].

وعدّه النبي ﷺ من الجهاد كما تقدم من قوله ﷺ: «**مَا مِنْ نبيٍّ بعثَهُ اللهُ في أمَّةٍ قَبْلي، إلا كانَ له من أمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وأصحابٌ يأخذون بسُنَّتِه، ويقتدون بأمره، ثم إنَّها تَخْلُفُ من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جَاهَدَهُم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، لَيس وراءَ ذلك من الإيمان حَبَّةُ خَرْدَل**»[3].

---

[1] رواه ابن أبي حاتم في "مقدمة الجرح والتعديل" وغيره، وهو مخرج في قسم التخريج (ح١٣).

[2] "صحيح مسلم" (ح٧٨).

[3] "صحيح مسلم" (ح٥٠).

أما بالنسبة للمردود عليه، فإن كان صاحب عناد ومكابره فالرد عليه من أطره على الحق، والردع له.

وهو من النصرة له إن كان من المسلمين؛ لقول النبي ﷺ: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظالما أو مظلوما، فقال رجل: يا رسولَ الله أنصرُه إِذا كان مظلوما، أَفرأيتَ إِن كان ظالما: كيف أنصُرُهُ؟ قال: تحجزُه أو تمنعُه عن الظلم، فإن ذلك نَصْرُهُ**» رواه البخاري في "صحيحه"[1].

فالردُّ عليه يحجزه عن ظلمه، فلعله يتوب فيتوب الله عليه، وفيه التخفيف من حمل ذنوب من يضلهم عن السبيل، فيكون تحذير الناس من خطئه من أعظم الصيانة له، كما قال يوسف بن أسباط لما قيل له: لمَ تحذر من هؤلاء، وهي غيبة؟ فقال: «لم يا أحمق؛ أنا خيرٌ لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم وأنا أنهى ألناس أن يعملوا بما أحدثوا فتتبعهم أوزارهم ومن أطراهم كان أضرّ عليهم»[2].

وفي الردِّ –أيضاً– على المخالف فائدة عائدة على عموم المسلمين حتى لا يقعوا في الخطأ الذي وقع فيه هذا المخالف، وقد ذكر ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" عن المروزي قال: قلت: لأبي عبدالله ـ يعني إمامنا أحمد بن حنبل رحمه الله ـ ترى للرجل يشتغل بالصوم والصلاة، ويسكت عن أهل البدع؟ فكلح وجهه وقال : «إذا صام وصلّى واعتزل الناس، أليس إنما هو لنفسه؟ قلت : بلى، قال : فإذا تكلم فله ولغيره ، يتكلّم أفضل»[3].

فلهذا كله[4]؛ كان لأهل السنة القِدْحُ المعلَّى في نصرة السنة، والرد على المخالفين، وجاء هذا منهم متنوعاً بحسب الحالة والمقالة، والزمان والمكان؛ والرد على المخالفين له عندهم طريقتان:

---

[1] "صحيح البخاري" (ح٢٣١٢).

[2] "سير أعلام النبلاء" (٧/ ٣٦٤) "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٤٩).

[3] "طبقات الحنابلة" (٢/ ٢١٦).

[4] يراجع كتاب "الرد على المخالف من أصول الإسلام" للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد.

الطريقة الأولى: تقرير الحق، من غير ذكر لمقالات المخالفين، والباطل يُعرف بضده وليس ﴿بَعْدَ الحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ (يونس:٣٢) ، ومجرد تقرير الحق وتأصيله يُعدّ أعظمَ نصرةٍ للحق وأهله، وقمعٍ للباطل وأهله، والله تعالى يقول: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء:١٨) ويقول تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء:٨١) .

ومن جنس ذلك ما أخبر به النبي ﷺ من هرب الشيطان عند سماع الأذان، فقال ﷺ: «**إذا نُودي بالصلاة أدْبَرَ الشَّيطانُ له ضُراط حتى لا يسمعَ التأذِينَ**» الحديث متفق عليه[1].

والأذان جُمَلُه تقريرية خبرية عدا الحيعلتين، ومع ذلك كانت أعظم قوة ونكاية بالشيطان لما في ذلك من تقرير الحق ونشره والإذاعة به.

ومن هذه الطريقة جاءت تقريرات أهل السنة للعقائد، والرد بذلك على المخالفين، وهي نوعان: ضمنية ومفردة.

أما الضمنية: فبما ضمنوه في كتبهم من أبواب التوحيد، والسنة، والإيمان، والرد على الجهمية ونحوهم، ولعل أبرز ما في ذلك الكتب الأمهات الست:

فالإمام البخاري رحمه الله تعالى عقد في "صحيحه" كتاب الإيمان وفيه الرد على الجهمية المرجئة، وختم بكتاب التوحيد وهو رد على الجهمية المعطلة، وذكر باب الاعتصام بالسنة، وكتاب خبر الآحاد، وكلّ ذلك رد به على غير طائفة[2].

ومثله كتاب الإيمان من "الجامع الصحيح" للإمام مسلم في الرد على عدة طوائف كالجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم[3].

---

[1] رواه البخاري في "صحيحه" (ح٥٨٣) ومسلم في "الصحيح" (ح٨٨٢).

[2] "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص١٧٧-١٨٢).

[3] "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص١٨٢).

و"سنن الإمام أبي داود" فيه باب السنة، وباب رد الإرجاء، وباب الرد على الجهمية، وسرد عدة أحاديث كلها تقرر الحق الذي عليه أهل السنة، متضمنة الرد على المخالفين.

و"جامع الإمام الترمذي" قرر في تعليقاته على غير حديث من أحاديث الصفات الرد على المخالفين من الجهمية وغيرهم[1].

والنسائي في "السنن الكبرى" ذكر كتاب النعوت، وضمّنه أخبار الصفات، وفيه الرد على الجهمية[2].

وابن ماجه في "سننه" ذكر باب فيما أنكرت الجهمية[3].

فهذه الكتب فيها الردّ على المخالفين، وهي عماد أهل السنة اللاحقين لإبطال قول أهل البدع، بما تتضمنه تلك الكتب من تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، وأن ليس في تلك الكتب ما يخالفها، وأن كلّ عقيدة أو مقالة محدثة لم تأت في تلك الكتب فهي مقالة بدعة وضلالة.

أما المفردة: فلا تكاد تحصر، وغالب العلماء لهم في العقائد مصنفات مفردة فيها تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي على ضربين: **منثور ومنظوم**.

أما المنثور فكثيرة جداً، وقد ذكر جملة منها الإمام أبو القاسم اللالكائي في كتابه "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"[4]، فذكر:

١- عقيدة الإمام سفيان بن سعيد الثوري.

٢- عقيدة الإمام أبي عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي.

٣- عقيدة الإمام سفيان بن عيينة.

---

[1] "جامع الترمذي" (ح٦٦٢) (ح٢٥٥٧) وينظر "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص١٨٣-١٨٤).

[2] "السنن الكبرى" (٤/ ٣٩٣).

[3] "سنن ابن ماجه" (١/ ٦٢) باب فيما أنكرت الجهمية، وينظر "العلو للعلي الغفار" (٢/ ١١٩٦).

[4] "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١/ ١٥١-١٨٣)، وينظر ما نقله شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتوى الحموية" وابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" والذهبي في "العلو للعلي الغفار" من تقريرات علماء السنة وعقائدهم.

٤- عقيدة الإمام أحمد بن حنبل[١].

٥- عقيدة الإمام علي بن المديني.

٦- عقيدة الإمام أبي عبدالله البخاري.

٧- عقيدة الإمامين أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين.

٨- عقيدة الإمام محمد بن جرير الطبري[٢].

وغير ذلك من كتب العقائد المسندة، ككتاب "التوحيد" لأبي بكر ابن خزيمة[٣]، ولا بن منده[٤]، و"الشريعة" للآجري[٥]، و"الأسماء والصفات" للبيهقي[٦]، و"الأربعين في دلائل التوحيد" لأبي إسماعيل لهروي[٧] و"الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية" لابن بطه[٨]، وما في بابها.

أما المنظوم:

فمن علماء السنة من نظم عقيدة أهل السنة والجماعة، ومن ذلك:

١- أبيات للإمام أحمد بن حنبل[٩].

٢- القصيدة الحائية للإمام أبي بكر بن أبي داود في عقيدة أهل السنة[١٠].

٣- القصيدة اللامية لشيخ الإسلام ابن تيمية في الاعتقاد[١١].

---

[١] وطبعت عدة مرات بطبعات مفردة منها بتحقيق عبدالمنعم سليم، طبع دار السلام بالقاهرة، عام ١٤١٤هـ.

[٢] وطبعت مفردة عدة طبعات منها: بتحقيق بدر بن يوسف المعتوق، دار الخلفاء، ١٤٠٥هـ.

[٣] له عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان، طبع دار الرشد، ١٤١٨هـ.

[٤] مطبوع بتحقيق الدكتور علي ناصر فقيهي، طبع دار الغرباء الأثرية، ١٤١٤هـ.

[٥] له عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور عبدالله الدميجي، طبع دار الوطن ١٤١٨هـ.

[٦] له غير طبعة، منها بتحقيق صالح بن عبدالرحمن المحسن، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٦هـ.

[٧] طبع بتحقيق علي بن ناصر فقيهي، ١٤٠٤هـ.

[٨] طبع بتحقيق جماعة بدار الراية، ١٤١٥هـ.

[٩] "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص٢٣٤).

[١٠] لها عدة طبعات منها بتحقيق محمود الحداد، دار طيبة، ١٤١٥هـ.

[١١] لها عدة طبعات، منها بتحقيق خالد بن علي الحيان، دار الأثير، ١٤٢٥هـ.

وما شابه ذلك من المنظومات العقدية النافعة.

والطريقة الثانية: الرد على المخالفين، نثراً ونظماً، وهو على ضربين:

الضرب الأول: الرد على الفرق والمقالات؛ وهو كثير جداً، ومن ذلك:

١- كتاب "الرد على الجهمية" للإمام أحمد[1].

٢- و"خلق أفعال العباد" للإمام البخاري[2].

٣- و"الرد على الجهمية" للدارمي[3].

٤- و"منهاج السنة"[4].

٥- و"درء تعارض العقل والنقل"[5] وكلاهما للإمام ابن تيمية.

٦- و"الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة"[6] للإمام ابن القيم.

٧- "كشف الشبهات"[7] للإمام محمد بن عبدالوهاب.

ومن النظم:

١- الكافية الشافية المسماة بـ"نونية ابن القيم"[8] للإمام أبي عبدالله ابن قيم الجوزية.

والضرب الثاني: الرد على أفراد الرجال من أهل الضلال، ويتضمن ذلك الرد على عموم الطائفة التي ينتمون إليها، ومن ذلك:

١- كتاب "الرد على بشر المريسي" للإمام عثمان بن سعيد الدارمي[9].

---

[1] له عدة طبعات منها بتحقيق دغش العجمي، دار غراس، ١٤٢٦هـ.

[2] له عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور فهد الفهيد، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ.

[3] له عدة طبعات منها بتحقيق بدر بن عبدالله البدر، دار ابن الأثير، ١٤١٦هـ.

[4] له عدة طبعات منها بتحقيق محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام، ١٤٠٦هـ.

[5] طبع بتحقيق محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام، ١٤٠١هـ.

[6] طبع بتحقيق علي آل دخيل الله، دار العاصمة، ١٤١٨هـ.

[7] له عدة طبعات منها بتحقيق عبدالله بن عائض القحطاني، دار الصميعي، ١٤١٨هـ.

[8] له عدة طبعات منها بتحقيق علي حسن عبدالحميد، دار ابن الجوزي، ١٤٢٥هـ.

[9] له عدة طبعات، منها بتحقيق رشيد بن حسن الألمعي، دار الرشد، ١٤١٨هـ.

٢- كتاب "الرد على البكري" المسمى بـ"الاستغاثة"[١].

٣- "الرد على الأخنائي" المسمى بـ"الجواب الباهر"[٢].

٤- "الرد على الرازي" المسمى بـ"بيان تلبيس الجهمية" والثلاثة للإمام ابن تيمية[٣].

٥- "الصارم المنكي في الرد على السبكي" للحافظ أبي عبدالله ابن عبدالهادي[٤].

٦- "كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على قلب داود بن جرجيس" للشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ[٥].

٧- و"صيانة الإنسان من وساوس الشيخ أحمد زيني دحلان" للشيخ محمد بشير السهسواني[٦].

٨- و"غاية الأماني في الرد على النبهاني"[٧] لأبي المعالي الألوسي وهو محل البحث.

ومن النظم:

١- قصيدة الصرصري في الرد على ابن خنفر الجهمي[٨].

٢- قصيدة "معارضة بدء الأمالي" لشيخ المشايخ سليمان بن سحمان[٩].

فعلى ما تقدم من طرائق أهل السنة في التقرير والنقض كانت كتب الرد على المخالفين، فكم قتيل لإبليس أحيوه، وكم من ضال هدوه، وكم من رأس ضلالة استأصلوا شأفته، وأبطلوا كيده ﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:٢١).

---

[١] له عدة طبعات منها بتحقيق عبدالله بن دجين الشهلي، دار المنهاج، ١٤٢٦هـ

[٢] ضمن "مجموع الفتاوى" (٢٧/ ٣١٤-٤٤٣).

[٣] له عدة طبعات منها بتحقيق محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، مؤسسة قرطبة.

[٤] له عدة طبعات منها بتحقيق عقيل المقطري، دار الريان، ١٤٢٤هـ.

[٥] طبع بتحقيق عبدالعزيز آل حمد، طبع دار العاصمة، ١٤١٥.

[٦] طبع، بدار ابن تيمية، ١٤١٠هـ.

[٧] له عدة طبعات منها بتحقيق الداني بن منير آل زهوي، دار الرشد، ١٤٢٦هـ.

[٨] "اجتماع الجيوش الإسلامية" (ص٢٣٧).

[٩] "ديوانه" (ص١٥٥) وله عدة قصائد في الرد على جماعة من المخالفين كالنبهاني والحداد وغيرهما.

۞ القسم الأول :

تعريف بالمؤلفين وكتابيهما

البـــــاب الأول :
النبهاني وكتابه " شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق "

الفصل الأول : التعريف بالنبهاني في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : حياته الشخصية.

المبحث الثاني : حياته العلمية.

المبحث الثالث : عقيدته.

المبحث الأول: حياته الشخصية[1].

اسـمـه:

يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن محمد ناصر الدين النبهاني البيروتي الشافعي.

والنبهاني: نسبة لبني نبهان؛ قوم من عرب البادية توطنوا منذ زمن قرية (إجْـزِمْ) –بصيغة الأمر– الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة[2].

كنيـتـه:

أبو المحاسن[3].

مـولـده:

ولد سنة ١٢٦٦هـ[4].

---

(١) تُنظر ترجمته في آخر ثبته "هادي المريد" (ص١٩٧) و "حلية البشر" (٣/ ١٦١٢) و"معجم المؤلفين" (١٣/ ٢٧٦) و"الأعلام الشرقية" (٢/ ٦٠٠) و"من أعلام الفكر والأدب في فلسطين" ليعقوب العودات (٦١٧-٦٢٢).

(٢) هكذا حكى عن نفسه في ترجمته الملحقة برسالته المسماة بـ" الشرف المؤيد لآل محمد" وفي آخر ثبته "هادي المريد" (ص١٩٧).

(٣) "فهرس الفهارس" (٢/ ١١٠٧).

(٤) المرجع السابق، و"الدليل المشير" (ص:٤٠٢) و"معجم المعاجم والمشيخات" (٢/ ٣٩٧).

المبحث الثاني: حياته العلمية.

نشأ النبهاني في بيئة علمية، فقرأ القرآن على والده، وكان ماهراً في القرآن الكريم، ثم أرسله بعد أن حفظ جملة من المتون وسنُّه سبعة عشر سنة إلى مصر لطلب العلم فدخلها غرة شهر محرم سنة ١٢٨٣هـ، وأقام فيها نحو سبع سنوات إلى رجب سنة ١٢٨٩هـ.

وفي عام ١٢٩١هـ كان أول دخوله سلك القضاء، وخلال ذلك جال بلاد المشرق وبر الترك، فدخل الاستانة والموصل وحلب وديار بكر وشهرزور وبغداد وسامرا وبيت المقدس والحجاز، ثم ولي قضاء بيروت عام ١٣٠٥هـ[1].

مشـــــايخـه:

خلال بقاء النبهاني في مصر أخذ عن الكثير من علماء مصر في علوم المنقول والمعقول، ونال منهم العديد من الإجازات الحديثية، ومن أشهرهم:

١- الشيخ إبراهيم السقا الشافعي (ت١٢٩٨هـ) لازمه ثلاث سنوات، وقرأ عليه شرحي "التحرير" و"المنهج" للشيخ زكريا الأنصاري بحاشيتيهما للشرقاوي والبجيرمي.

٢- الشيخ محمد الدمنهوري (ت١٢٨٦هـ).

٣- الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي (ت١٢٨٧هـ).

٤- الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي (ت١٢٩٣هـ).

٥- الشيخ حسن العدوي المالكي (ت١٢٩٨هـ).

٦- الشيخ عبدالهادي نجا الأبياري (ت١٣٠٥هـ).

وغيرهم، وقد جاوزوا الأربعين، كما ذكر ذلك تلميذه الشيخ أبو بكر الحبشي في كتابه "الدليل المشير"[2].

---

[1] "هادي المريد" (ص١٩٧) و"مقدمة شواهد الحق" (ص٤).

[2] "الدليل المشير" (ص٤٠٣-٤٠٦).

الآخـــــذون عنه:

أخذ عنه مجموعة من أهل العلم منهم:

١- محمد حبيب الله بن ما يابى الشنقيطي (ت١٣٦٣هـ).

٢- محمد عبدالحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ).

٣- أبو بكر بن أحمد الحبشي (ت ١٣٧٤هـ).

٤- محمد ياسين الفاداني (ت١٤١٠هـ).

مـــؤلـــفـــــاته:

بعد تلك الرحلة التحصيلية للنبهاني، مال إلى الكتابة والتصنيف، فكتب العديد من المؤلفات، وأكثرها في الحديث والسيرة والمدائح النبوية والسلوك، وأكثرها مطبوع، منها:

١- "الشرف المؤبد لآل سيدنا محمد"، وقيل بأنه أول مؤلفاته ظهوراً.

٢- "الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير".

٣- "منتخب الصحيحين".

٤- "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول".

٥- "هادي المريد إلى طريق الأسانيد" ثبته وأسانيده.

٦- "القصيدة الرائية الكبرى" و"الصغرى".

وغير ذلك من المصنفات[1]، وأكثرها مطبوع.

ومصنفاته تظهر قدرته على التأليف، وسعة إطلاعه، ولكن على غير هدى وسنة، ولا تحقيق ولا تدقيق، قال الشيخ عبدالحفيظ الفاسي (ت١٣٨٣هـ)[2] في "معجم الشيوخ"

---

[1] وانظر "مقدمة شواهد الحق" لمحمد حبيب الله بن مايابى الشنقيطي (ص: ٧-٩)، و"فهرس الفهارس" (١/ ١١٠٩-١١١٠)، و"الدليل المشير" (ص:٤٠٧-٤٠٨) "معجم المعاجم والمشيخات" للمرعشلي (٢/ ٣٩٨-٤٠٠).

[2] الشيخ محمد عبدالحفيظ بن محمد الطاهر بن عبدالكبير الفهري الفاسي المالكي، ولد بفاس عام (١٣٠١هـ) مسند حافظ مشهور، روى عن أبيه وجمع غفير جاوزوا المائة، له "معجم الشيوخ" أو "رياض الجنة في شيوخ السنة" وغيره، توفي عام (١٣٨٣هـ) "معجم المعاجم والمشيخات" (ص٥٣٧-٥٤٦).

عن مصنفات النبهاني: «وهي وإن كانت له فيها حسنات، فهي لا تقابل ما له فيها من السيئات، وذلك لما خلط بها من الخرافات، ونسبة المقامات العظيمة لمن لا قدم له فيها من الطغام، وإدعاء الكرامات، حتى لمن عُرفوا بعدم التمسك بالتقوى، ولا مستند له فيها إلا مجرد التقول والدعوى، أو نقل فلان عن فلان عن فلان، ولو كان هيّان بن بيّان، أو الاغترار بظواهر الأحوال، وعدم البحث عن حقائق الرجال، وبعكس ذلك عمد إلى علماء الإسلام الذين خدموا السنة والدين خدمة لم يشاركهم فيها غيرهم في عصرهم، بشهادة الموافق والمخالف لهم، كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، فحمل عليهما حملة شعواء، في كتابه "شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق" كما حمل بعد ذلك في "رائيته الصغرى في ذم البدعة وأهلها ومدح السنة الغراء" على الإمام الألوسي المفسر وأبنائه الأعلام»[1].

وقال: «خلط فيها الصالح بالطالح، وحمل على أعلام الإسلام - كابن تيمية وابن قيم الجوزية - حملات شعواء، وتناول بمثلها الإمام الآلوسي المفسر..-إلى أن قال: - قد ملأها النبهاني بتأييد البدع، ورصعها بخرافات وأوهام، دنّس بها صحيفته ووجه الدين الإسلامي النقي الطاهر، وأبقاها حجة ووسيلة يتدرع ويحتج بها الطاعنون في الإسلام، والثالبون لتعاليمه الصحيحة الحقة.. »[2].

وتطاول أيضاً على الإمام ابن عبدالهادي الحنبلي، وابن رجب، وابن كثير، وشيخ الإسلام الإمام محمد بن عبدالدهاب، وغيرهم كثير، نسأل الله العفو والعافية.

---

[1] "معجم الشيوخ" (٢/ ١٦١-١٦٢).

[2] السابق (٢/ ١٦٤).

المبحث الثالث : عقيدته.

إن الناظر في مؤلفات النبهاني، يتحقق له أنه من غلاة المتصوفة في أبواب السلوك، ومن غلاة الجهمية في أبواب الصفات، مع ضعفه في الصناعة الحديثية.

ويوضح حقيقة عقديته أمران:

أولهما: نقل ما يدل على انحراف عقيدته من بعض مؤلفاته.

والثاني: كلام العلماء الأعلام في التحذير منه، وكشف حقيقة عقيدته.

أما ما يدل على انحراف عقيدته من مؤلفاته:

فقد خالف في توحيد الله في جميع أنواعه، فهو قبوريٌ غالٍ في تعظيم القبور، غالٍ في تعظيم الأنبياء والأولياء، يقر صرف أنواعٍ من العبادة إليهم، وينسب بعض صفات الربوبية إلى تصرفاتهم، ويقول بقول الجهمية في أسماء الله وصفاته، وتفصيل ذلك:

[١] انحراف عقيدته في باب توحيد الربوبية:

يدل على ذلك كتابه "كرامات الأولياء"[١] على وجه الخصوص، حيث توسع في إثبات الكرامات حتى تجاوز إلى الخرافات والشعوذات والأكذوبات، ونسب إلى الأولياء أفعالاً وأموراً لا تجوز نسبتها إلاّ إلى الله تعالى.

ومما ذكر في أول كتابه نقلاً عن المناوي في "الطبقات الصغرى" أن الولي تتجاوز به الكرامة إلى إحياء الموتى! والتحدث معهم، وينطق بالكون قبل أن يكون، والإخبار بالمغيبات قبل حصول أعيانها في الوجود، ومنهم من يرفع له عن الجنات ومراتب درجاتها، والنار ومراتب دركاتها، وتفاصيل عذابها.

ومنهم من يقابل اللوح المحفوظ بذات قلبه فيرتقم فيه ما شاء الله، على حسب كشفه.

---

[١] وهو من أفسد كتبه الدالة على انحراف عقيدته، كما يدل على سعة بحثه واطلاعه، وقوة جمعه، فنعوذ بالله من سبيل ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف:١٠٤).

ومنهم من يرتقي إلى عالم الغيب فيشاهد اليمين ماسكة قلمها وهي تخطط العالم في لوح الوجود المحفوظ حرفاً حرفاً مشكولاً منقوطاً، لتتميز الحقائق بين متماثلات الأشكال.

ومنهم من تزوى له الأرض فيعلم حقائقها ويقف على طبقاتها، ويعرف سرائرها، وكل ما أودع الله فيها من حكم الطبيعة عضوا عضوا، ومفصلاً مفصلاً![1]

ومنهم من ينظر إلى تحريك اليمين للقلم، ولكل مقام أدب يخصه، وشاهد حال يشهد له، فعلامة من شاهد اللوح أن ينطق عن سرك وأنت ساكت! وغير ذلك خرافات كثير[2].

وأثبت وجود الأقطاب والأوتاد والأغواث[3]، وأثبت تصرفهم في الكون، فيقول نقلاً عن ابن عربي في ذكر بعض طبقات الأولياء: ومنهم ﷺ رجل في واحد! آيته ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (الأنعام:٦١) له الاستطالة على كلّ شيء سوى الله، مقدام كثير الدعوى بحق، يقول حقاً ويحكم عدلاً، ثم ذكر أن هذا وصف عبدالقادر الجيلي[4].

وقال: «ومنهم – أي الأولياء- عبدالله أحد أصحاب سيدي عمر النبيتي كتبه لي أنه رآني بحضرة رسول الله ﷺ وهو يقول للإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ألبس عبدالوهاب طاقيتي هذه، وقل له: يتصرف في الكون فما دونه مانع!»[5].

وقال: «عبيد أحد أصحاب الشيخ حسين كان له خوارق مدهشة ومنها أنه كان يأمر السحاب أن يمطر لوقته وكل من تعرض له بسوء مات في الحال، دخل مرة الجعفرية فتبعه نحو خمسين طفلاً يضحكون عليه، فقال: يا عزرائيل إن لم تقبض أرواحهم لأعزلنك عن ديوان الملائكة، فأصبحوا موتى أجمعين..»[6].

---

[1] هذا الولي عندهم كذلك، والنبي ﷺ يقول الله تعالى عنه في منافقي الأعراب والمدينة: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾(التوبة:١٠١).

[2] "كرامات الأولياء" (١/ ٥٣-٦٠).

[3] يُنظر في معنى هذه الألقاب، وتحقيق صحة وجودها "فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (١١/ ١٦٧ ، ٤٣٣) (٢٧/ ٩٧).

[4] "كرمات الأولياء" (٦٨-٧٩).

[5] "كرمات الأولياء" (٢/ ٧٥) وانظر كتاب "مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية" (٢/ ٦٣١).

[6] "كرامات الأولياء" (٢/ ٢٨٦).

ونقل عن ابن عربي زعيم المتصوفة الحلولية أنه قال: «قال سيدنا أبو السعود بن الشبل البغدادي ﷺ عاقل زمانه ، وقد سأله بعض من لا يكتمه من حاله شيئاً: هل أعطاك الله التصرف - التصرف بالكون - وهو أصل الكرامات؟ فقال: نعم منذ خمسة عشر سنة ، وتركناه تظرفاً ، فالحق يتصرف لنا»[1].

وقال في ترجمة عبد الله بن علوي الحداد: «وله كرامات كثيرة، منها أن أحد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد با فضل كان معه حين حج ، واتفق أنه لما وصل إلى المدينة مرض مرضاً شديداً أشرف فيه على الموت ، وكشف السيد عبد الله المذكور أن حياة الشيخ حسين قد انقضت ، فجمع جماعة من أصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئاً من عمره فأول من وهبه السيد عمر أمين فقال: وهبته من عمري ثمانية عشر يوماً ، فسئل عن ذلك فقال: مدة السفر من طيبة إلى مكة اثنا عشر يوماً وستة أيام للإقامة بها، ولأنها عدة اسمه تعالى حي، ووهبه الآخرون شيئاً من أعمارهم ، وكذلك صاحب الترجمة وهب له من عمره ، فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه إلى قبر النبي ﷺ وسأله الشفاعة في ذلك، وحصل له أمر عظيم، ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلاً: قد قضى الله الحاجة واستجاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، فشفي الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له، حتى إن السيد عبد الله المذكور أشار وهو بتريم إلى أن الشيخ حسين يموت في هذا العام ، فمات كذلك في مكة المشرفة»[2].

هذا قليل من كثير من كلام ونقولات النبهاني الذي ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا﴾ (مريم:٩٠) وما فيه من عظيم المحادة لله تعالى، ووخيم الغلو في الصالحين وأدعياء الصلاح، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم[3].

---

[1] "كرامات الأولياء" (١/ ٣٩).

[2] "كرامات الأولياء" (٢/ ٢٦٤).

[3] ينظر نقد هذا الكلام وأشباهه في كتاب "تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي" للدكتور محمد أحمد لوح.

[٢] انحراف عقيدته في باب توحيد الألوهية:

وهذا كثير ومنتشر في مؤلفاته، وأقرب ما يدل عليه كتاب "شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق" فقد أجهد نفسه فيه بحثاً وجمعاً، وجاء بكل ما يستطيع أن يستدل به على جواز الاستغاثة برسول الله ﷺ بل وسائر الأنبياء والصالحين!

وأفرد الباب الثاني فيما يرى أنه يدل على جواز الاستغاثة بالنبي ﷺ وقال في الفصل الرابع في تقريره لهذه المسألة: «اعلم أن جميع المسلمين الزائرين والمستغيثين بعباد الله الصالحين، ولا سيما الأنبياء والمرسلين خصوصاً سيدهم الأعظم ﷺ هم مع كمال تعظيمهم لأولئك السادات بالزيارات والاستغاثات يعلمون أنهم من جملة عبيد الله تعالى لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم من دون الله ضراً ولا نفعا، ولكنهم أحب عبيده تعالى إليه، وأقربهم زلفى لديه، والله تعالى اتخذهم ولا سيما المرسلين منهم وسائط بينه وبين خلقه في تبليغ دينه وشرائعه، فاتخذهم خلقُهُ المجيبون لدعوتهم المصدقون بنبوتهم وصفوتهم وسائط إليه في غفران زلاتهم وقضاء حاجاتهم لعلمهم أن المناسبة بينهم وبين الله أقوى بكثير من المناسبة بين غيرهم وبينه عز وجل»[1].

وهذا بعينه قول المشركين الذين حكى الله تعالى قولهم، فقال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (يونس:١٨) وقال تعالى: ﴿أَلَا للهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزُّمر:٣).

فلم يكن دين المشركين إلا إتخاذ الوسطاء والشفعاء بينهم وبين الله تعالى، ويزعمون أنهم أقرب إلى الله منهم، فردّ الله تعالى على الجميع بأن الكلّ فقراء إلى الله تعالى فقال: ﴿أُولَئِكَ

---

[1] "شواهد الحق" (ص١٤٢).

الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (الإسراء:٥٧).

وبناء على هذا الأصل المنحرف ملأ النبهاني مؤلفاته[1] وصلواته[2] وأشعاره بالاستغاثة بالأنبياء والصالحين، ومن ذلك قوله في الاستغاثة بالرسول ﷺ:

يا سيد الرسل يا من لا يزال به	لكل صعب بإذن الله تسهيلُ
أشكو إليك زماني شاكراً نعماً	ما عند مثلي لها لولاك تأهيلُ

إلى أن قال:

فانظر إلى أمتك الغراء قد لعبت	بها عراقيل تتلوها عراقيلُ

إلى أن قال:

عجّل بقهر أعاديها فليس لها	في الخلق غيرك يا مأمول مأمولُ![3]

وقال أيضاً:

فتقبل واعطف وكن لي شفيعاً	يوم تحتاج فضلك الشفعاء
وأجرني وعترتي من زماني	فدواهيه كلها دهياء
عاد فيه الدين المبين كما قلـ	ـت غريباً وأهله غرباء
فتداركه قبل أن يخطر الـ	أخطار فاليوم مسه الإعياء[4]

وهذا من أقبح القول وأفسده، فسبحان الحي الذي لا يموت، فهو المأمول وليس غيره مأمول، وقد قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل:٦٢).

---

[1] ككتاب "الأنوار المحمدية" له.

[2] ككتاب "صلوات الثناء على سيد الأنبياء" ملأه بالصلوات المبتدعة المحدثة التي لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة، ولا على لسان السلف الصالح.

[3] "شواهد الحق" (ص٤٨).

[4] "شواهد الحق" (ص٤٧).

ونقل في كتابه الكثير من مقالات الصوفية، ومن زلّت به القدم من أهل العلم في تقرير جواز الاستغاثة بغير الله تعالى، وفيها الأمر المستعظم، الإلحاد الأطم، ومن ذلك ما نقله: «عن مصطفى البكري شيخ الطريقة الخلوتية أنه حكى عن محمد الحنفي أنه فرش سجادته على البحر، وقال لمريده: قل: يا حنفي؛ وامش فمشى المريد خلفه فخطر له: لمَ تقول: يا حنفي، هلاّ قلت: يا ألله؟ فلما قالها غرق فأمسك الشيخ بيده وقال له: أنت الحنفي لا تعرفه، فكيف بالله؟ فإذا عرفت الله فقل: يا ألله، يشير إلى أن الوسائط لابدّ منهم»[1].

وهذا من أقبح الشرك، فليس فيه مساواة غير بالله فقط! بل فيه تعظيم غير الله على الله، والصد عن دعاء الله تعالى، والله تعالى يقول: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لله فَلَا تَدْعُوا مَعَ الله أَحَدًا﴾ (الجنّ:١٨)، وهكذا هم المشركون يفرحون بالشرك وتشمئز قلوبهم من التوحيد، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآَخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الزُّمر:٤٥).

ونقل من أشعار الصوفية ما تنكره قلوب الموحدين، ومن ذلك ما نقله عن النواحي المصري الأبيات التالية:

يا رسول الإله إني غريبٌ ... فأغثني يا ملجأ الغرباءِ
يا رسول الله إني فقير ... فأعني يا منجد الفقراءِ
يا رسول الإله إني ضعيف ... فاشفني أنت مقصد للشفاء
يا رسول الإله إن لم تغثني ... فإلى من ترى يكون التجائي
أنت ذخري وعدّتي وملاذي ... وغياثي وعمدتي ورجائي[2]

[1] "شواهد الحق" (ص٤٤٦).

[2] "شواهد الحق" (ص٣٥٠).

ونقل عن محمد الجمال الحلبي أنه قال متوجهاً إلى الرسول ﷺ مستغيثاً به ولائذاً ومستنصراً:

يا ملاذي يا منجدي يا منائي ... يا معاذي يا مقصدي يا رجائي
يا نصيري يا عمدتي يا مجيري ... يا خفيري يا عدتي يا شفائي
أدرك أدرك أغث أغث يا شفيعي ... عند ربي واعطف وحبه الرضاء
أنت وملجأي وغياثي ... وجلا كربتي وأنت غنائي[1]

ومن تجاوزاته في الغلو زعمه بأن النبي ﷺ أصل الخلق، وكل الوجود خارج منه عليه الصلاة والسلام، فيقول في كتابه "الأنوار المحمدية": اعلم أنه لما تعلقت إرادة الحق تعالى بإيجاد خلقه أبرز الحقيقة المحمدية من أنواره ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها...ثم انبجست منه عيون الأرواح فهو الجنس العالي على جميع الأجناس والأب الأكبر لجميع الموجودات[2].

ومن أقبح مقالاته الدالة على مبلغ عقيدته في إثبات رؤية النبي ﷺ يقظة، وأنه حيّ حياة دنيوية لم يمت، زعمه بأن النبي ﷺ لا يخلو منه مكان ولا زمان!

فقد نقل الألوسي في "غاية الأماني" عن بدر الدين الحلبي[3] قوله: «ومن شنيع مقالاتهم في الإسلام قولهم: إن النبي ﷺ لا يخلو منه زمان ولا مكان، يريدون بذلك أنه ما من زمان إلا وهو فيه موجود، ولا من مكان إلا وهو فيه موجود، وهذه المقالة الشنيعة لم نرها لأحد من المتكلمين المتقدمين منهم والمتأخرين، ولا رأيناها في كتب العقائد، ولا كنا نظن أحداً يقول هذه المقالة الشنيعة، وإنما ذكرها الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني البيروتي،

---

[1] "شواهد الحق" (ص٣٥٥).

[2] "الأنوار المحمدية" (ص ٩).

[3] بدر الدين محمد بن مصطفى بن رسلان النعسانى الحلبي، أبو فراس: كاتب أديب، ولد بحلب عام (١٢٩٨هـ) من أشهر مؤلفاته "التعليم والإرشاد" توفي عام (١٣٦٢هـ) "الإعلام" للزركلي (٧/ ١٠٢).

صاحب الكتب الكثيرة في الأدعية والصلوات في منظومة له سماها "طيبة الغراء" ناقلاً لها عن البرهان الحلبي.

قال –أي بدر الدين الحلبي-: ذكر يوسف النبهاني أنه اطلع على رسالة ألفها البرهان الحلبي في هذا الموضوع، فطالعها وانتفع بها.

قال: وهذه مقالة شنيعة في الغلو في النبي ﷺ، وإنزال له فوق منزلته»[1].

[٣] انحراف عقيدته في باب توحيد الأسماء والصفات:

فهو على طريقة المتأخرين في اتباع مذهب الجهمية بتعطيل الصفات، ووصف أهل السنة بالتجسيم! وقد صرح بعقيدته جلية في كتابه "شواهد الحق" عندما تكلم عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الباب الرابع من كتابه، وبالغ في ذمه، حتى وصل به المطاف إلى وصفه بالتجسيم لأنه يثبت أن الله في جهة العلو، فالزمه بفاسد فهم الجهمية لمعنى الجهة، وعقد فصلاً في إبطال القول بالجهة حتى صار بمثابة رسالة مفردة سماها "رفع الاشتباه في استحالة الجهة على الله"[2].

ومما قال: «فقد اتفق جمهورهم –أي أهل السنة – على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم في جميع الأعصار والأقطار، وفي كلّ القرى والبوادي والأمصار، على أن الله تعالى منزه عن الجهات! وعن جميع أوصاف الحادثات، وكما تنزه تعالى وتقدس عن أن تحصره جهة من جهاتنا الست، فوقنا وتحتنا ويميننا وشمالنا وخلفنا وأمامنا، تنزه أيضاً سبحانه وتعالى عن أن يكون لذاته المقدسة جهة من هذه الجهات فلا فوق له تعالى ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا خلف ولا أمام كلّ ذلك في حقه تعالى من المستحيلات»[3].

---

[1] "غاية الأماني في الرد على النبهاني" (١/ ٦٩).

[2] "شواهد الحق" (ص٢١٠-٢٤٠).

[3] "شواهد الحق" (ص٢١١).

وهذا من الباطل، قال الشيخ العلامة سليمان بن سحمان[1] رحمه الله تعالى في ردّه على الأعظمي والمسمى "كشف غياهب الظلام"[2] عندما ذمّ المذكور في نقله عن النبهاني: «..وكان يجحد علو الله على خلقه واستوائه على عرشه وأنه ليس فوق السماء إله يعبد ولا يصلى له ويسجد بل ليس فوقه عندهم إلا العدم المحض وبيان ذلك بقوله في "رائيته الصغرى" :

وهم باعتقاد الشرك أولى لقصرهم	على جهة للعلو خالقنا قصرا
هو الـه رب الكل جل جلاله	فما جهة بالله عن جهة أحرا
تأمل تجد هذي العوالم كلها	بنسبة وسع الله كالذرة الصغرا
فحينئذ أي الجهات التي بها	على الله من حمق بهم حكموا الفكرا
وإن اختلافا للجهات محقق	فكم ذا من الأقطار قطر على قطرا
وكل علو فهو سفل وعكسه	وقل نحو هذا في اليمين وفي اليسرا
فمن قال علو كلها فهو صادق	وذلك قد يقضي بآلهة أحرا
فمن يا ترى بالشرك أولى اعتقادهم	أولئك أم أصحاب سنتنا الغرا

وقد أجبته[3] على رائيته بنحو من أربع مائة بيت ونيف فأدحضت حجته وبينت ضلالته ولله الحمد في ذلك والمنة ... » .

والكلام في نسبة الجهة لله تعالى نفياً وإثباتاً من الأمور المحدثة التي لم ترد في الكتاب ولا في السنة، ولا على لسان السلف الصالح، وما كان كذلك لا يجوز نفيه ولا إثباته حتى

---

[1] الشيخ العلامة سليمان بن مصلح بن حمدان بن سحمان الخثعمي العسيري ثم النجدي، ولد عام (١٢٦٩هـ) أخذ عن الشيخ حمد ابن عتيق رحمه الله تعالى وجماعة، وله من التصانيف العديد في الرد على المخالفين، ومن الأشعار الشيء الكثير، توفي عام (١٣٤٩هـ) "علماء نجد خلال ثمانية قرون" للبسام (٢/ ٣٩٩-٤١٢).

[2] "كشف غياهب الظلام" (ص٢٩٧).

[3] وهي ضمن "ديوانه" (ص٨٩-١١٢) وقد شاركه في الردّ عليه نظماً جملة من أهل العلم والفضل، جمع قصائدهم الأخ الشيخ سليمان الخراشي في مجلد لطيف سماه "ست منظومات في الرد على الصوفي يوسف النبهاني" طبع الدار الأثرية بعمان.

يستفصل عن قصد قائله، فإن أراد معنىً باطلاً ردّ ولم يقبل، وإن أراد معنى حقاً قُبل، وأرشد إلى اللفظ الشرعي المطلوب الدال عليه.

وهذه قاعدة عند أهل السنة نصّ عليها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في "الرسالة التدمرية" والعديد من رسائله رحمه الله تعالى[1].

وعلى ذلك؛ فالجهة إن أريد بها مخلوقٌ يحوي الله تعالى فجلّ الله وتنزه أن يكون غيره أكبر منه، وأعلى عليه، وإن أريد بالجهة معنى العلو، فالله تعالى في جهة العلو، وله العلو المطلق، فليس فوق الله تعالى شيء، وكل المخلوقات تحت الله تعالى، وعلى هذا جاء صريح القرآن والسنة وإجماع السلف، وأفردوها بالمصنفات، ككتاب "العلو" لابن قدامة وللذهبي وغيرهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «فقول القائل إن الحق في جهة، إن أراد به ما هو موجود مباين له فلا موجود مباين له إلا مخلوقاته فإذا كان مباينا لمخلوقاته فكيف تكون محتوية عليه؟ وإن أراد بالجهة ما فوق العالم فلا ريب أن الله فوق العالم وليس هناك إلا هو وحده وليس فوق المخلوقات إلا خالقها هو العلي الأعلى»[2].

وقال رحمه الله تعالى: «وكذلك لفظ "الجهة" إن أراد بالجهة أمرا موجودا يحيط بالخالق أو يفتقر إليه فكل موجود سوى الله فهو مخلوق، والله خالق كل شيء وكل ما سواه فهو فقير إليه وهو غني عما سواه وإن كان مراده أن الله سبحانه فوق سمواته على عرشه بائن من خلقه فهذا صحيح، سواء عبر عنه بلفظ الجهة أو بغير لفظ الجهة» [3].

وعلى هذا الأصل يكون الكلام في سائر الألفاظ المحدثة التي يضيفونها إلى الله تعالى نفيا وإثباتاً كالجهة والحيز والجوهر والأعراض والأبعاض والجسم والشبيه ونحو ذلك.

---

[1] "الرسالة التدمرية" (ص٢٦).

[2] "درء تعارض العقل والنقل"(٢/ ٣٥٠).

[3] "مجموع الفتاوى" (٧/ ٦٦٣-٦٦٤).

[٤] انحراف عقيدته بالتزامه بالطرق الصوفية البدعية.

فهو منافح عن الطرق الصوفية، وكتابه "كرامات الأولياء" مليء بتعظيم الصوفية الطرقية وخزعبلاتهم.

قال الشيخ سليمان بن سحمان: «وكان في عقيدته على طريقة أهل الاتحاد كابن عربي وأمثاله من أهل الكفر والعناد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد وهم من أكفر خلق الله على الإطلاق ومن أهل الزندقة والنفاق..»[١].

وقد أسند النبهاني في "شواهد الحق"[٢] وفي ثبته المسمى بـ"هادي المريد إلى طرق الأسانيد" العديد من الأسانيد إلى الكتب والأسانيد والطرق والأحزاب الصوفية[٣].

فروى الطريقة الإدريسية عن الشيخ إسماعيل النواب نزيل مكة، والرفاعية عن الشيخ عبد القادر أبي رباح الدجاني اليافي، والخلوتية عن الشيخ حسن رضوان الصعيدي، والشاذلية عن الشمس محمد بن مسعود الفاسي وعلي نور الدين اليشرطي، والنقشبندية عن غياث الدين الاربلي وإمداد الله الهندي، والقادرية عن حسن بن حلاوة الغزي وغيرهم[٤].

وهذه الطرق كلها لا تخلو من التزام الأوراد والتقاليد البدعية والشركية.

أما كلام العلماء الأعلام في التحذير منه، وكشف حقيقة عقيدته:

فقد تكلم فيه جماعة من العلماء، وثلة من الفضلاء، وحذروا من عقيدته، ومن شطحاته، بل أفردوا الكتب بالرد عليه نثراً ونظماً.

---

[١] "كشف غياهب الظلام" (ص٢٩٧).

[٢] "شواهد الحق" (ص٤١١-٤١٨).

[٣] "هادي المريد" الصفحات (١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤-١٨٦) وغير ذلك، وفي كتابه "صلوات الثناء على سيد الأنبياء" ذكر جملة من الصلوات البدعية عن كافة الطرق الصوفية.

[٤] "هادي المريد إلى طرق الأسانيد" (ص١٨٤) و"فهرس الفهارس" (٢/١١٠٨-١١٠٩) وانظر "شواهد الحق" (ص٤١١-٤١٦).

قال العلامة محمود شكري الألوسي في كتابه "غاية الأماني": «النبهاني على ما حكي لي من رآه أنه كذاب، كثيراً ما يحدّث بمنامات لا أصل لها، وفي الحقيقة أن غالب هؤلاء المبتدعة كذلك، كما أنهم المنهمكون على الدنيا، وهذا من علائم دجاجلة العصر، قبحهم الله»[1].

وقال: «إن الرجل جاهل .... سقيم الفهم بأخبار العدول الثقات، ورواية الصادقين من الرواة»[2].

وقال في نقضه لرائية النبهاني: «كلامه يدلّ دلالة صريحة أنه من المارقين، لما فيه من الكذب والزور والإفك، والحط على العلماء العاملين، والأئمة المتقين، هذا مع ما كان منهم من الغي والضلالات، والزيغ والجهالات ... ولابدّ من ذكر نبذة من أحواله على سبيل الإجمال، ليقف الناظر على ما هو عليه من الضلال، وقد أخبر بذلك بعض الرجال المجاورين له، وهذا بعض ما فصله، فقال: وصل إليّ كتاب "غاية الأماني" والصارم الهنداوي، المبيد لأهل الإفك المتخذين دينهم لهواً ولعباً، وتكسباً عليه وتكذيباً، المشوهين وجه الملة والدين، ولم يعبدوا مولاهم مخلصين، حيث جبلت طباعهم على النفاق، وتعظيم المارقين والفساق، وتلونوا تلون الحرباء، بما طبعوا عليه من الكذب والرياء، فنحمد الله الذي عافانا وإياكم من أحوالهم، وحماكم بفضله عن مقاصدهم وآمالهم، ونزهكم عن أعمالهم وأفعالهم».

ثم نقل الألوسي عن بعض من سكن في بلد النبهاني أنه قال: «ذهب إلى الأزهر، ومن المتون ما تيسر، واشتغل بنظم الشعر والقريض، ومعرفة الكناية والتعريض، ولم يحصّل سوى هذا الكلام، ووساوس وأوهام، وكان يسمع أن الأولياء من الأموات والأحياء هم المتصرفون في الأرض والسماء، فاتخذ هذا الاعتقاد الباطل وسيلة لنيل آماله عند المقربين، لاسيما وهو من المداهنين الذين يرقعون الدنيا بالدين، فظن أنه فاز بالوجاهة والعلم

[1] "غاية الأماني" (١/ ١٢٣-١٢٤).

[2] "غاية الأماني" (١/ ٤٧).

الأتم، فأسرج في طلب الدنيا وألجم ... فهام في وادي الخرافات، وتقول على الأحياء والأموات، ولفّق ما لفّق من المنامات .. »[1].

وقال الشيخ جمال الدين القاسمي[2] في رسالة وجهها إلى الشيخ محمد نصيف[3] وذكر فيها النبهاني: «وأما النبهاني فدعوه يمت بغيظه، قاتله الله من رجل خرافي، أضرّ بتآلفيه كثيراً من البسطاء، ولكن سوف يخزيه الله بنشر ذلك الكتاب، على أن مظهر هذا العصر هو نبذ أمثال تآليفه العارية من العلم والأدب، فلا تحرصوا إلا على محاربته بنشر آثار شيخ الإسلام وأمثالها، لا المقالات في الجرائد، فإن الجهاد معه هو في بث أثر السلف ومشربهم»[4].

وقال محمد رشيد رضا[5]: «إن الشيخ يوسف النبهاني لا يوثق بعلمه ولا بنقله ، ولا ينبغي أن تحفلوا بكتبه ، وقد سُئِلْنا غير مرة عن بعض الخرافات التي يبثها في كتبه الملفقة ، فلم نجب السائلين بشيء ؛ إذ كان يتوقف ذلك على مراجعة الكتب التي يسألون عما ورد فيها، وأي عاقل يسمح بإضاعة وقته في مراجعة تلك الكتب»[6].

وقال الشيخ سليمان بن سحمان في رده على أحمد باشا الأعظمي: «وأما قوله وللشيخ يوسف النبهاني –حفظه الله– فمن شاء فليرجع إليها فيستضيء من أنوارها ويرتوي من رحيقها.

---

[1] "الآية الكبرى" (١٢٧-١٣١) بتصرف.

[2] جمال الدين –أو محمد جمال الدين– ابن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، من سلالة الحسين السبط: إمام الشام في عصره، علما بالدين، وتضلعا من فنون الادب، توفي (١٣٣٢هـ) "الأعلام" للزركلي (٢ / ١٣٥).

[3] الشيخ العالم المحسن السلفي محمد بن حسين بن عمر بن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد نصيف: عالم جدة وصدرها في عصره، توفي بالطائف (١٣٩١هـ) "الأعلام" للزركلي (٦ / ١٠٧).

[4] "جمال الدين القاسمي" لظافر القاسمي (ص٥٩٠).

[5] محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني، البغدادي الاصل، الحسيني النسب: صاحب مجلة (المنار) وأحد رجال الاصلاح الاسلامي، توفي عام (١٣٥٤هـ) "الأعلام" للزركلي (٦ / ١٢٦).

[6] "مجلة المنار" (١١/ ٥٠).

فالجواب: من يوسف النبهاني وما يوسف؟ لا أكثر الله في الناس أمثاله، وقطع دابره وشتت أوصاله، ومن كان على طريقته ونحلته، من أحزابه وإخوانه، وأهل ملته، لأنهم من الغواة الصعافقة المتمعلمين، ومن أهل الجهالة المتمردين الغالين، المتبعين غير سبيل المؤمنين، والسالكين على طريق الغلاة المشركين ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح:٢٦-٢٧) وكان هذا الرجل المسمى بيوسف النبهاني من أهل فلسطين من أنباط قرية أجذم من أهل حيفا ثم سكن في بيروت وكان قاضيا فيها يحكم بالقانون ويدع الحكم بكتاب الله وسنة رسوله ومن العجب العجاب أن هذا الرجل يدعي محبة النبي ﷺ ووضع فيه مدائح تجاوز فيها الحد وأفرط فيها وألحد ومع ذلك يحكم بالقانون المخالفة لشريعة الرسول المأخوذ عن حكم الإفرنج من النصارى ويدع حكم الله ورسوله وهذا من أشنع التناقض وأبشعه وصنف كتابا في الاستغاثة بالنبي ﷺ ورد عليه أئمة أهل الإسلام وبينوا ما في كتابه من الأغلاط والأوهام والغلو المفرط الذي خرج به من دين المسلمين إلى دين عباد القبور من المشركين ... »[1] ثم ذكر ما تقدم من فاسد عقيدته.

وقال الشيخ محمد بن مانع[2]: «هذا كتاب شواهد الكفر والضلال والبدع والانحلال، كل ما ذكر فيه من الأدلة من الكتاب والسنة لا تدل إلا على توحيد الله، وإفراده بالعبادة، والاستغاثة بغير الله شرك، دل الكتاب العزيز والسنة النبوية على ذلك، فالنبهاني دجال ضال، ملبس داع إلى الشرك والضلال، قبّحه الله، وقبّح من قال بقوله الفاسد الذي ألف كتابه لأجله»[3].

---

[1] "كشف غياهب الظلام" (ص٢٩٧-٢٩٨).

[2] الشيخ العلامة الفقيه محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن مانع، حافظ فقيه محقق، ولد عام(١٣٠٠هـ) وتوفي (١٣٨٥هـ) في بيروت، "علماء نجد خلال ثمانية قرون" (٦/ ١٠٠-١١٣).

[3] "ست منظومات في الرد على الصوفي يوسف النبهاني" (ص٢٩).

وجاء في فتوىً للَّجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية: «والنبهاني المتوفى سنة (١٣٥٠ هـ) لديه طوام في الاعتقاد، وعنده غلو وإسراف ومجالدة على بدع وشركيات في مؤلفات له أخرى حذر منها العلماء، وقد رد عليه أهل العلم ، منهم الشيخ محمود شكري الآلوسي - رحمه الله - في كتابه "غاية الأماني في الرد على النبهاني" فعلى المسلم أن يحتاط لدينه، وأن يجتنب مؤلفات هذا وأمثاله، لما فيها من الشرور العظيمة من الشرك والوثنية والتعلق بالأموات ، وكل هذا هدم لأصل الدين وأساس التوحيد ...»[1].

---

[1] "فتاوى اللَّجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية" (٢ / ٣٤٣) بإمضاء المشايخ: عبدالعزيز بن باز وعبدالعزيز آل الشيخ وصالح الفوزان وبكر أبو زيد جزاهم الله خيراً، ورحم الميت منهم.

الفصل الثاني : التعريف بكتاب "شواهد الحق" للنبهاني ، في ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : اسمه وتوثيق نسبته .

المبحث الثاني : منهج مؤلفه في الاستدلال بالحديث.

المبحث الثالث : موارده.

المبحث الأول: اسمه وتوثيق نسبته.

اسم الكتـــــاب:

"شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق ﷺ"، هكذا سماه المؤلف في أول كتابه[1].

وهكذا سماه غير واحد من الآخذين عنه كـ: محمد عبدالحي الكتاني في "فهرس الفهارس"[2] وأبي بكر الحبشي في "الدليل المُشير"[3].

توثيق نسبته إليه:

جاء في آخر الكتاب قول مؤلفه: «وقد نجز تأليف الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه على يدِ مؤلفه الفقير يوسف بن إسماعيل النبهاني .. »[4].

ونسبه إليه غير واحد من الآخذين عنه، ومنهم:

١- محمد عبدالحي الكتاني[5].

٢- وأبو بكر الحبشي[6].

٣- ومحمد حبيب الله بن مايابى الشنقيطي في مقدمته لـ"شواهد الحق"[7].

وكذلك نسبه جماعة من الذين خالفوه وردوا عليه، وسموه بهذا الاسم كـ:

١- أبي المعالي الألوسي في "غاية الأماني" وعليه بنى كتابه في الرد عليه.

٢- محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم الفقيه[8].

---

[1] "شواهد الحق" (ص ٢٧)

[2] "فهرس الفهارس" (٢/ ١١٠٩)

[3] "الدليل المشير" (ص٤٠٨).

[4] "شواهد الحق" (ص٤٤٢).

[5] "فهرس الفهارس" (٢/ ١١٠٩)

[6] "الدليل المشير" (ص٤٠٨).

[7] "شواهد الحق" (ص٩).

[8] "الكشف المبدي" (ص٢٣١).

المبحث الثاني: منهج مؤلفه في الاستدلال بالحديث.

النبهاني له قدمٌ في التأليف، واسع الإطلاع، وله ميول إلى التصنيف في السنة، فصنف عدة مصنفات في السنة ككتاب: "وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، و"كتاب الأحاديث الأربعين في فضائل سيد المرسلين ﷺ"، و"الأحاديث الأربعين في أمثال أفصح العالمين"، و"حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ﷺ "، و"رياض الجنة في أذكار الكتاب والسنة"، و"الأربعون حديثاً في الحث على السنة وذم البدعة"، و"الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير"، و"منتخب الصحيحين" وكلّ هذه الكتب في السنة، وكلها تدلّ على سعة جمعه واطلاعه.

وفي كتابه "شواهد الحق" استدل بعدد من الأحاديث المرفوعة والموقوفة، والصحيحة والسقيمة، وربما اتسع به البحث حتى يجمع في الباب الواحد عشرات الأحاديث، كما جمع في شفاعة النبي ﷺ أربعين حديثاً[1].

وهو مع قوته في التأليف إلا إنه في هذا الكتاب كثير الاعتماد على كلام غيره ممن يوافق مشربهم ومذهبهم[2].

فأكثر من النقل عنهم تأصيلاً ومناظرة، وربما استطرد ناقلاً كلام غيره في عشرات الصفحات، ولا يزيد غير وصل الكلام بعضه ببعض[3].

---

[1] "شواهد الحق" (١٢٦-١٣٥).

[2] وهذا قد يكون من سياسة الرد على المخالف بالخروج من العهدة، وإقناع الناظر بأصالة المبدأ، وسبق مشاهير العلماء عنده إلى هذا القول، وتارة يكون من ضعف الحجة، وإطالة الكلام بما يكفي القليل منه، وقد سلك العلامة الألوسي في ردّه على النبهاني مسلك النبهاني فأكثر من النقل كما سيأتي الكلام عليه في محلّه بإذن الله تعالى.

[3] ينظر على سبيل المثال: فصل مشروعية السفر لزيارة قبر النبي ﷺ، نقل عن ابن حجر الهيتمي (ص٧٥-٨٥) ثم عن ابن الحاج المالكي (ص٨٥-٩٠) ثم عن السبكي (ص٩٠-٩٢) ثم نقل كلام جماعة من العلماء كعبدالقادر الجيلاني والنووي وابن الهمام وحسن العدوي والبكري وابن حجر الهيتمي والسمهودي وغيرهم (ص٩٢- ١٢٠) ومن ثمَّ نقل كلام زيني دحلان كاملاً في الصحفات (١٥٢-١٧٧) فهذه أكثر من ستين صفحة نقلاً عن غيره، وكرر هذا الصنيع في مواطن عدة من كتابه."شواهد الحق" (١٠٩-١١٤).

وربما نقل كتاباً كاملاً في الحديث كنقله لكتاب "الأربعين حديثاً في فضل المدينة" لأبي الحسن البكري[1].

ومع هذه النقول الطويلة إلا أن النبهاني زاد الأمر سوءً بتكرار الكلام في الموضوع الواحد في أكثر من موطن، وبه عابه الألوسي في "غاية الأماني" في مواطن[2]، واتهمه بأن مراده تضخيم حجم الكتاب، وتغرير الغير به.

وعدد الأحاديث التي احتج بها النبهاني في قوله -لا في منقوله- (٧٣) حديثاً، منها في "الصحيحين" (١٨) حديثاً، وبقية الأحاديث في غير "الصحيحين" وعددها (٥٥) حديثاً، تكلم على (١١) حديثٍ منها، والبقية اقتصر على مجرد العزو في (٣٣) حديثٍ، وربما أوردها بغير عزو ونقد وعددها (١١) حديثاً، ويوضح هذا كله الجدول التالي:

الموضع	العدد	المواطن
في الصحيحين	١٨	٣٨ – ٣٩ – ٥٤ – ١٢٣ – ١٢٦ – ١٢٧ – ١٣٠ (٣) – ١٣١ (٣) – ١٣٢ (٢) – ٢٧٩ – ٢٨٠ – ٢٨١ – ٢٨٦
في غير الصحيحين بنقد	١١	٩٩ – ١٣٢ (٢) – ١٣٣ (٣) – ١٣٤ (٢) – ١٣٥ (٢) – ٣٣٤ –
في غير الصحيحين بدون نقد	٣٣	٤٣ – ٤٥ – ١٢٢ – ١٢٣ – ١٢٤ – ١٢٦ – ١٣٠ (٨) – ١٣١ (٣) – ١٣٢ (٢) – ١٣٤ (٢) – ١٣٥ (٥) – ١٤٤ – ٢٨٦ – ٣٠٠ – ٣٣٤ (٤) –
لم يعز الحديث ولم ينقده	١١	١٤٤ – ١٩٥ – ١٩٧ – ٢٥٥ – ٢٦٩ – ٢٧٤ – ٢٧٩ – ٢٨١ – ٢٨٣ – ٢٨٧ – ٣٢٤ –
المجموع	٧٣	

وسيكون الكلام على منهج النبهاني مقتصراً على الأحاديث الواردة في قوله لا في منقوله، وهي قليلة بالنسبة لأحاديث الكتاب، وينتظم الكلام في منهجه في الاستدلال بتلك الأحاديث على ثلاثة محاور:

---

[1] "شواهد الحق" (١٠٩-١١٤).

[2] "غاية الأماني" (١/ ٣٢٧، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٥٩)(٢/ ٥٧).

المحور الأول: منهجه في الاحتجاج بالحديث وفهمه.

وهو ينتظم في أربعة أمور:

الأمر الأول: الاستدلال بالأحاديث الصحيحة.

وقد تقدم في الجدول الإحصائي أن النبهاني استدل في كتابه بثمانية عشر حديثاً في "الصحيحين" أو أحدهما، وهي بالنسبة لأحاديث الكتاب عموماً، والأحاديث التي جاءت في قوله خصوصاً قليلة.

الأمر الثاني: استدلاله بالأحاديث الضعيفة.

والناظر إلى عديد من مصنفات النبهاني، وخاصة كتابه المردود عليه "شواهد الحق" يجده كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة بل والباطلة من غير نقد ولا تنبيه، ومن ذلك:

[١] ذكر حديث أنس بن مالك ﷺ الذي عزاه إلى البيهقي في "دلائل النبوة" من حديث عبدالرحمن ابن الحسن حدثنا أحمد بن رَشَد -بفتح الراء والشين- ابن خثيم الهلالي حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عمي عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله؛ أتيناك وما لنا صبي يغط ولا بعير يئط .. الحديث[١].

وهو عند الطبراني في "الدعاء" (ح٢١٨٠) وغيره من حديث أحمد بن رشد به، وأحمد بن رشد، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وقال: «روى عن عمه سعيد بن خثيم روى عنه أبي وسمع منه أيام عبيدالله بن موسى أحاديث أربعة»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان عليك الرازي كثير الرواية عنه»[٣].

وضعفه الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد"[٤].

---

[١] "شواهد الحق" (ص١٢٤).

[٢] "الجرح والتعديل" (٢ / ٥١).

[٣] "الثقات" (٨ / ٤٠) وقال فيه: «أحمد بن راشد» وتبعه على ذلك جماعة منهم الحافظ الذهبي في "الميزان" (١/ ٩٧) وغيره، والصواب: رَشَد، كما في "تكملة الإكمال" للبغدادي (رقم ٢٥٨٠).

[٤] "مجمع الزوائد" (٩/ ١٨٢).

وعمّه فيه ضعف، قال الحافظ ابن حجر: «صدوق رمي بالتشيع له أغاليط»[1].

[٢] قوله: «وقد قال ﷺ: «**إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم**» رواه الحاكم»[2].

والحديث رواه الحاكم في "تاريخه" كما في "كنز العمال" (ح٢٩٣١٦) وهو عند تمام في "فوائده" (ح٣١٢) وابن الجوزي في "العلل" (ح١٨٨) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١٥٥) من حديث خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس به.

خُليد –بضم أوله– ابن دعلج السدوسي البصري: ضعيف[3].

وروي من حديث ابن عمر ﷺ عند الخطيب في "الكفاية" (ص١٢١) وابن الجوزي في "العلل" (ح١٨٦) من حديث عطاف بن خالد المخزومي عن نافع عن ابن عمر بنحوه، ثم قال –أي ابن الجوزي–: «عطاف بن خالد مجروح وقال ابن حبان يروي عن "الثقات" ما لا يشبه حديثهم فلا يحتج» وقال: «هذه الحديث ليس فيها يصح عن رسول الله ﷺ»[4].

وهو مروي من حديث أبي هريرة ويزيد الأصم ومالك وغيرهم، وأصح ما فيه من قول محمد بن سيرين رحمه الله تعالى، رواه الإمام مسلم في "مقدمة الصحيح" (١/ ١١) وغيره.

[٣] ذكر حديث ذكره السمهودي في "جواهر العقدين في فضل الشرفين" قال فيه: «قال الحافظ أبو عبدالله محمد المظفر الزرندي المدني في كتابه "نظم درر السمطين" أنه روي عن جعفر بن محمد الباقر عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب ﷺ: «**إذا هالك أمر فقل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آله محمد، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر**»...»[5].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٢٢٩٥).

[2] "شواهد الحق" (ص٤٤).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم ١٧٤٠).

[4] "العلل المتناهية" (١/ ١٣١).

[5] "شواهد الحق" (ص ٣٣٤، ٣٣٧).

هو في "نظم درر السمطين في مناقب السبطين" (ص١٥٥) كما ذكر بهذا اللفظ، ولم يسنده ولم ينسبه إلى مرجع، وأصله رواه الحارث بن أبي أسامة بلفظ: «**إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثا، تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أعز من كل شيء وأكبر ، وأعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر ، تكفى شره إن شاء الله ، تعالى وإذا هر عليه الكلب ، فقل : ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾** (الرَّحمن:٣٣) الآية »[1].

وهو حديث موضوع بهذا اللفظ، قاله البيهقي في "الدلائل" (٧/ ٢٢٩)[2].

[٤] قال : «حديث رواه كثير من المحدثين منهم الحاكم وابن حبان وصححوه عن أنس ابن مالك أن فاطمة بنت أسد أمّ علي بن أبي طالب ﷺ كانت ربت النبي ﷺ في صغره فلما ماتت اضطجع في لحدها، ودعا لها، فقال النبي ﷺ: «**الله الذي يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، اغفر لأمي فاطمة بنت أسد..** » الحديث »[3].

وهذا الحديث لم يروه ابن حبان ولا الحاكم فضلاً أن يقال بأنهما صححاه! وإنما رواه الطبراني في "الكبير" (٢٤/ ٣٥١) و"الأوسط" (ح١٨٩) وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٢١) من حديث روح بن صلاح عن سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أنس ابن مالك ﷺ به.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٢٥٧): «رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وفيه روح بن صلاح، وثقة ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ولعل النبهاني – وسلفه في ذلك[4]– وقف على مثل هذا الكلام فظنّ أن هذا تصحيح من ابن حبان والحاكم للحديث! والكلام إنما هو في خصوص حال روح بن صلاح لا في

[1] "المطالب العالية" (ح٢٤٠٤).

[2] ويُنظر "اللآلي المصنوعة" (٢/ ٣١٢).

[3] "شواهد الحق" (ص٣٣٤).

[4] كمحمد بن عطا الكسم، وعليه رد الشيخ سليمان بن سحمان في "الصواعق المرسلة الشهابية" (ص١٢٩)، وكجميل أفندي صدقي الزهاوي، وعليه ردّ الشيخ سليمان أيضاً في كتابه "الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق" (ص٥٣٤) وكالدجوي،

الحديث بعينه، وإلا فهما لم يخرجا هذا الحديث، وروح ضعيف، ضعفه ابن عدي في "الكامل"[1] والدارقطني "المؤتلف والمختلف"[2] وغيرهما.

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢٦٩): «تفرد به روح بن صلاح وهو في عدد المجهولين وقد ضعفه ابن عدي».

[٥] قال: «حديث نبوي رواه الديلمي عن عمر وعليّ رضي الله عنهما، وهو قول النبي ﷺ: **«إذا شجاك شيطان أو سلطان؛ فقل: يا من يكفي من كلّ أحد من لا أحد له، يا سند من لا سند له، انقطع الرجاء إلا منك، نجني مما أنا فيه، وأعنّي على ما أنا عليه، مما قد نزل بي، بجاه وجهك الكريم، وبحق محمد عليك آمين»** ذكره السيوطي في "الجامع الكبير"»[3].

رواه الديلمي في "الفردوس" (ح١٢٨٢) ولم أقف على إسناده.

[٦] قال: «حديث ذكره أبو طالب المكي في الفصل الخامس من "قوت القلوب" وذكر أن النبي ﷺ علمه لأبي بكر رضي الله عنه» ثم ذكر أنه قال: **«اللهم إني أسألك بمحمد نبيك، وإبراهيم خليلك، وموسى نجيك، وعيسى كلمتك وروحك، وبتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وفرقان محمد ﷺ، وعليهم أجمعين، وبكل وحي أوحيته، أو قضاء قضيته، أو سائل أعطيته، أو غني أفقرته، أو فقير أغنيته، أو ضال هديته، وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى ﷺ، وأسألك باسمك الذي بثثت به أرزاق العباد..»** الحديث[4].

وهذا الحديث -كما قال- في "قوت القلوب" (١/ ٢٠) ولكنه ضعيف لا يثبت.

وعليه ردّ عبدالله القصيمي في "البروق النجدية" (ص٦٢) وكل هؤلاء -الكسم والزهاوي والدجوي- عزو الحديث إلى ابن حبان والحاكم! وهو ليس عندهما، وقصر الشيخ سليمان بن سحمان الكلام على تساهلهما في رواية الأحاديث الضعيفة، ومثله القصيمي ولم ينبها إلى أنه ليس عندهما أصلاً.

[1] "الكامل" (٣/ ١٤٦).

[2] "المؤتلف والمختلف" (٢/ ٧٧) وانظر "لسان الميزان" (٢/ ٤٦٥).

[3] "شواهد الحق" (ص٣٣٤، ٣٣٧).

[4] "شواهد الحق" (٣٣٤، ٣٣٧).

قال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"(٢ / ١١٤): «رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب "الثواب" من رواية عبد الملك بن هارون بن عبثرة عن أبيه أن أبا بكر أتى النبي ﷺ فقال إني أتعلم القرآن وينفلت مني؛ فذكره وعبد الملك وأبوه ضعيفان وهو منقطع بين هارون وأبي بكر».

وعزاه السيوطي في "اللآلي المصنوعة" (٢/ ٢٩٩-٣٠٠) إلى أبي العباس بن تركمان الهمداني في كتاب "الدعاء" له، وساقه بإسناده من حديث عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني عن أبيه أن أبا بكر الصديق أتى النبي فقال: إني أتعلم القرآن فيتفلت مني، فقال النبي ﷺ: «**قل..** » فذكره.

ثم قال السيوطي: «عبد الملك دجال مع ما في السند من الإعضال».

الأمر الثالث: الاستدلال بالحديث المرسل.

لم يورد يوسف النبهاني في كتابه من الأحاديث المرسلة مقراً بإرساله محتجاً به غير حديث واحد ذكره، فقال (ص٢٨٦): «وقد ورد في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «**حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مت كانت وفاتي خير لكم، تعرض عليّ أعمالكم، فإن رأيتُ خيراً حمدت الله، وإن رأيت شراً استغفرت لكم**»[1] ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الكبير، وقال: رواه ابن سعد عن بكر بن عبدالله مرسلا»...».

الأمر الرابع: مخالفته في فهم النصوص.

وهذا القطب الثاني من قطبي ضلال كثير من المخالفين، فهم إما أنهم يحتجون بما لا يصح، وإما يفهمون النصوص على غير مراد الله ومراد رسوله ﷺ وفهم سلف الأمة ﵃.

---

[1] رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ١٩٤) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح٩٥٣) عن بكر بن عبدالله مرسلا.

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح٣٨١٠): «رواه االبزار من حديث عبد الله بن مسعود ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد وإن أخرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي فقد ضعفه كثيرون ورواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" من حديث أنس بنحوه بإسناد ضعيف».

وينظر في الكلام عن الحديث وفساد استدلالهم به في كتاب "السلسلة الضعيفة" (٢/ ٤٠٤) و"تنبيه الممتري" (ص١٤٩-١٥٩).

وفهم النصوص تاج علم الحديث وغايته، ومن انحرف عن جادة السلف الصالح في فهم كلام النبي ﷺ لم تكن عنايته بالحديث إلا وبالاً عليه.

والنبهاني خالف في فهم النصوص حيث أنزل بعض الأحاديث على غير وجهها، وتأوَّلها بما يوافق هواه، ومشى على طريقة غيره من أسلافه.

ومن ذلك خلطه بين المعنى المشروع من الاستغاثة والمعنى الممنوع، وعلى هذا الخلط بنى كتابه في تقرير جواز الاستغاثة بالنبي ﷺ.

كما خلط في تحرير معنى التوسل، ولم يميز بينه وبين معنى الاستغاثة بالمخلوق، وصرف العبادة له.

فيقول: «فظهر من هذا أن استغاثة المستغيثين به ﷺ تجيء على معنين:

أحدهما: أن يسأل المستغيث الله تعالى بالنبي ﷺ أو بجاهه أو بحقه أو ببركته أن يقضي حاجته، فالمستغيث على هذا هو الذي يدعو الله تعالى ويجعل واسطة القبول عنده عز وجل نبيه الأعظم وحبيبه الأكرم ﷺ.

والمعنى الثاني: أن يسأل المستغيث النبي ﷺ ليدعو الله تعالى وليسأله قضاء حاجته لأنه حي في قبره، كما يسأله الناس الشفاعة يوم القيامة فيشفع لهم، وكما سأله الناس في حياته الدنيوية الدعاء بالاستسقاء وغيره فدعا لهم بالسقيا وغيرها فاستجاب الله له، وجميع الاستغاثات في كتابي هذا لا تخلو عن هذين المعنيين ... » إلى آخر كلامه[1].

وهذا المعنى فاسد، وقد بين فساده شيخ الإسلام ابن تيمية وصنف في ذلك كتاب مفرد وهو كتاب "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة" ومثله كتاب "الاستغاثة" المعروف بـ"الرد على البكري".

ويظهر فساد كلامه عدة وجوه يلزم بيانها قبل الكلام عن فساد أدلته واستدلالاته:

[1] "شواهد الحق" (١٤٠-١٤١).

الوجه الأول: خلطه بين الاستغاثة المشروعة وغير المشروعة، فعامة ما يستدل به من أحاديث استغاثة الناس بالنبي ﷺ في الدنيا، أو يوم القيامة فهو خارج عن محل النزاع لأنه في مقدور النبي ﷺ بحضوره، وهذا جائز بلا خلاف، ومن جنسه قول الله تعالى عن موسى عليه السلام ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ (القصص:١٥) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والمخلوق يطلب منه من هذه الأمور ما يقدر عليه، منها كما قال تعالى : ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (الأنفال:٧٢) وكما قال : ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ (القصص:١٥) وكما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة:٢) ، وأما ما لا يقدر عليه إلا الله ؛ فلا يطلب إلا من الله ؛ ولهذا كان المسلمون لا يستغيثون بالنبي ﷺ»[1].

الوجه الثاني: أن التوسل هو: سؤال الله تعالى بواسطة، فأركانه ثلاثة: متوسل ومتوسل به ومتوسل إليه.

فهو استغاثة بالله لا بغيره.

أما الاستغاثة، فهي: طلب الغوث والنصرة، وأركانه ثلاثة: مستغيث ومستغاث به ومستغاث بسببه.

وعليه: فقول القائل: اللهم إني أسألك بحق أو جاه أو بالنبي ﷺ يعد من التوسل، ولا يكون من الاستغاثة بوجه من الوجوه الشرعية واللغوية، فزعم النبهاني ومن قال بقوله قبله ضرب من التحكم والهوى، إذا لا يصح أن يقول: استغثت بالرسول ﷺ في هذا الحال، فالمدعو هو الله تعالى، وما الرسول ﷺ وحقه وجاهه إلا واسطة ووسيلة، فلا يكون هذا استغاثة بالرسول ﷺ.

---

[1] "مجموع الفتاوى" (١ / ١٠٣-١٠٤)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولم يقل أحد : إن التوسل بنبي؛ هو استغاثة به بل العامة الذين يتوسلون في أدعيتهم بأمور كقول أحدهم: أتوسل إليك بحق الشيخ فلان أو بحرمته أو أتوسل إليك باللوح والقلم أو بالكعبة أو غير ذلك مما يقولونه في أدعيتهم يعلمون أنهم لا يستغيثون بهذه الأمور؛ فإن المستغيث بالنبي ﷺ طالب منه وسائل له والمتوسل به لا يدعى ولا يطلب منه ولا يسأل وإنما يطلب به وكل أحد يفرق بين المدعو والمدعو به، والاستغاثة طلب الغوث وهو إزالة الشدة»[1].

فإن قيل: الاستغاثة توسل لأنها: استغاثة بالله بواسطة الرسول ﷺ.

قيل: فهذا توسل بالرسول وليس استغاثة به، وإنما هو استغاثة بالله، فكيف يقال بأنه استغاثة بالرسولﷺ؟

وهذا النوع من التوسل لا يخص النبي ﷺ، ولا الأولياء والصالحين، فيجوز التوسل بإظهار العجز وغلبة الشقوة كما قال تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ (المؤمنون:١٠٦) ويجوز بإظهار الإقرار والإيمان كما قال تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آَمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآَمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (آل عمران:١٩٣) ويجوز بذكر الأعمال الصالحة كما حصل للثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الكهف وغير ذلك[2].

الوجه الثالث: أن سؤال المخلوق بدعوى طلب وساطته عنده الخالق عز وجل شرك بصريح القرآن الكريم، وهو عين سؤال المشركين من آلهتهم، كما قال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (يونس:١٨) ، وقال تعالى: ﴿أَلَا للهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ

---

[1] "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ١٠٣).

[2] "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية (١/ ٣٠٩).

زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزُّمر:٣) .

فما كان اعتقاد المشركين أن تلك الأخشاب والأحجار والأشجار تملك النفع والضر، وإنما كانوا يرون أن تلك المعبودات: تشفع لهم عند الله، وتقربهم إليه زلفى، وهذا عين ما يفعله المتأخرون، فيصرفون لهم أنواعاً من العبادة، ويتذرعون بأنهم يعتقدون أنها لا تنفع ولا تضر، وأن المطلوب إنما هي الشفاعة والوساطة والوسيلة إلى الله تعالى[1].

الوجه الرابع: أن حياة النبي ﷺ في البرزخ لا تماثل حياته في الدنيا، ولا حياته في الآخرة، ففي حياته في الدنيا والآخرة يسمع ويجيب من خاطبه وناداه، أما حياته البرزخية فلا يلزم منها سماع كلام ونداء من تحدث إليه وناداه من أبناء الدنيا، فهو ميت بالنسبة للعالم الدنيوي، حيّ بالنسبة للعالم البرزخي، والله تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزُّمر:٣٠) ، ويقول: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلَا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (فاطر:٢٢) [2].

والوجوه الدالة على بطلان هذا الفهم كثيرة جداً، بينها العلماء في عدد من تصانيفهم، وكلّ دليل يستدل به النبهاني على جواز الاستغاثة بالنبي ﷺ إنما هو في حياته في الدنيا أو الآخرة فيما يقدر عليه، وإن كان في التوسل به ﷺ -وقد روي في ذلك عدة أحاديث- فإنما هو في سؤال الله بحقه وجاهه، وهذا غير باب الاستغاثة كما تقدم.

---

[1] ينظر "القواعد الأربع" لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (ص٢) و"كشف الشبهات" له أيضاً (ص١٧).

[2] "الروح" لابن القيم (ص١١٧-١٣٩) و" الكشف المبدي " (ص ٣٧٨) و"دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام ابن تيمية" (ص٤٠١-٤٠٥).

المحور الثاني: منهجه في نقد الأحاديث وتفسير الغريب.

مع أن النبهاني يكثر من نقل الأحاديث بدون نقد، إلا أنه نقد عدداً من الأحاديث، وأوضح عن حكمه عليها، وهي أحد عشر حديثاً:

أولها: حديث: «**من زارني وزار أبي إبراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة**».

قال النبهاني: «باطل موضوع»[1].

وكذلك هو قول غيره من الأئمة كشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى[2].

الثاني: حديث: «**لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي، أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة، وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه...** » الحديث.

قال النبهاني: «رواه أحمد بإسناد صحيح عن عبدالله بن عمر»[3].

وصححه جماعة؛ منهم البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٧٢٢)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٦٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

الثالث: حديث عبدالرحمن بن أبي عقيل ﷺ قال: «انطلقت في وفدٍ إلى رسول الله ﷺ فأتيناه فأنخنا بالباب وما في الناس أبغض إلينا من رجلٍ يلج عليه، فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دُخل عليه .. » الحديث.

قال النبهاني: «رواه الطبراني والبزار بإسناد جيد»[4].

وكذا صححه البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٧٧٦٢) والهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٧٣) وقال: «رواه الطبراني والبزار ورجالها ثقات».

الرابع: حديث : «**أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهورا، وأحلت لي الغنائم ..**» الحديث.

---

[1] "شواهد الحق" (ص٩٩) وينظر في الكلام على هذا الحديث القسم الثاني عند الكلام على الحديث رقم (٣٣).

[2] "مجموع الفتاوى" (٢٤/ ٣٥٧) و"الرد على الاخنائي (ص١٦٢) .

[3] "شواهد الحق" (ص١٣٢).

[4] "شواهد الحق" (ص١٣٢-١٣٣).

قال النبهاني: «رواه البزار عن أبي ذر وإسناده جيد»[1].

رواه الطيالسي في (ح٤٧٢) والإمام أحمد في "مسنديهما" (٣٥/ ٣٤٣) وإسناده منقطع.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٧٣): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر والله أعلم».

الخامس: حديث: «**خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب، وبين الشفاعة ... فاخترت الشفاعة**» الحديث.

قال النبهاني: «رواه ابن حبان والطبراني بأسانيد أحدها جيد»[2].

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٤٨٧) والإمام أحمد في "المسند" (٣٩/ ٤٢٩).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٧٢): «رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات».

السادس: حديث: «**تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس..**» الحديث.

قال النبهاني: «رواه الطبراني بإسناد صحيح»[3].

وصحح إسناده البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٧٧٦٣) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠ / ٦٧٥): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

السابع: حديث: «**إني لقائم أنتظر أمتي تعبر إذ جاء عيسى –عليه السلام– قال: فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال: يجتمعون إليك تدعو الله أن يفرق بين جمع الأمم ..** » الحديث.

قال النبهاني : «رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح عن أنس»[4].

---

[1] "شواهد الحق" (ص١٣٣).

[2] "شواهد الحق" (ص١٣٣).

[3] "شواهد الحق" (ص١٣٣).

[4] "شواهد الحق" (ص١٣٤).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٦٧٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

الثامن: حديث: «**يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم إلا الله ..**» الحديث.

قال النبهاني: «رواه الطبراني في "الكبير" و"الصغير" بإسناد حسن عن عبدالله بن عمرو ابن العاص»[1].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٨٣): «رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن».

وكذا حسَّنه الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ٤٤٥).

التاسع: حديث: «**أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول: قد رضيت يا محمد..**» الحديث.

قال النبهاني: «رواز البزار والطبراني عن علي رضي الله عنه، وإسناده حسن»[2].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٦٨٤): «رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وفيه محمد بن أحمد بن زيد المدادي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

ومحمد بن أحمد المدادي ذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

العاشر: حديث: «**خيرت بين الشفاعة أو أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة..**» الحديث .

قال النبهاني: «رواه الإمام أحمد والطبراني وإسناده جيد عن أنس، وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري»[4].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٣٧٨) عن حديث أنس رضي الله عنه: «رجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة».

---

[1] "شواهد الحق" (ص١٣٤).

[2] "شواهد الحق" (ص١٣٥).

[3] "الثقات" لابن حبان (٩/ ١٢٣).

[4] "شواهد الحق" (ص١٣٥).

أما حديث أبي موسى عند ابن ماجه (ح٤٣١١) فقد قال البوصيري في "الزوائد" (٤/ ٢٦٠): «هذا إسناد صحيح».

الحادي عشر: حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه المشهور في التوسل.

قال النبهاني: «رواه الترمذي والبيهقي والحاكم في "المستدرك" بإسناد صحيح»[1].

والحديث صحيح كما سيأتي في قسم التخريج (ح١٣٤) ولكنه -كغيره- تأوّله على غير تأويله.

وجملة نقد النبهاني لا يجاوز نقد غيره، كما هو ظاهر في هذه الأحاديث، ولكن النزعة الصوفية، وغلبة الهوى، قد يحمله أحياناً على عدم الاعتراض على بعض من يعتمد على قولهم عند ذكرهم بعض الأحاديث ظاهرة الضعف، ومن ذلك:

[١] حديث: «**إن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة ما سلك أحد منها طريقة إلا نجا**» نقله[2] في كلامٍ للشعراني في "طبقاته" ولم يعقب على هذا بشيء! وهو حديث باطل لا أصل له، ولم يروه إمامٌ معتبر، وعزوه للطبراني محل نظر، وقد سئل عنه رشيد رضا في "مجلة المنار" (١٣/ ٣٤٤) فقال: «هذا الحديث لا يصح بل يمكن الجزم بوضعه ... ونقْل الشعراني للحديث واحتجاجه به لا يدل على صحته، ولا على كونه صالحًا للاحتجاج به، وهذا الحديث مخالف لما ورد في الكتاب والسنة؛ من كون سبيل الحق وطريقه واحدة، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾(الأنعام: ١٥٣) وما فسره به النبي ﷺ فيما رواه ابن مسعود قال: خط رسول الله ﷺ خطًّا ثم قال: «**هذا سبيل الله**» ثم خط خطوطًا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال: «**وهذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه**» ثم قرأ هذه الآية، رواه

[1] "شواهد الحق" (ص٣٣٤).

[2] "شواهد الحق" (ص٣٥).

أحمد وابن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه» إلى آخر كلامه.

[٢] حديث: «**من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي**».

جاء في نقل النبهاني[1] لكلامٍ لابن حجر الهيتمي من "الجوهر المنظم"، فذكر الأخير هذا الحديث، وعزاه إلى السبكي في "شفاء السقام" وأنه قال بأنه: «أجود أحاديث الباب إسناداً» ، ثم قال ابن حجر: «بل قضية كلامه –ولعله يعني السبكي- أنه مجمع على صحته بلفظ: «**من جاءني زائراً لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة**» ...».

ولم يعقب النبهاني بشيء! وهو حديث ضعيف لا يصح، وسيأتي بإذن الله تعالى الكلام عن أحاديث الباب في قسم التخريج عند الأحاديث (ح٣٣ ، ٣٤ ، ٩٩).

[٣] نقل النبهاني[2] كلاماً لشيخه العدوي من "مشارق الأنوار" وذكر فيه حديث أبي الدرداء في قصة بلال بن رباح، ورؤيته للنبي ﷺ في المنام، وقوله ﷺ له: «**ما هذه الجفوة يا بلال**» إلى آخر الخبر.

قال العدوي: «رواه ابن عساكر بسند جيد!» ولم يتعقبه النبهاني بشيء! والقصة لا تصح.

قال ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي في الرد على السبكي": «هذا الأثر المذكور عن بلال ليس بصحيح عنه ولو كان صحيحاً عنه لم يكن فيه دليل على محل النزاع، وقول المعترض: أن إسناده جيد خطأ منه، وكذلك قوله : إنه نص في الباب، وقد ذكر هذا الأثر الحاكم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحافظ في "الجزء الخامس من فوائده" ، ومن طريقة ذكره ابن عساكر في ترجمة بلال ، وهو أثر غريب منكر وإسناده مجهول وفيه انقطاع، وقد انفرد به محمد بن الفيض الغساني، عن إبراهيم بن محمد ابن سليمان بن بلال

---

[1] "شواهد الحق" (ص٧٧).

[2] "شواهد الحق" (١٠٨).

عن أبيه عن جده، وإبراهيم بن محمد هذا شيخ لم يعرف بثقة وأمانة ولا ضبط وعدالة ، بل هو مجهول غير معروف بالنقل ولا مشهور بالرواية ، ولم يرو عنه غير محمد بن الفيض روى عنه هذا الأثر المنكر»[1].

[٤] نقل النبهاني[2] كلاماً للسبكي فيه ذكر حديث توسل آدم عليه السلام بالنبي ﷺ الذي رواه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٦١٥) ، وذكر السبكي أن الحاكم قال: «حديث حسن صحيح الإسناد» ولم يتعقب النبهاني هذا بشيء، وفيه ملحظان:

الأول: أن الحديث منكر جداً، بل قال الذهبي متعقباً لكلام الحاكم: «بل موضوع، وعبدالرحمن واهٍ » وسيأتي إن شاء الله تخريج في القسم الثاني عند الحديث رقم (١٣٣).

والثاني: أنه قوله: «حسن!» ليس في كلام الحاكم، وإنما قال: «هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبدالرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب».

---

[1] (ص٢٣٧).

[2] "شواهد الحق" (ص١٣٩).

أما شرح الغريب:

فقد اتجه النبهاني في بعض المواطن إلى شرح الغريب من الحديث النبوي، ولم يكن هذا إلا في الفصل الأول من الباب الثاني، وهو فصل: أحاديث الاستغاثة به ﷺ للاستسقاء.

فقد ذكر تحته ستة أحاديث، وشرح الغريب من ألفاظ تلك الأحاديث، ومن ذلك قوله: «والقزعة: قطعة من السحاب، وقوله في الحديث: «سبتاً» أي أسبوعاً من السبت إلى السبت، والآكام جمع أكمة، وهي: الجبل الصغير، وقال الخطابي: هي الهضبة الضخمة، والظراب جمع ظرب، وهو: الجبل المنبسط، والجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة، والجود: المطر الغزير»[1].

وقال: «وقوله في الحديث: «عجاف» أي مهازيل، وأسنتت بلادنا: أجدبت، وغرث عيالنا: جاعوا، ويئط: يصوت، وشفقتكم: خوفكم، وبياض إبطيه: خصوصية فيه ﷺ، والمريء هو: الهنيء الذي لم يثقل المعدة، والمريع: المخصب الناجع، ويقال: غيث طبق: أي عام واسع، والمربد: بيدر التمر الذي يجفف فيه، وثعلبه: ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر، والقزعة: القطعة من الغيم، وسلع جبل في المدينة المنورة، والسبت: الأسبوع، والآكام: الجبال الصغيرة، والهضاب والظراب: الجبال المنبسطة، وأنجابت: انقطعت وانكشفت»[2].

وقال: «الغطيط: الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، ويئط: أي يحن ويصيح، يريد: مالنا بعير أصلاً، لأن البعر لابد أن يئط، قاله ابن الأثير في "النهاية"، والغدق: المطر الكبير القطر، والرائث: البطيء، والبطانة: الخارج من المدينة، وانجابت: انكشفت، وأحدق: أحاط، والإكليل: شبه عصابة مزينة بالجوهر تحيط بالرأس، والنواجذ من الأسنان: التي تبدو عند الضحك، والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان، والمراد الأول، لأنه ما كان يبلغ

---

[1] "شواهد الحق" (ص١٢٣).

[2] "شواهد الحق" (ص١٢٤).

به النبي ﷺ الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه، كيف وقد جاء في صفهة ضحكه ﷺ: جل ضحكه التبسم، قاله ابن الأثير في النهاية، والثمال: الملجأ والمغيث، وقيل هو: المطعم في الشدّة، والعصمة: المنعة، أي يمنعهم من الضياع والحاجة، والأرامل: المساكين من رجال ونساء، وهو في النساء أكثر استعمالاً، ونبزى محمداً؛ هو هكذا في كتب الحديث، المنقول منها بالنون، والبناء للفاعل، ونصب محمداً، وذكره ابن الأثير في النهاية، يُبزى محمداً، بالياء والبناء للمجهول ورفع محمد، قال يبزى: أي يقهر ويقلب، أراد: لا يبزى، فحذف لا من جواب القسم، وهي مرادة: أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع، والمناضلة المراماة بالسهام، ونسلمه: أي لا نسلمه، وأجل: أي نعم»[1].

وقال: «السنة: الجدب»[2].

[1] "شواهد الحق" (ص١٢٥).

[2] "شواهد الحق" (ص١٢٦).

المحور الثالث: وهو منهجه في إيراد الحديث، فقد سلك في ذلك طرقاً متعددة، وهي:

أولاً: تقديم من أخرج الحديث على ذكر الحديث.

[١] قوله (ص٣٨) : «وفي حديث البخاري ومسلم عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ : «**خير الناس قرني وفي رواية قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**» ... ».

وقوله (ص٣٩) : «ورد في حديث البخاري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه ..** » ... ».

[٢] وقوله (ص١٢٢): «روى أبو داود وابن حبان عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: شكا رسول الله ﷺ قحط المطر ..».

[٣] وقوله (ص١٢٣): «وروى البخاري ومسلم عن أنس ﷺ أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب .. ».

[٤] وقوله (ص١٢٤): «وروى البيهقي في "الدلائل" أيضاً عن أنس ﷺ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ .. ».

[٥] وقوله (ص١٢٦): «وروى البخاري عن ابن مسعود ﷺ أن قريشاً أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم رسول الله ﷺ ...»[1].

ثانيا: تأخير ذكر الراوي بعد ذكر الحديث.

[١] قوله (ص٤٥): «وقد قال ﷺ: «**إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم**» رواه الحاكم عن أنس».

[٢] وقوله (ص١٣٠): «قال ﷺ: «**أنا أول الناس خروجاً ....**» رواه الترمذي عن أنس».

[٣] وقوله (ص١٣٠): «قال ﷺ: «**أنا أكثر الأنبياء تبعاً...**» رواه مسلم عن أنس ».

ثالثاً: لا يذكر راوي الحديث ولا من أخرجه:

[١] قوله (ص١٤٤): «وقد ورد في الحديث عن النبي المختار: «**من شذ شذ في النار**»..».

[1] وينظر: (ص١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠).

[٢] وقوله (ص ١٩٧): «وعن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالى في الأرض ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ...**»...».

[٣] وقوله (ص٢٥٥): «وقد قال ﷺ : «**دع ما يريبك**»... ».

[٤] وقوله (ص٢٦٩): «وقوله: «**أنا الملك لا ملك اليوم لغيري**»...».

[٥] وقوله (ص٢٧٤): «وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «**اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد**»..»[١].

رابعاً: ترتيب من أخرج الحديث حسب تاريخ الوفاة أو الرتبة أو بهما معا:

ومن ذلك تقديم البخاري على مسلم وهو كثير، كـ:

[١] قوله (ص٣٨) : «ورد في حديث البخاري ومسلم عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الناس قرني..** ».. ».

[٢] وقوله (ص٥٤): «وقد جاء ذلك صريحاً في حديث البخاري ومسلم وهو قوله ﷺ: «**أنا سيد الناس يوم القيامة...**»...».

[٣] وقوله (ص١٢٣): «وروى البخاري ومسلم عن أنس ﷺ أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله ﷺ قائم يخطب ...»[٢].

وكذلك يصنع غالباً مع بقية كتب السنة كـ:

[١] قوله (ص١٢٢) : «روى أبو داود وابن حبان عن عائشة أما المؤمنين رضي الله عنها قالت: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحط المطر...».

[٢] وقوله (ص١٣٠) : «قال ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع**» رواه مسلم وأبو داود عن أنس ..».

---

[١] وينظر: (ص٢٧٩ ، ٢٨١).

[٢] وينظر: (ص ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦).

[٣] وقوله (ص١٣٠) : «قال ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يوم القيامة آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر**» رواه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه..».

خامساً: الاهتمام بشهرة الكتاب عن ذكره:

كقوله: «روى أبو داود.. » أو «روى الترمذي..» أو «النسائي» ولا يريد إلا "السنن" مع أنه له تصانيف غيرها، وهذا هو الغالب، وعندما يكون في غير المعهود يذكره للتمييز، كـ:

[١] قوله (ص١٢٤): «وروى البيهقي في "الدلائل" أيضاً عن أنس .. ».

[٢] وقوله (ص ١٣٢) : «رواه البيهقي في "البعث" وصحح إسناده عن أم حبيبة رضي الله عنها ... ».

[٣] وقوله (ص١٣٤) : «رواه الطبراني في "الكبير" و"الصغير" ... ».

[٤] وقوله (ص١٣٤) : «وابن حبان في "صحيحه" ...».

[٥] وقوله (ص١٣٥) : «رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ... ».

سادسا: اختصار ذكر من خرّج الحديث:

ومن ذلك:

[١] قوله (ص٣٩) : «روى الإمام أحمد **وغيره** عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه ..**».... ».

[٢] وقوله (ص١٩٤) : «حديث أبي هريرة قوله ﷺ: «**من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته**» أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" **وغيره** ..».

سابعاً: الإشارة للحديث دون ذكره.

وهذا وقع منه في موطن واحد وهو قوله (ص٢٨٦) : «حديث الشفاعة العظمى الذي رواه البخاري ومسلم..».

سابعاً: ذكر الروايات:

ومن ذلك:

[١] قوله (ص٣٨) : «وفي حديث البخاري ومسلم عن ابن مسعود ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الناس قرني**» وفي رواية: «**قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**»..».

[٢] وقوله (ص١٢٢) : «وفي رواية مسلم: «**فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت**»...».

المبحث الثالث: موارده.

سبق الإشارة إلى أن النبهاني كثير النقل عن غيره، وقد اعتمد في كتابه على عددٍ من الكتب لم يخرج عما فيها من أحاديث وأخبار بنقلٍ فصولٍ منها أو بعض أبوابها مما يصل إلى عشرات الصفحات، ومن تلك الكتب:

[١] كتاب "الجوهر المنظم في زيارة القبر الشريف النبوي المكرم" لأحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي (ت٩٧٣هـ)[١].

[٢] كتاب "المدخل" لابن الحاج المالكي (ت٧٣٧)[٢].

[٣] كتاب "الدرة الثمينة في فضائل المدينة" لأبي الحسن البكري (ت٧٢٤هـ)[٣].

كما أنه أطال النقل عن جماعة ممن وجد عندهم ما يوافق توجهه، ومن ذلك:

[١] تقي الدين علي بن عبدالكافي السبكي (ت٣٥٦هـ)[٤].

[٢] أحمد زيني دحلان المكي (ت١٣٠٤هـ)[٥].

[٣] عبدالله اليافعي اليمني (ت٧٦٨هـ)[٦].

[٤] شهاب الدين الرملي (ت٩٥٧هـ)[٧].

[٥] محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)[٨].

[٦] أحمد بن علي الشعراني (ت٩٠٧هـ) صاحب "الطبقات"[٩].

---

[١] كما في (ص٧٥-٨٥) و(١١٥-١١٧) و(١٣٦-١٣٧) و(٢٢٤-٢٢٩) و(٤٢٩-٤٤١).

[٢] (ص٨٥-٩١).

[٣] (ص١٠٩-١١٥).

[٤] (ص١٣٩-١٤٠)

[٥] (ص١٤٩-١٧٧).

[٦] (ص١٩٦-٢٠٠).

[٧] (ص٢٣٠-٢٣٧).

[٨] (ص٢٠٢-٢٠٥).

[٩] (ص٤١٨-٤٢٩).

كما نقل جملة من كلام جماعة يرى أن في كلامهم نقداً لشيخ الإسلام ابن تيمية، ومنهم أبو حيان الأندلسي، والتقي السبكي، وابن حجر العسقلاني، وصفي الدين الحنفي، والحافظ ابن كثير، والحافظ البلقيني، والسيوطي، وعبدالرحمن الكزبري، وملا علي القارئ، وشهاب الدين الخفاجي الحنفي، وخليل بن إسحاق المالكي، والزرقاني شارح "الموطأ"، والصلاح الصفدي، وعبدالرؤوف المناوي، والشيخ مصطفى الشطي، وختم بابن حجر الهيتمي لأنه أكثرهم ذماً وشغباً! ثم أردفه بنقلٍ عن الحافظ عبدالرحيم العراقي[1].

ولم يظهر لي رجوع النبهاني المباشر إلى كتب السنة إلا في مواطن قليلة بالنسبة لمجموع الكتاب، كما نقل في الفصل الأول، عند ذكره لأحاديث الاستغاثة بالنبي ﷺ للاستسقاء لهم، فذكر جملة من الأحاديث منها حديث واحد في "الصحيحين"[2]، وواحد عند البخاري في "صحيحه"[3]، وواحد في "سنن أبي داود" و"صحيح ابن حبان"[4]، وثلاثة أحاديث في "دلائل النبوة" للبيهقي[5].

ومثل ذلك في "الأربعين حديثاً في شفاعته ﷺ يوم القيامة"[6] من تخريجه، جاءت على النحو التالي:

اتفق الشيخان على (٤ أحاديث) وللبخاري (١) ولمسلم (٤) ولأبي داود الطيالسي (١) ولأحمد بن حنبل (٨) ولأبي داود السجستاني (٢) وللترمذي (١٠) ولابن ماجه (١) وللدارمي (٤) ولابن حبان (٣) وللطبراني في "معاجمه" (٨) وللبيهقي في "البعث" (٣) وللبزار (٤) ولابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (١).

---

[1] (ص١٧٧ - ١٩٢).

[2] وهو حديث أنس رضي الله عنه (ص١٢٣).

[3] وهو حديث ابن مسعود رضي الله عنه (ص١٢٦).

[4] وهو حديث عائشة رضي الله عنها (ص١٢٢).

[5] (ص١٢٣-١٢٦).

[6] (ص١٢٦-١٣٦).

وربما ظهر للناظر رجوعه إلى المصدر غير أن الواقع بخلافه، كما تقدم عند ذكر حديث أنس بن مالك ﷺ في قصة فاطمة بنت أسد أمِّ علي بن أبي طالب ﷺ، حيث عزاه إلى ابن حبان والحاكم وليس عندهما.

وأما القصص والأخبار التي نقلها عن المستغيثين بالنبي ﷺ والمتوسلين به، فقد صرح بمصدر ما ذكر فقال: «أخذت ذلك مما نقله الثقات وذكره الأئمة الثلاثة الأثبات: أبو عبدالله النعمان الفاسي في كتابه "مصباح الظلام" والقسطلاني في كتابه "المواهب اللدنية" ونور الدين الحلبي في كتابه "بغية الأحلام"..»[1].

[1] "شواهد الحق" (ص٢٩٨).

البـــــاب الثاني
العلامة الألوسي وكتابه " غاية الأماني في الرد على النبهاني"

الفصل الأول : التعريف بالعلامة الألوسي في أربعة مباحث :

المبحث الأول : حياته الشخصية.

المبحث الثاني : حياته العلمية.

المبحث الثالث : عقيدته.

المبحث الرابع : جهوده في الرد على المخالف.

المبحث الأول: حياته الشخصية[1].

اســـــمـــــه:

محمود شكري بن عبدالله بهاء الدين بن محمود شهاب الدين بن عبدالله صلاح الـدين بـن محمد الخطيب الألوسي البغدادي الحسيني.

يرجع نسبه للسبط الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ.

مــولـــــده:

ولد في محلة الرَّصافة –براء مشددة مفتوحة ثم صاد مهملة- من بغداد في التاسع من شـهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين، في دار جدّه أبي الثناء الألوسي صاحب التفسير.

سماه أبوه محمودا، وكنّاه أبا المعالي، ولقبه شكري من حين ولادته[2].

كنيــتــــــه:

أبو المعالي.

لقبــــــــه:

شكري، جمال الدين.

نسبــــــــه:

الألـوسي؛ نسـبة إلى «الألـوس» واختـار هـذا تلميـذه محمـد بهجـة الأثـري في "أعـلام العراق"[3].

وقيل: نسبة إلى «آلوسة» بالمدة، جزيرة على الفرات في العراق.

---

[1] ترجمته بتوسع في المصـادر التاليـة: "أعـلام العـراق" (٨٦-٢٤١) و"محمـود شـكري الألـوسي وآراؤه اللغويـة" (٤٩/ ١٣٠) و"مشاهير علماء نجد وغيرهم" (٤٦٨-٤٨٥) و"أعلام الفكر الإسلامي" (٣١١-٣١٩) و"مقدمة المسـك الأذفـر" (١٣-٤٥) و"الأعلام" (٧/ ١٧٢-١٧٣).

[2] مقدمة كتاب "غاية الأماني" طبعة الغيهب (ص٧).

[3] "أعلام العراق" (ص٧).

وأسرته بغدادية الأصل، ارتحلت بسبب الفتن والحروب التي كانت تقع في بغداد أواخر المائة الحادية عشرة، وفي أواخر القرن الثاني عشر رجع جدّ أبي الثناء بغداد واتخذها وطناً له.

قال محمد بهجة الأثري: «والألوسيون سادة أشراف، محبوكوا الأطراف، ضموا إلى زينة النسب حلية الأدب، فتفيئوا في الشرف مكانا علياً.. وهم مع ثبوت نسبهم من أبعد الناس عن التفاخر بالأنساب، ولعمري إن انتسابهم إلى العلم ليكفيهم، ومحك النسب العمل:

إن فاتكم أصل امرئ ففعاله　　تنبيكم عن أصله المتناهي »[1].

وفاته:

لما كان عام ١٣٣٧هـ ابتلي برمل بمثانته، فلم يهتم به، وظنّ أنه عرض زائل، فكان كما ظنّ، فأرقه الألم، إلا إنه لم يزل كامنا والرمل يتراكم شيئاً فشيئاً حتى سد المجرى فزاد عليه الألم- وذلك بعد عامين من أول حدوثه به- واتصل ببعض الأطباء، ولم يفد فيه العلاج إلا إنه خفف بعض الألم، ونصحه الأطباء عن كثرة المطالعة والتدريس وإتعاب الفكر، ولما دخلت العشر الأخيرة من رمضان من سنة ١٣٤٢هـ أصيب بذات الرئة، وأيقن بلقاء ربه، فنهى أهله وذويه أن يؤذوه بالأطباء وعقاقيرهم، ولبث ثلاثة عشر يوماً يعالج أمراضه، فتوفاه الله مع أذان ظهر اليوم الرابع من شوال، وحضر جنازته جمع غفير، ولما وصلت جنازته إلى جبانة معروف الكرخي في الكرخ صلى عليها جمع كثير، وكان فيهم عدد ينقلون تكبيرات الإمام، ثم حملت جنازته إلى جبانة الجنيد البغدادي، حيث كان أوصى أن يُدفن هناك، وصلى عليه عدة جماعات، ووري في ملحده قبيل الغروب، وصلى عليه أهل نجد صلاة الغائب بأمرٍ من الملك عبدالعزيز، فرحمه الله رحمة واسعة[2].

---

[1] "أعلام العراق" (ص٩-١٠).

[2] "أعلام العراق" (ص١٠٧).

«وقد كان لوفاته أثر كبير في المجتمع الإسلامي ، وكتبت عنه الصحف والمجلات الإسلامية في رثائه والثناء عليه نثرا ونظما ، من كبار العلماء السلفيين وغيرهم ممن أعجبوا بكتاباته وتآليفه ، فمنهم العالم السلفي الشيخ بهجت البيطار ، أثنى عليه ثناء عطرا ، وذكر شدة ما ألم به لنبأ وفاته ، وذكر فيه أنه لما صول نعيه إلى رجال المجتمع العلمي بدمشق علاهم الحزن والاضطراب ، وأبدوا الأسف والتوجع على الفقيد ، وكتب أحد أعضاء المجتمع العربي عيسى اسكندر تعزية به ، ووصفه بأنه المحقق الخطير ، والمدقق الشهير ، وكفى باسمه شهرة لأبناء العروبة الناطقين بضادها ، وكتب من دمشق الشيخ العالم ، والاستاذ الفاضل ، أبو هشام محمد سعدي ياسين بالثناء والترحم عليه ، وكتابات أخرى من الكويت ، ومن مصر ، ومن حلب ، ومن دمشق ، والحجار ، وغيرهم من الأقطار الإسلامية ، وذكر له من المراثي الشعرية ما يزيد على اثنتين وعشرين قصيدة، ذكرها في أعلام العراق»[1].

ومن تلك القصائد، قول تلميذه الشاعر معروف الرصافي في قصيدة بلغت أربعين بيتاً يقول في بعض أبياتها:

أزمعت عنا إلى مولاك ترحالا ... لما رأيت مناخ القوم أوحالا

رأيتنا في ظلام ليس يعقبه ... صبح ، فشمرت للترحال أذيالا

وفيها:

محمود شكري فقدنا منك حبر هدى ... للمشكلات بحسن الرأي حلالا

قد كنت للعلم في أوطاننا جبلا ... إذا تقسَّم فيها كان أجبالا

وبحر علم إذا جاشت غواربه ... تقاذف الدر في لجيه منهالا

يامن بشوال قد شالت نعامته ... نغصت بالحزن شهر العيد شوالا

وفيها:

[1] مقدمة "غاية الأماني" (ص١٢) طبعة الغيهب.

شكرا لأقلامك اللاتي كشفت بها عن أوجه العلم أستارا وأسدالا

كبتن في العلم أسفارا سيدرسها أهل البسيطة أجيالا فأجيالا

أمددتها بمداد ليس يعقبه دمع الأنام وإن يبكوك أحوالا

وكنت أنت نطاسي العلوم بها وكنت في سبر جرح الجهل أميالا

وفي قصيدة أخرى من ثلاثة وأربعين بيتاً بعنوان "في موقف الأسى" يقول:

لمن تركت فنون العلم والأدبِ أما خشيت عليها من يد العطبِ

تلك المدارس قد أوحشتها فغدت خلواً من الدرس والطلاب والكتبِ

إلى أن قال:

عليك شكري غدت شكرى مدامعنا تكفيك أدمعها السقيا من السحب

ما كنت فخر الألوسيين وحدهمُ بل كلّ من ساد صُيّابة العربِ

ولم يخصّ الأسى دارا نعيت بها بل عمّ مبتعداً من بعد مقتربِ

من العراق إلى نجدٍ إلى يمنٍ إلى الحجاز إلى مصر إلى حلبِ[1]

وممن رثاه تلميذه محمد بهجة الأثري، فيقول:

أتيت بالعيد أهني العيد شوالا والظنّ إنك قد أبللت إبلالا

فعدت والقلب ملتاع بلوعته والعين ترسل فيض الدمع إرسالا

ومنها قوله:

يا راحلاً جدد الأحزان مصرعه نغصت عيشي- وزدت البال بلبالا

قد كنت براً بنا لا تنثني حدبا فما لك اليوم تجفو الصحب والآلَ

سئمت منا فأزمعت السرى عجلاً أم قد رأيتَ مصير القوم محالا

رحلت فانصبت الأحزان زاخرة عليّ حتى بها سربلت سربالا

فأنت أنت الذي جيد العلوم به زها وقد كان منها الجيد معطالا

---

[1] "أعلام العراق" (ص٢١٢-٢١٤).

وما ركنت إلى غير العلوم ولا ... دنست عرضاً ولا جمّعت أموالا

مضيت من بعد ما أحييت من سنن ... درس وبددت في الأعناق أغلالا

وطار صيتك في الآفاق قاطبة ... حتى به ضربوا للناس أمثالا

ما أنس لا أنس أياماً بصحبته ... حلت فمرت وساءت بعد أحوالا

صحبت شكري من الأعوام أربعة ... حتى بلغتُ به في العلم آمالا

جل المصاب وإن أحزن فلا عجب ... إنا فقدنا إماما كان مفضالا

بغداد قد أقفرت من بعد مصرعه ... فقلقل الركب عن بغداد إهبالا

هذي المدارس أضحت وهي باكية ... من بعد شيخ بنى الآداب إطلالا

فاذهب عليك سلام الله في دعة ... ما أشرق البدر في الظلماء أو لالا[1]

ورثاه غير واحدٍ من أصحابه وطلابه[2].

---

[1] "أعلام العراق" (ص٢١٨-٢١٩).

[2] كعبدالعزيز الرشيد وفاضل الصيدلي وعز الدين علم الدين وغيرهم، وانظر "أعلام العراق" (ص٢١٤-٢٣٥).

المبحث الثاني: حياته العلمية.

نشأته وبيئته العلمية:

أبو المعالي الألوسي من أسرة علمية، ومن بيوتات العلم المشهورة في الديار العراقية.

فأبوه: عبدالله عالم أديب، وكاتب بارع (ت١٢٩١هـ)، وله من المؤلفات "التعطف على التعرف في الأصلين والتصوف" وغيرها، وهو نقشبندي الطريقة[1]، وبه تأثر ابنه أبو المعالي في أول الأمر كما سيأتي.

قال خليل مردم بك: «كان كثير التدين، لين الجانب، محباً للفقراء، لا يأنف من مخالطتهم، وقد امتاز بحسن نثره، وجزالة شعره»[2].

وجده: الشيخ العلامة المفسر محمود شهاب الدين أبو الثناء (ت١٢٧٠هـ) صاحب التفسير المشهور، والمسمى بـ"روح المعاني" وغيره من المؤلفات[3].

وعمّه: أبو البركات نعمان خير الدين الألوسي(ت١٣١٧هـ) ، مؤلف كتاب "جلاء العينين في المحاكمة بين الأحمدين" و"غالية المواعظ" وغيرها، وهو سلفي العقيدة، متجرد لطلب الدليل، كما سيأتي[4].

قال عنه محمد بهجة الأثري: «كان عقله أكبر من علمه، وعلمه أبلغ من إنشائه، وإنشاؤه أمتن من نظمه رحمه الله»[5].

وهذه البيئة العلمية بتوفيق الله تعالى هيأت سبل العلم، وذللت مصاعبه بين يدي الشيخ الألوسي رحمه الله تعالى.

---

[1] "أعلام العراق" (ص٤٥).

[2] "أعيان القرن الثالث عشر" (ص٢٢٨).

[3] ترجمته في "جلاء العينين" (ص٥٧).

[4] قاله أبو المعالي الألوسي في "المسك الأذفر" (ص١١١) .

[5] "أعلام العراق" (ص٦٣-٦٤).

فأخذ عن أبيه مبادئ العلوم العربية والدينية، وجوّد عليه الخط بأنواعه المستعملة في العراق ذلك الحين، وتأثر بأبيه في حسن السمت، وصفاء الطوية، وحب الأدب والعلم[1].

وورث من أبيه فقه النفس وحسن السمت، وصفاء الطوية، وحب الأدب والعلم والقرطاس والقلم[2].

ثم توفي أبوه في شعبان عام ١٢٩١هـ، فتكفل به عمه خير الدين نعمان الألوسي، فاهتم به بالغ الأهتمام، ومع بعد الألوسي عن مجالسه تعصباً بادئ الأمر إلا إنه تأثر بتأصيلاته، ومسلكه في الاستدلال، ونبذ التعصب والتصوف[3].

مشايخه:

أخذ الألوسي عن جماعة من علماء بغداد غير أبيه وعمّه، منهم:

١- الشيخ إسماعيل بن مصطفى الموصلي (ت١٣٠٢) – مدرس جامع الصاغة- وأجازه بالرواية[4].

٢- الشيخ بهاء الحق الهندي نزيل بغداد (ت١٣٠٠هـ) درس عليه طرفاً من التفسير[5].

٣- محمد أمين الخراساني الفارسي.

٤- عبدالسلام بن محمد بن سعيد النجدي الشهير بالشواف (ت١٣١٨هـ) وأجازه بالرواية وهو يروي أبي الثناء الألوسي[6].

الآخذون عنه:

أخذ عنه الكثير من أهل العلم والفضل، وأهل الدراية والأدب، ومنهم:

---

[1] "محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية" (ص٥٢).

[2] "أعلام العراق" (ص٩١) و"مشاهير علماء نجد" (ص٤٦٨).

[3] "محمود شكري الألوسي وأراؤه اللغوية" (ص٥٣).

[4] "المسك الأذفر" (ص٢٠٨) ويُنظر "تحفة السامع والرائي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي" من جمعي (ص١٩).

[5] "المسك الأذفر" (ص٢١٢).

[6] "المسك الأذفر" (ص٢٠٤) ويُنظر "تحفة السامع والرائي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي" من جمعي (ص١٩).

١- الشاعر معروف الرصافي (ت١٣٦٤هـ).

٢- نعمان أحمد بن الشيخ إسماعيل الأعظمي العبيدي (ت١٣٥٨هـ).

٣- علي علاء الدين الألوسي -ابن عم أبي المعالي- (ت١٣٤٠هـ).

٤- عبدالعزيز الرشيد الكويتي (ت ١٣٥٧هـ).

٥- عباس العزاوي، المؤرخ العراقي (ت١٣٩١هـ).

٦- سليمان الدخيل النجدي (ت١٣٦٤هـ).

٧- عبدالكريم بن عباس الشيخلي، الملقب بأبي صاعقة (ت١٣٧٩هـ).

٨- الأستاذ محمد بهجة الأثري (ت١٤١٦هـ)[١].

مؤلفاته:

العلامة الألوسي من مشاهير المصنفين في القرن الماضي، وامتازت مؤلفاته بالشمولية في الأصول والفروع والأدب والتاريخ، كما تمتاز بقوة العبارة، وسهولة الإشارة، وحسن الأسلوب، قال الرافعي: «ولشكري أفندي قوة في التأليف عجيبة»[٢].

قال الشيخ عز الدين التنوخي أمين المجمع العربي بدمشق: «محمود شكري الألوسي صديق شيخنا الجمال القاسمي الحميم، وكان شيخنا الإمام -يعني القاسمي- يقرأ لنا الرسائل الألوسية، لنستفيد من أسلوب كتابتها، ومما تشتمل عليه من طرائف العلم والأدب فعلقت محبة الألوسي في قلوبنا»[٣].

فادخر للمكتبة الإسلامية كمية كبيرة من تصانيفه فضلاً عن تحقيقاته، وعن الكتب المطبوعة بمشوراته، قال تلميذه محمد بهجة الأثري: «وقد ناهزت مؤلفاته ستين كتاباً، بين رسائل صغار، وكتب كبار من جزء إلى ثلاثة أجزاء، وهي تتناول:

[١] "مقدمة صب العذاب" لعبدالله بخاري (ص٦٧-٧٢).

[٢] "أعلام العراق" (ص١١٥).

[٣] من مقال في "مجلة المجمع العلمي العربي" (٣٦/ ١٣٥) بواسطة "الرسائل المتبادلة بين الألوسي والقاسمي" (ص١٣).

(أ) العلوم الإسلامية وتصحيح العقيدة.

(ب) علم اللغة والأدب.

(ت) التاريخ والأنساب وسير الأعلام.

(ث) كتب علمية عامة »[1].

وأشهر مؤلفاته:

١- "غاية الأماني في الرد على النبهاني" وهو محل الدراسة.

٢- "الآية الكبرى على ضلال النبهاني في رائته الصغرى" رد فيه على قصيدة النبهاني الرائية التي نال فيها من أهل السنة وعقائدهم.

٣- "إتحاف الأمجاد بما يصح به الاستشهاد".

٤- "الأجوبة المرضية عن الأسئلة المنطقية".

٥- "أخبار الوالد وبنية الأماجد" ترجم فيه لوالده.

٦- "إزالة الظمأ بما ورد في الماء".

٧- "الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية".

٨- "أسواق العرب في الجاهلية".

٩- "ألعاب العرب".

١٠- "أمثال العوام في مدينة دار السلام".

١١- "الأندلس وما فيها من البلاد".

١٢- "بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب" وهو من أشهر كتبه، وحاز به جائز ملك السويد والنرويج[2].

١٣- "صب العذاب على من سب الأصحاب".

---

[1] من مقدمة محمد بهجة الأثري لكتاب "النحت وبيان حقيقته" للألوسي (ص١٣).س

[2] "أعلام العراق" (ص٩٣-٩٧).



١٤- "عقد الدرر في شرح مختصر نخبة الفكر".

١٥- "فتح المنان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان" رد على ابن جرجيس ودحلان.

١٦- "فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للإمام محمد بن عبدالوهاب".

١٧- "تاريخ نجد".

١٨- "تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان".

كما اختصر مؤلفات غيره من العلماء، ومن ذلك:

١- "مختصر التحفة الإثني عشرية".

٢- "السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة".

٣- "مختصر مسند الشهاب في الحكم والآداب".

وغير ذلك[1].

وكانت له اليد الطولى، والجهد الكبير في نشر مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه ابن القيم، فبعدما رفع شعارها وأثار أخبارها شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى، لم تكن طبعت ورأت النور، وانتشرت في العالم الإسلامي بعد ابتكار دور الطباعة، حتى جاء ثلاثة أشخاص كان لهم الدور البارز في نشر مؤلفات الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلاميذه، وهم: الإمام جمال الدين القاسمي، والإمام محمود شكري الألوسي، والشيخ الوجيه المحسن المجاهد محمد نصيف، رحم الله الجميع، فكان لديهم الجلد والقوة والتواصي على نشر مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وتلميذه ابن القيم.

ومن الكتب التي ساهم الألوسي في أول نشرها:

[1] للمزيد عن نبأ مؤلفاته ينظر في "أعلام العراق" لبهجة الأثري (ص١٤٠-١٥٢) و مقدمة "صب العذاب" لعبدالله البخاري (ص١٤٩-١٦١) ومقدمة تحقيق "غاية الأماني" (١/ ١٤-٢٢) وفيه بيان مواطن الكتب والمطبوع منها والمخطوط.

١- "منهاج السنة النبوية" لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- "موافقة صريح المعقول لصحيح" المنقول له أيضاً.

٣- "تفسير سورة الإخلاص" له أيضاً

٤- "جواب أهل العلم والإيمان" له أيضاً.

٥- "مفتاح دار السعادة" لابن القيم.

٦- "شفاء العليل في القضاء والتنزيل" له أيضاً.

وغيرها من الكتب، ومن تأمل المراسلات بين هؤلاء الثلاثة وما فيها من الحرص على نشر كتب الإمامين علم ذلك يقيناً[1].

فقاموا -بهذا الجهد- بنشر شطر ما بقي في خبايا المكتبات عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، حتى جاء الشيخ عبدالرحمن بن قاسم رحمه الله تعالى فأكمل الشطر الآخر بفتاويه في بضعٍ وثلاثين مجلدة، فرحم الله الجميع.

فتبين بهذا عظيم جهد الألوسي رحمه الله تعالى في إبراز مصنفات الإمامين ابن تيمية وابن القيم.

قال تلميذه محمد بهجة الأثري: «ومن الحق أن نشير إلى أن جهد الألوسي في هذه السيرة العجيبة كان موزعاً على جملة هذا التراث، لكن أعظم جهده كان مصروفاً إلى كتب الإصلاح الديني، ولا سيما كتب الإمامين ابن تيمية وابن القيم، فإن تقصيه لها في خزائن الكتب بالعراق والشام ومصر والحجاز ونجد والهند، واستكتابه إياها، أو نسخة لها بيده، وجدّه في تحقيقها، وسعيه في طبعها، هو فوق الوصف، وفوق أن يتسع له صدر هذه المحاضرات، فله فضل في إحياء كثير منها في صدر هذا العصر... »[2].

---

[1] ينظر كتاب "الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكري الألوسي" (٣٠-٣١) وعامة ما تم بينهما من مراسلات تدور على كيفية نشر كتب الإمامين، والتجهيز والإعداد لذلك، ومتابعة المطبوع منها.

[2] "محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية" (ص١٢٨-١٢٩).

محنته:

كان رحمه الله يحمل على أهل البدع في درسه في داره وفي المسجد ، ويرد عليهم برسائل، فعاداه كثير من الناس، ولفقوا عليه الأكاذيب، وسعوا به لدى والي بغداد عبدالوهاب باشا، فكتب عبدالوهاب إلى مرجعه السلطان عبد الحميد الثاني العثماني ، فصدر الأمر بنفيه وجماعة من أصحابه إلى بلاد الأناضول، فأخذ من داره ليلة ٢٢ محرم ١٣٢٣، فلما بلغ ركب الألوسي مدينة الموصل، بلغ خبره الناس، وخرجت أعيان المدينة وعامتها لاستقباله، وأحسنت لقاءه، واحتجوا احتجاجاً بالغاً على أن يعامل مثله بمثل ذلك، وأرسلوا إلى السلطان في ذلك، وصححوا رأيه تجاهه وأصحابه، فقبل كلامهم، وألغى أمره السابق، وأذن له ولأصحابه بالعودة إلى بغداد، وعاد إليها سالماً[1].

عقيدته:

آل الألوسي فيهم الميول إلى التصوف المتجه إلى الاعتدال، ومن أشهرهم أبو الثناء الألوسي المفسّر فهو مع تصوفه، إلا أنه شديد الذم للطرائق الصوفية الغالية، وقد ذمهم في غير موطن من "تفسيره"[2].

وكذلك والده كان لديه نزعة صوفية.

وعمّه نعمان خير الدين الألوسي، فهو وإن كان مقاربا للسنة، متجهاً إليها حتى صنّف كتابه "جلاء العينين في المحاكمة بين الأحمدين" وانتصاره لشيخ الإسلام ابن تيمية إلا أنه لطيف العبارة مع شيوخ المتصوفة، كابن عربي وأمثاله، وانتقد ذلك عليه ابن أخيه أبو المعالي الألوسي فقال في "غاية الأماني" : «ومصنف "جلاء العينين" عفا الله عنه لم يعط خصوم الشيخ وأعداء الحق حقهم من سوء التعبير اللائق بضلالهم»[3].

---

[1] تفاصيل الحادثة في "محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية" لمحمد بهجة الأثري (ص٨٧-٩٠) و مقدمة تحقيق الأثري أيضاً لكتاب "النحت" (ص١١).

[2] ينظر على سبيل المثال "روح المعاني" (١٤/ ١٦٠)، وكلامه عن الاستغاثة بغير الله.

[3] "غاية الأماني" (٢/ ٩٨).

ولكنّ عمّه كان أقرب من أبيه وجده إلى السنة، والانتصار لها، ونبذ التصوف، وتعظيم أئمة السنة، وانضمامه إلى أهل السنة في عصره كالشيخ صديق حسن خان (ت١٣٠٧هـ) وغيره.

قال الألوسي عنه: «فهو سلفي العقيدة، ويالها من عقيدة سديدة، آمر بالمعروف، ناه عن المنكر، صادع بالحق كلما ظهر، فلذا كثر معاندوه وخصماؤه وحاسدوه، فإن الحق صعب على المغلوب، وترك مألوف العوائد مما تأباه القلوب»[1].

فإذا كان الحال كذلك من بيئة الشيخ الألوسي فلا غرابة أن تكون نشأته متأثرة بذلك التوجه ولكن هذا طور قديم في حياته، قال عنه تلميذه محمد بهجة الأثري: «ولكن الشاب المتأثر بالعقيدة الخلفية، والمتشبع بالروح الصوفية الموروثة له من أبيه وأستاذه الأول، لم يستطع ملازمة عمّه -يعني خير الدين الألوسي- المستقل بعلمه وآرائه، الضارب بالخزعبلات الصوفية والمذاهب التقليدية عرض الحائط، فصرف التعصب بصره عن عمّه»[2].

والطور الثاني: مزج فيه بين التصوف والتوجه السلفي، وفي هذا يقول محمد بهجة الأثري: «لما بلغ الألوسي هذا الطور من حياته واتسعت آفاقه الذهنية والعلمية، رأيناه يبدأ حالاً جديدة من أحوال التكفير والاجتهاد، ويعيد النظر فيما تعاوره في أثناء الشباب من اختلاط العقائد والنزعات المذهبية المختلفة»[3].

الطور الثالث: نبذ فيه التصوف، وصدع بالدعوة إلى التوحيد، واجتهد في الرد على أهل الضلال بقوة فائقة، ونشر كتب أهل السنة، ويقول محمد بهجة عن هذا الطور: «ثم ما لبث الألوسي أن أصحر في انحيازه في جراءة وقوة إلى الحركة السنية السلفية، مع مقاومة

---

[1] "المسك الأذفر" (ص١١١).

[2] "أعلام العراق" (ص٩١).

[3] "محمود شكري وآراؤه اللغوية" (ص٧٦).

الدولة العثمانية الصوفية لهذه الحركة الإصلاحية بكل قواها الرجعية، واستعلن وقوفه إلى جانبها بكتابه "فتح المنان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان" الذي فرغ من تأليفه غرة ذي الحجة سنة ١٣٠٦ وطبع بالهند سنة ١٣٠٩..»[١].

ويتكلم الألوسي عن منتهى حاله فيقول: «ثم إني توغلت في اتباع سيرة السلف الصالح، وكرهت ما شاهدته من البدع والأهواء، ونفر قلبي منها كلّ النفور، حتى إني منذ صغري كنت أنكر على من يغالي في أهل القبور وينذر لهم النذور، ثم إني ألفت عدة رسائل في إبطال هذه الخرافات، فعاداني كثير من أبناء الوطن، وشرعوا يغيرون عليّ ولاة البلد، ويحرضونهم على كتابة ما يستوجب غضب السلطان عليّ...»[٢].

ووافقته الاستقامة على السنة وهو في الثالثة والثلاثين من عمره، فوافق شرخ الشباب منه الانتصار للسنة، فكان لديه الهمة العالية في التصنيف والتأليف، والجلد في الدعوة للتوحيد، حتى قال الشيخ كامل الرافعي: «ولشكري قوة في التأليف عجيبة، وقد ألف في رمضان رداً على يوسف النبهاني في سبعين كراساً بياضاً من غير تسويد»[٣].

ثناء العلـمـاء عليـه:

قال محمد كرد علي: «الألوسي نسخة حلوة من قدماء العلماء ... أحيا سنة أجداده في العلم والانقطاع إليه، والشغف به، ولم يتخذه سلماً إلى الدنيا، كان عزوفاً عن المطامع، لا مطمع له غير بث دعوته، وتثقيف من يعتقد أنه يحصل منه النفع للأمة ... وكان على فضل شجاعة في بثّ دعوته الدينية، أذاق المنحرفين من قلمه ما فضح به عيوبهم، وما بالى غضبهم ولا بطش الولاة.. »[٤].

---

[١] "محمود شكري الألوسي وآراءه اللغوية" (ص٨٢-٨٣).

[٢] نقل ذلك عنه أحمد تيمور في كتابه "أعلام الفكر الإسلامي الحديث" (ص٣١٢) في ترجمة وجدها بخط الألوسي.

[٣] "مجلة المنار" (١١/ ٤٦-٤٧) "أعلام العراق" (١١٤-١١٥).

[٤] "المعاصرون" له (ص٤٣٢).

وقال الشيخ محمد رشيد رضا: «عالم العراق، ورحلة أهل الآفاق، ناصر السنة، وقامع البدعة، محيي هدي السلف، حافظ فنون الخلف، علامة المنقول، درّاكة المعقول، دائرة المعارف الإسلامية، نبراس الأمة العربية، حجة العترة النبوية، عميد الأسرية الألوسية، صديقنا وأخونا في الله –عز وجل– السيد محمود شكري الألوسي –قدّس الله روحه– كان رحمه الله إماماً يقتدى به في علمه وعمله وهديه وآدابه وفضائله، ولم نسمع للعلوم العربية والدينية على مذهب أهل السنة صوتاً إلا من هذا الرجل، لهذا لقبناه في مكتوباتنا له بـ: عالم العراق»[1].

وقال تلميذه البار محمد بهجة الأثري: «ولقد نظرت إلى رجال العصر فرأيت الكاتب منهم بارعاً في صناعته مقصراً في غيرها، والمؤرخ ضليعاً في علمه عاجزاً عن الخوض في سائر العلوم، واللغوي طويل الباع في اللغة قصيره فيما سواها، وهكذا كل بصير فيما انصرف إليه، ولم أر بينهم نابغة مبرزاً في جملة من العلوم محققاً بها وضارب منهم بسهم وافر سوى السيد الألوسي فهو في العلوم الإسلامية الإمام الذي ألقيت إليه المقاليد، والمقدام الذي لا يتقدمه أحد .. ولست في دعواي هذه بحيث أُعدّ مغالياً ومفرطاً لأني أكتب عن أستاذ لي أكبر، وأجلّه ... كلا بل إنني أخشى أن أكون قد قصرت»[2].

وقال أيضاً: « وصفوة القول أنه كان من أعاظم رجال النهضة العلمية في العالمين الإسلامي والعربي، لا ينازع في ذلك منازع، وآثاره أعدل شاهد على ما نقول:

تلك آثاره تدل عليه فانظروا بعده إلى الآثار.. »[3].

وقال الشيخ كامل الرافعي: «ولقد اجتمعت بكثير من علماء بغداد وعقلائها وأشرافها، ولم أر فيهم أجمع لفنون الفضل وصفات الكمال كشكري أفندي الألوسي»[4].

---

[1] "مجلة المنار" (٢٥/ ٣٧٤) "أعلام العراق" (ص١٨٣-١٨٤).

[2] "أعلام العراق" (ص١٢٥).

[3] "أعلام العراق" (ص١٦٣).

[4] "مجلة المنار" (١١/ ٤٦-٤٧) "أعلام العراق" (١١٤-١١٥).

وقال الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ: « هو العالم العلامة السلفي المؤلّف اللغوي الأديب المصلح الشهير أبو المعالي السيد محمود شكري ... صار علماً من أعلام وقته، وإليه المرجع في المشكلات، وعليه المعول في الفصل والقضاء.. »[1].

وقال شيخ المشايخ العلامة تقي الدين الهلالي في وصفه: « العالم السلفي محمود شكري الألوسي جادل المبتدعين من المتصوفة وشدد عليهم الخناق بعبارات بليغة »[2].

وقال الشيخ حسين الفقيه: «الإمام الفاضل المفسّر ـ المحدّث ذي النّسبين السّيد محمود شكري الآلوسيّ»[3].

وقال الشيخ عباس العزاوي: « ومن فضائله إحياء الكتب الدينية، ونشر مذهب السلف، فإن له يداً طولى في إذاعتها ونشره، وكان يعتقد أن مذهب السلف هو الواسطة الوحيدة لتحرير العقول من رق التعصب الذميم، وعدم مراعاة الدليل.. »[4].

---

[1] "مشاهير علماء نجد وغيرهم" (ص٤٦٨ ، ٤٧٠).

[2] "الهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية" (ص٢٢).

[3] "الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي" (ص٢٣١).

[4] "أعلام العراق" (ص٢٠٣) وانظر مقدمة "صب العذاب" (ص٧٩-٨٣).

المبحث الرابع: جهوده في الرد على المخالف.

الرد على المخالف من أصول الإسلام، ومن صِدْقِ الانتصار لدين الله تعالى، فإن كان من المشركين فهو من الجهاد في سبيل الله تعالى بالكلمة، والله تعالى قال لنبيه محمد ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾ (التوبة:٧٣) ولم يحمل النبي ﷺ على المنافقين السلاح، وإنما كشف أساليبهم، وبين مكرهم، فكان هذا منه أعظم الجهاد في سبيل الله تعالى.

أما إن كان المخطئ من عموم المسلمين، فالرد عليه من نصرته بالأخذ على يده، وردعه عما وقع فيه من خطأ لقول النبي ﷺ: «**انصر أخاك ظالما أو مظلوما ، فقال رجل : يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إن كان ظالما : كيف أنصره ؟ قال: تحجزه أو تمنعه عن الظلم، فإن ذلك نصره**» رواه البخاري[1].

وإن كان مبتدعا محدثاً في دين الله تعالى فالردّ عليه من مراتب الجهاد في سبيل الله تعالى أيضاً، لقول النبي ﷺ: «**مَا مِنْ نبيٍّ بعثَهُ اللهُ في أمَّةٍ قَبْلِي، إلا كانَ له من أمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ، وأصحابٌ يأخذون بسُنَّتِهِ، ويقتدون بأمره، ثم إنَّها تَخْلُفُ من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جَاهَدَهُم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، لَيس وراءَ ذلك من الإيمان حَبَّةُ خَرْدَل**»[2] رواه مسلم.

ولأهل السنة الجدُّ المتواصل في الرباط في هذا الباب، والألوسي رحمه الله تعالى له من المشاركة والرباط في هذا الباب نصيب وافر، فاشتغل بالرد على المخالفين بثلاثة طرق:

أولها: التصنيف.

فصنف في الرد على المخالفين العديد من الكتب، ومن أشهرها:

---

[1] "صحيح البخاري" (ح٢٣١١ ، ٢٣١٢ ، ٦٥٥٢).

[2] "صحيح مسلم" كتاب الإيمان (ح٥٠).

[١] كتاب **"غاية الأماني في الرد على النبهاني"** وهو الكتاب الذي بين أيدينا تخريج أحاديثه، وهو من أشهر مؤلفاته، وسيأتي تفصيل الكلام عليه في الفصل التالي.

[٢] كتاب **"فتح المنان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان"** والذي فرغ من تأليفه سنة ١٣٠٦هـ وطبعه له الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر في الهند سنة ١٣٠٩هـ لأول مرة[١].

قال في أوله: «الحمد لله الذي لا مستعان إلا به، ولا ملتجأ إلا إليه، ولا يندب في الملمات غيره، ولا يتوكل في جميع الأمور إلا عليه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بإخلاص العبادة والعبودية لله، الذي نقض أساس الشرك وأبطل شبهه ودعواه، وعلى آله وأصحابه الذين فرقوا جموع الضلال، ومزقوا أديم الكفر بما أطلقوا من سهام الأسنة والألسنة والنبال»[٢].

ثم ذكر كتاب "صلح الإخوان" الذي ألفه العراقي داود بن سليمان بن جرجيس (ت١٢٩٩هـ) وما فيه من إقرار الشرك ودعاء غير الله، وأشاد برد الإمام عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (ت١٢٩٢هـ) عليه، في كتابه الموسوم بـ"منهاج التأسيس في الرد على داود بن جرجيس" وأنه لم يغادر من الحق شيئاً إلا وأبانه، ولا من الباطل إلا ووجه نحوه سنانه، بيد أنه لم يتيسر له الإكمال والإتمام، وإن كان ما كتبه كافٍ في الإفحام والإلزام، حيث وافاه الأجل قبل أن يتمه، ثم أتمه الألوسي قائلا بلسان المتواضع أنه ليس من نظائر صاحب الأصل، وإنما دفعه إلى إتمامه خشية أن يظن أهل الباطل أنه ترك بقية الرد للعجز عن الرد عليه، أو رضىً بما فيه من الباطل.

[٣] كتاب **"الآية الكبرى على ضلال النبهاني في رائته الصغرى"** وهي قصيدة عارض بها قصيدة النبهاني الرائية، حيث أن النبهاني لما وقف على رد الألوسي "غاية الأماني" لم يجد

---

[١] "أعلام العراق" (ص١٤٢) و"محمود شكري وآراؤه اللغوية" (ص١١٤).

[٢] "مقدمة فتح المنان" (ص٣٣٤).

طريقة للانتصار إلا أن نظم قصيدة رائية ملأها بصنوف من الضلال والانحراف العقدي، وتطاول على جملة من الأئمة الأعلام، فانتصب له جماعة من أهل السنة فردوا عليه نظماً بنظم، ونقضوا شبهه وجهالاته بعدل وعلم، وهم كثير؛ منهم الشيخ سليمان بن سحمان (ت١٣٤٩هـ) ومحمد بن حسن المروزقي القطري، وعلي بن سليمان التميمي (ت١٣٣٧هـ) وغيرهم[١].

ومن أولئك العلامة الألوسي رحمه الله تعالى، حيث رد عليه في زهاء خمسمائة بيت، وكان ذلك عام ١٣٣٠هـ في (٥٢) صحيفة[٢].

[٤] "**صب العذاب على من سب الأصحاب**" ردّ به على محمد الطباطبائي المتستر باسم أحمد الفاطمي في أرجوزة له تعرض فيها لأبي الثناء الشهاب الألوسي الكبير في أجوبته على الأسئلة اللاهورية، انتصر فيها لمذهب الرافضة، وعاب أهل السنة، ونال من صحابة الرسول ﷺ، ورضي عنهم أجمعين، فانتصر الألوسي لمذهب أهل السنة ولجده، فصنف هذا الكتاب، فرغ من تصنيفه عام ١٣٠٤هـ[٣].

[٥] "**القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع**" كشف فيه بطلان تعلق العامة بمدفع كان ببغداد أمام الثكنة العسكرية، وهو مصنوع من نحاس، ويسمى (طوب أبي خزامة) صنع في عهد السلطان مراد خان سنة ١٠٤٧هـ، وكان العامة يعتقدون في هذا المدفع، ويتقربون إليه بالنذور، وينوطون به التمائم، ويتبركون به، وغير ذلك من المنكرات.

[٦] "**تاريخ نجد**" وهو وإن كان في ظاهر عنوانه تاريخي، إلا إنه تضمن العديد من المواطن التي كشف فيها عن بعض العقائد الفاسدة وحذر منها، وانتصر للدعوة السلفية، وللإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى[٤].

---

[١] ينظر "مجلة المنار"(٢٥ / ٣٧٤) وقد جمع الأخ سليمان الخراشي "ست منظومات في الرد على النبهاني" طبع الدار الأثرية بعمان.

[٢] "أعلام العراق" (ص١٤١) و"محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية" (ص١١٥) و"مقدمة المسك الأذفر" (ص٢٧).

[٣] طبعته دار أضواء السلف ١٤١٧هـ بتحقيق الدكتور عبدالله البخاري، وقد استوفى دراسة الكتاب في مقدمته.

[٤] طبع بتحقيق تلميذه محمد بهجة الأثري في المطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٣٤٣هـ.

[٧] **"فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للإمام محمد بن عبدالوهاب"** وهو بمثابة التعليق والتذييل على رسالة الإمام محمد بن عبدالوهاب والمسماة بـ"مسائل الجاهلية"[١].

الطريقة الثانية: اختصار كتب الردود.

حيث عمد العلامة الألوسي إلى بعض مهمات كتب أهل السنة في الرد على المخالفين، فاختصرها، ومن ذلك:

[١] **"المنحة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الاثنى عشرية"** اختصر فيه كتاب "التحفة الاثنى عشرية" لعبدالعزيز بن أحمد ولي الله الدهلوي (ت١٢٣٩هـ) يرد به على الاثني عشرية من الرافضة، كتبه باللغة الفارسية، وترجمه إلى العربية غلام محمد بن محيي الدين عمر الأسلمي وذلك سنة ١٢٢٧هـ، فاختصره الألوسي وهذبه، ثم قدمه للسلطان عبدالحميد في سنة ١٣٠١هـ وطبع سنة ١٣١٥هـ في الهند، ثم أعاد الشيخ محب الدين الخطيب طباعته.

[٢] **"السيوف المشرقة أعناق أهل الزندقة"** وهو **"مختصر الصواعق المحرقة"** للشيخ محمد خوجه نصر الله الحسيني الصديق الهندي ثم المكي، اختصره الألوسي سنة ١٣٠٣هـ بعد اختصار "التحفة الاثنى عشرية" وهو أكبر منها حجماً بنحو الثلث[٢].

[٣] **"سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين"** هو رسالة في الرد على الرافضة باللغة الفارسية للشيخ عبد العزيز الملقب بغلام حليم ابن الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي الفاروقي مصنف - حجة الله البالغة - ، وقد عرَّبها الألوسي، وضمَّ إليها بعض الفوائد المتعلقة بهذا الحديث، ورتبها على مقدمة ومقصد وخاتمة ، فرغ منه في شهر رمضان سنة ١٣٣٦هـ[٣].

---

[١] طبع بالمطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٣٩٧.

[٢] وهو مخطوط، منه نسخة مكتبة الآثار العامة ببغداد ، رقم (٨٦٢٩) وينظر "مجلة المنار" (٢٥ / ٣٧٤)

[٣] "مجلة المنار"(٢٥ / ٣٧٤).

الطريقة الثالثة: نشر كتب الردود.

وهذا معلوم كما تقدم من عنايته بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وتلميذه ابن القيم رحمه الله، فقد اجتهد مع العلامة محمد جمال الدين القاسمي ووجيه جدة محمد نصيف رحمهم الله تعالى أجمعين على طباعة عدد من كتب هذين الإمامين، ومن تلك:

١- "منهاج السنة النبوية" لشيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- "موافقة صريح المعقول لصحيح" المنقول له أيضاً.

٣- "جواب أهل العلم والإيمان" له أيضاً.

٤- "شفاء العليل في القضاء والتنزيل" لابن القيم[١].

وهذه الكتب كلها في الرد على بعض المخالفين لأهل السنة من الرافضة وأهل الكلام في الصفات والقدر.

فكل هذه الجهود تؤكد انتصار العلامة الألوسي لعقيدة السلف، ورده على المخالفين لها بشتى السبل، فالله يجزل له الأجر والثواب[٢].

---

[١] ينظر كتاب "الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكري الألوسي" (٣٠-٣١).

[٢] للشيخ عبدالله البخاري رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية تحت عنوان "جهود الألوسي في الدفاع عن عقيدة السلف" نوقشت عام ١٤١٦هـ.

الفصل الثاني

التعريف بكتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني" في ستة مباحث:

المبحث الأول : اسمه وتوثيق نسبته، وسبب تأليفه.

المبحث الثاني : مجمل المسائل التي ناقشها الكتاب.

المبحث الثالث : منهج مؤلفه في تخريج الحديث.

المبحث الرابع : منهج مؤلفه في نقد الحديث.

المبحث الخامس : منهج مؤلفه في الاستدلال.

المبحث السادس : موارده.

المبحث الأول : اسمه وتوثيق نسبته، وسبب تأليفه.

اسمه:

"غاية الأماني في الرد على النبهاني".

هكذا جاء على غلاف الكتاب المطبوع في عصر المؤلف، وهكذا سماه صديقه جمال الدين القاسمي في إحدى رسائله إلى الألوسي[1]، وكذلك تلميذه محمد بهجة الأثري[2]، وسماه محمد رشيد رضا مرة في مقدمة "صيانة الإنسان" : "نيل الأماني"[3].

توثيق نسبته إلى مؤلفه:

نسبه إليه جماعة ممن ترجم له، كما سيأتي في ثناءات العلماء عليه.

ونسبه له تلميذه محمد بهجة الأثري في ترجمته له[4].

سبب تأليفه:

لمّا صنف يوسف النبهاني كتابه "شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق" وقع تحت يد الشيخ المحسن وجيه جدّة الشيخ محمد نصيف رحمه الله تعالى، وهو معروف بشدة الغيرة على التوحيد والسنة، وتعظيم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وكان بينه وبين القاسمي والألوسي من قبل تواصل ومراسلات، فأرسل نسخة من الكتاب إلى الشيخ الألوسي، وكان وصول الكتاب إليه أواخر شهر رجب عام ١٣٢٥هـ[5].

وشرع في الردّ عليه أول شهر رمضان من ذلك العام، وأتمه في الرابع والعشرين من شهر شوال ١٣٢٥هـ، وهذا وقتٌ قصير يدل على أمرين مهمين:

أولاهما: جدّه في الأمر، وغيرته على التوحيد والسنة، ومبادرته في الردّ عليه.

---

[1] "الرسائل المتبادلة بين القاسمي والألوسي" (ص٩٥).

[2] في مقدمة كتاب "النحت وبيان حقيقته" (ص١٣ ، ١٤) و "أعلام العراق" (ص١٤٠-١٤١).

[3] مقدمة "صيانة الإنسان" (ص٩).

[4] في مقدمة كتاب "النحت وبيان حقيقته" (ص١٣ ، ١٤) و "أعلام العراق" (ص١٤٠-١٤١).

[5] "غاية الأماني" (١/ ٢٦).

والثاني: تمكنه من التصنيف، حيث أتم تصنيف هذا الكتاب مع كبر حجمه في أقلِّ من شهرين.

فلما وصل الرد إلى الشيخ محمد نصيف بعد قرابة العام من تاريخ إرساله، فرح به كثيراً واتفق مع الشيخ عبدالقادر التلمساني على الاجتهاد في طبعه ونشره، وكان الوضع السياسي حينذاك غير مأمون، لتسلط الولاية العثمانية الصوفية، ومحاربتها لعلماء التوحيد والسنة، بسبب إدناء السلطان عبدالحميد سلطان الدولة العثمانية لمشايخ الطرق الصوفية، وإصغائه لهم في إلحاق الضرر بعلماء التوحيد والسنة، فطُبع الكتاب في مطبعة فرج زكي كردي، ولم يصرح باسم الألوسي على طرته، وإنما اكتفى بالرمز له بـ: أبي المعالي الحسيني السلامي[1] الشافعي[2]، ومثله في ذلك الشيخ بشير السهسواني، فقد طبع كتابه "صيانة الإنسان من وساوس الشيخ دحلان" باسم عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم السندي[3]، ومثلهما صاحب المطبعة رمز لاسمه بـ (ف ، ج ، ز) ولم يبين اسم المطبعة ولا بلدها، وكذلك الشيخ محمد نصيف وعبدالقادر التلمساني، وهذا كله حماية لأنفسهم من ظلم المخالفين[4]، ولم يتمكن الاثنان الأخيران من نشر الكتاب حتى أخذت الدولة العثمانية في آخر أطوارها بالقوانين الوضعية الأوربية، القاضية بحرية العقائد، وحقوق الآراء الفردية، فمن حين أُرسلت حصة الشيخ محمد نصيف إليه في الحجاز اجتهد في نشرها، كاتباً على كلّ نسخة بخطه اسم المؤلف الصريح، ومثله صنع الشيخ عبدالقادر التلمساني في مصر، ثم لما أَمِنَ الشيخ محمد نصيف عند إظهار الكتاب ونشره، كتب عنه إعلاناً في جرائد بيروت، فذاع وانتشر خبره، وعارض ذلك بعض تلاميذ النبهاني، وأعلن

---

[1] منشأ هذه النسبة غير واضح، ويُحتمل أنه نسبة إلى دار السلام بغداد.

[2] لعل قصده معتقداً لمزيد التعمية، وإلا فالذي يظهر ميول الألوسي لمذهب أبي حنيفة النعمان، وقد عظم الأحناف كثيراً في كتابه "غاية الأماني" (٢/ ٣١٤) وزعم أن مذهب الشافعي يوشك أن ينقرض، وفيه نظر! وينظر (١/ ٤٦٣-٤٦٤ ، ٥٦١-٥٦٢).

[3] "غاية الأماني" (١/ ٣٩٨).

[4] ومثل هؤلاء جملة العلماء الذين قرّضوا الكتاب، فمن نظر في أسمائهم جزم بأنها رمزية.

عن ردٍّ له على كتاب الشيخ الألوسي! وحاول أن يحطَّ من قدر كتاب الألوسي[1]، فأظهر الله بريق الحق، وكشف زيف الباطل، فكان لكتاب الألوسي من الانتشار والقوة وقبول العلماء ما لم يكن لكتاب مخالفه وتلميذه.

[1] مقدمة "غاية الأماني" (١/ ٨) طبعة الغيهب.

ثناء العلماء على كتاب "غاية الأماني":

قال الشيخ محمد بن حسين الفقيه في "الكشف المبدي": «وللإمام الفاضل المفسّر المحدّث ذي النّسبين السّيد محمود شكري الآلوسيّ في كتابه غاية الأماني الذي ردّ به على النّبهانيّ - وهو كتاب لم يؤلّف مثله في هذا الباب»[1].

وقال الشيخ محمد كرد علي: «وللمترجم –يعني الألوسي- مع الشيخ يوسف النبهاني جولات في الشرع، هذا –أي النبهاني- يثبت في كتبه ضروباً من البدع التي لم يقل بها الإسلام، والشيخ –يعني الألوسي- يردّ عليه في مجلدات، ويبين حكم الكتاب والسنة وآراء علماء الملة، وظهرت في ردوده هذه مكانته من استبطان أسرار الشريعة، وآراؤه في الإصلاح الديني.. »[2].

وقال الشيخ جمال الدين القاسمي: «والحمد لله على نعمة هذا الكتاب، وجزى الله سيدنا عنه خير ما جزى أولياءه وأحباءه، إنه الكريم الوهاب، ولا زالت مآثره تتلى وتنشر آمين»[3].

وقال الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي: «وهذا الكتاب من أنفس كتب السلفية جادل المبتدعين من المتصوفة وشدد عليهم الخناق بعبارات بليغة كأنها عقود الجمان في أجياد الحسان فيه من المتعة والفوائد ما يقل نظيره في الكتب والمثل الإنكليزي يقول ما معناه : ينبغي أن يكون الأصدقاء والكتب قليلين لكن طيبين، وهذا المثل ينطبق على هذا الكتاب»[4].

وقد خُتم الكتاب بتقاريظ بليغة لجملة من العلماء، وأشادوا به بالغ الإشادة، ورقمت تلك التقاريظ بأسماء رمزية لحماية النفس من بطش الحكومة بوساوس دعاة السوء، وهم:

---

[1] "الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي"(ص ٢٣١).

[2] "المعاصرون" له (ص٤٣١).

[3] "الرسائل المتبادلة بين القاسمي والألوسي" (ص٩٥).

[4] "الهدية الهادية إلى الطائفة التجانية" (ص ٢٤).

١- خادم السنة أبو العباس البنجابي.

٢- عبدالودود محسن.

٣- خادم الحديث النبوي عبد السلامي.

٤- أبو الخير محمد الحجازي.

٥- أحمد الفرجي المدرس بدار الهدى.

٦- عدو المبتدعة وأهل الضلالات معين الدين بن بركات.

٧- عبدالحق الإدريسي.

٨- خادم السنة محمد الحجازي.

٩- عبدالأعلى الحسيني.

١٠- عبدالله بن عبدالحميد الحنبلي.

فهذه أسماؤهم ويظهر فيها الرمزية، غير أن عباراتهم، وجزالة ثناءاتهم تدل على أنهم من علماء ذلك العصر في الديار الحجازية والعراقية والشامية، والعرب والعجم.

وهذه التقاريظ جاءت على وجه المقابلة لصنيع النبهاني في كتابه المردود عليه، حيث قرّظ له جملة من معاصريه.

المبحث الثاني : مجمل المسائل التي ناقشها الكتاب.

ضمَّ كتاب "غاية الأماني" العديد من مسائل العقائد والأحكام، مع العديد من اللفتات الأدبية الراقية، والنقولات الإثرائية النافعة، وأغلبه يدور على الدفاع عن أصلٍ ورجلٍ:

أما الأصل: فهو التوحيد والسنة، فدافع عن عقيدة أهل السنة، وخاصة في مسألة الاستغاثة بغير الله تعالى، والفرق بين ذلك وبين التوسل بالصالحين، وحكم الصورتين، وكذلك بعض مسائل الصفات كعلو الله عز وجل، والاستواء على العرش، والنزول الإلهي.

وأما الرجل: فهو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، لأن النبهاني ومن على شاكلته يرون أن أول من منع من الاستغاثة بالرسول ﷺ والصالحين هو شيخ الإسلام ابن تيمية، فكان أكثر كتاب النبهاني كلّه متعلق بالرد على شيخ الإسلام في هذه المسألة على وجه الخصوص، أو في مسائل أخرى متعلقة بآراءه العقدية والفقهية الأخرى، كـ: إثبات الصفات لله تعالى من العلو والاستواء والنزول، والاجتهاد، والتوسل، وحقوق الأولياء، وغير ذلك من المسائل.

كما انجرّ الكلام بالنبهاني إلى إسقاط كلّ من أثنى على شيخ الإسلام ابن تيمية، أو نشر مذهبه، أو صنف في مناقبه، فتكلم على الأئمة: ابن قيم الجوزية، وابن عبدالهادي الحنبلي، والصفي الحلبي، وصديق حسن خان، ومحمود أفندي الألوسي، وغيرهم.

وكتاب "غاية الأماني" إكليل حول المسائل التي ذكرها النبهاني في كتابه "شواهد الحق" فأحاط بجميع مسائله وشبهه، وفندها جملةً، ولم يتطرق إلى تفاصيل كلامه، فأحسن في نقضها، ونقل ما يؤيد قول أهل الحق، فجاء كتابه على النحو التالي:

أولاً : المقدمة:

حيث صدّر كتابه بثمانية أمور ضمنها قواعد مهمة، ومعالم واضحة، تمهيداً للدخول في ميدان النظار، ومناقشة النبهاني في كلامه، وهي:

الأمر الأول[1]: فيه بيان ظهور الحق وانتشاره، وكثرة الكتب المصنفة في بيانه، ودفع العجب من انجراف النبهاني ومن على شاكلته عن الحق مع ظهور الحق وكثرة المصنفات فيه، وبين أن هذا يكون بعدة أمور تصرف الإنسان عن الحق:

أولها: الجهل بالحق؛ وذكر أن هذا السبب هو الغالب على أكثر النفوس، فمن جهل شيئاً عاداه وعادى أهله.

وثانيها: بغض من أمر بالحق؛ فإن هذا إذا أضيف لسابقه زاد الانصراف عن الحق.

وثالثها: التقليد للآباء والمشايخ فيما كانوا عليه من دين، فهذا يزيد المنحرف تمسكاً بدينه.

ورابعها: توهم أن الحق الذي دعي إليه يحول بينه وبين حظوظ نفسه، وشهواته.

وخامسها: خوفه من بني عشيرته، وأصحابه في ديانته، كما وقع لهرقل عظيم الروم.

وسادسها: الحسد؛ ووصفه بأنه داء كامن في النفس، فيرى الحاسد المحسود قد فضل عليه، وأوتي ما لم يؤتَ نظيره، فلا يدعه الحسد ينقاد له، فيكون من أتباعه.

ثم قال: «والمقصود أن لعدم قبول الحق والإذعان إليه أسبابا كثيرة، كلها موجودة في الغلاة، والغالب منها قسوة قلوبهم، كما أخبر الله تعالى عن اليهود بقوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة:٧٤)»[2].

الأمر الثاني[3]: ذكر أن ما وقع من النبهاني ومن على شاكلته من دلائل نبوة النبي ﷺ بوقوع ما أخبر ﷺ بأن من الأمة من يتبع الأمم السابقة فيما كانوا فيه من ضلال، وسائق الأدلة الشرعية على ذلك كقول النبي ﷺ.

---

[1] "غاية الأماني" (١/ ٢٨).

[2] (١/ ٢٩).

[3] (١/ ٣٢).

ثم أطال المؤلف الكلام في ذكر بعض خصائص اليهود والنصارى التي وقع فيها بعض المسلمين، وعامة هذه الخصائص منقولة من كلام شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتابه "مسائل الجاهلية" وأشار إلى ذلك في آخر كلامه، ولم يصرح باسمه، حيث قال: «ولبعض أكابر أهل العلم رسالة جمع فيها المسائل التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهلَ الجاهلية، وهي ما يزيد على مائة مسألة، ولنا عليها شرح مفصّل»[1].

ومن تلك الخصائص التي ذكرها المؤلف:

[١] أنهم يتعبدون بإشراك الصالحين في عبادة الله تعالى، ويقصدون بذلك التقرب والزلفى، كما قال تعالى: ﴿أَلَا للهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزُّمر:٣) وقال تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (يونس:١٨) فخالفهم النبي ﷺ، ودعا إلى إخلاص القصد لله تعالى وحده، والغلاة خالفوا أمر النبي ﷺ واتبعوا ما عليه الأمم السابقة.

[٢] أن دينهم مبنيٌ على أصول أعظمها التقليد، فهي القاعدة الكبرى لكل من كان قبل ظهور الإسلام، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ (الزُّخرف:٢٣) .

فأمرهم الله أن يتبعوا الحق فقال: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الأعراف:٣).

قال رحمه الله: «إلى غير ذلك مما يدل على أن أهل الجاهلية كانوا مقيدين بربقة التقليد، لا يحكمون لهم رأياً، ولا يستعملون نظراً، ولا يشغلون فكراً، فلذلك تاهوا في أودية الجهالة، وقضوا أعمارهم في الضلالة، وهكذا الغلاة وعبدة الأموات، قلدوا آباءهم في تلك

---

[1] (٤٢/١).

العادات، فلا يمكن نقلهم عنها ولو ظهرت الآيات البينات، ولكم بحثت مع عقلائهم، فما زادهم ذلك إلا نفوراً، وعتوا على الحق وغرهم غروراً، فطابق بين الفريقين تجد الموافقة ظاهرة لكل ذي عينين»[1].

[٣] الاقتداء بفسقة أهل العلم وجهالهم وعبّادهم.

[٤] الاحتجاج بما كان عليه القرون السالفة من غير تحكيم للعقل والدليل الصحيح.

[٥] الاعتماد على الكثرة، والاحتجاج بالسواد الأعظم، وإبطال الشيء بسبب قلة أهله.

ثم استطرد فذكر جملةً من خصالهم التي وقع فيها الكثير من المنتسبين للإسلام[2].

الأمر الثالث[3]: أن من مكايد الغلاة التشنيع على أهل الحق ودعاة التوحيد بأنهم يكفرون المسلمين! ومقصودهم من ذلك تنفير القلوب عنهم، ولذلك يلقبونهم بألقاب مشعرة بالذم، كالمجسمة والحشوية، وفي هذه الأزمنة يلقبونهم بالوهابية، وبالمنكرين ونحو ذلك.

الأمر الرابع[4]: التلبيس على العوام بأن ما يقومون به من الاستغاثة بالأموات ونحوه؛ من محبتهم لهم، والتقرب بقربتهم، ومن خالفهم في ذلك يتهمونه ببغض الصالحين.

الأمر الخامس[5]: أن عامة من يظهر تلك العقائد وينتصر لها: إما زنديق ينكر الإلهيات والنبوات والغيبيات، أو جاهلاً ليس أهلاً أن يؤخذ بقوله.

الأمر السادس[6]: استمرار أهل الضلال في الكيد بأهل الحق، فيغررون العامة أن أهل الحق عرضة للنكبات والمصائب، بخلاف من قال بقولهم فيزعمون أنه معافى من تلك

---

[1] (١/ ٣٤-٣٥).

[2] (١/ ٣٥-٤١).

[3] (١/ ٤٢).

[4] (١/ ٥٤).

[5] (١/ ٥٧).

[6] (١/ ٦٠).

المصائب، فرد عليهم المؤلف بما تعرض له أولياء الله من مصائب الدنيا من الأسقام والآفات وتسلط أئمة الجور وغير ذلك.

الأمر السابع[1]: بيّن فيها حقيقة النبهاني، وقال: «الرجل جاهل ... سقيم الفهم بأخبار العدول الثقات، ورواية الصادقين من الرواة» ودعم ذلك ببعض النقولات المؤيدة لقوله.

الأمر الثامن[2]: قرر الأصل الذي يجب الرجوع إليه عند المناظرة، وهو الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، عملاً بقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء:٥٩) .

<u>ثانياً : نقض دعوى انقطاع الاجتهاد:</u>

بعد تلك المقدمة التأصيلية النافعة، شرع المؤلف في نقض ما زبره النبهاني في كتابه، فبدى بنقض دعوى النبهاني بأن الاجتهاد قد انقطع، وأن الوهابية يزعمون أنهم مجتهدون اجتهاداً مطلقاً، فأبطل الألوسي زعمه بوجوه:

الوجه الأول: أن هذا كذب عليهم، وأن المعلوم أن الإمام محمد بن عبدالوهاب، وأهل نجد في وقته على مذهب الإمام أحمد[3].

الوجه الثاني: أن الاجتهاد بشروطه التي ذكرها الأصوليون لم يكن وجوده من المحال في كلّ زمان، وأن كلام الأصوليين المحققين لم يقولوا بسد باب الإجتهاد، ولا دلّ عليه كتاب ولا سنة، وقال: «فقول من قال بانقطاع الاجتهاد قول بلا دليل، فلا يُلتفت إليه، بل يُرمى له على وجه قائله، ويرد على صاحبه »[4].

---

(1) (١/ ٦٨).

(2) (١/ ٧٦-٧٧).

(3) (١/ ٨٤-٨٥).

(4) (١/ ٨٥-٨٦).

الوجه الثالث: نقل فيه قول الإمام ابن القيم: «إن المقلدين حكموا على الله قدراً وشرعاً بالحكم الباطل جهاراً، المخالف لما أخبر به رسوله ﷺ فأخلوا الأرض من القائمين بحججه، وقالوا: لم يبقَ في الأرض عالم منذ الأعصار المتقدمة .... واختلفوا متى انسدّ باب الاجتهاد على أقوال كثيرة ما أنزل الله بها من سلطان ... وهذه أقوال كما ترى قد بلغت من الفساد والبطلان والتناقض والقول على الله بلا علم، وإبطال حججه، والزهد في كتابه وسنة رسوله» إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[1].

الوجه الرابع: أن سدّ باب الاجتهاد لا دليل عليه، وما لا دليل عليه غير مقبول، والاجتهاد ليس بنبوة حتى يقال خُتم بفلان! أما النبوة فقد دلّ الدليل الشرعي على ختمها كما قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٤٠) ، أما الاجتهاد فلم يرد على ختامه دليلاً، لا من كتاب الله ولا من سنة رسوله ﷺ ، بل ولا من أقوال الصحابة ﵃، بل الأدلة على خلاف ذلك، وأن علم الشريعة وعلمائها باقون إلى قيام الساعة[2].

الوجه الخامس: أبطل فيه قوله بأن الاجتهاد لا يدعيه مختل العقل والدين، إلا من طريق الولاية! ، ورده الألوسي : «بأن هذا لا معنى له، ولا محصّل، وأن هذا الكلام مجرد عن الدليل، مصادم لأدلة قيام الاجتهاد إلى قيام الساعة»[3].

الوجه السادس: ردّ به على نقل النبهاني لكلامٍ لابن حجر الهيتمي المكي يذكر فيه إنكار العلماء على السيوطي لما ادعى الاجتهاد، فردّ عليه الألوسي بحاجة هذا النقل للثبوت أولاً، وطعن في أمانة نقل الهيتمي، ثم ذكر أنه لو صحّ فإنه لا يلزم من المجتهد أن يعلم

---

[1] (١/ ٨٦-٩٠) وكلام ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٢/ ٢٧٥-٢٧٩).

[2] (١/ ٩١).

[3] (١/ ٩٥).

بكافة العلوم، ويتخصص في سائر الفنون، فقد يفوت المجتهد من العلم الكثير، وذكر آثاراً وأخباراً عن السلف، واعتذارهم عن الجواب في مسائل عدة[1].

الوجه السابع: رد به على ابن حجر الهيتمي فيما نقله عن ابن الصلاح ومن تبعه أنه قال: «أن الاجتهادات انقطعت من نحو ثلاثمائة سنة!»[2].

فرد عليه المؤلف بما سبق نقله عن ابن القيم رحمه الله تعالى، وبين تناقض ابن حجر الهيتمي في ذلك حيث وصف السبكي بأن العلماء أجمعوا على اجتهاده![3] وهو يرى أن الاجتهاد قد انتهى إلى أئمة المذاهب الأربعة.

الوجه الثامن: أن كلَّ واحد من الأئمة الأربعة ﷺ نص على أن مذهبه تبع للحديث إذا صح عنده، وأنه يجب اتباع الحديث إذا صحّ والأخذ به، وعدم تقديم قول أحدٍ على قول رسول الله ﷺ، ونقل كلام ابن القيم في "إعلام الموقعين" في ذكره لنصوص الأئمة في ذلك[4].

الوجه التاسع: أن هذا القول يقتضي منه تقديم قول من يقلدونه على ما صحّ من الأحاديث النبوية، وهذا عين الخطأ، وأورد نقولاً عدة عن جمعٍ من العلماء في شناعة هذا القول[5].

الوجه العاشر: أن لازم هذا القول: أن من أخذ دينه من الكتاب والسنة أو قلّد غير هؤلاء -من صحابي وغيره- خرج عن جادة الصواب، وسلك غير سبيل المؤمنين، وهو قول مردود لم يقل به عالم موثوق بدينه[6].

---

[1] (١/ ٩٥-٩٦).

[2] (ص٣٠).

[3] (١/ ٩٦-٩٧).

[4] (١/ ٩٧) وانظر "إعلام الموقعين" (٢/ ١٨٣-١٨٤).

[5] (١/ ٩٨-١٠٢).

[6] (١/ ١٠٣-١٠٦).

فرع : في الكلام عن التفسير العصري:

بقول النبهاني بانقطاع الاجتهاد، وعدم أهلية من جاء بعد الأئمة الأربعة بأن يجتهد، تفرع لديه ما ينتهجه بعض العلماء في ربط بعض النصوص القرآنية بالوقائع والأحوال العصرية، فرأى النبهاني المنع من ذلك على وجه الإطلاق، وأنه لا يمكن أن يُستنبط من القرآن الكريم ما لم يستنبطه الأقدمون، وجاء في كلامه ذم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ومن سماهم بالوهابية[1].

فرد عليه الألوسي بأن الغالب على كتب التفسير المتأخرة التي يثني عليها النبهاني وغيره باتت من أعظم الموانع من الوقوف على مراد الله تعالى بكتابه الكريم، وأشغلت الناس ببعض الدلالات اللغوية، وقواعد النحو ووجوهه، ومنها ما هو مشحون بالمسائل الكلامية، والقواعد الحكمية، حتى صُرِّفت الآيات عن وجهها إلى وجوه مخالفة، وخص بالنقد تفسير الرازي والبيضاوي وأبي السعود والخازن، ناقلاً -باختصار- من كلام بدر الدين الحلبي في كتابه "الإرشاد والتعليم" ما في الكل مما يدل على ذلك[2].

ومما نقل عن الحلبي قوله: «ومن العجب أن لا يوجد في علماء الإسلام من ينهى الناس عن نشر مثل هذه الكتب المفسدة للعلوم والشرائع، المضرة بالأخلاق والعقائد، وقد لا يخلو بلد من بلاد الإسلام عن قوم من أهل العلم – ولو قليلين – يعرفون ما في هذه الكتب من المفاسد، ولا يحظرون على الناس استعمال هذه الكتب لاتقاء شرّها، بل ربما سئلوا عنها فأثنوا عليها خيراً مسايرة لأميال العامة، ومصانعة لهم فيما هو من أهم المهمات»[3].

---

[1] (١/١٠٦-١٠٨).

[2] (١/١٠٨-١١٦).

[3] (١/١١٠).

ومراد المؤلف من ذلك نقض مبدأ النبهاني أولاً بعدم أهلية الكتب التي يعتمد عليها النبهاني في التفسير، وأنها لم تهتم بالغاية العظمى التي نزل من أجلها القرآن، فشرع في نقد العديد من التفاسير المتداولة، وبين أنها لم تبلَ بمجرد التفسير بما ليس مراد، بل فيها من التفسير بما يناقض المراد الشيء الكثير.

ونقدُ الكتب جادة مطروقة عند أهل العلم، خاصة التي تضم العقائد المنحرفة، أو الأقوال المجردة عن الأدلة، ومن ذلك ما نقله ابي أبي يعلى في "الطبقات" أن الإمام أحمد سئل عن تفسير الكلبي ؟ فقال : من أوله الى آخره كذب ، فقيل له : فيحل النظر فيه؟ فقال : لا[1].

ونقل الذهبي في "الميزان": أن أبا زرعة الرازي سئل عن المحاسبي وكتبه؟

فقال : «إيّاكم وهذه الكتب بدع وضلالات، عليك بالأثر ، فإنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب ، قيل له في هذه الكتب عبرة فقال : من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه عبرة ، بلغكم أن مالكاً أو الثوري أو الأوزاعي أو الأئمة صنّفوا كتباً في الخطرات والوساوس وهذه الأشياء هؤلاء قوم قد خالفوا أهل العلم ، يأتوننا مرة بالمحاسبي ومرة بعبدالرحيم الديبلي ومرة بحاتم الأصم ، ثم قال : ما أسرع الناس للبدع» .

فقال الذهبي معلقاً على هذه الكلام: «مات الحارث سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وأين مثل الحارث؟! فكيف لو رأى أبو زرعة تصانيف المتأخرين كالقوت لأبي طالب؟

وأين مثل القوت ؟! كيف لو رأى بهجة الأسرار لابن جهضم ، وحقائق التفسير للسلمي لطار لبّه ؟! كيف لو رأى تصانيف أبي حامد الطوسي في ذلك على كثرة ما في "الإحياء" من الموضوعات؟ كيف لو رأى "الغنية" للشيخ عبدالقادر؟ كيف لو رأى "فصوص الحكم" و"الفتوحات المكيّة".

بلى لمّا كان الحارث لسان القوم في ذلك العصر، كان معاصره ألف إمام في الحديث، فيهم مثل أحمد بن حنبل وابن راهويه، ولما صار أئمة الحديث مثل ابن الدخميسي- وابن شحانه

---

[1] طبقات الحنابلة" (١/ ٢١٦).

كان قطب العارفين كصاحب "الفصوص" وابن سبعين ، نسال الله العفو والمسامحة آمين»[1].

ثم قال الألوسي بعد نقل كلام الحلبي في ذم العديد من المصنفات المشهورة المتداولة بين الناس وقد ملئت بالبدع والضلالات: «وشكوى الناس في كلِّ عصرٍ من الكتب المتداولة بين الأيدي قد عرفها كلّ أحد، فأي ذنبٍ لمن تمنى أن يؤلف في هذا العصر -عصر ظهور كنوز العلم وانتشار الكتب العجيبة- تفسيراً يفصل فيه محاسن الشريعة الغراء، ويطبق فيه أحوال العصر، ويوافق فيه بين القواعد التي ثبتت بالبرهان وبين الآيات الكريمة، مما يستوجب ميل العامة لمطالعته ومراجعته، فإنه الكتاب الذي قال الله تعالى في شأنه: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام:٣٨) ..» إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[2].

ثم ذكر بعض القواعد الأصولية المتعلقة بالقرآن الكريم، نقلها من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في "مقدمته في أصول التفسير" وقال عنه: «وهو كتاب مفصل حافل لم يؤلف مثله في هذا الفن»[3].

ثالثاً : مسألة شد الرحال إلى قبر النبي ﷺ:

ثم ذكر المؤلف ما ذكره النبهاني من مشروعية السفر إلى زيارة قبر النبي ﷺ، وذكره لأسماء من نُقل عنهم مشروعية ذلك[4].

وقبل أن يردّ عليه نقل كلاماً للإمام ابن القيم رحمه الله تعالى من كتابه "مفتاح دار السعادة"[5] فيه موانع الاستفادة من العلم، وهي عشرة أسباب، وهي باختصار:

أولها: ضعف معرفته بالمعلوم.

---

[1] "ميزان الاعتدال" (١/ ٤٣١).

[2] (١/ ١١٦).

[3] (١/ ١٢٠-١٢٦).

[4] (١/ ١٦٧).

[5] (١/ ١٧٠-١٧٤) وانظر "مفتاح دار السعادة" (١/ ٣٣١-٣٤٠).

والثاني: عدم أهلية العارف.

والثالث: قيام المانع، وهو إما حسد أو كبر.

والرابع: مانع الرياسة والملك.

والخامس: مانع الشهوة والمال.

والسادس: محبة الأهل والأقارب والعشيرة، فيرد الحق حفاظاً على هذه المحبة.

والسابع: محبة الدار والوطن، فيرد الحق رعاية لهذه المحبة.

والثامن: تخيل أن في الإسلام ومتابعة الرسول نقص وإزراء، وطعن منه في آبائه وأجداده.

والتاسع: متابعة من يعاديه من الناس للرسول، وسبقه إلى الدخول في دينه، فيحمله الحقد والحسد على عدم اتباع ما اتبعه!

والعاشر: مانع الإلف والعادة والمنشأ، فتقوى هذه الأمور حتى يتعذر على الإنسان ترك ما ألفه واعتاد عليه ونشأ فيه.

ورأى الألوسي أن هذه العشر منعت النبهاني -ومن على شاكلته- من قبول الحق، ثم عاد إلى نقض تقريرات ونقولات النبهاني في مسألة الزيارة، فنقل كلاماً طويلاً لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب "الجواب الباهر" المتضمن للكلام عن بيان المشروع وغير المشروع في زيارة القبور[1].

ثم أعقبه بنقلٍ آخر من ردّ شيخ الإسلام ابن تيمية على الأخنائي[2].

ومراده بذلك دفع الفرية عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وردّ قول من يقول بأنه حرّم زيارة قبر النبي ﷺ، وخلطه بين ذلك وبين شدّ الرحال بقصد زيارة القبر، وما فيه من بيانٍ لقول من قال بهذا القول من أهل العلم قبله[3].

---

[1] (١/ ١٧٥-٢١٣) وهو في "مجموع الفتاوى" (٢٧/ ٣١٤-٤٤٣).

[2] (١/ ٢١٤-٢٨٠).

[3] وقد ذكرت هذه الأقوال في كتابي "التعقيب على من أجاز شد الرحال إلى قبر الحبيبﷺ" وهو مجموعة ردود صحفية بملحق الرسالة بجريدة المدينة، ذكرتُ فيه من قال بهذا القول قبل شيخ الإسلام ابن تيمية وبعده، وقد طبع بدار المعارج بمصر.

قال الألوسي: «وقد علم مما نقلناه أن شيخ الإسلام رحمه الله لم يحرّم زيارة القبور على الوجه المشروع في شيءٍ من كتبه، ولم ينه عنها، ولم يكرهها، بل استحبها وحض عليها، ومناسكه ومصنفاته طافحة بذكر استحباب زيارة قبر النبي ﷺ وسائر القبور، ولم ينكر زيارتها في موضع من المواضع، ولا ذكر في ذلك خلافاً إلا نقلاً غريباً ذكره في بعض كتبه عن بعض التابعين، وإنما تكلم على مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى مجرد زيارة القبور، وذكر في ذلك قولين للعلماء المتقدمين والمتأخرين، أحدهما: القول بإباحة ذلك كما يقوله بعض أصحاب الشافعي وأحمد، والثاني: أنه منهي عنه، كما نص عليه إمام دار الهجرة مالك بن أنس، ولم ينقل عن أحد من الأئمة الثلاثة خلافه، وإليه ذهب جماعة من أصحاب الشافعي وأحمد، هكذا ذكر الشيخ الخلاف في شدّ الرحال وإعمال المطي إلى القبور، ولم يذكره في الزيارة الخالية عن شد رحل وإعمال مطي، والسفر إلى زيارة القبور مسألة، وزيارتها من غير سفرٍ مسألة أخرى، ومن خلط هذه المسألة بهذه المسالة، وجعلهما مسألة واحدة، وحكم عليهم بحكم واحد وأخذ في التشنيع على من فرق بينهما وبالغ في التنفير عنه فقد حُرم التوفيق، وحاد عن سواء الطريق»[1].

فرع : شبهة ونقضها:

ثم أورد الألوسي شبهة لمن أجاز شدّ الرحال للقبور، وهي: أن زيارة القبور تعظيم، وتعظيم النبي ﷺ واجب[2].

ونقض هذه الشبهة من وجوه بكلام مطول للإمام ابن عبدالهادي، ومن تلك الوجوه:

منها: لزوم تفسيق جميع الصحابة إلا من ثبت عنه الزيارة.

ومنها: أن الخوارج كفروا الأمة بمخالفة أمره، ومعصيته، وعباد القبور كفروا بموافقة الرسول ﷺ في نفس مقصوده، فأين المكفر بالذنب من المكفر بموافقة الرسول ﷺ؟

[1] (١/ ٢٨٠-٢٨١).

[2] (١/ ٢٨٢).

ومنها: أن زيارة القبر لو كانت تعظيماً له، لكانت مما لا يتم الإيمان إلا به، ولكانت فرضاً معيناً على كلّ من استطاع إليه سبيلا من قرب ومن بعد، ولما أضاع الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان هذا الفرض.

ومنها: لو أن الزيارة واجبة على الأعيان، لكانت آكد من الهجرة إليه ﷺ في حياته، لأن الهجرة إليه انقطعت بعد الفتح، كما قال ﷺ: «**لا هجرة بعد الفتح**»[1].

وغير ذلك من الوجوه[2].

فرع: في تكذيب القصة المنسوبة لأحمد الرفاعي:

اشتهرت عند الصوفية قصةً نسبت لأحمد الرفاعي، وأنه جاء إلى قبر النبي ﷺ وأنشد قوله:

في حالة البعد روحي كنت أرسلها   تقبل الأرض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت   فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

قالوا: فأخرج النبي ﷺ يده الشريفة، فقبلها أحمد الرفاعي**!**[3]

فأبطلها الألوسي بكلام طويل في مقامين:

المقام الأول: أن هذه القصة مكذوبة مفتراة ليس لها إسناد صحيح، ولم ينقلها إمامٌ معتبر، وقد خلت منها عامة الكتب المعتبرة في تراجم الرجال، بل بعض أهل العلم نسب الأبيات لابن الفارض الصوفي[4].

المقام الثاني: عدم إمكان رؤية النبي ﷺ بعد موته، ومن ادعى ذلك فهو كاذب، وذكر أن السيوطي انتصر لذلك في كتابه "تنوير الحلك في رؤية النبي والملك" ونقل بعد ذلك قول صاحب تفسير "روح المعاني" في هذه المسألة: «ثم إني أقول بعد هذا كله إن ما نسب إلى بعض الكاملين من أرباب الأحوال من رؤية النبي ﷺ بعد وفاته، وسؤاله والأخذ عنه، لم

[1] متفق عليه، وسيأتي تخريجه في قسم التخريج (ح٩٤).

[2] (١/ ٢٨٢-٢٩١).

[3] ذكرها النبهاني في "شواهده" (ص١٠٨) وفي "الكرامات" (١/ ٢٩٨) والصيادي في "قلادة الجواهر" (ص١٥، ٢٠، ١٠٨).

[4] (١/ ٢٩٢-٢٩٦).

نعلم وقوع مثله في الصدر الأول، وقد وقع اختلاف بين الصحابة ﷺ من حين توفي عليه الصلاة و السلام إلى ما شاء الله تعالى في مسائل دينية وأمور دنيوية، وفيهم أبو بكر وعلي رضي الله تعالى عنهما، وإليهما ينتهي أغلب سلاسل الصوفية الذين تنسب إليهم تلك الرؤية، ولم يبلغنا أن أحدا منهم ادعى أنه رأى في اليقظة رسول الله ﷺ وأخذ عنه ما أخذ وكذا لم يبلغنا أنه ﷺ ظهر لمتحير في أمرٍ من أولئك الصحابة الكرام، فأرشده وأزال تحيره، وقد صح عن عمر ﷺ أنه قال في بعض الأمور: ليتني كنت سألت رسول الله عليه الصلاة و السلام عنه، ولم يصح عندنا أنه توسل إلى السؤال منه ﷺ بعد الوفاة، نظير ما يحكى عن بعض أرباب الأحوال، وقد وقفت على اختلافهم في حكم الجد مع الإخوة، فهل وقفت على أن أحدا منهم ظهر له الرسول فأرشده إلى ما هو الحق فيه؟

وقد بلغك ما عرا فاطمة البتول رضي الله تعالى عنها من الحزن العظيم بعد وفاته ﷺ وما جرى لها في أمر فدك، فهل بلغك أنه عليه الصلاة و السلام ظهر لها كما يظهر للصوفية قبل لوعتها وهون حزنها وبين الحال لها؟

وقد سمعتَ بذهاب عائشة رضي الله تعالى عنها إلى البصرة وما كان من وقعة الجمل، فهل سمعت تعرضه لها قبل الذهاب، وصده إياها عن ذلك لئلا يقع، أو تقوم الحجة عليها على أكمل وجه؟

إلى غير ذلك مما لا يكاد يحصي كثرة، والحاصل أنه لم يبلغنا ظهوره عليه الصلاة و السلام لأحد من أصحابه وأهل بيته، وهم هُمْ مع احتياجهم الشديد لذلك، وظهوره عند باب مسجد قباء كما يحكيه بعض الشيعة افتراء محض وبهت بحت.

وبالجملة عدم ظهوره لأولئك الكرام، وظهوره لمن بعدهم، مما يحتاج إلى توجيه يقنع به ذووا الأفهام ولا يحسن معنى أن أقول : كل ما يحكى عن الصوفية من ذلك كذب لا أصل له لكثرة حاكيه وجلالة مدعيه وكذا لا يحسن مني أن أقول: إنهم إنما رأوا النبي مناما فظنوا ذلك لخفة النوم وقلة وقته يقظة فقالوا : رأينا يقظة لما فيه من البعد ولعل في

كلامهم ما يأباه وغاية ما أقول: إن تلك الرؤية من خوارق العادة كسائر كرامات الأولياء ومعجزات الأنبياء عليهم السلام وكانت الخوارق في الصدر الأول لقرب العهد بشمس الرسالة قليلة جدا وأنى يرى النجم تحت الشعاع أو يظهر كوكب وقد انتشر ضوء الشمس في البقاع فيمكن أن يكون قد وقع ذلك لبعضهم على سبيل الندرة ولم تقتض المصلحة إفشاءه ويمكن أن يقال : إنه لم يقع لحكمه الابتلاء أو لخوف الفتنة أو لأن في القوم من هو كالمرآة له أو ليهرع الناس إلى كتاب الله تعالى وسنته فيما يهمهم فيتسع باب الاجتهاد وتنتشر الشريعة وتعظم الحجة التي يمكن أن يعقلها كل أحد أو لنحو ذلك.

وربما يدعى أنه عليه الصلاة و السلام ظهر ولكن كان متسترا في ظهوره كما روى أن بعض الصحابة أحب أن يرى رسول الله فجاء إلى ميمونة فأخرجت له مرآته فنظر فيها فرأى صورة رسول الله عليه الصلاة و السلام ولم ير صورة نفسه فهذا كالظهور الذي يدعيه الصوفية إلا أنه بحجاب المرآة وليس من باب التخيل الذي قوي بالنظر إلى مرآته عليه الصلاة و السلام وملاحظة أنه كثيرا ما ظهرت فيها صورته حسبما ظنه ابن خلدون فإن قبل قولي وتوجيهي لذلك الأمر فبها ونعمت وإلا فالأمر مشكل فأطلب لك ما يحله والله سبحانه الموفق للصواب» [1].

وانتقد الألوسي توجيه جدّه أبي الثناء الألوسي بأنه: «غير مقبول، إذ لا يدل عليه كتاب ولا سنة صحيحة، وليس الأمر مشكلاً إذا لم يقبل توجيهه كما زعمه، لأن غلط الحس كثير»[2].

ثم نقل كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية فيه إبطال جملة من طرائق الصوفية وعقائدهم، ومن ذلك اعتقاد رؤية المؤتى من الأولياء والصالحين، وسماع كلامهم ونحو ذلك[3].

---

[1] (١/ ٢٩٦-٢٩٨) وهو في "روح المعاني" (٢٢/ ٣٨-٣٩).

[2] (١/ ٢٨٩).

[3] (١/ ٢٨٩ – ٢٩٩) وهو في "مجموع الفتاوى" (٢٧/ ٣٨٨).

فرع : فضل المدينة، ومذهب أهل المدينة:

ثم لما أورد النبهاني كتاب "الأربعين حديثاً في فضل المدينة" للبكري، علّق على ذلك الألوسي بكلام ذكر فيه أن فضل المدينة لا شك فيه، وأن الكتب مملوءة بذكر فضائل المدينة، ثم نقل كلاماً مطولاً لشيخ الإسلام ابن تيمية[1] فيه فضل مذهب أهل المدينة بين أهل المذاهب، وأخص أهل المدينة من الأئمة الإمام مالك بن أنس ﷺ، وقصده من هذا النقل بيان أن فضيلة المدينة لم يكن لما يقام فيها من الأعمال البدعية، وإنما لموافقة أهلها للسنة، وقربهما من معين النبوة، وما أدركه الإمام مالك من مذهب أصحاب الرسول ﷺ.

قال الألوسي: «وبه يعلم ما كان عليه -أي شيخ الإسلام ابن تيمية- من الاعتقاد الصحيح، والفطنة الزائدة، والفهم الكثير، فإن كلّ من تكلم عن فضل المدينة تكلم إجمالاً ولم يبين الفضل بالدليل والسبب، وكتابه هذا كتاب جليل، وقد نقلنا منه ما نقلنا حرصاً على حفظ فوائده، وقد بقي منه كلام طويل، تكلم فيه على قواعد جامعة، تفيد رجحان مذهب المدنيين فعليك به إن أردته»[2].

رابعاً : حكم الاستغاثة بالنبي ﷺ وتفصيل القول فيها:

ثم ذكر قول النبهاني في الاستغاثة بالنبي ﷺ، وهذه المسألة الأمُّ التي سيَّر النبهاني القلم انتصاراً لها، وخلط -كغيره- بين معنى الاستغاثة والتوسل، كما خلط بين التوسل المشروع والتوسل الممنوع، فردّ عليه الألوسي بإيجاز، مبيناً الفرق بين الجائز من الاستغاثة بالمخلوق، والذي لا يجوز، ومما قال: «أما مشروعية الاستغاثة؛ ففيها تفصيل، إذ الاستغاثة بالشيء -على ما ذكره بعض المحققين- طلب الإغاثة والغوث منه، كما أن الاستعانة طلب الإعانة منه، فإذا كانت بنداء من المستغيث كان ذلك سؤالاً منه، وظاهره أن ذلك ليس توسلاً به إلى غيره، إذ قد جرت العادة أن من توسل بأحد عند غيره أن يقول

[1] (١/ ٣٠٤-٣٢٧) وهو في "مجموع الفتاوى" (٢٠/ ٢٩٤ - ٣٩٦).

[2] (١/ ٣٢٧) والكتاب المذكور في "مجموع الفتاوى" (٢٠/ ٢٩٤ - ٣٩٦).

لمستغاثه: أستغيثك على هذا الأمر بفلان، فيوجه السؤال إليه، ويقصر أمر شكواه عليه، ولا يخاطب المستغاث به، ويقول له: أرجو منك، أريد منك، وأستغيث بك، ويقول: إنه وسيلتي إلى ربي، وإن كان كما يقول فما قدر المتوسل إليه حق قدره، وقد رجا وتوكل والتجأ إلى غيره، كيف واستعمال العرب يأبى عنه؟ فإن من يقول: صار لي ضيق فاستغثت بصاحب القبر فحصل الفرج، يدل دلالة جلية على أنه قد طلب الغوث منه، ولم يُفد كلامه أنه توسل به، بل إنما يراد هذا المعنى إذا قال: توسلت أو استغثت عند الله بفلان، أو يقول لمستغاثه: استغثت إليك بفلان، فيكون حينئذٍ مدخول الباء متوسلاً به، ولا يصح إرادة هذا المعنى إن قلت: استغثت بفلان، وتريد التوسل به، سيما إذا كنت داعيه وسائله..» إلى آخر كلامه رحمه الله[1].

فرع: شبه ونقضها:

ثم ذكر المصنف عدّة شبه لهم في هذا الباب، منها قولهم: إننا نسلم أن دعاء غير الله شرك، ولكن الاستغاثة بغير الله لا تكون شركاً إلاّ إذا اعتقد أن من يستغيث به هو الفاعل الحقيقي خلقاً وإيجادا، فحينئذ يكون الشرك الاعتقادي قطعاً، أما من اعتقدهم الفاعلين كسباً وتسببا فليس بمسلم.

وقولهم: أنه لو سلمنا فليس المقصود من الاستغاثة الطلب والنداء، وإنما التوسل!

وقولهم: وإن كان ظاهره الاستغاثة والطلب، فقصد المستغيث هو التوسل والتشفع، والنبي ﷺ أشرف الوسائل، والله أمرنا بالتشفع بهم إلى ربهم فقال: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾ (المائدة:٣٥) فكيف تحظرونها، بل تجعلونها شركا؟!

وقولهم: كيف تحكمون بالكفر على أناس قد أظهروا شعائر الإسلام من أذان وصلاة وصيام وحج؟[2]

---

[1] (١/ ٣٢٩).

[2] (١/ ٣٣١-٣٣٢).

فأجاب الألوسي عن هذه الشبه فذكر: أن دعواهم بأن مرادهم التوسل : «وإن تكلموا بما يفيد غيره يدل على أن الشرك لا يكون إلا اعتقادياً، وأنه لا يكون كفراً إلا إذا طابق الاعتقاد، وهذا يقتضي سد أبواب الشرائع بأسرها، ومحو الأبواب التي ذكرها الفقهاء في الردّة ومحقها، كيف وأن الله سبحانه يقول: ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ﴾ (التوبة:٧٤) وقال سبحانه: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَآَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (التوبة:٦٥-٦٦) وقد ذكر المفسرون أنهم قالوها على وجه المزح»[1].

أما ما قولهم بأنه أشرف الوسائل فردها بقوله: «فهي كلمة حق أريد بها باطل، كقولكم إنه ذو الجاه العريض، والمقام المنيع، ونحن أولى بهذا المقام منكم، لاتباعنا لإقواله وأفعاله، واقتدائنا به ﷺ في جميع أحواله، مقتفين لآثاره، واقفين عند أخباره، فهو ﷺ نبينا وهادينا إلى سبل السلام، ومنقذنا برسالته من مهاوي أولئك الجفاة الطغام..»[2].

وأبطل دعوى أن قصدهم لم يكن اعتقاد الإيجاد والتأثير بتحرير معنى العبادة، وأنها تعني: الذلّ والانقياد في لغة العرب، وأما في الاصطلاح، فهي: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، فليس المراد بالعبادة اعتقاد الإيجاد والتدبير في غير الله، فهذا شرك في الربوبية، وإنما العبادة: صرف شيءٍ مما يتعبد به لله إلى غير الله.

ونقل جملاً من الكلام المؤيد لهذا المعنى من كلام عمر بن عبدالرحمن الفارسي من "كشفه على الكشاف" للزمخشري، ومن كلام ابن القيم في "مدارج السالكين" والتفتازاني في "شرح المقاصد" والقرافي في "الفروق" وفي كلام الجميع إيضاح التفريق بين الشرك في الألوهية والشرك في الربوبية[3].

---

[1] (١/ ٣٣٢).

[2] (١/ ٣٣٢-٣٣٣).

[3] (١/ ٣٣٥-٣٤٢).

ثم نقل كلاماً طويلاً للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن في كتابه "منهاج التأسيس في الرد على داود بن جرجيس" تضمن الرد على كافة الشبه المذكورة[1].

وأعقبه بكلام طويل لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب من كتابه "كشف الشبهات" [2] فيه كشف شبهات الخرافيين في الاستغاثة بغير الله.

خامساً: الدفاع عن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب:

النبهاني عظيم الحنق على دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب، ومن يسميهم بـ: الوهابية، وهو تابع لغيره في هذا الذم لتأخر عصره، وسبْقِ غيره له في الظلم والجناية والافتراء على شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى، ومن انتصر له من العلماء.

والألوسي رحمه الله تعالى موقفه من دعوة الإمام مشهود، وقد صنف في الانتصار له كتابه "فتح المنان رد على صلح الإخوان"[3] دافع فيه عن الإمام محمد بن عبدالوهاب وعقيدته.

وفي كتابه "غاية الأماني" دافع عن دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى، ورأى أنه لابدّ من الكلام على حقيقة أهل نجد، وبيان ما عليه خصومهم من عقائد، ليتبين الناظر المنصف مَنِ المبتدع ومن الزائغ عن المحجة البيضاء؟

ثم نقل كلاماً طويلاً من كتاب "منهاج التأسيس في الرد على ابن جرجيس" للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن رحمه الله تعالى، وتضمن حقيقة دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب، وأصول مقالات المخالفين له[4].

ثم قال الألوسي في آخر كلامه: «فظهر مما ذكرنا أن قول هذا الجاهل: إن الشيخ محمداً ومن وافقه من أهل نجد وغيرهم أهل بدعة! هو قول عاطل، بل هم الفرقة الناجية إن شاء الله، وهم أهل السنة والجماعة، وهم عصابة الحق، وأن المتبدعة هم هذا الجاهل الغبي

---

[1] (١/ ٣٤٤-٣٧١) وهو في "منهاج التأسيس" (ص٢٧٣-٢٩٥).

[2] (١/ ٣٧٩-٣٩٣).

[3] مطبوع مع كتاب "منهاج التأسيس في كشف شبهات داود بن جرجيس" للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن.

[4] (١/ ١٢٧-١٤٨).

ومن على شاكلته لما سمعتَ من جهلهم وضلالهم، ولكن الأمر كما قيل في المثل: رمتني بدائها وانسلت»[1].

ثم ذكر قول النبهاني: «إن الذين اعتنوا بالرد على محمد بن عبدالوهاب خلائق لا يحصون من مشارق الأرض ومغاربها، من أرباب المذاهب الأربعة، في كتب مبسوطة ومختصرة» بعدما نقل كلاماً لأحمد زيني دحلان[2] في تجاوزاته وافترائه على دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى[3].

فردّ هذا الكلام من ثلاثة أوجه[4]:

الأول: أن كثيراً من العلماء المحققين انتصروا للشيخ محمد بن عبدالوهاب، وردوا على من ردّ عليه.

الثاني: أن ردّ كثير من العلماء على الشيخ لا يقتضي بطلان ما جاء به، ولا أحقية ما كان عليه خصومه، فالعبرة بمن وافق الوحيين.

الثالث: أن الأمة لم تزل بين رادٍّ ومردود، وقد خولف الكثير من الصحابة والتابعين، بل وحصل بين علماء المذاهب الأربعة ما حصل، وعرّض الألوسي بالمعارك العلمية التي نشبت في قرونٍ مضت بين المدرستين الشافعية والحنفية! فقال رحمه الله: «فالشيخ

---

[1] (١/ ١٦١).

[2] أحمد بن زيني دحلان المكي الشافعي، ولد سنة (١٢٣١هـ) له العديد من المصنفات، وهو ممن حمل على دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وصنّف كتابه "الدرر السنية في الردّ على الوهابية" و"خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام" وعامة من جاء بعده اعتمد على شبهه وافتراءاته، وقد ردّ عليه جمع من أهل السنة، ومن أشهرهم محمد بشير السهسواني في كتابه "صيانة الإنسان من وساوس أحمد زيني دحلان" ، توفي سنة (١٣٠٤هـ)، "فهرس الفهارس" (١/ ٣٩٠) و"الأعلام" للزركلي (١/ ١٢٩) و"معجم المعاجم والمشيخات" (٢/ ٢٨٤-٢٨٧).

[3] (١/ ٤٠٠) وانظر "شواهد الحق" للنبهاني (ص١٧٦).

[4] (١/ ٤٠٠-٤٠١).

الدحلاني كأنه غضّ طرفه عما جرى بين أئمته وأتباعهم، وما كان من خراب الديار بسبب تنازعاتهم»[1].

وفي موطنٍ آخر ساق كامل كتاب "ثلاثة الأصول" للإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى، قال بين يدي نقلها: «وأهل نجد مذهبهم على ما كان عليه الإمام أحمد بن حنبل نضّر الله وجهه، وقد رأيت رسالة مختصرة يحفظها صبيانهم وشيبانهم، في العقائد من تصانيف أبي عبدالله العلامة الشيخ محمد رحمه الله، وليس فيها ما يصادم الكتاب والسنة، وما عليه أئمة الإسلام –فساقها كاملة ثم قال: – فانظر أيها النبهاني إليها، واقرأها من أولها إلى آخرها، فهل الذي يعتقد هذا الاعتقاد يعد من المبتدعين السالكين غير سبيل الرشاد ؟! أم المبتدع هو الذي غيّر وبدّل، وحرّف وأوّل، واتبع غير سبيل المؤمنين، وليس عليه دليل في دين المسلمين»[2].

وقال مؤكداً اتباع الإمام محمد بن عبدالوهاب وأهل نجد لمذهب الإمام أحمد، وأنه لم يدع الاجتهاد لنفسه: «فإن أهل نجد كلهم على مذهب الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه مقلدون له في فروع الأحكام، موافقون له في أصول الدين وعقائده، وقد صرح الشيخ محمد بذلك في كثيرٍ من رسائله ولم يدّعِ الاجتهاد.. »[3].

وعن نسبة أتباع الإمام محمد بن عبدالوهاب إليه، وتسميتهم بالوهابية قال: «فنسبة أهل نجد ومن يتبع السنن النبوية إلى الشيخ، وعدّهم فرقة من فرق المسلمين غير فرقة أهل السنة، ظلم وعدوان وزور وبهتان، وأعجب من ذلك أن النسبة إلى الشيخ ينبغي أن تكون المحمدية، وأما عبدالوهاب فهو أبو الشيخ محمد، والموافقة في العقائد والأمر

[1] (١/ ٤٠١).
[2] (٢/ ٨٤-٩٣).
[3] (١/ ٨٤).

بالمعروف والنهي عن المنكر إنما كان للشيخ نفسه لا لأبيه، فإطلاق الوهابية على تلاميذه وموافقيه إما جهل ظاهر، وإنا تنابز بالألقاب، وكلا الوجهين لا يخفى حاله»[1].

سادساً : الدفاع عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى.

لما ذكر النبهاني بابا في ردّ علماء المذاهب على شيخ الإسلام ابن تيمية، جرد الألوسي القلم للدفاع عن شيخ الإسلام وهو الخبير بمصنفاته ومقالاته، وجعل غالب القدر المتبقي من الكتاب في الدفاع عن شيخ الإسلام ابن تيمية وعقيدته.

فنقل أولاً من خطّ شيخ الإسلام كامل رسالته عن المناظرات التي جرت له بعد تصنيفه لـ"العقيدة الواسطية"[2]، ومراده من ذلك إيقاف النبهاني ومن على شاكلته على مبلغ عداء خصوم الشيخ له، وتحاملهم عليه، وعجزهم عن نقض ما أبرمه من عقيدة أهل السنة والجماعة، وإذعان المخالفين له بجلالته وعلمه وديانته، وأن من نقل عنهم ذمّ شيخ الإسلام ابن تيمية لا يقبل قدحهم فيه لأنهم من خصومه أصلاً.

هكذا كان جوابه مجملاً، ثم شرع في تفصيل الردّ على بعض ما استدل به النبهاني من كلام خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية كأبي حيان الأندلسي والعز ابن جماعة وابن الزملكاني والتقي السبكي وابن حجر الهيتمي، كما نقل كلاماً لابن حجر العسقلاني والصفي الحنفي والعماد ابن كثير[3].

وقال: «قد ثبت وتحقق لدى كلِّ منصف أن علماء المذاهب الأربعة أثنوا عليه، واعترفوا بفضله، وألفوا في مناقبه كتباً مفصلة، ومن شذَ منهم وطعن عليه أُلقم حجراً، ورُدَّ عليه كلامه، وإن اعتراضه كان لجهل أو غرضٍ أو تعصّب أو نحو ذلك، وتبين أن ابن تيمية لم يبتدع شيئاً في الدين، وما اختار شيئاً إلا وأقام عليه الدلائل الصحيحة والبراهين، ومن

---

[1] (١/ ٨٤)

[2] (١/ ٤٠٦-٤٢٧) وهي موجودة ضمن "مجموع الفتاوى" (٣/ ١٦٠-١٩٤).

[3] (١/ ٤٢٧- ٤٨٣).

طعن بصحة نقله فهو عدو له مبين، ولم يسلم أحدٌ من لسان الخلق حتى رب العالمين، وسيد الأولين والآخرين، وغزارة علمه من سعة عقله وكمال فضله، وما ذهب إليه من المسائل هو الحق الحقيق بالقبول، وحديث الإجماع على خلافها كذب عند علماء المنقول والمعقول»[1].

ثم نقل من كلام الأئمة النقاد، أهل العدل والفضل وفيه الثناء على شيخ الإسلام.

ثم تكلم عن مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية معتمداً على نظم تلميذه ابن القيم في "قصيدته النونية" حيث ذكر مصنفات الإمام، فشرع الألوسي بالكلام على كلّ كتابٍ مما ذكر، مشيراً بإشارات مهمة إلى وجه أهميته، أو حجمه، أو طريقة تأليفه، أو مواطن وجود نسخه الخطية، حتى قال في آخر كلامه: «وله غير ذلك مما يطول ذكره، وجميعها مفصّلة ما بين سفر وسفرين وأكثر، مع سلاسة عبارة، وذكر دليل، ودفع إيراد، وكلّ منها فريد في بابه، حري بالتقريظ، ولو تكلمنا على كل واحدٍ منها بمل يليق به من الثناء والمدح لاستوجب ذلك مؤلف منفصل»[2].

وخصّ الكلام عن بعض كتبه التي نصّ عليها النبهاني في ذمّه، ومنها كتاب "الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح"[3] وكتاب "منهاج السنة"[4] و"الفرقان"[5] وتضمن الكلام عنها تحقيق القول الصواب في بعض المسائل كـ: مخالفات الأشاعرة والماتريدية وأنهم ليسوا من أهل السنة[6]، وبطلان دعوى حياة الخضر ووجود الأقطاب والأوتاد[7].

---

[1] (١/ ٤٨٣).

[2] (١/ ٤٨٨-٤٩٩).

[3] (١/ ٤٩٩-٥٢٤).

[4] (١/ ٥٢٤-٥٥٩).

[5] (١/ ٦١٤-٦٢٢).

[6] (١/ ٥٢٧، ٥٤٩-٥٥١).

[7] (١/ ٥٢٦-٥٤٤).

ثم أطال الكلام –مرة أخرى– في ذكر من أثنى على شيخ الإسلام ابن تيمية من المعاصرين له، وممن جاء من بعده إلى عصر المؤلف[1].

ثم نقل من كتاب "الكواكب الدرية في مناقب الإمام المجتهد ابن تيمية" للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي رحمه الله تعالى نقلاً طويلاً؛ تضمن الكلام عن تصنيفه رحمه الله تعالى، وبعض خصاله الحميدة وسجاياه، وتمسكه بالكتاب والسنة، ومحنته، وختم بالكلام عن وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وما قيل فيه من رثاء[2].

سابعاً: مسألة علو الله تعالى:

من كبريات المسائل التي نقمها خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عليه؛ مسألة علو الله تعالى، وشنعوا عليه بأنه يقول بالجهة! وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا يثبت إلا ما أثبته الله ورسوله ﷺ، ولا ينفي إلا ما نفاه الله ورسوله ﷺ، وهو يثبت علو الله مطلقاً كما جاء في صريح الكتاب والسنة، أما لفظ الجهة وما جاء في معناه من محدثات الألفاظ في الأسماء والصفات، فمذهب شيخ الإسلام مذهب أهل العدل، فلا يقبله ولا يرده حتى يعرف قصد قائله، فإن أراد باطلاً ردّه، وإن أراد حقاً قبله وأرشده إلى اللفظ الشرعي، وهذه قاعدة من قواعد معتقده رحمه الله تعالى، وجعلها من قواعد أهل السنة في الرسالة التدمرية، فقال: «القاعدة الثانية : أن ما أخبر به الرسول عن ربه فانه يجب الإيمان به – سواء عرفنا معناه أو لم نعرف – لأنه الصادق المصدوق فما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الإيمان به وان لم يفهم معناه

وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الأمة وأئمتها مع أن هذا الباب يوجد عمته منصوصا في الكتاب والسنة متفق عليه بين الأمة.

---

[1] (٢/١٥٣-١٨٥).

[2] (٢/١٨٦-٢٩٣)

وما تنازع فيه المتأخرون نفيا وإثباتا فليس على أحد بل ولا له : أن يوافق احد على إثبات لفظه أو نفيه حتى يعرف مراده فإن أراد حقا قبل وان أراد باطلا رد وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد جميع معناه بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى كما تنازع الناس في الجهة والتحيز وغير ذلك.

فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا كما اذا أريد بالجهة نفس العرش أو نفس السموات وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى كما إذا أُريد بالجهة ما فوق العالم.

ومعلوم انه ليس في النص إثبات لفظ الجهة ولا نفيه، كما فيه إثبات العلو والاستواء والفوقية والعروج إليه ونحو ذلك وقد علم أن ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق والخالق مباين للمخلوق - سبحانه وتعالى - ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته.

فيقال لمن نفى الجهة: أتريد بالجهة إنها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلا في المخلوقات أم تريد بالجهة ما وراء العالم ؟ فلا ريب أن الله فوق العلم مباين للمخلوقات، وكذلك يقال لمن قال الله في جهة : أتريد بذلك أن الله فوق العالم ؟ أو تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات ؟ فان أردت الأول فهو حق وان أردت الثاني فهو باطل ..» إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى[1].

وقد انتصر الألوسي رحمه الله تعالى لأهل السنة ولشيخ الإسلام ابن تيمية في إثبات علو الله تعالى، واستوائه على عرشه، وردّ ما كتبه النبهاني عن الجهة وعلو الرحمن، وبين مخالفته لعقيدة أهل الإسلام في ذلك، ومما قال: «وبناء على تعرّض هؤلاء الغلاة لهذه المسألة وجب التصدي لرد إفكهم ورفع شركهم، ببيان ما يعارضهم من النصوص، وما يناقضهم من البناء المرصوص، فنقول: إن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الواردة

[1] "الرسالة التدمرية" (ص٦٥-٦٦)، وانظر " مجموع الفتاوى" (١٧/ ٣١٨-٣٢٠) و"درء تعارض العقل والنقل" (١/ ٧٦).

في هذا الباب مما لا يحصيها إلا أولو الألباب، منها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ﴾ (الأنعام:١٨) ..»[١].

ثم نقل من تفسير "روح المعاني" كلاماً فيه تقريرٌ لعقيدة أهل السنة في العلو، واستطرد في تقرير هذا الأصل، وحشد الأدلة من الكتاب والسنة، ونقض بعض ما لبسوا به[٢].

ثم نقل ما نقله الإمام ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية" عن الأئمة الأربعة في إثبات العلو[٣].

فرع: في مسألة استواء الله على العرش:

ومثل ما تكلم عن مسألة العلو، فمسألة العرش فرع منها، وقد أنكرها الجهمية، وتأولوا الاستواء على غير ما فهمه واعتقده أهل السنة والجماعة، فبين المؤلف عقيدة أهل السنة والجماعة في الاستواء، ومعناه عند علماء اللغة، وأيد كلامه بنقول كثيرة من كلام أئمة السنة، وردّ على جملة من شبههم[٤].

ومما قال: «وأما ادعاؤهم المجاز في الاستواء؛ وقولهم في تأويل (استوى) استولى، فلا معنى له، لأنه غير ظاهر في اللغة، ومعنى الاستيلاء في اللغة: المغالبة، والله تعالى لا يغالبه أحدٌ، وهو الواحد الصمد، ومن حق الكلام أن يحمل على حقيقته، حتى لا تتفق الأمة أنه أريد به المجاز، إذ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا تعالى إلا على ذلك، وإنما يوجه كلام الله على الأشهر والأظهر من وجوهه ما لم يمنع من ذلك ما يجب التسليم له.. والاستواء معلوم، وفي اللغة مفهوم، وهو العلو والارتفاع على الشيء، والاستقرار والتمكن فيه، قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه:٥) قال: علا، قال: وتقول العرب استويت فوق الدابة، واستويت فوق البيت، وقال غيره: استوى

---

[١] (١/٥٦٧).

[٢] (١/٥٦٧-٥٧٤).

[٣] (١/٥٧٤-٥٧٩).

[٤] (١/٥٧٩-٥٩٠).

أي : استقر، واحتج بقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾ (القصص:١٤) انتهى شبابه واستقر، فلم يكن في شبابه مزيد» إلى آخر كلامه، وفيه ذكر النصوص من الكتاب والسنة، وكلام السلف الصالح وأشعارهم في إثبات العلو والاستواء على العرش[1].

فرع: في معنى الولاية، والفرق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان:

وعند كلام النبهاني عن كتاب "الفرقان" وإلزامه لشيخ الإسلام ابن تيمية بأنه يطعن في الأولياء، ردّ عليه الألوسي بتحقيق الفرق بين الولاية الصادقة والكاذبة، ومتى يكون الرجل من أولياء الرحمن، ومتى يكون من أولياء الشيطان، فقال: «فمن اتبع في أقواله وأفعاله ما جاءت به الشريعة؛ فذاك من أولياء الرحمن، ومن خالف في ذلك فهو من أولياء الشيطان، وإن طار في الهواء أو مشى على وجه الماء»[2].

ثم تكلم عن بعض ضلالات أدعياء الولاية كابن عربي وابن سبعين القائلين بوحدة الوجود[3].

ثامناً : دفاع الألوسي عن بعض العلماء ومصنفاتهم:

إن الناظر إلى كتاب "غاية الأماني" يجده مع تفوقه في تأصيل الاعتقاد، وكشف شبه أهل الزيغ والعناد، كذلك هو مرجع مهم في نقد بعض التصانيف، ومدح أخرى، وقد أطال الكلام عن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كما سبق الإشارة إليه، ولما كان من تجاوزات النبهاني، ومبلغ حقده على شيخ الإسلام ابن تيمية النيل من كلّ من أثنى عليه أو دافع عنه، فقد تكلم عن ثلاثة كتب:

أولها: كتاب "إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان" للعالم الرباني ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ).

---

[1] (١/٥٧٩-٦١١).

[2] (١/٦١٤).

[3] (١/٦١٤-٦٢٢).

والثاني: كتاب "الصارم المنكي في الرد على السبكي" للإمام المحدث الحافظ ابن عبدالهادي (ت٧٤٤هـ).

والثالث: كتاب "جلاء العينين في المحاكمة بين الأحمدين" لخير الدين نعمان الألوسي (ت١٣١٧هـ).

فدافع الألوسي عن تلك الكتب بالعدل والانصاف، وبين جلالتها:

أما كتاب "إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان" لابن القيم رحمه الله تعالى؛ فهو من أنفع الكتب، وقد جمع فيه المؤلف وسائل ومكائد الشيطان لتضليل ابن آدم سواء بالشبهات أو الشهوات، قال عنه الألوسي: «هو كتاب مشهور من كتب السنة، أودعه مؤلفه رحمه الله تعالى مهمات المطالب، وأبطل حبائل الشيطان ومصائده، ودسائسه ومكائده، فلابدّ إن نفرت منه جنوده، واضطربت منه أعوانه وأولياؤه، والله لا يصلح عمل المفسدين»[١].

وقد تجاوز النبهاني في ذم كتاب "إغاثة اللهفان"وشنع عليه لما ذم الزيارة البدعية، وتعظيم المشاهد والقبور، والاستغاثة بأصحابها، وتقديم القرابين لها[٢].

فانتصر الألوسي لابن القيم في تلك المسائل، وبيّن الحِكَمَ الشرعية من زيارة للقبور، مؤيداً كلامه ببعض كلام ابن القيم رحمه الله تعالى من بعض كتبه[٣].

ودفع فرية النبهاني بأن ابن القيم لم يحقق تعظيم النبي ﷺ ومحبته لما منع من الاستغاثة به ﷺ، وشد الرحال إلى قبره، وقال: «إن ابن القيم وكذلك شيخه ومن على منهاجهم من أكثر الناس حباً للأنبياء والرسل عليهم السلام، وكتبهم طافحة ببيان ما يجب لهم من التوقير والاحترام..»[٤].

---

[١] (٢/ ٧).

[٢] (ص٢٦٠-٢٧٥).

[٣] (٢/ ٧-٣١).

[٤] (٢/ ٢٤).

أما كتاب "الصارم المنكي في الرد على السبكي" لابن عبدالهادي رحمه الله تعالى؛ فهـو مـن أوسع الكتب في تحرير صحة الأحاديث المروية في الزيـارة، حيث تتبع كتـاب "شـفاء السقام في زيارة خير الأنام" لتقي الدين السبكي، ونقدها نقـداً متينـاً رصـيناً جامعـاً بـين القوة التأصيلية العقدية، والقوة العلمية الحديثية، ولم يأتِ على كتـاب السـبكي كلّـه فأتمـه الشيخ محمد بن حسين الفقيه (ت١٣٥٥هـ) في كتابه "الكشف المبدي".

وقد أجحف النبهاني في نقد هذا الكتاب[١]، بل ونال مـن مؤلفـه وهـو إمـام مـن الأئمـة، فدافع عنه الألوسي وأحسن، ومما قال عن الكتاب ومؤلفه: «ومـن أعـدل الشـواهد عـلى فضله، وكمال إطلاعه، ومزيد إنصافه؛ كتاب "الصارم المنكي في الرد على السـبكي" فقـد أجاد فيه وأفاد، وميز الحق من الإلحاد، ولو لم تكن له حسنة سوى هذا الكتاب لكفاه ثواباً يوم الحساب، وبه ظهر زيف السبكي وما بهرج به من الباطل، وتبين أنه كـان مـن أجهـل الناس بعلم الحديث، ممارياً معجباً برأيه، متبعاً لهواه، ذاهبا في كثير مما يعتقـده إلى الأقـوال الشاذة، والآراء الساقطة»[٢].

أما كتاب "جلاء العينين في المحاكمة بين الأحمدين" لنعمان خير الدين الألوسي؛ فكعـادة النبهاني في فرط ظلمه قال عنه: «هذا الكتاب من أضر الكتب على من اطلع عليه من عوام المسلمين، والطلبة القاصرين، فيجب عليهم أن يعاملوه معاملة الكتب المخالفة لمـذاهبهم، المكدرة لمشاربهم، بالإعراض التام عنه، وعدم مطالعة شيءٍ منه...»[٣].

والكتاب نافع مفيد، وصائب سديد، أجاد مؤلفه في المحاكمة بين شيخ الإسلام ابن تيميـة وخصمه أحمد بن حجر الهيتمي وإن كان ليس كفوا ولا نداً له، حيث بالغ الأخير في عديد من مؤلفاته بالحط على شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابـن القـيم، وتكلـم بكـلام تمجـه

---

[١] "شواهد الحق" (ص٢٧٥-٢٨٨).

[٢] (٢/ ٣٢) والكلام عن الكتاب في (٢/ ٣٢-٥٤).

[٣] "غاية الأماني" (٢/ ٥٤) وهو في "شواهد الحق" (ص٢٨٨).

العقول الراجحة بله القلوب التقية النقية العادلة، فاجتهد خير الدين نعمان الألوسي في إنصاف ابن تيمية من خصمه، وذكر بعض مآثره وفضائله، فكان له الوقع الشديد على خصوم شيخ الإسلام ابن تيمية.

قال الألوسي: «كتاب "جلاء العينين" جلاء عيون الموحدين، وبهجة قلوب المؤمنين، كم من منشد وجد به ضالته، وكم من حيران أنس به هدايته، وكم من مسلم قد انتفع به، وكم من منصف عرف الحق بسببه، فهو الكتاب الذي راق لفظه ومعناه، وفاق ما سواه بمفهومه وفحواه، إذا أمعن ناقد النظر فيه شاهد منه حديقة يانعة تفوح فوائح ثراها كالمسك الأذفر ... فجزى الله مؤلفه أحسن الجزاء، مما أعده لأهل طاعته المتبعين لشريعته من الأصفياء، حيث لم يأل جهداً في تأليف هذا الكتاب، المشتمل على فصل الخطاب لذوي الألباب، ولم يقصر نصحاً في ترصيف أبواب تبهر المتقدم والمتأخر من ذوي الكمالات والآداب، وأودعه نكتاً لطيفة تفوق بسناها على بدر التمام، ورصعه بفرائد تزهو في الاتساق وتروق في الانتظام»[1].

وأشاد الألوسي بكتاب "جلاء العينين" في بقية كلامه، ولم ينتقد عليه شيء سوى المبالغة في اللين مع أعداء السنة من أهل التصوف والإلحاد، فقال: «ومصنف جلاء العينين عفا الله عنه لم يعط خصوم الشيخ وأعداء الحق حقهم من سوء التعبير اللائق بضلالهم»[2].

وتجاوز النبهاني إلى النيل من شخص مؤلف "جلاء العينين" فقال: « ليس هو من أهل السنة، بل هو والله من أهل البدعة »[3].

كل ذلك بسبب انتصاره لابن تيمية! وعدم تجويزه الاستغاثة بغير الله ودعاء المخلوقين!!

فقال الألوسي: «وقد حنث في يمينه ووجب عليه الكفارة إن كان من أهل الإيمان

[1] (٢/ ٦٢).

[2] (٢/ ٩٨).

[3] "شواهد الحق" (ص٢٩٠).

والأيمان، مع أن ما هو عليه من الضلال البعيد، والغي الذي ليس عليه من مزيد، وما دلّ عليه شعره من غلوه وإلحاده، ومسلكه الذي هو سالك فيه مدة حياته، وعليه يموت، ينادي كلّ ذلك بأفصح لسان على أنه خرج عن ربقة الإيمان ..»[1].

ولجلالة كتاب "جلاء العينين" فقد قرّظه جملة من العلماء، فقام الألوسي بدوره بالاستدلال بتلك التقاريظ على جلالته، وترجم لأولئك العلماء بتراجم نافعة ماتعة[2].

تاسعاً: رواية القصص والأخبار في إبطال الحق أو إحقاق الباطل:

أطال النبهاني في كتابه "شواهد الحق"[3] الكلام في ذكر ما عرض للعديد من العلماء والشعراء من الاستغاثة بالرسول ﷺ والتوسل به، وجعل صنيعهم حجة على الخلق، ووسيلة يرتقي بها لتضليل أهل السنة، ويدّعي أنهم خالفوا سبيل العلماء!

فأشار إلى هذا الألوسي وردّه بما قاله شيخ الإسلام في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم": «وإنما يضع مثل هذه الحكايات من يقل علمه ودينه، وإما أن يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجهول لا يعرف، ونحن لو روى لنا مثل هذه الحكايات المسيبة أحاديث عمن لا ينطق عن الهوى، لما جاز التمسك بها حتى تثبت فكيف بالمنقول عن غيره.

ومنها ما قد يكون صاحبه قاله، أو فعله باجتهاد يخطئ فيه ويصيب، أو قاله بقيود وشروط كثيرة على وجه لا محذور فيه فحرف النقل عنه كما أن النبي ﷺ لما أذن في زيارة القبور بعد النهي عنها فهم المبطلون أن ذلك هو الزيارة التي يفعلونها من حجها للصلاة عندها والاستغاثة بها.

ثم سائر هذه الحجج دائر بين نقل لا يجوز إثبات الشرع به، أو قياس لا يجور استحباب العبادات بمثله، مع العلم بأن الرسول لم يشرعها، وتركه لها مع قيام المقتضي للفعل بمنزلة

---

[1] (٢/ ١٠٥).

[2] (٢/ ٦٣-٧٥).

[3] "شواهد الحق" (ص٢٩٨-٣٣٣، ٣٤٩-٤١٠).

فعله، وإنما تثبت العبادات بمثل هذه الحكايات والمقاييس من غير نقل عن أبناء النصارى وأمثالهم، وإنما المتبع عند علماء الإسلام في إثبات الأحكام هو كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وسبيل السابقين أو الأولين، ولا يجوز إثبات حكم شرعي بدون هذه الأصول الثلاثة نصا استنباطا بحال.

والجواب عنها من وجهين :مجمل ومفصل.

أما المجمل: فالنقض فإن اليهود والنصارى عندهم من الحكايات والقياسات من هذا النمط كثير بل المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يدعون عند أوثانهم فيستجاب لهم أحيانا كما قد يستجاب لهؤلاء أحيانا وفي وقتنا هذا عند النصارى من هذا طائفة فإن كان هذا وحده دليلا على أن يرضى ذلك ويحبه فليطرد الدليل وذلك كفر متناقض.

ثم إنك تجد كثيرا من هؤلاء الذين يستغيثون عند قبر أو غيره كل منهم قد اتخذ وثنا وأحسن الظن به وأساء الظن بآخر وكل منهم يزعم أن وثنه يستجاب عنده ولا يستجاب عند غيره فمن المحال إصابتهم جميعا وموافقة بعضهم دون بعض تحكم وترجع بلا مرجح والتدين بدينهم جميعا جمع بين الأضداد.

فإن أكثر هؤلاء إنما يكون تأثرهم فيما يزعمون بقدر إقبالهم على وثنهم وانصرافهم عن غيره وموافقتهم جميعا فيما يثبتونه دون ما ينفونه بضعف التأثير على زعمهم فإن الواحد إذا أحسن للظن بالإجابة عند هذا وهذا لم يكن تأثره مثل تأثر من حسن الظن بواحد دون آخر وهذا كله من خصائص الأوثان»[1].

عاشراً: الفرق بين الأوراد والأدعية الشرعية والمحدثة الشركية:

انتقد المؤلفُ صنيع النبهاني بإيراده بعض الأدعية والأذكار المتضمنة للبدع والشركيات وعاب على ما نقله النبهاني أنه ضمّن ذلك الفصل:

[1] (٢/ ٣٣١-٣٣٣) وانظر "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٣٤٤-٣٤٥).

[١] صلوات عليه ﷺ مأثورة ثابتة فهذه كما قال الألوسي: «لا كلام لنا فيها وليست محلّ النزاع»

[٢] توسل بالنبي ﷺ، وتقدم الكلام عليه.

[٣] استغاثة به ﷺ، وتقدم الكلام عليها.

[٤] نقله عن بعض المتأخرين بعض الأدعية المتضمنة ما لا يجوز، وأجاب عن تلك المنقولات فقال: «اعلم أن ما ذكره النبهاني من الأحزاب ليس في جميعها ما يدلّ على ما زعمه، فقد ذكرنا أن بعضها مشتمل على توسل، والتوسل غير الاستغاثة على ما حققه الشيخ -يعني ابن تيمية- ومنها ما فيه صلوات وهي أيضاً من هذا القبيل، والصلاة والسلام عليه ﷺ لها فوائد عظيمة، ذكرها الحافظ ابن القيم في كتابه "جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام" ومنها ما فيه مقصده ولكن لا يحتج بقول أصحابها، وكلّ أحدٍ يؤخذ منه ويرد إلا المعصوم...»[1].

وعارض الأدعية المبتدعة بأدعية الأنبياء والصالحين في القرآن والسنة، وما فيها من تجريد التوحيد، وحسن الطلب، كقول الله تعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾(البقرة:٢٨٦) وكقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (آل عمران:١٩٣- ١٩٤)[2].

---

[1] (٢/ ٣٥٤).

[2] (٢/ ٣٤٣-٣٥٤).

فدلّ على أن تجريد القصد لله تعالى هو دين الأنبياء في سائر شؤونهم، وعلى ذلك أنزل القرآن الكريم، وضرب بأمثلةٍ تحقق هذا المعنى، ففسّر سورة الفاتحة من أولها إلى آخره، وبين ما فيها من دلائل التوحيد[1].

وكذلك سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:١) والمعوذات[2].

فحقق بذلك أن خير الذكر هو القرآن الكريم، وفيه تقرير التوحيد ورعايته، ثم بيّن أن السنة النبوية مثل القرآن الكريم في التزام هذا الأصل، وارتباط سائر الأذكار والأدعية النبوية بالتوحيد.

قال رحمه الله تعالى: «وأما ما ورد من السنة النبوية فهو البحر الذي لا ساحل له، فقد كان ﷺ خصماً للمشركين، وعدوا للكافرين، وقد بعثه الله تعالى لمحق ما كان عليه أهل الجاهلية، وإبطال ضلالاتهم الشركية، وقد كان خلقه القرآن، وما أنزله الله عليه من البيان، وقد نظرنا إلى الكتب المؤلفة من أذكار ه وأدعيته فلم نر فيها دعاء التجأ فيه إلى غير الله، هذا كتاب "الأذكار" للنووي فيه من الأدعية السنية ما هو معلوم الصحة، وهذا كتاب "نزل الأبرار في الأدعية والأذكار" وهذا كتاب "الكلم الطيب والعمل الصالح" لشيخ الإسلام، وهذا كتاب "الحصن الحصين" للشيخ محمد الجزري، جميع ما في هذه الكتب من الأدعية كلها من الله تعالى، ليس فيها كلمة دالة على الطلب من غيره تعالى، والله تعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب:٢١) فينبغي أن يتأسى كلّ مسلم برسول الله ﷺ ويقتدي به في أقواله وأفعاله، ويسلك في ذلك مسلك الصحابة والتابعين لهم بإحسان من الأئمة والمجتهدين رضوان الله عليهم أجمعين»[3].

---

[1] (٢/ ٣٥٥-٣٦٥).

[2] (٢/ ٣٦٦-٣٧١).

[3] (٢/ ٣٧١-٣٧٢).

ثم ضرب بعض الأمثلة ببعض الأدعية الأذكار النبوية الدالة على تجريد التوحيد، كقول النبي ﷺ في طلب النصر: «**اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم**»[1].

وقوله إذا غزا: «**اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل**»[2].

وقوله: «**يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين**»[3].

ونحو ذلك من الأذكار المتنوعة، كـ: حسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، واعتصمنا بالله، وتوكلنا على الله ونحو ذلك.

والناظر إلى مجمل الأذكار النبوية، وخاصة أذكار الصباح والمساء يجدها تجدد العهد بالتوحيد، وتؤكد الاستمرار عليه، كقوله : «**رَضِيتُ بالله ربّا ، وبالإسلامِ دينا ، وبمحمدٍ نَبِيّا**»[4]، وقوله : «**اللهمَّ إني أصبَحتُ أُشْهِدكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إله إلا أنتَ ، وأَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُكَ ورَسولُكَ**»[5]، وقوله: «**أَصْبَحْنَا على فِطْرَةِ الإسلامِ، وكلمةِ الإخْلاصِ ، وعلى دِينِ نَبِيِّنَا محمدٍ ﷺ، وعلى مِلَّةِ أَبِينا إبراهيمَ، حَنِيفا مُسْلِما، وما كانَ من المُشْرِكِينَ**»[6].

وغير ذلك، وكلّه كلام رصين متين في تأكيد التوحيد، وتجريد القصد، والاعتصام بالله تعالى، فأين مثل هذا الذكر الذي يشرح القلوب، وتلك الأدعية والأحزاب الشركية الركيكية، التي تفسد الجنان، وتكلّ اللسان، وتردي الأديان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

---

[1] سيأتي في قسم تخريج الأحاديث (ح٢٥٤).

[2] سيأتي في قسم تخريج الأحاديث (ح٢٥٥).

[3] سيأتي في قسم تخريج الأحاديث (ح٢٥٦).

[4] رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣١/ ٣٠٢-٣٠٤)(٣٨/ ١٩٥) بإسناد جيد من حديث أبي سلام عن رجلٍ من الصحابة، ورواه الترمذي في "جامعه" (٥/ ٤٦٥) (ح٣٣٨٩) من حديث ثوبان ﷺ وقال: «حسن غريب».

[5] رواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٠٤) وقال : «صحيح الإسناد» .

[6] رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٤/ ٧٧ ، ٧٩) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ٧٧)(١٠/ ٢٣٩) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٣-٤ ، ٩٣) والدارمي في "المسند" (٢/ ٣٧٨) قال النووي في "الأذكار" (١/ ٦٨): «إسناده صحيح».

ثم أردف الألوسي رحمه الله تعالى بنقولٍ عدة عن عدد من الصالحين، من كلامهم وأشعارهم مما فيه تجريد القصد لله تعالى، وحسن الاعتصام به[1].

---

[1] (٢/ ٣٧٤-٣٩٦).

المبحث الثالث : منهج مؤلفه في تخريج الحديث.

كما سبق الإشارة إليه، وكما سيأتي تفصيله من أن المؤلف كثير النقل عن غيره، ولذلك فإن جملة الأحاديث التي جاءت في كلامه قليلة بالنسبة إلى ما جاء في كلام غيره، وجملة الأحاديث التي جاءت في كلامه تقارب: الثمانين حديثاً من مجموع أحاديث الكتاب التي تجاوزت المائتين وستة وثمانين حديثاً.

فعدد الأحاديث التي باشر المؤلف الاستدلال بها قليلة، وقد سلك المؤلف طريقة الاختصار في تخريج هذه الأحاديث، وهذا فيما يظهر لسببين:

أولهما: أن عامة ما يذكره من الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما.

والثاني: أن المقام مقام ردّ وكشف شبه، فاقتضى الاقتصار على أقل المطلوب.

وربما حمله الاختصار على عدم تخريجه أصلاً، ويوضح هذا -وما سبق- الجدول التالي:

الموضع	العدد	المواطن
في الصحيحين أو أحدهما وعزاه	٢٣	١/ ٣١، ٣٢، ٤٣، ٩١، ٤٠١، ٤٤٤ (٣)، ٤٥٠، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧١ (٣)، ٥١٢، ٥٢٠ ٢/ ١٠٨، ١٣٩ (٢)، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٣٥، ٤٣٦
في الصحيحين أو أحدهما بغير عزو	١٨	١/ ٢٧، ٦٧، ٨٦، ١٤٨، ٣٣٣، ٥٠٥ (٢) ٢/ ١٥، ٢٨، ٥١، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٨، ٣٥٧، ٣٧٢، ٤١٢ (٢)، ٤٣٦
في غير الصحيحين وعزاه إلى موطنه	٨	١/ ٤٤٥ (٢)، ٤٤٦ (٣)، ٤٤٧، ٤٧٢ ٢/ ٣٩٨
في غير الصحيحين ولم يعزه إلى موطن	٢٩	١/ ٣١، ٣٠١، ٣٣٤، ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٥٣٩، ٥٥٠ ٢/ ٥١، ٥٢، ٦٠، ٩٨، ١٠٧، ١١٦، ١٣٥، ١٤٦، ٣٠٩، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٢ (٣)، ٣٧٣ (٢)، ٤٠٦، ٤١٢ (٢)
المجموع		٧٨

وهذا الجدول يعطي نظرة شاملة لما خرجه المؤلف وما لم يخرجه، وله في تخريج ما خرجه من تلك الأحاديث أساليب:

أولاً: يذكر من أخرجه، واسم راويه، وموطنه؛ ومن أمثلته:

[١] قوله: «وفي باب فضل من علم وعلم من كتاب صحيح الإمام البخاري حدثنا محمد ابن العلاء، قال: حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «**مثل ما بعثني الله به من الهدى ...**» ... »[1].

[٢] وقوله: «روى البخاري في: باب ما جاء من التطوع مثنى مثنى من "صحيحه" عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ: «**يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ..**» ... ».

ثم قال: «وروى في "كتاب الدعوات" عن جابر أيضاً؛ وذكره»

ثم قال: « وروى في "كتاب التوحيد" من "الصحيح" عنه أيضاً؛ وذكره »[2].

ثانياً: تقديمه لراوي الحديث ومخرجه على الحديث، ومن أمثلته:

[١] قوله (١/ ٩١): «وفي "صحيح البخاري" عن أبي هريرة مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «**مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتاً فأحسنه وأجمل**» ...».

[٢] وقوله (١/ ٤٤٤): «روى البخاري في: باب ما جاء من التطوع مثنى من "صحيحه" عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ : «**يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها..**» ... ».

[٣] وقوله (١/ ٤٤٥): «وروى الطبراني في "الصغير" عن ابن مسعود قال: «**كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة ..**» ... ».

---

[1] (١/ ٣١).

[2] (١/ ٤٤٤).

[٤] وقوله (١/ ٤٦٨): « وثبت في "الصحيحين" عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول جهاراً غير سر: «**إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين**»...».

[٥] وقوله (١/ ٤٧١): «وروى البخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**من كره من أميره شيئاً فليصبر..**» ...»[1].

ثالثاً: يذكر من أخرج الحديث ولا يذكر راويه:

[١] قوله (١/ ٤٠١): «ففي البخاري أن رسول الله ﷺ لما أخبر ورقة بن نوفل ما رأى؛ قال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى ..».

[٢] وقوله (١/ ٤٥٠): «حديث الأولياء وهو قوله ﷺ الذي رواه البخاري: «**وما زال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه...**» ... ».

[٣] (١/ ٤٦٩): «كما ثبت في "الصحيح" عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة**»...».

[٤] وقوله (١/ ٤٧١): «في "الصحيح" عنه ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً...**»...».

[٥] وقوله (١/ ٤٧٢): «أخرج ابن إسحاق بسنده حين اجتمعت اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام ..» ثم ساق الخبر[2].

رابعاً: يذكر الحديث بدون ذكر راويه ومخرجه:

[١] قوله (١/ ٢٧): «أن النبي ﷺ لما قال أبو سفيان يوم أحد: أفيكم محمد؟ أفيكم أبو بكر؟ أفيكم عمر؟ قال لأصحابه: «**لا تجيبوه**»...».

[٢] وقوله (١/ ٣١): «قوله ﷺ: «**نضّر الله امرأً سمع مقالتي فأداها كما سمعها**»...».

---

[1] وينظر: (١/ ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٧٢، ٥١٢) (٢/ ١٠٨، ١٣٩).

[2] وينظر: (١/ ٥٢٠) (٢/ ٣٩٨، ٤٠٧، ٤٣٥).

[٣] وقوله (١/ ٣٢): «ويؤيده قوله ﷺ: «**ربّ مبلغ أوعى من سامع**»..».

[٤] وقولـه (١/ ٣٣٤): «وقولـه ﷺ: «**حـق الله عـلى العبـاد أن يعبـدوه ولا يشرـكوا بـه شيئاً..**»...».

[٥] وقوله (١/ ٤٦٤): «ولذلك قال النبي ﷺ: «**من تعزى بعزاء الجاهليـة فأعضـوه بهـنِ أبيه ولا تكنوا**»...»[1].

خامساً: الاقتصار على الإشارة للحديث ولا يذكره.

[١] قوله (١/ ٤٣): «ومعلوم أن المسلمين مـن يعتقـد عقيـدة الإسـلام، وقـد فسّرـت في حديث جبريل المشهور».

[٢] وقوله (١/ ٣٧٨): «وأما ورود هذا الحديث عن عثمان بن حنيف ﵁ في زمـن عـثمان ابن عفان ففي سنده مقال...».

سادساً: الميل للاختصار في ذكر من أخرج الحديث.

يميل الألوسي إلى الاختصار في العزو، فإن كان الحديث في الصحيحين يعزوه إليهما بـ:

[١] قوله: «**الحديث المتفق عـلى صـحته**» كـما في (١/ ٣٢): «ورد في الحـديث المتفـق عـلى صحته: «**إنكم لتتبعن سنن من كان قبلكم** ...»...».

[٢] وقوله: «**في الصحيحين**» كما في (١/ ٤٦٨): «وثبت في "الصحيحين" عن عمـرو بـن العاص قال: سمعت رسـول الله ﷺ جهـارا غـير سـير يقـول: «**إن آل أبي فـلان ليسـوا لي بأولياء..**»...».

وقوله (١/ ٥١٢): «وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة عن النبي ﷺ: أنه لم يـر جبريـل في الصورة التي خلق عليها إلا مرتين... ».

---

[1] وينظر: (١/ ٣٠٠-٣٠١، ٣٣٤، ٤٦٩، ٥٣٩، ٥٥٠) (٢/ ١٥، ٢٨، ٥١، ٦٠، ٩٨، ١٠٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٨، ٣٥٧، ٤١٢).

وقوله (٢/ ١٣٩): «وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال: «**نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ..**» ...».

وكقوله عن حديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار (٢/ ٤٠٧): «وهو حديث مشهور في الصحيحين».

وقوله (٢/ ٤٣٥): «وفي "الصحيحين" عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله لا ينظر إلى صوركم..**»...».

[٣] وقوله: «**في الصحيح**» ويريد به مسلم كقوله (١/ ٤٦٩): «كما ثبت في "الصحيح" عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة...** » ... ».

وقوله (١/ ٤٧١): «ورد فيها ما في "الصحيح" عنه ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثا: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً... »**...».

وإن كان الحديث في غير الصحيح لا يطيل في التخريج وإنما يقتصر على من كان اللفظ من طريقه غالباً، كـ:

[١] قوله (١/ ٤٤٥): «وروى الطبراني في "المعجم الصغير" عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن ... ».

وقد رواه البزار والبيهقي في الأسماء والصفات كما في سيأتي في "قسم التخريج" (ح١٤٧).

[٢] قوله (١/ ٤٧٢): «أخرج ابن إسحاق بسنده حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم للإسلام قالوا: أتريد يا محمد أن نعبدك ...».

وقد رواه ابن جرير في "تفسيره" وابن أبي حاتم والبيهقي في "دلائل النبوة" كما سيأتي في "قسم التخريج" (ح١٦٠).

وسبق في الجدول أنه أكثر من ذكر أحاديث في غير "الصحيحين" ولم يعزها إلى مخرجها[1].

وبقدر ما جاء في كلام المؤلف من أحاديث إلا أن الملاحظ عليه إجادة نقل الحديث بلفظه من غير تغيير للألفاظ، أو الخطأ في العزو، غير موطنٍ يجدر التنبيه عليه وهو:

أن المؤلف ذكر ما ليس بحديث وجعله حديثاً، وبالعكس من ذلك ذكر ما روي أنه حديث وجعله من الأمثال السائرة، وبيان ذلك:

قوله رحمه الله تعالى: « على مقتضى المثل السائر: «**حبك للشيء يعمي ويصم**»..»[2].

وهو حديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٢٤) وأبو داود في "السنن" (٤/ ٤٩٦)(ح٥١٣٢) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح٢٠٥) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٠٧) وغيرهم من حديث أبي بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى عن خالد بن محمد الثقفى عن بلال بن أبى الدرداء عن أبى الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**حبك الشيء يعمى ويصم**».

وإسناده ضعيف، ضعفه العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" وغيره[3].

وقال رحمه الله تعالى: «ومثله قوله عليه الصلاة والسلام: «**من حفنا أو رفنا فليقتصر**»..»[4].

وهو ليس بحديث كما نبهت عليه في قسم التخريج (ح١٩٧).

---

[1] ينظر من ذلك: (١/ ٣١، ٣٠١، ٣٣٤، ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٦٤)(٢/ ٥١، ٥٢، ٦٠، ٩٨)

[2] (٢/ ٣٢٤).

[3] (ح٢٦١٩) وينظر "المقاصد الحسنة" للسخاوي (ح٣٨١) "كشف الخفاء" للعجلوني (ص٣٤٣) و"السلسلة الضعيفة" للألباني (ح١٨٦٨).

[4] (٢/ ٥٢).

المبحث الرابع: منهج المؤلف في نقد الأحاديث.

اعتمد المؤلف في نقد الأحاديث التي يستدل بها النبهاني على كلام من سبق أن ردّها من أهل العلم، فيسوق من كلامهم ما فيه نقض أدلته دلالةً وصحة، غير أنه باشر نقد بعض الأحاديث في بعض المواطن، وهذا منه على صورتين:

الصورة الأولى: نقل كلام النقاد في الحديث أو الإشارة إليه، ومثاله:

[١] قوله رحمه الله: «ولما روى ابن حميد الرازي الحكاية المنسوبة إلى مالك رحمه الله مع أبي جعفر المنصور، وفيها أنه سأل مالكاً فقال: يا أبا عبدالله؛ أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله ﷺ؟ فقال: ولمَ تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام .... فرد الحفاظ على ابن حميد هذه الحكاية، وذكروا أن إسنادها مظلم منقطع، مشتمل على من يُتهم بالكذب، وقالوا: ابن حميد كثير المناكير، ولم يسمع من مالك شيئاً، بل روايته عنه منقطعة، ومحمد بن حميد الرازي هذا تكلم فيه غير واحد من الأئمة، ونسبه بعضهم إلى الكذب»[1].

وهذه القصة قد ضعفها غير واحد من أهل العلم، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى[2].

[٢] قال رحمه الله: «وشاع الاستدلال بخبر: «**لو كان الخضر حياً لزارني**»، وهو كما قال الحفاظ: خبر موضوع لا أصل له، ولو صحّ لأغنى عن القيل والقال، ولانقطع به الجدال والخصام»[3].

---

[1] (١/ ٣٧٥).

[2] "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة" (ص١٣١) ويُنظر "قصص لا تثبت" للخراشي (٥/ ١٣ وما بعدها).

[3] (١/ ٥٣٩) والحديث مذكور في قسم التخريج (ح١٧٧).

الصورة الثانية: النقد المباشر للحديث، وهو فيه يهتم بتوجيه المعنى أكثر من اهتمامه بتفصيل بيان صحة الحديث أو ضعفه، هذا ما لم يكن الحديث ظاهر الضعف فلا يشتغل بتوجيه معناه، ومثال ذلك في كلامه:

[١] قوله رحمه الله: «وأما أحاديث: «**أسألك بحق السائلين، وبحق ممشاي هذا، وبحق نبيك والأنبياء قبلي**» ففيها وهن، وعلى تسليمها فالمراد بهذا الحق ما أوجبه الله تعالى على نفسه، وذلك من أفعاله.. »[١].

فنقد هذه الأحاديث من جهتين:

الجهة الأولى: من حيث صحة الدليل، فبين أن فيها وَهَنَاً لا ترتقي إلى درجة الصحة.

الجهة الثانية: من حيث سلامة الدلالة، فبين أنه لا يدل على التوسل الممنوع، وأن غايته التوسل بأفعال الله، وهو إجابة دعاء السائلين وإثابتهم.

وكرر ذكر الحديث الأول في موطن آخر فقال: «وأما قوله في حديث أبي سعيد: «**أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا**» فهذا الحديث رواه عطية العوفي وفيه ضعف، لكن بتقدير ثبوته هو من هذا الباب، فإن حق السائلين عليه أن يجيبهم ..»[٢].

فكان جوابه في الموطنين متفقاً، ببيان ضعفه من حيث الصناعة الحديثية، وبيان توجيهه من حيث توافق النصوص الشرعية فيما لو قيل بصحته.

[٢] قال رحمه الله تعالى: «ما أورده ابن حجر في "الجوهر المنظم" والسبكي في "كتابه" عن النبي ﷺ قال: «**لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب..**» –ثم ساق الحديث إلى أن قال–: هذا الحديث لا أصل له، بل الثابت عند أهل العلم والمفسرين أن قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة:٣٧) نزل في توبة آدم، وهذه الكلمات هي المفسرة بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

---

[١] (١/ ٣٣٤) والحديث مخرج في قسم الدراسة (ح١٢٠).

[٢] (٢/ ٤٠٩).

الخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف:٢٣) وهذا مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد وأبي العالية والربيع ابن أنس والحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وخالد بن معدان ... »[1].

وهنا بيّن المؤلف رحمه الله تعالى أن الخبر لا أصل له، ولم يذكر علته الإسنادية، غير أنه ذكر علة متنه لمخالفته ما هو معلوم بصريح القرآن من الكلمات التي تلقاها آدم من ربه عز وجل، ومن علامات الحديث الضعيف مخالفته لصريح القرآن الكريم أو السنة النبوية أو عمل السلف الصالح.

قال السيوطي في "الألفية" [2] في ذكر علامات الحديث الموضوع:

وقال بعض العلماءِ الكمّلِ   أُحكم بوضع خبرٍ إن ينجلي

قد باينَ المعقولَ أو منقولا   خالفه أو ناقض الأصولا

[٣] قال: «أما هذا الحديث[3] عن عثمان بن حنيف ﷺ في زمن عثمان ففي سنده مقال، فكيف يعارض به جميع كتب الله وسنة رسوله وعمل الصحابة، وهل سمعت أحداً منهم جاء إليه ﷺ بعد وفاته إلى قبره الشريف فطلب منه ما لا يقدر عليه إلا الله؟»[4].

وهذا الكلام ساقه المؤلف بنصه في كتابه "فتح المنان" (ص٣٣٩) وكأنه منقول من كلام صاحب "جلاء العينين" (ص٥٢١) فالكلام بنصه هناك أيضاً.

وفي هذا الموطن اقتصر على نقد الحديث بمجرد قوله: «في إسناده مقال» ، ولم يفسر علته، غير أنه ذكر علة من علل الأخبار الضعيفة، وهي مخالفته للأصول وعمل السلف، فلما كان أصل القرآن والسنة يرشد إلى دعاء الله تعالى وحده دون سواه، ولم يثبت عن السلف الصالح أنهم كانوا يجيئون إلى قبر النبي ﷺ ويسألونه الحاجات، فإن هذا أقوى دليل على ضعف تكرر القصة مع عثمان بن حنيف في عهد عثمان ﷺ.

---

[1] (١/ ٣٧٣).

[2] "ألفية السيوطي" (ص١٨).

[3] الحديث مخرج في قسم التخريج (ح١٣٤).

[4] (١/ ٣٧٨).

[٤] قال رحمه الله تعالى: «ويقولون: نتوسل إلى الله بأنبيائه وأوليائه، ويررون حديثاً موضوعاً: «إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم»...»[١].

اقتصر المؤلف على وصف الحديث بالوضع، من غير تخريج للخبر ولا إيضاح لسبب القول الوضع، ولا يعني ذلك قصور المؤلف في هذا الميدان، بل هو من الحذاق فيه، ومن أهل الشأن، وله في هذا الفن كتاب "عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر"[٢] كما أن له في كتابه "غاية الأماني" مواطن تدل على تعظيمه لصحيح السنة، ونبذ الأحاديث الضعيفة، والذم لمن جهل التمييز بينها، ومن ذلك:

[١] قال في ذمه للنبهاني: «فكلام النبهاني من أوله إلى آخره على هذا المنهج، لا يستدل على مطلوبه إلا بحديث موضوع، أو قول أحد الغلاة، أو قول من لا يؤخذ بقوله»[٣].

[٢] وقال أيضاً: «وأما باقي الشبه التي أوردها النبهاني من كلام أسلافه الغلاة؛ فمنها ما لا يمس مقصودنا، ومنها أحاديث لا تخلو عن ضعف أو كذب راوٍ أو غير ذلك مما يمنع العمل بموجبه»[٤].

[٢] وقال منتقداً النبهاني في ثنائه على ابن حجر الهيتمي: «ولم يذكر أيضاً جهله بالحديث الصحيح، وعدم خبرته بفنّه، حتى شحن كتاب "الصواعق" وكتاب "تطهير الجنان في الذب عن معاوية بن أبي سفيان" وغيرهما بالأحاديث الموضوعة، والخرافات المكذوبة»[٥].

[٢] وقال منتقداً النبهاني: «بل دأب هذا الضال -كأسلافه- التمسك بالأمور المتشابهة الخفية، والإعراض عن الأشياء المحكمة الواضحة، كما أن عادته الاعتماد على حديث

---

[١] (٢/ ٤٠٦) والحديث مذكور في قسم التخريج (ح٢٦٣).

[٢] طبع بدار الرشد بتحقيق الأخ إسلام محمود دربالة.

[٣] (١/ ٨٢)

[٤] (١/ ٣٧٩).

[٥] (٢/ ٩٥).

ضعيف أو مكذوب، أو خبر متشابه لا يدل على المطلوب، وليس هذا طريق العلماء القاصدين لإيضاح الدين، وإرشاد المسلمين، نعوذ بالله من اتباع الهوى»[1].

ومن فوائده الحديثية الدالة على إتقانه وعنايته بهذا الفن قوله: «قال الإمام البخاري في كتاب الإيمان من "صحيحه": باب دعاؤكم إيمانكم، وساق حديث ابن عمر، وكثيراً ما يترجم بما صح عنده ولم يكن على شرطه»[2].

ففي ذكره لهذه الفائدة دلالة على عنايته بهذا الفن، إذ الوقوف على عادات البخاري في صحيحه من عادات أهل هذا الشأن بعد إمعان النظر والتأمل[3].

---

[1] (٢/ ٢٨).

[2] (٢/ ٣٥٦).

[3] وعادات الإمام البخاري في "صحيحه" تفرق كلام العلماء في النص عليها، وجمعها الشيخ العلامة عبدالحق الهاشمي، طبعت بدار البشائر، بتحقيق الأخ محمد بن ناصر العجمي.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في الاستدلال.

سلك المؤلف في الاستدلال مسلكاً متزناً قوياً، بعيداً عن التكلف والغموض، وعن الإسهاب الممل والاقتضاب المخل، فجاء ذلك منه في ركائز مهمة، قامت على أصل واحد وهو: الاعتماد على الكتاب وصحيح السنة وكلام السلف الصالح، وعدم تقديم شيء على هذه الأصول، قال رحمه الله: «مدار الاستدلال إنما هو على الكتاب والسنة لا بأقوال الغلاة»[1].

وقال رحمه الله تعالى: «ونحن أولى بهذا المقام منكم لاتباعنا لأقواله وأفعاله، واقتدائنا به ﷺ في جميع أحواله، مقتفين لآثاره، واقفين عند أخباره، فهو ﷺ نبينا وهادينا إلى سبل الإسلام، ومنقذنا برسالته من مهاوي أولئك الجفاة الطغام، فلا نعمل إلا بأمره، ونتلقى ذلك بالسمع والطاعة في حلوه ومرّه، وقد أوجب علينا أن نتبع سبيل المؤمنين، ونهانا عن الغلو في الدين، فإن غلونا فإننا عن الصراط ناكبون، ولئن عدلنا إنا إذا لخاسرون»[2].

وقال معظماً لأقوال شيخ الإسلام ابن تيمية لموافقتها للكتاب والسنة: «أقواله عن الكتاب والسنة، وما يترتب على الكتاب والسنة يترتب على الأقوال المأخوذة عنها»[3].

بل من مزيد الدلالة على تعظيم الألوسي للكتاب والسنة؛ تقديمهما على قول أقرب قريب، ومن ذلك ردّه لقول جده أبي الثناء الألوسي في منزلة القطبية عند الصوفية، ومن هم أهلها، فنقل كلامه ثم قال: «وأنت تعلم مما أسلفناه إليك أن هذا الكلام ساقط الاعتبار عند المحققين من الحفاظ وأئمة المحدثين، إذ ليس لهم على ذلك دليل يعتمد عليه لا من الكتاب ولا من السنة النبوية الصحيحة، ولا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال»[4].

فمن كان هذا أصله فالسلامة في الاستدلال فاله ونصيبه.

---

[1] (٢/ ٦).

[2] (١/ ٣٣٣).

[3] (١/ ٤٧٠).

[4] (١/ ٥٤٥).

وبسلامة هذه القاعدة فقد انتهج الألوسي في كتابه "غاية الأماني" منهجاً موحداً في الاستدلال، ونفساً موحداً في التأصيل والنقض وأسلوب المقال، فأعطى أمهات المسائل التي خالف فيها النبهاني حقها من الإيضاح والبيان، حتى كان مضمونه كمسماه غايةً للأماني في نقض شبه النبهاني، وهذا التوافق المنهجي للألوسي رحمه الله تعالى قائم على عدة ركائز مشى عليها في الكتاب كلّه، ومنها:

[١] اعتماده على الأدلة القرآنية.

والله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان:٣٣)، والمؤلف كثير الاعتماد على أدلة القرآن الكريم تقريراً لما ينافح من دونه من الحق، وهذا فيه كثير جداً، وبالضد منه كتاب النبهاني فهو قليل الاستدلال بنصوص القرآن الكريم!

وربما جاء الألوسي بأكثر من آية لتقرير أصل واحد، ومن ذلك قوله في ذكر بعض الخصال المذمومة التي كان عليها أهل الجاهلية: «ومن خصالهم: الاحتجاج بما كان عليه القرون السالفة من غير تحكيم للعقل ولا أخذ بالدليل الصحيح، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى * قَالَ فَمَا بَالُ القُرُونِ الأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾(طه:٤٩-٥٤) وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آَبَائِنَا الأَوَّلِينَ * وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾(القصص:٣٦-٣٧) وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فَقَالَ المَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آَبَائِنَا الأَوَّلِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ﴾(المؤمنون:٢٣-٢٥) وقال

تعالى: ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾(ص:٦-٧) ...»[1].

[٢] الاعتماد على أدلة السنة.

وهذا كثير أيضاً في كلامه، بل ربما ساق جملة أحاديث في الباب الواحد، كما صنع في أحاديث الاستخارة[2].

[٣] تفسير القرآن بالقرآن.

وخير ما يوضح معاني القرآن الكريم هو القرآن الكريم، لأن كلاً من عند الله تعالى، والمؤلف رحمه الله تعالى يفسر أحياناً القرآن بالقرآن، تأكيداً على المعنى المطلوب، ومن ذلك قوله: «الثابت عند أهل العلم والمفسرين أن قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة:٣٧) نزل في توبة آدم، وهذه الكلمات هي المفسرة بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف:٢٣) وهذا مروي عن سعيد بن جبير ومجاهد وأبي العالية والربيع ابن أنس والحسن وقتادة ومحمد بن كعب القرظي وخالد بن معدان ... »[3].

[٤] تفسير القرآن بالسنة.

والسنة قرينة القرآن ومبينته كما قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(النحل:٤٤)، والمؤلف رحمه الله تعالى فسّر القرآن بالسنة في غير موطن، ومن ذلك:

قوله في أسباب الإعراض عن الحق: «منها قسوة القلوب، كما أخبر الله تعالى عن اليهود بقوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا

[1] (١/ ٣٥-٣٦) ويُنظر (١/ ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٨٨، ٥٦٠)(٢/ ٨، ٤٣-٤٤، ٤٧، ٣٢٨) وغير ذلك.

[2] (١/ ٤٤٤-٤٤٧) وكذا صنع في الأذكار (٢/ ٣٧٢).

[3] (١/ ٣٧٣).

يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة:٧٤) وفي باب فضل من علم وعلم من كتاب صحيح الإمام البخاري حدثنا محمد بن العلاء..» ثم ساق حديث: «**مثل ما بعثني الله به من الهدى..**»[1] وفيه تفسير معنى قسوة القلب، وكيف يكون سببا لعدم الانتفاع بالعلم.

وقوله: «أما النبوة فقد دلّ نص الكتاب والسنة على ختمها، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الأحزاب:٤٠) وفي "صحيح البخاري" عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا: «**مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتاً فأحسنه وأجمله، إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون: هلّا وُضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين**»...»[2].

ولا يفسر القرآن بشيء أكمل ولا أتمّ من تفسيره به وبالسنة النبوية، وأبعد التفسير ما كان بعيداً عنهما، قال المؤلف رحمه الله: «ولا يجوز تفسير القرآن بأقوال شاذة، أو موضوعة لا تثبت عند أهل العلم والحديث وأئمة التصحيح والترجيح»[3].

[٥] تفسير السنة بالقرآن.

ومن ذلك تفسيره معنى سؤال الله تعالى بحق السائلين وبحق ممشاهم إلى المسجد بأنه «مما أوجبه على نفسه، وذلك من أفعاله، لأن حق السائلين الإجابة، وحق المطيعين الإثابة، وحق الأنبياء التقريب التفضيل بما يخص أولئك العصابة عليهم الصلاة والسلام، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(الرُّوم:٤٧) وقوله تعالى: ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ

---

[1] (١/ ٣٠-٣١).

[2] (١/ ٩١).

[3] (١/ ٣٧٤).

حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ﴾ (التوبة:١١١) وقوله: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (الأنعام:٥٤) ..»[١].

[٦] تفسير السنة بالسنة.

كتفسيره لمعنى سؤال الله تعالى بحق السائلين -على فرض صحة الحديث فيه- بأنه حق الله الذي أوجبه على نفسه، ثم مثل له بقول النبي ﷺ: «**حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذبهم**»[٢].

وفسّره في موطنٍ آخر بقوله ﷺ: «**أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**»[٣].

[٧] تفسير السنة بكلام أهل العلم.

وهذا كثير في كلام المؤلف، فيرجع إلى كلام شراح الحديث في دواوين السنة[٤].

وربما باشر المؤلف شرح الحديث وتفصيله بنفسه[٥].

وربما قرر الأصل الواحد بمسلسل من أدلة الكتاب ثم السنة ثم كلام السلف الصالح، ومن ذلك لما أراد المؤلف إبطال أدلة القائلين بجواز الاستغاثة بغير الله تعالى فيما هو من خصائص الله، قال: «ونحن نورد في هذا المقام ما نعارض به كلام هؤلاء الذي أورده النبهاني بكلام الله تعالى، وكلام رسوله ﷺ، وكلام المتبعين به» ثم ساق أدلة القرآن الكريم، ثم أتبعها بأدلة السنة النبوية، ثم حتم بكلامٍ طويل عن بعض أعلام السلف في تجريد الله تعالى بالدعاء[٦].

---

[١] (١/ ٣٣٤).

[٢] (١/ ٣٣٤) والحديث مخرج في قسم التخريج (ح٢٦١).

[٣] (٢/ ٤٠٩) والحديث مخرج في قسم التخريج (ح٢٤٤).

[٤] مثال ذلك في (١/ ٣١، ٩٣، ٤٥٠).

[٥] (١/ ٣٣).

[٦] (٢/ ٣٥٤-٣٧٨).

[٨] إعمال العقل والتفكر في النصوص.

حيث عاب المؤلف على أهل الجمود المذهبي، والتقليد الأعمى: تعطيل الذهن من التأمل والتفكر في آيات الله تعالى، فقال: «ومن خصالهم: الاحتجاج بما كان عليه القرون السالفة من غير تحكيم للعقل ولا أخذ بالدليل الصحيح»[١].

ولذلك فقد اعتمد المؤلف في غير موطن من إيراد الأدلة العقلية لتقرير أصلٍ حقٍ، أو ردِّ مقالة باطلة، ومن ذلك قوله في إبطال قول من زعم انقطاع الاجتهاد: «بل إن الدليل العقلي قام على ذلك أيضاً، وهو كمال الشريعة، وشمولها للأحكام على اختلاف الأعصر والأزمان، وصيانتها من تطرق التغيير والتبديل بسبب إعجازها، مع كونها أوسط الشرائع، إذ لا غلو فيها ولا تقصير»[٢].

[٩] العناية بالدلائل المنطقية، والأصول اللغوية، وشواهد الإعراب والأمثال الشعرية.

الألوسي -كما تقدم في ترجمته- أديب لغوي، ولهذا فكتابه مليء بالعبارات الأدبية الرائقة، والدلائل المنطقية القاطعة، وشواهد الأعراب والأمثال الشعرية، وقد عاب على خصمه النبهاني ضعفه في مبادئ المنطق والعربية، وضعف الملكة الشعرية! وتعقبه في غير موطن بقصور في هذه الأمور، ومن ذلك:

ومن ذلك أن النبهاني لما قال في "شواهده" عن بعض كلام الإمام ابن القيم: «ومنعه ممنوع»[٣]، تعقبه الألوسي بقوله: «هي عبارة تدل على أنه لم يمارس شيئاً من العلوم، ولا قرأ ما يقرأه المبتدئون في طلب العلم، وهو علم آداب البحث والمناظرة، إذ لو شمّ رائحته لعلم أن المنع لا يمنع، إذ من قواعده أن منع المنع ومنع ما يؤيده لا يفيد، ولولا أن هذه القاعدة من أشهر مسائل هذا الفن لتكلمنا عليها بكلام أكثر من ذلك»[٤].

---

[١] (١/ ٣٥).

[٢] (١/ ٩١).

[٣] "شواهد الحق" (ص٢٧٥).

[٤] (٢/ ١٦).

ولما جاء في بعض كلام النبهاني وصف النخلة بأنها جمادٌ![1] تعقبه الألوسي وقال: «ثم إن مزيد جهله جعل النخلة من الجماد، ولا يصلح ذلك لغة ولا عرفاً، ولا حقيقة ولا مجازاً، بل النخلة هي من الشجر .. الحمد لله الذي جعل أعداء السنة والحق من الذين لا يفرقون بين النبات والجماد، وشبهوا الخالق بالمخلوق، وخبطوا في أعمالهم وعقائدهم خبط عشواء»[2].

ولما انتقد النبهاني تسمية الحافظ ابن عبدالهادي كتابه بـ"الصارم المنكي" عارضه في استخدامه لفظ: المنكي، بأن هذا غير وارد في لسان العرب بدعوى أن أنكى غير وارد في لسان العرب![3]

فرد عليه الألوسي بأوجه: أحدها: أن هذا صار علماً على الكتاب، والعلم من قسم الموضوع بالوضع الخاص لموضوع له كذلك، فإذا سمي شخص باسم ليس له في اللغة العربية نظير ولا معنى جاز، وعليه انقسم العلم إلى قسمين: منقول، ومرتجل، كما في الخلاصة:

ومنه منقول كفضلٍ وأسد   وذو ارتجال كسعادٍ وأدد

الثاني: أن العلم المنقول لا يبقى منه المعنى الأصلي بعد وضعه علما، كعبدالله فهو في الأصل مركب إضافي، ولكنه انتقل إلى كونه علماً مفرداً، مما لا يدل جزؤه على جزء معناه.

الثالث: وهو أحسن الأجوبة عند المؤلف؛ أنه من باب تحسين النثر بالازدواج قياساً على الضرورة الشعرية، فازدوج المنكي مع السبكي، كما ضُمّت الدال من (حدُث) بالمقايسة في قولهم: أخذه ما حدُث وما قدُم، فضمت الدال للحفاظ على الموازنة[4].

---

[1] "شواهد الحق" (ص٢٧٣).

[2] (٢/ ٢٣).

[3] "شواهد الحق" (ص٢٨٧).

[4] (٢/ ٤٩-٥١).

وله تفسيرات لغوية لبعض الألفاظ الشرعية، كـ: النفاق[1]، والعبادة[2]، والبدعة[3]، والعقل[4].

ولما انتصر النبهاني للسبكي في ذمّه لكتاب "منهاج السنة" وأنشد أبياتاً منها قوله:

فإن تعن ثعلباً يسطو على أسدٍ أو تخذل الليث لا يقوى لثعلبه.

قال الألوسي: «فانظر إلى قوله: فإن تعن ثعلباً، ما أقبح وقعه في هذا المقام، وقد خاطب الملك العلام، وقد رضي أن ينزل هو بمنزلة الثعلب وهو كلب من الكلاب!»[5].

وأكثر المؤلف تحلية تقريراته بالشواهد الشعرية المحققة لمعنى الكلام، أو الملحقة النكاية بالخصم، واستحضار مثل تلك الشواهد يدل على قوة الاستحضار، وجودة الانتقاء[6].

---

[1] (١/٥٨).

[2] (١/٣٣٦).

[3] (١/٤٧٣).

[4] (١/٥٠٩).

[5] (١/٦٢٦).

[6] ينظر بعض ذلك في (١/٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٧٦، ١٠٦، ١٤٢، ١٦١، ٣٠٣، ٤٥٢، ٤٥٩)(٢/٦-٧، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩) وغير ذلك.

المبحث السادس: موارده

الألوسي -كما تقدم- أكثر في كتابه من النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره، وربما استغرق النقل عدة صفحات، وربما ضمت تلك النقول العديد من الأحاديث، بتخريج أصحابها وعباراتهم، وقد أحصيت أكثر نقولات الألوسي عن غيره من العلماء فوجدتها في أكثر من مائة نقلٍ مطول بخلاف النقولات الاستشهادية اليسيرة، وتجاوزت عدد صفحات المنقولات سبعمائة صفحة من جملة صفحات الكتاب التي جاوزت ألف صفحة، فمنقوله يزيد عن ثلثي الكتاب، وأكثر ما نقل عن:

١- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، وهو أكثر من نقل عنه في هذا الكتاب لأنه أكثر استهدافاً من النبهاني، فاقتضى الحال تأييد سلامة عقيدة شيخ الإسلام ابن تيمية بنقل أكبر قدرٍ من الكلام المثبت لذلك، حتى كاد ينقل رسائل كاملة من رسائله كـ"الجواب الباهر" و"العبودية" و"الواسطة بين الخلق والحق" و"مناظرة العقيدة الواسطية" وغير ذلك.[1].

٢- الإمام ابن قيم الجوزية، نقل عنه الكثير، وغالباً يستفيد من كلامه في التمهيد لقبول الحق، والتحذير من أساليب أهل الباطل، ونحو ذلك من القواعد الدينية المهمة، فأكثر النقل من كتابه "إعلام الموقعين" و"مفتاح دار السعادة" وغيرهما[2].

٣- الحافظ ابن عبدالهادي، وذلك لأنه في كتابه "الصارم المنكي" أتى على عامة الشبه التي جاء بها النبهاني في مسألة الزيارة والاستغاثة، فكفاه بذلك المؤونة[3].

---

[1] كما في (١/ ٤٣-٦٧)(٩٨-١٠٢)(١٢٠-١٢٦)(١٧٥-٢٨٠)(٢٩٨-٢٩٩)(٣٠٤-٣٢٧)(٤٠٦-٤٢٧)(٥٥١-٥٥٨)(٦١٦-٦١٩)(٦٢٨-٦٣٠)(٦٣٣-٦٣٥)(٢/ ١٣-١٦)(٢٥-٢٧)(٢٩-٣٠)(٢٩٤-٣٠١)(٣٢٥-٣٢٧)(٣٣٢-٣٣٨)(٣٤٤-٣٤٩)(٣٤٩-٣٥٢)(٣٦٦-٣٦٧)(٤١٥-٤٢٠)(٤٣٧-٤٣٩).

[2] كما في(١/ ٢٩)(٨٧-٩٠)(٩٣-٩٤)(٩٧-٩٨)(١٠٣-١٠٥)(١٦٨-١٧٤)(٣٣٧-٣٣٨)(٣٤٠-٣٤٧)(٤٨٩-٤٩١)(٥٧٤-٦١٠)(٢/ ١٠-١٣)(٢٣-٢٤)(٣٦٨-٣٧١).

[3] كما في (١/ ٢٨٢-٢٩١)(٤٣٣-٤٣٧).

٤- شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، فنقل أكثر ما في كتابيه "ثلاثة الأصول" و"كشف الشبهات" لتقرير سلامة دين الإمام عليه رحمة الله تعالى، ودفع ما ألقاه النبهاني ومن على شاكلته من تهمٍ عليه وعلى دعوته وأنصاره[1].

٥- الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي (ت١٠٣٣هـ)، نقل عنه في عدة مواطن، أطولها نقله لأكثر كتابه "الكواكب الدرية لمناقب الإمام المجتهد ابن تيمية"[2].

٦- الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (ت١٢٩٣هـ) نقل عنه مواطن عدة في كشف بعض الشبه في التوسل والاستغاثة، وفي دفع بعض التهم عن دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب، كلّ ذلك من كتابه "منهاج التأسيس"[3].

٧- الشيخ أبو الثناء شهاب الدين أفندي الألوسي صاحب تفسير "روح المعاني" اعتمد النقل عنه في كثير من تفسير الآيات[4]، وبيان بعض مواقفه العقدية الموافقة في مسائل الألوهية والأسماء والصفات، وردّه على المخالفين.

ولأن الحق بغيته فهو ينقل عمّن وافق الحق من المؤالف والمخالف، فيكون كلام الموافق تأييداً للحق، وكلام المخالف نقضاً لحجج الخصم، وأن ذلك القول لم ينفرد به ابن تيمية أو محمد بن عبدالوهاب[5].

وربما نقل عن بعض معاصريه، كما نقل عن بدر الدين الحلبي[6].

كما ينقل أحياناً بعض كلامه من كتبٍ أخرى له[7].

---

[1] كما في (١/ ٣٧٩-٣٩٣) أكثر كتاب "كشف الشبهات" ومثله (٢/ ٨٤-٩٣) أكثر كتاب "ثلاثة الأصول".

[2] كما في (٢/ ١٨٦-٢٩٣).

[3] كما في (١/ ٧٧-٨١)(١٢٧-١٤٨)(٣٤٤-٣٧١)(٤٠١-٤٠٥).

[4] كما في (١/ ٢٩٦-٢٩٨)(٥٤٣-٥٤٤)(٥٦٧-٥٧٣)(٢/ ١٢٠-١٢٥)(٣٧٨-٣٨٣).

[5] كما في (١/ ٧١-٧٢)(١٤٨-١٦١)(٤٣٧-٤٣٩)(٥٤٢)(٢/ ٣٢٢-٣٢٣).

[6] كما في (١/ ٦٨-٧١)(١٠٩-١١٥).

[7] كما في (١/ ٤٦٤-٤٦٥)(٤٧١-٤٧٢)(٤٨٢-٤٨٣)(٤٨٤-٤٨٥)

وفي غالب الأحيان ينسب الكلام إلى قائله، وفي القليل النادر يسوق كلام غيره من غير نسبته إليه، ككلامه عن سند الخرقة الصوفية وهو بعينه كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في ردّه على الرافضي في "منهاج السنة"[1].

ولا يُعد تعدد النقل من المصنف قصوراً منه رحمه الله تعالى، إذ لديه من القاعدة العلمية، والبلاغة الكتابية ما يؤهله إلى سبك كلام أهل الحق في كلامه ونظامه، ولكنّه عمدّ إلى دعم كلامه بكلام أولئك الأعلام لأسباب منها:

[١] مقابلة النبهاني بمثل صنيعه، حيث أكثر النبهاني من النقول عن أسلافه، فكذلك صنع الألوسي، ففي ذلك فائدة إظهار سلف أهل الحق فيما يقولون، وبذلك كفي مؤونة تكلف الرد على شبهات اللاحقين بتقريرات السالفين، وفي ذلك يقول رحمه الله تعالى: «فرحم الله علماء السنة، فلقد كفونا مؤونة كشف ما أورده الخصوم من شبهات المبطلين، فلله الحمد والمنّة على عظيم النعمة»[2].

[٢] تحقيق زيف من كذب على أهل السنة بأن كلام من ذموه على خلاف ما افتراه أولئك وزيفوه.

[٣] تحصيل الفائدة من الكلام المنقول لمزيد تحقيق فيه، وفي ذلك قوله بين يدي كلامٍ لشيخ الإسلام ابن تيمية أراد نقله: «أحببت نقله حرصاً على اقتناء فوائده وإن طال الكلام»[3].

وقال بعد نقل كلامٍ لبدر الدين الحلبي: «وسقنا الكلام كلّه حرصاً على ما فيه من الفوائد»[4].

[1] (٢/ ٤٣٥-٤٣٦) وكلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (٨/ ٣٣-٣٤)، وينظر مثال آخر (١/ ٣٧٨) وهو كلام صاحب "جلاء العينين" (ص٥٢١).

[2] (٢/ ٨٣).

[3] (١/ ٤٩).

[4] (١/ ٧١).

وكتاب الألوسي هذا مع كونه في باب الدفاع عن العقيدة إلا إنه يكاد أن يكون دليلاً إرشادياً للكثير من المؤلفات ومؤلفيها مدحاً وذماً.

فمدح جملة من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، ومؤلفات الإمام ابن القيم، وابن عبدالهادي، والإمام محمد بن عبدالوهاب، ومحمد بشير السهسواني، والسويدي، وبدر الدين الحلبي، وغيرهم[1].

وذم السبكي، وابن الوكيل، والعز بن جماعة، وابن حجر الهيتمي، والسيوطي، على بعض مؤلفات بعضهم وخصها بالذم[2].

---

[1] ينظر (١/ ٣٢، ٦١، ٨١، ١٢٠، ١٧٥، ٣٢٧، ٣٩٨، ٤٤٠، ٤٨٧، ٦٢٣، ٦٢٨)(٢/ ٧، ٣٢) وغير ذلك.

[2] ينظر (١/ ٥٧، ٧٣، ٧٤، ١٧٥، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٢٨، ٤٠٥، ٤٢٨، ٤٦٦).

القسم الثاني :

تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني".

(ح١)(١/ ٢٧): (لما قال أبو سفيان يوم أحد: أفيكم محمد؟ أفيكم أبو بكر؟ أفيكم ابن الخطاب؟ قال -ﷺ- لأصحابه : «**لا تجيبوه**»، تهاوناً به وتحقيراً لشأنه، فلما قال: أعلُ هُبل[1]، قال لهم رسول الله ﷺ: «**قولوا الله أعلى وأجل**»، **ولما قال: لنا العزى[2] ولا عزى لكم، قال لهم: «قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم»**.

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير (٣/ ١١٠٥) باب ما يكره من التنازع (ح ٢٨٧٤) وكتاب المغازي (٤/ ١٤٨٦) باب غزوة أحد (ح٣٨١٧) من حديث البراء بن عازب ﷺ.

[1] قوله: «هُبَل» بضم الهاء، صنمٌ تعبده قريش، وهو أعظم أصنامها، وهو من الأصنام التي جلبها مجدد الوثنية في العرب عمرو بن لحي الخزاعي إلى مكة، وكان منصوباً داخل الكعبة، كسّره النبي ﷺ يوم فتح مكة. "السيرة النبوية" لابن هشام (٧٧ ، ١٤٥).

[2] قوله: «العُزَّى» بضم العين ثم زاي مشددة ثم ألف مقصورة، شجرات تعظمها قريش وبنو كنانة في وادي نخلة، وكان سدنتها وحجابها بنو شيبان من سليم حلفاء بني هاشم، وكانوا يسمعون منها الصوت، فلما فتح رسول الله ﷺ مكة، بعث خالد بن الوليد فأتاها فأحرقها وقتل المرأة التي فيها. "السيرة النبوية" لابن هشام (٨٣ ، ٤٦٣).

(ح٢)(١/ ٣٠): (وفي باب فضل من علم وعلّم من كتاب "صحيح البخاري" حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبدالله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير، أصاب أرضاً فكان منها: نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب**[1] **أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان**[2] **لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به**».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (١/ ٤٢) كتاب العلم، باب فضل من علم وعلّم (ح٧٩).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٧٨٧) كتاب الفضائل (ح٢٢٨٢).

---

[1] قوله: «أَجَادِب» بجيم ودال مهملة، جمع جدْبٍ على غير قياس، قاله ابن بطال وغيره، ومعناه: الأرض التي لا تنبت الكلأ "شرح صحيح البخاري" لابن بطال (١/ ١٦٤) "شرح صحيح مسلم" للحافظ النووي (١٥/ ٤٦).

[2] قوله: «قِيْعَان» بكسر القاف جمع قاع وهو الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت، قال ابن الجوزي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٧٤): «القيعانُ جمع قاعٍ والقاعُ أرضٌ حرَّةٌ لا رَمْلَ فيها ولا يَثْبُتُ فيها الماء لاستوائها ولا غُدُر فيها تمسك الماء فهي لا تُنْبِتُ الكلأَ ولا تُمْسِك الماء».

(ح٣)(١/ ٣١): (بقوله ﷺ:«**نضّر**[1] **الله امرأً سمع مقالتي فأداها كما سمعها**»).

تخريج الحديث:

هذا طرف من حديث أخرجه الحميدي في "المسند" (ح٨٨) قال: حدثنا سفيان ثنا عبدالملك بن عمير -غير مرة- عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها فحفظها وبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه**» الحديث.

ومن طريقه أخرجه: الشاشي في "مسنده" (ح٢٧٧)، وابن أبي حاتم في "مقدمة الجرح والتعديل" (٢/ ١٠) وهو عند الشافعي في "الرسالة" (ص٤٠١) ومسلم في "التمييز" (ح١) والترمذي في "جامعه" (ح٢٦٥٨) والبزار في "مسنده" (ح ٢٠١٨)، والحاكم في "علوم الحديث" (ص٢٦٠)، وغيرهم كلهم من حديث سفيان بن عيينة به.

وتابع سفيان عليه جماعة، منهم:

[١] سفيان الثوري؛ عند الخطيب البغدادي في "الكفاية" (ص ٢٩) والصيداوي في "معجم شيوخه" (ص٨٣).

[٢] وإسماعيل بن أبي خالد؛ عند البزار في "مسنده" (ح٢٠١٩) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٦٢) وهو في "جزء أبي الفضل الزهري" (ح٥٧٣).

[٣] إبراهيم بن طهمان؛ عند أبي عمرو ابن المديني في جزء "حديث نضر الله" (ح ٣).

[٤] هريم بن سفيان الكوفي، عند السهمي في "تاريخ جرجان" (ص١٩٩)[2] والطبراني في "الأوسط" (ح١٣٠٤) والبيهقي في "دلائل النبوة" (١/ ٢٣) والخطيب في "الكفاية" (ص٢٦٧)[3]، كلهم من طريق إسحاق بن منصور السلولي عنه به.

---

[1] قوله: «نضَّر الله» النَّضْرة: النعمة والعيش والغِنى، وقيل: الحُسْن والرَّوْنق وقد نضَرَ الشجرُ والورقُ والوَجهُ واللونُ، وكل شيء يَنْضُر نَضْراً نَضْرة نَضارة نُضُوراً أَي حَسَن. "لسان العرب" (٥/ ٢١٠)"مقاييس اللغة"(٥/ ٣٥٢).

[2] وقع في المطبوع بتحقيق المعلمي رحمه الله: «أبو الهريم» وهو تصحيف في الأصل، نبه عليه محققه، وصوّب أنه «أبو محمد الهريم».

[3] وقع في المطبوع : «هريم ثنا ابن سفيان» وهو تصحيف، ونبه على هذا الشيخ عبدالمحسن العباد في دراسته للحديث (ص٥٩).

ولم ينفرد به السلولي، فرواه الصيداوي في "معجم شيوخه" (ص٨٣) والقيسراني في "العلو والنزول" (ص٤١) كلاهما من حديث يحيى بن أبي بكير عنه به.

[٥] جعفر بن زياد الأحمر؛ عند السهمي في "تاريخ جرجان" (ص٢٠٠) والطبراني في "الأوسط" (ح١٣٠٤) والقيسراني في "العلو والنزول" (ص٤١) والخطيب في "الكفاية" (ص٢٦٧).

وتابع عبدالملك بن عمير:

سماك بن حرب أبو المغيرة الكوفي؛ روى حديثه الإمام أحمد في "المسند" (٧/ ٢٢١)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (ح٢٩٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (ح٥١٢٦ ، ٥٢٩٦)، والترمذي في "جامعه" (ح٢٦٥٦)، وابن ماجه في "السنن" (ح٢٣١) وغيرهم، كلهم من حديث سماك بن حرب عن عبدالرحمن به.

قال أبو عيسى الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه عبد الملك بن عمير عن عبدالرحمن بن عبد الله».

وتابع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود اثنان:

[١] الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به؛ روى حديثه أبو يعلى في "معجم شيوخه" (ح٢١٩) ومن طريقه رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ح ٢٦) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٤٠)، وابن المقرئ في "الأربعين" (ح٥) كلهم من حديث عبدالله بن سالم بن محمد المفلوج القزاز عن عبيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن الحارث العكلي عن إبراهيم عن الأسود به.

وعبدالله بن سالم المفلوج؛ ثقة عابد[١].

وعَبِيدة بن الأسود قوّاه أبو حاتم، وهو صدوق ربما دلس، قاله الحافظ ابن حجر[٢].

---

[١] "الكاشف" (٢٧٣٧).

[٢] "تقريب التهذيب" (٤٤١٥) وانظر "الجرح والتعديل" (٦/ ٩٤) "الثقات "لابن حبان (٨/ ٤٣٧)

والقاسم بن الوليد الهمداني، ثقة[1].

والحارث العكلي ثقة فقيه[2]، من رجال الشيخين.

وإبراهيم بن يزيد ، ثقة كثير الإرسال[3]، روى له الجماعة.

قال الإمام الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" (ص١٠) : «حدثني من سمع عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ يقول: أصح حديث يروى في هذا الباب حديث عبيدة بن الأسود هذا».

[٢] مُرَّة بن شراحيل الهمداني عن ابن مسعود؛ روى حديثه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (٢/ ٩٠) قال: حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي عن محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ في هذا المسجد: مسجد الخيف ، فقال : فذكره.

وعمر بن أحمد الأهوازي لم أقف على ترجمته.

وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين من بعد أبي الشيخ الأصبهاني، وجلالة رواته مع عدم شهرته مقابل طريق عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود يورث في النفس شيئاً من سلامة إسناده من الوهم، والله أعلم.

<u>**دراسة إسناد الحديث:**</u>

سفيان؛ هو: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي.

روى عن عبدالملك بن عمير وأبي إسحاق السبيعي وزياد بن علاقة وخلق كثير.

وروى عنه الأعمش وابن جريج وشعبة وخلق.

قال الإمام أحمد: «ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة».

---

[1] "الكاشف" (٤٥٣٧).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم١٠٦١).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٢٧٠).

وقال أبو حاتم: «كان ابن عيينة إماماً ثقة»[1].

وقال العجلي: «كوفي ثقة ثبت في الحديث»[2].

روى له الجماعة، مات في رجب سنة ١٩٨هـ.

وعبدالملك بن عُمير؛ هو: عبدالملك بن عُمير –بالتصغير– ابن سويد بن حارثة اللخمي أبو عمرو الكوفي القِبْطي نسبة إلى فرسٍ له.

رأى علياً وأبا موسى، وروى عن الأشعث بن قيس وجابر بن سمرة وغيرهم.

وروى عنه ابنه موسى وشهر بن حوشب والأعمش وغيرهم.

وقد تنوعت مقالات النقاد فيه على أقوال:

القول الأول: من أطلق توثيقه، ووصفه بالضبط والحفظ.

نقل البخاري عن سفيان بن عيينة أنه قال عن نفسه: «إني لأحدثكم بالحديث فما أترك منه حرفاً»[3].

وقال يحيى بن معين في رواية البرقي: «ثقة إلا إنه أخطأ في حديثٍ أو حديثين»[4].

وقال ابن نمير: «كان ثقة ثبتاً»[5].

وقال العجلي: «كوفي تابعي ثقة، صالح الحديث، ثقة في الحديث»[6].

وقال النسائي: «لا بأس به»[7].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: « كان مدلساً »[8].

---

[1] هذا والذي قبله في "الجرح والتعديل" (١/ ٣٣) و(١/ ٥٢).

[2] "معرفة الثقات " للعجلي (رقم ٦٣١).

[3] "التاريخ الكبير"(٥/ ٤٢٧) وانظر "الطبقات" لابن سعد (٦/ ٣١٥) و"العلل"للإمام أحمد (١٢٥).

[4] "هدي الساري" (ص٤٢٠).

[5] التهذيب (٦/ ٣٦٥) .

[6] "الثقات" للعجلي(رقم ١١٣٨).

[7] "تهذيب الكمال" (١٨/ ٣٧٥) .

[8] "الثقات" لابن حبان (٥/ ١١٦).

وقال الفسوي: حافظٌ سرَّاد، قد روى عنه شعبة ومسعر، ثقة[1].

وقال الحافظ ابن رجب في "شرح العلل": «وهو ثقة متفق على حديثه»[2].

القول الثاني: من لم يصفه بالضبط في الحفظ:

قال الإمام أحمد: «سماك بن حرب أصلح حديثاً من عبدالملك بن عمير وذلك أن عبدالملك ابن عمير يختلف عليه الحفاظ».

قال أبو حاتم متعقباً من وصفه بالحفظ: «لم يوصف بالحفظ»[3].

وهذا معارض بقول عبدالملك بن عمير السابق عن نفسه في قوة حفظه، واحتج بذلك الإمام البخاري وغيره، وتقدم قول الفسوي بأنه حافظ سرّاد، وبذلك ألحقه الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ووصفه بالحفظ[4]، فهو حافظ ولكن تغير بآخره كما سيأتي.

القول الثالث: من وصفه بالاختلاط والتغير بآخره:

قال أحمد بن حنبل: «عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً مع قلة حديثه، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها»[7].

ونقل إسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل أنه ضعف عبد الملك بن عمير جداً.

وقال أبو داود في "مسائله": «سمعت أحمد قال: عبد الملك بن عمير مضطرب جدا في حديثه اختلف عنه الحفاظ يعني فيما رووا عنه»[8].

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: «عبد الملك بن عمير مخلط».

---

[1] "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٧٨).

[2] "شرح العلل"(١ / ١٥٧).

[3] "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٦٠).

[4] "تذكرة الحفاظ" (١ / ١٠٢).

[7] ذكر ابن المديني أن له نحو مائتي حديث، وذكر الإمام أحمد أنه روى خمسمائة حديث، وقال العجلي: «روى أكثر من مائة حديث» "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٦١) "الثقات" للعجلي (رقم١١٣٨) "تهذيب التهذيب" (٦/ ٣٦٥).

[8] "سؤالات أبي داود" (رقم ٣٥٤) و"سؤالات المروذي" (رقم ١٩٧) "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٧٩)(٥/ ٣٦٠).

وقال أبو حاتم: «ليس بحافظ هو صالح[1]، تغير حفظه قبل موته» وقال: «لم يوصف بالحفظ»[2].

ونفى الذهبي أن يكون اختلط، وقال: «وثقوه وقد تغير بأخرة وما اختلط»[3].

وقال في "ميزان الاعتدال": «والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا وحديثهم في كتب الإسلام كلها وكان عبد الملك ممن جاوز المائة»[4].

وقال في "تذكرة الحفاظ": «ما اختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر، وضعفه أحمد بن حنبل لغلطه»[5].

وقال العلائي في "المختلطين": «وذكر بعض الحفاظ: إن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر فهو من القسم الأول»[6].

القول الرابع: من وصفه بالتدليس:

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان مدلساً»[7].

وذكره ابن سبط العجمي في "التبيين لأسماء المدلسين" وقال: «مشهور بالتدليس»[8].

ووصفه بالشهرة به الحافظ ابن حجر في "المدلسين" وقلّ منه في "التقريب" وقال: «ربما دلّس»[9].

---

[1] في "تهذيب الكمال" (١٨/ ٣٧٤): «صالح الحديث» ونقلها هكذا الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٥/ ٤٣٩).

[2] "الجرح والتعديل" (٥ / ٣٦١) وانظر "الكواكب النيرات" لابن الكيال (رقم ٢٨).

[3] "المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد" (رقم ٥٥).

[4] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٠٦).

[5] "تذكرة الحفاظ" (١ / ١٠٢).

[6] كتاب "المختلطين" (ص٧٦).

[7] "الثقات" لابن حبان (٥/ ١١٦).

[8] "التبين لأسماء المدلسين" (رقم ٤٧).

[9] "طبقات المدلسين" (رقم ٨٤) "تقريب التهذيب" (رقم٤٢٠٠).

الترجيح:

إن غاية ما جرح به أمران:

الأول: اضطراب حديثه، **والثاني**: التدليس.

أما اضطراب حديثه -مع قلته- فبسبب أمرين: سوء حفظه في أصل حاله، وتغيره بآخره، وهذا ظاهر في مروياته باختلاف الثقات عليه في أحاديث كثيرة[1].

كما قال الإمام أحمد: «عبد الملك بن عمير مضطرب جداً في حديثه اختلف عنه الحفاظ يعني فيما رووا عنه»[2].

وأكثر ما يكون اضطرابه في الأسانيد برفع الموقوف ووقف المرفوع، كما تقدم في قول الإمام أحمد: «قل حديث يرفعه لا يختلف فيه».

أما في المتن فلم يكن يخالف أو يأتي بما يُنكر، ولهذا لم يذكره من صنّف في الضعفاء مع ذكرهم لمن هم أحفظ منه.

وإن وُجِد اضطراب في المتن فهو قليل جداً وعليه ينزل قول ابن معين في رواية ابن البرقي: «ثقة إلا إنه أخطأ في حديث أو حديثين».

ونفى الذهبي أن يكون اختلط، وقال: «وثقوه وقد تغير بأخرة وما اختلط»[3].

وقال في "الميزان": «لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان وقد ذكروا من هو أقوى حفظا منه وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح وما ذكر التوثيق والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا وحديثهم في كتب الإسلام كلها وكان عبد الملك ممن جاوز المائة»[4].

---

[1] يُنظر "علل الدارقطني" (٣/ ١٢١)(٤/ ٥٤، ٥٦، ١٨٦، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٧، ٤٠٥)(٥/ ٢٣٩، ٣١٥)(٦/ ٥٧، ٦١، ٦٢، ٢١٩) وغير ذلك كثير.

[2] "سؤالات أبي داود" (رقم ٣٥٤) و"سؤالات المروذي" (رقم ١٩٧) "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٧٩)(٥/ ٣٦٠).

[3] "المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد" (رقم ٥٥).

[4] "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" (٤ / ٤٠٦).

وقال في "تذكرة الحفاظ": «ما اختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر، وضعفه أحمد بن حنبل لغلطه»[1].

وقال العلائي في "المختلطين": «ذكر بعض الحفاظ: أن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر»[2].

أما التدليس: فهو مشهور بثبوته عليه، ولا يشترط من شهرته به أن يكون مكثراً منه، وبهذا يجمع بين قول الحافظ ابن حجر عنه بأنه مشهور منه، وفي أخرى بأنه مقل من التدليس، ولعل مراد الدارقطني وابن حبان بتدليسه الإرسال الخفي، وعلى ذلك نص الرازيان أبو حاتم وأبو زرعة[3]، والله أعلم.

فنتج بذلك أن حديث عبدالملك بن عمير على أربعة أنواع في الجملة:

الأول: ما تفرد به عنه الضعفاء –وهو أنكر ما يروى– فالحمل عليهم فيه لا عليه كـ: رواية حكيم بن خذام –بمعجمتين–[4] وصالح بن موسى الطلحي ومحمد بن حجاج اللخمي[5] وإسحاق الأشعثي وتليد بن سليمان[6] وغيرهم.

الثاني: ما اختلف عليه فيه الثقات، وهو المضطرب الذي عناه الإمام أحمد وغيره.

الثالث: ما عنعنه، وهو مدلس.

الرابع: ما اتفق عليه فيه الثقات، أو وافقه فيه الثقات فهو من صحيح حديثه، وعليه يحمل توثيق من وثّقه، ومن هذا النوع أخرج له الشيخان في "الصحيحين"، وأقوى ذلك ما كان من رواية المتقدمين عنه، وأما رواية المتأخرين عنه فهي محمولة في المتابعات، قال

---

[1] "تذكرة الحفاظ" (١ / ١٠٢).

[2] "المختلطين" (رقم ٣٠).

[3] "تحفة التحصيل" (ص٢١٢).

[4] "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٨).

[5] "الضعفاء" لأبي نعيم الأصبهاني (رقم ٩٩ ، ٢٢٣).

[6] "الضعفاء" لابن الجوزي (رقم ٣١٩ ، ٥٩٤).

الحافظ ابن حجر في "مقدمة فتح الباري": «احتج به الجماعة وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه لأنه عاش مائة وثلاث سنين ولم يذكره بن عدي في الكامل ولا ابن حبان»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٦هـ.

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، هو: الهذلي الكوفي.

روى عن أبيه وعلي بن أبي طالب والأشعث بن قيس وغيرهم.

وروى عنه ابناه القاسم ومعن وعبد الملك بن عمير وغيرهم.

اتفق الحفاظ على توثيقه[2]، اختلفوا في سماعه من أبيه على أقوال:

الأول: من نفى سماعه من أبيه.

ذهب إليه شعبة بن الحجاج[3].

ويحيى بن معين في روايتي عباس الدوري وابن الجنيد عنه[4].

وبه جزم عبد الرحمن بن يوسف بن خراش[5].

والإمام النسائي في "سننه"[6].

وقال الحاكم: «اتفق مشايخ أهل الحديث أنه لم يسمع من أبيه».

وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «وهو نقل غير مستقيم»[7].

قاله لِمَا تقدم من قول من لا يُهمل قولُه من أئمة الحديث ممن أثبتوا سماعه من أبيه.

---

[1] "هدى الساري"(ص٤٢٠).

[2] انظر "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٤٨) و"تهذيب التهذيب" (٦/ ١٩٥).

[3] "التاريخ الأوسط" للبخاري (١ / ١٦٩) " تاريخ دمشق " ٣٥ / ٦٧).

[4] "تاريخ يحيى بن معين" رواية الدوريِّ (رقم ١٧١٦) و"سؤالات ابنِ الجنيد" (رقم ٨١٩) .

[5] "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥ / ٧٠) .

[6] "سنن النسائي" (٣/ ١٠٤).

[7] "تهذيب التهذيب" (٦ / ١٩٥).

وعبارة الحاكم المذكورة نقلها السجزي في "سؤالاته"[1]، وكانت عبارته في "المستدرك" أسلم من ذلك في الإشارة للخلاف حيث قال: «عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل»[2].

الثاني: من شك في سماعه لصغر سنّه.

وهو ظاهر ما نُقل عن الإمام أحمد، حيث سئل : هل سمع عبد الرحمن بن عبد الله من أبيه؟ فقال : «أما سفيان الثوري وشريك فإنهم لا يقولان سمع، وأما إسرائيل فإنه يقول في حديث الضب: سمعت»[3].

وليس فيه نفيٌ من الثوري وشريك للسماع، وإنما غايته أنهما يرويان حديثه عن أبيه بـ:عن.

ولعلّ سبب تردد الإمام أحمد يعود إلى ما حكاه عن يحيى بن سعيد القطان ، حيث قال : «مات ابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ابن ست، أو نحو ذلك»[4].

وتعقب هذا يعقوب بن شيبة بقوله : «أخاف أن يكون هذا غلطاً»[5].

والتردد مسلك الإمام الحاكم في بعض المواطن من "مستدركه" حيث كرَّر غير مرة عبارة: «صحيح إن كان عبدالرحمن بن عبدالله سمع من أبيه»[6].

الثالث: إثبات سماع بعض الأحاديث دون بعض.

ذكره العجلي ممرضاً فقال: «يقال: إنه لم يسمع من أبيه إلاَّ حرفاً واحداً»[7].

---

[1] "سؤالات السجزي" (رقم ٢١٥).

[2] "المستدرك" (١/ ٢٦٥) ومثله في (٤/ ٤٠٥).

[3] " تاريخ دمشق " (٣٥/ ٦٧ ، ٦٩) و"تهذيب التهذيب" (٦/ ١٩٥) "جامع التحصيل" للعلائي (رقم٤٣٧) و"تحفة التحصيل" للعراقي (ص٢٠٠) وعندهم: «فإنهما يقولان سمع» ولعل المثبت أصح، بدليل تعقيبه بإثبات إسرائيل لسماعه من أبيه حديث الضب، ويؤكده ما جاء على وجه الصواب في "تهذيب الكمال" (١٧/ ٢٤٠) بمثل ما هو مثبت، والله أعلم.

[4] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٦٨) .

[5] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٦٨) .

[6] "المستدرك" (٢/ ٣٣٤)(٤/ ٤٠٥).

[7] "الثقات" للعجلي (رقم ١٠٥٢).

وإليه مال ابن حجر في "المدلِّسين" فأثبت سماعه لأربعة أحاديث، ثم عدّ بقية الأحاديث الواردة عنه عن أبيه من تدليسه، وقال: «معظمها بالعنعنة وهذا هو التدليس»[1].

وقول الجمهور أنها مرسلة ولم أجد من وصفه بالتدليس غير ما في كلام الحافظ هنا.

الرابع: من أثبت السماع مطلقاً، وهو قول ابن المديني؛ وقال: «عبد الرحمن بن عبد الله سمع من أبيه وكان شعبة يقول لم يسمع من أبيه وهو عندي قد أدركه»[2].

ونقله البخاري عن عبدالملك بن عمير، ورجحه وقال: «هو أولى عندي»[3].

وقاله يحيى بن معين في رواية معاوية بن صالح عنه[4].

وقال أبو حاتم: «سمع من أبيه وهو ثقة»[5].

الترجيح:

يترجح أنه سمع من أبيه، وذكر الإمام البخاري في "تواريخه" ما يدلُ على ذلك حيث روى في "الأوسط" من طريق ابن خثيم عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: «وأنا مع أبي ..» ؛ فذكر الحديث في تأخير الصلاة[6].

وروى في "الصغير" بإسناده عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة قال له ابنه عبد الرحمن: «يا أبت أوصني، قال: ابك من خطيئتك»[7].

ووعْظُ عبدالله بن مسعود ﷺ له بهذه الموعظة، لا يكون إلا لمن كان أكبر من ست سنين.

---

[1] "طبقات المدلسين" (ص٤٠).

[2] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٦٥ ، ٦٧).

[3] "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٢٩٩-٣٠٠) و"تاريخ دمشق" (٣٥/ ٧١) وانظر "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٩٥).

[4] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٦٩).

[5] "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥/ ٢٤٨)

[6] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٦٧).

[7] "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٩٥) وقال عن إسناده: «لا بأس به».

ومن نفى سماعه ظاهر اعتماده على عدم نصِّه على السماع فيما وقفوا عليه، وقد ثبت تصريحه بالسماع بأسانيد صحيحة في طرقٍ أخرى، وفي ذلك زيادة علم لم تبلغ النافي فتحتم المصير إليها.

وسماعه في بعض المواطن من وجوه صحيحة يحمل بقية المواطن على السماع، ولهذا احتمل عنعنته غير واحد من أهل العلم وصححوا حديثه كالإمام الترمذي في "الجامع"[1] وابن خزيمة[2] وابن حبان[3] في "صحيحهما".

وقد يقول قائل: ربما يحمل ما رواه عن أبيه على الوجادة، بدليل ما روى ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ٥٠) ومن طريقه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ١٤٦-١٤٧) قال: حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن معن، قال: «أخرج لي عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود كتاباً وحلف لي أنه خط أبيه بيده».

ويجاب عنه: هذا وإن كان وجادة إلا إن غايته مجرد الإعلام به لا الراوية، كما أن عبارة السماع تقطع هذا الشك.

روى له الجماعة، مات سنة ٧٩هـ.

<u>الحكم على إسناد الحديث:</u>

الحديث إسناده صحيح.

وقد صرح عبدالملك بن عمير بسماعه من عبدالرحمن بن عبدالله كما عند الخطيب في "الكفاية" (ص٢٩) بإسناد جيّدٍ عن الربيع بن سليمان عن الشافعي عن ابن عيينة به[4].

وهذا أمانٌ من التدليس، وقد توبع في ذلك، وروى عنه هذا الوجه كبار الأئمة وهذا أمانٌ من الغلط والاضطراب.

---

[1] منها الأحاديث (رقم: ١٢٠٦ ، ٢٢٥٧ ، ٢٦٥٧) .

[2] "صحيح ابن خزيمة" (رقم١٧٦).

[3] "صحيح ابن حبان" (رقم: ٦٦ ، ٩٧٢ ، ١٠٥٣ ، ٤٤١٠) .

[4] وينظر "دراسة حديث «**نضر الله امرءاً سمع مقالتي**» رواية ودراية" للشيخ عبدالمحسن العباد (ص٥٧-٥٨).

وعدّه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٦٧) من الأحاديث المشهورة المستفيضة.

ومثله الحافظ ابن حجر كما نقله عنه المناوي في "فيض القدير" (٦/ ٢٨٤).

وعدّه السيوطي من الأحاديث المتواترة كما في كتابه "الأزهار المتناثرة في الأخبار المتـواترة" (ص٥) ونقله من رواية نحو الثلاثين[1].

وأُفردت طرقه بالجمع، وأقدمُ من وقفتُ عليه جمع طرقـه هـو رحلـة الوقـت أبـو محمـد عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي، الملقـب بــ"عبـدان" (ت:٣٠٦) فيما نقله الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (٢/ ٤٦٤).

وكذا جزء "نضر الله امرءاً" لأبي عمرو أحمد بن إبراهيم المديني.

وللحافظ ابن حجر كتاب "طرق حديث نضر الله امرءاً"[2].

وألّف الشيخ أبو الفيض أحمد الغماري كتاباً سماه "المسك التبَتي بتـواتر حـديث نضّرـ الله امرءاً سمع مقالتي".

وجمع الشيخ عبدالمحسن العباد طرق الحديث في دراسته الحديثية المسماة بـ"دراسة حديث «**نضر الله امرءاً سمع مقالتي**» رواية ودراية"، والله أعلم.

---

[1] وأشار إلى ذلك في كتابه "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٩).

[2] "فهرس الفهارس" (١/ ٣٣٥).

(ح٤)(١/ ٣٢-٣٣): (ورد في الحديث المتفق على صحته: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم حَذْوَ[١] القُذَّة بالقُذَّة[٢]، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»**..).

تخريج الحديث:

عزاه المؤلف إلى "الصحيحين"، وهو عندهما بغير هذا اللفظ، فقد رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٢٧٤) كتاب الأنبياء، باب ما ذُكر عن بني إسرائيل(ح٣٢٦٩) و(٦/ ٢٦٦٩) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم»** (ح٦٨٨٩).

ومسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٠٥٤) كتاب العلم، (ح٢٦٦٩).

من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ كلاهما من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد ﷺ به بلفظ: **«لتتبِعُنَّ سننَ الَّذينَ منْ قبْلِكُمْ شبراً بشِبْرٍ وذِرَاعًا بذِرَاعٍ حتَّى لو دخلوا في جحْرِ ضَبٍّ لاَتَبعْتُمُوهُمْ»**، قلْنا يا رسُولَ اللهِّ: آليَهود والنَّصارى؟ قال: **«فمنْ؟»**.

واللفظ لمسلم.

كما أخرجه الإمام البخاري في (٦/ ٢٦٦٩) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: **«لتتبعن سنن من كان قبلكم»** (ح٦٨٨٨) من حديث ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة ﷺ.

أما لفظ: «حذو القُذَّة بالقُذَّة» فليس في "الصحيحين" وإنما روي عند غيرهما من حديث شداد بن أوس ﷺ.

---

[١] قوله: «حَذو» يقال: حذا فلان حذو فلان فعل مثل ما يفعل، ومنه حذا النعل على النعل أي قطع إحدى النعلين على الأخرى فتماثلتا. "الفائق في غريب الحديث والأثر" (١/ ٢٧٠) "لسان العرب" (١٤/ ١٦٩).

[٢] قوله: «القُذَّة» بقاف مضمومة وذال مشددة، ريشة الطائر كالنسر والصقر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم وفي الحديث: **«لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القُذَّة بالقُذَّة»** يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان، "غريب الحديث" لابن سلام (١/ ٢٦٦)ولابن الجوزي" (٢/ ٢٢٦).

قال أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح١٢١٧): حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر ابن حوشب، قال : حدثني ابن غنم أن شداد بن أوس حدثه أن النبي ﷺ حدثه: «**ليحملن شرار هذه الأمة على من مضى من قبلهم حذو القذة بالقذة**».

تابع أبا داود عليه جماعة، منهم:

[١] هاشم بن القاسم؛ عند الإمام أحمد في المسند (٢٨/ ٣٥٩).

[٢] علي بن الجعد؛ في "مسنده" (ح٣٤٢٤) ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (ح٣٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٤٠).

[٣] أبو الوليد الطيالسي؛ عند الطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٨١) وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٣٣).

[٤] أسد بن موسى؛ عند الطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٨١).

[٥] أحمد بن عبدالله بن يونس؛ عند المروزي في "السنة" (ح٤٩).

[٦] أبو عبدالله ابن رجاء؛ عند الطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٨١).

كلهم رووه عن عبدالحميد بن بهرام به.

دراسة إسناد الحديث:

عبدالحميد بن بهرام، هو: عبد الحميد بن بهرام –بموحدة ثم راء– الفزاري المدائني.

رأى عكرمة مولى بن عباس وسمع شهر بن حوشب.

روى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وأبو النضر هاشم بن القاسم وغيرهم.

وقد اختلف فيه على قولين:

القول الأول: من وثقه.

قال يحي بن معين والإمام أحمد: «شيخ ثقة».

قال يحيى في رواية: «ليس به بأس»[1].

[1] "سؤالات الجنيد" (٨٢٢)

وقال علي بن المديني: «كان ثقة عندنا وإنما كان يروي عن شهر بن حوشب من كتاب كـان عنده»[1].

وقال الإمام أحمد: «لا بأس به»[2].

وقال العجلي: «لا بأس به»[3].

وقال أبو داود السجستاني: «ثقة»[4].

وقال ابن شاهين عن أحمد بن صالح المصري: «ثقة، يعجبني حديثه حديث صحيح أحاديثه عن شهر بن حوشب صحيحة»[5].

وقال أبو حاتم: «ليس به بأس»، ثم سأله ابنه: يحتج به؟ قال: «لا؛ ولا بحديث شهر بن حوشب ولكن يكتب حديثه»[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال في "مشاهير علماء الأمصار": «أحاديثه مستقيمة إذا روى عن الثقات»[7].

القول الثاني: من ضعفه.

قال شعبة: «صدوق إلا إنه يحدث عن شهر بن حوشب»[8].

ولم يحدث عنه يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي[9].

وتقدم قول أبي حاتم: «لا يحتج به ولكن يكتب حديثه».

---

[1] "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني" (رقم ٥٥) "تاريخ بغداد" (١١ / ٥٨).

[2] "مسائل أبي داود" (رقم٥٠٥).

[3] "الثقات" للعجلي (رقم١٠٠٨).

[4] "تاريخ بغداد" (١١/ ٥٨).

[5] "الثقات" لابن شاهين (رقم٩١٣).

[6] "الجرح والتعديل" (٦/ ٩).

[7] الثقات (٧/ ١٢٠) "مشاهير علماء الأمصار" (رقم ١٣٨٩)

[8] "الكامل" (٤/ ٣٨).

[9] "ضعفاء العقيلي"(٣/ ٤٣).

وفي لفظ عند العقيلي: «نِعْمَ الشيخ عبد الحميد بن بهرام ولكن لا تكتبـوا عنـه فإنـه يـروي عن شهر بن حوشب»[1].

وقال أبو علي صالح بن محمد حزرة: «ليس [بشيء][2] يروي عن شهر عنـده صـحيفة عنـه منكرة، ولا أعلم أنه روى عن أحد غير شهر إلا عـن عاصـم الأحـول حـديثاً واحـداً في الدعاء».

وتعقبه الخطيب البغدادي بقوله: «الحمل في تلك الصحيفة التي ذكـر صـالح أنهـا منكـرة على شهر لا على عبد الحميد»[3].

قال الساجي: «صدوقٌ يهم»[4].

الترجيح:

الراجح في حديثه أنه صدوق في نفسه، وظاهر سبب الكلام فيه إنما من أجـل روايتـه عـن شهر، لأن عامة مروياته عنه، كـما جـاء في تصريـح شـعبة بـن الحجـاج بـذلك، وتعقيـب الخطيب البغدادي على كلام صالح جَزَرة.

ومثل ذلك قول أبي حاتم، حيث صرّح بأنه لا بأس به –أي في نفسه– ثم قال: «لا يحتج به ولا بحديث شهر بن حوشب ولكن يكتب حديثه».

ومراده أنه صالح للاعتبار في روايته عن شهر، وهو دون مرتبـة الصـحة المطلقـة في عامـة مروياته، ومما يزيد صدقه في نفسه أنه إنما كان يحدث من كتابٍ كما قاله ابن المديني وغـيره، وهذا أضبط وأبعد عن الوهم، ولهذا احتمل الرواية عنه جماعة مـن العلـماء، قـال البـزار: «روى عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه»[5].

---

[1] "ضعفاء العقيلي"(٣/ ٤٣).

[2] ساقطة من "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٠٠) طبعة دار الفكر، وهو على الصواب في "تهذيب الكمال" (١٦/ ٤١٢).

[3] "تاريخ بغداد" (١١ / ٥٨)

[4] "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٠٠).

[5] "مسند البزار" (ح٣٤٨٢) "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٠٠).

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «صدوق»[1].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي وابن ماجه.

شهر؛ هو: شهر بن حَوْشَب - بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة- الأشعري أبو سعيد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.

روى عن مولاته أسماء بنت يزيد وأم سلمة زوج النبي ﷺ وعبد الرحمن بن غنم وجماعة.

وعنه عبدالحميد بن بهرام وقتادة وليث بن أبي سليم وغيرهم.

وهو من مشاهير من أختلف في حديثه، وجمع الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" كثيراً مقالات المتقدمين فيه، وخلاصة حاله أنه قد اختلف فيه على قولين:

القول الأول: توثيقه.

قال يحيى بن معين: «ثبت» ، وقال في رواية أخرى: «ثقة»[2].

وقال علي بن المديني: «أنا أحدث عنه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن»، ثم قال: «كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر»[3].

قال حرب: «قلت لأحمد بن حنبل: شهر بن حوشب؟ قال: ما أحسن حديثه ووثقه»[4].

وقال مرة: «ليس به بأس».

وقال في أخرى: «لا أبالي بحديث شهر بن حوشب»[5].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٣٧٥٣).

[2] "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم ٤٠٣١ ، ٥١٥٩) "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٨٣) "معرفة الثقات" لابن شاهين (رقم٥٣٦) "تاريخ دمشق"(٢٣ / ٢٢٦).

[3] "تاريخ دمشق"(٢٣ / ٢٢٥).

[4] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٨٣) "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٢٣).

[5] "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٢٤) "جامع الترمذي" (٤ / ٤٣٤).

وقال محمد بن عبد الله بن عمار: «روى الناس عنه، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة، فقيل له: يكون حديثه حجة؟ قال: لا»[1].

وقال البخاري: «شهر حسن الحديث، وقوَّى أمره»[2].

وقال أبو زرعة: «لا بأس به».

وقال أبو حاتم: «شهر بن حوشب أحب إليَّ من أبي هارون العبدي ومن بشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير لا يحتج بحديثه».

ووصفه في "العلل" بسوء الحفظ والاضطراب[3].

وقال العجلي: «شامي تابعي ثقة»[4].

وقال يعقوب بن شيبة: «شهر بن حوشب ثقة على أن بعضهم قد طعن في شهر».

وقال: «شهر بن حوشب وإن قال ابن عون: إن شهراً قد نزكوه فهو ثقة»[5].

قال أبو بكر البزار: «شهر بن حوشب قد تكلم فيه شعبة ، ولا نعلم أحدا ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه»[6].

وقال صالح بن محمد الحافظ: «شهر بن حوشب شامي قدم العراق على حجاج بن يوسف روى عنه الناس من أهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام ولم يوقف منه على كذب وكان رجلاً يتنسك، إلا إنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها غيره».

ثم ذكر أحاديث في القراءات ثم قال: «فشهر يروي عن النبي ﷺ أحاديث في القراءات لا يأتي بها غيره»[7].

---

[1] "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٢٥).

[2] "جامع الترمذي" (٤/ ٤٣٤) "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٢٤).

[3] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٨٣) "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ١٤٨)

[4] "الثقات" للعجلي (رقم٧٤١).

[5] "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٢٢٧).

[6] "مسند البزار" (ح٣٤٨٢).

[7] "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٢٢٧).

وقيد الدارقطني توثيقه بما كان من رواية عبدالحميد بن بهرام فقال: «يقول شهر بن حوشب يخرج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد بن بهرام»[1].

القول الثاني: تضعيفه.

وقال ابن عون: «إن شهراً قد نزكوه، إن شهرا قد نزكوه»[2].

وقد تبع في ذلك شعبة كما روى ابن عساكر عن معاذ بن معاذ قال: «سألت ابن عون عن حديث ابن أبي زينب عن شهر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا تجف الأرض من دم الشهيد**»[3] ما يصنع بشهر إن شعبة قد ترك شهراً[4]».

وقال شعبة: «ولقد لقيت شهرا فلم أعتد به[5]، وكان يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخانه»[6].

وقال معاذ بن معاذ: «ما تصنع بشهر بن حوشب إن شعبة قد ترك حديث شهر»[7].

وكان يحيى القطان لا يحدث عن شهر بن حوشب[8].

---

[1] "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٢٩).

[2] "مقدمة صحيح مسلم" (ص٩٢) "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٩١) "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٣٣) قال النووي في "شرحه": «وقوله: «نزكوه» هو بالنون والزاي المفتوحتين، معناه: طعنوا فيه وتكلموا بجرحه، فكأنه يقول: طعنوه بالنيزك -بفتح النون وإسكان المثناة من تحت وفتح الزاي- وهو رمح قصير، وهذا الذي ذكرتُه هو الرواية الصحيحة المشهورة، وكذا ذكرها من أهل الأدب، واللغة والغريب، الهروي في "غريبه" وحكى القاضي عياض عن كثيرين من رواة مسلم أنهم رووه: «تركوه» بالتاء والراء، وضعفه القاضي وقال: الصحيح بالنون والزاي، قال: وهو الأشبه بسياق الكلام، وقال غير القاضي: رواية التاء تصحيف، وتفسير مسلم يردها، ويدل عليه أيضاً أن شهراً ليس متروكاً؛ بل وثقه كثيرون من كبار أئمة السلف، أو أكثرهم فممن وثقه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وآخرون».

[3] رواه عبدالرزاق في "المصنف" (٤/ ٢٠٣) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ٢٩٠) والإمام أحمد في "المسند" (١٣/ ٣٣٧) وابن ماجه في "السنن" (٢/ ٩٣٥) بهذا الإسناد عن شهر، وصححه مرفوعاً الدارقطني في "العلل" (١١/ ٣٠).

[4] "تاريخ دمشق"(٢٣ / ٢٣٢).

[5] "مقدمة صحيح مسلم" (١/ ١٣) "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٣٥).

[6] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٢٥).

[7] "الجرح والتعديل" (١/ ١٤٤).

[8] "المجروحين" (١ / ٣٦٢).

وقال ابن سعد[1] وموسى بن هارون[2]: «ضعيف الحديث».

قال الجوزجاني: «شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه حديث الناس .. وحديثه دال عليه فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته»[3].

وقال أبو حاتم: «ذُكر شهر بن حوشب عند ابن عون، فقال: ذاك رجل نزكوه -يعني طعنوا فيه- كأنهم ضربوه بالنيازك، فصحف أصحاب الحديث، فقالوا: تركوه»[4].

ووصفه أبو حاتم في "العلل" بسوء الحفظ والاضطراب[5].

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[6].

وقال ابن حبان في "المجروحين": «كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات» واستدل بأن عباد بن منصور كان عديلاً في حجة فسرق عيبته. وأنه ذُكر عند ابن عون حديث لشهر يرويه في المغازي فقال: «إن شهراً تركوه، إن شهراً تركوه»[7].

وقال ابن خزيمة: «أبرأ إلى الله من عهدة عبد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب»[8].

وقال ابن عدي: «وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به»[9].

وقال في موطن آخر: «ضعيف جداً»[10].

---

[1] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٤٤٩).

[2] "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٣٧).

[3] "أحوال الرجال" (رقم١٤١).

[4] "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٣٥) بتصرف.

[5] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٨٣) "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ١٤٨).

[6] "الضعفاء والمتروكون" (رقم٢٩٤).

[7] "المجروحين" (١ / ٣٦١).

[8] "تاريخ دمشق" (٢٣ / ٢٣٦).

[9] "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (٤/ ٤٠).

[10] "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (٥/ ٣٢١).

وقال الساجي: «فيه ضعف، وليس بالحافظ»[1].

وقال ابن حزم: «ساقط»[2].

وعده الحافظ ابن رجب في "شرح العلل" ممن يضرب في حديثه[3].

الترجيح:

أسباب جرح من جرح شهر بن حوشب من جهتين:

الجهة الأولى: الطعن في ديانته باتهامه بالسرقة وسماع الغناء بالآلات؛ فأما اتهامه بالسرقة من شخصٍ أو من بيت المال، وهو ظاهر صنيع ابن عون وشعبة ومن قلدهما، وأخذه بعض متاع ابن عون أو غيره وكذا أخذه من بيت المال كلّه محمول على المحمل الحسن، لما هو معلوم من شهر بن حوشب من دين وعبادة، والله تعالى يقول: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ (النور:١٢).

وقد روى ابن عون وشعبة عن شهر بن حوشب بواسطة.

قال الإمام البخاري: «إنما تكلم فيه ابن عون، ثم روى عن هلال بن أبي زينب عن شهر ابن حوشب»[4].

وقال أبو بكر البزار: «وقد حدث شعبة عن رجل عنه»[5].

قال ابن القطان: «وأما ما ذكروه عنه من تزييه بزي الجند، وسماعه الغناء بالآلات، وأخذه الخريطة من المغنم، فهو إما أنه لا يصح عنه، وإما أنه خارج على مخرج لا يضره، وخبر الخريطة إنما هو لقول شاعر كذب عليه»[6].

---

[1] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٢٥).

[2] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٢٥).

[3] "شرح العلل" (١/ ١٤٠).

[4] "جامع الترمذي" (٥ / ٥٨).

[5] "مسند البزار" (ح٣٤٨٢).

[6] "نصب الراية" (١/ ١٨) "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٢٦).

وقال الحافظ النووي: «وأما ما ذكر من جرحه أنه أخذ خريطة من بيت المال فقد حمله العلماء المحققون على محمل صحيح وقول أبي حاتم بن حيان أنه سرق من رفيقه فى الحج عيبة غير مقبول عند المحققين بل أنكروه»[1].

وأنكر الحافظ الذهبي قصة سرقة الخريطة من بيت المال، ثم قال: «ولعلها وقعت، وتاب منها، أو أخذها متأولا أن له في بيت مال المسلمين حقاً»[2].

أما اتهامه بسماع الغناء بالآلات، فهذا لو ثبت لم يكن من موجبات ترك حديثه، كيف وقد روي عنه إنكار المعازف، فيما روى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" عن عثمان بن نويرة قال: «دُعي شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه فدخلنا، فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهرٌ المزمار وضع إصبعيه في أذنيه وخرج حتى لم يسمعه»[3].

الجهة الثانية: الطعن في ضبطه، بالتحديث بالغرائب والمناكير، وعليه يحمل قول ابن سعد وموسى بن هارون وأبي حاتم والنسائي وابن حبان والجوزجاني ونحوهم، وهذا غير مدفوع عن بعض مرويات شهر، ولهذا انتقى بعض وثقه من الأئمة بعض حديثه برواية قوم دون آخرين، كما تقدم في عبدالحميد بن بهرام، ولكن هذه الغرائب بالنسبة لكثرة حديثه قليلة، فلا يصل به ذلك إلى حدّ الترك، وإطلاق تضعيفه.

فتكون خلاصة حاله كما قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" أنه: «صدوق كثير الإرسال والأوهام»[4]، ومثله صالح في المتابعات والله أعلم.

مات شهر سنة ١١١هـ.

روى له مسلم في المتابعات والأربعة.

ابن غَنم؛ هو: عبد الرحمن بن غَنْم -بفتح المعجمة وسكون النون- الأشعري.

---

[1] "مقدمة شرح صحيح مسلم" للنووي (ص ٩٣).

[2] "أعلام النبلاء" (٤ / ٣٧٥).

[3] "تاريخ دمشق" (٢٣/ ٢٢٢).

[4] "تقريب التهذيب" (رقم ٢٨٣٠).

مختلف في صحبته، روى عن عمر وعثمان ومعاذ وغيرهم.

وروى عنه أبو سلام الأسود وشهر بن حوشب ومكحول الشامي وغيرهم.

جزم بكونه صحابياً يحيى بن بكير والليث وابن لهيعة[1]، وذهب الإمام أحمد[2] وأبو حاتم[3] وابن عبدالبر[4] إلى أنه أدرك حياة النبي ﷺ ولم يره.

وجزم أبو مسهر[5] وابن سعد[6] والعجلي[7] وغيرهما بأنه من كبار التابعين، ولم يرَ ابن حبان أن له صحبه[8] وتوقف في إداركه عصر النبي ﷺ أبو القاسم البغوي[9].

وذكر الإمام البخاري في ترجمته في "التاريخ الكبير" ما يدل على أنه صحابي فقال: «قال: محمد بن عبيد: حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث قال: حُدثت عن عبد الرحمن بن ضباب الأشعري عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري - وكانت له صحبة»[10].

وهذا منه على أنه قد قيل، لأنه لم يقبل هذا الإسناد، فقال في موطن آخر: «عبد الرحمن بن ضباب الأشعري عن عبد الرحمن بن غنم، فيه نظر»[11].

قال ابن سعد: «كان ثقة»[12].

---

[1] "تهذيب الكمال" (١٧/ ٣٤١).

[2] "بحر الدم" (رقم٦١٧).

[3] "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٥/ ٢٧٤).

[4] "الاستيعاب-حاشية الإصابة" (٦/ ٨٢).

[5] "الإصابة" (٥/ ١٠٦).

[6] "الطبقات" لابن سعد (٧/ ٤٤١).

[7] "الثقات" للعجلي (رقم١٠٦٧).

[8] "الثقات" (٥/ ٧٨) "مشاهير علماء الأمصار" (رقم٨٥٢).

[9] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣١٦).

[10] "التاريخ الكبير" (٣/ ١ / ٢٤٧).

[11] "التاريخ الكبير" (٣/ ١ / ٢٩٧).

[12] "الطبقات" لابن سعد (٧/ ٤٤١).

وقال العجلي: «شامي ثقة تابعي من كبار التابعين»[1].

قال يعقوب بن شيبة: «مشهور من ثقات الشاميين»[2].

مات سنة ٧٨هـ

روى له البخاري تعليقاً والأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن؛ لاحتمال جمع من الأئمة حديث شهر من رواية عبدالحميد بن بهرام.

وحسّنه الشيخ ناصر الدين الألباني في "الصحيحة" (٧/ ٩١٣) بشواهده، وقال: «هذا إسناد حسن في الشواهد؛ فإن شهراً مختلف فيه، وبعضهم يحسّن حديثه، وبخاصة من رواية عبدالحميد بن بهرام عنه».

ويشهد له ما تقدم في حديث أبي سعيد رضي الله عنه المخرج في "الصحيحين".

---

[1] "الثقات" للعجلي (رقم١٠٦٧).

[2] "تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٢١).

(ح٥)(١/ ٤٣): (وفي الصحيح عن النبي ﷺ أن الله تعالى قال: «**قد فعلت**»).

تخريج الحديث:

هذا طرفٌ من حديثٍ رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ١١٦) كتاب الإيمان (ح١٢٦) من حديث وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد قال: سمعت سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية: ﴿لله مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(البقرة:٢٨٤)، قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي ﷺ: «**قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا**»، قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قال: «**قد فعلت**» ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قال: «**قد فعلت**» ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾ قال: «**قد فعلت**».

(ح٦)(١/ ٤٧): (وقد ثبت في "الصحيحين" حديث الذي قال لأهله: «**إذا أنا مت فاسحقوني**[١] **ثم ذروني في اليمِّ، فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذاباً ما عذّبه أحداً من العالمين، فأمر الله سبحانه البر فردّ ما أخذ منه، وأمر البحر فردّ ما أخذ منه، وقال: ما حملك على ما فعلت؟، قال: خشيتك يا ربِّ، فغفر له**»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١٢٨٣) كتاب الأنبياء، باب ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ (الكهف:٩) (ح٣٢٩٤).

ومسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٠٩) كتاب التوبة (ح٢٧٥٦) كلاهما من حديث معمر عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ﷺ به.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" (٦/ ٢٧٢٥) كتاب التوحيد، قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾(الفتح:١٥) (ح٧٠٦٧).

ومسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٠٩) كتاب التوبة (ح٢٧٥٦) كلاهما من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ.

[١] قوله: «فاسحقوني» من السَّحْقِ، وسَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُه سَحْقاً دقَّه أشد الدقّ، وقيل: السَّحْق الدقُّ الرقيق، وقيل: هو الدقّ بعد الدقّ وقيل السَّحْق دون الدقّ. "لسان العرب" (١٠/ ١٥٢)"القاموس المحيط"(١/ ١١٥٢).

(ح٧)(١/ ٦٧-٦٨): (وفي الخبر: «**حُفَّت**[1] **الجنة بالمكاره، وحُفَّت النار بالشهوات**»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٣٧٩) كتاب الرقاق، باب حجبت النار بالشهوات (ح٦١٢٢).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٧٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح٢٨٢٣).

كلاهما من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعاً.

ورواه مسلم (ح٢٨٢٢) أيضاً من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن أنس بن مالك ﷺ به.

[1] قوله: «حُفّت» بضمِّ أَوّلِهِ ثم فاء مشددة، يقال: حَفَّ القومُ بالشيء وحَوالَيْه يَحُفُّونَ حَفّاً وحَفُّوه وحَفَّفوه أَحْدَقُوا به وأَطافُوا به وعَكفوا واسْتَداروا، ويُقَالُ: حَفَّ الشّيء بالشّيءِ وحَوْلَهُ ومِنْ حَوْلِهِ. "لسان العرب" (٩ / ٤٩).

(ح٨)(١/ ٧٠): (المنهي عنه بقوله: «**لا تَطْرُوني**[1] **كما أطرت النصارى عيسى ..**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٢/ ١٢٧١) كتاب الأنبياء، باب ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾(مريم:١٦)(ح٣٢٦١) ولفظه: «**لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله**».

ورواه في (٦/ ٢٥٠٣) كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب رجم الحبلى في الزنا إذا أحصنت (ح٦٤٤٢) من حديث عبيدالله بن عتبة بن مسعود عن عبدالله بن عباس عن عمر بن الخطاب ﷺ، مختصراً ومطولاً.

[1] قوله: «تطروني» أَطْرَى فلان فُلاناً إذا مَدَحَه بما ليس فيه، والنصارى أطرت عيسى بن مريم لأنهم مَدَحُوه بما ليس فيه، فقالوا: هو ثالثُ ثَلاثةٍ، وإنه ابنُ الله، وما أَشْبَهَهُ من شِرْكهم وكُفرِهم، وأَطْرَى إذا زاد في الثناء، والإطراءُ: مُجاوَزَةُ الحَدِّ في المَدْحِ والكَذِبُ فيه. "غريب الحديث" لابن الجوزي (١/ ٣٠)"لسان العرب" (١٥/ ٦).

(ح٩)(١/ ٧٨): (وقد قال النبي ﷺ: «**لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته**[١] **يأتيه الأمر من أمري، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، ألا وأني أوتيت الكتاب ومثله معه**»..).

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في "المسند"(٤/ ١٣٢) قال: ثنا عبد الرحمن وزيد بن حباب، قالا: ثنا معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر، قال زيد في حديثه: حدثني الحسن ابن جابر قال: سمعت المقدام بن معدي كرب يقول: حرم رسول الله ﷺ يوم خيبر أشياء ثم قال: «**يوشك أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على أريكته يحدث بحديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمناه ألا وإن ما حرم رسول الله ﷺ مثل ما حرم الله**».

ورواه الإمام الترمذي في "الجامع" (ح٢٦٦٣) والدارمي في "المسند" (ح٥٨٦) والمروزي في "كتاب السنة" (ح٢٤٥) والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٩١) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٧/ ٧٦) والدارقطني في "السنن" (٤/ ٢٨٦)(ح٥٨) والطبراني في "الكبير" (١٥/ ٢١٠) وفي "مسند الشاميين" (٣/ ١٣٧) والخطيب البغدادي في "الكفاية" (ص٨) وفي "الفقيه والمتفقه" (ح٢٦١-٢٦٢) وأبو عمر ابن عبدالبر في "الجامع لبيان العلم وفضله" (٢/ ١٩٠).

كلهم من حديث معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر به.

وتابع الحسن بن جابر:

عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدام رضي الله عنه به؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" (٤/ ١٣١) والمروزي في "السنة" (ح٢٤٤) وأبو داود (ح٤٦٠٤) والترقفي في "جزئه" (ح٤٩)، وابن حبان في "صحيحه" (ح١٢) والطبراني في "الكبير" (١٥/ ٢١٧-٢١٨)

---

[١] قوله: «أريكته» الأريكة: السرير في الحَجَلَة، ولا يسمى منفردًا أريكة، وقيل: هو كل ما اتُّكِيءَ عليه "لسان العرب" (١٠/ ٣٨٨)"تاج العروس" (٢٧/ ٣٩).

وفي "مسند الشاميين" (٢/ ١٠٣ ، ١٣٧)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (١/ ٢٦٢-٢٦٣)(ح٢٦٢-٢٦٣) وفي "الكفاية" (ص٣٩) والدارقطني في "السنن" (٤/ ٢٨٧) والآجري في "الشريعة" (ح١٠٣) وابن بطه في "الإبانة" (١/ ٢٣٠-٢٣١-قسم الإيمان) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٣٢٢) و"الدلائل" (٨/ ٢٧) وابن عبدالبر في "التمهيد" (١/ ١٤٩) كلهم من حديث عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي عن المقدام به.

دراسة إسناد الحديث:

عبدالرحمن بن مهدي؛ هو: عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم أبو سعيد البصري.

روى عن أيمن بن نابل وجرير بن حازم وزيد بن الحباب وغيرهم.

وروى عنه ابن المبارك وهو من شيوخه وأحمد وإسحاق وخلق كثير.

قال علي بن المديني: «كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس».

قال جرير الرازي يقول: «ما رأيت مثل عبدالرحمن بن مهدي ووصف عنه بصراً بالحديث وحفظاً».

قال الإمام أحمد: «كان ثقة خياراً من معادن الصدق صالح مسلم»[1].

روى له الجماعة، توفي سنة ١٩٨هـ[2].

زيد بن حباب؛ هو: زيد بن الحُباب -بضم المهملتين- أبو الحسين العكلي التميمي.

روى عن الثوري وشعبة ومعاوية بن صالح وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وعبدالرحمن بن مهدي ونصر بن علي وغيرهم.

قال علي بن المديني ويحيى بن معين: «ثقة»[3].

---

[1] ما تقدم من "الجرح والتعديل" (١/ ٢٥١ ، ٢٥٤).

[2] وانظر "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٨٨) "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٥٠).

[3] "الجرح والتعديل" (٣/ ٦٥٢).

وقال يحيى في رواية المفضل بن غسان: «كان يقلب أحاديث الثوري ولم يكن به بأس».

وقال الإمام أحمد: «كان صاحب حديث كيساً»[1].

وفي رواية أبي داود عنه قال: «كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح لكن كان كثير الخطأ»[2].

وقال أبو حاتم: «صدوقٌ صالح الحديث»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير»[4].

وترجم له الحافظ ابن عدي في "الكامل" وقال: «زيد بن الحباب له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يُشكُّ في صدقه، والذي قاله ابن معين: أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث التي تستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها»[5].

وقال الحافظ الذهبي في "الكاشف": «ليس به بأس، قد يهم»[6].

فهو ثقة في أكثر كلام النقاد، ولكن له أخطاء، وأقوى حديثه ما كان عن المشاهير كأمثال معاوية بن صالح كما نص على ذلك الإمام أحمد فيما تقدم[7].

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ٢٠٣[8].

---

[1] والذي قبله "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٤٧).

[2] "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (ص٤٣٢).

[3] "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٦١).

[4] "الثقات "لابن حبان (٨/ ٢٥٠).

[5] "الكامل" لابن عدي (٣/ ٢٠٩-٢١٠).

[6] "الكاشف" للذهبي: رقم١٧٢٩).

[7] "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (ص٤٣٢) و"تاريخ بغداد" (٨/ ٤٤٢) وانظر "جامع الترمذي" (٥/ ٧٢٧).

[8] وانظر "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٣٩١) "ميزان الاعتدال" (٢/ ١٠٢) "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٤٧).

تنبيه:

نقل الخطيب البغدادي في "تاريخه"[1] عن المروذي عن الإمام أحمد أن زيد بن الحباب لقي معاوية بن صالح في الأندلس، فتعقبه الخطيب بأن هذا وهم من الإمام أحمد، واحتج بأن عبدالرحمن بن مهدي لقيه في مكة وسمع منه فيها فيحتمل أن معاوية بن صالح كذلك.

ولعل الصواب مع الإمام أحمد؛ فقد نقل ابن الفرضي في "تاريخ الأندلس" عن زيد بن الحباب أنه قال: «دخلت الأندلس وكتبت عن معاوية بن صالح».

ونقل بإسناده إلى أبي أمية بكر بن محمد بن فرقد قال: «مضى زَيد بن الحباب من الكُوفَة إلى الأندلس إلى معاوية بن صالح لقيه هناك ورَوَى عَنْه»[2].

معاوية بن صالح؛ هو: معاوية بن صالح بن حُدَير -بالمهملة مصغر- الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس.

روى عن راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير وسليم بن عامر وجماعة.

روى عنه الثوري والليث بن سعد عبد الرحمن بن مهدي ومعن بن عيسى وجماعة.

وقد اختلف النقاد فيه على ثلاثة أقوال، قال يعقوب بن شيبة: «قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه»[3].

القول الأول: توثيقه.

وثقه عبدالرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وأبو زرعة [4] والعجلي[5] والنسائي[6] وغيرهم.

وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»[7].

---

[1] "تاريخ بغداد" (٨/ ٤٤٢).

[2] "تاريخ الأندلس" لابن الفرضي (ص١٥٦).

[3] "تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٨٩).

[4] "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٣٣٥)"الجرح والتعديل" (٨/ ٣٨٢).

[5] "معرفة الثقات" (رقم ١٧٤٦).

[6] "تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٩٠).

[7] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٥٢١).

وقال ابن معين -في رواية ابن أبي خيثمة-: «صالح»[1].

وقال الترمذي: «ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

القول الثاني: تَرْكُ حديثه.

قال يحيى بن سعيد القطان: «ما كنا نأخذ عنه في ذلك الزمان ولا حرفاً»[4].

وقال أبو صالح الفراء عن أبي إسحاق الفزاري: «ما كان بأهل أن يروي عنه»[5].

وحمل الذهبي هذا القول على أنه بسبب مداخلته للدولة[6].

وقال يحيى بن معين في رواية عنه: «معاوية بن صالح ليس برضا»[7].

القول الثالث: التفصيل في حديثه.

قال أبو حاتم الرازي : «صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به»[8].

وقال ابن عدي: «ما أرى بحديثه بأساً وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات»[9].

والترجيح:

الراجح من حاله أنه: «صدوق له أوهام» كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[10].

---

[1] "تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٨٩).

[2] "جامع الترمذي" (٥ / ٣١).

[3] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٧٠).

[4] "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٨٢).

[5] "تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٨٩).

[6] "سير أعلام النبلاء" (٧/ ١٦٠).

[7] قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (١٠/ ١٩٠): هكذا نقله أبن أبي حاتم عن الدوري وليس ذلك في "تاريخه".

[8] "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٨٣).

[9] "الكامل في الضعفاء" (٦/ ٤٠٧).

[10] "تقريب التهذيب" (٦٧٦٢).

وقد احتمل الأئمة الكبار -كسفيان الثوري وعبدالرحمن بن مهدي- حديثه والأكثر على توثيقه، ومن نُقل عنه أنه ترك حديثه فبغير تفسير، وهو محمول على أنه في غير باب الرواية وإنما مداخلته للدولة، وهو مع توثيقهم إلا إنه وقعت منه أوهام وإفرادات، ومن هذا حاله فالأصل في حديثه القبول ما لم ترد قرينة تدل على وقوع الوهم منه[1].

روى له البخاري في "جزء القراءة" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٨٥، وقيل قبلها.

الحسن بن جابر؛ هو: الحسن بن جابر اللخمي أبو علي الكندي.

روى عن معاوية والمقدام بن معدي كرب وأبي أمامة وعبد الله بن بسر.

وروى عنه معاوية بن صالح ومحمد بن الوليد الزبيدي.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «مقبول»[3].

روى له الترمذي وابن ماجه، توفي سنة ١٢٨هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد حسن؛ رجاله رجال مسلم عدا الحسن بن جابر، وثقه ابن حبان وقد توبع كما تقدم.

وصحح إسناده البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٣/ ٢٣٤).

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عدة عن عدد من الصحابة ﷺ، كأبي هريرة، والعرباض بن سارية، وأبي رافع، وجابر بن عبدالله، وخالد بن الوليد ﷺ.

---

[1] وانظر "ميزان الاعتدال" (٤/ ١٣٥).

[2] "الثقات" لابن حبان (٤/ ١٢٥).

[3] "تقريب التهذيب" (١٢٢٠) "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٢٧).

وأصحها بعد حديث المقدام المتقدم **حديث أبي رافع** ﷺ، وهو عند الإمام الشافعي في "مسنده" (١/ ٢٠) وفي "الرسالة" (ح١١٠٦) والحميدي في "مسنده" (ح٥٥١) والإمام أحمد في "المسند" (٣٩/ ٣٠٢) وغيرهم من حديث سالم أبي النضر ـ عن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه رضي الله عنه به مرفوعاً.

وقد حصل في إسناده اختلاف لا يقاوم هذا الوجه لجلالة وإمامة من رواه وارتضاه، فالإسناد صحيح، وسالم أبو النضر، ثقة نبيل، قال عنه ابن عبدالبر في "الاستغناء" : «أجمعوا على أنه ثقة ثبت حسن الحديث»[1].

[1] "الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى" لابن عبدالبر (رقم ٥٨٦)"الكاشف" للذهبي (رقم ١٧٦٦)"تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٧٢).

(ح١٠)(١/ ٨٦): (بقوله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله**»..).

تخريج الحديث:

هو في "الصحيحين" بألفاظ متقاربة عن سبعة من الصحابة ﷺ، من حديث سعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة وثوبان وجابر بن سمرة وجابر بن عبدالله وعقبة بن عامر ﷺ.

وهذا لفظ حديث ثوبان ﷺ عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٥٢٣) كتاب الإمارة (ح١٩٢٠) عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله**».

أما حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ:

فقد رواه البخاري (٣/ ١١٣٤) كتاب الخمس، باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾(الأنفال:٤١)(ح٢٩٤٨).

وفي (٦/ ٢٦٦٧) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق** »، وهم أهل العلم، (ح٦٨٨٢).

ورواه مسلم (٣/ ١٥٢٤) كتاب الإمارة (ح١٠٣٧).

أما حديث المغيرة بن شعبة ﷺ:

فرواه البخاري (٣/ ١٣٣١) كتاب المناقب، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي ﷺ آية فأراهم (ح٣٤٤١).

أيضاً في (٦/ ٢٦٦٧) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق**»، وهم أهل العلم، (ح٦٨٨١).

ورواه مسلم (٣/ ١٥٢٣) كتاب الإمارة (ح١٩٢١).

أما حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ:

رواه مسلم (٣/ ١٥٢٥) كتاب الإمارة (ح١٩٢٥).

أما حديث جابر بن سمرة رضي الله عنهما:

رواه مسلم (٣/ ١٥٢٤) كتاب الإمارة (ح١٩٢٢).

أما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

رواه مسلم (١/ ١٣٧) كتاب الإيمان (ح١٥٦).

وفي (٣/ ١٥٢٤) كتاب الإمارة (ح١٩٢٣).

أما حديث عقبة بن عامر ﷺ:

رواه مسلم (٣/ ١٥٢٥) كتاب الإمارة (ح١٩٢٥).

(ح١١)(١/ ٩٠): (قال النبي ﷺ: «**مثل أمتي كالمطر، لا يُدرى أوله خير أم آخره**»..).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٢١٣٥) قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، قال: حدثنا ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خيرا أم أخره**».

وتابع الطيالسي جماعة منهم:

[١] قتيبة بن سعيد؛ عند الترمذي في "الجامع" (ح٢٨٦٩) والبيهقي في "الزهد" (ص١٧٣) والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص٣٧٧).

[٢] حسن الأشيب؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٩/ ٣٣٤، ٤٤٥).

[٣] ومحمد بن جعفر الوركاني؛ عند عبدالله بن أحمد في "العلل" (٣/ ٣١٤).

[٤] وأحمد بن عبدة؛ عند أبي الشيخ في "الأمثال"(ح٣٣٠).

[٥] ومسلم بن إبراهيم؛ عند القضاعي في "الشهاب" (ح١٣٥٢).

[٦] وعبدالرحمن بن المبارك؛ عند البغوي في "تفسيره" (٢/ ٩١).

وتابع حماد بن يحيى الأبح، جماعة منهم:

[١] يوسف بن عطية الصفار؛ عند أبي يعلى الموصلي في "مسنده" (ح٣٤٧٥) قال: حدثنا أبو ياسر عمار بن نصر حدثنا يوسف بن عطية أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك به.

ويوسف بن عطية البصري الصفار مجمع على ضعفه، كثرت أوهامه فتركوه[1].

ولما سُئل الحافظ النووي في "الفتاوى" (ص١٨٠) عن هذا الحديث عزاه إلى أبي يعلى فقط، وأعله بيوسف الصفار، واستغربه الزركشي في "التذكرة" (ص٢١٨) وابن حجر في "الفتح" (٧/ ٦) وقال: «وأغرب النووي فعزاه في "فتاويه" إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي بإسناد أقوى منه من حديث أنس وصححه ابن حبان من حديث عمار رضي الله عنه».

---

[1] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٦٨).

[٢] حماد بن سلمة؛ رواه الرامهرمزي في "الأمثال" (ص١٠٥) قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني -تلقيناً- ثنا إبراهيم بن حمزة بن أنس -بحلوان- ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ به.

ورجال الإسناد ثقات؛ غير إبراهيم بن حمزة بن أنس فلم أعثر له على ترجمة، وأخشى أنه انقلب عليه راويه، فقال: حماد بن سلمة، وهو يريد حماد بن يحيى الأبح كما تقدم، وقبول التلقين من مظان ضعف الراوي، والله أعلم.

[٣] عبيد بن مسلم السابري، رواه الرامهرمزي في "كتاب الأمثال" (ص١٠٥) قال: حدثني محمد بن علي السلمي، قال: سمعت هدبة -يعني ابن خالد- ثنا عبيد بن مسلم السابري عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف جداً، آفته محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، يركب الأسانيد، قال الإسماعيلي: «بصري منكر الحديث»[١].

وقد حسّن الشيخ الألباني إسناده في "الصحيحة" (٥/ ٣٥٥) وفاته حال السلمي هذا.

وتابع ثابتاً في هذا الحديث عن أنس رضي الله عنه جماعة؛ منهم:

[١] الحسن بن أبي الحسن البصري، فرواه أبو أحمد ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٤/ ٣٣١) من حديث عبيدالله بن تمام عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس رضي الله عنه به.

وهذا من مناكير عبيدالله بن تمام، وقد ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، وغيرهم[٢].

ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (ح٤٠٥٨) قال: حدثنا علي، قال: نا الحسين بن أبي زيد الدباغ، قال: نا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

---

[١] "معجم الإسماعيلي" (رقم ١١٢)"ميزان الاعتدال"(٣/ ٦٥١)"المغني في الضعفاء" (٥٨٣٦)"لسان الميزان"(٥/ ٢٩٢).

[٢] "الكامل" (٤/ ٣٣١)"ميزان الاعتدال" (٣/ ٤).

قال أبو القاسم الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مالك بن دينار إلا عمر بن حفص، تفرد به الحسين بن أبي زيد الدباغ.

وهذا إسناد ضعيف، ومالك بن دينار ثقة عابد، والدباغ كذلك، ولكن عمر بن حفص غالب الظن أنه أبو حفص العبدي وهو متروك الحديث، ضعفه ابن المديني ويحيى بن معين والإمام أحمد والبخاري وأبو حاتم والنسائي وجماعة[1].

تنبيه:

أُخْتُلِف في الحديث عن الحسن على عدة أوجه:

تقدم **أحدها** وهو: عن الحسن عن أنس ﷺ موصولاً.

والوجه الثاني: عن الحسن عن علي بن أبي طالب ﷺ به، عزاه السيوطي في مجموع المسمى بـ "الحاوي للفتاوي" (٢/ ١٠٤) إلى "مسند" أبي يعلى قال: حدثنا حوثرة[2] بن أشرس قال: أخبرنا عقبة بن أبي الصهباء الباهلي قال: سمعت الحسن يقول: سمعت عليا يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال السيوطي: «قال محمد بن الحسن بن الصيرفي شيخ شيوخنا: هذا نص صريح في سماع الحسن من علي ورجاله ثقات، حوثرة وثقة ابن حبان، وعقبة وثقه أحمد وابن معين».

والإسناد رواته ثقات: عقبة بن أبي الصهباء أبو خريم الباهلي البصري، وثقه يحيى والإمام أحمد وغيرهما[3].

وحوثرة بن أشرس أبو عامر العقدي، ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الذهبي في "السير": «ما أعلم به بأساً»[4].

---

[1] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٥٠)"الجرح والتعديل" (٦/ ١٠٣) "الضعفاء والمتروكون" لابن الجوزي(٢٤٤٩).

[2] وقع في الحاوي «جويرية»، وكذا في ترجمة عقبة بن أبي الصهباء من "الثقات" (٧/ ٢٤٧) لابن حبان، وهذا كله تصحيف، وصوابه: «حوثرة» وهو عند ابن حبان في "الثقات" على الصواب في (٨/ ٢١٥).

[3] "الجرح والتعديل"(٦/ ٣١٢)"تاريخ بغداد" (١٢/ ٢٦٤).

[4] "الثقات"(٨/ ٢١٥)"سير أعلام النبلاء" (٢٠/ ١٨٣).

ولكن هذا لا يحقق طمأنينة القلب بسلامة ما روى لانفراده بمثل هذا الإسناد، ولو سلم حاله، فلا يبعد أن يكون الوهم من عقبة بن أبي الصهباء فقد رواه ثلاثة من الثقات عن الحسن مرسلاً كما سيأتي، وهم أثبت وأشهر من عقبة بن أبي الصهباء.

الوجه الثالث: عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنهما؛ رواه البزار في "مسنده" (ح٣٥٢٧) من حديث عباد بن راشد عن الحسن عن عمران بن حصين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

وعباد بن راشد «صدوق له أوهام» قاله الحافظ في "التقريب"[١].

والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين، قاله ابن المديني والإمام أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهم[٢]، وسيأتي من رواه من حديث عمران من غير طريقه.

الوجه الرابع: عن الحسن عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما به، عند الإمام أحمد في "المسند" (٣١/ ١٧٤) عن عبدالرحمن بن مهدي حدثنا زياد أبو عمر عن الحسن به.

وزياد أبو عمر صدوق فيه لين[٣]، والحسن لم يسمع من عمار شيئاً[٤]، وسيأتي له وجهٌ آخر عن عمار ﷺ من غير طريقه.

الوجه الخامس: عن ثابت عن الحسن مرسلاً، ففي "العلل" (٣/ ٣١٤) قال عبدالله بن أحمد: «سألت أبي عن هذا الحديث، فقال: هو خطأ إنما يروى هذا الحديث عن الحسن».

ثم رواه الإمام أحمد عن حسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد ويونس عن الحسن عن رسول الله ﷺ فذكره.

وسبب الإعلال ظاهر، وهو أن حماد بن سلمة رواه عن ثلاثة ثقات كلهم يروونه عن الحسن مرسلاً، وهذا الوجه هو أصح الوجوه في حديث الحسن.

---

[١] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٦٥)"تهذيب التهذيب (٥/ ٨٠)"تقريب التهذيب" (رقم٣١٢٦).

[٢] "تهذيب التهذيب"(٢/ ٢٣٤).

[٣] "تقريب التهذيب" (رقم٢١٠٠) "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٣١).

[٤] "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٣٢).

[٢] قتادة بن دعامة؛ عن أنس ﷺ به، روى ذلك ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٨) من حديث روح بن عبد الواحد ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس به مرفوعاً.

وخليد بن دعلج ضعيف الحديث، ضعفه يحيى بن معين والإمام أحمد[١].

وقال ابن حبان في "المجروحين": «كان كثير الخطأ فيما يروى عن قتادة وغيره، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد»[٢].

وذكر ابن عدي هذا الحديث من منكراته، وقال: «وعامة حديثه يتابعه عليه غيره وفي بعض حديثه نكارة وليس بالمنكر الحديث جداً»[٣].

قال الساجي: «مجمع على ضعفه»[٤].

[٣] الزهري؛ عن أنس بن مالك ﷺ به، روى ذلك ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٩٠) أخبرنا جعفر بن إدريس القزويني بمكة قال: حدثنا حمدان بن المغيرة عن هشام بن عبيدالله الرازي عن مالك عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**مثل أمتي..**»الحديث.

ورواه الدارقطني في "مسند حديث مالك"[٥] والخطيب في "تاريخه" (١١/ ١١٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٣/ ١٦) كلاهما من طريق أبي الحسن القطان في "علله"، وهو في "معجم السفر" للسِّلفي (ص٤١٤) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٠/ ٢٥٤) وكلهم من حديث هشام بن عبيدالله الرازي به.

وحمدان بن المغيرة، هو محمد بن المغيرة الهمذاني الضبِّي السُكَّري، وحمدان لقبه.

قال صالح بن أحمد: «صدوق».

---

[١] "الجرح والتعديل"(٣/ ٣٨٤).

[٢] "كتاب المجروحين" (١/ ٢٨٥).

[٣] "الكامل"(٣/ ٤٩).

[٤] وانظر "الضعفاء" للنسائي (١٧٥) "تهذيب التهذيب"(٣/ ١٣٧).

[٥] بواسطة "التمهيد" (٢٠/ ٢٥٤).

وقال السليماني: «فيه نظر»[1].

وهشام بن عبيدالله الرازي إمام في السنة، قال عنه العجلي: «رازي ضعيف»[2].

وقال أبو حاتم: «صدوق»[3].

وقال ابن حبان: «كان يهم في الروايات ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج به»[4].

وقال الحافظ ابن عبدالبر: «هشام بن عبيدالله الرازي هذا ثقة لا يختلفون في ذلك»[5].

وهذا الإطلاق يدفعه رأي العجلي وابن حبان وهما إمامان معتبران.

والصحيح أنه أنزلُ من درجة الثقة، بما وقع له من أوهام، وبما انفرد به مما لا يُتابع عليه.

وضعَّف هذا الإسناد –والحديث عموماً- ابن طاهر المقدسي في "معرفة التذكرة" (ص٥٥)، وقال: «فيه هشام بن عبيد الله الرازي كان يتهم في الروايات ويخطئ فبطل الاحتجاج به، صح أنه: «**خير القرون قرني ثم الذين يلونهم**»...»

وقال أبو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجه في "العلل": «تفرد به –أي هشام- ولا نعلم له علة».

وقال الخطيب: «غريب جداً من حديث مالك تفرد به هشام –يعني عنه- ولم يتابع عليه»[6].

ووصفه الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣٠٠) بالبطلان، وفي "المغني" (٢/ ٧١١) بالوضع.

---

[1] "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٣٨٤)"ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٦).

[2] "الثقات " للعجلي (١٩٠٥).

[3] "الجرح والتعديل" (٩/ ٦٧)وفي بعض النسخ من "الجرح والتعديل" قال ابن أبي حاتم: «وهو ثقة يحتج به» ولم ينقل هذا من اعتمد كتابه في الرجال كالمزي والذهبي وابن حجر، فلعلها وهم من النساخ.

[4] "كتاب المجروحين" (٣/ ٩٠).

[5] "التمهيد" (٢٠/ ٢٥٤).

[6] انظر "المقاصد الحسنة" للسخاوي (ص٥٩٢).

وقد نقل الحافظ أبو طاهر السِّلفي في "معجم السفر" (ص٤١٥) عن الحافظ عبدالله بن مَتّ الأنصاري أنه قال: «ويروى هذا الحديث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ، وحديث مالك بن أنس عن الزهري **غريب حسن** لم يروه عنه إلا هشام بن عبيد الله قاضي الري، وكان من أصحاب الرأي، متصلباً في الدين، متثبتاً في الأصول، شديداً على المبتدعة، تفرد عنه محمد بن المغيرة السكري الهمذاني رواه عنه الكبار أبو الفضل بن إسحاق بن محمود وغيره».

وظاهر كلامه أنه حسنٌ رواية لا من حيث المعنى فقط، ومراده الغريب، لقوله بعد ذلك: «لم يروه إلا هشام..»، والصحيح أنه ضعف هذا الإسناد، لحال هشام بن عبيدالله وتفرده به، والله أعلم.

تنبيه:

روي هذا الحديث من حديث مالك من غير طريق هشام بن عبيدالله، فقد رواه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١١/ ١١٣) قال: أخبرنا الصيمري والتنوخي، قالا: أخبرنا عبدالجبار بن أحمد حدثنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب حدثنا عبدالله بن إسحاق أبو العباس -نزيل حلب- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن حسان حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان الثوري حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره**».

وهذا خطأ من عبدالجبار بن أحمد المعتزلي، انقلب عليه الإسناد، قاله الخطيب البغدادي.

دراسة إسناد الحديث:

حماد بن يحيى الأبح؛ هو: حماد بن يحيى الأبح أبو بكر السلمي البصري.

روى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وثابت البناني ومعاوية بن قرة وابن أبي مليكة.

وروى عنه أبو نعيم ومحمد بن بكار بن الريان وعبد الرحمن بن المبارك.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «صالح الحديث ما أرى به بأساً».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به».

وقال أبو زرعة الرازي: «ليس بالقوي»[1].

وقال البخاري: «وهم في الشيء بعد الشيء»[2].

وقال أبو داود: «يخطئ كما يخطئ الناس»[3].

وقال البزار: «لم يكن بالقوي [وقد حدَّث عنه المتقدمون]»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ ويهم»[2].

وقال ابن عدي: «هو ممن يكتب حديثه»[3].

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالحافظ عندهم»[4].

قال الذهبي في "الكاشف": «ثقة، قال أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس»[5].

فخلاصة حاله من كلام الأئمة أنه صدوق له أوهام، نزلت به عن درجة الثقة أوهامه، وهو قليل الوهم، ولهذا مشّى بعض الأئمة حديثه، وعدّ أوهامه كسائر أوهام غيره من الرواة، والله أعلم.

روى له أبو داود في "المراسيل" والترمذي.

ثابت؛ هو: ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٥٢).

[2] "التاريخ الكبير"(٢/ ١/ ٢٤).

[3] "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٩).

[1] لم يذكر هذا في "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٩) وهذا في "مسند البزار" (ح٦٨٩٦)، وقال عنه في موطن آخر (ح١٠٤٤): «لين الحديث» ولم يذكر الحافظ ابن حجر هذا اللفظ أيضاً.

[2] "الثقات" لابن حبان(٦/ ٢٢٢).

[3] "الكامل" لابن عدي (٢/ ٢٤٦).

[4] "ميزان الاعتدال" (١/ ٦٠١) "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٩).

[5] "الكاشف" للذهبي (١١٢٧).

روى عن أنس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم.

وروى عنه حميد الطويل وشعبة وجرير بن حازم والحمادان وجماعة.

قال يحيى بن معين: «بصري ثقة».

وقال الإمام أحمد: «ثابت ثبت في الحديث، من الثقات المأمونين، صحيح الحديث».

وقال أبو حاتم الرازي: «ثقة صدوق»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٣هـ.

الحكم إسناد الحديث:

الإسناد ظاهره الصحة؛ ولكنه معلول، كما تقدم ما ذكره الإمام أحمد من رواية حماد بن سلمة له عن ثابت وحميد ويونس عن الحسن مرسلا، وحماد بن سلمة أثبت الناس في هؤلاء الثلاثة وعلى رأسهم ثابت البناني، وكلهم رووه عن الحسن مرسلاً، فقوله يقدم على قول حماد الأبح، وغيره.

وصوب ذلك ابن رجب في "شرح العلل" (٢/ ٥٠١).

شواهد الحديث:

روي من حديث عمران بن حصين ، وقد تقدم أنه روي من حديث الحسن عن عمران ابن حصين به، وتقدم الكلام عليه، ورواه الطبراني في "الأوسط" (ح٣٦٦٠) من حديث عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن أبي نجيد صاحب رسول الله ﷺ قال سمعت النبي ﷺ يقول: فذكره.

قال الطبراني: «أبو نجيد: عمران بن حصين الخزاعي ، ولا يروى هذا الحديث ، عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : ابن أبي السري».

وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعفه ابن المديني وابن معين والإمام أحمد وجماعة[2].

---

[1] "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩) وانظر "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٥٩)"تهذيب التهذيب" (٢/ ٣).

[2] "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٢٨٤)"كتاب المجروحين" (٢/ ٥٧)"الكامل" (٤/ ٢٧٣)"تقريب التهذيب" (رقم ٣٨٦٥).

وروي من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، رواه ابن الأعرابي في "معجمه" (ح١١٢٢) والقضاعي في "الشهاب" (ح١٣٥٢) والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص٤٢٩) والدقاق في "فوائده" (ص١٧) وأبو نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٣١) من حديث عُبيس بن ميمون عن بكر بن عبدالله المزني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما به.

وعُبيس – بالضم ثم باء موحدة بعدها ياء تحتية مثناة ثم سين- ابن ميمون أبو عبيدة التيمي ضعفه يحيى بن معين وأحمد والفلاس وأبو زرعة وجماعة[1]، روى له ابن ماجه.

وذكره المزي في "تهذيب الكمال" بهذا الاسم، وكذلك الذهبي في "الكاشف"وقال: «ضعفه ابن معين وغيره»[2].

وقد حصل في اسم عُبيس بن ميمون تصحيفان ظاهران:

الأول: أورده الحافظ ابن حجر في "التهذيب" و"التقريب"[3] في آخر من اسمه (عُبَيْدَة) وسماه: عُبيدة بن ميمون، وهذا خطأ واضح، وتبعه عليه الخزرجي في "خلاصة تذهيب التهذيب"[4]، ولم أجد من ذكره بهذا الاسم غيرهما رحمهما الله.

الثاني: تصحف اسم عُبَيس بن ميمون في مصادر عدّة إلى عيسى بن ميمون.

وعيسى بن ميمون في الطبقة غير واحد، وأشهرهم عيسى بن ميمون القرشي مولاهم المدني وهو ضعيف روى له الترمذي وابن ماجه[5].

وعيسى بن ميمون الجرشي المكي: ثقة لا بأس به[6]، وهناك غيرهما.

ولم أجد أحداً ممن ترجم لكلٍّ هؤلاء ذكر أنهم يروون عن بكر بن عبدالله المزني[7].

---

[1] "الجرح والتعديل" (٧/ ٣٤)"كتاب المجروحين" (٢/ ١٨٦)"الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٤١٧)"الكامل" لابن عدي (٥/ ٣٧٣).

[2] "تهذيب الكمال" (١٩/ ٢٧٧)"سير أعلام النبلاء"(٨/ ٢٧٧)"الكاشف"(٣٦٥٢).

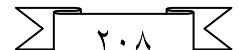
[3] "تهذيب التهذيب" (٧/ ٨١) و"تقريب التهذيب" (رقم ٤٤١٧).

[4] "خلاصة تذهيب التهذيب" (ص٢٥٧).

[5] "تقريب التهذيب" (رقم٥٣٣٥).

[6] "تقريب التهذيب" (رقم٥٣٣٤).

[7] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٤٠١) "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٨٧-٢٨٨)"الكامل" لابن عدي(٥/ ٢٤٠).



وقد جاء على وجه الصواب في "الفوائد" للدقاق، ويقوي ذلك أيضاً ما جاء صريحاً في رواية محمد بن أبان عند السهمي في "تاريخ جرجان" من ذكره لكنيته.

ويؤكد ذلك -أيضاً- إعلال الهيثمي لهذا الإسناد به، فقال في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٦٨): «رواه الطبراني وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك».

وروي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، رواه ابن أبي عمر العدني في "مسنده" عزاه إليه الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (ح٤١٧٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" عزاه إليه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٦٨) من حديث عبدالرحمن ابن زياد بن أنعم عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو ابن العاص به.

وعبدالرحمن بن زياد بن أنعم الأكثر على تضعيفه، وهو مقارب الحديث يُحتمل منه ما وافق الثقات فيه[1].

وروي من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهما، من طرق عنه:

[١] فروي عن الحسن البصري عنه به، وقد تقدم.

[٢] ورواه سلمان الأغر عن عمار به، رواه ابن حبان في "صحيحه" (ح٧٢٢٦) والبزار في "مسنده" (ح١٤١٢) والرامهرمزي في "الأمثال" (ص١٦٤) والشاموخي في "أحاديثه" (ص٣٠) والبيهقي في "الزهد الكبير" (ح٣٩٧) كلهم من حديث الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن عبيد ابن سلمان الأغر عن أبيه عن عمار ﷺ به.

وإسناده ضعيف؛ الفضيل بن سليمان النميري البصري، قال عنه صالح بن محمد جزرة: «منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة مناكير».

وقال الحافظ: «صدوق له خطأ كثير»[2].

---

[1] "الكاشف" (٢/ ١٦٤)(٣٢٣٢)"ميزان الاعتدال" (٢/ ٥٦١)"تهذيب التهذيب" (٦/ ١٥٥).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٥٤٢٧)، وانظر"تاريخ ابن معين" للدوري(٤/ ٢٢٦) "التاريخ الكبير"(٤/ ١/ ١٢٣)"الجرح والتعديل"(٧/ ٧٢)"الضعفاء" للنسائي(رقم ٤٩٤)"الثقات" لابن حبان(٧/ ٣١٦)"الكامل" لابن عدي(٦/ ١٩).

وعبيد بن سلمان الأغر ضعفه الإمام البخاري[1].

وتعقبه أبو حاتم الرازي، وقال: «لا أرى في حديثه انكاراً يحول من كتاب "الضعفاء" الذي ألفه البخاري إلى الثقات»[2].

[٣] ورواه عبدالله بن عبيدة عن عمار ﷺ به، روى ذلك الروياني في "مسنده" (ح١٣٤٣) قال: نا محمد بن إسحاق أنا عبيد الله بن موسى نا موسى بن عبيدة عن أخيه عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

وموسى بن عُبيدة وأخوه ضعيفان[3].

[٤] ورواه رجل عن عمار ﷺ به، عند أبي داود الطيالسي في "مسنده" (ح٦٨٢) حدثنا عمران عن قتادة، قال: حدثنا صاحب لنا عن عمار ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خير أم آخره**».

والإسناد ضعيف لعلتين:

إحداهما: حال عمران القطان، وهو «صدوق يهم» كما قاله الحافظ في "التقريب"[4]، ومثل هذا يخاف من تفرده، فكيف بمخالفته لمن هو أوثق منه؟

والثانية: جهالة حال الرجل الراوي عن عمار ﷺ.

خلاصة الحكم على الحديث:

أصح روايات الحديث مرسل الحسن البصري، وقد حسَّنه جماعة من أهل العلم بمجموع وجوه الحديث.

قال الإمام ابن عبدالبر في "التمهيد"(٢٠/ ٢٥٣): «روي من حديث أنس وحديث عبدالله بن عمرو بن العاصي من وجوه حسان».

---

[1] "التاريخ الكبير"(٣/ ١/ ٤٤٩).

[2] "الجرح والتعديل"(٥/ ٤٠٧).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٣٤٥٨، ٦٩٨٩).

[4] "تقريب التهذيب" (رقم ٥١٥٤).

وكذا حسَّنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٦٨).

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ٨): «حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة».

وللحافظ ابن حجر جزء في "طرق حديث مثل أمتي مثل المطر"[٢].

وتقدمت حكاية تضعيف النووي للحديث في "فتاويه" (ص١٨٠) وتعقب الحافظ ابن حجر له، والله أعلم.

---

[٢] "فهرس الفهارس" لعبدالحي الكتاني (١/ ٣٣٥).

(ح١٢)(١/ ٩١): (وفي "صحيح البخاري" عن أبي هريرة مرفوعاً: **«مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة**[1] **من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له، ويقولون هلاَّ وضعت هذه اللبنة، فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين»**..).

<u>تخريج الحديث:</u>

الحديث رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/ ٥١٣)(ح٣٥٣٥) كتاب المناقب، باب خاتم النبيين ﷺ.

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٧٩٠)(ح٢٢٨٦) كتاب الفضائل.

ورواه البخاري في "الصحيح" (٢/ ٥١٣)(ح٣٥٣٤) ومسلم (٤/ ١٧٩١)(ح٢٢٨٧) كلاهما من حديث جابر رضي الله عنه.

وانفرد به الإمام مسلم (٤/ ١٧٩١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

---

[1] قوله: «لَبِنَة» يقال اللَّبِنة واللبْنَة التي يُبْنَى بها وهو المضروب من الطين مُرَبَّعاً والجمع لَبِنٌ ولِبْنٌ على فَعِلٍ وفِعْلٍ، قاله في "لسان العرب" (١٣/ ٣٧٢).

(ح١٣)(١/ ٩٤): (وأيضاً في الحديث الآخر: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين**»..).

تخريج الحديث:

لم يعزُ المؤلف الحديث إلى مصدر يخرج من خلاله، ولا إلى راوٍ فيساق من طريقه، وهو مروي عن أحد عشر من الصحابة بألفاظ متقاربة، ومرسل إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، وهو تابعي.

والمرسل أصح وأشهر ما روي من طرق هذا الحديث.

وأحسن طرقه طريق مبشر بن إسماعيل عن معان بن رفاعة عنه به، قاله ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٣٩).

قال أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ١٧): حدثني أبي نا محمد بن عبيد المديني نا مبشر بن إسماعيل عن مُعان بن رفاعة عن أبى عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**».

ورواه الإمام ابن عدي في "الكامل في ضعفاء الرجال" (١/ ١٤٦) من حديث زياد بن أيوب عن مبشربه.

وتابع مبشر بن إسماعيل عن مُعان جماعة؛ منهم:

[١] إسماعيل بن عياش؛ عند ابن وضاح في "البدع والحوداث" (ص١) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ١٧) والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٥٦) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١٤٦) وغيرهم من طرقٍ عن إسماعيل بن عياش عن مُعان بن رفاعة به.

قال عبدالحق الإشبيلي في "الأحكام الكبرى" (١/ ٣٤٢): «قال يحيى بن معين: ما روى إسماعيل عن الشاميين فهو صحيح، ومُعان هذا شامي دمشقي، وقد تابعه بقية بن الوليد عن مُعان بن رفاعة».

تنبيه:

روى الحسن بن عرفة الحديث عن إسماعيل بن عياش، وجاء فيه: عن مُعان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري -وكان من الصحابة- عن النبي ﷺ به.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/ ٢١١): «فما توبع عليه -يعني ابن عرفة- حينما ذكر أن العذري من الصحابة».

وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة"(١/ ٢٢٥): «قال ابن منده: ولم يتابع ابن عرفة على قوله: «وكان من الصحابة» قلت: قد روِّيناه في كتاب "الغرر من الأخبار" لوكيع القاضي قال: حدثنا الحسن بن عرفة فذكره ولم يقل فيه وكان من الصحابة».

وكما نقل الحافظ ابن حجر عن وكيع القاضي فكذلك هو عند ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٤٦) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٨) من طريق الحسن بن عرفة ولم يذكر أنه من الصحابة.

[٢] بقية بن الوليد؛ عند أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٧٣٢) والآجري في "الشريعة" (ح٢) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١١٨، ١٤٥)(٢/ ٧٩) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٠٩).

[٣] سعيد بن عبدالجبار الحمصي؛ رواه الآجري في "الشريعة" (ح١).

وقد خالفهم غيرهم عن معان، فرواه:

محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن مُعان بن رفاعة السلامي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ به، روى ذلك الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (ص٢٨) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٩) من حديث عمرو بن هاشم البيروتي عن محمد بن سليمان به.

ومحمد بن سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم[١].

---

[١] "الجرح والتعديل"(٧/ ٢٦٨) وانظر "ميزان الاعتدال" (٣/ ٥٧٠).

وتابع مُعان بن رفاعة فيه:

الوليد بن مسلم؛ روى حديثه ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٤٧) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٠٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٨) قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن العذري حدثنا الثقة أن رسول الله ﷺ قال: وذكره.

دراسة إسناد الحديث:

أبو حاتم الرازي؛ هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي إمام مشهور.

روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري وعثمان بن الهيثم وأبي نعيم وغيرهم.

روى عنه محمد بن إسماعيل الجعفي وابنه عبدالرحمن وعبدة بن سليمان المروزي وخلق.

قال أبو نعيم: «أبو حاتم إمام في الحفظ».

وقال النسائي: «ثقة»[1].

وقال اللالكائي: «كان إماما عالماً بالحديث حافظا له متقنا ثبتاً»[2].

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٧٧هـ.

محمد بن عبيد المديني؛ هو: محمد بن عبيد بن ميمون المدني التَّبَّان -بفتح المثناة وتشديد الموحدة- التيمي مولاهم.

روى عن أبيه وعيسى بن يونس والدراوردي ومبشِّر بن إسماعيل وغيرهم.

روى عنه البخاري وابن ماجة وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

ذكره البخاري في "تاريخه" ولم يذكر فيه جرحاً، وروى عنه في "الصحيح" في غير موطن[3].

قال أبو حاتم: «شيخ»[4].

---

[1] "تاريخ بغداد"(٢/ ٧٧).

[2] "تهذيب التهذيب" (٩/ ٢٨).

[3] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ١٧٣) وانظر "التعديل والتجريح" للباجي (٢/ ٧٢٦).

[4] "الجرح والتعديل" (٨/ ١١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما أخطأ»[1].

قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطئ»[2].

روى له البخاري وابن ماجه.

مبشِّر بن إسماعيل؛ هو: مبشِّر – بتشديد الشين المعجمة مكسورة- ابن إسماعيل، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم.

روى عن حريز بن عثمان وتمام بن نجيح ومعان بن رفاعة وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن موسى وأحمد بن حنبلومحمد بن عبيد وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة مأموناً»[3].

وقال يحيى بن معين والإمام أحمد: «ثقة»[4].

قال النسائي: «ليس به بأس»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

و«ضعفه ابن قانع بغير حجة» قاله الذهبي، وقال في "الكاشف": «ثقة»[7].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٠هـ.

مُعان بن رفاعة؛ هو: مُعَان -بضم أوله وتخفيف المهملة وآخره نون – ابن رفاعة السَّلامي -بتخفيف اللام- الشامي.

روى عن إبراهيم العُذْري وعبد الوهاب بن بخت وعطاء الخراساني وغيرهم.

روى عنه إسماعيل بن عياش ومبشِّر بن إسماعيل الحلبي وآخرون.

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٩/ ٨٢) وانظر "تهذيب الكمال"(٢٦/ ٧٢) "تهذيب التهذيب" (٩/ ٢٩٦).

[2] "تقريب التهذيب" (٦١٢١).

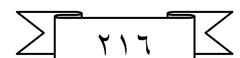
[3] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٤٧١).

[4] "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٤٣)"بحر الدم" (رقم ١٠٥٩).

[5] " تهذيب التهذيب " :(١٠/ ٢٩).

[6] " الثقات لابن حبان " (٩/ ١٩٣).

[7] " ميزان الاعتدال "(٣/ ٤٣٣) و" الكاشف" (٥٢٧٥) وانظر " تهذيب التهذيب" (١٠/ ٢٩).



واختلف كلام النقاد[1] فيه على قولين:

القول الأول: توثيقه.

نقل المزي وابن حجر في "تهذيبيهما"[2] والذهبي في "الميزان"[3] عن ابن المديني أنه وثقه.

وقال الإمام أحمد: «لم يكن به بأس»[4].

وقال في راوية مهنا: «لا بأس به»[5].

ومثل هذا قاله محمد بن عوف وأبو داود[6].

ونقل المزي -وعنه ابن حجر- عن عثمان الدارمي عن دحيم أنه قال عنه: «ثقه»[7].

القول الثاني: من ضعفه أو ليّن حديثه.

ضعفه علي بن المديني، كما سيأتي بيانه.

وقال الدوري عن ابن معين: «ضعيف»[8].

وفي أخرى قال: «كان ضعيفاً»[9].

وسئل عن عثمان بن عطاء ومعان بن رفاعة وسعيد بن بشير فقال: «كل هؤلاء ضعفاء»[10].

---

[1] نص على الاختلاف فيه الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٧٤) وابن مفلح في "الآداب الشرعية" (٢/ ٥٢).

[2] " تهذيب الكمال " (٢٨/ ١٥٧) "تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٨٢).

[3] " ميزان الاعتدال " (٤/ ١٣٤).

[4] " الجرح والتعديل " (٨/ ٤٢٢) و" بحر الدم " (١٠٠٧).

[5] " تهذيب الكمال " (٢٨/ ١٥٨).

[6] " تاريخ دمشق " (٥٩/ ١٠) " سؤالات الأجري " لأبي داود (١٦٩٢).

[7] " تهذيب التهذيب " (١٠/ ١٨٢).

[8] هكذا نقله ابن عدي " الكامل" (٦/ ٣٢٨) وابن عساكر " تاريخ دمشق" (٥٩/ ١١) والذي في "تاريخ ابن معين" (٤/ ٤٣٠): معاذ -بالذال المعجمة- وقد ذكر الأزدي عن الدوري عن ابن معين أنه قال ذلك في معاذ بن رفاعة الأنصاري، نقله عنه الحافظ ابن حجر في " تهذيب التهذيب " (١٠/ ١٧٢) وكيفما كان الحال فتضعيف ابن معين له ثابت في مواطن أخرى.

[9] "الضعفاء" للعقيلي (٤/ ٢٥٦).

[10] " الضعفاء للعقيلي" (٤/ ٢٥٦)" تاريخ دمشق "(٥٩/ ١١) "تهذيب التهذيب " (١٠ / ١٨٢).

وقال أبو حاتم: «شيخ ... يُكتب حديثه ولا يحتج به»[1].

وقال الجوزجاني: «ليس بحجة»[2].

وقال يعقوب بن سفيان: «لين الحديث»[3].

وقال ابن حبان: «منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب في رواياته ما ينكره القلب، استحق ترك الاحتجاج به»[4].

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»[5].

الترجيح:

الراجح ضعيف الحديث، وقد جُرِحَ بما فسّره ابن حبان وابن عدي من الانفراد بما لا يتابع عليه، وروايته عن المجاهيل.

أما ما نقله الحفاظ المزي والذهبي وابن حجر من أن ابن المديني وثّقه فالذي وجدته عنه تضعيفه، فقد قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "سؤالاته": «وسألت علياً عن عثمان بن عطاء فقال: كان ضعيفاً، وعن معان بن رفاعة، فقال: كان شيخا ضعيفاً»[6].

وظاهره أن المراد هو معان بن رفاعة، ولا احتمال بأن المراد هو: معاذ بن رفاعة[7] فتصحفت على النسّاخ، لذكره له مع سابقه عثمان بن عطاء وهو من طبقته وبابه، كما قرنهما يحيى بن معين فيما تقدم.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٢١).

[2] " الكامل "(٦/ ٣٢٨).

[3] "تاريخ دمشق " (٥٩/ ١١).

[4] "كتاب المجروحين" (٣/ ٣٦).

[5] "الكامل " (٦/ ٣٢٨).

[6] " سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة " (رقم٢٢٥).

[7] وهو: معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري: ثقة. "تقريب التهذيب" (رقم٦٧٣٠).

وما ذكره المزي عن دحيم أنه وثقه، فلم أجد مصدر هذا ، ولم أجد عن دُحيم سوى ما نقله أبو زرعة الدمشقي فقال: «شيخان معناهما واحد: عثمان بن أبي العاتكة ومعان بن رفاعة، وقد أخبرني دحيم أن معاناً أرفعهما، وفي نسخة أخرى أرجحهما»[1].

وليس هذا من دحيم صريحاً في التوثيق، وإنما غايته أفضليته على من ذُكر معه وقد يكون عنده مجروحاً، فهو وعثمان بن أبي العاتكة[2] متقاربي الحال ومن نفس الطبقة، ويرويان عن علي بن يزيد الإلهاني وطبقته.

فلم يبقَ إلا قول الإمام أحمد ومحمد بن عوف وأبي داود: لم يكن به بأس، وهذا دون الدرجة الكاملة في التوثيق، وهو بمنزلة: صدوق.

وقدم ابن القطان قول من ضعفه على قول الإمام أحمد، وقال: «خَفِي على أحمد من أمره ما علمه غيره»[3].

والإمام أحمد يطلق: لا بأس له، ويريد بها تليين حديث الراوي، كما قال ذلك في عن عاصم بن أبي النجود حيث نقل المروذي أنه قال فيه: «ليس به بأس»، ثم قال المروذي: «وكأنَّه لينه»[4].

فدلّ على أن قول الإمام أحمد -وعليه يحمل قول محمد بن عوف وأبي داود- ليس من باب التعديل التام، ومُعَان كذلك، ومع ذلك لم يصل إلى درجة الترك المطلق، وإنما ترك الاحتجاج به، فلا يحتمل التفرد، كما قال الذهبي في "الميزان": «ليس بعمدة»[5]، ومثله صالح في المتابعات، والله أعلم.

روى له ابن ماجه، ومات قرابة عام ١٥٨هـ.

---

[1] " تاريخ دمشق" (٥٩/ ١٠).

[2] "أبو حفص عثمان بن أبي العاتكة، قاص أهل دمشق."الكامل" لابن عدي (٥/ ١٦٥).

[3] "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام"(٣ / ٤٠).

[4] "علل الإمام أحمد" للمروذي (رقم٧٤).

[5] " ميزان الاعتدال " (١/ ١٦٧).

أبو عبدالرحمن العذري؛ هو: إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْري -بالضم فذال معجمة ساكنة-.

أرسل عن النبي ﷺ وروى عنه معان بن رفاعة.

وقد اختلف في صحبته، وعده ابن منده وغيره من الصحابة، وقول جمهور المحدثين على أنه ليس بصحابي[1]، وقد ذكر أبو نعيم في "معرفة الصحابة"[2] وابن حجر في "الإصابة"[3] السبب الذي جعل ابن منده يعده صحابياً، وهو ما تقدم الإشارة إليه من قول الحسن بن عرفة عن إبراهيم العذري: «وكان صحابياً» وبيّنّا أن هذا خطأ لم يتابع عليه.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يروي المراسيل»[4].

وعدّه ابن القطان في غاية الجهالة، واعتبره علّة الخبر، فقال: «فإن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري مرسل هذا الحديث لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا، ولا أعلم أحداً ممن صنف الرجال ذكره، مع أن كثيراً منهم ذكر مرسله هذا في مقدمة كتابه؛ كابن أبي حاتم وأبي أحمد والعقيلي، فإنهم ذكروه، ثم لم يذكروا إبراهيم بن عبد الرحمن في باب من اسمه إبراهيم، فهو عندهم غاية المجهول، فكيف يعرض عن مثل هذه العلة التي هو بها في جملة ما لا يحتج به أحد، والاقتصار على الإرسال الذي يكون به في جملة ما يختلف فيه»[5].

ولاشك أن فيه جهالة، ولكنّه ليس في غاية ذلك كما قاله ابن القطان، ومثله في مثل طبقته -وقد روى عنه جماعة ترتفع بهم جهالة العين- يكون: مستور الحال[6]، ولهذا صحح الإمام أحمد حديثه كما سيأتي.

---

[1] "تاريخ دمشق" (٧/ ٣٧)، و"الإصابة" لابن حجر (١/ ٢٢٥).

[2] "معرفة الصحابة" (١/ ٢١١).

[3] "الإصابة" (١/ ٢٢٥).

[4] "الثقات" لابن حبان (٤/ ١٠).

[5] "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٤٠).

[6] قال ابن الصلاح في "مقدمته" (١/ ٢١): «ويشبه أنْ يكون العملُ على هذا الرأي في كثيرٍ من كتبِ الحديثِ المشهورة في غيرِ واحدٍ من الرُّواةِ الذين تقادَمَ العهدُ بهم، وتعذَّرتِ الخِبْرة الباطنة بهم، واللهُ أعلمُ».

قال الذهبي: «تابعي مقل، ما علمته واهياً»[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف، لعلتين:

الأولى: ضعف معان بن رفاعة.

والثانية: الإرسال.

وتقدم أن ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٤٠) أعلّه بجهالة العُذْري، وعدَّ من أعلَّه بالإرسال فقط مقصراً في النقد.

وهذا الحديث مرويٌ عن أحد عشر صحابياً من طرقٍ كلها لا تصح، قال العقيلي في "الضعفاء"(٤/ ٢٥٦): وقد رواه قوم مرفوعاً من جهة لا تثبت.

وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (١/ ٢٢٥): «أورد ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة».

وأسلمها -على ضعف فيه- هذا المرسل: مرسل العذري، وقد صححه مرسلاً الإمام أحمد بن حنبل، كما نقل الخطيب البغدادي في "شرف أصحاب الحديث" (ص٢٩) قال: حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، قال: قرأت على زهير ابن صالح بن أحمد، قال: حدثنا مهنا -وهو ابن يحيى- قال: سألتُ أحمد -يعني ابن حنبل- عن حديث مُعان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطلين وتأويل الغالين**» فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع؟ قال: لا؛ هو صحيح، فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين ، إلا أنه يقول : معان عن القاسم بن عبد الرحمن، قال أحمد : معان بن رفاعة، لا بأس به.

[1] "ميزان الاعتدال "(١/ ٤٥)، وانظر "لسان الميزان" (١/ ٧٧).

(ح١٤)(١/ ٩٤): (وفي صحيح أبي حاتم من حديث الخولاني قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته**»..).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في "صحيحه" (ح٣٢٦) قال: أخبرنا الصوفي ببغداد حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الجراح بن مليح البهراني قال سمعت بكر بن زرعة الخولاني قال: سمعت أبا عنبة الخولاني -وهو من أصحاب النبي ﷺ وهو ممن صلى القبلتين كلتيهما وأكل الدم في الجاهلية- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته**».

ورواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٩/ ٣٢٥) والبخاري في "الكنى" (ص٦١) وابن ماجه في "السنن" (ح٨) وابن حبان "الثقات" (٤/ ٧٥) والحكيم الترمذي في "نوارد الأصول" (ح٤٦٠) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٢٤٩٧) والدولابي في "الكنى"(ح٢٧٧) وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" (ح٤٢-٤٣) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٤٤٥) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ١٦٢) والخطيب البغدادي معضلاً في "شرف أصحاب الحديث" (ح١٣٥) وفي "الفقيه والمتفقه" (ح١١٤) وفي "المتفق والمفترق" (ح٣٥٦) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٤٤٢٣، ٦٩٣٦)، وهو في "أسد الغابة" (٦/ ٢٢٨) وفي "معجم شيوخ الذهبي" (ح١٥٤).

كلهم من حديث الجراح بن مليح به.

ورواه بقية بن الوليد عن بكر الخولاني؛ ولكن خالف الجراح في أسناده، قال ابن شاهين في كتابه "شرح مذاهب أهل السنة" (ص٤٠) قال: حدثنا عبيد[1] بن سليمان ثنا هشام ابن عبد الملك ثنا بقية قال: حدثني بكر بن زرعة الخولاني قال: حدثني مريح بن مسروق

[1] هكذا في المطبوع، ولعله تصحيف، ولم أجد في مشايخ ابن شاهين أحداً بهذا الاسم، ولعل الصواب: عبدالله بن سليمان بن الأشعث، الإمام المشهور، أبو بكر بن أبي داود.

عن أبي عنبة الخولاني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما فتق في الإسلام فتق فسد ولكن لا يزال الله يغرز في الإسلام غرزا يعملون بطاعته**».

وهشام بن عبدالملك اليزني: «صدوق ربما وهم»، قاله الحافظ في "التقريب"[1].

وبقيّة حاله مشهور، وهو ثقة فيما صرح فيه بالتحديث وروى فيه عن شامي[2]، وهذا الحديث من هذا الباب، وهو في الجملة أوثق من الجراح بن مليح البهراني.

وقد يُدفع هذا الاختلاف بينهما باحتمال أن يكون بكر الخولاني حدّث به مرة عن أبي عنبة بواسطة ومرة بغير واسطة فيكون بذلك إسناد بقية من المزيد في متصل الأسانيد، وقد جاء التصريح بسماع بكرٍ من أبي عنبة الخولاني في غير طريق كما هو ظاهر في إسناد ابن حبان المذكور.

دراسة إسناد الحديث:

الصُّوفي؛ هو: أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي البغدادي.

روى عن علي بن الجعد ويحيى بن معين والهيثم بن خارجة وغيرهم.

وعنه أبو الشيخ ابن حيان وابن حبان وأبو بكر الإسماعيلي وغيرهم.

قال الدارقطني والخطيب البغدادي: «ثقة»[3].

وقال الذهبي: «كان صاحب حديث وإتقان»[4].

توفي سنة ٣٠٦.

الهيثم بن خارجة؛ هو: الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ أبو أحمد المروزي نزيل بغداد.

روى عن مالك والليث وحفص بن ميسرة والجراح بن مليح وغيرهم.

وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وابنه عبد الله وأحمد بن الحسن الصوفي وآخرون.

---

[1] " تقريب التهذيب " (٧٣٠٠).

[2] "ميزان الاعتدال" (١/ ٣٣١) "تقريب التهذيب" (٧٣٤).

[3] " تاريخ بغداد " (٤/ ٨٢-٨٦)" طبقات الحنابلة" (١/ ٣٦-٣٨).

[4] " ميزان الاعتدال " (١/ ٩١)" لسان الميزان " (١/ ١٥١-١٥٣).

قال هشام بن عمار: «كنا نسميه شعبة[1] الصغير».

قال يحيى بن معين: «ثقة».

ووثقه الإمام أحمد، وحدث عنه وهو حي، وهذا شأنه مع كل من رضيه، قال ذلك: ابنه عبدالله بن أحمد[2].

وقال النسائي: «ليس به بأس»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له البخاري والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٢٨هـ.

الجراح بن مليح البَهراني؛ هو: الجراح بن مليح البَهراني –بفتح الموحدة– أبو عبد الرحمن الحمصي.

روى عن إبراهيم بن طهمان وإبراهيم بن ذي حماية وبكر بن زرعة الخولاني وغيرهم.

وروى عنه الحسن بن خمير والهيثم بن خارجة وسليمان بن عبدالرحمن وعدة.

قال ابن معين: «لا أعرفه»[5].

وقال: «ليس به بأس» وكذلك نقله ابن شاهين في "الثقات"[6].

ومثل ذلك قال النسائي[7].

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[8].

---

[1] في "تهذيب التهذيب" (١١/ ٨٣) طبعة دار الفكر: «سعيد الصغير» خطأ مطبعي.

[2] " تهذيب الكمال " (٣٠/ ٣٧٤-٣٧٨)" تهذيب التهذيب "(١١/ ٨٣).

[3] " تاريخ بغداد " (١٤/ ٥٨) .

[4] " الثقات " لابن حبان(٩/ ٢٣٦)

[5] " الكامل " (٢/ ١٦١).

[6] "تهذيب التهذيب" (٢/ ٦٠) " الثقات " لابن شاهين (ص٩٠).

[7] " تهذيب التهذيب "(٢/ ٦٠).

[8] "الجرح والتعديل " (٢/ ٥٢٣).

والجراح بن مليح مشهور، ولا يدل قول ابن معين: لا أعرفه، على أنه مجهول، وإنما حكى عن نفسه أنه لا يعرف مروياته.

قال ابن عدي في "الكامل": «وقول يحيى بن معين لا أعرفه، كان يحيى إذا لم يكن له علم ومعرفة بأخباره ورواياته يقول: لا أعرفه، والجراح بن مليح هو مشهور في أهل الشام وهو لا بأس به وبرواياته وله أحاديث صالحة جياد»[1].

وهو غير الجراح بن مليح الرؤاسي والد الإمام وكيع، نبَّه عليه أبو زرعة الرازي وغيره، والبهراني أمثل من والد وكيع، قاله الذهبي في "الميزان"[2].

وهو «صدوق» كما قاله الحافظ في "التقريب"[3].

روى له النسائي وابن ماجه، مات سنة ١٩٣.

تنبيه:

ذكر العلائي أن الإمام الدارقطني قال عنه: «ليس بشيء وأحاديث أبي عنبة مرسلة»[4].

والذي وجدته أن الدارقطني قال: «ليس بشيء» في الرؤاسي والد وكيع، فقد جاء في "سؤالات البرقاني" سألتُ أبا الحسن علي بن عمر عن الجراح أبي وكيع، فقال: «ليس بشيء، هو كثير الوهم، قلت يعتبر به ؟ قال: لا»[5].

ولم أجد للدارقطني في البهراني قولاً، وظاهر نقل العلائي يفيد أنه قال ذلك في البهراني أيضاً إن كان قوله: «وأحاديث أبي عنبة مرسلة» موصولاً بما قبله من كلام الدارقطني، أما إن كان مدرجاً من كلام العلائي، فيكون القول السابق له إنما قيل في الرؤاسي لا في البهراني، وظنّ العلائي أنه في البهراني.

---

[1] " الكامل " (٢/ ١٦٢).

[2] " ميزان الاعتدال "(١/ ٣٩٠).

[3] " تقريب التهذيب "(رقم ٩٠٩).

[4] "جامع التحصيل" (رقم٩٩٧).

[5] "سؤالات البرقاني" (ص٦٧).

بكر بن زرعة الخولاني؛ هو: بكر بن زرعة الخولاني الشامي.

روى عن أبي عنبة الخولاني ومسلم بن عبدالله الأزدي وغيرهم.

وعنه إسماعيل بن عياش والجراح بن مليح البهراني وغيرهم.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما وسكتا عنه[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[3].

روى له ابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

هذا إسناد حسن إلى أبي عنبة الخولاني.

قال الذهبي في "معجمه" (ص٩٦): «إسناده صالح».

وقال البوصيري في "زوائد ابن ماجه" (٢/ ٢): «هذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات».

وحسنه الشيخ ناصر الدين الألباني في "الصحيحة" (٥/ ٥٧١).

وأبو عنبة سمَّاه الطبراني في "المعجم" عبدالله بن عنبة[4].

وقال الأزدي: «اسمه سعد، وقيل: عمارة»[5].

وكنيته: أبو عنبة الخولاني -بنون ثم باء موحدة - وقد اختلفوا في صحبته؛ قال بكر بن زرعة: كان من أصحاب رسول الله ﷺ ممن صلى القبلتين وأكل الدم في الجاهلية[6].

وقال سريج بن النعمان: «له صحبه»[7].

---

[1] "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٨٩) "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٨٦).

[2] " الثقات " لابن حبان(٤/ ٧٥).

[3] " تقريب التهذيب "(رقم٧٤١).

[4] " أسد الغابة "(٣/ ٣٥٤).

[5] " أسماء من يعرف بكنيته" للأزدي (رقم١٠٨).

[6] كما مر في إسناد ابن حبان وغيره.

[7] " مسند الإمام أحمد "(٢٩/ ٣٢٣).

وروى الإمام أحمد في "المسند" عن شرحبيل بن مسلم قال: رأيت سبعة نفر قد صحبوا النبي ﷺ واثنين قد أكلا الدم في الجاهلية ولم يصحبوا النبي ﷺ، فأما اللذان لم يصحبوا النبي ﷺ فأبو عنبة وأبو فالج الأنماري[1].

وذكره ابن سعد وخليفة والبغوي في الصحابة[2]، وكان أهل الشام ينكرون صحبته[3].

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «ليست له صحبة»[4].

وقال في "المراسيل": «وأن لا يكون له صحبة أشبه» وقال: «هو من الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام»[5].

ويرى الذهبي في "السير" أنه صحابي، وأن من نفى صحبته إنما نفى الصحبة الخاصة، لا مطلق الصحبة[6].

ولعل الجمع بين الأقوال أن يقال: إنه لم يثبت له لقي بالنبي ﷺ، وأما الإدراك فظاهر ما تقدم أنه أدركه، فمن فسَّر الصحبة بمجرد الإدراك على الإسلام قال: بأنه من الصحابة، ومن اشترط اللقي -وهو مذهب الجمهور- نفى صحبته.

مات في خلافة عبدالملك على الصحيح، وذكر خليفة أنه مات سنة ١١٨[7].

---

(١) " مسند الإمام أحمد "(٢٩/ ٣٢٤).

(٢) " الطبقات الكبرى"(٧/ ٤٣٦)" طبقات خليفة " (رقم٢٩٩٦).

(٣) " تهذيب التهذيب " (١٢/ ٢٠٨).

(٤) " الجرح والتعديل " (٩/ ٤١٨).

(٥) " المراسيل "لابن أبي حاتم(٢٥١-٢٥٢).

(٦) " سير أعلام النبلاء " (٣/ ٤٣٤).

(٧) " تاريخ دمشق" (٦٧/ ١٢٠)" أسد الغابة " (٣/ ٣٥٤)(٦/ ٢٢٨) " الإصابة في تمييز الصحابة " (٧/ ٢٩٣)



(ح١٥)(١/ ١٠٠): (وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**».

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٣٩) كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (ح٧١)، وفي كتاب الخمس (٣/ ١١٣٤) باب قول الله تعالى: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ (الأنفال:٤١)(ح٢٩٤٨).

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٢/ ٧١٩) كتاب الزكاة (ح١٠٣٧).

كلاهما من حديث ابن وهب عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما به.

وأخرجه مسلم في (٢/ ٧١٩) كتاب الزكاة (ح١٠٣٧) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب أخبرني معاوية بن صالح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبدالله بن عامر اليحصبي قال سمعت معاوية به.

ثم رواه عن إسحاق بن منصور أخبرنا كثير بن هشام حدثنا جعفر -وهو ابن برقان- حدثنا يزيد بن الأصم قال سمعت معاوية ابن أبي سفيان به.

فهذه ثلاثة طرق عند الإمام مسلم عن معاوية بن أبي سفيان، أخرج منها الإمام البخاري طريقاً واحدة.

(ح١٦)(١/ ١٠١): (وقال النبي ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم»)

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٦/ ٢٦٥٨) كتاب الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، (ح٦٨٥٨) قال: حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ: «**دَعُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**».

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٨٣١) كتاب الفضائل (ح١٣٣٧) من حديث أبي الزناد به.

ورواه الإمام مسلم من طرق أخرى غير طريق الأعرج.

أولها: طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة، في (٢/ ٩٧٥) كتاب الحج (ح١٣٣٧).

والثاني والثالث: طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن المسيب، كلاهما عنه به في (٤/ ١٨٣٠) كتاب الفضائل (ح١٣٣٧).

والرابع: طريق أبي صالح عن أبي هريرة، (٤/ ١٨٢٩) كتاب الفضائل (ح١٣٣٧).

والخامس: همام بن منبه عن أبي هريرة، (٤/ ١٨٢٩) كتاب الفضائل (ح١٣٣٧).

(ح١٧) (١/ ١٠٢): (وتركوا قول عمر رضي الله عنه في دية الأصابع، وأخذوا بقول معاوية بن أبي سفيان، لما كان روي من لسان النبي ﷺ قال: « **هذه وهذه سواء**»).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه البخاري في "صحيحه" (٦/ ٢٥٢٦) كتاب الديات، باب دية الأصابع (ح٦٥٠٠) قال: حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**هذه وهذه سواء**» يعني: الخنصر والإبهام.

(ح١٨)(١/ ١٢٣): (لقوله ﷺ: «إذا حدثكم أهل الكتاب بحديث فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم»..).

تخريج الحديث:

من حديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٤٦٠) قال: حدثنا حجاج، قال: أخبرنا ليث بن سعد، قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب عن ابن أبي نملة أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود، فقال: يا محمد؛ هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رسول الله ﷺ: الله أعلم، قال اليهودي: أنا أشهد أنها تتكلم، فقال رسول الله ﷺ: « **إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم**».

وهو عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٣٥١) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٩/ ٢٦٨) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ٨٩).

وتابع عقيلاً عن الزهري جماعة منهم:

[١] معمر بن راشد؛ كما هو في "جامعه" (١١/ ١٠٩-الملحق بمصنف عبدالرزاق) وعبدالرزاق في "المصنف" (٦/ ١١١)(١٠/ ٣١٤) ورواه أبو داود في "السنن" (ح٣٦٤٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٢١٢١) والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٣٤٩) وأبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ح٧٠٣٤) والبيهقي في "الشعب" (ح٥٢٠٦) والهروي في "ذم الكلام" (٣/ ٢٤٤) والثعلبي في "تفسيره" (٧/ ٢٨٥).

[٢] يونس بن يزيد؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٤٦٢) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦٢٥٧) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٥١) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٧٠٣٣) والبيهقي قي "الكبرى" (٢/ ١٠) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢/ ٨٩).

[٣] إسحاق بن راشد؛ عند الدولابي في "الكنى" (ح٣٣٩).

[٤] شعيب بن أبي حمزة؛ عند الدولابي في "الكنى" (ح٣٣٨) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٥٠).

[٥] أبو منيع عبيدالله بن أبي زياد؛ عند الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ١٩٠) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٤٩) والخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (٢/ ١١٥).

[٦] معاوية بن يحيى الصدفي؛ عند الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٥٠).

[٧] محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٩/ ٢٦٨).

دراسة إسناد الحديث:

حجاج؛ هو: حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد مولى سليمان بن مجالد.

روى عن حريز بن عثمان وابن أبي ذئب والليث وجماعة.

وعنه أحمد ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ما كان أضبط حجاجاً وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف»[١].

ووثقه ابن المديني[١] العجلي[٢] ومسلم والنسائي وابن قانع ومسلم بن قاسم[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٤].

قال ابن حجر: «ثقة ثبت، ولكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته»[٥].

واختلاطه غير مؤثر؛ قاله العلائي[٦].

---

[١] " الجرح والتعديل " (٣/ ١٦٦).

[١] " الجرح والتعديل " (٣/ ١٦٦).

[٢] " الثقات " للعجلي (٢٦٨).

[٣] " تهذيب التهذيب " (٢/ ١٨١)

[٤] " الثقات " لابن حبان (٨/ ٢٠١).

[٥] " تقريب التهذيب " (رقم١١٣٥).

[٦] "كتاب المختلطين" (رقم١٠).

وقال الذهبي في "السير": «هو تغير ما يضرّ»[1].

واستثنوا ما كان من رواية سُنيد –بضم المهملة– عنه لأنه كان يلقنه[2].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٦.

ليث بن سعد؛ هو: الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث الإمام المصري.

روى عن نافع وابن أبي ملكية وعُقيل بن نافع وغيرهم.

وروى عنه شعيب ومحمد بن عجلان حجاج الأعور وخلق كثير.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال علي بن المديني: «ثبت».

وقال الإمام أحمد: «الليث بن سعد كثير العلم صحيح الحديث»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٧٥.

عُقيل؛ هو: عُقيل –بضم المهملة– بن خالد بن عقيل الأيلي – بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام– أبو خالد الأموي مولى عثمان.

روى عن أبيه وزياد ونافع والزهري وغيرهم.

وروى عنه ابنه إبراهيم وابن أخيه سلامة بن روح والليث بن سعد وغيرهم.

وثقه الإمام أحمد وأبو زرعة الرازي[4] والعجلي[5].

وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[6].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة ثبت»[7].

---

[1] "سير أعلام النبلاء" (٩/ ٤٤٩).

[2] "الكواكب النيرات" (١/ ٤٥٨).

[3] هذا وما قبله في " الجرح والتعديل " (٧/ ١٧٩).

[4] " الجرح والتعديل " (٧/ ٤٣).

[5] " الثقات " للعجلي (رقم١٢٧٠).

[6] " الجرح والتعديل " (٧/ ٤٣) وانظر " الثقات " لابن حبان(٧/ ٣٠٥)" تهذيب التهذيب " (٧/ ٢٢٨-٢٢٩).

[7] " تقريب التهذيب" (رقم ٤٦٦٥).

روى له الجماعة، مات سنة ٢٤١هـ.

الزُّهري؛ هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه أبو بكر الحافظ المدني.

روى عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن جعفر وابن أبي نملة وخلق.

روى عنه عطاء بن أبي رباح وأبو الزبير المكي وعُقيل الأيلي وغيرهم.

قال عمر بن عبد العزيز: «ما رأيت أحداً أحسن سوقا للحديث إذا حدث من الزهري».

وقال يحيى القطان: «الزهري حافظ كان إذا سمع شيئاً علقه»[1].

وقال العجلي : «تابعي ثقة»[2].

رواه له الجماعة، مات ١٢٤هـ.

ابن أبي نملة، هو: نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني.

روى عن أبيه وله صحبة.

وعنه الزهري وعاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة وضمرة بن سعيد وغيرهم[3].

لم يترجم له البخاري في "تاريخه الكبير" ولا ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل".

واختار ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" بأن ابن أبي نملة: مجهول الحال، وأنه لا يعرف بغير هذا الحديث، ولم يروِ عنه إلا الزهري[4].

وهذا فيه نظر، فقد روى عنه جماعة غير الزهري، وذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة"[5] ما ينقض هذا فيما رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ١٦٠) وأبو نعيم في "الدلائل" (ح٤٠) من طريق محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن نملة بن أبي نملة عن

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ٧٢).

[2] " الثقات " للعجلي(رقم١٦٤٥) وانظر " التاريخ الكبير " (١/ ١/ ٢٢١)" تهذيب التهذيب " (٩/ ٣٩٥-٣٩٩).

[3] لم يذكر الحافظ ابن حجر الأخير في " تهذيب التهذيب " (١٠/ ٤٢٣).

[4] "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٨٣).

[5] "الإصابة" (٧/ ٤١٦).

أبيه قال: كانت يهود بني قريظة يدرسون ذكر رسول الله ﷺ في كتبهم ويعلمونه الولدان بصفته واسمه ومهاجرته إلينا فلما ظهر حسدوا وبغوا وقالوا ليس به.

وترجم الإمام ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ليعقوب بن عمر بن قتادة أخي عاصم، وقال: «روى عن نملة بن أبي نملة»[1].

وروى ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٢) عن عبد المجيد بن سهيل عن نملة بن أبي نملة عن أبيه قال: «لما مات العباس بن عبد المطلب، بعثت بنو هاشم مؤذنا يؤذن أهل العوالي: رحم الله من شهد العباس بن عبد المطلب، قال: فحشد الناس ونزلوا من العوالي».

فهذا كله يدفع قول ابن القطان بانفراد الزهري بالرواية عنه.

قال الحافظ العراقي معقباً على ابن القطان ودافعاً القول بجهالته: «ذكره ابن حبان في "الثقات"[2] وروى عنه جماعة منهم الزهري وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهما»[3].

وقد قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «مقبول»[4].

قال الشيخ ناصر الدين الألباني في "الصحيحة" (٦/ ٧١٢): «ثم ظهر لي أنني كنت مخطئاً في اعتمادي على قول الحافظ : «مقبول» الذي يعني أنه غير مقبول عند التفرد، و ذلك أنه هو نفسه قد ذكر في ترجمة نملة بن أبي نملة من "التهذيب" أنه: روى عنه –غير الزهري– عاصم و يعقوب ابنا عمر بن قتادة، و ضَمْرةَ بن سعيد ومروان بن أبي سعيد، و ذكره ابن حبان في "الثقات" و أخرج حديثه في "صحيحه" قلت: فهؤلاء جمع - أكثرهم ثقات - مع كونه تابعياً يروي عن أبيه، وعهدي بالحافظ -ومن قبله الذهبي- أنهم يقولون في مثله: صدوق، و أنهم يحسنون أو يجودون حديثه لغلبة الظن في صدقه، وسلامة حديثه من الخطأ، و الله سبحانه و تعالى أعلم».

[1] "الجرح والتعديل" (٩/ ٢١١).

[2] " الثقات" (٥/ ٤٥٨).

[3] " ذيل ميزان الاعتدال " (١ / ٢٠١).

[4] " تقريب التهذيب "(رقم٧١٨٩).

فالراجح أنه: صدوق، وسكوت أبي داود عن حديثه، وتوثيق ابن حبان له وإخراج حديثه في "الصحيح" كلّ هذا يقوي قبول روايته، والله أعلم.

روى له أبو داود.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال ابن أبي نملة.

وقال ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (١/ ٢٤): «إسناده جيد».

شواهد الحديث:

للحديث شاهدٌ أصح منه قريباً من لفظه رواه الإمام البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٦٣٠) كتاب التفسير، تفسير سورة البقرة (ح ٤٢١٥) ولفظه عن أبي هريرة ﷺ كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ : «**لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا:** ﴿آمَنَّا بِالله وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ (البقرة:١٣٦) الآية».

(ح١٩)(١/ ١٤٨): (كما ورد في الحديث الصحيح: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت**».

مكرر (٢/ ٩٧).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٢٨٤) كتاب الأنبياء، باب ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آَيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف:٩) (ح٣٢٩٦).

وفي (٥/ ٢٢٦٨) كتاب الأدب، باب: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (ح٥٧٦٩).

من حديث منصور عن ربعى بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال: قال النبي ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة، إذا لم تستحي فافعل ما شئت**».

(ح٢٠)(١/ ١٧٧): (ويعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول قائلهم: «**السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، ونسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم**».

تخريج الحديث:

جمع في اللفظ بين أربعة أحاديث:

الحديث الأول: قوله ﷺ: «**السَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاَحِقُونَ**».

وهذا عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ٦٦٩) كتاب الجنائز (ح٩٧٤) من حديث ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس عن عائشة رضي الله عنها.

والحديث الثاني: قوله ﷺ: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلاَحِقُونَ أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ**».

وهذا عند مسلم في "صحيحه" (٢/ ٦٧١) كتاب الجنائز (ح٩٧٥) من حديث محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه ﷺ.

والحديث الثالث: «**اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ**».

ليس في الصحيح، وهو من حديث عائشة رضي الله عنها، عند الإمام أحمد في "المسند" (٤٠/ ٤٨٦)(ح٢٤٤٢٥) قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: أخبرنا شريك عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله ابن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت: فقدته من الليل فإذا هو بالبقيع فقال: «**سلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم**» تعني النبي ﷺ.

وتابع ابن أبي العباس جماعة منهم:

[١] أبو داود الطيالسي؛ كما في "المسند" (ح١٥٣٢) عن شريك به، ولكن قال: «**ولا تضلنا بعدهم**».

[٢] إسماعيل بن موسى؛ رواه ابن ماجه في "السنن" (ح١٥٤٦).

[٣] محمد بن الصباح البزاز؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح٤٥٩٣)، ومن طريق أبي يعلى رواه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (ح٥٩١).

[٤] الأسود بن عامر؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٤١/ ٢٥) وخالف من تقدم فرواه من حديث شريك عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

ونقل الإمام أحمد عن الأسود أن شريكاً حدث به مرة عن يحيى بن سعيد عن القاسم به.

وهو مخرج عنده في "المسند" (٤١/ ٣١٠) بهذا الإسناد من حديث الأسود عن شريك عن يحيى بن سعيد عن القاسم به.

[٥] بشر بن الوليد؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح٤٦١٩) والبزاز في "الغيلانيات" (ح٩٧٢) عن شريك عن يحيى بن سعيد عن القاسم به.

دراسة إسناد الحديث:

إبراهيم بن أبي العباس؛ هو: إبراهيم بن العباس السامري أبو إسحاق الكوفي.

روى عن شريك القاضي وابن أبي الزناد وبقية وغيرهم.

وروى عنه احمد بن حنبل والصنعاني والدوري وعدة.

قال ابن سعد: «كان اختلط في آخر عمره فحجبه أهله في منزله حتى مات»[١].

وقال الإمام أحمد: «ثقة»[٢].

وقال أبو حاتم: «شيخ»[٣].

---

[١] "الطبقات الكبرى" لابن سعد(٧/ ٣٤٦).

[٢] " سؤالات ابن هانئ" (رقم ٢٣٧٩).

[٣] "الجرح والتعديل" (٢/ ١٢١).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

ووثقه الدارقطني[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة تغير بآخره فلم يحدّث»[3].

روى له النسائي.

شريك، هو: شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي.

روى عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق السبيعي وعاصم بن عبيدالله وخلق.

وروى عنه ابن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم وإبراهيم بن أبي العباس وغيرهم.

وهو من مشاهير الرواة الأعلام المختلف في حديثهم[4]، وقد اختلف النقاد في حديثه على ثلاثة أقوال في الجملة:

القول الأول: توثيقه.

قال ابن المبارك: «أعلم بحديث الكوفة من سفيان»[5].

ومثل هذا قاله إسحاق بن أبي إسرائيل.

وتعقبه يحيى بن معين، وأن هذا ليس على الإطلاق، وقال: «ليس يقاس بسفيان أحد، ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ: الركين، والعباس بن ذريح، وبعض مشايخ الكوفيين»[6].

ونقل عمرو الفلاس وابن المثنى[7] أن عبدالرحمن بن مهدي كان يحدث عنه[8].

---

[1] "الثقات" لابن حبان(٨/ ٦٨).

[2] " تاريخ بغداد " (٦/ ١١٦).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم ١٩١) وانظر " تهذيب التهذيب "(١:١١٤).

[4] "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" لابن شاهين (رقم٤٦)"المختلف فيهم" للمنذري "ذيل الترغيب" (٤/ ٣٦٥).

[5] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٦) "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨١).

[6] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٢).

[7] ونقل عنه في أخرى أنه ترك الرواية عنه. "الكامل" (٤/ ٧).

[8] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٥) "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٩٣) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٧).

وقال يحيى بن معين: «ثقة ثقة»[1].

وقال مرة: «ثقة، من يسأل عنه؟»[2].

وقال الإمام أحمد: «كان ثبتاً في أبي إسحاق»[3].

وقال معاوية بن صالح: «سألت أحمد بن حنبل عن شريك؟ فقال: كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي، وكان شديداً على أهل الريب والبدع، قديم السماع من أبي إسحاق، قبل زهير، وقبل إسرائيل. فقلت: له: إسرائيل أثبت منه؟ قال: نعم. قلت: يحتج به؟ قال: لا تسألني عن رأيي في هذا، قلت: إسرائيل يحتج به؟ قال: إي لعمري، يحتج بحديثه»[4].

وقال إبراهيم الحربي: «كان ثقة»[5].

وقال العجلي: «ثقة وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي»[6].

ووثقه الدارقطني[7].

القول الثاني: من وثّقه ونسبه إلى الاختلاط بآخره أو الغلط.

قال يحيى بن معين في رواية عنه: «صدوق إلا إنه إذا خولف فغيره أحب إلينا منه».

ونقل معاوية بن صالح عن الإمام أحمد كلاماً شبيهاً بذلك[8].

وقال مرة: «شريك كان يخطئ»[9].

---

[1] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٢).

[2] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٧).

[3] "العلل" (رقم٣٤٨) و"سؤالات المروذي" (رقم٢٤).

[4] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٩٤).

[5] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٩٥).

[6] "الثقات" للعجلي (رقم٧٢٧).

[7] "العلل"(٢/ ٢٢٥).

[8] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٨) "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٣).

[9] "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٥٩).

وقال أبو حاتم: «صدوق، وله أغاليط».

وقال أبو زرعة الرازي: «يُحتج بحديثه، وكان كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحياناً»[1].

وقال أبو داود: «ثقة، ويخطئ على الأعمش، وزهير وإسرائيل فوقه»[2].

وقال صالح جزرة: «صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حديثه، وقال ما يُحتاج إليه في الحديث الذي يُحتج به»[3].

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربه»[4].

وقال النسائي في رواية عنه: «ليس به بأس»[5].

وقال الأزدي: «كان صدوقاً، إلا إنه مائل عن القصد، غالي المذهب! سيئ الحفظ، كثير الوهم، مضطرب الحديث»[6].

وقال الدارقطني: «ليس بالقوي فيما تفرد به»[7].

وقال ابن حبان: «وكان في آخر أمره يخطىء فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة»[8].

وقال: «وكان يهم في الأحايين إذا حدث من غير كتابه»[9].

---

[1] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٧).

[2] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٤).

[3] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٥).

[4] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٥).

[5] "التهذيب" (٤/ ٢٩٥).

[6] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٩٦).

[7] "السنن" (١/ ٣٤٥).

[8] "الثقات" لابن حبان (٦ / ٤٤٤).

[9] "مشاهير علماء الأمصار" (ص٢٦٩).

وقال ابن عدي: «لشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف وانما ذكرت من حديثه وأخباره طرفا وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والإستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد في الحديث شيئا مما يستحق ان ينسب فيه الى شيء من الضعف»[1].

القول الثالث: من ضعفه.

قال عبدالله بن المبارك أخرى عنه: «ليس حديثه بشيء»[2].

ولا يعارض ما تقدم لأن ما سبق قدّمه في حديث الكوفيين، فيحمل هذا فيمن سواهم.

وضعفه يحيى بن سعيد القطان، ولم يحدث عنه بشيء[3].

وقال عبدالجبار الخطابي ليحيى بن سعيد: «زعموا أن شريكاً إنما خلط بآخره، فقال: ما زال مخلطا»[4].

وممن ضعفه أبو حاتم؛ فقال في رواية عنه: «لا يحتج بحديثه»[5].

وقال النسائي: «ليس بالحافظ» ، ومرة: «ليس بالقوي»[6].

وقال الجوزجاني: «سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل»[7].

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين»[8].

ووصفه بالتدليس عبدالحق الإشبيلي[9].

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٤ / ٢٢).

[2] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٧).

[3] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٩٣) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٧) و"تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٢).

[4] "الكامل" (٤/ ٦).

[5] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٤) وسيأتي له قولٌ آخر.

[6] "تحفة الأشراف" (٥/ ١٣٠) "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٩٦) .

[7] "أحوال الرجال" (رقم ١٣٤).

[8] "تهذيب التهذيب"(٤/ ٢٩٦).

[9] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٩٦).

وكذلك ابن القطان قال: «كان مشهوراً بالتدليس»[1].

وتعقبه الحافظ الذهبي وغيره بأنه مقلّ منه، بل كان يذمه[2].

الترجيح:

إن غاية ما جرح به رحمه الله: الاختلاط، وسوء الحفظ، والتدليس، والتشيع.

[١] **أما التشيع**: فالصحيح عدم ثبوته عنه، وقد ثبت عنه أنه قال: «ليس يقدم علياً على أبي بكر وعمر أحدٌ فيه خير»[3].

وقال: «قبض النبي ﷺ فاستخلف المسلمون أبا بكر فلو علموا أن فيهم أحداً أفضل منه قالوا: قد غشونا ثم استخلف أبو بكر عمر فقام بما قام به من الحق والعدل.

فلما حضرته الوفاة جعل الأمر شورى بين ستة نفر من أصحاب النبي ﷺ فاجتمعوا على عثمان فلو علموا أن فيهم أفضل منه كانوا قد غشونا»[4].

[٢] **أما التدليس**: فقد قيل: «إنه يتبرأ من التدليس»[5].

ونفاه عنه يزيد بن هارون فقال: «لم أرَ أحداً من أهل الكوفة إلا هو يدلس إلا مسعراً وشريكاً»[6].

وقيل بأنه: «كان مقلاً من التدليس»[7].

---

[1] "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ١٢٢ ، ٥٣٤).

[2] "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر (رقم٥٦) وينظر "التبيين لأسماء المدلسين" لسبط ابن العجمي (رقم٣٣).

[3] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٩٦) وانظر "الكامل" لابن عدي (٩/ ١٠).

[4] "الضعفاء" العقيلي (٢ / ١٩٤).

[5] "طبقات المدلسين" لابن حجر (رقم٥٦).

[6] "الكفاية" للخطيب البغدادي(ص٣٦١).

[7] "جامع التحصيل" (رقم ٢٨٥) وانظر "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" لابن حجر (رقم٥٦) "التبيين لأسماء المدلسين" لسبط ابن العجمي (رقم٣٣).

[٣] أما سوء الحفظ: فأكثر النقاد على ذلك، فيخاف من حديثه ما تفرد به، وأشد منه ما خالف فيه، ولهذا لم يرو له الإمام مسلم إلاّ في المتابعات.

[٤] أما الاختلاط: فالصحيح أنه في آخر حياته بعدما ولي القضاء كما نص على ذلك غير واحد[1]، ورواية المتقدمين عنه أصح وأثبت.

وأما ما سبق من قول يحيى بن سعيد: «أنه ما زال مخلطاً».

فقد قال ابن سبط العجمي موجها هذا القول: «يحتمل أن لا يريد يحيى بن سعيد بهذه العبارة الاختلاط المعروف، والظاهر أنه لم يرده لقوله ما زال مخلطا»[2].

فلا يكون شريك بذلك من جملة المختلطين، وإنما تغيّر كما قال تقدم من قول ابن حبان: «كان في آخر أمره يخطىء فيما يروي، تغير عليه حفظه».

أما من أطلق تضعيفه وتركه فهو متعقب مردود عند الأئمة، فلم يرتضِ الإمام أحمد تضعيف يحيى القطان له، وأنه لم يكن بصيراً به، فقال حاكياً قول القطان: «كان لا يرضاه، وما ذكر عنه إلا شيئاً على المذاكرة حديثين»[3].

ومثله يحيى بن معين حيث قال: «لم يكن شريك عند يحيى القطان بشيء وهو ثقة ثقة»[4].

وقد نقل ابنه عنه أنه قال: «نظرت في أصول شريك فإذا الخطأ في أصوله»[5].

فخلاصة حاله أنه: «صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه» كما قاله الحافظ في "التقريب" [6].

روى له البخاري تعليقاً، ومسلم متابعة، والأربعة، مات سنة ١٧٧هـ.

عاصم بن عبيدالله؛ هو: عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب المديني.

---

[1] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٧٩) "الكامل"(٤/ ٦-٢٣) "ميزان الاعتدال"(٢/ ٢٧٠) "تهذيب التهذيب"(٤/ ٢٩٤-٢٩٥).

[2] "الاغتباط" (ص١٧٠).

[3] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٣).

[4] "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٨٢).

[5] "الضعفاء" للعقيلي (٢ / ١٩٥).

[6] "تقريب التهذيب"(رقم٢٧٨٧).

روى عن أبيه وعم أبيه عبدالله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة وغيرهم.

وروى عنه مالك وشعبة والسفيانان وشريك وغيرهم.

ضعفه يحيى بن سعيد وابن عيينة.

وقال الإمام أحمد: «ليس بذاك».

وقال يحيى بن معين: «ضعيف لا يحتج به».

وقال أبو زرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث، مضطرب الحديث»[1].

قال الحافظ ابن حجر: «ضعيف»[2].

روى له البخاري في "خلق أفعال العباد" والأربعة.

عبدالله بن عامر؛ هو: عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني حليف بني عدي.

روى عن أبيه وعمر وعائشة وجابر وغيرهم.

وعنه الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري وعاصم بن عبيد الله وأمية بن هند وغيرهم.

قال الواقدي: «ثقة قليل الحديث»[3].

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[4].

وقال أبو زرعة: «أدرك النبي ﷺ وهو ثقة»[5].

روى له الجماعة، مات سنة ٨٥ وقيل ٨٩هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف، لعلتين:

الأولى وهي الأقوى: حال عاصم بن عبيدالله وتقدم بيان ضعفه.

---

[1] كل هذه الأقوال من " الجرح والتعديل "(٦/ ٣٤٧).

[2] "تقريب التهذيب"(٣٠٦٥).

[3] "تهذيب التهذيب"(٥/ ٢٣٨).

[4] "الثقات "للعجلي(٩١٥).

[5] "الجرح والتعديل"(٥/ ١٢٢).

والثانية: سوء حفظ شريك، واضطرابه فيه، فرواه عن عاصم بن عبيدالله عن عبدالله بن عامر عن عائشة، ورواه عن عاصم بن عبيدالله عن القاسم بن محمد عن عائشة، ورواه عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة.

والحديث الرابع: زيادة «**واغفر لنا ولهم**».

ليست في "الصحيحين" ولم أجدها في حديث مرفوع، وإنما هي من كلام علي بن أبي طالب ﷺ فيما رواه عنه الطبراني في "الكبير" (٤/ ٥٦) وأبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ح٢٣٤٣) ولفظه: «**السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع عما قليل لاحق اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز و جل**».

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٩/ ٤٩١): «رواه الطبراني وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو كذاب».

(ح٢١)(١/ ١٧٨): (ثبت في "الصحيحين" عنهﷺ أنه قال: «**لا تشد الرحال**[1] **إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**».

وقد تكرر ذكره (١/ ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩)(٢/ ٢٤٦ ، ٢٩٢).

تخريج الحديث:

الحديث عندهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أما حديث أبي هريرة: فرواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٣٩٨) أبواب التطوع، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (ح١١٣٢).

ومسلم في "صحيحه" (٢/ ١٠١٤) كتاب الحج (ح١٣٩٧)

أما حديث أبي سعيد: فرواه البخاري "الصحيح" (١/ ٣٩٨، ٤٠٠) في أبواب التطوع ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (ح١١٣٢).

وباب مسجد بيت المقدس(١١٣٩).

وفي أبواب الحصار وجزاء الصيد (٢/ ٦٥٩) ، باب حج النساء (ح١٧٦٥).

وفي كتاب الصوم (٢/ ٧٠٣) باب الصوم يوم النحر (ح١٨٩٣).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٢/ ٩٧٥) كتاب الحج (ح٨٢٧).

---

[1] قوله: «الرِّحَال»: جمعُ رحْلٍ، قال ابن فارس: «الراء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضيٍّ في سفَر»."مقاييس اللغة"(٢/ ٤١٣):

(ح٢٢)(١/ ١٧٨): (حتى إن أبا هريرة ﷺ سافر إلى الطور الـذي كلـم الله عليـه موسـى فقال بصرة بن أبي بصرة: لو أدركتك قبل أن تخـرج لمـا خرجـت، سـمعت رسـول الله ﷺ يقول: «**لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس**»...).

وتكرر في (١/ ١٧٩، ١٨٦، ٢٦٧)(٢/ ٢٥٤).

تخريج الحديث:

رواه مالك في "الموطأ" (١/ ١٠٨) عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبـراهيم بـن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن بُصرة -بالضمِّ- ابن أبي بُصرة به.

ورواه من طريق مالك جماعة؛ منهم: الإمام أحمد في "المسند" (٣٩/ ٢٦٧) وابن حبـان في "الصـحيح" (ح٢٧٧١) والبيهقـي في "الشـعب" (ح٢٩٧٥) و"فضـائل الأوقـات" (ص٤٦٢) والدقاق في "مجلس في رؤية الله" (ص٦٢) وغيرهم.

وتابع الإمام مالكاً فيه عن يزيد بن الهاد، بهذا الوجه جماعة منهم:

[١] الليث بن سعد؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٥٤).

[٢] عبدالعزيز بن أبي حازم؛ عند الحميدي في "المسـند" (ح٩٤٣) والفـاكهي في "أخبـار مكة" (ح١٢٠٣).

[٣] عبدالعزيز بن محمد؛ عند ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١٠٠١).

[٤] بكر بن مضر؛ عند النسائي في "الكبرى" (١/ ٥٤٠) و"الصغرى" (٣/ ١٢٧).

[٥] عبدالله بن جعفر؛ عند أبي نعيم في "المعرفة" (ح١٢٣٤)[1].

---

[1] هذه المتابعات تدفع قول الحافظ ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٣/ ٣٧): «لا أعلم أحداً ساق هذا الحـديث أحسـن سـياقة مـن مالك عن يزيد بن الهاد ولا معنى منه فيه، إلاَّ إنَّه قال فيه: «بصرة بن أبي بصرة»، **ولم يتابعـه أحـدٌ عليـه**، الحـديث معـروف لأبي هريرة» وكذا قال في" الاستيعاب" (٢/ ٣٨-حاشية الإصابة) وفي الباب بحث سيأتي إن شاء الله.

[٦] نافع بن يزيد؛ وحديثه عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٥٦).

ولم يتفرد به يزيد بن الهاد، فقد تابعه:

عمارة بن غزية؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٥٦) قال: حدثنا الربيع الجيزي حدثنا أبو الأسود النضر حدثنا نافع بن يزيد حدثنا ابن الهاد وعمارة بن غزية أن محمد بن إبراهيم حدثهما عن أبي سلمة به.

وتابع التيمي عن أبي سلمة:

يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن به، عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٥٧).

ورواه عن أبي بُصْرة ﷺ، كلٌ من:

[١] عمر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام؛ عند الطيالسي في "المسند" (ح١٤٤٥، ٢٦٢٨) والإمام أحمد في "المسند" (٣٩/ ٢٧٠) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٢٤) والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٧٧) كلهم من حديث عبدالملك بن عمير عن عمر بن عبدالرحمن عن أبي بصرة به، وإسناده صحيح، عمر بن عبدالرحمن بن الحارث، قال عنه الحافظ: «ثقة»[١].

وعبدالملك بن عمير: ثقة تغير بآخره وتقدم (ح٣).

[٢] مرثد بن عبدالله اليزني وهو تابعي[٢]؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٤٥/ ٢٠٦) قال: حدثنا يعقوب قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن أبي بُصرة الغفاري قال: لقيت أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد الطور ليصلي فيه، قال: فقلت له: لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت، قال: فقال: ولم؟ قال: قال: فقلت: إني سمعت رسول ﷺ يقول: فذكره.

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٤٩٣٥).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٦٥٤٧).

ورواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢ / ٢٧٧) من طريق الإمام أحمد به.

وإسناده صحيح، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ٦٦٨): «رجال أحمد ثقات أثبات».

ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (٥/ ١٣٣) عن ابن جريج قال: حُدّثت عن بُصرة بن أبي بُصرة قال سمعت رسول الله ﷺ فذكره.

وفي إسناد الحديث اختلاف، وهو أن هذا الحديث هل هو من رواية حُمَيْلِ -بالحاء المهملة[1]- ابن بُصرة وكنيته أبو بُصرة؟ أم عن بُصرةَ بن أبي بُصْرة؟

اختلفت الروايات في ذلك:

فمحمد بن إبراهيم عن أبي سلمة يقول: «بصرة بن أبي بصرة الغفاري» ومثله ما رواه ابن جريج بانقطاع عن بصرة بن أبي بصرة، فيما تقدم.

وخالفهما عن أبي سلمة:

عمر بن عبدالرحمن المخزومي، ويحيى بن أبي كثير، فقالا: «أبا بصرة الغفاري».

والمقبري عندما رواه عن أبي هريرة صرَّح باسمه وقال: «حُميل بن بُصرة الغفاري» ، كما عند البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٢٤) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٥٦-٥٧) والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٧٦) و"الأوسط" (ح٢٧٩٠).

ويؤيده ما تقدم ذكره في رواية مرثد بن عبدالله اليزني فرواه عن أبي بصرة الغفاري.

فهذا يدل على أن من قال: بُصرة بن أبي بُصرة لم يُصب.

والصواب أنه: أبو بُصْرَة الغِفَاري.

وقد حَمَل الحافظ ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٣/ ٣٨) و"الاستيعاب" (٢/ ٣٨-حاشية الإصابة) الوهم على الإمام مالك أو يزيد بن الهاد.

[1] هكذا صوبه علي بن المديني والإمام البخاري كما في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٢٣) و"الإصابة"(٢/ ٢٩٣)، وخطأوا من قال: جميل، بالجيم، وبالضدِّ من ذلك الإمام الطبراني في "المعجم الكبير"(٢/ ٢٧٦) يرى أن الصواب بحرف الجيم والله أعلم.

والذي يظهر: أنهما بُرَاء من ذلك، فالإمام مالك شاركه ستة رواة فقالوا مثل قوله.

ويزيد بن الهاد تابعه عمارة بن غَزِيَّة فقال مثل قوله.

فالصواب أن الوهم من محمد بن إبراهيم التيمي، وله أفراد كما سيأتي.

دراسة إسناد الحديث:

يزيد بن عبدالله بن الهاد؛ هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد المؤذن أبو عبد الله المدني.

روى عن محمد بن إبراهيم التيمي وفهيد بن مطرف وعبد الله بن خباب وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم بن سعد ومالك والليث بن سعد وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «لا أعلم به بأساً».

ووَثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٩هـ.

محمد بن إبراهيم؛ هو: محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي التيمي أبو عبد الله المدني.

روى عن أبي سعيد الخدري وعمير مولى آبي اللحم وأبي سلمة بن عبدالرحمن وغيرهم.

روى عنه ابنه موسى ويحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد الأنصاري ويزيد بن الهاد.

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن خراش ويعقوب بن شيبة: «ثقة»[3].

وقال الإمام أحمد: «في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير، أو منكرة»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

ولا تعارض بين قول الإمام أحمد وقول من وثّقه، ومراد الإمام أحمد الإغراب في حديثه.

---

[1] " الجرح والتعديل"(٩/ ٢٧٥) وانظر "تهذيب التهذيب"(١١/ ٢٩٧).

[2] "الثقات" لابن حبان(٧/ ٦١٧).

[3] "الجرح والتعديل"(٧/ ١٨٤)" تهذيب التهذيب "(٩/ ٦).

[4] "العلل(١٣٥٥).

[5] "الثقات " لابن حبان(٥/ ٣٨١).

قال الزيعلي في "نصب الراية": «من يقال فيه: منكر الحديث، ليس كمن يقال فيه: روى أحاديث منكرة، لأن منكر الحديث؛ وصفٌ في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى تقتضي أنه وقع له في حين لا دائماً، وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي: يروي أحاديث منكرة، وقد اتفق عليه البخاري ومسلم، وإليه المرجع في حديث: «**إنما الأعمال بالنيات**»....»[1].

وقال الحافظ ابن حجر في قول الإمام أحمد: «منكر الحديث»: «هذه اللفظة يطلقها أحمد على من يغرب على أقرانه بالحديث عرف ذلك بالاستقراء من حاله»[2].

ولهذا قال عنه الحافظ في "التقريب": «ثقةٌ له أفراد»[3].

فيكون الأصل قبول حديثه ما لم يُغْرِب أو يخالف من هو أوثق منه.

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٠هـ.

أبو سلمة؛ هو: أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني.

روى عن نافع بن عبد الحارث وعبد الله بن سلام وأبي هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم.

وروى عنه ابنه عمر وعروة بن الزبير والزهري ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة فقيها كثير الحديث»[4].

وقال أبو زرعة: «ثقة إمام»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من سادات قريش»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٤ وقيل ١٠٤هـ.

---

[1] "نصب الراية" (١/ ١٧٩).

[2] "هدي الساري"(ص ٤٥٣).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٥٦٩١).

[4] "الطبقات" (٥/ ١٥٧)

[5] " الجرح والتعديل "(٥/ ٩٤) وانظر " تهذيب التهذيب"(١٢/ ١٢٨).

[3] "الثقات"(٥/ ٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد صحيح، رجاله رجال البخاري ومسلم.

وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (١/ ٢٦٨).

وللحديث شواهد عدة أصحها ما تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وحديثهما في "الصحيحين".

(ح٢٣)(١/ ١٧٨): (كما ثبت في "الصحيح" أنه ﷺ قال: «**من تطهر في بيته ثم خرج إلى المسجد كانت خطواته أحدهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة، والعبد في صلاة ما دام ينتظر الصلاة، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، ما لم يحدث**»..).

تخريج الحديث:

لم أجده بهذا اللفظ عندهما، ولكن الحديث عندهما بألفاظٍ مقاربة، ولفظه عند البخاري في أحد المواطن: «**صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة فإن أحدكم إذا توضأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلي - يعني - عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه**».

رواه في "صحيحه" في أبواب المساجد (١/ ١٨١) باب الصلاة في مسجد السوق (ح٤٦٥).

وفي كتاب البيوع (٢/ ٧٤٦) باب ما ذكر في الأسواق (ح٢٠١٣).

وفي كتاب الجماعة والإمامة (١/ ٢٣٢) باب ما ذكر في الأسواق (ح٦٢٠).

وهو عند الإمام مسلم في "الصحيح" (١/ ٤٥٨) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٦٤٩).

كلاهما من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ به.

(ح٢٤)(١/ ١٧٩): (فإن النبي ﷺ يأتي مسجد قباء راكباً وماشياً كل سبت ويصلي فيه ركعتين).

والحديث مكرر (١/ ٢١٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في "الصحيح" (١/ ٣٩٨) أبواب التطوع، باب مسجد قباء (ح١١٣٤) من حديث ابن عمر.

وفي (١/ ٣٩٩) باب إتيان مسجد قباء راكباً أو ماشياً.

و (١/ ٣٩٨) باب من أتى مسجد قباء كل سبت (ح١١٣٥).

و(٦/ ٢٦٧١) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر. (ح٦٨٩٥).

وهو عند الإمام مسلم في "الصحيح" (٢/ ١٠١٦) كتاب الحج (ح١٣٩٩) من حديث ابن عمر.

(ح٢٥)(١/ ١٧٩): (وقال: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء كان له كعمرة» رواه الترمذي وابن أبي شيبة).

وذكره (٢/ ٢٤٨).

<u>تخريج الحديث:</u>

هذا الحديث بهذا اللفظ ليس عند الترمذي ولا ابن أبي شيبة، وقد رواه به ابن ماجه في "السنن" (١/ ٤٥٣) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء (ح١٤١٢) قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا حاتم بن إسماعيل وعيسى بن يونس قالا: حدثنا محمد بن سليمان الكرماني، قال: سمعت أبا أمامة ابن سهل بن حنيف يقول: قال سهل بن حنيف: قال رسول الله ﷺ: **«من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة»**.

تابع هشام بن عمار فيه:

[١] علي بن بحر؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٥/ ٣٦٠).

[٢] إسحاق بن إدريس؛ عند ابن شبّه في "تاريخ المدينة" (ح١٢٩).

وتابع حاتم بن إسماعيل وعيسى بن يونس عن الكرماني جماعة؛ وهم:

[١] مُجمِّع –بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الميم المكسورة- ابن يعقوب الأنصاري؛ عن الكرماني بنحوه، رواه عن مجمِّع ثلاثة:

(١) قُتيبة بن سعيد؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٥/ ٣٥٩) والنسائي في "الكبرى" (١/ ٢٥٨) و"الصغرى" (٢/ ٣٦٧) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٧٠٣).

(٢) إسحاق بن عيسى؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٥/ ٣٥٨).

(٣) محمد بن عيسى الطبَّاع؛ من طريق أحمد بن خليد عن الطبراني في "الكبير" (٦/ ٧٤) وطريق الحارث بن أبي أسامة عند الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٣) ومن طريق الحاكم

رواه البيهقي في "الشعب" (ح٤١٩١)، ومع أن الموجود في "المستدرك": «**كعدل عمرة**»، إلا إن الموجود في "شعب الإيمان" : «**كعدل رقبة**» ، وظاهره أنه وهمٌ من أحد النسَّاخ.

[٢] سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة؛ واختلف عليه فيه:

فرواه عمر بن علي عنه عن محمد بن سليمان الكرماني به على جادته، روى ذلك الطبراني في "الكبير" (٦/ ٧٥).

ورواه يزيد بن عبدالملك النوفلي عنه عن أبيه عن جده، رواه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ١٤٦).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٦٨٣): «رواه الطبراني في "الكبير" وفيه يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف»[١].

[٣] عاصم بن سويد؛ واختلف عليه فيه:

فرواه يعقوب بن حميد عن عاصم بن سويد عن محمد بن سليمان الكرماني، عند الطبراني في "الكبير" (٦/ ٧٥) ولفظه: «**من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة**».

ورواه أبو الفضل أحمد بن الحسين اللَّهَبي عن عاصم بن سليمان بن محمد الكرماني عن أبيه عن النبي ﷺ به، كما عند أبي نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٧٠٢).

قال أبو نعيم وابن منده والحافظ ابن حجر وغيرهم: «هو وهمٌ»[٢].

والوهم من أبي الفضل أحمد بن الحسين اللَّهَبي –نسبة إلى أبي لهب–، وهو ثقة مأمون[٣]، قال الحافظ ابن حجر: «فكأن اسم الراوي انقلب على أبي الفضل وسقط اسم شيخه فتركب منه صحابي لا وجود له»[٤].

[١] وينظر "السلسلة الضعيفة" للألباني (١٤/ ٧٥٧).

[٢] "معرفة الصحابة" (١/ ١٩٩) "الإصابة" (٦/ ٣٤٨).

[٣] "مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار" للحنفي (رقم٤٠).

[٤] "الإصابة" (٦/ ٣٤٨).

ورواه شبابة بن سوّار عن عاصم بن سويد عن داود بن إسماعيل الأنصاري عن ابن عمر رضي الله عنهما وفيه قصة عند ابن حبان في "صحيحه" (ح١٦٢٧) ولفظ الشاهد فيه: «**من صلى فيه كان كعدل عمرة**».

وأشبه ما يكون أن الوهم من عاصم بن سويد، وقد قال عنه أبو حاتم: محله الصدق، روى حديثين منكرين، وقال يحيى بن معين: «لا أعرفه»[١].

قال ابن عدي: «وإنما لا يعرفه لأنه رجل قليل الرواية جدا ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

والوجه الأول هو الأصح لموافقته لرواية البقية عن الكرماني.

[٤] عبدالعزيز الدراوردي؛ رواه الطبراني في "الكبير" (٦/ ٧٥) عن محمد بن سليمان به، قال الطبراني: مثله، يعني به حديث يعقوب بن حميد عن عاصم بن سويد السابق، وتقدم لفظه.

[٥] أحمد بن الأسود؛ عند ابن عبدالبر في "التمهيد" (١٣/ ٢٦٥) بإسناده إليه عن محمد ابن سليمان الكرماني عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ولم يذكر: عن أبيه.

[٦] ابن أبي الموال؛ عن رجل من أهل قباء –ومرة قال: من الأنصار– عن أبي أمامة عن أبيه به، عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٩٦) والجندي في "تاريخ المدينة" (ح٥٧) وابن عبدالبر في "التمهيد" (١٣/ ٢٦٥).

قال ابن عبدالبر: «الشيخ من الأنصار المذكور في هذا الإسناد هو محمد بن سليمان الكرماني سمعه من أبي أمامة».

---

[١] الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤).

[٢] "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي (٥/ ٢٤٠).

[٣] "الثقات" (٧/ ٢٥٩).

[٧] زيد بن الحُباب؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٣٧٩)، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله وأنه محل اختلاف.

وجاء عن أبي أمامة -من غير طريق الكرماني- عن ثلاثة:

أولهم: عتبة بن أبي ميسرة؛ رواه ابن شبّه في "تاريخ المدينة" (ح١٣١) قال: حدثنا أبو عاصم حدثنا عتبة بن أبي ميسرة، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ وذكره بلفظ: «**من أتي مسجد بني عمرو بن عوف، مسجد قباء، لا ينزعه إلا الصلاة، كان له أجر عمرة**».

والثاني: يوسف بن طهمان، روي عنه من ثلاثة طرق:

الأولى: موسى بن عُبيدة؛ واختلف عليه فيه:

فرواه ابن نمير وزيد بن الحباب كلاهما عنه عن يوسف بن طهمان عن أبي أمامة به؛ رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٣٧٣)(١٢/ ٢١٠) وعبدُ بن حميد في "المسند" (ح٤٦٩) وابن شبّه في "تاريخ المدينة" (ح١٣٠) والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٥٠) والطبراني في "الكبير" (٦/ ٧٥).

ورواه وكيع في "الزهد" (ح٣٨٥) عن موسى بن عُبِيدة عن أبي أمامة بدون واسطة.

ولفظه: «**من توضأ في منزله ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات كان كعدل عمرة**» وجاء مرة: «**كعدل رقبة**».

ويوسف بن طهمان؛ قال عنه الإمام البخاري: «لا يتابع عليه»[1] يعني هذا الحديث.

وقال الحافظ الذهبي في "الميزان": «واهٍ» ثم ذكر هذا الحديث[2].

وموسى بن عُبيدة -بضم أوله- الرَّبَذي -بالراء وفتح الموحدة ومعجمة- ضعيف[3].

---

[1] "ضعفاء "العقيلي(٤/ ٤٥٠).

[2] "ميزان الاعتدال"(٤/ ٤٦٧).

[3] "تقريب التهذيب " (رقم٦٩٨٩) وينظر "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" له (٢/ ٦٦٦).

وبه ضعفه الحافظ في "المطالب العالية" (ح١٣٤٤)[1].

تنبيه:

جاء عن زيد بن الحباب في هذا الحديث وجهان آخرن، فقال الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" (٤/ ٢/ ٣٧٩): «قال ابن رافع: نا زيد بن حباب نا محمد بن سليمان الكرماني المدني سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ مثله».

ثم ذكر وجها آخر عن زيد بن الحباب عن عبيد بن مِحْصَن –بكسر الميم وحاء مهملة ثم صاد مهملة مفتوحة– الأزدي عن أبي أمامة بن سهل به.

ثم ذكر الوجه السابق عن موسى بن عُبيدة الرَّبَذي به.

ولعل هذا الاضطراب في الإسناد من زيد بن الحباب، وزيد بن الحباب تقدم الكلام عنه (ح٩) وانتقدوا من حديثه ما كان عن غير المشاهير، ولعل هذا منها، قال ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير»[2].

وقوله: «مثله» ظاهره عائد على المتن الذي قبله ولفظه: «**من خرج على طهر لا يريد إلا مسجد قباء ليصلى فيه كان بمنزلة عمرة، ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا – يريد مسجد المدينة – ليصلي فيه كان بمنزلة حجة**».

والثانية: إسماعيل بن المعلَّى الأنصاري عنه به، رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٣٧٩)، وإسماعيل بن المعلَّى قال عنه أبو حاتم: «مجهول»[3].

والثالث: عُبيد بن مِحْصَن الأزدي عن أبي أمامة به؛ عند البخاري في تاريخه "الكبير" (٤/ ٢/ ٣٧٩) وتقدم أنه من أوهام زيد بن الحباب قريباً.

[1] وينظر "الصحيحة" للألباني (٧/ ١٣٢٠).

[2] "الثقات "لابن حبان (٨/ ٢٥٠).

[3] "الجرح والتعديل "(٢/ ٢٠٠).

دراسة إسناد الحديث:

هشام بن عمار؛ هو: ابن نُصير –مصغراً– السُّلمي أبو الوليد الدمشقي الخطيب المقرئ.

روى عن معروف الخياط وحاتم بن إسماعيل وعيسى بن يونس وغيرهم.

روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

وقد اختلفت فيه مقالات النقاد[1] على أقوال:

القول الأول: من أطلق توثيقه.

قال يحيى بن معين[1] والعجلي[2]: «ثقة».

وقال العجلي في أخرى[3] وأبو حاتم [4] والدارقطني[5]: «صدوق».

وزاد الدارقطني: «كبير المحل».

وقال النسائي: «لا بأس به»[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

وقال مَسْلَمة: «تُكُلِّمَ فيه، وهو جائز الحديث صدوق»[8].

وقال الخليلي في "الإرشاد": «ثقة كبير، روى عنه البخاري في "الصحيح" وسمع منه الأئمة والقدماء رضيه الحفاظ»[9].

---

(1) "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٣٥٦).

(1) " الجرح والتعديل" (٩/ ٦٦-٦٧) "سؤالات الجنيد" (رقم ٥١٩).

(2) "الثقات " للعجلي (رقم١٩٠٨).

(3) "الثقات " للعجلي (رقم١٩٠٨).

(4) " الجرح والتعديل " (٩/ ٦٦-٦٧).

(5) " سؤالات الحاكم " للدارقطني(٥٠٧).

(6) " تهذيب التهذيب" (١١/ ٤٧).

(7) "الثقات" لابن حبان (٩/ ٢٣٣).

(8) "تهذيب التهذيب" (١١ / ٤٨).

(9) "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (١/ ٤٤٥).

القول الثاني: من ضعفه، فجُرِح بثلاثة أمور:

أولها: مذهبه في الصفات.

قال أبو بكر المروذى: «ورد كتاب من دمشق: سل لنا أبا عبدالله، فإن هشام بن عمَّار قال: لفظ جبريل ومحمد عليهما السلام بالقرآن مخلوق، فسألت أبا عبدالله فقال: أعرفه طيَّاشاً، قاتله الله لم يجترِ الكرابيسى أن يذكر جبريل ولا محمداً ﷺ، هذا قد تجهم.

وفي الكتاب أنه قال: الحمد لله الذى تجلَّى لخلقه بخلقه، فسألتُ أبا عبدالله، فقال: هذا جهمى، الله تجلى للجبال، يقول هو: تجلى لخلقه بخلقه، إن صلوا خلفه فليعيدوا الصلاة».

الثاني: تغير حفظه بآخره، وقبوله للتلقين.

قال الإمام أحمد: «طياش خفيف» وذكر قصة استدل بها على عدم ضبطه، ثم قال: «وكان قد اضطرب عليه حفظه»[1].

وقال أبو داود: «حدَّث بأربعمائة حديث لا أصل لها»[2].

وقال أبو حاتم: «لما كبر تَغَير، وكلما دفع إليه قرأه، وكلما لُقِّن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه»[3].

وقال أيضاً: «رأيت هذا الحديث قديماً في أصل هشام بن عمار عن حاتم هكذا مرسلا، ثم لقنوه بآخره عن جابر، فتلقن، وكان مغفلاً»[4].

وقال عبدالله بن سيار الفرهياني: «كان هشام بن عمار يُلَقَّن، وكان يُلَقَّن كلُ شيء ما كان من حديثه[5]، فكان يقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحاً، وقال الله تعالى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (البقرة:١٨١).

---

[1] "علل الإمام أحمد للمروي" (رقم٢٤٧).

[2] "ميزان الاعتدال" (٤ / ٣٠٢).

[3] " الجرح والتعديل " (٩/ ٦٦-٦٧) و"العلل" (٢/ ٤ ، ٣٣ ، ١٣٥).

[4] "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢ / ٨٣).

[5] أي أنه يتساهل في قبول التلقين، ويضع اللوم على من لقنه، وينظر "سير أعلام النبلاء" (١١/ ١٣٧).

وكان يقول: وذاك أني قلت له: إن كنت تحفظ فحدث، وإن كنت لا تحفظ، فلا تلقن ما يلقن، فاختلط من ذلك.

وقال: أنا أعرف هذه الاحاديث، ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم، فأدخل إسناداً في شيء، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب، فجعلت أسأله عنها، فكان يمر فيها»[1].

الثالث: أخذه الأجرة على التحديث.

قال عبدالله بن سيار: «كان يأخذ على كل ورقتين درهماً، ويشارط، ويقول: إن كان الخط دقيقاً، فليس بيني وبين الدقيق عمل»[2].

قال ابن واره: «عزمت زماناً أن أمسك عن حديث هشام لأنه كان يبيع الحديث»[3].

وقال صالح جزرة: «كان يأخذ الدراهم على الرواية»[4].

الترجيح:

الراجح في حاله أنه: صدوق له أوهام، روى عنه الأئمة وارتضوه، مع ثبوت الأوهام عليه بما هو مفسّر معتبر في كلام أبي حاتم الرازي وقد ذكر أبو حاتم في "العلل" ما يدل على تغيره في آخر عمره، وقبوله للتلقين.

وأصح حديثه ما رواه قديماً من رواية الكبار عنه لأنه كان يقرأ من كتابه، وما خالف في حديثه حُمل على التلقين والوهم في آخر حياته.

وأما قول أبي داود بأنه: «روى أربعمائة حديث ليس له أصل» فلأوهامه، وقد قال نفى ابن معين عنه الكذب وقال: «حدثنا هشام بن عمار –وليس بالكذوب–»[5].

---

[1] "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٤٢٧) "تهذيب التهذيب" (١١/ ٤٨).

[2] "سير أعلام النبلاء" (١١/ ٤٢٧).

[3] "تهذيب التهذيب" (١١/ ٤٨).

[4] "ميزان الاعتدال" (٤ / ٣٠٢).

[5] "تهذيب التهذيب" (١١/ ٤٧).

أما أخذه الأجرة على التحديث فليس ذلك من موجبات ردّ حديث الراوي الثقة عند جمعٍ من المحققين، وقد ترخص في ذلك بعض الأئمة كأبي نعيم الفضل بن دُكين وعلي بن عبدالعزيز المكي وغيره، والمسألة مشهور في كتب العلل وقواعد المصطلح[1].

أما ما أُثر عنه مما فيه مخالفة لمذهب أهل السنة في الصفات، والقول بقول اللفظية[2]، فقد اعتذر له الحافظ الذهبي وقال: «لقول هشام اعتبار ومساغ، ولكن لا ينبغى إطلاق هذه العبارة المجملة»[3].

وعلى فرض انتهاجه هذا المذهب، فالقول باللَّفظ –مع قبحه– لا يوجب الكفر في مذهب جمهور أهل السنة[4]، فهو من البدع المفسِّقة، ورواية المبتدع، اختلف فيها المتقدمون والمتأخرون، ومذهب جمع من أئمة الحديث قبول رواية الثقة ما لم يروِ ما يؤيد مذهبه[5].

رواه له البخاري والأربعة، مات سنة ٢٤٥هـ.

حاتم بن إسماعيل؛ هو: حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم.

روى عن يحيى الأنصاري وهشام بن عروة ومحمد بن سليمان الكرماني وغيرهم.

روى عنه ابن مهدي وابنا أبي شيبة وهشام بن عمار وغيرهم.

قال ابن سعد[6] وابن معين –في رواية إسحاق[7]– والعجلي[8] والدارقطني[9]: «ثقة».

---

[1] "التقييد والإيضاح" للعراقي (ص١٥٤) "توضيح الأفكار" للصنعاني (٢/ ١٥٣).

[2] اللفظية: فرع من مذهب الجهمية القائلين بخلق القرآن، ويرون أن المتلو مخلوق "السنة" لعبدالله بن أحمد (١/ ١٦٣-١٦٦) "الشريعة" للآجري (١/ ٢٣٥) "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" للالكائي (٢/ ٣٤٩-٣٦٢)"الحجة في بيان المحجة" للأصبهاني(١/ ٣٨٧-٣٨٠) "درء تعارض العقل والنقل" (١/ ١٤٩).

[3] "ميزان الاعتدال"(٤ / ٣٠٣-٣٠٤) "بحر الدم" (رقم١١٠٢).

[4] "درء تعارض العقل والنقل" (١/ ١٤٩) وفيه مسالك وحكم من قال باللفظ، من أهل السنة والمبتدعة والجهمية.

[5] " الكفاية " (ص١٢٠-١٢١) "مقدمة ابن الصلاح" (ص٢٣٠) "هدي الساري" (ص٤٠٤) "التنكيل" للمعلمي (ص٤٤)

[6] "الطبقات الكبرى"(٥/ ٤٢٥).

[7] "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٥٩).

[8] "الثقات " للعجلي(رقم٢٣٥).

[9] "العلل "(٢/ ١٦٨).

قال الإمام أحمد: «كتابه صالح»[1].

وقال النسائي: «لا بأس به»[2] ونقل الذهبي في "الميزان" عنه أنه قال: «ليس بالقوي»[3]، وكذا نقله عنه ابن حجر في "التهذيب"[4] وسكت عنه، ولم أجد مصدره، ولعله سبق نظر من الحافظ الذهبي لما ورد في "الضعفاءوالمتروكين"[5] للنسائي أن قال مرة: «حميد بن صخر يروي عنه حاتم بن إسماعيل: ليس بالقوي» وقال في موطن آخر: «أبو الأسباط يروي عنه حاتم بن إسماعيل: ليس بالقوي» فعلق بذهنه أن القول في حاتم بن إسماعيل بينما هو في الراوي عنه في الموطنين، والله أعلم.

قال الحافظ الذهبي في "الميزان": «ثقة صدوق مشهور»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ٨٧هـ.

عيسى بن يونس؛ هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو الكوفي.

روى عن أبيه وأخيه إسرائيل ومحمد بن سليمان الكرماني وغيرهم.

وروى عنه أبوه يونس وابنه عمرو بن عيسى وهشام بن عمار وغيرهم.

قال ابن المديني وأحمد وأبو حاتم[7] والعجلي[8] ويعقوب بن شيبة وابن خراش[9]: «ثقة».

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة مأمون»[10].

---

[1] "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٥٩).

[2] "تهذيب التهذيب" (٢/ ١١١).

[3] "ميزان الاعتدال "(١/ ٤٢٨).

[4] "تهذيب التهذيب" (٢/ ١١١).

[5] "الضعفاء والمتروكون" (رقم١٤٣ ، ٦٧٠).

[6] "ميزان الاعتدال "(١/ ٤٢٨).

[7] "الجرح والتعديل "(٦/ ٢١٩).

[8] "الثقات " للعجلي(رقم١٤٦٧).

[9] "تهذيب التهذيب"(٨/ ٢١٢).

[10] "تقريب التهذيب" (٥٣٤١).

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٧ وقيل بعدها.

محمد بن سليمان الكرماني؛ هو: محمد بن سليمان بن سلمان المدني القُبَّائي الكرماني.

روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه.

وروى عنه سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة وعبد الرحمن بن أبي الموال وعاصم بن سويد القبائي في آخرين ذكرهم الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"[١].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٢].

قال الذهبي في "الكاشف": «وثّق»[٣].

قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[٤].

وقال الألباني: «روى عنه جماعة من الثقات، عددهم في "التهذيب " ستة، وصحح له الحاكم والذهبي، فقوله في "الكاشف ": وثق؛ ليس عندي كما ينبغي، ومثله قول الحافظ: مقبول، وحقه أن يقولا: صدوق، كما قالوا فيمن هو أدنى منه شهرة، وأقل عنه رواية»[٥].

روى له النسائي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد حسن، لحال هشام بن عمّار، الكرماني، وما خالف هذا الإسناد مما تقدم ذكره فلا يصح منه شيء، ويزيده قوَّة الشاهد الآتي إن شاء الله.

وصححه الحاكم.

وأومأ إلى صلاح إسناده العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٥٠) وقال: «روي من غير هذا الوجه -يعني حديث يوسف بن طهمان السابق الذكر- بإسناد أصلح».

---

[١] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٩٦).

[٢] "الثقات" (٧/ ٣٧٢).

[٣] "الكاشف" للذهبي (رقم ٤٨٨٥).

[٤] "تقريب التهذيب "(رقم٥٩٢٨)وانظر " تهذيب التهذيب "(٩/ ١٧٧).

[٥] "السلسلة الصحيحة" (٧/ ١٣٢٠).

وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع فتاويه" (١٧/ ٤٧٠)(٢٧/ ١٨٧ ، ٢٢٠).

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (رقم ٨٢٢): إسناده صحيح.

وكذا أشار إلى صلاح إسناده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٦٨).

شواهد الحديث:

أحسن ما يشهد للحديث:

حديث أسيد بن ظهير رضي الله عنه؛ رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٣٧٣)(١٢/ ٢١٠) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٤٧) والترمذي في "جامعه" (ح٣٢٤) وابن ماجه في "السنن" (ح١٤١١) وأبو يعلى في "مسنده" (ح٧١٧٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١٩٨٩) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٦٢) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٤٨) وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/ ٢١٠) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٨٩٠).

كلهم من حديث أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر عن أبي الأبرد عن أسيد بن ظهير به ولفظه عند الترمذي: «**الصلاة في مسجد قباء كعمرة**».

أبو الأبرد: ذكره البخاري وابن أبي حاتم في "كتابيهما"[1] وسكتا عنه، ولم يذكرا راوياً عنه غير عبدالحميد بن جعفر.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[3]، وسماه زياد؛ ثم أن يكون هذا اسمه في "التهذيب" فقال: «تبع المصنف في ذلك كلام الترمذي، وهو وهمٌ وكأنه اشتبه عليه بأبي الأدبر الحارثي؛ فإن اسمه زياد، كما قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم،

[1] "التاريخ الكبير" (٩/ ٨) "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٣٦).

[2] "الثقات" (٥/ ٥٨٠).

[3] " تقريب التهذيب "(٢١٠٩).

والمعروف أن أبا الأبرد لا يُعرف اسمه، وقد ذكره في من لا يعرف اسمه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" وابن أبي حاتم وابن حبان، وأما الحاكم أبو عبد الله فقال في "المستدرك" اسمه موسى بن سليم»[1].

قال الترمذي: «حسن غريب، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئاً يصح غير هذا الحديث، لا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة، وأبو الأبرد اسمه زياد – مديني».

وفي نسخة: «حسن صحيح» كما في "تحفة الأشراف"(١/ ٧٥) وقول الترمذي في كلامه السابق: «شيئاً يصح غير هذا الحديث» يثبت زيادة قوله: «صحيح» في كلامه.

وتعقب الذهبي تصحيح الترمذي فقال في "ميزان الاعتدال" (٢ / ٩٦): «صحح له الترمذي حديثه، وهو: «**صلاة في مسجد قباء كعمرة**»، وهذا حديث منكر، روى عنه عبدالحميد ابن جعفر فقط».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول».

وقال المناوي في "التيسير بشرح الجامع الصغير"(٢ / ٢٠٩): «إسناد صحيح».

وجهالة أبي الأبرد ظاهرة، ولكنّ حديثه يُحتمل في الشواهد، ولهذا قال عنه الحافظ ابن حجر: «مقبول».

---

[1] "تهذيب التهذيب"(٣ / ٣٣٧).

(ح٢٦)(١/ ١٧٩): (وقد ثبت في "صحيح البخاري" عن عائشة عن النبي ﷺ: «**من نـذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه**» ...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٦/ ٢٤٣٦) كتاب الأيمان والنذور، باب النذر في الطاعة (ح٦٣١٨).

و (٦/ ٢٤٦٤) باب النذر فيما لا يملك وفي معصية (ح٦٣٢٢).

(ح٢٧)(١/ ١٨٢): (وفي "الصحيحين" عن ابن مسعود قال: قلت يا رسول الله: أي الذنب أعظم؟، قال: « **أن تجعل لله نداً وهو خلقك** » ، قلت: ثم أي؟، قال: « **أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك** » ، قلت: ثم أي؟، قال: « **أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك** »...).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٤/ ١٦٢٦) كتاب التفسير، سورة البقرة (ح٤٢٠٧).

و(٤/ ١٧٨٤) كتاب التفسير، تفسير سورة الفرقان (ح٤٤٨٣).

و(٥/ ٢٢٣٦) كتاب الأدب، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه (ح٥٦٥٥).

و(٦/ ٢٤٩٧) كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة، باب إثم الزناة (ح٦٤٢٦).

و(٦/ ٢٥١٧) كتاب الديات (ح٦٤٦٨).

و(٦/ ٢٧٣٤) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلهِ أَنْدَادًا﴾ (البقرة:٢٢) (ح٧٠٨٢).

و(٦/ ٢٧٣٩) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة:٦٧) (ح٧٠٩٤).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٩٠) كتاب الإيمان (ح٨٦).

كلاهما من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(ح٢٨)(١/ ١٨٣): (حتى قال ﷺ: « من حلف بغير الله فقد أشرك » رواه أبو داود).

مكرر (٢/ ٣٤٨ ، ٤١٠).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو داود في "السنن" (٣/ ٢١٧) كتاب الأيمان والنذور، باب في كراهية الحلف بالآباء (ح٣٢٥٣) ثم قال: حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن إدريس قال: سمعت الحسن بن عبيدالله عن سعد بن عبيدة، قال: سمع ابن عمر رجلا يحلف: لا والكعبة؛ فقال له ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**من حلف بغير الله فقد أشرك**».

ورواه الإمام أحمد في "المسند" (١٠/ ٢٤٩ ، ٢٥٠) وأبو عوانة في "المسند" (٤/ ٤٤) والترمذي في "الجامع" (ح١٥٣٥) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٥-٦٦ ، ١١٧)(٤/ ٣٣٠) والبزار في "المسند" (ح٥٣٩٠) وابن حبان في "الصحيح" (ح٤٣٥٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٩) كلهم من طريق الحسن بن عبيدالله به.

وتابعه جماعة منهم:

[١] منصور بن المعتمر؛ واختلف عليه فيه:

فرواه شعبة وشيبان وجرير بن عبدالحميد عن منصور عن سعد بن عبيدة عن محمد الكندي عن ابن عمر، عند الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٤٢٢ ، ٢٧٥)(١٠/ ٢٥٠) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٣٠٠) وأبو عوانة في "المسند" (٤/ ٤٤) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/ ٢٥٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٩).

ورواه وهب بن جرير عن شعبة بدون ذكر محمد الكندي، عند أبي عوانة في "المسند" (٤/ ٤٤).

ورواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٢٠٠٨) ومن طريقه ابن الجعد في "مسنده" (ص١٤٠).

ومحمد بن جعفر؛ عند البزار في "المسند" (ح٥٣٩٠).

كلاهما – الطيالسي ومحمد بن جعفر – عن شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر بدون ذكر الكندي.

وجاء عند الإمام أحمد في "المسند" (١٠/ ٢٥٠) عن محمد بن جعفر عن شعبة بذكر الواسطة.

ورواه أبو عاصم، وعبدالرحمن بن داود عن سفيان الثوري عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر، عند البزار "مسنده" (ح٥٣٩٢، ٥٣٩٣) والدارقطني في "العلل" (١٣/ ١٢٣).

ورواه يزيد بن عطاء؛ عند الخطيب البغدادي في "تلخيص المتشابه" (ح١٥٤) عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر به، وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ١٢٣).

[٢] الأعمش؛ واختلف عليه فيه، فرواه:

أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٢٠٠٨).

وأبو عوانة في "مسنده" (٤/ ٤٤) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٢٩٦).

ووكيع بن الجراح عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٤١٦) والإمام أحمد في "المسند" (٩/ ١٨٣، ١٩٩) وابن منده في "التوحيد" (ح١٧٠) والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ح٤٨٧).

وسفيان الثوري، كما عند عبدالرزاق في "المصنف" (٨/ ٤٦٧) ومن طريقه الإمام أحمد في "المسند" (١٠/ ٢٠٥) ورواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١١٧) وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٣٣).

وعبدالعزيز القسملي عند أبي يعلى في "المسند" (ح٥٦٦٨).

وعبدالرحمن بن داود الخريبي، عند مسدد كما في "إتحاف المهرة" (ح٤٨١٥) وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٣٣).

كل هؤلاء -الطيالسي وأبو عوانة ووكيع والثوري وعبدالعزيز والخريبي- عنه عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر به.

وخالفهم:

محمد بن فضيل فرواه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن عمر به، رواه أبو عوانة في "المسند" (٤/ ٤٤) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٤١) وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٣٣).

وكذلك ذكره أبو عوانة في "مسنده" (٤/ ٤٤) بعد هذا عن محمد بن سلمة الكوفي عن الأعمش، وقال: «بإسناده مثله».

وظاهره بذكر أبي عبدالرحمن، ولم يذكر هذا الدارقطني رحمه الله، ومحمد بن سلمة الكوفي ذكره ابن حبان في "المجروحين"[1] وقال: «شيخ يروى عن الأعمش ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال».

[٣] **سعيد بن مسروق**؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١/ ٤١٣-٤١٤)(٨/ ٥٠٣) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٢٩٧) والبزار في "المسند" (ح٥٣٩٣) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١١٧) وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٣٣).

رواه عنه ابنه -سفيان- وإسرائيل عن سعد بن عُبيدة عن ابن عمر.

ورواه عمر بن عبيد عن سعيد بن مسروق عن رجل لم يسمّه عن ابن عمر.

قال الدارقطني: «هو سعد بن عُبيدة سماه الثوري عن أبيه».

[٤] **جابر الجعفي**؛ عند ابن الجعد في "مسنده" (ص٣٢٧) وذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٣٤).

رواه أيضاً جابر الجعفي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر.

وله بنحوه طريق أخرى عن ابن عمر متابعة قوية لطريق سعد بن عبيدة:

[1] "المجروحين"(٢/ ٢٦٦).

وذلك فيما رواه الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٢٤٩) قال: حدثنا عتَّاب حدثنا عبدالله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **من حلف بغير الله** » فقال فيه قولاً شديداً .

رجاله رجال الشيخين غير عتَّاب –وهو ابن زياد الخراساني- فمن رجال ابن ماجه، قال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[1].

وعبدالله –هو الإمام ابن المبارك- والحديث في "مسنده" (ح١٧١).

ويحمل قوله: «**فقال فيه قولاً شديداً**» على اللفظ المذكور في وصف الحلف بغير الله بأنه كفرٌ أو شرك.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن العلاء؛ هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي الحافظ.

روى عن عبدالله بن إدريس وحفص بن غياث وأبي بكر بن عياش وغيرهم.

روى عنه الجماعة وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[2].

وقال النسائي: «لا بأس به».

وقال مرة: «ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٤٨هـ.

ابن إدريس؛ هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد الأوْدي -بسكون الواو- أبو محمد الكوفي.

روى عن أبيه وعمه داود والحسن بن عبيد الله النخعي وغيرهم.

---

[1] "تقريب التهذيب" (٤٤٢١).

[2] " الجرح والتعديل "(٨/ ٥٢).

[3] " تهذيب التهذيب "(٩/ ٣٤٣) "مشيخة النسائي"(رقم٢٨).

[4] " الثقات "(٩/ ١٠٥).

وعنه مالك بن أنس وابن المبارك وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وثقه علي بن المديني ويحيى بن معين[1].

وقال ابن سعد: «كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٢هـ.

الحسن بن عبيدالله، هو: الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي.

روى عن إبراهيم بن يزيد وإبراهيم بن سويد النخعيين وسعد بن عبيدة وجماعة.

وروى عنه السفيانان وعبد الله بن إدريس وغيرهم.

وقال ابن سعد[3] ويحيى بن معين وأبو حاتم[4] والعجلي[5]: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «لا بأس به»[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[7]

وقال في "مشاهير علماء الأمصار": «من ثقات أهل الكوفة»[8].

وقال البخاري: «لم أخرج حديث الحسن بن عبيدالله لأن عامة حديثه مضطرب»[9].

وهذا محمول على ما خالف فيه من هو أوثق منه، وإلا فقد قدم البخاري روايته على رواية الأعمش فيما نقله عنه الترمذي في "العلل"[10].

---

(1) " الجرح والتعديل " (٥/ ٩).

(2) " الطبقات "(٦/ ٣٨٩).

(3) "الطبقات الكبرى" (٦/ ٣٤٨).

(4) " الجرح والتعديل "(٣/ ٢٣).

(5) " الثقات " للعجلي(رقم٢٩٨).

(6) " سؤالات أبي داود "(رقم٣٥٧).

(7) " الثقات " لابن حبان(٦/ ١٦٠).

(8) "مشاهير علماء الأمصار" (رقم١٢٩١).

(9) " تهذيب التهذيب "(٢/ ٢٥٤).

(10) "العلل" للترمذي (ص٣٥١-٣٥٢).

ولما قيل للدارقطني: إن البخاري قدّم رواية الحسن على رواية الأعمش قال: «الحسن بن عبيدالله ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش»[1].

ومقارنة روايته برواية الأعمش عند هذين الإمامين دلالة على أنه ثقة، ولكن غاية ما فيه إنزاله عن درجة تمام الثقة، ولهذا لم يذكره من صنف فيمن غمز بضعف كابن عدي والعقيلي وابن الجوزي والذهبي.

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ١٣٩هـ

سعد بن عبيدة، هو: سعد بن عُبيدة –بالضمِّ- السُّلمي أبو ضمرة الكوفي.

روى عن المغيرة بن شعبة وابن عمر والبراء بن عازب وغيرهم.

وعنه الأعمش ومنصور وفطر بن خليفة والحسن بن عبيدالله وغيرهم.

قال ابن سعد[2] وابن معين[3] والعجلي[4] والنسائي[5]: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»[6].

روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ويزيده قوة طريق سالم عن ابن عمر السابق ذكرها.

وحسَّنه الترمذي.

وقال الحاكم بعدما أخرجه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد وخرجاه في الكتاب و ليس له علة و لم يخرجاه».

---

(١) " العلل " للدارقطني(٢/ ٢٠٤).

(٢) " الطبقات "(٦/ ٢٩٨)

(٣) " الجرح والتعديل "(٤/ ٨٩).

(٤) "الثقات " للعجلي(رقم ٥٦٨)

(٥) "تهذيب التهذيب "(٣/ ٤١٥).

(٦) " الجرح والتعديل "(٤/ ٨٩).

وصححه ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٤٥٨).

ولعل قصد الحاكم في نفيه للعلة: العلة القادحة، لأنه أُعلّ بعلةٍ لكنها لا تقدح في صحته، وهو الاختلاف الحاصل في إسناده مما تقدم ذكره.

فأعلّه قومٌ بالانقطاع، قال البيهقي في "السنن"(١٠/ ٢٩): «وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر».

ونص على ذلك قبله الطحاوي في "مشكل الآثار" (٢/ ٢٩٧) فقال: «منصور بن المعتمر قد زاد في إسناد هذا الحديث على الأعمش وعلى سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة رجلا مجهولاً بينه وبين ابن عمر في هذا الحديث ففسد بذلك إسناده».

وعمدتها ما رواه الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٢٧٥) وغيره أن سعد بن عبيدة قال: جلست أنا ومحمد الكندي إلى عبد الله بن عمر، ثم قمت من عنده فجلست إلى سعيد بن المسيب، قال: فجاء صاحبي وقد اصفر وجهه وتغير لونه، فقال: قم إليّ، قلت: ألم أكن جالساً معك الساعة؟ فقال: سعيد قم إلى صاحبك، قال: فقمت إليه، فقال: ألم تسمع إلى ما قال ابن عمر؟ قلت: وما قال؟ قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عبدالرحمن أعليَّ جُناح أن أحلف بالكعبة؟ قال: ولمَ تحلف بالكعبة؟ إذا حلفت بالكعبة فاحلف برب الكعبة، فإنّ عمر كان إذا حلف قال: كلا وأبي فحلف بها يوماً عند رسول الله ﷺ فقال: رسول الله ﷺ: «**لا تحلف بأبيك ولا بغير الله، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك**».

وهذا لا يضرُّ لاحتمال أن سعد بن عبيدة سمعه من هذا الكندي أولاً ثم ذهب وسأل ابن عمر عن ذلك فأجابه به مرة أخرى، ويؤكد ذلك ما رواه أبو عوانة في "مسنده" (٤/ ٤٤) من حديث وهب بن جرير ثنا شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة قال: كنت عند ابن عمر، فقلت: أحلف بالكعبة؟ قال: لا ؛ ولكن احلف برب الكعبة، وإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

ويُحتمل أن سعد بن عبيدة سمعه من ابن عمر في واقعة أخرى، كما روى الإمام أحمد (٩/ ١٨٣ ، ١٩٩) من حديث وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة قال: كنت مع ابن عمر في حلقة فسمع رجلاً في حلقة أخرى وهو يقول: لا وأبي، فرماه ابن عمر بالحصى وقال: إنها كانت يمين عمر فنهاه النبي ﷺ عنها، وقال: «**إنها شرك**».

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (ح٤٣٥٨) وغيره من حديث عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن بن عبيدالله النخعي عن سعد بن عبيدة قال: كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر: ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره.

وتابعه على ذلك فضيل بن سليمان في رواية عنه وعبدالواحد عند أبي عوانة (٤/ ٤٤).

فهذا يدل على أن سعد بن عبيدة سمعه من ابن عمر بغير واسطة كما سمعه بواسطة.

ورواية الوجهين عن عددٍ من الأئمة يدل على اعتبارهما، ولا يُعد هذا اضطراباً، فقد روي عن كلٍّ من منصور والأعمش وشعبة بالوصل والزيادة، فدلّ على الأخذ بالوجهين.

أما رواية محمد بن فضيل ومحمد بن سلمة الكوفي وذكرهما لأبي عبدالرحمن السلمي فرواية شاذة في مقابل رواية الأئمة الطيالسي ووكيع والثوري وعبدالعزيز والخريبي.

ويرى ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٤٥٨) صحتها وأنها طريقٌ أخرى.

(ح٢٩)(١/ ١٨٣): (وقال له رجل: ما شاء الله وشئت، فقال: « **أجعلتني لله ندا؟! بل ما شاء الله وحده** » ...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (١ / ٢٧٤) قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان عن الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت قال: «**جعلت لله نداً ؛ ما شاء الله وحده**» .

وهو حديث مشهور من حديث الأجلح عن يزيد بن الأصم به، وألفاظه متقاربه، وفي لفظ: «**جعلتني لله عدلا**»، وفي آخر: «**أجعلتني والله عدلا**» وفي رواية: «**عدلين**».

رواه من طريق سفيان الثوري:

الإمام أحمد في "المسند" (٤/ ٣٤١) والنسائي في "اليوم والليلة" (ح ٩٨٨) وابن السني في "اليوم والليلة" (ح٦٦٧) وتمام في "فوائده" (١/ ٢٣٦) والباغندي في "مجالسه" (ص١٩٠) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٤٤) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٤٢٩) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ١٠٤) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٩٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٣٢٥).

وتابع سفيان فيه عن الأجلح بن عبدالله جماعة منهم:

[١] عبدالله بن المبارك؛ في "مسنده" (ح١٣٨).

[٢] علي بن مسهر؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ١١٧).

[٣] عيسى بن يونس؛ عند النسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٤٥) وابن ماجه (ح٢١١٧).

[٤] جعفر بن عون؛ عند البيهقي في "السنن" (٣/ ٢١٧) و" الصفات" (ح٢٩٣).

[٥] هشيم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٣٣٩) وابن المقرئ في "المعجم" (ح٥٠٦).

[٦] أبو معاوية، عند الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٤٣١).

[٧] شيبان النحوي عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٢١٨).

وخالفهم:

القاسم بن مالك؛ فرواه عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر ﷺ، رواه النسائي في "الكبرى" (٦/ ٣٤٥) وفي "اليوم والليلة" (ح٩٨٧).

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ٢٤٠): سألت أبي عن حديثٍ رواه محمد بن حاتم عن القاسم بن مالك عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما شاء الله وشئت، فقال: «**ويلك جعلت لله عدلا، بل ما شاء الله وحده**».

قال أبي : «هذا حديث منكر، إنما يرويه الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس عن النبي ﷺ».

دراسة إسناد الحديث:

أبو نعيم؛ هو: الفضل بن دُكين -واسم دُكين عمرو- ابن حماد بن زهير التيمي مولاهم الكوفي الأحول أبو نعيم المُلائي بضم الميم.

روى عن الأعمش وسلمة بن وردان والثوري وغيرهم.

روى عنه عبدالله بن المبارك وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم.

وقال أبو حاتم: «ثقة، وكان حافظاً متقناً»[1].

قال العجلي: «كوفي ثقة ثبت في الحديث»[2].

وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة ثبت صدوق»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٨هـ.

سفيان؛ هو: الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي.

روى عن أبيه وأبي إسحاق الشيباني والأجلح بن عبدالله وغيرهم.

---

[1] "الجرح والتعديل"(٧ / ٦١).

[2] "الثقات " للعجلي (١٤٨٠).

[3] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٢٤٥).

روى عنه جعفر بن برقان وابن إسحاق والفضل بن دكين وخلق كثير.

قال ابن المبارك: «ما رأيت أحداً أعلم من سفيان»[1].

قال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغير واحد من العلماء: «سفيان أمير المؤمنين في الحديث»[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دلس»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٦١هـ.

الأجلح؛ هو: يحيى بن عبدالله بن حجية الكندي أبو حجية، والأجلح لقبه.

روى عن أبي إسحاق ويزيد بن الأصم وعبد الله بن بريدة وغيرهم.

وعنه شعبة وسفيان الثوري وابن المبارك وغيرهم.

اختلف فيه النقاد[4] على قولين.

القول الأول: من وثّقه.

قال يحيى بن معين: «صالح الحديث» وقال: «ثقة» وقال: «لا بأس به»[5].

وقال الإمام أحمد: «ما أقرب الأجلح من فطر بن خليفة»[6] وفِطْر بن خليفة عنده شيعي ثقة[7].

وقال العجلي: «كوفى ثقة».

وفى موضع آخر قال: «جائز الحديث وليس بالقوي في عداد الشيوخ»[8].

---

[1] " التاريخ الكبير"(٢/ ٢ / ٩٢) "الجرح والتعديل"(١/ ٥٥).

[2] " تهذيب التهذيب "(٤ / ١٠٠).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٢٤٤٥) بتصرف.

[4] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٣).

[5] "تاريخ ابن معين" للدوري (رقم ١٢٧٦ ، ٢٢٣٢) ورواية طهمان (رقم ٥٢) "الجرح والتعديل"(٩/ ١٦٤).

[6] "علل الإمام أحمد" (رقم٢٨٤٩).

[7] "علل الإمام أحمد" (رقم٩٩٣ ، ٢٤٩٧)

[8] "الثقات " للعجلي(رقم٤٨).

وقال يعقوب بن سفيان: «ثقة حديثه لين»[١].

وقال عمرو بن علي الفلاس: «مستقيم الحديث صدوق»[٢].

وقال ابن عدي: «ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً الحد لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو أنه لا بأس به إلا إنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندي مستقيم الحديث صدوق»[٣].

وقال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبدالله الكندي وإنما نقما عليه حديثاً واحدا لعبدالله بن بريدة و قد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات»[٤].

وقال في موطن آخر: «قد أعرض الشيخان رضي الله عنهما عن الأجلح بن عبدالله الكندي و ليس في رواياته بالمتروك فإن الذي ينقم عليه به مذهبه»[٥].

وقال البيهقي في "الكبرى": «روى عنه الأئمة الثورى وابن المبارك ويحيى بن القطان إلا أنه لم يحتج به الشيخان البخارى ومسلم»[٦].

القول الثاني: من ضعفه أو غمز في حديثه.

قال يحيى القطان: «في نفسي منه»[٧]، وعدّه مرة أسوأ من حال مجالد بن سعيد[٨].

وقال مفسراً لسبب ضعفه: «ما كان يفصل بين علي بن الحسين والحسين بن علي»[٩].

وقال ابن سعد: «ضعيف جداً»[١٠].

---

[١] "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٨٨).

[٢] "تهذيب التهذيب" (١/ ١٦٦).

[٣] "الكامل" (١/ ٤٢٩).

[٤] "مستدرك الحاكم" (٢/ ٢٢٥).

[٥] "المستدرك" (٤/ ١٠٨).

[٦] "السنن الكبرى" (١٠ / ٢٦٧).

[٧] "الجرح والتعديل" (٩/ ١٦٣) "ضعفاء العقيلي" (١/ ١٢٣).

[٨] "ضعفاء العقيلي" (١/ ١٢٢).

[٩] "ضعفاء العقيلي" (١/ ١٢٢) "كتاب المجروحين" لابن حبان (١ / ١٧٥) "الكامل" لابن عدي (١/ ٤٢٧).

[١٠] " الطبقات الكبرى "(٦/ ٣٥٠).

قال أبو داود: «ضعيف»[1].

وقال الجوزجاني: «مفترٍ»[2].

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ليس بقوي» وزاد أبو حاتم: «كان كثير الخطأ، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به»[3].

وقال أبو حاتم في موطن آخر: «الأجلح لين ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به»[4].

وقال النسائي: «ضعيف ليس بذاك، وكان مسرفاً في التشيع»[5] ومع ذلك أخرج بعض حديثه في "الصغرى"[6].

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: «كان لا يدرى ما يقول، يجعل أبا سفيان أبا الزبير ويقلب الاسامي هكذا»[7].

والترجيح:

والراجح أنه «صدوق له أوهام» وحديثه لم يصل إلى درجة الترك؛ ودفع الأوهام والاضطراب عن حديثه متعذر بما جاء مفسراً في كلام يحيى القطان وأبي حاتم وابن حبان، ويُحمَل كلام من ضعفه على بعض حديثه لا على مجموعه، ويحيى بن سعيد القطان قال: «في نفسي منه شيء» ومثل هذا لا يقال إلا فيمن في أمره خفاء، ولو كان ظاهر الخطأ، كثير الاضطراب لتجلَّى أمره لمثل يحيى بن سعيد مع شهرته بالتشديد في هذا الباب، ولم

(1) "سؤالات الآجري" (رقم ١٨٠).

(2) "أحوال الرجال" (٣٢) "الكامل" (١/ ٤٢٧).

(3) "الجرح والتعديل" (٩/ ١٦٣-١٦٤).

(4) "الجرح والتعديل" (٢ / ٣٤٧).

(5) "السنن الكبرى" (٢/ ٢٧٤)(٦/ ١٥٨) " تهذيب التهذيب "(١/ ١٦٦).

(6) (٦/ ٤٩٣)(٨/ ٥١٥).

(7) "كتاب المجروحين" (١ / ١٧٥).

يترك كلّ حديثه، فقد روى عنه أحاديث، وهي مقدمة عند أئمة النقاد على غيرها[1]، وهذا يدل على أنه لم ينزل إلى درجة الترك.

ومما يدل على ذلك -أيضاً- ما قاله أبو داود: «أجلح فوق داود، داود متروك» يعني الأودي.

واستأنس برواية القطان له، حيث سئل عن أجلح والسَّري -يعني ابن إسماعيل- فقال: «السَّرِيّ متروك، ويحيى -يعني القطان- قد حدَّث عن أجلح»[2].

وكما تقدم في قول الحاكم: «وليس في رواياته بالمتروك».

وبعض من ضعفه روى عنه، دلالة على أنه ليس شديد الضعف، كما تقدم من صنيع يحيى القطان، وكما سأل أبو داود الإمام أحمد: «أجلح أحب إليك أو حريث؟ قال: أجلح، قلت: تحدث عنه؟ قال : نعم»[3].

وقول ابن حبان: «كان لا يدري ما يقول» من تعنته وهو متشدد في الجرح.

وقول الجوزجاني: «مفترٍ»، إنما هو لأجل مذهبه، فقد ذكر النسائي فيما تقدم -وغيره- أنه كان مسرفاً في التشيع.

ولعل تشيعه في رواية الغريب فضائل علي ﷺ وآل البيت لا في تفضيل عليٍّ على الشيخين ﷺ أجمعين، فقد روى اللالكائي عنه في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (رقم ٢٣٩٩) أنه قال: «سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقراً».

روى له البخاري في "الأدب" والأربعة، مات سنة ١٤٥هـ

يزيد بن الأصم؛ هو: يزيد بن الأصم -واسمه عمرو- بن عبيد بن معاوية البكائي -بفتح الموحدة والتشديد- أبو عوف كوفي نزل الرقة.

---

[1] "علل الدارقطني" (٦/ ٢٧٨).

[2] "سؤالات الآجري" (رقم ١٨٢، ١٨٣).

[3] "سؤالات أبي داود" (رقم ٤٢٦).

روى عن خالته ميمونة بنت الحارث وأبي هريرة وابن خالته ابن عباس وغيرهم.

وعنه ابنا أخيه عبيد الله وعبد الله بن الأصم والأجلح الكندي وغيرهم.

قال ابن سعد[1] وأبو زرعة[2] والعجلي[3] والنسائي[4]: «ثقة».

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة.

مات سنة ١٠٣ وقيل ١٠٤ هـ، وقيل: قبل ذلك.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، نزل عن رتبة الصحة لحال الأجلح، وقد رواه عنه الأئمة كسفيان الثوري وابن المبارك، وقدم أبو حاتم الرازي هذا الإسناد على سواه مما خالفه "العلل" (٢/ ٢٤٠).

قال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح٣٠٦٦): «إسناد حسن».

شواهد الحديث:

للحديث شواهد من حديث قتيلة، وحذيفة، والطفيل أخي عائشة ﷺ.

أما حديث قتيلة رضي الله عنها؛ فرواه النسائي في "الكبرى" (٦ / ٢٤٥) و"الصغرى" (٧/ ٦) من حديث مِسْعَر عن مَعْبَد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قُتَيلة امرأة من جهينة؛ أن يهودياً أتى النبي ﷺ، فقال: إنكم تندِّدون، وإنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فأمرهم النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : «**ورب الكعبة**» ، ويقول: «**أحدهم ما شاء الله ثم شئت**».

وقد رواه الإمام أحمد في "المسند" (٤٥/ ٤٣) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٢٢٠) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٣١) والطبراني في "الكبير" (٢٥/ ١٥).

[1] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٤٧٩)

[2] " الجرح والتعديل "(٩/ ٢٥٢)

[3] " الثقات " للعجلي(٢٠٠٤)

[4] " تهذيب التهذيب "(١١/ ٢٧٤).

من حديث مَعْبَد بن خالد الجدلي به، وهو ثقة روى له الجماعة[1]، ولكن خالفه منصور بن المعتمر وهو أوثق منه فرواه عن عبدالله بن يسار عن حذيفة وهو الحديث الآتي، وأشار إلى الخلاف الإمام النسائي في "الكبرى".

وقال الترمذي في "العلل" (ص٢٥٤): «سألت مُحمدًا عن هذا الحديث، فقال: هكذا روى معبد بن خالد عن عبد الله بن يسار عن قُتيلة، وقال منصور: عن عبد الله بن يسار عن حذيفة، قال محمد: حديث منصور أشبه عندي وأصح».

ولم يجزم الإمام البخاري برد ما قاله معبد، وظاهر صنيع ابن حجر قبول روايته، واحتمال كلا الوجهين، فصحح إسناده كما في "الإصابة" (٨/ ٧٩).

أما حديث حذيفة ﷺ؛ فرواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٤٣١) قال: حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله وحده**».

وهو عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ١١٧)(١٠/ ٣٤٦) والإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٢٩٩، ٣٧٠، ٣٩٦) وأبي داود في "السنن" (ح٤٩٨٢) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٢١٨).

تقدم أن البخاري قدم هذا الوجه ورأى أنه الأصح.

وقال النووي في "الأذكار" (٥٦٦): «إسناد صحيح».

وقال الذهبي في "مهذب السنن الكبرى" (٣/ ١١٤٤): «إسناده صالح».

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب في "كتاب التوحيد" (ص٤٢٧-فتح المجيد): «رواه أبو داود بسند صحيح».

وقال شيخنا ابن باز في "مجموع فتاويه" (١/ ٤٥): «إسناد صحيح».

---

[1] " تقريب "(رقم٦٧٧٤).

وعبدالله بن يسار الجهني، وثقه النسائي[1] وقد قال يحيى بن معين: «لا أعلمه لقي حذيفة»[2]، ولم يجزم بنفي اللُّقِي، وهو قد عاصره، وذكر الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" (٣/ ١/ ٢٣٤) وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٠٢) ما يدل على سماعه من علي ﷺ، وعلي مات بعد حذيفة ﷺ ببضع سنوات، والله أعلم.

فحديث ابن عباس يتقوى بحديث حذيفة هذا، مع حديث الطفيل أخي عائشة الآتي تخريجه بإذن الله، ويكون صحيحاً لغيره، والله أعلم.

---

[1] "تهذيب التهذيب "(٦/ ٧٧).

[2] "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم٥٦٧) "مراسيل ابن أبي حاتم" (رقم٣٧٨) "الكامل" (٤/ ٢٣٦).

(ح٣٠)(١/ ١٨٣): (وقال: « لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد » ...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٤/ ٢٩٦) قال: حدثنا بهز وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيراً ابنُ الله، فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم مر برهط من النصارى، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى، فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله، قالوا: وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد، فلما أصبح أخبر بها من أخبر، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: هل أخبرت بها أحداً -قال عفان: قال نعم؛ فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن طفيلاً رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها، قال: «**لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد**».

ورواه من حديث حماد بن سلمة: ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٢٧٤٣) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٣٢٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٣٩٥٤).

وتابعه عن عبدالملك:

[١] أبو عوانة اليشكري؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح٢١١٨).

[٢] وزياد بن عبدالله البكَّائي؛ عند أبي يعلى كما في "إتحاف المهرة" (٥/ ٣٦٠) وابن قانع في "معجمه" (٢/ ٥٠).

[٣] يزيد بن أبي أُنَيْسَة؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ٣٢٥).

[٤] عبيدالله بن عمرو؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٤٦٢) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٢٩٢).

[٥] شعبة بن الحجاج؛ في رواية أبي الوليد الطيالسي وعثمان بن عمر ويزيد بن هارون وعفان بن مسلم عنه، عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٣٩٦) والدارمي في "المسند" (ح٢٦٩٩) وأبو يعلى في "المسند" (ح٤٦٥٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٣٢٤) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٥٠) والدقاق في جزئه "مجلس في رؤية الله" (ص١٠٣).

وقد رواه غيرهم عن شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة كما تقدم في شواهد الحديث الذي قبله، وكأنه حديث آخر.

وخالف الرواة عن عبدالملك راويان:

الأول: سفيان بن عيينة؛ فقد رواه الشافعي في "سنن حرملة" كما في "معرفة السنن والآثار" (٢/ ٤٩٨) و أحمد في "المسند" (٣٨/ ٣٦٤) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٢٤) و"عمل اليوم والليلة" (ح٩٨٤) وابن ماجه في "السنن" (ح٢١١٨) والبزار في "المسند" (ح٢٨٣٠) كلهم عن سفيان عن عبدالملك عن ربعي عن حذيفة بن اليمان.

والثاني: معمر بن راشد؛ فرواه عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٥٧٢٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٢١٩) عن عبدالملك عن ربعي عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما.

ورواه في "جامعه" (١١/ ٢٨-مع المصنف) عن عبدالملك بن عمير مرسلاً.

والاضطراب في هذا كله يُحتمل أنه من عبدالملك، وبعض الحفاظ حَمَل الوهم فيه على ابن عيينة ومعمر، قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ٥٤٠): «وهو الذي رجحه الحفاظ وقالوا: إن بن عيينة وهم في قوله: عن حذيفة والله اعلم».

وقد صوَّب الطريق الأولى وقدَّمها الإمام البخاري في "تاريخه" (٢/ ٢/ ٣٦٣-٣٦٤) والبزار في "المسند" (ح٢٨٣٠) والخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق" (ح٧٨٠).

دراسة إسناد الحديث:

بهز؛ هو: بهز بن أسد العمِّى -بالفتح وتشديد الميم- أبو الأسود البصري.

روى عن شعبة وحماد بن سلمة وعفان بن مسلم وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث حجة»[١].

وقال يحيى بن سعيد ويحيى بن معين وأبو حاتم[٢]: «ثقة».

وقال العجلي: «بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح صاحب سنة»[٣].

روى له الجماعة، مات بعد المائتين.

عفان؛ هو: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري.

روى عن داود بن أبي الفرات والحمادين وغيرهم.

روى عنه الإمام أحمد والبخاري وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة»[٤].

وقال أبو حاتم: «ثقة متقن متين»[٥].

وقال العجلي: «بصري [ثقة] ثبت صاحب سنة »[٦].

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٠هـ.

---

[١] "الطبقات" (٧/ ٢٩٨).

[٢] "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٣١) " تهذيب التهذيب"(١ / ٤٣٧).

[٣] "الثقات " للعجلي(١٨٢).

[٤] "الطبقات الكبرى" (٧ / ٢٩٨).

[٥] "الجرح والتعديل" (٧ / ٣٠).

[٦] "الثقات " (رقم١٢٥٦) وما بين المعكوفتين من " تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٠٦).

حماد بن سلمة؛ هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة مولى تميم.

روى عن ثابت البناني وقتادة وعبد الملك بن عمير وغيرهم.

وروى عنه ابن جريج والثوري وعفان بن مسلم وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث ورُبَّما حدَّث بالحديث المنكر»[1].

وقال الإمام أحمد: «صالح» وقال مرة: «ثقة»[2].

وقال يحيى بن معين: «ثقة»[3].

وقال العجلي: «ثقة رجل صالح حسن الحديث»[4].

روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة، مات سنة ١٦٧هـ

عبدالملك بن عمير؛ هو: عبدالملك بن عُمير القرشي، ثقة تغير بآخره ويدلس، تقدم (ح٣).

ربعي بن حراش؛ هو: رِبْعي -بكسر الراء- ابن حِراش -بحاء مهملة مكسورة- ابن جحش بن عمرو العبسي أبو مريم الكوفي.

وروى عن عمر وعلي وابن مسعود والطفيل بن سخبرة وغيرهم.

وروى عنه عبدالملك بن عمير وأبو مالك الأشجعي والشعبي وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة له أحاديث صالحة»[5].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[6].

قال الحافظ في "التقريب": ثقة عابد مخضرم[7].

روى له الجماعة، مات سنة ١٠٠هـ أو بعدها بقليل.

---

[1] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٢٨٢).

[2] "الجرح والتعديل "(٣/ ١٤١)" تهذيب التهذيب "(٣/ ١١).

[3] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٤٢).

[4] "الثقات" (٣٥٤).

[5] "الطبقات الكبرى "(٦ / ١٢٧).

[6] "الثقات " للعجلي (رقم٤٤٧).

[7] "تقريب التهذيب" (رقم ١٨٧٩).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، رجاله رجال مسلم، غير صحابيه، وتقدم أن عبدالملك بن عمير فيه اضطراب وتغير بآخره، وقد رواه الأكثر بالوجه المذكور، وهو المقدَّم عند الأئمة كما تقدم نقله عن البخاري والبزار والخطيب البغدادي، والحافظ ابن حجر من المتأخرين.

قال البوصيري في "الزوائد" (٢ / ١٣٧): «هذا اسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم».

(ح٣١)(١/ ١٨٣): (وجاء معاذ مرة فسجد له، فقال: « **ما هذا يا معاذ؟** » فقال: يا رسول الله؛ رأيتهم في الشام يسجدون لأساقفتهم[١]، فقال: «**يا معاذ؛ إنه لا يصلح السجود إلا لله، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عِظم حقه عليها**» ...).

تخريج الحديث:

الحديث مشهور بغير هذا اللفظ، أما قوله : «**لا يصلح السجود إلا لله**»، فلم أجده في شيءٍ من المصادر المسندة، والمؤلف أورد الحديث ضمن كلامٍ لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى[٢]، ولعله رواه بالمعنى من حفظه.

وأقرب الألفاظ إلى النهي جاء في غير حديث معاذ بن جبل ﷺ، كما في حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: «**لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد دون الله عز وجل، ولو كنت آمرا أحدا أن يسجد لبشر دون الله عز وجل لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» .

أما حديث معاذ ﷺ فقد قال الإمام أحمد في "المسند" (٣٢ / ١٤٥): حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قدم معاذ اليمن -أو قال الشام- فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها، فروأ في نفسه أن رسول الله ﷺ أحق أن يعظم، فلما قدم؛ قال: يا رسول الله؛ رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها، فروأت في نفسي أنك أحق أن تعظم، فقال: «**لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه**».

ورواه يحيى بن صاعد في "مسند ابن أبي أوفى" (ح ٤) عن إسماعيل به.

---

[١] قوله: «لأساقفتهم» الأُسْقُفُّ والأُسْقُفُ - بتشديد الفاء وتخفيفها - رئيس من رؤساء النصارى جمعه أساقفة وأساقف"المعجم الوسيط" (ص٤٣٦) .

[٢] انظر " مجموع الفتاوى " (٢٧/ ٣٣٩).

وتابع إسماعيل عن أيوب:

[١] وهيب بن خالد؛ عند الشاشي في "مسنده" (ح١٣٣٢).

[٢] وحماد بن زيد؛ عند ابن أبي شيبة في "مسنده" (١/ ٨٠) وابن ماجه في السنن" (ح١٨٥٣) وابن حبان في "الصحيح" (ح٤١٧١) والشاشي في "مسنده" (ح١٣٣٢) وابن صاعد في "مسند ابن أبي أوفى" (ح٥).

واختلف عليه فيه على أربعة أوجه ذكرها الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٧):

الأول: رواه عنه يحيى بن آدم وإسحاق التَّمار وعفان عن حماد عن أيوب عن القاسم عن ابن أبي أوفى عن معاذ.

الثاني: رواه إسماعيل وغيره عن حماد عن أيوب عن القاسم بن عوف عن ابن أبي أوفى أن معاذاً.

الثالث: إسحاق بن هشام عن حماد عن أيوب وابن عون عن القاسم، قال الدارقطني: «فأغرب بذكر ابن عون ، ولم يتابع عليه».

الرابع: مؤمل عن حماد عن أيوب عن القاسم عن زيد بن أرقم عن معاذ.

[٣] ومعمر بن راشد؛ كما في "جامعه" (١١/ ٣٠١-مع المصنف) ولم يضبطه معمر، فقال: عن أيوب عن عوف بن القاسم - أو القاسم بن عوف - أن معاذ بن جبل.

وفيه شك معمر في اسم القاسم، وإرساله.

كلُّ هؤلاء عن أيوب السختياني، وخولف أيوبٌ فيه:

[١] فرواه قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم عن معاذ، رواه البزار في "مسنده" (ح٤٣١٨) والطبراني في "الكبير" (٥/ ٢٠٩)، وذكره الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٨) من رواية سعيد بن أبي عروبة والحجاج بن الحجاج عن قتادة به.

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ مرسلاً، عند البزار في "مسنده" (ح٤٣١٩).

[٢] ورواه هشام الدستوائي عن القاسم الشيباني عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ به، رواه الحاكم في "المستدرك"[١] (٤/ ١٠٩) وابن أبي الدنيا في "العيال" (٢/ ٧٢٨) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٥٢).

وتابع هشاماً في هذا الوجه:

أيوب بن خُوْط -بضم المهملة- ذكر ذلك الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٩).

[٣] ورواه النَّهاس بن قَهْم -بقاف مفتوحة- عن القاسم عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن صهيب عن معاذ به، رواه ابن أبي الدنيا في "العيال" (٢/ ٧٢٩) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٣١).

[٤] حماد بن زيد؛ في رواية مؤمَّل -وِزَان محمَّد- ابن إسماعيل عنه، فرواه عنه عن أيوب عن القاسم بن عوف عن زيد بن أرقم عن معاذ.

قال الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٨) : «لم يتابع عليه» أي مؤمَّل.

وأصح هذه الوجوه رواية أيوب، قال ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤٢٦): «سئل أبو زرعة عن حديثٍ رواه معاذ بن هشام عن أبيه عن القاسم بن عوف أحد بني مرة بن همام عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل -فذكره-».

ثم قال: «ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم بن عوف عن ابن أبي أوفى عن النبيﷺ».

قال أبو زرعة : «أيوب أحفظهم».

وقال أبو حاتم (٢/ ٢٥٣) عن مخالفة الدستوائي لرواية أيوب: «والدستوائي حافظ متقن، والقاسم بن عوف مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم».

---

[١] جاء في "المستدرك" «القاسم بن عوف الشيباني ثنا معاذ بن جبل» وهنا سقط ظاهر، وصوابه «القاسم بن عوف الشيباني ثنا ابن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ» ويشهد لذلك نقل الذهبي له على وجهه الصواب في "التلخيص"، وبسبب هذا السقط اعتبر الشيخ ناصر الدين الألباني في "إرواء الغليل" (٧/ ٥٦) هذا من أوهام هشام الدستوائي.

وجزم الإمام الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٩) بأن الاضطراب من القاسم بن عوف نفسه لا من الرواة عنه، والله أعلم.

فاضطراب القاسم في الحديث على أربعة أوجه:

الأول: رواه أيوب عنه عن القاسم بن عوف عن ابن أبي أوفى عن معاذ، وعلى أيوب اختلاف في ذلك تقدم ذكره.

الثاني: رواه قتادة -وحماد بن زيد في رواية مؤمل عنه عن أيوب- عن القاسم عن زيد بن أرقم عن معاذ.

الثالث: رواه النَهَّاس بن قَهم عن القاسم عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن صهيب عن معاذ.

الرابع: رواه هشام الدستوائي وأيوب بن خوط عن القاسم عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ.

وهذه الأوجه تؤكد اضطراب القاسم بن عوف فيه كما قاله أبو حاتم والدارقطني.

وللحديث وجه آخر عن معاذ من حديث أبي ظبيان عن معاذ به، رواه الأعمش واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي ظبيان عن رجل عن معاذ به، رواه عنه:

[١] أبو نعيم الفضل بن دكين؛ عند الحارث بن أسامة كما في "بغية الباحث" (ح٤٩٨).

[٢] سفيان؛ عند البغوي في "شرح السنة" (٥/ ٧٦).

[٣] وكيع؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٥٢٧) والإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣١٢).

[٤] أبو معاوية؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤/ ٣٠٥).

الوجه الثاني: الأعمش عن أبي ظبيان عن معاذ، رواه عنه:

[١] وكيع بن الجراح في رواية عنه، ذكر ذلك الدارقطني في "العلل" (٦/ ٣٩).

[٢] جرير، عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٧٤).

[٣] ابن نمير في "المسند" (٣٦/ ٣١٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤/ ٣٠٥).

وقال الدارقطني في "العلل" (٦/ ٤٠): «وأبو ظبيان لم يسمع من معاذ، وهذا هو الصحيح».

وفي هذا تصويب لرواية من رواه بواسطة.

دراسة إسناد الحديث:

إسماعيل؛ هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن عُلَيَّة.

روى عن عبد العزيز بن صهيب وسليمان التيمي وحميد الطويل وأيوب وخلق كثير.

وروى عنه شعبة وابن جريج وهما من شيوخه وأحمد ويحيى وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة ثبتاً في الحديث حجة»[١].

وقال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «ثقة متثبت في الرجال»[٢].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٣هـ.

أيوب؛ هو: أيوب بن أبي تميمة –كيسان– السَّختياني أبو بكر البصري.

روى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وأبي قلابة والقاسم الشيباني وغيرهم.

وروى عنه الأعمش وقتادة والحمادان وابن عُلَيَّة.

قال ابن سعد: «كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة»[٣].

وقال علي بن المديني: «ثبت».

وقال يحيى بن معين: «ثقة»[٤].

---

[١] "الطبقات الكبرى "(٧/ ٣٢٥)" تهذيب التهذيب" (١/ ٢٤٢).

[٢] وما قبله في " الجرح والتعديل "(٢/ ١٥٣).

[٣] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٢٤٦).

[٤] " الجرح والتعديل "(٢ / ٢٥٦).

روى له الجماعة، مات سنة ١٣١هـ.

القاسم الشيباني؛ هو: القاسم بن عوف الشيباني البكري الكوفي من بني مرة بن همام.

روى عن البراء وزيد بن أرقم وابن عمر وأبي برزة وابن أبي أوفي وغيرهم.

وروى عنه قتادة وأيوب وأبو إسحاق الشيباني وغيرهم.

وهو من الرواة المختلف فيهم[١]:

القول الأول: من وثّقه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٢].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق يُغْرِب»[٣].

القول الثاني: من فصّل في حديثه.

قال أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ومحله عندي الصدق»[٤].

وقال ابن عدي: «له من الحديث شيء يسير، وهو ممن يكتب حديثه»[٥].

القول الثالث: أطلق تضعيفه.

ضعفه شعبة بن الحجاج؛ قال ابن ابن حاتم: «نا صالح بن أحمد نا علي - يعني ابن المديني- قال: ذكرنا ليحيى - يعني ابن سعيد القطان - القاسم بن عوف الشيباني، فقال يحيى: قال شعبة: دخلت عليه - وحرك يحيى رأسه- قلت ليحيى ما شأنه؟ فجعل يحيد، قلت: ليحيى: ضعفه في الحديث؟ قال: لو لم يضعفه لروي عنه»[٦].

وقال النسائي: «ضعيف الحديث»[٧].

---

[١] قاله الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٧٦) "المغني في الضعفاء" (رقم٥٠٠٣).

[٢] "الثقات" (٥/ ٣٠٥).

[٣] "تقريب التهذيب" (رقم ٥٤٧٥).

[٤] "الجرح والتعديل" (٧/ ١١٥).

[٥] "الكامل" (٦/ ٣٧).

[٦] "الجرح والتعديل" (٧/ ١١٥) "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٤٧٧) "الكامل" لابن عدي (٦/ ٣٧).

[٧] عزى ذلك الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٨/ ٢٩٣) إلى كتاب "اليوم والليلة" للنسائي، ولم أجده فيه، والله أعلم.

الترجيح:

الراجح أنه صدوق وفي بعض أحاديثه اضطراب، والاضطراب ظاهر في الحديث المذكور، فيكون بهذا حديثه صالح إذا لم يُختلف عليه فيه، وفي المتابعات، وقد أخرج له الإمام مسلم حديثاً واحداً، وهو حديث صلاة الأوابين[1] محتجاً به، وقد انفرد به.

قال البزار في "المسند" (ح٤٣١٦): «وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحداً يرويه إلا زيد ابن أرقم ولا نعلم أحداً رواه عن زيد إلا القاسم بن عوف الشيباني».

روى له مسلم والنسائي في "اليوم والليلة" وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لحال القاسم الشيباني، واضطرابه الحاصل في إسناده.

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عدة كما أشار إليها الإمام الترمذي في "جامعه" (٣/ ٤٦٥) فروي من حديث أبي هريرة وسراقة بن مالك بن جعشم و عائشة و ابن عباس وعبدالله بن أبي أوفى و طلق بن علي و أم سلمة و أنس و ابن عمر ﷺ.

وروي من حديث سلمان الفارسي ﷺ؛ عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٦٤).

وحديث قيس بن سعد بن عبادة ﷺ؛ عند ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٢٠٢٣) والبزار في "المسند" (ح٣٧٤٧) والبيهقي في "السنن" (٧/ ٢٩١).

وحديث بريدة بن الحصيب ﷺ؛ عند الدارمي في "المسند" (ح١٤٦٤) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٩٠).

وحديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ عند البيهقي في "الدلائل" (٦/ ١٩)[2].

فهؤلاء ثلاثة عشر صحابياً روي عنهم هذا الحديث.

---

[1] "صحيح مسلم" (٢/ ١٧١) (ح١٧٨٠، ١٧٨١) وينظر "تهذيب التهذيب" (٨/ ٢٩٣).

[2] وانظر تخريج بعض هذه الأحاديث في "إرواء الغليل" (٧/ ٥٥).

وأذكر منها ثلاثة أحاديث، هي أقوى المروي في هذا الحديث:

حديث أبي هريرة ﷺ؛ رواه الإمام الترمذي في "الجامع" (ح١١٥٩) وابن حبان في "الصحيح"(ح٤١٦٢) والبزار في "المسند" (ح٨٠٢٣) وابن أبي الدنيا في "العيال" (٢/ ٧٢٧) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، ولفظه عند الترمذي: «**لو كنت آمرا أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**».

قال الترمذي: «حديث حسن غريب»[١]، وفي بعض النسخ: «حسن صحيح»[٢].

وصححه ابن حبان.

وإسناده حسن لحال محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، قال عنه في "التقريب": «صدوق له أوهام»[٣]، وهو وبقية رجال الإسناد من رجال الشيخين.

وحديث أنس بن مالك ﷺ؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٠/ ٦٤) والنسائي في "الكبرى" (٥/ ٣٦٣) والبزار في "مسنده" (ح٦٤٥٢) من حديث خلف بن خليفة عن حفص عن عمه أنس بن مالك وفيه: « ...**لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها**...» في حديث طويل.

وقد جوّد إسناده المنذري في "الترغيب" (٣/ ٥٥) وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٤): «رجاله رجال الصحيح، غير حفص بن أخي أنس، وهو ثقة».

وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، قال ابن معين: «ليس به بأس» وقال أبو حاتم: «صدوق»[٤].

وقال عثمان بن أبي شيبة: «هو صدوق ثقة ولكنه كان خرف فاضطرب عليه حديثه»[٥].

---

[١] هكذا في سائر طبعات "السنن" وفي "تحفة الأشراف" (١١/ ١٨).

[٢] هكذا قال غير واحد، منهم الحافظ النووي في "رياض الصالحين" (ص٢٠٠) والعجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ١٦٢).

[٣] " تقريب التهذيب" (رقم٦١٨٨).

[٤] "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦٩).

[٥] "معرفة الثقات" لابن شاهين (رقم٣٢٧).

قال الحافظ في "التقريب"[1]: «صدوق اختلط في آخره».

وراوي هذا الحديث عند الإمام أحمد هو: حسين بن محمد بن بهرام المروذي، وقد توفي عام ٢١٣هـ[2] وكان اختلاط خلف بن خليفة قريباً من سنة ١٧٨ هـ[3] لإصابته بالفالج، ولم يعش بعدها إلا ثلاث سنين أو أربع فقد توفي سنة ١٨٠ أو آخر ١٧٩، وقد لقيه الإمام أحمد ولم يفهم منه لاختلاطه، فروى عنه هذا الحديث بواسطة الحسين دلالة على أن حسيناً قد سمعه منه قبل الاختلاط فهو في عداد القدامى، ورواية القدامى عنه صحيحة كما قاله الإمام أحمد[5]، والله أعلم.

وحديث عائشة رضي الله عنها، رواه الإمام أحمد في "المسند" (٤١/ ١٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٤/ ٣٠٦) وابن ماجه في "السنن" (ح١٨٥٢) من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها بنحوه.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ٣١٠): «فيه علي بن زيد وحديثه حسن وقد ضعّف».

وقال في موضع آخر (٩/ ٩): «إسناده جيد».

فحديث عبدالله بن أبي أوفى ﷺ مع مجموع هذه الشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] " تقريب التهذيب "(رقم١٧٣١).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم١٣٤٥).

[3] عزاه المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٢٨٧) وابن حجر "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٣٠) إلى الإمام أحمد، ولم أجد مصدره، وقد جاء عندهما: (سنة سبع وثمانين ومائة) وهو خطأ ظاهر، لأن وفاته كانت من بعد عام ١٧٩هـ وقيل: ١٨٠هـ، وأقصى ما قيل:١٨٥هـ كما في "تاريخ واسط" (ص١٤٠)، وقال ابن سعد في "الطبقات" (٧/ ٣١٣): «وكان ثقة أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط».

وقوله: «قبل أن يموت» إشارة إلى قرب الوقت، فأقرب ما يكون هذا قلب في الكتابة، والصواب: (سنة ثمان وسبعين ومائة).

[5] "بحر الدم" (رقم٢٦٢).

(ح٣٢)(١/ ١٨٤): (قال-ﷺ-: «فأذهب فإذا رأيت ربي خررت له ساجداً، وأحمدُ ربي بمحامد يفتحها عليّ لا أحسنها الآن، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فيُحد لي حداً فأدخلهم الجنة» ..).

تخريج الحديث:

هذا طرف من حديث الشفاعة الطويل، رواه البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك وأبي هريرة رضي الله عنهما.

أما حديث أنس بن مالك ﷺ: فرواه البخاري في "صحيحه" (٤/ ١٦٢٤) كتاب التفسير، سورة البقرة (ح٤٢٠٦) عن أنس ﷺ: عن النبي ﷺ قال: **«يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك، حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر ذنبه، فيستحي؛ ائتونا نوحاً فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس ليه به علم، فيستحي؛ فيقول: ائتوا خليل الرحمن، فيأتونه فيقول: لست هناكم ائتوا موسى عبداً كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه؛ فيقول: ائتوا عيسى عبدالله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيقول: لست هناكم ائتوا محمد ﷺ عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتونني فأنطلق حتى أستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيتُ ربي وقعتُ ساجداً فيدعني ما شاء الله، ثم يقال: ارفع رأسك، وسل تُعطه، وقل يُسمع، واشفع تُشَفّع، فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيَحُد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه فإذا رأيتُ ربي مثله، ثم أشفع فيَحُد لي حداً فأدخلهم الجنة، ثم أعودُ الرابعة فأقول: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، ووجب عليه الخلود».**

ورواه في (٥/ ٢٤٠١) كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (ح٦١٩٧).

وفي (٦/ ٢٦٩٥) كتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (ص:٧٥) (ح٦٩٧٥).

وفي (٦/ ٢٧٠٨) كتاب التوحيد، باب ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة:٢٢-٢٣) .

وفي (٦/ ٢٧٢٧) كتاب التوحيد، باب كلام الرب يوم القيامة (ح٧٠٧٢).

وفي (٦/ ٢٧٣٠) كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء:١٦٤) (ح٢٠٧٨).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ١٨٠) كتاب الإيمان (ح١٩٣)

كلاهما من حديث قتادة ومعبد بن هلال العنزي عن أنس ﷺ.

أما حديث أبي هريرة ﷺ: فرواه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٢١٥) كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(نوح:١) (ح٣١٦٢).

وفي (٣/ ١٢٢٦)كتاب الأنبياء، باب ﴿ يَزِفُّونَ﴾ (الصَّفات:٩٤) (ح٣١٨٢).

وفي (٤/ ١٧٤٥) كتاب التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل (ح٤٤٣٥).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ١٨٤) كتاب الإيمان (ح١٩٤).

كلاهما من حديث أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ به.

(ح٣٣)(١/ ١٨٧): (بمثل ما يروون أنه قال: «**من زارني في مماتي فكأنما زارني في حياتي**»..).

والحديث مكرر في (١/ ٢٧١)(٢/ ٢٤٦).

تخريج الحديث:

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٥٧) قال: حدثنا سعيد بن محمد الحُضَرَي حدثنا فضالة بن سعيد بن زميل المأربي حدثنا محمد بن يحيى المأربي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من زارني في مماتي كان كمن زارني في حياتي، ومن زارني حتى ينتهي إلى قبري كنت له شهيداً يوم القيامة**» **أو قال**: «**شفيعاً**».

قال العقيلي: «فضالة بن سعيد بن زميل المأربي عن محمد بن يحيى المأربي، وحديثه، غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

دراسة إسناد الحديث:

سعيد بن محمد الحُضَري هو: سعيد بن محمد بن ثواب البصري يعرف بالحُصري -بالحاء المضمومة والصاد المهملتين-[١].

روى عن مؤمَّل بن إسماعيل وأزهر بن سعد السَّمان وفضالة بن سعيد وغيرهم.

روى عنه إسماعيل بن الفضل البلخي ويحيى بن محمد بن صاعد والعقيلي.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «مستقيم الحديث»[٢].

وفضالة بن سعيد بن زميل المأربي بالراء والباء المعجمة بواحدة[٣].

روى عن محمد بن يحيى المأربي وروى عنه محمد بن سعيد.

قال العقيلي: «حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به»[٤].

[١] قاله ابن ماكولا في " إكمال الكمال" (٣/ ٢٥٣) وينظر " تاريخ بغداد" (٩/ ٩٤).

[٢] " الثقات " لابن حبان(٨/ ٢٧٢).

[٣] قاله ابن ماكولا في "الإكمال" (٧/ ٢٣٧).

[٤] "ضعفاء العقيلي "(٣/ ٤٥٧).

وقال أبو نعيم: «روى المناكير لا شيء»[1].

قال الذهبي: «واهٍ»[2].

محمد بن يحيى المأربي؛ هو: محمد بن يحيى بن قيس أبو عمر المأربي السبأي.

روى عن أبيه وموسى بن عقبة وابن جريج وغيرهم.

وعنه إسماعيل بن عياش وقتية وفضالة بن سعيد المأربي وغيرهم.

وقد اختلف فيه النقاد[3] على قولين:

الأول: من وثقه.

قال الدارقطني: «ثقة وأبوه كذلك»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

الثاني: من ضعفه.

قال ابن عدي: «منكر الحديث .... أحاديثه مظلمة منكرة»[6].

وقال ابن حزم: «مجهول»[7].

الترجيح:

أما قول ابن حزم: «مجهول» فمردود برواية جماعة عنه، قاله ابن القطان[8].

ومن الجماعة الذين رووا عنه بعض الأئمة كمعمر بن راشد وقتيبة بن سعيد ويحيى بن معين وغيرهم.

---

[1] "لسان الميزان" (٤/ ٤٣٥).

[2] "الضعفاء" (٤٩٠٧).

[3] نص على الاختلاف فيه ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص١٨٠).

[4] "سؤالات البرقاني" (٤٦٤).

[5] "الثقات" (٩/ ٤٥).

[6] "الكامل" (٦/ ٢٣٤).

[7] "تهذيب التهذيب" (٩/ ٤٥٩).

[8] "بيان الوهم والإيهام" (٥/ ٨١).

وقال ابن عبدالهادي: «شيخ معروفٌ، لكنّه مختلف في عدالته»[1].

والراجح أنه «ثقة» كما قال الدارقطني.

وحُكمُ أبي أحمد ابن عدي على أحاديث بالنكارة غير مفسَّر بما يُتفق عليه، فالأحاديث التي أنكرها عليه ظاهر الحمل فيها على غيره.

فهذا الحديث -وإن لم يكن ذكره ابن عدي- فحمله على الراوي عنه وهو فضالة، ولذا ذكره العقيلي في ترجمة فضالة كما تقدم.

و حديث: «**أربع محفوظات وسبع ملعونات**» من رواية خطَّاب بن عمر الصنعاني عن محمد بن يحيى، وذكره العقيلي في ترجمة خطاب هذا؛ وهو واهٍ، وقال العقيلي: «لا يتابع عليه في حديثه ، ولا يعرف إلا به»[2].

وحديث علي بن بَحْر -بسكون المهملة- البرَّي عنه عن أبيه عن سمي بن قيس بإسناده حديث أبيض بن حمال أنه وفد إلى النبي ﷺ يستقطعه الملح، الحديث[3].

وبه حديث: قال رجل يا رسول الله ما يحمي من الأراك؟ قال: «**ما لم ينله أخفاف الإبل**»[4].

ليس بمنكرٍ أصلاً، ووهو مخرج عند أبي داود في "السنن" (ح٣٠٦٦) والترمذي في "الجامع" (ح١٣٨٠) وقال: حديث غريب، وفي نسخة: حسن[5]، والنسائي في "الكبرى" (ح٥٧٦٨) وابن حبان في "صحيحه" (ح٤٤٩٩) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢٧٨) واختار المقدسي في "مختارته" (ح١٢٨٥-١٢٨٦) وقد روي من طرق أخرى كما ذكره ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٧٥).

---

[1] "الصارم المنكي" (ص١٨٠).

[2] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٥).

[3] رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٥٩) وأبو داود في "السنن" (ح٣٠٦٦) والترمذي في "جامعه" (ح١٣٨٠)

[4] هو من الحديث الذي قبله، وينظر "السنن الكبرى" (ح٥٧٦٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٢٤٧٣).

[5] قاله ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٧٥).

روى له أبو داود والترمذي والنسائي في "الكبرى".

ابن جريج؛ هو: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي أصله رومي.

روى عن حكيمة بنت رقيقة وأبيه عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

وروى عنه ابناه عبد العزيز ومحمد والأوزاعي ومحمد بن يحيى المأربي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

قال الإمام أحمد: «ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء إلا أتقنه».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٥١ هـ.

عطاء؛ هو: عطاء بن أبي رباح -واسمه أسلم- القرشي مولاهم أبو محمد المكي.

روى عن ابن عباس وابن عمرو وابن عمر وغيرهم.

وروى عنه ابنه يعقوب وأبو إسحاق السبيعي وابن جريج وخلق.

قال ابن سعد: «كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث»[3].

قال يحيى بن معين وأبو زرعة[4] والعجلي[5]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ١١٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ظاهر النكارة والضعف، من جهة حال راويه فضالة بن سعيد، ولا يعرف إلا من حديثه، كما قاله العقيلي فيما تقدم.

---

[1] كله من " الجرح والتعديل "(٥ / ٣٥٧).

[3] "الطبقات الكبرى" (٥/ ٤٦٨).

[4] "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣١).

[5] "الثقات " للعجلي(١٢٣٦).

وجميع ما يروي في الباب في فضيلة تخصيص قبر النبي ﷺ بالزيارة ضعيف على تفاوت في درجات الضعف كما سيأتي في كلام جمعٍ من الأئمة.

وقد أطال السبكي في كتابه "شفاء السقام" بسرد هذه الأخبار بأسانيدها، فأتى عليها الإمام ابن عبدالهادي في كتابه "الصارم المنكي" ونقدها حديثاً تلو حديث، وبين عللها، وقال رحمه الله تعالى (ص٢١): «وجميع الأحاديث التي ذكرها المعترض في هذا الباب وزعم أنها بضعة عشر حديثاً ليس فيها حديث صحيح ، بل كلها ضعيفة واهية ، وقد بلغ الضعف ببعضها إلى أن حكم عليه الأئمة الحفاظ بالوضع».

وقبله الإمام العقيلي فقال في "الضعفاء"(٤ / ١٧٠): «والرواية في هذا الباب فيها لين».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٢٤ / ٣٥٧): «لَيْس لشيْء منْ ذلك أَصْلٌ».

وقال في "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٤٠١) : «الأحاديث المروية في زيارة قبره كقوله: «**من زارني وزار أبي إبراهيم الخليل في عام واحد ضمنت له على الله الجنة**» و «**من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي**» و« **من حج ولم يزرني فقد جفاني**» ونحو هذه الأحاديث كلها مكذوبة موضوعة».

(ح٣٤)(١/ ١٨٧): (ومن قوله: «**من زارني وزار أبي في عام ضمنت له على الله الجنة**»..).

تخريج الحديث:

لم أقف لهذا الحديث على سند، وقد جزم غير واحدٍ من أهل العلم أنه مختلق موضوع.

قال النووي: «هذا حديث باطل ليس مروياً عن النبي، ولا يعرف في كتاب صحيح ولا ضعيف بل وضعه الفجرة»[1].

وقال بدر الدين الزركشي: «قال بعض الحفاظ: هو موضوع»[2].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «مكذوب موضوع»[3].

وقال ابن عبدالهادي: «كذب على رسول الله ﷺ، وقد ذكر بعض أهل العلم أن هذا الحديث إنما افتراه الكذابون لما فتح بيت المقدس واستُنقذ من أيدي النصارى على يد صلاح الدين سنة بضع وثمانين وخمسمائة فإن النصارى نقبوا قِبَل الخليل، وصار الناس يتمكنون من الدخول إلى الحضرة»[4].

---

[1] "المجموع" (٨/ ٢٦١).

[2] "التذكرة" (٢/ ٧٧٢).

[3] "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٤٠١).

[4] " الصارم المنكي" (٩٢).

(ح٣٥)(١/ ١٨٩): (وقال: «**لا تتخذوا قبري عيداً، وصلوا علي حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني**»..).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في "السنن" (٢/ ١٦٩) كتاب المناسك، باب زيارة القبور (ح٢٠٤٤) قال: حدثنا أحمد بن صالح قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم**» .

ورواه البيهقي في "الشعب"(ح٤١٦٢) وفي "حياة الأنبياء"(ص١٢) من طريق أبي داود.

وتابع أحمد بن صالح:

[١] سريج بن النعمان؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٤٠٣).

[٢] مسلم بن عمرو؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٨٠٣٠).

وخالفهم:

أبو بكر الحنفي؛ فرواه عن عبدالله بن نافع عن العلاء بن عبدالرحمن قال: سمعت الحسن ابن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، رواه أبو يعلى في "مسنده" (ح٦٧٦١) وهو وهم، والصواب الأول.

قال ابن القيم في "جلاء الأفهام" (ص٩٠): «هذا أشبه».

دراسة إسناد الحديث:

أحمد بن صالح؛ هو: أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ المعروف بابن الطبري.

روى عن عبدالله بن وهب وعنبسة بن خالد وعبدالله بن نافع الصائغ وغيرهم.

روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي بواسطة وغيرهم.

قال البخاري: «ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة»[١].

---

[١] "تهذيب التهذيب" (١ / ٣٥).

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1]: «ثقة حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونُقِلَ عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عنى بن الطبري».

روى له البخاري وأبو داود، مات سنة ٢٤٨هـ

عبد الله بن نافع؛ هو: عبدالله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني.

روى عن مالك والليث وابن أبي ذئب وغيرهم.

وعنه قتيبة وابن نمير وأحمد بن صالح المصري وغيرهم.

اختلفت فيه مقالات[2] النقاد:

القول الأول: من أطلق توثيقه.

قال يحيى بن معين[3] والعجلي[4] والنسائي في رواية[5] والحاكم[6]: «ثقة».

وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[7].

وقال النسائي: «ليس به بأس»[8].

القول الثاني: من ليّن حديثه، أو غمز فيه.

قال الإمام أحمد: «لم يكن صاحب حديث .... لم يكن في الحديث بذاك»[9].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٨).

[2] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٩٥).

[3] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٨٤).

[4] "الثقات" للعجلي (رقم٩٨٢).

[5] "تهذيب التهذيب" (٦/ ٤٧).

[6] "سؤالات السجزي للحاكم" (رقم٢٣١).

[7] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٨٤).

[8] "تهذيب التهذيب" (٦/ ٤٧).

[9] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٤٢).

وقال الإمام البخاري: «يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح»[١].

وقال: «في حفظه شيء، وأما الموطأ فأرجو»[٢].

قال أبو حاتم: «ليس بالحافظ، لين تعرف حفظه وتنكر، وكتابه أصح»[٣].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ»[٤].

وقال ابن عدي: «قد روى عن مالك غرائب، وروى عن غيره من أهل المدينة، وهو في رواياته مستقيم الحديث»[٥].

وقال الدراقطني: «مدني فقيه يعتبر به»[٦].

الترجيح:

تكاد تتفق مقالات النقاد على الاعتراف باللين في حفظه، وصحة كتابه، وحفظه عن مالك، فهو: «ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين» كما قاله الحافظ ابن حجر[٧]، وكتب الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"[٨] أمام اسمه كلمة «صح» دلالة على استقرار العمل على تصحيح حديثه، والله أعلم.

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة قريباً من سنة ١٢٥هـ.

ابن أبي ذئب؛ هو: محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام القرشي العامري أبو الحارث المدني.

---

[١] "التاريخ الكبير"(٣/ ١/ ٢١٣).

[٢] "تهذيب التهذيب" (٦/ ٤٧).

[٣] "الجرح والتعديل" (٥ / ١٨٤).

[٤] "الثقات" لابن حبان (٨/ ٣٤٨).

[٥] "الكامل" لابن عدي (٤ / ٢٤٢).

[٦] "سؤالات البرقاني" (رقم٢٥٦).

[٧] "تقريب التهذيب" (٣٦٥٩).

[٨] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٥١٣).

روى عن أخيه المغيرة وخاله الحارث بن عبدالرحمن وسعيد المقبري وغيرهم.

روى عنه الثوري ومعمر وعبدالله بن نافع الصائغ وغيرهم.

قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٥٨هـ

سعيد المقبري؛ هو: سعيد بن أبي سعيد -واسمه كيسان- المقْبُرِي -نسبة إلى المقبرة- أبو سعد المدني.

روى عن سعد وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم.

روى عنه مالك وابن إسحاق وابن أبي ذئب وغيرهم.

قال ابن سعد[2] وابن المديني[3] والعجلي[4] وأبو زرعة الرازي[5]: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

وقد وُصِفَ بالتغير والاختلاط في آخر حياته:

فقد حدّث عنه شعبة وقال في بعض المواطن: «حدثنا سعيد بعدما كبر».

وفي هذا إشارة إلى التغير قاله يعقوب بن شيبة[8].

---

(١) "الجرح والتعديل" (٧/ ٣١٤) "تهذيب التهذيب "(٩/ ٢٧٠).

(٢) "القسم المتمم للطبقات الكبرى" (ص ١٤٧) و"تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٨١).

(٣) "تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٨٥).

(٤) "الثقات" للعجلي (رقم٥٩٤).

(٥) "الجرح والتعديل" (٤ / ٥٧)" تهذيب التهذيب "(٤ / ٣٤).

(٦) "الجرح والتعديل" (٤ / ٥٧).

(٧) "الثقات" لابن حبان (٤ / ٢٨٤- ٢٨٥).

(٨) "تاريخ دمشق" (٢١ / ٢٨٥) وذكر ابن عدي أنه لأجل هذا ذكره فيمن ضعّف "الكامل" (٣/ ٣٩٢).

وقال الواقدي[1] وابن سعد[2] ويعقوب بن شيبة[3] وابن حبان[4]: «اختلط قبل أن يموت بأربع سنين».

وقال ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار": «في سماع المتأخرين عنه الأوهام الكثيرة»[5].

وقد أنكر الحافظ الذهبي اختلاطه، وقال: «ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط»[6].

ولعل الذهبي أخذ هذا من قول شعبة: «لما كبر» ، أي أنه لم يقل: لما اختلط أو تغير، وقول من نصّ على اختلاطه مقدَّم، والأقرب أنه لم يكن مؤثراً، لأن شعبة روى عنه بعدما كبر، فلو كان اختلاطه مؤثراً ما روى عنه، وقد احتج به سائر الأئمة، كما قال ابن عدي: «أرجو أن سعيداً مِن أهل الصدق، وقد قبله الناس وروى عنه الأئمة، والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلا بخير»[7].

ولقول ابن عدي كتب الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"[8] أمام اسمه كلمة «صح» دلالة على استقرار العمل على قبول حديثه، والله أعلم.

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٣هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد صحيح؛ وقد حدّث به عبدالله بن نافع من كتابه كما قال أحمد بن صالح: «قرأت على عبدالله بن نافع» أي من كتابه، وبهذا يؤمن من غلطه فيه.

وصححه النووي في "الأذكار" (ص٢٠٣) و"رياض الصالحين" (ح١٤٠١).

---

[1] "تاريخ دمشق"(٢١ / ٢٨٤).

[2] "القسم المتمم للطبقات الكبرى" (ص ١٤٧) و"تاريخ دمشق" (٢١/ ٢٨١).

[3] "تاريخ دمشق" (٢١ / ٢٨٥).

[4] "الثقات" لابن حبان (٤ / ٢٨٤– ٢٨٥).

[5] "مشاهير علماء الأمصار" (رقم٥٨٧).

[6] "ميزان الاعتدال" (٢ / ١٣٩).

[7] "الكامل" لابن عدي(٣/ ٣٩٢).

[8] "ميزان الاعتدال" (٢ / ١٣٩).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الاقتضاء" (ص٣٢١): «إسناده حسن ورواته ثقات مشاهير، لكن عبدالله بن نافع الصائغ الفقيه صاحب مالك فيه لين لا يقدح في حديثه».

وقال الحافظ ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص١٢١): «ومثل هذا قد يخاف أنه يغلط أحياناً، فإذا كان لحديثه شواهد علم أنه محفوظ، وهذا له شواهد متعددة».

(ح٣٦)(١/ ١٩٠): (قال ﷺ في الحديث الصحيح: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثلَ أحدٍ ذهباً ما بلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه**»..).

وذكره (١/ ٢٧٢).

تخريج الحديث:

اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وانفرد مسلم بحديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

فرواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٣٤٣) كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذا خليلاً**». (ح٣٤٧٠).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٦٧) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، (ح٢٥٤٠).

كلاهما من حديث أبي سعيد رضي الله عنه به، ولفظه عنده: عن أبي سعيد قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شيء، فسبه خالد، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أحدا من أصحابي، فإن أحدَكُم لو أنفق مثلَ أحدٍ ذهباً ما أدرك مدَّ أحدِهِم ولا نَصِيفه**».

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

فرواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٦٧) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، (ح٢٥٤٠)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه به.

(ح٣٧)(١/ ١٩٠): (وفي "الصحيح" عن جابر قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم خير أهل الأرض**» وكنا ألفاً وأربعمائة..).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه"(٤/ ١٥٢٦) كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (ح٣٩٢٣)، ولفظه عنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية: «**أنتم خير أهل الأرض**» وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة.

ورواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٤٨٣) كتاب الإمارة (ح١٨٥٧) من حديث سفيان عن عمرو عن جابر رضي الله عنه به.

(ح٣٨)(١/ ١٩٤): (وقد جاء هذا عاماً: «**ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام**» ....).

مكرر (١/ ٢١٦ ، ٢٤٣).

تخريج الحديث:

رواه تمام في "الفوائد" (٢/ ١٢٢) قال: أخبرنا الحسن بن حبيب وأبو علي أحمد بن محمد ابن فضالة الحمصي، قالا: ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**ما من رجل يمر على قبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه**».

وذكره ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٥٨) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٥٩٠).

تابع الحسن بن حبيب وابن فضالة الحمصي عن الربيع بن سليمان جماعة منهم:

[١] أبو العباس الأصم؛ في في "الثاني من حديثه" (ق ١٤٣/ ٢ ورقم ٤٣)[١] ومن طريقه الخطيب البغدادي في "التاريخ" (٦/ ١٣٧).

[٢] واليسع الدمياطي؛ عند أبي بكر الشافعي في "جزء مجلسين" (٦/ ١)[٢].

[٣] وعيسى بن موسى؛ عند الصيداوي في "معجمه" (ص٣٥١).

[٤] وإبراهيم بن عمران الكرماني؛ عند الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٦/ ١٣٧).

[٥ ، ٦] وأبو بكر الحيري ومحمد بن مخلد الرعيني؛ عند الديلمي في "الفردوس" (٤/ ١٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠/ ٣٨٠)(٢٧/ ٦٥).

[٧] وأبو القاسم السراج؛ عند ابن الجوزي في "العلل" (٢/ ٩١١).

كلهم من حديث بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به.

---

[١] بواسطة "سلسلة الأحاديث الضعيفة" للألباني (٩/ ٤٧٣).

[٢] وانظر "الصارم المنكي" (ص٢٢٥)، وفيه سقط ذكر زيد بن أسلم، نبه عليه ابن عبدالهادي.

وخولف عبدالرحمن بن زيد بن أسلم فيه:

[١] فرواه هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة موقوفاً، رواه ابن أبي الدنيا في "كتاب القبور"[١] عن محمد بن قدامة الجوهري عن معن بن عيسى القزاز عن هشام به.

وهشام هو: ابن سعد المدني «صدوق له أوهام» كما في "التقريب"[٢].

وشيخ ابن أبي الدنيا؛ قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» ، وضعفه وأبو داود، وقال الحافظ في "التقريب": «فيه لين»[٣].

ولما ذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث من هذه الطريق قال: «غريب، ومع ضعفه ففيه انقطاع، ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة»[٤].

[٢] وروي عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي هريرة، ذكر ذلك ابن عساكر في "تاريخه" (١٠/ ٣٨٠) ولم يسمِّ هذا الراوي.

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن حبيب؛ هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك بن حبيب أبو علي الفقيه الشافعي المعروف بالحصائري.

يروي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان المرادي المؤذن وإبراهيم بن مرزوق البصري وغيرهم.

روى عنه تمام بن محمد وأبو علي الحسن بن علي النحوي وأبو علي بن مهنا وغيرهم.

قال عبدالعزيز بن أحمد الكتاني: «ثقة نبيل حافظ»[٥].

---

[١] بواسطة كتاب " الروح" لابن القيم(ص٥) ولم أجده في كتاب "القبور" لابن أبي الدنيا، مع سقط في مطبوعته، والله أعلم.

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٧٢٩٤).

[٣] "تقريب التهذيب" (رقم ٦٢٣٤) وانظر " تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٦٣-٣٦٤).

[٤] " سير أعلام النبلاء "(١٢ / ٥٩٠).

[٥] "تاريخ دمشق" (١٣ / ٤٩-٥١)" سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٣٨٤).

قال ابن الجزري: «شيخ فقيه مقرئ ثقة»[1].

مات سنة ٣٣٨هـ.

أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي؛ هو: أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين أبو علي الهمذاني الحاسدي الحمصي الصفَّار المعروف بالسُّوسي.

روى عن أبي زرعة الدمشقي وأبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني ويزيد بن محمد ابن عبد الصمد وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر بن أبي الحديد وتمام بن محمد الرازي وأبو الفتح شجاع بن الفتح بن محمد بن أحمد العسكري وغيرهم[2].

قال أبو سعيد ابن يونس: «كان ثقة، وكانت كتبه جياداً، قدم مصر»[3].

مات سنة ٣٣٩هـ.

الربيع بن سليمان المرادي؛ هو: الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم أبو محمد المصري المؤذن.

روى عن ابن وهب وشعيب بن الليث وبشر بن بكر وغيرهم.

روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[4].

قال النسائي: «لا بأس به»[5].

وقال ابن أبي حاتم وابن يونس والخطيب البغدادي: «ثقة»[6].

---

[1] "غاية النهاية في طبقات القراء" (رقم ٩٦٦).

[2] "تاريخ دمشق" (٥ / ٤٤٢).

[3] "سير أعلام النبلاء" (١٥/ ٤٠٤).

[4] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢١٣).

[5] "مشيخة النسائي "(رقم١١٥).

[6] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢١٣).

روى له الأربعة، مات سنة ٢٧٠هـ

بشر بن بكر؛ هو: بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل.

روى عن حريز بن عثمان والأوزاعي وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم وغيرهم.

وروى عنه دحيم والحميدي والربيع بن سليمان المرادي وغيرهم.

قال أبو حاتم: «ما به بأس».

ووثقه أبو زرعة[١] والعجلي[٢].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٠٥هـ.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ هو: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم أبو زيد العدوي مولاهم المدني.

روى عن أبيه وابن المنكدر وصفوان بن سليم وغيرهم.

وعنه ابن وهب وعبد الرزاق ووكيع وغيرهم.

ضعفه جداً ابن المديني[٤]، وضعفه يحيى بن معين والإمام أحمد والنسائي وجماعة[٥].

بل قال ابن الجوزي: «أجمعوا على ضعفه»[٦].

روى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٨٢هـ.

زيد بن أسلم؛ هو: زيد بن أسلم العدوى أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني الفقيه.

روى عن أبيه وابن عمر وعطاء بن يسار وغيرهم.

---

[١] "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٥٢).

[٢] " الثقات " للعجلي(رقم ١٥٣).

[٣] "الثقات " لابن حبان(٨/ ١٤١) وانظر " تهذيب التهذيب" (١/ ٣٨٨).

[٤] "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٢٨٤)

[٥] "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٣٣)" المجروحين" (٢/ ٥٧)"الكامل " لابن عدي" (٤/ ٢٧٣).

[٦] "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٦١).

وعنه أولاده الثلاثة أسامة وعبد الله وعبد الرحمن وغيرهم.

قال الإمام أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة: «ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٦هـ.

عطاء بن يسار؛ هو: عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص.

روى عن أبي ذر وأبي الدرداء وأبي هريرة وجماعة.

روى عنه أبو سلمة بن عبدالرحمن ومحمد بن عمر بن عطاء وزيد بن أسلم وغيرهم.

قال ابن سعد[2] ويحيى بن معين وأبو زرعة[3]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ٩٤، وقيل ١٠٣هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف لحال عبدالرحمن زيد بن أسلم.

قال ابن الجوزي في "العلل" (٢/ ٩١١): «هذا حديث لا يصح».

---

[1] "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٥٥) وانظر " تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٤١).

[2] "الطبقات الكبرى" (٥/ ١٧٣) وانظر "تهذيب التهذيب"(٧/ ١٩٤).

[3] "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣٨).

(ح٣٩)(١/ ١٩٤): (كما في الحديث: «**من سلّم علي مرة سلم الله عليه عشراً**» ....).

تخريج الحديث:

لم أجده بهذا اللفظ، وسيأتي ما يدل على معناه في الحديث رقم (٦٨).

(ح٤٠)(١/ ١٩٥): (قال النبي ﷺ: «**فإذا قلتم ذلك أصابت كل عبدٍ صالح لله في السماء والأرض**» ....).

مكرر (١/ ١٩٦).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٢٨٦) كتاب صفة الصلاة، باب التشهد في الآخرة (ح٧٩٧).

ورواه في (١/ ٢٨٧) كتاب الصلاة، باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب (ح٨٠٠).

ورواه في (٥/ ٢٣٠١) كتاب الاستئذان، باب السلام اسم من أسماء الله تعالى (ح٥٨٧٦).

وفي (٥/ ٢٣٣١) كتاب الدعوات، باب الدعاء في الصلاة (ح ٥٩٦٩).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٠١) كتاب الصلاة (ح ٤٠٢).

كلاهما من حديث الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود به.

ومن حديث منصور عن أبي وائل شقيق بن سلمة به.

ولفظه عند البخاري: عن عبدالله بن مسعود قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا السلام على جبريل ومكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله**».

(ح٤١)(١/ ١٩٦): (كما في "المسند" و"السنن" عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: باسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك** » ....).

مكرر (١/ ٢٢٤).

<u>تخريج الحديث:</u>

الحديث عندهم ولكن ليس بهذا اللفظ، والمشهور من حديث فاطمة حكايتها لفعل النبي ﷺ بأنه كان يصلي ويسلم، وفي رواية ذكر البسملة، ثم روت عنه قوله: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**»، والأمر بالبسملة والصلاة والسلام من قول النبي ﷺ جاء في أحاديث أخرى.

أما الحديث الذي أشار إليه المؤلف في منقوله[1]، فبلفظٍ آخر، فقد قال الإمام أحمد في "المسند" (٤٤/ ١٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا ليث يعني ابن أبي سليم عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمة ابنة حسين عن جدتها فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد صلّى على محمدٍ وسلّم، وقال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج صلّى على محمدٍ وسلّم ثم قال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**».

ثم قال الإمام أحمد: «قال إسماعيل: فلقيت عبد الله بن حسن فسألته عن هذا الحديث، فقال: كان إذا دخل قال: «**رب افتح لي باب رحمتك**» وإذا خرج قال: «**رب افتح لي باب فضلك**»...».

ورواه من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٣٣٨) والترمذي في "الجامع" (ح٣١٤) وأبو يعلى في "المسند" (ح٦٨٢٢).

---

[1] لأنه جاء ضمن ما نقله المؤلف عن شيخ الإسلام من "الجواب الباهر" وهو في" الفتاوى" (٢٧/ ٣٩٨).

وتابعه عن الليث بن أبي سليم جماعة:

[١] أبو معاوية محمد بن خازم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٤٤/ ١٥) وأبي يعلى في "المسند" (ح٦٧٥٤) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٣٢٨)(١٠/ ٤٠٥) ومن طريقه ابن ماجه في "السنن" (ح٧٧١).

[٢] عبدالوراث بن سعيد؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ص١٥٠) و"الكبير" (٢٢/ ٤٢٤).

[٣] الحسن بن صالح؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٤٤/ ١٨) والبيهقي في "الدعوات" (ص٤٨)، والدولابي في "الذرية الطاهرة" (ح١٨٧).

[٤] هُريم بن سفيان؛ عند الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ح ١٨٧).

[٥] جرير بن عبدالحميد؛ عند إسحاق بن راهويه في "مسنده" (٥/ ٤).

[٦] المطلب بن زياد؛ عند الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٨٨)[١].

وتابع الليث في ذلك جماعة:

[١] ابن علية؛ كما تقدم فيما نقله عنه الإمام أحمد، وكذلك الترمذي.

[٢] سُعَير –مصغراً وآخره راء– ابن الخِمْس –بخاء معجمة مكسورة وميم ساكنة– عند الطبراني في "الأوسط" (ح٥٦٧٥) وابن السني في "اليوم والليلة" (ح٨٧) موصولاً، ومرسلاً عن فاطمة الصغرى عند الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٩١).

[٣] قيس بن الربيع؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (١/ ٤٢٥) ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٤٢٣) والدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٨٦، ١٩١).

[٤] روح بن القاسم؛ عند الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ح١٨٩) والطبراني في "الدعاء" (ص١٥٠) وجعله عن فاطمة الصغرى مرسلاً في رواية عنه، وفي رواية يزيد ابن وكيع عنه عند الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٨٧) وصله عن فاطمة الكبرى.

---

[١] ينظر "علل الدارقطني "(١٥/ ١٨٦-١٩١).

[٥] عبدالعزيز الدراوردي؛ عند الدولابي في "الذرية الطاهرة" (ح ١٨٨).

[٦] عاصم بن سليمان الأحول؛ عند العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥٥)، ونقل إنكاره عن الإمام أحمد كما في "العلل" (٢/ ٣٨١).

[٧] أبو سعيد التميمي؛ عند الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٨٧).

[٨] عيسى الأزرق؛ عند الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٨٨).

[٩] مندل بن علي؛ رواه الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٩٠).

[١٠] شريك بن عبدالله؛ رواه الدارقطني في "العلل" (١٥/ ١٩١).

دراسة إسناد الحديث:

إسماعيل بن إبراهيم؛ هو: إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية، ثقة، تقدم في (ح٣١).

ليث؛ هو: ليث بن أبي سُليم -بالتصغير- أبو بكير، ويقال: أبو بكر الكوفي.

روى عن مجاهد وطاوس الشعبي وغيرهم.

روى عنه الثوري وشعبة وزهير وزائدة وشريك وغيرهم.

اختلف النقاد[1] في حديثه:

القول الأول: من وثّقه.

قال عثمان بن أبي شيبة: «ثقة، صدوقٌ، وليس بحجة»[2].

وقال ابن شاهين بعد أن نقل قول عثمان: «وهو به أعلم من غيره لأنه من أهل بلده، ولكنّ الكل أطلق عليه الاضطراب»[3].

وقال العجلي: «جائز الحديث» وقال مرة: «لا بأس به»[4].

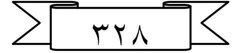
---

[1] ذكره ابن شاهين في "ذكر من اختلف العلماء" (رقم٤٩) والمنذري في "الرواة المختلف فيهم - ملحق بالترغيب " (٤/ ٣٧٥).

[2] "الثقات" لابن شاهين (رقم١١٨٩).

[3] "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" لابن شاهين (ص٩٤).

[4] "الثقات" للعجلي (رقم١٥٦٧).



القول الثاني: من ضعفه أو طعن في حفظه، أو وصفه بالاختلاط.

ترك التحديث عنه يحيى بن سعيد القطان[1].

قال أبو معمر: «كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم».

وقال عثمان بن أبي شيبة: «سألت جريراً عن ليث وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد؟ فقال: كان يزيد أحسنهم استقامة في الحديث، ثم عطاء، وكان ليث أكثرهم تخليطاً».

وخالفه عبدالرحمن بن مهدي فقدَّم ليثاً عليهم، وقال: «أحسنهم حالاً عندي».

ولما قيل لعيسى بن يونس: «لما لم تسمع من ليث بن أبي سليم؟» قال: «قد رأيته –وكان قد اختلط– وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن»[2].

وقال يحيى بن معين: «ليس حديثه بذاك، ضعيف»[3].

وقال مرة: «ضعيف إلا إنه يُكتب حديثه»[4].

وقال الإمام أحمد: «مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه»[5].

وقال الجوزجاني: «يضعف حديثه، ليس بثبت»[6].

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث».

وقال هو وأبو زرعة: «لا يُشتغل به، هو مضطرب الحديث».

وقال أبو زرعة: «لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث»[7].

وقال النسائي: «ضعيف»[8].

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٦/ ٨٧).

[2] هذا وما قبله من "الجرح والتعديل" (٧/ ١٧٨).

[3] "الجرح والتعديل"(٧/ ١٧٨).

[4] "الكامل" لابن عدي (٦/ ٨٧–٨٨).

[5] "الجرح والتعديل"(٧/ ١٧٨)

[6] "أحوال الرجال" (رقم١٣٢) "الكامل" لابن عدي (٦/ ٨٨).

[7] "الجرح والتعديل"(٧/ ١٧٩).

[8] "الضعفاء والمتروكين" (رقم٥١١) "الكامل" لابن عدي (٦/ ٨٧).

وقال ابن عدي: «وليث بن أبي سُليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه»[1].

الترجيح:

الراجح أنه صدوق في نفسه، مضطرب الحديث جداً لسوء حفظه ثم اختلاطه، فلم يكن بعد ذلك حجة، قال الحافظ: «صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فتُرِك»[2]، وهو كما ذكر ابن شاهين: «عند الكلِّ مضطرب الحديث» ، وعثمان بن أبي شيبة –وهو بلديه- نفى أن يكون حجة مع توثيقه له، ومثله يصلح في للاعتبار، وقد روى عنه ثقات الناس.

روى له البخاري تعليقاً، ومسلم والأربعة، مات سنة ١٤٨هـ.

عبد الله بن حسن؛ هو: عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني.

روى عن أبيه وأمه وابن عم جده عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وغيرهم.

روى عنه ليث بن أبي سليم وسعير بن الخمس والدراوردي وغيرهم.

قال ابن معين: «ثقة مأمون».

وقال أبو حاتم والنسائي: «ثقة»[3].

روى له الأربعة، مات سنة ١٤٥هـ.

فاطمة ابنة حسين؛ هو: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية.

روت عن أبيها وأخيها زين العابدين وجدتها فاطمة الزهراء وغيرهم.

روى عنها أولادها عبد الله وإبراهيم وحسين وغيرهم.

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٦/ ٩٠).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٥٦٨٥)

[3] "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٤)" تهذيب التهذيب "(٥/ ١٦٣).

ذكرها ابن حبان في "الثقات"[1].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[2].

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف وفيه علتان[3]:

أولها: ضعف حال ليث بن أبي سُليم، وهي علة مدفوعة بمتابعة ابن علية وغيره.

الثانية: الانقطاع بين فاطمة الصغرى والكبرى.

قال الترمذي بعد إخراجه للحديث: «وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهراً».

شواهد الحديث:

للحديث شواهد عدة، منها ما رواه الإمام مسلم في "الصحيح" (١/ ٤٩٤) من حديث ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك**».

وهو الحديث الآتي بعد هذا.

وجاء في رواية عند الدارمي في "المسند" (ح١٣٩٤) بهذا الإسناد من حديث عبدالعزيز ابن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد الأنصاري ثم ذكره بنحوه وزاد: «**فليسلم على النبي ثم ليقل: اللهم**...».

وبه عند أبي داود: «**فليسلم وليصل على النبي، وليقل**.. »، وإسنادهما حسن، وستأتي دراسته بإذن الله تعالى في (ح٧٥) .

[1] "الثقات" لابن حبان(٥/ ٣٠١).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ٨٦٥٢).

[3] وينظر "العلل" للدارقطني (١٥/ ١٨٥-١٩١).

(ح٤٢)(١/ ١٩٧): (وروى مسلم في "صحيحه" الدعاء عند دخول المسجد: **بأن يفتح له أبواب رحمته، وعند خروجه بسؤال الله من فضله**).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٤٩٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (ح٧١٣) من حديث ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي أسيد: قال رسول الله ﷺ : «**إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك**».

(ح٤٣)(١/ ١٩٧): (وقد قال ﷺ: «**صلاة في مسجدي هذا خير من ألف فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام**»..).

وذكره (١/ ٢٧٢).

<u>**تخريج الحديث:**</u>

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٣٨٩) أبواب التطوع، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (ح١١٣٣).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ١٠١٢) كتاب الحج (ح١٣٩٤).

كلاهما عن أبي هريرة ﷺ، وعند مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(ح٤٤)(١/ ١٩٩): (في "الصحيحين" عن ابن مسعود ﷺ قال: قلت يا رسول الله؛ أي العمل أفضل؟ قال: «**الصلاة على مواقيتها**»، **قلت: ثم أي؟ قال**: «**ثم برّ الوالدين**»، **قلت: ثم أي؟ قال**: «**الجهاد في سبيل الله**» **سألته عنهن ولو استزدته لزادني**).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/١٩٧) كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل الصلاة لوقتها (ح٥٠٤).

وفي (٣/ ١٠٢٥) كتاب الجهاد والسير، باب فضل الجهاد والسير (ح٢٦٣٠).

وفي (٥/ ٢٢٢٧) كتاب الأدب، باب البر والصلة (ح٥٦٢٥).

وفي (٦/ ٢٧٤٠) كتاب التوحيد، باب وسمى النبي ﷺ الصلاة عملا (ح٧٠٩٦).

من حديث الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني –سعد بن إياس– عن ابن مسعود به.

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٨٩) كتاب الإيمان (ح٨٥).

من حديث الوليد بن العيزار، ومن حديث الحسن بن عبيدالله عن أبي عمرو الشيباني به.

(ح٤٥)(١/ ١٩٩): (ثبت عنه في "صحيح مسلم" وغيره أنه قال: « **أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق** »..).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٤٦٤) في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٦٧١) قريباً من هذا اللفظ من حديث الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن عبدالرحمن بن مهران مولى أبي هريرة عن أبي هريرة ﷺ به بلفظ: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها**».

وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح١٥٠٠) بلفظ: «**أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البقاع إلى الله أسواقها**».

أما اللفظ المذكور، فمن حديث جبير بن مطعم ﷺ عند البزار في "مسنده" (ح٣٤٣٠) قال: أخبرنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا أبو عامر أخبرنا زهير عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله؛ أي البلدان أحب إلى الله؟ وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: «**لا أدري حتى أسأل جبريل، فأتاه فأخبره جبريل، أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق**».

ورواه الإمام أحمد في في "المسند" (٢٧/ ٣٠٨) وأبو يعلى في "المسند" (ح٧٤٠٣) من حديث أبي عامر العقدي به.

وتابع أبا عامر العقدي:

أبو حذيفة موسى بن مسعود؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٦٧)(٢/ ٩) والطبراني في "الكبير" (٢/ ١٢٨) والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (ح١١٠٢).

وتابع – أبا عامر العقدي وأبا حذيفة– عن زهير:

[١] عمرو بن ثابت؛ وابن أبي المقدام، عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٦٧).

وعمرو بن ثابت: «ضعيف رمي بالرفض» قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1]، وليس هو على شرط الحاكم، حيث قال: «عمرو بن ثابت هو ابن أبي المقدام الكوفي و ليس من شرط الشيخين و إنما ذكرته شاهدا و رواية عبد الله بن المبارك عنه حثني على إخراجه فإني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد».

[٢] قيس بن الربيع؛ عند الحارث بن أبي أسامة كما في "بغية الباحث" (ح٤٢٠) والطبراني في "الكبير" (٢/ ١٢٨).

وقيس بن الربيع الأسدي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به»[2].

فمدار الحديث على عبدالله بن محمد بن عقيل، قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم ، إلا بهذا الإسناد ، وعبد الله بن محمد بن عقيل قد احتمل الناس حديثه».

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن المثنى، هو: محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي أبو موسى البصري المعروف بالزّمِن.

روى عن عبدالله بن إدريس وأبي معاوية ووهب بن جرير وغيرهم.

روى عنه الجماعة.

قال ابن أبي حاتم: «صدوق»[3].

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: «حجة».

وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً احتج سائر الأئمة بحديثه»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٥٢هـ.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٩٩٥).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٥٥٧٣).

[3] " الجرح والتعديل " (٨/ ٩٥).

[4] "تاريخ بغداد " (٣/ ٢٨٤ -٢٨٦).

عبد الملك بن عمرو؛ هو: عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري.

روى عن أيمن بن نابل وسحامة بن عبدالرحمن الأصم وسليمان بن بلال وغيرهم.

وعنه أحمد وإسحاق وعبد بن حميد وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة»[1].

وقال العجلي: «مكي ثقة وقد كتبت عنه»[2].

وقال أبوحاتم: «صدوق»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٥هـ.

زهير؛ هو: زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخرساني.

روى عن زيد بن أسلم وعبدالله بن محمد بن عقيل وشريك بن أبي نمر وغيرهم.

روى عنه أبو عامر العقدي وأبو حذيفة موسى بن مسعود وأبو داود الطيالسي وغيرهم.

وقد اختلف فيه النقاد[4]:

القول الأول: من وثقه:

قال علي بن المديني: «لا بأس به»[5].

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس» وزاد في أخرى: «وليس بالقوي»[6].

وقال مرة: «ثقة»[7].

وقال مرة: «صالح» ، وزاد في أخرى: «لا بأس به»[8].

---

[1] "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم٤٤٨).

[2] " الثقات " للعجلي (١١٣٧).

[3] " الجرح والتعديل " (٥ / ٣٦٠).

[4] ذكره المنذري في "الرواة المختلف فيهم- ملحق بالترغيب والترهيب" (٤/ ٣٦٣).

[5] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٨٤).

[6] "سؤالات الجنيد" (رقم٥٦٤) "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٩٠) "تاريخ دمشق" (١٩/ ١٢١).

[7] "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم٤٧٥٢) "معرفة الثقات" لابن شاهين (رقم٣٧٩) "الكامل" لابن عدي (٣/ ٢١٧).

[8] "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٩٠) "تاريخ دمشق" (١٩/ ١٢١).

وقال الإمام أحمد: «لم يكن به بأس» وقال مرة: «مستقيم الحديث»[1].

وقال مرة: «ثقة» ، وقال في موطن آخر: «مقارب الحديث»[2].

وقال أحمد بن صالح المصري: «لا بأس به، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليس تعجبني»[3].

وقال البخاري: «أحاديث أهل العراق عن زهير بن محمد مقاربة مستقيمة، ولكن الوليد ابن مسلم وأبو حفص عمرو بن أبي سلمة وأهل الشام يروون عنه مناكير».

ثم قال البخاري: «وكان أحمد يقول: كأن ما يروي أهل الشام عن زهير بن محمد هو رجل آخر وقد قلبوا اسمه»[4].

وقال العجلي: «جائز الحديث، مكي»[5].

وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق صالح الحديث»[6].

وقال أبو حاتم: «محله الصدق وفى حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط»[7].

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «ثقة صدوق له أغاليط كثيرة»[8].

وقال صالح جزرة: «ثقة صدوق»[9].

---

[1] "سؤالات أبي داود" (رقم٢٢٨) "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٩٠) "الكامل" لابن عدي (٣/ ٢١٨).

[2] "تاريخ دمشق" (١٩/ ١٢٣)"بحر الدم" (رقم٣١٩).

[3] "معرفة الثقات" لابن شاهين (رقم٣٧٩).

[4] "الضعفاء الصغير" (رقم ١٢٩) "علل الترمذي" ترتيب أبي طالب القاضي (رقم١٤٨).

[5] "الثقات" للعجلي (رقم٥٠٣).

[6] "تاريخ دمشق" (١٩ / ١٢٢).

[7] "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٩٠)"تاريخ دمشق" (١٩ / ١٢٤- ١٢٥).

[8] "تاريخ دمشق"(١٩ / ١١٩).

[9] "تاريخ دمشق" (١٩/ ١٢٣).

وقال موسى بن هارون: «أرجو أنه صدوق، كثير الخطأ»[1].

وقال النسائي مرة: «ليس به بأس»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ ويخالف»[3].

وقال الساجي: «صدوق منكر الحديث»[4].

القول الثاني: من ضعفه أو ليّن حديثه:

قال يحيى بن معين في رواية عنه: «ضعيف»[5]، وتقدم قوله: «ليس بالقوي».

وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء[6].

وقال الترمذي: «زهير بن محمد منكر الحديث»[7].

وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وقال مرة: «ضعيف»[8].

وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»[9].

وقال الحافظ ابن عبدالبر: «زهير بن محمد ضعيف عند الجميع، كثير الخطأ لا يحتج به»[10].

قال الحافظ ابن حجر: «أفرط بن عبد البر فقال: إنه ضعيف عند الجميع، وتعقبه صاحب "الميزان"[11] بأن الجماعة احتجوا به؛ وهو كما قال»[12].

---

[1] "تاريخ دمشق" (١٩/ ١٢٣).

[2] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٠٢).

[3] "الثقات"(٦/ ٣٣٧)

[4] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٠٢).

[5] "الكامل" لابن عدي (٣/ ٢١٧) "تاريخ دمشق" (١٩/ ١٢١).

[6] "تاريخ دمشق"(١٩ / ١٢٤).

[7] "علل الترمذي" ترتيب أبي طالب القاضي (رقم١٤٨).

[8] "الضعفاء والمتروكين" للنسائي (رقم٢١٨) "تهذيب التهذيب" (٣/ ٣٠١).

[9] "تاريخ دمشق" (١٩ / ١١٩).

[10] "الاستذكار" (١/ ٤٩١).

[11] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٨٥).

[12] "فتح الباري" (١ / ٤٠٣) وكذا تعقبه مغلطاي في "شرحه على سنن ابن ماجه" (ص١٥٥٦).

الترجيح:

الراجح أنه صدوق، وأقوى حديثه ما كان من رواية العراقيين عنه.

أما رواية الشاميين عنه ففيها مناكير إن حدّث من حفظه، وإن حدّث من كتابه فحديثه صالح كما قاله أبو حاتم فيما تقدم، وكما قال الإمام ابن عدي في "الكامل": «رواية الشاميين عنه أصح من رواية غيرهم، وله غير هذه الأحاديث، ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطئوا عليه، فإنه إذا حدَّث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به»[1].

وكذلك قال الحافظ ابن رجب في "شرح العلل": «وفصل الخطاب في حال رواياته أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، وما خرج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه، وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة»[2].

روى له الجماعة، توفي سنة ١٦٢هـ.

عبدالله بن محمد بن عَقيل –بفتح العين-؛ هو: ابن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني.

روى عن أبيه ومحمد بن الحنفية ومحمد بن جبير بن مطعم وغيرهم.

وروى عنه محمد بن عجلان وزهير بن محمد التميمي وفليح بن سليمان وغيرهم.

وهو ممن اختلف في الاحتجاج بحديثه، كما قاله البيهقي[3]:

القول الأول: من وثقه.

قال عمرو بن علي: «سمعت يحيى وعبد الرحمن جميعاً يحدثان عن عبد الله بن محمد والناس يختلفون عليه»[4].

---

[1] "الكامل" (٣/ ٢٢٣).

[2] "شرح العلل" (٢/ ٦١٤).

[3] "معرفة السنن والآثار" (٢/ ١٥٩-١٦٠)"شرح العلل" لابن رجب (١/ ٣٢٩).

[4] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٥٤) "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٢٨) " تاريخ دمشق"(٣٢/ ٢٦١).

قال أبو عيسى الترمذي: «سألت محمداً عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: رأيتُ أحمد ابن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديثه، وهو مقارب الحديث»[1].

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة جائز الحديث»[2].

وقال الترمذي: «صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه»[3].

وقال ابن عدي: «روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، ويكتب حديثه»[4].

وقال ابن عبدالبر: «هو أوثق من كلّ من تُكلِّم فيه».

وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «هذا إفراط»[5].

وقال أبو عبدالله ابن القيم: «ثقة صدوق، لم يُتَكَلَّم فيه بجرح أصلاً، وكان الإمام أحمد، وعبدالله بن الزبير الحميدي، وإسحاق بن راهويه يَحْتَجُّونَ بحديثه، والترمذي يصحح له، وإنما يُخْشَى من حفظه إذا انفرد عن الثقات أو خالفهم، أَمَّا إذا لم يخالف الثقات، ولم ينفردْ بما يُنْكَر عليه: فهو حجة»[6].

وقوله: «لم يُتكلم فيه بجرح أصلاً» محلُ نظر، يدفعه ما سيأتي من دلائل جرحه، وبقية كلامه سليم.

القول الثاني: من ضعفه أو طعن في حفظه.

قال أبو معمر القطيعي يقول: «كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل»[7].

وقال: «رايته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير»[8].

---

[1] "علل الترمذي" ترتيب أبي طالب القاضي (ص٢٢).

[2] "الثقات" للعجلي(رقم ٩٦٣).

[3] "جامع الترمذي" (١/ ٨).

[4] "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٢٩).

[5] "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٤).

[6] "تهذيب السنن"(١/ ١٨٣).

[7] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٥٤).

[8] "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٢٦١).

وقال ابن سعد: «كان منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم»[1].

وقال علي بن المديني: «كان ضعيفاً»[2].

وقال: «لم يدخل مالك في كتبه ابن عقيل ولا بن أبي فروة»[3].

وقال ابن معين: «ليس بذاك» ، وقال مرة: «ضعيف في كلّ أمره»[4].

وقال مرة: «لا يحتج بحديثه»[5].

وقال حنبل عن الإمام أحمد: «منكر الحديث»[6].

وقال الجوزجاني: «أتوقف عنه، عامة ما يروى عنه غريب»[7].

وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق وفي حديثه ضعف شديدٌ جداً»[8].

وقال أبو زرعة: «يختلف عنه في الأسانيد»[9].

وقال أبو حاتم: «لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه»[10].

وقال عبدالرحمن بن الحكم بن بشير: «خيّرٌ فاضل، إن كانوا يقولون فيه شيء ففي حفظه»[11].

وقال ابن خزيمة: «لا أحتج بعبد الله بن محمد بن عقيل لسوء حفظه»[12].

---

[1] "الطبقات الكبرى -القسم المتمم" (ص ٢٦٥).

[2] "سؤالات ابن أبي شيبة" (رقم٨١).

[3] "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٢٨).

[4] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٥٤) "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٢٧).

[5] "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٢٦٤).

[6] "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٢٦٥) "بحر الدم" (رقم٥٥٦).

[7] "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٢٨).

[8] "تاريخ دمشق"(٣٢/ ٢٦١).

[9] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٥٤).

[10] "الجرح والتعديل"(٥/ ١٥٤).

[11] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٩٩).

[12] "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٢٦٦).

وقال ابن حبان في "المجروحين": «كان رديء الحفظ، كان يحدث على التوهم، فيجئ بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها»[1].

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بذلك المتين المعتمد»[2].

وقال الدارقطني: «ليس بالقوي» ، وقال مرة: «ضعيف»[3].

وقال ابن منده: «قد أجمعوا على ترك حديثه»[4].

وتعقبه ابن الملقن في "البدر المنير" فقال: «وأما قول ابن منده في ابن عقيل ، فقولة عجيبة منه، وقد أنكرها عليه صاحب "الإمام" -أي ابن دقيق العيد- وقال : ليس الأمر كما ذكره وإن كان بحراً من بحور هذه الصناعة»[5].

وقال أبو عبدالله الحاكم: «عُمِّر فساء حفظه فحدث على التخمين»[6].

وقال الساجي: «كان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث»[7].

وذكر الخطيب البغدادي حديثاً رواه ابن عقيل فقال: «الاضطراب فيه من ابن عقيل فانه كان سيئ الحفظ»[8].

الترجيح:

الراجح أنه صدوق يخطئ، وإنكار الخطأ في حديثه مدفوع بمواطن عدة يخالف فيها الثقات، وبمقالات الأئمة في إثبات خطئه، وقد أعرض الإمام مالك عن الإخراج له في "الموطأ" ووصف الإمام أحمد حديثه النكارة، وذكر أبو زرعة اختلافه في الأسانيد، فكلّ

---

[1] "المجروحين" (٢ / ٣).

[2] "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٢٥٨).

[3] "العلل" (١/ ١٧٤)(٣/ ٢٢٢).

[4] "البدر المنير" لابن المبرد (٣/ ٦١).

[5] "السابق" (٣/ ٦٣-٦٤).

[6] "سؤالات السجزي" (رقم٧٨).

[7] "تهذيب التهذيب" (٦/ ١٤).

[8] "تاريخ دمشق" (٣٢/ ٢٦٦).

هذا يثبت الخطأ في حديثه، ولكن لم يصل به الخطأ إلى حد تـرك حديثـه، بدلالـة احتجـاج الأئمة به كأحمد والحميدي وإسحاق، وكذلك جرح بعض النقاد لـه في مـوطن وتضـعيفه في موطن آخر دليل على تباين حديثه، وأن فيه ما يقبل وفيه ما يرد، كما جاء في كلام الإمـام أحمد وابن معين والترمذي وغيرهم، فدلّ على أن في حديثه الصـحيح المقبـول وهـو مـا لم تظهر علامة على الإغراب أو المخالفة لمن هو أوثق منه أو الاضطراب، وفيـه مـا هـو دون ذلك وهو ما خالف فيه أو اضطرب، فيكون الموقف منه كـما قـال الإمـام ابـن القـيم فـيما تقدم: «يُخْشَى من حفظه إذا انفرد عن الثقات أو خـالفهم، أَمَّـا إذا لم يخـالف الثقـات، ولم ينفردْ بما يُنْكَر عليه: فهو حجة»[1].

قال الذهبي في "ميزان الاعتدال": «حديثه في مرتبة الحسـن»[2] أي مـا لم يخـالف مـن هـو أوثق منه أو يضطرب في حديثه.

روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود والترمذي وابن ماجه، مات بعد ١٤٠هـ.

محمد بن جبير بن مطعم؛ هو: محمد بن جبير بن مطعم بن عدي أبو سعيد المدني.

روى عن أبيه وعمر وابن عباس وغيرهم.

روى عنه أولاده عمر وجبر وسعيد وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة قليل الحديث»[3].

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له الجماعة، مات على رأس المائة.

---

[1] "تهذيب السنن"(١/ ١٨٣).

[2] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٤٨٥) ومثله قاله في "المغني في الضعفاء" (رقم٣٣٣٧).

[3] "الطبقات الكبرى"(٥ / ٢٠٥).

[4] "الثقات" للعجلي(١٥٧٩).

[5] "الثقات"(٥/ ٣٥٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن؛ لحال عبدالله بن محمد بن عقيل، وزهير في هذا الإسناد ثقة، لأن رواية العراقيين عنه مستقيمة، وهذا منها فالعقدي عراقي بصري.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ١٣٥): «رجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه كلام».

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤/ ٣٣٩): «إسناده حسن».

(ح٤٦)(١/ ١٩٩): (وفي "المسند" و"سنن ابن ماجه" عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه قال: «**استقيموا ولن تحصوا**[١] **واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٧ / ٦٠) قال: حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: به.

ورواه ابن عساكر في معجمه (ح٨٩٧).

وقد رواه أبو بلال الأشعري عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه به، عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢٢)، وقال: «وهم من أبي بلال الأشعري و هم فيه على أبي معاوية».

وأبو بلال الأشعري-اسمه كنيته على الصحيح- ضعفه الدارقطني[٢].

وتابع أبا معاوية فيه عن الأعمش:

[١] وكيع بن الجراح؛ عند الإمام أحمد في "المسند (٣٧/ ١١٠) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢١) والخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق" (ح٥٤).

[٢] سفيان الثوري؛ عند الدارمي في "المسند" (ح٦٥٥) والروياني في "مسنده" (ح٦١٦).

ورواه سفيان عن منصور عن سالم؛ رواه عنه بهذا الوجه:

ابن أبي عمر العدني في "الإيمان" (٢٢) وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد عند الروياني في "مسنده" (ح٦١٥) ووكيع عند ابن ماجه في "السنن" (ح٢٧٧) ومحمد بن يوسف عند الدرامي في "المسند" (ح٦٥٥) كلهم عن سفيان عن منصور به.

---

[١] قوله: «لن تُحْصُوا» أي لن تطيقوا الاستقامة في كل شيء حتى لا تميلوا "الفائق في غريب الحديث و الأثر" (١ / ٢٨٧).

[٢] "المغني في الضعفاء" (رقم ٧٣٥٧) "سير أعلام النبلاء" (١٠/ ٥٨٢).

وخالفهم: الحسن بن قتيبة؛ فرواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح١٠٨) عنه عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر به.

قال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (١/ ١٢٥): «هذا مقلوب».

والحسن بن قتيبة الخزاعي المدائني، قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي، ضعيف الحديث» وقال الدارقطني: «متروك الحديث» وقال الذهبي: «هالك»[1].

[٣] شعبة بن الحجاج؛ عند أبي داود الطيالسي في "مسنده" (ح١٠٨٩) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢٠).

[٤] زائدة بن قدامة؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢١).

[٥] الفضيل بن عياض؛ عند ابن المقرئ في "الأربعين" (ح٢٦).

[٦] محمد بن فضيل؛ عند الروياني في "مسنده" (ح٦١٩).

[٧] الفضل بن موسى؛ عند ابن المبارك في "الزهد" (ح١٠٤٠).

[٨] عبدالله بن محمد بن نمير؛ عند البيهقي في "الكبرى" (١/ ٤٥٧).

[٩] شجاع بن الوليد؛ عند البيهقي في "الكبرى" (١/ ٨٢).

[١٠] يحيى بن هشام؛ عند النقاش في "فوائد العراقيين" (ح٨٨).

[١١] محمد بن عبيد؛ عند ابن المبارك في "الزهد" (ح١٠٤٠) الحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢٠) والبيهقي في "الكبرى" (١/ ٨٢)، وابن البحتري كما في "مجموع مصنفاته" (ح٦٦).

[١٢] يعلى بن عبيد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٧/ ١١٠) والبيهقي في "الأربعين" (ح٢١) والطوسي في "الأربعين" (ح٢).

[١٣] عبدالواحد بن زياد؛ عند ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/ ٣١٨).

وتابع الأعمشَ فيه عن سالم:

---

[1] "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٣)" ميزان الاعتدال" (١/ ٥١٨).

[١] منصور بن المعتمر؛ عند الإمام أحمد في "الزهد" (ص٢١٤) والقاسم بن سلاّم في "الطهور" (ح١٩) وابن ماجه في "السنن" (ح٢٧٧) والدارمي في "المسند" (ح٦٥٥) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٢١) والطبراني في "الأوسط" (ح٧٠١٩) و"الصغير" (ح١٠١١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح٢٨٠٢) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤/ ٣١٨).

[٢] يزيد بن أبي زياد؛ عند المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١/ ٢٠٤) والروياني في "مسنده" (ح٦١٩) مقروناً بمنصور والأعمش.

[٣] الحكم بن عتيبة؛ عند الطبراني في "مسند الشاميين"(٢/ ٢٧٧) و"الصغير"(ح٨) وقال: والمشهور من حديث منصور والأعمش ويزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد.

وتابع سالم بن أبي الجعد فيه:

[١] أبو كبشة السلولي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٧/ ١٠٨) والدارمي في "المسند" (ح٦٥٦) وابن حبان في "الصحيح" (ح١٠٣٧) وابن شاهين في "الفضائل" (ص١٠٢) والطبراني في "الكبير" (٢/ ١٠١) والبيهقي في "الشعب" (ح٢٧١٥).

من حديث الوليد بن مسلم حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان أنه سمع حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن ثوبان رضي الله عنه.

صححه ابن حبان.

و عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان قال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ، تغيّر بآخره»[1].

[٢] عبدالرحمن بن ميسرة؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٧/ ٩٥) والطبراني في "مسند الشاميين" (رقم١٠٧٨) من حديث علي بن عياش وعصام بن خالد قالا: حدثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان رضي الله عنه وفيه: «**استقيموا تفلحوا**».

---

[1] " تقريب التهذيب" (رقم٣٨٢٠).

رجاله رجال البخاري غير عبدالرحمن بن ميسرة، روى له أبو داود وابن ماجه، قال ابن المديني: «مجهول، لم يروِ عنه إلا حَرِيز» ، وذكر له الحافظ في "التهذيب" رواة غير حريز، ثم نقول قول أبي داود: «شيوخ حَرِيز كلهم ثقات»[1].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وعده الحافظ ابن حجر في "التقريب" من الرابعة[4]، الطبقة التي جلّ روايتهم عن كبار التابعين.

وخالف علي بن عياش وعاصم بن خالد: حجاج الأعور؛ فرواه محمد بن أحمد بن رزقان -بكسر الراء وبعدها زاي ساكنة- المصِّيصي عن حجاج بن محمد الأعور عن حريز عن سلمان بن سُمير الألهاني عن ثوبان ﷺ به، عند تمام في "فوائده" (ح٧٨١).

وسلمان بن سُمير -بالسين المهملة مصغراً[5]- الألهاني، وثقه العجلي وابن حبان[6]، وقال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات»[7].

وحجاج تغيّر بآخره[8].

وابن رِزقان المصّيصي ترجم له ابن ماكولا في ولم أجد فيه جرحاً ولا توثيقاً[9].

---

[1] "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٥٤).

[2] "الثقات" للعجلي(١٠٨١).

[3] "الثقات" لابن حبان (٥/ ١٠٩).

[4] "تقريب التهذيب" (٤٠٢٢).

[5] ذكره العجلي والدارقطني بالسين المهملة، قال ابن ماكولا: «وهو وهم» "الإكمال" (٤/ ٣٧٤)، والمشهور في "تهذيب الكمال" (١١/ ٢٤٣) و"تهذيب التهذيب" (٤/ ١٢٠) بالسين المهملة والتصغير، هكذا ضبطه الحافظ في "التقريب" (رقم٢٤٧٥).

[6] "الثقات" للعجلي (رقم٦٥١) ولابن حبان (٤/ ٣٣٣).

[7] "تهذيب التهذيب" (٤/ ١٢٠).

[8] "تقريب التهذيب" (رقم١١٣٥).

[9] "الإكمال" (٤/ ١٨٤).

[٣] سليمان بن سُمير الألهاني؛ تقدم؛ وذكرته لأنه وجه من أوجه الإسناد.

وروي الحديث موقوفاً على ثوبان ﷺ عند المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (١/ ٢٠٥) من حديث أبي صالح قال حدثني الليث حدثني ابن عجلان عن سفيان الكوفي عن نفرٍ عن ثوبان ﷺ.

ورواه الإمام مالك في "الموطأ" (٢/ ٤٥) بلاغاً.

دراسة إسناد الحديث:

أبو معاوية؛ هو: محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي.

روى عن عاصم الأحول وأبي مالك الأشجعي والأعمش وخلق كثير.

وعنه يحيى القطان وأسد بن موسى وأحمد بن حنبل وجماعة.

قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجياً»[١].

وقدمه الإمام أحمد وابن معين في أصحاب الأعمش، وتكلما في روايته عن غيره[٢].

قال الحافظ ابن حجر: «ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره»[٣].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٤ وقيل ١٩٥هـ[٤].

الأعمش؛ هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن زيد بن وهب وأبي وائل وسالم بن أبي الجعد وخلق كثير.

وروى عنه الحكم بن عتيبة وزبيد اليامي وأبو معاوية الضرير وغيرهم.

قال العجلي: «ثقة كوفي وكان محدث أهل الكوفة في زمانه»[٥].

---

[١] "الطبقات الكبرى" (٦ / ٣٩٢).

[٢] "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٤٧).

[٣] "تقريب التهذيب" (٥٨٤١).

[٤] جاء في "تهذيب التهذيب" (٩/ ١٢١) طبعة دار الفكر: «قال أحمد بن حنبل وغير واحد: **مات** سنة ١١٣..» وهذا خطأ مطبعي، والصحيح: «ولد سنة ١١٣..»وانظر " تهذيب الكمال" (٢٥/ ١٣٢).

[٥] "الثقات " للعجلي(رقم٦٧٦).

وقال أبو حاتم: «ثقة يحتج به».

وقال أبو زرعة: «سليمان إمام»[1].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٧هـ.

سالم؛ هو: سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي

روى عن ثوبان وزياد بن لبيد وعلي بن أبي طالب وغيرهم.

روى عنه ابنه الحسن والحكم بن عتيبة والأعمش، وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو زرعة: «ثقة».

وذكر الإمام أحمد أحاديث سالم بن أبي الجعد عن ثوبان فقال: «لم يسمع سالم من ثوبان، ولم يلقه، وبينهما معدان ابن أبي طلحة، وليست هذه الأحاديث بصحاح»[3].

قال الحافظ: «ثقة، كان يرسل كثيراً»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٨هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف؛ رواته ثقات؛ ولكنه منقطع.

قال ابن حبان في "صحيحه" (٣/ ٣١٢): «خبر سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان خبر منقطع، فلذلك تنكبناه».

وقال البيهقي في "شعب الإيمان" (٣ / ٥): «حديث سالم بن أبي الجعد منقطع فإنه لم يسمع من ثوبان».

---

[1] "الجرح والتعديل" (٤/ ١٤٦).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٢٦١٥).

[3] "الجرح والتعديل" (٤ / ١٨١).

[4] "تقريب التهذيب" (٢١٧٠).

وقول الحاكم بعد إخراج حديث سالم (١/ ٢٢٢): «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، و لست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبي بلال الأشعري و هم فيه على أبي معاوية».

تعقبه مغلطاي في "شرح ابن ماجه"(١/ ٣٧) قائلاً: «وليس كما قال؛ فإن هذا حديث منقطع،والمنقطع ليس صحيحاً».

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (١ / ٣٢١): «علته أن سالماً لم يسمع من ثوبان قاله أحمد بن حنبل وأبو حاتم والبخاري».

وهذه الطريق تتقوى بطريق ابن ثوبان من حديث أبي كبشة السلولي عن ثوبان ﷺ، فترتقي بالحديث للحسن.

قال البيهقي في "شعب الإيمان" (٣/ ٥): «ابن ثوبان هذا هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهذا إسناد موصول، وحديث سالم بن أبي الجعد منقطع فإنه لم يسمع من ثوبان».

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (١/ ٣٢١) بعدما ذكر حديث سالم بن أبي الجعد: «الطريق التي رواها الدارمي ، وأبو يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في "صحيحه" من طريق حسان ابن عطية ، أن أبا كبشة ، حدثه أنه سمع ثوبان متصلة».

وكذا تقويها طريق عبدالرحمن بن ميسرة فإسنادها لا بأس به، ولم أجد من تكلم في سماعه من ثوبان ﷺ.

ونقل المناوي في "فيض القدير" (١/ ٤٩٧) عن الرافعي في "مجلس العشرين من أماليه" أنه قال: «حديث ثابت».

وعن العراقي في "أماليه" أنه قال: «حديث حسن، إلا إن في سنده انقطاعاً بين سالم وثوبان».

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٢٠): «متنه صحيح».

(ح٤٧)(١/ ٢٠٠): (وفي "الصحيحين" عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ -في مرضه الذي لم يقم منه-: «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» قالت عائشة: ولولا ذلك لأبرز[1] قبره، ولكن كره أن يُتخذ مسجدا).

وذكره في (١/ ٢١٢، ٢٦٣، ٢٧٩، ٣٥٠)(٢/ ٢٩، ٢٤٩).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٤٤٦) كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور (ح١٢٦٥).

ورواه في (١/ ٤٦٨) كتاب الجنائز أيضاً، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر (ح١٣٢٤).

ورواه في (٤/ ١٦١٤) كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (ح٤١٧٧).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٧٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٥٢٩).

كلاهما من حديث شيبان عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة.

---

[1] قوله: «لأبرز» أي لدفن خارج بيته."فتح الباري" لابن حجر (٣/ ٢٠٠).

(ح٤٨)(١/ ٢٠٠): (وعن عائشة وابن عباس قالا: لما نزل برسول الله ﷺ المرض طفق يطرح خميصة[1] على وجهه، فإذا اغتمّ كشفها عن وجهه، فقال -وهو كذلك-: «**لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » يحذر ما صنعوا).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ١٦٨) أبواب المساجد، باب الصلاة في البيعة، (ح٤٢٥).

ورواه في (٤/ ١٦١٥) كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (ح٤١٧٩).

وفي (٥/ ٢١٩٠) كتاب اللباس، باب الأكسية والخمائص (ح٥٤٧٨).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٧٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٥٣١).

كلاهما من حديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم.

---

[1] قوله: «خميصة» قال الأصمعي: «كساء من صوف أو خز معلم» وقال أبو عبيدة: «كساء مربع له علمان قوله بعرض ثياب خميص أو لبيس» وذكره أبو عبيدة بالسين المهملة وفسره بالثوب الصغير "فتح الباري" (١ / ١١٤).

(ح٤٩)(١/ ٢٠٠): (وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »..).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (١/ ١٦٨) أبواب المساجد، باب الصلاة في البيعة (ح٤٢٦).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٧٦) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٥٢٩-٥٣٠)، من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﵁ به.

(ح٥٠)(١/ ٢٠٠): (وفي "الصحيحين" من حديث عائشة أن أم حبيبة ذكرتا كنيسة رأينها بأرض الحبشة -فيها تصاوير- لرسول الله ﷺ فقال: «**إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً، وصوّروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة** »..).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ١٦٥) أبواب المساجد، باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية (ح٤١٧).

وفي (١/ ١٦٧) أبواب المساجد، باب الصلاة في البيعة، (ح٤٢٤).

وفي (١/ ٤٥٠) كتاب الجنائز، باب بناء المسجد على القبر (ح١٢٧٦).

وفي (٣/ ١٤٠٦) كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة الحبشة (ح٣٦٦٠).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٧٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٥٢٨).

كلاهما من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

(ح٥١)(١/ ٢٠٠): (وفي "صحيح مسلم" عن جندب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل أن يموت بخمس: «**إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذا إبراهيم خليلا، ولو كنت متخذا خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم؛ كانوا يتخذون القبور مساجد، إلا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك**»..).

وذكره في (١/ ٢٦٣ ، ٣٥٠ [١])(٢/ ٢٩ ، ٢٥١).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٧٧) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٥٣٢).

من حديث جندب ﷺ به.

[١] في المطبوع: «عن جابر بن عبدالله» ولعله تصحيف، وقد جاء هذا ضمن نقل للمؤلف من كتاب "منهاج التأسيس والتقديس" للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (ص٢٧٦) وهو هناك كذلك مصحفٌ، والصواب «جندب بن عبدالله» وانظر أيضاً "الكشف المبدي" للفقيه (ص٢٧٦).

(ح٥٢)(١/ ٢٠١): (وفي "صحيح مسلم" عن أبي مرثد الغنوي أن النبي ﷺ قال: «**لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها** »..).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٦٦٨) كتاب الجنائز (ح٩٧٢).

من حديث عن بسر بن عبيدالله عن واثلة عن أبي مرثد الغنوي ﷺ به.

وعن بسر بن عبيدالله عن أبي إدريس الخولاني عن واثلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي به.

(ح٥٣)(١/ ٢٠١): (وفي "المسند" و"صحيح أبي حاتم" أنه قال: «**إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد**»).

مكرر (١/ ٢١٢).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٦/ ٣٩٤) قال: حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ورواه الإمام أحمد أيضاً في "المسند" (٧/ ٢٠٩) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٣٤٥) وأبو يعلى في "المسند" (ح٥٣١٦) وابن خزيمة في "الصحيح" (٢/ ٦) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦٨٤٧) والبزار في "المسند" (ح١٧٢٤) والشاشي في "مسنده" (ح٥٢٨) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٨٨) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٤٢) والإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢/ ٧٩٩) من حديث زائدة به.

وهو عند البخاري في "صحيحه" (ح٦٦٥٦) معلقاً بصيغة الجزم عن أبي عوانة عن عاصم بدون قوله: «**والذين يتخذون القبور مساجد**».

وتابع شقيقاً اثنان:

[١] عَبيدة السلماني؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" (٧/ ٣٦٠) والبزار في "مسنده" (ح١٧٨١) عن قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود به بلفظه.

وعند الإمام أحمد زاد في أوله : « **إن من البيان لسحراً** »، ورواه بهذه الزيادة دون باقيه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٥٠٥) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٦٧).

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا قيس».

وقيس بن الربيع الأسدي: صدوق في نفسه، ويخطئ فيقلب الأسانيد، قال ابن معين: «ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عَبيدة وهو عنده عن منصور»[١].

---

[١] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٣٥٠-٣٥١).

فلعل هذا الحديث منها، فلم أجد من تابعه على هذا الوجه.

[٢] أبو الأحوص عوف بن مالك؛ عند مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٢٦٨) في كتاب الفتن وأشراط الساعة (ح٢٩٤٩)، ورواه أبو داود الطيالسي في "المسند" (ح٣٠٩) وأحمد في "المسند" (٦/ ٢٨٠)(٧/ ٢٠٩) وأبو يعلى في "المسند" (ح٥٢٤٨) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦٨٥٠) من حديث شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص به، وليس فيه ذكر اتخاذ القبور مساجد.

دراسة إسناد الحديث:

معاوية؛ هو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي أبو عمرو البغدادي.

روى عن زائدة بن قدامة والمسعودي وجرير بن حازم وغيرهم.

وعنه الإمام أحمد والبخاري وعبدالله بن محمد المسندي وغيرهم.

قال ابن سعد: «روى عن زائدة كتبه ومصنفه»[١].

وقال الإمام أحمد: «صدوق ثقة»[٢].

وقال أبو حاتم: «ثقة»[٣].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٤هـ

زائدة؛ هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود وخلق.

وعنه ابن المبارك وأبو أسامة ومعاوية ابن عمرو وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان زائدة ثقة مأمونا صاحب سنة وجماعة»[٤].

وقال أبو زرعة: «صدوق من أهل العلم».

---

[١] "الطبقات الكبرى"(٧/ ٣٤١).

[٢] "تاريخ بغداد" (١٣/ ١٩٧).

[٣] "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٨٦).

[٤] "الطبقات الكبرى" (٦/ ٣٧٨).

وقال أبو حاتم: «ثقة»[1].

روى له الجماعة، ومات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها.

عاصم بن أبي النجود؛ هو: عاصم بن بهدلة الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ.

روى عن زر بن حبيش وأبي عبدالرحمن السلمي وأبي وائل وجماعة.

وروى عنه الأعمش ومنصور وزائدة وغيرهم.

اختلف فيه النقاد[2] على قولين:

القول الأول: من وثَّقَه.

قال يحيى بن معين: «ثقة»[3].

قال يحيى بن معين: «ليس به بأس»[4].

وسئل الإمام أحمد عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود؟ فقال: «عاصم أقل اختلاف عندي من عبد الملك بن عمير، عبد الملك أكثر اختلافاً، وقدم عاصماً على عبدالملك»[5].

وقال: «وهو صحيح الحديث، وهو محدِّث»[6].

وقال : «ثقة رجل صالح خير ثقة، والأعمش أحفظ منه»[7].

وقال أبو زرعة: «ثقة»[8].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٣/ ٦١٣).

[2] ولم يذكره ابن شاهين في "من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" وذكره المنذري في "الرواة المختلف فيهم - ملحق بالترغيب والترهيب " (٤/ ٣٦٦) والذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٧١).

[3] "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٣٨).

[4] "العلل" للإمام أحمد (رقم٣٩٩١)

[5] "العلل ومعرفة الرجال"(رقم ٤١٣٦)"الجرح والتعديل" (٦/ ٣٤١).

[6] "بحر الدم" (رقم٤٨١).

[7] "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٤١) "سؤالات أبي داود" (رقم٣٤٥) "علل الإمام أحمد" (رقم ٩١٨).

[8] "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٤١) "تهذيب التهذيب" (٥/ ٣٥).

وسئل عنه أبو حاتم فقال: «هو صالح وأكثر حديثاً من أبي قيس الأودي وأشهر منه وأحب إلي من أبي قيس»[1].

وقال النسائي: «ليس به بأس»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

القول الثاني: من وصفه بسوء الحفظ والاضطراب أو ليّن حديثه.

نقل ابن قانع عن حماد بن سلمة أنه قال: «خلط عاصم في آخر عمره»[4].

وحدَّث عنه شعبة، وكان يقدم الأعمش عليه[5] وكان يقول: «حدثنا عاصم بن أبي النجود وفي النفس ما فيها»[6].

وتكلم فيه ابن علية وقال: «كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ»[7].

وقال ابن سعد: «ثقة؛ إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه»[8].

وقال يحيى بن معين في رواية: «ليس بالقوي في الحديث»[9].

وقال عبدالله بن أحمد: «قال لي زهير بن حرب -وذكر عاصماً- : مضطربٌ»[10].

وسأل المروذي الإمام أحمد عن عاصم فقال: «هو أستاذ أبي بكر بن عياش، ليس به بأس» قال المروذي: «وكأنَّه لينه»[11].

---

[1] "تاريخ دمشق" (٢٥ / ٢٣٨).

[2] "تهذيب التهذيب" (٥/ ٣٥).

[3] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٥٦).

[4] "تهذيب التهذيب" (٥/ ٣٦).

[5] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم ٣٩٩٢، ٤٥٠٩).

[6] "ضعفاء العقيلي" (٣ / ٣٣٦).

[7] "الجرح والتعديل"(٦ / ٣٤١) ويراجع فيما يستدرك على هذا الإطلاق "شرح علل الترمذي" لابن رجب (٢/ ٧٧٨).

[8] "الطبقات الكبرى" (٦ / ٣٢٠).

[9] "تاريخ دمشق"(٢٥ / ٢٢٨)

[10] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم ٣٩٩٢)

[11] "علل الإمام أحمد" للمروذي (رقم٧٤).

وقال العجلي: «وكان ثقة في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل»[1].

ولما بلغ أبا حاتم الرازي أن أبا زرعة قال عنه: «ثقة» تعقبه فقال: «ليس محله هذا أن يقال: هو ثقة...محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ»[2].

قال ابن خراش: «في حديثه نكرة»[3].

وقال العقيلي: «لم يكن فيه إلا سوء الحفظ»[4].

وقال ابن حبان: «اختلط في آخر عمره»[5].

وقال الدارقطني: «في حفظه شيء»[6].

الترجيح:

بعد نقلِ كلام النقاد فيه، يُجمل ما جُرح به في أمرين:

أحدهما: سوء الحفظ في الحديث.

والثاني: الاختلاط.

أما سوء الحفظ: فعامة كلام النقاد على أنه سيئ الحفظ في الحديث لا في القراءات، ومع وصفهم له بسوء الحفظ لكنهم يعتبرونه من الثقات، ولم يصل به سوء حفظه إلى الترك.

قال البزار: «لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك وهو مشهور»[7].

ومن أطلق توثيقه من الأئمة فمحمول أو متعقب:

فمنهم من له كلام آخر فيه تليين حديثه أو وصفه بسوء الحفظ، فيحمل عليه التوثيق ويقيد به؛ كما هو الحال في قول يحيى بن معين والإمام أحمد.

---

[1] "الثقات" للعجلي (٨٠٧).

[2] "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٤١) "تهذيب التهذيب" (٥/ ٣٥).

[3] "تاريخ دمشق" (٢٥ / ٢٣٩).

[4] "تاريخ دمشق"(٢٥ / ٢٣٩).

[5] "كتاب المجروحين" لابن حبان (٢ / ٨٨).

[6] "سؤالات البرقاني" (رقم٣٣٨) "تاريخ دمشق" (٢٥ / ٢٣٩).

[7] "تهذيب التهذيب" (٥ / ٣٦).

ومنهم من عبارته بصريح دلالتها لا تدل على المرتبة الكاملة من التوثيق كلفظ: ليس به بأس، في قول ابن معين والنسائي.

ومنهم من هو متعقَّبٌ كما تعقب أبو حاتم الرازي إطلاق أبي زرعة توثيقه.

أما الاختلاط: فقد نص على اختلاطه ابن حبان، ونقله ابن قانع عن حماد بن سلمة، والذي وجدته عن حماد بن سلمة قوله: «كان عاصم يحدثنا بالحديث بالغداة عن زرٍّ وبالعشي عن أبي وائل»[1].

وهذا فيه سوء الحفظ، واضطرابه في حديث زرّ وأبي وائل كما سبق في كلام الإمام أحمد والعجلي.

ولعل مرادهم بالاختلاط تغير الحفظ، فلو وصف به لاشتهر بهذا لشهرته، ولم يذكره العلائي ولا سبط ابن العجمي ولا ابن الكيَّال في "المختلطين" وإن لم يشترطوا الاستيعاب ولكن شهرة عاصم بن أبي النجود تحمل على ذكره به لو كان موصوفاً به، فدلّ ذلك على أنه لم يختلط وإنما تغير، وهو سيئ الحفظ، ولا غرابة أن يزداد الحفظ سوء مع تقادم السنّ.

فخلاصة حاله أنه صدوق سيئ الحفظ، ومن كان هذا حاله فهو حسن الحديث ما لم يأت بمناكير، وقد قال الحافظ المنذري: «حديثه حسن»[2].

وقال الذهبي في "الميزان": «دون الثبت صدوق يهم .... حسن الحديث»[3].

روى له الجماعة، ومات سنة ١٢٨هـ.

شقيق؛ هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي.

روى عن أبي بكر وعمر وابن مسعود وغيرهم.

---

[1] "تاريخ دمشق"(٢٥/ ٢٤٠).

[2] "الرواة المختلف فيهم- ملحق بالترغيب والترهيب " (٤/ ٣٦٦).

[3] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٥٧).

وروى عنه الأعمش ومنصور وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

قال ابن سعد[1] وَوكيع ويحيى بن معين[2]: «ثقة» ، زاد ابن سعد: «كثير الحديث» وزاد يحيى: «لا يسأل عنه».

روى له الجماعة، توفي سنة ٨٢هـ.

<u>الحكم على إسناد الحديث:</u>

إسناده حسن، لحال عاصم بن أبي النجود، ورجاله رجال الشيخين، وأخرجه البخاري معلقاً عن عاصم ببعضه.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

وجوّد شيخ الإسلام ابن تيمية إسناده في "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٣٣٠).

وحسَّنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/ ٢٧).

وما سبق ذكره من رواية أبي الأحوص عن ابن مسعود عند مسلم تؤيد صحة قوله: «**إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء**».

أما قوله: «**والذين يتخذون القبور مساجد**» يشهد لها ما رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٢١) قال: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن ميمون حدثنا سعد بن سمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «**أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** ».

ورواه الدارمي في "المسند" (ح٢٤٩٨) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٥٧) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٢٣٥ ، ٢٣٦) وأبو يعلى في "المسند" (ح٨٧٢).

---

[1] "الطبقات الكبرى" (/ ١٠١).

[2] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٧١).

قال الإمام الدراقطني في كتابه "العلل" (٤ / ٤٣٩): «يرويه إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، عن سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال ذلك يحيى القطان وأبو أحمد الزبيري.

وخالفهما وكيع؛ فرواه عن إبراهيم بن ميمون، فقال: إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه عن أبي عبيدة، ووهم فيه ، والصواب قول يحيى القطان ، ومن تابعه».

وإبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة، قال يحيى بن معين: «ثقة» ، وقال أبو حاتم: «محله الصدق»[1]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وسعد بن سمرة؛ قال النسائي: «ثقة»[3]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

فالإسناد حسن، والله أعلم.

---

[1] "تاريخ ابن معين" للدوري (رقم٣١٠٢) "الجرح والتعديل" (٢/ ١٣٥).

[2] "الثقات" (٦/ ١٦).

[3] "تعجيل المنفعة" (رقم٣٣٦).

[4] "الثقات" (٤/ ٢٩٤).

(ح٥٤)(١/ ٢٠٣): (كما قال النبي ﷺ: «**يا عباس عمّ رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئاً**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٠١٢) كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ (ح٢٦٠٢).

ورواه في (٤/ ١٧٨٧) كتاب التفسير، سورة الشعراء (ح٤٤٩٣).

عن سعيد ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه

ورواه في (٣/ ١٢٨٩) كتاب المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (ح٣٣٣٦).

عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه.

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ١٩٢) كتاب الإيمان (ح٢٠٦) بالطريقين السابقين عند البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه، ولفظه عند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ حين أنزل عليه ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء:٢١٤) : «**يا معشر قريش؛ اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبدالمطلب؛ لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله؛ لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت رسول الله سليني بما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً**».

(ح٥٥)(١/ ٢٠٣): (وقال لمن ولاّه من أصحابه: «**لا ألفينّ أحدكم يأتي يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء**[1]**، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلغتك**» ..).

__تخريج الحديث:__

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/ ٥٠٨) كتاب الزكاة، باب إثم مانع الزكاة (ح١٣٣٧).

من حديث الأعرج عن أبي هريرة به.

ورواه أيضاً في (٣/ ١١١٨) كتاب الجهاد والسير، باب الغلول (ح٢٩٠٨).

من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة به.

ورواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٤٦١) كتاب الإمارة (ح١٨٣١) من طرقٍ عن أبي زرعة عن أبي هريرة ﷺ به، ولفظه عنده، قال أبو هريرة ﷺ: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: «**لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رُغاء يَقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حَمْحَمة**[2]**، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثُغَاء**[3]**، يقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك**

---

[1] قوله: «الرُّغاءُ» بالراء مضمومة ثم معجمة، صَوتُ ذواتِ الخُفِّ، رغا البعيرُ والناقة تَرْغُو رُغاءً صوَّتت فضَجَّت."معجم مقاييس اللغة"(٢/ ٤١٥) "لسان العرب" (١٤/ ٣٢٩).

[2] قوله: «حَمْحَمَة» بحائين وميمين، صوت الفرس عند العلف، وهو دون الصهيل. "معجم مقاييس اللغة" (٢/ ٢٤) "فتح الباري" لابن حجر (١/ ١٠٨).

[3] قوله: «ثُغَاء» بمثلثة مضمومة ثم عين معجم بغير راء، وهو صياح الغنم، يقال: ما له من ثاغية، أي شاة. "فتح الباري" لابن حجر (١/ ٩٥)(٣/ ٢٦٩).

لك شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رِقَاعٌ تَخْفِق[1]، فيقول: يا رسول الله أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئاً، قد أبلغتك، لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صَامِتْ[2]، فيقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لم شيئا قد أبلغتك».

(1) قوله: «رقاعٌ تخفق» أي تضطرب، إذا حركتها الرياح. "فتح الباري" لابن حجر (٦/ ١٨٦).

(2) قوله: «صامت» أي الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من أصناف المال، قال ابن فارس: «الصَّامت: الذّهب والفِضّة. والنَّاطق: الإِبل والغنم والخيل» "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (٣/ ٣٠٨) "فتح الباري" لابن حجر (٦ / ١٨٦).

(ح٥٦)(١/ ٢٠٣): (وكان النبي ﷺ يقول في خطبته: «**من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً**»..).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في "السنن" (١ / ٤٢٨) كتاب الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس (ح١٠٩٩) قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عاصم حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن أبى عياض عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال: «**الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا**».

ورواه في (٢/ ٢٠٤) كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح (ح٢١٢١) بالإسناد نفسه.

ورواه البيهقي في "الكبرى" (٣/ ٢١٥)(٧/ ١٤٦) من طريق أبي عاصم به.

وتابع أبا عاصم:

عمرو بن مرزوق عن عمران به، عند الشاشي في "المسند" (ح٨٠٦) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢١١) و"الأوسط" (ح٢٥٣٠) و"الدعاء" (٢٩٠) والبيهقي في "الدعوات" (رقم٤٩٢).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن بشار؛ هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار.

روى عن عبد الوهاب الثقفي وغندر وأبي عاصم وخلق كثير.

روى عنه الجماعة، وخلق كثير.

قال العجلي: «ثقة كثير الحديث»[1].

[1] "الثقات" للعجلي(١٥٧٣).

وقال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وقال النسائي: «صالح لا بأس به»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٥٢هـ.

أبو عاصم؛ هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري.

روى عن يزيد بن أبي عبيد وأيمن بن نابل وأبي العوام عمران القطان وغيرهم.

روى عنه جرير بن حازم وأحمد وبندار وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[3].

قال العجلي: «بصري ثقة وكان له فقه كثير الحديث»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٢هـ.

عمران؛ هو: عمران بن داور - براء في آخره والواو التي قبلها مفتوحة- أبو العوام القطان البصري.

روى عن قتادة ومحمد بن سيرين وأبي إسحاق الشيباني وغيرهم.

وعنه ابن مهدي وأبو داود الطيالسي وأبو عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهم.

وقد اختلف في عمران من جهتين عليهما ينبى تمييز حاله:

الجهة الأولى: تمييزه عن عمران العمِّي، هل بينهما فرق أم هما واحد.

الجهة الثانية: اختلاف كلام النقاد فيه.

أمَّا الجهة الأولى: فقد اختلف كلام النقاد في الجمع والتفريق بينه وبين عمران العمِّي.

---

[1] "الجرح والتعديل"(٧/ ٢١٤).

[2] "مشيخة النسائي"(رقم٤٨).

[3] "الجرح والتعديل"(٤/ ٤٦٣).

[4] "الثقات " للعجلي(٧٧٦) وانظر "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٩٥).

فغلّب الظنّ الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" أن عمران القطان وعمران العمَّي واحد، فقال: «أُراه عمران العمَّي» ولم يجزم[1]، واستدل على ذلك بما رواه حماد بن مسعدة عن عمران العمّي عن الحسن حديث الشفاعة[2].

ثم أفرد العمَّي بترجمة في موطن آخر[3] ولعل ذلك لعدم جزمه بالجمع بينهما.

وترجم لثالث[4] ولم ينسبه وفيه نقل قول يحيى القطان أنه قال: «لم يكن من أهل الحديث وكتبت عنه أشياء فرميت بها».

وفي هذا دليل على عدم جزمه بالجمع أو التفريق، وفيمن عناه يحيى القطان.

ونقل قول يحيى القطان في "الأوسط" وقال فيه: «عمران القطان»[5].

وجمع بينهما العجلي في "الثقات" وقال: «عمران بن داور العمّي»[6].

وسار على الجمع بين القطان والعمّي جماعة منهم الحافظ المزي والذهبي والحافظ ابن حجر وآخرون[7].

وفرَّق بينهما ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسمى العمَّي: «عمران بن قدامة العمَّي» ونقل قول يحيى المذكور، ثم قال: سمعت أبي يقول: «ما بحديثه بأس قليل الحديث»[8].

---

[1] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٤٢٥).

[2] هو به عند أبي يعلى في "مسنده" (٥/ ١٧٢) وفيه: «القمّي» وهو تصحيف، وعند ابن أبي عاصم في "السنة" (رقم ٨٢٨) وتمام في "فوائده" (١٧٩٤) وأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣٤)، والحديث ثابت في "الصحيحين" عن حماد بن زيد عن محمد بن هلال العنزي عن الحسن عن أنس ﷺ بحديث الشفاعة الطويل، ينظر "البخاري" (ح٧٥١٠) ومسلم (ح١٩٣، ٣٢٦).

[3] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٤٢٩).

[4] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٤٢٩).

[5] "التاريخ الأوسط" (رقم٢٧٣).

[6] "الثقات" للعجلي (رقم١٤٢٤).

[7] "تهذيب الكمال" (٢٢/ ٣٢٨) "ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٣٦) "سير أعلام النبلاء" (٧/ ٢٨٠) "تهذيب التهذيب" (٨/ ١١٥)

[8] "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٠٣).

وعدّ ابن حبان من جمع بين الاثنين واهماً فقال في "المجروحين": «عمران العَمَّي، ومن زعم أنه عمران القطان فقد وهم»[1].

ثم أعاد ذكر العمَّي في "الثقات" وفرّق بينه وبينه القطان، وقال عن العمَّي: «يخطئ»[2].

وذكر العقيلي في "الضعفاء" العمَّيَ، وسماه: عمران بن يحيى العمَّي، ونقل قول يحيى بن سعيد السابق[3].

وفرّق بينهما ابن عدي في "الكامل"[4].

والصحيح التفريق، ومجرد روايته عن الحسن لا يعني أنهما واحد، فقد روى عن الحسن ثلاثة اسمهم عمران، وهم: عمران القطان وعمران العمَّي وعمران القصير[5].

وقول حماد بن مسعدة لا يخالف قول الآخرين، فليس راوي هذا الحديث هو عمران بن داور القطان، وإنما هو العمّي، وقد انفرد به حماد عن عمران عن الحسن عن أنس كما قاله البزار في "مسنده" (ح٦٦٧٠).

وحماد بن مسعدة يروي عن غير واحدٍ اسمه عمران؛ فيروي عن عمران بن مسلم القصير، وعمران بن حدير، وعمران العمّي، ولم أجد له رواية عن عمران بن داور، وإن وقد ذكره البخاري وابن أبي حاتم[6] وغيره في الرواة عنه.

وعمران القطان كنيته: أبو العوام، ووالده معروف اسمه: داور[7]، وهو أعمّى نص عليه الإمام أحمد في "مسنده"[8].

---

[1] "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٣).

[2] "الثقات" (٥/ ٢٢٤).

[3] "الضعفاء" (٣/ ٣٠٧).

[4] "الكامل" (٥/ ٩١).

[5] "الضعفاء" لابن الجوزي (رقم ٢٥٢٤).

[6] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٤٢٥) "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٩٧).

[7] الأسامي والكنى للإمام أحمد (رقم٢٦٤)

[8] (٢٠/ ٣٠٧).

وأما العمَّي فكنيته: أبو حفص، كناه بذلك مسلم[1].

وكناه معاذ بن معاذ: أبو النعمان[2].

واختلف في اسم أبيه -كما تقدم- فقيل: قدامة، وقيل: يحيى، وقيل: سليمان[3].

كما أن من تكلم في العمّي ذكر قلة حديثه، وأنه ليس من أهل الحديث، كما قال أبو حاتم: «قليل الحديث»[4]، وقال ابن عدي: «عمران هذا ليس هو بالمعروف في الرواة كما قال يحيى القطان وليس له من الحديث إلا اليسير»[5].

فلا يكاد يوجد للعمِّي إلا بضعة أحاديث، منها ما رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ٣٥٩) والإمام أحمد في "المسند" (٢٠/ ٥٠) وغيرهما عن أنس أن النبي ﷺ قال: **«إن الله حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا»**.

والآخر حديث الشفاعة الذي أشار إليه الإمام البخاري.

وثالث ذكره العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٣٠٧) في بكاء أهل النار.

ورابع رواه الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٣٣٦) عنه عن أبي سعيدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما سكن حب الدنيا قلب عبد قط الا التاط منها بخصال ثلاث أمل لا يبلغ منتهاه وفقر لا يدرك غناه وشغل لا ينفك عناه»**.

وأبو العوام عمران بن داور القطان بخلاف ذلك فأحاديثه كثيرة، روى عن خلق كثير كقتادة والحسن ومحمد بن سيرين ومعمر بن راشد وسليمان التيمي وعاصم بن بهدلة وهشام بن عروة وأبان بن أبي عياش ويحيى بن أبي كثير وعامر الأحول ومنصور بن عبدالرحمن وحسين المعلم في آخرين.

---

[1] "فتح الباب في الكنى والألقاب" لابن منده (رقم ١٧٦١).

[2] "المعجم الأوسط" (ح٥٢١٠).

[3] "معجم ابن المقرئ" (ح١٣٢٦).

[4] "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٠٣).

[5] "الكامل" لابن عدي (٥/ ٩١).

واقتصر الحافظ المزي -وتبعه الحافظ ابن حجر- على ذكر عمران بن داور وعمران القصير، ولم يفردا العمّي بترجمة وجعلاه هو بعينه عمران بن داور، وقد تبين الفرق[1].

الجهة الثانية: الاختلاف في حديثه؛ فقد اختلفوا في حديث عمران القطان على قولين:

الأول: من وثّقه.

نقل ابن أبي حاتم أن يحيى بن سعيد القطان أثنى عليه[2]، وليس هذا صريحاً في التوثيق، وهو محمول على الثناء في غير باب الرواية، بدليل ما جاء في "ضعفاء العقيلي" وغيره أنه كان بينه وبينه شركه[3].

وحدّث عنه عبدالرحمن بن مهدي، ووثقه عفان بن مسلم[4].

وقال الإمام أحمد: «أرجو أن يكون صالح الحديث»[5].

ونقل الحافظ أن الإمام الترمذي سأل البخاري عنه فقال: «صدوق يهم»[6].

وصحح الترمذي حديثه في غير موطن[7].

ووثقه العجلي[8].

وقال الحاكم: «ليس بالمجروح الذي يترك حديثه، وقال مرة: مستقيم الحديث، وقال: صدوق في روايته، و قد احتج به البخاري في "الجامع الصحيح"»[9].

---

[1] بعد التفريق بين عمران بن داور وعمران العمّي يأتي في الباب بحث في التفريق بين عمران العمّي وعمران القصير، وبين عمران القصير وعمران بن مسلم، وقد أفرد عمران بن مسلم: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" عن القطان والعمي (٦/ ٣٠٤)، وكذا أفرده ابن حبان بترجمة في "المجروحين" (٢/ ١٢٣) والأكثر على توثيقه.

[2] "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٩٧).

[3] "ضعفاء العقيلي" (٣/ ٣٠١) "الكامل " لابن عدي(٥/ ٨٨).

[4] "الكامل " لابن عدي(٥/ ٨٨).

[5] "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٩٨)"الكامل " لابن عدي(٥/ ٨٨).

[6] "تهذيب التهذيب" (٨/ ١١٦).

[7] "جامع الترمذي" (ح١٥٧٧ ، ٢٤٥٦ ، ٢٥٣٦ ، ٣٩٣٤).

[8] "الثقات" للعجلي (١٤٢٤).

[9] "المستدرك" (١ / ٥٢٧ ، ٥٤٤ ، ٦٦٦).

واحتج به ابن خزيمة في "صحيحه"[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقال ابن عدي: «هو ممن يكتب حديثه» [3].

وقال ابن القطان: «ما بحديثه بأس»[4].

الثاني: من ضعفه.

قال ابن المديني: «لم يحدث يحي بن سعيد عن عمران القطان، وحدثنا عبدالرحمن عنه»[5].

قال يحيى بن معين: «ليس بالقوي» وقال مرة: «ليس بشيء» وقال مرة: «ضعيف الحديث» وذكر أن يحيى بن سعيد القطان ترك الرواية عنه[6].

وقال الإمام أحمد في رواية المروذي: «ليس بذاك» وضعفه[7].

وقال في رواية عبدالله: «ضعيف الحديث»[8].

وقال أبو داود[9] والنسائي[10]: «ضعيف».

وقال النسائي في "السنن الكبرى": «ليس بقوي في الحديث»[11].

---

[1] "صحيح ابن خزيمة" (ح٢٩٥٥).

[2] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٤٣).

[3] "الكامل" (٥/ ٨٨).

[4] "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٦١٤).

[5] "الكامل " لابن عدي(٥/ ٨٧).

[6] "تاريخ يحيى بن معين" رواية الدوري (رقم ٣٦٨٧ ، ٣٨٥٥ ، ٤٧١٩) "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٩٨) "ضعفاء العقيلي" (٣/ ٣٠١) "الكامل " لابن عدي(٥/ ٨٨).

[7] "علل الإمام أحمد" رواية المروذي (رقم ١٦٦).

[8] "علل الإمام أحمد" رواية ابنه عبدالله (٣٩٠٨ ، ٣٩٨٩).

[9] "سؤالات الآجري" (رقم ٥٠٣) وأما ما نقله الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٨/ ١٦٦) من سؤال الآجري لأبي داود عنه، فقال: «من أصحاب الحسن ما سمعتُ إلا خيراً» ، فهذا ليس في القطان، وإنما في العمّي، ونصّه في "سؤالات الآجري" (رقم ٥٠٢): سألت أبا داود عن عمران العمّي فقال: «من أصحاب الحسن ما سمعت إلا خيراً».

[10] "الضعفاء" للنسائي (رقم ٤٧٨) "الكامل " لابن عدي(٥/ ٨٨).

[11] "السنن الكبرى" (٣/ ٥).

وقال الدارقطني: «كثير الوهم والمخالفة»[1].

الترجيح:

والراجح في حاله أنه «صدوق يهم» كما قاله الحافظ[2]، لأن عامة ألفاظ من ضعفه لا تدل على الترك، وما فيه إطلاق الضعف فالمراد به كثرة ذلك في حديثه لا جميعه، ومثله يكون محل النظر فيصح من حديثه ما لا نكارة فيه ولا مخالفة، ولهذا احتج بحديثه الإمام البخاري، والله أعلم.

روى له البخاري تعليقاً والأربعة، مات بعد ١٦٠هـ.

قتادة؛ هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري الحافظ.

روى عن أنس بن مالك و عبدالله بن سرجس وعبدربه وغيرهم.

وروى عن سعيد بن المسيب وعكرمة وأبو العوام القطان وغيرهم.

قال بكر المزني: «من أراد أن ينظر إلى أحفظ من رأينا ما رأينا الذي هو أحفظ منه ولا أحرى أن يأتي بالحديث كما سمعه فلينظر إلى قتادة».

وقال سعيد بن المسيب: «ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة»[3].

قال العجلي: «بصري تابعي ثقة»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٨هـ.

عبد ربه، هو: عبد ربه بن أبي يزيد.

روى عن أبي عياض، وروى عنه قتادة.

قال علي بن المديني: «عبد ربه الذي روى عنه قتادة مجهول لم يرو عنه غير قتادة»[5].

---

[1] "سؤالات الحاكم" (رقم ٤٤٥).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٥١٥٤).

[3] " الجرح والتعديل" (٧/ ١٣٣)

[4] "الثقات" للعجلي (رقم ١٥١٣).

[5] "تهذيب التهذيب" (٦/ ١١٩).

ونقل البخاري عن ابن المديني أنه قال: «عرفه ابن عيينة؛ قال: كان يبيع الثياب»[1].

أي أنه غير مجهول العين.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ في "التقريب": «مستور»[3].

روى له أبو داود والنسائي.

أبو عياض؛ هو: عمرو بن الأسود العنسي[4]، أبو عياض ويقال: أبو عبدالرحمن الدمشقي ويقال: الحمصي، وهو عمير بن الأسود.

هذا هو الصحيح في هذا الراوي، وقد تباينت مقالات علماء الرجال في تعيين شخصه، على أقوال:

القول الأول: قال علي بن المديني إنه: «قيس بن ثعلبة» ولم يتعقبه أحدٌ سوى الإمام الدارقطني كما سيأتي، وقد بين الشيخ عبدالرحمن المعلمي في تحقيقه لـ"التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٣٤١) أن هذا وهم من ابن المديني، وأنه لا وجود لقيس بن ثعلبة في التابعين، وإنما هو اسم جاهلي تنسب إليه قبيلة، وينسب إليه الرضراض، فقال أحد الرواة: الرضراض (أحد بني) قيس بن ثعلبة عن ابن مسعود، فتصحفت إلى: رضراض (حدثني) قيس بن ثعلبة عن ابن مسعود.

وسبقه إلى بيان هذا الخطأ الإمام الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٣٦) فبين منشأ خطأ ابن المديني ومن بعده البخاري رحمه الله تعالى في "التاريخ"، وأنه وهم من أبي كدينة الراوي عن الرضراض حيث رواه عن أبي الجهم عن رضراض حدثني قيس بن ثعلبة.

وأن الصواب: أبو الجهم عن رضراض أحد بني قيس بن ثعلبة عن ابن مسعود.

---

[1] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٧٧).

[2] "الثقات" لابن حبان (٧/ ١٥٤).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٣٧٩١).

[4] في "الجرح والتعديل"(٦/ ٢٢٠): «القيسي» وهو تصحيف، والصواب بالنون، وانظر " الإكمال " لابن ماكولا(٦/ ٣٥٣).

وفرّق بينه وبين عمرو بن الأسود المزي في "تهذيب الكمال"[1] وتبعه الحافظ في "تهذيبه" ومع إقرار الحافظ ابن حجر له في ذلك فقد قال في "التقريب": «مدني من السادسة».

وهذا محل نظر؛ فكيف يروي عنه قتادة بواسطة وقتادة من كبار الرابعة عنده؟

القول الثاني: أنه مسلم بن نذير؛ فعندما ذكر ابن أبي حاتم في ترجمة مسلم بن نذير أنه يكنى بأبي عياض، وقال: «يروي عن علي» ونقل عن أبيه أنه قال عنه: «لا بأس بحديثه»[2] عدَّ هذا المزي في "التهذيب"[3] قولاً في أبي عياض المذكور في هذا الحديث.

واستغرب قول ابن أبي حاتم: ابن حجر في "التهذيب"[4]؛ وقال: «المعروف أن كنيته أبو نذير» ثم عاد في "التقريب" وكنى مسلم بن نذير بأبي عياض.

وجملة القول: أن مسلم بن نذير[5] لا شك أنه يروي عن علي ﷺ، ولكن ما القول فيما ورد في غير موضع من رواية أبي عياض عن علي بن أبي طالب ﷺ، من يكون أبو عياض هذا؟

ظاهر كلام أبي حاتم أنه مسلم بن نذير، وهذا لا يؤخذ منه قولٌ له في أبي عياض في كل المواطن، وإنما في خصوص الراوي عن علي ﷺ.

مع أن قول أبي حاتم أيضاً محل بحث، لما سبق من اعتراض الحافظ ابن حجر، وقرب الاحتمال بأن الراوي عن علي ﷺ بكنية أبي عياض هو عمرو بن الأسود.

القول الثالث: ذكر الحافظ في "التهذيب" بأن الراوي عن عبدالرحمن بن الحارث مدني لا يعرف[6].

---

[1] ولم يجزم بالتفريق في "تحفة الأشراف" (٧/ ١٦٨).

[2] "الجرح والتعديل" (٨/ ١٩٧).

[3] "تهذيب الكمال" (٣٤/ ١٦٥).

[4] "تهذيب التهذيب" (١٢/ ١٧٥).

[5] وفي الاسم بحث في التمييز بينه وبين ما ذكره ابن أبي حاتم أيضاً تحت اسم: مسلم بن يزيد السعدي، ومسلم بن يزيد الأزدي أبو صادق، فظاهر صنيعه التفريق، ويرى الإمام أحمد وأبو داود أن مسلم بن نذير يكنى بأبي صادق، "الكنى "للإمام أحمد(ص٧٧) و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٢٦).

[6] "التهذيب" (١٢/ ١٧٤).

وقال في "فتح الباري" (٤/ ١٧١): «مجهول» وبه أعل الحديث.

والصواب أنه عمرو بن الأسود، يرويه قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبدالرحمن ابن الحارث[1].

وجعله الحافظ مدنياً لأنه روى عن عبدالرحمن بن الحارث المدني، وهذا غير لازم في كون الراوي عنه مدني، وقد سافر عمرو بن الأسود أبو عياض إلى المدينة، ورأى عمر وابن عمر وغيرهم من الصحابة، وهذه النسبة من إضافات الحافظ، فلم يذكرها المزي لما ترجم له في "تهذيب الكمال"[2].

وخلاصة القول: أن يقال بأن أبا عياض المختلف فيه جاء على أربعة صور من الأسانيد:

[١] ما رواه قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود.

[٢] ما رواه أبو عياض عن عبدالرحمن بن الحارث.

[٣] ما رواه زياد بن فياض عن أبي عياض.

[٤] ما رواه مجاهد عن أبي عياض.

والصحيح في الجميع أنهم رجل واحد وهو عمرو بن الأسود.

أما في الإسناد الأول: فليس عند من فرَّق بينه وبين عمرو الأسود دليل، خاصة وأنه خص الراوي بهذه الكنية بهذا الإسناد عن ابن مسعود فقط، بينما هو يروي عن ابن مسعود وغيره بهذه السلسلة، فما وجه القول بأنه المجهول إن روى عن ابن مسعود، ويكون عمرو ابن الأسود إن روى عن غيره؟ فقد روي عن أبي عياض بهذه السلسلة عن:

[١] ابن مسعود كما هو هنا.

[٢ ، ٣] وعن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت، كما في "مصنف ابن أبي شيبة" (٧/ ٩٨) (٩/ ٣٥)، و"سنن أبي داود" (ح٤٥٥٦) و"السنن الكبرى" للبيهقي (٨/ ٦٩).

---

[1] قال الدارقطني: «لم يتابع قتادة على هذا» وانظر "العلل" (٥/ ٢٣٦).

[2] "تهذيب الكمال"(٣٤/ ١٦٥).

[٤] وعن عائشة كما في "المسند" (٤١/ ٤٤٥).

[٥] وعن أبي هريرة كما في "المصنف" لابن أبي شيبة (٢/ ٧٤).

[٦] وعن عبدالرحمن بن الحارث كما في "المسند" (٤٣/ ١٩٢) و"السنن الكبرى" للنسائي (٢/ ١٨٢).

ومما يدل على ذلك أيضاً أن أبا عياض عمرو بن الأسود من كبار الفقهاء حتى روي عن مجاهد أنه قال: «ما رأيت بعد ابن عباس أعلم من أبي عياض»[١].

إذا تقرر هذا فقد روى ابن أبي شيبة في "المصنف" عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض أكثر من قولٍ فقهي[٢]، فدل على أن أبا عياض المروي عنه بهذا السند فقيه مفسّر، وعمرو ابن الأسود فقيه مفسّر.

وأما في الإسناد الثاني: عن أبي عياض عن عبدالرحمن بن الحارث، فقد تقدم أنه من بابة الذي قبله، وأنه من رواية قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض، فالتفريق بينه وبين الذي قبله تحكم لا دليل عليه.

وأما في الإسناد الثالث والرابع: فهما واحد بدليل اتفاق مجاهد وزياد بن فياض في رواية بعض الأحاديث عن أبي عياض[٣]، ولم يقدم من صرفه عن عمرو بن الأسود دليلاً بيّناً، وسبق نقل ما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن الأسود من "التهذيب" عن ابن أبي خيثمة فيما رواه عن مجاهد أنه قال: «ما رأيت بعد ابن عباس أعلم من أبي عياض».

فدل ذلك على أن الذي روى عنه زياد بن فياض ومجاهد هو عمرو بن الأسود، وجزم بذلك ابن عبدالبر في "الاستغناء"[٤] والمزي في "تحفة الأشراف"[٥].

---

[١] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٥).

[٢] ينظر بعض ذلك في (٢/ ٧٤)(٥/ ٧٥، ١٦٢)(١٤/ ٤٧).

[٣] ينظر "تهذيب التهذيب" (١٢/ ٢١٤) ومثل لذلك بحديث الانتباذ في الأوعية.

[٤] "الاستغناء" (رقم١٠٠٨).

[٥] "تحفة الأشراف" (٦/ ٣٦٨).

وبهذا يتحقق أن أبا عياض المذكور هو عمرو بن الأسود، والحمد لله.

روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وعبدالله بن مسعود وغيرهم.

روى عنه ابنه حكيم وخالد بن معدان وعبد ربه بن أبي يزيد وغيرهم.

وقد وَهِمَ من عدّه من الصحابة[1].

قال ابن سعد: «كان قليل الحديث ثقة»[2].

قال العجلي: «شامي تابعي ثقة»[3].

روى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال أبي العوام القطان، فهو صدوق يهم، وهذا -إن شاء الله- من حسن حديثه فهو من أخص الناس بقتادة كما قاله ابن شاهين في "الثقات"[4]، وهو أقوى حديثه.

وقد صححه الحافظ النووي في "شرح صحيح مسلم" (٦/ ١٦٠)، وتعقبه الألباني في "خطبة الحاجة" (ص١٤) بتعقيب غير وجيه، وجعل قول النووي بعيداً عن الصواب، ورأى أنه وقف على علة ذهل عنها جماعة من أهل العلم غيره كابن القيم والشوكاني والمنذري، حيث رأى أن علة الحديث جهالة أبي عياض[5].

وهذا خلاف الصواب منه هو رحمه الله تعالى، لأنه ظن أنا أبا عياض هو المدني الذي ذكره الحافظ في "التقريب"[6] وهذا خلاف الصواب كما تقدم.

---

[1] وينظر "الإصابة" (٥/ ١٥٩).

[2] "الطبقات" (٧/ ٤٤٢)

[3] "الثقات " للعجلي(١٣٦٥).

[4] "الثقات" (رقم ١١١١).

[5] وتكرر الوهم معه في " تمام المنة" (٣٣٥).

[6] "تقريب التهذيب"(رقم٨٢٩٤).

ولو وقع كريم نظر الشيخ رحمه الله تعالى على أن الحافظ ذكر أنه من الطبقة السادسة، لعرف أنه غير المذكور إذ كيف يكون من السادسة والذي يروي عنه بواسطة قتادة وهو رأس الطبقة الرابعة؟

وذكر الشيخ الألباني علة أخرى، وهي أن حديث الخطبة روي من طرق أخرى ليس فيها هذا اللفظ، وهذا لا يُعل به إذا تقرر أن أبا عياض هو عمرو بن الأسود وهو ثقة، وقد حدث بما سمع من ابن مسعود ﷺ كما حدث غيره بما سمع.

وأعلَّه الشيخ الألباني بعلة ثالثة في متنه فقال: «إن ظاهره مخالف لما ثبت في "صحيح مسلم" (٣/ ١٢) وغيره عن عدي بن حاتم ﷺ أَنَّ رَجُلا خَطِبَ عند رسول الله ﷺ فقال: مَنْ يُطِع الله ورسولَه فقد رشَد، ومن يَعْصِهما فقد غَوَى ، فقال له رسول الله ﷺ : «**بئس الخطيب أنت ، قل: وَمَنْ يَعْصِ الله ورسوله**»...».

وأجيب عن هذا بعدة أجوبة، أوجهها وأقواها أن المنع دلالة على خلاف الأولى، والإباحة دلالة على الجواز.

وسائر التوجيهات بعد ذلك لا تخلو من معارضة قوية، والله أعلم[1].

شواهد الحديث:

يشهد له ما رواه أبو داود عقب هذا الحديث (ح١١٠٠) قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي أخبرنا ابن وهب عن يونس أنه سأل ابن شهاب عن تشهد رسول الله ﷺ يوم الجمعة فذكر نحوه، وفيه: «**ومن يعصهما فقد غوى** ».

وهذا مرسل صحيح الإسناد إلى الزهري، وبه يتقوى حديث أبي عياض السابق إلى درجة الصحة.

وله طريق أخرى رواها أبو داود في "المراسيل" (ص٥٥) عن قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري به، والله أعلم.

---

[1] انظر " فتح الباري "(١ / ٦١).

(ح٥٧)(١/ ٢٠٥): (وثبت في "الصحيح" عن أبي هريرة أنه قال: من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ فقال: «**لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك، لما رأيت حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه**» رواه البخاري...).

وذكر طرفاً منه (١/ ٢٠٦).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (١/ ٤٩) كتاب العلم، باب الحرص على الحديث (ح٩٩).

ورواه في (٥/ ٢٤٠٢) كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (ح٦٢٠١).

(ح٥٨)(١/ ٢٠٥): (وقال في الحديث: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى عليّ مرة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عباده، وأرجو أن أكون ذلك العبد، فمن سأل الله لي الوسيلة حلّت عليه شفاعتي يوم القيامة**»...)

وذكر بعضه (١/ ٢٠٦ ، ٢١٧) وعزاه إلى مسلم من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما.

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٢٨٨) كتاب الصلاة (ح٣٨٤) من حديث كعب بن علقمة عن عبدالرحمن بن جبير عن عبدالله بن عمرو بن العاص به.

(ح٥٩)(٢٠٦/١): (في الصحيح عنه أنه قال: «**لكل نبي دعوة مستجابة، وإنّي اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً**».

تخريج الحديث:

رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما.

أما حديث أبي هريرة ﷺ:

فرواه البخاري في "صحيحه" (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة (ح٥٩٤٥) من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ بلفظ مقارب.

وهو بلفظه المذكور عند الإمام مسلم في "صحيحه" (١٨٩/١) كتاب الإيمان (ح١٩٩) من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ.

ثم رواه من حديث أبي زرعة ومحمد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

أما حديث أنس بن مالك ﷺ:

فرواه البخاري في "صحيحه" (٢٣٢٣/٥) كتاب الدعوات، باب لكل نبي دعوة مستجابة (ح٥٩٤٦).

ومسلم في "صحيحه" (١٨٩/١) كتاب الإيمان (ح١٩٩) كلاهما من حديث معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك ﷺ بنحوه.

كما رواه مسلم من طرق عن قتادة عن أنس ﷺ بنحوه.

(ح٦٠)(١/ ٢٠٨): (ثم قال النبي ﷺ – بعد نهيه عن زيارة القبور أول الأمر -: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجرا**[١]».

تخريج الحديث:

قال الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ١٥٦) قال: حدثنا وكيع حدثنا أبو جناب عن سليمان ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بلفظه.

تابع وكيعاً:

خلف بن خليفة عن أبي جناب به، عند الإمام أحمد (٣٨/ ١٤٥) من حديث من غير ذكر قوله: «**ولا تقولوا هُجرا**».

وتابع أبا جناب –يحيى بن أبي حبة الكلبي-:

[١] علقمة بن مرثد؛ وحديثه عند مسلم في "صحيحه" (٢/ ٦٧١)(ح٩٧٧) وهو الحديث الآتي، وليس فيه: «**ولا تقولوا هُجرا**»، وهو كذلك عند الإمام الترمذي في "جامعه" (ح١٠٥٤) أبي عوانة في "المسند" (ح٧٨٧٩) وابن الجارود في "المنتقى" (ح٣٠٩) والبزار في "المسند" (ح٤٣٧٣) وأبي نعيم في "المستخرج على مسلم" (ح٢١٩٢) وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (ح٣٠٩) كلهم عن سفيان الثوري عن علقمة به.

ورواه أبو حنيفة كما في "مسنده" (ح١٩١) وفيما رواه عنه أبو يوسف في كتاب "الآثار" (ح٩٩٦) ومحمد بن الحسن في "كتاب الآثار" (ح٢٦٨) وفيه: «**ولا تقولوا هُجرا**».

وأبو حنيفة رحمه الله ضعفه النسائي وابن عدي وآخرون[٢]، ورواية سفيان هي المقدَّمة.

[٢] القاسم بن عبدالرحمن؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ١٢٤) حدثنا حسين بن محمد حدثنا أيوب بن جابر عن سماك عن القاسم به، بدون هذه الزيادة.

---

[١] قوله: «ولا تقولوا هُجرا» أي لا تقولوا سوءا، هكذا في " الموطأ" (٢/ ٤٨٥)، وانظر " غريب الحديث " لابن سلاّم(٢/ ٦٣).

[٢] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٦٥).

وكذا رواه النسائي في "الصغرى" (٨/ ٣١٩-٣٢٠) من حديث يزيد بن هارون عن سماك به بدون ذكر الزيارة والزيادة.

ورواه الطبراني في "الأوسط" (ح٢٩٦٦) من حديث يحيى بن يحيى النيسابوري عن محمد ابن جابر عن سماك به، وفيه هذه الزيادة، ثم قال الطبراني: «لم يروه عن سماك إلا محمد».

وأصله بهذا الإسناد، وبدون هذه الزيادة، وذكر زيارة القبور عند النسائي في "الكبرى" (٣/ ٢٣١) وذكر قبله مخالفة أبي الأحوص وروايته للحديث عن القاسم عن أبيه عن أبي بردة، ثم قال: وهذا حديث منكر غلط فيه أبو الأحوص سلام بن سليم لا نعلم أن أحدا تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب وسماك ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين، قال أحمد بن حنبل: «كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث».

ورواه الدارقطني في "السنن" (٤/ ٢٥٩) وذكر مخالفة أبي الأحوص له، ثم قدم رواية محمد ابن جابر، وقال: «وهذا هو الصواب».

وهو كذلك عند الحازمي في "الاعتبار" (ص٢٢٨) من طريق يحيى بن يحيى به بنحو لفظ الدارقطني، وقال: «جوّد يحيى بن يحيى إسناد هذا الحديث، وهو إمام».

ومحمد بن جابر بن سيّار، جمهور النقاد ابن معين والإمام أحمد والفلاس وأبي زرعة والنسائي والدارقطني على تضعيفه وغيرهم، وهو فوق ضعفه موصوف بالاختلاط، وقد قال أبو زرعة وأبو حاتم الرزايان: «من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدوق إلا أن في أحاديثه تخاليط وأما أصوله فهي صحاح»[1].

قال الحافظ ابن حجر: «صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيراً فصار يلقن»[2].

ورواية يزيد بن هارون وغيره مقدمة على روايته.

وتابع سليمان بن بريدة:

---

[1] "تهذيب التهذيب" (٩/ ٧٨).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٥٧٧٧).

أخوه عبدالله بن بريدة؛ رواه عنه جماعة:

[١] محارب بن دثار؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٣٤٢) والإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ١١١) ومسلم في "صحيحه" (ح٢٣٠٥، ٥٢٢٨، ٥٣٢٥) وأبي عوانة في "مسنده" (ح٧٨٨٢، ٧٨٨٣) والنسائي في "الكبرى" (٣/ ٦٩، ٢٢٥) و"الصغرى" (٤/ ٣٩٤)(٧/ ٢٦٩)(٨/ ٧١٣) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢/ ١٨٠) وابن حبان في "الصحيح" (ح٥٣٩٠) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٣٢) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ٧٦) وابن شاهين في "الناسخ والمنسوخ" (ح٣١٠) والطبراني في "الأوسط" (ح٦٣٨٩) بدون ذكر هذه الزيادة.

[٢] الزبير بن عدي؛ عند النسائي في "الكبرى" (٣/ ٦٩، ٢٢٥) و"الصغرى" (٧/ ٢٦٩)(٨/ ٢٦٩، ٧١٣) وأبي عوانة في "المسند" (ح٧٨٨٤) ولم يذكر هذه الزيادة.

ورواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢/ ٥٥٧) من حديث أبي الجواب الأحوص بن جوّاب عن عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن الزبير به، وفيه: «**ولا تقولوا هُجرا**».

[٣] عطاء الخراساني؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٦٩) والإمام مسلم في "الصحيح" (ح٢٣٠٨) والطبراني في "الكبير" (٢/ ١٩) و"مسند الشاميين" (ح٢٤٤٢) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٢١٩٣)، وليس فيه هذه الزيادة.

[٤] المغيرة بن سُبيع -بمهملة موحدة مصغرة-؛ وهو ثقة[١]، عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٣٤٤) من طريق عبيدة بن حميد، والبزار في "المسند" (ح٤٤٦٥) من طريق أبي يحيى التيمي، كلاهما -عبيدة وأبو يحيى- عن أبي فروة الهمداني عن المغيرة بن سُبيع به، بدون قوله: «**ولا تقولوا هُجرا**».

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٦٨٣٥).

ورواه النسائي في "الكبرى" (١/ ٦٥٤) و"الصغرى" (٤/ ٣٩٤) من طريق محمد بن قدامة عن جرير بن عبدالحميد عن أبي فروة به، بهذه الزيادة، وجرير الضبِّي ثقة[١]، وأبو فروة الهمداني اسمه: عروة بن الحارث، والمغيرة بن سبيع كلاهما ثقة[٢]، وهذا إسناد لا بأس به، وفيه جاء ذكر هذه الزيادة.

وقد أختلف على جرير فيه، فرواه محمد بن حميد الرازي جرير عن يزيد بن أبي زياد -كما سيأتي- ومحمد بن حميد ضعيف، ومحمد بن قدامة المصيصي -شيخ النسائي- ثقة[٣].

[٥] حماد بن أبي سليمان؛ عند النسائي في "الكبرى" (٣/ ٢٢٦) و"الصغرى" (٨/ ٧١٤) من طريق حماد بن سلمة عنه به مختصراً في الأوعية، من غير قوله: «**ولا تقولوا هُجرا**».

ورواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦٠/ ١٣٦) مقروناً مع حديث علي بن أبي طالب من رواية إبراهيم بن الحجاج عن حماد به، وفيه: «**إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة**» وليس فيه قوله: «**ولا تقولوا هُجرا**» ولم يميّز بين لفظ حديث علي بن أبي طالب وحديث بريدة رضي الله عنهما.

ورواه الطبراني في "الأوسط" (ح٢٣٨) من طريق عبدالله بن بكير الغنوي وذكرها، قال ابن معين: «لا بأس به»[٤].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٥]، وقال الساجي: «من أهل الصدق وليس بقوي»[٦].

وذكره ابن عدي في "الكامل" وقال: «له أحاديث إفرادات عن محمد بن سوقة وعن غيره مما ينفرد به ولم أر للمتقدمين فيه كلاما»[٧].

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٩١٦).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٤٥٥٩ ، ٦٨٣٥).

[٣] "تقريب التهذيب" (رقم٦٢٣٣).

[٤] "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم ١٩٦٥).

[٥] "الثقات" (٨/ ٣٣٥).

[٦] "لسان الميزان" (٣/ ٢٦٣).

[٧] "الكامل" (٤ / ٢٥١).

وحماد بن سلمة أوثق منه ولم يذكر هذه الزيادة، ولعله الصواب.

[٦] سلمة بن كهيل؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ١٢٢) الطبراني في "الأوسط" (ح٤٩١٢) بدون ذكر هذه الزيادة.

[٧] إبراهيم بن زكريا المنقري؛ عند ابن سمعون في "أماليه" (ح١٨١) من طريق يحيى بن عياش حدثنا أبو إسماعيل الأبلي حدثنا إبراهيم بن زكريا المقرئ حدثني عبد الله بن بريدة بحديث طويلٍ وفيه الحث على الزيارة وقوله: «**ولا تقولوا هُجرا**».

وأبو إسماعيل الأبلي؛ اسمه حفص بن عمر بن ميمون، قال أبو حاتم: «كان كذاباً»[١] وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها إما منكر المتن، أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب»[٢].

[٨] يزيد بن أبي زياد؛ عند الروياني في "مسنده" (ح٢٥) عن محمد بن حميد الرازي عن جرير عنه عن عبدالله بن بريدة به، بدون ذكر الزيادة.

محمد بن حميد الرازي حافظ مشهور، وهو «ضعيف» قاله ابن حجر في "التقريب"[٣].

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ.

روى عن أبيه واسماعيل بن أبي خالد وأبي جناب وغيرهم.

وروى عنه أبناؤه سفيان ومليح وأحمد بن حنبل وخلق كثير.

قال يحيى: «ثقة ».

وقال الإمام أحمد: «ثبت» وقال: «وما رأيت أحدا أوعى للعلم من وكيع ؟ ولا أشبه بأهل النسك»وقال: «مطبوع الحفظ، كان حافظاً حافظاً »[٤].

روى له الجماعة، ومات سنة ١٩٧هـ.

---

[١] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٨٣).

[٢] "الكامل" (٢ / ٣٨٩).

[٣] "تقريب التهذيب" (رقم٥٨٣٤).

[٤] " الجرح والتعديل" (٩ / ٣٨-٣٩) وانظر ترجمته المطولة في " الجرح والتعديل" (١/ ٢٩١)" تهذيب التهذيب" (١١ / ١٠٩).

أبو جناب؛ هو: يحيى بن أبي حية أبي جناب الكلبي الكوفي، واسم أبي حية حي.

روى عن أبيه ويزيد بن البراء بن عازب وسليمان بن بريدة وجماعة.

وعنه السفيانان ووكيع وجماعة.

وهو مختلف في حديثه:

القول الأول: من وثقه.

قال ابن نمير: «أبو جناب يحيى بن أبي حية صدوق، وكان صاحب تدليس أفسد حديثه بالتدليس كان يحدث بما لم يسمع».

وقال الفضل بن دكين: «ما كان به بأس، إلا إنه كان يدلس، وما سمعت منه شيئاً إلا شيئاً قال فيه: حدثنا».

وقال مرة: «ثقة، كان يدلس، أحاديثه مناكير».

وقال يزيد بن هارون: «كان أبو جناب يحدثنا عن عطاء والضحاك وابن بريدة فإذا وقفناه نقول سمعت من فلان هذا الحديث فيقول: لم أسمعه منه إنما أخذت من أصحابنا».

وقال: «كان صدوقاً ولكن كان يدلس».

وقال يحيى بن معين: «صدوق» ، وفي أخرى: «ليس به بأس».

وقال الإمام أحمد: «كان يدلس لا بأس به».

وقال أبو زرعة: «صدوق غير أنه كان يدلس»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2] وسيأتي أنه ذكره في "المجروحين".

القول الثاني: من ضعفه.

كان يحيى القطان يضعفه[3].

---

[1] ما تقدم مأخوذ من " الجرح والتعديل" (١ / ٣٢٢)(٩ / ١٣٨). وانظر "تاريخ دمشق" (٦٤ / ١٤٠-١٤٢).

[2] "الثقات" (٧/ ٥٩٧).

[3] "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٢٦٧).

وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث»[1].

وقال يحيى بن معين في رواية: «ضعيف الحديث»[2].

وقال النسائي: «ضعيف»[3].

وقال عمرو بن علي: «متروك الحديث»[4].

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: «كان ممن يدلس على الثقات ما سمع من الضعفاء فالتزق به المناكير التى يرويها عن المشاهير فوهاه يحيى بن سعيد القطان، وحمل عليه أحمد ابن حنبل حملا شديداً»[5].

قال الحافظ في "التقريب": «ضعفوه لأجل تدليسه»[6].

الترجيح:

ولا اختلاف بين التوثيق والتجريح فيه، وكلامهم شبه متفق على ضعفه حينما يدلس، ولهذا قال الحافظ: «ضعفوا لأجل تدليسه» فإن زالت علة الضعف بالتصريح بالسماع زال الضعف، وعلى ذلك يحمل قول من من وثقه وهو في ذلك صدوق، كما تقدم في صنيع أبي نعيم وهو به خبير في ترك ما دلّسه وأخذ ما صرّح فيه بالتحديث.

روى له أبو داود والترمذي والنسائي، ومات سنة ١٥٠هـ.

سليمان بن بريدة؛ هو: سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي.

روى عن أبيه وعمران بن حصين وعائشة وغيرهم.

وروى عنه علقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وأبو جناب وغيرهم.

---

[1] "الطبقات الكبرى" (٦/ ٣٦٠).

[2] "تاريخ دمشق" (٦٤/ ١٤٠-١٤٢).

[3] "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (رقم ٦٤٠).

[4] "الكامل" (٧/ ٢١٣).

[5] "المجروحين" (٣/ ١١١).

[6] " تقريب التهذيب" (رقم٧٥٣٧).

قال وكيع عنه وعن أخيه: «أصحهما حديثا وأوثقهما»[1].

قال ابن معين وأبو حاتم: «ثقة»[2].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[3].

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ١٠٥هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف؛ لضعف أبي جناب وتدليسه، وقد عنعنه ولم أجده صرح بسماعه من ابن بريدة، ولكنه صحيح من حديث علقمة بن مرثد وعطاء وغيرهما عند مسلم وغيره، عدا قوله: «**ولا تقولوا هُجرا**» فليس لها طريق قوية من حديث بريدة -كما تقدم- عدا طريق جرير بن عبدالحميد الضبي عن أبي فروة عن المغيرة بن سُبيع عند النسائي، وهو إسناد لا بأس به.

شواهد الحديث:

جاءت هذه الزيادة في أحاديث عن جماعة من الصحابة منهم: علي بن أبي طالب وأبو سعيد الخدري وزيد بن ثابت وابن عباس وأنس ﷺ، وأقربها للقوة حديث أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك ﷺ.

أما حديث أبي سعيد الخدريﷺ؛ وهو في "الموطأ" (٢/ ٤٨٥) عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أبي سعيد ﷺ به وفيه: «**وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا**».

وهذا إسنادٌ رواته أئمة ثقات، رواه عن الإمام مالك: الشافعي كما في "مسنده" (ص٣٦١) ولكنه منقطع، فلم يسمع ربيعة من أبي سعيد.

[1] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٢٢١).

[2] "الجرح والتعديل" (٤/ ١٠٢).

[3] "الثقات" للعجلي(رقم:٦٦١).

قال البيهقي في "الكبرى" (٤ / ٧٧): «مرسل ربيعة لم يدرك أبا سعيد».

وله عن أبي سعيد طريقان:

أحدهما: عمرو بن ثابت؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" من حديث فليح بن سليمان عن محمد بن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي سعيد به، وفيه: «**وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَإِن زُرتموهَا فلَا تَقُولُوا هُجْرًا**».

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ١٩٣) مختصراً بدون الزيادة، في في محمد بن عمرو بن ثابت هو العتواري الليثي؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال أبو حاتم: «لا أعرفه»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

ويرويه عنه فليح بن سليمان، وهو «صدوق كثير الخطأ» كما قاله الحافظ في "التقريب"[3].

الثاني: واسع بن حبان؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ٤٢٩) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح٩٨٥) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٢/ ١٨١) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٣٠) البيهقي في "الكبرى" (٤/ ٧٧) وفي "الصغرى" (ح١١٩٦) في "معرفة السنن والآثار" (ح٢٢٠٠) من رواية عبدالله بن المبارك وعبدالله بن وهب وغيره عن أسامة بن زيد أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره أن واسع بن حبان حدثه: أن أبا سعيد الخدري حدثه: أن رسول الله ﷺ قال : «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة ونهيتكم عن النبيذ فاشربوا ولا أحل مسكرا ونهيتكم عن الأضاحي فكلوا**» لفظ الإمام أحمد.

وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد وهو الليثي؛ قال عنه الحافظ: «صدوق يهم»[4].

---

[1] "الجرح والتعديل" (٨ / ٣٣).

[2] "الثقات" (٧/ ٣٧٤).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٥٤٤٣).

[4] "تقريب التهذيب" (رقم٣١٧).

وله عن محمد بن يحيى بن حبان وجه آخر مرسل؛ رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح٢٨٢) حدثنا الحكم بن موسى ثنا ابن أبي الرجال قال: أخبرنيه ابن أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن يحيى بن حبان المازني قال: قال نبي الله ﷺ فذكره مطولاً وفيه قوله: «**ولا تقولوا هجرا**».

وهذا مرسل في إسناده لين، عبدالرحمن بن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد [1]، وصحح ابن المديني في "علله"[2] وغيره ما حدّث به في المدينة، والراوي عنه مدني، وهو عبدالرحمن بن محمد بن أبي الرجال المدني، وهو صدوق له أخطاء.

وحديث أبي سعيد ﷺ بمجموع هذه الطرق يرتقي لدرجة الحسن، والله أعلم.

أما حديث أنسﷺ؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢١/ ١٤١ ، ٢٢٢)، وأبي يعلى في "مسنده" (ح٣٧٠٥ - ٣٧٠٧) والبيهقي "السنن الكبرى" (٤/ ٥٧).

وفي إسناده يحيى الجابر، قال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب"[3]: «لين الحديث».

وتابعه إبراهيم بن طهمان بإسناد فيه اضطراب، عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٣٧٦) والبيهقي في "الكبرى" (٤/ ٧٧) والطبراني في "الأوسط" (ح١٣٩٣) والضياء في "المختارة" (ح٢٣٤٣)، وذكره الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٢٢٤).

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥ / ١٠٠): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار، وفيه يحيى بن عبد الله الجابر وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد : لا بأس به وبقية رجاله ثقات».

فالحديث بزيادة قوله: «**ولا تقولوا هجرا**» صحيح بمجموع هذين الشاهدين مع حديث أبي جناب السابق عن بريدة ﷺ، والله أعلم.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٣٨٦١).

[2] "العلل" لابن المديني (ص٣٣١).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم ٧٥٨١).

قال الإمام ابن عبدالبر "التمهيد"(٣ / ٢١٤): «وهذا الحديث يتصل من غير حديث ربيعة ويستند إلى النبي ﷺ من طرق حسان من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد وبريدة الأسلمي وجابر وأنس وغيرهم وهو حديث صحيح».

(ح٦١)(١/ ٢٠٨): (كما قال في الحديث: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، وكنت نهيتكم عن الانتباذ[1] في الأوعية فانتبذوا ولا تشربوا مسكراً»..).

وذكره (١/ ٢١٤).

__تخريج الحديث:__

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ٦٧٢) كتاب الجنائز (ح٩٧٧).

و في (٣/ ١٥٦٣) كتاب الأضاحي (ح١٩٧٧).

من حديث سليمان وعبدالله ابني بريدة بن الحصيب عن أبيهما به[2]، ولفظه في الموطن الأول: «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا**».

---

[1] قوله: «الانتباذ» من النبذ، وهو الرمي والإلقاء، قال النووي في "شرح مسلم" (١/ ١٨٥): «هو أن يجعل فى الماء حبات من تمر أو زبيب أو نحوهما ليحلو ويشرب وانما خصت هذه بالنهى لانه يسرع إليه الاسكار فيها فيصير حراما نجسا وتبطل ماليته فنهى عنه لما فيه من اتلاف المال ولانه ربما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه».

[2] وينظر "تحفة الأشراف" (٢/ ٧٢، ٩١)(ح١٩٣٢، ٢٠٠١).

(ح٦٢)(١/ ٢٠٩): (وقد ثبت في "الصحيح" عن النبي ﷺ أنه زار قبر أمَّه فبكى، وأبكى من حوله، وقال: « **استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي، واستأذنته في أن أستغفر لها فلم يأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة** »..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ٦٧١) كتاب الجنائز (ح٩٧٦) من حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(ح٦٣)(١/ ٢١٢): (وفي "موطأ" مالك عن النبي ﷺ: «**اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».....).

مكرر (١/ ٢٣٥، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٩، ٣٥٠)(٢/ ٢٨، ٣٠)

تخريج الحديث:

رواه مالك في "الموطا" (٢ / ١٧٢) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ قال : «**اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

هكذا رواه الإمام مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلاً، وهو عند ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٢٤٠) من طريق مالك به.

واختلف على زيد بن أسلم فيه:

[١] فرواه معمر؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (١/ ٤٠٦).

[٢] ومحمد بن عجلان؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٣٧٥)(٣/ ٣٤٥) كلاهما عن زيد بن أسلم عن النبي ﷺ مرسلاً.

[٣] ورواه عمر بن محمد عن زيد بن أسلم؛ فوصله عنه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري به، عند ابن عبدالبر في "التمهيد" (٥/ ٤٣) وانتصر لها وصححها، وعدها من زيادات الثقة.

دراسة إسناد الحديث:

زيد بن أسلم؛ هو: زيد بن أسلم العدوي، تابعي ثقة، تقدم في (ح٣٨).

عطاء بن يسار؛ هو: عطاء بن يسار الهلالي المدني، تابعي ثقة، تقدم في (ح٣٨).

الحكم على إسناد الحديث:

هذا مرسل صحيح الإسناد إلى عطاء.

وقد روي موصولاً من غير طريق الإمام مالك، كما تقدم فيما رواه البزار في "مسنده" ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٥/ ٤٣) قال: حدثنا سليمان بن سيف، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، قال: أخبرنا عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ فذكره.

وهذا إسناد حسن، لحال محمد بن سليمان بن أبي داود، وهو «صدوق» كما قاله الحافظ في "التقريب"[1].

شواهد الحديث:

يشهد للحديث ما رواه ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٢٤١) والإمام أحمد في "المسند" (١٢/ ٣١٤) والحميدي في "المسند" (ح١٠٢٥) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٤٧) وأبو يعلى الموصلي في" مسنده" (٦١٥- الزوائد) كلهم من حديث سفيان بن عيينة عن حمزة بن المغيرة الكوفي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: «**اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد، لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**».

وإسناده حسن؛ حمزة بن المغيرة الكوفي، قال عنه الدارمي: «سألت يحيى بن معين عن حمزة ابن المغيرة الكوفي الذي يروي عنه ابن عيينة حديث النبي ﷺ : «**لا تجعلوا قبري وثنا**»؟ قال: ليس به بأس»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٥٩٢٧).

[2] "الجرح والتعديل" (٣/ ٢١٥).

[3] "الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٠٩).

(ح٦٤)(١/ ٢١٢): (الحديث الذي في "السنن" عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «ما من رجل يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام»......).

مكرر (١/ ٢١٦، ٢٣٩، ٢٥٤)(٢/ ٢٤٩).

تخريج الحديث:

قال الإمام أبو داود في "السنن" (٢/ ١٦٩) كتاب المناسك، باب زيارة القبور(ح٢٠٤٣): حدثنا محمد بن عوف حدثنا المقرئ حدثنا حيوة عن أبى صخر حميد ابن زياد عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام** ».

ومن طريقه رواه القاضي عياض في "الشفا" (٢/ ٦٦).

رواه محمد بن عوف عن المقرئ، وتابع ابن عوف جماعةٌ منهم:

[١] الإمام أحمد؛ في "المسند" (١٦/ ٤٧٧).

[٢] عباس بن عبدالله الترقفي؛ كما في "جزئه" (ح٥٧) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٤٥) و"الصغرى" (٤/ ٣٩٧) و"الشعب" (ح١٥٨١).

[٣] هارون بن ملّول البصري؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٩٣٢٩).

[٤] محمد بن محمد بن صخر؛ عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٥٣).

[٥] محمد بن يزيد السلمي؛ عند البيهقي في "الدعوات" (ص١١٩).

[٦] مهدي بن جعفر الرملي؛ عند الطبراني في "المعجم الأوسط" (ح٣٠٩٢) ولكنه قال: عبدالله بن يزيد الإسكندراني، ولم أجد من تابعه على هذه النسبة، وهو «صدوق له أوهام» كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٥٢): «رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه عبد الله ابن يزيد الإسكندراني ولم أعرفه، ومهدي بن جعفر ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات».

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٦٩٣٠).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن عوف؛ هو: محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي الحافظ.

روى عن موسى النصيبي ويعقوب الأنطاكي وعبد الله بن يزيد المقرئ وغيرهم.

وروى عنه أبو داود والنسائي وأبو زرعة الرازي وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وقال ابن حبان: «كان صاحب حديث يحفظ»[2].

وقال ابن عدي: «هو عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيفاً»[3].

روى له أبو داود والنسائي في "مسند علي" مات سنة ٢٧٢هـ.

المقرئ؛ هو: عبدالله بن يزيد أبو عبد الرحمن البصري ثم المكي.

روى عن كهمس بن الحسن وأبي حنيفة وحيوة بن شريح وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ومحمد بن عوف الطائي وغيرهم.

قال ابن سعد في "الطبقات": «مات بمكة ... وكان أصله من أهل البصرة، وكان ثقة كثير الحديث»[4].

قال أبو حاتم: «صدوق»[5].

وقال النسائي: «ثقة»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٣هـ.

حيوة؛ هو: حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري، الفقيه الزاهد.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٨/ ٥٣).

[2] "الثقات " لابن حبان (٩ / ١٤٣)

[3] "تهذيب التهذيب" (٩ / ٣٤١)

[4] "الطبقات الكبرى" (٥/ ٥٠١).

[5] "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٠١).

[6] "تهذيب التهذيب" (٦/ ٧٦).

روى عن أبي هانئ حميد بن هانئ وشرحبيل بن شريك المعافري وحميد بن زياد وجماعة.

وعنه الليث وابن المبارك وأبو عبد الرحمن المقرئ وجماعة.

قال يحيى بن معين والإمام أحمد وأبو حاتم: «ثقة» والإمام أحمد كررها: «ثقة ثقة» [1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٥٨هـ أو ١٥٩هـ.

أبو صخر حميد بن زياد؛ هو: حميد بن زياد وهو ابن أبي المخارق المدني أبو صخر الخراط.

روى عن أبي صالح السمان وأبي حازم سلمة بن دينار ويزيد بن قسيط وغيرهم.

وعنه سعيد ابن أبي أيوب وحيوة بن شريح وابن وهب وغيرهم.

اختلفت فيه مقالات الأئمة[2] على ثلاثة أقوال:

القول الأول: من وثقه.

قال ابن معين في رواية الدارمي[3] والعجلي[4] والدارقطني[5]: «ثقة».

وقال ابن معين في رواية الدوري والإمام أحمد: «ليس به بأس» [6]. زاد ابن معين: «ثقة».

وقال ابن عدي بعد أن أنكر عليه حديثين: «عندي صالح الحديث ... وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً» [7].

القول الثاني: من ضعفه.

قال يحيى بن معين -في رواية إسحاق بن منصور وابن أبي مريم عنه-: «أبو صخر حميد بن زياد الخراط ضعيف الحديث» [8].

---

[1] "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٠٧) وانظر " تهذيب التهذيب" (٣/ ٦١).

[2] ذكره ابن شاهين في "ذكر من اختلف فيه العلماء" (رقم٩) والذهبي في "من تكلم فيه وهو موثّق" (رقم٩٧).

[3] "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٢٢)"الكامل" (٢/ ٢٦٩).

[4] "الثقات" للعجلي(رقم ٣٦٢).

[5] "سؤالات البرقاني "(رقم٩٣).

[6] "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٢٢)"الكامل" (٢/ ٢٦٩).

[7] "الكامل" (٢/ ٢٧٠).

[8] "الكامل" (٢/ ٢٦٩).

وسئل الإمام أحمد عن حميد بن صخر، فقال: «ضعيف»[1].

وقال النسائي: «ليس بالقوي»، وفي موطن آخر قال: «ضعيف»[2].

القول الثالث: التوقف في حاله.

قال أبو حفص ابن شاهين: «وهذا الخلاف في حميد من أحمد ويحيى يوجب التوقف فيه، وكان حميد بن زياد صاحب علم بالتفسير، وليس له حديث كثير، ولعل يحيى وقف من روايته على شيء أوجب هذا القول فيه والله أعلم»[3].

الترجيح:

قبل الكلام عن الراجح في حاله لابد من تحقيق الجمع والتفريق بين: حميد بن صخر، وحميد بن زياد الخراط، هل هما واحد أم لا؟

وقد اختار أبو أحمد ابن عدي في "الكامل" التفريق بينهما فترجم لحميد بن زياد الخراط، ولحميد ابن صخر، ونقل في الأول كلام ابن معين، وفي الثاني كلام النسائي، وخصه برواية حاتم بن إسماعيل عنه[4].

ولم أجد يحيى بن معين نص على: حميد بن صخر، ولا ذكر رواية حاتم بن إسماعيل عن حميد بن زياد عندما تكلم عنه.

والنسائي اقتصر على حميد بن صخر الذي روى عنه حاتم بن إسماعيل ولم يذكر غيره، واعتمده ابن عدي كما تقدم.

---

[1] "الضعفاء" (١/ ٢٧٠).

[2] "الضعفاء والمتروكين" (رقم١٤٣)" الكامل" (٢/ ٢٧٥).

[3] "من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" (ص٥٠) و "تاريخ جرجان" (ص ٥٥٦).

[4] "الكامل" (٢/ ٢٦٩ ، ٢٧٥) والتفريق بينهما ظاهر صنيع العقيلي (١/ ٢٧٠) فذكر حميد بن صخر ولم يذكر حميد بن زياد، مع وجود من نص على ضعفه كيحيى والنسائي.

وفرّق بينهما ابن الجوزي في "الضعفاء" (رقم١٠٢٧ ، ١٠٢٩) ومن المتأخرين الحافظ الذهبي في "الميزان" (١/ ٦١٢-٦١٣) وكذا في "المغني" (١/ ٢٩٤) مع أنه ذكر صنيع حاتم بن إسماعيل لما ترجم للخراط! وفي "تاريخ الإسلام" (٩/ ١١٧) صرح بالميل إلى التفريق.

أما الإمام أحمد فعندما ضعفه نص على حميد بن صخر، وعندما وثّقه نص على حميد بن زياد أبي صخر[1]، ولكنه نص أن حاتم بن إسماعيل يروي عن حميد بن زياد[2]، مع أن حاتم كان يخطيء ويسميه حميد بن صخر كما سيأتي.

فدلّ هذا على أن الإمام أحمد لا يفرق بينهما.

والجمع بينهما هو ظاهر صنيع الإمام البخاري في "تاريخه"[3] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[4] وابن حبان في "الثقات"[5] والدارقطني في "سؤالات البرقاني"[6] ومن المتأخرين الإمام ابن القيم في "زاد المعاد"[7].

والصحيح: أنه لا فرق بين حميد بن زياد وحميد بن صخر، وأن حاتم بن إسماعيل كان يسميه حميد بن صخر.

ويرى بعض النقاد أنه وهم من حاتم بن إسماعيل، كما صرح بذلك عبدالله بن أحمد في "العلل" فقال: «حاتم يخطيء في اسمه يقول: حميد بن صخر وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر»[8].

وقال ابن حبان في ترجمة صخر بن زياد الخراط: «وهو الذي يروى عنه حاتم بن إسماعيل ويقول: حميد بن صخر، وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر لا حميد بن صخر»[9].

---

[1] ولهذا فرق بينهما ابن المبرد في "بحر الدم" (رقم ٢٣١، ٢٣٥)، وذكر توثيقه للخراط، وتضعيفه لحميد بن صخر.

[2] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم٥٤٢٣).

[3] "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٥٣).

[4] "الجرح والتعديل" (٣/ ٢٢٢).

[5] "الثقات" (٦/ ١٨٩)، وذكر الحافظ في " التهذيب" (٣/ ٣٧) أن ابن حبان فرق بينهما، بينما الموجود فيه خلاف ذلك، فقال: «وهو الذي يروى عنه حاتم بن إسماعيل ويقول حميد بن صخر وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر لا حميد بن صخر» ولم يفرد حميد ابن صخر بترجمة في كتابيه "الثقات" ولا "المجروحين"، والله أعلم.

[6] "سؤالات البرقاني" (رقم ٩٣).

[7] "زاد المعاد" (١/ ٣٥٩).

[8] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم٥٤٢٣).

[9] "الثقات"(٦ / ١٨٩).

وقد لا يكون هذا من باب الخطأ بل من باب الشهرة بالاسمين، كما هو ظاهر كلام الدارقطني في "سؤالات البرقاني"، حيث قال: «حميد بن صخر أبو صخر، هو حميد بن زياد مدني ولكن كذا يقال»[1].

ولم ينفرد حاتم بن إسماعيل بتسميته حميد بن صخر، فهناك غيره سماه كذلك، كـ:

[١] حيوة بن شريح؛ وقال مرة: «حميد بن صخر» كما عند البزار في "مسنده" (ح٥٩٥٣).

[٢] يحيى بن أيوب؛ عند البيهقي في "شعب الإيمان" (ح٢١٩٩).

[٣] سعيد بن الصلت؛ عند ابن عساكر في "تاريخه" (٤٧/ ٤٩٦).

بل حاتم بن إسماعيل وإن كان يقول: «حميد بن صخر» إلا أنه كان يصرح بما يدل على أنه حميد بن زياد حيث ذكر لقبه «الخراط» في غير موطن، كما عند الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٢٤٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٢/ ٣٨) فقال: «عن حميد الخراط».

وهذا كلُّه يؤكد أن الإثنين واحدٌ، فإن تبيّن هذا؛ فالأكثر على توثيقه كما تقدم، ولكن لديه بعض الأحاديث المستنكرة عليه كما ذكر ابن عدي في ترجمة الاثنين على وجه التفريق، وبمثل هذا تنزل رتبته عن تمام الثقة، ويكون «صدوقاً» وقد يقع له الوهم أحياناً كما ذكره الحافظ في "التقريب"[2] خاصة في بعض روايته عن المقبري والرَّقاشي ونافع وأبي حازم، ذكر ذلك ابن عدي في "الكامل"[3].

وقال ابن القيم في" زاد المعاد"[4]: «حميد هذا ضعفه النسائي، ويحيى بن معين، ووثقه آخرون، وأُنكِرَ عليه بعض حديثه، وهو ممن لا يحتج به إذا انفرد».

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي في "مسند علي" وابن ماجه، قيل بأنه مات سنة ١٨٩هـ أو ١٩٢هـ.

---

[1] "سؤالات البرقاني" (رقم٩٣).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم١٥٤٦).

[3] "الكامل" (٢٧٥-٢٧٦).

[4] "زاد المعاد" (١/ ٣٥٩).

يزيد بن عبدالله بن قُسَيط؛ هو: يزيد بن عبدالله بن قُسَيط الليثي أبو عبدالله المدني الأعرج.

روى عن ابن عمر وأبي هريرة وابن المسيب وغيرهم.

وعنه ابناه عبدالله والقاسم وأبو صخر حميد بن زياد وآخرون.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»[1].

وقال ابن معين: «صالح ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: «ليس بقوي»[2].

وكذا وثقه النسائي[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: «ممن يخطئ»[4].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[5].

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٢هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال حميد بن صخر، وهو صدوق.

وقد صححه النووي في "رياض الصالحين" (ح١٤٠٢).

وقال شيخ الإسلام في "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٣٢٤): «على شرط مسلم».

وقال في "الفتاوى" (١/ ٢٣٣): «إسناده جيد».

ومثله قال ابن الملقن في "البدر المنير" (٦/ ٢٩٩).

والعراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (١/ ٢٦٦) .

وقال الحافظ في "فتح الباري" (٦/ ٤٨٨): «رواته ثقات».

---

[1] "القسم المتمم لطبقات ابن سعد" (رقم١٥٧).

[2] "الجرح والتعديل" (٩ / ٢٧٤).

[3] "تهذيب التهذيب" (١١/ ٢٩٩).

[4] " الثقات " (٥/ ٥٤٣) وكرر ذكره في (٧/ ٦١٦) وفرق بين من روى عن بعض الصحابة ومن روى عن بعض التابعين.

[5] "تقريب التهذيب" (رقم٧٧٤١).

(ح٦٥)(١/ ٢١٣): (كما عند النسائي عنه ﷺ: «**إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام**».....).

مكرر (١/ ٢٥٩).

تخريج الحديث:

رواه الإمام النسائي في "السنن الصغرى" (٣ / ٤٣) كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ (ح١٢٨٢) قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق، قال: حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد ح وأخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام**».

ورواه في "الكبرى" (١/ ٣٨٠).

رواه عن سفيان الثوري جماعة:

[١] وكيع؛ عند النسائي هنا، وأحمد في "المسند" (٧/ ٢٦٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٥١٧) وأبي يعلى في "المسند" (ح٥٢١٣) وابن حبان في "صحيحه" (ح٩١٤) والخطيب في "الفصل للوصل" (٢/ ٧٦٩).

[٢] عبدالرزاق الصنعاني؛ عند النسائي هنا، والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٢٠) و"فوائد" الخليلي (ح١٨).

[٣] معاذ بن معاذ؛ عند النسائي هنا، وأحمد في "المسند" (٧/ ٣٤٣) والخطيب في "الفصل للوصل" (٢/ ٧٧٠).

[٤] عبدالرحمن بن مهدي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٧/ ٢٦٠).

[٥] عبدالله بن المبارك؛ في "مسنده"(ص٣٠) والنسائي في" عمل اليوم والليلة" (ح٦٦).

[٦] محمد بن يوسف الفريابي؛ عند الدارمي في "المسند" (ح٢٧٧٤).

[٧] يحيى بن سعيد القطان؛ عند إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة" (ح٢١) والبزار في "المسند" (ح١٩٢٣) والخطيب في "الفصل" (٢/ ٧٦٧).

[٨] الفضيل بن عياض؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢٢٠) والشاشي في "مسنده" (ح٨٢٦) وأبي نعيم في "الحلية" (٨/ ١٣٠).

[٩] أبو نعيم الفضل بن دكين؛ عند البيهقي في "الشعب" (ح١٥٨٢)[1] والخطيب في "الفصل للوصل" (٢/ ٧٦٩).

[١٠] أبو إسحاق الفزاري؛ رواه عنه مقروناً بالأعمش، عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٦).

[١١] عبدالله بن نمير؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٦/ ١٨٣).

[١٢] زيد بن الحباب؛ عند الشاشي في "المسند" (ح٨٢٥) والخطيب في "الفصل للوصل" (٢/ ٧٦٨).

[١٣] عبدالمجيد بن أبي روّاد؛ عند البزار في "مسنده" (ح١٩٢٥)، وفيه زيادة.

[١٤] عبيدالله بن موسى؛ عند الخطيب في "الفصل للوصل" (٢/ ٧٦٨).

وخالف هؤلاء كلهم:

أبو جعفر محمد بن الحسن الأسدي؛ فرواه عن سفيان به وجعله من حديث علي رضي الله عنه.

قال الداقطني: «هذا وهمٌ منه، والمحفوظ عن زاذان عن ابن مسعود»[2].

وقد تابع سفيان جماعة، وهم:

الأول: الأعمش؛ رواه عنه أبو إسحاق الفزاري، عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٦) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ٢١٩) وأبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٠٥).

---

[1] وقع في "الشعب" (١/ ٢١٨) طبعة قلعجي: «ثنا أبو نعيم عن شقيق عن عبدالله بن السائب..» و «شقيق» تصحيف من «سفيان» ولعل الناسخ أو المحقق قرأها «سفين» حيث تكتب عادة هكذا اختصارا فظن أنها «شقيق» والله أعلم.

[2] "العلل" (٣/ ٢٠٥)" الصارم المنكي" (٢٠٢).

قال الحاكم: «حديث الأعمش لم نكتبه إلا بهذا الإسناد».

وقال أبو يعلى الخليلي في "فوائده" (ح١٨): «لم يروه عن الأعمش إلا أبو إسحاق».

والثاني: حسين الخلقاني؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح١٩٢٤) والدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٠٦) والخطيب في "تاريخه" (٩/ ١٠٤)

والثالث: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

والرابع: العوام بن حوشب.

والخامس: شعبة بن الحجاج، وهؤلاء الثلاثة ذكرهم الدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٠٦).

دراسة إسناد الحديث:

عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق؛ هو: عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع أبو الحسن الوراق البغدادي.

روى عن حجاج بن محمد ومعاذ ابن معاذ وعبد المجيد بن أبي رواد وغيرهم.

وعنه أبو داود والنسائي وأبو القاسم البغوي وآخرون.

قال النسائي[1] والدارقطني والخطيب البغدادي[2]: «ثقة».

روى له أبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ١٥٠هـ.

معاذ بن معاذ؛ هو: معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى التميمي الحافظ البصري.

روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وسفيان الثوري وغيرهم

وروى عنه ابناه وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الوهاب بن الحكم الوراق وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «إليه المنتهى بالبصرة في التثبت».

وقال ابن معين وأبو حاتم: «ثقة»[3].

---

[1] " مشيخة النسائي" (رقم١٢٥).

[2] "تاريخ بغداد" (١١/ ١٢).

[3] "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٤٩).

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٠هـ.

محمود بن غيلان؛ هو: محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المرزوي الحافظ.

روى عن وكيع وعبد الرزاق وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهم.

روى عنه الجماعة -سوى أبي داود فبواسطة- وأبو حاتم وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثقة، أعرفه بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن»[١].

قال أبو حاتم والنسائي[٢] : «ثقة».

روى له الجماعة سوى أبي داود، مات سنة ٢٣٩هـ

وكيع: وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح ٦٠).

عبد الرزاق؛ هو: عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني.

روى عن أبيه وعمه والسفيانين وخلق.

وعنه ابن عيينة ومعتمر بن سليمان ومحمود ابن غيلان وخلق.

قال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[٣].

وثقه أبو داود ويعقوب بن شيبة، وقال الذهلي: «كان عبدالرزاق أيقظهم في الحديث وكان يحفظ»[٤].

وقال العجلي: «ثقة يتشيع»[٥].

وقال ابن حبان: «كان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر وكان ممن يخطىء إذا حدث من حفظه على تشيع فيه»[٦].

---

[١] " سؤالات المروذي" (رقم ٢٨٩).

[٢] "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٩١)" تاريخ بغداد" (١٣/ ٨٩).

[٣] "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٩).

[٤] "تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٨٠-٢٨١).

[٥] "الثقات " للعجلي(١٠٧٩).

[٦] "الثقات "لابن حبان(٨ / ٤١٢).

فهو إمام ثقة، تغير بآخره، قال الحافظ في "التقريب": «ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١١هـ.

سفيان؛ هو: سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٢٩).

عبد الله بن السائب؛ هو: عبدالله بن السائب الكندي ويقال الشيباني الكوفي.

روى عن أبيه وزاذان الكندي وعبد الله بن معقل بن مقرن وغيرهم.

وعنه الأعمش وأبو إسحاق الشيباني وسفيان الثوري وغيرهم.

قال يحيى بن معين والعجلي وأبو حاتم: «ثقة»[2].

روى له مسلم والنسائي.

زاذان؛ هو: زاذان أبو عبد الله ويقال: أبو عمر الكندي مولاهم الكوفي الضرير البزار.

روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم.

وروى عنه أبو صالح السمان والمنهال بن عمرو وعبدالله بن السائب الكندي وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة قليل الحديث»[3].

وقال يحيى بن معين: «ثقة، لا يسأل عن مثله»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ كثيراً»[5].

وقال ابن عدي: «أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة»[6].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق يرسل»[7].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٠٦٤).

[2] "الجرح والتعديل" (٥/ ٥٦)" الثقات " للعجلي(رقم ٨٩١).

[3] "الطبقات الكبرى" (٦ / ١٧٨).

[4] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢٦١).

[5] "الثقات " لابن حبان(٤ / ٢٦٥).

[6] "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣ / ٢٣٦).

[7] "تقريب التهذيب" (رقم١٩٧٦).

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة ٨٢هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن لحال زاذان.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨ / ٥٩٤): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

وصححه ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص٢٠٢).

(ح٦٦)(١/ ٢١٣): (وفي "السنن" عن أوس بن أوس أن النبي ﷺ قال: «**أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة، فإن صلاتكم معروضة عليّ**» قالوا: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: «**إن الله حرم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء**»).

تخريج الحديث:

هكذا أورد الحديث مختصراً، وقد رواه أهل "السنن" عدا الترمذي[1]، وليس هو بهذا اللفظ المختصر في شيء منها، وأقرب الألفاظ إليه لفظ حديث ابن ماجه، حيث قال في "السنن" (١/ ٥٢٤) كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ﷺ (ح١٠٨٥): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الحسين بن علي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي**» فقال رجل يا رسول الله؛ كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني بليت، قال: «**إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**».

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٥١٦) ومن طريقه رواه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٩٨٩) و"دلائل النبوة" (ح٤٩٠).

رواه عن الحسين الجعفي جماعة تابعوا فيه أبا بكر بن أبي شيبة:

[١] إسحاق بن منصور؛ عند النسائي في "الكبرى"(١/ ٥١٩) و"الصغرى"(٣/ ١٠١).

[٢] هارون بن عبدالله؛ عند أبي داود في "السنن" (ح١٠٤٩) ولم يقل: «**أن تأكل**».

[٣] الإمام أحمد؛ كما في "مسنده" (٢٦/ ٨٤) ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٩٢٦).

[٤] عثمان بن أبي شيبة؛ عند الدارمي في "المسند" (ح١٥٧٢) والطبراني في "الكبير" (١/ ٢١٦) وأبي نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٩٨٩) و"دلائل النبوة" (ح٤٩٠).

---

[1] "تحفة الأشراف" للمزي (٢/ ٣).

[٥] أبو بكر بن أبي عاصم؛ في "الآحاد والمثاني" (ح١٥٧٧).

[٦] يحيى الحماني؛ عند أبي نعيم في "المعرفة" (ح٩٨٩) و"دلائل النبوة" (ح٤٩٠).

[٧] علي بن المديني؛ عند القاضي إسماعيل في "فضل الصلاة" (ح٢٢).

[٨] عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البحتري؛ عند الحاكم في "المستدرك"(٤/ ٦٠٤).

[٩] أحمد بن عبدالحميد الحارثي؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٤١٣)، وهو عند البيهقي في "السنن الكبرى" (٣/ ٢٤٨) و"الشعب" (ح٣٠٢٩) و"فضائل الوقت" (ح٢٧٥).

[١٠] عبدة بن عبدالله الخزاعي الصفار؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٤٧٨٠).

[١١] محمد بن رافع؛ عند ابن خزيمة في "صحيحه" (٢/ ١١٨).

[١٢] محمد بن العلاء بن كريب؛ عند ابن خزيمة في "صحيحه" (٢/ ١١٨)، ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (ح٩١٠).

[١٣ ، ١٤] محمد بن حسان الأزرق وسفيان بن وكيع؛ عند المروزي في "فضائل الجمعة" (ح١٣).

[١٥، ١٦ ، ١٧] بشر بن خالد العسكري وعبدة القسملي وسعيد القراطيسي؛ عند البزار في "مسنده" (ح٣٤٨٥)، ولكنهم جعلوه من حديث شداد بن أوس.

قال البزار: « وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحداً يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي ».

وهذا وهمٌ من هؤلاء الثلاثة، خالفوا به رواية الأكثر.

ومثل ذلك ما جاء في بعض النسخ من "سنن ابن ماجه": «شداد بن أوس» فتعقبه المزي في "تحفة الأشراف" (٢/ ٣) وذكر بأن هذا وهمٌ من ابن ماجه.

وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية (٥/ ٢٩٧) متعقبا لشيخه المزي: «قلت: وهو عندي في نسخة جيدة مشهورة على الصواب».

دراسة إسناد الحديث:

أبو بكر بن أبي شيبة؛ هو: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي.

روى عن ابن المبارك وشريك وحسين الجعفي وجماعة.

روى عنه البخاري ومسلم وابن ماجه وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «صدوق».

وقال أبو حاتم: «ثقة»[1].

وقال ابن حبان: «وكان متقنا حافظا ديناً ممن كتب وجمع وصنف وذاكر وكان أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع»[2].

روى له الجماعة عدا الترمذي، مات سنة ٢٣٠هـ

الحسين بن علي؛ هو: الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبد الله الكوفي.

روى عن خاله الحسن بن الحر والأعمش وعبدالرحمن بن يزيد وغيرهم.

وعنه أحمد وإسحاق وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم.

قال يحيى بن معين[3] والعجلي[4] وعثمان بن أبي شيبة[5]: «ثقة» وزاد عثمان: «صدوق»

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٣هـ.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر؛ هو: عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الداراني.

روى عن مكحول والزهري وعطية بن قيس وغيرهم.

وعنه ابنه عبدالله وصدقة بن المبارك والحسين بن علي الجعفي وغيرهم.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٦٠).

[2] "الثقات " لابن حبان (٨ / ٣٥٨) والمقاطيع: جمع مقطوع، وهو خبر التابعي، وهو كما قال، وكتابه "المصنف" خير دليل.

[3] "الجرح والتعديل" (٣/ ٥٦).

[4] "الثقات " للعجلي(رقم ٣١١).

[5] "ثقات ابن شاهين" (رقم٢٠٦).

قال ابن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به»(١).

قال العجلي: «دمشقي ثقة»(٢).

روى له الجماعة، مات سنة ١٥٣هـ.

أبو الأشعث الصنعاني؛ هو: شراحيل بن آدة أو ابن شرحبيل، أبو الأشعث الصنعاني.

روى عن شداد بن أوس وثوبان وأوس بن أوس الثقفي وغيرهم.

وروى عنه أبو قلابة الجرمي وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر وحسان بن عطية وغيرهم.

قال العجلي: «الصنعاني - صنعاء دمشق - شامي تابعي ثقة»(٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٤).

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»(٥).

البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

رجال إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم، وذكر الحاكم في "المستدرك" (١/ ٤١٣) أنه «على شرط البخاري» ومرة قال (٣/ ٤٠٦) بأنه: «على شرط الشيخين».

ثم ليُعلم أن الحديث مُعَلّ، فقد أعله الإمام البخاري وأبو حاتم والخطيب البغدادي وغيرهم(٦) بأن عبدالرحمن بن يزيد الذي روى عنه حسين الجعفي ليس هو ابن جابر، وإنما هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف كما سيأتي.

(١) "الجرح والتعديل" (٥/ ٣٠٠).

(٢) "الثقات " للعجلي (١٠٨٨).

(٣) "الثقات" (رقم٢٠٨٠).

(٤) "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٦٥).

(٥) "تقريب التهذيب" (رقم ٢٧٦١)

(٦) كابن القطان في " بيان الوهم والإيهام" (٥/ ٥٧٥)، ونسبه ابن رجب في " شرح العلل" (٢/ ٦٨٤) إلى أبي زرعة وابن حبان، ولم أجد ذلك في صريح كلامهما، ونسبه إلى أبي داود وهو إنما تكلم عن رواية أبي أسامة فقط لا عن رواية حسين الجعفي.

وكل من سبق ذكره من الرواة عن حسين الجعفي نصوا على أنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

قال الترمذي في "العلل" (ص٣٩٢): «سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال لا أعرفه إلا من حديث حسين الجعفي، قال: ورأى هذا عبدالرحمن بن يزيد بن تميم ، وهو منكر الحديث، قال: وأبو أسامة وغيره يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وهو عندي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم.

وقال: أهل الكوفة يروون عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر أحاديث مناكير، وإنما أرادوا عندي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، وهو منكر الحديث، وهو بحديثه أشبه منه بأحاديث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر»[1].

وقال أبو حاتم في "العلل" (١/ ١٩٧): «سمعت أبي يقول : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، لا أعلم أحداً من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة، وحسين الجعفي، واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، لأن أبا أسامة روى عن عبدالرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، خمسة أحاديث أو ستة، أحاديث منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً.

وأما حسين الجعفي؛ فإنه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي ﷺ في يوم الجمعة، أنه قال: «**أفضل الأيام يوم الجمعة، فيه الصعقة ، وفيه النفخة**» وفيه كذا، وهو حديث منكر، لا أعلم أحداً رواه غير حسين الجعفي وأما عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة».

---

[1] وينظر " الأحكام الشرعية الكبرى" (٣/ ٣٦٧) وكذا "العلل" ترتيب ابن القاضي (ص٣٩٢) "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٣٦٥).

قال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد": «روى الكوفيون أحاديث عبدالرحمن بن يزيد ابن تميم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ولم يكن غير ابن تميم»[1].

وقد أنكر هذا جماعة منهم الإمام الدراقطني والعجلي والمزي وابن القيم، وأثبتوا أن أبا أسامة هو وحده الذي يخلط بين الاثنين بعلم أو بغفلة[2]، أما حسين الجعفي فلم يرو عن ابن تميم، وإنما روى عن ابن جابر.

قال العجلي في "الثقات": «سمع حسين بن على الجعفي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حديثين حديث: «**أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني**» وحديث آخر في الجمعة»[3].

أما الدارقطني فقد تعقب ابن حبان في "المجروحين" لما ذكر أن حسيناً الجعفي يروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم[4]، فقال في "تعليقاته على كتاب المجروحين": «خطأ، الذي يروي عنه حسين هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروي عن عبدالرحمن بن يزيد، وهذا ابن تميم، فيقول ابن جابر فيغلط في اسم جده»[5].

ولما ترجم الحافظ المزي لعبدالرحمن بن يزيد بن جابر في "تهذيب الكمال" قال فيمن روى عنه: «حسين بن علي الجعفي، وأبو أسامة حماد بن أسامة إن كان محفوظاً»[6].

فجزم برواية حسين الجعفي، وألحق الشك في رواية أبي أسامة.

وأجاب ابن القيم عن علة هذا الحديث في كتابه "جلاء الإفهام"[7].

---

[1] "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢١٢).

[2] وكان ابن نمير يتهمه بالتغافل، وانظر " تهذيب التهذيب" (٦/ ٢٦٥).

[3] "الثقات" للعجلي (رقم٣١١).

[4] "المجروحين" (٢/ ٢٠).

[5] "التعليقات على المجروحين" (ص١٥٧) وانظر " جلاء الأفهام" لابن القيم(ص٨٣).

[6] "تهذيب الكمال" (١٨/ ٧).

[7] "جلاء الإفهام" (ص٨٣).

وأقوى ما أجاب به سعة علم ونقد حسين الجعفي، ومثله لا يلتبس عليه ابن تميم بابن جابر.

وهناك دليل آخر يؤيد صواب ما قالوه - وأشار إليه البزار في "مسنده" - وهو أن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم لم يعرف له رواية عن أبي الأشعث، فدلّ على أن عبدالرحمن بن يزيد الراوي عنه هو ابن جابر لا غيره.

فقد روى عن ابن جابر غير الكوفيين بهذه السلسلة، كيزيد بن يوسف الشامي[1]، والوليد ابن مسلم الشامي[2]، وقد وافق فيه رواية حسين الجعفي.

وروى عبدالله بن المبارك المروزي عنه حديثاً بهذا الإسناد، ووافقه عليه حسين الجعفي[3].

فهذا يثبت أن الراوي عن أبي الأشعث هو ابن جابر، ولم أجد لابن تميم رواية عن أبي الأشعث الصنعاني، وقد ذكر المزي في "التهذيب"[4] الأول -ابن جابر- ولم يذكر ابن تميم في الرواة عن أبي الأشعث الصنعاني.

وذكر الإمام ابن القيم علة أخرى أُعلّ بها الحديث، وهي عدم تصريح ابن جابر بسماع هذا الحديث من أبي الأشعث، وإن كان سمع منه غيره، فقد روى إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة" (رقم ٢٢) عن علي بن عبدالله -المديني- حدثنا حسين بن علي الجعفي حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر **سمعته يَذْكُر** عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس.

---

[1] وحديثه عند الطبراني في "الكبير" (١/ ٢١٥) و"مسند الشاميين" (١/ ٣١٧).

[2] وحديثه عند النسائي في "الكبرى" (١/ ٥٢٤ ، ٥٣٤) و"الصغرى" (٣/ ١٠٧) والطبراني في "الكبير" (١/ ٣١٦)، وهذا والذي قبله يرد به على قول أبي حاتم (١/ ١٩٧): «ولا أعلم أحداً من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئاً».

[3] "مسند الإمام أحمد" (٢٦/ ٩٢ ، ٩٥).

[4] "تهذيب الكمال"(١٢/ ٤٠٩).

وأجاب عنها بقوله: «وليست هذه بعلة قادحة فإن للحديث شواهد من حديث أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي أمامة وأبي مسعود الأنصاري وأنس بن مالك والحسن عن النبي ﷺ مرسلاً»[1].

وهذا لا يعتبر جواباً عن كونها علة أو لا؟ وإنما هو جواب عن كونها مؤثرة أو لا؟ والمطلوب هو إثبات السماع أو الاعتراف بعدمه.

وأجاب نور الدين عتر في تحقيقه لكتاب "العلل" بأن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثقة لم يوسم بالتدليس[2].

وهو جواب وجيه، لو كان الأمر مجرد عدم تصريح بالسماع، والاكتفاء بالعنعنة ونحوها، والمذكور فيه إشارة لواسطة مبهمة، فلا يزال في رواية ابن المديني إشكال، ولكن الأقرب –والله أعلم- أن يقال أن قوله «سمعته يذكر» ليس من كلام ابن جابر، وإنما هو عائد لتأكيد التحديث من حسين الجعفي، وبذلك تتفق رواية ابن المديني مع رواية غيره من الأئمة كأحمد وابن أبي شيبة وغيرهما.

أما سماع عبدالرحمن بن يزيد بن جابر من أبي الأشعث غير هذا الحديث فقد أثبته ابن المبارك والوليد بن مسلم في حديث آخر في الجمعة[3].

وخلاصة الأمر:

الحديث صحيح الإسناد، كما تقدم، وقد صحح إسناده النووي في "رياض الصالحين" (ح١٣٩٩).

وابن القيم في "جلاء الأفهام" (ص٧٨)، والله أعلم.

---

[1] "جلاء الأفهام" (ص٨٥).

[2] "العلل" (٢/ ٦٨٣).

[3] كما في "المسند" (٢٦/ ٩٤) والنسائي في "الكبرى" (١/ ٥٢٤، ٥٣٤) و"الصغرى" (٣/ ١٠٧).

(ح٦٧)(١/ ٢١٧): (..كما في حديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشراً**» ...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٠٦) كتاب الصلاة (ح٤٠٨) من حديث العلاء به.

(ح٦٨)(١/ ٢١٧): (حديث عبدالله بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال: «**إنه جاءني جبريل فقال: أما يرضيك يا محمد أن الله يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا**» ...).

<u>**تخريج الحديث:**</u>

رواه عبدالله بن المبارك في "مسنده" (ح٥٠) وكتاب "الزهد" (ص٣٦٤) عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه، فقال: «**إنه جاءني جبريل، فقال: أما يرضيك يا محمد أنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا، أو لا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا**».

ورواه النسائي في "الكبرى" (١/ ٣٨٤) و"الصغرى" (٣/ ٥٠) و"عمل اليوم والليلة" (ح٦٠) والبغوي في "تفسيره" (٦/ ٣٧٤) من طريق ابن المبارك به.

وتابع ابن المبارك، جماعة:

[١] عفان بن مسلم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٦/ ٢٨٠ ، ٢٨٣) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٥١٦) والنسائي في "الكبرى" (١/ ٣٨٠) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٥٦).

[٢] أبو كامل مظفر الخراساني؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٦/ ٢٨٣).

[٣] حجاج بن المنهال؛ عند الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠٢).

[٤] أبو الوليد الطيالسي؛ عند الشاشي في "المسند" (ح١٠٧٣) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠٢) وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٣٢) و"آمالي" ابن بشران (ح٨٢٥).

[٥] إبراهيم السامي؛ عند الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠٢).

[٦] سليمان بن حرب؛ عند الدارمي في "المسند" (ح٢٧٧٣) وإسماعيل القاضي في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (ح٢) ومن طريقه الدينوري في "المجالسة" (٣/ ٣٦٥).

[٧] يونس بن محمد؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٥٠٥).

[٨] عمرو بن موسى؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٩١٥).

[٩] شاذان بن عامر؛ عند الروياني في "مسنده" (ح٩٧٨).

كلهم عن حماد بن سلمة بهذا الوجه، وقد خالفه جماعة، فرواه:

[١] عبيدالله بن عمر العُمَري؛ عند القاضي إسماعيل في "فضل الصلاة" (ح١) والطبراني في "الكبير" (٥/ ٩٩) و"الأوسط" (ح٤٢١٦)، وأشار إليه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٧).

[٢] وسلام بن أبي الصهباء؛ ذكره الدارقطني في "العلل" (٦/ ١٠).

[٣] وصالح المري؛ عند الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠٠) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ح١٧).

[٤] وجِسْر بن فَرْقَد؛ عند الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠٣-١٠٤).

كلهم رووه عن ثابت عن أنس بن مالك عن أبي طلحة به.

قال أبو حاتم في "العلل" (٢/ ١٦٩): «حديث حماد أصح».

وقال الإمام الدارقطني في "العلل" (٦/ ١٠): «وكلهم وهم فيه على ثابت، والصواب ما رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبدالله بن أبي طلحة عن أبيه».

وهذا من حديث ثابت، أما من حيث حديث أنس عن أبي طلحة فقد جاء من غير حديث ثابت، فجاء من:

[١] حديث أبان بن أبي عياش؛ رواه عبدالرزاق في "المصنف" (٢/ ٢١٤) ثنا معمر عن أبان عن أنس عن أبي طلحة بنحوه.

وأبان بن أبي عياش؛ متروك الحديث[1].

[٢] ومن حديث الزهري؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح١٤٢٥) والطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠٠) وأبي نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٢٨٨٨) وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (ح١٨).

وفي إسناد أبي يعلى وأبي نعيم: حماد بن عمرو الجزري، قال البخاري: «منكر الحديث» وقال الجوزجاني: «كذَّاب»[2].

وفي إسناد الطبراني: الوليد بن سلمة الطبراني، «ذاهب الحديث» ، قاله أبو حاتم[3].

وفي إسناد ابن شاهين: يحيى بن أبي أنسية، «ضعيف»[4].

وله طريق ثالثة عن أبي طلحة عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٦/ ٢٧٢) قال: ثنا سريج ثنا أبو معشرعن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبي طلحة بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف منقطع، أبو معشر اسمه نجيح السندي: «ضعيف»[5]، ولم يدرك إسحاق ابن كعب بن عجرة، وإسحاق بن كعب: «مجهول الحال»[6].

فتبين من هذا كله أن أصح ما يروي من حديث أبي طلحة إنما هو الإسناد المذكور من رواية عبدالله بن أبي طلحة عنه، وهو محل الدراسة.

دراسة إسناد الحديث:

حماد بن سلمة، هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد، تقدم في (ح٣٠).

ثابت البناني، هو: ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد، تقدم ترجمته في (ح١١).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ١٤٢).

[2] "ميزان الاعتدال "(١/ ٥٩٨).

[3] "ميزان الاعتدال "(٤/ ٣٣٩).

[4] "تقريب التهذيب "(رقم٧٥٠٨).

[5] "تقريب التهذيب "(رقم٧١٠٠).

[6] "تقريب التهذيب "(رقم٣٨٠).

سليمان مولى الحسن بن علي؛ هو: سليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي بن أبي طالب .

روى عن عبدالله بن أبي طلحة.

وروى عنه أهل العراق ثابت البناني وغيره.

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسكتا عنه(١).

قال النسائي: «ليس بالمشهور»(٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات"(٣).

وقال ابن القطان: «سليمان هذا لا تعرف له حال ولا ذكر بأكثر من رواية ثابت عنه»(٤).

قال الحافظ في "التقريب": «مجهول»(٥).

روى له النسائي، قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما سنة ٦١هـ.

عبد الله بن أبي طلحة، وهو: زيد بن سهل الأنصاري المدني، حنّكه النبي ﷺ.

روى عن أبيه وأخيه أنس.

وعنه ابناه إسحاق وعبدالله وسليمان مولى الحسن.

قال ابن سعد: «ثقة قليل الحديث»(٦).

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»(٧).

روى له مسلم والنسائي، مات سنة ٨٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف؛ رجاله رجال مسلم عدا سليمان مولى الحسن، وهو مجهول.

---

(١) "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٦) "الجرح والتعديل" (٤/ ١٥٢).

(٢) "تهذيب التهذيب "(٤/ ٢٠٢).

(٣) "الثقات لابن حبان "(٦/ ٣٨٥).

(٤) "بيان الوهم والإيهام " (٤ / ٦٥١).

(٥) "تقريب التهذيب" (٢٦٢٣).

(٦) "الطبقات لابن سعد "(٥/ ٧٥).

(٧) "الثقات " للعجلي(٩١٢).

ولكن يشهد له حديث عبدالله بن عمرو المتقدم (ح٥٨) فيرتقي به إلى الحسن.

وقد صححه الحاكم وأقرّه الذهبي.

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح١٠١٤): «إسناده جيد».

(ح٦٩)(١/ ٢١٧): (قال القاضي من رواية عبدالرحمن بن عوف عنه عليه السلام: **«لقيت جبريل فقال لي: أبشرك أن الله يقول: من سلم عليك سلمت عليه، ومن صلى عليك صليت عليه»** ...).

تخريج الحديث:

هكذا ذكره القاضي عياض في "الشفا" بدون إسناد، وقد رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣ / ٢٠٠) قال: حدثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ﷺ فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خفت أو خشيت أن يكون الله قد توفاه أو قبضه، قال فجئت أنظر، فرفع رأسه، فقال: ما لك يا عبد الرحمن؟! قال: فذكرت ذلك له، فقال: **«إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك إن الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه»**.

هكذا رواه الإمام أحمد عن أبي سلمة، وأخطأ محمد بن نصر الطوسي فرواه عن أبي سلمة الخزاعي عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو به، عند المقدسي في "المختارة" (ح٩٢٩).

فقوله: «يزيد بن أبي حبيب» خطأ، ومحمد بن نصر الطوسي لم أهتدِ إلى معرفته.

وتابع منصوراً أبا سلمة الخزاعي على هذا الوجه عن الليث، جماعة:

[١] شعيب بن الليث؛ عند البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٣٧٠).

[٢] يونس بن محمد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٣٠٠).

[٣] يحيى بن عبدالله بن بكير، وحديثه عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٣٤٤) والبيهقي في "الكبرى" (٩/ ٢٨٥).

ورواه عن عمرو بن أبي عمرو ثلاثة -غير يزيد بن الهاد-:

الأول: سليمان بن بلال، واختلف عليه فيه:

[١] فرواه أبو سعيد مولى بن هاشم عنه عن عمرو عن عبدالواحد بن محمد عن جده عبدالرحمن بن عوف، عند الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٠١) والضياء في "المختارة" (ح٩٢٦).

[٢ ، ٣] ورواه إسماعيل بن أبي أويس وخالد بن مخلد البجلي عنه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن عن جده عبدالرحمن بن عوف به، عند عَبدِ ابن حميد في "المسند" (ح١٥٧) وابن شاهين في "الفضائل" (ح١٤) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح٢٣٦).

الثاني: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ذكره الدارقطني في "العلل" (٤/ ٢٩٧).

الثالث: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه فيه:

[١] فرواه يحيى الحماني عن الدراوردي عنه عن عبدالواحد بن محمد عن جده، عند إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة" (ح٢٥).

[٢] ورواه عبدالوهاب بن نجدة عن الدراوردي عنه عن عبدالواحد بن محمد عن أبيه عن جده، عند الضياء في "المختارة" (ح٩٢٧).

وعبدالوهاب بن نجدة الحوطي أثبت من يحيى الحماني.

قال الدارقطني في "العلل" (٤/ ٢٩٧-٢٩٨) عن إسناد الحِمَّاني: «وليس بمحفوظ».

وأشبه ما يكون الحمل فيه -والله أعلم- على عمرو بن أبي عمرو المدني فلم يضبط الحديث، فهو «ربما وهم» ، كما قاله الحافظ في "التقريب"[1].

بل قال الجوزجاني في "أحوال الرجال": «مضطرب الحديث»[2]، وسيأتي مزيد بيان لحاله.

فالإسناد إلى الإضطراب أقرب منه إلى السلامة لتقارب الحال بين يزيد بن الهاد وسليمان ابن بلال والدراوردي وسعيد بن سلمة.

---

[1] "تقريب التهذيب "(رقم٥٠٨٣).

[2] "أحوال الرجال" (رقم٢٠٦).

وإن كان أسلمها من الاختلاف -مع شهرتها- طريق يزيد بن الهاد، محل الدراسة.

وللحديث أربعة طرق أخرى عن عبدالرحمن بن عوف:

أولها: طريق إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٤٨٤)(١١/ ٥٠٦) ولفظه مقارب، وأبي يعلى في "المسند" (ح٨٥٨) من حديث موسى بن عُبيدة عن قيس بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده.

وموسى بن عُبيدة هو الرَّبَذِي «ضعيف» قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1].

والثانية: طريق مولى لعبدلرحمن بن عوف، رواه أبو يعلى في "المسند"(ح٨٤٧) والبيهقي في "الشعب" (ح١٥٥٥) من حديث حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عثمان بن عبدالرحمن ابن سعيد بن يربوع عن ابن أبي سندر الأسلمي عن مولى لعبدالرحمن بن عوف به.

قال الهيثمي في "المجمع": (١٠/ ١٦٠): «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه».

ورواته معروفون غير مولى عبدالرحمن وهو مبهم، وابن أبي سندر اسمه الوليد ذكره ابن حبان في "الثقات"[2] وهو إلى الجهالة أقرب.

والثالثة: طريق سهيل أو حميد بن عبدالرحمن عن أبيه، ذكره الدارقطني في "العلل" (٤/ ٢٩٨) وقال: «رواه عمرو بن الحارث عن أبي الزبير عن سهيل به».

وخالفه إسحاق بن أبي فروة؛ فرواه عن أبي الزبير عن حميد بن عبد الرحمن عن أبيه.

وإسحاق بن أبي فروة سيء الحفظ[3]، وعلى كلّ تقدير فمداره على أبي الزبير -محمد بن مسلم- وقد عنعنه وهو مشهور بالتدليس[4].

وخالف كلَّ من تقدم:

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٦٩٨٩) وانظر "ميزان الاعتدال"(٣/ ٣٩٧).

[2] "الثقات " لابن حبان(٥/ ٤٩٢).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٣٨١) وانظر "القول البديع"(١٠٢).

[4] "تقريب التهذيب "(٦٢١٩).

عمرو بن علي الصيرفي؛ فرواه عن علي بن نصر عن عبيدالله المديني عن محمد بن عبدالرحمن بن عوف سمع أبا سعيد الخدري فذكره بقصته.

ذكر ذلك ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ١٩٦) ونقل عن أبيه أنه وهم، وأن الصحيح حديث عبدالرحمن بن عوف.

والرابعة: طريق رجلٍ من بني ضمرة عن عبدالرحمن بن عوف، رواه ابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي ﷺ" من طريق عبدالله بن مسلم عنه، فيما ذكره السخاوي في "القول البديع" (ص١٠١).

دراسة إسناد الحديث:

أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي؛ هو: منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة الخزاعي الحافظ البغدادي.

روى عن عبدالله بن عمر العمري ويعقوب بن عبدالله العمي ويزيد بن الهاد وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وحجاج بن الشاعر وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة سمع من غير واحد»[1].

وقال الإمام أحمد: «من متثبتي بغداد»[2].

وقال الدارقطني: «أحد أئمة الحفاظ»[3].

روى له البخاري ومسلم وأبي داود في "المراسيل" والنسائي، مات سنة ٢٠٩هـ.

ليث؛ هو: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور تقدمت ترجمته (ح١٨).

يزيد بن الهاد، هو: يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، ثقة مكثر، تقدم (ح٢٢).

عمرو بن أبي عمرو؛ هو: عمرو بن أبي عمرو -اسمه ميسرة- مولى المطلب بن عبدالله بن

[1] "الطبقات الكبرى"(٧/ ٣٤٥).

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ١٧٣).

[3] "سؤالات السلمي"(رقم ٤٠٢).

حنطب المخزومي أبو عثمان المدني.

روى عن أنس بن مالك ومولاه المطلب وعبدالرحمن بن معاوية أبي الحويرث وغيرهم.

وعنه إبراهيم بن سويد بن حيان وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ويزيد بن الهاد وغيرهم.

وقد اختلفت فيه مقالات النقاد[1]:

القول الأول: من وثقه.

وثقه يحيى بن معين في رواية ابن أبي مريم[1] وقال مرة: «ليس بالقوي، وليس به بأس»[2].

وقال الإمام أحمد وأبو حاتم: «ليس به بأس روى عنه مالك».

وقال أبو زرعة: «مديني ثقة»[3].

وقال العجلي: «ثقة ينكر عليه حديث البهيمة»[4].

وقال الإمام البخاري: «صدوق ولكن روى عن عكرمة مناكير ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عن عكرمة»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات" ثم قال: «ربما أخطأ يُعتبر حديثه من رواية الثقات عنه»[6].

وقال الساجي: «صدوق إلا إنه يهم»[7].

وقال ابن عدي: «هو عندي لا بأس به، لأن مالكاً لا يروي إلا عن ثقة أو صدوق»[8].

---

[1] نص على ذلك ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٢١٢) وابن حجر في "التلخيص الحبير" (٢/ ٥٨٥) وقال: «مختلف فيه وإن كان من رجال "الصحيحين"».

[1] "الكامل"(٥/ ١١٦).

[2] "الكامل" (٥/ ١١٦).

[3] أقوالهم في "الجرح والتعديل"(٦ / ٢٥٣) وانظر "العلل ومعرفة الرجال" للإمام أحمد (رقم١٥٢٥ ، ٣٢٠٣).

[4] "الثقات " للعجلي(١٣٩٨).

[5] "علل الترمذي"(ص٢٣٦).

[6] "الثقات " لابن حبان(٥ / ١٨٥).

[7] "تهذيب التهذيب" (٨ / ٧٣).

[8] "الكامل"(٥/ ١١٧).

وقال الدارقطني: «لا بأس به»[1].

القول الثاني: تضعيفه.

فقد ذكره ابن سعد في "الطبقات" وقال: «وكان صاحب مراسيل»[2].

وقال يحيى بن معين: «في حديثه ضعف ليس بقوي، وليس بحجة، لم يرو عنه مالك وكان يضعفه، وعلقمة بن أبى علقمة أوثق منه»[3].

وقال أبو داود: «ليس هو بذاك حدث عنه مالك بحديثين روى عن عكرمة عن ابن عباس: «**من أتى بهيمة فاقتلوه**» ... »[4].

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[5].

وعده مرةً من المشهورين بالضعف وأنه أصلح من عاصم بن عبيدالله، فقال: «لا نعلمه – أي الإمام مالك– روى عن إنسان ضعيف مشهور يضعف إلا عاصم بن عبيد الله فإنه روى عنه حديثاً، وعن عمرو بن أبي عمرو وهو أصلح من عاصم، وعن شريك ابن أبي نمر وهو أصلح من عمرو بن أبي عمرو في الحديث، ولا نعلم مالكاً روى عن أحدٍ يُترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية»[6].

وقال الجوزجاني في "أحوال الرجال": «مضطرب الحديث»[7].

وقال عبدالحق الإشبيلي: «لا يُحتج به».

---

[1] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٢٦٨).

[2] "متممة الطبقات" (ص٣٤٢).

[3] "الجرح والتعديل"(٦/ ٢٥٣) وهكذا فيه نفى رواية الإمام مالك عنه، بينما الذي في "الضعفاء " للعقيلي(٣/ ٢٨٩) و"الكامل"(٥/ ١١٦) إثبات رواية الإمام مالك عنه مع تضعيفه له، وكلها رواية الدوري له، فلعل فيما نقله ابن أبي حاتم خطأ، وهو على الصواب في "رواية الدوري" عن ابن معين(رقم ٨٩٧ ، ٩٣٥)، وانظر "سؤالات الجنيد" (رقم١٢٨).

[4] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٧٢ -٧٣).

[5] "الكامل"(٥/ ١١٦)"تهذيب التهذيب"(٨/ ٧٣).

[6] "سؤالات الحاكم" (رقم٥٢٣).

[7] "أحوال الرجال"(رقم٢٠٦).

وقال ابن القطان: «يُستضعف»[1].

الترجيح:

الراجح أنه صدوق له أوهام، لأن ألفاظ الجارحين غاية دلالتها على أنه أقل من درجة الثقة والاحتجاج به، ويحيى بن معين قد وثّقه، وقوله: «ليس بقوي ولا يحتج به» أي أنه دون الثقة، ومثله قول بقية من ذُكر، ولهذا قال الحافظ الذهبي في "الميزان": «حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح»[2].

أما قول الجوزجاني: «مضطرب الحديث» ، أي بعض حديثه، لأن الاضطراب في حديثه قليل، كما قال ابن حبان: «ربما أخطأ».

ومن هذه الأوهام ما هو مقيد بحديثٍ معين أو عن راوٍ معين كما تقدم، فما كان عن عكرمة فالحمل فيه على عكرمة، قال الإمام أحمد في رواية عنه: «عمرو بن أبي عمرو كل شيء يرويه عن عكرمة مضطرب، وكذا كل من يروي عن عكرمة سماك وغيره، فقيل له: فترى هذا من عكرمة أو منهم؟ قال: ما أحسبه إلا من قبل عكرمة»[3].

وأبلغ ما أنكر عليه جماعة –كيحيى بن معين وأبو داود وغيرهم- حديث البهيمة، وقد رواه عنه جماعة كـ: الدراوردي ومحمد بن إسحاق وعبدالله بن جعفر وزهير بن محمد وعباد بن منصور وغيرهم.

وصححه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (ح٢٣) ورد على من أنكر متنه، وانتصر له بقوة.

وقد توبع عمرو بن أبي عمرو فيه وإن كانت متابعاته من طرق في أسانيدها ضعف.

---

[1] هذا والذي قبله من "ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٨٢).

[2] "ميزان الاعتدال (٣ / ٢٨٢).

[3] "شرح علل الترمذي" لابن رجب (١ / ٢٠٢).

روى ذلك عبدالرزاق في "المصنف" (ح١٣٤٩٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٨) والإمام أحمد في "المسند" (٤/ ٤٥٨) الطبراني في "الكبير" (١١ / ٢٢٦) من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به.

وعن الحكم عن ابن عباس، عند ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (رقم٨٦٦).

ثم لو كان هذا من غرائبه فإنه لا يدفع بقية حديثه إلى عدم الاحتجاج به، ولهذا فقد روى له صاحبا الصحيح في الأصول إلا إن الإمام البخاري لم يروِ له عن عكرمة شيئاً[1]، فدل على أن الأصل في حديثه القبول.

قال الحافظ ابن رجب في "شرح العلل": «ثقة متفق على تخريج حديثه»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٤هـ.

أبو الحويرث؛ هو: عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري أبو الحويرث[3] الزرقي.

روى عن حنظلة بن قيس الزرقي والنعمان بن أبي عياش ومحمد بن جبير وغيرهم.

روى عنه شعبة والثوري وعمرو بن أبي عمرو وغيرهم.

اختلف الأئمة فيه على قولين[4]:

القول الأول: توثيقه.

حدث عنه سفيان الثوري وشعبة، احتج بذلك الإمام أحمد على توثيقه[5].

وجاء في روايتين عن ابن معين أنه قال: «ثقة»[6].

---

[1] "شرح العلل" (٢/ ٦٤٤) "هدي الساري" (ص٤٣١).

[2] "شرح العلل" لابن رجب (٢/ ٦٤٣).

[3] وكان شعبة يكنيه: أبو الحويرثه "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٣٥٠) وغيره، وجاء فيه وفي مواطن عدة: «الجويرية» بالجيم، والصواب: «الحويرثة» هكذا ذكره ابن معين في تاريخه برواية الدوري (رقم ٢٥٩٧) وأبو الحسن الدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٣/ ٨٧) في بابه.

[4] نص على الاختلاف الإمام ابن عبدالهادي في "تعليقته" على "علل ابن أبي حاتم" (ص١٦٤).

[5] "الجرح والتعديل"(٥ / ٢٨٤).

[6] "الكامل"(٤/ ٣٠٩) وقول يحيى من رواية عثمان بن سعيد وسعيد بن أبي مريم عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

القول الثاني: تضعيفه.

قال الإمام مالك: «ليس بثقة [لا تأخذنَّ عنه شيئاً]».

وأنكر ذلك الإمام أحمد وقال: «لا، وقد حدث عنه سفيان الثوري وشعبة».

وقال يحيى بن معين: «ليس يحتج بحديثه».

وقال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به»[2].

وقال النسائي: «ليس بثقة»[3].

الترجيح:

الراجح أن أبا الحويرث صدوق سيء الحفظ، وهو مقلٌ من الحديث كما أشار إلى ذلك ابن سعد في "طبقاته"[4]، وعبارة الإمام مالك فيه قوية في التضعيف، خاصة وأنه بلديِّه، وبهذين الأمرين احتج أبو أحمد ابن عدي فقال: «ليس له كثير حديث ومالك أعلم به لأنه مدني ولم يرو عنه شيئاً»[5].

ولكن هذا معارض بإنكار الإمام أحمد لهذا عن مالك بن أنس، وعارضه برواية اثنين من الأئمة وهم السفيانان وشعبة.

ولعل قول الإمام مالك محمول على الطعن في خُلُقِه لا في روايته، وذلك لأن الآجري نقل عن أبي داود عن الإمام مالك قوله: «قدم إلينا سفيان فكتب عن قومٍ يذمون بالتخنيث يعني أبا الحويرث منهم، وكان يخضب رجليه»[6].

---

[1] "الثقات" (٧/ ٨٧).

[2] "الجرح والتعديل"(٥ / ٢٨٤) "الكامل"(٤/ ٣٠٩).

[3] "الضعفاء" للنسائي (رقم ٣٦٥) "الكامل"(٤/ ٣٠٩) هكذا لفظه، وفي "تهذيب التهذيب"(٦/ ٢٤٥): «ليس بذاك».

[4] "الطبقات الكبرى" (١/ ٢٨٠).

[5] "تهذيب التهذيب" (٤ / ٣١٠).

[6] "تهذيب التهذيب"(٦/ ٢٤٥).

فلو كان يتهمه بضعف في حديثه لعاب عليه ذلك، ولم يذكر ما لا علاقة لـه ببـاب الروايـة من التخنّث وخضاب الرجلين.

أما أقوال بقية الجارحين له فليست صريحة في مطلق الرد لحديثه، وإنما غايتهـا بيـان نزولـه عن درجة تمام الثقة والمتانة، وعدم الاحتجاج به، فهو بذلك مع توثيق من وثقه يـدل عـلى أنه «صدوق سيء الحفظ» كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1]، والله أعلم.

روى له أبو داود وابن ماجه، مات سنة ١٣٢هـ.

محمد بن جبير بن مطعم؛ هو: محمد بن جبير بن مُطْعِم بن عدي أبو سـعيد المـدني، تـابعي ثقة، تقدم في (ح٤٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ للين عمرو بن عمرو واضطرابه فيه، ولأنَّ في إسناده أبا الحويرث عبدالرحمن بن الحويرث، وفي حفظه سوء كما تقدم.

وفيه علة أخرى؛ من جهة ثبوت سماع محمد بن جبير من عبدالرحمن بن عوف، وقد نفى الإمام الدارقطني سماعه من عثمان بن عفان[2]، وهو متأخر الوفاة عن عبدالرحمن بن عوف، فنفي سماعه منه من باب أولى.

ومحمد بن جبير وإن كان من رجال الشيخين إلا أنه ليس في "الصحيحين" رواية له عن عبدالرحمن بن عوف.

قال السبكي في "الطبقات الكبرى للشافعية" (١ / ١٧٥): «ليس لمحمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف رواية في شيء من الكتب الستة».

وقد صحح هذا الحديث الحاكم في "المستدرك" (١ / ٣٤٤) فقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و لا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث».

---

[1] "تقريب التهذيب"(٤٠١١).

[2] "العلل" للدارقطني (١/ ١٢٩).

ووافقه الذهبي في "تلخيصه".

شواهد الحديث:

أقرب ما يشهد للحديث:

ما رواه البخاري في "الأدب المفرد" (١ / ٢٢٣) حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سلمة بن وردان، قال: سمعت أنساً ومالك بن أوس بن الحدثان: أن النبي ﷺ خرج يتبرز فلم يجد أحداً يتبعه فخرج عمر فاتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجدا في مسرب فتنحى فجلس وراءه حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال: «**أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجداً فتنحيت عني ان جبريل جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه و سلم عشرا ورفع له عشر درجات**».

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة "المطالب العالية" (ح٣٣٤٤) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٩٨٤) من حديث شيخ البخاري أبي نعيم الفضل بن دكين به.

وتابع الفضل بن دكين:

[١] عبدالله بن مسلمة بن قعنب؛ عند القاضي إسحاق في "فضل الصلاة على النبي ﷺ" (ح٤) ، وابن ماسي في "فوائده" (ح٣ ، ٤).

[٢] خالد بن يزيد؛ عند ابن ماسي في "فوائده" (ح ٤).

[٣] أنس بن عياض؛ عند القاضي إسحاق في "الصلاة" (ح٥).

[٤] أبو ضمرة الليثي؛ عند الإسماعيلي في "مسند عمر" كما في "جلاء الأفهام" (ص٦٦) ومن طريقه ابن عدي في الكامل" (٣/ ٣٣٥).

[٥] جعفر بن عون؛ عند البزار في "المسند" (ح٦٢٥٠).

وسلمة بن وردان يرويه تارة عن أنس رضي الله عنه.

وتارة عن مالك بن أوس بن الحدثان، وتارة يجمعهما في حديث واحد.

ولا اضطراب في ذلك، فيحتمل سماعه من الاثنين، ولكن سلمة بن وردان «ضعيف الحديث» كما قاله الحافظ في "التقريب"[1].

وقد احتمل حديثه الحافظ ابن القيم في "جلاء الأفهام" (ص٦٢) وقال: «سلمة لين الحديث، وقد تكلم فيه، وليس ممن يطرح حديثه، ولا سيما حديث له شواهد، وهو معروف من حديث غيره».

ويشهد لحديث عمر بن الخطاب ﷺ هذا:

ما رواه الطبراني في "الأوسط"(ح٦٦٠٢) و"الصغير"(ح١٠١٦) ومن طريقه "الضياء في المختارة" (ح٩٣) من حديث عمرو بن الربيع بن طارق حدثنا يحيى بن أيوب حدثني عبيدالله بن عمر عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

قال الطبراني بعدما أخرجه: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا يحيى بن أيوب تفرد به عمرو بن الربيع بن طارق».

وقال الهيثمي في "المجمع" (٢/ ٢٨٨) : «رواه الطبراني فى "الأوسط" و"الصغير" ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بحير المصري ولم أجد من ذكره».

وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة بهذا الاسم كما قاله الهيثمي.

وقد قال السخاوي في "القول البديع" (ص١٠٣): «إسناده جيد؛ بل صححه بعضهم، والله أعلم».

فحديث عبدالرحمن بن عوف حسن بهذه الشواهد، والله أعلم.

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٢٥١٤).

(ح٧٠)(١/ ٢١٨): (وفي تفسير شيبان عن قتادة قال: حدث أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سلمتم عليّ فسلموا على المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين» ...).

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره"(ح١٨٣٢٥)[1] قال: حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا أبو بكر الأعين ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة قالا: حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال: حدث[2] أنس بن مالك عن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سلمتم عليّ فسلموا على المرسلين**».

ورواه بهذا الوجه ابن أبي عاصم في كتاب "الصلاة على النبي ﷺ" (ح٧٠) من حديث صاعقة عن الحسين عن شيبان به.

ثم اختلف على قتادة فيه، فهذا أحد الوجوه:

والوجه الثاني: رواه أبو العوام عمران القطان عنه عن أنس عن النبي ﷺ، عند أبي الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح٩٢) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٣٥) الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٨/ ١٧٣) كلهم من حديث النعمان بن عبدالسلام عن أبي العوام به.

النعمان بن عبدالسلام: ثقة؛ قاله الحافظ في "التقريب"[3]، وعمران القطان تقدم (ح٥٦) أنه صدوق يهم، وأحسن حديثه ما كان عن قتادة، كما قاله ابن شاهين في "الثقات"[4].

الوجه الثالث: رواه سعيد بن أبي عروبة، واختلف عليه فيه:

---

[1] وانظر "تفسير ابن كثير"(٧/ ٤٦).

[2] في "تفسير ابن كثير"(٧/ ٤٦) ط دار طيبة : «قال: حدثنا» والمثبت من "تفسير ابن أبي حاتم".

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٧١٥٨).

[4] "الثقات" (رقم ١١١١).

[أ] فرواه يزيد بن هارون عنه عن قتادة مرسلاً، رواه أبو جعفر ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢١/ ١٣٤)، وعزاه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٧/ ٤٦) إلى ابن أبي حاتم أيضاً، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ١٤٠) إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن مردويه وابن المنذر.

[ب] ورواه شعيب بن إسحاق عن سعيد عن قتادة عن أنس، عند ابن أبي عاصم في "الصلاة على النبي ﷺ" (ح٦٩) ومن طريقه الديلمي في "الفردوس" (١/ ٣٢/ ١) بواسطة "السلسلة الصحيحة" (٦/ ١١٣٠).

وشعيب بن إسحاق ثقة، سمع من سعيد بن أبي عروبة بآخره كما في "التقريب"[1].

[ج] وروي عن سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة، عند ابن سعد وابن مردويه فيما ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٧/ ١٤٠) ولم أقف على راويه عن سعيد.

وتعود الطرق إلى ثلاثة أوجه:

من رواه عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة.

ومن رواه عن قتادة عن أنس.

ومن رواه عن قتادة مرسلاً.

ولا تعارض بين جميعها، فكلها محتملة، والأولى والثانية لا إشكال فيهما فليس كل ما رواه أنس بن مالك عن النبي ﷺ سمعه منه، فهو بين الموصول ومرسل الصحابي وكلاهما حجة.

أما الثالثة -وهي رواية قتادة المرسلة - فلا تعارِض الوصلَ في الطرق الأخرى إن كان الوصل قد ثبت عنه من طريق صحيحة، والراوي قد ينشط فيسند في وقت الرواية

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٢٧٩٣).

والإسناد، وقد يختصر في وقت الاستشهاد، ولا تعارض، وجنس هذا كثير في مراسيل بعض التابعين.

وقد تابع قتادة:

حميد الطويل عن أنس بلفظ آخر؛ رواه الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٧/ ٣٨٠) في ترجمة الحسن بن علي الطوابيقي بإسناده إليه، وهو يرويه عن شيخه علي بن أحمد البصري جار لحميد الطويل عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني**».

قال الخطيب البغدادي عن شيخه علي بن أحمد البصري: «مجهول».

وسكت عن الطوابيقي، فالإسناد ضعيف.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن الحسين بن الجنيد؛ هو: على بن الحسين بن الجنيد الرازي أبو الحسن.

روى عن النفيلي وأبي بكر الأعين ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة وغيرهم.

روى عنه عبد الرحمن ابن أبي حاتم وأحمد بن إسحاق الصبغي ودعلج وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه وهو صدوق ثقة»[1].

قال أبو يعلى الخليلي: «هو حافظ علم مالك»[2].

مات سنة ٢٩١هـ.

أبو بكر الأعين؛ هو: محمد بن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعين.

روى عن روح بن عبادة وأسود بن عامر شاذان وحسين بن محمد وغيرهم.

روى عنه مسلم وأبو داود وعلي بن الحسين بن الجنيد وغيرهم.

قال ابن معين: «ليس هو من أصحاب الحديث».

---

[1] "الجرح والتعديل"(٦ / ١٧٩).

[2] "تذكرة الحفاظ"(٢ / ١٧٧) وانظر "سير أعلام النبلاء"(١٤/ ١٦).

قال الخطيب موجها كلام ابن معين: « عني يحيى بذلك أنه لم يكن بالحافظ للطرق والعلل، وأما الصدق والضبط فلم يكن مدفوعاً منه»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[3].

روى له مسلم في المقدمة والترمذي وأبو داود في غير "السنن"، مات سنة ٢٤٠هـ.

محمد بن عبد الرحيم صاعقة؛ هو: محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير أبو يحيى البزاز مولى آل عمر بن الخطاب يعرف بصاعقة وأصله فارسي.

روى عن أبي أحمد الزبيري ويونس بن محمد وحسين المروذي وغيرهم.

وروى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وعلي بن الجنيد وغيرهم.

قال النسائي و عبدالله بن أحمد: «ثقة».

وقال الخطيب: «كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً»[4].

روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٥٥هـ.

حسين بن محمد؛ هو: الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد المروذي.

روى عن إسرائيل وجرير بن حازم وشيبان النحوي وغيرهم.

وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو بكر الأعين وصاعقة وغيرهم.

قال ابن سعد[5] والعجلي[6]: «ثقة».

وقال النسائي: «ليس به بأس»[7].

---

[1] "تاريخ بغداد"(٢/ ١٨٢).

[2] "الثقات "لابن حبان(٩/ ٩٥) "تهذيب التهذيب"(٩ / ٢٩٨).

[3] "تقريب التهذيب"(٦١٢٦).

[4] "تاريخ بغداد"(٢ / ٣٦٣) وانظر "الجرح والتعديل"(٨/ ٩).

[5] "الطبقات الكبرى"(٧/ ٣٣٨).

[6] "الثقات" للعجلي(٣١٣).

[7] "تهذيب التهذيب"(٢/ ٣١٦).

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٥هـ.

شيبان؛ هو: شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري المؤدِّب.

روى عن عبدالملك بن عمير وقتادة وفراس بن يحيى وغيرهم.

وروى عنه زائدة بن قدامة وأبو حنيفة الفقيه وحسين بن محمد بن بهرام وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثبت في كلِّ المشايخ».

وقال مرة: «صحيح الكتاب، صالح الحديث».

ومثله قال يحيى بن معين.

وقال أبو حاتم: «حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه [ولا يحتج به]»[١].

وقال العجلي: «كوفي ثقة»[٢].

روى له الجماعة، مات سنة ١٦٤هـ.

قتادة؛ هو: قتادة بن دعامة السدوسي، إمام حافظ ثقة، تقدم في (ح٥٦).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن لحال أبي بكر الأعين، وهو صدوق، هذا إن أُمن من تدليس قتادة، لأن ظاهر اللفظ المذكور لا يدل على السماع من قول قتادة: حدّث أنس؛ ولم أجده في شيء من الطرق صرح بالسماع، وقتادة موصوف بالتدليس، وعده الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلسين" (ص١٢) من المرتبة الثالثة المكثرة من التدليس المختلف في قبول حديثها.

وحسّن الحافظ ابن حجر إسناده في المجلس (٣٠٧) من "نتائج الأفكار".

---

[١] "الجرح والتعديل"(٤ / ٣٥٦)، وقول أبي حاتم: «لا يحتج به» أنكره الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(٤/ ٣٢٧-٣٢٨) على الذهبي، وقال بأنه لم يرها في كتاب "الجرح والتعديل" وذكر المعلمي في تحقيقه لـ"الجرح والتعديل" أنها موجودة في أصلين، ثم صوّب أنها مقحمة من بعض النساخ، وهو الأقرب فشيبان احتج به الجميع.

[٢] "الثقات"(رقم٧٤٢).

ونقل السخاوي في "القول البديع" (ص٥١) عن المجد اللغوي أنه قال: «إسناده صحيح محتج برجاله في "الصحيحين"».

ومراده من شيبان فما فوق، وإلا فصاعقة محتج به في البخاري فقط، والأعين روى له مسلم في المقدمة فقط، وليس هو عند البخاري، وشيخ ابن أبي حاتم متأخر عنهما.

شواهد الحديث:

للحديث عدة شواهد تزيده قوةً من حديث أبي هريرة وابن عباس ووائل بن حجر، وكلها لا تصح، وأيسرها ضعفاً حديث أبي هريرة ﵁، رواه عبدالرزاق في "المصنف" (٢/ ٢١٦) والقاضي إسماعيل في "فضل الصلاة" (ح٤٥) وغيرهما واللفظ للقاضي من حديث موسى بن عُبَيدة الرَّبَذِي عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: «**صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني**».

وإسناده ضعيف؛ كما قاله الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١١/ ١٦٩) لضعف موسى بن عُبِيدة الرّبذي –وتقدم– واضطرابه فيه، فقد رواه بوجه آخر، وسيأتي قريباً إن شاء الله، وقد استأنس بهذا الحديث الإمام ابن القيم، فقال في "جلاء الأفهام" (ص٣٦-٣٧) عن طريق إسماعيل القاضي: «وعمر بن هارون وموسى بن عبيدة ومحمد بن ثابت وإن لم يكونوا حجة فالحديث له شواهد، ومثله يصلح للاستشهاد».

وتبعه السخاوي في "القول البديع" (ص٥١) فقال: «يستأنس به».

(ح٧١)(١/ ٢٢٠): (وقد قال رسول الله ﷺ: «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على تُرْعَةٍ[1] من تُرَعِ الجنة» ...).

تخريج الحديث:

هذا الحديث روي بأوجه وألفاظ عدة، واللفظ المذكور مطابق لما رواه البزار في "مسنده" (ح٨٢٠٠) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا يحيى بن عباد أبو عباد، قال: حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة** ».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شعبة إلا يحيى بن عباد أبو عباد».

ورواه الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٢٧٥) من حديث يحيى بن عباد عن شعبة عن خبيب بهذا اللفظ.

ورواه الطبراني في "الأوسط" (ح١١١٠) ومن طريقه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (٢/ ٣٣٢) وابن الجوزي في "مثير الغرام الساكن" (ص٢٦٥) من طريق الزعفراني عن شعبة به.

ولم يقل: «**قبري**» وإنما فيه: «**بيتي**».

وقد اختلف فيه عن شعبة بن الحجاج في إسناده على وجهين، ذكرهما الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٢٧٤):

أحدهما: هذا الوجه من رواية يحيى بن عباد.

---

[1] قوله: «تُرْعَة» بضم التاء وسكون الراء وعين مهملة، قال ابن الجوزي في "غريب الحديث" (١ / ١٠٦): «قوله: «منبري على **تُرْعَة** » فيها ثلاثة أقوال؛ أحدها: أنها الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة، قاله أبو عبيد، والثاني: أنها الدرجة، والثالث الباب، حكاهما الأزهري».

وجاء في رواية سعيد بن عامر عند البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٤٧) أن محمد بن عمرو بن علقمة سئل عن الترعة فقال: «المرتفع» وعند الإمام أحمد في "المسند" (٣٧/ ٤٩٣) عن سهل بن سعد ﷺ أن الترعة: «الباب».

والثاني: عن شعبة عن حبيب عن حفص بن عاصم مرسلاً، ولم يسمّ الدارقطني من رواه بهذا الوجه.

وتابع شعبة فيه عن خبيب بن عبدالرحمن أربعة:

[١] مالك بن أنس؛ وحديثه في "الموطأ" (١/ ١٩٧) ومن طريقه الإمام أحمد في "المسند" (١٢/ ١٥٩)(١٦/ ٦٤ ، ٥٢٣)(١٧/ ٣٨) والبخاري في "صحيحه" (ح١١٣٧ ، ٦٩٠٤) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح٣٩٥) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧/ ٣١٦-٣١٧) وابن الأعرابي في "معجمه" (ح٦٨٢) وابن عساكر في "معجمه" (ح١٤٥٩).

وليس في حديثه عندهم: «**قبري**» وإنما فيه: «**منبري**»، وكذلك ليس فيه قوله: «**ومنبري على ترعة من ترع الجنة**»، وإنما فيه: «**ومنبري على حوضي**».

وقد رواه هارون بن عبدالله عن مالك به، ولكن فيه: «**ما بين قبري ومنبري**»، عند الخطيب في "الرواة عن مالك" ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في "رفع الأصر عن قضاة مصر" (ص٤٤٨) وقال: ولم أرَ في شيءٍ من طرقه عن مالك لفظ «**قبري**» إلا من رواية هارون هذا، والكل قالوا: «**بيتي**».

وقد اختلف على الإمام مالك في إسناد هذا الحديث، لِمَا جاء في بعض الطرق ذكرُ أبي هريرة مقروناً بأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، ذكره الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٢٧٣) فقال: «رواه القعنبي وأصحاب "الموطأ" عن مالك عن خبيب عن حفص ابن عاصم عن أبي هريرة أو أبي سعيد بالشك».

ورواه روح بن عبادة وأيوب بن صالح المري عن مالك فقالا: عن أبي هريرة وأبي سعيد، بغير شك.

ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك فقال: عن أبي هريرة، وحده بغير شك.

ثم قال في الأخير: «والصحيح قول من قال: عن حفص عن أبي هريرة رضي الله عنه».

وصوّب العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٧٣) عن مالك رواية الشك، وقال: «حديث القعنبي أولى -أي بالشك- لأن أناساً يروونه في "الموطأ" هكذا».

وجعل الدارقطني الخلاف من الإمام مالك في كتابه "الأحاديث التي خولف فيها مالك" (٤٢) وقال: «خالفه عبد الله وعبيد الله ابنا عمر وشعبة ومحمد بن إسحاق وابن أبي ذئب رووه عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة بغير شك».

وقال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢ / ٢٨٥): «هكذا روى هذا الحديث عن مالك رحمه الله رواة "الموطأ" كلهم -فيما علمت- على الشك في أبي هريرة وأبي سعيد، على نحو الحديث الذي قبله إلا معن بن عيسى وروح بن عبادة وعبد الرحمن بن مهدي فإنهم قالوا فيه عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا على الجمع لا على الشك».

[٢] عبيدالله بن عمر العُمري؛ وحديثه عند ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٥٣) والإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٤٦٨)(١٥/ ٤٠٤) والبخاري في "الصحيح" (ح١١٣٨، ١٧٨٩، ٦٢١٦) ومسلم في "الصحيح" (ح٣٤٣٦) وابن حبان في "صحيحه" (ح٣٧٥٠).

بمثل حديث مالك، وكل من رواه عن عبيدالله بن عمر رواه بهذا الوجه، كيحيى القطان وأنس بن عياض ومحمد بن عبيد الطنافسي وابن نمير في رواية ابنه عنه.

وليس فيه عندهم: «**قبري**» وإنما فيه: «**منبري**»، وكذلك ليس فيه قوله: «**ومنبري على ترعة من ترع الجنة**»، وإنما فيه: «**ومنبري على حوضي**».

ورواه ابن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن نمير عن عبيد الله بن عمر عند ابن أبي ابن أبي شيبة في "مصنفه " (١١/ ٤٣٩) ومن طريقه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٧٣١) وقال فيه: «**قبري**» وليس فيه قوله: «**ومنبري على ترعة من ترع الجنة**»، وإنما فيه: «**ومنبري على حوضي**».

ورواه البزار في "المسند" (ح٨١٨٨) عن عبيد بن إسماعيل الهباري عن أبي أسامة عن عبيدالله به، وقال: «**ما بين بيتي**».

ورواه (ح٨١٨٩) عن محمد بن عثمان بن كرامة عن ابن نمير عن عبيدالله كذلك.

ورواه محمد بن بشر العبدي عن عبيدالله؛ مثل ما رواه ابن أبي شيبة، وهو عند البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٤٦) وقال: «**قبري**»

وهو من طريق محمد بن بشر عن الأصبهاني في أخبار أصبهان (٢/ ٢٧٦) وقال: «**بيتي**».

ولعل رواية من رواه بذكر البيت أصح موافقة لما رواه الثقات الأثبات من أصحاب عبيدالله العُمري، وهي التي اختارها الشيخان، والله أعلم.

ورواه أبو عبيدة بن أبي السفر -وهو صدوق يهم[1]- عن ابن نمير عن عبيدالله العمري عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ، وهو وهم من أبي عبيدة بن أبي السفر، فالذي رواه عن أبي الزناد هو عبدالله -المكبر- وسيأتي بإذن الله تعالى، وقد نبه على هذا الإمام الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٢٠-٢٢١).

كما خالف حماد بن سلمة فرواه عن عبيدالله بن عمر وسهيل بن أبي صالح عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وهو وهمٌ ممن دون حماد، ذكره الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٢٧٣) وصوّب من رواه عن حفص عن عاصم، كما تقدم، والصحيح في حديث حماد أنه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وسيأتي قريباً بإذن الله.

[٣] محمد بن إسحاق؛ رواه مقارباً للفظ مالك وعبيدالله، عند الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٧٧-٧٨) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧/ ٣١٧-٣١٨) والبزار في "المسند" (ح٨٢٠٤، ٨٧٠٣) والدقاق في "مجلس إملاء في رؤية الله" (ح٦٥٤).

وليس فيه عندهم: «**قبري**» وإنما فيه: «**منبري**»، وكذلك ليس فيه قوله: «**ومنبري على ترعة من ترع الجنة**»، وإنما فيه: «**ومنبري على حوضي**».

---

[1] اسمه أحمد بن عبدالله "تقريب التهذيب" (رقم٦٠).

[٤] عبدالله بن عمر العُمري؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ١٨٢) والإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ١١٧).

وليس في حديثه عندهما: «**قبري**» وإنما فيه: «**منبري**»، وكذلك ليس فيه قوله: «**ومنبري على ترعة من ترع الجنة**»، وإنما فيه: «**ومنبري على حوضي**».

وله وجه آخر عن عبدالله العُمري سيأتي.

وتابع خبيب بن عبدالرحمن عن أبي هريرة، جماعة:

الأول: أبو سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به، وروي عنه من أربعة طرق:

[١] المسور بن رفاعة؛ رواه عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ حديث محمد بن إسحاق عن خبيب؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٧٨) وابن البحتري في "مجموع مصنفاته" (ح٥٩٤).

والمسور مجهول الحال، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[1].

[٢] عبدالمجيد بن سهيل؛ وحديثه عند ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٤٩) والإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٣٣٧) والنسائي في "الكبرى" (٢/ ٤٨٨ - ٤٨٩).

وجاء عند ابن سعد: «**منبري على حوضي وقال ما بين منبري وبيتي**» وفيه: «**منبري هذا على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري رواتب في الجنة**».

وليس فيه عند الإمام أحمد والنسائي إلا قوله ﷺ: «**منبري على ترعة من ترع الجنة**».

[٣] محمد بن عمرو بن علقمة؛ وحديثه عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٤٧٨) وابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٥٣) والبزار في "مسنده" (ح٧٩٢٩) والبيهقي في "السنن" (٥/ ٢٤٧) باللفظ السابق.

من رواية عبدالوهاب الوراق وعلي بن مسهر وسعيد بن عامر ويزيد بن هارون عنه به.

---

[1] "الثقات"(٥/ ٤٣٦)"تقريب التهذيب"(رقم ٦٦٧٠) واستُئنس له برواية الإمام مالك عنه في "الموطأ".

ورواه إسماعيل بن جعفر في "جزء أحاديث إسماعيل بن جعفر" (ح٢١٨)، والحكم بن عثمان عند أبي الفضل الزهري في "جزء أحاديثه" (ح٦١٨) كلاهما عن أبي سلمة بن عبدالرحمن به مرسلاً ولفظ حديث الحكم: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على ترعة من ترع الجنة ، وصلاة في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام**» .

ورواية من وصل الإسناد أقوى ممن أرسله، لرواية الأكثر وموافقةً لرواية عبدالمجيد بن سهيل وغيره.

[٤] عمّار الدهني؛ واختلف عليه فيه، فرواه عنه زائدة بن قدامة بهذا الوجه ولكن لفظه: «**قوائم منبري رواتب في الجنة**» رواه النسائي في "الكبرى" (٢/ ٤٨٩) وأشار إلى ذلك البيهقي "الكبرى" (٥/ ٢٤٨).

ورواه سفيان بن عيينة وإبراهيم بن طهمان كما عند ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٢٥٣) والحميدي في "مسنده" (ح٢٩٠) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧/ ٣١٥) والجندي في "فضائل المدينة" (ح٥٣) والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ٢٥٥) والبيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٤٨).

عن عمار الدهني عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها بهذا اللفظ.

وجاء عند الحميدي: قال سفيان: حدثنا عمار الدهني ولم نجده عند غيره أنه سمع أبا سلمة بن عبدالرحمن فذكره.

فهذا دليل على انفراده بهذا الوجه، وقد وثقه الإمام أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي[1]، ولكن قال ابن حبان بعد أن ذكره في "الثقات"[2]: «ربما أخطأ».

وأصح هذه الوجوه ما رواه عبدالمجيد ومحمد بن عمرو بن علقمة.

---

[1] "تهذيب التهذيب"(٧/ ٣٥٦).

[2] " الثقات "لابن حبان(٥/ ٢٦٨).

والثاني: أبو سعيد بن أبي المعلى عن أبي هريرة ﷺ.

وحديثه عند الترمذي في "الجامع" (ح٣٩١٥) والبزار في "مسنده" (ح٥١١) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٣٥).

مقروناً بعلي بن أبي طالب، من حديث سلمة بن وردان عن أبي سعيد بن أبي المعلى به، ولم يذكر قوله ﷺ: «**منبري على ترعة من ترع الجنة**».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

وسلمة بن وردان: «ضعيف» قاله الحافظ في "التقريب"[1].

والثالث: الأعرج عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عبدالله -المكبر- ابن عمر العُمري عن أبي الزناد عن الأعرج، رواه عنه اثنان:

[١] نوح بن ميمون؛ وحديثه في "مسند" الإمام أحمد (١٥/ ١١٧) بأصل الحديث، ومعه زيادة قوله ﷺ: «**منبري على ترعة من ترع الجنة**».

[٢] عبدالرحمن بن أشرس؛ وحديثه عند الطبراني في "الأوسط" (ح٩٨) بدون الزيادة.

وعبدالله العُمَري ضعيف[2]، وقد خالف في إسناده، واختُلِف عليه في متن حديثه.

والرابع: أبو صالح عن أبي هريرة ﷺ.

عند الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ١٩٥)(١٦/ ٥٢٩) عن عفان وروح كلاهما عن حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه به، ولفظه: «**إن منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة**».

وهذا إسناد صحيح رجاله رجال مسلم، وهو أصح الطرق عن أبي هريرة ﷺ.

والخامس: الوليد بن رباح عن أبي هريرة ﷺ.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٢٥١٤).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ٣٤٨٩).

رواه الترمذي في "جامعه" (ح٣٩١٦) ، وقال: «حديث حسن صحيح، وفيه: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**»....».

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن محمد الزعفراني؛ هو: الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي.

روى عن ابن عيينة وأبي معاوية ويحيى بن عباد وجماعة.

وروى عنه الجماعة سوى مسلم، والبزار.

قال أبو حاتم الرازي: «صدوق»[1].

قال النسائي[2] وابن أبي حاتم[3]: «ثقة».

وذكره ابن حبا ن في "الثقات"[4].

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ٢٤٩هـ.

يحيى بن عباد أبو عباد؛ هو: يحيى بن عباد الضبعي أبو عباد البصري نزيل بغداد.

روى عن يونس بن أبي إسحاق وسعيد وشعبة وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل ومحمد بن حاتم بن ميمون والحسن بن محمد الزعفراني وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ما أعلم عليه حجة».

وقال أبو حاتم: «ليس به بأس»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[7].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٣/ ٣٦).

[2] "مشيخة النسائي"(رقم ١٢٧).

[3] "الجرح والتعديل"(٣/ ٣٦).

[4] "الثقات"(٨/ ١٧٧).

[5] "الجرح والتعديل"(٩ / ١٧٣).

[6] "الثقات"(٩/ ٢٥٦).

[7] "تقريب التهذيب"(رقم٧٥٧٦).

روى له الشيخان والترمذي والنسائي، مات سنة ١٩٨هـ

شعبة؛ هو: شعبة بن الحجاج العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

روى عن أبان بن تغلب وإبراهيم بن عامر بن مسعود وخبيب بن عبدالرحمن وغيرهم.

وروى عنه أيوب والأعمش ويحيى بن عباد وغيرهم.

من الأئمة الأمناء على الحديث رواية ورعاية، قال ابن مهدي: «شعبة إمام في الحديث».

وقال سفيان الثوري: «شعبة أمير المؤمنين في الحديث».

قال أبو حاتم: «كان شعبة بصيراً بالحديث جداً فهماً له كأنه خلق لهذا الشان»[1].

روى له الجماعة، ومات سنة ١٦٠هـ.

خبيب بن عبد الرحمن؛ هو: ابن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المديني.

روى عن حفص بن عاصم وعبد الرحمن بن مسعود وعبد الله بن معن وغيرهم.

وعنه مالك وابن إسحاق وشعبة وغيرهم.

وقال ابن معين والنسائي: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[2].

روى له الجماعة، ومات سنة ١٣٢هـ.

حفص بن عاصم؛ هو: حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي.

روى عن أبيه وعمه عبدالله بن عمر وأبي هريرة وغيرهم.

وعنه حبيب بن عبدالرحمن وسعد بن ابراهيم وعمر بن محمد بن زيد وغيرهم.

قال أبو زرعة والعجلي: «مدني ثقة»[3].

وقال النسائي: «ثقة»[4].

---

[1] "الجرح والتعديل"(١ / ١٢٦ ، ١٢٩) وترجمته عنده حافلة مطولة.

[2] "الجرح والتعديل"(٣/ ٣٨٧)"تهذيب التهذيب"(٣/ ١١٧).

[3] "الجرح والتعديل"(٣/ ١٨٤) "الثقات "للعجلي(رقم ٣٢٦).

[4] "تهذيب التهذيب"(٢/ ٣٤٧).

روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال يحيى بن عباد، وهو صدوق.

وقوله في هذا الحديث: «**قبري**» جاء على الوجهين عنه، عند البزار هكذا، وعند الطبراني ومن رواه من طريقه؛ قال: «**بيتي**»، وهو من الرواية بالمعنى عند جمعٍ من المحققين، كما قاله الحافظ في "الفتح"(٣/ ٧٠): «وقد ورد في بعض طرقه بلفظ (القبر) قال القرطبي: الرواية الصحيحة«**بيتي**» ويروي «**قبري**» وكأنه بالمعنى لأنه دفن في بيت سكناه».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١/ ٢٣٦): «..«**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**» هذا هو الثابت في الصحيح، ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال: «**قبري**» وهو ﷺ حين قال هذا القول لم يكن قد قُبِر بعد صلوات الله وسلامه عليه، ولهذا لم يحتج بهذا أحد من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه، ولو كان هذا عندهم لكان نصاً في محل النزاع..»[١].

أما قوله ﷺ: «**منبري على ترعة من ترع الجنة**» فهو وإن كان لم يتابع عليه في الرواة عن خبيب بن عبدالرحمن إلا إنه ثابت من حديث أبي هريرة ﷺ من طريقٍ أخرى كطريق أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ، وطريق عبدالمجيد بن سهيل ومحمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ﷺ به.

وهو صحيح رجاله رجال الشيخين، عبدالمجيد ثقة اتفق الشيخان على إخراج حديثه[٢]، ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام روى له الجماعة[٣].

---

[١] وحقق الدكتور صالح الرفاعي في "الأحاديث الواردة في فضائل المدينة جمعاً ودراسة" (٤٥٧-٤٨٤) عدم صحة ذكر القبر في كافة أوجه الحديث، وأن كل من روي عنه من الصحابة ذكر القبر في وجه، جاء عنه ذكر البيت أو الحجرة في وجه آخر.

[٢] "تقريب التهذيب"(رقم ٤١٥٩).

[٣] "تقريب التهذيب"(رقم ٦١٨٨).

(ح٧٢)(١/ ٢٢١): (ففي مسند أبي يعلى الموصلي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا زيد ابن الحباب حدثنا جعفر بن إبراهيم -من ولد ذي الجناحين- حدثنا علي بن عمر عن أبيه علي بن الحسين أنه رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر رسول الله ﷺ فيدخل فيها، فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثك حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ : «**لا تتخذوا قبري عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي فإن صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيثما كنتم**» ...).

مكرر (١/ ٢٣٢، ٢٥٨).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه أبو يعلى في "المسند" (ح٤٦٩) كما ذكر بهذا الإسناد.

وهو عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٢٥٧) رواه من طريقه أبو يعلى والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٨٢) والضياء في "المختارة" (ح٤٢٨) من حديث زيد بن الحباب به.

وخالف زيد بن الحباب: إسماعيل بن أبي أويس، فرواه إسماعيل القاضي في "الصلاة" (رقم٢٠) من حديث إسماعيل بن أبي أويس عن جعفر بن إبراهيم عمَّن أخبره من أهل بلده عن علي بن الحسين به.

فلم يذكر علي بن عمر وأباه.

ورواه أبو بكر البزار في "المسند" (ح٥٠٩) من حديث إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثنا عيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي قال: حدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي عن جدي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

وإسماعيل بن أبي أويس -واسمه عبدالله- الأصبحي، صدوق أخطأ في أحاديث يرويها من حفظه، وفيه غفلة، كما سيأتي الكلام عليه في (ح٢٣٤) فلعل هذا منها، لاضطرابه فيه على الوجهين المذكورين.

وعيسى بن جعفر بن إبراهيم الطالبي لم أعثر له على ترجمة.

فالرواية المقدَّمة هي رواية زيد بن الحُبَاب، فهو وإن كان له أوهام إلا إن ما انتُقِد عليه من الوهم والخطأ أهون مما عند إسماعيل بن أبي أويس، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

أبو بكر بن أبي شيبة؛ هو: عبدالله بن محمد الواسطي، إمام ثقة تقدمت ترجمته في (ح٦٦).

زيد بن الحباب؛ هو: زيد بن الحباب العكلي التميمي، ليس به بأس وقد يهم، تقدم (ح٩).

جعفر بن إبراهيم؛ هو: الجعفري، من ولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

روى عن علي بن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين نسخة.

وعنه زيد بن الحباب وإسماعيل بن أبي أويس.

ذكره البخاري في "تاريخه"[1] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[2] وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات": «يروى عن على بن عمر عن أبيه عن على بن الحسين بنسخة روى عنه زيد بن الحباب يعتبر حديثه من غير رواية عن هؤلاء»[3].

علي بن عمر؛ هو: علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المديني.

روى عن أبيه وابن عمه جعفر بن محمد.

روى عنه ابن عمه حسين بن زيد وابن الهاد وجعفر بن إبراهيم.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «لست أحفظ له عن تابعي سماعاً، يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه»[4].

قال الحافظ في "التقريب": «مستور»[5].

---

[1] "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٨٦) وذكر هذا الحديث في ترجمته.

[2] "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٧٤).

[3] "الثقات"(٨/ ١٦٠).

[4] "الثقات"(٨/ ٤٥٦).

[5] "تقريب التهذيب"(رقم ٤٧٧٥).

روى له أبو داود.

عمر؛ هو: عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني الأصغر.

روى عن أبيه وابن أخيه جعفر بن محمد بن علي وسعيد بن مرجانة.

وروى عنه ابناه علي ومحمد ابن أخيه حسين بن زيد بن علي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ»[1].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق فاضل»[2].

روى له البخاري في "الأدب" ومسلم وأبو داود في "المراسيل" والترمذي والنسائي.

علي بن الحسين؛ هو: علي بن الحسين بن علي أبي طالب الهاشمي الملقب بزين العابدين.

روى عن أبيه وعمه الحسن وأرسل عن جده علي بن أبي طالب وغيرهم.

وروى عنه أولاده محمد وزيد وعبد الله وعمر وغيرهم.

قال الزهري: «لم أدرك من أهل البيت رجلا كان أفضل من على بن حسين»[3].

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[4].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور»[5].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٤ أو ٩٥ هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث ضعيف، جعفر بن إبراهيم لم أجد عنه إلا توثيق ابن حبان، ولم أجد من الرواة عنه غير زيد بن الحباب وإسماعيل بن أبي أويس، ففيه جهالة، ورواية زيد بن الحباب عن

---

[1] "الثقات"(٧ / ١٨٠).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٤٩٥٠).

[3] "الجرح والتعديل"(٦ / ١٧٩).

[4] "الثقات "للعجلي(رقم ١٢٩٣).

[5] "تقريب التهذيب"(رقم ٤٧١٥).

المجاهيل فيها ضعف، قال ابن حبان في "الثقات": «كان ممن يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير»[1].

وللحديث شاهدان يتقوى بهما إلى درجة الحسن، هما محل الدراسة في الحديث المقبل والذي يليه.

وقد حسّنه السخاوي في "القول البديع" (ص١٥٠).

[1] "الثقات "لابن حبان (٨/ ٢٥٠).

(ح٧٣)(١/ ٢٢١): (كما رواه سعيد بن منصور في "سننه" حدثنا حبان بن علي حدثنا محمد بن عجلان عن أبي سعيد مولى المهري قال: قال رسول اللهﷺ : «**لا تتخذوا بيتي عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي حيثما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني**» ...).

تخريج الحديث:

رواه سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وليس هو في القدر المطبوع، وقد ذكره مسنداً شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٣٢٢).

ورواه عن محمد بن عجلان غير حبان وخالفوه فيه، فرواه:

[١] سفيان الثوري؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ٥٧٧).

[٢] وأبو خالد الأحمر؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٢٧٥)(٣/ ٣٤٥).

[٣] والليث بن سعد؛ عند ابن عساكر في "تاريخه" (١٣/ ٦٢).

كلهم عن محمد بن عجلان عن سهيل عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو الحديث الآتي تخريجه إن شاء الله، وفي رواية الليث قرن بسهيل: سعيد المهري.

دراسة إسناد الحديث:

حِبَّان بن علي؛ هو: حِبَّان –بالكسر– ابن علي العنزي الكوفي.

روى عن الأعمش وسهيل بن أبي صالح وابن عجلان وغيرهم.

وعنه ابن المبارك وأبو غسان النهدي وسعيد بن منصور وغيرهم.

واختلفت مقالات النقاد فيه[١] على قولين:

القول الأول: من وثقه.

قال يحيى بن معين: «صدوق».

وقال مرة عنه وعن أخيه مندل: «ليس بهما بأس»[٢].

---

[١] نص على الاختلاف فيه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/ ٢٤٨).

[٢] "الكامل" (٢/ ٤٢٧).

وقال العجلي: «صدوق جائز الحديث»[1].

القول الثاني: من ضعفه.

قال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث»[2].

وضعفه ابن المديني وقال: «لا أكتب حديثه»[3].

وقال يحيى بن معين: «حديثه ليس بشيء».

وقال ابن نمير: «في حديثه بعض الغلط».

وقال أبو زرعة: «لين».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[4].

قال البخاري: «ليس بالقوى عندهم»[5].

وقال النسائي: «كوفي ضعيف»[6].

وقال ابن حبان: «فاحش الخطأ فيما يروي يجب التوقف في أمره»[7].

وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث كوفي»[8].

وسئل مرة عنه وعن أخيه فقال: «متروكان»[9].

الترجيح:

عامة كلام النقاد على تضعيفه، وقول العجلي لا يقابل قول من ضعفه، وهو متساهل.

---

[1] "الثقات "للعجلي(رقم ٢٥٥).

[2] "الطبقات الكبرى"(٦ / ٣٨١).

[3] "تاريخ بغداد" (٨/ ٢٥٥).

[4] "الجرح والتعديل"(٣/ ٢٧٠) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٦١).

[5] "التاريخ الكبير"(٢/ ١/ ٨٨).

[6] "الكامل" (٢/ ٤٢٧).

[7] "كتاب المجروحين" (١/ ٢٦١).

[8] "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (١ / ٩٦).

[9] "تاريخ بغداد" (٨/ ٢٥٥).

وقول يحيى بن معين: صدوق إنما هو بالنسبة لحال أخيه مندل، فإنه لما قال هذا، قال الراوي: «تمرأ كأنه يضعفها»[1].

ومعنى «تمرأ» أي حمَّض وجهه كأنه ذاق شيئاً مرّاً.

وكذا قوله: «ليس بهما بأس» محمول على عدم تعمد الكذب، وقد قال عثمان بن سعيد الدارمي: «سألت يحيى بن معين عن مندل بن علي، فقال: ليس به بأس؛ قلت: فأخوه حِبَّان؟ قال: صدوق، قلت: أيهما أحب إليك؟ قال: كلاهما وتمرأ كأنه يضعفهما»[2].

فدلّ آخر كلامه على أنه يضعفهما غير أنه دفع عنهما بأس الكذب.

فنتج عن ذلك ظهور ضعف حديثه كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[3].

ورأى الحافظ الذهبي أنه لم يصل إلى حد الترك[4]، وسبق قول الدارقطني بترك حديثه، وقال ابن عدي: «لحِبَّان بن علي أحاديث صالحة وعامة حديثه إفرادات وغرائب وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب»[5]، والله أعلم.

روى له ابن ماجه، مات سنة ١٧١هـ.

محمد بن عجلان؛ هو: محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة.

روى عن أبيه وأنس بن مالك وسهيل وسعيد المهري وغيرهم.

وروى عنه صالح بن كيسان وعبد الوهاب بن بخت وحبان بن علي وغيرهم.

وهو من المختلف فيهم[6]:

القول الأول: من وثقه.

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٢/ ٤٢٧) "تاريخ بغداد" (٨/ ٢٥٥).

[2] "الكامل" لابن عدي (٢/ ٤٢٧).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم١٠٧٦).

[4] "المغني في الضعفاء" (رقم١٢٧٧).

[5] "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي (٢ / ٤٢٩).

[6] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٣٠٦).

قال ابن سعد[1] وابن عيينة وأحمد ويحيى وأبو حاتم[2] والعجلي[3] والنسائي[4]: «ثقة».

وقال مرة: «ليس به بأس»[5].

وقال أبو زرعة: «من الثقات»[6].

وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق وسط»[7].

القول الثاني: من ضعفه.

قال الإمام مالك: «لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء ولم يكن عالماً»[8].

قال يحي القطان: «مضطرب الحديث في حديث نافع ولم يكن له تلك القيمة عنده»[9].

وكذا نقل ابن أبي حاتم أنه اختلطت عليه أحاديث المقبري[10].

قال يحيى بن معين يقول: «كان يحيى بن سعيد لا يرضى محمد بن عجلان».

وقال الإمام أحمد: «كان ثقة إلا أنه اختلط عليه حديث المقبري: كان عن رجل، جعل يصيره عن أبي هريرة»[11].

وقال الحاكم: «أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثاً كلها في الشواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه»[12].

---

[1] "الطبقات الكبرى" القسم المتمم (ص٣٥٦).

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٩-٥٠)"تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٠٤).

[3] "الثقات" للعجلي (رقم١٦٢٧).

[4] "تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٠٤).

[5] "سؤالات أبي داود" (رقم١٥٠) "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٩-٥٠).

[6] "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٩-٥٠).

[7] "تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٠٤).

[8] "ضعفاء العقيلي" (٤/ ١١٨).

[9] "الضعفاء"(٤/ ١١٨).

[10] "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٩-٥٠).

[11] والذي قبله من "شرح علل الترمذي" (١/ ١٢٣).

[12] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٦٤٤) "تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٠٤).

ووصفه ابن حبان بالاضطراب في حديث سعيد المقبري[1].

وذكره جماعة من المتأخرين[2] في المدلسين.

واحتجوا بما ذكره ذكره ابن أبي حاتم بأنه روى عن الأعرج عن أبي هريرة حديث: «**المؤمن القوي**»[3] ولم يذكر الواسطة بينه وبين الأعرج.

الترجيح:

هو ثقة، وثقه جماعةٌ من الأئمة، وروى عنه شعبة ومالك، والطعن ليس في كلّ مروياته وإنما في بعضها أو عن بعض شيوخه، كما قال الإمام الترمذي في "العلل": «وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي صالح ومحمد بن إسحاق وحماد بن سلمة ومحمد بن عجلان، وأشباه هؤلاء من الأئمة إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رووا، وقد حدث عنهم الأئمة»[4].

ويدور الطعن فيه على خمسة أمور:

[١] طعن الإمام مالك فيه.

[٢] الطعن في حديثه عن نافع.

[٣] الطعن في حديثه عن المقبري.

[٤] التدليس.

[٥] عدم إخراج البخاري لحديثه، وعدم احتجاج الإمام مسلم به.

أما طعن الإمام مالك:

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٧/ ٣٨٦).

[2] "جامع التحصيل" للعلائي (رقم٤٧) "طبقات المدلسين" لابن حجر (رقم٩٨) "المدلسين" لأبي زرعة العراقي (رقم ٥٦) "التبيين لأسماء المدلسين" لابن سبط العجمي (رقم٦٨).

[3] رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٦٩٤٥) وهو عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٣٩٥).

[4] "شرح علل الترمذي" (١/ ١٢٠).

فأجاب عنه الحافظ الذهبي بقوله: «قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدث بحديث: خلق الله آدم على صورته، ولابن عجلان فيه متابعون، وخرج في الصحيح»[1].

وعمدة الحافظ الذهبي في ذلك ما رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" عن عبدالرحمن بن القاسم قال: «سألت مالك بن أنس عن من يحدث بالحديث الذي قالوا: «**إن الله تبارك تعالى: خلق آدم على صورته**»[2] فأنكر ذلك مالك إنكارا شديداً، ونهى أن يتحدث به أحد، فقيل له: فإن ناساً من أهل العلم يتحدثون به، فقال: من هم؟ فقيل له: محمد بن عجلان عن أبي الزناد، فقال: لم يكن يعرف ابن عجلان هذه الأشياء ولم يكن عالما»[3].

وقد أثنى الإمام مالك على علمه فقال: «لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء»[4].

أما حديثه عن نافع والمقبري، وما يحصل فيه من اضطراب:

فهذا يقع من بعض الثقات في بعض حديثهم ولا يلزم من ذلك طرح سائر حديثهم، كما تقدم نقله من كلام الإمام الترمذي.

وفصّل القول في ذلك أبو حاتم ابن حبان في "الثقات" فقال: «لما اختلط على بن عجلان صحيفته، ولم يميز بينهما، اختلط فيها وجعلها كلها عن أبى هريرة.

وليس هذا مما يوهن الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال بن عجلان: «عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة» فذاك مما حمل عنه قديماً، قبل اختلاط صحيفته عليه.

---

[1] "ميزان الاعتدال" (٣/ ٦٤٥).

[2] حديث الصورة ثابت في "الصحيح" وهو من طريق ابن عجلان عند عبدالرزاق في "المصنف" (٩/ ٤٤٥) والإمام أحمد في "المسند" (١٢/ ٣٨٢) والحميدي في المسند (ح١١٢٠) وابن حبان في "الصحيح" (ح٥٧١٠).

[3] "تاريخ دمشق" (٢٨/ ٦١)

[4] "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٩).

وما قال: «عن سعيد عن أبي هريرة» فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع، لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروى الثقات المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وإنما كان يوهن أمره ويضعف لو قال في الكل: سعيد عن أبي هريرة، فإنه لو قال ذلك لكان كاذباً في البعض، لأن الكل لم يسمعه سعيد عن أبى هريرة، فلو قال ذلك لكان الاحتجاج به ساقطاً على حسب ما ذكرناه»[1].

أما التدليس:

فعمدتهم ما نقلوه عن ابن أبي حاتم في ذلك –ولم أجد مصدره– والحديث ذكره الإمام أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (١٠ / ٣٠٢) فقال: «يرويه محمد بن عجلان واختلف عنه فرواه ابن عيينة عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة، قال ذلك نعيم بن يعقوب عنه.

وخالفه الحميدي فرواه عنه عن ابن عجلان عن رجل من آل أبي ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة.

ورواه ابن المبارك عن ابن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة، وهو ربيعة بن عثمان.

ورواه عبد الله بن إدريس –فضبط إسناده وجوده– رواه عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة وهو الصحيح».

وذكر ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٤٣٤) وجهاً آخر عن محمد بن عجلان، رواه بقية عن معاوية بن يحيى الصدفي عن ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب به.

ومعاوية بن يحيى الصدفي: ضعيف، كما في "التقريب"[2] وأخطأ في إسناده بذكر عمر رضي الله عنه.

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٧/ ٣٨٦).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٦٧٧٢).

وعند النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٥) وجه آخر من طريق الفضيل بن سليمان عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج به، ثم قال النسائي: «الفضيل بن سليمان ليس بالقوي».

وليس في هذا موجب لوصف ابن عجلان بالتدليس، لأن إسقاط ربيعة بن عثمان ليس منه، فقد روي عنه ذكر ربيعة من وجوه صحيحة عنه؛ من رواية الحميدي وإبراهيم بن بشار[1] عن ابن عيينة، ومن رواية ابن المبارك.

ورواه نعيم بن يعقوب وقتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور[2] والحسين بن حريث[3] ومحمد بن الصباح[4] عن سفيان عن ابن عجلان عن الأعرج به.

وقد صحح الوجهين ابن حبان في "صحيحه" (١٣ / ٣٠) وذكر أن ابن عجلان سمعه من الأعرج.

وكذلك إسقاط محمد بن يحيى بن حبان، ليس من ابن عجلان، فقد شاركه في سماعه من ربيعة بن عثمان بهذا الوجه: الراوي عنه وهو الإمام ابن المبارك، فيما ذكر النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٠) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣ / ١٢٦) أن ابن المبارك قال: «وقد سمعته من ربيعة فلم أتقنه» وقال: «سمعته من ربيعة وحفظته عن محمد».

فكأن ربيعة بن عثمان رواه بالوجهين، وهو: صدوق له أوهام، كما في "التقريب"[5].

وخلاصة الأمر أنه ليس فيما ذكره الواصفون له بالتدليس حجة ظاهره على تدليسه، فلا يستحق أن يوصف به، والله أعلم.

أما عدم إخراج البخاري لحديثه، أو عدم احتجاج الإمام مسلم به:

---

[1] "أمثال الحديث" لأبي الشيخ الأصبهاني (ح١٨١).

[2] "السنن الكبرى" للبيهقي (٦/ ١٥٩).

[3] "صحيح ابن حبان" (ح٥٧٢١).

[4] "سنن ابن ماجه" (ح٤١٦٨).

[5] "تقريب التهذيب" (رقم١٩١٣).

فهذه ليست علة قادحة في الراوي، وقد عتب الإمامُ أبو زرعة على الإمام مسلم عدم الاحتجاج بمحمد بن عجلان في "صحيحه" وقال منكراً على الإمام مسلم إخراج حديث أحمد بن عيسى المصري: «يُحدث عن أمثال هؤلاء ويترك عن محمد بن عجلان ونظرائه»[1].

قال الحافظ الذهبي: «حديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح، فلا ينحط عن رتبة الحسن»[2].

روى له البخاري في التعاليق ومسلم في المتابعات والأربعة، ١٤٨هـ.

أبو سعيد مولى المهري: لم أجد ذاكراً لاسمه بأكثر من كنيته وولائه.

روى عن أبي ذر الغفاري وأبي سعيد الخدري وحمزة بن سفينة.

روى عنه ابناه أبو السميط سعيد ويزيد، وسعيد المقبري وغيرهم.

قال العجلي: «مصري تابعي ثقة»[3].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[5].

روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد ضعيف؛ لضعف حِبَّان بن علي، وقد خالف الثقات فيه كسفيان الثوري وأبي خالد الأحمر والليث بن سعد.

---

[1] "سؤالات البرذعي لأبي زعة الرازي" (٢/ ٦٧٦) "تاريخ بغداد" (٤/ ٢٧٢).

[2] "سير أعلام النبلاء"(٦ / ٣٢٢).

[3] "الثقات "للعجلي(٢١٦٠).

[4] "الثقات "لابن حبان(٥/ ٥٨٨).

[5] "تقريب التهذيب"(رقم ٨١٣٣).

والصحيح أنه من رواية سعيد بن أبي سعيد المهري مرسلاً، رواه صفوان بن سليم عن سعيد بن أبي سعيد المهري مرسلاً عند عبدالرزاق في "المصنف" (٨/ ٤٦٤) ولفظه: أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري وثنا ومنبري عيداً**».

(ح٧٤)(١/ ٢٢١): (وقال سعيد أيضاً: حدثنا عبدالعزيز بن محمد أخبرني سهيل بن أبي سهيل قال: رآني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عند القبر، فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى، فقال: هلمّ إلى العشاء، فقلت: لا أريده، فقال: ما لي رأيتك عند القبر؟ قال: سلمت على النبي ﷺ فقال: إذا دخلت المسجد فسلم عليه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا تتخذوا بيتي عيدا، ولا بيوتكم مقابر، لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم، ما أنتم ومن بالأندلس منه إلا سواء**» ...).

مكرر (١/ ٢٢٣، ٢٥٨، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥)(٢/ ٢٤٩).

تخريج الحديث:

كما ذكر المؤلف رواه سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وهو عند إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة" (رقم٣٠) من حديث إبراهيم بن حمزة عن عبدالعزيز بن محمد به.

وتابع عبدالعزيز بن محمد فيه راويان:

الأول: محمد بن عجلان، واختلف عليه فيه، فرواه:

[١] سفيان الثوري؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ٧١، ٥٧٧).

[٢] وأبو خالد الأحمر؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٢٧٥)(٣/ ٣٤٥)، ورواه أبو خالد عن ابن عجلان مرة عن زيد بن أسلم مرسلاً، وتقدم ذكره في الكلام على الحديث رقم (٦٣).

[٣] والليث بن سعد عن ابن عجلان عن سهيل مقروناً بسعيد بن أبي سعيد المهري عن الحسن بن علي[١] مرسلاً، هكذا عند ابن عساكر في "تاريخه" (١٣/ ٦٢).

كلهم عن محمد بن عجلان عن سهيل عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وخالفهم حِبَّان بن علي:

[١] هكذا، ولعله سقط، وصوابه: «الحسن بن الحسن بن علي».

فرواه عن محمد بن عجلان عن أبي سعيد المهري مرسلاً، وقد تقدم، وهو خطأ.

والثاني: إسماعيل بن عليّة، عند ابن خزيمة في "حديث علي ابن حجر" (٤ / رقم ٤٨).

وتابع سهيلاً فيه راويان:

الأول: سعيد بن أبي سعيد المهري، كما تقدم ذكره في رواية الليث عن ابن عجلان.

والثاني: حميد بن أبي زينب، عند ابن أبي عاصم في "فضل الصلاة" (ص٢٩) والدولابي في "الذرية الطاهرة" (ح١١٩) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٨٢) و"الأوسط" (ح٣٦٥) وابن عساكر في "تاريخه" (١٣/ ١٦١) كلهم من حديث سعيد بن أبي مريم عن حميد بن أبي زينب به عن الحسن بن الحسن عن أبيه به، وهذا موصول غير مرسل.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٦٢): «فيه حميد بن أبى زينب ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح».

دراسة إسناد الحديث:

عبدالعزيز بن محمد؛ وهو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني.

روى عن زيد بن أسلم وشريك بن عبدالله بن أبي نمر وسهيل وغيرهم.

وعنه شعبة والثوري وسعيد بن منصور وغيرهم.

قال يحى بن معين: «صالح ليس به بأس».

وقال أبو زرعة: «سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ»[1].

وقال العجلي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يخطئ»[3].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ»[4].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٥/ ٣٩٦).

[2] "الثقات" للعجلي(١١١٤).

[3] "الثقات "لابن حبان(٧/ ١١٦).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم٤١١٩).

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٦هـ.

سهيل بن أبي سهيل: هكذا قال الدراوردي في اسمه، وعامة الرواة يقتصرون على: سهيل.

ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ولم يذكر فيه جرحاً.

وذكر راويين عنه وهما محمد بن عجلان وسفيان الثوري[١].

وزاد الألباني في "تحذير الساجد" (ص٩٨) إسماعيل بن عُلَيَّة، كما تقدم عند ابن خزيمة، فصاروا ثلاثة.

وقال الألباني: «بهم ترتفع الجهالة، أي جهالة العين».

ويضاف -كما هنا-: عبدالعزيز الدراوردي، فصاروا أربعة.

وذكر سهيلاً الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" وقال: «سهيل عن حسن بن حسن روى عنه محمد بن عجلان منقطع»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

ومثله يصلح للشواهد والمتابعات.

الحسن بن الحسن؛ هو: الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المديني.

روى عن أبيه وعبد الله بن جعفر وأرسل عن النبي ﷺ وغيرهما.

وعنه أولاده إبراهيم وعبد الله والحسن وسعيد بن أبي سعيد مولى المهري وسهيل وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٤].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[٥].

---

[١] "الجرح والتعديل"(٤/ ٢٤٩).

[٢] "التاريخ الكبير"(٢/ ٢/ ١٠٥).

[٣] "الثقات"(٦/ ٤١٨).

[٤] " الثقات"(٤/ ١٢١).

[٥] "تقريب التهذيب"(رقم١٢٢٦).

روى له النسائي، مات سنة ٩٧ هـ .

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لإرساله، وهو مراد الإمام البخاري فيما تقدم بقوله: «منقطع» أي مرسل، وهو مع مرسل سعيد بن أبي سعيد المهري، مع حديث زين العابدين السابق يقوي الحديث ويرتقي به إلى درجة الحسن.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" (ص٣٢٣): «فهذان المرسلان من هذين الوجهين المختلفين يدلان على ثبوت الحديث، لا سيما وقد احتج به من أرسله وذلك يقتضي ثبوته عنده لو لم يكن روى من وجوه مسندة غير هذين وكيف وقد تقدم مسنداً؟».

(ح٧٥)(١/ ٢٢٣): (وفي "سنن أبي داود" عن أبي أسيد أو أبي حميد قال: قال رسول ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليصل على النبي ﷺ وليقل...**» ...).

تخريج الحديث:

قال أبو داود في "السنن" (١/ ١٧٥) كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد (ح٤٦٥) حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي حدثنا عبد العزيز - يعنى الدراوردي- عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد أو أبا أسيد الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك**».

ورواه من طريقه البيهقي في "السنن الصغرى" (ح٥٠٩).

رواه من حديث الداروردي:

الدارمي في "مسنده" (ح١٣٩٤) بلفظه بدون شكٍّ بين الصحابيين، ورواه البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٤٢) بالشك بين الصحابيين، وذكر التسليم، ورواه في "الدعوات" (ص٤٨) وزاد: «**وليصلِّ**».

وقد توبع الدراوردي من طريقين:

أحدهما: سليمان بن بلال؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٥/ ٤٥٣)(٣٩/ ٢١) ومسلم في "صحيحه" (ح٧١٣) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٥٢) و"الصغرى" (٢/ ٣٨٥) وابن حبان في "صحيحه" (ح٢٠٤٩) والبزار في "مسنده" (ح٣٧٢١) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح١٦٠٧) وابن عساكر في "معجمه" (ح٢٤٩) وليس فيه ذكر الصلاة والتسليم.

وهو عند الإمام مسلم والبيهقي بالشك بين الصحابيين، وعند البقية عنهما جميعاً بدون شك.

والثاني: عمارة بن غزية؛ روي عنه من ثلاث طرق:

[١] بشر بن المفضل؛ وحديثه عند الحاكم في "شعار أهل الحديث" (ح٦٨) وابن حبان في "صحيحه" (ح٢٠٤٨ ، ٢٠٥٠) والبزار في "مسنده" (ح٣٧٢٠) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح١٦٠٦) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٤١)، بالشك بين الصحابيين، وفيه: «**فليسلم**» دون ذكر الصلاة، سوى لفظ البزار ليس فيه هذا كله.

[٣] يحيى بن عبدالله بن سالم؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح٤٢٦) بالشك، وزيادة التسليم دون الصلاة على النبي ﷺ، وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ١٧٨) ولكن فيه أنه عنهما جميعاً، وكذلك عند الدارقطني في "الغرائب" (ح٤٥٩٧) عنهما جميعاً.

[٢] إسماعيل بن عياش؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح٧٧٢) عن أبي حميد الساعدي دون شك، وفيه: «**فليسلم**» ولم يذكر الصلاة على النبي ﷺ.

وفي ذكر أبي أسيد وأبي حميد رضي الله عنهما؛ أحدهما أو كلاهما على وجه الاقتران أو الشك اختلاف، وقد ذكر أبو زرعة وابن أبي حاتم أن الصواب رواية الاقتران كما في "العلل" (١/ ١٧٨) فقال أبو زرعة: «عن أبي حميد، وأبي أسيد كلاهما، عن النبي ﷺ أصح».

وذكرا أن هذه هي رواية سليمان بن بلال، والأكثر ممن خرج الحديث رواه كذلك، بِيدَ أن الإمام مسلم وغيره رواه بالشك، كما تقدم.

وذهب ابن أبي حاتم إلى أن رواية الشك خطأ من بشر بن المفضل، مستدلاً بمتابعة يحيى ابن عبدالله بن سالم المذكورة، وتقدم أنّها عند الطبراني جاءت بالشك أيضاً.

وهذا الخلاف لا يضر، والأقرب أنه عنهما جميعاً لكثرة من رواه كذلك.

دراسة إسناد الحديث:

يكتفى بإخراج الإمام مسلم له عن دراسة إسناده، من ربيعة بن أبي عبدالرحمن فما فوق، ويبقى من رجال إسناده:

الدراوردي؛ هو: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، صدوق يخطئ، تقدم (ح٧٤).

محمد بن عثمان الدمشقي، فهو: محمد بن عثمان التنوخي أبوالجماهر الكفرسوسي أبو عبدالرحمن.

روى عن سليمان بن بلال وسعيد بن بشير والدراوردي وغيرهم.

روى عنه أبو داود وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

قال أبو حاتم: «ثقة»[1].

وكذا قال أبو مسهر وعثمان بن سعيد الدارمي[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له أبو داود وابن ماجه، مات سنة ٢٢٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن؛ لحال الدراوردي، وزيادة التسليم مقبولة، قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٤١): «ولفظ التسليم فيه محفوظ».

---

[1] "الجرح والتعديل"(٨/ ٢٥).

[2] "تاريخ ابن عساكر"(٥٤/ ٢٠٥).

[3] "الثقات"(٩/ ٧٧).

(ح٧٦)(١/ ٢٢٣-٢٢٤): (وقال الضحاك بن عثمان: حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ: أن رسول ﷺ قال: «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليصل على النبي ﷺ وليقل: اللهم أجرني من الشيطان**» **أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه"**...).

تخريج الحديث:

قال الإمام ابن خزيمة في "صحيحه" (ح٤٥٢): أخبرنا محمد بن بشار نا أبو بكر -يعني الحنفي- نا الضحاك -وهو ابن عثمان- حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم أجرني من الشيطان الرجيم**».

ورواه من طريقه ابن حبان في "صحيحه" (ح٢٠٥٠) وهو عند النسائي في "اليوم والليلة" (ح٩٠) وابن ماجه في "السنن" (ح٧٧٣) وغيرهم من حديث ابن بشار به.

وتابع محمد بن بشار عن أبي بكر الحنفي:

[١] إسحاق بن إبراهيم؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٢٠٤٧).

[٢] محمد بن سنان القزاز؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٣٢٥) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٤٤٢).

ورواه عن سعيد المقبري -غير الضحاك- أربعة واختلفوا فيه:

[١] فرواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن كعب[١] من قوله، عند عبدالرزاق في "المصنف" (١/ ٤٢٨) ابن أبي شيبة في "المصنف" (١/ ٣٣٩)(١٠/ ٤٠٦) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٧).

[٣] ورواه أبو معشر المدني؛ وحديثه مثل حديث محمد بن عجلان، عند عبدالرزاق في "المصنف" (١/ ٤٢٧) وأبو معشر نجيح السندي ضعيف[٢].

---

[١] سيأتي الكلام هل هو كعب بن عُجْرة أم كعب الأحبار في آخر الكلام عن الحديث إن شاء الله.

[٢] "تقريب التهذيب"(رقم٧١٠٠).

[٢] ورواه عبدالله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، عند البزار في "المسند" (ح٨٥٤٣) ومتابعته لا يفرح بها لأنه متروك الحديث كما في "التقريب"[١].

[٢] ورواه ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن كعب من قوله، روى ذلك النسائي في "الكبرى" (٦/ ٢٧) وقدّمها على غيرها.

وقد قال يحيى بن معين: «أثبت الناس في سعيد: ابن أبي ذئب[٢]، فروايته أصح طرق الحديث».

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن بشار؛ هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر الحافظ البصري بندار، ثقة، تقدم في (ح٥٦).

أبو بكر الحنفي؛ هو: عبد الكبير بن عبدالمجيد بن عبيد الله بن شريك بن زهير بن سارية أبو بكر الحنفي البصري.

وقال يحي بن معين: «ليس به بأس صدوق»[٣].

وقال الإمام أحمد والعجلي: «ثقة»[٤].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٧هـ.

الضحاك؛ هو: الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي الحزامي أبو عثمان المدني القرشي.

روى عن نافع مولى ابن عمر وسالم أبي النضر وسعيد المقبري وغيرهم.

وعنه ابنه عثمان وابن ابنه الضحاك بن عثمان وأبو بكر الحنفي وغيرهم.

واختلف كلام النقاد فيه[٥] على قولين:

---

[١] "تقريب التهذيب"(رقم ٣٣٥٦).

[٢] "تهذيب التهذيب"(٤/ ٣٥).

[٣] "الجرح والتعديل"(٦/ ٦٣).

[٤] "الجرح والتعديل"(٦/ ٦٣)"الثقات "للعجلي(١١٢٢).

[٥] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٦٥).

القول الأول: توثيقه.

روى عنه الثوري وابن القطان.

ووثقه الإمام أحمد ويحيى بن معين[1].

وقال ابن سعد: «كان ثبتاً ثقة كثير الحديث»[2].

وقال مصعب الزبيري: «ثقة»[3].

ونقل الحافظ في "التهذيب"[4] توثيقه عن ابن بكير وابن المديني وابن نمير.

وقال العجلي: «مدني جائز الحديث»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

وقال في "مشاهير علماء الأمصار": «من المتقنين وأهل الورع في الدين»[7].

وقال البيهقي: «هو من الثقات الأثبات»[8].

القول الثاني: تضعيفه.

ذكر الحافظ الذهبي أن يحيى القطان ليَّنه وقد روى عنه[9].

ورواية القطان عنه نصّ عليها غير واحد، أما تليينه له فلم أجده، وقد اختلفت عبارة الحافظ الذهبي في ذلك، فهنا ذكر أن القطان لينه، وفي كتابه "من تكلم فيه وهو موثق"[10]

[1] "الجرح والتعديل"(٤/ ٤٦٠).

[2] "متممة الطبقات" (ص٣٩٧).

[3] "المتفق والمفترق" للخطيب البغدادي (رقم٧٧٦).

[4] "تهذيب التهذيب"(٤/ ٣٩٣).

[5] "الثقات" (رقم٧٧٣).

[6] "الثقات" (٦/ ٤٨٢).

[7] "مشاهير علماء الأمصار" (رقم ١٠٥٧).

[8] معرفة السنن والآثار (٧/ ٣١٦) رقم (١٠١٨١).

[9] "المغني في الضعفاء" (رقم٢٩١١) "ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٢٤).

[10] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٦٥).

ذكر أنه ابن المديني، ولم أجد هذا عنهما، وسبق ما نقله الحافظ ابن حجر عن ابن المديني أنه وثقه.

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[1]، وقال مرة: «ليس بالقوي»[2].

وقال أبو زرعة: «ليس بقوي»[3].

وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق في حديثه ضعف»[4].

وقال ابن عبدالبر: «كثير الخطأ ليس بحجة فيما روى»[5].

الترجيح:

الجمهور على توثيقه، وليس في عبارة الجارحين له ما يدل على شدة الضعف، وإنما تليين حديثه، أو بعض حديثه، سوى قول الحافظ ابن عبدالبر فإنه مردود بكلام المتقدمين، خاصة من روى عنه كمصعب الزبيري وقد وثقه، وهو أعرف به.

ولم يسلم من أحاديث خالف فيها غيره ومنها هذا الحديث الذي عليه الكلام، ولكن هو في الجملة ثقة من الأثبات، ولهذا احتج به الإمام مسلم في "صحيحه" ومثله ابن خزيمة وابن حبان، وصحح له الإمام الترمذي غير حديث[6]، ولم أجد ذكره من صنف في الضعفاء من المتقدمين كالبخاري والجوزجاني والعقيلي وابن عدي، فأقرب ما يقال فيه ما قاله يعقوب بن شيبة: «صدوق في حديثه ضعف» ومثله قال الحافظ في "التقريب"[7]: «صدوق يهم» والله أعلم.

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ١٥٣هـ

---

[1] "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٦٠).

[2] "العلل" (١/ ١٣١).

[3] "الجرح والتعديل" (٤/ ٤٦٠).

[4] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٢٤).

[5] "التمهيد" (٢١/ ٢١٠) و(١٦/ ٢٤).

[6] "جامع الترمذي" (ح٩٠، ١٥٠٥، ٢٧٢٠، ٢٧٣٩، ٢٩١٠) وغير ذلك.

[7] "تقريب التهذيب" (رقم٢٩٧٢).

سعيد المقبري؛ هو: سعيد بن أبي سعيد -واسمه كيسان- المقْبُرِي، تابعي ثقة، تقدم في (ح٣٥).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف؛ وعلته مخالفة الضحاك لمحمد بن عجلان وابن أبي ذئب، وهما أوثق منه، والحديث عندهما عن كعب من قوله، وأصح الوجوه كما تقدم ما رواه ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبيه هريرة عن كعب به من قوله.

ويبقى من كعبٌ الذي قال هذا؟ هل هو الصحابي كعب بن عجرة، أم كعب الأحبار؟

والجواب:

جاء عند النسائي في رواية الليث عن محمد بن عجلان: كعب الأحبار.

وجاء عند ابن أبي شيبة في رواية أبي خالد الأحمر عنه: كعب بن عجرة.

وجاء عند عبدالرزاق والنسائي والبزار وغيرهم، في رواية يحيى وابن عيينة: كعب، غير منسوب.

ولعل الصواب أنه كعب بن عجرة كما صرَّح به أبو خالد الأحمر، بقرينة قوله في رواية ابن أبي ذئب لما حدث أبو هريرة بطرف الحديث الأول في فضل الجمعة: «قال كعب: صدق والذي أكرمه .. » وهذا تصديق لنقل أبي هريرة ولا يكون مثله إلا من صحابي.

وجاء رواية ابن أبي ذئب عن النسائي أن أبا سعيد المقبري كان حاضراً في المجلس، حيث قال: «ثم قدم علينا كعب فقال أبو هريرة».

ولم أجد أحداً ذكر سماعاً لأبي سعيد المقبري من كعب الأحبار، وقد توفي كعب سنة ٣٢هـ، وتوفي أبو سعيد سنة ١٠٠ أو تزيد، ومثله يصغر عن إدراكه، والله أعلم.

وجملة القول أن الحديث من هذه الطريق لا يثبت رفعه إلى النبي ﷺ، وإلا فهو صحيح من أوجه عدة سبق ذكرها.

(ح٧٧)(١/ ٢٢٥): (فيه حديث مرفوع في "سنن أبي داود" وغيره أن يقال عند دخول المسجد: «**اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا**» ...).

تخريج الحديث:

جاء هذا في نقلٍ عن شيخ الإسلام ابن تيمية من "الرد على الأخنائي" (ص٩٥) وفيه: «عند دخول المسجد» وهو وهمٌ أو سبق قلم، فالدعاء مأثور عند دخول البيت، وقد ذكره شيخ الإسلام على الصواب في "الكلم الطيب" في أحاديث دعاء دخول البيت (ح٦٢).

قال أبو داود في "السنن" (٤ / ٤٨٦) كتاب الأدب، باب ما يقول الرجل إذا دخل بيته (ح٥٠٩٨): حدثنا ابن عوف حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني أبي - قال ابن عوف: ورأيت في أصل إسماعيل – قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبى مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ: فذكره.

رواه من طريقه البيهقي في "الدعوات" (ح٤٢٩) وعبدالحق الإشبيلي في الإحكام (٣/ ٥١٥) وهو عند الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٩٦) و"مسند الشاميين" (ح١٦٧٤) كلهم من حديث محمد بن إسماعيل بن عيّاش به.

دراسة إسناد الحديث:

ابن عوف؛ هو: محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي، صدوق تقدم (ح٦٤).

محمد بن إسماعيل؛ هو: محمد بن إسماعيل بن عياش -بالتحتانية والمعجمة- الحمصي.

روى عن أبيه.

روى عنه أبو زرعة ومحمد بن عوف وأبو الأحوص قاضي عكبرا.

قال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث عنه فحدث»[1].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٧/ ١٩٠).

وقال أبو داود في رواية الآجري: «لم يكن بـذاك، ودخلـت حمـص غـير مـرة وهـو حـي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمّه».

وإنما روى له أبو داود في "السنن" بواسطة محمد بن عوف في أربعة مواطن، لأن محمد بـن عوف رأى أصل أبيه، فكأن الإسناد عن محمد بن عوف عن إسماعيل بـن عيـاش وجـادة، أو عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل سماعاً وهو عن أبيه وجـادة أو إجـازة أو كـما سيأتي بيانه بالتفصيل إن شاء الله[1].

روى له أبو داود[2] وابن ماجه.

إسماعيل؛ هو: إسماعيل بن عياش بن سُليم –مصـغراً- ثـم العنسيـ –بـالنون- أبـو عتبـة الحمصي.

روى عن محمد بن زياد الالهاني وصفوان بن عمرو وضمضم بن زرعة وغيرهم.

روى عنه محمد بن إسحاق والثوري وروى عنه ابنه محمد ولم يسمع منه.

قال يزيد بن هارون: «ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش».

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس».

وقال الإمام أحمد: «في روايته عن أهل العراق وأهل الحجـاز بعـض الشيـء وروايتـه عـن أهل الشام كأنه أثبت وأصح».

وقال مرة أخرى: «نظرت في كتابه عن يحيـى بـن سـعيد أحاديـث صـحاحاً وفي المصـنف أحاديث مضطربة».

وقال أبو حاتم: «لين يكتب حديثه».

---

[1] "تهذيب التهذيب"(٩/ ٥٢) و"نتائج الأفكار"(١/ ١٧٢).

[2] في "تقريب التهذيب"(رقم ٥٧٣٥) طبعتي عوامة وأبي الأشبال رمز لابن ماجه فقط، وكذلك قرأتها بوضوح بخط الحافظ ابن حجر في مصورة "التقريب" بخطه رحمه الله (ص٢٥٢)، وجاء في "التهذيب"(٩/ ٥١) الرمز لأبي داود وابن ماجه، والصواب ما في طبعة حسان عبدالمنان (رقم٥٧٣٥) حيث رمز لأبي داود فقط، وهو كذلك في "تهذيب الكمال"(٢٤/ ٤٨٣).
ولم يذكره الذهبي في كتابه "المجرّد في أسماء رجال سنن ابن ماجه" ولا الدكتور باسم الجوابرة صاحب "المستدرك" عليه.

وقال أبو زرعة: «صدوق إلا إنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين»[1].

فهو ثقة في حديثه عن الشاميين، محل نظر في روايته عن غيرهم.

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق في روايته عن أهل بلده، مختلط في غيرهم»[2].

روى له البخاري في "الأدب" والأربعة، مات سنة ١٨١هـ.

ضمضم؛ هو: ضمضم بن زرعة بن ثُوَب -بضم المثلثة وفتح الواو- الحضرمي الحمصي.

روى عن شريح بن عبيد.

وعنه إسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة الحضرمي.

اختلف فيه النقاد[3] على قولين:

القول الثاني: من وثقه.

قال ابن نمير[4] ويحيى بن معين[5]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

وقال أحمد بن محمد بن عيسى في "تاريخ الحمصيين": «لا بأس به»[7].

القول الأول: من ضعفه.

قال أبو حاتم: «ضعيف»[8].

الترجيح:

---

[1] "الجرح والتعديل"(٢/ ١٩١- ١٩٢).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم ٤٧٣).

[3] نص على الخلاف فيه الذهبي في "الكاشف" (رقم٢٤٤٧).

[4] "تهذيب التهذيب"(٤/ ٤٠٥).

[5] "الجرح والتعديل"(٤/ ٤٦٨).

[6] "الثقات"(٦/ ٤٨٥).

[7] "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٤١٧) "تهذيب التهذيب"(٤/ ٤٠٥).

[8] "تاريخ يحيى بن معين" للدوري (رقم ٤٤٣) "الجرح والتعديل"(٤/ ٤٦٨).

لم أجد ضعَّفه غير أبي حاتم، ولم يكن جرحه مفسراً، مع تشدده في الجرح، فلا يقدم على تعديل من عدّله وهم جماعة، وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «صدوق يهم»[1].

روى له أبو داود وابن ماجه في "التفسير".

شريح؛ هو: شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي أبو الصلت الحمصي.

روى عن ثوبان وأبي الدرداء وأبي مالك الأشعري وغيرهم.

وروى عنه صفوان بن عمرو وضمرة بن ربيعة وضمضم بن زرعة وغيرهم.

قال العجلي[2] والنسائي ودحيم[3]: «ثقة».

ووثقه محمد بن عوف، وقال: «لم يسمع من أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، سيأتي بحث وفاته في (ح١٧٨).

<u>الحكم على إسناد الحديث:</u>

الإسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل:

الأولى: لين حال محمد بن إسماعيل.

الثانية: الطعن في سماعه من أبيه.

الثالثة: رواية شريح بن عُبيد عن أبي مالك مرسلة.

وحسَّنه ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (١/ ٤٠٠) وقال: «رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش عن الحمصيين فهو حديث حسن».

---

[1] "تقريب التهذيب"(٢٩٩٢).

[2] "الثقات" للعجلي(٧٢٤).

[3] "تهذيب التهذيب"(٤/ ٢٨٩).

[4] "تاريخ ابن عساكر"(٢٣/ ٦٤).

[5] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٣٥٣).

وكأن الحافظ النووي يميل إلى تحسينه، فقال بعد أن ذكره في "الأذكار" (ح٦٢): «لم يضعفه أبو داود».

ومراده أنه سكت عنه، مع أن أبا داود ضعف راويه محمد بن إسماعيل بن عياش، ولكن لعله قبله لأنه في أصل والده كما أخبر بذلك محمد بن عوف.

قال الحافظ في " النتائج " (١/ ١٧٢): «قول الشيخ: لم يضعفه أبو داود، يريد فى "السنن" وإلا فقد ضعف راويه في أسئلة الآجري، فقال : محمد بن إسماعيل ليس بذاك، و سألت عنه عمرو بن عثمان فرفعه، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه، فحملوه على أنه حدث عنه. قال الحافظ: لعله كانت له إجازة من أبيه فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة، و قد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث يقول في كل منها: قال محمد بن عوف، و قرأته في أصل إسماعيل ين عياش، و إسماعيل و إن كان فيه مقال لكن هذا من روايته عن شامي فتقبل عند الجمهور، و في السند علة أخرى؛ قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبى مالك مرسلة».

(ح٧٨)(١/ ٢٣٠): (وقال النبي ﷺ لابن عباس: «**إذا سألتَ فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله**» ...).

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى في "مسنده" (ح ٢٥٥٦) قال: حدثنا زهير حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن عباس أنه حدث أنه ركب خلف النبي ﷺ يوما، فقال له رسول الله ﷺ : «**يا غلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، و إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف**».

تابع يونس بن محمد فيه عن الليث جماعة:

[١] عبدالله بن المبارك؛ عند الترمذي في "جامعه" (ح٢٥١٦) ومن طريقه الإشبيلي في "الأحكام الكبرى" (٣/ ٤٥٣).

[٢] أبو الوليد الطيالسي؛ عند الترمذي في "جامعه" (ح٢٥١٦) وابن السني في "اليوم والليلة"(ح٤٢٥) والبيهقي في "الشعب" (ح١٩٥) والنقاش في "فوائد العراقيين" (ح٩).

[٣] عبدالله بن وهب؛ عند ابن منده في "التوحيد" (ح٢٥١).

[٤] عبدالله بن صالح؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٣٨) وفي "الدعاء" (ح٤٢).

[٥] المعافى بن عمران؛ عند الفريابي في "القدر" (ح١٥٣).

وتابع الليث جماعة:

[١] ابن لهيعة؛ عند ابن وهب في "القدر" (ح٢٨) والإمام أحمد في "المسند" (٥/ ١٨) (٤/ ٤٨٧) "جامعه" (٤/ ٦٦٧)(ح٢٥١٦) والترقفي في "جزئه" (ح٣١) والفريابي في

"القدر" (ح١٥٦) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١٠٩٤) ومن طريق الترقفي رواه البيهقي في "الشعب" (ح١٠٧٤) وفي "الصفات" (ص٧٥-٧٦) وعبدالحق في "الأحكام" (٣/ ٣٣٣).

[٢] نافع بن يزيد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٥/ ١٨) والترقفي في "جزئه" (ح٣١) والفريابي في "القدر" (ح١٥٦) الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٢٣٨) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١٠٩٤) ومن طريق الترقفي رواه البيهقي في "الشعب" (ح١٠٧٤) وفي "الصفات" (ص٧٥-٧٦).

[٣ ، ٤] كهمس بن الحسن وهمام بن يحيى؛ هكذا ذكره الترقفي (ح٣١) ومن رواه من طريقه -كما تقدم- وذكر أنهما روياه عن قيس بن الحجاج عن حنش به.

وهو خطأ، نبّه عليه الخطيب البغدادي حيث ذكر في "الفصل للوصل" (ص٧٩٨) أن كهمساً يرويه عن الحجاج بن الفُرافصة عن ابن عباس مرسلاً بدون واسطة، وأن الترقفي أخطأ وجعله عن قيس بن الحجاج، وقال: «خلط الترقفي في إسناده ولم يضبطه».

وقد روي من طريق الحجاج موصولاً، من حديث عباد بن عباد عن حجاج بن الفرافصة عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس. كما سيأتي بإذن الله.

وكذلك حديث همام بن يحيى؛ يرويه عن ابن عباس ليس بينهما أحد، وقد ذكر هذا الإمام أحمد في "مسنده" (٨/ ١٨) فقال: حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا كهمس بن الحسن عن الحجاج بن الفرافصة رفعه إلى ابن عباس أو أسنده إلى ابن عباس.

قال[١]: وحدثني همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس. وحدثني[٢] عبدالله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس، فذكره.

---

[١] القائل هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

[٢] والقائل هو: عبدالله بن يزيد المقرئ.

وذكر الخطيب أن أحمد بن حنبل ومحمد بن مسلمة وأحمد بن سنان الواسطيين، رووه عن عبدالله بن يزيد المقرئ بهذا الوجه، عدا أن الإمام أحمد انفرد بذكر الحجاج بن الفرافصة، والآخران يرويانه عن كهمس وهمام عن ابن عباس.

وقد ذكر الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٢١) أن الإمام أحمد رواه من حديث حنش وبإسنادين منقطعين، والله أعلم.

وتابع قيس بن الحجاج فيه:

يزيد بن أبي حبيب؛ فيما رواه الفريابي في "القدر" (ح١٥٧) ومن طريقه الآجري في "الشريعة" (ح٤٥٠) من حديث محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم -وهو خاله- خالد ابن أبي يزيد الحراني عن أبي عبدالسلام الشامي عن يزيد بن أبي حبيب عن حنش الصنعاني به.

وأبو عبدالسلام الشامي لم أعرفه، والله أعلم.

ولم ينفرد بهذا الحديث حنش الصنعاني عن ابن عباس رضي الله عنهما، فقد روي عن ابن عباس من طرقٍ منها:

[١] عطاء بن أبي رباح؛ وحديثه عند عبد بن حميد في "مسنده" (ح٦٣٦) والعقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٥٣) والفريابي في "القدر" (ح١٥٨) والآجري في "الشريعة" (ح٤٥١) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١٠٩٧) من حديث عبدالواحد بن سليم عن عطاء به.

قال العقيلي: «عبد الواحد بن سليم مجهول في النقل، وحديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه».

وضعف ابن رجب إسناده في "جامع العلوم والحكم" (ص٢١).

وله طريق أخرى عن عطاء عند ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٦١) والسهمي في "تاريخ جرجان" (ح٢٦) من حديث نوفل بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس به.

قال ابن عدي: «ويحدث محمد عن نوفل هذا بأحاديث غير محفوظة ويشبه أن يكون ضعيفاً».

وضعفه أبو حاتم والدارقطني[1].

وله طريق ثالثة عن عطاء، عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن عطاء عن ابن عباس به، عند الطبراني في "الأوسط" (ح٥٤١٧) والخليلي في "الإرشاد" (١/ ٣٨١) من حديث إسحاق الأزرق عن أبي عمرو النحوي عن يعقوب بن عطاء عن ابن عباس به.

قال الطبراني: «ولم يرو هذا الحديث عن أبي عمرو إلا إسحاق الأزرق».

ثم قال الطبراني: «يقال: إن أبا عمرو الذي روى عنه إسحاق الأزرق هذا الحديث أبو عمرو بن العلاء والله أعلم».

وجاء هكذا في طريق الخليلي: أبو عمرو بن العلاء.

ويعقوب بن عطاء «ضعيف» كما قال الحافظ في "التقريب"[2].

[٢] عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وحديثه الطبراني في "الدعاء" (ح٤٣) والبيهقي في "القدر" (ح٢٤٧) من حديث عباد بن عباد المهلبي عن الحجاج بن الفرافصة عن الزهري عن عبيدالله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ٣١٤) من حديث عباد عن رجلين -مبهمين- عن الزهري به.

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٣١٨) معلقاً عن الحجاج بن الفُرَافصة عن عقيل عن الزهري به.

وتقدم أن كهمس بن الحسن رواه عن الحجاج بن الفُرَافصة عن ابن عباس مرسلاً، عند الإمام أحمد في "المسند"(٨/ ١٨).

---

[1] "ميزان الاعتدال"(٤/ ٢٨١).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٧٨٢٦).

والحجاج بن الفُرَافصة «صدوق يهم» كما قاله الحافظ في "التقريب"[1]، وقد اضطرب في إسناده بأكثر من وجه.

[٣] ابن أبي مليكة؛ رواه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦٢٤) والفريابي في "القدر" (ح١٥٤) والطبراني في "الدعاء" (ح٤١) والبيهقي في "الشعب" (ح١٠٠٠١) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٤٢٨٤) من حديث أبي شهاب الخياط عن عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به.

قال الذهبي في "تلخيصه" (٣ / ٦٢٤) : «عيسى بن محمد القرشي ليس بمعتمد»[2].

[٤] عبدالملك بن عمير عن ابن عباس، عند الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٦٢٣) عن عبدالله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس به.

قال الحاكم: «هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش و لا القداح في "الصحيحين"».

وعبدالله بن ميمون القداح «منكر الحديث متروك» كما في "التقريب"[3].

[٥] عاصم بن رجاء مولى غفرة، رواه ابن بشران في "أماليه" (ح١٨٨) من حديث الحسن بن علي بن زياد ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا علي بن القاسم الكندي عن عاصم ابن رجاء مولى غفرة عن ابن عباس به.

وعبيد بن إسحاق ضعفه يحيى والدارقطني، وقال البخاري: «عنده مناكير» وقال الأزدي: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «عامة حديثه منكر»[4].

---

[1] "تقريب التهذيب "(رقم١١٣٣).

[2] "ميزان الاعتدال"(٣/ ٣٢٢).

[3] "تقريب التهذيب"(٣٦٥٣).

[4] "ميزان الاعتدال"(٣/ ١٨).

وشيخه علي بن القاسم الكندي قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي»[1].

[٦] عمر بن عبدالله مولى غفرة، روي عنه من طريقين:

[أ] طريق عيسى بن يونس؛ رواه هناد في "الزهد" (ح٥٣٦) عنه عن عمر بن عبدالله مولى غفرة عن ابن عباس به.

ورواه الفريابي في "القدر" (ح١٥٥) والبيهقي في "الشعب" (ح١٠٠٠٠) من حديث عيسى به.

وقال الفريابي بعد أن أخرجه: «سمعت إسحاق يقول: قال عيسى: قلت لعمر: أسمعته من ابن عباس؟ قال: أدركته».

[ب] إسماعيل بن عياش؛ رواه البيهقي في "القدر" (ح٢٤٨) من حديث أبي داود سليمان بن سلام أنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله ، مولى غفرة، عن عبد الله بن عباس به.

وخالفهما أبو إسماعيل المؤدب:

فرواه عن عمر مولى غفرة عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس، قاله البيهقي في "القضاء والقدر".

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٣١٧) معلقاً عن عمر مولى غفرة عن عكرمة عن ابن عباس.

وطريق عيسى بن يونس أصح، ومع ذلك فعمر بن عبدالله مولى غفرة «لين الحديث كثير الإرسال، وروايته عن ابن عباس مرسلة» كما قاله أبو حاتم وغيره[2].

فهذه ستة طرق غير طريق حنش الصنعاني وكلها لا تصح، وطريق حنش هي الأصح والأقوى.

---

[1] "لسان الميزان"(٢/ ٢١١).

[2] "تهذيب التهذيب"(٧/ ٤١٤).

قال الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم"(ص ٢٢): «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة؛ من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة وعطاء بن أبي رباح وعمرو ابن دينار وعبيد الله بن عبدالله وعمر مولى عفرة وابن أبي مليكة وغيرهم وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي كذا قال ابن مندة».

دراسة إسناد الحديث:

زهير؛ هو: زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي.

روى عن عبدالله بن إدريس وابن عيينة ويونس بن محمد المؤدب وخلق.

وعنه البخاري ومسلم وأبو يعلى وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «يكفي قبيلة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان متقناً ضابطاً من أقران أحمد بن حنبل ويحيى»[2].

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٣٤هـ.

يونس بن محمد؛ هو: يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد الحافظ المؤدب.

روى عن داود بن أبي الفرات وسفيان بن عبدالرحمن والليث بن سعد وغيرهم.

وروى عنه ابنه إبراهيم وأحمد وزهير بن حرب وآخرون.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٣/ ٥٩١).

[2] "الثقات "لابن حبان(٨ / ٢٥٧).

[3] "الجرح والتعديل"(٩ / ٢٤٦).

[4] "الثقات"(٩/ ٢٨٩).

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٨هـ.

ليث؛ هو: الليث بن سعد الفهمي، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور تقدمت ترجمته (ح١٨).

قيس بن الحجاج؛ هو: قيس بن الحجاج المصري، وقيل: الصنعاني من صنعاء دمشق.

روى عن حنش الصنعاني وأبي عبدالرحمن الحبلى وعدة.

روى عنه أخوه عبدالأعلى والليث وابن لهيعة وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صالح»[١].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢].

قال ابن حجر في "التقريب": «صدوق»[٣].

روى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٢٩هـ.

حنش الصنعاني؛ هو: حنش بن عبدالله ويقال: ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي الصنعاني.

وروى عن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم.

وروى عنه ابنه الحارث وخالد بن أبى عمران وقيس بن الحجاج المصري وغيرهم.

قال أبو زرعة[٤] والعجلي[٥]: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صالح»[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٧].

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ١٠٠هـ

---

[١] "الجرح والتعديل"(٧/ ٩٥).

[٢] "الثقات "لابن حبان(٧/ ٣٢٩).

[٣] "تقريب التهذيب"(٥٥٦٨).

[٤] "الجرح والتعديل"(٣/ ٢٩١).

[٥] "الثقات" للعجلي(٣٧٢).

[٦] "الجرح والتعديل"(٣/ ٢٩١).

[٧] "الثقات "لابن حبان(٤/ ١٨٤).

الحكم إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال قيس بن الحجاج.

قال الترمذيُّ بعد إخراجه (٤/ ٦٦٧): «حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ».

وقال ابن منده في "التوحيد" (٣/ ١٠٧): «هذا إسناد مشهور، رواته ثقات، وقيس بن الحجاج مصري روى عنه جماعة، ولهذا الحديث طرق عن ابن عباس وهذا أصحها».

وصححه الخطابي في "الغنية عن الكلام وأهله" (ص٢٥).

وقال ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٢١) : «أصحُّ الطرق كلها طريقُ حنش الصنعاني التي خرجها الترمذي».

(ح٧٩)(١/ ٢٣٠): (وفي "الصحيح" عن النبي ﷺ في صفة السبعين ألفاً الـذين يـدخلون الجنـة بغـير حسـاب: « **هـم الـذين لا يسـترقون ولا يكتـوون ولا يتطـيرون وعـلى ربهـم يتوكلون**» ...).

تخريج الحديث:

جاء هذا عن ابن عباس وعمران بن حصين ﷺ.

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

رواه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢١٥٧) كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتوِ (ح٥٣٧٨). حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «**عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان، والنبي معه الرهط، والنبي ليس معه، أحد ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فرجوت أن يكون أمتي، فقيل: هذا موسى وقومه، ثم قيل لي: انظر؛ فرأيت سواداً كثيراً سد الأفق، فقيل لي: انظر هكذا وهكذا، فرأيت سواداً كثيراً سدَّ الأفُق، فقيل: هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب**» فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي ﷺ ، فقالوا: أما نحن فولدنا في الشرك، ولكنا آمنا بالله ورسوله، ولكن هؤلاء هم أبناؤنا، فبلغ النبي ﷺ فقال: «**هم الذين لا يتطيرون، ولا يسترقون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن، فقال: أمنهم أنا يا رسول الله؟ قال: «**نعم**»، فقام آخر فقال: أمنهم أنا؟ فقال: «**سبقك بها عكاشة**».

وفي (٥/ ٢١٧٠) كتاب الطب، باب من لم يرقِ (ح٥٤٢٠) عن حصين به.

وفي (٥/ ٢٣٩٦) كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب (ح٦١٧٥) من حديث حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ١٩٨) كتاب الإيمان (ح٢٢٠) من طريق سعيد ابن جبير كما عند البخاري.

أما حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما:

فرواه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢١٥٧) كتاب الطب، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتوِ (ح٥٣٧٨).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ١٩٨) كتاب الإيمان (ح ٢١٨).

(ح٨٠)(١/ ٢٣٣): (لقوله ﷺ: « **من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه من غير أن يُنقص من أجورهم شيئاً** » ...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٠٦٠) كتاب العلم (ح٢٦٧٤) من حديث إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ به، ولفظه: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً**».

(ح٨١)(١/ ٢٣٣): (وقوله: **«من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمـل بهـا إلى يـوم القيامة»** ...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" من طريقين عن جرير بن عبدالله ﵁:

الأولى: من طريق المنذر بن جرير عن أبيه، في (٢/ ٧٠٥) كتاب الزكاة (ح١٠١٧).

وفي (٤/ ٢٠٥٨) كتاب الزكاة (ح١٠١٧).

والثانية: من طريق عبدالرحمن بن هلال العبسي عن جرير به، في (٢/ ٧٠٥) كتاب الزكاة (ح١٠١٧).

وفي (٤/ ٢٠٥٨) كتاب العلم (ح١٠١٧) ولفظه عن جرير بن عبدالله قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف، فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة، فحث الناس على الصدقة، فأبطؤا عنه حتى رؤي ذلك في وجهه، قال: ثم إن رجلاً من الأنصار جاء بصُرَّةٍ من وَرِقٍ، ثم جاء آخر، ثم تتابعوا حتى عُرف السرورُ في وجهه، فقال: رسول الله ﷺ: **«من سن في الإسلام سنةً حسنةً فعُمِل بها بعده، كُتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سَنَّ في الإسلام سنةً سيئةً فعُمِل بها بعده، كُتب عليه مثلُ وزرِ من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء»**.

(ح٨٢)(١/ ٢٣٩): (وكان اليهود إذا سلموا عليه يقول: «**وعليكم**» وأمر أمته بذلك).

تخريج الحديث:

هذا الحديث مرويٌّ بالمعنى، وهو عند البخاري ومسلم من حديث عائشة وأنس بن مالك وجابر وابن عمر رضي الله عنهم.

أما حديث عائشة رضي الله عنها:

فرواه "الصحيح" (٣/ ١٠٧٣) كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة (ح٢٧٧٧).

و(٥/ ٢٢٤٢) كتاب الأدب، باب الرفق في الأمر كله (ح٥٦٧٨).

و(٥/ ٢٢٤٣) كتاب الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشا ولا متفحشا (ح٥٦٨٣).

و(٥/ ٢٣٠٨) كتاب الاستئذان، باب كيف الرد على أهل الذمة (ح٥٩٠١).

و(٥/ ٢٣٤٩) كتاب الدعوات، باب الدعاء على المشركين (ح٦٠٣٢).

و(٥/ ٢٣٥٠) كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: «**يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا**» (ح٦٠٣٨).

و(٦/ ٢٥٣٩) كتاب استتابة المرتدين، باب إذا عرّض الذمي بسب النبي ﷺ ولم يصرح نحو قوله: السام عليكم (ح٦٥٢٨).

وهو عند الإمام مسلم في "صحيحه" من حديث عائشة رضي الله عنها (٤/ ١٧٠٦) كتاب السلام (ح٢١٦٥) ولفظه عنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رهط من اليهود على رسول الله ﷺ، فقالوا: السام عليكم، فقالت عائشة: بل عليكم السام واللعنة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عائشة إن الله يحب الرفق فى الأمر كله** »، قالت: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: « **قد قلت: وعليكم** ».

أما حديث أنس رضي الله عنه:

فرواه البخاري في "صحيحه" (٦/٢٥٣٨) كتاب استتابة المرتدين، باب إذا عرّض الذمي بسب النبي ﷺ ولم يصرح نحو قوله: السام عليكم (ح٦٥٢٧).

ولفظه: عن أنس بن مالك يقول: مر يهودي برسول الله ﷺ فقال: السام عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**وعليك**» فقال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك**» قالوا: يا رسول الله؛ ألا نقتله؟ قال: «**لا؛ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم** ».

وهو عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٧٠٥-١٧٠٦) كتاب السلام (ح٢١٦٣).

أما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما:

فرواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ١٧٠٧) كتاب السلام (ح٢١٦٦) من حديث أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سلم ناس من يهود على رسول الله -ﷺ فقالوا السام عليك يا أبا القاسم. فقال «**وعليكم**»، فقالت عائشة: وغضبت ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «**بلى قد سمعت، فرددت عليهم، وإنا نُجَاب عَليهم، ولا يجابون علينا**».

أما حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما:

رواه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٣٠٩) كتاب الاستئذان، باب كيف الرد على أهل الذمة (ح٥٩٠٢).

وفي (٦/ ٢٥٣٩) كتاب استتابة المرتدين، باب إذا عرّض الذمي بسب النبي ﷺ ولم يصرح نحو قوله: السام عليكم (ح٦٥٢٩).

ولفظه عن عبد الله بن عمر رضي لله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك**».

ورواه مسلم (٤/ ١٧٠٧) كتاب السلام (ح٢١٦٤).

(ح٨٣)(١/ ٢٣٩): (قال ﷺ: «**يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا**».

<u>تخريج الحديث:</u>

الحديث ثابت في "صحيح البخاري" بلفظ: «**يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ**» بصيغة الإفراد، كما سيأتي في التخريج، وليس فيه بصيغة الجمع، غير ما كان في قول البخاري في بعض تراجمه (٥/ ٢٣٥٠) من كتاب الدعوات: باب قول النبي ﷺ: «**يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا**»، وهو مروي بهذا اللفظ على وجه الجمع في الحديث نفسه عند غيره.

قال إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح١٦٨٥): أخبرنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن بن أبي مليكة عن عائشة أن اليهود دخلوا على رسول الله ﷺ، فقالوا: السام عليك، فقال: «**وعليكم**» فقالت عائشة: عليكم السام وغضب الله ولعنته يا أخوة القردة والخنازير، فقال رسول الله ﷺ : «**يا عائشة عليك بالحلم وإياك والجهل**» فقالت: أو لم تسمع ما قالوا؟ قالوا: السام عليك، فقال: «**أوليس قد رددت عليهم إنه يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا**».

رواه من حديث ابن أبي مليكة، البخاري في "صحيحه" (ح٢٧٧٧) و(ح٥٦٨٣) و(ح٦٠٣٨) ، وفي "الأدب المفرد" (ح٣١١) وهو عند إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح١٢٥٢)، وجاء عندهم: «**يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في**».

وقد اختلف فيه على أيوب، ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (١٤/ ٣٥٧)، فذكر أن سليمان بن حرب وعبدالوهاب الثقفي وحاتم بن وردان رووه عن أيوب عن ابن أبي مُلَيكة عن عائشة.

وخالفهم إسماعيل بن علية عن ابن أبي مُلَيكة مرسلاً.

قال الدارقطني: «وذكر عائشة فيه صحيح».

وذكر أن أبا عامر الخزاز وعبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة عن عائشة فوفقوا ما رواه الثقفي ومن معه عن أيوب.

وتابع ابن أبي مليكة عن عائشة سبعة:

الأول: الزهري؛ من طرقٍ عنه، فرواه:

[١] سفيان بن عيينة؛ وحديثه عند الحميدي في "مسنده" (ح٢٤٨) والإمام أحمد في "المسند" (٤٠/ ١٠٩) والبخاري في "الصحيح" (ح٦٥٢٨) ومسلم في "صحيحه" (ح٢١٦٥) وأبي يعلى في "المسند" (ح٤٤٢١) والترمذي في "الجامع" (ح٢٧٠١) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٢) والبيهقي في "الشعب" (ح٩٠٩٩).

[٢] معمر بن راشد؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (٦/ ١١)(١٠/ ٣٩٢) والإمام أحمد في "المسند" (٤٢/ ٤٢٤) وإسحاق في "مسنده" (ح٨١٧) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح١٤٧١) والبخاري في "صحيحه" (ح٦٠٣٢) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٣) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦٤٤١).

[٣] صالح بن كيسان؛ عند الإمام البخاري في "الصحيح" (ح٥٦٧٨) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٢).

[٤] شعيب بن أبي حمزة؛ عند البخاري في "الصحيح" (ح٥٩٠١) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٣) والطبراني في "مسند الشاميين" (ح٣٠٧٦).

وليس في حديث الزهري من هذه الطرق قوله: «**يستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في**».

الثاني: القاسم بن محمد؛ وحديثه عند أبي يعلى في "مسنده" (ح٤٥٦٩)، وليس عنده اللفظ المذكور.

الثالث: أبو صالح؛ رواه ابن خزيمة في "الصحيح" (ح٥٧٤ ، ١٥٨٥) من طريق خالد الواسطي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة به، وليس فيه اللفظ المذكور.

الرابع: أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٤١/ ٣٤٥)، وجاء عنده بلفظ: «**إنه يصيبهم ما أقول لهم ولا يصيبني ما قالوا لي**»، ولم أجد لأبي بكر بن محمد سماعاً من عائشة، وهو يروي كثيراً بواسطة خالته عمرة بنت عبدالرحمن والقاسم ابن محمد.

الخامس: مسروق؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٤٤٢) والإمام أحمد في "المسند" (٤٣/ ٩٢) وإسحاق بن راهويه في "المسند" (ح١٤٥٥) ومسلم في "صحيحه" (ح٢١٦٥) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٦٩٨) والبيهقي في "الشعب" (ح٩٠٩٨)، وليس فيه اللفظ المذكور.

السادس: محمد بن الأشعث؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٤١/ ٤٨١) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢/ ١٢٤) ورواه البيهقي في "الشعب" (ح٢٩٦٨)، وليس فيه اللفظ المذكور.

وفي إسناده اختلاف ذكره الإمام أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (١٤/ ٣٤٦) فقال: «يرويه حصين بن عبد الرحمن، واختلف عنه:

فقيل: عنه عن عمرو بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة، قال ذلك سليمان بن كثير وسويد بن عبد العزيز.

وغيرهما يقول: عمر بن قيس.

والصواب: عمرو بن قيس.

وأرسله هشيم عن حصين عن عمرو بن قيس عن محمد بن الأشعث عن النبي ﷺ مرسلا. ولم يذكر عائشة ، والقول قول من ذكر فيه عائشة».

السابع: عمران بن حصين؛ عند الدولابي في "الكنى" (ح٩٧٢) والطبراني في "الأوسط" (ح١٠٧٧) والخطيب في "المتفق والمفترق" (ح١٢٣١ ، ١٢٣٢)، وليس فيه اللفظ المذكور.

وفي إسناده اختلاف حكاه الإمام أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (١٤/ ٨٧) فقال:

«يرويه القاسم بن مالك المزني واختلف عنه:

فرواه هشام بن يونس بن وابل ومحمد بن طريف عن القاسم بن مالك عن أيوب بن عائذ عن أبي رؤبة عن عمران بن حصين عن عائشة.

وخالفهما زياد بن أيوب فرواه عن القاسم بن مالك وأسنده عن عمران بن حصين عن النبيﷺ.

وروى هذا الحديث جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين عن القاسم بن مالك عن أيوب ابن عائذ وقال: عن أبي رؤبة عمران بن حصين عن عائشة وزعم أن عمران بن حصين هذا، كوفي يكنى أبا رؤبة».

وبعد سرد طرق حديث عائشة تبين أن اللفظ المذكور لم يرد في حديث عائشة إلا في طريق ابن أبي مليكة بصيغة الجمع والإفراد، وجاء في طريق أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بمعناه وفيه انقطاع، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

سليمان بن حرب، هو: سليمان بن حرب الأزدي الواشحي -بمعجمة ثم مهملة- البصري.

روى عن شعبة والحمادين وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»[1].

وقال: يحيى بن أكثم والنسائي وابن خراش وابن قانع[2]: «ثقة».

قال الدارقطني: «ثقة ثبت» وقال: «ثقة حافظ»[3].

---

[1] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٣٠٠).

[2] "تهذيب التهذيب" (٤/ ١٥٨).

[3] "السنن" للدراقطني (١/ ١٣٠).

وعنه أبو بكر بن أبي شيبة البخاري وأبو داود وغيرهم.

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٤هـ.

حماد بن زيد؛ هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري.

روى عن ثابت البناني وأنس بن سيرين وعاصم بن بهدلة وغيرهم.

وعنه ابن المبارك وابن مهدي والطيالسي وخلق كثير.

قال عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن يحيى: «ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد ابن زيد»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقال الخليلي: «ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين رضيه الائمة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٧٩هـ.

أيوب، هو: أيوب بن أبي تميمة –كيسان– السَّختياني أبو بكر البصري، ثقة إمام، تقدم في (ح٣١).

ابن أبي مليكة –بالتصغير– ، هو: عبدالله بن عبيدالله بن أبي مُليكة التيمي المكي.

روى عن العبادلة الأربعة وعائشة وغيرهم.

روى عنه ابنه يحيى وابن أخته عبدالرحمن بن أبي بكر وأيوب السختياني وغيرهم.

قال ابن سعد[4] والعجلي[5] وأبو حاتم وأبو زرعة[6]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ١١٧هـ.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٣٨).

[2] "الثقات" لابن حبان (٦/ ٢١٧).

[3] "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (٢ / ٤٩٨).

[4] "الطبقات الكبرى" (٥ / ٤٧٢)

[5] "الثقات" (رقم ٩٧٧).

[6] "الجرح والتعديل"(٥/ ١٠٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ورجاله رجال الشيخين، وهو بهذا الإسناد في "صحيح البخاري" وإنما الاختلاف في اللفظ، وقد ثبت، وقد جاء في القصة من طريقٍ أخرى عند الإمام مسلم في "صحيحه" (ح٢١٦٦) من حديث أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سلّم ناس من يهود، وفيه: «**وإنا نُجاب عليهم ولا يجابون علينا**».

(ح٨٤)(١/ ٢٤٠) (كتب النبي ﷺ كتابه إلى قيصر قال فيه: «**من محمد رسول الله إلى قيصر عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى**». والحديث في "الصحيحين" من رواية ابن عباس عن أبي سفيان بن حرب في قصته المشهورة..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٧) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (ح٧) من حديث شعيب عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه، في ركبٍ من قريش -وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادَّ فيها ابا سفيان وكفار قريش- فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال: أيكم أقربُ نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال: أبو سفيان: فقلت أنا أقربهم نسباً، فقال: أدنوه مني، وقرِّبوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائلٌ عن هذا الرجل، فإن كَذَبني فكذِّبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشرافُ الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتدُّ أحدٌ منهم سُخْطَةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا؛ ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها -قال: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة- قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة، فقال للترجمان: قل له: سألتُك عن نَسَبِه، فذكرتَ أنه فيكم

ذو نُسَب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول، فذكرتَ أنْ لا، فقلت: لو كان أحدٌ قال هذا القول قبله لقلتُ رجل يأتسي بقول قيلِ قبله، وسألتُك: هل كان من آبائه من ملك، فذكرتَ أنْ لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك؛ قلتُ: رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فذكرتَ أنْ لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم، فذكرتَ أنَّ ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل، وسألتك: أيزيدون أم ينقصون، فذكرتَ أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك: أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرتَ أنْ لا، وكذلك الإيمانُ حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتُك هل يَغْدر، فذكرتَ أنْ لا، وكَذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: بما يأمركم، فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف، فإن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنتُ أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم حتى أخلص إليه لتجشمت لقاءه، ولو كنتُ عِنْدَه لغسلت عن قدمه، ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه فإذا فيه: «**بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله؛ إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإنْ تولَّيتَ فإنَّ عليك إثم الأريسيين و ﴿ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾** (آل عمران:٦٤) » قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات، وأُخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك نبي الأصفر، فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام.

ورواه في (٣/ ١٠٧٤) كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله (ح٢٧٨٢) من حديث صالح بن كيسان عن الزهري به .

وفي (٤/ ١٦٥٧) كتاب التفسير، سورة آل عمران (ح٤٢٧٨) من حديث معمر عن الزهري به.

وفي (٥/ ٢٣١٠) كتاب الاستئذان، باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب (ح٥٩٠٥) من حديث يونس عن الزهري به.

وهو عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٣٩٣) كتاب الجهاد والسير (ح١٧٧٣) من حديث معمر عن الزهري به.

وهذا الحديث في كلام المصنف ورد ضمن كلامٍ منقول عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من "الرد على الأخنائي" (ص:١٠٧) ولم أجد في "الصحيحين" ولا في غيرهما أنه جاء في نص كتاب النبي ﷺ إلى هرقل قوله: «**إلى قيصر عظيم الروم**» وإنما الوارد فيه: «**إلى هرقل عظيم الروم**» وهرقل هو قيصر الروم، فلعل شيخ الإسلام ابن تيمية روى الحديث بالمعنى، والله أعلم.

(ح٨٥)(١/ ٢٤١) (كما أمر النبي ﷺ بذلك وقال: «**ليست الأولى بأحق من الآخرة**».

تخريج الحديث:

قال الحميدي في "مسنده" (ح١١٦٢): ثنا سفيان، قال: ثنا ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ : «**إذا انتهيت إلى قوم جلوس فسلم عليهم وإذا قمت فسلم عليهم فإن الأولى ليست أحق من الآخرة**».

هذا الحديث مشهور من حديث محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عن محمد بن عجلان بهذا الوجه متابعاً لسفيان جماعة:

[١] بشر بن المفضل؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (١٢/ ٤٧) وأبي داود في "السنن" (ح٥٢١٠) وابن حبان في "صحيحه" (ح٤٩٥).

[٢] روح بن القاسم؛ وحديثه عند النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٠) وابن حبان في "صحيحه" (ح٤٩٦) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (ح١١٤).

[٣] يحيى بن سعيد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٤١٣)، والبزار في "المسند" (ح٨٥٠١).

[٤] الليث بن سعد؛ عند الترمذي في "الجامع" (ح٢٧٠٦) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٠).

[٥] أبو عاصم النبيل؛ وحديثه عند تمام في "فوائده" (ح٧٨٢) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (ح٢٨٢) والبيهقي في "الآداب" (ح٢٧٧) وغيرهم.

[٦] المفضل بن فضالة؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٤٩٤).

[٧] ابن جريج؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٣٨٠) والخطيب في "تاريخه" (١٤/ ٦٠) والإسماعيلي في "معجم شيوخه" (١/ ٣٧٨).

[٨] قُرَّان بن تمام؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٣/ ٢٤٣).

فهؤلاء كلهم رووه عن محمد بن عجلان بالوجه السابق.

وخالفهم ثلاثة:

[١] هشام بن حسان؛ رواه النسائي في "الكبرى" (٦/ ٩٢) و"اليوم والليلة" (ح٣٤٢) من حديث أحمد بن سليمان وعبدالرحمن بن محمد بن سلام عن يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن محمد –قال عبدالرحمن: ليس ابن سيرين– عن رجل عن أبي هريرة.

وخالفهما:

عبدالقاهر بن شعيب الحبحاب؛ فرواه عنه عنه محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، عند الطبراني في "الصغير" (ح١٠٤٦) ومن طريقه السمعاني في "أدب الإملاء" (ص:١٩٧)، وذكره الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٣٩٠).

قال الطبراني: «لم يروه عن هشام إلا عبد القاهر ولم يروه عن بن عجلان وعن أبيه إلا هشام ورواه الثوري وبن جريج وبكر بن وائل والليث بن سعد وأصحاب ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة».

وعبدالقاهر بن شعيب «لا بأس به» كما في "التقريب" [1].

وصوّب الإمام الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٣٩٠) من رواه عن سعيد عن أبي هريرة.

[٢] الوليد بن مسلم؛ فرواه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه به، عند أبي يعلى "المسند" (ح٦٥٦٦) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٠٠) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٣٨٢).

[٣] صفوان بن عيسى؛ فيما ذكره الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٣٩٠) فرواه كما رواه الوليد بن مسلم.

وصفوان بن عيسى الزهري «ثقة» كما في "التقريب"[2].

والصحيح طريق الجلة المتقدمين، وهم أشهر أصحاب ابن عجلان.

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٤١٤٢).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ٢٩٤٠).

وتوبع ابنُ عجلان في هذا الحديث من طريقين:

الأولى: طريق يعقوب بن زيد أبو يوسف؛ عند البخاري في "الأدب المفرد" (ح٩٨٦) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٩٩) وابن حبان في "الصحيح" (ح٤٩٣).

ويعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، قال عنه الحافظ في "التقريب": صدوق[1].

الثانية: طريق ابن سمعان؛ عند الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" (٧ / ١٢٠) قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن سمعان أن سعيد المقبري أخبره عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ به.

ولم أجد من أشار إلى هذه الطريق حتى الإمام الدارقطني في "العلل"، وأخشى أن يكون ابن سمعان مصحفاً من ابن عجلان، أو خطأ من بعض الرواة، وابن وهب يروي عن ابن سمعان، وهو عبدالله بن زياد بن سمعان المدني متروك الحديث، بل «متهم بالكذب» كما في "التقريب"[2].

دراسة إسناد الحديث:

سفيان؛ هو: سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه ربما دلس، تقدم (ح٣).

محمد بن عجلان؛ هو: محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، تقدم في (ح٧٣).

سعيد بن أبي سعيد المقبري: تابعي ثقة، تقدم في (ح٣٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال ابن عجلان، ورواية ابن عجلان عن سعيد المقبري محل انتقاد كما تقدم في ترجمته عند الكلام على (ح ٧٣) ولكن ليس كلّ حديث ابن عجلان عن

[1] "تقريب التهذيب"(رقم ٧٨١٦).

[2] "تقريبالتهذيب"(رقم ٣٣٢٦).

المقبري مردود، كما قال ابن حبان في "الثقات" : «وما قال: عن سعيد عن أبي هريرة؛ فبعضها متصل صحيح، وبعضها منقطع»[1] .

وقال الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" عن محمد بن عجلان: «وهو صدوق، لكن في حفظه شيء، وخصوصاً في روايته عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن، ولذا يصحح له من يدرج الحسن في الصحيح»[2].

فعلى هذا فهذا الحديث من مقبول حديثه عن سعيد المقبري لأنه من رواية الثقات الأثبات القدامى عنه كسفيان والليث وغيرهما.

وقد صوّبه الطبراني والدارقطني كما تقدم.

ويؤيد صواب هذه الرواية وأنّ ابن عجلان ضبط إسنادها: متابعة يعقوب بن زيد التيمي التي صححها ابن حبان، فبذلك يكون الحديث صحيحاً، والله أعلم.

قال النووي في "الأذكار" (ص٤١٦): «أسانيده جيدة صحيحة».

وصححه ابن القيم في "زاد المعاد" (٢/ ٤١٢).

وقال عنه ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (١/ ٣٤٢): «صحيح مشهور».

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٧/ ٣٨٦).

[2] "نتائج الأفكار" (١/ ١١٣).

(ح٨٦)(١/ ٢٤١) (وهذا كقوله: «**من سألنا أعطيناه، ومن لم يسألنا أحب إلينا**».

تخريج الحديث:

رواه علي بن الجعد في "مسنده" (ح١٢٨١) قال: أنا شعبة عن أبي جمرة قال: سمعت هلال بن حصن، قال: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد الخدري فضمني وإياه المجلس فحدث: أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام فأصبح وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع فقالت لي امرأتي: إئت النبي ﷺ فقد أتاه فلان فأعطاه، وأتاه فلان فأعطاه، قال: فأتيته، فقلت: ألتمس لي شيئا، فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول: «**من يستعف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن سألنا شيئا فوجدناه أعطيناه وواسيناه ومن استعف عنا واستغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا**» قال: فرجعت وما سألته شيئا فرزق الله تعالى حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا.

تابع علي بن الجعد فيه عن شعبة عن أبي جمرة:

[١] محمد بن جعفر؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٢١١) والإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ٤٨٨) وابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار - مسند عمر" (ح٩).

[٢] حجاج المصيصي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ٤٨٨).

[٣] حسين بن محمد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ٤٩٠).

[٤] بشر بن عمر الزهراني؛ عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح٢٧٦٩).

[٥] أبو داود الطيالسي؛ عند البيهقي في "شعب الإيمان" (ح٣٥٠٤).

وتابع أبا جمرة فيه:

قتادة بن دعامة، ورواه عنه جماعة:

[١] هشام الدستوائي عن قتادة عن هلال بن حصن أخي بني مرة بن عباد عن أبي سعيد به، عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح٢٧٧١) وابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار -مسند عمر بن الخطاب" (ح٨)

[٢] وسعيد بن أبي عروبة؛ عند الطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح٢٧٧٠) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/ ٣٨٨٠) عنه به، وقال مرة: هلال بن مرة.

[٣] سليمان التيمي؛ والد المعتمر من رواية ابنه عنه عن قتادة به، عند ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار-مسند عمر بن الخطاب" (ح٧).

[٤] شعبة بن الحجاج؛ وخالفهم فيه، فرواه عن قتادة عن نصر بن عمران -وهو أبو جمرة- عن هلال بن حصن به، ذكر ذلك يحيى بن سعيد، فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١/ ٢٤٢)، رواه عن شعبة بهذا الوجه إسماعيل ووهيب.

وأشار البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٢٠٤) إلى رواية قتادة للحديث تارة عن هلال بدون واسطة، وتارة بواسطة أبي جمرة، وليّن روايته بواسطة أبي جمرة.

ونقل ابن عساكر في "التاريخ" (٢٠/ ٣٨٨) أنه قد قيل: «إن قتادة إنما سمعه من أبي جمرة ودلسه عن هلال، والله أعلم».

وجزم بهذا يحيى بن سعيد القطان فيما نقله الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٨٩).

وتابع هلالاً فيه جماعة:

[١] أبو نضرة المنذر بن مالك العبدي؛ من حديث شعبة وهشيم كلاهما عن أبي بشر عن أبي نضرة به بنحوه، عند الطيالسي في "المسند" (ح٢٢٧٥) وأحمد في "المسند" (١٧/ ١٤، ٤٨٨) وابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار – مسند عمر" (ح١٠).

[٢] أبو سلمة بن عبدالرحمن؛ من حديث حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد به، رواه ابن حبان في "الصحيح" (ح٣٣٩٩).

[٣] أبو المتوكل علي بن داود الناجي؛ نقله ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/ ٢٤٢) عن يحيى بن سعيد، من رواية إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل به، وقدم يحيى بن سعيد طريق أبي المتوكل وأبي سلمة على ما تقدم .

[٤، ٥] أبو بكر بن المنكدر وعطية العوفي، عند ابن عساكر في "تاريخه" (٢٠/ ٣٨٩).

[٦] عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد ببعض لفظ حديثه، عند مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٩٧) والبخاري في "الصحيح" (ح١٤٠٠) ومسلم (ح١٠٥٣) ولفظه عند مسلم: «**ما يكن عندى من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يصبر يصبره الله وما أعطى أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر**».

[٧] عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه به، عند البيهقي في "الكبرى" (٧/ ٢٤) ببعض لفظ حديثه المذكور.

[٨] عطاءبن يسار ببعضه عنده الطبراني في "الأوسط" (ح٩٠٤٦).

تنبيه:

روى ابن عساكر في "تاريخه" (٢٠/ ٣٨٩) هذا الحديث من طريق عبدالرحيم بن هارون الغساني عن هشام عن محمد عن أبي هريرة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ وذكره، وذكر هشام أن أصحابه كانوا يقولون: بأن الرجل هو أبو سعيد الخدري.

وهي رواية منكرة من مناكير عبدالرحيم، وهو مقلٌّ فيه جهالة وله مناكير[١].

دراسة إسناد الحديث:

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

أبو جمرة هو: نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي أبو جمرة –بالجيم ثم راء- البصري نزيل خراسان مشهور بكنيته.

روى عن أبيه وابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهم.

روى عنه ابنه علقمة وأبو التياح وشعبة وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأحمد وأبو زرعة[٢] وابن سعد[٣]: «ثقة».

---

[١] "الجرح والتعديل"(٥/ ٣٤٠)"الكامل" لابن عدي(٥/ ٢٨٣).

[٢] "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٦٥).

[٣] " الطبقات الكبرى"(٧/ ٢٣٥).

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٤ تقريباً.

هلال بن حِصْن؛ هو: هلال بن حِصْن -بالحاء والصاد المهملتين ثم نون- أخو بني مرة بن عباد البصري

روى عن أبي سعيد الخدري.

روى عنه قتادة وأبو جمرة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

أخرج له الإمام أحمد.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، لجهالة هلال بن حصن فلم أجد من وثّقه إلا ابن حبان، ولكنه بمتابعيه يرتقي إلى درجة الحسن، والحديث أصله في الصحيح -كما تقدم- من حديث عطاء الليثي عن أبي سعيد بنحوه.

قال الفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص٦٢): «إسناده جيد».

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٥/ ٥٠٤).

(ح٨٧)(١/ ٢٥١)(قال أبو زيد: حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن[1] عثمان عن مصعب ابن ثابت عن خباب أن النبي ﷺ قال –وهو يوماً في مصلاه- : «**لو زدنا في مسجدنا**».

تخريج الحديث:

رواه عمر بن شبَّه في "تاريخ المدينة" بالإسناد المذكور، ولم أجده في القسم المطبوع منه، وقد نقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في "الرد على الأخنائي" (ص:١٢٥) وعنه ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص١٥٢) وذكره بإسناده السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص٤٢٥).

وهو عند ابن النجار في "تاريخ المدينة" (ص٣٦٩) عن محمد بن الحسن بن زبالة عن محمد بن عثمان به.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن يحيى؛ هو: محمد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد الكناني أبو غسان المدني.

روى عن عمه غسان بن علي ومالك بن أنس والدراوردي وغيرهم.

روى عنه ابنه علي وأبو أحمد البزار بن حمويه وعمر بن شبة النميري وآخرون.

قال أبو حاتم: «شيخ»[2].

وقال النسائي: «ليس به بأس»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما خالف»[4].

وقال الذهبي في "الكاشف": «صدوق»[5].

روى له البخاري.

---

[1] في المطبوع «عن» والصواب ما أثبت كما سيأتي بإذن الله.

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ١٢٣).

[3] "تهذيب التهذيب"(٩/ ٤٥٧).

[4] "الثقات"(٩/ ٧٤).

[5] "الكاشف"(٥٢١٤).

محمد بن عثمان؛ هو: محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني.

وجاء التصريح باسمه كاملاً في طريق ابن النجار المشار إليها سابقاً.

يروي عن مالك ومصعب بن ثابت وغيرهم.

روى عنه أبو غسان ابن يحيى والحسن بن سليمان ومحمد بن الحسن بن زبالة وغيرهم.

قال الدارقطني: «ضعيف»[1].

مصعب بن ثابت؛ هو: مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي.

روى عن أبي حازم وعامر بن عبد الله بن الزبير وهشام بن عروة وغيرهم.

روى عنه ابن المبارك وعيسى بن يونس وبشر بن السري وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: «ضعيف».

وقال أبو حاتم: «صدوق كثير الغلط، ليس بالقوي».

وقال أبو زرعة الرازي: «ليس بقوي»[2].

قال الحافظ في "التقريب": «لين الحديث»[3].

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ١٥٧هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، لضعف محمد بن عثمان ولين مصعب بن ثابت، والانقطاع بينه وبين خباب ابن الأرت ﷺ، ومات خباب سنة ٣٧هـ، والله أعلم.

قال السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص: ٤٢٥): «منقطع مع لين مصعب».

وقد ذكره الشيخ ناصر الدين الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٢/ ٤٠٣) من طريق ابن النجار، وأعلّه بشيخ ابن النجار : محمد بن الحسن بن زبالة، فقال: «وهذا سند واه جداً،

---

[1] "ميزان الاعتدال"(٣/ ٦٤٣).

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ٣٠٤).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم٦٦٨٦).

ابن زبالة اتهموه بالكذب كما في "التقريب" ، وقال ابن حبان (٢/ ٢٧١): كان ممن يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم».

وإعلاله بشيخ ابن النجار يدفعه متابعة أبي غسان شيخ ابن شبَّه وهو ثقة، ولكن علته ما تقدم ذكره والله أعلم.

(ح٨٨)(١/ ٢٥١) ([قال عمر بن شبه]: حدثنا محمد بن يحيى عن سعد بن سعيد عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**لو بُني هذا المسجد إلى صنعاء**[1] **لكان مسجدي**»..).

تخريج الحديث:

كما ذكر المؤلف رواه عمر بن شبه في "تاريخ المدينة" وساقه بإسناده شيخ الإسلام ابن تيمية في "الرد على الأخنائي" (ص ١٢٦).

ورواه الديلمي في "مسنده" (٣/ ٣٧٨) عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن سعد بن سعيد به، وذكر ذلك السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص٤٢٥).

وعزاه السيوطي في "الجامع" (ح٧٤٣١) إلى الزبير بن بكار في "أخبار المدينة".

وعزاه المناوي في "الفيض" (٥/ ٤٠٠) إلى الطيالسي، ولم أجده في "مسنده"والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن يحيى؛ هو: محمد بن يحيى الكناني المدني، وتقدم في الحديث الذي قبله.

سعد بن سعيد؛ هو: سعد بن سعيد المقبري أبو سهل المدني.

روى عن أخيه عبدالله.

روى عنه عبد العزيز الأويسي والحميدي ومحمد بن يحيى الكناني المدني وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: «هو في نفسه مستقيم، وبليته أنه يحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبدالله بن سعيد: ضعيف الحديث، ولا يحدث عن غيره، فلا أدرى منه أو من أخيه؟»[2].

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً إلا إني ذكرته لأبين رواياته عن أخيه عن أبيه عن أبي هريرة عامتها لا يتابعه أحدٌ عليها»[3].

---

[1] جاء عند الديلمي (٣/ ٣٧٨) طبعة دار الكتب العلمية «إلى صنم» وهو خطأ بين فاحش.

[2] "الجرح والتعديل"(٤/ ٨٥).

[3] "الكامل"(٣/ ٣٥٦).

قال الذهبي: «لأن الكل عن أخيه عبدالله، وعبد الله ساقط بمرة»[1].

روى له ابن ماجه.

أخوه؛ هو: عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني.

روى عن أبيه وجده وعبد الله بن أبي قتادة وغيرهم.

وعنه حفص بن غياث ومحمد بن جعفر ابن أبي كثير وأخوه سعد وغيرهم.

قال يحيى القطان: «استبان لي كذبه في مجلس»[2].

وقال الإمام أحمد: «منكر الحديث متروك الحديث».

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: «ضعيف»[3].

روى له الترمذي وابن ماجه.

أبوه؛ هو: سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة، تقدم ذكره في (ح٣٥).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً لحال عبدالله بن سعيد المقبري.

قال ابن رجب في "فتح الباري" (٢/ ٤٧٩): «في إسناده نظر».

وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٤٢٥): «سعد لين الحديث وأخوه واه جداً».

وقال الصنعاني في "سبل السلام" (٢/ ٢١٦): «فيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو واهٍ».

---

[1] "ميزان الاعتدال"(٢/ ١٢٠).

[2] "التاريخ الكبير"(٣/ ١/ ١٠٥).

[3] "الجرح والتعديل"(٥/ ٧١).

(ح٨٩)(١/ ٢٥٥)(ومسلم روى بهذا الإسناد قوله ﷺ: «**من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن، كان له قيرطان من الأجر، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليه ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد** »..).

تخريج الحديث:

يريد بالإسناد: حيوة بن شريح عن أبي صخر عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي هريرة.

وقد رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ٦٥٢) كتاب الجنائز (ح٩٤٥) قال: حدثني محمد ابن عبدالله بن نمير حدثنا عبدالله بن يزيد حدثني حيوة حدثني أبو صخر عن يزيد بن عبدالله بن قسيط أنه حدثه أن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه عن أبيه: أنه كان قاعدا عند عبدالله بن عمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة، فقال: يا عبدالله بن عمر؛ ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ثم ذكره.

وهو في "الصحيحين" من طرق أخرى عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما.

(ح٩٠)(١/ ٢٥٦)(فإن لفظ الحديث: «**من صلّى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً بلغته**[١]»..).

تخريج الحديث:

رواه العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٧) عن إسماعيل بن نميل الخلال البغدادي حدثنا العلاء بن عمرو حدثنا محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى علي عند قبري سمعته ، ومن صلى علي نائيا أبلغته**».

رواه من طريق السدي اثنان:

الأول: العلاء بن عمرو الحنفي؛ كما عند العقيلي في الإسناد المذكور، ومن طريقه الخطيب البغدادي في "التاريخ" (٣/ ٢٩٢) وهو عند الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (ح١٦٦٦) والبيهقي في "الشعب" (ح١٨٥٣) وفي "حياة الأنبياء" (ح١٨) والسبكي في "طبقات الشافعية" (٣/ ٤٠٨).

وعند البيهقي والسبكي لم يُذكر اسم محمد بن مروان وإنما قال: ثنا أبو عبدالرحمن.

قال البيهقي في "حياة الأنبياء": «أبو عبدالرحمن هذا هو محمد بن مروان السُّدي فيما أرى وفيه نظر».

وجاء في "طبقات الشافعية" للسبكي (١/ ١٧٠) الجمع بين الاسم والكنية، فجاء بهذا الإسناد من طريق محمد بن عثمان ابن أبي شيبة عن العلاء قال: حدثنا أبو عبدالرحمن - وهو محمد بن مروان- عن الأعمش.

والثاني: عبدالملك بن قريب الأصمعي؛ عند البيهقي في "الشعب" (ح١٨٥٣) وابن سمعون في "أماليه" (ح٢٥٥) وابن الجوزي في "الموضوعات" (ص:٣٠٣) والخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٩٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٦/ ٣٠١) وغيرهم.

---

[١] حرَّفه بعض أهل البدع وقال: «سمعته» وهذا لم يرد، وقد نبه على ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (٢٧/ ٢٤١) وغيره.

ولفظ حديثه: «**من صلى علي عند قبري و كل بها ملك يبلغني و كفى بها أمر دنياه و آخرته و كنت له شهيدا أو شفيعا** » .

ولمحمد بن مروان متابع:

فيما رواه أبو الشيخ في "كتاب الصلاة" على النبي ﷺ -فيما نقله عنه الإمام ابن القيم في "جلاء الأفهام" (ص٥٤)- قال: حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

قال الإمام ابن القيم: «وهذا الحديث غريب جداً».

وقال ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص٢١٦): «وقد روى بعضهم هذا الحديث من رواية أبي معاوية عن الأعمش وهو خطأ فاحش ، وإنما هو حديث محمد بن مروان تفرد به وهو متروك الحديث متهم بالكذب».

ولهذا استغربه الإمام ابن القيم.

وقد اعتدَّ بهذه المتابعة الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٦/ ٤٨٨) فجوّد إسنادها، وكذلك والسيوطي "اللآلي" (١/ ٢٥٩) ورفعا الحكم بالوضع عن الحديث بها.

وهذه الطريق بمفردها لا تنتهض للجودة، وعبدالرحمن بن أحمد الأعرج، لم أهتدِ إلى معرفته.

والحديث مشهور بغيرها في طريق ظاهر الضعف، وأشبه ما يكون أنها خطأ كما قاله ابن عبدالهادي والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

إسماعيل بن نُمَيْل -بنون مصغراً- الخلال البغدادي؛ هو: ابن زكريا أبو علي الخلال.

روى عن عبد الله بن صالح المقرئ وأبي الوليد الطيالسي والعلاء الحنفي وغيرهم.

روى عنه أبو عبيد بن المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري والعقيلي وغيرهم.

قال الدارقطني: «شيخ بغدادي ثقة»[1].

وقال مرة: «صدوق»[2].

العلاء بن عمرو؛ هو: العلاء بن عمرو الحنفي أبو محمد.

روى عن عبثر بن القاسم وابن السماك ومحمد بن مروان السدي وغيرهم.

روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة وإسماعيل الخلال وغيرهم.

قال أبو حاتم لما سئل عنه: «ما رأينا إلا خيراً»[3].

وقال صالح جزرة: «لا بأس به».

وقال النسائي: «ضعيف».

وقال الأزدي: «لا يكتب حديثه»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما خالف»[5].

وقال ابن طاهر: «العلاء بن عمرو يروي العجائب عن أبي إسحاق»[6].

وقال الهيثمي: «العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه»[7].

وقال الذهبي: «شيخ واهي الحديث»[8].

وفرق ابن حبان بينه وبين من يروي عن أبي إسحاق الفزاري، وقال عن الراوي عن أبي إسحاق: «يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال»[9].

---

[1] "المؤتلف والمختلف"(١/ ٦٠).

[2] "تاريخ بغداد"(٦/ ٢٩١).

[3] "الجرح والتعديل"(٦/ ٣٥٩).

[4] هذا والذي قبله من "اللسان" (٤/ ١٨٥).

[5] "الثقات"(٨/ ٥٠٤).

[6] "معرفة التذكرة" لابن طاهر المقدسي (ح٣٦٨).

[7] "مجمع الزوائد" (١٠ / ٥٢).

[8] "تاريخ الإسلام" (١٦ / ٣٠٩).

[9] "المجروحون"(٢/ ١٧٦).

ولم يقل في نسبه: «الحنفي».

وجمع بينهما غير واحد من المتأخرين؛ منهم الذهبي في "الميزان"[1] وابن حجر في "اللسان"[2].

والصواب التفريق؛ لأربعة أدلة:

أولها: أن ابن أبي حاتم لم يذكر: أبا إسحاق الفزاري في الذين روى عنهم العلاء بن عمرو الحنفي، وهو أولى بالذكر ممن سماهم أبو حاتم كعبثر بن القاسم وابن السماك ويحيى بن يمان.

والثاني: أن الراوي عن أبي إسحاق جاء في نسبه في غير موطن أنه: شيباني[3]، وهذا حنفي، وهذا فرق ظاهر.

والثالث: أن الحنفي متأخر بقليل عن الشيباني، فهو يروي عن أبي إسحاق السبيعي بواسطة، كأبي بكر بن أبي عياش[4] وإبراهيم بن يوسف[5] والسيد بن عيسى[6]، أما الشيباني فيروي عنه بغير واسطة.

والرابع: أن الحنفي مشهور، روى عن جمعٍ وروى عنه جمع، أما الشيباني فلم أجد له رواية إلا عن أبي إسحاق الفزاري ولهذا لم يذكر ابن حبان غيره.

فإذا تبين الفرق، يأتي الكلام عن مراد الناقدين، فمنهم من عرفتُ مراده من هذين، ومنهم من لم أهتدِ إلى مراده.

أما الحنفي: فهو المراد بكلام أبي حاتم الرازي، وقوله: «ما رأينا إلا خيراً».

---

[1] "ميزان الاعتدال"(٣/ ١٠٣).

[2] "اللسان" (٤/ ١٨٥).

[3] انظر "شرح مذاهب أهل السنة" لابن شاهين (ح١٢٤) "تفسير البغوي" (٨/ ٣٤) "تاريخ بغداد" (٢/ ١٠٦) "تاريخ دمشق" (٣٠/ ٧١).

[4] "مستدرك الحاكم" (١/ ٤٤١).

[5] "مستدرك الحاكم" (٣/ ٢٤١).

[6] "الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٣٤).

وهو الذي ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما خالف».

وبهذا يرد على قول الهيثمي بأنه مجمع على تضعيفه.

وذكره العقيلي في "الضعفاء"[1]، وذكر قصة تدل على أنه كان يدلس.

أما الشيباني، الراوي عن أبي إسحاق: فكلام ابن حبان فيه صريح، وكذلك ابن طاهر المقدسي.

ويبقى كلام صالح جزرة والنسائي والأزدي، فلم أميّز مَنْ مرادهم مِن بين هذين، ولم أقف على مصادر كلامهم.

والمذكور في الإسناد هو الحنفي، وقد أثنى عليه أبو حاتم الرازي وروى عنه مع تشدده، وذكره ابن حبان في "الثقات" وذكر بأنه ربما خالف، فهو «صدوق له أوهام» وتقدم أن العقيلي ذكر في "الضعفاء" ما يدل على تدليسه، والله أعلم.

محمد بن مروان؛ هو: محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل بن عبدالرحمن السدي، الأصغر كوفي.

روى عن الأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبيدالله بن عمر وغيرهم.

روى عنه ابنه علي والأصمعي وهشام بن عبيدالله وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ليس بثقة».

وقال جرير: «كذاب».

وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث متروك الحديث لا يكتب حديثه البتة»[2].

الأعمش؛ هو: سليمان بن مهران الأعمش، إمام ثقة، تقدم في (ح٤٦).

أبو صالح؛ هو: ذكوان السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني.

روى عن أبي هريرة وأبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وغيرهم.

---

[1] الضعفاء" (٣/ ٣٤٨).

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ٨٦)

روى عنه أولاده سهيل وصالح وعبد الله والأعمش وخلق كثير.

قال يحيى بن معين وأبو زرعة[1] العجلي[2]: «ثقة».

قال الإمام أحمد: «من أجلة الناس وأوثقهم، ثقة ثقة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٠١هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ساقط لحال محمد بن مروان السدي، وروى الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٩٢) عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة قال: «سألت ابن نمير؛ عن حديث العلاء بن عمرو عن محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبى هريرة عن النبي ﷺ: «**من صلى على عند قبري..**»؟ فقال: دع ذا؛ محمد ابن مروان ليس بشيء».

وقال العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٣٧) بعدما أخرجه: «لا أصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه».

وقال البيهقي في "حياة الأنبياء" (ح١٨): «فيه نظر».

وقال ابن الجوزي في "الموضوعات" (ص٣٠٣): «هذا حديث لا يصح».

وقال شيخ الإسلام في "الفتاوى" (٢٧ / ٢٤١): «وهذا إنما يرويه محمد بن مروان السدي عن الأعمش، وهو كذاب بالاتفاق وهذا الحديث موضوع على الأعمش بإجماعهم».

وقال الحافظ ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (١ / ٢١٥): «هذا الحديث موضوع على رسول الله ليس له أصل ولم يحدث به أبو هريرة، ولا أبو صالح، ولا الأعمش، ومحمد ابن مروان السدي: متهم بالكذب».

---

[1] "الجرح والتعديل"(٣/ ٤٥١).

[2] "الثقات "للعجلي(٤٣٣).

[3] "الجرح والتعديل"(٣/ ٤٥١).

وسبق الإشارة إلى قول الحافظ ابن حجر بجودة إسناده، ونقد ذلك.

وللحديث شواهد في المعنى سبقت دراستها في الأحاديث (ح٦٥ ، ٦٦) والله أعلم.

(ح٩١)(١/ ٢٥٧)(ما رواه ابن ماجه: حدثنا عمرو بن سواد المصري حدثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء قال: - قال رسول الله ﷺ: «**أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه مشهود تشهده الملائكة، وإن أحدا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها» قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء**»..).

تخريج الحديث:

كما ذكر المؤلف رواه ابن ماجه في "سننه" (١ / ٥٢٤)، ورواه ابن جرير في "تفسيره" (٢٤/ ٣٣٧) مختصراً وفي "تهذيب الآثار" (ص٢٢٥ من الجزء المفقود) بتمامه، وابن أبي حاتم في "تفسيره" (٦/ ٢٠٨٤) والثعلبي في "الكشف والبيان" (١٠/ ١٦٥) مختصراً، وهو في "الثقفيات" (ص٨٥ من "جلاء الأفهام") بتمامه، ومن طريقه المزي في "تهذيب الكمال" (١٠/ ٢٣).

وقد اختلف في إسناده:

فرواه عمرو بن الحارث بهذا الوجه.

وخالفه خالد بن بن يزيد فرواه عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الدرداء مرسلاً، عند الطبراني في "الكبير" (بواسطة "جلاء الأفهام" : ص١٢٣) من حديث يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد به.

وعمرو بن الحارث الأنصاري وخالد بن يزيد المصري كلاهما ثقة[١]، ولكن الراوي عن خالد بن يزيد هو: يحيى بن أيوب الغافقي المصري، قال عنه الإمام أحمد: «يخطئ خطأ كثيراً» وقال الدارقطني: «في حديثه بعض اضطراب»[٢].

[١] "تقريب التهذيب" (رقم١٦٩١).

[٢] "تهذيب التهذيب"(رقم١١/ ١٦٤).

فالصحيح هو حديث عمرو بن الحارث، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

عمرو بن سوّاد المصري؛ هو: عمرو بن سوّاد -بتشديد الواو- بن الأسود العامري السرحي أبو محمد المصري.

روى عن ابن وهب وكان راوية له، والشافعي وأشهب وغيرهم.

وروى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه وآخرون.

قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان راوياً لابن وهب»[2].

وقال الخطيب: «كان ثقة»[3].

روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٤٥هـ.

عبدالله بن وهب؛ هو: الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري.

روى عن عمرو بن الحارث وابن هانئ وحسين بن عبدالله المعافري وجماعة.

وروى عنه ابن أخيه أحمد بن عبدالرحمن بن وهب والليث بن سعد وعمرو بن سوّاد وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو زرعة: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبته»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٧هـ

[1] "الجرح والتعديل"(٦/ ٢٣٧).

[2] "الثقات "لابن حبان(٨/ ٤٨٧).

[3] "تهذيب التهذيب"(٨/ ٤١).

[4] "الجرح والتعديل"(٥ / ١٨٩).

عمرو بن الحارث؛ هو: عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبدالله الأنصاري مولى قيس أبو أمية المصري أصله مدني.

روى عن أبيه وسالم أبي النضر وسعيد بن أبي هلال وطائفة.

وروى عنه مجاهد بن جبر وصالح بن كيسان وعبد الله بن وهب وغيرهم.

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة[1] والعجلي[2]: «ثقة».

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من الحفاظ المتقنين»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٨هـ.

سعيد بن أبي هلال؛ هو: سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري.

روى عن جابر وأنس مرسلا وزيد بن أيمن وغيرهم.

روى عنه سعيد المقبري وخالد بن يزيد المصري وعمرو بن الحارث وغيرهم.

قال ابن سعد[4] والعجلي[5]: «ثقة».

ووثقه ابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر[6].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[7].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٩هـ.

زيد بن أيمن؛ لم يذكره المترجمون بأكثر من هذا، ولا يُعرف إلا في هذا الحديث.

روى عن عبادة بن نُسي، وروى عنه سعيد بن أبي هلال، وذكره ابن حبان في "الثقات"[8].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٦/ ٢٢٥-٢٢٦).

[2] "الثقات "للعجلي(١٣٧١).

[3] "الثقات "لابن حبان(٧/ ٢٢٩).

[4] "الجرح والتعديل"(٧/ ٥١٤).

[5] "الثقات" للعجلي(الرقم٦٢٠).

[6] "تهذيب التهذيب"(٤ / ٨٤).

[7] "تقريب التهذيب"(٢٤١٠).

[8] "الثقات" لابن حبان(٦/ ٣١٤).

قال البخاري في "التاريخ الكبير": «زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل»[1].

قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": روى له ابن ماجه حديثا واحداً في فضل الصلاة على النبي ﷺ، قلت: رجاله ثقات؛ لكن قال البخاري: زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل[2].

روى له ابن ماجه.

عبادة بن نسي؛ هو: عبادة بن نُسَيْ -بضم النون وفتح المهملة الخفيفة- الكندي أبو عمر الشامي قاضي طبرية.

روى عن أوس بن أوس الثقفي وشداد بن أوس وأبي الدرداء وغيرهم.

وعنه برد بن سنان والمغيرة بن زياد الموصلي وزيد بن أيمن وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[3].

وذكر العراقي أن روايته عن أبي الدرداء مرسلة[4].

روى له الأربعة، مات سنة ١١٨هـ

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لانقطاعه، عبادة لم يدرك أبا الدرداء ﷺ.

قال ابن كثير في "تفسيره" (٦ / ٤٧٣): «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع بين عُبادة بن نَسي وأبي الدرداء، فإنه لم يدركه، والله أعلم».

وهو مع انقطاعه إلا إنه يصلح شاهداً لغيره عاضداً له كما قاله الحافظ ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص٢١٤).

[1] "التاريخ الكبير"(٢/ ١/ ٣٨٧).

[2] "تهذيب التهذيب"(٣/ ٣٤٤).

[3] "الجرح والتعديل"(٦/ ٩٦).

[4] "تحفة التحصيل"(ص١٦٨) "ميزان الاعتدال"(٢/ ٩٩).

وتقدم عددٌ من الشواهد في دراسة (ح٦٦) والله أعلم.

ولذا قال البوصيري في" الزوائد" (٢/ ٥٩): «هذا الحديث صحيح؛ إلا أنه منقطع في موضعين، لأن عبادة روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلاء، وزيد بن أيمن عن عبادة مرسلة قاله البخاري».

ويعني أنه صحيح بشواهده.

وجوّد إسناده المنذري، في "الترغيب والترهيب" (٢/ ٣٢٨).

وحسَّنه ابن الملقن في "البدر المنير" (٥/ ٢٨٨) وقال: «إلا أنه غير متصل».

(ح٩٢)(١/ ٢٦٨)(وروى مسلم في "صحيحه" في الذي سافر لزيارة أخ له في الله، ولفظ الحديث: « **أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد أخاً لي في تلك القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها**[1]**؟ قال: لا؛ إلا أني أحببته في الله، فقال: إني رسول الله ﷺ بأن الله أحبك كما أحببته فيه**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٨٨) كتاب البر والصلة والآداب (ح٢٥٦٧) من حديث ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة ﷺ به.

[1] قوله: «نعمة تَرُبُها» قال ابن الجوزي في "غريب الحديث "(١/ ٣٧١): «أي تَقُوم بأسبابِ دَوَامِها» وقال ابن منظور في "لسان العرب" (١ / ٣٩٩): «أَي تحفَظُها وتُراعِيها وتَرَبِّيها كما يُرِبِّي الرجلُ ولدَه».

(ح٩٣)(١/ ٢٦٩)(وفي "موطأ مالك" عن معاذ بن جبل في حديث ذكر فيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول -أي عن الله-: «**وجبت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين**[1] **فيّ**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٥٣) عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني أنه قال :دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه، وصدروا عن قوله، فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجَّرتُ فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه، ثم قلت: والله إني لأحبك لله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله، قال: فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين فيَّ**».

ورواه ابن وهب في "الجامع" (ح٢٣٤) وابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٥٨٦) والإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٥٩) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح١٢٥) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٨٦) وابن حبان في "صحيحه" (ح٥٧٥) والقضاعي في "الشهاب" (ح١٤٤٩) والشاشي في "المسند" (ح١٣٨١ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٣-٣٤) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١٨٢٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٢٧) والبيهقي في "الشعب" (ح٨٩٩٢) كلهم من حديث مالك به.

وقد روي عن معاذ من طرق:

الطريق الأولى: طريق أبي إدريس الخولاني، رواه عنه مثبتاً سماعه من معاذ كلٌ من:

[١] أبو حازم بن دينار؛ وتقدم ذكر من خرّج حديثه في طريق مالك.

[1] قوله: «المتباذلين» قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١/ ٨٦): «المتباذلين: من البذل وهو الإعطاء».

[٢] الوليد بن عبدالرحمن؛ وحديثه عند الطيالسي في "المسند" (ح٥٧٣) والإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٢٦) و الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٨٧) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٧) والبيهقي في "الشعب" (ح٨٩٩٣) وابن قدامة في "المتحابين في الله" (ح٤٣)، وذكر معه عبادة بن الصامتﷺ.

[٣] يزيد بن أبي مريم، عند أبي يعلى كما في "إتحاف المهرة" (ح٥٤٢٦) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٧٩).

[٤] يونس بن ميسرة بن حلبس؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٧/ ٤٤٦) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٨٧) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٤).

روي عن ابن حلبس من طريقين:

الطريق الأولى: عمرو بن واقد عنه عن أبي إدريس عن معاذ به، عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٨٢).

الطريق الثانية: الأوزاعي، واختلف عنه فيه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه هِقل –بهاء مكسورة ثم قاف ساكنة– بن زياد عنه عن رجلٍ في مجلس يحيى بن أبي كثير عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ، عند الإمام عبدالله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٣٧/ ٤٤٦) ومن طريقه ابن قدامة في "المتحابين في الله" (ح٤٢).

الوجه الثاني: رواه أحمد بن عنتر عن الأوزاعي عن ابن حلبس عن أبي إدريس عن عبادة ﷺ من حديثه مقتصراً على قوله ﷺ: «**إن المتحابين لجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله**»، عند الطبراني في "مسند الشاميين" (ح٢٢٢٥).

وأحمد بن عنتر لم أعثر له على ترجمة.

الوجه الثالث: رواه محمد بن كثير المصيصي، واختلف عنه فيه على ثلاثة أوجه:

أولها: رواه إبراهيم بن هانئ عنه عن الأوزاعي بمثل حديث أحمد بن عنتر فجعله من حديث عبادة ﷺ، وحديثه عند البزار في "المسند" (ح٢٦٩٧).

والثاني: رواه أحمد بن مسعود الخيَّاط عنه عن الأوزاعي عن ابن حلبس عن أبي إدريس عن معاذ عن عبادة، عند الطبراني في "مسند الشاميين" (ح٢٢٢٤).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٧): «أحمد بن مسعود المقدسي لم أجد من ترجمه».

والثالث: رواه علي بن زيد الفرائضي وفهد بن سليمان والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي -كلهم- عنه عن الأوزاعي بمثل حديث عمرو بن واقد، عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٤).

وهذا أصح الأوجه عن محمد بن كثير لموافقته لرواية أبي حازم ومن تابعه، وأشبه ما يكون الغلط من محمد بن كثير، وهو «كثير الغلط» كما في "التقريب"[1].

[٥] عطاء الخراساني؛ عند "الحاكم" في "المستدرك"(٤/ ١٨٨) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٧٩) و"مسند الشاميين" (ح٦٢٥ ، ٧٤٤ ، ٢٤٣٤) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٧) والشاشي في "المسند" (ح١٣٨٢) وعبدالجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ص٥٤) وجاء عند أكثرهم ذكر لقاءه بعبادة بن الصامت.

[٦] شهر بن حوشب؛ واختلف عليه فيه:

فرواه عبدالحميد بن بهرام عنه عن أبي إدريس عن معاذ، عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٧٨) وعبدالجبار في "تاريخ داريا" (ص٥٣).

ورواه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عنه عن أبي إدريس عن معاذ وذكر عبادة بن الصامت ﷺ، عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٨١).

ورواه عبدالملك بن أبي سليمان عنه عن رجل عن معاذ، عند الشاشي في "المسند" (ح١٣٨٦).

ورواه الحجاج بن الأسود عنه عن معاذ بدون واسطة، عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٦٠).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٦٢٥١).

فهذه أربعة أوجه عن شهر.

وعنه أوجه أخرى من غير حديث معاذ ﷺ، وشهر بن حوشب «كثير الأوهام» كما في "التقريب"[1].

[٧] محمد بن المنكدر؛ ذكر ذلك ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١١١).

[٨] شريح بن عبيد؛ عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٨٠) به.

[٩] محمد بن قيس؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٤٤٦) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٨١) به.

[١٠] ربيعة بن يزيد؛ عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٧٨) من رواية معاوية بن صالح عنه بلفظ: «**المتحابون في الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**».

واختلف على معاوية فيه:

فرواه حماد بن خالد الخياط عنه بهذا الوجه. مرة بهذا الوجه.

ورواه الليث بن سعد وعبدالله بن صالح وابن وهبٍ عن معاوية بن صالح بن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس عن يزيد بن عميرة عن معاذ ﷺ، كما عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٤١٨) والترمذي في "جامعه" (ح٣٨٠٤) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٨) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦١٦٥) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٩٤) وأبي نعيم في "فضائل الصحابة" (ح٥٢٨٧).

وليس فيه ذكر المحبة، وقال فيه: إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، يقول ثلاث مرات: فالتمسوا العلم عند أربعة رهط عند عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله ابن سلام الذي كان يهوديا ثم أسلم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنه عاشر عشرة في الجنة**».

وخالف هؤلاء كلهم:

---

[1] "تقريب التهذيب"(٢٨٣٠).

الزهري فرواه عن أبي إدريس الخولاني عن رجل عن معاذ، وجاء في بعض طرقه أن الرجل هو يزيد بن عميرة، وليس فيه ذكر المتحابين، وفيه: «**هلك المرتابون من ورائكم فتن يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن..** » الحديث بطوله.

رواه عن الزهري جماعة:

[١] معمر بن راشد؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (١١/ ٣٦٣) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٨) وأشار إليه أبو داود في "السنن" (ح٤٦١٣)، ورواه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٠٧) وابن بطه في "الإبانة" (١/ ٣٠٧-قسم الإيمان) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١١٦) وفيه ذكر يزيد بن عميرة.

[٢] سفيان بن عيينة؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٨) والبيهقي في "الشعب"(ح٨٩٩٤)، ولم يسمِّ الواسطة، وقال سفيان: «سماه الزهري فنسبته».

[٢] شعيب بن أبي حمزة؛ عند البيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٠)، وذكر يزيد بن عميرة.

[٣] ابن أبي منيع؛ عند البيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٠)، وذكر يزيد بن عميرة.

[٤] عُقيل -بالضم- بن خالد؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٤٦١٣) وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ٢٣٣) وذكره البيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٢١٠)، وذكر يزيد بن عميرة.

[٥] صالح بن كيسان؛ أشار إليه أبو داود في "السنن" (ح٤٦١٣).

وخالف هؤلاء:

محمد بن عجلان؛ فرواه عن الزهري عن معاذ بن جبل بدون واسطة، وهذا منقطع، وهو عند ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ٢٢٤) بهذا اللفظ، ورواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٨) بلفظ آخر تقدم في حديث ربيعة بن يزيد.

والزهري إمام حافظ، ومخالفته على جلالته للبقية الذين رووه بدون واسطة بين أبي إدريس الخولاني ومعاذ دفعت غير واحد من أهل العلم إلى القول بانقطاع الحديث بين أبي إدريس ومعاذ، وتصويب حديث الزهري بذكر الواسطة.

قال أبو بكر بن أبي عاصم بعد إخراجه في "الآحاد والمثاني" (ح١٨٢٨): «وقد وهم أبو إدريس لم يسمع من معاذ ولا رآه، قال الزهري: حدثني أبو إدريس قال فاتني معاذ لم ألقه فحدثني يزيد بن عميرة عنه».

وكذلك قدّم الإمام الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧١) رواية الزهري عليهم، وقال: «أحفظ من جميعهم، والقول قول الزهري لأنه أحفظ الجماعة».

وقال البيهقي بعد إخراجه في "الشعب": «يحتمل أن يكون الحديث الأول في المتحابين سمعه أيضاً من يزيد بن عميرة عن معاذ».

ويرى أبو زرعة الرازي أن أبا إدريس إنما سمع هذا الحديث من أحد رجلين وهما أبو مسلم الخولاني أو عبدالرحمن بن غَنم، فقال فيما روى عنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/ ١٥٦-١٥٧): «أبو إدريس الخولاني يروي عن أبي مسلم الخولاني ويروي عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري كلاهما قد يحدث بهذا الحديث عن معاذ، والزهري يحفظ عن أبي إدريس أنه لم يسمع من معاذ والحديث حديثهما».

ومراد أبي زرعة أنه لما نفى الزهري لُقي أبي إدريس لمعاذ، وروى بواسطة عنه حديث: «**هلك المرتابون**»، فحديث المتحابين بواسطة أحد هذين، وهما قد رويا هذا الحديث كما سيأتي.

وقد حاول الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ٣٩) الجمع، فذكر أن قول أبي إدريس الخولاني: «أدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه وعد نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ وفاتني معاذ» لا يدل على عدم السماع من معاذ أصلاً، وإنما غايته الدلالة على عدم الإكثار عنه كما أكثر عن غيره.

فقال أبو جعفر الطحاوي: «فاحتمل أن يكون أراد بقوله: «فاتني» أي فاتني أن أعيَ كما وعيت عن اللذين ذكرهما قبله لا أنه لم يلقه، وكيف يجوز أن يظن ذلك به مع عدله رحمه الله في نفسه ومع ضبطه في روايته ومع جلالة من حدث بذلك عنه وهم أبو حازم بن

دينار وعطاء بن عبدالله الخراساني ويونس بن ميسرة بن حلبس والوليد بن عبد الرحمن، وهؤلاء جميعاً أئمة مقبولة روايتهم، غير مدفوعين عن العدل فيها، والضبط لها والثبت فيها، وإنه ليجب علينا أن نحمل رواية من هذه سبيله على ما ينفي عنها التضاد ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً».

ومثله قال عبدالجبار الخولاني في "تاريخ داريا" (ح٥٦): «إن أبا إدريس مع جلالة قدره، وكثرة روايته عن الصحابة، ومن حدث عنه من التابعين -مثل الزهري، وأبي قلابة الجرمي وغيرهما من التابعين- وعظم منزلته كانت عند عبد الملك بن مروان، وإثباته إياه على القضاء بدمشق، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل، لا يقول: «حدثني معاذ بن جبل» ولم يحدثه، ولا: «رأيت معاذاً» ولم يره، مع شهرة من روى عنه من المحدثين».

ومثل ذلك ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢١ / ١٢٦) وأوّل رواية الزهري بعدم طول الصحبة، وقال: «وإذا صح عن أبي إدريس أنه لقي معاذ بن جبل فيحتمل ما حكاه ابن شهاب عنه من قوله: «فاتني معاذ» يريد فوت لزوم وطول مجالسة، أو فاتني في حديث كذا أو معنى كذا والله أعلم، وعلى هذا يتسق تخريج الأخبار عنه في هذا الباب والله أعلم»[1].

وذكر عبدالجبار قبله دليلاً آخر، وهو أن أبا إدريس الخولاني ثبت سماعه من أبي عبيدة وهو ومعاذ بن جبل ماتا في عام واحد.

وبسبب ما تقدم اختلف العلماء في صحة سماع أبي إدريس من معاذ على أقوال:

فجزم أبو حاتم الرازي بعدم السماع، وقال: «يختلفون فيه فأما الذي عندي فلم يسمع منه»[2].

---

[1] وانظر "تحفة التحصيل"(ص ١٦٧).

[2] "المراسيل"(رقم٥٥٤).

وكذا نفى السماع أبو زرعة[1] ومثله ابن حبان في "الثقات"[2].

وكذلك أبو زرعة الدمشقي[3].

واستبعد السماع ابن حجر في "التهذيب"[4] وأن من كان عمره عشر سنين يبعد قربه من معاذ بهذه المنزلة، وقول ما قال له.

وقال البخاري في "تاريخه"[5] : «ويمكن أن يكون سمع من معاذ».

وانتصر له ابن عبدالبر في "التمهيد"[6] كما تقدم.

ولاشك أن توجيه الطحاوي وعبدالجبار توجيه قوي من حيث جلالة علم أبي إدريس الخولاني وأمانته، وكثرة من رواه بالوجه المذكور.

فيكون أبو إدريس روى حديث المحبة بدون واسطة، وروى حديث: «**هلك المرتابون**» بواسطة الرجل، أو يزيد بن عميرة، ومعنى قوله: «وفاتني معاذ بن جبل» أي فاتني وعي كثير من حديثه كما وعيت عن عبادة بن الصامت وشداد بن أوس، فسمع بعضه وفاته بعضه.

ولكن يشكل على هذا ما جاء في رواية الزهري من التصريح بالفوات وذكر الواسطة بينه وبين معاذ بعد فواته.

وقوله -كما في رواية معمر-: «وفاتني معاذ بن جبل فأخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول».

فهذا يدل على أنه لم يسمع منه.

---

[1] "تحفة التحصيل"(ص١٦٧).

[2] "الثقات"(٥/ ٢٧٧).

[3] "تاريخ دمشق" (٢٦/ ١٥٩).

[4] "تهذيب التهذيب"(٥/ ٧٥).

[5] "التاريخ الكبير"(٤/ ١/ ٨٣).

[6] "التمهيد"(٢١ / ١٢٦).

وظاهر الخبرين وتشابه ألفاظهما يفيد أن القصة واحدةٍ وإن كان في كلٍّ منهما ما ليس في الآخر من ألفاظ الحديث النبوي، فيكون حدّث ببعضه في موطن، وبالبعض الآخر في غيره، وهذا مما يقوي قول من قدم رواية الزهري، ونفى سماع أبي إدريس من معاذﷺ، والله أعلم.

الطريق الثانية: أبو مسلم الخولاني عن معاذ، رواه حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم به، عند ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٥٨٩)(٧/ ٣٨٨) والإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٨٣ ، ٣٩٩) والترمذي في "الجامع" (ح٢٣٩٠) والحارث بن أبي أسامة "بغية الباحث" (ح١١٠٨) والشاشي في "المسند" (ح١٣٨٥)، بنحو من لفظ حديث أبي إدريس الطويل.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

الطريق الثالثة: الحارث بن عميرة عن معاذ، عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٦٦)، في حديث طويل وفيه: «**المتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة يغبطهم الشهداء**».

الطريق الرابعة: عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ به مختصراً عند ابن قانع في "معجم الصحابة" (٣/ ٢٥) والطبراني في "الأوسط" (ح٥٧٩٥) ، وأشار إليه الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧١) من حديث عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي عن أبي الزبير عن عبدالرحمن بن غَنم بلفظ: «**قال الله عز و جل: وجبت محبتي للمتباذلين في وجبت محبتي للمتزاورين**».

وعبدالملك العرزمي «صدوق له أوهام»[1]، وتقدم أنه رواه عن شهر عن رجل عن معاذ.

وأبو الزبير المكي «صدوق إلا إنه يدلس»[2] وقد عنعنه.

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤١٨٤).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم ٦٢٩١).

الطريق الخامسة: أبو بحرية السكوني، عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٩٢) من حديث موسى بن عُبيدة الرَّبَذي عن عبدالله بن أبي سليمان عن أبي بحرية عن معاذ بلفظ: «**وجبت محبتي أو رحمتي للذين يتحابون في ويتجالسون في ويتزاورون ويتباذلون فيّ**».

وموسى بن عُبيدة «ضعيف» كما في "التقريب"[1].

الطريق السادسة: رجلٌ -هكذا مبهم-؛ عند البيهقي في "الشعب" (ح٨٩٩٥) وابن قدامة في "المتحابين في الله" (ح٤١) من حديث حماد بن زيد عن سعيد الجُريري -بضم الجيم- عن رجل عن معاذ بلفظ: «**إن الله عز و جل يحب الذين يتحابون في الله و يحب الذين يتقاعدون فيه و يحب الذين يتباذلون فيه و يحب الذين يتزاورون فيه و يحب الذي يتحاورون فيه**».

دراسة إسناد الحديث:

أبو حازم بن دينار؛ هو: سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص.

روى عن سهل بن سعد والنعمان بن أبي عياش والمقبري وغيرهم.

روى عنه مالك بن أنس والثوري وحماد بن سلمة وغيرهم.

قال الإمام أحمد وأبو حاتم: «ثقة»[2].

وقال العجلي: «مدني تابعي رجل صالح»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٥هـ.

أبو إدريس الخولاني؛ هو: عائذ الله بن عبدالله بن عمرو أبو إدريس الخولاني والعيذي.

روى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وغيرهم.

وعنه الزهري وربيعة بن يزيد وبسر بن عبيد الله وسلمة بن دينار وغيرهم.

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم ٦٩٨٩).

[2] "الجرح والتعديل"(٤/ ١٥٩).

[3] "الثقات" للعجلي(٦٤١).

قال العجلي[1] وأبو حاتم[2]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ٨٠هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث معلول، فأبو إدريس الخولاني لم يصح سماعه من معاذ بصريح ما رواه الزهري، وهو أحفظ من غيره.

ولكنه محمول على الوصل عن طريق ثلاثة من أصحاب معاذ رضي الله عنه وهم أبو مسلم الخولاني أو عبدالرحمن بن غَنْم أو يزيد بن عُميرة، كما جاء في كلام أبي زرعة الدمشقي والبيهقي، فيتقوى بذلك مع رواية الحديث من أوجهٍ أخرى تقوي صحته، فهو حديث صحيح، والله أعلم.

قال النووي في "رياض الصالحين" (ح٣٨٢): «حديث صحيح رواه مالك في "الموطأ" بإسناد صحيح».

---

[1] "الثقات "للعجلي(٨٣٢).

[2] "الجرح والتعديل"(٧/ ٣٨).

(ح٩٤)(١/ ٢٧٠)(فقال ﷺ: « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية»..).

تخريج الحديث:

هذا لفظ حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٢/ ٦٥١) أبواب الإحصار وجزاء الصيد، باب لا يحل القتال بمكة (ح١٧٣٧).

وكرر ذكره في (ح٢٦٣١ ، ٢٦٧٠ ، ٢٩١٢ ، ٣٠١٧) من حديث منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس به.

وهو عند الإمام مسلم (٢/ ٦٨٩) كتاب الحج (ح١٣٥٣).

وفي (٣/ ١٤٨٧) كتاب الإمارة (ح١٣٥٣) من حديث منصور به.

كما جاء هذا بنحو مقارب من حديث عائشة رضي الله عنها عندهما، ولفظه عند مسلم أتم موافقة للفظ المذكور، فقد رواه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٤١٦) كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (ح٣٦٨٧).

وفي (٤/ ١٥٦٧) كتاب المغازي، باب من شهد الفتح (ح٤٠٥٨) من حديث عطاء بن أبي رباح عن عائشة.

ورواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٤٨٨) كتاب الإمارة (ح ١٨٦٤) من حديث عطاء عن عائشة، ولفظه: قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الهجرة ؟ فقال: «**لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا** ».

(ح٩٥)(١/ ٢٧٠)(وقد أوصى في مرضه بثلاث فقال: «**أخرجوا النصارى من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفود بنحو ما كنت أجيزهم**»..).

تخريج الحديث:

هذا لفظ حديث ابن عباس رضي الله عنهما في "الصحيحين" ولكن ليس فيه «**النصارى**» وإنما قال: «**المشركين**».

وحديث ابن عباس أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١١١١) كتاب الجهاد والسير، باب جوائز الوفود (ح٢٨٨٨).

وفي (٣/ ١١٥٥) أبواب الجزية والموادعة، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب (ح٢٩٩٧) من حديث سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به ولفظه: «**أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم**».

وهو عند الإمام مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٢٥٧) كتاب الوصية (ح١٦٣٧) من حديث سليمان الأحول به.

وذكر النصارى جاء فيما رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٣٨٨) كتاب الجهاد والسير (ح١٧٦٧) من حديث ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: أخبرني عمر بن الخطاب ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « **لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما**».

(ح٩٦)(١/ ٢٧٠)(ونهى الذين صلوا خلفه قياما وقال: « **إن كدتم تفعلون فعل فارس والروم فلا تفعلوا** » رواه مسلم..).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٠٩) كتاب الصلاة (ح٤١٣) من حديث محمد بن رمح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن جابر قال : اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يُسمع الناس تكبيره، فالتفت إلينا فرآنا قياما، فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال: «**إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا**».

(ح٩٧)(١/ ٢٧٠)(وفي "المسند" بإسناد صحيح عن أنس قال: « **لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهته لذلك** »..).

تخريج الحديث:

قال الإمام أحمد في "المسند" (١٩/ ٣٥٠): حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال: ما كان شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلموا من كراهيته لذلك.

وراه الضياء في "المختارة" (ح١٩٥٩) من حديث عبدالرحمن بن مهدي به.

وتابع عبدالرحمن بن مهدي عليه جماعة:

[١] عفان بن مسلم؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٣٩٨) والإمام أحمد في "المسند" (٢١/ ٢٢٦) والترمذي في "الجامع"(ح٢٧٥٤)، والبزار في "المسند" (ح٦٦٣٧) والضياء في "المختارة" (ح١٩٥٨ ، ١٩٦٠).

[٢] موسى بن إسماعيل؛ عند البخاري في "الأدب المفرد" (ح٩٤٦).

[٣] أسد بن موسى؛ عند الطبري في "تهذيب الآثار – مسند عمر" (ح ٨٣٤).

[٤] إبراهيم بن الحجاج؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح٣٧٨٤) والأصبهاني في "أخلاق النبي ﷺ" (ح١٢٥) وعبدالحق في "الأحكام" (ح١٩٦١).

[٥] حبان بن هلال؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ١٥٥).

[٦] أبو كامل الخراساني؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٩/ ٣٦٧).

والحديث روي عن أنس من ثلاث طرق:

أحدها: حديث حميد الطويل، ولم أجده صرح في واحدٍ منها بالسماع.

والثانية: عن ثابت، فيما رواه الإمام أحمد في "المسند" (١٩/ ٣٦٧) عن أبي كامل الخراساني عن حماد بن سلمة أنه مرة حدث به عن حميد ومرة عن ثابت كلاهما عن أنس.

وكذا رواه أحمد بن خالد بن يزيد الآجري عن عفان بن مسلم عن حماد عن ثابت به، كما في "المجالسة" للدينوري (ح٢٣٥).

فرواية حماد بن سلمة عن ثابت توضح أن الحديث حديثه، وتحمل رواية حميد على أنه روى الحديث عنه عن أنس، كما حماد بن سلمة: عامة ما يروى حميد عن أنس لم يسمعه منه إنما سمعه من ثابت[1].

والثالثة: عن الحسن البصري؛ روى الخطيب البغدادي في "أخلاق الراوي والسامع" (ح٣٠٣) بإسناده إلى قطن بن نُسير أبي عباد الغبري عن حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن أنس به.

وقَطَن -بفتحتين- بن نُسير - بنون ومهملة بالتصغير- «صدوق يخطئ» كما قاله الحافظ في "التقريب"[2] ويُخشى أن يكون هذا من أخطائه، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

عبدالرحمن بن مهدي؛ هو: عبدالرحمن بن مهدي العنبري، إمام ثقة تقدم (ح٩).

حماد بن سلمة؛ هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة تقدم (ح٣٠).

حميد؛ هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي مولاهم.

روى عن أنس بن مالك وثابت البناني وموسى بن أنس وغيرهم.

وعنه ابن أخته حماد بن سلمة ويحيى بن سعيد الأنصاري وحماد بن زيد وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[3].

قال العجلي: «بصري تابعي ثقة»[4].

---

[1] "الضعفاء" للعقيلي (١ / ٢٦٦) "تاريخ دمشق" (١٥/ ٢٥٩).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم ٥٥٥٦).

[3] "الجرح والتعديل"(٣/ ٢١٩).

[4] "الثقات" للعجلي(رقم ٣٧٠).

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يدلس»[1].

روى له الجماعة مات سنة ١٤٣هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد صحيح، وحميدٌ وإن لم يصرح فيه بالسماع إلا إنه محمول على ما سمعه من ثابت، وهو ثابت من حديث ثابت من طريق حماد بن سلمة عنه.

قال الترمذي بعد إخراجه: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

وقال الإمام ابن القيم في "شرح تهذيب السنن" (١٤/ ١٢٦-حاشية عون المعبود): «إسناده على شرط مسلم».

[1] "الثقات" لابن حبان(٤/ ١٤٨).

(ح٩٨)(١/ ٢٧١)(وفي "الصحيح" أن جارية قالت عنده: وفينا نبي يعلم ما في غدِ، فقال: « **دعي هذا وقولي الذي كنت تقولين** »..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٤/ ١٤٦٩) كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرا (ح٣٧٧٩).

وفي (٥/ ١٩٧٦) كتاب النكاح، باب ضرب الدف في النكاح والوليمة (ح٤٨٥٢)، من حديث بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت: دخل علي النبي ﷺ غداة بُني علي، فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبي يعلم ما في غدِ، فقال النبي ﷺ: «**لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين**».

(ح٩٩)(١/ ٢٧١)(وهذا الحديث معروف من رواية حفص بن سليمان الغاضري صاحب عاصم عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي**»..).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه أبو سعيد الجندي في "فضائل المدينة" (ح٥٢) قال: حدثنا سلمة ثنا عبدالرزاق ثنا أبو عمر حفص بن سليمان[1] عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر فذكره.

تابع عبدالرزاق فيه:

[١] أبو الربيع الزهراني؛ عند الدارقطني في "السنن" (٢/ ٢٧٨) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤٠٦) والبيهقي في "الشعب" (ح٤١٥٤) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٨٢).

[٢] سعد بن محمد العوفي؛ عند الفاكهي في "تاريخ مكة" (ح٩٤٩).

[٣] محمد بن بكار بن الريان؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٣٣٧٦) والبيهقي في "الشعب" (ح٤١٥٥).

كلّ هؤلاء رووه أبي حفص عمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به.

وخالفهم:

حسان بن إبراهيم؛ عند أبي يعلى في "مسنده" بواسطة "الصارم المنكي" (ص٦٥) فرواه عن حفص عن كثير بن شنظير عن ليث بن أبي سليم به.

وتابع حفص بن سليمان فيه:

عائشة بنت يونس؛ زوجة الليث عن الليث به، رواه عنها سبطها الليث ابن بنت الليث ابن أبي سليم عند الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤٠٦)، والليث وجدَّتُه مجهولان.

قال ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي في الرد على السبكي" (ص٧٢): «ليس هذا الإسناد بشيء يعتمد عليه، ولا هو مما يرجع إليه، بل هو إسناد مظلم ضعيف جداً، لأنه

[1] جاء في مطبوعة "غاية الأماني": «أبو حفص عمر بن سلمان» وهو خطأ.

مشتمل على ضعيف لا يجوز الاحتجاج به، ومجهول لم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبرة، وابن رشدين، شيخ الطبراني قد تكلموا فيه ، وعلي بن الحسن الأنصاري ليس هو ممن يحتج بحديثه والليث ابن بنت الليث بن أبي سليم، وجدته عائشة مجهولان لم يشتهر من حالهما عند أهل العلم ما يوجب قبول روايتهما، ولا يعرف لهما ذكر في غير هذا الحديث، وليث ابن أبي سليم مضطرب الحديث ، قاله الإمام أحمد بن حنبل».

دراسة إسناد الحديث:

سلمة؛ هو: سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي نزيل مكة.

روى عن عبد الرزاق وأبي أسامة وزيد بن الحباب وجماعة.

وعنه الجماعة سوى البخاري وأحمد بن حنبل وأبو سعيد الجندي وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

قال النسائي: «ما علمنا به بأساً»[2].

وذكره ابن حبان في الثقات[3].

قال الحافظ في التقريب: «ثقة»[4].

روى له مسلم والأربعة، مات ٢٤٧هـ.

عبدالرزاق؛ هو: عبدالرزاق بن همام الصنعاني، إمام ثقة تغير بآخرة، تقدم (ح٦٥).

أبو عمر حفص بن سليمان؛ هو: حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي القاري ويقال له: الغاضري، ويعرف بحُفَيص.

روى عن عاصم الأحول وعبد الملك بن عمير وليث بن أبي سليم وجماعة.

وعنه أبو شعيب صالح بن محمد القواس وحفص بن غياث وعبدالرزاق غيرهم.

---

[1] "الجرح والتعديل"(٤/ ١٦٤).

[2] "مشيخة النسائي"(رقم ٩٠).

[3] "الثقات "لابن حبان(٨/ ٢٨٧).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم٢٤٩٤).

والجمهور على تركه:

قال يحيى بن معين: «ليس بثقة»[1].

وقال علي بن المديني[2] والإمام أحمد[3] ومسلم[4] والنسائي[5] وابن خراش[6]: «متروك الحديث».

وقال أبو حاتم: «لا يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث».

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث»[7].

قال البخاري: «تركوه، ثم ذكر هذا الحديث»[8].

وقال مرة: «منكر الحديث»[9].

وقال الجوزجاني: «قد فرغ منه منذ دهر»[10].

وقال ابن حبان في "المجروحين": «كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع»[11].

وقد نقل توثيقه عن اثنين من الأئمة:

أحدهما: وكيع بن الجراح، نقله أبو عمرو الداني.

---

(1) "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم ٢٦٩) "الجرح والتعديل"(٣/ ١٧٣).

(2) "تاريخ بغداد" (٨/ ١٨٦).

(3) "علل الإمام أحمد" (رقم٢٦٩٨) "الجرح والتعديل"(٣/ ١٧٣)"تاريخ بغداد" (٨/ ١٨٧).

(4) "تاريخ بغداد" (٨/ ١٨٦).

(5) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي (رقم ١٣٤).

(6) "تاريخ بغداد" (٨/ ١٨٦).

(7) "الجرح والتعديل"(٣/ ١٧٣).

(8) "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٣٦٣)"الضعفاء الصغير"(ص٣٥٧).

(9) "التاريخ الصغير" (٢/ ٢٣٣).

(10) "أحوال الرجال" (رقم ١٧٤).

(11) "المجروحين"(١ / ٢٥٥).

والثاني: الإمام أحمد، فيما رواه الخطيب في "تاريخ" من رواية عبدالله بن أحمد قال: «سألته يعني أباه عن حفص بن سليمان المقرئ فقال هو صالح».

ثم روى عن حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: «وما كان بحفص بن سليمان المقرئ بأس[1]».

ولعل في العبارة تصحيف، ويكون المراد هو: حفص بن سليمان المنقري التميمي البصري، فأشبه ما يكون أن (المنقري) تصحفت على الناقل إلى (المقرئ) وقد جاءت في كتاب "العلل" رواية عبدالله بن أحمد على وجه الصواب: حفص بن سليمان المنقري[2]، وكذلك في "معرفة الثقات" لابن شاهين[3].

ولعل توثيق الإمام وكيع إن صحّ عنه يراد به هذا، ولم أجد هذا عن وكيع في كتابٍ من كتب الجرح والتعديل المسندة، والله أعلم.

فالراجح في حاله:

أنه متروك الحديث مع إمامته في القراءة، كما قاله الحافظ في "التقريب"[4].

روى له الترمذي، والنسائي في "مسند علي" وابن ماجه، مات بعد عام ١٨٠هـ

ليث؛ هو: ليث بن أبي سليم الكوفي، صدوق تغير جداً، تقدم في (ح٤١).

مجاهد؛ هو: مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقري مولى السائب.

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص والعبادلة وخلق كثير.

روى عنه ايوب السختياني وعطاء وحفص بن سليمان الضبعي وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان فقيها عالما، ثقة كثير الحديث»[5].

---

[1] "تاريخ بغداد" (٨/ ١٨٦).

[2] "علل الإمام أحمد" (رقم٩١٧)، وانظر ترجمة المنقري في "تهذيب التهذيب" (٢/ ٣٤٦).

[3] "معرفة الثقات" لابن شاهين (رقم٢٩١).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم ١٤٠٥).

[5] "الطبقات الكبرى"(٥ / ٤٦٦).

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: «ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٠٢ أو ١٠٣ هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف جداً لحال حفص بن سليمان، ولين ليث بن أبي سليم.

قال البيهقي في "الشعب": «تفرد به حفص و هو ضعيف في رواية الحديث».

وقال ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي في الرد على السبكي"(ص ٦٣): «منكر جداً».

[1] "الجرح والتعديل"(٨/ ٣١٩).

(ح١٠٠)(١/ ٢٧٥)(وفي "الصحيحين" عن النبي ﷺ لأنه قال:« **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن يحب المرء لا يحبه إلا لله، ومن كان يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار** »..).

وكرره (١/ ٥٣٥).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (١/ ١٤) كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان (ح١٦).

وفي (١/ ١٦) كتاب الإيمان، باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان (ح٢١).

وفي (٥/ ٢٢٤٦) كتاب الأدب، باب الحب في الله (ح٥٦٩٤).

وفي (٦/ ٢٥٤٦) كتاب الإكراه، باب من اختار الضرب والهوان على الكفر (ح٦٥٤٢).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٦٦) كتاب الإيمان (ح٤٣).

كلاهما من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

(ح١٠١)(١/ ٢٧٥)(وفي الحديث الصحيح عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال:«**لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين**» رواه البخاري عن أبي هريرة، قال: «**والذي نفسي بيده**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ١٤) كتاب الإيمان، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان (ح١٥).

ورواه مسلم (١/ ٦٧) كتاب الإيمان (ح٤٤).

كلاهما من حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بن مالك ﵁ به، وانفرد به مسلم من حديث قتادة عن أنس به.

وأما حديث أبي هريرة ﵁:

فرواه الإمام البخاري (١/ ١٤) كتاب الإيمان، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان (ح١٤) من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﵁ به.

(ح١٠٢)(١/ ٢٧٦): (وفي "صحيح البخاري" عن عبدالله بن هشام قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر، فقال: يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي، فقال النبي ﷺ: «**لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك**» فقال عمر: فإنه الآن والله لأنت أحب إليّ من نفسي، قال: «**الآن يا عمر** » ...).

وذكره (١/ ٥٣٥).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٦/ ٢٤٤٥) كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (ح٦٢٥٧).

من حديث ابن وهب قال: أخبرني حيوة، قال: حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام به.

(ح١٠٣)(١/ ٢٧٦): (وفي "صحيح البخاري" عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الأحزاب:٦)** ».. وذكر الحديث..).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (٢/ ٨٤٥) كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب الصلاة على من ترك دينا (ح٢٢٦٨) من حديث فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ﷺ به.

(ح١٠٤)(١/ ٢٧٦): (وفي حديث آخر: «**لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئتُ به**»...).

تخريج الحديث:

رواه الحسن بن سفيان الفسوي في كتابه "الأربعين" (ح٨) قال: ثنا محمد بن الحسن الأعين ثنا نعيم بن حماد ثنا عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئتُ به**».

رواه من طريقه أبو طاهر السِّلَفي في "معجم السفر" (ح١٢٦٥) وأبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام" (٢/ ١٦٨) والحافظ البغوي في "شرح السنة" (١/ ٢١٢) وابن الجوزي في كتابه "ذم الهوى" (ص٢٢) وابن العديم الحلبي في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (٥/ ٢٣٦٦).

كل هؤلاء من طريق الحسن بن سفيان الفسوي به.

وتابع الحسن بن سفيان:

الحسن بن شقيق عن محمد بن الحسين الأعين به عند الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣٦٩).

وتابع الأعين فيه عن نعيم بن حماد جماعة منهم:

[١] محمد بن مسلم بن واره؛ عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح١٥) ومن طريقه الأصبهاني في "الحُجَّة" (ح١٠٣)، وهو عند ابن بطه العكبري في كتاب "الإبانة" (١/ ٣٨٨-قسم الإيمان) وفي رواية ابن واره الشك في شيخ عبدالوهاب هل هو هشام أو غيره.

[٢] عبدالرحمن بن حاتم المرادي؛ عند أبي نعيم في "الأربعين" رواه عن الطبراني عنه عن نعيم بن حماد به، من دون شك في شيخ عبدالوهاب الثقفي، ذكر ذلك الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٣٨٦).

[٣] عثمان بن سعيد؛ عند الهروي في "ذم الكلام" (٢/ ١٧٠) وفيه الشك في هشام أو غيره، ولفظه: «**لن يستكمل مؤمن إيمانه..** ».. الحديث.

[٤] أبو حاتم الرازي الإمام المشهور، عند الهروي في "ذم الكلام" (٢/ ١٧٠)، مثل حديث عثما ن بن سعيد.

[٥] عمر بن أبي عمر؛ عند الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (ح١٥٣٠) بمثل إسناد الأعين، وفيه: «**لن يؤمن عبدٌ حتى يكون هواه..** »..

[٦] جعفر بن محمد بن فضيل؛ عند البيهقي في "المدخل" (ح٢٠٩) مثل حديث الأعين، وفيه: «**لن يستكمل مؤمن إيمانه..** ».

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن الحسن الأعين؛ هو: محمد بن الحسن أبي عتاب، أبو بكر الأعين البغدادي، ثقة تقدم في (ح٧٠).

نعيم بن حماد؛ هو: نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي الفارض.

روى عن إبراهيم بن طهمان وأبي عصمة نوح بن أبي مريم وعبد الوهاب الثقفي وخلق كثير.

روى عنه البخاري مقروناً وروى عنه الباقون بدون واسطة سوى النسائي فبواسطة وغيرهم.

وهو إمام في السنة، واتفق العلماء على صدقه، وقد أَبعدَ من اتهمه بالكذب، ولكن في حديثه بعض الوهم والمخالفة.

ويدور كلام الأئمة النقاد[1] فيه على أربعة أقوال مع اتفاقهم على جلالته في العلم والديانة والسنة:

القول الأول: من أطلق توثيقه:

قال يحيى بن معين[2] والعجلي[3]: «ثقة».

وقال ابن معين في رواية: «صدوق ثقة، رجل صدق أنا أعرف الناس به»[4].

وقال الإمام أحمد: «كان من الثقات»[5].

وقال أبو حاتم: «محله الصدق»[6].

القول الثاني: من وثّقه وأقر بأوهامه.

قال ابن معين في رواية عنه: «كان يتوهم الشيء فيخطئ فيه، فأما هو فكان من أهل الصدق»[7].

وذمَّه مرة بأنه يروي عن غير الثقات[8].

وقال أبو داود السجستاني: «عن نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل»[9].

وقال صالح جزرة: «كان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها»[10].

---

[1] ذكره المنذري في "الرواة المختلف فيهم-ملحق بكتاب الترغيب والترهيب" (٤/ ٣٧٩) والذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٣٥١).

[2] "سؤالات الجنيد"(رقم٥٢٨)"تاريخ بغداد"(١٣/ ٣٠٨)، وفيه أيضاً من رواية محمد بن علي المروزي عنه.

[3] "الثقات" للعجلي(رقم ١٨٥٨).

[4] "تاريخ بغداد"(١٣/ ٣١٢-٣١٣)"تهذيب التهذيب" (١٠ / ٤١٠).

[5] "الكامل "لابن عدي(٧/ ١٦).

[6] "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٦٤).

[7] "تاريخ بغداد"(١٣/ ٣١٣).

[8] "الكامل" لابن عدي(٧/ ١٦).

[9] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٦٨) "سير أعلام النبلاء"(١٠ / ٦٠٩).

[10] "تاريخ بغداد"(١٣ / ٣١٢).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما أخطأ»[1].

وقال الدارقطني: «إمام في السنة كثير الوهم»[2].

وقال أبو أحمد الحاكم: «ربما يخالف في بعض حديثه»[3].

القول الثالث: من أطلق تضعيفه.

جاء في رواية عن يحيى بن معين أنه قال: «ليس بشيء ولكنه صاحب سنة»[4].

وقال النسائي: «ضعيف» وفي رواية: «ليس بثقة»[5].

وقال مرة: «كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به»[6].

وقال أبو زرعة الدمشقي: «يصل أحاديث يوقفها الناس»[7].

القول الرابع: من اتهمه، وهو مردود.

كقول ابن حماد: «قال غيره –أي غير النسائي- كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة، مزورة كذب»[8].

ونقل ابن حجر عن ابن عدي أنه تعقب ابن حماد في قوله، وقال: «ابن حماد متهم فيما يقوله في نعيم لصلابته في أهل الرأي».

ثم دفع ابن حجر هذا الظن عن ابن حماد، وقال بأن: المتهم في هذا القول هو المجهول الذي لم يصرح باسمه ابن حماد[9].

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٩/ ٢١٩).

[2] "سؤالات الحاكم"(رقم٥٠٣)"تاريخ بغداد"(١٣/ ٣٠٦).

[3] "تاريخ دمشق" (٦٢/ ١٦٠) "تهذيب التهذيب"(١٠/ ٤١٣).

[4] "تاريخ بغداد"(١٣/ ٣١٢).

[5] "الكامل" لابن عدي(٧/ ١٦)"تاريخ بغداد"(١٣/ ٣١٢).

[6] "تاريخ دمشق" (٦١/ ١٦٩) "تهذيب التهذيب"(١٠/ ٤١١).

[7] "الأسماء والكنى" لأبي أحمد الحاكم القسم المخطوط (ق٢٦٩) "تاريخ دمشق" (١٢/ ١٦٠).

[8] "الكامل" لابن عدي(٧/ ١٦).

[9] "تهذيب التهذيب"(١٠/ ٤١٢).

وقول ابن عدي أقوى، خاصة وأن ابن عدي نقل عن ابن حماد أنه قال في بعض الأحاديث: «هذا وضعه نعيم بن حماد».

ومثل ما قال ابن حماد، قاله الأزدي، إذ قال: «قالوا كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة كلها كذب»[1].

وهذا قول مردود كسابقه، قال الحافظ: «لا حجة في شيء من ذلك لعدم معرفة قائله».

الترجيح:

الراجح أن نعيم بن حماد إمام في السنة، صدوق في الحديث، وله أوهام.

فهو كما قال الحافظ ابن حجر في آخر ترجمته من "التهذيب": «نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ولكن في حديثه أوهام معروفة، وقد قال فيه الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه، وقد مضى أن ابن عدي تتبع ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه»[2].

أما قول يحيى ابن معين: ليس في الحديث بشيء، فلعل مراده أنه دون تمام الثقة، لما ثبت عن ابن معين توثيقه له كما تقدم نقله، فلم يكن يتهمه بالكذب، وغاية ما يصفه به الوهم، كما قال عبدالغني بن سعيد عن يحيى بن معين أنه: «لم يكن ينسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوهم»[3].

أما قول أبي داود: «روى عشرين حديثاً عن رسول الله ﷺ ليس لها أصل».

فيُتعذر له بمثل ما اعْتَذر له الإمام يحيى بن معين فيما رواه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" عن محمد بن علي بن حمزة المروزي قال: «سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث – يعني حديث عوف بن مالك عن النبي ﷺ: « **تفترق أمتي..**»؟

---

[1] "تهذيب التهذيب"(١٠/ ٤١٢).

[2] "السابق"(١٠/ ٤١٣).

[3] "تاريخ بغداد" (١٣ / ٣١١).

قال: ليس له أصل، قلت: فنعيم بن حماد ؟ قال: نعيم ثقة، قلت: كيف يحدث ثقة بباطل ؟ قال: شبه له»[1].

فيقال في تلك العشرين حديثاً: ما قاله ابن معين عن هذا الحديث، من بين حديث نعيم بن حماد على كثرته.

أما تضعيف النسائي له، فهو من المتشددين في نقد الرجال، فيحمل هذا على مبالغته في الجرح، أو يحمل قوله على نفي الاحتجاج به في الأصول عند التفرد، والله أعلم.

وقول الحافظ: أوهامه معروفة، مع تتبع ابن عدي لمروياته يدل على حمل بقية حديثه على السلامة ما لم تظهر عليه النكارة الواضحة.

ولهذا قال ابن عدي رحمه الله تعالى: «وعامة ما أنكر عليه هو الذي ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً»[2].

روى له البخاري ومسلم في المقدمة والبقية عدا النسائي، مات سنة ٢٢٧هـ.

عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي؛ هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري.

روى عن جعفر بن محمد وعبيد الله بن عمر وهشام بن حسان وغيرهم.

وروى عنه مسدد وعلى بن المديني ونعيم بن حماد وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة وفيه ضعف»[3].

وقال يحيى بن معين: «ثقة» وقال: «اختلط بآخرة»[4].

وقال العجلي: «بصري ثقة»[5].

---

[1] "تاريخ بغداد" (١٣ / ٣٠٨)

[2] "الكامل"(٧/ ١٩).

[3] "الطبقات الكبرى"(٧ / ٢٨٩).

[4] "الجرح والتعديل"(٦/ ٧١).

[5] "الثقات "للعجلي(رقم١١٤٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٤هـ.

هشام بن حسان؛ هو: هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي -بالقاف وضم الدال- أبو عبدالله البصري.

روى عن حميد بن هلال والحسن البصري ومحمد سيرين وغيرهم.

وعنه عكرمة بن عمار وسعيد بن أبي عروبة وعبدالوهاب الثقفي وغيرهم.

قال سعيد بن ابى عروبة قال: «ما رأيت أو ما كان أحدٌ - أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام»[2].

وقال ابن سعد: «كان ثقة إن شاء الله كثير الحديث»[3].

قال يحيى بن معين: «لا بأس به».

وقال علي بن المديني: «أحاديث هشام عن محمد صحاح، وقال: هشام ثبت»[4].

وقال العجلي: «ثقة حسن الحديث»[5].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٧ أو ١٤٨ هـ.

محمد بن سيرين؛ هو: محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري إمام وقته.

روى عن مولاه أنس بن مالك وزيد بن ثابت وعقبة بن أوس وغيرهم.

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٧/ ١٣٢).

[2] "الجرح والتعديل"(٩/ ٥٤).

[3] "الطبقات الكبرى"(٧/ ٢٧١).

[4] "الجرح والتعديل"(٩/ ٥٥).

[5] "الثقات" للعجلي(١٨٩٧).

[6] "تقريب التهذيب"(٧٢٨٩)

روى عنه الشعبي وثابت وهشام بن حسان وخلق.

قال الإمام أحمد: «من الثقات».

وقال يحي بن معين وأبو زرعة الرازي: «ثقة»[1].

وقال العجلي: «بصري تابعي ثقة»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٠هـ.

عقبة بن أوس؛ هو: عقبة بن أوس -ويقال: يعقوب بن أوس- السدوسي البصري.

روى عن ابن عمرو بن العاص في خطبة يوم الفتح وقيل عن ابن عمر.

روى عنه القاسم بن ربيعة ومحمد بن سيرين وعلي بن زيد بن جدعان.

قال ابن سعد: «كان ثقة قليل الحديث»[3].

قال العجلي: «بصري تابعي ثقة»[4].

وقال ابن خزيمة: «شيخ بصري قد روى عنه ابن سيرين مع جلالته»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، لحال الإمام نعيم بن حماد رحمه الله.

وقد صحح إسناده الحافظ النووي "الأربعين النبوية" (ح٤١).

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/ ٢٨٩): «رجاله ثقات».

---

[1] "الجرح والتعديل"(٧/ ٢٨١).

[2] "الثقات "للعجلي(١٦٠٦).

[3] "الطبقات الكبرى"(٧/ ١٥٤).

[4] "الثقات " للعجلي(١٢٦٠).

[5] "تذكرة الحفاظ"(٢ / ٢٠٨).

[6] "الثقات" لابن حبان(٥/ ٢٢٥).

واتجه الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٣٨٨) إلى تضعيف الحديث، وأعله بأربع علل:

[١] بضعف نعيم بن حماد، وتقدم بيان أنه صدوق له أوهام.

[٢] وبانفراده به، وهذا لا يضره إن استقام المتن والإسناد، ولم يذكر هذا الحديث ابن عدي فيما أنكره من حديثه، وقد قال في آخر ترجمته: «وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته وارجوا أن يكون باقي حديثه مستقيماً»[١].

[٣] بالاختلاف على نعيم بن حماد فيه، من حيث الشك في الراوي عن ابن سيرين هل هو هشام بن حسان أو غيره كما جاء في بعض الطرق، وهذا لا يضره، لأن هناك من رواه من غير هذا الشك، فرواه أبو بكر الأعين وجعفر بن محمد بن فضيل وعبدالرحمن بن حاتم المرادي وعمرو بن أبي عمرو بدون الشك.

[٤] بجهالة عقبة بن أوس، وعدم ثبوت سماعه من عبدالله بن عمرو.

وهو ثقة تابعي مشهور كما قاله الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٥/ ٢٧٧) وردّ على ابن عبدالبر لما وصفه بالجهالة، وقد وثقه جماعة مع قلة حديثه.

أما سماعه من عبدالله بن عمرو فثابت، وقول ابن الغلابي: «يزعمون أن عقبة بن أوس السدوسي لم يسمع من عبد الله بن عمرو، إنما يقول: قال عبد الله بن عمرو»[٢].

يرده ما رواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٩) وكتاب "السنة" (ح١١٥٣) عن أمية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن ابن عون عن ابن سيرين عن عقبة قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص، وساق خبراً، وإسناده حسن، رجاله رجال البخاري ومسلم، وأمية بن بسطام «صدوق» كما في "التقريب"[٣].

---

[١] "الكامل" لابن عدي (٧/ ١٩).

[٢] "سؤالات الجنيد" (١٨٣).

[٣] "تقريب التهذيب" (رقم٥٥٢).

وتابع ابن عون: أيوب السختياني وعبد الله بن أرطبان وهشام بن حسان به عند ابن الأعرابي في "معجمه" وفيه: «كنا جلوساً عند عبدالله بن عمرو بن العاص».

وسئل يحيى بن معين: تعلم محمد بن سيرين يدخل بينه وبين عقبة بن أوس أحداً، أو عقبة ابن أوس يدخل بينه وبين عبد الله بن عمرو أحداً؟ فقال: «لا أعلمه»[1]، والله أعلم.

---

[1] "سؤالات الجنيد" (١٨٣).

(ح١٠٥)(١/ ٢٧٩): (وقال: «**خير الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة**»...).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مسلم في "صحيحه" (٢ / ٥٩٢) كتاب الجمعة (ح٨٦٧) من حديث جابر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول : «**بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين أصبعيها لسبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالا فلأهله، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي**».

(ح١٠٦)(١/ ٢٨٠): (وقال: «**إنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**»...).

مكرر (١/ ٣١٠)(٢/ ٤٥٥).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨ / ٣٧٥) قال: حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ثور بن يزيد حدثنا خالد بن معدان قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا: أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ (التوبة:٩٢) فسلمنا، وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال: عرباض صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ذات يوم ثم أقبل، علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل: يا رسول الله؛ كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة**».

رواه من طريق الإمام أحمد: أبو داود في "السنن" (ح٤٦٠٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٥٧) والمروزي في "السنة" (ح٧٠) والآجري في "الشريعة" (ح٩٢ ، ٩٣) وابن حبان في "الصحيح" (ح٥) و"المجروحين" (١/ ٩) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٦) والطبراني في "مسند الشاميين" (ح٤٣٨) وأبي نعيم في "المستخرج" (ح٣) والآجري في "الأربعين" (ح٨) والدقاق في "الرؤية" (ح٥٦) وابن الجوزي في "القصاص" (١/ ١٦٥) وابن البخاري في "مشيخته" (١/ ١٣٦).

تابع الوليد بن مسلم فيه:

[١] أبو عاصم النبيل؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٣٧٣) والدارمي في "المسند" (ح٩٥) والترمذي في "الجامع" (ح٢٦٧٦) والآجري في "الشريعة" (ح٩٥) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٤) وقال: «هذا حديث صحيح ليس له علة» والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٢٣) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٥) و"مسند الشاميين" (ح٤٣٧) والطبري مختصراً في "التفسير" (١٤/ ٤٢٢) والبيهقي في "السنن" (١٠/ ١١٤) و"الشعب" (ح٧٥١٦) و"الاعتقاد" (ص٢٦٣) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٥٥٥٤) والبغوي في "شرح السنة" (١٠٢) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢/ ٣٤٧) وابن البخاري في "مشيخته" (١/ ١٤٤).

[٢] عيسى بن يونس؛ عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٣١ ، ٥٤) والمروزي في "السنة" (ح٦٩) والأصبهاني في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح١) وفي "الضعفاء" (ص٤٦)، وصحح الألباني إسناده في "تخريج السنة" (ص١٩).

[٣] عبدالملك بن الصباح المسمعي؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح٤٤) واللالكائي في اعتقاد أهل "السنة" (ح٨١).

وتابع ثور بن يزيد فيه:

[١] محمد بن إبراهيم بن الحارث؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٥)، وقال: «هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعا و لا أعرف له علة» وهو عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٢٢) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٨) وفيه: خالد بن معدان عن عمّه، وعمُّه هو حُجر بن حُجر الكلاعي.

[٢] بَحِير-بكسر المهملة- ابن سعد؛ عند الترمذي في "الجامع" (ح٢٦٧٦) وقال: «حديث صحيح» وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٢٧) والمروزي في "السنة" (ح٧٢) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٦) من حديث بقية بن الوليد عنه عن خالد بن معدان به، وسيأتي وجهان مخالفان عن بقية مما يدل على أنه لم يضبط الحديث، وهذا أسلمها.

وتابع خالد بن معدان فيه:

[١] ضمرة بن حبيب؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٣٦٧) وابن ماجه في "السنن" (ح٤٣) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٥٦) والآجري في "الشريعة" (ح٩٤) وتمام في "فوائده" (ح٢٢٥) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٥) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٧) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٢) و"معرفة الصحابة" (ح٥٥٥٥) وأبي الشيخ في "الأمثال" (ح٢٠٦) واللالكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة" (ح٧٩) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢/ ٣٤٦) من حديث ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي به.

[٢] عوف الأعرابي؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٢٣) من حديث عمر بن يونس اليمامي قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا عوف الأعرابي عن عبد الرحمن السلمي به.

[٣] يحيى بن جابر الطائي؛ رواه الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٧) و"مسند الشاميين" (ح١٣٧٩) وابن وضاح في "البدع" (ح٥٤) من حديث بقية بن الوليد عن سليمان بن سُليم عن يحيى بن جابر عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي به.

وتابع عبدالرحمن السلمي وحجرا الكلاعي:

[١] يحيى بن أبي المطاع؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح٤٢٠١) وابن ماجه في "السنن" (ح٤٢) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٢٦ ، ٥٥) والمروزي في "السنة" (ح٧١) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٧) والطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٨) و"مسند الشاميين" (٧٨٦) و"الأوسط" (ح٦٦) وأبي نعيم في "المستخرج" (ح٤) كلهم من حديث الوليد بن مسلم عن عبدالله بن العلاء بن زبر عن يحيى بن أبي المطاع به.

وعبدالله بن العلاء بن زَبْر- بزاي مفتوحة ثم باء موحدة تحتية ساكنة- الدمشقي «ثقة» كما في "التقريب"[1].

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٣٥٢١)

ويحيى بن أبي المُطاع القرشي «صدوق» كما في "التقريب"[1].

[٣] جُبَير بن نُفَير؛ عند الطبراني في "الكبير"(١٨/ ٢٥٧) وأبي نعيم في "المستخرج" (ح٥).

من حديث شعوذ الأزدي عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن العرباض به.

وشعوذ -بشين معجمة وآخره ذال معجمة- ابن عبدالرحمن الأزدي، ذكره البخاري في "تاريخه"[2] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[3] وسكتا عنه، ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد خالف غيره ممن رواه عن عن خالد بن معدان، كثور بن يزيد محمد بن إبراهيم بن الحارث وبَحير بن سعد، فذكر جبير بن نفير، ورواة الأوثق والأكثر مقدمة.

وقد روى حديث جبير بن نفير الوليد بن عبدالرحمن الجرشي عن جبير عن أبي الدرداء ببعضه، وفيه: «**وايمُ اللهِ لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء**» رواه ابن ماجه من حديث إبراهيم بن سليمان الأفطس عن الوليد الجُرَشي به، وإبراهيم بن سليمان والوليد «ثقتان» كما في "التقريب"[4] فلعلّ شعوذا انقلب عليه متنه وإسناده.

[٤] خالد بن معدان؛ بدون واسطة، عند الترقفي في "جزئه" (ح٥٤) ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (ح٧٥١٥) قال الترقفي: نا محمد بن المبارك نا معاوية بن يحيى أبو مطيع نا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن العرباض بن سارية.

وجاء عند ابن وضاح في "البدع" (ح٧٣) من حديث إسماعيل بن عياش عن بَحير بن سعد وأبي بكر بن أبي مريم عن خالد بن معدان عن العرباض ﷺ، هكذا.

[٢] مُهَاصِر -بميم مضمومة ثم هاء- ابن حبيب؛ عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٢٨ ، ٢٩) الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٨) و"مسند الشاميين" (ح٦٩٧).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٧٦٤٩).

[2] "التاريخ الكبير"(٢/ ٢/ ٢٦٦).

[3] "الجرح والتعديل" (٤/ ٣٩٠).

[4] "تقريب التهذيب" (رقم١٨٢ ، ٧٤٣٦).

من حديث إسماعيل بن عياش عن أرطأة بن المنذر عن مُهَاصر عن العرباض به.

وأرطأة بن المنذر شامي «ثقة» كما في "التقريب"[1].

ومُهَاصر بن حبيب قال عنه أبو حاتم: «لا بأس به»[2] وقال العجلي: «ثقة»[3].

وصحح الألباني إسناده في "تخريج السنة" (ص١٨).

[٤] ابن أبي بلال؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٣٧٦) الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٩) من حديث بقية عن بَحير بن سعد عن ابن أبي بلال عن العرباض به.

وابن أبي بلال هو عبدالله بن أبي بلال على الصحيح، وثقه ابن حبان[4]، روى عنه خالد ابن معدان.

ورواه الإمام أحمد (٢٨/ ٣٧٧) عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض به.

[٥] معبد بن عبدالله بن هشام؛ أشار إليه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٧)، ولم يخرج حديثه لأنه ليس على شرطه في كتابه.

دراسة إسناد الحديث:

الوليد بن مسلم؛ هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي.

روى عن حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو وثور بن يزيد وغيرهم.

وروى عنه الليث بن سعد وبقية وأحمد بن حنبل وغيرهم.

قال ابن سعد[5] والعجلي[6]: «ثقة» وزاد ابن سعد: «كثير الحديث».

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٢٩٨)

[2] "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٤٠).

[3] "الثقات" للعجلي (رقم ١٨٠٣).

[4] "الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٩).

[5] "الطبقات الكبرى"(٧/ ٤٧٠).

[6] "الثقات" للعجلي(رقم ١٩٤٨).

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى»[2].

قال الحافظ ابن حجر: «ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٥هـ

ثور بن يزيد؛ هو: ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، أبو خالد الحمصي.

روى عن مكحول ورجاء بن حيوة وخالد بن معدان وخلق.

وعنه بقية والخريبي وصفوان بن عيسى وغيرهم.

قال عيسى بن يونس: «كان ثور من أثبتهم»[4].

وقال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل: «ثقة»[5].

البخاري والأربعة، مات سنة ١٥٠هـ، وقيل ١٥٥هـ.

خالد بن معدان؛ هو: خالد بن معدان الكَلاعي -بفتح الكاف- أبو عبد الله الحمصي.

روى جُبير بن نُفير وعبد الله بن أبي بلال وحجر بن حجر الكلاعي وغيرهم.

وعنه بحير بن سعيد ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وثور بن يزيد وغيرهم.

وقال ابن سعد[6] والعجلي[7] والنسائي[8] ويعقوب بن شيبة[9]: «ثقة».

---

(١) "الجرح والتعديل"(٩/ ١٧).

(٢) "الثقات "لابن حبان(٩/ ٢٢٢).

(٣) "تقريب التهذيب"(رقم٧٤٥٦).

(٤) "التاريخ الكبير"(١/ ٢/ ١٨١).

(٥) "الجرح والتعديل"(٢/ ٤٦٩).

(٦) "الطبقات الكبرى"(٧/ ٤٥٥).

(٧) "الثقات "للعجلي(رقم ٣٩٥).

(٨) "تهذيب التهذيب"(٣/ ١٠٣).

(٩) "تاريخ دمشق"(١٦/ ٢٠٢).

روى له الجماعة، ومات سنة ١٠٤هـ أو قريباً منها.

عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي؛ هو: عبدالرحمن بن عمرو بن سلمة السُّلمي الشامي.

روى عن العرباض بن سارية، وأثبت البخاري في "تاريخه" سماعه منه[١]، وعن عتبة بن عبد السلمي.

وروى عنه ابنه جابر وخالد بن معدان وضمرة بن حبيب ومحمد بن زياد الألهاني وغيرهم.

عدّه مسلم من الطبقة الأولى من التابعين[٢].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

واختار ابن القطان أنه «مجهول الحال»[٤].

وتعقبه العراقي بقوله: «ذكره ابن حبان في "الثقات" وروى عنه ابنه جابر وضمرة بن حبيب وعبد الأعلى بن هلال ومحمد بن زياد الإلهاني فالرجل معروف العين والحال معاً»[٥].

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

حجر بن حجر؛ هو: حُجْر بن حُجْر -بضم المهملة وسكون الجيم- الكَلاعي -بفتح الكاف وتخفيف اللام- الحمصي.

روى عن العرباض بن سارية، وعنه خالد بن معدان.

هكذا ذكر كلّ من ترجم له، وله شيخٌ وراوٍ عنه غير هذين، فروى عن أبي مريم الكندي وعنه صفوان بن عمرو الحمصي، وحديثه عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٤٠٨) و"الآحاد والمثاني" (ح٢٤٤٦) والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٣٣٣).

---

[١] "التاريخ الكبير"(٣/ ١/ ٣٢٥).

[٢] "تهذيب التهذيب"(٦/ ٢١٦).

[٣] "الثقات" لابن حبان(٥/ ١١١).

[٤] "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٨٩).

[٥] "ذيل ميزان الاعتدال"(ص ١٤٦).

وقد استدركه الشيخ ناصر الدين الألباني على من تقدم في "تخريجه لأحاديث السنة" لابن أبي عاصم (١/ ١٧٨).

وعدّه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٥) بعد أن أخرج حديثه من ثقات الشاميين.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وعده أبو نعيم في "المستخرج" (١/ ٣٦) من معروفي تابعي الشام.

وهذا يرد قول ابن القطان: «لا يُعرف»[2].

روى له أبو داود.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، فعبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر لم أجد وثقهما غير ابن حبان، وروايتهما مع رواية من تابعهما كرواية يحيى بن أبي المطاع ومن معه ترتقي به إلى الصحة، فهو صحيح لغيره.

وصححه الترمذي، والحاكم كما تقدم.

وقال أبو نعيم في "المستخرج " (١ / ٣٦): «هذا حديث جيد من صحيح حديث الشاميين».

ونقل أبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢ / ٣٤٨) عن أبي بكر أحمد بن عمرو البزار، أنه قال: «حديث عرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح».

قال أبو عمر: «هو كما قال البزار حديث عرباض حديث ثابت».

وقال البغوي في "شرح السنة" (١/ ٢٠٥): «حديث حسن».

وقال ابن القيم في "إعلام الموقعين"(٤ / ١٤٠): «حسن إسناده لا بأس به».

---

[1] "الثقات"(٤/ ١٧٧).

[2] "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٨٨) "التهذيب"(٢/ ١٨٨).

وقال ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٥٨٢): «حديث صحيح».

ولا يُلزم صاحبا الصحيح بإخراج مثله فدرجته ظاهرة النزول عن مراتب الصحيح.

وضعفه ابن القطان لجهالة راويه، وتقدم أنه معروف غير مجهول، وموثق غير مجروح.

وتبعه ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٣٠٩) بعد أن تعقب الحاكم في دعواه بأنه على شرطهما، بأنه ليس كذلك لأنهما لم يخرجا لعبدالرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي شيئاً، فيخرج الحديث عن شرط الشيخين، وهذا حق من هذا الوجه.

ولكنه أنزله عن درجة الصحة مطلقاً بأمورٍ وهي:

الأول: الاختلاف على خالد بن معدان.

والثاني: إدراج بعض الرواة فيه قوله: «**فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد**».

والثالث: نفي سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بن سارية.

والجواب عن هذه العلل:

[١] أما الاختلاف على خالد بن معدان، فهو لا يضر بالحديث، لأن جادة الخبر إنما هي عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية، وبعضهم يزيد: حُجر بن حُجر، وقد وافقه على هذا الوجه ثلاثة ثقات، وهم يحي بن جابر وضمرة بن حبيب وعوف الأعرابي كما تقدم بيانه، أما ما خالف ذلك فهي أوهام من غير خالد بن معدان:

فرواه شعوذ الأزدي عنه عن جبير بن نفير عن العرباض، وشعوذ الأزدي مجهول، وقد خالف فيه الوليد الجرشي، فرواه الوليد عن جبير عن أبي الدرداء بلفظ آخر، وقد تقدم.

ورواه معاوية بن أبي مطيع عن بَحِير بن سَعد عن خالد عن العرباض بدون واسطة، وهذا وهم من معاوية، وهو: «صدوق له أوهام» كما في "التقريب"[1] وقد خالفه بقية في روايته عن بَحِير عن خالد به على جادته.

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٦٧٧٣).

ورواه يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد عن ابن أبي بلال عن العرباض، وقد عنعنه يحيى وهو موصوف بالتدليس كما في "التقريب"[1] فلعله دلَّسه عمن أخطأ في إسناده، وخالف به الجادة.

والإسناد الأسلم الصحيح اتفق عليه الكثير من الرواة، وتوبع عليه رواته، فكيف يُتجه إلى مخالفة من مخالف وهو موصوف بما يضعف مخالفته؟

[٢] أما القول بإدراج بعض الرواة فيه قوله: «**فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حيثما قيد انقاد**». ونسبة هذا إلى أحمد بن صالح المصري.

فإن أحمد بن صالح لم يقل بأن هذه الزيادة مدرجة، وإنما قال: «ليس في حديث ضمرة هذه الكلمة» كما عند اللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (ح٧٩).

فكأنه ينسب الزيادة إلى أسد بن موسى، والصحيح أنها من زيادات ضَمْرة بن حبيب، وقد رواه بهذا اللفظ غير أسد بن موسى ثقتان:

الأول: عبدالرحمن بن مهدي؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٣٦٧) وابن ماجه (ح٤٣) وأبي نعيم في "المستخرج" (ح٢) وأبي الشيخ في "الأمثال" (ح٢٠٦) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ح١١٩٥).

والثاني: أبو صالح عبدالله بن صالح؛ حيث قرن الطبراني في "الكبير" (١٨/ ٢٤٧) حديثه بحديث أسد بن موسى بهذا اللفظ ولم يميز بينهما فدلّ على أنهما واحد.

ويؤكده قول ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ح١١٩٦) بعدما ساقه من حديث عبدالرحمن بن مهدي ساقه من حديث عبدالله بن صالح ثم قال: «فذكره حرفاً بحرف إلى آخره».

واستدلال الحافظ ابن رجب بقول الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٧٥): وكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث: «**مثل المؤمن..**».

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٧٦٣٢).

هذا وهمٌ من الحاكم فيما يظهر -ولم يتفطن له الحافظ ابن رجب- فراوي الحديث عن معاوية بن صالح هو أسد بن موسى، وأما أسد بن وداعة فتابعي متقدم لم أجد أنه روى هذا الحديث أصلا، أما أسد بن موسى فهو يروي الحديث بالزيادة المذكورة كما تقدم.

فهؤلاء ثلاثة من الرواة يتفقون في زيادة هذا الحرف عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب.

وضمرة انفرد بها عمّن روى الحديث عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي ممن تقدم وهم: خالد بن معدان وعوف الأعرابي ويحيى بن جابر.

ولم يذكرها يحيى بن أبي المطاع وغيره عن العرباض بن سارية.

وضمرة بن حبيب الزبيدي «ثقة» كما في "التقريب"[1] وأشبه ما يكون أن هذه الزيادة من قوله، ولم أجد هذا في كتاب الخطيب البغدادي "الفصل للوصل"، ومجرد الإدراج في الحديث لا يُعد علة إلا بقرينة مصاحبة.

[٣] أما سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بن سارية، فقد أثبته البخاري في "تاريخه"[2] والفسوي في "المعرفة والتاريخ"[3].

أما ما حكاه عن أبي زرعة الدمشقي؛ وما نقله عن دحيم من أن يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه[4]، فإنّ دحيماً بنى حُكْمه على أمرٍ ظني لا يقيني في نفي السماع، وذلك من قرب إسناده بيحيى بن أبي المطاع وقِدَم موت العرباض بن سارية، فيروي عن محمد بن شعيب عن الوليد بن سليمان أنه صحب يحيى بن أبي المطاع.

وعبدالله بن العلاء يثبت سماع يحيى من العرباض، فعدّ هذا وهماً.

والصحيح أن هذا لا يلزم منه نفي السماع، لأمور:

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم ٢٩٨٦).

[2] "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٣٠٦).

[3] "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٢٠٠).

[4] "تاريخ دمشق"(٦٤/ ٣٧٦).

منها: أن عبدالله بن العلاء «ثقة» والأصل قبول إخباره ما لم ترد قرينة بينة تدل على خلاف قوله، وقد نقل تمام في "فوائده" (١/ ١٥٤) أن الوليد بن مسلم أخبر عبدالله بن العلاء بالحديث بإسناده من طريق خالد بن معدان به، فقال عبدالله بن العلاء: «حدثني به يحيى بن أبي المطاع القرشي أنه سمعه من العرباض بن سارية».

ولعل هذا الذي جعل الوليد بن مسلم يحدث بالحديث مرتين، مرة بنزول ومرة بعلو.

ومنها: أن الوليد بن سليمان يروي عن نافع وهو في طبقة يحيى بن أبي المطاع، ونافع يروي عن مولاه ابن عمر، ويحيى بن أبي المطاع يروي عن العرباض وهو من طبقة ابن عمر وكلاهما مات بعد السبعين.

فهذا-مع نص الإمام البخاري والفسوي- كلُّه يدل على صحة سماع يحيى بن أبي المطاع من العرباض بن سارية.

وجملة القول؛ أن هذا الحديث روي من أكثر من طريق، فهي على أقل تقدير يقوي بعضها بعضا، وتثبت له درجة الصحة، وهذا الحديث من الأحاديث العمد في السنة، ولهذا اختاره الحافظ النووي ضمن أربعينه التي تدور عليها قواعد الإسلام، والله أعلم.

(ح١٠٧)(١/ ٢٨٥): (وقال ﷺ لمن قال له: يا محمد؛ يا سيدنا وابن سيدنا، وخيرنا وابن خيرنا: «**عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان: أنا محمد عبدالله ورسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل**»...).

مكرر (١/ ٣٧١)(٢/ ٣٦٧).

تخريج الحديث:

رواه عبد بن حميد في "مسنده"(١ / ٣٩٧)(ح ١٣٣٧) قال: ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس : أن رجلا قال لرسول الله ﷺ يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله ﷺ: « **عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي الذي أنزلني الله** ».

هكذا هو حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وفي لفظ: «**عليكم بتقواكم**» بدل : «**قولوا بقولكم**» وفي آخر: «**ولا يستجركم الشيطان**» بدل: «**ولا يستهوينكم**» وعلى هذه الألفاظ تدور ألفاظ الحديث.

وأخرجه من حديث حسن الأشيب الإمام أحمد في "المسند" (٢٠/ ٢٣) وابن أبي شيبة كما في "إتحاف المهرة " (ح٦٤٢٣).

وتابع حسن الأشيب فيه: ستة بهذا الوجه، وهم:

[١] بهز بن أسد؛ وحديثه عند النسائي في "الكبرى" (٦/ ٧١) و"عمل اليوم والليلة" (ح٢٥٠) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٨٢) وعبدالحق في "الأحكام الكبرى" (٤/ ٣٠٦).

[٢] عفان بن مسلم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢١/ ٢١٦) والبيهقي في "المدخل" (ح٥٣٦) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٨٢) والضياء في "المختارة" (ح١٦٢٨).

[٣] حجاج بن المنهال؛ وحديثه عند عبد بن حميد في "المسند" (ح١٣٠٩).

[٤] هدبة بن خالد؛ وحديثه عند ابن حبان في "صحيحه" (ح ٦٢٤٠) واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة" (ح ٢٦٧٥).

[٥] آدم بن أبي إياس؛ عند البيهقي في "الدلائل" (١/ ٣١٨).

[٦] العلاء بن عبدالجبار؛ عند النسائي في "اليوم والليلة" (ح ٢٤٨) وقرن حميد الطويل بثابت البناني.

وخالفهم:

مؤمل بن إسماعيل؛ فرواه عن حماد عن حميد عن أنس، عند الإمام أحمد في "المسند" (٢١/ ١٦٦) و"التاريخ الأوسط" (ص٣٦)[1] والبيهقي في "الشعب" (ح ٤٨٧١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ح ٨٧١٤) والضياء في "المختارة" (ح ٢٠٨٠)، وتابعه على هذا العلاء بن عبدالجبار مقروناً بثابت.

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن موسى؛ هو: الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي.

روى عن الحمادين وشعبة وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وحجاج بن الشاعر وأحمد بن منيع وغيرهم.

قال علي بن المديني ويحيى بن معين: «ثقة».

وقال أحمد بن حنبل: «الحسن بن موسى الأشيب من متثبتي بغداد»[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٩هـ

حماد بن سلمة؛ هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة تقدم (ح ٣٠).

---

[1] وفيه: «موسى بن إسماعيل» وهو تصحيف.

[2] "الجرح والتعديل"(٣/ ٣٨).

[3] "تقريب التهذيب"(١٢٨٨).

ثابت، هو: ثابت بن أسلم البناني، ثقة عابد، تقدم (ح١١).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله رجال مسلم.

وقال ابن عبدالهادي (ص٢٨٨): «إسناد صحيح على شرط مسلم».

وله شاهد من حديث عبدالله بن الشخيّر سيأتي تخريجه (ح٢٤٩) وهو حديث صحيح.

(ح١٠٨)(١/ ٢٨٩): (وذم من شرك بين اسمه واسم ربه تعالى في لفظ واحد، فقال له: «**بئس الخطيب أنت**»...).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ٥٩٤) كتاب الجمعة (ح٨٧٠) من حديث وكيع عن سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي بن حاتم: أن رجلا خطب عند النبي ﷺفقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «**بئس الخطيب أنت؛ قل ومن يعص الله ورسوله**».

(ح١٠٩)(١/ ٣٠١): (قال عباس: فخرجت على مع قوم من بني حارثة إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلت المسجد، فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم، فقال: «**يا عباس؛ كيف إسلامك؟**» **فقصصت عليه القصة فقال: «صدقت»**فأسلمت أنا وقومي..).

تخريج الحديث:

هذه القصة أخرجها أبو بكر بن أبي الدنيا في "هواتف الجنان" (ح٩٦) قال: حدثني الفضل ابن جعفر حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثني أبي حدثني عبد الله بن عبدالعزيز الزهري[1] حدثني أخي محمد بن عبد العزيز عن الزهري عن عبد الرحمن بن أنس السلمي عن العباس بن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي : يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء حفت أحراسها وأن الجن جرعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء قال : فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت، حتى أتيت وثنا لنا يقال له: الضمار، كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليمٍ كلها ... هلك الضمار وفاز أهل المسجدِ

هلك الضمار وكان يُعبد مدة ... قبل الصلاة على النبي محمد

إن الذي جـــا بالنبـوة والهـدى ... بعد ابن مريـــــم من قريش مهتدِ

قال: فخرجت مذعورا حتى جئت قومي، فقصصت عليهم القصة، وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلاث مائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم وقال : «**يا عباس، كيف إسلامك؟**» فقصصت عليه فقال : «**صدقت**» فأسلمت أنا وقومي.

ورواه من طريق ابن أبي الدنيا: ابن عساكر في "تاريخه" (٢٦/ ٤١١).

---

[1] هكذا عنده، وسيأتي في ذلك بحث إن شاء الله.

ورواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١٣٩٢) ومن طريقه أبو نعيم في "الدلائل" كما ذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" (١/ ٣٥٨).

ورواه الخرائطي كما في "السيرة النبوية لابن كثير" (١/ ٣٥٨) و"البداية والنهاية" (٢/ ٤١٦) ومن طريقه ابن عساكر في "التاريخ" (٢٦/ ٤١٠).

وأخرجه الطبراني في "الكبير" كما ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٤٤٣)، وابن قانع في "معجم الصحابة" مختصراً (٢/ ٢٧٧) والدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (١/ ٤٤١) كلهم من حديث عمرو بن عثمان به.

دراسة إسناد الحديث:

الفضل بن جعفر؛ هو: الفضل بن جعفر بن عبدالله بن الزبرقان البغدادي أبو سهل بن أبي طالب الهاشمي مولى آل العباس واسطي الأصل وهو أخو يحيى بن أبي طالب.

روى عن حجاج الأعور وعبيدالله بن موسى وعبدالكريم بن روح البزاز وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر بن أبى الدنيا وأحمد بن محمد بن المغلس والقاضي المحاملي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

قال الخطيب: «كان ثقة»[2].

قال الحفاظ في "التقريب": «ثقة»[3].

روى له الترمذي، مات ٢٥٢هـ.

عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار؛ هو: عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم أبو حفص الحمصي.

روى عن الحارث بن عبيدة وإسمعيل بن عياش ومحمد بن حرب الأبرش وغيرهم.

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٩/ ٧).

[2] "تاريخ بغداد"(١٢ / ٣٦٤).

[3] "تقريب التهذيب"(٥٣٩٨).

روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة والفضل بن جعفر وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وقال النسائي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ": «ثقة حافظ محدث، كان ممن اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان»[4].

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٥٠هـ

أبوه -عثمان بن سعيد-، هو: عثمان بن سعيد بن كثير القرشي أبو عمرو الحمصي.

روى عن حريز بن عثمان وشعيب بن أبي حمزة وعبدالله بن عبدالعزيز وغيرهم.

وروى عنه ابناه عمرو ويحيى وعبد الوهاب بن نجدة الحوطي وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأحمد[5] والحاكم[6]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة عابد»[8].

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٠٩هـ.

عبد الله بن عبدالعزيز؛ هو: عبدالله بن عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر الليثي أبو عبد العزيز المدني.

---

[1] "الجرح والتعديل"(٦/ ٢٤٩).

[2] "مشيخة النسائي"(٨٧).

[3] "الثقات" لابن حبان(٨/ ٤٨٨).

[4] "تذكرة الحفاظ"(٢/ ٧١).

[5] "الجرح والتعديل"(٦/ ١٥٢).

[6] "تهذيب التهذيب"(٧/ ١٠٩).

[7] "الثقات "لابن حبان(٨/ ٤٤٩).

[8] "تقريب التهذيب"(رقم ٤٤٧٢).

روى عن الزهري وسعيد المقبري ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

وروى عنه أبو ضمرة وإسماعيل وأخوه عبدالله وغيرهم.

قال أبو ضمرة: «كان قد خلط».

قال البخاري: «منكر الحديث»[1].

قال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، لا يشتغل بحديثه ليس في وزن يشتغل بخطئه، عامة حديثه خطأ، لا اعلم له حديثا مستقيما، يكتب حديثه».

قال أبو زرعة: «ليس بالقوي»[2].

والجمهور على تضعيفه، ووثقه سعيد بن منصور، وقال: «كان مالك يرضاه»[3].

روى له ابن ماجه.

تنبيه:

في إسناد ابن أبي الدنيا جاء اسمه منسوباً إلى الزهري، ولأجل هذا فرّق العقيلي في "الضعفاء"[4] بينه وبين الليثي، وقال: «حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وليس له أصل من حديث الزهري» يعني حديثاً آخر غير هذا.

والصواب أنهما واحد، وقال ابن حبان في "المجروحين"[5]: «وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبدالعزيز».

وجزم بأنهما واحد الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"وتبعه ابن حجر في "اللسان" وقال: «الليثي وهو الزهري كذا نسبه بعضهم»[5].

---

[1] وما قبله في "التاريخ الكبير"(٣/ ١/ ١٤٠).

[2] "الجرح والتعديل"(٥/ ١٠٣).

[3] "تهذيب التهذيب"(٥/ ٢٦٤).

[4] "الضعفاء الكبير"(٢/ ٢٧٦).

[5] "كتاب المجروحين"(٢/ ٨)

[5] "ميزان الاعتدال"(٢/ ٤٥٦-٤٥٧) و"لسان الميزان"(٣/ ٣١١).

محمد بن عبد العزيز: جاء التصريح في أكثر من رواية وإسناد بأنه أخ لعبدالله بن عبدالعزيز، فيكون محمد بن عبدالعزيز بباقي نسبه المذكور سابقاً، ولم أجد في الرواة من هو بهذا الاسم، غير ما ذكره المزي في "تهذيب الكمال"[1] في الرواة عن الأول باسم: «محمد بن عبدالعزيز الليثي».

وفي الطبقة محمد بن عبدالعزيز الزهري؛ وهو يروي عن الإمام الزهري ولكنه غيره، وهو: محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، ترجم له الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"[2] «منكر الحديث» قاله الإمام البخاري[3].

أما محمد بن عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر الليثي أو الزهري، فلم أجد له ترجمة.

وفي الأمر احتمالان:

الأول: أنه خطأ من الرواة عندما ذكروا أنه أخٌ له، فيكون محمد بن عبدالعزيز الزهري على بابه، وهو المذكور في "تاريخ بغداد"، فإن صح ذلك يكون هذا دليل على أن القول نسبة عبدالله الليثي بأنه: الزهري خطأ نشأ لما قالوا بأنه أخوه.

الثاني: أنه أخوه لأمه؛ وهذا لم أجد ما يدل عليه.

وأقوى ما يشكل في الأمر هو إثبات الأخوة، وإلا فاحتمال أنه محمد بن عبدالعزيز الزهري المذكور قوي لموافقة الطبقة، ومع ذلك فظاهر الحال أنه غيره، ولم أجد من تكلم عن هذا الإشكال، ولأجله فأنا أختار طريق السلامة بمجرد التنبيه، ثم التوقف في حاله، والله أعلم.

الزهري؛ هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي الزهري، إمام ثقة، تقدم في (ح١٨).

عبد الرحمن بن أنس؛ هو: عبدالرحمن بن أنس السلمي.

---

[1] "تهذيب الكمال"(١٥/ ٢٣٩).

[2] "تاريخ بغداد"(٢/ ٣٤٩)

[3] "التاريخ الكبير"(١/ ١/ ١٦٧).

يروي عن عباس بن مرداس.

وعنه الزهري.

لا يُعرف إلا في هذا الحديث.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[1] وقال: «عبدالرحمن بن أنس السلمي يروى عن العباس بن مرداس روى عنه الزهري في قصة إسلامه».

ولم أجده فيما كتب في "الوحدان"، والله أعلم.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لضعف عبدالله الليثي، وجهالة أخيه، وكذلك عبدالرحمن بن أنس.

قال الهيثمي "مجمع الزوائد" (٨ / ٤٤٣) : «رواه الطبراني وفيه عبدالله بن عبد العزيز الليثي ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال : كان مالك يرضاه وبقية رجاله وثقوا».

[1] "الثقات "لابن حبان(٥ / ٨٧)

(ح١١٠)(١/ ٣٠٤): (قال فيها النبي ﷺ في الحديث الصحيح: « **خير القرون القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم** »..).

تخريج الحديث:

الحديث مذكور بالمعنى، وقد رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٦٣) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم (ح٢٥٣٤) من حديث أبي بشر عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة، ولفظ حديثه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم والله أعلم أذكر الثالث أم لا، قال: ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل أن يستشهدوا**».

ورواه مسلم في (٤/ ١٩٦٤) كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم (ح٢٥٣٥) من حديث شعبة قال: سمعت أبا جمرة حدثني زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «**إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران: فلا أدري أقال رسول الله ﷺ بعد قرنه مرتين أو ثلاثة ...** ».

(ح١١١)(١/ ٣١٠): (وفي "السنن" من حديث سفينة عن النبي ﷺ أنه قال: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكاً عضوضاً**»..).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في "سننه" (٤ / ٣٤٢) كتاب السنة، باب في الخلفاء (ح٤٦٤٨) قال: حدثنا سوار بن عبد الله حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك – أو ملكه – من يشاء**».

قال سعيد: قال لي سفينة: «أمسك عليك أبا بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة وعلى كذا».

ورواه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٥٦) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٨٤) والبيهقي في "الاعتقاد" (ص٣٣٣) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٠١) كلهم من حديث عبدالوارث به.

وتابع عبدالوارث فيه جماعة:

[١] العوام بن حوشب؛ عند النسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٧)(ح٨١٥٥) وفي "فضائل الصحابة" (ح٥٣) ونعيم بن حماد في "الفتن" (ح٢٤٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١٤٠) وفي "السنة" (ح١١٨٥) وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ح١٤٠٣، ١٤٠٤) والآجري في "الشريعة" (ح١٢٣٨ ، ١٢٣٩) والطبراني في "الكبير" (١/ ٨٩)(٧/ ٨٣) وأبو نعيم في "الإمامة" (ح١٨١) وغيرهم.

رواه عن العوام: يزيد بن هارون وهشيم ومحمد بن يزيد الواسطي فأقاموه على ما رواه غيره.

وخالفهم:

الحجاج بن فروخ الواسطي عند عبدالله بن أحمد في "السنة" (ح١٤٠٥) فرواه عن العوام عن رجل عن سفينة.

فأبهم اسم سعيد بن جمهان، وحجاج بن فروخ قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء» وضعفه النسائي[1].

[٢] حشرج بن نباته؛ عند الطيالسي في "المسند" (ح١٢٠٣) وأحمد في "المسند" (٣٦/ ٢٤٨ ، ٢٥٦) والترمذي في "الجامع" (ح٢٢٢٦) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٨٣) والبيهقي في "الاعتقاد" (ص٣٣٣) وغيرهم.

[٣] حماد بن سلمة؛ وحديثه عند ابن الجعد في "مسنده" (ح٣٣٢٣) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١١٣ ، ١٣٩) وفي "السنة" (ح١١٨١) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦٩٤٣) وفي "الثقات" (٢/ ٣٠٤) والبزار في "المسند" (ح٣٨٢٨) وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ح١٤٠٢) والآجري في "الشريعة" (ح١٢٣٧) والطبراني في "الكبير" (١/ ٥٥) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٣٢٠) وغيرهم.

[٤] يحيى بن طلحة؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح٣٨٢٧) وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ح١٤٠٧) ومن طريقه الخلال في "السنة" (ح٦٤٧).

فالحديث من أفراد سعيد بن جمهان، قال الترمذي بعد أن أخرجه: «رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان».

ولم أجد في حديث سفينة ﷺ قوله: «**عضوضاً**»، وقد ساق الحديث من لا أحصي من العلماء وذكر هذا اللفظ فيه، ولعله تتابع على خطأ، ولم أجد من ذلك شيئاً في الأصول التي يعزون إليها، وليس بعد خلافة النبوة مباشرة ملك عضوض عند أهل السنة، بل كان بعدها ملك ورحمة، وعليه تنزل خلافة معاوية ﷺ، وأما الملك العضوض فهو متأخر بعد ذلك، كما جاء في حديث أبي عبيدة ومعاذ وحذيفة ﷺ أنَّ الأمر خلافة نبوة، ثم ملك ورحمة، ثم ملك وجبرية وملك عضوض[2].

---

[1] "ميزان الاعتدال"(١/ ٤٦٤).

[2] الأحاديث في كتاب "إتحاف الجماعة في الفتن والملاحم وأشراط الساعة" (١/ ٢٠٩) للشيخ حمود بن عبدالله التويجري رحمه الله.

دراسة إسناد الحديث:

سوّار بن عبد الله؛ هو: سوَّار -بواو مشددة- ابن عبد الله التميمي العنبري أبو عبدالله البصري.

روى عن أبيه وعبدالوارث بن سعيد ويزيد بن زريع وغيرهم.

روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ما أعلم إلا خيراً»[1].

وقال النسائي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له أبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٤٥هـ.

عبد الوارث بن سعيد؛ هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو عبيدة البصري.

روى عن عبد العزيز بن صهيب وشعيب بن الحبحاب وسعيد بن جمهان وخلق.

وروى عنه الثوري وابنه عبد الصمد وسوّار بن عبدالله وغيرهم.

قال شعبة: «كان متقناً، تعرف الاتقان في قفاه»[4].

وقال أبو حاتم: ثقة أثبت من حماد بن سلمة[5].

وقال العجلي: «ثقة وكان يرى القدر ولا يدعو اليه»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٠هـ.

---

[1] "بحر الدم"(٤١٦).

[2] "تاريخ بغداد"(٩/ ٢١٠).

[3] "الثقات "لابن حبان(٦/ ٤٢٣).

[4] "الجرح والتعديل"(١/ ١٤٦) بتصرف.

[5] "الجرح والتعديل"(٦/ ٧٥-٧٦).

[6] "الثقات "للعجلي(١١٤٦).

سعيد بن جُمهان؛ هو: سعيد بن جُمهان -بضم الجيم وإسكان الميم- الأسلمي أبو حفص البصري.

روى عن سفينة وعبد الله بن أبي أوفى وأبي القين، وغيرهم.

وعنه سبطه يحيى بن طلحة والأعمش وحشرج بن نباتة وحماد بن سلمة وغيرهم.

اختلفت فيه مقالات النقاد[1]:

القول الأول: من وثقه.

قال يحيى بن معين[2] وأحمد بن حنبل[3] وأبو داود[4] والفسوي[5]: «ثقة».

وقال النسائي: «ليس به بأس»[6].

وقال ابن عدي: «وقد روي عنه عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به فإن حديثه أقل من ذاك»[7].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[8].

القول الثاني: من ليّن حديثه أو ضعفه.

نقل الإمام أحمد عن ابن المديني أنه لم يرضه[9].

وقال البخاري: «في حديثه عجائب»[10].

---

[1] ذكره الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٢٦).

[2] "رواية الدوري"(٣٤٣٣).

[3] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم ١٢٨) "بحر الدم"(٣٥٣).

[4] "تهذيب التهذيب"(٤/ ١٣).

[5] "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٨)(٣/ ٢٣٤).

[6] "تهذيب التهذيب"(٤/ ١٣).

[7] "الكامل"(٣/ ٤٠٢).

[8] "الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٧٨).

[9] "علل الإمام أحمد" للمروذي (رقم١٧٣) "تهذيب التهذيب"(٤/ ١٣).

[10] "تهذيب التهذيب"(٤/ ١٣).

وقال أبو حاتم: «شيخ يُكتب حديثه ولا يُحتج به»[1].

وقال الساجي: «لا يتابع على حديثه»[2].

الترجيح:

الراجح أنه «ثقة» وقد أنكر الإمام أحمد على من ضعفه، فقال له المروذي بعدما سمع الإمام أحمد يوثقه: «قلت يرو عن يحيي القطان أنه سئل عنه فلم يرضه، فقال: باطل؛ وغضب، وقال هذا أحد غير على بن المديني؟ ما سمعت يحيي يتكلم فيه بشيء»[3].

وأبو حاتم الرازي متعنت في الجرح، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية في"مجموع الفتاوى"(٢٤/ ٣٥٠): «وأما قول أبي حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به» فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجال الصحيحين وذلك أن شرطه في التعديل صعب والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في جمهور أهل العلم».

وقول الإمام البخاري: «في حديثه عجائب» ليس صريحاً في الجرح، وإن كان فيه إشارة للغرائب، ولهذا قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «له أفراد»[4].

ولم يظهر في جرح الجارحين له ما يفسره حتى يقدم على توثيق من وثقه، فيقدم عند ذلك التوثيق، بصريح قول جملة من الأئمة ممن تقدم ذكر كلامهم، مع ظاهر قبولهم لحديثه في تصحيحهم له.

روى له الأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، وسعيد بن جمهان ثقة كما تقدم لم يثبت فيه ما يوجب الجرح.

وقد صححه غير واحد من الأئمة على رأسهم الإمام أحمد.

---

[1] "الجرح والتعديل"(٤/ ١٠).

[2] "تهذيب التهذيب"(٤/ ١٣).

[3] "علل الإمام أحمد" للمروذي (رقم١٧٣).

[4] "تقريب التهذيب"(٢٢٧٩).

روى أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه" (ص٢١٥): وسألت أحمد بن حنبل عن حديث سفينة: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة**» يثبت؟ قال: نعم، قد رواه بهز عن حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة.

وصححه جماعة آخرون كابن أبي عاصم وابن جرير وابن حبان والحاكم في آخرين [1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٣٥/ ١٨): «وهو حديث مشهور من رواية حماد بن سلمة وعبد الوارث بن سعيد والعوام بن حوشب وغيره عن سعيد بن جُمْهَان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ رواه أهل السنن: كأبي داود وغيره واعتمد عليه الإمام أحمد وغيره في تقرير خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة وثبته أحمد؛ واستدل به على من توقف في خلافة علي، من أجل افتراق الناس عليه».

---

[1] ينظر "السلسلة الصحيحة" للألباني (١/ ٨٢٤).

(ح١١٢)(١/ ٣١٣): (وفي الترمذي عن ر سول الله ﷺ: «**لو لم أبعث فيكم لبُعث فيكم عمر**»..).

تخريج الحديث:

قال الترمذي في "جامعه" (٥/ ٦١٩): كتاب المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب (ح٣٦٨٦) حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا المقرئ عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر ابن الخطاب**» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان».

هذا هو لفظ الترمذي، أما ما ذكره المؤلف فعند غيره كما سيأتي.

والحديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٦٢٤)(٣٥/ ٢٧٤) وفي "فضائل الصحابة" (ح٥١٩، ٦٩٤) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٤٦)(٢/ ٢٨٨) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٩٢) والروياني في "المسند" (ح٢١٤، ٢٢٣) والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧/ ٢٩٨) والبيهقي في "المدخل" (ح٦٥) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٩٤) وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" (ح٨٦) والآجري في "الشريعة" (ح١٢٦٣ ، ١٤٣١-١٤٣٣) واللالكائي في "السنة" (ح٢٤٩١) وابن شاهين في "السنة" (ح١٤٠) وابن شبيب في "جزء الألف دينار" (ح١٩٩) والخطيب في "موضح الإيهام" (٢/ ٤٧٨) والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص٢٨٢) وابن سمعون في "أماليه" (ح٦١) كلهم من حديث عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح ابن هاعان عن عقبة به.

وللمقرئ متابع، وهو:

عبدالله بن واقد؛ فرواه عن حيوة بن شريح به بلفظ: «**لو لم أبعث فيكم لبعث عمر**».

عند ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٣٢٠).

ثم قال: «لا يصح»، وأعلَّه بعبدالله بن واقد وبمشرح، و عبدالله بن واقد الحـراني «مـتروك» كما في "التقريب"[1].

ولبكر بن عمرو متابع:

فيما رواه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٥٥) بإسناده إلى رشدين بن سعد عن ابن لهيعة عن مشرح به، وذكر لفظه بمثل لفظ المصنف: «**لو لم أبعث فيكم نبيا لبعث عمر بن الخطاب نبيا**» وهذا إسناد ضعيف ورشدين –بكسر الراء وسكون المعجمة– ابن سعد: «ضعيف» كما في "التقريب"[2].

كما له طريق أخرى عن عقبة به:

رواها الطبراني في "الكبير" (١٧/ ٣١٠) من حديث يحيى بن كثير الناجي عن ابن لهيعة عن أبي عشانة عن عقبة به.

وهو وجه آخر عن ابن لهيعة يدل على عدم ضبطه للحديث، وأبو عشانة اسمه: حَيُّ –بفتح أوله وتشديد التحتانية– ابن يؤمن –بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم– المعافري «ثقة» كما في "تقريب التهذيب"[3].

ويحيى بن كثير الناجي لم أهتدِ إلى ترجمته.

دراسة إسناد الحديث:

سلمة بن شبيب؛ هو: سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسـمعي، ثقـة تقدم (ح٩٩).

المقرئ؛ هو: عبدالله بن يزيد المقرئ أبو عبدالرحمن الأعور، ثقة، تقدم (ح ٦٤).

حيوة بن شريح؛ هو: حيوة بن شريح التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة تقدم (ح ٦٤).

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٣٦٨٧).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم١٩٤٢).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم١٦٠٣).

بكر بن عمرو؛ هو: بكر بن عمرو المعافري المصري إمام جامعها.

روى عن أبي عبدالرحمن الحُبلى ومِشْرَح بن هاعان وبكير بن عبدالله بن الأشج وغيرهم.

وعنه يزيد بن أبي حبيب ويحيى بن أيوب وحيوة بن شريح وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «يُروى له».

وقال أبو حاتم: «شيخ»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقال الدارقطني في رواية السلمي: «يُعتد به»[3] وفي رواية الحاكم: «ينظر في أمره»[4].

وقال ابن القطان: «لم تثبت ثقته في الحديث»[5].

ويردُّ قول ابن القطان إقرار الإمام أحمد رواية حديثه، وإخراج صاحبي الصحيح له.

قال الحافظ ابن حجر: «صدوق عابد»[6].

روى له الجماعة -عدا ابن ماجه فروى له في "التفسير" - مات بعد ١٤٠هـ.

مِشْرَح بن هَاعَان، هو: مِشْرَح -بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهملة- ابن هَاعَان المَعَافري -بفتحتين- أبو المصعب المصري.

روى عن عقبة بن عامر الجهني وسليم بن عمرو والمحرر بن أبي هريرة.

وعنه بكر بن عمرو وخالد بن عبيد وعبد الكريم بن الحارث وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «معروف»[7].

---

(1) "الجرح والتعديل"(٣/ ٣٩٠).

(2) "الثقات" لابن حبان(٦/ ١٠٣).

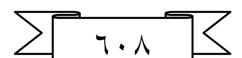
(3) "تهذيب التهذيب"(١/ ٤٢٦).

(4) "سؤالات الحاكم"(٢٨٨) وفي "ميزان الاعتدال"(١/ ٣٤٧) جعل هذا من قول الحاكم، والصواب أنه من كلام الدارقطني.

(5) "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٤٩٥) وينظر "تهذيب التهذيب" (١/ ٤٢٦) .

(6) "تقريب التهذيب"(٧٤٦).

(7) "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٣٢).



وقال العجلي: «مصري تابعي ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ ويخالف»[2]، ثم ذكره في "المجروحين"، وقال: «والصواب في أمره ترك ما ينفرد من الروايات، والاعتبار بها وافق الثقات»[3].

روى له البخاري في "أفعال العباد" وأبو داود والترمذي وابن ماجه، مات بعد ١٢٠هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ليّن، لحال مِشْرَح بن هاعان وقد انفرد به ومثله لا يحتمل التفرد.

ونقل الخلال كما في "منتخب عِلَله" (ص٢٤) عن إبراهيم بن الحارث قال: إن أبا عبدالله سئل عن حديث عقبة بن الحارث: « **لو كان بعدي نبي لكان عمر** »؟

فقال: «اضرب عليه؛ فإنه عندي منكر».

وقوله: «حديث عقبة بن الحارث» لعله وهم، فهو حديث عقبة بن عامر الجهني، وقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" وهذا نص واضح عن الإمام أحمد بضعف الحديث.

وقد حسَّنه الترمذي، وصححه الحاكم.

وحسَّنه المناوي في "التيسير" (٢/ ٦٠٢).

وأصحّ منه الحديث التالي.

[1] "الثقات" للعجلي(١٧٢٨).

[2] "الثقات "لابن حبان(٥/ ٤٥٢).

[3] "كتاب المجروحين"(٢/ ٣٦٧).

(ح١١٣)(١/ ٣١٣): (وفي "الصحيحين" عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**كان في الأمم قبلكم محدثون**[1]**، فإن يكن في أمتي أحد فعُمر**»..).

<u>**تخريج الحديث:**</u>

رواه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٢٧٩) كتاب الأنبياء، باب ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آَيَاتِنَا عَجَبًا﴾(الكهف:٩) (ح٣٢٨٢).

ورواه في (٣/ ١٣٤٩) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب (ح٣٤٨٦).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٨٦٤) كتاب فضائل الصحابة ﷺ (ح٢٣٩٨).

كلاهما من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ به، ولفظه عند مسلم: «**كان يكون في الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن في أمتي منهم أحدٌ فإن عُمر بن الخطاب منهم**».

[1] قوله«محدَّثون» بتشديد الدال المهملة مفتوحة، جاء في "صحيح مسلم" قول عبدالله بن وهب –والحديث من طريقه-: «محدَّثون: ملهمون».

(ح١١٤)(١/ ٣١٣): (وفي "السنن" عن النبي ﷺ أنه قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر**»..).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام الترمذي في "جامعه" (٥ / ٦٠٩) كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر (ح٣٦٦٢) قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبدالملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ وذكره.

رواه ابن ماجه في "السنن" (ح٩٧) من حديث سفيان الثوري عن عبدالملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي به، ولفظه: « **إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي**» وأشار إلى أبي بكر وعمر.

والحديث مشهور عن عبدالملك بن عمير، وروي عنه من طريقين رئيسين:

الأولى: طريق سفيان بن عيينة.

وهو تارة يرويه بواسطة بينه وبين عبدالملك، وتارة بدون واسطة، وتارة يرويه بذكر مولى ربعي وتارة بدون ذكر الواسطة.

وسفيان بن عيينة كان يدلس الواسطة بينه وبين عبدالملك بن عمير أحياناً.

ذكر ذلك الإمام الترمذي بعدما رواه، فقال: «وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك بن عمير وربما لم يذكر فيه عن زائدة».

والواسطة معروفة، وهو زائدة بن قدامة، «إمام ثقة»[1].

وجاء عند الطبراني في "الأوسط" (ح٣٨١٦)(ح٥٨٤٠) أنه مسعر.

وتابع سفيان عن مسعر غيرُهُ؛ كوكيع وعبدالحميد الحمّاني وحفص بن عمر الأيلي، وحديثهم عند أبي عبدالله الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٧٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٣/ ١١٤).

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم١٩٨٢).

وأثبته من حديث مسعر ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٩٠).

وعلى كلا الحالين فمِسْعَر بن كِدَام «ثقة» أيضاً[١].

أما رواية عبدالملك عن مولى ربعي، ثم روايته عن ربعي، فعبدالملك بن عمير سمع ربعي ابن حراش بدون واسطة، فيحتمل أن يكون عبدالملك سمع من مولى ربعي ثم سمع منه بدون واسطة، ويحتمل أن يكون دلّسه فهو موصوف بالتدليس أيضاً[٢].

فإن كان الاحتمال الأول صواباً فلا إشكال، وإن كان الثاني فمولى ربعي متابع فيه عن ربعي كما سيأتي.

وأخرج حديث سفيان بن عيينة: ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٣٤) وأحمد في "فضائل الصحابة" (ح٦٧٠) والترمذي كما تقدم، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ١٥٥) والآجري في "الشريعة" (ح١٤٠٣-١٤٠٤) والطبراني في "الأوسط" (ح٣٨١٦، ٥٨٤٠) والبيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢١٢) والهروي في "ذم الكلام" (٢/ ٩٢).

والثاني: طريق سفيان الثوري.

وهو عن عبدالملك بن عمير عن مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة به، وقد أقام إسناده وجوده.

قال الترمذي في "العلل" (ص٣٧١): «وكان سفيان بن عيينة يروي هذا ولا يذكر فيه: عن زائدة في كل وقت، وقال الثوري : عن عبد الملك ، عن مولى لربعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال النبي ﷺ وهو الصحيح».

وكذلك قال أبو حاتم في "العلل" (٢/ ٣٨١).

واختلف الرواة عنه في تسمية مولى ربعي، فإبراهيم بن سعد يذكر بأن اسمه هلال.

ومؤمل عند الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ح٥٢٦) يذكر أنه: «منذر».

---

[١] "تقريب التهذيب"(رقم ٦٦٠٥).

[٢] "تقريب التهذيب"(رقم٤٢٠٠).

ومنهم من لا يسميه.

وأخرج حديث سفيان الثوري: ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٣٤) والإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٣٠٩، ٤١٨) وفي "فضائل الصحابة" (ح٥٢٦) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/ ١١)(١٤/ ٥٦٩) وابن ماجه في "السنن" ((ح٩٧) والبزار في "المسند" (ح٢٨٢٨، ٢٨٢٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح١١٤٨) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٥٦) وأبي عبدالله الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٧٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨/ ١٥٣) وفي "الاعتقاد" (ص٣٤٠) والخلال في "السنة" (٣٣٦) والآجري في "الشريعة" (ح١٤٠٢) وابن شاهين في "اعتقاد أهل السنة" (ح١٤٧) والطبراني في "الأوسط" (ح٥٥٠٣).

فتلخص من ذلك أن رواة الخبر عن عبدالملك هم: الثوري، وزائدة بن قدامة، ومسعر بن كدام.

ولهم رابع وخامس، وهما:

الرابع: شعبة بن الحجاج.

وحديثه عند الدقاق في "جزء رؤية الله" (ح٥٩٥) فرواه عن عبدالملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة به بلفظ: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**».

الخامس: سالم المرادي.

عند الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٧/ ٤٠٢) من حديث أبي فروة محمد بن يزيد الرَّهاوي عن يعلى بن عبيد عن سالم المرادي عن عبدالملك به.

قال الخطيب: «تفرد به أبو فروة عن يعلى بن عبيد عن سالم وغيره يرويه عن يعلى عن سالم المرادي عن عمرو بن هَرِم -بفتح الهاء بعدها راء مكسورة-».

ومحمد بن يزيد الرَّهاوي ضعفه الدارقطني وغيره[1].

[1] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٦٩).

تنبيه:

روى الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٥٨) عن ابن أبي داود عن عبد العزيز بن عبدالله الأويسي قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الثوري عن منصور عن هلال مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة.

قال الطحاوي: «قال لنا ابن أبي داود: وهكذا كان في كتابه -يعني الأويسي- عن منصور لا عن عبد الملك، ثم حدثنيه ابن أبي داود مرة أخرى فقال: ثنا الأويسي، قال: حدثنا إبراهيم ابن سعد عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي عن حذيفة ثم ذكر مثله سواء».

وأشبه ما يكون أنه وهمٌ من عبدالعزيز الأويسي، فهو وإن كان ثقة من رجال الصحيح إلا أن فيه بعض الكلام اليسير[1].

فالحديث حديث عبدالملك بن عمير، وله أو لمولى ربعي متابع:

فرواه عمرو بن هَرِم عن ربعي به.

وحديثه عند: ابن سعد في "الطبقات" (٢/ ٣٣٤) والإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٣٩٩) و"فضائل الصحابة" (ح١٩٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤/ ٥٦٩) الترمذي في "الجامع" (ح٣٦٦٣) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦٩٠٢) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ٢٥٩) والخلال في "السنة" (ح٣٣٥) والعقيلي في "كتاب الضعفاء" (٢/ ١٥٠).

وجاء في بعض طرقه روايته عن ربعي بن حراش ورجلٍ من أهل المدائن يقال له: أبو عبدالله من أصحاب حذيفة ﷺ.

رواه عن عمرو بن هَرِم: سالم المرادي عند من تقدم.

وتابعه حماد بن دليل عن عمرو بن هرم عند ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٤٩).

---

[1] "ميزان الاعتدال"(٢/ ٦٣٠).

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن الصباح البزار؛ هو: الحسن بن الصباح البزار -آخره راء- أبو علي الواسطي.

روى عن ابن عيينة وأبي النضر ووكيع وغيرهم.

وعنه البخاري وأبو داود والترمذي وابراهيم الحربي وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثقة»[1].

وقال أبو حاتم: «صدوق»[2].

وقال النسائي: «صالح»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق يهم»[5].

روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٤٩هـ

سفيان بن عيينة؛ هو: سفيان بن عيينة أبو محمد ثقة حافظ فقيه ربما دلس، تقدم (ح٣).

زائدة؛ هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي، ثقة تقدم (ح٥٣)

عبدالملك بن عمير؛ هو: عبدالملك بن عمير القرشي، ثقة تغير بآخره ويدلس، تقدم (ح٣).

ربعي؛ هو: ربعي بن حراش بن جحش أبو مريم الكوفي، ثقة، تقدم (ح٣٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال الحسن بن الصباح، وهو صدوق.

وأعلّه ابن حزم وغيره[6] بثلاث علل:

---

[1] "تاريخ بغداد"(٧/ ٣٣١).

[2] "الجرح والتعديل"(٣/ ١٩).

[3] "مشيخة النسائي"(رقم٥٩).

[4] "الثقات"(٨/ ١٧٦) وكرر ذكره (٨/ ١٧٧) وسماه الحسن بن محمد بن الصباح، وهما واحد.

[5] "تقريب التهذيب" (رقم١٢٥١).

[6] كما في "البدر المنير" (٩/ ٥٨١) و"التلخيص الحبير" (٤/ ٤٦١).

الأولى: جهالة مولى ربعي.

والثانية: عدم سماع ربعي له من حذيفة لما ورد في بعض طرقه عن ربعي عن رجل من أصحاب حذيفة.

والثالثة: أن فيه المفضل الضبي، وليس بحجة، هكذا نقل ابن الملقن في "البدر المنير" عن ابن حزم.

والجواب عن هذه العلل:

أما مولى ربعي، فإن صح سماع عبدالملك بن عمير للحديث من ربعي مباشرة دون واسطة فلا إشكال.

وإن كان دلسه فمولى ربعي: «مقبول الحديث» كما قاله الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب"[1].

وقد تابعه عمرو بن هَرِم عن ربعي، والإسناد إلى عمرو بن هَرِم جيد.

وعمرو بن هَرِم الأزدي البصري «ثقة» كما في "التقريب"[2].

وسالم المرادي، وإن كان ضعفه ابن معين[3] وعده العقيلي في "الضعفاء"[4] إلا إنه وثّق، وهو مقبول في المتابعات.

قال عنه أبو حاتم: «يحتج به»[5].

وقال العجلي: «ثقة»[6].

ووثقه ابن حبان[7].

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٧٣٥٣).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٥١٢٨).

[3] "تهذيب التهذيب"(٣/ ٣٨١).

[4] "الضعفاء "للعقيلي(٢/ ١٥٠).

[5] "الجرح والتعديل"(٤/ ١٨٦).

[6] "الثقات " للعجلي(رقم٥٤٢).

[7] "الثقات "لابن حبان(٦/ ٤١٠).

وقال الطحاوي بعد أن أخرج حديثه في "مشكل الآثار": «ثقة مقبول الرواية»[1].

وقد تابعه حماد بن دليل، عند ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٤٩) وحماد بن دليل قال عنه الحافظ في "التقريب": «صدوق»[2]، فهي متابعة جيدة.

وأما دعوى أن ربعي لم يسمعه من حذيفة، فغير مسلَّمة لأن ربعياً ثبت سماعه له من حذيفة في طرق عدة، والطريق التي ذكرها ابن حزم محرَّفة، حيث سقط منها حرف العطف وصوابها: «عن ربعي [و] عن رجل من أصحاب حذيفة» كما تقدم، وهو رجلٌ من أهل المدائن يكنى بأبي عبدالله.

أما المفضل الضبي؛ فلم يرد في طريق من طرق الحديث كما قاله ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٥٨١).

ولم أجد مصدر ابن حزم في ذكره لهذا الراوي.

فالحديث جيد بهذه الطرق، وقد قال العقيلي في "الضعفاء"[3]: «وهذا يروى عن حذيفة عن النبي ﷺ بإسناد جيد ثابت».

وقال ابن الملقن في "البدر المنير" (٩/ ٥٧٨): «هذا حديث حسن».

---

[1] "مشكل الآثار"(٣/ ١٥٦).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم ١٤٩٧).

[3] "الضعفاء الكبير"(٤/ ٩٥).

(ح١١٥)(١/ ٣١٥): (لقول النبي ﷺ: «**الفتنة من ههنا، الفتنة من ههنا، الفتنة من ههنا، من حيث يطلع قرن الشيطان**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٣٥١) كتاب الاستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات (ح٩٩٠).

وفي (٣/ ١١٣٠) كتاب الخمس، باب في بيوت أزواج النبي ﷺ وما نُسب من البيوت إليهن (ح ٢٩٣٧).

وفي (٣/ ١١٩٥) كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (ح٣١٠٥).

وفي (٣/ ١٢٩٣) كتاب المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل (ح٣٣٢٠).

وفي (٥/ ٢٠٢٩) كتاب الطلاق، باب الإشارة في الطلاق والأمور (ح٤٩٩٠).

وفي (٦/ ٢٥٩٨) كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «**الفتنة من قبل المشرق**» (ح٦٦٧٩، ٦٦٨٠، ٦٦٨١).

ورواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٢٨) في كتاب الفتن وأشراط الساعة (ح٢٠٩٥).

ومن ألفاظه عند البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قام النبي ﷺ خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال: «**هنا الفتنة - ثلاثا - من حيث يطلع قرن الشيطان**».

وهو عند البخاري (٤/ ١٥٩٥) كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (ح٤١٢٨) عن سالم أبي الغيث عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان يمان، والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان**» انفرد به دون مسلم بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه[1].

[1] "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (٩/ ٤٦١).

(ح١١٦)(١/ ٣١٩): (وقال: « **من كتب عنّي شيئاً غير القرآن فليمحه**»)..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٢٩٨) كتاب الزهد والرقائق (ح٣٠٠٤) من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: « **لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي – قال همام أحسبه قال: – متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

(ح١١٧)(١/ ٣١٩): (وقال: «**اكتبوا لأبي شاه**»..).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (١/ ٥٣) كتاب العلم، باب كتابة العلم (ح١١٢).

وفي (٢/ ٨٥٧) كتاب اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة (ح٢٣٠٢).

وفي (٦/ ٢٥٢٢) كتاب الديات، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين (ح٦٤٨٦).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٢/ ٩٨٨) كتاب الحج (ح١٣٥٥). من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ﷺ به.

ولفظه عند مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال: لما فتح الله عز و جل على رسول الله ﷺ مكة قام في الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسولها والمؤمنين، وإنّها لن تحلَّ لأحدٍ كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لن تحل لأحد بعدي، فلا ينفَّر صيدها ولا يُختلي شوكُها، ولا تَحل ساقطتها إلا لمنْشِد، ومن قُتِلَ له قتيلٌ فهوَ بخيرِ النَّظرين إمّا أن يفدى وإما أن يقتل**» ، فقال: العباس إلا الإذخر يا رسول الله؛ فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا، فقال رسول الله ﷺ : «**إلا الإذخر**» فقام أبو شاه -رجل من أهل اليمن- فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**اكتبوا لأبي شاه**».

(ح١١٨)(١/ ٣٢٠): (الحديث الذي رواه الترمذي وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «**يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة**»..).

تخريج الحديث:

قال الإمام الترمذي في "جامعه"(٥ / ٤٧) في كتاب العلم، باب عالم المدينة (ح٢٦٨٠): حدثنا الحسن بن الصباح البزار و إسحق بن موسى الأنصاري، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية : فذكره.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن[1] وهو حديث ابن عيينة».

ورواه وابن حبان في "الصحيح" (ح٣٧٣٦) والمروزي في "ما رواه الأكابر عن مالك" (ح٤٦) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٨٩) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٣٧٦) من حديث إسحاق بن موسى به.

ورواه عن سفيان بن عيينة جماعة:

[١] الحميدي؛ في "مسنده" (ح١١٤٧) وهو عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٦٨) وصحح إسناده، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ١٨٧).

[٢] الشافعي؛ ذكره البيهقي في "السنن الكبرى" (١/ ٣٨٦).

[٣] أحمد بن حنبل؛ في "مسنده" (١٦/ ١٨٠).

[٤] سعيد بن منصور؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ١٨٨) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ١٦٥) .

[٥] هارون بن معروف؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١٠/ ١٨٦).

[٦] عبدالرحمن بن مهدي؛ عند المروزي في "ما رواه الأكابر عن مالك" (ح٤٥).

[٧] محمد بن كثير؛ عند النسائي في "الكبرى" (٢/ ٤٨٩) وأخطأ فيه وقال : عن أبي الزناد بدل أبي الزبير، نبه عليه النسائي.

---

[1] هكذا في "جامع الترمذي" و "تحفة الأشراف" (٩/ ٤٤٥) وجاء في "الأحكام الكبرى" للإشبيلي (١/ ٢٨٥) زيادة: «صحيح».

[٨] نعيم بن حماد؛ وحديثه عند ابن المبارك في "كتاب الزهد" (٤١٢).

وتوبع سفيان فيه من طريقين:

الأولى: المحاربي عبدالرحمن بن محمد بن زياد عن ابن جريج ولكن وقفه على أبي هريرة رضي الله عنه، ذكر ذلك المزي في "تحفة الأشراف" (٩/ ٤٤٥) والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/ ٦٩) وعنه ابن فرحون في "الديباج المذهب" (ص٤٩).

والثانية: محمد بن عبدالله الأنصاري عن ابن جريج مرفوعاً، ذكره القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/ ٦٩) وعنه ابن فرحون في "الديباج المذهب" (ص٤٩).

وقال القاضي عياض: «وهو ثقة مأمون، ولم يذكر الإسناد إليه».

كما توبع أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه في هذا الحديث:

قال القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/ ٦٩): «ورواه أيضاً المقبري عن أبي هريرة بلفظ آخر، حدث به القاضي أبو البختري وهب بن وهب عن عبد الأعلى بن عبد الله عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى عالم المدينة يطلبون علمه**» إلا أن أبا البختري ضعيف عندهم».

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن الصباح البزار؛ هو: الحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي البغدادي، صدوق يهم، تقدم في (ح١١٤).

إسحق بن موسى الأنصاري؛ وهو: إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ابن يزيد الأنصاري الخطمي أبو موسى المدني.

روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وجرير بن عبدالحميد وغيرهم.

وعنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يطنب في صدقه وإتقانه»[1].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٢/ ٢٣٥).

وقال النسائي والخطيب البغدادي: «ثقة»[1].

روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٤٤هـ.

سفيان بن عيينة؛ وهو: سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه ربما دلس، تقدم (ح٣).

ابن جريج؛ وهو: عبدالملك بن عبد العزيز الأموي، ثقة يدلس ويرسل، تقدم (ح٣٣).

أبو الزبير؛ وهو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي.

روى عن العبادلة الأربعة وعن عائشة وجابر وأبي صالح السمان وغيرهم.

روى عنه عطاء وهو من شيوخه والزهري وابن جريج وغيرهم.

وقد اختلف فيه النقاد[2]:

القول الأول: من وثّقه.

قال عطاء بن أبي رباح: «كان أبو الزبير أحفظنا للحديث»[3].

وقال علي بن المديني: «ثقة ثبت»[4].

وقال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث، إلا أن شعبة تركه لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة وقد روى عنه الناس»[5].

وقال يحيى بن معين: «ثقة» وقال مرة: «صالح»[6].

وقال الإمام أحمد: «احتمله الناس، ليس به بأس»[7].

---

[1] "تاريخ بغداد"(٦/ ٣٥٥).

[2] "شرح علل الترمذي" (١/ ٣٣٧) "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٣١٧).

[3] "الكامل" لابن عدي (٦/ ١٢٢).

[4] "سؤالات ابن أبي شيبة"(رقم٨٠).

[5] "الطبقات الكبرى" (٥/ ٤٨١).

[6] "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم٧٢٢) "الجرح والتعديل" (٨/ ٧٦) "الكامل" لابن عدي (٦/ ١٢٤).

[7] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم٣١٥٢) "الجرح والتعديل"(٨/ ٦٧).

وقال ابن هانيء: «قلت له -يعني للإمام أحمد-: فأبو الزبير؛ -هو حجة في الحديث؟- قال: نعم هو حجة»[1].

وقال العجلي[2] ويعقوب بن شيبة والنسائي[3]: «ثقة» وزاد يعقوب: «صدوق وإلى الضعف ما هو».

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من الحفاظ، ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله»[4].

وقال الساجي: «صدوق حجة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل وقبلوه واحتجوا به»[5].

وقال ابن عدي: «للثوري عن أبي الزبير غير ما ذكرت من الحديث من المشاهير والغرائب، وقد حدث عنه شعبة أيضاً أحاديث إفرادات، كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة، ولزهير عن أبي الزبير عن جابر نسخة، ولحماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أحاديث، وروى هشيم عن أبي الزبير عن جابر أحاديث، وروى ابن عيينة عنه أحاديث، وروى ابن جريج عن أبي الزبير نسخة، وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث، وكفى بأبي الزبير صدقاً إن حدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ولا يكون من قبله وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد وهو صدوق وثقة لا بأس به»[6].

---

[1] "سؤالات ابن هانيء" (رقم٢٣٤٨).

[2] "الثقات "للعجلي(رقم ١٦٤٧).

[3] وما قبله "تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٩١).

[4] "الثقات "لابن حبان (٥ / ٣٥٢).

[5] "تهذيب التهذيب" (٩ / ٣٩٢).

[6] "الكامل" لابن عدي (٦ / ١٢٦).

القول الثاني: من ضعفه أو لين حديثه.

قال ابن جريج: «ما كنت أرى أن أعيش حتى أرى حديث أبي الزبير يروى»[1].

وقال الإمام الشافعي: «أبو الزبير يحتاج إلى دعامة».

قال نعيم بن حماد: «سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير، أي كأنه يضعفه»[2].

قال الإمام أحمد: «كان أيوب يقول: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير» ثم قال عبدالله بن أحمد: «قلت لأبي: كأنه يضعفه ؟ قال: نعم»[3].

وذّمه شعبة بن الحجاج بأنه «لا يحسن يصلي» وأنه «يزن ويسترجح في الميزان» وقال: «قدمت مكة فسمعت عن أبي الزبير، فبينا أنا جالس عنده ذات يوم، إذ جاءه رجل فسأله عن مسألة، فرد عليه فافترى عليه، فقلت له: يا أبا الزبير تفتري على رجل مسلم؟ قال: إنه أغضبني، قلت: من يغضبك تفتري عليه لا رويت عنك حديثا أبدا»[4].

وقال المروذي: «سألت أبا عبد الله عن أبي الزبير، فقال: قد روى عنه قوم واحتملوه؛ روى عنه أيوب وغير واحد، إلا أن شعبة لم يحدث عنه، قلت: هو لين الحديث؟ فكأنه لينه، قلت: أبو الزبير أحب إليك، أو أبو نضرة ؟ قال: أبو نضرة أحب إلي»[5].

وقال أبو زرعة: «روى عنه الناس، فقيل له: يحتج به؟ فقال: إنما يحتج بأحاديث الثقات»[6].

القول الثالث: من وصفه بالتدليس.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٨/ ٧٥) "الكامل" لابن عدي (٦ / ١٢٢).

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ٧٥-٧٦)"الضعفاء" للعقيلي (٤/ ١٣٣).

[3] "العلل ومعرفة الرجال" (رقم١٢٨٥) "الجرح والتعديل" (٨/ ٧٥).

[4] "الجرح والتعديل" (١/ ١٥١)(٨/ ٧٥) "الضعفاء" للعقيلي (٤/ ١٣٠)"الكامل "لابن عدي(٦/ ١٢٣).

[5] "علل الإمام أحمد" للمروذي (٦٧).

[6] "الجرح والتعديل" (٨/ ٧٦).

ووصفه الترمذي[1] والنسائي[2] بالتدليس، بل والشهرة به[3].

وأومأ الحافظ الذهبي إلى ضعف نسبة هذا إليه فقال في "من تكلم فيه وهو موثق": «وقيل: يدلس»[4].

مع قوله في "تذكرة الحفاظ": «قال غير واحد : هو مدلس ، فإذا صرح بالسماع فهو حجة»[5].

وعامة النقاد لم يذكروا هذا، كالإمام البخاري وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" و"العلل" والعقيلي في "الضعفاء" وابن عدي في "الكامل" والدارقطني في "العلل".

والصحيح أنه مدلس، ويثبت ذلك قصة الليث بن سعد الآتية، واعتمد عليها ابن حزم كثيراً في ثبوت تدليس أبي الزبير.

قال ابن حزم: «أبو الزبير مدلِّس ما لم يقل في الخبر أنه سمعه من جابر، هو أقر بذلك على نفسه، روينا ذلك عنه من طريق الليث بن سعد».

وقال: «فما لم يكن من رواية الليث، عن أبي الزبير، ولا قال فيه أبو الزبير أنه أخبره به جابر فلم يسمعه من جابر بإقراره، ولا ندري عمن أخذه فلا يجوز الأحتجاج».

وقال: «أبو الزبير مدلس ما لم يقل فيه : نا ، أو أنا ، لا سيما في جابر، فقد أقر على نفسه بالتدليس فيه»[6].

وكذلك ما ذكره الترمذي في "جامعه" عن زهير، أنه سأله عن حديث: هل سمعته من جابر؟ فقال: «إنما أخبرنيه صفوان أو ابن صفوان»[7].

---

[1] "الجامع"(٥/ ١٣).

[2] "سؤالات السلمي للدارقطني"(رقم ٤٦١).

[3] ووصفه بكثرة التدليس الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص٤٤٢)وفي "تعريف أهل التقديس" (رقم١٠١).

[4] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٣١٧).

[5] "تذكرة الحفاظ" (١/ ٩٥).

[6] المحلى – (٧/ ٣٦٤ ، ٣٩٥-٣٩٦) (١١ / ٣٢٥)

[7] "جامع الترمذي"(٥/ ١٦٥).

وهذا تدليس واضح.

الترجيح:

الراجح أن أبا الزبير ثقة في نفسه، وقد روى عنه الأئمة، ومنهم الإمام مالك رحمه الله تعالى، وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده، وعامة من غمز فيه روى عنه.

وشعبة بن الحجاج لم يجرحه بما يوجب ضعف ضبطه.

قال ابن رجب-بعد ذم شعبة له -: «ولم يذكر عليه كذباً أو سوء حفظ»[1].

كما لم يقبل هذا الجرح من شعبة العلماء كما تقدم في قول ابن سعد، وعرّض به ابن حبان في قوله: «كان من الحفاظ، ولم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك من أجله»[2].

وقال الحاكم في: «وليس عند شعبة فيما يقول حجة أكثر من أنه لبس السواد وتسفه بحضرته على رجل من أهل العلم»[3].

وبقية من جرحه إنما أنزله عن رتبة تمام الثقة، فلا يخرج ذلك عن دائرة التوثيق في الجملة، وهذا صريح في كلام الإمام الشافعي وأبي زرعة.

وكلام ابن جريج ليس صريحاً في الذمّ، وقد روى عنه، ومن حديثه عنه ما هو مخرّج في "الصحيحين" وغيرهما[4].

وسفيان بن عيينة لما ضعفه لم يرد ردّ حديثه، وإنما كان يعده دون الأئمة الثقات كعمرو بن دينار، ولذا كان يقول: «أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز الشعير إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه»[5].

---

[1] "شرح علل الترمذي" (١/ ٣٣٧).

[2] "الثقات "لابن حبان(٥ / ٣٥٢).

[3] "المدخل إلى الصحيح" (ق٥٦) القسم المخطوط.

[4] "تحفة الأشراف" (٢/ ٣١٢-٣٢٣).

[5] "تهذيب التهذيب" (٩ / ٣٩٢)

وأيوب السختياني رو ى عنه مع تعريضه بضعفه، فيحمل على إرادة ما دون تمام الثقة، فقد قال المروذي -كما تقدم-: «سألت أبا عبد الله عن أبي الزبير، فقال: قد روى عنه قوم واحتملوه؛ روى عنه أيوب وغير واحد»[1].

وحمل الترمذي صنيع أيوب السختياني على التوثيق، فبعدما ذكر قول أيوب: «وأبو الزبير أبو الزبير» قال الترمذي: «إنما يعني به الاتقان والحفظ»[2].

ولعل الأقرب أن مراده بالإشارة تضعيفه، وجاء في رواية ابن المديني عن سفيان عن أيوب عند العقيلي في "الضعفاء": «فكأنه غمزه»[3].

وهذا يؤيد ما رآه الإمام أحمد من صنيع أيوب.

وقال أبو عوانة: كنا عند عمرو بن دينار جلوساً ومعنا أيوب فحدّث أبو الزبير بحديث، فقلت لأيوب: ما هذا؟ فقال: «هو لا يدري ما حدّث أنا أدري»[4].

وكذلك ذكر معمر: «أن أيوب كان إذا قعد إلى أبي الزبير قنع رأسه»[5].

وهذا شأنه مع من ينتقد بعض حديثه، وكل هذا كما قال ابن رجب: «يدل على أن أيوب كان يغمزه لا أنه كان يقويه»[6].

ويضاف إلى ذلك أن جرح من جرحه جاء غير مفسّر بما يوجب الجرح فلا يقابل تعديل من عدَّله خاصة من كان خبيراً به، ملازماً له في الطلب كعطاء وما ذكر من قوة حفظه لحديث جابر ﷺ، كما تقدم.

وبعدما تحقق أنه ثقة في نفسه، فإن حديثه بعد ذلك على قسمين:

---

[1] "علل الإمام أحمد" للمروذي (٦٧).

[2] "شرح علل الترمذي" (١/ ٣٢٣).

[3] "الضعفاء" للعقيلي (٤/ ١٣٢).

[4] "الجرح والتعديل" (٨/ ٧٥).

[5] "الجرح والتعديل" (٨/ ٧٥).

[6] "شرح علل الترمذي" (١/ ٣٣٨).

القسم الأول: ما صرح فيه بالسماع فهذا أجود حديثه، وهو ثقة ثبت حافظ، وقد احتج بهذا القسم الإمام مسلم في مواطن عدة في "صحيحه".

قال الذهبي: «قال غير واحد : هو مدلس ، فإذا صرح بالسماع فهو حجة»[1].

القسم الثاني: ما لم يصرح فيه بالسماع.

والتدليس ثابت عنه كما تقدم، ولكن يبقى الكلام في الإكثار منه والإقلال، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من "طبقات المدلسين"[2].

وهي طبقة من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم، وجعل أبرز أمثلة هذه الطبقة أبا الزبير المكي[3].

والذي يظهر أنه مقلٌّ منه، ولو اشتهر به لذكره من سبق ممن ترجم له من الأئمة المتقدمين، ولما أخرج له مسلم أحاديث عدّة لم يصرح فيها بالسماع، وشعبة من أشد نقاد الحديث حرباً للتدليس ونبذاً له ولأهله، ولو كان أبو الزبير مشتهراً به لكان الجرح به أولى من جميع ما ذكره شعبة آنفاً عنه.

فإذا تبين ذلك فما لم يصرح فيه بالسماع على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: ما كان من حديث جابر ﷺ، فهو لا يخلو:

إما أن يكون وجادة كروايته من صحيفة جابر ﷺ التي كتبها سليمان اليشكري[4].

وسليمان «ثقة» كما في "التقريب"[5] وله عن جابر صحيفة مشهورة.

وإما دلَّس الواسطة وهو ثقة، كتدليسه لصفوان فيما ذكره الترمذي كما تقدم ذكره.

---

(1) "تذكرة الحفاظ" (١/ ٩٥).

(2) "تعريف أهل التقديس" (رقم١٠١).

(3) "تعريف أهل التقديس"(ص١٣).

(4) "العقيلي"(٤/ ١٣٣).

(5) "تقريب التهذيب" (رقم٢٦٠١).

وأجود حديثه عن جابر ما كان من رواية الليث عنه، لأنه ميز حديثه في القصة المشهورة عنه في ذلك، قال الليث: «أتيت أبا الزبير المكي فدفع إلي كتابين، قال: فلما سرت إلى منزلي، قلت: لا أكتبهما حتى أسأله، قال: فرجعت إليه، فقلت: هذا كله سمعته من جابر؟ قال: لا؛ قلت: فاعلم لي على ما سمعت، قال: فاعلم لي على هذا الذي كتبته عنه»[1].

وقال الساجي: «بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: استحلف شعبة أبا الزبير بين الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر، فقال: آلله إني سمعتها من جابر، يقول ثلاثا»[2].

وما كان من غير رواية الليث فموكولة إلى القرائن المحتفة بالخبر، ولا يليق ردها بمجرد العنعنة، وقد روى مسلم في "صحيحه" أحاديث عن أبي الزبير عن جابر بالعنعنة ومن غير طريق الليث[3].

النوع الثاني: ما كان من غير حديث جابر ﷺ، كروايته عن عبدالله بن عمرو وعائشة وابن عباس، فقد حكى جماعة أنه أدركهم ولم يسمع منهم، فيكون من قبيل المرسل، ولهذا ذكر ابن أبي حاتم رواية أبي الزبير عنهم في كتابه "المراسيل"، وقال عن روايته عن عبدالله بن عمرو: «هو مرسل»[4]، ولم يقل: دلّسه، والإرسال لا يعد من موجبات الجرح.

وقد سماه ابن الصلاح تدليساً، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "النكت" وقال: «ليس من التدليس في شيء»[5].

وقبله قال أبو عمر ابن عبدالبر: «فان كان هذا تدليساً فما أعلم أحداً من العلماء سلم منه في قديم الدهر ولا في حديثه اللهم إلا شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان فان

---

[1] "ضعفاء العقيلي"(٤/ ١٣٣)"الكامل" لابن عدي(٦/ ١٢٤).

[2] "تهذيب التهذيب" (٩ / ٣٩٢).

[3] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٣٩).

[4] "المراسيل"(ص١٩٣) مع أن حديث أبي الزبير عن عبدالله بن عمرو وابن عباس وعائشة في" صحيح مسلم".

[5] " النكت " (٢/ ٦١٤) .

هذين ليس يوجد لهما شيء من هذا لاسيما شعبة فهو القائل: لأن أزني أحب إلى من أن أدلس»[1].

النوع الثالث: ما رواه بالعنعنة عن غيرهم كروايته عن كبار التابعين، فإن الأصل حمله على السماع، خاصة إن وجدت قرينة تدل على بُعد مظنة التدليس كنزول السند[2]، والله أعلم.

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٦هـ.

أبو صالح؛ وهو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني، تابعي ثقة، تقدم (ح٩٠).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، لحال الحسن بن الصباح البزار.

وحسَّنه الترمذي وصححه الحاكم والطحاوي كما تقدم.

وصححه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/ ٦٨) وقال: «صحيح مشهور».

وكذا صححه النووي في "تهذيب الأسماء" (١/ ٢/ ٧٦).

وقال الذهبي في "السير" (٨/ ٥٦): «حديث نظيف الإسناد، غريب المتن».

وقال الشيخ أحمد بن محمد شاكر في "تحقيق المسند" (١٥/ ١٣٥): «إسناده صحيح».

وقد أعل الحديث بأربع علل:

الأولى: غرابة إسناده.

الثانية: غرابة متنه.

الثالثة: الاختلاف فيه بين الوقف والرفع.

الرابعة: عنعنة رواته.

والكلام عن هذه العلل أن يقال:

---

[1] " التمهيد " (١/ ١٥).

[2] انظر "فتح الباري" (١٠/ ٣٦٤، ٤١٢، ٤٢٧).

أما غرابة الإسناد؛ فلا يُعرف هذا الإسناد عن ابن جريج به إلا في هذا الحديث، قال البزار في "مسنده"(ح٨٩٣٥): «ولا نعلم روى أبو الزبير عن أبي صالح إلا هذا الحديث ولم يروه عن ابن جريج إلا ابن عيينة».

وقال ابن عدي في "الكامل"(١ / ٨٩): «ولا أعلم هذا الحديث يرويه عن ابن جريج غير ابن عيينة».

وقال أبو عمر ابن عبدالبر في "الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء" (١ / ١٩): «وهذا الحديث لا يرويه أحد إلا بهذا الإسناد وهم أئمة كلهم سفيان بن عيينة إمام وابن جريج مثله وأجل منه، وأبو الزبير حافظ متقن، وان كان بعض الناس قد تكلم فيه، وأبو صالح السمان أحد ثقات التابعين».

وهذا لا يضر إسناده، إذ الغرابة ليست من علل الحديث ولا تنافي الصحة ما لم ترد قرينة تدل على ذلك، وسفيان بن عيينة من أخص وأوثق من يروي عن ابن جريج، فلا يتهم بانفراده بشيء عن مثل ابن جريج.

أما غرابة المتن؛ كما نصّ عليه الذهبي رحمه الله تعالى فيما تقدم نقله عنه قريباً من "السير" فلم يستغربه ابن جريج وعبدالرزاق ومحمد بن إبراهيم الشافعي ويحيى بن معين لما حدَّثوا به وأنزلوا الحديث على مالك بن أنس، ولا سفيان بن عيينة فأنزل الحديث على مالك أو العُمَري، ولا غيرهم ممن استشهد بهذا الحديث على جلالة مالك بن أنس رحمه الله، ولئن قُبِلَت الأخبار في ذم الحجاج والمختار ونحوهم، فما المانع من قبول مثل هذا الخبر في الثناء على عالم المدينة حيث صح إسناده؟ فيكون فيه عَلَمٌ من أعلام النبوة.

أما الاختلاف في الوقف والرفع؛ فعامة الأسانيد جاءت بالرفع، بيد أن بعضها يقول فيه راويه: «عن أبي هريرة رواية» وهذه صيغة محمولة على الرفع كيبلغ به وينميه، قال العراقي في "ألفيته"(ص١٠٣):

وقولهم يرفعه يبلغ به **رواية** ينميه رفع فانتبه



قال الحاكم في "المستدرك" (١ / ١٦٨): «وقد كان ابن عيينة ربما يجعله رواية –ثم ساقه بإسناده ثم قال:- و ليس هذا مما يوهن الحديث فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به و كثرة ملازمته له».

وجاء عند ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١/ ١٢): «قيل يبلغ به النبي ﷺ ؟ قال: نعم».

وأشبه ما يكون المسئول عنه، والمجيب: هو راويه عن سفيان وهو بشر بن مطر الواسطي.

وتقدم أن المحاربي رواه عن ابن جريج فوقفه، وذكر الإمام أحمد أن سفيان أوقفه مرة على أبي هريرة، وليس هذا بعلة، لأن جلّ من رووه عن سفيان على رفعه، ووافق ذلك رواية محمد بن عبدالله الأنصاري عن ابن جريج، وقد تقدم ذكرها.

وما نقل الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (١٠/ ٣٨٣) والأرناؤوط في "تحقيق المسند" (١٣/ ٣٥٩) عن ابن قدامة في "منتخب علل الخلال" أن الإمام أحمد أعلّه بالوقف، وقال: «وأوقفه سفيان مرة ولم يجز به أبا هريرة».

هذا محل نظر، وذلك لأن الموجود في "المنتخب"(ح٦٧) لا إعلال فيه، وإنما فيه الإخبار بالوقف فقط، ففيه: أخبرني محمد بن الحسين: ثنا الفضل بن زياد: ثنا أحمد: ثنا سفيان: ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ -وأوقفه سفيان مرة، فلم يجز به أبا هريرة-، قال: فذكره.

وهذا لا إعلال فيه، وغايته ذكر صنيع سفيان أنه يوقفه بعض الأحيان.

ثم يقال: إن هذا الكلام -بعدما صح سنده- ولو كان موقوفاً فهو محمول على الرفع لأنه متعلق بأمر غيبي لا يكون إلا عن النبي ﷺ.

أما عنعنة راوييه -ابن جريج وأبي الزبير المكي- فهما أشدّ ما يُعلّ به الحديث، ولم أجدهما صرّحا بالتحديث في طريقٍ من الطرق على كثرتها، ومع ذلك فعنعنة الاثنين محمولة على السماع، أما أبو الزبير فقد تقدم أن مثل هذا منه يحمل على الاتصال لعدم ثبوت تدليسه عن

غير جابر ﷺ، ولنزوله في الإسناد فلو أراد تدليسه لرواه عن أبي هريرة ﷺ مباشرة وقد عاصره، ونزول الإسناد من دلائل بعد التدليس، قاله الحافظ ابن حجر في "الفتح" وغيره[1].

وعلى مثل هذا تحمل عنعنة ابن جريج مع شدة تدليسه، لأنه روى عن أبي صالح بواسطة أبي الزبير، مع أنه قد روى عن أبي صالح بدون واسطة[2].

خاصة وأن ابن جريج من خاصة من يروي عن أبي الزبير، وهو مكثر عنه، فاحتمال التدليس أبعد عنه مقابلة لغيره، وقد أخرج مسلم في "الصحيح" حديث ابن جريج عن أبي الزبير، فدلّ على أنه محتملة، والله أعلم.

شواهد الحديث:

للحديث شاهد من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، قال الدينوري في "المجالسة" (ح٨٠٩): حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يوسف التغلبي نا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم نا معن بن عيسى عن زهير أبي المنذر التميمي عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**يَخْرج نَاس فِي طَلَب الْعلمِ إِلَى الْمشرق؛ فلا يَجِدونَ عالِمًا أعلمَ منْ عالمِ المدينةِ أو عالمِ أهلِ المدِينَةِ**».

ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ١٦٥) وابن عدي في "الكامل" (١/ ٨٩) وابن نقطة في "التقييد" (ص٤٣٧) وابن عبدالبر في "الانتقاء" (ص٢٠) من حديث معن بن عيسى القزاز به.

قال ابن عدي: «ولا أعلم روى هذا الحديث عن عبيد الله غير زهير بن محمد، ولا عن زهير غير معن بن عيسى».

وهذا إسناد رجاله ثقات، رجال الشيخين.

---

[1] انظر "فتح الباري" (١٠/ ٣٦٤، ٤١٢، ٤٢٧).

[2] مثاله في "المعجم الأوسط"(ح٣١٧١).

وأنكروا من حديث زهير بن محمد ما رواه الشاميون عنه، وراويه عنه هنا معن القزاز المدني، ولكنه منقطع الإسناد، فسعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا موسى الأشعري رضي الله عنه.

قال ابن أبي حاتم في "المراسيل"[1]: سمعت أبي يقول: «لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعريّ».

وقال الدارقطني في "العلل"[2]: «سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى شيئاً».

وقد أخرج مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٥٨) وابن حبان في "الصحيح" (ح٥٨٧٢) حديث سعيد بن أبي هند عن أبي موسى، ومثل هذا يصلح للاستئناس به في تقوية الحديث السابق، والله أعلم.

---

[1] "المراسيل"(رقم ١١٨).

[2] "العلل"(٧/ ٢٤٢).

(ح١١٩)(١/ ٣٣٣): (وقد قالت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ: «**كان خلقه القرآن**»..).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مسلم في "صحيحه" (١ / ٥١٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (ح٧٤٦) في حديث طويل من حديث قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام أنه قال: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ؟قالت: ألست تقرأ القرآن ؟ قلت: بلى، قالت: **فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن**.

(ح ١٢٠)(١/ ٣٣٤): (وأما أحاديث : «**اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا، وبحق نبيك والأنبياء قبلي**»..).

وكرر ذكره (٢/ ٣٩٩، ٤٠٩).

تخريج الحديث:

عزاه المصنف في (٢/ ٣٩٩) إلى "سنن ابن ماجه" من حديث أبي سعيد، فيكون هو عمدة الدراسة، قال الإمام ابن ماجه في "سننه" (١ / ٢٥٦) كتاب المساجد والجماعات، باب المشي إلى الصلاة (ح ٧٧٨): حدثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري حدثنا الفضل بن الموفق أبو الجهم حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: «**من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة، وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت - أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك**».

رواه فضيل بن مرزوق عن عطية به، ورواه عن فضيل جماعة:

[١] وكيع بن الجراح؛ وحديثه عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٢١١) ووقفه على أبي سعيد رضي الله عنه.

[٢] يزيد بن هارون؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ١٤٨) وأحمد بن منيع كما في "إتحاف المهرة" (ح٩٧٩) وابن الجعد في "مسنده" (ح ٢٠٣١)، وفيه ذكر يزيد شك الفضيل في وقفه ورفعه.

[٣] يحيى بن أبي بكير؛ عند ابن المنذر في "الأوسط" (ح١٧٩١) والبيهقي في "الدعوات الكبير" (ح٦٥) وجزم برفعه.

[٤] عبدالله بن صالح العجلي؛ عند ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٨٥) والطبراني في "الدعاء" (ح ٤٢١) وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٨٤) وجزم برفعه.

[٥] أبو نعيم الفضل بن دكين؛ ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٨٤) ووقفه.

[٦] ابنه؛ ولم أقف على اسمه، وحديثه عند ابن خزيمة في "التوحيد" (ح ٢٤) والدقاق في "جزء رؤية الله" (ح ٧٥٤) وجزم برفعه.

تنبيه:

جاء في لفظ الحديث الذي ذكره المؤلف قوله: «**وبحق نبيك والأنبياء قبلي**» وهذا غير وارد في الحديث، ولم أجده في حديث، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن سعيد التستري؛ هو: محمد بن سعيد بن يزيد التستري أبو بكر البصري.

روى عن أبي قتيبة ومعاذ بن هشام المفضل بن الموفق وغيرهم.

روى عنه ابن ماجه وأبو بكر البزار وأحمد بن علي الجارودي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[١].

قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[٢].

روى له النسائي وابن ماجه.

الفضل بن الموفق أبو الجهم؛ هو: الفضل بن الموفق بن أبي المتئد الثقفي أبو الجهم الكوفي ابن خال سفيان بن عيينة ويقال ابن عمته.

روى عن فطر بن خليفة ومالك بن مغول وفضيل بن مرزوق وطائفة.

وعنه ابنه عبدالرحمن وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد التستري وآخرون.

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث كان شيخاً صالحاً، قرابة لابن عيينة وكان يروى أحاديث موضوعة»[٣].

---

[١] "الثقات "لابن حبان(٩/ ١٤٠).

[٢] "تقريب التهذيب"(٥٩١٥).

[٣] "الجرح والتعديل"(٧/ ٦٨) وجاء في "الضعفاء" لابن الجوزي (رقم٢٧٢٢): «كان يروي أحاديث من زعمه». وهذا تحريف بيّن أفسد المعنى.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له ابن ماجه.

فضيل بن مرزوق؛ هو: فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي أبو عبدالرحمن الكوفي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي وعدي بن ثابت وعطية العوفي وغيرهم.

وعنه زهير بن معاوية ووكيع وعبدالغفار بن الحكم وغيرهم.

قال الثوري ويحيى بن معين: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «لا أعلم إلا خيراً».

وقال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث يهم كثيراً يكتب حديثه، قيل: يحتج به؟ قال: لا»[2].

وقال العجلي: «ثقة جائز الحديث»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4] وقال: «ممن يخطئ».

ثم ذكره في "المجروحين" وقال: «منكر الحديث جدا، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عندي أن كلّ ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية، ويبرأ فضيل منها، وفيما الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجا به، وفيما انفرد عن الثقات مما لم يتابع عليه يُتنكب عنها في الاحتجاج بها»[5].

وضعفه يحيى بن معين في رواية[6] والنسائي[7].

---

[1] "الثقات "لابن حبان(٩/ ٦).

[2] "الجرح والتعديل"(٧/ ٧٥).

[3] "الثقات" للعجلي(١٤٨٨).

[4] "الثقات "لابن حبان(٧/ ٣١٦).

[5] "كتاب المجروحين"(٢/ ٢١٠).

[6] "تاريخ الثقات "لابن شاهين(١١٢٢).

[7] "تهذيب التهذيب"(٨/ ٢٦٩).

وهو كما قال الحافظ في "التقريب": «صدوق يهم رمي بالتشيع»[1].

روى له البخاري في "رفع اليدين" ومسلم والأربعة.

عطية؛ هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي أبو الحسن.

روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم.

روى عنه ابناه الحسن وعمر والفضيل بن مرزوق وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «صالح».

وقال الإمام أحمد وأبو حاتم: «ضعيف الحديث» وزاد أبو حاتم: «يكتب حديثه».

وقال أبو زرعة: «لين»[2].

قال الحافظ في "التقريب": صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلساً[3].

البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود والترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٢٧هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لعلتين:

الأولى: حال عطية العوفي، وتفرده به.

والثانية: الاختلاف في رفعه ووقفه، ووكيع ويزيد بن هارون وأبو نعيم الفضل بن دكين أوثق من غيرهما وقد رووه عن الفضيل بالوقف.

قال أبو محمد ابن أبي حاتم في "العلل" (٢ / ١٨٤): «سألتُ أبي عن حديث رواه عبدالله بن صالح بن مسلم عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : «**إذا خرج الرجل من بيته ، فقال : اللهم بحق السائلين عليك وبحق ممشاي**» وذكر الحديث، ورواه أبو نعيم عن فضيل عن عطية عن أبي سعيد ، موقوفا؟

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٥٤٣٧).

[2] "الجرح والتعديل"(٦/ ٣٨٢).

[3] "تقريب التهذيب"(٤٦١٦).

قال أبي: موقوف أشبه».

وضعفه النووي في "الأذكار" (ص٧٣) وأعله بالعوفي، وعزاه إلى ابن السني فقط، وانتقده جماعة منهم ابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/ ٢٧١) واستغرب عزوه إلى ابن السني وهو في "المسند" و"سنن ابن ماجه".

كما ضعفه شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" (٢/ ٧٨٧) و"مجموع الفتاوى" (١/ ٢٠٩، ٣٣٩، ٣٦٩) وأعلّه بالعوفي.

وقال البوصيري في "الزوائد" (١/ ٩٨): «هذا إسناده مسلسل بالضعفاء؛ عطية -وهو العوفي- وفضيل بن مرزوق والفضل بن الموفق كلهم ضعفاء، لكن رواه ابن خزيمة في "صحيحه" من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيح عنده».

وقد أعله الشيخ الألباني في "التوسل" (ص٩٥) بالتدليس، وتعقب الحافظ ابن حجر لما ذكر بأن عطية في بعض الروايات صرح بالتحديث.

والحق مع الحافظ ابن حجر، وقد جاء هذا في رواية ابن فضيل عند الدقاق في "جزء الرؤية" كما تقدم، ورأى الشيخ الألباني أن هذا لا ينفع لأن عطية يدلس في اسم الشيخ ولو صرّح بالتحديث في محلّه لو لم يميزه، ولكنه ميزه في غير طريق وقال: «الخدري» في غير رواية، منها رواية يزيد بن هارون عند الإمام أحمد، وعطية لم يكن متهماً بالكذب، وغايته الضعف في الرواية، والتدليس، والله أعلم.

وحسَّن الحديث أيضاً العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح١١٠٠) والحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (١/ ٢٧٢).

شواهد الحديث:

روي من حديث بلال بن رباح ﷺ، بإسناد واهٍ، رواه ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٨٤) والدارقطني في "الأفراد" (٢/ ٢٧٤) من حديث الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن جابر عن بلال بنحوه.

قال النووي في "الأذكار" (ص٧٢): «أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي وهو متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث».

وقال عنه الحافظ في "نتائج الأفكار" (١/ ٢٧٠) : «واهٍ جداً».

وقد اضطرب فيه الوازع على ضعفه، فرواه على هذا الوجه هنا، ورواه عند الدارقطني في "الأفراد" (٢/ ٢٧٣) عن سالم عن أبيه عن جده عن بلال به.

وهذا يزيد حديثه ضعفاً على ضعف، والله أعلم.

(ح١٢١)(١/ ٣٣٦): (ومنه قوله ﷺ: «**لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام ابن ماجه في "سننه" (١ / ٨١) المقدمة، باب فضل العلماء والحث على العلم (ح٢٢٢) قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا روح بن جناح أبو سعد عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد**».

ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٣٠٠) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ح٨٣) والبيهقي في "الشعب" (ح١٧١٥) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٦٤) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٤٥) وابن المقرئ في "معجمه" (ح٩٥٣) من حديث هشام به.

وذكر الحافظ ابن عبدالبر أن هشام بن عمار خالف من رواه عن الوليد فقال: مروان بن جناح، وكما ترى أنه على وجهه من حديث هشام بن عمار عند ابن ماجه، وكذلك هو عند بقية من ذُكر، فهو وهمٌ أو تصحيف ممن دون هشام بن عمار.

وقد رواه عمر بن سعيد بن سنان عن هشام بن عمار عن الوليد عن روح عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة به.

وهذا وهم من عمر بن سعيد، قاله الدارقطني في "العلل" (٩/ ١٣٢)، وخالفه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (١/ ١٢١) ورأى أنه وهم من الراوي عنه وهو اليقطيني وأنه ركب إسناد حديث آخر على هذا المتن وهماً منه من غير تعمدٍ للخطأ، وقال: «ولا أعرف وجهاً غير هذا التأويل».

كما رواه عبدالله بن محمد بن سالم عن هشام بن عمار عن الوليد عن ابن جريج عن روح به، وذِكْرُ ابن جريج وهمٌ نبه عليه الإمام ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٤٥)[1].

---

[1] وانظر "تاريخ دمشق"(١٨/ ٢٣٠) وظاهره أنه جعل الحديث عن ابن جريج وروح عن مجاهد.

وتابع هشام بن عمار فيه عن الوليد جماعة:

[١] إبراهيم بن موسى؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ٣٠٨) ومن طريقه الترمذي في "الجامع" (ح٢٦٨١).

وقال: «حديث غريب[1] ولا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد بن مسلم».

[٢] محمد بن الوزير الدمشقي؛ عند الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ح٨٣) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٦٣).

[٣] علي بن بحر بن برّي؛ عند ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح١٩٢) وأبي أحمد ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٣/ ١٤٥) وابن ماسي في "فوائده" (ح٢٩) وابن عساكر الدمشقي في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٢٦٨) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٦٣).

[٤] عمرو بن عثمان؛ عند الآجري في "أخلاق العلماء" (ح١٠).

[٥] عبدالرحمن بن يونس السراج؛ عند الفاكهي في "تاريخ مكة" (ح٢٨٣).

[٦] داود بن رشيد؛ عند الآجري في "أخلاق العلماء" (ح١١) وابن المنذر في "الأوسط" (ح٢٤).

[٧] سليمان بن أحمد الواسطي؛ عند الطبراني في "الكبير" (١١/ ٧٨).

[٨] العباس بن الوليد؛ عند الطبراني في "مسند الشاميين" (ح١١٠٩).

[٩] إبراهيم بن العلاء الحمصي؛ عند الفريابي في "فوائده" (ح٢١) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٨/ ٢٣٠).

[١٠] الوليد بن عتبة.

[١١] ومحمد بن هاشم؛ كلاهما عند ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٤٥).

---

[1] كذا في "تحفة الأشراف" (٥/ ٢١٨) وفي "الأحكام الكبرى" للإشبيلي (١/ ٢٨٢)، وجاء في "تحفة الأحوذي" (٧/ ٣٧٤): «حسن غريب».

وللحديث طريق أخرى عن ابن عباس، رواها ابن الجوزي في "العلل" (ح١٩٣) من حديث نعيم بن حماد قال: أنا خارجة بن مصعب عن داؤد بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس به موقوفاً عليه.

وصوّب ابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٣٤) وقفه، ورأى أن روحاً أخطأ في رفعه أو تعمده.

دراسة إسناد الحديث:

هشام بن عمار؛ هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي ويقال الظفري أبو الوليد الدمشقي، صدوق قبل التلقين فتغير، تقدم (ح٢٥).

الوليد بن مسلم؛ هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة مدلس، تقدم (ح١٠٦).

روح بن جناح أبو سعد؛ هو: روح بن جناح الأموي مولاهم أبو سعد، ويقال: أبو سعيد الدمشقي.

روى عن مجاهد وعمر بن عبدالعزيز والزهري وعطاء بن السائب وغيرهم.

وعنه الوليد ابن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور وعبد المهيمن بن عبدالرحمن.

قال أبو زرعة: ليس بقوي».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[1].

قال أبو نعيم في "الضعفاء": «يروى عن مجاهد بأحاديث منكرة لا شيء»[2].

قال النسائي: «ليس بالقوي»[3].

وقال دحيم: «ثقة»[4].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٣/ ٤٩٤).

[2] "الضعفاء" (٦٧).

[3] "الضعفاء"(١٨٩).

[4] "تهذيب التهذيب"(٣/ ٢٥٢).

قال ابن حبان في "المجروحين": «منكر الحديث جداً، يروى عن الثقات ما إذا سمعها الإنسان الذي ليس بالمتبحر في صناعة الحديث شهد لها بالوضع»[1].

وقال أبو سعيد النقاش: «يروي عن مجاهد أحاديث موضوعة»[2].

وقال ابن طاهر في "معرفة التذكرة": «متروك الحديث، منكر»[3].

قال الحافظ في "التقريب": «ضعيف اتهمه ابن حبان»[4].

والصحيح أنه غير متهم بالكذب، وإنما هو مع قلة حديثه يخطئ في الأسانيد، ويقلب المتون، كما قاله أبو أحمد ابن عدي في "الكامل"[5] ولهذا لما ذكر الدارقطني هذا الحديث في "العلل" سئل بعد ذلك: «هل روح متروك؟ قال: لا»[6].

روى له الترمذي وابن ماجه.

مجاهد، هو: مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقري، تابعي ثقة، تقدم (ح٩٩).

<u>الحكم على إسناد الحديث:</u>

إسناده ضعيف، لضعف روح بن جناح.

قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية"(١ / ١٣٤): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم برفعه روح بن جناح – ثم نقل كلام ابن حبان السابق فيه– ثم قال: وهذا الحديث من كلام ابن عباس إنما رفعه روح إما قصدا أو غلطاً».

وضعَّف إسناده العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (رقم٢٥).

والسخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص٥٣٥).

---

[1] "كتاب المجروحين"(١ / ٣٠٠).

[2] "تهذيب التهذيب"(٣/ ٢٥٢).

[3] "معرفة التذكرة"(رقم٥٢٥).

[4] "تقريب التهذيب"(١٩٦١).

[5] "الكامل" (٣/ ١٤٥).

[6] "العلل"(٩/ ١٣٣).

ولا ينزل الحديث إلى درجة الوضع كما قاله الشيخ الألباني[1] وغيره، فقد روي من أوجه أخرى تدفع عنه وصمة الوضع.

شواهد الحديث:

روي من حديث أبي هريرة ﷺ، روي عنه من ثلاث طرق:

الطريق الأولى: طريق الأعرج؛ عند ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٧٨) والبيهقي في "الشعب" (ح١٧١٦) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ح٨٦) كلهم من حديث محمد بن سعيد بن مهران عن شيبان عن أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج به.

أبو الربيع السمان؛ اسمه أشعث بن سعيد السمان، متروك[2].

الطريق الثانية: طريق سليمان بن يسار؛ عند أحمد بن منيع كما في "إتحاف المهرة" (ح٢٦٦) والطبراني في "الأوسط" (ح٦١٦٦) والدارقطني في "السنن" (٣/ ٧٩) والبيهقي في "الشعب" (ح١٧١٢) والقضاعي في "الشّهاب" (ح٢٠٦) والآجري في "أخلاق العلماء" (ح٩) وغيرهم من حديث يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن سليمان به.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ٣٢٧): «رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب».

ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره[3]، وتابعه عن صفوان:

إبراهيم بن محمد عن صفوان به، عند الخطيبِ فى "تاريخه" (٢ / ٤٠٢) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح١٩٤) من طريق خلف بن يحيى عن إبراهيم .

وخلف بن يحيى، كذبه أبو حاتم[4]، وإبراهيم بن محمد الأسلمي: متروك[5].

---

[1] انظر "المشكاة" (ح٢١٧) و"ضعيف سنن الترمذي" (١/ ٣١٩).

[2] "تقريب التهذيب"(٥٢٣).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم٧٧٦١).

[4] "ميزان الاعتدال"(١/ ٦٦٣).

[5] "تقريب التهذيب"(١٢٤) .

الطريق الثالثة: طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن؛ عند ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٦٤) من حديث عبيد بن واصل البيكندي قال: حدثنا الحسن بن الحارث البيكندي، قال: حدثنا عثمان بن مخارق الكوفي -وأثنى عليه خيرًا- قال: حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه.

وهذا إسنادٌ غريبٌ، ولم أجد من ذكره أو أشار إليه، ولم أهتد إلى ترجمة الحسن بن الحارث وشيخه وشيخ شيخه.

وروي من حديث عمر بن الخطاب ﷺ؛ رواه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (ح٨٨) وأبو الفضل الزهري في "جزئه" (ح٤٣٥) من حديث سلم بن المغيرة الأزدي حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الفقيه أشد على الشيطان من ألف ورع، وألف مجتهد، وألف متعبد** ».

وإسناده ضعيف، سَلْم بن المغيرة، قال عنه الدارقطني: ليس بالقوي[1].

وخلاصة القول؛ أن الحديث ضعيف لا يثبت، وإنما ذكرت هذه الأحاديث لأبيّن أنه لا ينزل إلى درجة القول بأنه موضوع، والله أعلم.

[1] "تاريخ بغداد"(٩/ ١٤٦).

(ح١٢٢)(١/ ٣٤٢): (كما ورد في الحديث: «**الدعاء مخ العبادة**»..).

مكرر (٢/ ٨٧).

تخريج الحديث:

قال الإمام الترمذي في "الجامع" (٥ / ٤٥٦) كتاب الدعوات، باب فضل الدعاء (ح٣٣٧١): حدثنا علي بن حجر أخبرنا الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك : عن النبي ﷺ قال: «**الدعاء مخ العبادة**».

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

لم أجده بهذا الإسناد عند غير الإمام الترمذي.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن حجر؛ هو: علي بن حُجْر -بضم المهملة وسكون الجيم - بن إياس بن مقاتل السعدي أبو الحسن المروزي.

روى عن أبيه ومعروف الخياط والوليد بن مسلم وخلق كثير.

وعنه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم.

قال النسائي: «ثقة مأمون»[١].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢].

وقال الخطيب: «كان صادقاً متقناً»[٣].

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٤٤هـ.

الوليد بن مسلم؛ هو: الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي، ثقة مدلس، تقدم (ح١٠٦).

---

[١] "تاريخ بغداد" (١١/ ٤١٦).

[٢] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٢١٤).

[٣] "تاريخ بغداد" (١١ / ٤١٦).

ابن لهيعة؛ هو: عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي.

روى عن الأعرج وأبي الزبير وعبدالله بن أبي جعفر وخلق.

وروى عنه ابن ابنه وابن أخيه لهيعة بن عيسى بن لهيعة والوليد بن مسلم وغيرهم.

كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً[1].

والجمهور على تضعيفه، فقد ضعفه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس وأبو زرعة والنسائي، وغيرهم[2].

قال ابن حبان في "المجروحين": «قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً، وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً، فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفاء عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به».

وقال: «وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالى ما دفع إليه قراءة، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الاخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين، ووجب ترك الاحتجاج بروايه المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه[3].

بل حكى البيهقي الإجماع على تضعيفه في انفرد به فقال: أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به»[4].

وهذا يفيد أن من وثقه إنما وثّقه بقيود، كمن يوثقه فيما رواه عنه العبادلة، كعبدالرحمن بن مهدي وأبي زرعة وعمرو الفلاس وابن حبان، ورأوا أن رواية هؤلاء عنه أسلم[5].

---

[1] "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ١٨٢).

[2] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٤٧) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (رقم٣٤٦) "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٤٤).

[3] "المجروحين" (٢/ ١٢-١٣).

[4] "معرفة السنن والآثار" (٤/ ٥٥٠).

[5] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٤٧) "المجروحين" (٢/ ١١) "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٩٣).

ورواية العبادلة عنه أسلم ما لم يُغرب فيه أو يخالف أيضاً، فقد قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به ؟ قال: لا»[1].

قال الإمام أبو أحمد ابن عدي في آخر ترجمته من "الكامل": «وعبد الله بن لهيعة له من الروايات والحديث أضعاف ما ذكرت، وحديثه أحاديث حسان، وما قد ضعفه السلف هو حسن الحديث يكتب حديثه وقد حدث عنه الثقات: الثوري وشعبة ومالك وعمرو بن الحارث والليث بن سعد .. حديثه حسن كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه»[2].

وقد تتبع الدكتور أحمد معبد عبدالكريم أقوال النقاد في ابن لهيعة في تحقيقه لكتاب "النفح الشذي في شرح جامع الترمذي" لابن سيد الناس (٢/ ٧٩٤-٨٦٣) وتوصل إلى أن عبارات جمهور الأئمة تتفق على تضعيفه ضعفاً ينجبر بمتابع أو شاهد، ولم يصل إلى حدّ الترك[3].

ومن كان كذلك فلا يحتمل التفرد، وهو صالح في المتابعات والشواهد، ولهذا خرج الإمام مسلم من حديثه ما كان كذلك.

روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ١٧٤هـ.

عبيد الله بن أبي جعفر؛ هو: عبيد الله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه.

روى عن حمزة بن عبدالله بن عمر ومحمد بن جعفر ابن الزبير وأبان بن صالح وغيرهم.

وروى عنه ابن إسحاق وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وغيرهم.

قال الإمام أحمد : «ليس به بأس».

---

[1] "الجرح والتعديل" (٥/ ١٤٧).

[2] "الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي (٤ / ١٥٢-١٥٤) ويراجع توجيه الدكتور أحمد معبد عبدالكريم لمعنى تحسين ابن عدي لحديثه، وأنه لا يريد التحسين الاصطلاحي، وكذلك ضابط رواية هؤلاء الأئمة عن الراوي أنه لا تشمل من تكلم فيه العلماء "النفح الشذي" (٢/ ٨٢٧).

[3] تعليق الدكتور أحمد معبد عبدالكريم على "النفح الشذي" (٢/ ٨٥٧).

وقال أبو حاتم: «ثقة»[1].

وقال العجلي: «لا بأس به»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٦هـ.

أبان بن صالح؛ هو: أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم.

روى عن أنس ومجاهد وعطاء وغيرهم.

وعنه محمد بن إسحاق وابن جريج وعبيدالله بن أبي جعفر وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة: «ثقة»[3].

وقد أخطأ ابن عبدالبر عندما ضعفه، وابن حزم عندما زعم عدم شهرته، قال ذلك الحافظ ابن حجر[4].

روى له البخاري في التعاليق والأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لعنعنة الوليد بن مسلم، وضعف عبدالله بن لهيعة.

ولكن له شاهد قوي كما سيأتي، فيتقوى به إلى درجة الحسن لغيره.

شواهد الحديث:

يشهد له حديث النعمان بن بشير ﷺ؛ رواه الإمام عبدالله بن المبارك في "مسنده" (ح٧٣) وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٨٣٨) وأحمد في "مسنده" (٣٧/ ٣١٠، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٨٦) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٢٠٠) والبخاري في "الأدب المفرد" (ح٧١٤) والترمذي في "جامعه"(ح٣٢٤٧) وأبو داود في "السنن" (ح١٤٨١) والنسائي في

---

[1] "الجرح والتعديل" (٥/ ٣١١).

[2] "الثقات" للعجلي(رقم١١٥٢).

[3] "الجرح والتعديل"(٢/ ٢٩٧).

[4] "تهذيب التهذيب" (١/ ٨٢).

"الكبرى" (٦/ ٤٥٠) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٨٢٨) كلهم من حديث ذر بن عبدالله الهمداني عن يسيع الكندي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه بلفظ: «**الدعاء هو العبادة**».

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قال الحافظ في "الفتح" (١/ ٤٩): «إسناده جيد».

(ح١٢٣)(١/ ٣٤٦): (وفي الحديث: «من لم يسأل الله يغضب عليه»..).

تخريج الحديث:

قال الترمذي في "جامعه" (٥ / ٤٥٦)كتاب الدعوات، فضل الدعاء (ح٣٣٧٣): حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي المليح عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنه من لم يسأل الله يغضب عليه**».

قال الترمذي: «وروى وكيع وغير[1] واحد عن أبي المليح هذا الحديث ولا نعرفه إلا من هذا الوجه و أبو المليح اسمه صبيح سمعت محمداً يقوله، وقال: يقال له: الفارسي».

ورواه من حديث حاتم: البخاري في "الأدب" (ح٦٥٨) وقال: «أبو صالح الخوزي».

وتابع حاتم بن إسماعيل جماعة –كما قال الترمذي– منهم:

[١] وكيع بن الجراح؛ وحديثه عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٢٠٠) والإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٤٤٨)(١٦/ ١٤٦) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٨٢٧) وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٧/ ٢٩٥) والبغوي في "تفسيره (٧/ ١٥٦) و"شرح السنة" (٥/ ١٨٨).

[٢] مروان بن معاوية؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٤٣٨) والبخاري في "الأدب المفرد" (ح٦٥٨) وأبي يعلى في "المسند" (ح٦٦٥٥) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٦٨)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا صالح الخوزي و أبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث».

[٣] أبو عاصم النبيل؛ عند ابن الأعرابي في "معجمه" (ح١٨٠١) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٦٧) ومن طريقه البيهقي في "الدعوات" (ح٢٢) و"الشعب" (ح١٠٩٩) والطبراني في "الأوسط" (ح٢٤٣١) وفي "الدعاء" (ح٢٣).

---

[1] جاء في نسخة المباركفوي في شرحه "تحفة الأحوذي" (٩/ ٢٢١) : «وكيع عن غير واحد» ثم قال: «ورواه بن ماجه في "سننه" عن وكيع عن أبي المليح بغير واسطة» فظن أن وكيعاً رواه مرة بواسطة ومرة بغير واسطة، والصواب ما أثبت.

[٤] صفوان بن عيسى؛ كما في "المحدث الفاصل" (ص٢٩٠) و ذكره في "توضيح المشتبه" (٢/ ٢٨٥).

[٥] خارجة بن مصعب ؛ ذكره في "توضيح المشتبه" (٢/ ٢٨٥).

والحديث تفرد به أبو صالح الخوزي عن أبي هريرة، كما سبق من قول الترمذي.

دراسة إسناد الحديث:

قتيبة؛ هو: قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبدالله الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني.

روى عن مالك والليث وحاتم بن إسماعيل في آخرين.

روى عنه الجماعة سوى ابن ماجة فبواسطة وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم: «ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحالها»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٤٠هـ.

حاتم بن إسماعيل؛ هو: حاتم بن إسماعيل الحارثي مولاهم، ثقة تقدم (ح٢٥).

أبو المليح؛ هو: أبو المليح الفارسي المدني، اسمه صبيح وقيل: «حميد».

قال ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه"[3] فرق بينهما البخاري وتبعه مسلم في "الكنى" وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وابن حبان وأبو أحمد الغساني في الكنى وكذلك الحاكم أبو أحمد وإنما هما واحد.

وخطَّأ ابن ناصر الدين من قال فيه: «الهذلي» وقال بأن الهذلي آخر تابعي مشهور، وهذا مقلّ، وقال: «وهو فارسي لا نسبة له في العرب».

---

[1] "الجرح والتعديل" (٧/ ١٤٠).

[2] "الثقات" لابن حبان (٩ / ٢٠).

[3] "توضيح المشتبه" (٢ / ٢٨٥).

كما حكى عن أبي موسى المديني تخطئته لمن قال فيه: الخراط.

وقال أبو حاتم في "الجرح والتعديل": «الخوزي»[1].

والحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"[2] ذكر أبا المليح في الكنى، وقال: «الهذلي».

وقال: «يروي عن أبي صالح السمان».

ونقل كلام الحاكم السابق بأنه في عداد المجهولين.

وليس أبو المليح هذلياً، كما تقدم في كلام ابن ناصر الدين، وليس أبو صالح المذكور هو السمان بل الخوزي، والله أعلم.

روى عن أبي صالح الخوزي، وعنه وكيع ومروان بن معاوية وحاتم بن إسماعيل وغيرهم.

قال ابن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «شيخ»[3].

ووثقه الدولابي في "الكنى"[4] ولكن فرَّق بينه وبين الراوي عن أبي صالح الخوزي وهما واحد كما تقدم.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

فتوثيق هؤلاء له يدفع قول الحاكم رحمه الله أنه في عداد المجهولين.

روى له البخاري في "الأدب" والترمذي وابن ماجه.

أبو صالح؛ هو: أبو صالح الخوزي.

قال أبو زرعة: «لا يُعرف اسمه»[6].

---

[1] "الجرح والتعديل"(٤/ ٤٥١).

[2] "ميزان الاعتدال"(٤/ ٥٧٦).

[3] "الجرح والتعديل"(٤/ ٤٥١).

[4] "الكنى"(٣/ ١٠٦١).

[5] "الثقات"(٦/ ١٩٢، ٤٧٥).

[6] "الجرح والتعديل"(٩/ ٣٩٣).

روى عن أبي هريرة حديث: « **من لا يسأل الله تعالى يغضب عليه**»[1].

وعنه أبو المليح الفارسي.

ونقل عبدالله الدورقي عن يحيى بن معين أنه قال عنه: «ضعيف الحديث»[2].

وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[3].

قال الحافظ ابن حجر: «لين الحديث»[4].

روى له البخاري في "الأدب" والترمذي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده لين، لحال أبي صالح الخوزي، وقد انفرد به، ومثله لا يحتمل التفرد.

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٧/ ١٥٤): «إسناده لا بأس به».

وحسَّنه الشيخ الألباني في "الصحيحة" (٦/ ٣٢٣).

---

[1] اقتصر غير واحد على هذا الحديث، ووجدت له حديثاً آخر عند الطبراني في "الأوسط" (ح٧٩٢٦) من طريق أبي المليح عنه عن أبي هريرة مرفوعاً حديث: « **من رأى من أخيه ربقة في دينه فستره عليها ، كانت له حسنة يوم القيامة** »، ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي مليح المدني عن أبي صالح وهو : الخوزي إلا ابن نافع ومروان بن معاوية».

[2] "الكامل "لابن عدي(٧/ ٢٩٤).

[3] "الجرح والتعديل"(٩/ ٣٩٣).

[4] "تقريب التهذيب"(٨١٧٢).

(ح١٢٤)(١/ ٣٤٦): (وفيه: «**الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين**»..).

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى في "مسنده" (ح٤٣٩) قال: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي حدثنا محمد ابن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض**».

ورواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٦٩) والقضاعي في "الشهاب" (ح١٤٣) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٧٢) من حديث محمد بن الحسن به.

دراسة إسناد الحديث:

الحسن بن حماد الكوفي؛ هو: الحسن بن حماد الضبي أبو علي الوراق الكوفي الصيرفي.

روى عن ابن عيينة وأبي اسامة وأبي خالد الاحمر وغيرهم.

وعنه ابن أبي عاصم وأحمد بن علي بن سعيد المروزي وأبو يعلى.

وذكر ابن حبان في "الثقات"[١] أنه الملقب بسجادة، وخالفه ونفى ذلك موسى بن إسحاق فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[٢]، وقال: «ليس بسجادة؛ ذاك حضرمي وهذا ضبي».

قال إسحاق بن موسى: «ثقة مأمون»[٣].

وقال السراج: «كوفي ثقة»[٤].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[٥].

روى له النسائي، مات سنة ٢٤١هـ.

[١] "الثقات "لابن حبان(٨/ ١٧٥).

[٢] "الجرح والتعديل"(٣/ ٩).

[٣] "الجرح والتعديل"(٣/ ٩).

[٤] "تهذيب التهذيب"(٢/ ٢٣٧).

[٥] "تقريب التهذيب"(١٢٣١).

محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني؛ هو: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ثم المعشاري أبو الحسن الكوفي نزيل واسط.

روى عن عمته حبيبة بنت أبي يزيد والاعمش وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم.

وعنه أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني والحسن بن حماد الكوفي وسريج بن يونس وغيرهم.

قال ابن معين: «لم يكن ثقة كان يكذب».

وقال الإمام أحمد: «ضعيف الحديث، ما أراه يساوي شيئاً».

قال أبو حاتم: «ليس بالقوي».

وقال النسائي: «متروك الحديث»[1].

واقتصر الحافظ في "التقريب"[2] على تضعيفه، وهو إلى الترك أقرب، فقد كذبه غير واحد.

روى له الترمذي.

جعفر بن محمد؛ هو: جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه والقاسم وعطاء وغيرهم.

روى عنه مالك والثوري وشعبة وغيرهم.

قال الشافعي ويحيى بن معين وأبو حاتم: «ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4] وقد اعتبر حديثه ، فخلص بنتيجة قال فيها: «يحتج بروايته ما كان من غير رواية أولاده عنه، لأن في حديث ولده عنه مناكير كثيرة، وإنما مرض القول فيه من مرض من أئمتنا لِما رأوا في حديثه من رواية أولاده، وقد اعتبرتُ حديثه من الثقات

---

[1] كل هذه الأقوال في "الجرح والتعديل"(٧/ ٢٢٥)"الكامل لابن عدي"(٦/ ١٧٢).

[2] "تقريب التهذيب"(٥٨٢٠).

[3] "الجرح والتعديل"(٢/ ٤٨٧).

[4] "الثقات" لابن حبان(٦ / ١٣١).

عنه -مثل ابن جريج والثوري ومالك وشعبة وابن عيينة ووهب بن خالد ودونهم- فرأيتُ أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليس من حديثه، ولا من حديث أبيه، ولا من حديث جده، ومن المحال أن يُلْزَق به ما جنت يدا غيره».

وكلامه محقق متين، وخلاصته أن ما أُنكر من حديثه إنما الآفة من الراوي عنه وليست منه، وحديث البحث من ذلك.

روى له البخاري في "الأدب" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٤٨هـ.

أبوه؛ هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو جعفر الباقر.

روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين وغيرهم.

روى عنه ابنه والأعرج والزهري وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير العلم والحديث وليس يروي عنه من يحتج به»[١].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة فاضل»[٤].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٤ أو ١١٨هـ.

جده؛ هو: علي بن الحسين بن علي أبي طالب الهاشمي الملقب بزين العابدين، تقدم (ح٧٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً، لحال محمد بن الحسن الهمداني.

---

[١] "الطبقات الكبرى"(٥ / ٣٢٣)

[٢] "الثقات" للعجلي(١٦٣٠).

[٣] "الثقات "لابن حبان(٥/ ٣٤٨).

[٤] "تقريب التهذيب"(رقم٦١٥١).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠ / ٢٢١): «رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو متروك».

وعدّه الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٣/ ٥١٤) من مناكير محمد بن الحسن الهمداني.

وأما الحاكم فقد صححه، وعبارته (١/ ٦٦٩): «هذا حديث صحيح فإن محمد بن الحسن هذا هو التل أو هو صدوق في الكوفيين».

فكأنه لم يجزم أهو التلّ أم غيره، وهو ليس التلّ قطعاً، لما تقدم من ذكر اسمه كاملاً في رواية أبي يعلى، وقد فات الحافظ الذهبي استدراكه عليه في "تلخيصه" للمستدرك، بل وافقه، والله أعلم.

(ح١٢٥)(١/ ٣٤٧): (وحديث النزول كل ليلة إلى السماء الدنيا يقول تعالى: «**هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه**»).

مكرر (١/ ٥٧٧ ، ٥٨٩)(٢/ ١٢١ ، ٤٠٣).

تخريج الحديث:

الحديث ثابت في "الصحيحين" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

رواه البخاري في "صحيحه" (١/ ٣٨٤) أبواب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (ح١٠٩٤).

وكتاب الاستئذان (٥/ ٢٣٣٠) باب الدعاء نصف الليل (ح٥٩٦٢).

وكتاب التوحيد (٦/ ٢٧٢٣) باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾ (الفتح:١٥) (ح٧٠٥٦).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٥٢١) كتاب صلاة المسافرين (ح٧٥٨).

كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح**». اللفظ لمسلم.

قال الحافظ ابن عبدالبر: «هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الإسناد، لا يختلف أهل الحديث في صحته»[1].

[1] "التمهيد" (٧/ ١٢٨).

(ح١٢٦)(١/ ٣٤٩): (والحديث القدسي-حديث الأولياء- يقول الله تعالى: **«من عادى لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما تقرب إليّ عبدي بمثل ما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمعه به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، في يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش» الحديث**)[1].

مكرر (١/ ٤٥٠، ٤٨٩)(٢/ ٣٢٣).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الإمام البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٣٨٤) كتاب الرقاق، باب التواضع (ح٦١٣٧) من حديث خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة ﷺ به قريباً من هذا اللفظ، ولفظه عنده: **«إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته»**.

رواه من طريق محمد بن عثمان بن كرامة:

[١] أبو داود السجستاني؛ ذكره ابن البخاري في "مشيخته" (ص١٢١١) من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود للسنن، وأشار إلى أنه لم يجد أحداً من الحفاظ ذكر ذلك، وهي فائدة عزيزة.

[٢] البزار؛ في "مسنده" (ح٨٧٥٠)، ولم يذكر أول الحديث، من قوله: **«من آذي لي ولياً...»**.

[1] جاء الحديث ضمن كلام منقول عن "منهاج التأسيس" للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (ص٢٧٥).

[٣] محمد بن إسحاق الثقفي؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٣٤٧) والبيهقي في "الأربعين" (ح٣٤) وفي "السنن الكبرى" (٣/ ٣٤٦)(١٠/ ٢١٩) وفي "الأسماء والصفات" (ح١٠٢٩) و"الزهد" (ح٦٩٦)، وفيه: «**بازرني بالحرب**» ، وعند ابن حبان: «**آذاني**».

[٤] محمد بن مخلد العطار؛ عند ابن عساكر في "معجمه" (٢/ ١٧٥) والمهرواني في "الفوائد المنتخبة" (ح٤٠).

[٥] الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ عند أبي القاسم اللالكائي في "السنة" (ح٢٣٧١).

كلهم من حديث شيخ البخاري: محمد بن عثمان بن كرامة عن خالد بن مخلد القطواني عن سليمان به.

وللحديث طريقٌ أخرى عن أبي هريرة ﷺ لا تصح:

عند ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ١٤٢) من حديث عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الزرقي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

وإسناده منكر، قال عنه أبو حاتم -في أحاديث أخرى بهذه الإسناد-: «هذه الأحاديث لعيسى عن الزهري بواطيل».

وله عن عطاء بن يسار وجهٌ آخر مخالف، لا يضر لظهور ضعفه:

رواه يوسف بن خالد عن محمد بن إسحاق عن عطاء بن يسار عن ميمونة ﷺ به، رواه أبو يعلى في "المسند" (ح٧٠٨٧) والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ح٤٤).

قال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٧٦٨): «هذا إسناد ضعيف ، لضعف يوسف ابن خالد السمتي البصري ، قال فيه ابن معين: كذاب زنديق لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: أنكرت قول ابن معين: زنديق؛ حتى حمل إلي كتاب قد وضعه في التجهم ينكر فيه الميزان والقيامة، فعلمت أن ابن معين لا يتكلم إلا عن بصيرة وفهم، وهو ذاهب الحديث،

وقال البخاري وأبو داود وابن معمر: كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الأحاديث على الأشياخ ، ويقرؤها عليهم لا تحل الرواية عنه».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وفي إسناد البزار صرح باسم عطاء بأنه: عطاء بن يسار، وقد ذكر الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٣٥٨) أنه وقع في بعض نسخ "الصحيح" منسوباً كذلك.

ويرى الخطيب البغدادي أن عطاءً المذكور هو ابن أبي رباح، فقال: هذا حديث صحيح غريب من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، ومن حديث شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء، انفرد بروايته سليمان بن بلال عنه، ولا نعلم رواه عن سليمان إلا خالد ابن مخلد القطواني، رواه البخاري في "صحيحه" عن ابن كرامة»[1].

وجعله الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" (ح٢٥٠٨) من مسند عطاء بن يسار.

وكذلك المزي في "تحفة الأشراف" (١٠/ ٢٧٤) ذكره من مسند عطاء بن يسار.

ورجح الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٤٢) أنه عطاء بن يسار.

والحديث من أفراد الإمام البخاري عن بقية الكتب الستة ومسند الإمام أحمد عدا ما سبق نقله عن ابن البخاري من إخراج أبي داود له في "سننه" من رواية ابن الأعرابي.

وفي إسناد الحديث خالد بن مخلد القطواني، له غرائب ينفرد بها[2]، وقد عدّه من غرائبه الحافظ الذهبي في "الميزان" (١/ ٦٤١) وقال: «فهذا حديث غريب جداً، لولا هيبة "الجامع الصحيح" لعدوه في منكرات خالد بن مخلد، وذلك لغرابة لفظه، ولأنه مما ينفرد به شريك، وليس بالحافظ، ولم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد، ولا خرجه من عدا البخاري، ولا أظنه في "مسند أحمد"».

---

[1] بواسطة كتاب "المهروانيات" (ص٩٩).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم١٦٧٧).

وتعقبه الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١١/ ٣٤١) فقال: «ليس هو في "مسند أحمد" جزماً وإطلاق أنه لم يرو هذا المتن إلا بهذا الإسناد مردود، ومع ذلك فشريك شيخ شيخ خالد فيه مقال، أيضا وهو راوي حديث المعراج الذي زاد فيه ونقص وقدم وأخر وتفرد فيه بأشياء لم يتابع عليها ... ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلا -ثم ذكر شواهده-».

وقول الحافظ ابن حجر: ليس هو في "مسند أحمد" جزماً؛ إن كان قصده بهذا الإسناد فنعم، أما إن كان من طريق أخرى فقد أخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٤٣/ ٢٦١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وفيما يظهر أن الحافظ لم يقف على حديث عائشة في "المسند" حيث عزاه بعد ذلك إلى كتاب "الزهد" للإمام أحمد من حديث عائشة، والله أعلم.

وقد ذكر خالد بن مخلد ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٣٤) ولم يذكر هذا الحديث في غرائبه، وقال في آخر كلامه: «قد اعتبرت حديثه؛ ما روى الناس عنه من الكوفيين محمد بن عثمان ابن كرامة ومن الغرباء أحمد بن سعيد الدارمي وعندي من حديثهما عن خالد صدر صالح ولم أجد في كتبه أنكر مما ذكرته فلعله توهما منه أو حملا على الحفظ وهو عندي إن شاء الله لا بأس به».

وذكرُ ابن عدي سلامة مرويات محمد بن عثمان بن كرامة عنه، لعلَّ فيه إشارة منه لحديث الولي المروي في "الصحيح"، والله أعلم.

وإخراج البخاري لهذا الحديث كافٍ في الشهادة بصحته لجلالة الصحيح وصاحبه.

تنبيه:

قوله: «**فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش**» ليس في الصحيح، ولم أجده في حديثٍ مسند.

(ح١٢٧)(١/ ٣٦٤): (خبر أبي بكر الصديق من قوله: قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ).

وكرر ذكره (٢/ ٣٤٦) وذكر تتمته فقال رسول الله ﷺ: «**إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله**»..) وعزاه إلى الطبراني في "الكبير".

تخريج الحديث:

الحديث رواه الطبراني في "الكبير" من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، كما ذكره غير واحد منهم الحافظ الهيثمي في كتابه "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٥٩) وقال: «رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث».

ولم أقف على إسناده، غير أنه روي بلفظ آخر من حديث عبادة بن الصامت من طريق ابن لهيعة، فقد روى الإمام أحمد في "مسنده" (٣٧/ ٣٨٠) قال: حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عبادة بن الصامت يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رضي الله عنه: قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يقام لي إنما يقام لله تبارك وتعالى**».

وقال عنه الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٨١): «رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم وابن لهيعة».

ولم يذكر إبهام الراوي في الرواية الأولى، ومن عادته عدم إطلاق القبول أو الرد لحديث ابن لهيعة، فتارة يُعل به الحديث وتارة يحسنه، وذلك حسب القرائن في الإسناد أو المتن.

ورواه من طريق موسى بن داود: ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣٨٧).

وتابعه فيه عن ابن لهيعة:

[١] المعافى بن عمران؛ في كتاب "الزهد" له (ح٨٤) بلفظه.

[٢] زيد بن الحباب؛ عند ابن أبي حاتم في كتاب "التفسير" (٩/ ٣١٢) تعليقاً ونقله عنه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٥/ ٣٣٣) وفيه زيادة طويلة، وهي: فقلنا: يا رسول الله، إنا لقينا من هذا المنافق. فقال: «**إن جبريل قال لي: اخرج فأخبر بنعم الله التي أنعم بها عليك، وفضيلته التي فُضِّلت بها، فبشرني أني بعثت إلى الأحمر والأسود، وأمرني أن أنذر الجن،**

وآتاني كتابه وأنا أمّي، وغفر ذنبي ما تقدم وما تأخر، وذكر اسمي في الأذان وأيدني بالملائكة، وآتاني النصر، وجعل الرعب أمامي، وآتاني الكوثر، وجعل حوضي من أعظم الحياض يوم القيامة، ووعدني المقام المحمود والناس مهطعون مقنعو رءوسهم، وجعلني في أول زمرة تخرج من الناس، وأدخل في شفاعتي سبعين ألفاً من أمتي الجنة بغير حساب وآتاني السلطان والملك، وجعلني في أعلى غرفة في الجنة في جنات النعيم ، فليس فوقي أحد إلا الملائكة الذين يحملون العرش، وأحل لي الغنائم، ولم تحل لأحد كان قبلنا».

قال الحافظ ابن كثير: «وهذا الحديث غريب جداً».

وهذا لفظ آخر غير اللفظ السابق، وإن كان مخرج الحديث واحداً، ومحل الغرابة من عند قوله: «**إن جبريل قال لي** ..».

وزيد بن الحباب، قال عنه الإمام أحمد: «صدوق كثير الخطأ»[1].

وتابعه في بعض طرفه الأخير مختصراً:

عبدالغفار بن داود الحراني أبو صالح، عند الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٢٩٦).

دراسة إسناد الحديث:

لما لم أجد إسناد اللفظ المذكور، وأقرب الألفاظ إليه لفظ الإمام أحمد السابق، والاحتمال قوي بأن الإسناد واحد، ولذا سأجعله محل الدراسة، فأقول:

موسى بن داود؛ وهو: موسى بن داود الضبي أبو عبد الله الطرسوسي الخلقاني الكوفي.

روى عن جرير بن حازم ومبارك بن فضالة وابن لهيعة وجماعة.

وعنه محمد بن أحمد بن أبي خلف وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل وغيرهم.

قال ابن نمير[2] وابن سعد[3] والعجلي[4] : «ثقة».

---

[1] "ميزان الاعتدال" (٢/ ١٠٠).

[2] " الجرح والتعديل"(٨/ ١٤١).

[3] "الطبقات" (٧/ ٣٤٥).

[4] " الثقات " للعجلي (رقم ١٨١٦).

وقال أبو حاتم: «شيخ».

وقال أخرى: «في حديثه اضطراب»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق فقيه زاهد له أوهام»[3].

روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، ومات سنة ٢١٧هـ.

ابن لهيعة؛ وهو: عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي، ضعيفٌ يصلح في المتابعات والشواهد، وتقدم (ح١٢٢).

الحارث بن يزيد؛ وهو: الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبد الكريم المصري.

وروى عن جنادة بن أمية وجبير بن نفير وعلي بن رباح وعدة.

وعنه بكر بن عمرو والليث وابن لهيعة وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «هو شيخ ثقة من الثقات».

وقال أبو حاتم: ثقة[4]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ١٣٠هـ.

عُلي بن رباح؛ وهو: عُلَيّ –مشهور بضم المهملة– ابن رباح بن قصير أبو عبدالله اللخمي.

روى عن عمرو بن العاص وسراقة بن مالك بن جعشم وفضالة بن عبيد وعدة.

وعنه ابنه موسى وأبو هانئ حميد بن هانئ والحارث بن يزيد وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة»[6].

---

[1] " الجرح والتعديل"(٨/ ١٤١).

[2] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٦٠).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٦٩٥٩).

[4] " الجرح والتعديل"(٣/ ٩٣).

[5] "الثقات " لابن حبان (٦/ ١٧١).

[6] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٥١٢).

وقال الإمام أحمد: «ما علمت إلاّ خيراً»[1].

وقال العجلي: «مصري تابعي ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات ١١٧هـ تقريباً.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لجهالة راويه، وضعف عبدالله بن لهيعة.

وتقدم قول الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٨١): «رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يُسَم، وابن لهيعة».

[1] " الجرح والتعديل"(٦/ ١٨٦).

[2] " الثقات " للعجلي (رقم ١٢٩٦).

[3] "الثقات " لابن حبان (٥/ ١٦١).

(ح١٢٨)(١/ ٣٦٥): (وقوله ﷺ: «**ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١١٤٠) كتاب الخمس باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين (ح٢٩٦٤).

وفي (٤/ ١٥٩٣) كتاب المغازي، باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن (ح٤١٢٤).

وفي (٤/ ١٦٠٢) كتاب المغازي، باب غزوة تبوك، وهي غزوة العسرة (ح٤١٥٣).

وفي (٥/ ٢١٠١) كتاب الذبائح والصيد، باب لحم الدجاج (ح٥١٩٩).

وفي (٦/ ٢٤٤٤) كتاب الأيمان والنذور (ح٦٢٤٩).

وفي (٦/ ٢٤٥٠) كتاب الأيمان والنذور، باب: «**لا تحلفوا بآبائكم**» (حح٦٢٧٣).

وفي (٦/ ٢٤٥٨) كتاب الأيمان والنذور، باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب (ح٦٣٠٠ ، ٦٣٠٢).

وفي (٦/ ٢٤٧٠) كتاب كفارت الأيمان، باب الاستثناء في الأيمان (ح٦٣٤٠).

وفي (٦/ ٢٤٧١) كتاب كفارات الأيمان، باب الكفارة قبل الحنث (ح٦٣٤٢).

وفي (٦/ ٢٧٤٦) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصَّفات:٩٦) (ح٧١١٦).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٢٦٨) كتاب الأيمان (ح١٦٤٩) كلاهما من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، ولفظه عند مسلم: أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله فقال: «**والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه**»، قال: فلبثنا ما شاء الله، ثم أتى بإبل فأمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا - أو قال بعضنا لبعض-: لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله ﷺ نستحمله فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا فأتوه فأخبروه، فقال: « **ما أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله -إن شاء الله- لا أحلف على يمين ثم أرى خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير**».

(ح١٢٩)(١/ ٣٦٥): (وقوله ﷺ: «**لن يدخل الجنة أحدٌ بعمله**»).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ومسلم من حديث ثلاثة من الصحابة:

الأول: من حديث أبي هريرة ﷺ، عند البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٣٧٣) كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (ح٦٠٩٨).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٦٩) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (ح٢٨١٦)، ولفظه في هذا الموطن أن النبي ﷺ قال: «**ما من أحد يدخله عمله الجنة**» فقيل: ولا أنت؟ يا رسول الله، قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة**».

الثاني: من حديث عائشة رضي الله عنها، عند البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٣٧٣) كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (ح٦٠٩٩).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٧١) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (ح٢٨١٨).

الثالث: من حديث جابر ﷺ، عند مسلم (٤/ ٢١٧٠) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (ح٢٨١٧).

وألفاظ حديثهم متقاربة.

(ح١٣٠)(١/ ٣٦٧): (وقال رجل: أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد، فقال ﷺ: «**عرف الحق لأهله**»..).

__تخريج الحديث:__

رواه الإمام أحمد في "مسنده" (٢٤ / ٣٥٣) قال: حدثنا محمد بن مصعب حدثنا سلام بن مسكين والمبارك عن الحسن عن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ أتي بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي ﷺ: «**عرف الحق لأهله**».

ورواه من طريق الإمام أحمد: القطيعي في "جزء الألف دينار" (ح٢٣٧).

وتابع الإمام أحمد عن محمد بن مصعب جماعة منهم:

[١] أبو بكر بن أبي شيبة؛ عند الطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٦) والبيهقي في "الشعب" (ح٤٤٢٥).

[٢] موسى بن الحسن بن عباد؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٢٨٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، وتعقبه الذهبي فقال: «ابن مصعب ضعيف».

[٣] روح بن عبدالمؤمن؛ وحديثه عند الطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٦) وعنه الضياء في "المختارة" (ح١٤٥٩).

[٤] عثمان بن أبي شيبة؛ عند الطبراني في "الكبير" (١/ ٢٨٦) ولم يذكر المبارك بن فضالة ونقله عن الطبراني: الضياء في "المختارة" (ح١٤٦٠).

[٥] محمد بن علي بن خلف البغدادي؛ وحديثه عند الدينوري في "المجالسة" (ح٥٦٢) وقال: «الأسود بن سلام» بدل سلام بن مسكين.

وقد خولف محمد بن مصعب فيه، فرواه:

[١] عبدالرحمن بن مهدي؛ عند القاسم بن سلام في "الأموال" (ح٣٨٩).

[٢] وخلف بن أيوب؛ عند ابن زنجويه في "الأموال" (ح٥٦٣).

وكلاهما جعله عن الحسن مرسلاً، ولم يذكر الأسود بن سريع ﵁.

والحديث ذكره الدارقطني في "الأفراد" (ح٦١٨) من أحاديث الحسن عن الأسود بن سريع رضي الله عنه وقال: «غريب من حديث الحسن عنه».

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن مصعب؛ هو: محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني أبو عبد الله، نزيل بغداد.

روى عن الأوزاعي ومبارك بن فضالة وسلام بن مسكين وغيرهم.

وعنه أحمد بن حنبل وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهم.

قال البخاري: «كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه»[1].

وقال الإمام أحمد: «لا بأس به».

وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، ضعيف الحديث».

وقال أبو زرعة: «صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة»[2].

وضعفه صالح جزرة والنسائي[3].

وذكره ابن حبان في "المجروحين" وقال: «كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا»[4].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق كثير الغلط»[5].

روى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ٢٨٠هـ.

سلام بن مسكين؛ هو: سلام -بالتحفيف- ابن مسكين بن ربيعة الأزدي النمري أبو روح البصري.

---

[1] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٢٣٩).

[2] " الجرح والتعديل"(٨/ ١٠٣).

[3] "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٧٩).

[4] "كتاب المجروحين" (٢ / ٣١٠).

[5] "تقريب التهذيب" (رقم٦٣٠٢).

قال أبو داود: «سلام لقب واسمه سليمان».

روى عن ثابت البناني والحسن البصري وعائذ الله المجاشعي وغيرهم.

روى عنه ابنه القاسم وعبدالصمد بن عبدالوارث ومحمد بن مصعب وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة صالح».

وقال الإمام أحمد: «سلام بن مسكين من الثقات».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[1].

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ١٦٤هـ.

المبارك؛ هو: مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة البصري مولى عمر[2] بن الخطاب.

روى عن الحسن البصري وبكر بن عبدالله المزني وابن المنكدر وآخرون.

وروى عنه وكيع وشبابة ومحمد بن مصعب وآخرون.

وثقه عفان بن مسلم.

وقال يحيى بن معين: «ضعيف الحديث».

وسئل عن الربيع بن صبيح فقال: «ليس به بأس» فقيل له: هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة؟ فقال: «ما أقربهما».

وقال أبو زرعة: «يدلس كثيراً، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة».

وقال ابن أبي حاتم: «اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح واولاهما ان يكون مقبولا منهما محفوظا عن يحيى ما وافق احمد وسائر نظرائه»[3].

وقال العجلي: «بصري لا بأس به»[4].

---

[1] ما تقدم من " الجرح والتعديل"(٤ / ٢٥٨).

[2] في "التهذيب" (١٠/ ٢٧): «مولى زيد بن الخطاب» وعمدته قول خليفة بن خياط كما في "تهذيب الكمال" (٢٧/ ١٨١) وأشار إلى من قال بأنه مولى لعمر بن الخطاب، وهو الموجود في "تاريخ البخاري" و"الجرح والتعديل" و"ثقات ابن حبان" وغيرهم.

[3] وما تقدمه " الجرح والتعديل"(٨ / ٣٣٩).

[4] " الثقات " للعجلي (رقم١٦٨١).

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يخطئ»[1].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق يدلس ويسوي»[2].

روى له البخاري في التعاليق وأبو داود والترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٦٤هـ.

الحسن؛ هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار.

روى عن أبي بن كعب وسعد بن عبادة وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن ثوبان وعمار بن ياسر وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

وعنه حميد الطويل ويزيد بن أبي مريم ومبارك بن فضالة وجمع كبير.

وهو في نفسه إمام ثقة زاهد ورع.

قال العجلي: «بصرى تابعي ثقة رجل صالح صاحب سنة»[3].

وإنما اختلف العلماء في مراسيله في بحث ذكره الحافظ ابن حجر في "التهذيب"[4] ونقل عن عباس الدوري والبزار أنه: «لم يسمع الحسن من الأسود بن سريع».

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يدلس»[5].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٠هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، فالحسن البصري لم يسمع من الأسود، نص عليه الدوري والبزار.

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٥٠٢).

[2] "تقريب التهذيب" (٦٤٦٤).

[3] " الثقات " للعجلي (٢٩١).

[4] " تهذيب التهذيب"(٢/ ٢٣٥).

[5] "الثقات" لابن حبان (٤/ ١٢٣).

[6] " تقريب التهذيب"(رقم١٢٢٧).

ومداره على محمد بن مصعب وهو ضعيف، وقد خالف فيه من هو أوثق منه، حيث رواه غيره عن الحسن مرسلاً، والمرسل أصح.

ومراسيل الحسن محل خلاف قبلها قوم وردها آخرون وتوقف فريق للنظر والاعتبار[1]، والله أعلم.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٣٢٩): «رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح».

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (رقم٤٠٨٠) : «إسناده ضعيف».

وللحديث لفظٌ آخر عن الحسن، ذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ح٢٢٣) أن الحسن قال بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: «**لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله**».

نقل هذا الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (ح١٩٩) وقال: «غريب».

وقال المناوي في "الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي" (١ / ٣٧٠): «قال الحافظ ابن حجر: لم أجد له إسناداً، ونقله الواحدي في«الأسباب» عن الحسن البصري، وكذا أخرجه عبد بن حميد في "تفسيره" عنه».

---

[1] " تهذيب التهذيب"(٢/ ٢٣٢-٢٣٥).

(ح١٣١)(١/ ٣٦٨): (وفي الحديث: «**لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس على وجهه مُزْعَة**[1] **لحم**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (٢/ ٥٣٦) كتاب الزكاة، باب من سأل الناس تكثراً (ح١٤٠٥).

ومسلم في "صحيحه" (٢ / ٧٢٠) كتاب الزكاة (ح١٠٤٠) من حديث كلاهما حمزة بن عبدالله عن أبيه –عبدالله بن عمر– أن النبي ﷺ قال: فذكره.

[1] قوله: «مُزعة» بضم الميم وحُكي كسرُها وسكون الزاي بعدها مهملة، المزعة: النتفة من اللحم، "غريب الحديث "للخطابي (١/ ١٤١) "فتح الباري" لابن حجر (٣/ ٣٣٩).

(ح١٣٢)(١/ ٣٦٨): (وفيه: **«من سأل الناس وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً[1] أو خموشاً في وجهه »**).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٦ / ١٩٤)(٧/ ٢٥٩)قال: حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : **«من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه، قالوا: يا رسول الله؛ وما غناه؟ قال: خمسون درهماً وحسابها من الذهب»**.

رواه من حديث سفيان: ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ١٨٠) وأبو داود في "السنن" (ح١٦٢٨) وابن ماجه في "السنن" (ح١٨٤٠) والنسائي في "الصغرى" (٨/ ٣٩٠) و"الكبرى" (٢/ ٥٢) وأبو يعلى في "المسند" (ح٥٢١٧) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح٢٧٨٥ ، ٦٨٣٨) و"مشكل الآثار" (١/ ٤٢٨) والقاسم بن سلام في "الأموال" (ح١٥٢٣) وابن زنجويه في "الأموال" (ح٢٠٧٢) والبزار في "مسنده" (١٩١٣) والشاشي في "مسنده" (ح٤٧٩) والطبري في "تهذيب الآثار-مسند عمر-" (ح٣٢) والدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢٢) والبيهقي في "الكبرى" (٧/ ٢٤) وابن المظفر في "حديث شعبة" (ص٨٠) والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٠٥) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٨).

وتابع سفيان في هذا الحديث، جماعة:

[١] شريك بن عبدالله؛ وحديثه عند أبي داود الطيالسي في "المسند" (ح٣٢٠) والترمذي في "الجامع" (ح٦٥٠) والدارمي في "المسند" (ح١٦٤٠) والشاشي في "مسنده"

---

[1] قوله: «خدوشاً» بالخاء المعجمة، ثم دال مهملة، الخُدوش في المعنى مثل الخُموش أو نحو منها يقال : خمشتِ المرأة وجهها تخمُشِه تخمِشه خمشا وخُموشا، قاله أبو عبيد في "غريب الحديث "(١ / ١٩٠).

وفي "الفائق" (١ / ٣٥٦): خدش خَدْش الجلد قشره بِعُودٍ ونحوه.

(ح٤٧٨) والدولابي في "الكنى" (ح٧٥٠) وابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار -مسند عمر بن الخطاب" (ح٣٣)، والدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢٢) وأشار إليه في "العلل" (٥/ ٢١٦).

قال الترمذي: «حديث حسن وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث».

[٢] حماد بن شعيب؛ وحديثه عند أبي مسهر في "نسخته" (ح٨٢) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢٤٤) وأشار إليه الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢١٦).

[٣] إسرائيل بن يونس؛ رواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٤٦) والدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢٢) وأشار لحديثه في "العلل" (٥/ ٢١٦) وكذا ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٨).

ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٤٧) من حديث عبدالواحد بن غياث عن حماد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حكيم به، وقال: «هو أشبه».

وخالفه الدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢١) فرواه عن محمد بن مصعب القرقساني -وهو ضعيف كما تقدم- عن حماد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن.

ثم قال في "السنن" و"العلل": «ووهم في قوله عن أبي إسحاق، وإنما رواه إسرائيل، عن حكيم بن جبير».

ويكاد قول ابن حبان أن يكون الأشبه، فعبدالواحد بن غياث أوثق من محمد بن مصعب، ولكن رواه محمد بن سابق التميمي عن إسرائيل عن حكيم به، فتابع رواية حماد ورواية محمد بن مصعب عنه، روى ذلك ابن أبي الفوارس في "فوائده" (ح٩).

[٤] شعبة بن الحجاج؛ روى ذلك عنه إبراهيم بن طهمان فيما رواه الطبراني في "الأوسط" (ح١٦٨٦) عنه به، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا إبراهيم ويحيى بن سعيد القطان ولم يروه عن يحيى إلا مسدد».

وذكر هذا ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٨) والدارقطني في "العلل" (٥/ ٢١٦).

والمشهور عن شعبة سماعه للحديث منه، ولكنه لم يحدث بهذا الحديث عنه، بل كان يقول: «أخاف الله أن أحدث به».

قال يحيى بن سعيد: «سألت شعبة عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من حكيم إني أخاف الله أن أحدث به، نقل هذا غير واحد».

[٥] عمار بن رزيق؛ ولم أجد من نبه على هذه الطريق، وقد رواه الإمام الشافعي في "كتاب حرملة" مختصراً، ذكر ذلك البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (٥/ ١٩٤).

[٦] أبو حنيفة النعمان إمام المذهب؛ ذكر ذلك الدارقطني في "الأفراد" كما في "أطراف الغرائب" (١/ ٢١١) عن حكيم بن جبير به، تفرد به عنه أبو قتادة عبدالله بن واقد الحراني وهو «متروك»[١]، وقال الدارقطني: «غريب».

وقد توبع حكيم بن جبير من طريقين:

[١] منصور بن المعتمر؛ ولم أجد من أسند حديثه، واقتصر على ذكره الإمام الدارقطني في العلل (٥/ ٢١٦) مقرونا بالتالي.

[٢] زُبيد بن الحارث الكوفي –وهو ثقة ثبت[٢]– فقد روى غير واحدٍ ممن تقدم عن يحيى ابن آدم أنه قال: حدث سفيان بهذا الحديث عن حكيم بن جبير حديث ابن مسعود في المسألة، فقال سفيان لعبد الله بن عثمان –يعني صاحب شعبة–: «أبو بسطام يحدث عن حكيم بن جبير؟ فقال عبد الله بن عثمان: لا، فقال سفيان: حدثناه زبيد الإيامي عن محمد ابن عبدالرحمن»[٣].

وعورضت هذه المتابعة بأمرين:

---

[١] "تقريب التهذيب"(رقم٣٦٨٧).

[٢] "تهذيب التهذيب"(٣/ ٢٦٨)" تقريب التهذيب "(رقم١٩٨٩).

[٣] انظر "علل الإمام أحمد" (١/ ٢٤١) و"تنقيح التحقيق" (٢/ ١٥١٢)، وعامة من أخرج حديث يحيى بن آدم عن سفيان ذكره.

الأول: انفراد يحيى بن آدم بذكرها، فعدها الإمام يحيى بن معين وهماً منه، كما في "الكامل" لابن عدي (٢/ ٢١٦) وقال: «لو كان هذا كذا لحدث به الناس جميعاً عن سفيان، ولكن حديثه منكر».

وقال يعقوب بن سفيان: «هي حكاية بعيدة ولو كان حديث حكيم بن جبير عن زبيد ما خفي على أهل العلم» نقل ذلك البيهقي في "السنن" (٧/ ٢٤).

وقال الإمام النسائي: «لا نعلم أحداً قال في هذا الحديث: عن زبيد؛ غير يحيى بن آدم، ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم بن جبير، وحكيم ضعيف، وسئل شعبة عن حكيم بن جبير فقال : أخاف النار، وقد كان روى عنه قديماً».

نقل هذا المزي في "تحفة الأشراف"(٧/ ٨٥) وابن عبدالهادي في "التنقيح" (٢/ ١٥١٢).

والثاني: عدم ذكر سفيان لكامل الإسناد فلا يدرى ما حال الإسناد بعده، اعترض بهذا ابن الجوزي في "التحقيق" (٢/ ٦١) وقال: «إنما قال: حدثنا زبيد عن محمد بن عبدالرحمن فحسب ولم يرفعه».

وقال الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢١٦) : «ورواه زبيد ومنصور بن المعتمر عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد لم يجاوز به[1] محمداً وقولهما أولى بالصواب».

وقال الإمام أحمد عن صنيع سفيان لما اقتصر على ذكر محمد بن عبدالرحمن ولم يجاوزه: «كأنه أرسله أو كره أن يحدث به» نقل ذلك عنه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٢١٨).

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣/ ٣٤١): «نص أحمد في "علل الخلال" وغيرها على أن رواية زُبيد موقوفة».

وذكر البزار في "مسنده" (ح١٩١٣) أن زبيداً وقف به ولم يسنده عن عبدالله بن مسعودرضي الله عنه.

[1] في المطبوع: «لم يجاوز ابنه محمداً» وهو تصحيف، وقد نقل ابن عبدالهادي في "التنقيح" (٢/ ١٥١٦) هذا الكلام بمثل ما أثبت.



وقد قدَّم الدارقطني هذين الطريقين، وقد تقدم إنكار ثلاثة من الأئمة لطريق زبيد الكوفي.

أما طريق منصور بن المعتمر لم يسندها الدارقطني، ولم أجدها.

وللحديث ثلاثة طرق عن ابن مسعود، اثنان منها ذكرهما ابن الجوزي في "التحقيق في أحاديث الخلاف"(٢ / ٦١)، وهما:

الطريق الأولى: عبدالله بن سلمة بن أُسلم -بضم اللام- فرواه عن عبدالرحمن بن المسور ابن مخرمة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، عند الدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢١).

قال الدارقطني: «ابن أُسلم ضعيف».

الطريق الثانية: بكر بن خنيس عن أبي شيبة عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، عند الدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢١) وضعف الدارقطني بكر بن خُنيس وأبا شيبة.

الطريق الثالثة: طريق نصر بن باب عن الحجاج بن أرطأة عن إبراهيم عن الأسود عن ابن مسعود بنحوه، رواها الإمام أحمد في "المسند" (٧/ ٤٣٩) ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٢٩).

قال ابن عبدالهادي في "التنقيح" (٢/ ١٥١٧): «والحمل في هذا الحديث على نصر بن باب فإنه مشهور بالضعف».

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٦٠).

سفيان؛ هو: الإمام سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٢٩).

حكيم بن جبير؛ هو: حكيم بن جبير الأسدي الكوفي.

روى عن أبي جحيفة وأبي الطفيل ومحمد بن عبدالرحمن بن يزيد النخعي وغيرهم.

وروى عنه الأعمش والسفيانان وزائدة وجماعة.

قال البخاري: «تكلم فيه شعبة، وكان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان عنه»[1].

وقال الإمام أحمد: «ضعيف الحديث مضطرب».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث»[2].

روى له الأربعة.

محمد بن عبد الرحمن بن يزيد؛ هو: محمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي.

روى عن أبيه وعمه الأسود وعم أبيه علقمة وغيرهم.

روى عنه أبو إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل وزبيد اليامي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو زرعة: «كان رفيع القدر من الأجلة»[3].

وقال العجلي: «كوفي ثقة»[4].

روى له البخاري في "الأدب" والأربعة.

أبوه؛ هو: عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي.

روى عن أخيه الأسود وعثمان وابن مسعود وغيرهم.

وروى عنه محمد وإبراهيم ابن يزيد النخعي وعمارة بن عمير وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

---

[1] "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٦).

[2] " الجرح والتعديل"(٣/ ٢٠٢).

[3] " الجرح والتعديل"(٧/ ٣٢٢).

[4] " الثقات " للعجلي (رقم١٦١٩).

[5] " الجرح والتعديل"(٥/ ٢٩٩).

[6] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٨٦).

قال الحافظ "التقريب": «ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ٨٣هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً، لحال حكيم بن جبير.

أما متابعة زبيد ومنصور ففي ثبوتها نظر، وقد تقدم الكلام عليها، ولو صحت فظاهر كلام الإمام أحمد والبزار والدارقطني وغيرهما أن زبيداً لم يصله بعبدالله بن مسعود ﷺ، فهو إما مرسل أو موقوف.

والحديث ضعفه شعبة بن الحجاج جداً، وضعف حكيم بن جبير من أجله، وقال: «إني أخاف الله إن حدثت عنه أن ألج النار».

وضعفه الدارقطني في "السنن" (٢/ ١٢٢) والبيهقي في "المعرفة" (٥/ ١٩٤) وابن الجوزي في "التحقيق" (٢/ ٦٠) وابن كثير في "تفسيره" (١ / ٧٠٦) وابن طاهر في "معرفة التذكرة" (ح٨١٣) وغيرهم.

ويغني عن هذا الحديث في المعنى، الحديث السابق عن ابن عمر رضي الله عنهما: «**لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس على وجهه مُزْعَة لحم**» رواه مسلم في "صحيحه".

---

[1] " تقريب التهذيب "(رقم٤٠٤٣).

(ح١٣٣)(١/ ٣٦٨): (عن النبي ﷺ قال: **«لما اقترف آدم الخطيئة؛ قال: يا ربّ؛ أسألك بمحمد ﷺ إلا ما غفرت لي، قال الله: يا آدم؛ كيف عرفت محمداً ولم أخلقه؟ قال: يا رب؛ لما خلقتني بيدك ونفخت فيَّ من روحك، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إليّ، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك»**).

تخريج الحديث:

رواه الحاكم في "المستدرك"(٢/ ٦١٥) قال: حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري ثنا إسماعيل بن مسلمة أنبا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : **«لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي فقال الله: يا آدم و كيف عرفت محمدا و لم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك و نفخت في من روحك و رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلى أحب الخلق فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي، ادعني بحقه فقد غفرت لك و لولا محمد ما خلقتك»**.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و هو أول حديث ذكرته لعبدالرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب».

فتعقبه الذهبي وقال: «بل موضوع، وعبدالرحمن واهٍ».

رواه من طريقه البيهقي في "الدلائل" (٥/ ٤٨٦) ومن طريق البيهقي رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/ ٤٣٦).

وتابعه:

عبدالله بن إسماعيل المدني؛ وحديثه عند الطبراني في "الأوسط" (ح٦٥٠٢) و"الصغير" (ح٩٩٢).

وخالفهما:

أبو عبدالرحمن بن عبدالله بن إسماعيل، عند الآجري في "الشريعة" (ح١٠١٢) فرواه عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث:

أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل؛ هو: عمرو بن محمد بن منصور أبو سعيد النسابوري الجنزروذي، الزاهد المعدل، ختن أبي بكر بن خزيمة.

روى عن السري بن خزيمة والحسين بن الفضل ومحمد بن إسحاق بن راهويه وغيرهم.

وروى عنه أبو علي الحافظ وأبو علي الماسرجسي وأبو عبدالله الحاكم.

قال الحاكم: «صار في أواخر عمره من الأبدال»[1].

توفي في شوال سنة ٣٤٣هـ.

أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أبو الحسن المروزي.

روى عن أبيه إسحاق بن راهويه وعلي بن حُجر وعبدالله من مسلم الفهري وغيرهم.

وروى عنه محمد بن مخلد الدوري وإسماعيل بن علي الخطبي وعمرو بن محمد وغيرهم.

قال الخطيب البغدادي: «كان عالما بالفقه جميل الطريقة مستقيم الحديث»[2].

قتلته القرامطة عليهم لعائن الله في مرجعه من الحج عام ٢٩٤هـ.

أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري.

قال الذهبي في "تلخيص المستدرك"[3]: «لا أدري من ذا».

---

[1] "تاريخ الإسلام" للذهبي (٢٥ / ٢٨٣).

[2] "تاريخ بغداد" (١ / ٢٤٤).

[3] "المستدرك" (٢/ ٦١٥).

وذكره في "الميزان" وقال: «روى عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن عبدالرحمن بن يزيد ابن سلم خبرا باطلا فيه: «**يا آدم لولا محمد ما خلقتك**»، رواه البيهقي في "دلائل النبوة"»[1].

وقال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان": «لا أستبعد أن يكون هو الذي قبله فإنه من طبقته»[2].

والذي قبله: عبد الله بن مسلم بن رُشيد عن الليث، ذكره ابن حبان -أي في "المجروحين"[3]- متهم بوضع الحديث، وقال: «حدثنا عنه جماعة يضع على ليث ومالك وابن لهيعة لا يحل كتب حديثه».

وما لم يستبعده الحافظ ابن حجر؛ بعيدٌ جداً لأن المترجم له فِهري نسباً كما نص عليه الراوي عنه: «محمد بن إسحاق بن راهويه، وظاهر الحال أنه مِصْرِي للتنصيص على موطن التحديث، وشيخه إسماعيل بن مسلمة مصري».

أما ابن رُشيد فهو دمشقي من الموالي، ونص ابن حبان على أنه مولى لبني هاشم.

إسماعيل بن مسلمة؛ هو: إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي أبو بشر نزيل مصر.

روى عن أبيه وعمه خلف وعبدالرحمن بن زيد وغيرهم.

وعنه أبو زرعة وجعفر بن مسافر والربيع بن سليمان وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «من خيار الناس»[5].

---

[1] "ميزان الاعتدال" (٢ / ٥٠٤).

[2] "لسان الميزان" (٣ / ٣٥٩).

[3] "كتاب المجروحين" (٢/ ٤٤).

[4] " الجرح والتعديل"(٢/ ٢٠١).

[5] "الثقات" (٨/ ٩٦).

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق يخطئ»[1].

روى له ابن ماجه، مات سنة ٢٠٩هـ.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ هو: عبدالرحمن بن زيد بن اسلم العدوي مولاهم المدني، ضعيف جداً، تقدم (ح٣٨).

أبوه؛ هو: زيد بن أسلم العدوى أبو أسامة ويقال أبو عبد الله المدني، ثقة تقدم (ح٣٨).

جده؛ هو: أسلم العدوي مولاهم، أبو خالد ويقال أبو زيد.

روى عن أبي بكر ومولاه عمر وعثمان وغيرهم.

وعنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر وغيرهم.

قال أبو زرعة: «مديني ثقة»[2].

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له الجماعة، مات سنة ٨٠هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث موضوع، ومدار علته على عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جداً، متهم في هذا الحديث وأمثاله، مع جهالة بعض رواته في الأسانيد إليه، والاختلاف فيه عليه، فهذه ثلاث علل في الإسناد ترده.

وفي المتن قوله: «**ولولا محمد ما خلقتك**» وهذا مخالف لقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦) فغاية خلق الخلق عبادة الله تعالى وحده.

ومِنْ علل متنه أن التوسل بحق النبي ﷺ لا أصل له صحيح في السنة النبوية.

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٤٩١).

[2] " الجرح والتعديل"(٢/ ٣٠٦).

[3] " الثقات " للعجلي (رقم٨١).

[4] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٤٥).

وقد نص على عدم قبوله جمعٌ منهم البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٨٦).

وشيخ الإسلام ابن تيمية حكم بوضعه في "الرد على البكري" (ص٦- من مختصره).

وابن عبدالهادي الحافظ نصر القول بوضعه في "الصارم المنكي" (ص٤٣-٤٤).

والحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/ ٣٢٣).

والهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/ ٢٥٣).

وابن حجر العسقلاني في "اللسان" (٣/ ٣٥٩) وقال: «خبر باطل».

والسيوطي في "تخريج أحاديث الشفاء" (ص٣٠).

والزرقاني في "شرح المواهب" (١/ ٧٦).

وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/ ٦٧) وذكر القول ببطلانه، وغيرهم.

(ح١٣٤)(١/ ٣٧٥): (أن رجلاً ضريراً أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، فقال: «**إن شئت دعوتُ، وإن شئتَ صبرتِ، وهو خير لك**» إلى أن قال: فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد، إن أتوجه بك إلى ربي في قضاء حاجتي لتقضى لي، اللهم شفعه فيّ**»، فقام وقد أبصر..).

وكرر ذكره (٢/ ٣٥١) و(٢/ ٤٠٠).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٨ / ٤٧٨) قال: حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن أبي جعفر قال سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله أن يعافيني، قال: «**إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرت ذاك فهو خير**» فقال: ادعه؛ فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: «**اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضي لي اللهم شفعه في**».

رواه أبو نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ح٤٩٢٦) من طريق الإمام أحمد.

وتابع أحمد عليه جمع كبير، منهم:

[١] عبد بن حميد؛ في "مسنده" (ح٣٧٩) ومن طريقه ابن عساكر في "الأربعين البلدانية" (ص٥٤).

[٢] محمد بن بشار؛ عند ابن خزيمة في "الصحيح" (٢/ ٢٢٦).

[٣] محمد بن جعفر؛ عند ابن خزيمة في "الصحيح" (٢/ ٢٢٦) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٠٠).

[٤] الحسن بن مكرم؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٠٠).

[٥] أحمد بن منصور بن سيار؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح١٣٨٥).

[٦] محمود بن غيلان؛ عند الترمذي في "الجامع"(ح٣٥٧٨) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٩).

[٧] عباس الدوري؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٥٨) والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ١٦٦).

[٨] محمد بن يونس؛ عند البيهقي في "الدلائل" (٦/ ١٦٦) ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٥٧)، ونص على أن أبا جعفر هو الخطمي.

وخالفهم:

إدريس بن جعفر العطار؛ عند الطبراني في "الكبير" (٩/ ٣١) و"الدعاء" (ح١٠٥١) ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٤٩٢٦) فرواه عن عثمان بن عمر عن شعبة عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل عن عثمان بن حنيف[١] وإدريس بن جعفر العطار «متروك الحديث» قاله الدارقطني[٢].

وتابع عثمان بن عمر عن شعبة:

روح بن عبادة؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٤٨٠) ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٤/ ١٩٥٩) والبيهقي في "الدلائل" (٦/ ١٦٦) و"الدعوات" (ح٢٠٤) وابن عساكر في "الأربعين البلدانية" (ص٥٥).

قال البيهقي: «بإسناد صحيح» أي إلى روح بن عبادة، وهو كما قال.

وتابع شعبة عن أبي جعفر المديني:

---

[١] وقع في "معرفة الصحابة" (٤/ ١٩٥٨): «عن أبي جعفر الخطمي ثنا سليمان عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف وقال أحمد بن حنبل : سمعت عمارة بن خزيمة».

وقوله: «ثنا سليمان» تصحيف، والصواب «قال سليمان» أي الطبراني، ومراده أن الإسناد إلى أبي جعفر واحد، ولكن من طريق الطبراني عن أبي جعفر عن أبي أمامة، ومن طريق الإمام أحمد عن أبي جعفر عن عمارة بن خزيمة.

[٢] "الضعفاء" للذهبي (رقم٥٠١).

حماد بن سلمة؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ٤٨٠) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٩) وفيه «عن جعفر» بدل «أبي جعفر» وهو على الصواب في "اليوم والليلة" له (ح٦٥٨) وذكره من طريقه عبدالحق الإشبيلي في "الأحكام" (٣/ ٥٥٠) وابن أبي خيثمة في "تاريخه" نقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في "قاعدة جليلة" (ص١٩٦)، وذكر أنه زاد فيه قوله: «**وإن كانت لك حاجة فافعل مثل ذلك –أو قال- فعل مثل ذلك**».

وهذه الزيادة لم ترد عند أحمد ولا النسائي من طريق مؤمل بن إسماعيل وحبان بن موسى، وإنما هي عند ابن أبي خيثمة فقط من طريق مسلم بن إبراهيم، وأشبه ما يكون الحمل فيها على حماد بن سلمة فقد «تغير بآخره»[1].

وكلهم رووه من حديث أبي جعفر المديني عن عمارة بن خزيمة عن عثمان به.

وقد خالف من سبق اثنان:

[١] هشام الدستوائي؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٢١٠) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٩).

[٢] روح بن القاسم؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٠٧) وابن السني في "اليوم والليلة" (ح٦٣٨) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٣٠) و"الصغير" (ح٥٠٨) و"الدعاء" (١٠٥٠) وأبو نعيم في "المعرفة" (٤/ ١٩٥٩) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٥٨).

فروياه عن أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي المدني عن أبي أمامة بن سهل عن عمه عثمان ابن حنيف به.

تنبيه:

روى عون بن عمارة هذا الحديث عن روح بن القاسم مرة بالوجه المحفوظ عن روح كما عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٠٧) وابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٩٧).

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم١٤٩٩).

ومرة رواه فأخطأ فيه خطأً بيّناً فجعله عن روح بن القاسم عن محمد بن النكدر عن جابر ﵁، روى ذلك الطبراني في كتاب "الدعاء" (١٠٥٣) وذكره في "المعجم الصغير" (ح٥٠٨)، وقال: «وهَمَ عونٌ في الحديث وهما فاحشاً».

تنبيه آخر:

رواه شبيب بن سعيد عن روح، واختلف عليه في متنه، فقد رواه:

[١] عبدالله بن وهب؛ عند الطبراني في "الكبير" (٥/ ٣٠) و"الصغير" (ح٥٠٨).

[٢] إسماعيل بن شبيب؛ عند البيهقي في "الدلائل" (٦/ ١٦٦).

كلاهما عنه وزادا في متنه: أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان ﵁ في حاجة له، فكان عثمان لا يلتفت إليه، ولا ينظر في حاجته، فلقي ابن حنيف فشكى ذلك إليه، فقال له عثمان بن حنيف: ائت الميضأة فتوضأ، ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين، ثم قل؛ ثم ساق الحديث.

وقد رواه عون بن عمارة ويزيد بن وهب عن شبيب، وأحمد بن شبيب عن أبيه، بدونها.

و«في أحاديث عبدالله بن وهب عن شبيب عن روح مناكير»قاله ابن عدي في "الكامل"[١].

وإسماعيل بن شبيب لم أعثر له على ترجمة، وأصح هذه الوجوه رواية أحمد بن شبيب وليس فيها هذه الزيادة، كما أن في حديث شبيب ألفاظاً مزيدة انتقدها شيخ الإسلام ابن تيمية في "القاعدة الجليلة" (ص١٩١-١٩٦).

تنبيه ثالث:

روى ابن عساكر تاريخ "مدينة دمشق" (٦٤ / ٩٣) قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن بختيار الشيرازي نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم نا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي نا أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا نا أبو عبد الله أحمد بن طاهر نا ابو العباس عبد الرحمن

[١] "الكامل" (٤/ ٣٠).

ابن محمد نا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ليعلمه صلاة الحاجة فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين.. فذكر الحديث بلفظ مقارب.

وهذا وهمٌ من أبي العباس عبدالرحمن بن محمد أو ممن دونه، ولم أعرف من يكون أبو العباس هذا، ولم أجد من نبه على هذه الطريق، والله أعلم.

اختلاف النقاد في إسناد الحديث:

اختلف النقاد في إسناد الحديث في موطنين:

الموطن الأول: أيهما تقدم رواية شعبة أم رواية هشام الدستوائي وروح بن القاسم؟ وذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول: تقديم رواية شعبة بن الحجاج، وهو قول أبي زرعة الرازي، وقال: «الصحيح حديث شعبة» كما في "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ١٩٠).

القول الثاني: تقديم قول هشام وروح، روى الطبراني في "الدعاء" (١ / ٣٢١) عن علي ابن المديني قال: «وما أرى روح بن القاسم إلا قد حفظه».

وكذا قدمه أبو حاتم، واعتذر لأبي زرعة أنه لم يقف على رواية روح بن القاسم، فقال كما في "علل الحديث"(٢ / ١٩٠): «وذلك لم يكن عنده أن أحدا تابع هشام الدستوائي».

وقال: «اتفاق الدستوائي وروح بن القاسم يدل على أن روايتهما أصح».

ولكن يعكر على هذا القول أن شعبة لم ينفرد به، فقد تابعه حماد بن سلمة كما تقدم.

القول الثالث: احتمال الوجهين، وأن أبا جعفر في الطريقين واحد وهو الخطمي، وهو ظاهر اتجاه شيخ الإسلام ابن تيمية في "قاعدة جليلة" (ص١٩٢)، واستظهر هذا الحافظ ابن كثير "البداية والنهاية" (٦/ ١٧٩)، فقال: «ولعله عند أبي جعفر الخطمي من الوجهين والله أعلم».

ولعل هذا القول هو الأقرب إذ لا دافع لرواية الطرفين فكلهم ثقات.

الموطن الثاني: أبو جعفر في إسناد الدستوائي وروح جاء التصريح باسمه أنه عمير بن يزيد ابن عمير المدني.

ولكن اختلفوا في أبي جعفر المدني المذكور في إسناد شعبة هل هو الخطمي أم لا؟

فقد نص الإمام الترمذي في "جامعه" بعد روايته للحديث على أن أبا جعفر المذكور في إسناد شعبة غير الخطمي[1]، ومال إلى هذا الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ٦١)، وقال في "التقريب" (ص٦٢٩): «لعله الذي بعده».

وذكر بعده: «أبو جعفر القارئ المدني المخزومي ووثقه».

والجمهور على أنه هو الخطمي، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "قاعدة جليلة" (ص١٨٧): وسائر العلماء قالوا: «هو أبو جعفر الخطمي، وهو الصواب».

ونص على ذلك الطبراني في "الصغير" (١/ ٣٠٦) وابن عساكر في "البلدانية" (ص٥٥).

وجاء ذكر لقبه في رواية مؤمل عن حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي به، وحماد متابع قويٌ لشعبة في الحديث.

قال ابن أبي خيثمة في "تاريخه" فيما نقله عنه شيخ الإسلام في "قاعدة جليلة" (ص١٩٦): «وأبو جعفر هذا -الذي حدث عنه حماد بن سلمة- اسمه عمير بن يزيد، وهو أبو جعفر الذي يروي عنه شعبة».

وكذا جاء التنصيص على لقبه في رواية محمد بن يونس عن عثمان بن عمر عن شعبة.

وظاهر صنيع ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٧٩) أنهما واحد.

وهو الصحيح: «أنه الخطمي، وشعبة يروي غير حديث عن أبي جعفر المديني عن عمارة، كحديث الوضوء وغيره، ويُذْكَر في بعض طرقه أنه الخطمي»[2] .

---

[1] وقع في عدة طبعات من "جامع الترمذي" «وهو الخطمي» وهذا خطأ، والمعروف عن الترمذي أنه يراه غير الخطمي، نص على ذلك شيخ الإسلام في "قاعدة جليلة" (ص١٨٦) والحافظ ابن حجر في "التهذيب" (١٢/ ٦١) وكذا "التقريب" (ص٦٢٩).

[2] انظر "علل ابن أبي حاتم" (١/ ٥٧).

دراسة إسناد الحديث:

عثمان بن عمر؛ وهو: عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد البصري.

روى عن ابن عون وكهمس بن الحسن وشعبة وغيرهم.

وروى عنه وعنه أحمد وإسحاق وبندار وأبو موسى وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وقال العجلي: «ثقة ثبت في الحديث»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٩هـ.

شعبة، وهو: الإمام شعبة بن الحجاج العتكي أبو بسطام الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

أبو جعفر، وهو: عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة ويقال ابن حباشة الأنصاري أبو جعفر الخطمي المدني نزيل البصرة.

روى عن أبيه وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وعمارة بن خزيمة وغيرهم.

وروى عنه هشام الدستوائي وشعبة وروح ابن القاسم وحماد بن سلمة وغيرهم.

قال يحيى بن معين[3] والعجلي[4]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له الأربعة.

عمارة بن خزيمة؛ وهو: عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه وعمه وعثمان بن حنيف وعمرو بن العاص وغيرهم.

---

[1] " الجرح والتعديل"(٦/ ١٥٩).

[2] " الثقات " للعجلي (١٢١٦).

[3] " الجرح والتعديل"(٦/ ٣٧٩).

[4] " الثقات " للعجلي (رقم١٤٣٨).

[5] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٢٧٢).

وروى عنه ابنه محمد وأبو خزيمة وأبو جعفر الخطمي وغيرهم.

قال ابن سعد[1] والعجلي[2]: «ثقة» وزاد ابن سعد: «قليل الحديث».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[4].

روى له الأربعة، مات سنة ١٠٥هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

وقد صححه الترمذي، وقال: «حسن صحيح غريب».

وصححه الحاكم أيضاً.

وقال ابن عساكر في "الأربعين البلدانية" (ص٥٤): «إسناده حسن، وصححه آخرون»[5].

---

[1] "الطبقات الكبرى" (٥/ ٧١).

[2] " الثقات " للعجلي (١٣٢٥).

[3] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٢٤٠).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم٤٨٤٤).

[5] والحديث يستدل به من يجيز التوسل بالنبي ﷺ بعد موته أو الاستغاثة به، وقد ردّ هذا شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه "قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة" (١٨٦-١٩٩).

(ح١٣٥)(١/ ٣٧٧): (كما طلب النبي ﷺ الدعاء من عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عمرته بأن قال: «**لا تنسنا يا أخي من دعائك**»).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح١٠) قال: حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيدالله قال: سمعت سالم بن عبدالله يحدث عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنه استأذن النبي ﷺ في عمرة فأذن له، وقال له: «**يا أخي أشركنا في دعائك** – أو- **لا تنسنا من دعائك**».

تابع أبا داود الطيالسي فيه جماعة:

[١] أبو الوليد الطيالسي؛ وحديثه عند ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٧٣) وابن السني في "اليوم والليلة" (ح٣٨٥) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٢٧).

[٢] عبدالرحمن بن مهدي؛ وحديثه عند الفاكهي في "تاريخ مكة" (ح٨٧٥) والسمعاني في "أدب الإملاء" (ص٤٦).

[٣] محمد بن جعفر؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (١/ ٣٢٥) ومن طريقه الضياء في "المختارة" (ح١٨١) والبزار في "المسند" (ح١١٩) .

[٤] سليمان بن حرب؛ عند ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٢٧٣) وأبي داود في "السنن" (ح١٥٠٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ٢٥١) والضياء في "المختارة" (ح١٨٣) وابن بشران في "فوائده" (ح٨٢).

[٥] عمرو بن مرزوق؛ عند البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٥١) والضياء في "المختارة" (ح١٨٣).

[٦] حجاج بن المنهال؛ عند البيهقي في "الكبرى" (٥/ ٢٥١).

[٧] حجاج بن نصير؛ الضياء في "المختارة" (ح١٨٣).

[٨] مؤمل بن إسماعيل؛ عند الخطيب في "التاريخ" (١١/ ٣٩٧) مقروناً بالسفيانين.

وتابع شعبة فيه، أربعة فيما وقفت عليه:

[١] سفيان بن سعيد الثوري؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ١٨٦) وأبي يعلى في "مسنده" (ح٥٥٠١، ٥٥٥٠) ومن طريقه الضياء في "المختارة" (ح١٨٢).

ورواه الترمذي في "جامعه" (ح٣٥٦٢)، وقال: «حسن صحيح».

وابن ماجه في "السنن" (ح٢٨٩٤) والبزار في "مسنده" (ح١٢٠) وابن حبان في "كتاب المجروحين" (٢/ ١٢٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٣٩٧) وابن الخطاب في "مشيخته" (ح٥٢).

[٢] مسلم بن قتيبة؛ عند عبد بن حميد في "مسنده" (ح٧٤٠).

[٣] شبابة بن سوار؛ عند الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١/ ٣٩٦).

[٤] سفيان بن عيينة؛ عند الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١١/ ٣٩٧) مقروناً بشعبة والثوري.

وهذا الحديث لم يروه أحدٌ غير عاصم بن عبيدالله، نص على ذلك غير واحد كالبزار وغيره، ولهذا ذكره ابن حبان وابن عدي في غرائبه.

وروي من وجه آخر منكرٌ جداً، فقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١ / ٣٩٦): حدثني الأزهري -بلفظه وكتبه لي بخطه- حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه حدثنا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب القاضي حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا أسباط عن سفيان الثوري عن عبيدالله عن نافع عن بن عمر قال استأذن عمر؛ فذكره.

وهو في "الطيوريات" لأبي طاهر السِّلفي (ح٦٥).

قال الأزهري: «لم نكتبه من طريق الثوري عن عبيد الله بن عمر إلا عن أبي عمر».

وقال البرقاني: «قيل هذا لا يتابع عليه أبو عبيد وإنما الصحيح ما حدث به الزعفراني عن شبابة عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن بن عمر عن عمر».

وتعقبه الخطيب بأن هناك من تابع أبا عبيد فيه عن الزعفراني.

قال ابن عبدان: «وليس بمحفوظ من حديث الثوري وأظنه وهما».

وهو وهمٌ ظاهر في مقابلة رواية الأئمة عن سفيان، وليس الوهم من الحسن بن محمد الزعفراني ولا من الروايين عنه، والأقرب -والله أعلم- أن الوهم من شيخ الزعفراني وهو أسباط بن محمد، فـ«في حديثه عن الثوري ضعف» قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1].

دراسة إسناد الحديث:

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

عاصم بن عبيدالله؛ هو: عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى المديني، ضعيف تقدم (ح٢٠).

سالم بن عبدالله؛ هو: سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر المدني الفقيه.

روى عن أبيه وأبي هريرة وأبي رافع وغيرهم.

وعنه ابنه أبو بكر وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعاصم بن عبيدالله وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال ورعاً»[2].

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[3].

قال الحافظ في "التقريب": «أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٠٦هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن؛ فعاصم بن عبيدالله وإن كان ضعيفاً كما تقدم بيان حاله في (ح٢٠) لكنه غير متهم، وسبب ضعفه شدة سوء حفظه، وهذا الحديث لعله مما يُحتمل من سليم ما حفظه، وقد حدّث به عنه كبار الأئمة كالسفيانين وشعبة، بل جاء أن شعبة سمعه منه

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٣٢٠).

[2] "الطبقات الكبرى" (٥ / ٢٠٠).

[3] " الثقات " للعجلي (٥٤١).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم٢١٧٦).

غير مرة[1] ولم يختلف في حديثه بشيء سوى لفظاً في متنه فقال مرة: «**لا تنسنا**» وقال في أخرى: «**أشركنا**» وهذا من الرواية بالمعنى، وفيه ما يدل على ضبطه لهذا الحديث، وإن كان كثير الغلط في غيره، فهذا كله قرينة قوية على سلامة هذا الحديث من الضعف، ولذا صححه الترمذي وقال: «حسن صحيح».

واختاره الضياء المقدسي في "مختارته" كما تقدم.

وقال النووي في "رياض الصالحين" (ح٣٧٣): «حديث صحيح».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ٤٨٣): «رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن عبيدالله بن عاصم وفيه كلام كثير لغفلته وقد وثق».

وقد ضعفه أحمد شاكر في تحقيقه لـ"المسند" (ح١٩٥) وكذلك الألباني في مواطن منها تحقيق "المشكاة" (٢/ ٦٩٥).

[1] كما في رواية سليمان بن حرب عند أبي داود وغيره فيما تقدم، ورواية محمد بن جعفر عند الإمام أحمد وغيره، وكلّ هذا تقدم.

(ح١٣٦)(١/ ٣٨٩): (وقال ناس من الصحابة: اجعل لنا ذات أنواط، فحلف ﷺ أن هذا نظير قول بني إسرائيل: «اجعل لنا إلها»..).

وكرر ذكره (١/ ٤٧٧).

تخريج الحديث:

رواه معمر بن راشد في "جامعه" الملحق بـ"مصنف عبد الرزاق" (١١ / ٣٦٩) عن الزهري عن سنان بن أبي سنان الديلي عن أبي واقد الليثي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ قبل حنين، فمررنا بالسدرة، فقلنا: أي رسول الله؛ اجعل لنا هذه ذات أنواط كما للكفار ذات أنواط، وكان الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها، فقال النبي ﷺ: «**الله أكبر هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم**».

ورواه من حديث معمر؛ عبدالرزاق في "المصنف" (١١/ ٣٦٩) وأحمد في "المسند" (٣٦/ ٢٣١) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٣٤٦) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٤٣) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٢٠٢١) والأزرقي في "تاريخ مكة" (١/ ٩٨) وغيرهم.

وتابع معمراً عليه جماعة:

[١] سفيان بن عيينة؛ رواه عنه الإمام الشافعي كما في "معرفة السنن" للبيهقي (١/ ١٠٨) والحميدي في "مسنده" (ح٨٤٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ١٠١) والترمذي في "الجامع" (ح٢١٨٠)، وقال: «حسن صحيح» وأبو يعلى في "المسند" (ح١٤٤١) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٤٤) وغيرهم.

[٢] محمد بن إسحاق؛ عند الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٤٤) وأبي نعيم في "المعرفة" (ح٢٠٢١).

[٣] الإمام مالك؛ عند الطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٤٤) وأبي نعيم في "المعرفة" (ح٢٠٢١).

[٤] يونس بن محمد؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٦٧٠٢).

[٥] عقيل بن خالد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٢٥) والبخاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ٢/ ١٦٣).

[٦] إبراهيم بن سعد؛ عند الطيالسي في "مسنده" (ح١٤٤٣) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٧٦) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٢٤٤) وغيرهم.

دراسة إسناد الحديث:

الزهري، هو: محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب، إمام ثقة تقدم (ح١٨).

سنان بن أبي سنان الديلي؛ هو: سنان بن أبي سنان يزيد بن أبي أمية الديلي المدني.

روى عن أبي هريرة والحسين بن علي وأبي واقد الليثي.

وروى عنه الزهري وزيد ابن أسلم.

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[3].

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي، مات سنة ١٠٥هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، قال عنه الترمذي -كما تقدم-: «حسن صحيح».

---

[1] " الثقات " للعجلي (٦٨٦).

[2] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٣٣٦).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم٢٦٤٨).

(ح١٣٧)(١/ ٣٩٠): (وكذلك قوله: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله**»).

تخريج الحديث:

عند البخاري ومسلم من حديث ثلاثة من الصحابة:

الأول: حديث أبي هريرة ﷺ، رواه البخاري في "صحيحه" (٢/ ٥٠٧) كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (ح١٣٣٥).

وكرره (١٣٨٨، ٢٧٨٦، ٦٥٢٦، ٦٨٥٥).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٥١) كتاب الإيمان (ح٢٠، ٢١).

الثاني: حديث ابن عمر رضي الله عنهما، رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ١٧) كتاب الإيمان، باب ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ (التوبة:١١) (ح٢٥).

ورواه مسلم في "الصحيح" (١/ ٥٣) كتاب الإيمان (ح٢٢).

ولفظه عند البخاري من حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله**».

الثالث: حديث أنس ﷺ، عند البخاري في "الصحيح" (١/ ١٥٣) أبواب القبلة، باب فضل استقبال القبلة (ح٣٨٥).

(ح١٣٨)(١/ ٤٠١): (ففي البخاري أن رسول الله ﷺ لما أخبر ورقة بن نوفل ما رأى، قال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل لله على موسى، يا ليتني فيها جذعا[1]، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: «**أو مخرجي هم؟**» قال: نعم؛ لم يأتِ رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزرا).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (١/ ٤) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (ح٣).

وفي (٣/ ١٢٤١) كتاب الأنبياء، باب ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ (غافر:٢٨) (ح٣٢١٢).

وفي (٤/ ١٨٩٤) كتاب التفسير، سورة العلق (ح٤٦٧٠-٤٦٧٤).

وفي (٦/ ٢٥٦١) كتاب التعبير، باب أول ما بُدئ به الرسول ﷺ من الوحي الرؤيا (ح٦٥٨١).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ١٣٩) كتاب الإيمان (ح١٦٠).

ولفظه عند البخاري عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصبح، ثم حُبِّب إليه الخلاء، فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه – قال: والتحنُّث التَّعبد - الليالي ذوات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثلها، حتى فجئه الحق، وهو في غار حراء، فجاءه المَلَك فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي**

[1] قوله: «جذعا» أي ليتني كنت حين النبوة شابا "غريب الحديث "لابن الجوزي (١/ ١٤٥).

خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ* اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ﴾ (العلق:١-٤) الآيات إلى قوله: ﴿عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾(العلق:٥)» فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: «**زملوني زملوني**» فزملوه حتى ذهب عنه الروع، قال لخديجة: «**أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي**»، فأخبرها الخبر قالت خديجة: كلا؛ أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلَّ، وتُكسب المعدوم، وتُقْري الضيف، وتُعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقةَ بن نوفل -وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأً تنصَّر في الجاهلية وكان يَكتُب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيراً قد عمي- فقالت خديجة: يا ابن عمِّ؛ اسمع من ابن أخيك، قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره النبي ﷺ خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى، ليتني فيها جذعاً، ليتني أكون حياً ذكر حرفاً قال رسول الله ﷺ: «**أو مخرجي هم**» قال ورقة: نعم؛ لم يأتِ رجلٌ بما جئتَ بِهِ إلاَّ أوذي، وإن يُدْركني يومك حياً أنصرك نصراً مؤزراً، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ.

(ح١٣٩)(١/ ٤٠٢): (كما في "صحيح مسلم" من حديث عياض بن حمار عن النبي ﷺ: «**إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب**»).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٩٧) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح٢٨٦٥) عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عياض بن جمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «**ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كل مال نحلتَه عبداً حلال، وإني خلقتُ عبادي حُنَفاء كلَّهم وإنهم أتتهم الشياطين فاحتالتهم عن دينهم، وحرَّمَتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمَرَتْهم أن يُشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائما ويقظان، وإن الله أمرني أن أُحْرِق قريشاً، فقلتُ: رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نُغْزِكَ، وأنفق فسننفِقْ عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسةً مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط، متصدق موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال، قال وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ[1] له، الذين هم فيكم تبعاً لا يَتْبَعُون أهلاً ولا مالاً، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك**» وذكر البخل أو الكذب.

[1] قوله: «لا زَبْر» بسكون الباء، أي لا عقل له، ويقال: ما له زبر أي ما له عقل. " تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم" للحميدي (ص٢٤١).

(ح١٤٠)(١/ ٤٠٢): (فقد روى الشيخان وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله؛ اليهود والنصارى؟ قال: فمن**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٢٧٤) كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (ح٣٢٦٩).

وكرره في (٦/ ٢٦٦٩) كتاب الاعتصام بالسنة، باب قول النبي ﷺ: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم**» (ح٦٨٨٩).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ٢٠٥٤) كتاب العلم (ح٢٦٦٩).

(ح١٤١)(١/ ٤٠٢): (وجاء نحوه عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه زيادة: «**وباعاً بباع**» وفيه: « **حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه في الطريق لفعلتموه** »).

تخريج الحديث:

رواه محمد بن نصر المروزي في "السنة" (ح٤٣) قال: حدثنا محمد بن يحيى أنبأ إسماعيل ابن أبان الوراق حدثنا أبو أويس حدثني ثور بن زيد الكناني وموسى بن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتركبن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وباعا بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه بالطريق لفعلتم**».

رواه أبو أويس عبدالله الأصبحي المدني، وتابع إسماعيل بن أبان فيه اثنان:

[١] إسماعيل بن أبي أويس؛ عند الدولابي في "الكنى" (ح١٢٧٢).

[٢] إسماعيل بن صَبيح -بفتح أوله- عند البزار في "مسنده" كما في "زوائد المسند" (ح٢٣٥) و قال : «لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ، و ثور مدني ثقة، إسناد حسن».

ورواه الحاكم في "المستدرك" (٤ / ٥٠٢) قال: حدثنا أبو أويس المديني حدثني ثور بن زيد و موسى بن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس فذكره.

وقال: «صحيح» وهكذا قال الذهبي في "تلخيصه".

وهكذا وقع عند الحاكم: «حدثنا أبو أويس...» وبينه وبين أبي أويس سقط بيّن.

ووقع عند الحاكم: «**امرأته**» بدل «**أمه**» ولعله تصحيف.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن يحيى؛ هو: محمد بن يحيى الذهلي الحافظ أبو عبد الله النيسابوري الإمام.

روى عن عبدالرحمن بن مهدي وبشر الزهراني ومحمد بن بكر البرساني وخلق كثير.

روى عنه الأربعة ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم.

قال الإمام أحمد قال: «ما رأيت خراسانياً أعلم بحديث الزهري منه، ولا أصح كتاباً منه»[1].

وقال أبو حاتم: «ثقة».

وقال ابن أبي حاتم: «ثقة صدوق إمام من أئمة المسلمين»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان متقناً من الجماعين للحديث والمواظبين عليه مع إظهار السنة وقلة المبالاة بمن خالفها»[3].

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ٢٥٨هـ.

إسماعيل بن أبان الوراق؛ هو: إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق الكوفي.

روى عن عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل وإسرائيل ومسعر وخلق.

وورى عنه البخاري وأحمد بن حنبل والذهلي وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق في الحديث صالح الحديث لا بأس به كثير الحديث»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة تكلم فيه للتشيع»[6].

روى له البخاري وأبو داود في "المراسيل" والترمذي، مات سنة ٢١٦هـ.

أبو أويس؛ هو: عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني.

---

[1] "تاريخ بغداد" (٣/ ٤١٧) "بحر الدم" (١ / ١٤٤).

[2] " الجرح والتعديل"(٨ / ١٢٥).

[3] "الثقات " لابن حبان (٩ / ١١٥).

[4] " الجرح والتعديل"(٢ / ١٦١).

[5] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٩١).

[6] "تقريب التهذيب" (رقم٤١٠).

روى عن الزهري وابن المنكدر وثور بن زيد في آخرين.

وروى عنه ابناه ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد وإسماعيل بن صبيح وغيرهم.

وقد اختلف فيه النقاد[1] على أقوال:

القول الأول: من وثّقه.

قال يحيى بن معين: «صالح ولكن حديثه ليس بذاك الجائز».

وقال: «ثقة» وقال: «لا بأس به»[2].

وقال أبو داود: قلت لأحمد: أبو أويس؟ قال: «ليس به بأس» أو قال: «ثقة»[3].

وقال مرة: «صالح»[4].

وقال البخاري: «ما روى من أصل كتابه فهو أصح»[5].

وقال أبو زرعة: «صالح صدوق كأنه لين»[6].

وقال أبو داود: «صالح الحديث»[7].

وقال الدارقطني: «ثقة»[8].

وقال الخليلي: «منهم من رضي حفظه ومنهم من يضعفه ... وهو مقارب الأمر ليس لـه في الفقه رتبة لكنه معدود في المحدثين»[9].

القول الثاني: من ضعفه أو طعن في حفظه والاحتجاج به.

---

[1] "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" للخليلي (١/ ٢٨٧) "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٨٦).

[2] "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم٦٧٩) "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٨٢) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٦-٧).

[3] "مسائل أبي داود" (رقم٢٠٣)"الكامل" لابن عدي (٤/ ١٨٢).

[4] "تاريخ بغداد" (١٠/ ٧).

[5] "التاريخ الكبير" (٥ / ١٢٧).

[6] " الجرح والتعديل"(٥ / ٩٢).

[7] "تاريخ بغداد" (١٠/ ٧).

[8] "السنن" (١/ ٣١٢).

[9] "الإرشاد" (١/ ٢٨٧).

قال علي بن المديني: «كان عند أصحابنا ضعيفاً»[1].

وقال يحيى بن معين: «ليس بثقة» وقال مرة: «صدوق ليس بحجة»[2] وفي أخرى: «ضعيف الحديث»[3] وقال: «مثل فليح في حديثه ضعف»[4] وقال: «يسرق الحديث»[5] وقال: «ليس بشيء»[6] وقال: «لا يساوي نواة» وقال: «لا يساوي شيئاً»[7].

وقال الإمام أحمد: «ضعيف الحديث»[8].

وقال يعقوب بن شيبة: «صالح وإلى الضعف ما هو»[9].

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وليس بالقوي»[10].

قال الفلاس: «فيه ضعف وهو عندهم من أهل الصدق»[11].

وقال النسائي: «ضعيف»[12].

وقال في موطن آخر: «ليس بالقوي»[13].

وذكره ابن حبان في "كتاب المجروحين" وفصّل في حاله فقال: «كان ممن يخطئ كثيراً، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات فيسلك مسلكهم،

---

(1) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٧).

(2) "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم١٠٤٨).

(3) "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم٦٩٤) "الكامل" (٤/ ١٨٢) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٦-٧).

(4) "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم١٠٨٥).

(5) "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٨٢).

(6) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٧).

(7) "الاستغناء" لابن عبدالبر (رقم٤٣٠).

(8) "الكامل" لابن عدي (٤/ ١٨٢).

(9) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٧).

(10) " الجرح والتعديل"(٥ / ٩٢).

(11) "تاريخ بغداد" (١٠ / ٧).

(12) "السنن الكبرى" (٤/ ٢٩٨).

(13) "الضعفاء والمتروكين" (رقم٦٧٤).

والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بها وافق الأثبات منها، وكان يحيى بن معين يوثقه مرة ويضعفه أخرى»[1].

قال أبو أحمد الحاكم: «يخالف في بعض حديثه»[2].

ونقل البرقاني عن الدارقطني أنه قال: «سماعه مع مالك عن الزهري، فقال البرقاني: كيف حديثه عن الزهري؟ قال: في بعضها شيء»[3].

وقال الحاكم أبو عبد الله: «قد نسب إلى كثرة الوهم ومحله عند الأئمة محل من يحتمل عنه الوهم ويذكر عنه الصحيح»[4].

وقال ابن حزم: «ضعيف»[5].

وقال ابن عدي: «ولأبي أويس غير ما ذكرت من الحديث وفي أحاديثه ما يصح ويوافقه الثقات عليه ومنها مالا يوافقه عليه أحد وهو ممن يكتب حديثه»[6].

وقال ابن عبدالبر: «وإسماعيل بن أبي أويس وأخوه وأبوه ضعاف لا يحتج بهم»[7].

الترجيح:

الخلاف ظاهر في حاله وأشدهم في حاله اختلافاً ابن معين، قاله ابن عبدالبر[8]، ولكنهم يتفقون على عدالته وجلالته، وإنما الخلاف في ضبطه وحفظه، قال ابن عبد البر: «لا يحكي عنه أحد جرحه في دينه وأمانته وإنما عابوه بسوء حفظه وأنه يخالف في حديثه»[9].

---

(1) "المجروحين"(٢ / ٢٤).

(2) "تهذيب التهذيب" (٥ / ٢٤٦).

(3) "سؤالات البرقاني" (رقم٥٧٠).

(4) "المدخل إلى الصحيح" (ق٥٩) القسم المخطوط "تهذيب التهذيب" (٥ / ٢٤٧).

(5) "المحلى" (٦/ ١٤، ١٨١).

(6) "الكامل" لابن عدي (٤ / ١٨٤)

(7) "التمهيد" لابن عبدالبر (٥ / ٣٩)

(8) "الاستغناء" لابن عبدالبر (رقم٤٣٠).

(9) "الاستغناء" لابن عبدالبر (رقم٤٣٠).

فهو سيء الحفظ، وأقوى حديثه ما كان عن الزهري، وقيل بأن سماعه وسماع الإمام مالك عن الزهري كان شيئاً واحداً[1].

وسئل الجوزجاني : من الثبت في الزهري ؟ قال : «مالك من أثبت الناس فيه، وكذلك أبو أويس ، وكان سماعهما من الزهري قريباً من السواء، إذ كانا يختلفان إليه جميعاً، ومعمر، إلا أنه يهم في أحاديث»[2].

وقول أبي الحسن الدارقطني فيما تقدم لما سئل عن أحاديثه عن الزهري: «في بعضها شيء» يدل على ضبطه في الأكثر.

وقد خرج له مسلم في "صحيحه" فيما توبع عليه، وهذا دليل على أن ضعفه ليس على الإطلاق، كما أن ضبطه ليس على الإطلاق، فيقبل من حديثه ما وافق فيه الثقات، كما تقدم في قول ابن حبان وابن عدي.

وقال الزيلعي: «وروى له مسلم في صحيحه، ومجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه، ولو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة، إذ لم يسلم من كلام الناس، إلا من عصمه الله، بل خرج في الصحيح لخلق ممن تكلم فيهم، ومنهم جعفر بن سليمان الضبعي. والحارث بن عُبيد الإيادي وأيمن بن نابِل الحبشي وخالد بن مخلد القطواني وسويد بن سعيد الحَدَثاني ويونس بن أبي إسحاق السبيعي وغيرهم، ولكن صاحبا الصحيح رحمهما الله إذا أخرجا لمن تُكُلِم فيه، فإنهم ينتقون من حديثه ما توبع عليه، وظهرت شواهده، وعلم أن له أصلا، ولا يروون ما تفرد به، سيما إذا خالفه الثقات، كما أخرج مسلم لأبي أويس حديث: «**قسمت الصلاة بيني وبين عبدي**»[3] لأنه لم يتفرد به، بل رواه غيره من الأثبات، كمالك وشعبة وابن عيينة، فصار حديثه متابعة»[4].

---

[1] "مسائل أبي داود" (رقم٢٠٣) و"الاستغناء" لابن عبدالبر (رقم٤٣٠).

[2] "شرح علل الترمذي" (٢/ ٤٨٢).

[3] "صحيح مسلم" (ح٣٩٥).

[4] "نصب الراية" للزيلعي (١/ ٣٤١-٣٤٢).

فتكون خلاصة حاله كما قال الحافظ في "التقريب": «صدوق يهم»[1] فيقبل من حديثه ما وافق فيه الثقات، وتوبع عليه، والله أعلم.

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ٢٦٩هـ.

ثور بن زيد الكناني؛ هو: ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني.

روى عن سالم أبي الغيث وأبي الزناد وعكرمة وغيرهم.

وروى عنه مالك وسليمان بن بلال وابن عجلان وجماعة.

قال يحيى بن معين: «ثقة يروى عنه مالك ويرضاه».

وقال الإمام أحمد: «صالح الحديث».

وقال أبو زرعة: «مديني ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٥هـ.

موسى بن ميسرة؛ هو: موسى بن ميسرة الديلي مولاهم أبو عروة المدني.

روى عن طلحة بن عبيد الله بن كريز وعكرمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم.

روى عن ابن أخته ثور ابن زيد الديلي ومالك وموسى بن عبيدة وأبو أويس المدني.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود والنسائي في "مسند مالك".

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٣٤١٢).

[2] " الجرح والتعديل"(٢ / ٤٦٨).

[3] "الثقات " لابن حبان (٦/ ١٢٨).

[4] " الجرح والتعديل"(٨/ ١٦٢).

[5] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤٠٥).

عكرمة؛ هو: عكرمة الهاشمي القرشي مولاهم ، البربري الأصل أبو عبدالله.

روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم النخعي وأبو الشعثاء وثور بن زيد الديلي وموسى بن ميسرة وغيرهم.

وهو إمام لم يثبت فيه جرح من حيث روايته، وكل ما جُرح به إما أنه لم يثبت عنه أو عن الجارح أو أنه ليس بجرح في الرواية.

قال يحيى بن معين: «ثقة»[1].

وقال إسحاق بن راهويه: «عكرمة عندنا إمام الدنيا»[2].

وقال البخاري: «ليس أحدٌ من أصحابنا إلا احتج بعكرمة»[3].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة»[4].

احتج به البخاري وأصحاب السنن وتركه مسلم فلم يخرج له سوى حديثاً واحداً في الحج مقروناً بسعيد بن جبير وإنما تركه مسلم لكلام مالك فيه[5]، مات سنة ١٠٥هـ

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لتفرد أبي أويس به كما قاله البزار، وهو لا يحتمل التفرد، ولكنه بما يأتي من الشواهد يحتمل التقوي فيكون حسناً.

وصححه الحاكم وحسنه البزار كما تقدم.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/ ٥١٦): «رواه البزار ورجاله ثقات».

وجوّد إسناده الشيخ حمود التويجري في "إتحاف الجماعة" (١/ ٢٧٠).

---

[1] " الجرح والتعديل"(٧/ ٩).

[2] "مقدمة فتح الباري" (٣٤٣).

[3] " التاريخ الكبير " (٧/ ٤٩) .

[4] " تقريب التهذيب"(رقم٤٦٧٣).

[5] قاله الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" (ص ٣٤١) .

شواهد الحديث:

يشهد له حديث أبي سعيد الخدري السابق (ح١٤٠) وهو ثابت في "الصحيح".

ويتقوى آخره بما رواه الترمذي في "جامعه" (ح٢٦٤١) وابن وضاح في "البدع" (ح٢٧٠) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢١٨) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١٤٧) والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ح١٦) كلهم من حديث عبدالرحمن بن زياد الأفريقي عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة**» قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**» .

قال أبو عيسى: «هذا حديث مفسّر[1] غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه».

وعبدالرحمن بن زياد الإفريقي «ضعيف» كما في "التقريب"[2]، وهو صالح في الشواهد والمتابعات، وقد قال يحيى بن معين: «لا يسقط حديثه وهو ضعيف» وقال: «ليس به بأس وفيه ضعف»[3] ونقل الترمذي في "العلل" عن البخاري أنه كان يثني على الإفريقي خيرا ويقوي أمره[4].

ومن كان هذا حاله فهو صالح للاعتبار، وهو وحديث أبي أويس يقوي بعضهما بعضاً، والله أعلم.

---

[1] في بعض النسخ: «حسن» وهذا غير موجود في "تحفة الأشراف" (٦/ ٣٥٤) وكذا هو في "الأحكام الكبرى" لعبدالحق (١/ ٣٠٦).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٣٨٦٢).

[3] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٧٩-٢٨٠).

[4] "علل الترمذي" ترتيب أبي طالب القاضي (ص٣٨).

(ح١٤٢) (١/ ٤١٣): (ولما جاء حديث أبي سعيد المتفق عليه في "الصحيحين" عن النبي ﷺ: «**يقول الله يوم القيامة: يا آدم؛ فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت: إن الله يأمرك أن تبعث بعثاً إلى النار**» الحديث).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "الصحيح" (٣/ ١٢٢١) كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج (ح٣١٧٠) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه واللفظ له.

وكرره (٤٢١٧، ٦١٦٥، ٧٠٤٥، ٧٠٨٠).

ورواه (٥/ ٢٣٩٢) كتاب الرقاق، باب كيف الحشر (ح٦١٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٢٠١) كتاب الإيمان (ح٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(ح١٤٣) (١/ ٤١٥): (قال النبي ﷺ: **«ما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه»** يعني القرآن).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦ / ٦٤٤) قال: حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا بكر بن خنيس عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطاة عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ : **«ما أذن لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر فوق رأس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد إلى الله تعالى بمثل ما خرج منه»** يعني القرآن.

ورواه الإمام الترمذي في "جامعه" (ح٢٩١١) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح١٧٨) والطبراني في "الكبير" (٨/ ١٥١) وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ح١٣٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٨٨)(١٢/ ٢٢٠) كلهم من حديث أبي النضر هاشم به.

وقال الترمذي : «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، و بكر بن خنيس قد تكلم فيه ابن المبارك وتركه في آخر أمره، وقد روي هذا الحديث عن زيد بن أرطأة عن جبير بن نفير عن النبي ﷺ مرسل».

وروي من حديث عدي بن أرطاة عن أبي أمامة ﷺ، سئل عنه الدارقطني في "العلل"(١٣/ ٢٧٦) فقال: «يرويه بكر بن خنيس عن ليث عن زيد[1] بن أرطاة، وهو المحفوظ».

وقد اضطرب ليث بن أبي سليم في هذا الحديث، كما خالفه من هو أوثق منه.

أما اضطرابه:

فرواه أبو بكر بن عياش –هو أوثق من بكر بن خنيس– عن الليث عن عيسى عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نوفل به، عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ١٤٧).

[1] في المطبوع «عدي» ولعله تصحيف، وسياق الكلام يدل على أن مراده: زيد، وهو المحفوظ المشهور كما ترى عند من أخرجه.

وهكذا عند الطبراني، ذكر عيسى، وهو ابن قيس سماه البارودي في "الصحابة" قال عنه أبو حاتم: «مجهول»[1].

وهكذا عند الجميع: «جبير بن نوفل» ومن أهل العلم من يرى أنه من الصحابة، ولا يعرف إلا في حديث ليث بن أبي سُليم هذا.

ومنهم من يرى أنه خطأ من ليث بن أبي سليم، وأن الصواب: «جُبير بن نُفير» كما جاء في رواية العلاء بن الحارث الآتية.

قال الذهبي في "الميزان" (٨/ ١٦٧): «لعل هذا الحديث عن جبير بن نفير مرسلا، وتصحف على بعض الرواة، لكن قد أورد البارودي والطبراني جبير بن نوفل في الصحابة»[2].

أما مخالفته:

فقد رواه العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير مرسلاً، عند الإمام أحمد في "الزهد" (ص٣٥) وأبي داود في "المراسيل" (ح٥٣٨) والترمذي في "جامعه" (ح٢٩١٢) وابن أبي زمنين في "السنة" (ح٢٨) من حديث عبدالرحمن بن مهدي وابن وهب عن معاوية بن صالح عن العلاء به، وهذا أصح من حديث الليث.

قال أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٥٢٤): «رواية معاوية بن صالح أسلم وأصوب، وقال عن بقية الطرق: كلها معلولة لا تثبت».

قال ابن مفلح في "الآداب الشرعية" (٢/ ٣٣٠): «مرسل حسن».

وهناك من وصله؛ فروي عن ابن مهدي من وجه آخر عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٤١) والبيهقي في "الصفات" (ح٥٠٣) به عن جبير بن نفير عن أبي ذر رضي الله عنه به.

---

[1] وذكر الحافظ ابن حجر في "الإصابة في تمييز الصحابة" (١ / ٤٦٣) أن مطيناً والباوردي وابن منده في الصحابة أخرجوه من طريق أبي بكر بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نوفل به، ولم يذكر عيسى، فلعله سقط، وقد أثبته الحافظ الذهبي في "الميزان" (٨/ ١٦٧) في ترجمة عيسى هذا.

[2] وانظر "الإصابة" (١/ ٤٦٣).

ورواه عبدالله بن صالح المصري عن معاوية عن العلاء عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني ﵁ به، عند الحاكم في "مستدركه" (٢/ ٤٧٩) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٥٠٢).

قال الحاكم عن الإسنادين: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

ويرى الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" احتمال رواية جبير بن نفير الحديث عن الصحابيين أبي ذر وعقبة بن عامر، رضي الله عنهما.

وهذا اضطراب بيِّن، وكأن الحِمْل فيه على معاوية بن صالح الحضرمي، وهو «صدوق له أوهام» كما في "التقريب"[1].

تنبيه:

ذكر ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٢٣٤) رواية معاوية بن صالح عن العلاء عن جبير بن نفير عن زيد بن أرطاة به.

وهذا قلْبٌ في الإسناد، نتج عنه أن ظن ابن قانع أن زيد بن أرطاة من جملة الصحابة، فترجم له هناك، نبه على هذا الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٦٥٧).

دراسة إسناد الحديث:

هاشم بن القاسم؛ هو: هاشم بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي أبو النضر البغدادي الحافظ خراساني الأصل ولقبه قيصر.

روى عن عكرمة بن عمار وحريز بن عثمان وبكر بن خنيس وخلق.

وعنه ابنه أو حفيده أبو بكر بن أبي النضر وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وقال ابن المديني ويحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[2].

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٦٧٦٢).

[2] " الجرح والتعديل"(٩/ ١٠٥-١٠٦).

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٧هـ.

بكر بن خنيس؛ هو: بكر بن خنيس الكوفي العابد نزيل بغداد.

روى عن ثابت وليث بن أبي سليم وعبد الرحمن بن زياد وغيرهم.

وعنه أبو النضر ووكيع وإبراهيم بن طهمان وخلق.

قال علي بن المديني: «للحديث رجال».

وقال يحيى بن معين وعمرو بن علي: «ضعيف» وزاد يحيى: «لا شيء».

وقال أبو حاتم: «كان رجلا صالحا غرا وليس هو بقوي في الحديث، فقال ابنه محمد: هو متروك الحديث، قال: لا يبلغ به الترك»[1].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان»[2].

روى له الترمذي وابن ماجه، مات قريباً من ١٧٠هـ.

ليث بن أبي سليم؛ هو: ليث بن أبي سليم، أبو بكير ويقال أبو بكر الكوفي، صدوق اختلط، تقدم (ح٤١).

زيد بن أرطاة؛ هو: زيد بن أرطاة الفزاري الدمشقي.

روى عن جبير بن نفير الحضرمي وعن أبي أمامة وأبي الدرداء مرسل.

وروى عنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والعلاء بن الحارث وليث بن أبي سليم وغيرهم.

قال أبو حاتم: «لا بأس به»[3].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

---

[1] " الجرح والتعديل"(٢/ ٣٨٤).

[2] " تقريب التهذيب "(٧٣٩).

[3] " الجرح والتعديل"(٣/ ٥٥٦).

[4] " الثقات " للعجلي (٥٢١).

[5] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٣١٣).

وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة عابد»[1].

روى له أبو داود والترمذي والنسائي.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف؛ وعلَّته بكر بن خنيس، وكذا ليث بن أبي سليم.

وقد اضطرب ليث بن أبي سليم في هذا الحديث، كما خالفه من هو أوثق منه.

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٢١١٥).

(ح١٤٤) (١/ ٤١٨): (حيث قالﷺ: «**تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي**»).

مكرر (٢/ ٢٢٥).

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (ح٧٨٤٠) قال: حدثنا محمود ثنا وهب ابن بقية نا عبدالله بن سفيان عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة**»، قالوا: وما تلك الفرقة قال:« **من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي**» قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبد الله بن سفيان المدني وياسين الزيات.

وتابعه عن وهب بن بقية:

[١] عيسى بن محمد السمسار الصيدلاني؛ عند الطبراني أيضاً في "الأوسط" (ح٤٨٨٦) و"الصغير" (ح٧٢٤).

[٢] سلم بن سهل الواسطي؛ وحديثه عند العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٦٢).

وتابع عبدالله بن سفيان:

يا سين الزيات؛ فيما ذكره الطبراني، ولم أجده بهذا اللفظ والإسناد مسنداً إلا ما رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٦٧) من حديث عثمان بن عفان عن معاذ بن ياسين الزيات –هكذا– عن الأبرد بن الأشرس عن يحيى بن سعيد عن أنس ﷺ بلفظ: «**تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة**» قالوا: يا رسول الله من هم ؟ قال: «**الزنادقة وهم القدرية**».

وعثمان هذا سرق الحديث وقلب في إسناده، وصوابه ياسين بن معاذ الزيات، وياسين «منكر الحديث» كما في "ميزان الاعتدال"[1].

---

[1] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٣٥٨).

وقد اضطرب فيه اضطراباً شديداً، نص على ذلك الحافظ ابن حجر في "اللسان"[1].

ولم يتفطن الإمام العقيلي لقلب اسمه في "الضعفاء" (٤/ ٢٠١) فترجم لمعاذ بن ياسين الزيات، وعدّه مجهولاً.

والحديث من وضع الأبرد، قال ابن الجوزي: «وضعه الأبرد وكان وضاعا كذابا، وأخذه منه ياسين فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان».

ولحديث الافتراق طرق أخرى عن أنس ﷺ، ولكن ليس في واحدٍ منها: «**من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي**».

[١] فرواه الوليد بن مسلم حدثنا أبو عمرو حدثنا قتادة عن أنس ﷺ، وفيه: «**الجماعة**»، رواه ابن ماجه في "السنن" (ح٣٩٩٣).

[٢] ورواه معاوية بن صالح عن الأوزاعي عن يزيد الرقاشي عن أنس ﷺ، وفيه: فقيل من هذه الواحدة؟ فقبض يده، وقال: «**الجماعة**»، عند اللالكائي في "السنة" (ح١٤٨) والأصبهاني في "الحجة" (ح١٨) وغيرهما، ويزيد الرقاشي «ضعيف» كما في "التقريب"[2].

[٣] ورواه أبو معشر عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك، وقال: «**الجماعة**»، عند أبي يعلى في "المسند" (ح٣٦٦٨) والآجري في "الشريعة" (ح٢٥-٢٦)، وأبو معشر؛ اسمه نجيح بن عبدالرحمن السندي «ضعيفٌ» كما في "التقريب"[3].

[٤] ورواه شبابة بن سوّار عن سليمان بن طريف عن أنس ﷺ، ولم يذكر تفسير الفرقة الناجية، رواه الآجري في "الشريعة" (ح٢٨).

وسليمان بن طريف؛ قال الشيخ الألباني في "الصحيحة" (١/ ٤٠٦): «لم أجد له ترجمة» وكذلك في "الضعيفة" (٨/ ٦٣).

---

[1] "لسان الميزان" (٦/ ٥٦).

[2] " تقريب التهذيب "(رقم٧٦٨٣).

[3] "تقريب التهذيب "(رقم٧١٠٠).

خفي عليه للقلب في اسمه، وإلا فهو: طريف بن سليمان أبو عاتكة، يروي عن أنس، روى له الترمذي، وهو «منكر الحديث» كما قاله الإمام البخاري وغيره[1].

وقد ذكر سبط ابن العجمي في "الكشف الحثيث" (ص١٢٨) أن هناك من قلب اسمه وقال: سليمان بن طريف، وهذا يؤيد ما ذكرت.

[٥] ورواه زياد بن عبدالله النميري عند الإمام أحمد في "المسند" (١٩/ ٢٤١) به ولم يفسر الفرقة، وزياد بن عبدالله النميري «ضعيف» كما في "التقريب"[2].

[٦] ورواه ابن لهيعة، فقال: حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس ﷺ، وفيه: «**الجماعة الجماعة**»، رواه الإمام أحمد في المسند (١٩/ ٤٦٢)، وابن لهيعة مضعف، ورواية سعيد بن أبي هلال عن أنس مرسلة، كما في "التهذيب"[3].

[٧] ورواه مبارك بن سُحيم عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس ﷺ وقال: «**إلا السواد الأعظم**»، رواه أبو يعلى في "المسند" (ح٣٩٣٨ -٣٩٤٤) والآجري في "الشريعة" (ح٢٩)، قرأته على شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى في كتاب "الشريعة" فقال: «إسناده ضعيف».

ومبارك بن سُحيم، «متروك» كما في "التقريب"[4].

[٨] ورواه محمد بن الصباح الجرجراني ثنا كثير بن مروان الفلسطيني عن عبد الله بن يزيد ابن آدم الدمشقي عن أنس بن مالك مقروناً بأبي الدراء و أبي أمامة وواثلة بن الأسقع ﷺ، رواه الطبراني في "الكبير" (٨/ ١٥٢) ولفظه طويل، وجاء فيه: قالوا : يا رسول الله ومن السواد الأعظم ؟ قال : «**من كان على ما أنا عليه وأصحابي**»، وهذا أكثر هذه الطرق موافقة للفظ الحديث.

---

[1] " تهذيب التهذيب"(١٢/ ١٥٨).

[2] " تقريب التهذيب "(٢٠٨٧).

[3] " تهذيب التهذيب"(٤/ ٨٣).

[4] " تقريب التهذيب "(٦٤٦١).

ولكن إسناده ضعيف جداً؛ كثير بن مروان الفلسطيني ضعيف، وكذبه يحيى بن معين مرة[1].

دراسة إسناد الحديث:

محمود بن محمد الواسطي؛ وهو: محمود بن محمد بن منويه أبو عبد الله الواسطي.

روى عن محمد بن أبان والقاسم بن عيسى ووهب بن بقية.

روى عنه أبو طالب أحمد بن نصر ومحمد الحكيمي وعبد الصمد الطستي وغيرهم.

وثقه الدارقطني وابن نقطة[2].

مات سنة ٣٠٧هـ

وهب بن بقية؛ وهو: وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان.

روى عن حماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضبعي وهشيم وسليم بن وغيرهم.

وعنه مسلم وأبو زرعة الرازي وأبو داود سهل الواسطي بحشل وغيرهم.

قال يحيى بن معين[3] والخطيب البغدادي[4]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له مسلم وأبو داود والنسائي، مات سنة ٢٣٩هـ.

عبدالله بن سفيان؛ وهو: عبد الله بن سفيان الخزاعي الواسطي.

ترجم له العقيلي في "الضعفاء" وقال: «يروي عن يحيى بن سعيد، ولا يتابع على حديثه، وذكر هذا الحديث»[6].

---

(1) "ميزان الاعتدال" (٣/ ٤٠٩).

(2) "تبصير المنتبه" (٤/ ١٢٥١)"سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٢٤٢).

(3) " تهذيب التهذيب"(١١/ ١٤٠).

(4) "تاريخ بغداد" (١٣/ ٤٨٧).

(5) "الثقات " لابن حبان (٩/ ٢٢٩).

(6) "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٦٢).

ولم أجد من ترجم له من المتقدمين غير العقيلي، والله أعلم.

يحيى بن سعيد؛ وهو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أبو سعيد المدني القاضي.

روى عن أنس بن مالك وعبد الله بن عامر بن ربيعة ومحمد بن أبي أمامة وخلق.

روى عنه الزهري ويزيد بن الهاد وابن عجلان وغيرهم.

قال هشام بن عروة: «ثقة مأمون».

وقال الثوري: «من حفاظ الناس».

ووثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم وجلة الأئمة[1].

روى له الجماعة، مات سنة١٤٣هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لحال عبدالله بن سفيان الخزاعي.

وقد ضعفه العقيلي، فقال: «لا يتابع عليه» ثم قال: «ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الإفريقي» ثم ساقه، وسيأتي إن شاء الله.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٨٩): «فيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلي : لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات».

وخلاصة القول: أن كافة طرق حديث الافتراق عن أنس ﷺ لا تصح، واختلاف ألفاظها يدفع القول بتحسينه بمجموع طرقه، ولكن قد يُستأنس بها مع غيرها في إثبات معنى الافتراق، ونجاة الفرقة الناجية الواحدة خلافاً لمن أنكر ذلك، والله أعلم.

شواهد الحديث:

أحاديث الافتراق ثابتة مشهورة صحيحة من حديث معاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة وغيرهم ﷺ.

وهذا الحديث ينفرد بتفسير الفرقة الناجية، بأنهم: من كان على مثل ما عليه ﷺ وأصحابه.

---

[1] " الجرح والتعديل"(٩ / ١٤٨).

وهذا يشهد له:

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ الذي رواه الترمذي في "جامعه" (ح٢٦٤١) من حديث عبدالرحمن بن زياد الأفريقي عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة**» قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: «**ما أنا عليه وأصحابي**» قال أبو عيسى: هذا حديث مفسّر[1] غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

ورواه المروزي في "السنة" (ح١٨) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (ح ١٤٥، ١٤٦) وغيرهم كلهم من حديث الإفريقي به.

وعبدالرحمن بن زياد الإفريقي «ضعيف» كما في "التقريب"[2].

وأصح منه مما يشهد له في المعنى:

حديث العرباض بن سارية ﷺ، وقد تقدم تخريجه (ح١٠٦) وجاء فيه الوصية من النبي ﷺ عند الاختلاف بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده، فقال: «**إنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة**».

فقوله: «**فعليكم بسنتي**» يوافق قوله: «**ما أنا عليه اليوم**».

وقوله: « **وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي**»، يوافق قوله: «**وأصحابي**»، والله أعلم.

---

[1] في بعض النسخ: «حسن» وهذا غير موجود في" تحفة الأشراف" (٦/ ٣٥٤) وكذا هو في "الأحكام الكبرى" لعبدالحق (٣٠٦/١).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٣٨٦٢).

(ح١٤٥) (١/ ٤٤٣): (فأورد له خبر:«**نحن معاشر الأنبياء لا نورث**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (١٦/ ٤٧) قال: حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «**إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركت بعد مئونة عاملي ونفقة نسائي صدقة**».

تابع وكيعاً:

الحميدي؛ فيما رواه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٨/ ١٧٥) من حديث قاسم بن أصبغ عن محمد بن إسماعيل عن الحميدي عن سفيان به.

وهو عنده في "المسند" (ح١١٣٤) ولكن لفظه مغاير، وقد ذكر الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٢/ ٨) أن اللفظ المذكور هو لفظ الحميدي في "مسنده" فقال: «وهو كذلك في مسند الحميدي عن ابن عيينة وهو من أتقن أصحاب ابن عيينة فيه».

وقال الحافظ: «أخرجه النسائي من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد بلفظ: «**إنا معاشر الأنبياء لا نورث** » الحديث أخرجه عن محمد بن منصور عن ابن عيينة عنه».

ولم أجده في "سنن النسائي الكبرى" ولا "الصغرى" بهذا اللفظ والإسناد، وإنما هو عنده عن محمد بن منصور المكي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان به عن عمر رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٦٠).

سفيان؛ هو: سفيان بن عيينة أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه ربما دلس، تقدم (ح٣).

أبو الزناد؛ هو: عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد.

روى عن أنس وعائشة بنت سعد والأعرج وغيرهم.

وروى عنه ابناه عبدالرحمن وأبو القاسم والسفيانان.

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم: «ثقة».

قال الإمام أحمد عنه: «أمير المؤمنين في الحديث»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣١هـ.

الأعرج؛ هو: عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني.

روى عن أبي هريرة وأبي سعيد وعبد الله بن مالك بن بجينة وغيرهم.

وروى عنه زيد بن أسلم وصالح بن كيسان وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان وغيرهم.

قال ابن سعد[2] وأبو زرعة[3] والعجلي[4]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ١١٧هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين.

وهو عند البخاري (٣/ ١٠٢٠)(ح٢٦٢٤) من حديث أبي الزناد بنحوه.

وعند مسلم (٢/ ١٣٨٢)(ح١٧٦٠) من حديث سفيان بن عيينة بنحوه.

ولفظه عندهما من دون قوله: «**إنا معاشر الأنبياء**» و: «**لا نورث ما تركنا صدقة**».

فالحديث لا إشكال في صحته وإنما الكلام عن مطابقة اللفظ المذكور، وهو صحيح.

وقد جاء هذا اللفظ أيضاً في حديث عمر بن الخطاب ﷺ عند النسائي في "السنن الكبرى" (٤/ ٦٤) (٦٣٠٩) عن محمد بن منصور المكي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر به.

---

[1] " الجرح والتعديل"(٥/ ٤٩).

[2] "الطبقات الكبرى" (٥/ ٢٨٣).

[3] "الجرح والتعديل"(٥/ ٢٩٧).

[4] " الثقات " للعجلي (١٠٨٥).

وهـو أيضـاً في "صـحيح البخـاري" (٣/ ١١٢٦)(ح٢٩٢٧) وصـحيح مسـلم (٣/ ١٣٧٦)(ح١٧٥٧) من حديث الزهري به بلفظ: «**لا نورث ما تركنا صدقة**».

تنبيه:

هكذا جاء في الحديث عند أحمد والنسائي وغيرهما «**إنا**» وأما «**نحـن**» كـما ذكـره المؤلـف، فقد قال الحافظ ابن حجـر فـيما نقلـه عنـه الزرقـاني في "شرح الموطـأ" (٤ / ٥٣١) عـن "تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب": «لم يوجد بلفظ: «**نحـن معـاشر الأنبيـاء**» ووجـد بلفـظ «**إنـا**» ومفادهمـا واحـد فلعـل مـن ذكـره بلفـظ : «**نحـن**» ذكـره بـالمعنى وهـو في "الصحيحين" والسنن الثلاثة عن الصديق بلفظ: «**لا نورث ما تركناه صدقة**»...».

قال السبكي في "رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب"(٣ / ٧٨): «.. و« **نحـن معـاشر الأنبياء لا نورث** » وهو حديث، قال شيخنا الذهبي : ليس في شيء من الكتـب السـتة[١]، والأمر كما قال، بل ولا رأيته في شيء من كتب الحديث ، ثم رواه الهيثم بن كليب الشـاشي من حديث أبي بكر الصديق ﷺ ولفظه : «**إنا معاشر الأنبياء لا نورث**» وضع «**إنا**» موضع «**نحن**»، ولذلك خرجه النسائي في "سننه الكبير"، وهو غـير معـدود عنـد المحـدثين مـن الكتب الستة ، إنما يعدون السنن المشهورة التي له ، وعليها يخرجون الأسماء والأطراف.

وبالجملة : هو بلفظ «**نحن**» غير موجود، وبلفـظ «**إنـا**» موجـود ، ولكـن في غـير السـتة، وروى البخاري ومسلم : «**لا نورث ما تركنا صدقة**»....».

وقال الحافظ ابـن حجـر في "فـتح البـاري"(١٢ / ٨): «وأمـا مـا اشـتهر في كتـب أهـل الأصول وغيرهم بلفظ: «**نحن معاشر الأنبياء لا نورث**» فقد أنكره جماعة من الأئمة وهو كذلك بالنسبة لخصوص لفظ «**نحن**» لكن أخرجه النسائي من طريق ابـن عيينـة عـن أبي الزناد بلفظ: «**إنا معاشر الأنبياء لا نورث**» الحديث، أخرجه عن محمد بن منصور عن ابـن عيينة عنه، وهو كذلك في "مسند الحميدي" عن ابن عيينة وهو مـن أتقـن أصـحاب ابـن

---

[١] وهكذا قاله ابن كثير في "تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب" (١/ ٢٥٠).

عيينة فيه[1]، وأورده الهيثم بن كليب في "مسنده" من حديث أبي بكر الصديق باللفظ المذكور، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" بنحو اللفظ المذكور، وأخرجه الدارقطني في "العلل" من رواية أم هانئ عن فاطمة رضي الله عنها عن أبي بكر الصديق بلفظ: «**إن الأنبياء لا يورثون**»....».

[1] تقدم التنبيه على أن هذا وهمٌ، وأن إسناد النسائي غير هذا.

(ح١٤٦)(١/ ٤٤٤): (روى البخاري في باب ما جاء من التطوع مثنى مثنى من "صحيحه" عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «**إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أوقال في عاجل أمري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به، قال ويسمي حاجته**»).

تخريج الحديث:

كما قال المؤلف هو عند البخاري في "الصحيح" (١/ ٣٩١) أبواب التطوع، باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى (ح١١٠٩).

وكرره في (٥/ ٢٣٤٥) كتاب الدعوات، باب الدعاء عند الاستخارة (ح٦٠١٩).

وفي (٦/ ٢٦٩٠) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ﴾ (الأنعام:٦٥) .

(ح١٤٧)(١/ ٤٤٥): (وروى الطبراني في "الصغير" عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: «**إذا أراد أحدكم أمرا فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان هذا الأمر خيرة لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فقدره لي، وإن كان غير ذلك خير فسهل لي الخير حيث كان واصرف عني الشر حيث كان ورضني بقضائك**»).

تخريج الحديث:

قال الطبراني في "المعجم الصغير" (ح٥٢٤): حدثنا عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي بحمص حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثنا إسماعيل بن عياش عن المسعودي عن الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: فذكره.

قال الطبراني: «لم يروه عن الحكم إلا المسعودي».

وهذا غير مسلّم فقد رواه الدمشقي في "عوالي الإمام أبي حنيفة" (ح٣٠) من حديث عمران بن بكار أخبرنا الربيع بن روح أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة عن حماد به.

ولعلّ هذا من تخليط إسماعيل بن عياش، فهو «مخلط في غير أهل بلده»[1] وأبو حنيفة كوفي.

وقد توبع حماد بن أبي سليمان والحكم بن عتيبة في هذا الحديث من طريقين:

[١] الأعمش؛ فرواه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ٧٨) و"الدعاء" (ح١٣٠٢) من حديث صالح بن موسى الطلحي عن الأعمش عن إبراهيم به.

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٧٣).

وصالح بن موسى «متروك» كما قاله الحافظ في "التقريب"[1].

[٢] فضيل بن عمرو؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٣٠١) من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم به.

وابن أبي ليلي «صدوق سيء الحفظ جداً» كما في "التقريب"[2].

كما توبع علقمة فيه من ثلاثة طرق:

[١] أبو هريرةﷺ؛ وحديثه عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٢٤٢) من حديث محمد بن علي الوراق حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا سعيد بن سلمة حدثني يزيد -وهو ابن الهاد- عن مصعب بن شرحبيل عن أبي هريرة عن ابن مسعود بنحوه.

مصعب بن شرحبيل: هو مصعب بن محمد بن عبدالرحمن بن شرحبيل، منسوب إلى جده، لا بأس به كما في "التقريب"[3]، ولكن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ضعفه النسائي، قال الحافظ: «صدوق، صحيح الكتاب يخطئ من حفظه»[4].

[٢] زر بن حبيش؛ وحديثه عند البزار في "مسنده" (ح١٨٣٥) والطبراني في "الأوسط" (ح٧٣٣٢) من حديث الفضل بن يعقوب عن الهيثم بن جميل عن المبارك بن فضالة عن عاصم عن زرٍّ بن حبيش فيما يحسبه.

ورواه البزار (ح١٨٣٦) من طريق المنذر بن الوليد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن عاصم عن زر بن حبيش به من غير شك فيه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى من حديث زرّ عن عبدالله إلا بهذا الإسناد».

وسيأتي الكلام عن إسناده إن شاء الله.

---

[1] " تقريب الهذيب"(رقم٢٨٩١).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٦٠٨١).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم٦٦٩٥).

[4] " تهذيب التهذيب"(٤/ ٣٧)" تقريب التهذيب "(رقم٢٣٢٦).

[٣] قتادة بن دعامة السدوسي؛ رواه معمر في "جامعه-الملحق بمصنف عبدالرزاق"(١١/ ١٦٤) عنه عن ابن مسعود من قوله موقوفاً عليه.

رجاله ثقات، ولكنه منقطع فقتادة لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه[١].

دراسة إسناد الحديث:

عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي، هو: لم أعثر له على ترجمة.

إبراهيم بن العلاء الزبيدي، هو: إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبدالرحمن ابن زيد الزُّبيدي-بالضمّ- أبو إسحاق الحمصي المعروف بزِبْريق-بكسر الزاي وسكون الموحدة-.

روى عن إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وغيرهم.

وروى عنه أبو داود وبقي بن مخلد ومحمد بن عوف وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[٢].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

وقال الحافظ في "التقريب": «مستقيم الحديث»[٤].

روى له أبو داود، مات سنة ٢٣٥هـ.

إسماعيل بن عياش؛ هو: إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي، مقبول فيما يروي عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، تقدم (ح٧٧).

المسعودي؛ هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي وأبي إسحاق الشيباني وغيرهم.

وروى عنه السفيانان وشعبة وإسماعيل بن عياش وغيرهم.

---

[١] "جامع التحصيل" للعلائي (رقم٦٣٣).

[٢] " الجرح والتعديل"(٢/ ١٢١).

[٣] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٧١).

[٤] " تقريب التهذيب "(رقم٢٢٦).

قال مسعر: «ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود ﷺمن المسعودي»[1].

وقال يحيى بن معين: «صالح».

قال الإمام أحمد وابن نمير: «ثقة» زاد ابن نمير: « فلما كان بآخرة اختلط».

وقال أبو حاتم: «تغير بآخرة قبل موته بسنة أو سنتين، وكان أعلم بحديث ابن مسعود من أهل زمانه»[2].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق اختلط قبل موته»[3].

روى له البخاري تعليقاً[4] والأربعة، مات سنة ١٦٥هـ.

الحكم بن عتيبة؛ هو: الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد الكوفي.

روى عن شريح القاضي وإبراهيم النخعي ويزيد بن شريك وغيرهم.

وعنه الأعمش ومنصور وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم.

قال ابن مهدي: «ثقة ثبت، ولكن يختلف»يعني حديثه.

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم[5] والعجلي[6]: «ثقة» زاد العجلي: « ثبت في الحديث».

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يدلس» وقال في نسبه: «ابن النهاس» وذاك مجهول غيره[7].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة ثبت إلا إنه ربما دلّس»[8].

---

[1] "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٣١٤).

[2] " الجرح والتعديل"(٥ / ٢٥٠- ٢٥١).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم٣٩١٩).

[4] قال ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٦ / ١٩٢): «علم عليه المصنف علامة تعليق البخاري ولم أر له في صحيح البخاري شيئاً معلقا، نعم؛ له في الاستسقاء زيادة رواها عنه سفيان ويتبين من سياق الحديث أنها ليست معلقة».

[5] " الجرح والتعديل"(٣/ ١٢٤-١٢٥).

[6] " الثقات " للعجلي (٣٣٧).

[7] "الثقات " لابن حبان (٤/ ١٤٤) وينظر حاشية المعلمي على "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٣٣٤).

[8] "تقريب التهذيب"(رقم١٤٥٣).

روى له الجماعة، مات سنة ١١٥هـ.

حماد بن أبي سليمان؛ هو: حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي.

روى عن أنس وزيد بن وهب وإبراهيم النخعي وغيرهم.

وعنه ابنه إسماعيل وعاصم الأحول وشعبة وجماعة.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقدم الإمام أحمد رواية القدماء عنه كالثوري وشعبة وهشام.

وقال أبو حاتم: «صدوق ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه وإذا جاء في الآثار شوش»[1]

وقال العجلي: «كوفي ثقة في الحديث»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطىء وكان مرجئاً»[3].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق له أوهام»[4].

روى له البخاري في الأدب ومسلم والأربعة، مات سنة ١٢٠هـ.

إبراهيم النخعي؛ هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه.

روى عن علقمة ومسروق والأسود وغيرهم.

وروى عنه الحكم بن عتيبة ومنصور وابن عون وغيرهم.

قال أبو زرعة: «إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام وفقيه من فقهائهم»[5].

وقال العجلي: «كوفي ثقة وكان مفتي الكوفة»[6].

---

[1] " الجرح والتعديل"(٣ / ١٤٧).

[2] " الثقات " للعجلي (٣٥٥).

[3] "الثقات " لابن حبان (٤ / ١٦٠).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم ١٥٠٠).

[5] " الجرح والتعديل"(٢ / ١٤٥).

[6] " الثقات " للعجلي (٤٥).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٦هـ.

علقمة بن قيس؛ هو: علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي أبو شبل الكوفي.

روى عن عمر وعثمان وابن مسعود وغيرهم.

وروى عنه إبراهيم النحعي وعامر الشعبي وشقيق بن سلمة.

قال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعثمان بن سعيد الدارمي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له الجماعة، ومات سنة ٦١هـ وقيل بعدها إلى ٧٢هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، فمداره على إسماعيل بن عياش، وهو «ضعيف فيما يروي عن غير أهل بلده» كما قاله الحافظ في "التقريب"[4].

وهذا الحديث عن غير أهل بلده، والمسعودي كما تقدم اختلط بآخره، والله أعلم.

ولم أجد له طريقاً صحيحةً عن ابن مسعود رضي الله عنه.

أما ما قاله الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠/ ٣٠١): «رواه البزار بأسانيد والطبراني في "الثلاثة" وأكثر أسانيد البزار حسنة».

فغير مسلّم؛ بل إسانيده لا تنتهض للحجة؛ ومدارها على عاصم بن أبي النجود وهو صدوق سيئ الحفظ، تقدم (ح٥٣) والراويان عنه سعيد بن زيد الأزدي ومبارك بن فضالة كلاهما «له أوهام» كما في "التقريب"[5].

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٨).

[2] " الجرح والتعديل"(٦/ ٤٠٤)

[3] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٢٠٧).

[4] "تقريب التهذيب"(رقم٤٧٣).

[5] "تقريب التهذيب"(رقم٢٣١٢ ، ٦٤٦٤).

(ح١٤٨)(١/ ٤٤٦): (وروى الحافظ نور الدين أبو الحسين علي بن أبي بكر في كتابه "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان" عن أبي أيوب ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صلّ ما كتب الله لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي فلانة – تسميها باسمها- خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها [لي]، وإن كنت تعلم غيرها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي ذلك**»).

تخريج الحديث:

هو في "موارد الظمآن" (ص١٧٧) وقال ابن حبان في "صحيحه" (ح٤٠٤٠) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرني حيوة أن الوليد بن أبي الوليد، أخبره أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، حدثه عن أبيه، عن جده أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وهو عند ابن خزيمة في "صحيحه" (ح١٢٢٠) .

وتابع يونس بن عبدالأعلى جماعة منهم:

[١] هارون بن معروف؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٨/ ٥٦٧).

[٢] محمد بن عبدالله بن الحكم؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٧٩) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ١٤٧) وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

[٣] أحمد بن صالح؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٣٠٧) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٢٤٢٤).

[٤] سعيد بن منصور؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٤٥٨)، وقال: «هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر و رواته عن آخرهم ثقات و لم يخرجاه».

[٥] حرملة بن يحيى؛ عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٣٤) ومن طريقه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٢/ ٤٠٢).

[٦] يحيى بن سليمان؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤١٣)[1].

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن إسحاق بن خزيمة، هو: محمد بن إسحاق بن أبو بكر السلمي النيسابوري.

روى عن محمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله المروزي ويونس بن عبدالأعلى وخلق.

روى عنه البخاري، ومسلم في غير " الصحيحين " وابن حبان وآخرون.

قال ابن أبي حاتم: «ثقة صدوق»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3] وقال: «كان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علما وفقها وحفظا وجمعا واستنباطا حتى تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر والدين الشديد».

وقال الحافظ أبو علي النيسابوري: «لم أر أحداً مثل ابن خزيمة»[4].

مات سنة ٣١١هـ.

يونس بن عبد الأعلى؛ هو: يونس بن عبدالأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن خباب الصدفي أبو موسى المصري.

روى عن ابن عيينة والوليد بن مسلم وابن وهب وغيرهم.

وعنه مسلم والنسائي وأبو بكر بن خزيمة وغيرهم.

وثقه أبو حاتم[5].

وقال النسائي: «ثقة»[6].

---

[1] وقع فيه تصحيف في قوله: «اكتم الخطبة» تصحفت إلى «إذا أكننت الخطيئة».

[2] " الجرح والتعديل"(٧/ ١٩٦).

[3] "ثقات ابن حبان" (٩ / ١٥٦).

[4] "سير أعلام النبلاء" (١٤ / ٣٧٢).

[5] " الجرح والتعديل"(٩/ ٢٤٣).

[6] "مشيخة النسائي" (رقم١٠٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له مسلم والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٦٤هـ.

ابن وهب؛ هو: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري، ثقة، تقدم (ح٩١).

حيوة؛ هو: حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة تقدم (ح٦٤).

الوليد بن أبي الوليد؛ هو: الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي مولاهم أبو عثمان المدني.

روى عن جابر بن عبدالله وسعيد بن المسيب وأيوب بن خالد وغيرهم.

وعنه يزيد بن الهاد وحيوة بن شريح وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيرهم.

قال أبو زرعة: «ثقة»[2].

وقال العجلي: «مصري تابعي ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

و قال الحافظ الذهبي في "الكاشف": «ثقة»[5]

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة.

أيوب بن خالد؛ هو: أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري.

روى عن أبيه هذا الحديث.

وعنه الوليد بن أبي الوليد.

ولا يُعرف إلا في هذا الحديث.

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٩/ ٢٩٠).

[2] " الجرح والتعديل"(٩/ ٢٠).

[3] " الثقات " للعجلي (١٩٤٩).

[4] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤٩٤).

[5] "الكاشف" (رقم٦٠٩٩).

ويرى البخاري في "تاريخه الكبير" [1] وابن حبان في "الثقات" [2] أنه هو الراوي عن عبدالله ابن أبي رافع حديث : «**خلق الله التربة يوم السبت**» وهو في "صحيح مسلم" (ح٢٧٨٩).

وخالفهما أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان.

وقولهما أشبه بالصواب؛ فأيوب هذا شامي متأخر، والذي روى حديث التربة حجازي متقدم، وهو أيوب بن خالد بن صفوان الحجازي، وفرَّق بين الاثنين الجميع، وقد ذكر ابن عدي في "الكامل" [3] حديث اليوم الموعود عن موسى بن عُبيدة عن أيوب بن خالد ابن صفوان الأنصاري عن عبدالله بن أبي رافع به.

وهذا يبين اسم الراوي عن عبدالله بن أبي رافع، ويقوي قول أبي حاتم وأبي زرعة.

وقد جمع بينهما جمع من المتأخرين، منهم الحافظ ابن حجر كما في كتابه "تهذيب التهذيب" [4].

وقد ذكر أن أبا زرعة وأبا حاتم فرقوا بين أيوب بن خالد بن أبي أيوب هذا وأيوب بن خالد بن صفوان الحجازي، وكذلك فعلا.

ولكن ذكر أن البخاري وابن حبان لم يفرقا بينه وبين أيوب بن خالد بن صفوان الحجازي، ثم صوّب القول بعدم التفريق.

وجرى على هذا القول في "تعجيل المنفعة" [5] و"تقريب التهذيب" [6].

بينما الموجود في التاريخ التفريق، فترجم البخاري لأيوب بن خالد بن صفوان، وترجم لأيوب بن خالد بن أبي أيوب بعده [7].

---

[1] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤١٣).

[2] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٥٤).

[3] "الكامل لابن عدي" (٢/ ٤٤) وذكره ابن أبي حاتم في "العلل١/ ٢٠٣).

[4] " تهذيب التهذيب"(١/ ٣٥١).

[5] "تعجيل المنفعة" (٣٣٢).

[6] "تقريب التهذيب"(رقم٦١٠).

[7] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤١٢- ٤١٣).

وترجم أبو حاتم ابن حبان لأيوب بن خالد الحجازي الأنصاري، وترجم لأيوب بن خالد بن أبي أيوب[1].

فكل هذا يدل على التفريق، وأنَّ أيوب بن خالد بن أيوب مجهول العين، وأما أيوب بن خالد بن صفوان فمتكلم فيه، وهو مكثر بالنسبة لسابقه، وروى عنه جماعة كثر.

خالد بن أبي أيوب الأنصاري؛ هو: خالد بن أبي أيوب الأنصاري النجاري.

روى عن أبيه أبي أيوب الأنصاري.

ولا يُعرف بالرواية عنه إلا ابنه، وذكر البخاري: مجمِّع بن يحيى[2].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[3] على عادته.

فهو تابعي، روى عنه اثنان، فترتفع جهالة عينه، وبابه مستور الحال، وقد حاول الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة"[4] دفع أن يكون هو ابن الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، وقال: «لو كان ذلك لكان ممن وافق اسمه أسم أبيه» وذكر أن نسبته إلى أبي أيوب إنما لأنه جده لأمه، عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري، ولم يذكر مستنداً يدل على هذا، وأيوب بن خالد بن صفوان روى عنه جمعٌ نسبوه إلى أبيه وجده صفوان، وبه يعرف، والله أعلم.

<u>الحكم على إسناد الحديث:</u>

الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة أيوب بن خالد، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢ / ٥٦٦): «وهو بهذا الإسناد عند الطبراني: رواه الطبراني في "الكبير" هكذا ورجاله ثقات كلهم».

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٢٥) و(٦/ ٥٤).

[2] "التاريخ الكبير" (٢/ ١/ ١٥٠).

[3] "الثقات " لابن حبان (٤/ ١٩٨).

[4] "تعجيل المنفعة" (٤٨٥).

وقال (٢ / ٥٦٧): «رواه أحمد، ورواه أحمد موقوفا كما ترى، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وذكر له إسنادا آخر، ورجاله ثقات، إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه».

(ح١٤٩)(١/ ٤٤٦): (وروى فيه –أيضاً- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أراد أحدكم أمرا فليقل: اللهم أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري فاقدره لي، ويسره لي، وأعني عليه، وإن كان كذا وكذا الأمر الذي تريد شرا لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري، فاصرفه عني، ثم اقدر الخير أين ما كان، لا حول ولا قوة إلا بالله**»).

تخريج الحديث

في "موارد الظمآن" (ص ١٧٧) ورواه ابن حبان في "صحيحه" (ح٨٨٥) أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره.

ورواه من حديث علي بن المديني الطبراني في "الدعاء" (ح١٣٠٤).

وتابع علي بن المديني فيه:

[١] أحمد بن حنبل؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٣٠٤).

[٢] أبو خيثمة زهير بن حرب؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح١٣٤٢) والبيهقي في "الشعب" (ح٢٠٦).

دراسة إسناد الحديث:

أبو خليفة؛ هو: الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي

روى عن مسدد بن مسرهد وعثمان بن الهيثم المؤذن وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم.

روى عنه أبو علي الحسن النيسابوري وأبو حاتم ابن حبان البستي والطبراني وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[١].

---

[١] "الثقات" لابن حبان (٩/ ٨).

وقال الذهبي: «كان محدثا صادقا مكثراً»[1].

وقال في "سير أعلام النبلاء": «كان ثقة صادقاً مأموناً»[2].

أكثر عنه ابن حبان، مات سنة ٣٠٥هـ.

علي بن المديني؛ هو: الإمام علي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن ابن المديني البصري.

روى عن أبيه وحماد بن زيد يعقوب بن إبراهيم وخلق.

روى عنه البخاري وأبو داود وأبو خليفة الجمحي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «علي من أهل الصدق».

وقال أبو زرعة: «لا نرتاب في صدقه»[3].

وقال ابن حبان في "الثقات": «كان من أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله ﷺ»[4].

روى له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في "التفسير"، مات سنة ٢٣٤هـ.

يعقوب بن إبراهيم؛ هو: يعقوب بن ابراهيم بن سعد أبو يوسف المديني.

روى عن أبيه وشعبة وابن أخي الزهري وغيرهم.

وعنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد بن إبراهيم وأحمد وعلي بن المديني وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[5].

وقال العجلي: «ثقة»[6].

---

[1] "تذكرة الحفاظ" (٢/ ١٧٧).

[2] "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٨).

[3] " الجرح والتعديل"(٦/ ١٩٤).

[4] "الثقات " لابن حبان (٨ / ٤٦٩).

[5] " الجرح والتعديل"(٩/ ٢٠٢).

[6] " الثقات " للعجلي (٢٠٤٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٨هـ.

أبوه، هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد.

روى عن أبيه وصالح بن كيسان ومحمد بن إسحاق وخلق.

روى عنه الليث وقيس بن الربيع وابناه يعقوب وسعد وغيرهم.

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس».

قال الإمام أحمد بن حنبل: «أحاديثه مستقيمة».

وقال مرة: «ثقة» وكذا قال العجلي[2] وأبو حاتم[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٣هـ.

ابن إسحاق؛ هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن أبو عبد الله المطلبي مولاهم نزيل العراق.

روى عن أبيه وعميه وعيسى بن عبدالله بن مالك وغيرهم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن أبي حبيب وإبراهيم بن سع وغيرهم.

اختلف النقاد في صحة حديث محمد بن إسحاق على أقوال عدة، وقد توسع الكثير من العلماء في جمع كلام النقاد فيه، وهم ما بين مقل ومُكثر، كابن عدي في "الكامل" والحافظ الذهبي في "الميزان" والعلائي في "عيون الأثر" وغيرهم[4].

والخلاف فيه كثير، ومن تأمل موجبات جرحه وجد أن ما جرح به لا يخرج عن أربعة أشياء: الوهم والخطأ، والتدليس، والكذب، والبدعة.

وخلاصة القول في هذه الأمور أن يقال:

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٩/ ٢٨٤).

[2] " الثقات " للعجلي (رقم ٢٤).

[3] " الجرح والتعديل"(٢/ ١٠٢).

[4] وقد بحث الشيخ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم في تحقيقه لـ"النفح الشذي" جمع ودراسة (٢/ ٧٠٤-٧٩٠) حال محمد بن إسحاق في بحث طويل.

أما الكذب؛ فهو منه بريء، وتكذيب الإمام مالك وهشام بن عروة له إنما هو من كلام الأقران الذي يطوى ولا يُروى، أو التكذيب بما ليس موجباً للكذب، أو أنّ التكذيب بُني على أمرٍ غير ثابت[1].

أما البدعة؛ فقد نسب إلى التشيع والقدر والإرجاء وغير ذلك؛ وأشهر ما نسب إليه القول بالقدر والإرجاء، ولم يثبت عنه التشيع، وليس في ذلك ما يوجب الطعن في أمانته وردّ حديثه[2].

أما الوهم والخطأ في الحديث؛ فهو يهم وهذا مما أخرج حديثه عن دائرة الاحتجاج به في الأصول والأحكام، ولكن حديثه يصلح في المتابعات والشواهد.

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى عن حديث: أما في المغازي وأشباهه فيكتب وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا -ومد يده وضم أصابعه-.

وقال يحيى بن معين: «لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسحاق»[3].

وقال ابن سعد: «وربما أخطأ في الحديث»[4].

وقال الإمام أبو أحمد ابن عدي في "الكامل": «وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه في الرواية عنه الثقات والأئمة وهو لا بأس به»[5].

وقال الدارقطني: «لا يحتج به وإنما يعتبر به».

---

[1] " تهذيب التهذيب"(٩/ ٣٧، ٣٩).

[2] "النفح الشذي" جمع ودراسة الدكتور أحمد معبد (٢/ ٧٤٢-٧٤٧) وقال في خاتمة تحقيقه أمر وصفه بتلك البدع: «فلو ثبتت فلا تقدح في روايته، وإن خدشت العدالة، وذلك لأنها بدع صغرى، ولم نجد من وصفه بالدعوة إليها، أو الغلو فيها، أو استحلال الكذب لتأييدها، وممن قرر قبول رواية من هذا شأنه الجوزجاني -"أحوال الرجال" (رقم٢٣٠)-، فقال: «إنه كان يُرمى بغير نوع من البدع، ولكن الناس يشتهون حديثه... » بتصرف يسير.

[3] " الجرح والتعديل"(٧/ ١٩٢).

[4] "الطبقات الكبرى" (٧ / ٣٢٢).

[5] "الكامل في ضعفاء الرجال" (٦ / ١١٢).

وقال مرة: «اختلف الأئمة فيه، وأعرفهم به مالك»[١].

وأما التدليس؛ فقد قال الإمام أحمد: «هو كثير التدليس جداً فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني وسمعت»[٢].

الترجيح:

الراجح في حاله أنه: «صدوق يدلس»[٣] كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب".

وعلمه لا يجحد بل هو إمام في السير والمغازي، حتى قال شعبة بن الحجاج: «أمير المحدثين بحفظه»[٢].

وسألتُ شيخنا ابن باز عن الراجح في حال محمد بن إسحاق؟ فقال: «هو عند أهل العلم مدلس إذا عنعن ليس بحجة، إلا إذا كان هناك ما يؤيد روايته»[٤].

روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة، مات سنة ١٥٠هـ أو بعدها بقليل.

عيسى بن عبدالله بن مالك؛ هو: عيسى بن عبد الله بن مالك الدار مولى عمر بن الخطاب.

روى عن زيد الجهني وعباس بن سهل الساعدي ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهم.

روى عنه الحسن بن الحُرّ وعبد الله بن لهيعة ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهم.

قال ابن المديني: «مجهول لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق»[٥].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٦].

---

[١] "سؤالات البرقاني" (٤٢٢) و"سؤالات السلمي" (٣٠٤) وقد نقل الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٩/ ٤٠) عن الدارقطني أنه قال: «اختلف الأئمة فيه، وليس بحجة إنما يُعتبر به» فلفق القولين بعضهما ببعض، وسقط قوله: «وأعرفهم به مالك».

وهي مقالة هامة في الراوي يؤخذ منها موافقة الإمام مالك في تضعيفه.

[٢] " الجرح والتعديل"(٧/ ١٩٢).

[٣] "تقريب التهذيب"(رقم٥٧٢٥).

[٢] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤٠)"الجرح والتعديل" (١/ ١٥٢).

[٤] "الإيجاز بفوائد وفرائد وفتاوى الإمام ابن باز" (س٦) وكان هذا السؤال فجر الأحد ٢٩ ربيع الآخر عام ١٤١٣هـ.

[٥] " تهذيب التهذيب"(٨/ ١٩٤).

[٦] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٣٦١).

وذكر ابن المديني أنه لم يرو عنه إلا ابن إسحاق، وقد ذكر ابن أبي حاتم من سبق ذكره في أول الترجمة، فالصواب أنه: «مجهول الحال» كما قاله ابن القطان[1].

وقال عنه الحافظ ابن حجر في "التقريب": «مقبول»[2].

روى له أبو داود والنسائي في "اليوم والليلة" وابن ماجه.

محمد بن عمرو بن عطاء؛ هو: محمد بن عمرو بن عطاء بن العامري أبو عبد الله المدني.

روى عن أبي حميد الساعدي في عشرة من الصحابة ﷺ وسعيد بن وعطاء بن يسار وغيرهم.

روى عنه أبو الزناد ووهب بن كيسان وابن إسحاق وغيرهم.

قال أبو حاتم: «ثقة صالح الحديث».

وقال أبو زرعة: «ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له الجماعة، مات بعد سنة ١٢٠هـ.

عطاء بن يسار؛ هو: عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص، تابعي ثقة، تقدم (ح٣٨).

<u>**الحكم على إسناد الحديث:**</u>

الحديث إسناد لين، فبعدما أُمن تدليس ابن إسحاق بتصريحه بالتحديث، إلا أن عيسى بن عبدالله وإن ارتفعت عنه جهالة العين فجهالة حاله لا تزال باقية.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٢/ ٥٦٨): «رواه أبو يعلى ورجاله موثقون ورواه الطبراني في "الأوسط" بنحوه».

---

[1] "بيان الوهم والإيهام" (٥/ ٢٥).

[2] " تقريب التهذيب"(رقم٥٣٠٤).

[3] " الجرح والتعديل"(٨/ ٢٩).

[4] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٣٦٨).

وتفردت روايته بذكر الحوقلة في آخر الحديث، وليست عند غيره، نبه على ذلك الشيخ الألباني في "السلسلة الضعيفة" (٥/ ٣٣٠) مع تحسينه للحديث.

(ح١٥٠)(١/ ٤٤٦): (وروى فيه –أي في "موارد الظمآن- أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد أحدكم أمرا فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا خيرا لي في ديني، وخيرا لي في معيشتي، وخيرا لي في عاقبة أمري، فاقدره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيرا لي، فاقدر لي الخير حيث ما كان، ورضني بقدرك**»).

تخريج الحديث:

قال ابن حبان كما في "موارد الظمآن" (ص١٧٧) وفي "صحيحه" (ح٨٨٦): أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال: حدثنا حمزة بن طلبة قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثنا أبو المفضل بن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

تابع حمزة ابن طلبة فيه:

[١] إبراهيم بن المنذر؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٣٣).

[٢] أحمد بن صالح؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٣٠٦) وأبي طاهر في "أماليه" (ح٦) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٤٧).

[٣] أحمد بن الوليد الأنطاكي؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٣٠٦).

وله وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه تقدم ذكره في تخريج (ح١٤٧) فيما رواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٢٤٢) من حديث سعيد بن سلمة حدثني يزيد –وهو ابن الهاد- عن مصعب بن شرحبيل عن أبي هريرة عن ابن مسعود بنحوه.

وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام، ضعفه النسائي، وقال الحافظ: «صدوق، صحيح الكتاب يخطئ من حفظه»[1].

---

[1] " تهذيب التهذيب"(٤/ ٣٧)" تقريب التهذيب "(رقم٢٣٢٦).

دراسة إسناد الحديث:

الحسين بن إدريس الأنصاري؛ هو: الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم أبو علي الأنصاري الهروي الحافظ.

روى عن سعيد بن منصور وخالد بن هياج وداود بن رشيد وغيرهم.

روى عنه بشر بن محمد المزني ومنصور بن العباس وأبو حاتم ابن حبان وغيرهم.

قال الدارقطني: «كان من الثقات»[1].

وقال ابن ماكولا: «وكان من الحفاظ المكثرين»[2].

وقال الباجي: «محدث مشهور لا بأس به»[3].

مات سنة ٣٠١هـ.

حمزة ابن طلبة؛ هو: حمزة بن محمد بن طلبة –لم أقف على ضبطه- الهروي.

روى عن يزيد بن هارون وعبدالرزاق.

وعنه محمد بن عبدالرحمن الشامي والحسين بن إدريس.

لم أجده إلا في كتاب "الثقات" لابن حبان[4].

ابن أبي فُديك؛ هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك –بالفاء مصغراً- واسمه دينار الديلي، مولاهم أبو إسماعيل المدني.

روى عن أبيه ومحمد بن عمرو بن علقمة وشبل أبي المفضل وجماعة.

وعنه الشافعي وأحمد والحميدي وقتيبة وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «لا بأس به»[5].

---

[1] "المؤتلف والمختلف" (٣/ ٦٠)"تاريخ دمشق" (١٤/ ٤٢).

[2] "الإكمال" (٢ / ٤٥٣).

[3] "تاريخ دمشق" (١٤ / ٤٤).

[4] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٢٠٩) وانظر "الجرح والتعديل" (٣/ ٢١٥) وتعليق الشيخ المعلمي.

[5] "معرفة الرجال" (١/ ٨٠).

وقال مرة: «ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «ربما أخطأ»[2].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[3].

روى له الجماعة، ٢٠١هـ.

أبوالمفضل بن العلاء بن عبد الرحمن؛ هو: شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو المفضل مولى جهينة المدني.

روى عن أبيه عن جده، وروى عنه ابن أبي فديك بنسخة، وعبدالعزيز بن عمران المدني.

ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «روى عنه ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة»[4].

وقال في "مشاهير علماء الأمصار": «مستقيم الحديث جداً»[5].

وقال ابن عدي في "الكامل": «حدث عنه ابن أبي فديك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بأحاديث لا يحدث بها عن العلاء غيره مناكير».

وقال: «حدث بهذا الإسناد أحاديث غير محفوظة»[6].

أبوه، هو: العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي أبو شبل المدني مولى الحرقة من جهينة.

روى عن أبيه وإسحاق مولى زائدة ر س وأنس بن مالك وغيرهم.

وروى عنه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير وزهير بن محمد التميمي وابنه شبل وغيرهم.

وقد اختلف[7] فيه النقاد:

---

[1] " الجرح والتعديل"(٧/ ١٨٩).

[2] "الثقات " لابن حبان (٩/ ٤٢).

[3] "تقريب التهذيب"(رقم٥٧٣٦).

[4] "الثقات " لابن حبان (٦ / ٤٥٢)، وكرر ذكره (٨/ ٣١٢).

[5] "مشاهير علماء الأمصار" (١٠٧٤).

[6] "الكامل" (٤ / ٤٧).

[7] "الإرشاد" للخليلي (١/ ٢١٨) "من تكلم فيه وقد وثق" (رقم٢٥٠).

القول الأول: من وثقه.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث ثبتاً»[1].

وسئل يحيى بن معين عن حديثه عن أبيه، فقال: «ليس به بأس»[2].

قال الإمام أحمد: «ثقة، لم أسمع أحداً ذكره بسوء»[3].

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[4].

وقال أبو حاتم: «صالح» فقال له ابنه: فهو أوثق أو العلاء بن المسيب؟ فقال: «العلاء بن عبدالرحمن عندي أشبه»

وقال: «روى عنه الثقات وانا أُنْكِرَ من حديثه أشياء»[5].

وقال الترمذي: «هو ثقة عند أهل الحديث».

وقال النسائي: «ليس به بأس».

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال"مشاهير الأمصار": «كان متقناً ربما وهم»[6].

وقال ابن عدي: «وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عن العلاء الثقات وما أرى بحديثه بأسا»[7].

القول الثاني: من ضعفه أو ليّن حديثه أو نسبه إلى الوهم.

وقال يحيى بن معين: «ليس حديثه بحجة» وقال: «ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه»[8].

---

[1] "تتمة الطبقات" (ص٣٣٠).

[2] "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم٦٢٣) "الكامل لابن عدي" (٥ / ٢١٧).

[3] " الجرح والتعديل"(٦/ ٣٥٧)"العلل ومعرفة الرجال" (رقم٣١٧١) "سؤالات أبي داود" (رقم١٨٧).

[4] "الثقات" للعجلي (رقم١٢٨٢).

[5] "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٥٧-٣٥٨).

[6] "الثقات" لابن حبان (٥/ ٢٤٧) "مشاهير علماء الأمصار" (١ / ١٣١).

[7] "الكامل" (٥/ ٢١٧).

[8] " الجرح والتعديل"(٦/ ٣٥٧).

وقال: «مضطرب الحديث ليس حديثه بحجة»[1] وقال: «ليس بالقوي»[2].

وقال أبو زرعة: «ليس هو بأقوى ما يكون»[3].

وقال ابن عدي في "الكامل": «مديني ليس بالقوي»[4].

الترجيح:

العلاء بن عبدالرحمن من مشاهير الرواة، وقد روى عنه الثقات كما قاله أبو حاتم فيما تقدم، وقد روى عنه مالك وشعبة[5]، وهما أشد الأئمة تحرياً فيمن يروون عنه، ونفى الإمام أحمد أن يكون سمع عنه سوءً، ونسب الترمذي توثيقه إلى أهل الحديث، وهذا يفيد أنه مذهب الأكثر وإن لم يكن إجماعاً.

وفي حديثه أوهام حملت يحيى بن معين وأبا زرعة والبقية على إنزاله من مرتبة كمال الثقة، كما أنكروا عليه حديث: «**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا**»[6] وانفراده به.

فقد أنكره ابن معين[7] والإمام أحمد[8] وأبو زرعة [9] وأبو حاتم[10].

---

[1] "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٣٤١).

[2] "الكامل لابن عدي" (٥ / ٢١٧).

[3] "الجرح والتعديل" (٦ / ٣٥٨).

[4] "الكامل" (٥ / ٢١٨).

[5] "التاريخ الكبير"(٣/ ٢/ ٥٠٩).

[6] رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٢١) وعبدالرزاق في "المصنف" (٤/ ١٦١) والإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٤٤١) والدارمي في "مسنده" (ح١٧٤٠) وأبو داود في "سننه" (ح٢٣٣٩) والترمذي في "جامعه" (ح٧٣٨) وقال: «حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ورواه النسائي في "الكبرى" (٢/ ١٧٢) وقال: «لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير العلاء بن عبدالرحمن».

[7] "فتح الباري" (٤/ ١٢٦).

[8] "السنن الكبرى" للبيهقي (٤/ ٢٠٩) وفي "سنن أبي داود" (ح٢٣٣٩) لم يذكر أنه منكر، وإنما ذكر ترك عبدالرحمن بن مهدي التحديث بهذا الحديث.

[9] "سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي" (٢/ ٣٨٨).

[10] "الجرح والتعديل" (٥/ ٢١١).

وتدور مقالات من تكلم فيه على نفي كمال القوة لأحاديث أخطأ فيها، فهو «صدوق ربما وهم» كما قاله الحافظ في "التقريب"[1] ويظهر هذا في الجمع بين كلام يحيى بن معين فقد وثقه وقال: «ليس به بأس» ثم لما سأله الدارمي: هو أحب إليك أم سعيد المقبري قال: «سعيد المقبري أوثق والعلاء ضعيف»[2].

فدلّ على أن مذهبه هو ما جاء في صريح بعض كلامه أنه: «ليس بالقوي» كما عليه بقية من تكلم فيه، وهذا اللفظ لا يدل على مطلق الجرح، وإنما يدل على نفي كمال القوة.

فالضعف هنا نسبيٌّ ليس على إطلاقه، بمعنى أنه أقل مرتبة في الضبط من سعيد المقبري، دل على ذلك قوله قبل ذلك: «ليس به بأس».

وبعض من وثّقه أنكر بعض حديثه كما جاء في صريح كلام أبي حاتم، وكما سبق في إنكار الإمام أحمد تفرده بحديث: «**إذا انتصف شعبان فلا تصوموا**» وكلاهما قد وثّقاه.

روى له البخاري في "جزء القراءة" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٣٢هـ.

جدُّه؛ هو: عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني.

روى عن ابن عباس وابن عمر وأبى هريرة، وغيرهم.

روى عنه سالم أبو النضر وعمر بن حفص بن ذكوان وابنه العلاء بن عبد الرحمن وغيرهم.

قال ابن سعد[3] والعجلي[4]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[6].

---

[1] " تقريب التهذيب"(رقم ٥٢٤٧).

[2] "الكامل"لابن عدي(٥ / ٢١٧).

[3] "الطبقات" (٥/ ٣٠٩).

[4] " الثقات " للعجلي (١٠٩١).

[5] "الثقات " لابن حبان (٥/ ١٠٨).

[6] "تقريب التهذيب"(رقم ٤٠٤٦).

روى له البخاري في "جزء القراءة" مسلم والأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد هذا الحديث ضعيف، لجهالة حمزة بن طلبة، ورواية من تابعه تعضده بل وتغني عنه إلى ابن أبي فُديك، ولكنه بعد ذلك منكر بهذا الإسناد من حديث أبي المفضل شبل بن العلاء عن أبيه به.

قال الإمام ابن عدي في "الكامل" (٤ / ٤٧): «وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر».

وقال ابن طاهر المقدسي في "ذخيرة الحفاظ" (١ / ٢٧١): «هذا منكر بهذا الإسناد ، لا يحدث به غير شبل».

(ح١٥١)(١/ ٤٤٦): (وروى الحافظ السخاوي في كتاب "الابتهاج بأذكار المسافر والحاج" أن النبي ﷺ قال لأنس رضي الله عنه: «**إذا هممت بأمرٍ فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك، فإن الخير فيه**» وعزاه السيوطي إلى الديلمي في "مسند الفردوس").

تخريج الحديث:

قال الديلمي في "زهر الفردوس" (٤/ ٣٣٤) قال ابن السني: أخبرنا ابن قتيبة العسقلاني حدثنا عبيدالله بن المؤمل الحميري حدثنا إبراهيم بن البراء حدثني أبي عن أبيه عن جده أنس رضي الله عنه به.

وهو عند ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٥٩٨).

دراسة إسناد الحديث:

ابن قتيبة العسقلاني؛ هو: محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل أبو العباس اللخمي العسقلاني.

روى عن هشام بن عمار وإبراهيم بن هشام الغساني وقاسم بن عثمان الجوعي وغيرهم.

روى عنه أحمد بن عمير بن جوصا وأبو الحسن علي بن شيبان وابن السني وغيرهم.

قال الدارقطني: «ثقة»[١].

قال الذهبي في "السير" وقال: «وكان ثقة مشهوراً، أكثر عنه ابن المقرئ والرحالون ؛ لحفظه وثقته»[٢].

عبيدالله بن المؤمل الحميري: هكذا في "زهر الفردوس" وفي "عمل اليوم والليلة" بدون ذكر المؤمل، ولم أجد له ذكراً في كتب الرجال.

---

[١] "تاريخ ابن عساكر" (٥٢/ ٣٢٠).

[٢] "سير أعلام النبلاء" (٢٣/ ٢٨٦).

وله حديث آخر عند الخلال في "المجالس العشرة" (ح٢٧) قال: عبيد الله بن طلحة بن محمد العامري القاضي ثنا أبي ثنا عبيدالله بن المؤمل الحميري الغزّي ثنا عمرو بن هاشم البيروتي ثنا سليمان بن أبي كريمة عن النعمان بن المنذر عن الزهري عن أنس بن مالك رفع الحديث قال: «**يوحي الله عز وجل إلى الملكين: لا تكتبا على عبدي الصائم بعد العصر سيئة**».

إبراهيم بن البراء؛ هو: إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري.

روى عن شعبة والحمادين وغيرهم.

روى عنه سلم بن عبدالصمد وبكر بن سهل الدمياطي وجعفر بن محمد وغيرهم.

قال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالبواطيل»[1].

قال الحاكم في "المدخل إلى الصحيح": «حدث بالبصرة وبالشام بأحاديث مناكير»[2].

ومثله قاله أبو نعيم الأصبهاني في "الضعفاء"[3].

وقال ابن حبان في "المجروحين": «شيخ، كان يدور بالشام ويحدث عن الثقات بالأشياء الموضوعات وعن الضعفاء والمجاهيل بالأشياء المناكير، لا يجوز ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»[4].

وقال ابن عدي: «ضعيف جداً حدث عن الثقات بالبواطيل».

وقال: «أحاديثه التي ذكرتها وما لم أذكرها كلها مناكير موضوعة ومن اعتبر حديثه علم انه ضعيف جدا وهو متروك الحديث»[5].

أبوه، هو: البراء بن النضر بن أنس بن مالك ﷺ، ولم أجد له ترجمة.

---

[1] "ضعفاء العقيلي" (١ / ٤٥).

[2] "المدخل إلى الصحيح"(ص ١١٦).

[3] "الضعفاء" لأبي نعيم الأصبهاني (رقم٦).

[4] "كتاب المجروحين" (١ / ١١٧).

[5] "الكامل" (١/ ٢٥٥).

عن أبيه، هو: النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري.

روى عن أبيه وابن عباس وزيد بن أرقم وغيرهم.

وروى عنه قتادة وحميد الطويل وعلي بن زيد بن جدعان وغيرهم.

قال العجلي: «بصري تابعي ثقة»[1].

روى له الجماعة.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً، بل منكر، آفته إبراهيم بن البراء.

قال الحافظ النووي في "الأذكار" (ص٢١٢): «إسناده غريب ، فيه من لا أعرفهم».

فتعقبه الحافظ ابن حجر فقال: «لكن قال شيخنا - يعني الحافظ الزين العراقي - في شرح الترمذي متعقبا على قول النووي : هم معروفون، لكن فيهم راو معروف بالضعف الشديد، وهو إبراهيم بن البراء، فقد ذكره العقيلي في "الضعفاء" وابن حبان وغيرهما، وقالوا: إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات، زاد ابن حبان : لا يحل إلا على سبيل القدح فيه ، قال شيخنا : فعلى هذا فالحديث ساقط»[2].

وقال ابن حجر في "فتح الباري" (١١/ ١٨٧): «إسناده واهٍ جداً».

---

[1] " الثقات " للعجلي (رقم ١٨٥٠).

[2] "شرح الأذكار "لابن علان (٣/ ٢٥٧) "عمدة القاري" للعيني (٧/ ٢٢٨).

(ح١٥٢)(١/ ٤٥٤): (وقد صح عن النبي ﷺ: «**أنتم شهداء الله في الأرض**»).

مكرر (٢/ ١٤٦).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٤٦٠) كتاب الجنائز، باب ثناء الناس على الميت (ح١٣٠١) من حديث أنس بن مالك ﷺ، ولفظه عند البخاري قال: مروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: «**وجبت**» ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال: «**وجبت**»، فقال عمر بن الخطاب ﷺ ما وجبت؟ قال: «**هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض**».

ورواه مرة أخرى في (٢/ ٩٣٤) كتاب الشهادات، باب تعديل كم يجوز؟ (ح٢٤٩٩).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٢/ ٦٥٥) في كتاب الجنائز (ح ٩٤٩).

(ح١٥٣)(١/ ٤٦٤): (ولذلك قال ﷺ: «**من تعزى بعزاء الجاهلية**[١] **فأعضوه بهنِ**[٢] **أبيه ولا تكنوا**»).

تخريج الحديث:

رواه النسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ٢٧٢)(ح٨٨٦٤) قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي كان بالبصرة قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عوف عن الحسن عن عتي عن أُبي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بلفظه.

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٥/ ١٥٨) وابن حبان في "الصحيح" (ح٣١٥٣).

من حديث يحيى بن سعيد القطان، وتابعه عن عوف الأعرابي جماعة منهم:

[١] عيسى بن يونس؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ٣٣) والإمام أحمد في "المسند" (٣٥/ ١٥٩).

[٢] عثمان بن الهيثم العبدي؛ عند البخاري في "الأدب المفرد" (ح٩٦٣) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨/ ٢٣١) والطبراني في "الكبير" (١/ ١٩٨) وأبي نعيم الأصبهاني في "معرفة الصحابة" (ح٧٥٨) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (حح٢٠٩).

[٣] محمد بن جعفر؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٥/ ١٥٧).

[٤] مروان بن معاوية؛ عند البغوي في "شرح السنة" (١٣/ ١٢٠).

[٥] خالد بن الحارث؛ عند النسائي في "الكبرى" (١٠٨١٢) ومن طريقه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٨/ ٢٣٥).

[٦] هوذة بن خليفة؛ عند الشاشي في "مسند" (ح١٤٩٩).

---

[١] قوله: «تعزّى بعزاء الجاهلية» قال الكسائي: «يعني انتسب وانتمى كقولهم: يا لَفلان، ويا لَبَنى فلان، فقوله: «عَزاء الجاهلية» الدعوى للقبائل أن يقال: يا لَتميم، ويا لَعامر وأشباه ذلك». من "غريب الحديث" لابن سلام (١ / ٣٠١).

[٢] قوله: «فأعضوه بهنِ» قال البغوي في "شرح السنة" (١٣ / ١٢١) قوله: «بهن أبيه، يعني: ذكره، يريد يقول له: اعضض بأير أبيك، يجاهره بمثل هذا اللفظ الشنيع رداً لما أتى به من الانتماء إلى قبيلته».

وقال ابن الجوزي في "غريب الحديث"(٢ / ١٠٣): «أي قولوا له: أعضض بأير أبيك، ولا تكنوا عن الأير بالهنِ تنكيلا».

وتابع عوفاً فيه عن الحسن، جماعة منهم.

[١] المبارك بن فضالة؛ وحديثه عند البخاري في "الأدب المفرد" (ح٩٦٣) والشاشي في "المسند" (ح١٥٠٠).

[٢] أشعث الحُدَّاني –بمهملتين مضمومة مشددة–؛ عند النسائي في "السنن الكبرى" (ح٨٨٦٥) ولم يذكر عُتَي في الإسناد، وجعله عن الحسن عن أبي ﷺ بدون واسطة.

وأشعث ليس به بأس، وقد قال الدارقطني: «في حديثه وهم»[1]، وسيأتي أنه متابع على عدم ذكر عتي بن ضمرة.

[٣] السري بن يحيى؛ عند النسائي في "الكبرى" (ح١٠٨١١) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٨/ ٢٣٣)، وذكره الدارقطني في "أطراف الغرائب" (ح٦١٠).

[٤] يونس بن عبيد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٥/ ١٥٩) وعبدالله بن أحمد في "الزوائد" (٣٥/ ١٥٩) وأبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح٢١٦) وابن مخلد في "فوائده" (ح٦) والخطيب في "المتفق والمفترق" (ح٥٠٥).

[٥] كهمس بن الحسن؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ٣٢) ولفظه: «**مَن اتَّصَلَ بِالْقَبَائِلِ فَأَعْضُوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلاَ تَكْنُوه**».

ولم يذكر عُتَي بن ضمرة في الإسناد، كرواية أشعث المتقدمة.

فهذان وجهان في الحديث عن الحسن:

أولهما: فرواه عوف الأعرابي والمبارك بن فضالة والسري بن يحيى ويونس بن عبيد عن الحسن عن عُتيٍّ عن أبيٍّ ﷺ به.

والثاني: رواه أشعث الحُدَّاني وكهمس بن الحسن عن الحسن عن أبيٍّ بدون واسطة.

ولا تعارض بين هذا الوجه والذي قبله، فيكون الحسن أرسله مرة في رواية كهمس وأشعث، ووصله في رواية الباقين.

---

[1] " التهذيب "(١/ ٣١٠).

وله وجه ثالث عن الحسن: فرواه سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن مكحول عن عجرد بن مرداع التميمي عن أبيّ بن كعب به، عند عند ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٤٣٣).

وسعيد بن بشير الأزدي «ضعيف» قاله الحافظ في "التقريب"[1].

فلا أثر لهذه المخالفة.

وتوبع عُتي في هذا الحديث بلفظٍ مقارب من حديث أُبيٍّ رضي الله عنه:

[١] أبو عثمان النهدي؛ عند عبدالله بن أحمد في "زوائد في المسند" (٣٥/ ١٤٢) والضياء في "المختارة" (ح١٢٣٥) من حديث محمد بن عمرو الباهلي عن سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي رضي الله عنه.

ومحمد بن عمرو الباهلي وثقه ابن خراش[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

دراسة إسناد الحديث:

إبراهيم بن محمد التيمي القاضي؛ وهو: إبرهيم بن محمد بن عبدالله بن عبيد الله التيمي المعمري، أبو إسحاق البصري قاضيها.

روى عن يحيى القطان وابن مهدي وأبي عامر العقدي وغيرهم.

وروى عنه أبو داود والنسائي والبزار وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ما بلغني عنه إلا الجميل»[4].

وقال النسائي: «ثقة»[5].

---

[1] " تقريب التهذيب "(رقم٢٢٧٦).

[2] "تاريخ بغداد" (٣/ ١٢٧).

[3] "الثقات" لابن حبان (٩/ ١٠٧).

[4] " تاريخ بغداد "(٦/ ١٥١).

[5] "مشيخة النسائي" (رقم٣٣).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له أبو داود والنسائي، مات سنة ٢٥٠هـ.

يحيى بن سعيد القطان؛ هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري الأحول الحافظ.

روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وعوف الأعرابي وخلق كثير.

وعنه ابنه محمد بن يحيى بن سعيد وأحمد وإسحاق وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «إليه المنتهى في التثبت بالبصرة».

وقال: «ما رأينا مثل يحيى بن سعيد في هذا الشأن» يعنى في الحديث.

وقال أبو حاتم: «حافظ ثقة»[2].

وقال العجلي: «بصري ثقة نقى الحديث وكان لا يحدث إلا عن ثقة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٨هـ.

عوف؛ هو: عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي.

روى عن أبي رجاء العطاردي وأبي عثمان النهدي والحسن البصري وجماعة.

وعنه شعبة والثوري وابن المبارك والقطان وغيرهم.

قال يحيى بن معين والإمام أحمد: «ثقة» وزاد الإمام أحمد: «صالح الحديث».

وقال أبو حاتم: «صدوق صالح الحديث»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٧هـ.

الحسن؛ هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار، إمام تابعي ثقة يرسل ويدلس، تقدم (ح١٣٠).

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٨١).

[2] " الجرح والتعديل " (٩ / ١٥٠).

[3] " الثقات " للعجلي (١٩٧٨).

[4] " الجرح والتعديل " (٧/ ١٥).

عُتي، هو: عُتَيّ - بضم العين- بن ضَمْرَة-بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم- التميمي السعدي البصري.

روى عن أبي بن كعب وابن مسعود.

وروى عنه ابنه عبدالله بن عُتَيّ والحسن البصري.

قال علي بن المديني: «عُتي بن ضمرة السعدي؛ مجهول، سمع من أبي بن كعب، لا نحفظها إلا من طريق الحسن، وحديثه يشبه حديث أهل الصدق وإن كان لا يعرف»[1].

وذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وسكت عنه، وأسند ما يدلّ على رؤيته لأبي بن كعب رضي الله عنه[2].

وقال العجلي: «بصرى تابعي ثقة روى عنه الحسن ستة أحاديث»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «ثقة»[5].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" والترمذي والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٤٧هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لعنعنة الحسن وهو مدلس، ولم أجده صرح بسماع هذا الحديث من عُتَيّ بن ضمرة.

وهو مُتَابعٌ بطريقٍ أبي عثمان النهدي وإسنادها جيد، قال عنها الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١/ ٤٧٧): «و هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، رجال الشيخين، غير محمد بن عمرو و هو ثقة؛ كما قال أبو داود و غيره».

---

(١) " تهذيب التهذيب " (٧/ ٩٦).

(٢) "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٩٠).

(٣) " الثقات " للعجلي (١٢٠٥).

(٤) "الثقات " لابن حبان (٥/ ٢٨٦).

(٥) " تقريب التهذيب " (٤٤٤٥).

فيرتقي الحديث بذلك إلى الحُسن والله أعلم.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ٨١): «رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله ثقات».

(ح١٥٤)(١/ ٤٦٨): (وثبت في "الصحيحين" عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول جهاراً غير سر: « **إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين**»).

__تخريج الحديث:__

رواه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٢٣٣) كتاب الأدب، باب تبل الرحم ببلالها (ح٥٦٤٤).

ورواه مسلم في "الصحيح" (١/ ١٩٧) كتاب الإيمان (ح ٢١٥) كلاهما عن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(ح١٥٥)(١/ ٤٦٩): (كما في ثبت في "الصحيح" عن النبي ﷺ أنه قال: « **لا يدخل النار أحدٌ بايع تحت الشجرة**»).

تخريج الحديث:

هذا جزء من حديث رواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ١٩٤٢) كتاب فضائل الصحابة ﵃ (ح٢٤٩٦) من حديث ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول أخبرتني أم مبشر رضي الله عنها، ولفظه: أنها سمعت النبي ﷺ يقول- عند حفصة-: «**لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها** » ، قالت: بلى يا رسول الله، فانتهرها فقالت حفصة: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم:٧١) فقال النبي ﷺ: «قد قال الله عز و جل ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾(مريم:٧٢)».

(ح١٥٦)(١/ ٤٦٩): (ومثل هـذا في الحـديث الآخـر: « **إن أولى النـاس بي المتقـون، مَـنْ كانوا، وحيث كانوا**»).

تخريج الحديث:

هذا جزء من حديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦ / ٣٧٦) قال: حـدثنا أبـو المغـيرة حدثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ بن جبل قـال: لمـا بعثـه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسـول الله ﷺ يوصـيه ومعـاذ راكـب، ورسـول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ، قال: «**يا معاذ إنك عسى أن لا تلقـاني بعـد عـامي هـذا -أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري-**» فبكى معاذ جشعاً[1] لفراق رسول الله ﷺ ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة، فقال: «**إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا**».

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه ابن الجوزي في "تنوير الغبش في فضل السودان والحـبش" (ح٢٠).

ورواه من حديث أبي المغـيرة: ابـن حبـان في "صـحيحه" (ح٦٤٧) وابـن أبي عاصـم في "السـنة" (ح٢١٢ ، ١٠١١) وفي "الآحـاد والمثـاني" (ح١٨٣٧) والبـزار في "مسـنده" (ح٢٦٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٢٠).

وتابع أبا المغيرة:

أبو الـيمان الحكـم بـن نـافع؛ عنـد الإمـام أحمـد في "المسـند" (٣٦/ ٣٧٧) والطـبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٤٢) وفي مسند "الشاميين" (ح٩٩١) وأبو نعيم في "معرفـة الصـحابة" (ح٥٩٥٧) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ٨٦).

دراسة إسناد الحديث:

أبو المغيرة؛ هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي.

روى عن حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو والمسعودي وغيرهم.

---

[1] قوله: «جَشَعاً» بفتح الجيم والشين المعجمة، والجَشَع: الفزع لفراق الإلف."النهاية" لابن الأثير (١/ ٢٧٤).

وروى عنه البخاري وروى هو والباقون له بواسطة إسحاق بن منصور الكوسج وأحمد ومحمد بن مصفى وعبد الوهاب بن نجدة وغيرهم.

وقال العجلي: «ثقة»[1].

قال أبو حاتم: «صدوق، يُكتب حديثه»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٢.

صفوان؛ هو: صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسَكِي أبو عمرو الحمصي.

روى عن عبدالله بن بسر المازني الصحابي وجبير بن نفير وراشد بن سعد وجماعة.

وروى عنه ابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري وأبو المغيرة وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ليس به بأس».

وقال العجلي[5] أبو حاتم[6]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٥٥هـ.

راشد بن سعد؛ هو: راشد بن سعد المقرائي ويقال: الحيراني الحمصي.

روى عن ثوبان وسعد بن أبي وقاص وعاصم بن حميد وغيرهم.

وعنه حَرِيز بن عثمان وصفوان بن عمرو ومعاوية بن صالح الحضرمي وغيرهم.

---

(١) " الثقات " للعجلي (رقم١١٢١).

(٢) " الجرح والتعديل " (٦/ ٥٦).

(٣) "الثقات " لابن حبان (٨/ ٤١٩).

(٤) " تقريب التهذيب " (رقم٤١٤٥).

(٥) " الثقات " للعجلي (٧٦٤).

(٦) " الجرح والتعديل " (٤/ ٤٢٢).

(٧) "الثقات " لابن حبان (٦ / ٤٦٩).

قال يحيى بن معين وأبو حاتم: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «لا بأس به»[1].

وذكر الحاكم أن الدارقطني ضعفه، ووجدته قال: «لا بأس به ما لم يرو عنه متروك»[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة كثير الإرسال»[3].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" والأربعة، مات سنة ١١٣هـ، وقيل ١٠٨هـ.

عاصم بن حميد؛ هو: عاصم بن حميد السَّكُوني الحمصي من أصحاب معاذ بن جبل.

روى عنه وعن عمر بن الخطاب وشهد خطبته بالجابية وعن عوف بن مالك وعائشة.

وعنه عمرو بن قيس السكوني وأزهر بن سعيد الحرازي وراشد بن سعد وغيرهم.

وسماعه من معاذ صحيح، فقد عدّه غير واحد من أصحاب معاذ ﷺ، كابن سعد[4] والدارقطني[5] خلافاً للبزار عندما نفى ذلك[6].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

وقال الدارقطني: «ثقة»[8].

وقال ابن القطان: «لا يعرف أنه ثقة»[9] وتعقبه الحافظ فقال: «قد وثقه الدارقطني فكأن ابن القطان لم يطلع على ذلك»[10].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٣/ ٤٨٣).

[2] "الإصابة" (٥/ ٧٣) " تهذيب التهذيب " (٣/ ١٩٦).

[3] "تقريب التهذيب "(رقم ١٨٥٤).

[4] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٤٤٣).

[5] "سؤالات البرقاني" (رقم٣٤١).

[6] " تهذيب التهذيب "(٥/ ٣٧).

[7] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٢٣٥).

[8] "سؤالات البرقاني" (رقم ٣٤١).

[9] "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ١٣٩).

[10] "الإصابة في تمييز الصحابة" (٥ / ٧٣)" تهذيب التهذيب " (٥/ ٣٧).

روى له أبو داود والترمذي في "الشمائل" والنسائي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠/ ٤٠٠): «إسناده جيد».

وقال البوصيري في "إتحاف المهرة" (٣/ ٤١٥): «هذا حديث رواته ثقات».

(ح١٥٧)(١/ ٤٧١): (في "الصحيح" عنه ﷺ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثاً، أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم**»).

تخريج الحديث:

الحديث عند الإمام مسلم في "صحيحه" (ح١٧١٥) من حديث زهير بن حرب عن جرير به، وليس فيه قوله ﷺ: «**وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم**» وهو باللفظ المذكور عند غيره.

قال الإمام مالك في "الموطأ" (٢ / ٩٩٠) حدثني مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال : «**إن الله يرضى لكم ثلاثا، ويسخط لكم ثلاثا، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**».

رواه البخاري في "الأدب المفرد" (ح٤٤٢) وأبو عوانة في "مسنده" (ح٦٣٨٧) وابن حبان في "صحيحه" (ح٣٣٨٨) والبيهقي في "الشُّعب" (ح٧٤٩٣) و"الأسماء والصفات" (ح١٠٥٧) من طريق مالك به.

وقد اختلف على مالكٍ فيه:

قال الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٢٩٠): «واختلف عنه: فرواه ابن وهب وأبو مصعب وعبد الله بن يوسف ومحمد بن خالد بن عثمة وعبدالعزيز الأويسي عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه القعنبي عن مالك عن سهيل عن أبيه مرسلاً.

وكذلك قال: يونس عن ابن وهب عن مالك».

ثم ذكر وجهاً آخر عن مالك، وهو ما رواه عبدالمجيد بن أبي رواد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ثم قال: «ووهم فيه، وإنما رواه مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة».

وسيأتي وجهاً آخر عن الأعرج فيه.

وتابع مالكاً فيه:

[١] جرير بن عبدالحميد؛ عند الإمام مسلم (ح١٧١٥) كما تقدم وفي لفظه عند غير مسلم بذكر تلك الزيادة، فرواه المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح٧٥٠) عن إسحاق بن راهويه عنه وفيه: «**وأن تناصحوا من ولي أمركم**».

ورواه البيهقي في "الكبرى" (٨/ ١٦٣) من حديث عبدالرحيم بن منيب عن جرير به، بمثل حديث إسحاق.

وكذلك رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ح٤٣٦) من حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير، وحديثه مثل حديث إسحاق.

[٣] أبو عوانة؛ عند مسلم في "صحيحه" (ح١٧١٥)، بمثل لفظ حديث زهير عن جرير، غير أنه قال: «**ويسخط لكم ثلاثا**» ولم يذكر «**ولا تفرقوا**».

[٤] حماد بن سلمة؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٧٨، ٣٣٥) بمعنى الزيادة المذكورة

[٥] خالد بن عبدالله الواسطي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٣٩٩)، والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح٧٥٢)، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١٨٥) بنحوٍ من حديث مالك.

[٦] علي بن عاصم؛ عند البيهقي في "الشعب" (ح٧٣٩٩) بنحوٍ من حديث مالك.

[٧] إسماعيل بن عياش؛ عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٨١) بنحوٍ حديث مالك.

[٨] بكير بن الأشج؛ عند أبي نعيم في "الحلية" (٨/ ٣٢٩) مثل لفظ مسلم.

[٩-١٣] سليمان بن بلال وفليح وسليمان التيمي وإسماعيل بن زكريا وعبدالعزيز بن أبي حازم؛ ذكر ذلك الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٢٩١) ولم يذكر ألفاظ حديثهم.

وتابع أبا صالح فيه الأعرج:

رواه الكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص٢٦٠) من حديث محمد بن إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن سلمة عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وعبدالله بن سلمة الربعي، قال العقيلي: «منكر الحديث»[1]، وقال الحافظ ابن حجر: «واهي الحديث»[2].

دراسة إسناد الحديث:

سهيل بن أبي صالح، هو: سهيل بن أبي صالح -ذكوان- السمان أبو يزيد المدني.

روى عن أبيه وسعيد بن المسيب والحارث بن مخلد الانصاري وغيرهم.

وعنه ربيعة ومالك ويحيى بن سعيد الانصاري وغيرهم.

وهو من الرواة المختلف[3] في حديثهم:

القول الأول: من وثقه.

قال سفيان بن عيينة: «كنا نعده ثبتاً في الحديث»[4].

وقال يحيى بن معين: «ثقة»[5].

قال الإمام أحمد: «ما أصلح حديثه»[6].

وقال مرة: «ليس به بأس»[7].

وقال مرة: «صالح»[8].

---

[1] "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٣٥٢).

[2] "الإصابة في تمييز الصحابة" (٦/ ٤٣٧).

[3] "ذكر من اختلف العلم ونقاد الحديث فيه" (ص٨٤).

[4] "الكامل" لابن عدي (٣/ ٤٤٨).

[5] "تاريخ يحيى بن معين" رواية الدوري (رقم٨١١).

[6] "الجرح والتعديل" (٤ / ٢٤٧).

[7] "علل أحمد" للمروذي (رقم ١٠٧) "بحر الدم"(رقم ٤١٤).

[8] "الضعفاء" للعقيلي (٢ / ١٥٧).

وقال أحمد بن صالح: «من المتقنين، وإنما توقي في غلط حديثه ممن يأخذ عنه»[1].

وقال العجلي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يخطئ»[3].

القول الثاني: من ضعفه أو وصفه بسوء الحفظ والتغير:

ذكر الداروردي أنه أصيب بعلة ذهبت ببعض عقله فنسي بعض حديثه[4].

ونقل البخاري عن ابن المديني أن أخاً له مات فوجد عليه فنسي كثيراً من الحديث[5].

وقال يحيى بن معين: «سهيل والعلاء حديثهما قريب من السواء ليس حديثهما بحجة»[6].

وقال في رواية: «العلاء وسهيل ضعيفان»[7]، وقال مرة: «وليس بالقوي في الحديث»[9].

وقال مرة: «لم يزل أصحاب الحديث يتقون حال سهيل»[10].

وقال مرة: «صويلح وفيه لين»[11].

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»[12].

وقال الحاكم: «حديثه بالعراق نسي الكثير منه وساء حفظه في آخر عمره».

وقال أبو الفتح الأزدي: «أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه»[13].

---

[1] "ذكر من اختلف العلم ونقاد الحديث فيه" (ص٨٤) "تاريخ أسماء الثقات" (رقم ٥١١).

[2] "الثقات" للعجلي (رقم٦٩٥).

[3] "الثقات" (٦/ ٤١٨).

[4] "الكفاية" للخطيب البغدادي (ص٢٢٢) "الكواكب النيرات" (ص٢٤٦).

[5] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم ١٥١) "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٣٢) ولم أجده في التاريخين "الكبير" و"الصغير" للبخاري.

[6] "الجرح والتعديل" (٤ / ٢٤٧).

[7] "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" (ص ٨٥).

[9] "الكامل" لابن عدي (٣/ ٤٤٧).

[10] "شرح علل الترمذي" (١/ ١٢١).

[11] "الضعفاء" للعقيلي (٢ / ١٥٦).

[12] "الجرح والتعديل"(٤ / ٢٤٧).

[13] والذي قبله "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٣٢).

وقال ابن القطان: «اختلط»[1].

الترجيح:

الراجح أنه ثقة تغير بآخره، وحديثه في العراق فيه أوهام، وقد روى عنه الأئمة مالك وشعبة والثوري، وهو ممن تكلم في بعض حديثه دون البعض الآخر، قال الإمام الترمذي في "العلل": «وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي صالح ، ومحمد بن إسحاق ، وحماد بن سلمة ، ومحمد بن عجلان، وأشباه هؤلاء من الأئمة إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم في بعض ما رووا ، وقد حدث عنهم الأئمة»[2].

ولما قيل للإمام أحمد: إن يحيى بن سعيد قدّم عليه محمد بن عمرو، أنكر عليه ذلك، وقال: «لم يكن ليحيى بسهيل علم، وكان قد جالس محمد بن عمرو».

وقال: «لم يصنع يحيى شيئاً، الناس عندهم سهيل ليس مثل محمد بن عمرو» فقيل له: سهيل أثبت عندهم؟ قال: «نعم»[3].

وتعقب ابن شاهين جرح ابن معين له بقوله: «وهذا الكلام في العلاء وسهيل يوجب النظر وهما عندي على حكم الثقة والأمانة وقد حدث عن العلاء وسهيل أجلاء العلماء ولا أعرف لهما كثير حديث منكر إلا حديثا يرويه عنهما ضعيف فأما الثقات عنهما فهو عجب من عجب ولهما فضل في العلم كبير»[4].

أما ترك البخاري الاحتجاج بحديثه، وإخراج حديثه مقروناً بغيره، فقد انتقد ذلك عليه النسائي والدارقطني رحمهما الله تعالى كما في "سؤالات السلمي للدارقطني" أنه سأله: لم ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في الصحيح ؟ فقال : «لا أعرف له فيه عذراً ، فقد كان أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مر بحديث

---

[1] "الكواكب النيرات" (ص٢٤٦).

[2] "شرح علل الترمذي" (١/ ١٢٠).

[3] "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٤٧) "الكامل" لابن عدي (٣/ ٤٤٨)"شرح علل الترمذي" (١/ ١٢٢).

[4] "ذكر من اختلف فيه العلماء" (ص٨٥-٨٦).

لسهيل، قال: سهيل -والله- خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملاء و قال: قال: أحمد بن شعيب النسائي: ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل بن أبي صالح في كتابه، وأخرج عن ابن بكير وأبي اليمان وفليح بن سليمان لا أعرف له وجهًا، ولا أعرف فيه عذرًا»[1].

ويشبه أن تغيره لم يكن فاحشاً، لتمييزه بين ما سمع من أبيه بواسطة وبدون واسطة، قال ابن عدي: «ولسهيل أحاديث كثيرة غير ما ذكرت وله نسخ وروى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة ومالك وغيرهم من الأئمة وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه وهذا يدل على ثقة الرجل حدث سهيل عن سمي عن أبي صالح وحدث سهيل عن الأعمش عن أبي صالح وحدث سهيل عن عبد الله بن مقسم عن أبي صالح وهذا يدلك على تمييز الرجل وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به»[2].

وذكر الذهبي في "الميزان" أن هناك من قال بأن الإمام مالكاً روى عنه قبل التغير[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٣٨هـ.

أبو صالح؛ هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، تابعي ثقة، تقدم (ح٩٠).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح.

---

[1] "سؤالات السلمي للدارقطني" (رقم ١٥٤) "سؤالات الحاكم للدارقطني" (ص١٧٢).

[2] "الكامل" لابن عدي (٣/ ٤٤٩).

[3] "الميزان" (٢/ ٢٤٤).

(ح١٥٨)(١/ ٤٧١): (وروى البخاري عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « **من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٦/ ٢٥٨٨) كتاب الفتن، قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أمورا تنكرونها» (ح٦٦٤٥ ، ٦٦٤٦).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٤٧٧) كتاب الإمارة (ح١٨٤٩).

(ح١٥٩)(١/ ٤٧١): (وروى أيضاً عن جنادة بن أبي أمية قال: دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض، فقلنا: أصلحك الله، حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي ﷺ، قال: دعانا النبي ﷺ فبايعنا، فكان فيما أخذ علينا أن : « **بايعنا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم فيه من الله برهان**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٦/ ٢٥٨٨) كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «سترون بعدي أمورا تنكرونها» (ح٦٦٤٧).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٤٦٩) كتاب الإمارة (ح ١٧٠٩).

(ح١٦٠)(١/ ٤٧٣): (أخرج ابن إسحاق بسنده حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ودعاهم إلى الإسلام قالوا: أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟ فقال رجل من أهل نجران –نصراني يقال له الرئيس– أو ذاك تريد منا يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: « **معاذ الله أن نعبد غير الله، أو نأمر بعبادة غيره، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني**»...).

تخريج الحديث:

لم أجده في القدر المطبوع من "سيرة ابن إسحاق" وهو من طريق ابن إسحاق عند ابن جرير في "تفسيره"(٦ / ٥٣٩)(ح٧٢٩٦) و ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٦٣٩) والبيهقي في "الدلائل" (٥/ ٣٨٤).

قال ابن إسحاق: حدثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ، ودعاهم إلى الإسلام: «أتريد يا محمد أن نعبدك، كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم؟» ثم ساق الخبر.

ولم يذكر ابن أبي حاتم قوله: «عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس».

وعند الطبري والبيهقي: «أبو رافع القرظي» وعند ابن أبي حاتم: «أبو نافع».

وذكر الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (١/ ١٩٢) أن الموجود عند الطبري «نافع» فلعلها نسخة أخرى، وأكثر أهل السير يذكرونه «رافع» والله أعلم.

وذكره الواحدي في "أسباب النزول" (ح٢٢٢) من رواية الكلبي وعطاء عن ابن عباس بنحوه، ولم يسنده إلى ابن عباس رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن أبي محمد؛ هو: محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت مدني.

روى عن سعيد بن جبير وعكرمة وابنة محيصة.

وعنه محمد بن إسحاق.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال": «لا يعرف»[2].

وقال في "الكاشف": «وثق»[3].

وقال الحافظ في "التقريب": «مجهول»[4].

روى له أبو داود.

عكرمة؛ هو: عكرمة الهاشمي القرشي مولاهم ، البربري الأصل أبو عبدالله، ثقة عالم (ح١٤١).

سعيد بن جبير؛ هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد الكوفي.

روى عن ابن عباس وابن الزبير وابن عمر وغيرهم.

وروى عنه ابناه عبدالملك وعبد الله ويعلى بن حكيم ويعلى بن مسلم وغيرهم.

قال أشعث بن إسحاق: «كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ العلماء».

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم: «ثقة»[5].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٥هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، فمحمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت مجهول.

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٣٩٢).

[2] " ميزان الاعتدال " (٤/ ٢٦).

[3] "الكاشف" (٥١٤٣).

[4] " تقريب التهذيب "(رقم٦٢٧٦).

[5] " الجرح والتعديل " (٤/ ١٠).

(ح١٦١) (١/ ٤٧٥): (حديث: «**كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد**»).

تخريج الحديث:

رواه بهذا اللفظ البخاري في "صحيحه" (٢/ ٧٥٣)(٦/ ٢٦٧٥) معلقاً .

وهو عنده موصولاً (٢/ ٩٥٩) كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود (ح٢٥٥٠) بلفظ: « **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد** ».

ورواه مسلم (٣/ ١٣٤٣) كتاب الأقضية (ح ١٧١٨) باللفظين.

(ح١٦٢)(١/ ٤٨٤): (لما صح في البخاري: «**إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٦/ ٢٦٧٦) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ (ح٦٩١٩) من حديث عمرو بن العاص ﷺ.

ومثله من حديث أبي هريرة ﷺ.

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٣٤٢) كتاب الأقضية (ح ١٧١٦) من حديث عمرو ابن العاص ﷺ.

ومثله من حديث أبي هريرة ﷺ.

(ح١٦٣)(١/ ٥٠٥): (كقوله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر**[1]»).

تخريج الحديث:

رواه ابن ماجه في "السنن"(٢/ ١٤٤٠)(ح ٤٣٠٨) قال: حدثنا مجاهد بن موسى وأبو إسحاق الهروي إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قالا ثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر**».

ورواه من حديث هشيم الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ١٠) واللالكائي في "السنة" (ح١٤٥٤ ، ١٤٥٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٤٧٥).

وتابع هشيماً فيه:

سفيان بن عيينة؛ وحديثه عند الترمذي في "الجامع" (ح٣١٤٨) و(ح٣٦١٥) وقال: حديث حسن، ورواه الآجري في "الشريعة" (ح١١٣٣ ، ١١٣٤).

وخالفهما حماد بن سلمة:

عند أبي داود الطيالسي في "مسنده" (ح٢٨٣٤) والإمام أحمد في "المسند" (٤/ ٢٣٠ ، ٤٢٧) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح٦٩٥) وأبو يعلى في "المسند" (ح٢٣٢٨) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح٨٤٣) والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح١٤٨٨) كلهم من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وصدق الثلاثة فيما أخبروا به فكلهم أئمة ثقات، وإنما الخلل من علي بن زيد فهو ضعيف له أخطاء ويقلب الأحاديث، كما سيأتي إن شاء الله.

---

[1] قوله: «ولا فخْر» ساكنة الخاء: أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي أن أفتخر بها. "النهاية في غريب الحديث" (٣/ ٤١٨).

دراسة إسناد الحديث:

مجاهد بن موسى؛ هو: مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو علي الختلي نزيل بغداد.

روى عن هشيم ومروان بن معاوية وابن عيينة وغيرهم.

وعنه الجماعة سوى البخاري وغيرهم.

قال يحيى بن معين والنسائي: «ثقة»[1].

وقال أبو حاتم: «محله الصدق»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان عسر الحفظ»[3].

روى له مسلم والأربعة، مات سنة ٢٤٤هـ.

أبو إسحاق الهروي ، هو: إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي أبو إسحاق، نزيل بغداد.

روى عن هشيم وابن أبي الزناد وابن علية.

وروى عنه الترمذي وابن ماجه وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.

وقد اختلف في حديثه:

القول الأول: من وثّقه.

قال يحيى بن معين: «لا بأس به»[4].

قال أبو زرعة: «صدوق في الحديث».

وقال أبو حاتم: «شيخ»[5].

وقال صالح جزرة: «صدوق».

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: «حافظا متقنا تقياً ما كان ها هنا أحد مثله».

---

[1] " تاريخ بغداد "(١٣ / ٢٦٥).

[2] " الجرح والتعديل " (٨/ ٣٢١).

[3] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٨٩).

[4] " تاريخ بغداد "(٦/ ١١٨).

[5] " الجرح والتعديل " (٢/ ١٠٩).

وقال الدارقطني: «ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقال أبو الفتح الأزدي: «ثقة صدوق إلا إنه ردي المذهب زائغ وما سمعت أحداً يذكره إلا بخير»[3].

وهو من أوثق الناس في هشيم، نص على ذلك يحيى بن معين[4].

القول الثاني: من ضعفه أو غمز في بعض حديثه.

قال أبو داود: «ضعيف».

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[5].

الترجيح:

يترجح أنه «صدوق» كما قاله الحافظ في "التقريب" وأثبت روايته ما كان عن هشيم، ويحمل طعن من طعن فيه لأجل مذهبه، قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": «قال ابن الدورقي: قلت لابن معين: أما تتقي الله في الثناء على ابراهيم الهروي؟ وذكر ما كان منه في زمن ابن أبي دواد» يعني في المحنة.

قال الحافظ: «فتبين بهذا أن سبب تضعيفه راجع إلى المذهب»[6].

روى له الترمذي وابن ماجه، مات سنة ٢٤٤هـ.

هشيم؛ هو: هُشيم –بالتصغير– ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي.

---

[1] " تاريخ بغداد "(٦/ ١١٨).

[2] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٧٨).

[3] "تهذيب التهذيب" (١/ ١١٥).

[4] " تاريخ بغداد "(٦/ ١١٨-١٢٠)"ميزان الاعتدال" (١/ ٤٣).

[5] " تاريخ بغداد "(٦/ ١١٨).

[6] "تهذيب التهذيب" (١/ ١١٦).

روى عن أبيه وخاله القاسم بن مهران و علي بن زيد بن جدعان وخلق.

روى عنه مالك بن أنس وشعبة والثوري -وهم أكبر منه- وأبو إسحاق إبراهيم الهروي وغيرهم.

قال ابن المبارك: «من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم»[1].

وقال عبدالرحمن بن مهدي: «ما رأيت أحفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره».

وقال أبو حاتم: «ثقة»[2].

وقال العجلي: «ثقة وكان يدلس وكان يعد من حفاظ الحديث»[3].

وقد نفى الإمام أحمد سماعه من علي بن زيد، وأثبته إبراهيم بن عبدالله الهروي في حديث واحد[4].

وأثبت يحيى بن معين سماعه لأحاديث، وقال: «قد سمع هشيم من علي بن زيد أحاديث»[5].

فلعلّ هذا منها حيث صرح فيه بالتحديث، وجاء في "المسند" (١٧/ ١٠) كذلك.

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٣هـ.

علي بن زيد بن جدعان؛ هو: علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان أبو الحسن البصري، أصله من مكة.

---

(١) "التاريخ الكبير" (٨/ ٢٤٢).

(٢) " الجرح والتعديل " (٩/ ١١٥).

(٣) " الثقات " للعجلي (١٩١٢).

(٤) "علل الإمام أحمد" (رقم٢١٨٩) "المراسيل" لابن أبي حاتم (رقم٨٦٣، ٨٦٨) " تهذيب التهذيب " (١١/ ٥٥).

(٥) "تاريخ يحيى بن معين" رواية الدوري (رقم٤٩٨١).

(٦) "تقريب التهذيب "(رقم ٧٣١٢).

روى عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب وأبي نضرة العبدي وطائفة.

وروى عنه الحمادان والسفيانان وهشيم وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ليس هو بحجة».

وقال الإمام أحمد: «ليس هو بالقوي، روى عنه الناس».

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ليس بقوي، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به»[1].

وقال ابن حبان: «كان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به»[2].

فالجمهور على تضعيفه، وهو ممن يُعتبر بحديثه في المتابعات والشواهد، ولم يصل إلى درجة الترك، فقد روى عنه أكابر الأئمة الثقات في البصرة وغيرها، وابن حبان لم يرَ ترك حديثه مطلقاً، وإنما ترك الاحتجاج به، فمثله يُقبل في المتابعات والشواهد.

وهو «صدوق في نفسه» كما قاله الساجي فيما نقله الحافظ في "التهذيب"[3] والله أعلم.

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٣١هـ، وقيل قبلها.

أبو نضرة؛ هو: المنذر بن مالك أبو نضرة العبدي ثم العوفي البصري.

روى عن علي بن أبي طالب وأبي موسى وأبي سعيد وغيرهم.

روى عنه سليمان التيمي وأبو مسلم بن يزيد وعلي بن زيد وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة إن شاء الله كثير الحديث وليس كل أحد يحتج به»[4].

وقال يحيى بن معين وأبو زرعة: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «ما علمت إلا خيراً»[5].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٦/ ١٨٧).

[2] "المجروحين" (٢/ ١٠٣).

[3] " تهذيب التهذيب " (٧/ ٢٨٥).

[4] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٢٠٨).

[5] " الجرح والتعديل " (٨/ ٢٤١) ونقل الحافظ في "التهذيب" (١٠/ ٢٦٩) عن ابن شاهين أنه نقل عن الإمام أحمد أنه وثّقه.

وذكره ابن حبا ن في "الثقات" وقال: «كان ممن يخطئ»[1].

وقال ابن عدي: «إذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أرَ له شيئاً من الأحاديث المنكرة، لأني لم أجد له إذا روى عنه ثقة حديثا منكراً فلذلك لم أذكر له شيئاً»[2].

قال الحافظ الذهبي في "الكاشف": «ثقة يخطئ»[3].

روى له البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة، مات سنة ١٠٩هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لعلتين:

العلة الأولى: حال علي بن زيد بن جدعان.

العلة الثانية: اضطرابه فيه، فرواه مرة من حديث ابن عباس، وفي أخرى من حديث أبي سعيد الخدري.

شواهد الحديث:

يشهد له بدون قوله: «**ولا فخر**» ما رواه مسلم في "صحيحه" (ح٢٢٧٨) قال: حدثني الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا هِقْل -يعني ابن زياد - عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع**».

أما قوله: «**ولا فخر**» فأصح ما يشهد له حديثان اثنان:

الحديث الأول: حديث عائشة رضي الله عنها؛ عند أبي بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٢/ ١٤) والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ح٥٩٩) من حديث خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد أن عائشة نظرت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا سيد العرب، قال:

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٢٠).

[2] "الكامل" لابن عدي (٦/ ٣٦٧).

[3] "الكاشف" (٥٦٣٢).

«**أنا سيد ولد آدم ، ولا فخر، وأبوك سيد كهول العرب**» وزاد الإمام أحمد: «**وعلي سيد شباب العرب**».

رجاله رجال مسلم، غير أن إسماعيل بن أبي خالد لم يسمع من عائشة[1].

والحديث الثاني: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ رواه الدارمي في "المسند" (ح٤٩) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٢٨٦) وأبو بكر بن أبي عاصم في "السنة" (ح٧٩٤) والطبراني في "الأوسط"(ح ١٧٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص٢١٢) من حديث بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن صالح بن عطاء بن خباب مولى بن أبي الديل عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: «**أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر**».

ثم قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا صالح بن عطاء، ولا عن صالح إلا جعفر بن ربيعة تفرد به بكر بن مضر».

قال الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠ / ٢٢٣): «هذا حديث صالح الإسناد، وصالح هذا مصري، ما علمتُ به بأساً».

وهذان الحديثان يقويان زيادة «**ولا فخر**» عن النبي ﷺ.

قال العقيلي في "الضعفاء" (٢ / ٣٣٥): «والأسانيد الجياد عن النبي ﷺ أنه قال: «**أنا خير ولد آدم يوم القيامة ولا فخر**»..».

[1] "جامع التحصيل" للعلائي (رقم٣٥).

(ح١٦٤) (١/ ٥٠٥): (وقوله ﷺ: «آتي باب الجنة فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحدٍ قبلك»).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (١/ ١٨٨) كتاب الإيمان (ح١٩٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه باللفظ المذكور.

(ح١٦٥)(١/ ٥٠٩): (حديث يُروى: «إن أول ما خلق الله العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي ما خلقت خلقاً أكرم عليّ منك، فبك آخذ، وبك أعطي، وبك الثواب، وعليك العقاب»).

تخريج الحديث:

قال العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣ / ١٧٥) : حدثنا أحمد بن داود القومسي قال: حدثنا أبو همام -يعنى الوليد بن شجاع- قال: حدثني سعيد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي عن أبي غالب عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي ما خلقت خلقاً هو أعجب إلي منك، بك آخذ، وبك أعطي، ولك الثواب، وعليك العقاب**».

ورواه الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٨٣) و"الأوسط" (ح٧٢٤١) وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٧٥) كلهم من حديث أبي همام شجاع بن الوليد به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو همام».

دراسة إسناد الحديث:

أحمد بن داود القومسي؛ هو: أحمد بن داود بن أبي نصر أبو بكر القومسي.

روى عن هدبة بن خالد وشيبان بن فروخ والوليد بن شجاع وغيرهم.

روى عنه محمد بن عمرو بن موسى العقيلي وأبو العباس بن عبدة وغيرهم.

قال الحسين بن هارون عن ابن سعيد، قال: «صاحب حديث وفهم، وكان محمد بن عبدالله بن سليمان يثنى عليه»[1].

مات سنة ٢٩٥هـ.

أبو همام الوليد بن شجاع؛ هو: الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني أبو همام الكندي.

روى عن ابن عيينة وابن أبي زائدة والوليد بن مسلم وغيرهم.

---

[1] " تاريخ بغداد "(٤ / ١٤١).

روى عنه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم.

قال يحيى بن معين والنسائي: «لا بأس به» وقال الإمام أحمد: «اكتبوا عنه»[1].

قال أبو حاتم: «صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به»[2].

روى له مسلم وأبي داود والترمذي ، مات سنة ٢٤٣هـ.

سعيد بن الفضل القرشي؛ هو: سعيد بن الفضل أبو عثمان البصري القرشي مولاهم.

روى عن عاصم الأحول وغالب القطان وسعيد بن إياس وغيرهم.

وروى عنه عبد الرحمن بن أبي المهاجر وإسحاق بن إبراهيم وهشام بن عمار وغيرهم.

قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، منكر الحديث»[3].

وقال البرذعي: «سألت أبا زرعة عن سعيد بن الفضل القرشي بصري يحدث عن حميد الطويل حدثنا عنه ابن أبي كبشة ومحمد بن خلاد؟ فقال : لا أعرفه، فقال لي أبو حاتم - وكان حاضراً-: أعرفه؛ منكر الحديث»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

وذكر ابن عساكر بإسناده إلى الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي قال: نا سعيد بن الفضل القرشي -وكان ثقة- نا حميد الطويل وساق حديثاً له[6].

وذكره العقيلي في "الضعفاء"[7] في ترجمة شيخه العتكي وقال: «مجهول».

فكأنه عنده غيره، وكذا صنيع الذهبي في "الميزان"[8] وعدّه من النكرات.

---

[1] " تاريخ بغداد "(١٣/ ٤٧٤-٤٧٥).

[2] " الجرح والتعديل " (٩/ ٧).

[3] " الجرح والتعديل " (٤/ ٥٥).

[4] "سؤالات البرذعي" (٢ / ٤٨٩- ٤٩٠).

[5] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٣٧٠).

[6] "تاريخ ابن عساكر" (٢١/ ٢٧٧).

[7] "الضعفاء " للعقيلي (٣/ ١٧٥).

[8] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٢٠٦).

وقرّب الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"[1] أنهما واحد.

وهو الأقرب، وقد وجدتُ الوليد بن شجاع يروي عن سعيد بن الفضل القرشي عن سعيد بن إياس الجريري عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٢٢٥) ومن ترجم لسعيد بن قاسم ذكر الجريري في مشيخته، فاتفاقهما في الاسم والطبقة والشيخ والراوي عنهما مع تغاير الخبر -كلّ هذه- أدلة قويّة على أنهما واحد، والله أعلم.

عمر بن أبي صالح العتكي: لا يُعرف إلا في هذا الحديث.

قال العقيلي في "الضعفاء"[2]: «حديثه منكر، وعمر هذا وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولين جميعاً بالنقل ولا يتابع على حديثه».

وسبق أن الراوي عنه غير مجهول، والعتكي هذا من إغراب سعيد بن الفضل، ولهذا وصفه أبو حاتم بنكارة الحديث، والله أعلم.

أبو غالب؛ هو: صاحب أبي أمامة، اسمه حزوّر -بحاء مهملة وفتح الزاي وتثقيل الواو- على المشهور، بصري وقيل: أصبهاني.

روى عن أبي أمامة الباهلي وأنس بن مالك وأم الدرداء.

وعنه الأعمش وحسين بن واقد المروزي وحماد بن سلمة وآخرون.

وقد اختلف فيه النقاد[3] على قولين:

القول الأول: من وثّقه.

قال يحيى بن معين: «ليس به بأس»[4].

وقال مرة: «صالح الحديث»[5].

---

[1] "لسان الميزان" (٣/ ٤١).

[2] "الضعفاء "للعقيلي (٣/ ١٧٥).

[3] أشار إلى الاختلاف فيه الهيثمي في "الزوائد" (١/ ٥٧١) والبوصيري في "إتحاف المهرة" (ح٤٩٨٠).

[4] "سؤالات ابن الجنيد" (رقم١١٠).

[5] " الجرح والتعديل " (٣/ ٣١٦).

وقال موسى بن هارون[1] والدارقطني في أحد المواطن[2]: «ثقة».

وقال ابن عدي: «وأبو غالب قد روى عن أبي أمامة حديث الخوارج بطوله، وروى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة، وهو حديث معروف به، ولأبي غالب غير ما ذكرت من الحديث ولم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس»[3].

القول الثاني: من لين حديثه أو ضعفه.

قال ابن سعد: «كان ضعيفاً منكر الحديث»[4].

وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»[5].

قال النسائي: «ضعيف»[6].

وقال ابن حبان في كتاب "المجروحين": «منكر الحديث -على قلَّتِهِ- لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما يوافق الثقات، وهو صاحب حديث الخوارج»[7].

وقال الدارقطني مرة أخرى: «لا يُعتبر به»[8].

وقال البيهقي: «ليس بالقوي»[9].

الترجيح:

الراجح فيه أنه «صدوق يخطيء» كما قاله الحافظ في "التقريب"[10].

---

[1] "تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٧٠).

[2] "سؤالات البرقاني" (رقم ١١٥ ، ٥٢٢)"تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٧١).

[3] " الكامل "(٢/ ٤٥٥-٤٥٦).

[4] " الطبقات الكبرى " (٧ / ٢٣٨).

[5] " الجرح والتعديل " (٣/ ٣١٦).

[6] "الضعفاء والمتروكون" (رقم ٦٦٥) " الكامل "(٢/ ٤٥٥)"تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٦٨).

[7] "المجروحين" (١ / ٢٦٧).

[8] "سؤالات البرقاني" (رقم ١١٥ ، ٥٢٢)"تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٧١).

[9] "السنن الكبرى" للبيهقي (٣/ ١٢٨).

[10] " تقريب التهذيب " (٨٢٩٨).

وأفضل ما أحسبه يجمع به بين أقوال النقاد بحمل توثيق من وثّقه على ما توبع عليه، وحمل تضعيف من ضعفه على ما انفرد به وخالف، والله أعلم.

روى له البخاري في "الأدب المفرد" والأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف جداً، عمر بن أبي صالح العتكي، والراوي عنه، كلاهما منكر الحديث.

قال الإمام أحمد عن حديث العقل فيما نقله الخلال "العلل" (١/ ٧-المنتخب): «هذا موضوع ليس له أصل».

وقال العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٧٥): «ولا يثبت في هذا المتن شيء».

وقال ابن الجوزي في "الموضوعات" (١ / ١٧٥): «وليس فيها شيء يثبت».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى الكبرى" (٥ / ٨٨): «هذا الحديث باطل موضوع باتفاق أهل العلم بالحديث».

وقال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ٦٦): «أحاديث العقل كلها كذب».

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٦١): «خبر باطل».

(ح١٦٦)(١/ ٥٠٩): (لما روي: «**إن أول ما خلق الله القلم**»).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح ٥٧٨) قال: حدثنا عبدالواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال: دعاني أبي؛ فقال: يا بني؛ اتق الله، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، وتؤمن بالقدر كلِّه، خيره وشرِّه، إن متَّ على غير هذا دخلت النار، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إن أول ما خلق الله القلم؛ فقال: اكتب، فقال: يا رب ما أكتب؟ قال: أكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد**».

وأخرجه الترمذي في "الجامع" (ح٢١٥٥) و (ح٣٣١٩) وقال في الموطن الأول: «غريب» وقال في الموطن الآخر: «حسن غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه».

ونقل الضياء في "المختارة" (٣/ ٣٥٠) عنه أنه قال: «حسن صحيح غريب».

وهو كذلك في "تحفة الأشراف" (٤/ ٢٦١).

ورواه ابن أبي عاصم في "السنة" (ح١٠٥) وابن أبي معشر في "الأوائل" (ح٣) واللالكائي في "السنة" (ح٣٥٧) وابن بطة في "الإبانة" (ح١٣٦٣، ١٤٤٧) من حديث أبي داود الطيالسي به.

وتابع الطيالسي فيه:

[١] علي بن الجعد؛ في "مسنده" (ح٣٤٤٤) وهو في "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ٢/ ٩٢) و"السنة" للالكائي (ح١٠٩٧) و"وصايا العلماء قبل الموت" (ح٤٩) ورواه الدارقطني في "جزء أبي الطاهر" (ح١٢) من طريق ابن الجعد به.

[٢ ، ٣] أبو النضر وسعيد بن سليمان؛ كلاهما عند ابن بطة في "الإبانة" (ح١٤٤٦)، وحديث سعيد بن سليمان -وحده- عند الشاشي في "مسنده" (ح١١٩٢).

[٤] عباد بن العوام؛ عند الطبري في "تفسيره" (٢٣/ ٥٢٦) "وتاريخه" (١/ ٢٨).

وتابع عبدالواحد فيه:

عبدالله بن السائب؛ عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح١٠٤) والفريابي في "القدر" (ح٤٢٥) عن بقية بن الوليد حدثني معاوية بن سعيد حدثني عبدالله بن السائب به.

ومعاوية بن سعيد التجيبي لم يوثقه إلا ابن حبان[١]، وقال عنه الحافظ: «مقبول»[٢].

وقد حسَّن الشيخ ناصر الدين الألباني إسناده في "تخريج كتاب السنة" (ح١٠٤) لولا عنعنة بقية، وقد صرّح بقية بالتحديث في كافة الإسناد كما سبق عند الفريابي.

وتابع عطاء فيه:

[١] عبادة بن الوليد؛ فرواه عن أبيه به، وحديثه عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٤/ ١١٤) وأحمد في "المسند" (٣٧/ ٣٧٨) والآجري في "الشريعة" (ح٣٨٤) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٩٢) والبزار في "مسنده" (ح٢٦٨٧) وابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ٥٢٧) والدولابي في "الكنى" (ح٥٥٥) وابن بطة في "الإبانة" (ح١٣٦٢ ، ١٤٤٨) والطبراني في "مسند الشاميين" (ح١٩٤٩) والضياء في "المختارة" (٨/ ٣٥٠-٣٥٢)(ح٤٢٦ ، ٤٣١) كلهم من حديث معاوية بن صالح عن أيوب بن أبي زيد وكنيته أبو زيد الحمصي به، ولفظه عند الإمام أحمد: «**إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم؛ ثم قال: اكتب، فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة**».

أيوب بن أبي زيد ذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

وذكر الحافظ في "اللسان" أن ابن المديني حسن حديثه.

وقال ابن القطان: «لا يُعرف»[٤].

---

[١] "الثقات" لابن حبان (٩/ ١٦٦).

[٢] " تقريب التهذيب " (٦٧٥٧).

[٣] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٥٨).

[٤] "لسان الميزان" (١/ ٤٨١).

[٢] يزيد بن أبي حبيب؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٧/ ٣٨١) من حديث موسى بن داود عن ابن لهيعة عن يزيد به، واختلف على ابن لهيعة فيه؛ فروي عنه بغير هذا الوجه، رواه ابن وهب في "القدر" (ح٢٧) عنه من غير ذكر الوليد.

[٣] سليمان بن حبيب المحاربي؛ عند الشاشي في "المسند" (ح١١٩٣) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح١١١) من حديث الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي عاتكة عنه ببعضه.

والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعنه، وعثمان بن أبي عاتكة فيه ضعف[١].

وتابع الوليد فيه:

[١] أبو حفصة حبيش بن شريح؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٤٧٠٢) والطبراني في "مسند الشاميين" (ح٥٩) وأبي نعيم في "الحلية" (٥/ ٢٤٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ٢٠٤) والضياء في "المختارة" (٨/ ٢٧٤)(ح٣٣٦) من حديث يحيى بن حسان عن الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة به.

هكذا قال يحيى بن حسان: «الوليد بن رباح» ورواه مروان بن محمد الطاطري عنه، وقال: «رباح بن الوليد به»؛ عند الطبراني في "مسند الشاميين" (ح٥٨).

وصوّب الحافظ ابن حجر: رباح بن الوليد[٢].

وقد رواه مروان الطاطري مرة عن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي يزيد الأودي أو الأردني أو الأزدي كما عند الضياء في "المختارة" (ح٤٤٦).

ورواه عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح١٠٢) وقال: «أبو عبدالعزيز الأردني».

وأشار الحافظ في "التهذيب" (٢/ ١٧١) إلى هذا الاختلاف، ومروان الطاطري ويحيى كلاهما «ثقة»[٣]، والله أعلم.

---

[١] " تقريب التهذيب " (٤٤٨٣).

[٢] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢٠٤).

[٣] "تقريب التهذيب" (٦٥٧٣، ٧٥٢٩).

[٣] سليمان بن مهران؛ عند ابن وهب في "القدر" (ح٢٦) من حديث عمر بن محمد عن سليمان به، هكذا بدون واسطة، وهو معضل.

[٤] محمد بن عبادة عن أبيه به؛ عند الآجري في "الشريعة" (ح٣٨٥) من حديث معاوية ابن يحيى عن الزهري عن محمد بن عبادة به.

ومعاوية بن يحيى الصدفي «ضعيف الحديث» كما في "التقريب"[١].

دراسة إسناد الحديث:

عبدالواحد بن سُلَيم؛ هو: عبد الواحد بن سُلَيم –بضم المهملة– المالكي البصري.

روى عن عطاء وواقد بن عبدالله ويزيد الفقير .

وروى عنه أبو داود الطيالسي وعباد بن العوام وعلي بن الجعد وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «حدثنا حديثاً منكراً، أحاديثه موضوعة»[٢].

قال البخاري: «فيه نظر»[٣].

وقال النسائي: «ليس بثقة»[٤].

وقال العقيلي: «مجهول في النقل»[٥].

روى له الترمذي.

عطاء بن أبي رباح؛ هو: عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي، تابعي ثقة، تقدم (ح٣٣).

الوليد بن عبادة؛ هو: الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري أبو عبادة المدني.

روى عن أبيه.

وروى عنه ابنه عبادة وعطاء بن أبي رباح ويزيد ابن أبي حبيب وغيرهم.

---

[١] "تقريب التهذيب "(رقم٦٧٧٢).

[٢] " الجرح والتعديل " (٦/ ٢١).

[٣] " التاريخ الكبير " (٣/ ٢/ ٩٢).

[٤] "الضعفاء " للنسائي (٣٧٣). "تقريب التهذيب "(رقم٦٧٧٢).

[٥] "ضعفاء العقيلي" (٣/ ٥٣).

وقال ابن سعد[1] والعجلي[2]: «ثقة» وزاد ابن سعد: «قليل الحديث».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لحال عبدالواحد بن سُليم، وقد صححه الترمذي كما تقدم.

وتعقبه البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (١/ ١٧٤) فقال: «كذا قال؛ وفي إسناده ضعف، لضعف عبد الواحد بن سُلَيم».

ولكنه حسنٌ من حديث عبادة بن الصامت ﷺ من طرقٍ أخرى، وأحسن طرقه طريق عبادة بن الوليد المتقدمة، وإسنادها حسن لحال أيوب بن أبي زيد وهو «مقبول» المتابعات، وبقية الطرق يقوي بعضها بعضاً.

شواهد الحديث:

روي الحديث عن جماعة من الصحابة، وهم: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود، وأبيّ بن كعب، وعبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وابن عباس ﷺ.

والأسانيد إلى جميعهم ضعيفة عدا **حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما**، فقد روي مرفوعاً فيما رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٢٥٣) وأبو يعلى في "مسنده"(ح٢٣٢٩) و"معجمه" (ح٦٩) ومن طريقه ابن حبان في "روضة العقلاء" (ص١٥٧) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح١٠٨) والطبري في "تاريخه" (١/ ٢٨) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٦٨) وفي "الأوائل" (ح١) والبيهقي في "القدر" (ح٧) و"الأسماء والصفات" (٢/ ٢٣٧) وفي "الكبرى" (٩/ ٣) وابن بطه في "الإبانة"

---

[1] " الطبقات الكبرى " (٥ / ٨٠).

[2] " الثقات " للعجلي (١٩٤٢).

[3] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤٩٠).

(١/ ٣٣٣-قسم القدر) والقزويني في "التدوين" (٣/ ٢٧١) والضياء في "المختارة" (ح٣٥٨-٣٦١) من حديث ابن المبارك عن رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الرسول ﷺ به، ولفظه عند الدارمي: «**أول شيء خلقه الله القلم فأمره فكتب كل شيء يكون**».

قال البيهقي: «قال أبو علي الحسين بن علي الحافظ: لم يسنده عن القاسم غير عمر بن حبيب وهو مكي يجمع حديثه».

وقال ابن كثير في "تفسير" (٨ / ١٨٧): «غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه».

وعمر بن حبيب «ثقة حافظ» كما في "التقريب"[1].

وقد رواه:

[١] أبو ظبيان؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٧/ ٥٩٢) وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ح٨٧٢) والفريابي في "القدر" (ح٧٧) والطبري في "التفسير" (٢٣/ ٥٢١) والبيهقي في "القدر" (ح٤٢٢).

[٢] أبو الضحى؛ عند عبدالله بن أحمد في "السنة" (ح٧٨١) واللالكائي في "السنة" (ح١٣٦٧) وغيرهم.

[٣] ومجاهد؛ عند الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٤٤) والفريابي في "القدر" (ح٧٨).

[٤] مِقْسم -بكسر أوله- ابن بُجرة -بضم الموحدة وسكون الجيم- عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤٩٢) والبيهقي في "القدر" (ح٢٢١). وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، وفي لفظه زيادة.

كل هؤلاء الأربعة عن ابن عباس رضي الله عنهما منه قوله، موقوفاً عليه، والصحيح وقفه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولكن مثله لا يقال بالرأي، فله حكم الرفع.

---

[1] " تقريب التهذيب " (٤٨٧٣).

(ح١٦٧)(١/ ٥١٢)(وقد ثبت في "الصحيحين" عن عائشة عن النبي ﷺ أنه لم يـر جبرائيل في الصورة التي خلقه عليها إلا مرتين).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٨٤٠) كتاب التفسير، تفسير سورة النجم (ح٤٥٧٤)، من حديث مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه؛ هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب ثم قرأت: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ (الأنعام:١٠٣) ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الشُّورى:٥١) ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ (المائدة:٦٧) الآية، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.

ورواه مسلم في "الصحيح" (١/ ١٥٩) كتاب الإيمان (ح ١٧٧) كلاهما عن عائشة رضي الله عنها.

(ح١٦٨)(١/ ٥٢١): (وفي "صحيح مسلم" عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: «**اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كلّ شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شرِّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، [وأنت الآخر فليس بعدك شيء] وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عني الدين وأغنني من الفقر**»).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ٢٠٨٤) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (ح٢٧١٣) من حديث أبي هريرة ﷺ به.

(ح١٦٩)(١/ ٥٣١): (لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حدّث عني بحديث وهو يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذِبين**[1]»).

تخريج الحديث:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"(٨ / ٤٠٧)(ح٢٦١٢٩) قال: حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « **من حدث عني حديثاً وهو يُرى أنه كَذِب فهو أحد الكاذبِين**».

رواه من حديث وكيع: الإمام أحمد في "المسند" (٣٣/ ٣٧٤) ومسلم في "مقدمة الصحيح" (١/ ٧) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٩) وابن حبان في "الصحيح"(ح٢٩) وفي "المجروحين" (١/ ٧).

وتابع وكيعاً فيه جماعة منهم:

[١] علي بن الجعد؛ في "مسنده" (ح١٤٠) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (ح٥٣٤) و"ذم الكذب" (ح٧٠) والطبراني في "الكبير" (٧/ ١٨٠).

[٢] أبو داود الطيالسي؛ في "مسنده" (ح٩٣٧) ورواه أبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٦٢).

[٣] عفان بن مسلم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٣/ ٣٧٦) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٣٧٣) والقطيعي في "جزء الألف دينار" (ح٣١٦) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٦٢).

---

[1] قوله: «يُرى... الكاذبين» قال النووي في "شرح مقدمة صحيح مسلم" (١ / ٦٤-٦٥): «ضبطناه «يُرَى» بضم الياء و«الكاذِبين» بكسر الباء وفتح النون على الجمع، وهذا هو المشهور في اللفظتين، قال القاضي عياض: الرواية فيه عندنا الكاذبين على الجمع، ورواه أبو نعيم الاصبهانى في كتابه "المستخرج على صحيح مسلم" في حديث سمرة «الكاذِبَين» بفتح الباء وكسر النون على التثنية، واحتج به على أن الراوي له يشارك البادئ بهذا الكذب، ثم رواه أبو نعيم من رواية المغيرة «الكذابين أو الكاذبَين» على الشك في التثنية والجمع، وذكر بعض الأئمة جواز فتح الياء من «يَرى» وهو ظاهر حسن، فأمَّا من ضم الياء فمعناه يظن، وأمَّا من فتحها فظاهر ومعناه وهو يعلم».

[٤] يزيد بن هارون؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٣/ ٣٣٣) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٢٨).

[٥] محمد بن جعفر؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٣/ ٣٧٦) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٩) والبزار في "المسند"(ح٤٥٣٦).

[٦] أبو نعيم الفضل بن دكين؛ عند الطبراني في "جزء حديث من كذب علي" (ح١٣٣).

[٧] أبو الوليد الطيالسي؛ عند ابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ٣٠٦).

[٨] سليمان بن حرب؛ عند الطبراني في "الكبير" (٧/ ١٨٠) وفي "جزء حديث من كذب علي" (ح١٣٣) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٦٢).

[٩] حجاج بن نصير؛ عند الطبراني في "الكبير" (٧/ ١٨٠) وفي "جزء حديث من كذب علي" (ح١٣٣) وأبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٦٢).

[١٠] أبو معاوية محمد بن خازم؛ عند البزار في "مسنده" (ح٤٥٣٦).

[١١] بشر الزهراني؛ عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٣٧٣) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح١٦٨).

[١٢] أبو عامر العقدي؛ عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ٣٧٣).

[١٣] محمد بن كثير؛ عند الطبراني في "جزء حديث من كذب علي" (ح١٣٣) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١٥).

[١٤] بكر بن بكار؛ عند أبي نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح٦٢).

وخالفهم:

[١] شبيب البصري؛ فرواه عن شعبة عمن حدثه عن سمرة، عند ابن وهب في "الجامع" (ح٥٥١).

[٢ -٣] عبيدالله بن موسى؛ عند الدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٧١)، وحسن الأشيب؛ عند ابن ماجه (ح٤٠).

فروياه عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب ﷺ[1]، وهذا وجه آخر من حديث شعبة عن الحكم.

وخالف شعبة فيه اثنان:

[١] سليمان الأعمش؛ فرواه عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب ﷺ به، عند ابن ماجه في "السنن" (ح٤٠) وعبدالله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٢/ ٢٣٥) والطبراني في "جزء من كذب علي متعمداً" (ح١٨-١٩) والضياء في "المختارة" (ح٦٤٧).

[٢] محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، واختلف عليه فيه:

فرواه ابن نمير وعلي بن هاشم وعبيدالله بن موسى عنه عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي ﷺ، عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٤٠٧) ومن طريقه ابن ماجه في "السنن" (ح٣٨) ورواه هناد في "الزهد" (ح١٣٨١) وابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٨٧) والبزار في "المسند" (ح٦٢١) وأبي نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٥٦) والمحاملي في "أماليه" (ح١٢٦) وابن الأعرابي في "معجمه" (ح٨٩٢).

وخالف هؤلاء -ابن نمير وابن هاشم وعبيدالله بن موسى- اثنان:

[١] حفص بن غياث؛ فرواه عن الحكم عن ابن أبي ليلى مرسلاً، ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٨٧).

وحفص بن غياث تغير بآخره، كما في "التقريب"[2].

[٢] قيس بن الربيع؛ فرواه عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي ﷺ به، عند الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح١٦٧).

---

[1] ولم يذكر هذا الوجه أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٧١)، وقد قال ابن ماجه (١/ ١٥) بعد أن روى حديث علي بن أبي طالب ﷺ: حدثنا محمد بن عبدالله أنبأنا الحسن بن موسى الأشيب عن شعبة، مثل حديث سمرة بن جندب.

فقوله: «مثل حديث سمرة بن جندب» يدل على أنه من حديث علي ﷺ، والله أعلم.

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ١٤٣٠).

وقيس بن الربيع: صدوق تغير حفظه بآخره، كما قاله الحافظ في "التقريب"[1].

واختلف الأئمة أي هذين الوجهين يقدّم:

فقال الإمام الترمذي في "الجامع" (٥ / ٣٦): «وكأن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة عند أهل الحديث أصح».

وقال أبو زرعة عن رواية من رواه من حديث علي ﷺ بأنها خطأ، وصوَّب من رواه من حديث سمرة، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٨٧).

وقال البزار في "المسند" (ح٤٥٣٦): «وشعبة أحفظ من محمد بن عبد الرحمن».

وذكر مخالفة شعبة لمحمد بن عبدالرحمن وقدّمه عليه، ولم يذكر رواية الأعمش ومخالفته لشعبة، وكلاهما إمام ثقة.

واقتصر الإمام أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٣/ ٢٧٠-٢٧١) على حكاية الاختلاف ولم يرجِّح.

واحتمل الضياء في "المختارة" (٢/ ٢٦٩) الوجهين، «وقال: فيكون -والله أعلم- سمعه عبدالرحمن بن أبي ليلى من علي ﷺ ومن سمرة بن جندب ﷺ إذ الرواة ثقات».

والراجح أن كلا الوجهين صحيح، لثقة رجال الوجهين، وعدم الدافع لرواية ابن أبي ليلى للحديث من الصحابيين علي بن أبي طالب وسمرة بن جندب ﷺ.

وللحديث طريق أخرى مروية عن سمرة بن جندب:

عند الروياني في "مسنده" (ح٨٤٨) قال: حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب وابن أبي عدي قالا: ثنا داود بن أبي هند عن أبي قَزَعة عن الأسقع بن الأسلع عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال: «**من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين**».

ولم أجد من تكلم عن هذا من النقاد، والحديث المعروف بهذا الإسناد هو قول النبي ﷺ: «**ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار**» عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٢٠٤)

[1] " تقريب التهذيب " (٥٥٧٣).

والإمام أحمد في المسند (٣٣/ ٢٩١ ، ٣٤١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٦٤) والنسائي في "الكبرى" (٥/ ٤٩١) والدولابي في "الكنى" (ح١٦١٣) والطبراني في "الكبير" (٧/ ٢٣٣) ولم يذكر إلا هذا الحديث للأسقع بن الأسلع عن سمرة.

ورواته ثقات، وأبو قزعة اسمه سُويد بن حُجِير «ثقة» كما في "التقريب"[1].

ويخشى أنه مقلوب المتن، فقد رواه -عند من تقدم- عبدالوهاب الوراق ومحمد بن أبي عدي ويزيد بن زريع ووهيب بن خالد ومسلمة بن علقمة وعبدالأعلى بن عبدالأعلى كلهم بحديث الإزار.

ورواه مسدد عن أبي قزعة؛ كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٤٠٤٩) به كذلك.

ولم يتبين لي منشأ قلب المتن، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٦٠).

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

الحكم؛ هو: الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة يختلف في حديثه ويدلس، تقدم (ح١٤٧).

عبد الرحمن بن أبي ليلى؛ هو: عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عيسى الكوفي.

روى عن أبيه وعمر وسمرة بن جندب وغيرهم.

وروى عنه ابنه عيسى وابن ابنه عبدالله بن عيسى والحكم بن عتيبة وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به»[2].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[3].

---

[1] "تقريب التهذيب" (ح٢٦٨٨).

[2] " الجرح والتعديل " (٥/ ٣٠١).

[3] " الثقات " للعجلي (١٠٧٢).

قال الحافظ في "التقريب": ثقة[1].

روى له الجماعة، مات سنة ٨٣هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، والحكم بن عتيبة صرّح بالتحديث كما في رواية علي بن الجعد، وعفان بن مسلم، فأُمِنَ تدليسه.

[1] " تقريب التهذيب " (٣٩٩٣).

(ح١٧٠) (١/ ٥٣٢): (وموسى لم يعرف الخضر، والخضر لم يكن يعرف موسى، بل لما سلم عليه موسى قال له الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال له: أنا موسى، قال: موسى ابن إسرائيل؟ قال: نعم).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٣٩) كتاب العلم، باب ما ذكر في ذهاب موسى ﷺ في البحر إلى الخضر (ح٧٤).

وفي (١/ ٤١) كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم (ح٧٨).

وفي (١/ ٥٦) كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله (ح١٢٢).

وفي (٢/ ٧٩٠) كتاب الإجارة، باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز (ح٢١٤٧).

وفي (٢/ ٩٧٢) كتاب الشروط، باب الشروط مع الناس بالقول (ح٢٥٧٨).

وفي (٣/ ١١٩٤) كتاب بدء الخلق، بال صفة إبليس وجنوده (ح٣١٠٤).

وفي (٣/ ١٢٤٥) كتاب الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام (ح٣٢١٩-٣٢٢٠).

وفي (٤/ ١٧٥٢) كتاب التفسير، سورة الكهف (ح٤٤٤٨-٤٤٥٠).

وفي (٦/ ٢٤٥٦) كتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسياً في الأيمان (ح٦٢٩٥).

وفي (٦/ ٢٧١٨) كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ﴾ (الإنسان: ٣٠)(ح٧٠٤٠).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٨٤٧) كتاب الفضائل (ح ٢٣٨٠).

عندهما من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب ﷺ، ولفظه عند مسلم: عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام صاحب بني إسرائيل

ليس هو موسى صاحب الخضر عليه السلام، فقال: كذب عدو الله؛ سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال: أنا أعلم، قال: فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: أي ربِّ؛ كيف لي به؟ فقيل: له احمل حوتا في مكتل، فحيث تفقد الحوت، فهو ثَمَّ، فانطلق وانطلق معه فتاه - وهو يوشع بن نون- فحمل موسى عليه السلام حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان، حتى أتيا الصخرة، فرقد موسى عليه السلام وفتاه، فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل، فسقط في البحر، قال: وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق، فكان للحوت سربا، وكان لموسى وفتاه عجبا، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، ونسي صاحب موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال: ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به، قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبا، قال موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا، قال: يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة، فرأى رجلا مسجى عليه بثوب فسلم عليه موسى، فقال له الخضر: أنَّى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: إنك على علمٍ من علم الله علمكه الله لا أعلمه، وأنا على علمٍ من علمِ الله علمنيه لا تعلمه، قال له موسى عليه السلام: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ؟ قال: إنك لن تستطيع معي صبراً، وكيف تصبر على ما لم تُحط به خُبرا، قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لكَ أمراً، قال له الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً، قال: نعم؛ فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول، فعمد الخَضِرُ إلى لوحٍ من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها،**

لتغرق أهلها، لقد جئتَ شيئاً إمرا، قال: ألم أقل إنـك لـن تسـتطيع معـي صـبراً، قـال: لا تؤاخذني بما نسيتُ، ولا ترهقني من أمري عسراً، ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشـيان على الساحل، إذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعـه بيـده فقتلـه، فقـال موسى: أقتلت نفساً زاكيةٍ بغير نفس؟ لقد جئت شيئاً نُكْراً، قال: ألم أقـل لـك: إنـك لـن تستطيع معي صبرا؟ قال: وهذه أشد مـن الأولى، قـال: إن سـألتك عـن شيء بعـدها فـلا تصاحبني قد بلغت من لدنِّي عُذراً، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فـأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه، يقول: مائل، قال الخضر: بيده هكذا فأقامه، قال له موسى: قوم أتيناهم فلم يضـيفونا ولم يطعمونـا، لـو شـئت لتخـذت عليـه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليـه صـبراً، قـال رسـول الله ﷺ: يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما».

(ح١٧١)(١/ ٥٣٣): (وقال لهم نبيهم ﷺ: «**لو كان موسى حياً ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم**»).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٥/ ١٩٨) قال: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت قال: جاء عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله؛ إني مررت بأخ لي من بني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، قال عبدالله -يعني ابن ثابت- فقلت له: ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ رسولا، قال: فسرّي عن النبي ﷺ، وقال: «**والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين**».

ورواه عبدالرزاق في "المصنف" (٦/ ١١٣) وأعاد ذكره الإمام أحمد في "المسند" (٣٠/ ٢٨٠)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (ح٨٨) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٤٠٣٠) وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٩١) والدارقطني في "العلل" (٢/ ١٠١) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (ح١٣٣٩) كلهم من حديث سفيان الثوري به.

وكلّ من رواه عن سفيان رواه بهذا الوجه، إلا معاوية بن هشام فرواه عنه عن جابر عن الشعبي عن عبدالله بن يزيد الأنصاري به، عند الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٠٠)، وقال بعد ذلك: «كذا قال عبدالله بن يزيد الأنصاري».

وتابع سفيان:

[١] ورقاء بن عمر؛ وحديثه عند الهروي في "ذم الكلام" (٣/ ٢٦٦) الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (ح١٣٣٨)، وأشار إليه أبو نعيم في "المعرفة" (٣/ ١٦٠١).

[٢] أبو حمزة؛ أشار إليه أبو نعيم في "المعرفة" (٣/ ١٦٠١) كلاهما بهذا الوجه.

وذكر أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣/ ١٦٠١)، أن خالداً وحريث بن أبي مطر وزكريا ابن أبي زائدة رووه عن الشعبي عن ثابت بن يزيد نحوه.

وأشار إلى بعض هذا الأوجه أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٠٠).

وذكر أيضاً في "العلل" (٢/ ٩٩) أن هناك من رواه عن جابر الجعفي به إلى الشعبي عن عبدالله بن يزيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب به.

وكذلك رواه عمرو بن قيس عن جابر عن الشعبي عن عمر، ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٠٠).

وقد اختلف على الشعبي في هذا الحديث؛ فهذا وجه.

وفي وجه آخر: رواه مجالد بن سعيد عن الشعبي عن جابر ﷺ أن عمر بن الخطاب به.

رواه عن مجالد جماعة،:

[١] حماد بن زيد؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند"(٢٢/ ٤٦٨) وأبي يعلى في "مسنده" (ح٢١٣٥) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ١٠-١١) و"الشعب" (ح١٧٩).

[٢] هشيم بن بشير؛ عند أحمد بن منيع في "مسنده" كما في "إتحاف المهرة" (٧/ ٢٧) والإمام أحمد في "المسند" (٢٣/ ٣٤٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٥٠) والبيهقي في "الشعب" (ح١٧٧) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ٩٢).

وكافة من رواه عن هشيم رواه بهذا الوجه إلا محمد بن بشير الكندي فرواه عن هشيم عن مجالد عن الشعبي عن جابر عن عمر، فجعله من مسند عمر، ذكر ذلك الدارقطني في "العلل" (٢/ ٩٩).

[٣] ابن نمير؛ عند الدارمي في "المسند" (ح٤٣٥) والهروي في "ذم الكلام" (٤/ ٢).

[٤] صخر بن زيد؛ رواه مسدد فيما ذكره البوصيري في "إتحاف المهرة" (١/ ٢٤٨).

ومجالد بن سعيد وإن كان أسلم حالاً من جابر الجعفي إلا إنه ليس بالقوي، وقد تغير بآخره[1]، وهذا اضطراب واضح.

ولهذا قال ابن حجر في "تعجيل المنفعة"(ص٧٢٤): «لا يثبت».

وقد قال الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ١/ ٣٩): «عبدالله بن ثابت عن النبي ﷺ، قاله جابر عن الشعبي، ولم يصح، وقال مجالد عن الشعبي عن جابر أن عمر رضي الله عنه جاء بكتاب إلى النبي ﷺ».

ونقل الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٤/ ٣٠) أن البخاري قال عن الإسناد الثاني: «ولا يصح».

وهذا لم أجده في مطبوعة "التاريخ الكبير".

وللحديث طرق أخرى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

الطريق الأولى: أبو الدرداء رضي الله عنه؛ رواه الطبراني في "الكبير"، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٤٢١): رواه الطبراني في "الكبير" وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ولم أرَ من ترجمه وبقية رجاله موثقون.

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/ ٥٢٥): «سند فيه مجهول ومختلف فيه».

الطريق الثانية: الحسن البصري عن عمر بن الخطاب؛ من طريقين عنه:

[١] ابن عون؛ عند أبي عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث" (٣/ ٢٩) ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (ح١٧٨) قال: حدثنا معاذ عن ابن عون عن الحسن به.

[٢] جرير بن حازم؛ رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (ح٨٩) والخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٢٨) من حديث موسى بن إسماعيل عن جرير عن الحسن به، ورواته ثقات إلا إن الحسن لم يسمع من عمر رضي الله عنه[2].

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٦٤٧٨).

[2] "جامع التحصيل" للعلائي (رقم١٣٥).

الطريق الثالثة: أبو قلابة عن عمر بن الخطاب بنحوه؛ رواه الهروي في "ذم الكلام" (٣/ ٢٦٨) من حديث معمر عن أيوب عن أبي قلابة به.

قال الألباني في "الإرواء" (٦/ ٣٥): «إسناده منقطع».

الطريق الرابعة: خالد بن عرفطة؛ في خبر طويلٍ عن عمر بن الخطاب ﷺ رواه أبو يعلى كما في "إتحاف المهرة" (١/ ٢٤٩) والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢١) ومن طريق أبي يعلى رواه الخطيب في "تقييد لعلم" (ص٥١) والضياء في "المختارة" (ح١١٥) من حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة به.

قال الضياء: «خالد بن إسحاق أخرج له مسلم وابن حبان».

فتعقبه الشيخ الألباني في "الإرواء" (٦/ ٣٦) بأنه: «ليس الذي أخرج له مسلم، وإنما هو عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد أبو شيبة الواسطي».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٧٣ ، ١٨٢) بعدما عزاه إلى أبي يعلى: «وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة».

وقال البوصيري في "إتحاف المهرة" (١ / ٢٤٩): «هذا إسناد ضعيف ، لضعف خليفة بن قيس».

وقال في "فتح الباري" (١٣/ ٥٢٥): «في سنده عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف».

دراسة إسناد الحديث:

عبد الرزاق؛ هو: عبدالرزاق بن همام الصنعاني، إمام ثقة تغير بآخرة، تقدم في (ح٦٥).

سفيان؛ هو: الإمام سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٢٩).

جابر؛ هو: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله الكوفي.

روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى والشعبي وجماعة.

وعنه شعبة والثوري وإسرائيل وغيرهم.

وهو من الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال النقاد[1]:

القول الأول: من وثقه.

قال شعبة: «صدوق في الحديث»[2].

وقال مرة: «لم يكن يكذب».

وقال: «كان جابر إذا قال ثنا وسمعت فهو من أوثق الناس»[3].

قال وكيع: «مهما شككتم في شئ فلا تشكوا أن جابر بن يزيد أبو محمد الجعفي ثقة، حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح»[4].

وقال مرة: «من يقول في جابر الجعفي بعدما أخذ عنه سفيان وشعبة؟»[5].

وقال سفيان الثوري: «إذا قال جابر: حدثنا واخبرنا – فذاك، وإذا قال: قال فكأنه يدلس».

وقال: «كان ورعاً في الحديث»[6].

وقال زهير بن معاوية: «زهير كان جابر إذا قال: سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس»[7].

القول الثاني: من ضعفه أو غمز فيه أو طعن في مذهبه.

قال أبو حنيفة: «ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتبته قط بشئ من رأيه الا جاءني فيه بحديث وزعم ان عنده»[8].

---

[1] "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" لابن شاهين (رقم٣).

[2] "الجرح والتعديل" (٢ / ٤٩٧).

[3] "الكامل" (٢/ ١١٧-١١٨).

[4] "الجرح والتعديل" (١ / ٢٢٥)(٢/ ٤٩٨).

[5] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٨).

[6] "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦ / ٣٤٥)"الجرح والتعديل" (٢ / ٤٩٧).

[7] "الجرح والتعديل" (٢ / ٤٩٨).

[8] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٣).

وترك يحي بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي الرواية عنه[1].

وقال أيوب السختياني وليث بن أبي سُليم وزائدة بن قدامة: «كذاب» وزاد زائدة: «يؤمن بالرجعة»[2].

وتركه جرير بن عبدالحميد، وقال: «لم استحل أن أسمع منه»[3].

وقال ابن عيينة: «تركت جابر الجعفي وما سمعت منه» وقال: «كان يؤمن بالرجعة»[4].

وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً جدا في رأيه وحديثه»[5].

وقال ابن معين: «ضعيف»[6]، وقال مرة: «كان كذابا لا يكتب حديثه ولا كرامة ليس بشيء»[7].

وقال المروذي قلت للإمام أحمد: جابر الجعفي ؟ قال لي: «كان يري التشيع» قلت: يتهم في حديثة بالكذب؟ فقال لي: «من طعن، فإنما يطعن بما خاف من الكذب» قلت: الكذب، فقال: «أي والله، وذاك في حديثة بين ، اذا نظرت اليها»[8].

ونقل الترمذي عن البخاري أنه ضعفه جداً[9].

وقال الجوزجاني: «كذاب»[10].

وقال العجلي: «كان ضعيفاً يغلو في التشيع وكان يدلس»[11].

---

[1] "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢١٠) "الجرح والتعديل" (٢ / ٤٩٨).

[2] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٣).

[3] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٤).

[4] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٥).

[5] "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ٣٤٥).

[6] "الجرح والتعديل" (٢ / ٤٩٨).

[7] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٤).

[8] "علل الإمام أحمد" للمروذي (رقم٤٦٦).

[9] "ترتيب علل الترمذي" لأبي طالب القاضي (ص٢٢٨).

[10] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٦).

[11] "الثقات" للعجلي (رقم٢٠٦).

وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه على الاعتبار ولا يُحتج به».

وقال أبو زرعة: «ليّن»[1].

وقال أبو داود: «ليس عندي بالقوي في حديثه»[2].

وقال النسائي: «متروك كوفي»[3].

وقال أبو أحمد الحاكم: «يؤمن بالرجعة، اتهم بالكذب»[4].

الترجيح:

الراجح فيه أنه ضعيف بثلاثة أمور:

أولها: سوء مذهبه، فهو يؤمن بالرجعة، وهي اعتقاد أن علي بن أبي طالب ﷺ حيٌّ في السماء وأنه سيرجع إلى الأرض في آخر الزمان، وهذا من قبيح مذهب الرافضة السبئية[5].

الثاني: التهمة بالكذب.

الثالث: التدليس.

فهو رافضي متهم في حديثه مدلِّس، وجمهور النقاد على تضعيفه، ومن وثّقه أو روى عنه من الأئمة فهم على ضربين:

الضرب الأول: من تراجع عنه، لما تبين له حاله، كما حصل ليحيى بن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي عندما تركا الرواية عنه بعدما سمعا منه[6].

والضرب الثاني: من كان خبيراً بما يرويه، فينتقي من حديثه، كسفيان الثوري وشعبة وزهير بن معاوية، فهذا خاص بهم، وما رووه عنه أسلم مما عداه، ولهذا لم يأذنوا لغيرهم

---

[1] " الجرح والتعديل " (٢/ ٤٩٧-٤٩٨).

[2] "تهذيب التهذيب" (٢/ ٤٣).

[3] "الضعفاء والمتروكين" للنسائي(٩٨).

[4] "تهذيب التهذيب" (٢/ ٤٤).

[5] "مقالات الإسلاميين" للأشعري (١/ ٨٦) "الملل والنحل" للشهرستاني (١/ ١٧٤).

[6] "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٦).

أن يروي عنه، كما روى أبو عوانة أن سفيان وشعبة كانا ينهياني عن جابر الجعفي، وكنت أدخل عليه فأقول: من كان عندك؟ فيقول: شعبة وسفيان[1].

قال ابن حبان: «فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدى الحديث على ما سمع لان يرغب الناس في كتابة الاخبار ويطلبوها في المدن والامصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم، والدليل على صحة ما قلنا أن محمد بن المنذر قال: ثنا أحمد بن منصور ثنا نعيم بن حماد قال: سمعت وكيعا يقول: قلت لشعبة: مالك تركت فلانا وفلانا ورويت عن جابر الجعفي ؟ قال: روى أشياء لم نصبر عنها.

حدثنا ابن فارس ثنا محمد بن رافع قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر، وهو يكتبه، فقال: يا أبا عبدالله تنهوننا عن حديث جابر وتكتبونه قال: نعرفه»[2].

وكان الإمام أحمد يكتبه للاعتبار، وقال: «كنت لا أكتب حديثه، ثم كتبته أعتبر به»[3].

وقال ابن عدي: «ولجابر حديث صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وحدث عنه زهير وشريك وسفيان والحسن بن صالح وابن عيينة وأهل الكوفة وغيرهم، وقد احتمله الناس ورووا عنه وعامة ما قذفوه أنه كان يؤمن بالرجعة، وقد حدثه عنه الثوري مقدار خمسين حديثاً، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله أقرب الى الضعف منه الى الصدق»[4].

---

[1] "تهذيب التهذيب" (٢/ ٤٢).

[2] "كتاب المجروحين" لابن حبان (١ / ٢٠٩) "الكامل" لابن عدي (٢/ ١١٧).

[3] "علل الإمام أحمد" للمروذي (رقم٧٥).

[4] "الكامل" لابن عدي (٢ / ١١٩-١٢٠).

فمثله لا يكون حجة، ويصلح للاعتبار والمتابعات، كما قال ابن شاهين: «أقل ما في هذا الرجل أن يكون حديثه لا يحتج به إلا أن يروى حديثا يشاركه فيه الثقات، فإذا انفرد هو بحديث لم يعمل به لتفضيل سفيان له»[1].

وقال الدارقطني: «إن اعتبر له بحديث بعد حديث، صالح إذا كان عن الأئمة»[2].

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، مات سنة ١٣٢هـ، وقيل: قبلها.

الشعبي؛ هو: عامر بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي.

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وخلق كثير.

وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وسعيد بن عمرو بن أشوع وجابر الجعفي وجمع غفير.

قال يحيى بن معين: «إذا حدّث عن رجل فسماه فهو ثقة يحتج بحديثه».

وقال أبو زرعة: «كوفي ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٠٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف جداً لثلاث علل:

الأولى: حال جابر الجعفي، وهو ضعيف.

والثانية: الانقطاع بين الشعبي وعبدالله بن ثابت الأنصاري.

والثالثة: الاضطراب في متنه وإسناده.

وقد حكى الدارقطني في "العلل" (٢/ ٩٩-١٠١) أوجه الاضطراب في إسناده.

---

[1] "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" لابن شاهين (رقم٣) "تاريخ جرجان" (ص٥٥٢).

[2] "كتاب الضعفاء والمتروكين" للدارقطني (رقم١٤٢).

[3] " الجرح والتعديل " (٦/ ٣٢٤).

[4] "الثقات " لابن حبان (٥/ ١٨٥).

وكـذا وصـفه بالاضـطراب وعـدم الصـحة الحـافظ ابـن عبـدالبر في "الاسـتيعاب" (٦/ ١٢١)(١١/ ١٢١-حاشية الإصابة).

وضعف هذا الإسناد الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" (٣/ ١/ ٣٩) وقال: «لم يصح».

وقـال الهيثمـي في "مجمـع الزوائـد"(١/ ٤٢٠): «رواه أحمـد والطـبراني ورجالـه رجـال الصحيح إلا أن فيه جابراً الجعفي وهو ضعيف».

ويرى الحافظ ابن حجر أنها تتقوى ببعض فقال في "فـتح البـاري" (١٣/ ٥٢٥): «وهـذه جميع طرق هذا الحديث وهي وان لم يكن فيها ما يحـتج بـه لكـن مجموعهـا يقتضي أن لهـا أصلا».

وحسَّنه الحافظ في معرض نقده لأخبار حياة الخضر، فيما نقله عنـه السـيوطي في "الـلآلي" (١/ ١٦٩).

وحسَّنه بمجوع طرقه الشيخ الألباني في "الإرواء" (٦/ ٣٧).

(ح١٧٢)(١/ ٥٣٣): (وقال: «**كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها**»).

تخريج الحديث:

رواه ابن عساكر في "تاريخ مدينة دمشق"(٤٧ / ٥٢١) قال: أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري حدثنا أبو حفص بن شاهين -قراءة عليه- حدثنا محمد ابن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي إملاء نا عبدالوهاب بن الضحاك حدثنا إسماعيل ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن ابن نفير عن كثير بن مرة عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها**».

ولم أجده عند غير ابن عساكر بهذا الإسناد ولفظه.

واختلف على صفوان بن عمرو على وجهين:

الوجه الأول: رواه عنه عيسى بن يونس، واختلف عليه فيه:

فرواه عبدالرزاق في "مصنفه" (٤/ ٢٠٦) (٧/ ٤١٤) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/ ٢٩٨)(١٤/ ٥١٧) عنه عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبدالرحمن بن جبير ابن نفير عن النبي ﷺ مرسلاً بلفظ مقارب وفيه: «**ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها**».

قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٧/ ٦): «إسناده حسن إلى عبد الرحمن بن جبير ابن نفير أحد التابعين».

ورواه زكريا بن عدي عنه عند الحاكم في "المستدرك" (٣/ ٤٣) عن صفوان عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «ذا مرسل وهو خبر منكر».

الوجه الثاني: بقية بن الوليد، رواه عنه مقروناً بأبي بكر! عن المشايخ عن كعب الأحبار عن النبي ﷺ به مرسلاً، عند نعيم بن حماد في "الفتن" (ح١٦١٤).

وبقية مدلس وقد عنعنه، وفي إسناده مبهم، فهو ضعيف، وقد اختلف في إسناده، فهذا وجه، ورواه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٦/ ٤٥٦) عن المثنى عن عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن كعب الأحبار به مرسلاً.

قال السيوطي في "الدر المنثور" (٢/ ٢٢٥): «إسناده صحيح».

وتبعه أنور الكشميري في كتابه المذكور "التصريح" (ص٢٤٦).

وعبدالله بن صالح -كاتب الليث- «كثير الغلط» كما في "التقريب"[1] ومعاوية بن صالح «صدوق له أوهام»[2]، فالإسناد ليّن مع إرساله.

ومرسل ابن نفير أصح المراسيل المروية.

دراسة إسناد الحديث:

أبو الأعز قراتكين بن الأسعد؛ هو: قراتكين بن الأسعد بن المذكور أبو الأعز الأشرف التركي، هكذا نسبه تلميذه الآخذ عنه ابن عساكر في "معجم شيوخه" (ح١٠٣٨) وزاد في موطن: الأزجي.

روى عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري.

روى عنه يحيى بن أسعد ابن بوش التاجر الخباز الأزجي وابن عساكر.

قال الذهبي في "العبر": «كان عامياً[3]، وسماعه من أبي محمد الحسن بن علي كان صحيحاً»[4].

مات سنة ٥٢٤هـ.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٣٣٨٨).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ٦٧٦٢).

[3] "العبر" (٢/ ٤٢٠).

[4] "تكملة الإكمال" (١/ ١٤٦).

أبو محمد الجوهري؛ هو: الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري.

روى عن أبي بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد بن عبيد العسكري وأبي حفص بن شاهين وخلق كثير.

روى عنه الخطيب البغدادي وقراتكين وغيرهما.

قال الخطيب البغدادي: «كان ثقة أمينا كثير السماع»[1].

مات سنة ٤٥٤هـ.

أبو حفص ابن شاهين؛ هو: عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص الخراساني الإمام المشهور.

روى أبيه وعبدالله بن محمد البغوي ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهم.

وروى عنه ابنه عبيدالله والحسين بن علي الطناجيري وابن الغريق وغيرهم.

قال الدارقطني: «يلح على الخطأ وهو ثقة».

وقال ابن أبي الفوارس والخطيب البغدادي: «كان ثقة مأموناً»[2].

مات سنة ٣٨٥هـ.

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي؛ هو: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي.

روى عن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة وعبدالوهاب بن الضحاك وغيرهم.

روى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وابن شاهين وغيرهم.

قال ابن أبي خيثمة: «ثقة كثير الحديث»[3].

وقال ابن عبدان: «كان يخلط ويدلس».

وقال الدارقطني: «كثير التدليس يحدث بما لم يسمع وربما سرق».

---

[1] " تاريخ بغداد "(٧/ ٣٩٣).

[2] " تاريخ بغداد "(١١/ ٢٦٨).

[3] "تاريخ الثقات "لابن شاهين (١٤٦٥).

وقال الإسماعيلي: «لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس، ومصحف أيضاً».

أو قال: «كثير التصحيف».

ووجه خُبث تدليسه أنه كان يقول: «حدثنا» فيما لم يسمع تساهلاً منه وعجلة لقوة حفظه، وسرعة تحديثه كما ذُكر في ترجمته.

قال ابن مظاهر: «هذا رجل لا يكذب ولكن يحمله الشره على أن يقول: حدثنا»[1].

مات سنة ٣١٢هـ

عبدالوهاب بن الضحاك؛ هو: عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي أبو الحارث.

روى عن إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد وعيسى بن يونس وجماعة.

وعنه ابن ماجه وعبد الوهاب بن نجدة ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهم.

قال البخاري: «عنده عجائب»[2].

وقال أبو حاتم: «كان يكذب، حدّث بأحاديث كثيرة موضوعة»[3].

وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث، ويرويه ويجيب فيما يسأل، ويحدث بما يقرأ عليه، لا يحل الاحتجاج به، ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار»[4].

روى له ابن ماجه، مات سنة ٢٤٥هـ.

إسماعيل بن عياش؛ هو: إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي، مقبول فيما يروي عن أهل بلده، مخلط في غيرهم، تقدم (ح٧٧).

صفوان بن عمرو؛ هو: صفوان بن عمرو بن هرم السَّكْسكي، ثقة، تقدم في (ح١٥٦).

عبدالرحمن بن نفير؛ هو: عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير -بالتصغير- الحضرمي الحمصي.

روى عن أبيه وأنس بن مالك وكثير بن مرة وغيرهم.

---

[1] " تاريخ بغداد "(٣/ ٢١٢-٢١٣).

[2] " التاريخ الكبير " (٣/ ٢/ ١٠٠).

[3] " الجرح والتعديل " (٦/ ٧٤).

[4] "المجروحين" (٢/ ١٤٨).

وعنه يحيى بن جابر الطائي ومعاوية بن صالح وصفوان بن عمرو، وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة، وبعض الناس يستنكر حديثه»[1].

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث».

وقال أبو زرعة: «شامي ثقة»[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[3].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة ١١٨هـ

كثير بن مرة؛ هو: كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي الحمصي.

روى عن النبي ﷺ مرسلا وعن معاذ بن جبل وابن عمرو وغيرهم.

روى عنه خالد بن معدان ومكحول وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وآخرون.

قال ابن سعد: «ثقة»[4].

وقال العجلي: «شامي تابعي ثقة»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[7].

روى له البخاري في "جزء القراءة" والأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف موصولاً، لحال عبدالوهاب بن الضحاك.

وهو «حسن الإسناد مرسلاً» من حديث ابن نفير كما قاله الحافظ ابن حجر .

---

[1] " الطبقات الكبرى " (٧/ ٤٥٥).

[2] " الجرح والتعديل " (٥/ ٢٢١).

[3] " تقريب التهذيب " (٣٨٢٧).

[4] "الطبقات" (٧/ ٤٤٨).

[5] "الثقات " للعجلي (١٥٤٥).

[6] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٣٣٢).

[7] "تقريب التهذيب "(رقم٥٦٣١).

(ح١٧٣) (١/ ٥٣٦): (قال النبي ﷺ ..: «**لا يبقى على رأس المائة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٥٥) كتاب العلم، باب السمر في العلم (ح١١٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وذكره في (٥٣٩ ، ٥٧٦).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٦٥) كتاب فضائل الصحابة (ح٢٥٣٧).

ولفظه عند مسلم: قال ابن عمر: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلَّم قام فقال: «**أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد**» .

(ح١٧٤) (١/ ٥٣٦): (قال رسول الله ﷺ قبل موته: **«ما من نفس منفوسة[1] يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذٍ حية»**).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٦٥) كتاب فضائل الصحابة (ح٢٥٣٨) من حديث جابر رضي الله عنه به.

[1] قوله: «منفوسة» أي مولودة "غريب الحديث" لابن الجوزي (٢/ ٤٢٥).

(ح١٧٥)(١/ ٥٣٧): (وقد قال النبي ﷺ يوم بدر: «**اللهم إن تهلك هذه العصابة**[1] **لا تعبد في الأرض**»).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٣٨٣) كتاب الجهاد والسير (ح١٧٦٣) من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: «**اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض**».

---

[1] قوله: «العصابة» هي الجَماعةُ من الناس والخَيْل بفُرْسانِها وكذلك هي من الخَيْل والطَّيْر والجمع عُصُب وعَصَائِبُ. "المخصص" لابن سيده (١ / ٣١٤).

(ح١٧٦)(١/ ٥٣٨): (وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**خلق آدم وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق بنقص بعده**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١٢١٠) كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(البقرة: ٣٠)(ح٣١٤٨).

ورواه (٥/ ٢٢٩٩) كتاب الاستئذان، باب بدء السلام (ح٥٨٧٣).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٨٣) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح٢٨٤١) عندهما من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظه عنده: «**خلق الله عز و جل آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلِّم على أولئك النفر -وهم نفر من الملائكة جلوس- فاستمع ما يجيبونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، قال: فزادوه ورحمة الله، قال: فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن**».

(ح١٧٧)(١/ ٥٣٩): (وشاع الاستدلال بخبر: «**لو كان الخضر حياً لزارني**»).

تخريج الحديث:

هذا الحديث لا أصل له بهذا اللفظ، ولم أقف عليه مسنداً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٤/ ٣٣٩): «لا أصل له».

ونقل ملا علي قاري في "الأسرار المرفوعة" (ص٢٨٨) عن الحافظ الخيضري أنه قال: «لا يعرف له إسناد وإنما هو من اختلاق بعض الكذابين».

وقال أيضاً في "المصنوع في معرفة الحديث الموضوع" (ح٢٥١): «لا أصل له».

(ح١٧٨)(١/ ٥٣٩): (فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الإسناد عن علي ﷺ مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «**إن فيهم أربعين رجلاً كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٢/ ٢٣١)(ح٨٩٦) قال: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح -يعني ابن عبيد- قال: ذُكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب ﷺ وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب**».

ورواه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ح١٧٢٧) بلفظه وإسناده، ومن طريقه الضياء في "المختارة" (ح٤٨٤) وابن عساكر في "تاريخه" (١/ ٢٨٩) من حديث أبي المغيرة به.

وتابع أبا المغيرة فيه:

[١] إسماعيل بن عياش؛ عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢٨٩).

[٢] بقية بن الوليد؛ عند السمعاني في "فضائل الشام" (ح٢١) ولكنه لم يذكر شريحاً، وإنما قال: حدثنا أشياخنا.

وله طرق أخرى عن علي ﷺ:

الطريق الأولى: عبدالله بن صفوان عن علي ﷺ موقوفاً عليه.

عند معمر في "الجامع" (١١/ ٢٤٩-الملحق بمصنف عبدالرزاق) والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (١٧٢٦) وابن أبي الدنيا في "كرامات الأولياء" (ح٧٠) والسمعاني في "فضائل الشام" (ح٢٣) والضياء في "المختارة" (ح٤٨٥، ٤٨٦) عن معمر عن الزهري عن عبدالله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، قال: فقال علي: لا تسب أهل الشام جماً غفيراً، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال.

قال الضياء: «شريح بن عبيد شامي سمع معاوية بن أبي سفيان وغيره من أهل الشام ولا أتحقق هل سمع من علي ﷺ أم لا؟ وصفوان بن عبدالله بن صفوان سمع علياً وغيره فكأن الموقوف أولى والله أعلم».

واختلف على الزهري فيه على عدة أوجهٍ ذكرها الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٣٣٤-٣٤١)[1].

فرواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري بالوجه المذكور، وقال: عبدالله بن صفوان.

ورواه ابن المبارك ومحمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن علي ﷺ.

ورواه صالح بن كيسان عن الزهري عن صفوان بن عبدالله بن صفوان عن علي ﷺ.

ورواه سفيان بن عيينة عن زياد بن سعيد عن الزهري عن أبي عثمان بن سَنَّة -بفتح المهملة ثم نون مشددة- عن علي ﷺ.

ورواه الأوزاعي عن الزهري عن علي بدون ذكر صفوان أو أبي عثمان بن سنة.

وأقوى هذه الروايات رواية ابن المبارك ومحمد بن كثير عن معمر، وقد أيد هذا الوجه عن معمر: رواية صالح بن كيسان له عن الزهري بمثل ما روياه.

ورواية زياد بن سعد يُحتمل أنها وجهاً آخر عن عليٍّ ﷺ، وقد قال سفيان بن عيينة: «كان أثبت أصحاب الزهري» كما في "التقريب"[2].

أما رواية الأوزاعي فهي من طريق أبي عامر موسى بن عامر عن الوليد بن مسلم أخبرنا الأوزاعي به، وموسى بن عامر الدمشقي «صدوق له أوهام» كما في "التقريب"[3].

الطريق الثانية: عبدالله بن زرير الغافقي عن علي ﷺ.

---

[1] وبعضها في "علل حديث الزهري" للذهلي، فيما ذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (ح٣٢١٤).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٢١٨٠).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٦٩٧٩).

روى ذلك ابن عساكر في "تاريخه" (١/ ٣٣٤) من حديث الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن عياش بن عباس عنه به مرفوعاً.

تابع الوليد عليه:

زيد بن أبي الزرقاء عن ابن لهيعة به، عند الطبراني في عند الطبراني في "الأوسط" (ح٣٩٠٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٣٣٤) وفيه : «**تكون في آخر الزمان فتنة يحصل فيها الناس كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب لغلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات..** » الحديث.

وزيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي «ثقة» كما في "التقريب"[1].

وخالف الوليد:

مُجَاشع بن عمرو؛ فرواه عن ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة السبئي عن عبدالله بن زرير به مرفوعاً عند ابن أبي الدنيا في "الأولياء" (ح٨).

ومُجَاشع -بضم أوله وتخفيف الجيم- بن عمرو الأسدي، قال عنه أبو حاتم: «متروك الحديث ضعيف ليس بشيء»[2].

ومدار الثلاثة أوجه على ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وقد اختلف فيه على عياش بن عباس فيه:

فالمذكور وجه عنه.

ورواه الوليد بن مسلم عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن عليّ بدون واسطة موقوفاً عليه، عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١/ ٢٩٧).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٢١٣٨).

[2] "الجرح والتعديل"(٨/ ٣٩٠).

ورواه صالح بن أبي الأخضر عن عياش بن عباس عن صفوان بن عبد الله عن علي رضي الله عنه موقوفاً عليه.

قال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٧/ ٣٥٦): «رواه إسحاق ورواته ثقات».

وصالح بن أبي الأخضر اليمامي «ضعيف يُعتبر به» كما في "التقريب"[١].

ورواه نافع بن يزيد عن عياش بن عباس عن الحارث بن يزيد عن عبدالله بن زرير به موقوفاً عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٩٦).

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقد وافقه على هذا الوجه أبو شريح عبدالرحمن بن شريح المعافري فيما رواه عبد الله بن صالح قال: حدثني أبو شريح أنه سمع الحارث بن يزيد يقول: حدثني عبدالله بن زرير الغافقي أنه سمع علي بن أبي طالب به موقوفاً عليه، رواه ابن عساكر في "تاريخه" (١/ ٣٣٥).

الطريق الثالثة: رجاء بن حيوة عن علي به موقوفاً، رواه ابن عساكر في "تاريخه" (١/ ٣٣٥-٣٣٦) من حديث أبي فضالة الفرج بن فضالة عن رجاء بن حيوة به.

قال ابن عساكر: «أبو فضالة هو الفرج بن فضالة الحمصي وقد أسقط من هذا الحديث عروة بن رويم اللخمي بين الفرج ورجاء وأسقط منه أيضا الحارث بن حرمل بين رجاء وعلي..».

ثم ساقه بإسناده إلى أبي داود الطيالسي عن الفرج بن فضالة نا عروة بن رويم اللخمي عن رجاء بن حيوة عن الحارث بن حرمل عن علي بن أبي طالب: قال لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال.

والفرج بن فضالة التنوخي «ضعيف» كما في "التقريب"[٢].

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٢٨٤٤).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٥٣٨٣).

ولكن «روايته عن أهل الشام صالحة» كما قاله الإمام أحمد وغيره، وعروة بن رويم شامي[1].

دراسة إسناد الحديث:

أبو المغيرة؛ هو: عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الحمصي، ثقة، تقدم (ح١٥٦).

صفوان؛ هو: صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، ثقة، تقدم في (ح١٥٦).

شُريح بن عبيد؛ هو: شريح بن عبيد بن شريح أبو الصلت الحمصي، ثقة، وتقدم (ح٧٧).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث رواته ثقات، ولكن إسناده منقطع.

قال ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(١ / ٢٨٩): «هذا منقطع بين شريح وعلي فإنه لم يلقه».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى"(١١/ ١٦٧): «حديث منقطع ليس بثابت».

وقال ابن القيم في "المنار المنيف" (ص١٣٦): «لا يصح فإنه منقطع، وهو أقرب ما في الباب».

وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية"(٦ / ٢٤٧): «تفرد به أحمد، وفيه انقطاع، فقد نص أبو حاتم الرازي على أن شريح بن عبيد هذا لم يسمع من أبي أمامة ولا من أبي مالك الأشعري وأن روايته عنهما مرسلة، فما ظنك بروايته عن علي بن أبي طالب، وهو أقدم وفاة منهما؟» .

وقال ابن عبدالهادي في "فضائل الشام" (ص٣١): «رواة هذا الحديث ثقات لكنه منقطع، فإن شريح بن عبيد لم يدرك علي بن أبي طالب».

وقال: «لم أر في ذكر الأبدال حديثاً متصلاً أحسن من إسناد هذا الحديث».

---

[1] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٢٣٥).

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٦٢): «رجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد، وهو ثقة، وقد سمع من المقداد ، وهو أقدم من علي».

وهذا منه حملٌ له على الاتصال، ومثله قول الحافظ ابن رجب في "فضائل الشام"(ص١٩٨): «شريح بن عبيد شامي معروف، قيل إنه لم يسمع من علي لكنه أدركه فإنه يروي عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد ومعاوية وغيرهم».

وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة"(ص ٤٥): «رجاله من رواة الصحيح إلا شريحا – وهو ثقة– وقد سمع ممن هو أقدم من علي».

وسماع شريح من الصحابة محل خلاف، وأقصى من قيل بثبوت سماعه منه معاوية بن أبي سفيان، وهو قول البخاري في "تاريخه"[١].

وتبعه جماعة كأبي أحمد الحاكم والدارقطني وابن ماكولا وغيرهم[٢].

وقد خالفه في ذلك غيره كأبي داود[٣] وأبي حاتم الرازي وأبي زرعة[٤] فنفوا إدراكه لمن مات بعد معاوية كأبي أمامة والمقداد بن معدي كرب وأبي سعيد الخدري.

وذكر أبو زرعة أن روايته عن أبي بكر الصديق وعقبة بن عامر مرسلة[٥].

وسُئل محمد بن عوف فقيل له: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: «لا» قيل له: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: «لا» فقيل له: فسمع من أحد أصحاب النبي ﷺ فقال: «ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيءٍ: سمعت، وهو ثقة»[٦].

---

[١] " التاريخ الكبير " (٢/ ٢/ ٢٣٠).

[٢] "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٩٨).

[٣] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٨٩)

[٤] "المراسيل" (ص٩٠) "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ٨٧).

[٥] "المراسيل" (ص٩٠) "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ٨٧).

[٦] "تاريخ ابن عساكر" (٢٣/ ٦٤).

فهذا كله يبعد به سماعه من علي بن أبي طالب ﷺ، ويؤكد انقطاع إسناده، وهو مع انقطاعه إلاّ إنه أقرب ما في باب الأبدال إلى الصحة كما قاله ابن القيم في "المنار المنيف" (ص١٣٦)، والموقوف أصح كما تقدم.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى"(١١/ ١٦٧): «كل حديث يروى عن النبي ﷺ في عدة الأولياء والأبدال والنقباء والنجباء والأوتاد والأقطاب؛ مثل أربعة أو سبعة أو اثني عشر أو أربعين أو سبعين أو ثلاثمائة وثلاثة عشر أو القطب الواحد فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي ﷺ ولم ينطق السلف بشيء من هذه الألفاظ إلا بلفظ: «**الأبدال**» ، وروي فيهم حديث: «**أنهم أربعون رجلا وأنهم بالشام**» وهو في "المسند" من حديث علي ﷺ وهو حديث منقطع ليس بثابت».

(ح١٧٩)(١/ ٥٥٠): (كقوله: «**الحج عرفة**»).

تخريج الحديث:

جملة من حديث رواه أبو داود "الطيالسي"(ح١٤٠٥) قال: حدثنا شعبة عن بكير بن عطاء قال سمعت عبدالرحمن بن يعمر يقول شهدت النبي ﷺ يقول : «**الحج عرفة، الحج عرفات، من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج أو تم حجه**».

رواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥/ ١٧٣) من طريق أبي داود به.

ورواه عبد بن حميد في "مسنده" (ح٣١٠) والدارمي في "المسند" (ح١٨٨٧) والنسائي في "الكبرى" (٢/ ٤٦٢) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٠٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كلهم من حديث شعبة به، وتابعه عليه:

الإمام سفيان الثوري، وحديثه أشهر، ورواه عنه الأئمة، وهو عند أبي بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣/ ٦٣٣) ومن طريقه مسلم في "التمييز" (ح٧٧) والإمام أحمد في "المسند" (٣١/ ٦٤) والحميدي في "المسند" (ح٨٩٩) وأبو داود في "السنن" (ح١٩٥١) والترمذي في "الجامع" (ح٨٨٩، ٨٩٠، ٢٩٧٥) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٠١٥) والنسائي في "السنن الكبرى" (٢/ ٤٢٤، ٤٣٢) و"السنن الصغرى" (٥/ ٢٥٦، ٢٦٤) وابن خزيمة في "الصحيح" (٤/ ٢٥٧) وابن الجارود في "المنتقى" (ح٤٦٨) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١١١) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٩٥٧) وابن حبان في "الصحيح" (ح٣٨٩٢) والباغندي في "أماليه" (ح٢٧) والدارقطني في "السنن" (٢/ ٢٤٠) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٣٥) والبيهقي في "الكبرى" (٥/ ١٧٣) و"الصغرى" (٤/ ٣٣١) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٤٦٣٣).

من حديث سفيان الثوري عن بكير به.

ونقل الترمذي عن ابن أبي عمر أن ابن عيينة قال: «هذا أجود حديث رواه الثوري».

وعبارة البيهقي في "الصغرى": عن عبدالرحمن بن بشر بن الحكم أن ابن عيينة قال: ليس عندكم بالكوفة حديث أشرف ولا أحسن من هذا.

دراسة إسناد الحديث:

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

بكير بن عطاء؛ هو: بكير بن عطاء الليثي الكوفي.

روى عن عبدالرحمن بن يعمر الدئلي وله صحبة وحريث بن سليم.

وعنه الثوري وشعبة.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «شيخ صالح لا بأس به»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

روى له الأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح.

وقد قال الترمذي عنه: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

---

[1] " الجرح والتعديل " (٢/ ٤٠٢).

[2] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٧٦).

(ح١٨٠)(١/ ٥٦٧): (روى الإمام أحمد في حديث الأوعال عن العباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**والعرش فوق ذلك والله تعالى فوق ذلك كله**»).

وأشار إليه، وكرر ذكره (١/ ٤١٧، ٤٢٦، ٥٩٣).

تخريج الحديث:

هذا بعض حديث رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٩٢)(ح١٧٧٠) قال: حدثنا عبدالرزاق أنبأنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبدالله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما هذا؟**» قال: قلنا: السحاب، قال: «**والمزن**» قلنا: والمزن، قال: «**والعنان**» قال: فسكتنا، فقال: «**هل تدرون كم بين السماء والأرض؟**» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كلِّ سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكِثف كلِّ سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال**[1] **بين رُكبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء**» .

ورواه أبو يعلى في "المسند" (ح٦٧١٣) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب "العرش" (ح١٠) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣١٦، ٤٤٧، ٥٤٣) والبغوي في "تفسيره" (٨/ ٢١٠) وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح٥) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٠٠) والذهبي في "العلو" (ح١٠٤) كلهم من حديث يحيى بن العلاء به بهذا الإسناد.

وقد خالف شعيب بن خالد غيره في إسناده، فغير شعيب بن خالد يذكر «الأحنف ابن قيس» بين ابن عميرة والعباس.

---

[1] قوله: «أوعال» جمع وَعِل بفتح الواو وكسر العين، وهو تيس الجبل، والمراد به أن الملائكة على صورة الأوعال. "النهاية في غريب الحديث" للجزري (٥/ ٢٠٧).

وأقرب ما يكون الوهم فيه من يحيى بن العلاء فإنه «رمي بالوضع» كما في "التقريب"(١).

أما شعيب بن خالد البجلي الرازي فـ«لا بأس به»(٢).

وقد رواه جماعة عن سماك غير شعيب، فرواه:

[١] الوليد بن أبي ثور؛ وحديثه عند أبي داود في "سننه" (ح٤٧٢٥) وابن ماجه في "السنن" (ح١٩٣) وابن أبي شيبة في "كتاب العرش" (ح٩) وابن أبي الدنيا في "المطر" (ح٢) وابن خزيمة في "التوحيد" (ح١٤٥) والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٧٢) و"النقض على المريسي" (١/ ٤٧٣) والآجري في "الشريعة" (ح٧٠٦) والبزار في "مسنده" (ح١٣١٠) والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٨٤) والبزاز في "الغيلانيات" (ح٢٩٥، ٢٩٨) وابن بطه في "الإبانة" (٣/ ١٤٩-قسم الرد على الجهمية) واللالكائي في "السنة" (ح٦٥١) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٨٤٧، ٨٨٢) والخطابي في "غريب الحديث" (١/ ٥٤١) وابن الجوزي في "العلل" (١/ ٢٤) والخطيب في "المؤتلف" (٢/ ١٣٥) والضياء في "المختارة" (ح٤٦٢) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٧/ ١٤٠) وابن قدامة في "العلو" (ص٥٩) والمزي في "تهذيب الكمال" (١٥/ ٣٨٧) والذهبي في "العلو" (ح١٠٥) كلهم من حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبدالله ابن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس به.

قال الدارقطني في "الأطراف" (٤/ ٢٠٩) عن هذا الإسناد في مقابل إسناد شعيب: «وهو المشهور».

والوليد بن أبي ثور «ضعيف» كما في "التقريب"(٣)، وهو مع ضعفه ممن يُكتب حديثه» كما قاله أبو حاتم وابن عدي(٤).

(١) " تقريب التهذيب "(رقم ٧٦١٨).

(٢) " تقريب التهذيب "(رقم٢٧٩٩).

(٣) " تقريب التهذيب " (رقم ٧٤٣١).

(٤) "الجرح والتعديل" (٩/ ٣) "الكامل" لابن عدي (٧/ ٧٧).

[٢] عمرو بن أبي قيس؛ وحديثه عند أبي داود في "سننه" (ح٤٧٢٦) والترمذي في "جامعه" (ح٣٣٢٠) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٥٧٧) وابن أبي شيبة في "العرش وما روي فيه" (ح١٠) وابن خزيمة في "التوحيد" (ح١٤٤) وابن منده في "التوحيد" (١/ ح٢١ ، ٤٦) وأبي الشيخ في "العظمة" (ح٢٠٦) والفاكهي في "أخبار مكة" (ح١٨٢٧) والروياني في "مسنده" (ح١٣٢٩) واللالكائي في "السنة" (ح٦٥٠) والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ح٤٢) والذهبي في "العلو" (ح١٠٧) من حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد عن عمرو بن أبي قيس عن سماك به بمثل حديث الوليد.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال ابن منده: «هذا إسناد متصل أخرجه النسائي».

وعمرو بن أبي قيس الرازي «صدوق له أوهام» كما في "التقريب"[1]، فمثله صالح في المتابعات.

[٣] إبراهيم بن طهمان؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٤٧٢٧) والآجري في "الشريعة" (ح٧٠٨) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٢) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٨٤٧) والجوزقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير" (١/ ٢٠٩) والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/ ١٢) مثل حديث الوليد.

[٤] عمرو بن ثابت ابن أبي المقدام؛ عند الروياني في "مسنده" (ح١٣٣٠) وأبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢) عن سماك به مختصراً، وأقامه علي بن قرين عند أبي نعيم عن عمرو بن ثابت عن سماك بمثل حديث الوليد وعمرو بن قيس، وعند الروياني رواه موسى بن داود عن عمرو بن ثابت ولم يذكر ابن عميرة.

وأشار إلى هذه الطريق الحافظ أبو عمر ابن عبدالبر في "التمهيد" (٧/ ١٣٩).

---

[1] "تقريب التهذيب" (٥١٠١)

وعلى كل حال فعمرو بن ثابت «ضعيف رمي بالرفض» كما في "التقريب"[1].

[٥] عنبسة بن سعيد؛ أشار إليه ابن منده في "التوحيد" (١/ ١١٥)، ولم يذكر إسناده ومتنه، وعنبسة بن سعيد الأسدي «ثقة» كما في "التقريب"[2].

[٦] شَريك بن عبدالله؛ عند أبي يعلى في "مسنده" (ح٦٧١٢) وابن خزيمة في "التوحيد" (ح١٥٨)، والدارمي في "الرد على المريسي" (١/ ٤٨٠) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٤١٠[2]، ٥٤٣) والبزاز في "الغيلانيات" (ح٢٩٧) بمثل حديث الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبدالله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس به.

ولكنه خالفهم حيث جعله موقوفاً على العباس ﷺ، ونبه على هذا الترمذي في "جامعه" (٥ / ٤٢٤) وقال: «وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث وأوقفه ولم يرفعه».

[٧] يزيد بن أبي خالد الدالاني؛ عند أبي الشيخ في "العظمة" (ح٢٠٧) عنه عن سماك بن حرب عن عبدالله القيسي ابن عميرة عن الأحنف به.

ويزيد بن أبي خالد أبو خالد الدالاني، قال عنه الحافظ «صدوق يخطئ كثيراً ويدلس»[3]، وهو هنا قد عنعنه.

فهذه سبعة طرق عن سماك بن حرب غير طريق شعيب بن خالد.

وقد انفرد به سماك، قال البزار في "مسنده" (ح١٣١٠): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا الكلام ، وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس عن النبي ﷺ، وعبد الله بن عميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب».

دراسة إسناد الحديث:

عبد الرزاق؛ هو: عبدالرزاق بن همام الصنعاني، إمام ثقة تغير بآخرة، تقدم في (ح٦٥).

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٤٩٩٥).

[2] "تقريبب التهذيب" (رقم٥٢٠٠).

[2] في هذا الموطن لم يذكر الأحنف بن قيس، ولعله سقط أبانه الموطن التالي به، والله أعلم.

[3] " تقريب التهذيب"(رقم٨٠٧٢).

يحيى بن العلاء؛ هو: يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة ويقال: أبو عمرو الرازي.

روى عن عمه شعيب بن خالد والزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم.

روى عنه عبد الرزاق ومعاذ بن هشام وسعد بن الصلت وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «كذاب»[(١)].

وقال ابن معين: «ليس بشيء».

وقال عمرو بن علي: «متروك الحديث جداً».

وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»[(٢)].

وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به»[(٣)].

روى له أبو داود وابن ماجه.

شعيب بن خالد؛ هو: شعيب بن خالد البجلي الرازي كان قاضياً بالري.

روى عن أبي إسحاق والزهري وسماك وغيرهم.

وعنه ابن أخته يحيى بن العلاء الرازي وحكام بن مسلم وعمرو بن أبي قيس وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ليس به بأس»[(٤)].

وقال العجلي: «رازي ثقة»[(٥)].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[(٦)].

روى له أبو داود.

---

(١) "بحر الدم" (رقم ١١٦٢).

(٢) " الجرح والتعديل " (٩/ ١٨٠).

(٣) "المجروحين" (٣/ ١١٦).

(٤) "رواية الدوري عن يحيى بن معين" (١٨٨٤).

(٥) "الثقات " للعجلي (٧٣٣).

(٦) "الثقات " لابن حبان (٦/ ٤٣٩).

سماك بن حرب؛ هو: سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي.

روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وعبدالله بن عميرة وغيرهم.

وروى عنه ابنه سعيد وإسماعيل بن أبي خالد وشعيب بن خالد وغيرهم.

وقد اختلف الأئمة[1] في حديثه على قولين في الجملة:

القول الأول: توثيقه مطلقاً.

قال يحيى بن معين[2]وأبو حاتم[3]: «ثقة» وزاد أبو حاتم: «صدوق».

وقال ابن عدي: «ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كلها، وقد حدَّث عنه الأئمة وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن من روى عنه وهو صدوق لا بأس به»[4].

القول الثاني: من ضعفه أو طعن في بعض حفظه وحديثه.

ضعفه ابن المبارك[5].

ونقل يحيى بن معين أن شعبة كان يضعفه، وكان شعبة يقول فيما يرويه في التفسير عن عكرمة: «ولو شئت أن أقول له ابن عباس لقاله»[6].

ومراده أنه يقبل التلقين، ويهم في حديثه عن عكرمة.

وقال سفيان: «ضعيف»[7].

وذكر العجلي في "الثقات" أن سفيان كان يضعف بعض حديثه[8].

---

[1] "من تكلم فيه وهو موثق" للذهبي (رقم١٤٩).

[2] " الكامل " لابن عدي (٣/ ٤٦٠).

[3] "الجرح والتعديل "لابن أبي حاتم (٤/ ٢٨٠).

[4] " الكامل " لابن عدي (٣/ ٤٦٢).

[5] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٠٤).

[6] " تاريخ بغداد "(٩/ ٢١٤) "الكامل" لابن عدي (٣/ ٤٦٠).

[7] " الكامل " لابن عدي (٣/ ٤٦٠).

[8] "الثقات " للعجلي (٦٨٠).

وقال ابن المديني: «روايته عن عكرمة مضطربة، فسفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وأبو الأحوص وإسرائيل يجعلونها عن عكرمة عن ابن عباس»[1].

وقال الإمام أحمد في رواية أبي طالب: «سماك مضطرب الحديث، وقال: هو أصلح حديثاً من عبدالملك بن عمير»[2].

وقال العجلي: «كان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد، ولم يرغب عنه أحد الثقات، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن بن عباس وربما قال: قال النبي ﷺ وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس»[3].

وقال يعقوب بن شيبة: «هو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين»[4].

وقال صالح جزرة: «يضعف»[5].

وقال النسائي: «إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة، لأنه كان يلقن فيتلقن»[6].

وقال مرة: «ليس به بأس وفي حديثه شيء»[7].

وقال ابن خراش: «في حديثه لين»[8].

وقال ابن حبان بعد أن ذكره في "الثقات": «يخطئ كثيراً»[9].

وقال ابن عمار: «كان يغلط، ويختلفون في حديثه»[10].

---

[1] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٠٤).

[2] " الجرح والتعديل " (٤/ ٢٧٩).

[3] "الثقات " للعجلي (رقم٦٨٠).

[4] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٠٤).

[5] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٠٤).

[6] "كتاب المختلطين "للعلائي (ص٤٩).

[7] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٠٤).

[8] " تاريخ بغداد "(٩ / ٢١٤).

[9] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٣٣٩).

[10] " تاريخ بغداد "(٩/ ٢١٤)"الضعفاء" لابن الجوزي (رقم١٥٥٢).

وقال الدارقطني: «سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص ، فأحاديثهم عنه سليمة ، وما كان عن شريك بن عبد الله وحفص بن جميع ونظرائهم ، ففي بعضها نكارة»[1].

وقال مرة: «سيئ الحفظ»[2].

الترجيح:

هو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة فيها اضطراب كما قاله الحافظ في "التقريب"[3] ولم يصل إلى الضعف المطلق والترك، كما قال البزار: «كان رجلا مشهورا لا أعلم أحداً تركه، وكان قد تغير قبل موته»[4].

وتضعيف من ضعفه محمول على ما كان في آخر حياته، أو مقيداً فيما رواه عن عكرمة، قال يعقوب بن شيبة: «روايته عن عكرمة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم، وقول ابن المبارك فيه إنما نراه فيمن سمع منه بأخرة»[5].

فيكون حديثه على أربعة أقسام:

القسم الأول: ما توبع فيه، فهذا مقبول، ومن هذا الجنس أخرج الإمام مسلم حديثه.

والقسم الثاني: ما انفرد به، فهو محل بحثٍ ونظر؛ فإن كان مندرجاً تحت أصلٍ –أي له شواهد في المعنى– فهو مقبول، وإن انفرد بأصلٍ فليس بحجة كما قاله النسائي.

والقسم الثالث: ما كان عن عكرمة خاصة، فهو محل اضطراب منه، وعليه يحمل من وصف حديثه بالخطأ والاضطراب.

---

[1] "سؤالات السلمي" (رقم ١٥٨).

[2] "العلل" (٤/ ١٢٠).

[3] " تقريب التهذيب " (٢٦٢٤).

[4] "تهذيب التهذيب" (٤ / ٢٠٥).

[5] "تهذيب التهذيب" (٤ / ٢٠٥) "الكواكب النيرات" لابن الكيال(١ / ٢٤٠).

والقسم الرابع: ما حدّث به في آخره، فهو مظنة الوهم لتغيره، ورواية المتقدمين عنه أصلح كما سبق في قول يعقوب بن شيبة والدارقطني.

روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة، مات سنة ١٢٣هـ.

عبد الله بن عَميرة؛ هو: عبدالله بن عَميرة –بفتح العين– أبو المهاجر القيسي الكوفي، وهو معدود في المخضرمين، ولا صحبة له.

روى عن عمر وجرير وحذيفة والأحنف بن قيس، روى عنه سماك بن حرب.

قال إبراهيم الحربي: «لا أعرفه»[١].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[٢].

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لثلاث علل:

أولها: ضعف يحيى بن العلاء، ومخالفته لرواية الآخرين فلم يذكر الأحنف بن قيس.

والثانية: لين حال سماك بن حرب، وانفراده به هو لا يتحمل التفرد بالأصول كما قاله النسائي فيما تقدم.

والثالثة: جهالة ابن عميرة، وقد نفى البخاري سماعه من الأحنف بن قيس، فقال البخاري"التاريخ الكبير": «لا نعلم له سماعاً من الأحنف بن قيس»[٣].

وبهذا ضعفه جماعة؛ فضعفه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢٣).

وقال الذهبي في "العلو"(ص ١٠٩): تفرد به سماك بن حرب عن عبدالله، وعبدالله فيه جهالة، ويحيى بن العلاء متروك، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سماك، وإبراهيم ثقة».

---

[١] " تهذيب التهذيب " (٥/ ٣٠١).

[٢] "الثقات" (٥/ ٤٢).

[٣] " التاريخ الكبير " (٣/ ١/ ١٥٩) "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٨٤).

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة"(٦ / ١٦٥): «هذا إسناد ضعيف منقطع، عبدالله بن عميرة لم ير العباس ، ويحيى بن العلاء: ضعيف».

وأشد هذه العلل هي حال سماك بن حرب، لأن بقية العلل معارضة:

فمن أعلّه بيحيى العلاء، يجاب عنه بأن الحديث مروي عن سماك من طرقٍ أخرى أقوى من طريقه، أقوى هذه الطرق طريق إبراهيم بن طهمان والوليد بن أبي ثور وعمرو بن قيس فهي بمجموعه تقوي الحديث إلى سماك بن حرب.

ومن أعلّه بجهالة ابن عَميرة، يجاب عنه بأن جمعاً من الأئمة النقاد صححوا حديثه كابن خزيمة وابن منده واختاره الضياء في "مختارته" ولذا قال الحافظ ابن حجر عنه كما تقدم: «مقبول».

ومن أعله بالانقطاع بين ابن عميرة والعباس، أجيب عنه بأنه روي بطريق أقوى عن ابن عَميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس.

وكذا من أعله بالانقطاع بين ابن عميرة والأحنف أجيب عنه بأن ابن خزيمة رواه في "كتاب التوحيد" وشرطه أن لا يحتج إلا بما رواه العدل عن العدل موصولاً.

واعتضد بهذا شيخ الإسلام ابن تيمية في " مجموع الفتاوى" (٣/ ١٩٢) على حمله على الاتصال.

وأصرح منه ما تقدم من قول الإمام ابن منده: «هذا إسناد متصل».

فلم يبق من العلل إلا حال سماك بن حرب، فلعل من صححه احتمل حديثه لأنه صدوق في نفسه، وأشد ما أنكر عليه حديثه عن عكرمة وهذا ليس منه، وممن صححه كما تقدم ابن خزيمة وابن منده واختاره الضياء المقدسي في "مختارته".

وقال عنه الجوزقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير" (١/ ٢١١): «حديث صحيح».

ونقل الألوسي في "غاية الأماني" (١/ ٥٩٣) عن أبي القاسم عبدالله بن خلف الأندلسي- أنه قال في كتابه "الاهتداء لأهل الحق والاقتداء": حديث صحيح أخرجه أبو داود».

ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (٣/ ١٩٢).

وقال ابن القيم في "اجتماع الجيوش" (ص ٩٣): «هذا حديث حسن صحيح أخرجه داود».

وصححه الذهبي في "تلخيص المستدرك" (٢/ ٤١٠) مشيراً إلى إعلاله بيحيى بن العلاء، ثم قال: «وهو صحيح» أي من طرق أخرى.

وقال في "كتاب العرش" (ح٢٤): «رواه أبو داود بإسنادٍ حسنٍ وفوق الحسن».

شواهد الحديث:

روي هذا الحديث بلفظ مقارب عن اثنين من الصحابة أحدهما مرفوع والآخر موقوف:

الأول: من حديث أبي هريرة ﷺ، رواه الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٤٢٢) قال: حدثنا سريج قال حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ؛ إذ مرت سحابة، فقال: «**أتدرون ما هذه؟**» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**الرقيع؛ موجٌ مكفوف، وسقفٌ محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**مسيرة خمسمائة عام**» قال: «**أتدرون ما التي فوقها؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**مسيرة خمسمائة عام؟**» حتى عد سبع سماوات، ثم قال: «**أتدرون ما فوق ذلك؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**العرش**» قال: «**أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**مسيرة خمسمائة عام**» ثم قال: «**أتدرون ما هذا تحتكم؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**أرض أتدرون ما تحتها؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «**أرض أخرى، أتدرون كم بينها وبينها؟**» قلنا: الله

ورسوله أعلم، قال: «**مسيرة خمسمائة عام**» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «**وايم الله لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة لهبط**» ثم قرأ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (الحديد:٣) .

رواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح٨) من حديث الحكم بن عبدالملك به.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١/ ٢٦١): «رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث».

الحكم بن عبدالملك القرشي، ضعفه جماعة، ووثقه العجلي، وقال الحافظ «ضعيف»[١].

وتابعه اثنان:

[١] شيبان بن عبدالرحمن؛ عند الترمذي في "جامعه" (ح٣٢٩٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/ ٢٨٧) ولم يذكر هذه الطريق ابن الجوزي في "العلل المتناهية" وشيبان «ثقة صاحب كتاب» كما في "التقريب"[٢].

قال الترمذي: «حديث غريب».

وقال الذهبي في "العلو" (ص٧٣): «رواته ثقات، لكن الحسن مدلس، والمتن منكر، ولا أعرف وجهه».

[٢] أبو جعفر الرازي؛ عند ابن أبي عاصم في "السنة" (ح٥٧٨) وأبي الشيخ في "العظمة" (ح٢٠٣)، وأشار إليه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢٨).

وأبو جعفر الرازي «سيئ الحفظ» كما في "التقريب"[٣]، فروايته تعضدها رواية شيبان.

وقد خالفهم:

---

[١] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٢٢) "الثقات" للعجلي (رقم٣٣٦) "تقريب التهذيب" (رقم١٤٥١).

[٢] " تقريب التهذيب " (رقم٢٨٣٣).

[٣] " تقريب التهذيب " (رقم ٨٠١٠).

سعيد بن أبي عروبة؛ فرواه عن قتادة قال: ذُكر لنا عن رسول الله ﷺ، فذكره هكذا مرسلا، رواه ابن جرير في "تفسيره" (٢٣/ ١٦٨).

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٧/ ٨): «ولعل هذا هو المحفوظ».

والجمع بين الروايتين محتمل، فيكون قتادة نشط فأسنده تارة، وفي أخرى تعجل فاختصره وأرسله، وشيبان أوثق من سعيد بن أبي عروبة.

ولكن لا تزال العلة باقية في رواية الحسن عن أبي هريرة، وقد قال الترمذي بعد إخراج الحديث: ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة رضي الله عنه، والله أعلم.

والثاني: من حديث ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه، رواه الدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٨١) وفي "الرد على المريسي" (١/ ٤٢٢، ٤٧١) وابن خزيمة في "التوحيد" (١٠٥-١٠٦، ٣٧٦-٣٧٧) والطبراني في "الكبير" (٩/ ٢٠٢) والبيهقي في "الصفات" (٢/ ٢٩٠) وابن بطه في "الإبانة" (٣/ ١٧١ - قسم الرد على الجهمية) وابن أبي زمنين في "رياض الجنة" (ح٣٩) واللالكائي في "السنة" (ح٦٥٩) وابن قدامة في "العلو" (ص١٠٤) من حديث عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة، عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله تعالى فوق العرش، وهو يعلم ما انتم عليه**».

قال الذهبي في "العلو للعلي الغفار" (ص ٧٩): «رواه عبد الله بن الإمام أحمد في "السنة" له وأبو بكر ابن المنذر وأبو أحمد العسال وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ وأبو القاسم اللالكائي وأبو عمر الطلمنكي وأبو بكر البيهقي وأبو عمر بن عبد البر في تواليفهم وإسناده صحيح».

(ح١٨١)(١/ ٥٦٧): (وروى أبو داود عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قوله ﷺ للرجل الذي استشفع بالله تعالى عليه: «**ويحك؛ أتدري ما الله؟ إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سمواته -وقال بأصابعه مثل القبة- وإنه ليئط به أطيط الرحل الجديد بالراكب**») .

وكرر ذكره (٢/ ٣٤٥، ٣٥٠).

<u>تخريج الحديث:</u>

قال أبو داود في "سننه" (٤/ ٣٦٩) كتاب السنة، باب الرد على الجهمية (ح٤٧٢٨): حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا: حدثنا وهب بن جرير - قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه - قال: حدثنا أبي؛ قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال: أتى رسول الله ﷺ أعرابيٌ فقال: يا رسول الله؛ جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله ﷺ: «**ويحك أتدرى ما تقول**» وسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عُرف ذلك فى وجوه أصحابه، ثم قال: «**ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله إن عرشه على سمواته لهكذا** -وقال: بأصابعه مثل القبة عليه - **وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب**» قال ابن بشار في حديثه: « **إن الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته** ». وساق الحديث، وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده.

قال أبو داود : «والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم يحيى ابن معين وعلى بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضاً، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني».

وكما ذكر أبو داود فقد أختلف في إسناد الحديث على وجهين:

الوجه الأول: من رواه من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق عن يعقوب ابن عتبة وجبير بن محمد عن محمد بن جبير به.

روى هذا الوجه ثلاثة؛ وهم:

[١] محمد بن المثنى؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح٣٤٣١) وأبي الشيخ في "العظمة" (ح٩) وأشار إليه أبو داود في "السنن" وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٤٠).

[٢] محمد بن بشار؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح٣٤٣١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٢٤) والدارمي في "الرد على الجهمية" (ح٧١) و"الرد على المريسي" (١/ ٤٦٨، ٥١٨) وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٣٩) وابن أبي حاتم في "التفسير" (٩/ ٤٠٩) والذهبي في "العلو" (ص٦٠)، وأشار إليه أبو داود في "السنن"، وقد وجد عندهم -عدا ابن أبي حاتم-: يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد، وهذا خلاف المشهور عن محمد بن بشار.

[٣] عبدالأعلى بن حماد؛ وحديثه عند ابن أبي شيبة في "العرش وما روي فيه" (ح١١) والبزار في "المسند" (ح٣٤٣١) والطبراني في "الكبير" (٢/ ١٢٨) وأشار إليه أبو داود في "السنن"، وجاء عند الطبراني: يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد، وهذا خلاف المشهور كما تقدم في كلام أبي داود.

قال البزار في "المسند" بعد إخراجه: «هكذا حدثناه أبو موسى وبندار وعبد الأعلى بن حماد تابعهم عليه، فاتفقوا كلهم على هذا الإسناد، لأن نسخة وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق، كانت لعبد الأعلى بن حماد، فكان في كتابه هكذا ونسخ أبو موسى وبندار من كتاب عبد الأعلى فوقع في كتبهم هكذا».

الوجه الثاني: من رواه من حديث وهب بن جرير عن أبيه عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد عن أبيه عن جده به.

روى هذا الوجه جماعة:

[١] علي بن المديني؛ وحديثه عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٢٤) والطبراني في "الكبير" (٢/ ١٢٨) والدارقطني في "الصفات" (ح٣٩).

[٢] يحيى بن معين؛ وحديثه عند الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٢٨) والدارقطني في "الصفات" (ح٣٩) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٧/ ١٤١).

[٣] أبو الأزهر أحمد بن الأزهر؛ وحديثه عند أبي عوانة في "مسنده" (ح٢٥١٧) ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" (١/ ١٧٥) ورواه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/ ٣١٧) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٤٠) واللالكائي في "السنة" (ح٦٥٦).

قال الخطيب البغدادي: «يقال: إن مسلم بن الحجاج القشيري، وعبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، وغيرهما من الكبراء رووا هذا الحديث عن أبي الأزهر».

[٤] محمد بن يزيد الواسطي؛ وحديثه عند الدارقطني في "الصفات" (ح٣٨) و"العلل" (١٣/ ٤٢٤).

[٥] أحمد بن سعيد الرباطي؛ عند أبي داود في "السنن".

[٦] محمد بن علي بن الوضاح، حديثه عند البزار في "مسنده" (ح٣٤٣٢).

[٧] سلمة بن شبيب؛ حديثه عند البزار في "مسنده" (ح٣٤٣٢).

[٨] عبدالله بن محمد الجعفي؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٢٢٤).

[٩] إبراهيم بن عرعرة؛ ذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٤٢٤).

وصوّب الأئمة الوجه الثاني، قال أبو داود -كما تقدم-: هو الصحيح».

وقال البزار بعد أن أخرجه: «هو الصواب».

وقال الدارقطني في "الصفات" (ص ٥٣): «ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم، والصواب عن جبير بن محمد».

وله عن ابن إسحاق طريق أخرى، وهي طريق:

حصين بـن عبـدالرحمن؛ عنـد البـزار في "المسـند" (ح٣٤٣٣) والآجـري في "الشريـعة" (ح٣٥٥) وأشار إليه الـدارقطني في "الصـفات" (ص٥٣) و"العلـل" (١٣/ ٤٢٤) مـن حديث سلمة بن شبيب وحصين بن نمير كلاهما عـن حصـين بـن عبـدالرحمن عـن ابـن إسحاق به.

ولا يعرف هذا الحديث إلا مـن طريـق ابـن إسـحاق، قـال البـزار في "مسـنده" (٢/ ٩): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه».

دراسة إسناد الحديث:

عبد الأعلى بن حماد؛ هو: عبد الأعلى بن حماد أبو يحيى الباهلي البصري المعروف بالنرسي.

روى عن مالك بن أنس وحماد بن سلمة ووهب بن بن جرير وغيرهما.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال صالح جزرة: «صدوق»[1].

وقال أبو حاتم: «ثقة»[2].

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي، مات سنة ٢٣٩هـ.

محمد بن المثنى، هو: محمد بن المثنى البصري المعروف بالزّمِن، ثقة حجة تقدم في (ح٤٥).

محمد بن بشار؛ هو: محمد بن بشار العبدي، وبندار لقبه، ثقة، تقدم في (ح٥٦).

أحمد بن سعيد الرباطي؛ هو: أحمد بن سعيد بـن إبـراهيم الربـاطي أبـو عبـد الله المـروزي الأشقر، نزيل نيسابور، والرباط نسبة لقيامه على الرباطات في ولاية ابن طاهر.

روى عن أبي أحمد الزبيري وأبي داود الطيالسي ووهب بن جرير وغيرهم.

وعنه الجماعة - وغيرهم - سوى ابن ماجه.

---

[1] " تاريخ بغداد "(١١/ ٧٥).

[2] " الجرح والتعديل " (٦/ ٢٩).

لم ينكر عليه الإمام أحمد في حديثه شيئاً، وإنما كره منه قيامه على الرباط تحت ولاية ابن طاهر وهو ممن امتحن الأئمة بالقول بخلق القرآن.

قال النسائي وابن خراش: «ثقة».

وقال الخطيب البغدادي: «وكان ثقة فاضلا فهما عالما»[1].

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٤٦هـ.

وهب بن جرير؛ هو: وهب بن جرير بن حازم الأزدي أبو العباس البصري الحافظ.

روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وهشام بن حسان، وغيرهم.

روى عنه محمد بن المثنى وأحمد بن سعيد الرباطي ومحمد بن بشار وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة وكان عفان يتكلم فيه»[2].

وتكلم عبدالرحمن بن مهدي وعفان في روايته عن شعبة، ونفوا أخذه منه، والصحيح أنه أخذ منه، بل قال الدورقي: «إذا خرجت أحاديث شعبة لم أقدم على وهب بن جرير أحداً»[3].

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق، صالح الحديث»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يخطئ»[5].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٦هـ.

أبوه جرير؛ هو: جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي ثم العتكي.

روى عن حميد الطويل والأعمش وابن إسحاق وجماعة.

---

[1] " تاريخ بغداد "(٤/ ١٦٦).

[2] " الطبقات الكبرى " (٧ / ٢٩٨).

[3] " الكامل "(٧/ ٦٨).

[4] " الجرح والتعديل " (٩/ ٢٨).

[5] "الثقات " لابن حبان (٩ / ٢٢٨).

وعنه الأعمش وأيوب شيخاه وابنه وهب وغيرهم.

قال عبدالرحمن بن مهدي: «جرير بن حازم اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث فلما خشوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه احد في اختلاطه شيئاً»[1].

وقال ابن سعد: «كان ثقة إلا أنه اختلط في آخر عمره»[2].

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس».

ثم قال: «هو عن قتادة ضعيف».

ومرة أطلق توثيقه وقال: «ثقة»[3].

قال الإمام أحمد: «في بعض حديثه شيء، وليس به بأس»[4].

قال أبو حاتم: «صدوق»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «وكان يخطئ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه»[6].

وأطال الإمام أبو أحمد ابن عدي في ذكر ما انتُقِدَ عليه من روايات، وهي قليلة في مثل حفظ جرير، ثم قال: «جرير بن حازم له أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث صالح فيه، إلا روايته عن قتادة فإنه يروي أشياء عن قتادة لا يرويها غيره، وجرير عندي من ثقات المسلمين، حدث عنه الأئمة من الناس: أيوب السختياني وابن عون وحماد بن زيد والثوري والليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري وابن لهيعة وغيرهم»[7].

فهو ثقة، وفي حديثه بعض الأوهام عن قتادة، واختلاطه لا يضر لأنه لم يحدث بعده.

روى له الجماعة، مات سنة ١٧٥هـ.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٢/ ٥٠٥).

[2] " الطبقات الكبرى " (٧/ ٢٧٨).

[3] " الكامل " لابن عدي (٢/ ١٢٥).

[4] "سؤالات المروذي" (٨١).

[5] " الجرح والتعديل " (٢/ ٥٠٥).

[6] "الثقات " لابن حبان (٦/ ١٤٥).

[7] " الكامل " لابن عدي (٢/ ١٣٠).

محمد بن إسحاق؛ هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن أبو عبد الله المطلبي مولاهم، صدوق يدلس، تقدم (ح١٤٩).

يعقوب بن عتبة؛ هو: يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي المدني.

روى عن عمر بن عبد العزيز وسليمان بن يسار وجبير بن محمد وغيرهم.

وعنه ابنه محمد والحسن بن الحر ومحمد بن إسحاق وغيرهم.

قال ابن سعد[1] ويحيى بن معين وأبو حاتم[2]: «ثقة».

روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، مات سنة ١٢٨هـ.

جبير بن محمد؛ هو: جبير بن محمد بن جبير بن مطعم.

روى عن أبيه عن جده.

وعنه يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس وحصين بن عبدالرحمن.

ونقل البخاري ما يفيد أنه أدرك أباه كبيراً وسمع منه، فقال في "التاريخ الكبير": ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن أنه كان هو وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم في سفر مع محمد بن جبير[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[5].

روى له أبو داود.

محمد بن جبير بن مطعم؛ هو: محمد بن جبير بن مطعم بن عدي أبو سعيد المدني، تابعي ثقة، تقدم في (ح٤٥).

(١) "تتمة الطبقات الكبرى" (١/ ٢٧١).

(٢) " الجرح والتعديل " (٩/ ٢١٢).

(٣) " التاريخ الكبير " (١/ ٢/ ٢٢٥).

(٤) "الثقات " لابن حبان (٦/ ١٤٨).

(٥) " تقريب التهذيب " (٩٠٢).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال جرير بن حازم، وجبير بن محمد.

وأما عنعنة محمد بن إسحاق –وهو مدلس- فقد أعله بها قومٌ وقبلها آخرون، فقال البزار (٨/ ٣٥٦): «لم يقل فيه محمد بن إسحاق حدثني يعقوب بن عتبة».

وسيأتي ذكر من قبلها.

وضعفه ابن الجوزي في "دفع الشبه والتشبيه" (ص٢٤٧) و"العلل المتناهية" (١/ ٢١).

وقال الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات"(٢/ ٣١٩ -٣٢٠): «وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن إسحاق في أحاديث معدودة –ثم تكلم عن محمد بن إسحاق إلى أن قال:- وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، وبعضهم يقول: عنه وعن جبير بن محمد بن جبير، ولم يبين سماعه منهما، واختلف عليه في لفظه».

وضعفه ابن عساكر، وصنف فيه كتاب "ببيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط" ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (١/ ١١) وحط فيه على محمد ابن إسحاق.

وقد استنكر بعض أهل العلم متنه، فنقل البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/ ٣٢٠): «عن الخطابي قبول الحديث وأنه اشتغل بتأويله».

ولا حاجة إلى تأويله، ولا نكارة في لفظه، فهو ليس خارجاً عن قانون عِقد أهل السنة فيقابل بالتسليم وعدم الخوض في معناه، مع أن الصفة الغالبة في الحديث إنما هي للعرش، فإن كان هذا وصف عرش الرحمن من حيث العظمة فالله تعالى أكبر وأعظم، وإن كان هذا مكان عرش الرحمن من حيث العلو والارتفاع، فـ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾(طه:٥)، والله أعلم.

قال الذهبي في "العلو" (ص٤٤-٤٥): «هذا حديث غريب جداً فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم؛ أقال النبيُّ هذا أم لا؟ والله عز وجل ليس كمثله شيء، جل جلاله، وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره.

الأطيط الواقع بذات العرش، من جنس الأطيط الحاصل في الرحل، فذاك صفة للرحل وللعرش، ومعاذ الله أن نعدّه صفة لله عز وجل ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت.

وقولنا في هذه الأحاديث: أننا نؤمن بما صح منها، وبما اتفق السلف، على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبوله وتأويله، فإنا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجملة، ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب».

وقوله: «لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت» معارض بما سيأتي.

وأنشد ابن القيم في "النونية" متعجباً من حال من يرد حديث ابن إسحاق وعنعنته متى شاء ويقبلها متى شاء من دون ضابط للقبول والرد، كيف وموجب ردّ أكثرهم لهذا الحديث إنما لما تضمنه من إثبات العلو الذاتي لله تعالى، وهذا مما لا تتقبله أفهام الجهمية، فقال رحمه الله تعالى ورفع قدره (ص ١٠٨):

ولعرشه منه أطيطٌ مثل ما ... قد أطَّ رحل الراكب العجلانِ

لله ما لقي ابن إسحاق من الـ ... ـجهمي إذ يرميه بالعدوانِ

ويظل يمدحه إذا كان الذي ... يروي يوافق مذهب الطعانِ

كم قد رأينا منهم أمثال ذا ... فالحكم لله العلي الشانِ

هذا هو التطفيف لا التطفيف في ... ذرعٍ ولا كيـــلٍ ولا ميـــــزانِ

وتعقب الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (١/ ١١) ابن عساكر في تضعيفه للحديث، وقال: واستفرغ وسعه -أي ابن عساكر- في الطعن على محمد بن إسحاق بن بشار راويه، وذكر كلام الناس فيه».

ثم تعقبه قائلاً: «ولكن قد روي هذا اللفظ من طريق أخرى عن غير محمد بن إسحاق، فرواه عبد بن حميد وابن جرير في "تفسيريهما"، وابن أبي عاصم والطبراني في كتابي "السنة" لهما، والبزار في "مسنده" والحافظ الضياء المقدسي في "مختارته" من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، قال: فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «**إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد من ثقله**».

عبد الله بن خليفة هذا ليس بذاك المشهور، وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه موقوفا ومرسلا، ومنهم من يزيد فيه زيادة غريبة والله أعلم»[1].

وقبله قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى"(١٦/ ٤٣٥) مدافعاً عن الحديث: «ولفظ «الأطيط» قد جاء في حديث جبير بن مطعم الذي رواه أبو داود في "السنن" وابن عساكر عمل فيه جزءاً وجعل عمدة الطعن في ابن إسحاق، والحديث قد رواه علماء السنة كأحمد وأبي داود وغيرهما وليس فيه إلا ما له شاهد من رواية أخرى . ولفظ «الأطيط» قد جاء في غيره، وحديث ابن خليفة رواه الإمام أحمد وغيره مختصرا وذكر أنه حدث به وكيع».

وحديث عبدالله بن خليفة سيأتي ذكره في الشواهد إن شاء الله.

وحديث جبير بن مُطْعِم صححه وقَبِلَه وحدّث به الأئمة، ومنهم وكيع بن الجراح؛ بل أنكر على من لم يقبله، كما تقدم.

وتقدم نقل البيهقي عن الخطابي في إثباته.

وقال الدُّشتي في كتابه "إثبات الحد لله عز و جل وأنه قاعد وجالس على عرشه" (٣٤): «وقد أخرج هذا الحديث عامة العلماء من أئمة المسلمين في كتبهم التي قصدوا بها نقل الأخبار الصحيحة، وتكلموا على توثقة رجاله وتصحيح طريقه، وممن رواه الإمام أحمد ابن حنبل وأبو بكر الخلال وصاحبه أبو بكر عبدالعزيز وأبو عبدالله بن بطة، وقد رواه أبو

[1] وانظر كتابه "التفسير" (١/ ٦٨١).

محمد الخلال في كتاب "الصفات" له ، ورواه أبو الحسن الدارقطني في كتاب "الصفات" وقد أخرجه شيخنا أبو عبد الله المقدسي في كتاب "المسند الصحيح" -يعني به الضياء المقدسي في كتابه "المختارة"- ورواه غيرهم من الأئمة والحفاظ».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (١٦/ ٤٣٤): «وقد رواه أبو عبدالله محمد ابن عبدالواحد المقدسي في "مختارته" وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه كأبي بكر الإسماعيلي وابن الجوزي وغيرهم ، لكن أكثر أهل السنة قبلوه».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ٨٤) : «رجاله رجال الصحيح».

وقال الذهبي في "كتاب العرش" (ح٩٩): «وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدثين، أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في "صحيحه" ... فإذا كان هؤلا الأئمة: أبو إسحاق السبيعي والثوري والأعمش وإسرائيل وعبد الرحمن بن مهدي وأبو أحمد الزبيري ووكيع وأحمد بن حنبل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم الذين هم سُرُج الهدى ومصابيح الدجى، قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به ولم ينكروه، ولم يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتى ننكره ونتحذلق عليهم؟ بل نؤمن به ونكل علمه إلى الله».

شواهد الحديث:

يشهد له خبران أحدهما موقوف، والآخر مرسل:

الخبر الأول: حديث عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطاب ﷺ؛ رواه أبو يعلى في "المسند" كما في "إتحاف الخيرة" (٦/ ٤٧٣) وابن ماجه في "التفسير" كما "تهذيب الكمال" (٤٥٦/١٤) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٥٧٤) وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ح٥٨٥، ٥٩٣، ١٠١٩) وهو في "طبقات الحنابلة" (١/ ١٣٢) ورواه ابن خزيمة في "السنة" (١/ ٢٤٥) والدارمي في "الرد على المريسي" (١/ ٤٢٦) والبزار في "مسنده" (ح٣٢٥) ومن طريقه عبدالحق في "الأحكام" (٤/ ٦٢) وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٥/ ٤٠٠) وأبو الشيخ في "العظمة" (ح٧١ ، ح١٩٣) والدارقطني في "الصفات"

(ح٣٥) والخطيب في "تاريخ بغداد"(١/ ٢٩٥)(٨/ ٥٢) من طريقه ابن العديم في "تاريخ حلب" (١٠/ ٤٣٥٤) وابن الجوزي في "العلل" (١/ ٢٠) ورواه القزويني في "في أخبار قزوين" (١/ ١١٦) والضياء في "المختارة" (ح١٥١-١٥٤) وابن أخي ميمي الدقاق في "فوائده" (ص١١٨) وابن المظفر في "أحاديث شعبة" (ص٧٣) من حديث أبي إسحاق السبيعي عن عبدالله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ، قالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، قال: فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «**إن كرسيه وسع السماوات والأرض وإن له أطيطا كأطيط المرجل الجديد ، إذا ركب من ثقله**».

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٤٥): «رواه أبو يعلى في "الكبير" ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمداني وهو ثقة».

وقد أعلّ هذا الخبر بأربع علل:

الأولى: دعوى جهالة راويه: عبدالله بن خليفة.

الثانية: دعوى الانقطاع بينه وبين عمر رضي الله عنه.

الثالثة: دعوى الاختلاف في إسناده.

الرابعة: دعوى الاختلاف والنكارة في متنه.

والجواب عن هذه العلل:

أما العلة الأولى: فعبدالله بن خليفة الهمداني الكوفي، روى عنه أبو إسحاق السبيعي وابنه يونس، وذكره البخاري في "تاريخه"[1] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[2] وسكتا عنه، وذكره ابن حبان "الثقات"[3].

---

[1] " التاريخ الكبير " (٣/ ١/ ٨٠).

[2] " الجرح والتعديل " (٥/ ٤٤).

[3] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٢٨).

وذكره القزويني في "التدوين في أخبار قزوين"[1] في طبقة التابعين الواردين إليها، وقال: «عبدالله بن خليفة الهمداني روى عن عمر بن الخطاب ﷺ وذُكِرَت روايته عن جابر بن عبد الله الأنصاري[2] ويروى أنه ممن غزا الديلم...» ثم ذكر هذا الحديث.

وذكره البزاز في "الغيلانيات" وقال: «قال إبراهيم -ابن إسحاق الحربي- : عبد الله بن خليفة شيخ كوفي ، روى عنه أبو إسحاق حرفا عن عمر وعبدالله»[3].

ووجدته روى عن ابن عمر[4] وابن عباس[5].

وروى عنه غير أبي إسحاق وابنه يونس: عبدالملك بن مالك التميمي[6] والزهري [7].

وذكره ابن سعد في "الطبقات"[8] وقال في نسبه: «الطائي»، وذكر روايته عن عمر وعبدالله ابن عمر رضي الله عنهما، من رواية أبي إسحاق السبيعي.

وأشبه ما يكون أن هذا وهمٌ من ابن سعد، لأن عبدالله بن خليفة الطائي آخر متأخر عن هذا معروف بالشجاعة والشعر، وهو من أصحاب حُجْر بن عدي، وأصحاب علي بن أبي طالب يوم صفين، وهو زعيم قومه، وأخباره وأشعاره مشهورة[9].

وهو المراد بقول ابن كثير فيما تقدم نقله «عبد الله بن خليفة هذا ليس بذاك المشهور».

ومراده بالمشهور: «الطائي» فهو المشهور بهذا الاسم في كتب التاريخ، والله أعلم.

---

[1] "التدوين في أخبار قزوين" (١/ ١١٦).

[2] موجودة في "جزء حديث أبي محمد الفاكهي" (ح١٦١) من رواية أبي إسحاق عنه.

[3] "الغيلانيات" (ص٣٥٥) وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٤١٣).

[4] عند الثعلبي في "تفسير" (٩/ ٢٤٧).

[5] عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٤٧) وصحح حديثه ووافقه الذهبي، وانظر "تفسير ابن كثير" (٣/ ٣٥٩).

[6] عند الثعلبي في "تفسير" (٩/ ٢٤٧).

[7] قاله ابن حجر في "الإصابة" (٦ / ٥٧٣).

[8] " الطبقات الكبرى " (٦/ ١٢١).

[9] بعض خبره في "الإصابة في تمييز الصحابة" (٥/ ٨٥) "اللباب في تهذيب الأنساب" للجزري (١/ ١٨٩).

ومثل عبدالله بن خليفة الهمداني -وهو تابعي-، وقد روى عنه جماعة، وروى ما لم ينكر، بل روى ما أقرّه أئمة الحديث وعلله، فإنَّ حمل روايته على القبول أولى من ردِّها، ولهذا قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" كما تقدم: «مقبول».

بل قال الهيثمي في "مجمع الزوائد": «ثقة»[1].

أما العلة الثانية: في سماع عبدالله بن خليفه من عمر ﷺ، وقد قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١/ ٦٨١): «في سماعه نظر».

والصحيح أنه سمع منه، ويدل على ثبوت سماعه من عمر ما رواه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١٢١) ، وابن أبى شيبة في "المصنف" (٥/ ٣٣٦) والإمام أحمد في "الزهد" (ص٢١٦) وهناد في "الزهد" (ح٤٢٣) ، والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح٩٦٩٤) كلهم عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن خليفة قال: كنت مع عمر في جنازة، فانقطع شسعه، فاسترجع؛ ثم قال: كل ما ساءك فهو لك مصيبة.

وإسناده صحيح.

ونقل الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٥٧٣) أن الحميدي روى في "النوادر" عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عبدالله بن خليفة رأيت الهرمزان مع عمر رافعا يديه يدعو ويهلل.

وإسناده صحيح.

أما العلة الثالثة: وهي دعوى الاختلاف في إسناده، فإن الرواة اتفقوا على أن الحديث: حديث أبي إسحاق السبيعي، رواه سفيان الثوري وشعبة- موقوفاً على عمر ﷺ، ورواه بعضهم من حديث شعبة عن أبي إسحاق مرفوعاً.

قال الدارقطني: «وهو وهم[2]، والصحيح في حديث شعبة موقوفاً على عمرﷺ».

---

[1] "مجمع الزوائد" (١٠ / ٢٤٥).

[2] " تاريخ بغداد "(١/ ٢٩٥).

ورواه إسرائيل عن أبيه به مرفوعاً، قال البزار: «عبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث، لا أسنده عنه إلا إسرائيل، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر ﵁».

وقد اختلف على إسرائيل فيه، فرواه:

[١] عبيدالله بن موسى؛ عند الطبري في "تفسيره".

[٢] وأبو أحمد الزبيري؛ عند عبدالله بن أحمد في "السنة" والطبري في "التفسير".

[٣] وعبدالله بن رجاء، عند الدارمي في "الرد على المريسي" وأبي الشيخ في "العظمة".

كلهم عن إسرائيل به عن عبدالله بن خليفة مرسلا.

[٤] ورواه يحيى بن أبي بكير في أكثر الطرق عنه -عند أبي يعلى والطبري والدارقطني وأبي الشيخ والضياء وغيرهم- عنه به موصولاً مرفوعاً.

ورواه الدورقي -عند ابن خزيمة- عن يحي عن إسرائيل وشك فيه بين الإرسال والوقف.

ورواه وكيع عن إسرائيل واختلف عليه فيه:

[٥] فرواه الإمام أحمد -كما عند ابنه عبدالله في "السنة"- عن وكيع عن إسرائيل به موقوفاً على عمر ﵁.

وذكر الإمام ابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٤٥) أن وكيعاً روى الحديث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة مرسلاً.

وصوّب رواية الإرسال، فلم يحتج بالحديث بعد ذلك لأنه ليس على شرطه، وقال: «لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات».

ولعله اعتمد على قول ابن معين كما في "رواية الدوري"[1]: «حديث عبدالله بن خليفة، رواه وكيع مرسلا».

[1] "تاريخ بن معين رواية الدوري" (٢٧٤٠).

ولحديث وكيع وجه ثالث من غير حديث إسرائيل:

فرواه الخطيب في "تاريخ بغداد" -فيما تقدم- ومن طريقه ابن العديم في "تاريخ حلب" وابن الجوزي في "العلل" من حديث أبي حمزة الأَسَلِي عن وكيع، قال: حدثنا أبو[1] إسرائيل -وهو يونس بن أبي إسحاق- به مرفوعاً.

فهذه ثلاثة أوجه في حديث وكيع، وأصحها رواية الوقف رواية الإمام أحمد عنه.

وهي أصح الوجوه في حديث إسرائيل، وحديثه مقدم على حديث أخيه يونس.

فيتلخص بذلك أن الوقف هو الصحيح، وهو رواية الثوري وشعبة، وأصح الوجوه عن إسرائيل، فزال الاضطراب المزعوم، فيكون الأثر صحيحاً موقوفاً على عمر ﷺ، ثم إن تمّ ذلك فمثله له حكم الرفع، والله أعلم.

أما العلة الرابعة: دعوى نكارة المتن عند المعارض من جهتين:

الجهة الأولى: التعارض بين رواياته، فجاء في رواية: «**ما يفضل منه إلا أربع أصابع**» بالاثبات، وجاء في أخرى: «**وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع**» بالنفي.

الجهة الثانية: نكارة المعنى.

والجواب عن ذلك أن يقال:

---

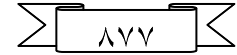
[1] هكذا في "تاريخ بغداد" و"طبقات الحنابلة" (٢/ ٦٦)، وجاء في "علل ابن الجوزي" و"تاريخ حلب": «حدثنا أبي وإسرائيل» والصواب ما أثبت، وأبو إسرائيل هو يونس بن أبي إسحاق، ويوضحه ما جاء في "السنة" للخلال (١/ ٢٢٠): «قال أبو بكر بن سلم أخرج التفسير الذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس عن عيسى بن يونس» ثم أشار للحديث.

فيكون بذلك وكيع يروي الحديث عن إسرائيل ويونس ابني أبي إسحاق.

قال الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٣/ ٧٢٣): «كذا قال: «أبو إسرائيل» وأظنه وهماً من أبي حمزة الأسلمي، فإنه غير معروف عندي، ولم يذكره أحد فيما علمت، حتى ولا الحافظ الذهبي في "كناه" أو الوهم من الرواي عنه الحسين بن شبيب».

وأبو حمزة الأَسَلِي -بسين مفتوحة ثم لام مكسورة- هو نصير بن الفرج منه رجال "التهذيب" (١٠/ ٣٨٧) وثقه أبو حاتم في "الجرح والتعديل" (٨/ ٤٩٣)، وترجم له ابن العديم في "تاريخ حلب"(١٠/ ٤٤٢٨) وقال: «أبو حمزة الأسلي حدّث بطرسوس عن وكيع، روى عنه أبو بكر بن مسلم العبد، وأبو علي الحسين بن شبيب، وسمعاه بطرسوس، وقد سقنا عنه حديثاً في ترجمة الحسين بن شبيب، وترجمة أبي بكر بن مسلم».

والحديث هو حديث العرش المذكور.



أما دعوى التعارض: فاللفظ المروي بقوله: «**ما يفضل منه إلا أربع أصابع**» -كما في رواية أبي أحمد الزبيري وعبدالله بن رجاء وأبي حمزة الأَسَلِي؛ عند عبدالله بن أحمد في "السنة" والدارمي في "الرد على المريسي" والخطيب في "تاريخه"- لفظ شاذ لا أصل له، وإن احتج به بعض أهل السنة في مسألة الإقعاد على العرش.

والصحيح هو ما جاء بلفظ النفي بقوله: «**وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع**» كما عند ابن جرير في "تفسيره" وأبي الشيخ في "العظمة" ابن بطة في "الإبانة" والضياء في "المختارة" وغيرهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (١٦/ ٤٣٥-٤٣٦): «كثير ممن رواه رووه بقوله: «**إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع**» فجعل العرش يفضل منه أربع أصابع، واعتقد القاضي وابن الزاغوني ونحوهما صحة هذا اللفظ فأمرُّوه وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء، وذكر عن ابن العائذ أنه قال: هو موضع جلوس محمد ﷺ، والحديث قد رواه ابن جرير الطبري في "تفسيره" وغيره ولفظه: «**وإنه ليجلس عليه فما يفضل منه قدر أربع أصابع**» بالنفي، فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين هذه تنفي ما أثبتت هذه، ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها الرب، وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات، بل هو يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر، وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة وللعقل».

أما دعوى نكارة المعنى: فهو منكر المعنى عند الجهمية ومن سلك سبيلهم، ومقبول المعنى عند من لم يخرج عن سبيل المؤمنين، وعقائد الموحدين وقابله بأكف التنزيه والتسليم، وقد روى عبدالله بن أحمد في كتاب "السنة" (ح٥٨٧) قال: حدثني أبي نا وكيع بحديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر ﷺ قال: «**إذا جلس الرب عز و**

جل على الكرسي»، فاقشعر رجل -سمّاه أبي- عند وكيع، فغضب وكيع، وقال: «أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث لا ينكرونها».

قال الذهبي في "كتاب العرش" (ح٩٨): «هذا الحديث حدث به أبو إسحاق السبيعي مقرًا له كغيره من أحاديث الصفات، وحدث به كذلك سفيان الثوري وحدث به أبو أحمد الزبيري ويحي بن أبي بكير ووكيع عن إسرائيل».

وقال: «وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدثين، أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في "صحيحه"، وهو من شرط ابن حبان فلا أدري أخرجه أم لا؟، فإن عنده أن العدل الحافظ إذا حدث عن رجل لم يعرف بجرح، فإن ذلك إسناد صحيح، فإذا كان هؤلاء الأئمة: أبو إسحاق السبيعي والثوري والأعمش وإسرائيل وعبدالرحمن بن مهدي وأبو أحمد الزبيري ووكيع، وأحمد بن حنبل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم الذين هم سُرُج الهدى ومصابيح الدجى قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به، ولم ينكروه، ولم يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتى ننكره ونتحذلق عليهم؟، بل نؤمن به ونكل علمه إلى الله عز وجل».

الخبر الثاني: **حديث يزيد بن عبيد السلمي مرسلاً**؛ رواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٦/ ١٤٣) من حديث عبدالله بن مصعب حدثنا عبد الجبار حدثنا مروان بن معاوية حدثنا محمد بن أبي ذئب المدني عن عبدالله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي عن أبي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال : لما قفل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أتاه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس وهو أصغرهم ابن أخي عيينة ابن حصن فنزلوا في دار رملة بنت الحارث من الأنصار، وقدموا على إبل صغار عجاف وهم مسنتون، فأتوا رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام، فسألهم رسول الله ﷺ عن بلادهم، فقالوا: يا رسول الله؛ أسنتت بلادنا، وأجدب جنابنا، وحربت عيالنا، وهلكت مواشينا، فادع ربك أن يغيثنا، وتشفع لنا إلى ربك ويشفع ربك إليك، فقال رسول الله ﷺ: «**سبحان**

الله؛ ويلك، أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه ، لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد..» الحديث.

يزيد بن عبيد السلمي أبو وَجْزة-بواو ثم جيم ساكنة ثم زاي- عدَّه ابن شاهين في الصحابة، وصوَّب الحافظ ابن حجر أنه تابعي[1]، فهو مرسل، ورواته ثقات، عدا عبدالله ابن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي، فلم أعثر له على ترجمة.

وعبدالجبار؛ هو ابن العلاء العطار «لا بأس به» كما في "التقريب"[2]، والله أعلم.

[1] "الإصابة" (٦/ ٧١٨).

[2] "تقريب التهذيب" (٣٧٤٣).

(ح١٨٢)(١/ ٥٦٨): (ومن حديث صحيح أن النبي ﷺ قال لسعد يوم حكم في بني قريظة: «**لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات**»).

تخريج الحديث:

الحديث رواه البخاري في "صحيحه" (٢/ ١١٠٧) كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (ح٢٨٧٨).

وفي (٣/ ١٣٨٤) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (ح٣٥٩٣).

وفي (٤/ ١٥١١) كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم (ح٣٨٩٥).

وفي (٥/ ٢٣١٠) كتاب الاستئذان، باب قول النبي ﷺ: «قوموا إلى سيدكم» (ح٥٩٠٧).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٣٨٨) كتاب الجهاد والسير (ح ١٧٦٨).

عندهما من حديث سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به، وليس فيه قوله: «**من فوق سبع سموات**».

أما هذا الحرف -وهو محل الشاهد من إيراد المؤلف له- فقد جاء في حديث آخر، رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما في "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"(ح٦٩٣) قال: حدثنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جَرَت عليه المواسي، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات**».

تابع محمد بن عمر الواقدي فيه:

[١] أبو عامر عبدالملك بن عمرو العقدي؛ عند النسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ٦٢- ٦٣)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (ح٤٧٤٢) وأبي بكر البزار في "مسنده" (ح١٠٩١).

[٢] خالد بن مخلد؛ رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٤٢٦) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح١٤٩) ومن طريقه الضياء في "المختارة" (ح٩٨٢).

[٣ -٥] صالح بن محمد التمار ومعن بن عيسى وعبدالعزيز بن عمران؛ هؤلاء الثلاثة عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ١٥٣) مختصراً، ومن غير قوله: «**من فوق سبع سموات**»، وأشار البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٢٩١) إلى رواية صالح التمار.

[٦-٧] إسماعيل بن أبي يونس وإسحاق بن محمد الفروي؛ كلاهما عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٣٤) ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٦٣) و"الأسماء والصفات" (٢/ ٣٢١).

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي عن النبي ﷺ من غير وجه، وأعلى من روى ذلك عن النبي ﷺ سعد، ولا نعلم له عن سعد طريقاً إلا هذا الطريق، إلا حديثاً رواه عياض بن عبد الرحمن [عن سعد بن إبراهيم[1]] عن أبيه عن جده ولم يتابع عليه».

قال البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/ ٢/ ٢٩١): «صالح بن محمد بن صالح بن دينار التمار المدني عن أبيه عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه: قال النبي ﷺ في سعد ابن معاذ، وخالفه شعبة عن سعد عن أبي أمامة ابن سهل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، وهذا أصح».

وسئل أبو زرعة وأبو حاتم كما في "علل ابن أبي حاتم" (٢/ ٣٦٦) عن حديث عياض بن عبدالرحمن، فقالا: «هذا خطأ، رواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ والصحيح هذا هو».

---

[1] في "مسند البزار": «عياض بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، عن جده»، والصواب ما أثبت، وحديثه مسنداً في "المعجم الكبير" للطبراني (٦/ ٦) وذكره الدارقطني في "العلل" (٤/ ٣٣٢) ونقله الضياء في "المختارة" بعد رواية هذا الحديث.

وقد ذكره البزار قبل ذلك (ح١٠١٧) ولكنه قال: «وهذا الحديث قد رواه غير عياض بن عبد الرحمن عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وقوله: «رواه غير عياض» لعلها تصحيف من قوله: «ما رواه» لأنه في الموطن الأول قال: «لا يتابع عليه»، وهو الصواب.

ثم اختلفا ممن الوهم، فقال أبو حاتم: «من عياض، وقال أبو زرعة: لا أدري».

وسُئل عنه أبو حاتم في "العلل" (١/ ٣٢٦) فقال: «خطأ، ومحمد بن صالح شيخ، لا يعجبني حديثه».

وسُئل الدارقطني في "العلل" (٤/ ٣٣٢) عن هذا الحديث فقال: «حدث به سعد بن إبراهيم، واختلف عنه؛ فرواه محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد عن سعد.

وخالفه عياض بن عبدالرحمن، فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف، وكلاهما وهم.

وخالفهما شعبة، فرواه عن سعد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري وهو الصواب»[1].

فتحصل أن هناك ثلاثة أوجه عن سعد بن إبراهيم:

الأول: عنه عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رواه شعبة، وهو الذي رواه صاحبا الصحيح، كما تقدم، وهو المقدَّم.

الثاني: عنه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، من رواية محمد بن صالح التمار، وسيأتي الكلام عن محمد بن صالح إن شاء الله.

الثالث: عنه عن أبيه عن جدّه عبدالرحمن بن عوف، من رواية عياض بن عبدالرحمن.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن عمر؛ هو: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولاهم أبو عبد الله المدني.

روى عن محمد بن عجلان والأوزاعي ومحمد بن صالح التمار وخلائق.

وروى عنه الشافعي ومات قبله وسليمان بن داود الشاذكوني والحارث بن أبي أسامة وغيرهم.

[1] وذكره مرة أخرى "العلل" (٤/ ٢٩١).



قال الشافعي: «كتب الواقدي كذب».

وقال إسحاق بن راهويه: «يضع الحديث»[1].

وقال الإمام أحمد: «كذاب».

وقال العقيلي: «تركه أحمد وابن نمير وابن المبارك وإسماعيل بن زكريا»[2].

قال الحافظ ابن حجر في "التقريب": «متروك»[3].

روى له ابن ماجه.

محمد بن صالح؛ هو: محمد بن صالح بن دينار التمار أبو عبد الله المدني مولى الأنصار.

روى عن أبي حازم سلمان الأشجعي والقاسم وسعد بن ابراهيم وغيرهم.

وروى عنه ابنه صالح وأبو عامر العقدي والواقدي وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثقة ثقة».

وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بالقوي لا يعجبني حديثه»[4].

وقال العجلي: «ثقة»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

قال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطئ»[7].

روى له الأربعة، مات سنة ١٦٨هـ.

سعد بن إبراهيم؛ هو: سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق البغدادي.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ٢١).

[2] "الضعفاء" للعقيلي (٤/ ١٠٧-١٠٨).

[3] " تقريب التهذيب " (٦١٧٥).

[4] " الجرح والتعديل " (٧/ ٢٨٧).

[5] "الثقات " للعجلي (١٦٠٨).

[6] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٤٣٥).

[7] "تقريب التهذيب" (رقم٥٩٦١).

روى عن أبيه وابن أبي ذئب وعبيدة بن أبي رائطة.

وروى عنه ابناه عبدالله وعبيد الله وأحمد بن حنبل وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم: «ثقة»[1].

قال الإمام أحمد: «لم يكن به بأس»[2].

وقال العجلي: «لا بأس به، مدني ثقة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٥هـ.

عامر بن سعد؛ هو: عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني.

روى عن أبيه وعثمان والعباس بن عبدالمطلب وغيرهم.

روى عنه ابنه داود وابن أخته سعد بن إبراهيم والزهري، وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[6].

روى له الأربعة، مات سنة ١٠٤هـ

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف الواقدي، وليست هذه علته فقد توبع كما تقدم، وبقية رجاله ثقات، ولكنه معلول بمخالفة محمد بن صالح التمار لشعبة بن الحجاج وهو أوثق منه، ومحمد بن صالح التمار «يخطئ» كما تقدم، فالإسناد بذلك ضعيف.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٤/ ٧٩).

[2] " تاريخ بغداد "(٩/ ١٢٣).

[3] "الثقات " للعجلي (٥٥٧).

[4] " الطبقات الكبرى " (٥/ ١٦٧).

[5] "الثقات " لابن حبان (٥ / ١٨٦).

[6] " تقريب التهذيب " (٣٠٨٩).

وأعلَّ إسناده البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني، كما تقدم.

وذهب الحافظ ابن حجر إلى عدم بُعد احتمال الوجهين عن سعد بن إبراهيم، فقال في "فتح الباري" (٧/ ٤١٢): «ورواية شعبة أصح، ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان».

ولعله لأجل هذا صححه جماعة من المتأخرين:

منهم ابن كثير في "تحفة الطالب" (ح٣٥٢) وقال: «سنده جيد».

وكذلك صححه الحافظ الذهبي في "تلخيص المستدرك" (٢/ ١٣٤).

وقال في "العلو" (١/ ٣٥): «حديث صحيح؛ أخرجه النسائي من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمر العقدي عن محمد بن صالح التمار وهو صدوق».

وقال في "كتاب العرش" (ح٣٢): «حديث صحيح».

شواهد الحديث:

لما تبين عدم صحة الإسناد السابق، وعدم ورود قوله: «**من فوق سبع سموات**» في لفظ حديث شعبة الذي في "الصحيح" إلا أن هذا اللفظ مرويٌّ في خبرين مرسلين جيدين:

الأول: **مرسل علقمة بن وقاص الليثي**؛ رواه ابن إسحاق كما في "سيرة ابن هشام" (٣/ ٢٥٩) وابن جرير في "التفسير" (٢٠/ ٢٤٧-٢٤٨) وإبراهيم الحربي في "غريب الحديث" (٣/ ١٠٣٠) وابن زنجويه في "الأموال" (ح٥٣٨) والخطيب في "المتفق والمفترق" (ح٨٩٧).

كلهم من حديث عاصم بن عمر بن قتادة عن عبدالرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري عن علقمة بن وقاص الليثي قال: قال رسول الله ﷺ لسعد: «**لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة**[1]».

---

[1] قوله: «أرقعة» قال أبو عبيد في "غريب الحديث" (٣/ ١٢٥): «أرقعة؛ واحدها رَقِيع وهو اسم سماء الدنيا، وكذلك هو في غير هذا الحديث وأحسبه جعلها أرقِعة لأن كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها مثل منزلة هذه التي تلينا منا».

وعبدالرحمن بن عمرو، قال عنه أبو زرعة: «ثقة»[1]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[2]، فهو مرسل صحيح الإسناد إلى علقمة.

والثاني: مرسل محمد بن كعب بن مالك؛ رواه سعيد بن يحيى الأموي صاحب "المغازي" في "مغازيه" قال: حدثني أبي أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب بن مالك أن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله ﷺ: «**لقد حكمت حكما حكم الله به من فوق سبعة أرقعة**».

رواه من طريقه ابن قدامة في "العلو" (ص٦٩) والذهبي في "العلو" (ص٣٥).

وفي إسناده محمد بن إسحاق وهو «صدوق يدلس» تقدم (ح١٤٩) وقد تقدم، وهو صالح في المتابعات.

وفهذا اللفظ من طريق هذين المرسلين مختلفي المخرج، مع رواية أصل الحديث في "الصحيح" يرتفع به إلى درجة الحسن والله أعلم.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٥/ ٢٦٥).

[2] "الثقات " لابن حبان (٥/ ١١٢).

(ح١٨٣)(١/ ٥٦٨): (وفي حديث آخر: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع عليهم نور، فرفعوا رؤوسهم، فإذا الجبار جل جلالة قد أشرف عليهم من فوقهم، وقال: يا أهل الجنة؛ سلام عليكم -ثم قرأ رسول الله ﷺ قوله تعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ (يس:٥٨) – فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون إلى شيءٍ من النعيم ما داوموا ينظرون إليه**».

تخريج الحديث:

رواه ابن ماجه في "السنن"(١/ ٦٥) المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (ح١٨٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا أبو عاصم العباداني حدثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

رواه ابن قدامة في كتاب "العلو" (ص٨٢) من طريق ابن ماجه.

تابع ابن ماجه فيه عن ابن أبي الشوارب جماعة:

[١] أبو بسطام أحمد بن إبراهيم؛ عند الدارقطني في "الرؤية" (ح٦١).

[٢-٤] محمد بن يحيى بن منده وإبراهيم بن محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن جعفر؛ هؤلاء الثلاثة عند أبي نعيم في "صفة الجنة" (ح٨٨).

[٥] أحمد بن الفرج المقرئ؛ عند الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٣٢).

[٦] الحسن بن أبي علي الزعفراني؛ عند الثعلبي في "تفسيره" (٨/ ١٣٢) ومن طريقه البغوي في "تفسيره" (٧/ ٢٣).

[٧] أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني؛ عند بشران في "جزء الرؤية" (ح١٦٣).

[٨] محمد بن يحيى بن عيسى؛ عند أبي نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٠٨) والمقرئ في "معجمه" (ح٢٥٨).

[٩] أبو القاسم البغوي؛ عند الآجري في "الشريعة" (ح٦٥٥) وابن أبي السفر في "مشيخته" (ص٣٠٩).

وتابع ابن أبي الشوارب فيه عن أبي عاصم العباداني:

[١] يعقوب بن بن إسماعيل بن يوسف السلال؛ عند أبي نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٠٨) والبيهقي في "البعث والنشور" (ح٤٤٨) والقشيري في "رسالته" (ص٨٨).

قال الذهبي في "تلخيص كتاب الموضوعات"(ح٩٧١) : «رواه الكُديمي -متهم- عن يعقوب بن إسماعيل السلاَّل وعن ابي عاصم فزاد فيه عشرة أسطر».

[٢] ثوبان بن سعيد الربعي؛ عند الدينوري في "المجالسة" (ح٥/ ٣٦٢)، وفي لفظه زيادة يسيرة.

ثوبان بن سعيد قال عنه أبو زرعة: «لا بأس به»[١]، وقال: الأزدي: «يتكلمون فيه»[٢].

[٣] أحمد بن عيسى المصري؛ وحديثه عند الكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص٢٩٤).

[٤] علي بن مخلد الأبلي القاص؛ عند العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢٧٤) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٢٦١).

[٥] عبدالله بن أبي بكر المقدَّمي؛ عند ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٣) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٢٦١).

[٦] إسحاق بن عبدالواحد؛ عند اللالكائي في "السنة" (ح٨٣٦) ومن طريقه الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (٢/ ٢٥٧).

كلهم من حديث عاصم عبدالله بن عبيدالله العباداني عن الفضل بن عيسى الرقاشي.

وله طريق أخرى عن محمد بن المنكدر:

قال شيخ الإسلام الإمام أبو العباس ابن تيمية في "مجموع الفتاوى"(٦/ ٤٤٩): وروِّيناه من طريق أخرى معروفة إلى سلمة بن شبيب حدثنا بشر بن حجر حدثنا عبدالله بن عبيدالله عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أهل الجنة في ملكهم ونعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف عليهم من**

[١] " الجرح والتعديل " (٢/ ٤٧٠).

[٢] " ميزان الاعتدال " (١/ ٣٧٣).

فوقهم فيقول: السلام عليكم يا أهل الجنة فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ (يس:٥٨) فينظرون إليه وينظر إليهم فلا يلتفتون إلى شيء من الملك والنعيم حتى يحتجب عنهم قال : فيبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم» وهذه الطريق تنفي أن يكون قد تفرد به الفضل الرقاشي، وهذا الحديث بعمومه يقتضي بأن جميعهم يروونه لكن لم يستدل به ابتداء لأن في إسناده مقالا.

وهذا الإسناد الذي ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية أشار إليه الحافظ ابن كثير في "النهاية في الفتن والملاحم"(١/ ٢٥٨) وعزاه إلى الضياء، ولم أجده في "المختارة"، ولم أقف له على موطنٍ بعد بحث.

ولا يبعدُ أن في الإسناد سقط، حيث سقط ذكر الفضل بن عيسى الرقاشي بين عبدالله بن عبيدالله ومحمد بن المنكدر.

وعبدالله بن عبيدالله هو أبو عاصم العباداني، وقد اختلف في اسمه، وجاءت تسميته بهذا الاسم في مواطن، منها ما جاء رواية ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٣) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ٢٦١) وفيه: عبدالله بن عبيدالله عن الفضل بن عيسى به، والله أعلم.

وللحديث طريق أخرى عن جابر في معناه، متابعة لرواية محمد بن المنكدر :

قال الآجري في كتاب "الشريعة" (ح٦٥٨): حدثنا أبو القاسم –أيضاً- حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مروان بن معاوية عن الحكم بن أبي خالد عن الحسن عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ قال: **«إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر لها أجنحة لا تروث ولا تبول فيقعدون عليها ثم – طارت بهم في الجنة فيتجلى لهم الجبار عز و جل فإذا رأوه خروا سجدا فيقول لهم الجبار عز و جل ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم عمل إنما هو يوم نعيم وكرامة فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عز و جل عليهم طيباً فيرجعون إلى أهليهم فيمرون بكثبان المسك فيبعث الله عز و جل على تلك الكثبان ريحا فتهيجها حتى أنهم ليرجعون إلى أهليهم وأنهم شعث غبر من المسك»** .

ثم رواه الآجري (ح٣١٠) من حديث الحسين بن الحسن المروزي حدثنا مروان به.

وهذا إسناد ضعيف؛ الحكم بن أبي خالد «منكر الحديث»[1].

وجاء في "صحيح مسلم" (ح٣١٦) ذكر التجلي ولكن قبل دخول الجنة من حديث أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يسأل عن الورود فقال: «**نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر -أي ذلك فوق الناس- قال: فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك..**» الحديث، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: الأموي أبو عبدالله الأبلي البصري.

روى عن كثير بن سليم المدائني وعبد العزيز بن المختار وأبي عاصم العباداني وغيرهم.

روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه في آخرين.

قال صالح جزرة: «شيخ جليل صدوق».

وقال النسائي: «بصري لا بأس به»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، مات ستة ٢٤٤هـ.

أبو عاصم العباداني؛ هو: عبدالله بن عبيدالله ويقال: ابن عبد، ويقال: عبيدالله بن عبدالله.

روى عن فائد أبي الورقاء وعلي بن زيد بن جدعان والفضل بن عيسى الرقاشي وغيرهم.

وروى عنه علي بن المديني وعبد الأعلى بن حماد ومحمد بن أبي الشوارب وآخرون.

وقد اختلف في حديثه على قولين:

---

[1] " الكامل " لابن عدي (٢/ ٢٠٨).

[2] " تاريخ بغداد "(٢/ ٣٤٥).

[3] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٠٢).

القول الأول: من وثقه.

قال يحيى بن معين: «لم يكن به بأس، صالح الحديث».

وقال عمرو بن علي الصيرفي: «كان صدوقاً ثقة».

وقال أبو حاتم: «ليس به بأس»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان يخطئ»[2].

القول الثاني: من ضعفه أو غمز فيه.

وقال يحيى بن معين في رواية الجنيد: «ضعيف الحديث»[3].

وقال أبو داود: «لا أعرفه»[4].

وقال العقيلي: «منكر الحديث»[5].

الترجيح:

الراجح أنه صدوق له أخطاء، ويحمل تضعيف ابن معين على ما أخطأ فيه، وإلا فتوثيقه هو المقدم لموافقة غيره عليه فيه.

وقول أبي داود: «لا أعرفه» يرده معرفته غيره له.

وقول العقيلي: «منكر الحديث» لأنه بنى جرحه على الإغراب بهذا الحديث، ولهذا ذكره، وليس هذا منه، وإنما من شيخه، وقد ذكر هذا الحديث في منكرات الفضل بن عيسى: أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٠٨) وابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٣).

روى له ابن ماجه.

الفضل الرقاشي، هو: الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري الواعظ.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٥/ ١٠٠).

[2] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٤٦).

[3] "رواية الجنيد" (رقم ٤٩٤).

[4] "سؤالات الآجري" (رقم٤٩٧).

[5] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٢٧٤).

روى عن عمه يزيد بن أبان الرقاشي وأبي عثمان النهدي ومحمد بن المنكدر وآخرون.

وروى عنه ابن أخته المعتمر بن سليمان وأبو عاصم العباداني وأبو عاصم النبيل وآخرون.

سئل عنه ابن عيينة؛ فقال: «لا شيء».

وقال الإمام أحمد: «ضعيف».

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «منكر الحديث»[1].

روى له ابن ماجه.

محمد بن المنكدر، هو: محمد بن المنكدر بن عبدالله أبو عبدالله التيمي.

روى عن أبيه وعمه ربيعة وله صحبة وغيرهم.

روى عنه ابناه يوسف والمنكدر والفضل بن عيسى الرقاشي وغيرهم.

قال سفيان بن عيينة: كان من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون.

وقال الحميدى: «محمد بن المنكدر حافظ».

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم[2] والعجلي[3]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ١٣١هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد الحديث ضعيف جداً، لحال الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو شديد الضعف.

ولا يصل إلى أن يضمّ إلى الموضوعات، إلا ما زاده الكُديمي في حديثه فهو من وضعه وزياداته.

قال البوصيرى في "زوائده" (١/ ٢٦) : «هذا إسناد ضعيف».

وقال الذهبي في "العلو" (ص٢٣): «إسناده ضعيف».

---

[1] " الجرح والتعديل " (٧/ ٦٤).

[2] " الجرح والتعديل " (٨/ ٩٨).

[3] " الثقات " للعجلي (١٦٥١).

وقال الحافظ ابن كثير في "التفسير" (٦/ ٥٨٣): «في إسناده نظر».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧ / ٢١٨): «رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف».

(ح١٨٤)(١/ ٥٦٨): (أنشد عبدالله بن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ أبياته التي عرض بها عن القراءة لامرأته حين اتهمته بجاريته:

شهدتُ بأنّ وعد الله حق	وأن النار مثوى الكافرينا
وأنَّ العرش فوق الماء طافٍ	وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكة شداد	ملائكة الإله مسومينا

فأقره عليه النبي ﷺ على ما قال، وضحك منه).

تخريج الحديث:

رواه محمد بن العباس اليزيدي في "أماليه" (ص ٢٥) قال: حدثنا أبو حرب[1] قال: حدثني محمد بن عباد، قال: حدثني عبدالعزيز -ابن أخي الماجشون- قال: بلغني أنه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يسترها عن أهله فقالت له امرأته: رأيتك دخلت مع جاريتك، وإنك الآن لجنب منها، فجاحد ذلك، قالت: فإن كنت صادقاً فاتل علي القرآن، فقال: فأنشدها، ثم قالت: آمنت بالله وكذبت البصر، فأتى ابن رواحة رسول الله ﷺ فحدثه الحديث، فضحك رسول الله ﷺ ولم يغير عليه.

ورواها من طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١١٢) وذكرها الذهبي في "السير" (١/ ٢٣٨).

وقد تابع محمد بن عباد فيه:

موسى بن جعفر بن أبي كثير، ولكن قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الثقة أن عبد الله بن رواحة الأنصاري به.

روى ذلك أبو طاهر المخلص في "فوائده" حدثنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي نا الزبير بن بكار نا موسى بن جعفر بن أبي كثير به.

[1] في "تاريخ دمشق": محمد بن حرب، والصواب: أبو حرب، كما هو عند اليزيدي في "أماليه" وقد سماه قبل ذلك، فقال: أبو حرب محمد بن خالد المهلبي.

ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١١٤) ومن طريقه السبكي في "الطبقات" (١/ ٢٦٤).

وموسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري؛ هو أخو محمد وإسماعيل ابني جعفر وهما ثقتان معروفان، أما هو فلا يعرف بالنقل كما قاله العقيلي في "الضعفاء"[1].

وقد رويت القصة عن عبدالله بن رواحة من طرقٍ عدة، ليس فيها طريق موصولة إلا واحدة:

الطريق الأولى: ابن عباس عن عبدالله بن راوحة.

روى ذلك الدارقطني في "السنن" (ح١٤) ومن طريقه البيهقي في "الخلافيات" (ح٣٢٣) من حديث عمر بن زُرَيق عن زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبدالله بن رواحة بنحوٍ من القصة، ولكن الأبيات تختلف حيث أنشد:

أتانا رسول الله يتلو كتابه	كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنـــــبـــه عن فراشه	إذا استثقلت بالمشـركين المضاجع

وخالف عمرَ بن زريق:

سعيدُ بن زكريا وأبو نعيم؛ عند الدراقطني في "السنن" (ح١٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١١٦) فروياه عنه عن سلمة بن وهرام عن عكرمة مرسلاً

وخالفهم جميعهم:

إسماعيل بن عياش؛ فيما ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" (٧/ ٤١٤) بما أخرجه أبو موسى المديني من طريقه عن زمعة بن صالح عن عكرمة مرسلاً بدون ذكر سلمة بن وهرام.

فهذه ثلاثة أوجه عن زمعة بن صالح.

---

[1] "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٥٥) وانظر "لسان الميزان" (٦/ ١١٣).

ومدار الخبر على زَمْعَة –بفتح الزاي وسكون الميم- ابن صالح المكي وهو «ضعيف» كما في "التقريب"[1] وقد اضطرب في إسناده، و«له عن سلمة بن وهرام مناكير» كما قاله الإمام أحمد في "العلل"[2].

وهذه الأبيات رواها أبو هريرة ﷺ عن عبدالله بن رواحة من غير ذكر قصته مع امرأته، روى ذلك الإمام البخاري في "صحيحه" (ح١١٠٤) من حديث الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة ﷺ وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ: «**إن أخا لكم لا يقول الرفث**»[3] يعني بذلك عبد الله بن رواحة، ثم أنشد الأبيات.

الطريق الثانية: نافع مولى ابن عمر.

وقد خالف في الأبيات، وليس فيها أن الخبر بلغ النبي ﷺ، رواها ابن أبي الدنيا في "العيال" (ح٥٧٣) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٢٨/ ١١٢) من حديث ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثي عن نافع قال: كانت لابن رواحة امرأة، وكان يتقيها، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له: وفرقت أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله؛ قالت: اقرأ علي، إذا فإنك جنب، فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا ... رسول الذي فوق السموات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل في دينه متقبلِ

وتابع ابن وهب فيه:

أبو أسامة حماد بن أسامة؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف"(٨/ ٥٠٩) وفي "الأدب" (ح٣٨٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١١٢).

ولهما متابع ثالث، وهو:

---

[1] " تقريب التهذيب " (٢٠٣٥).

[2] "علل الإمام أحمد" (رقم ٣٤٧٩).

[3] اختلف في هذا القول هل من قول الرسول ﷺ أو من كلام أبي هريرة ﷺ، ورجح الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٣/ ٤٢) أنه من كلام أبي هريرة ﷺ، وهو ظاهر السياق.

جعفر بن عون عن أسامة به، عند الخرائطي في "اعتلال القلوب" (ح٤٩٣).

وابن وهب وأبو أسامة وجعفر بن عون ثقات[١].

الطريق الثالثة: يزيد بن الهاد عن عبدالله بن رواحة.

رواها ابن أبي الدنيا في "العيال" (ح٥٧٢) و"الإشراف" (ح٢٤٣) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١١٤) من حديث ابن وهب عن عبدالرحمن بن سلمان عن ابن الهاد بالقصة وبمثل الأبيات التي نقلها ابن الماجشون، غير أنه لم يذكر إقرار النبي ﷺ.

ويزيد بن عبدالله بن الهاد «ثقة من صغار التابعين»[٢].

وعبدالرحمن بن سلمان «لا بأس به» كما في "التقريب"[٣].

الطريق الرابعة: طريق قدامة بن إبراهيم عن ابن رواحة رضي الله عنه.

رواها الدارمي في كتاب "الرد على الجهمية" (ح٨٢) قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري أنبأنا يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، ثم ذكر القصة والأبيات بمثل حديث ابن الماجشون، غير أنه لم يذكر إقرار النبي ﷺ له.

ويحيى بن أيوب المصري «صدوق ربما أخطأ»[٤].

وعمارة بن غزية «لا بأس به»[٥].

وقدامة بن إبراهيم الجمحي تابعي، ذكره الذهبي في "الكاشف" وقال: «وثّق»[٦].

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم ٣٦٩٤، ١٤٨٧، ٩٤٨).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٧٧٣٧).

[٣] " تقريب التهذيب " (رقم٣٨٨٢).

[٤] "تقريب التهذيب "(رقم٧٥١١).

[٥] "تقريب التهذيب "(رقم ٤٨٥٨).

[٦] "الكاشف" (رقم ٤٥٥٦).

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[1].

الطريق الخامسة: الهيثم بن عدي عن عبدالله بن رواحة ﷺ.

روى ذلك ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ١١٥) من حديث أبي بكر الصولي نا عون -يعني ابن محمد- عن أبيه عن الهيثم -وهو ابن عدي- قال: ذكروا أن عبدالله بن رواحة ابتاع جارية، وكتم ذلك امراته، وقد بلغها، فقالت له ذات يوم -وبلغها أنه كان عندها-: إنه بلغني عنك أنك ابتعت جارية؟ فقال لها: ما فعلتُ، فقالت: بلى؛ وقد بلغني أنك كنت عندها اليوم، ولا أحسبك إلا جنباً، فان كنت صادقا فاقرا آيات من القرآن فقال:

شهدتُ بأنّ وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأنَّ العرش فوق الماء طافٍ ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مقربينا

فقالت له: أما إذ قرأت القرآن فاني قد عرفت أنه مكذوب عليك.

قال: فافتقدته ذات ليلة فلم تجده على فراشها، فحبست نفسها فلم تزل تطلبه حتى قدرت عليه في ناحية الدار، فقالت: الآن صُدِقتُ فيما بلغني، فجحدها، فقالت: إقرا الآيات من القرآن إن كنت صادقاً فإنك إن كنت جنباً لم تقرأ فقال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الصبح ساطعُ

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالكافرين المضاجعُ

أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... له موقنات أن ما قال واقعُ

وأعلم علماً ليس بالظنّ أنني ... إلى الله محشور هناك وراجعُ

فحدث رسول الله ﷺ بذلك فاستضحك، حتى رد يده على فيه، وقال: «**هذا لعمري من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة، إن خياركم خيركم لنسائكم، فأخبرني ما**

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٥٥٢٥).

الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت؟» قال: قالت لي: اللهُ بيني وبينك أما إذا قرأت القرآن فاني أتهم ظني وأصدقك، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد وجدتها ذات فقه في الدين**».

والهيثم بن عدي الطائي أخباري متهم بالكذب، كذبه يحيى بن معين وغيره[1].

الطريق السادسة: عامر بن شراحيل الشعبي عن ابن رواحة ﷺ.

عند ابن أبي الدنيا في "العيال" (ص٥٧١) من حديث حفص بن عمر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أن عبد الله بن رواحة أصاب من جارية له، فدرت به امرأته، وأخذت شفرة؛ ثم أتته فوافقته حتى قام منها، قالت: أفعلتها يا بن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئاً، قالت: لتقرأن قرآنا أو لأبعجنك بها، قال ففكرتُ في قراءة القرآن -وأنا جنب- فهبت ذلك، وهي امرأة غيرى وبيدها شفرة، ولا آمنها فقلت:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق مشهور من الصبح ساطعُ

يبيت يجافي جنـــبـــه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجعُ

أرانا الهدى بعد العـــمى فقلوبنا به موقنـــات أن ما قـــال واقـــعُ

قال: فألقت السكين، وقالت: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فأتيت رسول الله فأخبرته بذلك، قال: فضحك وأعجبه ما صنعت.

وحفص بن عمر قاضي حلب: ضعفه أبو حاتم.

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان: «يروى عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به»[2].

الطريق السابعة: سالم بن عبدالله.

ذكر ذلك ابن قدامة في "المغني" (١٤/ ٥٨٠) عن سالم بن عبدالله، فذكر القصة بمثل ما ذكر ابن الماجشون، وفيه إقرار النبيﷺ وضحكه.

---

[1] "الضعفاء" للعقيلي (٤/ ٣٥٢) "الكامل" لابن عدي (٧/ ١٠٤).

[2] "ميزان الاعتدال" (١ / ٥٦٣).

دراسة إسناد الحديث:

أبو حرب؛ هو: ذكر اليزيدي اسمه كاملاً قبل ذلك فقال: «أبو حرب محمد بن خالد المهلبي».

روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأبي داود الطيالسي ومحمد بن عباد المهلبي وعبدالله ابن داود الخريبي وابن لهيعة وعبدالله بن سلمة الأفطس وسليمان بن حرب وأبي الربيع الزهراني ومبارك الطبري، هؤلاء الذين ذكر اليزيدي مروياتهم من طريقه عنهم، ذكرتهم لتمييز طبقته ومشيخته.

وروى عنه محمد بن العباس اليزيدي، وعَسَل بن ذكوان النحوي الأخباري[1].

وليس هو محمد بن أبي عيينة المهلبي أبا حرب البصري الأخباري الشاعر، فهذا متقدمٌ يروي عن معاوية بن قرة، ويروي عنه حماد بن زيد[2].

والمترجم له يروي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بواسطة[3].

وليس هو: خالد بن محمد بن خِدَاش المهلبي، من رجال "التهذيب"[4] فهذا أيضاً متقدم عنه بطبقة، ويروي عن مالك بن أنس وجيله، كما أن كنيته أبو بكر، وهذا أبو حرب.

محمد بن عبَّاد؛ هو: محمد بن عباد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري.

روى عن أبيه وصالح المري وعبدالعزيز بن أبي الماجشون من طبقة هؤلاء.

روى عنه أبو القاسم إبراهيم الحربي وأبو العباس الكديمي وأبو قلابة الرقاشي.

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا[5].

---

[1] "فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء" (ص١٨).

[2] ذكره البخاري في "التاريخ"(١/ ١/ ٢٠٤)، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"(٨/ ٤٨) وسكت عنه، وذكره ابن حبان في "الثقات"(٧/ ٤١٨) وقال: «كان شاعرا هجاء يروى الحكايات ليس من أهل العلم الذي يرجع إلى روايته، ويحكم بما يرويه، ولكني ذكرته ليعلم أن له روايات يرويها».

[3] كما في "أمالي" اليزيدي (ص٢١).

[4] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٧٤).

[5] " التاريخ الكبير " (١/ ١/ ١٧٥).

وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وقال أبو حاتم: «لقيته ولم أكتب عنه شيئاً»[1].

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي: «لم يكن بصيراً بالحديث»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

ذكر الخطيب أنه مات سنة ٢١٤هـ.

عبدالعزيز ابن أخي الماجشون، هو: عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون المدني أبو عبد الله الفقيه أحد الأعلام مولى آل الهُدير -بالتصغير- التميمي نزيل بغداد.

روى عن أبيه وعمه يعقوب ومحمد بن المنكدر والزهري وغيرهم.

وعنه ابنه عبدالملك وزهير بن معاوية وإبراهم بن طهمان وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٦٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناد القصة ضعيف؛ أبو حرب لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلا، وشيخه ترك الرواية عنه أبو حاتم وغمز فيه الحربي، ولم أجد له موثقاً غير ابن حبان.

وهو معضل بين ابن الماجشون وعبدالله رواحة ﷺ.

وقد أعلها النووي في "المجموع" (٢/ ١٨٣) وغيره بعلة الضعف والانقطاع.

ولا شكَّ أن كافة طرق القصة مرسلة، وأحسنها وأقواها مرسل يزيد بن الهاد وقدامة بن إبراهيم، ولعل هذا مراد الحافظ ابن عبدالبر من قوله في "الاستيعاب" (٦/ ١٧٨ -حاشية الإصابة): «روِّيناها من وجوه صحاح».

وأقرّه الإمام ابن القيم في "نونيته" (ص٥٢٤) فقال:

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ١٤).

[2] " تاريخ بغداد "(٢/ ٣٧١) ونقل هذا الذهبي في "الميزان" (٣/ ٥٨٩) وعنه ابن حجر في "اللسان" (٥/ ٢١٣).

[3] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٠٤).

[4] " الجرح والتعديل " (٥/ ٣٨٦).

واذكر حديث الصادق ابن رواحة   في شأن جارية لدى الغشيان
فيه الشهادة أن عرش الله فو   ق الماء خارج هذه الأكوان
والله فوق العرش جل جلاله   سبحانه عن نفي ذي البهتان
ذكر ابن عبـــد البر في "استيـعابه"   هـــذا وصحـحـه بلا نـكـــران

وكذلك قال الذهبي في "كتاب العرش" (ح٩١): «روي من وجوه صحاح مرسلة عن عبدالله بن رواحة».

(ح١٨٥)(١/ ٥٦٨): (وكذا أنشد حسان بن ثابت ﷺ قوله:

شهدت بإذن الله أن محمداً	رسول الذي فوق السموات من عل
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما	له عمل من ربّه متقبل
وأن الذي عادى اليهود ابن مريم	رسول أتى من عند ذي العرش مرسل
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم	يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال النبي ﷺ: «**وأنا أشهد**».

تخريج الحديث:

قال أبو يعلى "مسنده"(ح٢٦٥٣): حدثنا عبد الله حدثنا عبدة عن أبي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال : أنشد حسان بن ثابت النبي ﷺ أبياتا فقال : فذكرها.

ثم قال النبي ﷺ: «**وأنا**».

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٤٠٧) من طريق أبي يعلى، وهو عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٥٠٧) وفي "الأدب" (ح٣٦٥) ومن طريقه ابن قدامة في "العلو" (ص٤٦) ومن طريقه الذهبي في "العلو" (ص٤٦) كلهم من حديث عبدة بن سليمان به.

وله طريق أخرى عند الأزرقي في "تاريخ مكة"(١ / ٩٧): حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عمَّن حدثه قال: جاء حسان بن ثابت الأنصاري إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال: يا رسول الله؛ ائذن لي أن أقول، فإني لا أقول إلا حقا، قال: «**قل**» فأنشأ يقول: فأنشد الأبيات، والرسول ﷺ يقول بعد كلّ بيت: «**وأنا أشهد**»، وهذا مرسل رواته ثقات.

دراسة إسناد الحديث:

عبد الله؛ هو: عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي.

لقبه: مُشْكُدَانه –بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة–.

ومعناه: وعاء المسك بلغة أهل خراسان.

روى عن أبي الأحوص وابن المبارك وعبدة بن سليمان وغيرهم.

وروى عنه مسلم وأبو داود وأيو يعلى وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق فيه تشيع»[3].

روى له مسلم وأبو داود والنسائي في "خصائص علي"، مات سنة ٢٣٩هـ.

عبدة؛ هو: عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد ويحي بن سعيد بن حيان وغيرهم.

وعنه أحمد وإسحاق وابنا أبي شيبة وعبدالله بن عمر بن أبان وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثقة ثقة»[4].

قال الإمام البخاري: «أحاديث معروفة»[5].

وقال العجلي: «ثقة رجل صالح»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٨هـ.

أبو حيان التيمي؛ هو: يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي العابد.

روى عن أبيه وعمه يزيد بن حيان وأبي زرعة بن عمرو وغيرهم.

وروى عنه أيوب السختياني والأعمش وعبدة بن سليمان وغيرهم.

قال سفيان الثوري وابن معين: «ثقة»[7].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٥/ ١١١).

[2] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٣٥٨).

[3] " تقريب التهذيب " (٣٤٩٣).

[4] " الجرح والتعديل " (٦/ ٨٩).

[5] " التاريخ الكبير " (٣/ ٢/ ١١٥).

[6] " الثقات " للعجلي (١١٤٨).

[7] " الجرح والتعديل " (٩/ ١٤٩).

قال العجلي: «كوفي ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٥هـ.

حبيب بن أبي ثابت؛ هو: حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي.

روى عن ابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وغيرهم.

روى عنه الأعمش وأبو إسحاق الشيباني وحصين بن عبدالرحمن وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم[3] والعجلي[4]: «ثقة» وزاد أبو حاتم: «صدوق».

وقال الحافظ في "التقريب": «ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس»[5].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٩هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح الإسناد إلى حبيب بن أبي ثابت، وهو مرسل.

ومرسله مع مرسل عبدالملك بن عمير يزيدان من قوة الخبر.

قال الذهبي في "كتاب العرش" (ح٥٣): «إسناد صحيح ثابت عن حبيب بن أبي ثابت».

---

[1] " الثقات " للعجلي (١٩٧٦).

[2] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٥٩٢).

[3] " الجرح والتعديل " (٣/ ١٠٨).

[4] " الثقات " للعجلي (٢٥٧).

[5] " تقريب التهذيب " (١٠٨٤).

(ح١٨٦)(١/ ٥٨٢): (وقد قال النبي ﷺ للأمة التي أراد مولاها عتقها إن كانت مؤمنة فاختبرها النبي ﷺ بأن قال لها: «**أين الله؟**» فأشارت إلى السماء، ثم قال لها: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله، قال: «**اعتقها فإنها مؤمنة**»).

مكرر (١/ ٥٨٨، ٥٩٠).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "الصحيح" (١/ ٣٨١) كتاب المساجد ومواضع الصلاة (ح٥٣٧) هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي ﷺ قال: كانت لي جارية ترعى غنما لي، قِبَل أحدٍ والجوانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون، لكني صككتُها صكةً فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك عليّ، قلت: يا رسول الله؛ أفلا أعتقها ؟ قال: «**ائتني بها**» فأتيته بها، فقال لها: «**أين الله ؟**» قالت: في السماء، قال: «**من أنا ؟**» قالت: أنت رسول الله، قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**».

(ح١٨٧)(١/ ٥٨٧): (قال النبي ﷺ: «**لا تؤذوني في أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نصيفه**»).

تخريج الحديث:

تقدم الحديث في (ح٣٦) وهو في "الصحيحين" عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وعند مسلم من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: «**لا تسبوا أصحابي ..**» ولم أجده بهذا الطرَف، مع قوله: «**فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه**» والله أعلم.

(ح١٨٨)(١/ ٥٨٧): (وقال ﷺ: «إذا ذكر أصحابي فأمسكوا»).

تخريج الحديث:

رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" كما "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" (ح٧٤٢) قال: حدثنا داود بن المحبَّر حدثنا أبو قَحْذَم عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ذكر القدر فأمسكوا، إذا ذكر أصحابي فأمسكوا**».

وتابع داود بن المحبَّر فيه جماعة:

[١] أبو نعيم الفضل بن دكين؛ عند الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح٧٨٧) وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥) وزاد: «**وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا**».

[٢] يزيد بن هارون؛ عند اللالكائي في "السنة" (ح٢١٠) وزاد: «**وإذا ذكر النجوم فأمسكوا**».

[٣] علي بن عاصم؛ عند اللالكائي في "السنة" (ح٣٢٥٩).

[٤] الحارث بن نبهان؛ عند الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١/ ٢٧٢)(٢/ ٩٥٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٤٠).

[٥] يحيى البصري؛ عند ابن أبي زمنين في "رياض الجنة" (ح١٨٦).

ولأبي قلابة متابع عن ابن مسعود:

فرواه الطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٩٨) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ١٠٨) وفي "الإمامة" (ح١٩٨) والبيهقي في "القدر" (ح٣٧٨) من حديث سعيد بن سليمان عن مُسْهر بن عبدالملك عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش، تفرد به عنه مسهر».

وقال البيهقي: «تفرد به مسهر بن عبد الملك بإسناده هذا».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٧/ ٤١١): «رواه الطبراني؛ وفيه مُسهر بن عبدالملك وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ومُسْهر -بضم الميم فسين مهملة ساكنة- بن عبدالملك الهمْداني -بميم ساكنة-: «لين الحديث»[1]، وحديثه صالح في المتابعات.

دراسة إسناد الحديث:

داود بن المحبَّر؛ هو: داود بن المحبَّر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - ابن قَحْذَم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة- الطائي البكراوي أبو سليمان البصري.

روى عن الحمادين والأسود بن شيبان والنضر بن معبد وجماعة.

وعنه الفضل بن سهل الأعرج وأبو أمية الطرسوسي والحارث بن أبي أسامة وغيرهم.

قال علي بن المديني: «ذهب حديثه».

وقال الإمام أحمد: «شبه لا شيء، كان لا يدرى أي شيء الحديث».

وقال أبو حاتم: «غير ثقة، ذاهب الحديث، منكر الحديث».

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث»[2].

وقال البخاري: «منكر الحديث»[3].

وقد قال يحي بن معين: «كان داود ثقة، ولكنه جفا الحديث، وكان يتنسك وجالس الصوفيين ... فلما أسن وكبر أتاه أصحاب الحديث، فكان يحدثهم وكان يخطئ كثيراً ويصحف إلا أنه كان ثقة»[4]، وقال في موطن آخر: «قد سمع إلا إنه لم يكن له بخت»[5].

وقال ابن عدي: «داود له أحاديث صالحة خارج "كتاب العقل" ويشبه أن تكون صورته ما ذكره يحيى بن معين: أنه كان يخطئ ويصحف الكثير، وفي الأصل أنه صدوق»[6].

---

[1] " تقريب التهذيب " (٦٦٦٧).

[2] " الجرح والتعديل " (٣/ ٤٢٤).

[3] " التاريخ الكبير " (٢/ ١/ ٢٤٤).

[4] " الكامل " لابن عدي (٣/ ١٠١).

[5] "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٢٤).

[6] "الكامل" لابن عدي(٢ / ٣٠٠).

وقال عنه ابن عدي في موطن آخر: «يهم الكثير ويخطئ»[1].

ولا خلاف بين توثيق ابن معين وقول الجمهور بتضعيفه، فهو إنما وثّقه في أصل تحمله وسماعه، ثم جفا الحديث زمن، فحدث بعد ذلك فكثر خطؤه فضُعِّف، وذهب حديثه كما قاله ابن المديني.

روى له أبو داود في القدر وابن ماجه، مات سنة ٢٠٦هـ.

أبو قَحْذَم؛ هو: النَّضْر بن مَعْبد أبو قَحْذَم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة- الجرْمي الأزدي.

روى عن أبي قلابة.

روى عنه وكيع وداود بن المحبر وأبو نعيم وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ليس بشيء».

وقال أبو حاتم: «لين الحديث يكتب حديثه»[2].

وقال النسائي: «ليس بثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

ثم أعاد ذكره في "المجروحين" وقال: «على قلة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما عند الوفاق فإن اعتبر به معتبر فلا ضير»[5].

أبو قلابة؛ هو: عبدالله بن زيد بن عمرو ويقال: عامر، أبو قلابة الجرمي البصري.

روى عن ثابت الضحاك وسمرة بن جندب وأبي زيد عمرو بن اخطب وغيرهم.

وروى عنه أيوب وخالد الحذاء وأبو رجاء سلمان مولى أبي قلابة وطائفة.

---

[1] " الكامل " لابن عدي (٣/ ٩٩).

[2] " الجرح والتعديل " (٨/ ٤٧٤).

[3] " الكامل " لابن عدي (٧/ ٢٤).

[4] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤٧٥).

[5] "المجروحين" (٣/ ٥١).

قال ابن سيرين وأبو حاتم[1] والعجلي[2]: «ثقة».

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وهو كثير الإرسال[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٠٦هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لحال أبي قَحْذَم، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود[5].

ولكن الحديث حسنٌ من حديث مُسْهر بن عبدالملك، قال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (١/ ٥٠): «رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد حسن».

وقال الحافظ في "الفتح" (١١/ ٤٧٧): «أخرجه الطبراني بسند حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه».

شواهد الحديث:

للحديث شواهد من حديث ثوبان وابن عمر وأبي ذر وعبيد بن عبدالغفار وأبي هريرة رضي الله عنهم، وأسانيدها ضعيفة، قال البيهقي في "القدر" (ح٣٧٨): «وروي عن ابن مسعود وجابر وثوبان كذلك مرفوعاً، وفي أسانيده ضعف».

وأقوى ما يشهد لهذا الحديث: مرسل طاووس بن كيسان، رواه عبدالرزاق كما في "الأمالي في آثار الصحابة" (ح٥١) عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا»**.

وهو مرسل صحيح الإسناد، والله أعلم.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٥/ ٥٨).

[2] " الثقات " للعجلي (٨٨٨).

[3] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٢).

[4] " تقريب التهذيب " (٣٣٣٣).

[5] "تهذيب التهذيب" (٥/ ١٩٨) وفي نفي سماعه من جماعة من الصحابة ماتوا بعد ابن مسعود رضي الله عنه بسنين.

(ح١٨٩)(١/ ٥٨٨): (حتى لقد قال: «**سمعت صريف**[1] **الأقلام**»).

تخريج الحديث:

بعض حديث الإسراء؛ رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ١٣٥) كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء (ح٣٤٢).

وفي (٢/ ٥٨٩) كتاب الحج، باب ما جاء في زمزم (ح١٥٥٥).

وفي (٣/ ١١٧٣) كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (ح٣٠٣٥).

وفي (٣/ ١٢١٧) كتاب الأنبياء، باب ذكر إدريس عليه السلام (ح٣١٦٤).

ورواه مسلم في "صحيحه" (١/ ١٤٨) كتاب الإيمان (ح ١٦٣) كلاهما من حديث ابن شهاب في حديث الإسراء الطويل، وفيه قال: أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال رسول الله ﷺ: «**ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام**».

[1] قوله: «صَرِيفَ الأقلام» بصاد مهملة آخرها فاء، أي صريرها على اللوح. "فتح الباري" لابن حجر (١/ ٤٤١).

(ح١٩٠)(١/ ٥٩٢): (وقد روي عن أبي رُزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله؛ أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السماء والأرض؟ قال: «**كان في عَمَاء**[1]**، ما فوقه هواء، وما تحته هواء**»).

تخريج الحديث:

قال الإمام أحمد في "المسند"(٢٦ / ١٠٨): حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمِّه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله؛ أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «**كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء**».

ورواه الإمام أحمد كما في كتاب "السنة" (ح٤٥٠) ، وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أحمد بن منيع في "مسنده" كما في "بيان تلبيس الجهمية" (١/ ١٥٤) وهو عند الترمذي في "جامعه" (ح٣١٠٩) وحسَّنه، وابن ماجه في "السنن" (ح١٨٢) وابن أبي شيبة في كتاب "العرش" (ح٧) والطبري في "تفسيره" (١٥/ ٢٤٦) و"تاريخه" (١/ ٣١) وابن بطه في "الإبانة" (٣/ ١٦٨-قسم الرد على الجهمية) من حديث يزيد بن هارون به.

وتابع يزيد بن هارون فيه جماعة، منهم:

[١] أبو داود الطيالسي؛ في "مسنده" (ح١١٨٩) ومن طريقه أبو الشيخ في "العظمة" (ح٨٥) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/ ٢٣٥).

[٢] بهز بن أسد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٦/ ١١٧).

[٣] أسد بن موسى؛ وحديثه عند الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٠٧) والطبري في "التفسير" (١٥/ ٢٤٦) وابن أبي زمنين في "رياض الجنة" (ح٣١).

---

[1] قوله: «في عماء» قال أبو عبيد القاسم بن سلام في "غريب الحديث"(٢ / ٨): «في عَماء: في كلام العرب السحاب الأبيض ؛ قال الأصمعي وغيره: هو ممدود».

وقال العلماء: الضمير في قوله «تحته .. وفوقه» عائد على هذا السحاب، كما في "مجموع فتاوى" شيخ الإسلام ابن تيمية (٥/ ٥٥).

[٤] حجاج بن منهال؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٦١٤١) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح٦١٢) والطبري في "تفسيره" (١٥/ ٢٤٦) و"تاريخه" (١/ ٣١).

[٥] عمرو بن موسى؛ وحديثه عند الذهبي في "العلو" (ح٢٦).

[٦] ابن أبي إياس؛ وحديثه عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢/ ٣٠٣).

[٧] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي؛ عند ابن عبدالبر في "التمهيد"(٧ / ١٣٧).

وخالف يزيد بن هارون وجميع من رواه عن حماد:

محمد بن سعيد الكريزي؛ فرواه عن حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه عن النبي ﷺ به، عند الحافظ السِّلفي في "الطيوريّات" (ح١٣٧) ومحمد بن سعيد الكُرَيزي -بتقديم الراء مصغر-، ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»[1].

وتابع حماد بن سلمة فيه:

[١] شعبة بن الحجاج؛ أشار إلى حديثه أبو الشيخ في "العظمة" (ح٨٦).

دراسة إسناد الحديث:

يزيد بن هارون؛ هو: يزيد بن هارون بن زاذى -بزاي وآخره ألف مقصورة- ويقال: زاذان، ابن ثابت السُّلَمي مولاهم أبو خالد الواسطي أحد الأعلام الحفاظ المشاهير.

روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وحماد بن سلمة، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وغيرهم.

قال علي بن المديني: «يزيد بن هارون من الثقات».

وقال الإمام أحمد: «كان يزيد بن هارون حافظاً متقناً للحديث صحيح الحديث».

قال أبو حاتم: «ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٦هـ.

---

[1] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٥٦٤).

[2] " الجرح والتعديل " (٩/ ٢٩٥).

حماد بن سلمة؛ هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد، تقدم في (ح٣٠).

يعلى بن عطاء؛ هو: يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي.

عن أبيه وأوس بن أبي أوس ووكيع بن عدس وغيرهم.

وعنه شعبة وحماد بن سلمة ويزيد بن هارون وغيرهم.

قال ابن سعد[١] ويحيى بن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[٢].

روى له البخاري في "جزء القراءة" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٢٠هـ.

وكيع بن عُدُس؛ هو: وكيع بن عدس -بمهملات وضم أوله وثانيه، وقد يفتح ثانيه ويقال: بالحاء بدل العين- أبو مصعب العُقَيلي الطَّائفي.

روى عن عمه أبي زرين العقيلي، وعنه يعلى بن عطاء العامري.

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"[٣] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[٤] وسكتا عنه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٥].

وذكره في "مشاهير علماء الأمصار" وقال: «من الأثبات»[٦].

وقال الجوزقاني: «صدوق، صالح الحديث»[٧].

روى له الأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

هذا إسنادٌ طائفيٌ حَسَنٌ لحال وكيع بن عُدُس.

---

[١] " الطبقات الكبرى " (٧/ ٣١٠).

[٢] قوله وقول ابن معين في " الجرح والتعديل " (٩/ ٣٠٢).

[٣] "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ١٧٨).

[٤] "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٦).

[٥] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤٩٦).

[٦] "مشاهير علماء الأمصار" (رقم ٩٧٣).

[٧] "الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير"(١/ ٣٨٥).

وقد حسَّنه الإمام الترمذي، وصححه ابن حبان.

وصححه ابن جرير الطبري في "تاريخه" (١/ ٣١) والإمام ابن القيم في "إعلام الموقعين" (٤/ ٢٦٧).

وقال الذهبي في "العلو" (ص١٧): «إسناده حسن».

وكذلك في "كتاب العرش" (ح١٥) قال: «حديث حسن».

وقد أُعلّ هذا الحديث بعلتين، إحداهما في الإسناد والأخرى في المتن:

أما علة الإسناد:

فقد أعله ابن القطان في "بيان الوهم" (٣/ ٦١٧) بأن وكيع بن عدس لا يُعرف له حال.

وأشد منه الشيخ الألباني فقال في "الضعيفة" (١١/ ٥٠١): «هو مجهول العين، وليس مجهول الحال؛ كما قال ابن القطان[1] فيما نقل عنه في "التهذيب"، ولا مجهول الصفة؛ كما زعم الكوثري».

وقول الشيخ الألباني أبعد عن الصواب من قول ابن القطان والكوثري، فهو معلوم العين: اسماً ونسباً وذرية، حتى ذكره ابن حبان في "مشاهير علماء الأمصار" (رقم٩٧٣)، وأما حاله فتقدم توثيق ابن حبان والجوزقاني له، وكذا تصحيح الإمام الترمذي لحديثه، وأخرج ابن خزيمة حديثه في كتاب "التوحيد" الذي اشترط أن تكون أحاديثه بنقل أهل العدالة موصولا، وكفى بهذا تعديلاً لحاله.

وقد بالغ العز ابن جماعة في نقد الإسناد، فقال في "إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل" (ص٢٠٢): «هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ويقال: حدس، ولا يعرف لوكيع هذا راو غير يعلى هذا وهما مجهولان».

ويعلى بن عطاء ليس مجهولاً، بل هو ثقة أثنى عليه الإمام أحمد ووثقه يحيى بن معين وغيره كما تقدم.

---

[1] نص كلام ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٦١٧): «لا تُعرف له حال».

أما علة المتن:

فقالوا[1]: إن ظاهر الحديث مخالف لما ثبت في "صحيح البخاري" (ح٦٩٨٢) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول الأمر فقال: «**كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء**».

والحق أنه لا تعارض بين الخبرين، فكلاهما متفق، فقوله في حديث عمران: «**ولم يكن شيء قبله**» لا يلزم منه نفي وجود مخلوقات حيث ذكر في الحديث بعد ذلك مباشرة قوله ﷺ: «**وكان عرشه على الماء**» وحديث أبي رزين ﵁ يصف الحال قبل خلق العرش كما جاء في آخر الحديث قوله ﷺ: «**ثم خلق عرشه على الماء**» وهذا كله قبل أن يخلق الله السموات والأرض، والله أعلم[2].

---

[1] انظر "تفسير الرازي" (١٧/ ٣٢٠).

[2] انظر "فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٢/ ٢٧٥).

(ح١٩١)(١/ ٦٢٩): (وقد ثبت في الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال: «**يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٤/ ١٨١٢) كتاب التفسير، تفسير سورة الزمر (٤٥٣٤).

وفي (٥/ ٢٣٨٩) كتاب الرقاق، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة (ح٦١٥٤).

وفي (٦/ ٢٦٨٨) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (الناس:٢) (ح٦٩٤٧).

وفي (٦/ ٢٦٩٧) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (ص:٧٥) (ح٦٩٧٧).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢١٣٩) كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (ح ٢٧٨٧) كلاهما من حديث أبي هريرة ﷺ بهذا اللفظ.

(ح١٩٢)(٢/ ١٣): (وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**العلماء ورثة الأنبياء، فإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود في "سننه"(٣ / ٣٥٤) كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (ح٣٦٤٣) قال: حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا عبد الله بن داود سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء؛ إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر**».

رواه من طريق أبي داود: ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٨٢).

ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" (ح١٢٣١) والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" (ص٧٨) من حديث مسدد به.

وقد تابع مسدداً فيه جماعة:

[١] محمد بن يزيد الواسطي؛ واختلف عليه في إسناده ومتنه:

(١) فرواه الإمام أحمد في "مسنده" (٣٦/ ٤٥) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٧) عنه عن عبدالله بن داود الخُريبي به.

ولم يذكر داود بن جميل، وقال: قيس بن كثير.

وظاهر قول ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٧) أن الوهم من محمد بن يزيد، بدليل موافقة محمود بن خداش -كما سيأتي- لرواية الإمام أحمد فدلّ على أنه من محمد بن يزيد لا منهما، وسيأتي أن الوهم من غيره.

(٢) ورواه علي بن مسلم؛ عند المحاملي في "أماليه" (ح٣٥٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٧) ولم يذكر داود بن جميل، وإنما قال: كثير بن قيس.

وقال فيه: بمصر، وخالفه محمود بن خداش بما يوافق رواية البقية بأنه كان في دمشق.

(٣) محمد بن عبيد؛ عند القزويني في "تاريخ قزوين" (٢/ ٣٩٧) بمثل رواية علي بن مسلم.

(٣) ورواه محمود بن خداش؛ عند الترمذي في "جامعه" (ح٢٦٨٢) عنه بمثل ما روى الإمام أحمد.

قال الإمام الترمذي: «وليس هو عندي بمتصل، هكذا: حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروي هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل[1] عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبيﷺ وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأي محمد بن إسماعيل هذا أصح».

والصواب ما اختاره البخاري والترمذي، لأن كل من رواه عن عبدالله بن داود الخريبي رواه بهذا الإسناد.

ومحمد بن يزيد الواسطي: «ثقة» كما في "التقريب"[2].

---

[1] جاء في "جامع" الإمام الترمذي: الوليد بن جميل، وعدّه بعض أهل العلم -منهم الدارقطني كما في "العلل" (٦/ ٢١٦) وتبعه الذهبي وابن حجر وغيرهما- قولاً في اسم داود بن جميل، ويرى عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٨) أنه وهم؛ والصواب: داود ابن جميل.

والوليد بن جميل الدمشقي ويقال: الفلسطيني، من طبقته وهو معروف " تقريب التهذيب " (٧٤١٩).

وجاء في بعض النسخ لـ"جامع الترمذي" على الصواب: داود بن جميل، وهي النسخة التي اعتمدها المباركفوري في "تحفة الأحوذي" (٧/ ٣٧٧).

[2] " تقريب التهذيب " (رقم ٦٤٠٣).

وتحميله الوهم فيه بعيد، وقد كان متثبتاً في الحديث، وأشبه ما يكون من عاصم بن رجاء، وله أوهام كما سيأتي، فيكون من وهم حديثه.

[٢] عبدالأعلى بن حماد؛ عند ابن حبان في "صحيحه" (ح٨٨) وابن شاهين في "فضائل الأعمال" (ح٢٠٧).

[٣] القاسم بن محمد المهلبي؛ عند المحاملي في "أماليه" (ح٣٥٥) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٤).

[٤] أحمد بن عبدالخالق؛ عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٢٤٧).

[٥] أبو يعلى زكريا المنقري؛ عند ابن الأعرابي في "معجمه" (ح١٦٠٩) والبيهقي في "الشعب" (ح١٦٩٦) و"الآداب" (ح١١٨٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٥).

[٦] إبراهيم بن مرزوق؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣/ ١٠-١١) والبزار في "المسند" (ح٤١٤٥) والقضاعي في "مسنده" (ح٩٧٥) والبيهقي في "الأربعين الصغرى" (ح٣) و"الآداب" (ح١١٨٨) و"المدخل إلى السنن" (ح٣٤٧) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٤) والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" (ص٧٧).

[٧] نصر بن علي الجهضمي؛ عند الدارمي في "المسند" (ح٣٤٢) وابن ماجه في "السنن" (ح٢٢٣) والبزار في "مسنده" (ح٤١٤٥) وأبي القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٣).

[٨] محمد بن يونس الكُديمي؛ عند الخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" (ص٧٧) والبغوي في "شرح السنة" (١/ ٢٧٥) و"التفسير" (٨/ ٥٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٥) و"معجمه" (ح٧٠٩) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧٧).

ووقع عند ابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/ ٢٨٧) من طريق الكديمي به عن كثير بن قيس قال: سمعت رسول الله ﷺ به.

وهذا سقط أوقع ابن قانع في وهمٍ، فعدَّ كثير بن قيس من الصحابة، نبه على هذا جماعة؛ منهم الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٥/ ٦٥٩) ونسب الوهم إلى ابن قانع لا إلى شيخه الكديمي.

وكل هؤلاء رووه عن عبدالله بن داود الخريبي فيه، ولم يختلفوا في إسناده ومتنه سوى ما تقدم في رواية محمد بن يزيد الواسطي، وهي غير محفوظة.

وقد تابع الخريبي فيه، ثلاثة:

الأول: إسماعيل بن عياش؛ وقد اختلف عليه فيه، فرواه عنه:

[١] عبدالوهاب بن الضحاك والحكم بن موسى وخطاب بن عثمان الفوزي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٤٨) والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" (ص٨١) وأبي زرعة الدمشقي في "الفوائد المعللة" (ح١٢٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٢) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧٩) عنه عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير به.

[٢] ورواه غسان بن الربيع؛ -فأفسده كما قاله أبو زرعة الدمشقي- وحديثه عند الخطيب في "الرحلة في طلب الحديث"(ص٨٢) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧٩) فرواه عنه، وقال: عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن جميل بن قيس.

وهذا وهم من غسان بن الربيع، لا من إسماعيل بن عياش، نبه على هذا الإمام ابن عبدالبر بعد إخراجه، وبيَّن أن إسماعيل أقام رواية الخبر، وهو ثقة في روايته عن الشاميين، وقد تابعه غيره على هذا.

وغسان بن الربيع فيه ضعف[1].

---

[1] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٣٣٤).

وقال ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم"(١/ ٨٢) عن إسناد قيس بن الربيع: «فاسد فيه إسقاط رجل وتصحيف اسم آخر».

الثاني: أبو نعيم الفضل بن دكين؛ ولم يقمه على الجادة، عند ابن أبي شيبة في "المسند" (ح٤٧) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٣٨٣) وأبي زرعة الدمشقي في "الفوائد المعللة" (١٢٤) وابن عساكر في "تاريخه" (٥٠/ ٤٦) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٨٣-٨٤) عن أبي نعيم عن عاصم عمن حدثه عن كثير بن قيس به.

وأشار إليه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٣٣٨).

قال أبو زرعة الدمشقي فيما نقله عنه ابن عساكر في "تاريخه"(٥٠ / ٤٦): «إسماعيل ابن عياش أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم، ورواه غسان بن الربيع عن إسماعيل بن عياش فأفسده».

وظاهر كلامه أن إبهام اسم الراوي من أبي نعيم الفضل بن دكين، وهذا يدفعه ما رواه وكيع وهو التالي:

الثالث: وكيع بن الجراح في كتابه "الزهد" (ح٥١١) عن عاصم بن رجاء عن رجل عن أبي الدرداء موقوفاً عليه مختصراً.

فأبهم شيخ عاصم، فوافق رواية أبي نعيم.

ولكنه أسقط ذكر كثير بن قيس ووقفه على أبي الدرداء.

ولم أرَ أحداً من الأئمة ممن تكلم عن هذا الخبر - كالبخاري وأبي حاتم وابن حبان وأبي الحسن الدارقطني وابن عساكر وغيرهم- نبه عليه، والله أعلم.

والأقرب أن حِمل هذا الاضطراب على عاصم بن رجاء بن حيوة لا على غيره، فحدث به:

مرة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء.

ومرة عن رجل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مرفوعاً.

ومرة عن رجل عن أبي الدرداء موقوفاً.

ولداود بن جميل متابع على خلاف، وهو:

يزيد بن سمرة فرواه عن كثير[1] بن قيس به.

رواه الأوزاعي، فاختلف عليه فيه:

[١] فرواه سفيان الثوري؛ عند البيهقي في "الشعب" (ح١٦٩٧) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٨).

[٢] وعبدالله بن المبارك؛ عند الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٣٨٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٩).

كلاهما -سفيان وابن المبارك- عن الأوزاعي عن عبدالسلام بن سَلِيم عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة[2].

وهو خطأ من الأوزاعي، كما سيأتي في كلام الإمام البخاري وابن عبدالبر.

[٣] ورواه بشر بن بكر؛ عند الآجري في "أخلاق العلماء" (ح٧ ، ٢٤) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٥٠) عن الأوزاعي عن عبدالسلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير به.

وجاء عند ابن عساكر: حدثنا يزيد بن مسرة وغيره من أهل العلم عن كثير بن قيس.

قال حمزة بن محمد الكناني: «ولا أعلم أحدًا من أصحاب الأوزاعي حدث به عن الأوزاعي غيره».

فتعقبه ابن عبدالبر في "الجامع لبيان العلم" (١/ ٨٠) بما تقدم من رواية سفيان وابن المبارك، ثم قال (١/ ٨٤): «وأما قول حمزة أيضاً: إنه لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن بكر، فقد رواه عنه ابن المبارك، على أني أقول: إن الأوزاعي لم يقمه وقد خلط فيه».

---

[1] وفي "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٦٨): يزيد بن قيس، وهو خطأ، وما أثبت في "تاريخ البخاري" (٤/ ٢/ ٣٣٨)، وما سيأتي يوضحه بإذن الله.

[2] وعند ابن عساكر: يزيد بن ميسرة، هو خطأ، وصوابه: بن سمرة، نبه عليه ابن عساكر.

وقد صوّب الإمام البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٣٣٧) رواية بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عبدالسلام بن سليم عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس به.

وقال ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٦٢٤) عمّن جعله عن كثير بن قيس عن يزيد سمرة: «من قال ذلك فقد وهم وقلب إسناده».

وقال الدارقطني في "العلل" (٦/ ٢١٧): «رواه الأوزاعي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء؛ وليس بمحفوظ».

وعبدالسلام بن سَليم؛ فيه جهالة، ترجم له البخاري في "التاريخ الكبير"[1]، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[2]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[3]، ولم يذكروا روى عنه غير الأوزاعي.

ويزاد: ضمرة بن ربيعة[4].

وللحديث عن أبي الدرداء ثلاثة طرق، غير طريق كثير بن قيس:

الطريق الأولى: طريق عثمان بن أيمن، رواه عنه:

[١] خالد بن يزيد بن أبي مالك؛ عند ابن شاهين في "الترغيب" (ح٢١٤) والبيهقي في "الشعب" (ح١٦٩٩) والقزويني في "التدوين" (٣/ ٤٦٢)، وفي متنه زيادة: «**وموت العالم مصيبة لا تجبر، وثلمة لا تُسد، ونجم طُمِس، وموت قبيلة أيسر من موت عالم**».

وجاء عند أبي يعلى - كما في "إتحاف المهرة" (١/ ٢١٠) - ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٣١٨): حدثنا أبو همام حدثنا الوليد عن رجل سماه همام فانقطع من كتابي عن عثمان بن أيمن.

---

[1] " التاريخ الكبير " (٣/ ٢/ ٦٥).

[2] " الجرح والتعديل " (٦/ ٤٥).

[3] "الثقات " لابن حبان (٧/ ١٢٧).

[4] "تهذيب الكمال" (٣/ ٤٥٧).

والرجل هو: خالد بن يزيد بن أبي مالك، بيّنه ابن عساكر من طريق أخرى إلى الوليد بن شجاع أبي همام عن الوليد بن مسلم عن خالد بن زيد به.

وخالد بن يزيد بن أبي مالك «ضعيف وقد اتهمه يحيى بن معين» كما في "التقريب"[1].

[٢] شبيب بن شيبة؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٣٦٤٤)، هكذا عنده، والصواب أنه التالي له: شعيب بن رزيق، وكنيته أبو شيبة، صوّب هذا ابن حجر[2].

[٣] شعيب بن رزيق أبو شيبة؛ عند الطبراني في "الكبير" من حديث مسلم[3] عن شعيب ابن رزيق سمعت عثمان بن أبي سودة قال قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء.

ذكره الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣/ ٩) وقال: «إسناده جيد».

وشعيب بن رُزيق –بتقدير الراء مصغر–، «صدوق يخطئ» كما في "التقريب"[4].

الطريق الثانية: عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عند الآجري في "أخلاق العلماء" (ح٨ ، ٢٥) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (ح٥٩) من حديث حفص بن عمر عن عثمان بن عطاء عن أبيه به.

وعثمان بن عطاء ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطني[5].

والراوي عنه: حفص بن عمر البزاز «شامي مجهول»[6].

الطريق الثالثة: عطاء بن أبي رباح؛ عند الطبراني في "الكبير" كما نقله الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف"(٣/ ٩) قال الطبراني: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمر بن

---

[1] "تقريب التهذيب "(رقم١٦٨٨).

[2] " التهذيب "(٤/ ٢٧١).

[3] هكذا نقل الزيلعي، وحديث أبي الدرداء غير موجود فيما طبع من "المعجم" ولعل الصواب: الوليد بن مسلم، فهو الذي روى الوجهين السابقين، وهو يروي عن شعيب بن رزيق، وذكر المزي في "تهذيبه" (١٢/ ٥٢٤) من الرواة عن شعيب: مسلم بن سالم البلحي والله أعلم.

[4] "تقريب التهذيب "(رقم٢٨٠١).

[5] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٤٨).

[6] "تقريب التهذيب "(رقم١٤٢٥).

محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي [حدثنا] شيبان بن عبد الرحمن عن عتبة بن عبد الله عن يونس بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء فذكره

قال الزيلعي: «طريق سالمة من الضعف والاضطراب، فشيخ الطبراني هو مطين صاحب "المسند"، إمامٌ حافظٌ وباقي رجاله محتج بهم في الصحيح ليس فيهم من تكلم فيه غير محمد بن الحسن الأسدي المعروف بالتَّلّ وقد احتج به البخاري، وقال أبو داود: صالح، وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأسا، وضعفه ابن معين وابن حبان ويعقوب الفسوي والله أعلم».

ومحمد بن الحسن الأسدي في حديثه ضعف، ولم يخرج البخاري من حديثه إلا بواسطة ابنه عمر، وابنه عمر كان يحدث من كتاب أبيه كما قاله ابن حبان وغيره[1]، وهذا الحديث من رواية ابنه عنه، ولكن يبقى فيه علة الإرسال، فرواية عطاء عن أبي الدرداء جزماً مرسلة، فهو لم يدرك من حياة أبي الدرداء إلا بضع سنين، فقد ولد في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه، ومات أبو الدرداء في أواخرها.

فهو مرسل حسن الإسناد.

فتحصَّل بعد هذا النشر لطرق الحديث أنه روي بعدة أوجه:

الأول: عبدالله الخريبي عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

على أصح وجه لحديث عبدالله الخريبي، وتابعه عليه: إسماعيل بن عياش في أصح الوجهين عنه، وصحح هذا الوجه الإمام البخاري فيما نقله عنه الترمذي.

الثاني: الفضل بن دكين عن عاصم بن رجاء عمن حدثه عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً .

الثالث: وكيع عن عاصم عن رجل عن أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً.

[1] " تهذيب التهذيب " (٧/ ٤٣٥).

الرابع: الأوزاعي عن يزيد بن سمرة عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء ﷺ به، في أصح الوجوه عنه، بما رجحه الإمام البخاري كما في "التاريخ الكبير".

الخامس: عثمان بن أيمن عن أبي الدرداء ﷺ؛ وكل الأسانيد إليه لا تصح.

السادس: عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن أبي الدرداء ﷺ؛ والإسناد إليه ضعيف.

السابع: عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء ﷺ، والإسناد إليه رواته ثقاته وهو منقطع بين عطاء وأبي الدرداء.

وقد أشار إلى بعضها الإمام أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٦/ ٢١٦).

وقد أسهب في جمع طرق الحديث الحافظ ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٠/ ٤٣-٥١) في ترجمة كثير بن قيس، ومثله الإمام أبو عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٧٩-٨٥) وقد توسعا كثيراً في جمع طرق الخبر ونقدها وتصويب ما سبق من أخطاء.

دراسة إسناد الحديث:

مسدد بن مسرهد؛ هو: مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري الأسدي أبو الحسن الحافظ.

روى عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير وهشيم وعبدالله بن داود وخلق.

روى عنه البخاري وأبو داود ومحمد بن محمد بن خلاد الباهلي وغيرهم.

قال يحيى بن معين والإمام أحمد: «صدوق».

وقال أبو حاتم: «ثقة»[1].

وقال العجلي: «بصري ثقة»[2].

روى له البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٢٨هـ.

عبد الله بن داود؛ هو: عبدالله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني ثم الشعبي أبو عبدالرحمن المعروف بالخُريبي -بمعجمة وموحدة مصغرا- كوفي الأصل.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ٤٣٨).

[2] " الثقات " للعجلي (١٧٠٨).

روى عن إسماعيل ابن أبي خالد وسلمة بن نبيط وداود بن جميل وجماعة.

وروى عنه الحسن بن صالح بن حي وهو من شيوخه وعارم ومسدد وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة مأمون».

وقال أبو زرعة: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[1].

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ٢١٣هـ.

عاصم بن رجاء بن حيوة؛ هو: عاصم بن رجاء بن حيوة الكِنْدِي.

روى عن أبيه والقاسم بن عبدالرحمن وداود بن جميل وغيرهم.

وعنه إسماعيل بن عياش وعثمان بن فائد وعبد الله بن داود الخريبي وغيرهم.

اختلف فيه على قولين:

الأول: توثيقه.

قال يحيى بن معين: «صويلح».

وقال أبو زرعة: «لا بأس به»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وذكره في "مشاهير علماء الأمصار" وقال: «من ثقات أهل الشام ومتقنيهم»[4].

وذكره الحاكم في الأئمة الثقات المشهورين من التابعين من أهل الشام[5].

وقال ابن عبدالبر: «ثقة مشهور»[6].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٥/ ٤٧).

[2] " الجرح والتعديل " (٦/ ٣٤٢).

[3] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٢٥٩).

[4] "مشاهير علماء الأمصار" (رقم١٤٥١).

[5] "معرفة علوم الحديث" (٣٢٣).

[6] "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٨١).

الثاني: من تكلم فيه.

قال الدارقطني عن هذا الإسناد: «عاصم ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء»[1].

ولعل هذا هو الذي حمل الحافظ على أن قال في "التهذيب": «تُكلِّم فيه»[2].

أما ما جاء في "ميزان الاعتدال": «ويقال: تكلم فيه قتيبة»[3].

فلم أجد لقتيبة فيه كلاماً، ولعله خطأ نتج عن تحريف وتصحيف، حيث تكررت «فيه» فصحف الناسخون «فيه» الأخرى إلى «قتيبة» والله أعلم.

الترجيح:

أنه «صدوق يهم في حديثه» كما قاله الحافظ في "التقريب"[4]؛ وعبارة يحيى بن معين وأبي زرعة تدل على نزول رتبته عن الثقة، وتضعيف الدارقطني له لا يلزم منه مطلق الضعف لأنه ضمّه مع غيره، فقد يضمّ خفيف الضبط إلى الثقات بما وافق فيه الثقات، ويضم إلى الضعفاء بما وافق فيه الضعفاء، كما يذكر كثير من الثقات في كتب "الضعفاء" ولا يلزم من ذلك أن يكون ضعيفاً.

روى له البخاري في "جزء القراءة" وأبو داود وابن ماجه.

داود بن جميل، روى عن كثير بن قيس.

وروى عنه عاصم بن رجاء بن حيوة.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

وقال الأزدي: «ضعيف مجهول»[6].

---

[1] "العلل" (٦/ ٢١٧).

[2] " تهذيب التهذيب " (٥/ ٣٧).

[3] " ميزان الاعتدال " (٢/ ٣٥٠) طبعة البجاوي و(٤/ ٣) طبعة عبدالفتاح أبو سنة.

[4] " تقريب التهذيب " (٣٠٥٨).

[5] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٢٨٠).

[6] "الضعفاء لابن الجوزي (رقم١١٣٩).

وقال الدراقطني في "العلل": «مجهول» ثم ضعفه ومن قبله وبعده في الإسناد[1].

وقال الحافظ ابن عبدالبر: «وأما داود بن جميل: فمجهول، ولا يعرف هو ولا أبوه، ولا نعلم أحداً روى عنه غير عاصم بن رجاء»[2].

فهو مجهول العين.

كثير بن قيس، هو: كثير بن قيس الحمصي، ويقال: قيس بن كثير، وهو وهمٌ.

روى عن أبي الدرداء وابن عمر.

وروى عنه داود بن جميل والوليد بن مرة ويزيد بن سمرة.

وعدّه ابن قانع في "معجم الصحابة"[3] من الصحابة وهو وهمٌ شديد سبق الكلام عليه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

وضعفه الدارقطني[5].

وقال الحافظ ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم"[6]: «وأما كثير بن قيس: فروى عن أبي الدرداء وابن عمر، وسمع منهما، وروى عنه داود بن جميل والوليد بن مرة وليسا بالمشهورين».

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لحال داود بن جميل.

ولكنه يرتقي للحسن بطريق عطاء بن أبي رباح وهي مرسلة بإسناد جيد، والله أعلم.

---

(1) "العلل "للدارقطني(٦/ ٢١٦).

(2) "جامع بيان العلم" (١/ ٨١).

(3) "معجم الصحابة" (٣/ ٣٨٧).

(4) "الثقات " لابن حبان (٥/ ٣٣١).

(5) "العلل" (٦/ ٢١٦).

(6) "جامع بيان العلم" (١ / ٨١).

وصححه ابن حبان.

وقال البزار في "مسنده": «إسناده صالح».

ونقل ابن عبدالبر عن حمزة بن محمد الكناني أنه قال عن الحديث: «حسن غريب».

وقال ابن الجوزي في "العلل" (١/ ٧٩): «وقد روى «**العلماء ورثة الأنبياء**» بأسانيد صالحة».

وذكره النووي في كتابه "رياض الصالحين" (ح١٣٨٨) وشرطه فيه الصحة.

وذكره البخاري في "صحيحه" (١/ ٣٧) غير منسوب إلى قائل، فلا يدخل في تعاليقه، قال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري"(١/ ١٦٠): «طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً[1]، من حديث أبي الدرداء، وحسَّنه حمزة الكناني وضعفه باضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها ولم يفصح المصنف بكونه حديثاً فلهذا لا يعد في تعاليقه لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً».

وقد ضعفه جماعة: فقال الإمام الدارقطني في "العلل"(٦ / ٢١٧): «وعاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء ، ولا يثبت».

ثم حكم عليه بالاضطراب.

ومثله ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٢٨).

ونقل الرافعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (٣ / ٨) عن المنذري في "مختصر السنن" أنه قال: «وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيراً:

فقيل فيه: كثير بن قيس، وقيل: قيس بن كثير، وفي بعضها أن كثير بن قيس ذكر أنه جاءه رجل من المدينة، وفي بعضها عن كثير بن قيس قال أتيت أبا الدرداء وهو جالس في مسجد دمشق، وفي بعضها جاءه رجل من أهل المدينة وهو بمصر، ومنهم من أثبت في

---

[1] هكذا قال الحافظ، وعزاه إلى الحاكم، وذكر السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص٤٥٩) أن الحاكم صححه، ولم أجده في "المستدرك" ولم أجد أحداً عزاه إليه غيرهما، والله أعلم.

إسناده داود بن جميل، ومنهم من أسقطه، وروي عن كثير بن قيس عن يزيد بن سمرة عن أبي الدرداء».

وكثير من أوجه الاضطراب التي ذكرها المنذري وغيره رحمه الله مدفوعة، فهي ما بين اختلاف لا يؤثر، وما بين مردود غير مقبول أصلاً، والصواب في غيره.

وتقدم أن أصح وجوهه ما رواه عبدالله بن داود الخريبي عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس به.

وقدم هذا الوجه الإمام البخاري فيما حكاه الترمذي عنه.

ووافقه عليه إسماعيل بن عياش في أصح الوجهين عنه.

ووافقه عليه يزيد بن سمرة في أصح الوجهين عن الأوزاعي مع لين في إسناده، وقدم هذا الوجه الإمام البخاري وابن حبان وغيرهما كما تقدم.

وبقية الطرق ما بين ضعيفة لا تصح، وما بين مرجوحة وغيرها مقدم عليها.

وكلّ هذا من حديث كثير بن قيس، وهو وإن كان فيه وفي الراوي عنه جهالة إلا إن حديثه صالح للاعتضاد، وقد اعتضدت طريقه بطريق عطاء بن أبي رباح وهي مرسلة بإسناد جيد، وهذا يرفع الحديث إلى رتبة الحسن، والله أعلم.

(ح١٩٣)(٢/ ١٥): (ولهذا قال النبي ﷺ: «**لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ولكن ليعزم المسألة، فإن الله لا مكره له**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (٥/ ٢٣٣٤) كتاب الدعوات، باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له (ح٠٥٩٨٠).

ورواه (٦/ ٢٧١٨) كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة، ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ (الإنسان: ٣٠) (ح٧٠٣٩).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٠٦٣) كتاب الذكر والدعاء والتوبة (ح ٢٦٧٩) كلاهما من حديث أبي هريرة.

(ح١٩٤)(٢/ ٢٨): (وقد قال النبي ﷺ: «**إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٥/ ١٩٧٦) كتاب النكاح، باب لا يخطب من خطب أخيه حتى ينكح أو يدع (ح٤٨٤٩).

وفي (٥/ ٢٢٥٣) كتاب الأدب، باب ما يُنهى عن التحاسد والتدابر (ح٥٧١٧).

وفي (٥/ ٢٢٥٣) كتاب الأدب، باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات:١٢)(ح٥٧١٩).

وفي (٦/ ٢٤٧٤) كتاب الفرائض، باب تعليم الفرائض (ح٦٣٤٥).

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٨٥) كتاب البر والصلة (ح ٢٥٦٣).

كلاهما من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظه عند مسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا**».

(ح١٩٥)(٢/ ٥١): (فروي عنه ﷺ أنه قال للنساء المتبرزات في العيد[1]: «**ارجعن مأزورات غير مأجورات**»).

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى الموصلي في "المسند"(ح٤٠٥٦) قال: حدثنا أبو الأشعث العجلي حدثنا محمد ابن حمران حدثنا الحارث بن زياد عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة فرأى نسوة فقال : «**أتحملنه؟**» قال : «**أتدفنه؟**» قلن: لا، قال : «**فارجعن مأزورات غير مأجورات**».

وكرر ذكره في (ح٤٢٨٤)، ورواه ابن شاهين في "ناسخ الحديث ومنسوخه" (ح٣١٢) من حديث العجلي به.

وتابع الحارث بن زياد:

[١] أبو هُدبة؛ وحديثه عند الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٠٠) وابن الجوزي في "العلل" (٢/ ٩٠٢) من حديث محمد بن عبيد الله المنادي، قال: نا أبو هدبة عن أنس أن النبي ﷺ تبع جنازة، فذكره بنحوه.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح وفيه أبو هدبة وقد أجمعوا على أنه كذب».

وأبو هُدْبة –بضم الهاء– اسمه: إبراهيم بن هدبة الفارسي ثم البصري، كذبه غير واحد[2].

[٢] مورِّق –بتشديد الراء– العجلي؛ روى ذلك الثوري واختلف عليه فيه:

(١) فرواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن عاصم عن مورِّق عن أنس ﷺ به، رواه الخطيب في "تاريخه" (٩/ ١٠٢) وذكره الدارقطني في "العلل"(١٢ / ٢١٥).

(٢) ورواه عبدالرزاق –في "المصنف" (٣/ ٤٥٦)– عن الثوري عن رجل عن مورِّق العجلي مرسلاً.

[1] هكذا ذكر المؤلف في سبب الحديث أنهنَّ «في عيد» ولم أجد هذا في رواية من الروايات، فلعله وهم، والصواب أنهنَّ «في جنازة».

[2] " ميزان الاعتدال " (١/ ٧١).

وذكره الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٢١٥) وقال: «وهو الصواب».

وإبراهيم بن هُرَاسة الشيباني، قال عنه البخاري: «تركوه» وقال النسائي: «متروك»[1].

(٣) ورُوي عن سفيان الثوري، في وجهٍ لم يذكره أبو الحسن الدارقطني، فرواه عن علي بن الأقمر عن أبي عطية الوادعي قال: نظر النبي ﷺ إلى نسائه في جنازة فقال: «**ارجعن مأزورات وغير مأجورات**».

هكذا ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" (٤/ ١٩٦) وابن حجر في "الإصابة" (٥/ ٢٨٩) ولم يذكرا الراوي عن سفيان.

وهي ورواية شاذة، لمخالفة راويها لإمامين ثبتين في متنه، فرواه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢١٥) بإسنادٍ حسن من حديث وكيع وعبدالرحمن بن مهدي قالا: ثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن أبي عطية الوادعي أن النبي ﷺ رأى امرأة في جنازة ، فلم يكبر حتى مرت.

وأبو عطية الوادعي تابعي مخضرم، خلط جماعةٌ بينه وبين أبي عطية غير منسوب معدود في الصحابة[2].

وعلي بن الأقمر الهمداني «ثقة»[3].

دراسة إسناد الحديث:

أبو الأشعث العجلي؛ هو: أحمد بن المقدام بن سليمان بن الأشعث بن أسلم العجلي، أبو الأشعث البصري.

روى عن بشر بن المفضل وحماد بن زيد ومحمد بن حمران وطائفة.

وعنه البخاري والترمذي وأبو يعلى وغيرهم.

---

[1] " ميزان الاعتدال " (١/ ٧٢).

[2] "الإصابة" (٥/ ٢٨٩)(٧/ ٢٧٧).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٤٦٩٠).

قال أبو حاتم: «صالح الحديث محله الصدق»[1].

وقال صالح جزرة: «ثقة».

وقال النسائي: «ليس به بأس»[2].

روى له البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٥٣هـ.

محمد بن حُمران؛ هو: محمد بن حُمران بن عبد العزيز القيسي أبو عبد الله البصري.

روى عن خالد الحذاء وداود بن أبي هند والحارث بن زياد وغيرهم.

روى عنه معلى بن أسد العَمِّي ومسلم بن إبراهيم وأبو الأشعث العجلي وجماعة.

قال أبو حاتم: «صالح».

وقال أبو زرعة: «محله الصدق»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ»[4].

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[5].

قال الحافظ ابن حجر: «صدوق فيه لين»[6].

روى له أبو داود في "القدر" والترمذي والنسائي في "اليوم والليلة".

الحارث بن زياد؛ هو: الحارث بن زياد المحاربي.

روى عن أنس بن مالك.

روى عنه سليمان بن عمرو والحسن بن داود.

قال الأزدي: «روى الحارث بن زياد عن أنس وهو ضعيف مجهول»[7].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٢ / ٧٨).

[2] " تاريخ بغداد "(٥/ ١٦٥).

[3] " الجرح والتعديل " (٧/ ٢٣٩).

[4] "الثقات " لابن حبان (٩/ ٤٠).

[5] "الضعفاء "للنسائي(٥٣٦).

[6] " تقريب التهذيب " (٥٨٣١).

[7] "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٨٠).

ومثله قال الذهبي[1].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لحال الحارث بن زياد.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣ / ١٢٩): «رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد، قال الذهبي: ضعيف».

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة"(٢ / ٤٨٤): «رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي».

سمعتُ شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى في تعليقه على "سنن ابن ماجه" يقول: «ضعيف، ولكنّ حديث أم عطية يكفي، وهو في "الصحيحين"»[2].

---

[1] " ميزان الاعتدال " (١/ ٤٣٣) .

[2] مراد الشيخ بحديث أم عطية رضي الله عنها، ما رواه البخاري (ح١٢١٩) ومسلم (ح٩٣٨) أنها قالت :«نُهينا عن اتّباع الجنائز، ولم يُعْزَم علينا».

(ح١٩٦)(٢/ ٥٢): (وقال في عوذته للحسن والحسين عليهما السلام: «**أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل عين لامة، ومن كل شيطان وهامة**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري (٣/ ١٢٣٣) كتاب الأنبياء، باب ﴿يَزِفُّونَ﴾(الصَّفات:٩٤)(ح٣١٩١) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول: «**إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**».

وذكره الحميدي في "الجمع بين الصحيحين" (ح١١٢٦) باللفظ الذي ذكره المصنف، وهو عند أبي داود في "سننه" (ح٤٧٣٩) عن عثمان ابن أبي شيبة بإسناده على السواء، ولفظه عن ابن عباس قال : كان النبى ﷺ يعوذ الحسن والحسين: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**» ثم يقول: «**كان أبوكم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق**».

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (ح١٠١٣) عن عثمان بإسناده ولفظه على السواء.

(ح١٩٧)(٢/ ٥٢): (ومثله قوله عليه الصلاة والسلام: «**من حفنا أو رفنا فليقتصر**[1]»).

تخريج الحديث:

هكذا قال المؤلف، وهو ليس بحديث، وإنما هو مثل سائر مشهور[2].

[1] قوله: «من حفّنا ورفّنا» قال أبو عبيد: «يقول من مَدَحنا فلاَ يَغْلُونَّ في ذلك ولكن ليتكلم بالحق فيه ويُقَال: مَنْ حفنا أي خَـدَمنا أو تعطَّفَ علينا ورَفَّنا أي حاطنا ويُقَال: ما لفلاَن حافّ ولاَ رافّ وذهب من كان يَحُفُّه ويَرُفُّه أي يخدمه ويحوطه». "مجمع الأمثال" لأبي الفضل الميداني(٢ / ٣١٠).

[2] "جمهرة الأمثال" (٢/ ٢٢٩) "المستقصى في أمثال العرب" (رقم ١٣٠٤) "مجمع الأمثال" (٢/ ٣١٠).

(ح١٩٨)(٢/ ٦٠): (وفي الحديث الصحيح: «**من علمه الله علما فكتمه ألجمه الله بلجام من نار**»).

مكرر (٢/ ١٠٢).

تخريج الحديث:

الحديث مشهور عن جماعة من الصحابة، ولم أجد في حديثهم هذا اللفظ الذي ذكره المؤلف.

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (١٣/ ١٧): حدثنا أبو كامل حدثنا حماد عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة**».

وكرره بإسناده ولفظه (١٣/ ٤١٦) ورواه من طريقه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح١٣٣).

رواه عن حماد غير أبي كامل:

[١] موسى بن إسماعيل؛ عند أبي داود في في "السنن" (ح٣٦٦٠) والبيهقي في "الشعب" (ح١٧٤٣) وأبي عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ١٩).

[٢] حسن الأشيب؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٢٨٤).

[٣] عفان بن مسلم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٢١٤).

[٤] النضر بن شميل؛ عند ابن حبان في "الصحيح" (ح٩٥).

[٥] أبو نصر التمار؛ عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٤٨) وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٢٣/ ١٣٤).

وخالف هؤلاء عن حماد:

محمد بن سعيد القرشي؛ فرواه عن حماد عن علي بن الحكم عن عطاء عن جابر ﷺ، عند الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (ح١١٤٥).

ومحمد بن سعيد بن زياد القرشي قال عنه أبو حاتم: «منكر الحديث مضطرب الحديث ضعيف كان عفان اتكأ عليه»[1].

وتابع حماد بن سلمة:

[١] عمارة بن زاذان الصيدلاني؛ عند أبي داود الطيالسي في "المسند" (ح٢٦٥٧) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ٥٥) والإمام أحمد في "المسند" (١٦/ ٢٦٤) وأبو يعلى في "المسند" (ح٦٣٨٣) والترمذي في "الجامع" (ح٢٦٤٩) وابن ماجه في "السنن" (ح٢٦١) والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" (ص٨٨-٨٩) وأبي نعيم في "المستخرج" (ح١٥-١٦) والقضاعي في "مسند الشهاب" (ح٤٣٢) وابن الأعرابي في "معجمه" (ح٧٣) وابن عساكر في "معجم شيوخه" (ح٩٢٠) وأبي عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ١٩) من طرق عدة عن عمارة.

وخالف الرواة عن عمارة فيه:

يحيى بن إسحاق السّيلحيني؛ فرواه عنه عن علي بن الحكم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه به، ذكره الدراقطني في "العلل" (١٠/ ٦٧)، وقال: «وهم فيه».

يعني: يحيى بن إسحاق السّيلحِيْني - بمهملة ممالة وقد تصير ألفا ساكنة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون- وهو «صدوق» قاله الحافظ ابن حجر[2].

[٢] عبدالوارث بن سعيد؛ واختلف عليه فيه:

فرواه أزهر بن مروان عنه عن علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه مسلم بن إبراهيم عنه عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه، ذكرهما الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٢).

ولم يستبعد الحاكم أن يكون هذا وهماً من أزهر بن مروان أو الراوي عنه.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦٥).

[2] " تقريب التهذيب " (رقم ٧٤٩٩).

ورواه ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ١٨) من حديث مسدد عن عبدالوراث به، بمثل إسناد وحديث مسلم بن إبراهيم.

والمحفوظ رواية علي بن الحكم عن عطاء بدون واسطة، وهي رواية البقية ومنهم حماد بن سلمة وهو أروى الناس عن علي بن الحكم[1].

وتابع علي بن الحكم عن عطاء:

[١] ابن جريج؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨١) وصححه الحاكم على شرطهما، وتعقبه العراقي في "إصلاح المستدرك" كما في "شرح الإحياء" (١/ ١٠٨) قائلاً: «لا يصح من هذا الطريق لضعف القاسم بن محمد بن حماد الدَّلال الكوفي، قال الدارقطني: حدثنا عنه وهو ضعيف».

ورواه البيهقي في "الشعب" (ح١٧٤٥) قال: حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج به.

وهذه الطريق أسلم وأقوى وأصلح للاعتضاد، محمد بن ثور الصنعاني «ثقة»[2] وأحمد بن عبدالله بن يونس «حافظ ثقة»[3].

ورواه ابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٣) والشاموخي في "أحاديثه" (ح٣٤) من حديث صَغْدِي –بصاد مهملة مفتوحة ثم معجمة- ابن سنان عن ابن جريج، وصغدي قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ليس بالقوي»[4].

[٢] قتادة بن دعامة؛ عند البيهقي في "المدخل" (ح٥٧٢) عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً.

---

[1] "تهذيب الكمال" (٢٠/ ٤١٤).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٥٧٧٥).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٦٣).

[4] " الجرح والتعديل " (٤/ ٤٥٣-٤٥٤).

قال البيهقي: «كذا قال: موقوفاً، وقد رفعه غيره غير عطاء».

[٣] الحجاج بن أرطأة؛ واختلف عليه فيه:

فرواه يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد وعبدالواحد بن زياد وأبو معاوية عنه عن عطاء به مرفوعاً، عند الإمام أحمد في "المسند" (١٣/ ٣٢٥)(١٦/ ٢٩٣ ، ٣٥١) والخطيب في "الكفاية" (ص٣٧) وابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٢) وأبي عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ١٩) والحربي في "الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي" (ح١١٦).

وخالفهم:

أبو خالد الأحمر؛ عنه إلى أبي هريرة موقوفاً، عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ٥٥).

[٤] سليمان التيمي؛ من رواية ابنه عنه به، عند الطبراني في "الأوسط" (ح٣٣٢٢) من حديث محمد بن أبي السري عن المعتمر عن أبيه به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا ابنه تفرد به ابن أبي السري».

ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٧٤) من حديث عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق عن سفيان عن سليمان التيمي به.

وقال العقيلي: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد».

وكلّ من الإمامين -الطبراني والعقيلي- حكم بما بلغه، واستُفيد من ذلك أنه مروي عن سليمان التيمي من طريقين، وأقواهما طريق محمد بن أبي السري.

قال ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٥/ ٢١٨) : «واعلم أن له إسنادا صحيحاً، ثم ذكره من طريق قاسم بن أصبغ من رواية محمد بن أبي السري عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة، قال ابن القطان: هؤلاء كلهم ثقات».

[٥] سماك بن حرب؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٣٥٢٩) و"الصغير" (ح٣١٥) والبيهقي في "المدخل إلى السنن" (ح٥٧٤) والبغوي في "شرح السنة" (١/ ٣٠١) من حديث إبراهيم بن طهمان عن سماك به.

وحسَّنه البغوي بهذه الطريق.

وقد اختلف على سماك فيه:

فرواه مفضل بن صالح عن سماك عن عطاء عن جابرﷺ، ذكر ذلك الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٣٨٥) وصحح حديث إبراهيم بن طهمان عن سماك وقدَّمه، وقال: «الصحيح عن أبي هريرة».

ومفضل بن صالح الأسدي «ضعيف» كما في "التقريب"[١].

[٦] ليث بن أبي سُليم؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٧٥٣٢) وابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٤) وأبي عمر ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٢٠) من حديث أبي الأحوص وعبدالرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْن عنه عن عطاء به مرفوعاً.

وخالفهما:

جرير بن عبدالحميد؛ فرواه عنه عن عطاء به موقوفاً عند ابن أبي خيثمة في كتاب "العلم" (ح١٤٢).

وكذلك أبو شهاب الأصغر عبد ربه بن نافع رواه عن ليث عن عطاء به موقوفاً على أبي هريرةﷺ؛ عند ابن سعد في "الطبقات" (٤/ ٣٣١). موقوفاً على أبي هريرةﷺ.

والصواب الرفع موافقة لرواية الأكثر عن عطاء، وغالب الحمل في هذا الاختلاف على الليث بن أبي سُليم لأنه قد اختلط[٢]، فيكون حدث به بالوجهين رفعاً ووقفاً.

[٧] مالك بن دينار؛ عند الطبراني في "الصغير" (ح٤٥٢) وابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٣) من طريق صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عطاء عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: «صدقة بن موسى، قال يحيى: ليس بشيء».

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٦٨٥٤).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٥٦٨٥).

[٨] عامر الشعبي أو جابر الجعفي على اختلاف؛ عند الطبراني في "الأوسط"(ح٤٨١٥).
وقال: «لم يدخل في هذا الحديث بين جابر وعطاء الشعبي إلا شيبان تفرد به آدم».
وجابر الجعفي مضطرب فيه، فهذان وجهان عنه أشار إليهما الطبراني.
ورواه سفيان عنه عن عطاء بدون واسطة عن ابن عباس؛ عند البزار في "المسند" (ح١٧) والطبراني في "الكبير" (١١/ ١٤٥) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (ح٧١٨).

[٩] كثير بن شِنظِير -بكسر المعجمتين وسكون النون-؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٢٢٩٠) و"الصغير" (ح١٦٠) من حديث حماد بن يحيى الأبح عن كثير بن شنظير به إلى أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
وحماد الأبح وكثير كلاهما «صدوق يخطئ»[1].

[١٠، ١١، ١٢] سعيد بن راشد، ومعاوية بن عبد الكريم، والعلاء بن خالد الدارمي، كل هؤلاء الثلاثة عن عطاء به مرفوعاً عند تمام في "فوائده" (ح١٠٧) رواه من حديث أبي إسماعيل الأُبلِّي عن الثلاثة عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه به.
وأبو إسماعيل الأُبلِّي: حفص بن عمر الأُبلِّي - بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام - قال عنه ابن حبان في "المجروحين": «يقلب الأخبار، ويلزق بالأسانيد الصحيحة المتون الواهية، ويعمد إلى خبر يعرف من طريق واحد فيأتي به من طريق آخر لا يعرف»[2].
وجزم برواية هؤلاء الثلاثة الدارقطني في "العلل" (١٠/ ٦٨) بالوجه المذكور، وقال: «وهو المحفوظ».

وقد خالف هؤلاء، في عطاء:

[١] جابر الجعفي؛ فرواه عن عطاء عن جابر، وتقدم أنه مضطرب فيه.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم١٥٠٩، ٥٦١٤).

[2] "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥٨).

[٢] مطر الورَّاق؛ فرواه عن عطاء عن جابر ﷺ أيضاً، عند أبي نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٩٧) من حديث مفضل بن صالح عن مطر الوراق به.

وتقدم أن مفضل بن صالح رواه عن سماك عن عطاء من حديث جابر، ومفضل ضعيف، وهذا الاختلاف يدل على عدم ضبطه للحديث.

[٣] عسل بن سفيان؛ رواه عن عطاء عن جابر، عند العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٢٦) والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٩١) وابن الجوزي في العلل (ح١٢٧).

قال العقيلي: «روى هذا قتادة وعلي بن الحكم وحجاج بن أرطأة عن عطاء عن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: عسل بن سفيان ليس هو عندي بقوي في الحديث».

وقد ذكره الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٣٨٥) وصوب من رواه عن عطاء عن أبي هريرة كما تقدم.

وتابع عطاء بن أبي رباح فيه:

[١] محمد بن سيرين؛ وحديثه ابن ماجه في "السنن" (ح٢٦٦) قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ به.

وهو عند ابن سمعون في "أماليه" (ح٥٨) وابن المقرئ في "معجمه" (ح٢٤٣) من حديث أبي عمر حفص بن عمر الرِّبالي عن إسماعيل الكرابيسي به.

ثم قال: «قال أبو عمر: سئل عن هذا الحديث معاذ بن معاذ القاضي؛ فلم يعرفه من حديث ابن عون، فقال: من حدث به؟ فقالوا: إسماعيل الكرابيسي، فقال: الثقة»[1].

وقد رواه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٧٤) في ترجمة الكرابيسي موقوفاً على أبي هريرة ﷺ، وقال: «ليس لحديثه أصل مسند إنما هو موقوف من حديث ابن عون».

وقد صححه العراقي كما في "شرح الإحياء" (١/ ١٠٩).

---

[1] لم يذكره الحافظ في "تهذيب التهذيب" (١/ ٢٤٥).

وقال ابن القيم في "حاشية تهذيب السنن" (٥/ ٢٥١): «هؤلاء كلهم ثقات».

[٢] إسماعيل غير منسوب؛ روى ذلك ابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٣): من حديث الحسين بن حميد بن الربيع الخراز، قال: أنا عيسى بن عبدالرحمن الهمداني قال: أنا زهير عن إسماعيل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة لجما بلجام من نار**».

قال ابن الجوزي: «الحسين بن حميد، قال مطين: كذاب بن كذاب».

هكذا عنده: «زهير عن إسماعيل» ولم أهتدِ إلى معرفة إسماعيل هذا، ولعله تصحيف، وصوابه: إبراهيم بن إسماعيل، وهو راوٍ فيه جهالة يروي عن أبي هريرة رضي الله عنه[1].

والإسناد ضعيف فيما دونه كما قال ابن الجوزي.

[٣] سعيد المقبري؛ روى حديثه ابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٤) من حديث علي بن محمد بن يحيى بن مهران، قال: حدثنا أحمد بن علي القطان، قال: أنا داود بن منصور، قال: أنا عثمان بن مقسم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ: «**ما من رجل علم علما فسئل عنه فكتمه إلا جاء يوم القيامة ملجوما من نار**».

قال ابن الجوزي: «تفرد بها عثمان بن مقسم، قال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك».

دراسة إسناد الحديث:

أبو كامل؛ هو: مظفَّر بن مدرك الخراساني أبو كامل الحافظ.

روى عن حماد بن سلمة وأبي خيثمة زهير بن معاوية ومهدي بن ميمون وغيرهم.

وعنه أحمد وابن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة»[2].

---

[1] "تهذيب التهذيب" (١/ ٩٣).

[2] " الطبقات الكبرى " (٧/ ٣٣٧).

وعظّم شأنه الإمام أحمد، وقال: «كان من أصحاب الحديث، وقال: كان أتقن للحديث، وقال: له بصر بالحديث والرجال»[1].

وقال أبو حاتم: «صدوق»[2].

روى له الترمذي والنسائي، مات سنة ٢٠٧هـ.

حماد؛ هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد، تقدم في (ح ٣٠).

علي بن الحكم؛ هو: علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصري.

روى عن أنس وميمون بن مهران وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

وروى عنه جرير بن حازم والحمادان وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ليس به بأس».

وقال أبو حاتم: «لا بأس به صالح الحديث»[3].

وقال العجلي: «لا بأس به»[4].

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ١٣٥هـ أو قبلها بيسير.

عطاء بن أبي رباح؛ هو: عطاء بن أبي رباح -واسمه اسلم- القرشي مولاهم أبو محمد المكي، تابعي ثقة، تقدم (ح٣٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن لحال علي بن الحكم، ويزداد قوة بمن تابعه فيه.

وحسّنه الإمام الترمذي وصححه الحاكم، كما تقدم.

وصححه الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٣٨٥).

وقال العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٧٤): «إسناده صالح».

---

[1] "علل الإمام أحمد" (١١٤٤ ، ٤٢٢٩)" تاريخ بغداد "(١٣/ ٧٠).

[2] " الجرح والتعديل " (٨/ ٤٤٢).

[3] " الجرح والتعديل " (٦/ ١٨١).

[4] " الثقات " للعجلي (١٢٩٤).

وقال البغوي في "شرح السنة" (١/ ٣٠١) بعدما رواه من حديث سماك عن عطاء به: «هذا حديث حسن».

وحسّن المنذري إسناده من طريق أبي داود كما في "مختصر السنن" (٥/ ٢٥١).

وقال الذهبي في "الكبائر" (ص١١٠): «إسناده صحيح رواه عطاء عن أبي هريرة».

وقال ابن حجر في "القول المسدد" (ص٤٥): «والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة، لكنه صالح للحجة».

وقد أُعلّ هذا الحديث بثلاث علل:

العلة الأولى: مخالفة عبدالوراث بن سعيد لحماد بن سلمة؛ وإقحامه الرجل المبهم مرة بين علي بن الحكم وعطاء، ومرة بين عطاء وأبي هريرة.

ذكر ذلك أبو علي النيسابوري فيما نقله عنه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٢).

وكذا الحافظ ابن حجر في "النكت الظراف" (١٠/ ٢٦٥-٢٦٦) وقال: «هذه علة خفية».

وابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٢/ ٤٢٥).

وهو وهمٌ لا شك فيه، والصواب رواية حماد لأسباب، منها:

الأول: أن حماداً هو الأقوى في علي بن الحكم، كما تقدم.

والثاني: أنه قد جاء التصريح بالتحديث في رواية عمارة بن زاذان عند ابن ماجه بين علي بن الحكم وعطاء، وقاله العراقي في "إصلاح المستدرك" كما في "شرح الإحياء" (١/ ١٠٩).

والثالث: أن علي بن الحكم ثقة لم يُعرف بالتدليس.

والرابع: أن علي بن الحكم تابعه فيه عن عطاء جماعة، فلا حاجة لقبول ذلك الوهم، أو البحث عن الرجل المبهم من يكون؟ أهو ليث بن أبي سليم أو حجاج بن أرطأة؟

الخامس: أن عطاء صرح بالسماع من أبي هريرة، وقال الحاكم مثبتاً سماعاً عطاء من أبي هريرة: «جمعتُ الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة».

ثم ذكر الحاكم أن الحافظ أبا علي النيسابوري عاد إلى قوله، واستحسنه.

العلة الثانية: أعله بها الخليلي في "الإرشاد" (١/ ٣٢٢) فقال: «معلولٌ؛ لم يتفقوا عليه رواه عن عطاء مالك بن دينار وعمارة وعلي بن الحكم وجماعة والناس يجمعون طرقه ولم يروه عنه المتفق عليهم من أصحابه والمحفوظ من حديث أبي هريرة موقوف».

وهذه ليست بعلة؛ إذ لو كان واحداً من غير المشهورين بعطاء لكان لها مسوغ، كيف وقد رواه عن عطاء جماعة، منهم أثبات ثقات؟

العلة الثالثة: روايته من طرق أخرى موقوفاً، ذكرها الخليلي -فيما تقدم- ولم ترد رواية الوقف إلا في حديث ليث بن أبي سُليم والحجاج بن أرطأة على اختلاف في حديثهم، وغيرهما أضبط له منهما وقد رفعوه إلى النبي ﷺ.

فتبين بذلك أن الحديث حسنٌ، والحمد لله.

وقفة:

أطلق ابن الجوزي في "العلل" (١/ ١٠٥) الضعف على الحديث بجميع طريقه، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ» ثم نقل (١/ ١٠٧) عن الإمام أحمد أنه قال: «لا يصح في هذا الباب شيء» وما تقدم ينافي هذا، وسبق ذكر من صححه، والله أعلم.

شواهد الحديث:

روي الحديث عن جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد الخدري وابن مسعود وابن عباس وطلق بن علي وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله وعبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ.

وحديث أبي هريرة ﷺ أقواها، وأقربها للصحة:

حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ رواه الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٨٢) قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحُبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ قال: «**من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار**».

ورواه ابن المبارك في "الزهد" (ح٣٩٩) وابن حبان في "الصحيح" (ح٩٦) والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" (ص٨٧) وأبو نعيم في "المستخرج على صحيح مسلم" (ح١٤) والبيهقي في "المدخل للسنن" (ح٥٧٥) وابن الجوزي في "العلل" (١/ ٩٩) وأبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٢٠ -٢١).

قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين و ليس له علة».

ووافقه الذهبي وقال: «على شرطهما ولا علة له».

ونقل هذا العراقي في "تخريج أحاديث الكشاف" (١/ ٢٥٥) ولم يتعقبه بشيء.

وهذا فيه نظر، بل إسناده لين، ولكنه حسن في المتابعات، فعبدالله بن عياش القِتْبَاني- بكسر القاف وسكون المثناة-؛ ضعفه أبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه» وروى له مسلم فقط في المتابعات حديثاً واحداً[1].

قال الإمام ابن القيم في "حاشية تهذيب السنن" (٥/ ٢٥١): «هذا إسناد صحيح».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١ / ٤٠١): «رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجاله موثقون».

وقال الزركشي في "اللآلي المنثورة" (ص٥٢): «هذا إسناد صحيح ليس فيه مجروح».

تنبيه مهم:

أعلّ هذا الخبر ابن الجوزي فقال في "العلل" (١/ ٩٩): «في إسناده عبدالله بن وهب الفسوي! قال ابن حبان: دجال يضع الحديث».

وتعقبه الإمام ابن القيم في "حاشية تهذيب السنن" (١/ ٢٥١-٢٥٢) قائلا: «ظن أبو الفرج ابن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي؛ الذي قال فيه ابن حبان: يضع الحديث، فضعف الحديث به، وهذا من غلطاته بل هو: ابن وهب الإمام العلم، والدليل عليه أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهما من أصحاب

---

[1] " تهذيب التهذيب " (٥/ ٣٠٧)" تقريب التهذيب " (٣٥٢٢).

ابن وهب عنه، والنسوي متأخر من طبقة يحيى بن صاعد والعجب من أبي الفرج كيف خفي عليه هذا وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبدالحكم عن ابن وهب».

وقال العراقي في "إصلاح المستدرك" كما في "شرح الإحياء" (١/ ١٠٩): «وقد أعلَّه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" بأن فيه عبدالله بن وهب النسوي! قال ابن حبان: دجال يضع الحديث، وهذا تخليط من ابن الجوزي، وإنما هو عبدالله بن وهب صاحب الإمام مالك، والإسناد مصريون فلا التفات إلى كلام ابن الجوزي، ولو أعلّه بعبدالله بن عياش لكان له وجه، فقد ضعفه أبو داود والنسائي، وهو قريب من ابن لهيعة، وأخرج مسلم حديثاً واحداً، ووثقه ابن حبان».

وقد رواه عن ابن المبارك وهو نظيره، قال ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٢١): «وهذا يخرج في رواية النظير عن النظير، والصغير عن الكبير».

فجملة القول؛ أن الحديث صحيح من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمرو ﵄، والله أعلم.

(ح١٩٩) (٢/ ٨٢): (وفي الحديث: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث**» الحديث).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مسلم في "صحيحه" (٣/ ١٢٥٥) كتاب الوصية (ح١٦٣١) من حديث أبي هريرة ولكن بلفظ: «**إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**».

وقد عزاه جماعة كالنووي والعراقي وابن حجر وابن كثير وابن الملقن وغيرهم[1] إلى مسلم باللفظ الذي ذكره المؤلف.

وهو عند ابن أبي الدنيا في كتاب "العيال" (ح٤٣٠) بإسناد مسلم على السواء بلفظ: «**إذا مات ابن آدم ..**» الحديث.

---

[1] "رياض الصالحين" (ح٩٤٩) "تخريج أحاديث الإحياء" للعراقي (ح٥٤) "التلخيص الحبير" (٣/ ١٦٠) "تحفة المحتاج" لابن الملقن" (٨٩٣).

(ح٢٠٠)(٢/ ٨٨): (حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "الصحيح" (١/ ١٢) كتاب الإيمان، باب الإيمان وقول النبي ﷺ: «**بني الإسلام على خمس**» (ح٨).

ورواه مسلم في "الصحيح" (١/ ٤٥) كتاب الإيمان (ح ١٦) كلاهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ولفظه عند مسلم: «**بني الإسلام على خمس: شهادةِ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**».

وفي لفظ: «**على أن يعبد الله ويكفر بما دونه**» وفي لفظ: «**على أن يوحد الله**» من غير ذكر الشهادة بالرسالة للنبي ﷺ.

(ح٢٠١)(٢/ ٨٩): (حديث جبريل عليه السلام المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن جلوس[1] عند رسول الله ﷺ [ذات يوم][2] إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ ، فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد؛ أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «**[الإسلام] أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله [ﷺ]، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا**»، قال: صدقت، [قال:] فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: [فـ]ـأخبرني عن الإيمان، قال: «**أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر [خيره وشره]**»، قال: صدقت، قال: [فـ]ـأخبرني عن الإحسان، قال: «**أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك**»، قال: [فـ]ـأخبرني عن الساعة، قال: «**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل**»، قال: [فـ]ـأخبرني عن أمارتها، قال: «**أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان**»، قال: ثم انطلق[3] فلبثت ملياً، ثم قال لي: «**يا عمر؛ أتدري من السائل؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « **فإنه**[4] **جبريل أتاكم يعلمكم دينكم**».

تخريج الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم في "الصحيح" (١/ ٣٦) كتاب الإيمان (ح٨).

---

[1] ليس في رواية مسلم قوله: «جلوس».

[2] ما بين المعكوفات من لفظ صحيح مسلم، زيادة على اللفظ الذي ذكره المؤلف.

[3] في مسلم: «فمضى».

[4] في مسلم: «هذا جبريل».

(ح٢٠٢)(٢/ ٩١): (والدليل على الهجرة من السنة النبوية قوله ﷺ: «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود السجستاني في "السنن"(٢ / ٣١٢) كتاب الجهاد، باب في الهجرة إذا انقطعت (ح٢٤٨١) قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا عيسى عن حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عوف عن أبي هند عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها**».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ١٧).

وتابع عيسى بسن يونس فيه جماعة:

[١] يزيد بن هارون، عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٨/ ١١١).

[٢] الوليد بن مسلم؛ عند النسائي في "السنن الكبرى" (٥/ ٢١٧) والطحاوي في "مشكل الآثار" (٧/ ٤٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٣٥٩).

[٣] بقية بن الوليد؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح٧٣٧١) وابن سمعون في "أماليه" (ح٢٣٢).

[٤] أبو المغيرة؛ عند الطبراني في "مسند الشاميين" (ح١٠٦٤).

[٥] علي بن عياش؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٨٧) و"مسند الشاميين" (ح١٠٦٤).

[٦] الحكم بن نافع؛ عند الدارمي في "المسند" (ح٢٥١٣).

[٧] أبو النعمان محمد بن الفضل؛ عند البخاري في "الكنى" (رقم٧٧٠).

كلهم من حديث حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عوف عن أبي هند البجلي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما به.

وقد توبع أبو هند في هذا الحديث عن معاوية ﷺ مقروناً بغيره من الصحابة:

فرواه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٠٦) والبزار في "المسند" (ح١٠٥٤) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٨١) وغيرهما من حديث إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر عن معاوية بن أبي سفيان وعبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إن الهجرة خصلتان: إحداهما: أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تُقبّلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة، حتى تطلع الشمس من المغرب فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل**».

إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صالحة، وضمضم شامي صدوق يهم[1].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/ ٢٥١): «رجال أحمد ثقات».

وقال الألباني في "إرواء الغليل"(٥/ ٣٤): «وهذا إسناد شامي حسن رجاله كلهم ثقات وفي ضمضم بن زرعة كلام يسير».

دراسة إسناد الحديث:

إبراهيم بن موسى الرازي؛ هو: إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.

روى عن هشام بن يوسف الصنعاني والوليد بن مسلم وعيسى بن يونس وغيرهم.

وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم.

قال الإمام أبو زرعة: «أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثاً منه، لا يحدث إلا من كتابه، لا أعلم إني كتبت عنه خمسين حديثاً من حفظه، وهو أتقن واحفظ من صفوان بن صالح»[2].

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٢٩٩٢).

[2] " الجرح والتعديل " (٢ / ١٣٧).

وقال النسائي: «ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

روى له الجماعة، مات بعد سنة ٢٢٠هـ بقليل.

عيسى؛ هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي، ثقة مأمون، تقدم في (ح٢٥).

حَريز بن عثمان؛ هو: حَريز -بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي- ابن عثمان بن الرحبي أبو عثمان ويقال أبو عون الحمصي.

روى عن عبدالله بن بسر المازني وحبيب بن عبيد وعبدالرحمن بن أبي عوف وغيرهم.

روى عنه عيسى بن يونس و ثور بن يزيد والوليد بن مسلم وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

وقال الإمام أحمد: «ثقة ثقة».

وقال أبو حاتم: «حسن الحديث»[3].

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ١٦٣هـ.

عبدالرحمن بن أبي عوف؛ هو: عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي القاضي.

روى عن عمرو بن العاص والمقدام بن معد يكرب وأبي هند البجلي وغيرهم.

وعنه حريز بن عثمان ومروان بن روبة الثعلبي وثور بن يزيد وغيرهم.

وقد وهم من عدّه في الصحابة[4].

وقال العجلي: «تابعي ثقة»[5].

---

[1] " تهذيب التهذيب " (١/ ١٤٩).

[2] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٧٠).

[3] " الجرح والتعديل " (٣/ ٢٨٩).

[4] "الإصابة" (٥/ ١٠٦).

[5] " الثقات " للعجلي (١٠٦٦).

قال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

وقد قال ابن القطان: «مجهول الحال»[3]، ويرده توثيق من سبق، وقد روى عنه جماعة.

روى له أبو داود والنسائي.

أبو هند؛ هو: البجلي، من الأفراد لا يُعرف إلا بكنيته.

روى عن معاوية بن أبي سفيان وروى عنه عبدالرحمن بن أبي عوف.

أرسل خبراً فعده العسكري صحابياً، وهذا خطأ[4].

قال الذهبي: «لا يُعرف، لكن احتج به النسائي على قاعدته»[5].

وقال عبدالحق الإشبيلي: «ليس بالمشهور، فتعقبه ابن القطان بأنه مجهول لا يُعرف»[6].

ولأنه توبع في حديثه قال عنه الحافظ في "التقريب": «مقبول»[7].

روى له أبو داود والنسائي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لجهالة أبي هند، ولكنه يتقوى بمتابعه مالك بن يخامر، وإسنادها حسن، فيكون به حسن لغيره، والله أعلم.

---

[1] " تهذيب التهذيب " (٦/ ٢٢٢).

[2] "الثقات " لابن حبان (٥/ ١٠٥).

[3] "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٢٥٨).

[4] "الإصابة" (٧/ ٤٥٤).

[5] " ميزان الاعتدال " (٤/ ٥٨٣) وقاعدته: الاحتجاج بالثقة ولو لم يرو عنه إلا واحد. قال الزيلعي: في "نصب الراية" (١/ ٣٣٣): «والنسائي وابن حبان وغيرهما يحتجون بمثل هؤلاء، مع أنهم ليسوا مشهورين بالرواية، ولم يرو واحد منهم حديثاً ليس له شاهد ولا متابع حتى يجرح بسببه، وإنما رووا ما رواه غيرهم من الثقات».

ويراجع "التنكيل " للمعلمي(١/ ٦٦-٦٧).

[6] "بيان الوهم والإيهام" (٣/ ٢٥٨).

[7] "تقريب التهذيب" (رقم٨٤٢٧).

(ح٢٠٣)(٢/ ٩٣): (وفي الحديث: «**رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله**»).

وكرر ذكره (٢/ ١٦٧).

تخريج الحديث:

قال معمر بن راشد في "الجامع- مصنف عبدالرزاق"(١١/ ١٩٤)(ح٢٠٣٠٣) عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فأصبحت قريبا منه ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله؛ ألا تخبرني بعملٍ يدخلني الجنة ويباعدني من النار؟ قال: «**لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت**»، ثم قال: «**أدلك على أبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة، وصلاة الرجل من جوف الليل**» ثم قرأ: ﴿**تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ**﴾ حتى ﴿**جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (السجدة:١٦-١٧) ثم قال: «**ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروه سنامه؟**» فقلت: بلى يا رسول الله، قال: «**رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد**» ثم قال: «**ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟**» قال: قلت: بلى يا نبي الله، فأخذ بلسانه، قال: «**اكفف عليك هذا**» ، فقلت: يا رسول الله؛ أو إنا لمأخوذون بما نتكلم؟ قال: «**ثكلتك أمك يا معاذ؛ وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو قال: على مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم؟**».

ورواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٤٤) والترمذي في "جامعه" (ح٢٦١٦) والنسائي في "السنن الكبرى" (٦/ ٤٢٨) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٩٧٣) وعبد بن حميد في "مسنده" (ح١١٢) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح١٩٦) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٣٠) والبيهقي مختصراً في "الشعب" (ح٣٣٥٠).

من حديث معمر به.

وقد خولف معمرٌ فيه:

فرواه حماد بن سلمة عن عاصم عن شهر بن حوشب عن معاذ به، روى حديثه الطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٠٣).

وذكره الدارقطني في "العلل"(٦ / ٧٩) وقال: «قول حماد بن سلمة أشبه بالصواب، لأن الحديث معروف من رواية شهر، على اختلاف عنه فيه».

وسيأتي ذكر الخلاف.

وقد توبع أبو وائل من طرق، فرواه:

[١] عبدالرحمن بن غَنم -بفتح المعجمة وسكون النون-؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٤٢٦) والمروزي في "تعظيم الصلاة" (ح١٩٥) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٧٣) وابن بشران في "أماليه" (ح٨١٨) والدارقطني في "المؤتلف" (٤/ ٥٥) به مختصراً من حديث مبارك بن سعيد[١] -أخي سفيان- عن أبيه عن أيوب بن كريز عن عبدالرحمن بن غَنْم عن معاذ رضي الله عنه به.

وأيوب بن كُريز -يقال: بالضم وبالفتح- غير أيوب بن عبدالله بن مكرز، فرق بينهم غير واحد[٢]، وذكره ابن حبان في "الثقات"[٣] ، وبقية رواته ثقات.

ووافقه بهذا الوجه، اثنان:

الأول: شهر بن حوشب، في أصح الوجوه عنه، حيث اختلف عليه في هذا الحديث على أربعة أوجه[٤]:

الوجه الأول: شهر بن حوشب عن معاذ به.

---

[١] قال ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٥٤): «المبارك بن فضالة» والصواب: مبارك بن سعيد، وقد جاء التصريح باسمه في المواطن المذكورة، وأنه أخو سفيان.

[٢] " التاريخ الكبير " (١/ ١/ ٤٢١)" الجرح والتعديل " (٢/ ٢٥٦).

[٣] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٥٤).

[٤] ذكر هذه الأوجه الإمام الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧٩).

رواه عاصم بن أبي النجود من رواية حماد بن سلمة عنه كما تقدم.

وعبدالله بن عبدالرحمن ابن أبي حسين فيما رواه ابن وهب عن ابن سمعان وإبراهيم بن نَشيط -بفتح النون- عنه به.

الوجه الثاني: شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ به.

رواه عبدالحميد بن بهرام ومسلم بن خالد وعطاء الخراساني.

وخالف هؤلاء الثلاثة:

أبان بن صالح، فرواه عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم مرسلا.

وعبدالرحمن بن عبدالله بن أبي حسين، واختلف عليه فيه:

فمرة وافق رواية عبدالحميد بن بهرام.

ومرة رواه عن شهر عن معاذ موافقاً رواية حماد بن سلمة، كما تقدم.

ومرة رواه عن عبدالرحمن بن غنم مرسلاً موافقاً رواية أبان بن صالح.

الوجه الثالث: شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنْم مرسلاً.

جاء هذا في رواية أبان بن صالح عنه وتقدم ذكرها.

وحمل الاضطراب في هذا على شهر، وهو «صدوق كثير الأوهام» كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[1].

وأحسن الوجوه عنه الوجه الثاني كما قاله الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧٩).

وشهر لم يسمع من معاذ بن جبل[2].

الثاني: عمير بن هانئ به مختصراً؛ عند علي بن الجعد في "مسنده" (ح٣٤٠٣) ومن طريقه ابن حبان في "صحيحه" (ح٢١٤) والبزار في "المسند" (ح٢٧-كشف الأستار) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٦٦) و"مسند الشاميين" (ح٢٢٢) والبغوي في

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٢٨٣٠).

[2] "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل" للعراقي (ص١٤٩-١٥٠).

"الجعديات" (ح٣٥٢٨) كلهم من حديث عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمير بن هانيء عن عبدالرحمن بن غَنم أنه سمع معاذ بن جبل : يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال له: حدثني بعمل يدخل الجنة إذا هو عمله قال : «**بخ بخ، سألت عن عظيم وهو يسير لمن يسره الله له، تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً**».

وعبدالرحمن بن ثابت «صدوق يخطئ وتغير بآخره»[1]، وحديثه صالح في المتابعات، وبقية رواته ثقات.

[٢] نعيم بن وهب؛ عند المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح١٩٨) من حديث إسحاق الفروي عن عبدالله بن عمر العمري عن نعيم به.

وإسحاق «صدوق كفّ فساء حفظه»[2]، وعبدالله العمري «ضعيف»[3]

ولم أعثر على ترجمة لنعيم بن وهب بهذا الاسم، ولعله تصحيفٌ صوابه: شهر بن حوشب، فالرسم متقارب.

[٣] ميمون بن أبي شبيب؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٨٨) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٨) والمروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (ح١٩٧) وهناد في "الزهد" (ح١٠٩٠) والشاشي في "مسنده" (ح١٣٦٦ ، ١٣٦٧) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٨٦، ٤٤٧) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٤٣ ، ١٤٤) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٢٠) و"الشعب" (ح٤٩٥٨ ، ٤٩٥٩) عندهم من طريق الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ رضي الله عنه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٣٨٢٠).

[2] "تقريب التهذيب "(رقم٣٨١).

[3] " تقريب التهذيب " (رقم٣٤٨٩).

وجمع الإمام الدارقطني طرقه في "العلل" (٦/ ٧٣-٧٥) وذكر الاختلاف على الحكم فيه في عدة وجوه، حيث رواه عنه:

[١] شعبة بن الحجاج؛ ورواه عن الحكم عن عروة بن نزال، وقال غندر والحجاج عن شعبة عن الحكم قال: «وحدثني به ميمون بن أبي شبيب، سمعته منه منذ أربعين سنة»[1].

[٢] فطر بن خليفة؛ عن الحكم عن حبيب بن أبي ثابت وميمون عن معاذ.

[٣] الأعمش؛ واختلف عليه فيه، فهذا وجه رواه عَبيدة بن حُميد عنه.

ورواه عبدالله بن إدريس وأبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب به.

ورواه جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن الحكم وحبيب بن أبي ميمون.

قال الدارقطني: «فصح القولان عن الأعمش».

[٤] منصور بن المعتمر؛ واختلف عليه فيه:

فرواه شيبان عنه عن الحكم عن ميمون عن معاذ.

وقيل: عن شيبان عنه عن الحكم عن حبيب بن أبي ثابت به.

ورواه أبو الأحوص عنه عن الحكم عن حبيب بن أبي ثابت.

ولا تعارض بين كلّ هذه الوجوه، وقال الدارقطني بعد ذكرها: وهو صحيح من حديث الحكم وحبيب عن ميمون».

وقد خالف الحكم فيه:

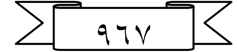
حماد بن شعيب؛ فرواه عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون عن معاذ، ذكره الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧٥).

وحماد بن شعيب الحِمّاني التميمي ضعفه يحيى بن معين وأبو زرعة وغيرهم[2].

---

[1] "مسند الإمام احمد" (٣٦/ ٣٨٨).

[2] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٤٢).



تنبيه:

جاء في "مصنف ابن أبي شيبة" (١١/ ٨): حدثنا عَبيدة بن حميد عن الحكم عن الأعمش عن ميمون بن أبي شبيب به.

وهذا قلب في الإسناد، وقد رواه سفيان الثوري عنه عن الأعمش عن الحكم عن ميمون به، عند الدارقطني في "العلل" (٦/ ٧٦).

وعَبيدة -بفتح أوله- بن حُميد الكوفي «صدوق ربما أخطأ» كما في "التقريب"[1] فلعلّه حدث به أبا بكر بن أبي شيبة فأخطأ وقلب إسناده.

وطريق ميمون بن أبي شبيب أعلّها الحافظ ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٢٧٠) بعدم ثبوت سماع ميمون من معاذ، لأن روايته عن معاذ مرسلة كما قاله أبو حاتم وغيره[2].

[٤] عروة بن النزَّال أو النزَّال بن عروة؛ عند الطيالسي في "المسند" (ح٥٦١) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٨) و"الإيمان" (ح١) و"الأدب" (ح٢٢٠) والإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٣٨٧) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح١٢) وابن أبي عاصم في "الجهاد" (ح١٦) و"الزهد" (ح٧) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٤٧، ١٤٨) والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ح٤٧٢) والبيهقي في "الشعب" (ح٤٢٢٥) وغيرهم من طرق عن شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة عن عروة بن النزَّال أو النزَّال بن عروة عن معاذ رضي الله عنه به.

وعروة بن النزَّال -بنون وزاي ثقيلة- التميمي الكوفي؛ تابعي ذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٤٠٨).

[2] "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٣٤).

[3] "الثقات" (٥/ ١٩٦).

وقال الذهبي: «لا يُعرف»[1].

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[2].

وهو لم يسمع من معاذ وقد أدركه، قاله الحكم بن عتيبة الراوي عنه[3].

[٥] أبو أمامةرضي الله عنه، روى ذلك الطبراني في "الكبير"(٢٠ / ٥٥) وابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (ح٤٣٥) وابن عدي في "الكامل"(٥/ ١٦٦) من حديث الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن معاذ بن جبل : أن رسول الله ﷺ قال : «**رأس هذا الأمر الإسلام ومن أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد لا يناله إلا أفضلهم**».

وعثمان بن أبي العاتكة «ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني»[4]، والألهاني «ضعيف»[5] وبهما أعلّه ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (ح٢٩٤٩).

[٦] عطيّة بن قيس؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦ / ٣٧٣) والبزار في "المسند" (ح٢٦٥١) والطبراني في "مسند الشاميين" (ح١٤٩٢) ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ١٥٤) والمقرئ في "الأربعين في الجهاد" (ص٢٦) كلهم من حديث أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم قال: حدثني عطية بن قيس عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال الجهاد: «**عمود الإسلام وذروة سنامه**».

أبو بكر بن أبي مريم «ضعيف جداً» هكذا سمعت شيخنا ابن باز رحمه الله يقول[6].

وعطية بن قيس الكلاعي لم يسمع من معاذ رضي الله عنه، توفي معاذٌ رضي الله عنه عام ١٨هـ، وعمره سنة[7].

---

[1] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٦٥).

[2] " تقريب التهذيب " (رقم٤٥٧٠).

[3] "مسند الإمام أحمد" (٣٦/ ٣١٦) و"علل الإمام أحمد" (رقم٥٨٩٤).

[4] " تقريب التهذيب " (رقم٤٤٨٣).

[5] " تقريب التهذيب " (رقم٤٨١٧).

[6] وانظر " تقريب التهذيب " (٧٩٧٤).

[7] "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٩).

وخالف في متنه، فذكر أن الجهاد عمود الإسلام، والصواب: الصلاة.

[٧] عبدالله بن عمرو بن العاص؛ قال الدارقطني في "العلل"(٦ / ٧٩): «وروى هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة -وكان ضعيفاً - عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن معاذ، ولا يثبت».

[٨] عبادة بن الصامت؛ روى الحاكم في "المستدرك"(٤/ ٣١٩) من حديث عبدالله بن وهب أخبرني أبو هانيء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت ﷺ : أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته و أصحابه معه بين يديه فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله؛ أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : «**نعم**» فاقترب معاذ إليه فسارا جميعا فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله؛ أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء و لا نرى شيئا إن شاء الله تعالى فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله ﷺ فقال : الجهاد في سبيل الله؟ ثم قال رسول الله ﷺ : « **نعم الشيء الجهاد** » والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام و الصدقة؟ قال : «**نعم الشيء الصيام و الصدقة**» فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله ﷺ: «**وعاد الناس خير من ذلك**» قال : فماذا بأبي أنت و أمي عاد بالناس خير من ذلك؟ قال : فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه قال : «**الصمت إلا من خير**» قال : وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ قال : فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ ثم قال: «**يا معاذ ثكلتك أمك ـ أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك ـ و هل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم؟ فمن كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شرٍّ، قولوا خيراً تغنموا، و اسكتوا عن شرٍّ تسلموا**» .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وهو حديث مسلسل عن ثلاثة من الصحابة حسن الإسناد.

حميد بن هانئ، أكبر شيوخ ابن وهب ولا بأس به روى له مسلم [1].

وعمرو بن مالك الجَنَبي -بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة- «ثقة» [2].

ورواه الضياء في "المختارة" (ح٤٠٥) من حديث ابن وهب به.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠ / ٢٩٩): «رواه الطبراني و رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي و هو ثقة».

ولم يُذكر في الحديث محل الشاهد الذي ذكره المؤلف، ومع ذلك فظاهره أنه مرويٌّ بالمعنى لقوله: فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم.

فيكون من أجود طرق الحديث إسناداً، ولم يشر إليه أبو الحسن الدارقطني لما تكلم عن طرق الحديث فيما تقدم، والله أعلم.

وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" (١ / ٦٩٩).

[٩] مكحول الشامي عن معاذ ﷺ به، من طريقين عن مكحول:

أحدهما: من حديث عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن معاذ، وتقدم ذكر من خرجه عند ذكر حديث عمير بن هانئ عن عبدالرحمن غَنم.

والثاني: محمد بن عجلان؛ رواه هناد في "الزهد" (ح ١٠٩١) من حديث حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن مكحول عن معاذ مختصراً.

ومكحول لم يسمع من معاذ بن جبل [3].

وللحديث طرق أخرى عن معاذ ﷺ عن جماعة، ببعض لفظه من غير ذكر موطن الدراسة، وأكثرهم ذكر خبر حفظ اللسان من قوله ﷺ: « **ثكلتك أمك يا معاذ ، هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم**» ومنهم:

[1] " تقريب التهذيب " (رقم١٥٦٢).

[2] " تقريب التهذيب " (رقم٥١٠٥).

[3] "جامع التحصيل في ذكر رواة المراسيل" للعلائي (رقم ٧٩٦).

[١٠] أنس ﷺ؛ عند العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٨٠) من حديث القاسم بن عثمان عن أنس عن معاذ به، قال العقيلي: «القاسم بن عثمان عن أنس لا يتابع على حديثه».

[١١] وأبو عمرو الشيباني؛ عند البزار في "المسند" (ح٢٦٤٣) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٢٧) وابن البنا في "الرسالة المغنية" (ح٥) وذكره عبدالحق في "الأحكام الكبرى" (٣/ ١٥٦) من حديث عمرو بن عبدالله النخعي عن أبي عمرو الشيباني عن معاذ به.

وعمرو النخعي «ثقة» كما في "التقريب"[١].

وأبو عمر الشيباني اسمه سعد بن إياس أدرك النبي وسمع من عمر وغيره، تابعي ثقة مخضرم[٢].

[١٣] والحسن البصري مرسلاً؛ قال: بلغني أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن، عند الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ح٤٧١) من حديث روح بن عبادة عن عوف وأشعث عن الحسن.

دراسة إسناد الحديث:

عاصم بن أبي النجود؛ هو: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، صدوق سيئ الحفظ، تقدم (ح٥٣).

أبو وائل؛ هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، ثقة مكثر، تقدم (ح٥٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، وأُعلَّ بعلتين[٣]:

أحداهما: الانقطاع، فأبو وائل لم يسمع من معاذ.

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٥٠٦٧).

[٢] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٤٠٧).

[٣] وممن أعلّه الحافظ ابن رجب في "شرح الأربعين" (ص١٦٩-١٧٠) وانظر "إرواء الغليل" (٢/ ١٤١).

قال ابن رجب في "جامع العلوم والحكم" (ص٢٦٩-٢٧٠): «لم يثبت سماع أبي وائل عن معاذ، وإن كان قد أدركه بالسن، وكان معاذ بالشام وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه وكان بالكوفة وأبو الدرداء بالشام، يعني أنه لم يصح منه سماع، وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر، أو نفوه فسماعه، من معاذ أبعد».

والثانية: الاختلاف على عاصم بن أبي النجود، وتقديم الدارقطني لرواية من جعله من حديث شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غَنم.

وهاتان العلتان لا تمنعان من الرقي بإسناد الحديث إلى مرتبة الحسن مع الطرق الأخرى:
أمَّا الانقطاع: فهو مجبور بالطرق الأخرى الموصولة كراوية عبادة بن الصامت -وهي صحيحة لا علة فيها- وعبدالرحمن بن غَنم -وإسنادها حسن في الشواهد-.

وتجبر بالروايات المرسلة الأخرى كمرسل عروة بن النزّال ومكحول وميمون بن أبي شبيب، فيجبر بعضها بعضاً.

فإن قيل[1]: الأسانيد المرسلة متفقة العلة بعدم ذكر التابعي، وقد يكون مداره على واحد، وقد يكون ضعيفاً أو مجهولاً؟

قيل: يستقيم هذا لو كانوا من بلدٍ واحدة، ولكنه مختلف المخارج، فميمون بن أبي شبيب وعروة بن النزّال كوفيان، ومكحول وعطية بن قيس كلاهما شامي.

أما الاختلاف على عاصم فليس يمنع احتمال الوجهين عنه، والإمام الدراقطني لم يجزم بردّ هذه الطريق وتقديم رواية حماد عنه من حديث شهر بن حوشب، وإنما قال: «أشبه بالصواب».

وقد صححه جماعة من أهل العلم: فقال الترمذي عنه بهذا الإسناد: «حسن صحيح».

[1] قال ذلك الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" (٢/ ١٤١).

واختاره النووي في "رياض الصالحين" (ح١٥٢٢) و"الأربعين" (ح٢٩) وشرطه فيهما الصحة.

وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية كما في "مجموع فتاويه" (١٧/ ٢٦).

وابن القيم في كتاب "الصلاة" (ص٦٤) و"إعلام الموقعين" (٤/ ٣١٠) والله أعلم.

(ح٢٠٤)(٢/ ٩٨): (وفي الحديث: «**إذا مدح الفاسق غضب الرب**»).

تخريج الحديث:

رواه أبو يعلى في "معجمه" (ح١٦٨) قال: حدثنا رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد حدثنا سابق عن أبي خلف عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**إذا مدح الفاسق غضب الرب، واهتز العرش**».

ورواه أيضاً في "المسند" كما في "إتحاف المهرة" (ح٥٣٨٠) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (ح٢٢٨) وفي "ذم الغيبة والنميمة" (ح٩٢) والبيهقي في "الشعب" (ح٤٨٨٦) والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (ص٥٣٨) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٩٧)(٨/ ٤٢٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٠/ ٤) من حديث أبي الوليد به.

وتابع أبا الوليد فيه:

[١] المعافى بن عمران؛ عند أبي يعلى في "المعجم" (ح١٦٩) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (ح٢٢٩) وفي "ذم الغيبة والنميمة" (ح٩٣) وأبي نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ٢٧٧) وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٦٦) والبيهقي في "الشعب" (ح٤٨٨٥).

[٢] المقدَّمي؛ عند أبي يعلى في "المسند" كما في "إتحاف المهرة" (ح٥٣٩٧).

[٣] أحمد بن بشار المؤملي؛ عند ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٤٦٦).

قال الدارقطني في "أطراف الغرائب" (٢ / ٢٦١): «تفرد به سابق عن أبي خلف عنه».

ومثله قال ابن عدي في "الكامل" (٣ / ٤٦٦): «وهذا يعرف بسابق هذا عن أبي خلف عن أنس رضي الله عنه».

دراسة إسناد الحديث:

رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد؛ هو: رباح بن الجراح بن عباد أبو الوليد العبدي الموصلي.

روى عن سابق بن عبد الله وعمر بن أيوب والمعافى بن عمران وغيرهم.

وروى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والحسن بن الحسين الصواف وأبو يعلى وغيرهم.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من خيار الناس»[1].

قال الخطيب البغدادي: «كان ثقة»[2].

مات بعد سنة ٢٤٦هـ.

سابق؛ هو: سابق بن عبد الله، أبو عبدالله.

روى عن أبي خلف خادم أنس بن مالك.

وروى عنه المعافى بن عمران ورباح بن الجراح وأحمد بن شيبان الموصلي[3].

توفي سنة ١٨٩.

وغيره بهذا الاسم:

[١] سابق بن عبدالله الرقي القاضي.

[٢] وسابق البربري الشاعر الزاهد.

وقد تضاربت أقوال النقاد في هذه الأسماء: هل هي أسماء لشخص واحد، أم بينهم فرق؟

وجمع بين المترجم له وبين الرقي: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وذكر روايته عن أبي خلف وميزهما عن البربري[4].

ورأى ابن العديم في "بغية الطلب"[5]: أنه وهمٌ من ابن أبي حاتم.

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٢٤٣).

[2] " تاريخ بغداد "(٨/ ٤٢٨).

[3] كذا قرأته في النسخة الظاهرية (ل٨٣) ونسخة أحمد الثالث (٢/ ل٧٨) ووقع في "الكامل" ط دار الفكر (٣/ ٤٦٦) «عبدالله بن أبي سفيان المؤملي ثنا أحمد بن بشار المؤملي» وهو خطأ والصواب: عبدالله بن أبي سفيان الموصلي ثنا أحمد بن شيبان الموصلي، والله أعلم.

[4] " الجرح والتعديل " (٤/ ٣٠٧).

[5] "بغية الطلب" (٩/ ٤٠٦٦).

ويرى الحاكم وابن ماكولا[1]، وأبو طالب الحافظ[2]، والخطيب البغدادي[3]، وهو ظاهر قول ابن حبان[4]، والمزي[5]، والذهبي في "المقتنى"[6]؛ أن البربري والرقي واحد.

وفرقوا بينهما وبين المترجم له.

وجمع الذهبي "الميزان"[7] بين المترجم له والرقي، فدل على أنه يرى أن الجميع واحد.

وفي "تاريخ الإسلام"[8] ميّز الرقي عن الحجام البكّاء الزاهد ويرى أنه موصليٌّ لا رواية له، وأن راوي حديث أبي خلف هو الرقي! مع أنه نقل وصف رباح بن الجراح لحاله، ورباح هنا يروي عنه هذا الحديث.

وهذا تضارب بيّن في اختيار الحافظ الذهبي وتحرير عين الرجل.

وفرق بين الثلاثة أبو أحمد ابن عدي في "الكامل"[9] وقال: «وأظن أن سابق صاحب حديث: «**إذا مدح الفاسق**» وليس هو بالرقي، لأن الرقي أحاديثه مستقيمة عن مطرف وأبي حنيفة... وسابق البربري الذي يذكر هو غير ما ذكرت وسابق البربري إنما له كلام في الحكمة وفي الزهد وغيره».

وتعقب ابن عدي في قوله؛ الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في "تاريخ دمشق"[10] فقال: «هما واحد».

---

[1] "تاريخ ابن عساكر" (٢٠/ ٨).

[2] "أطراف الغرائب" (٢/ ٨١).

[3] "موضح إيهام الجمع والتفريق" (٢/ ١٦٠).

[4] "الثقات" (٦/ ٤٣٣).

[5] "تهذيب الكمال" (٣٣/ ٢٨٦).

[6] "المقتنى في الكنى" (رقم٢٦٢٦).

[7] " ميزان الاعتدال " (١/ ٢٥٠).

[8] "تاريخ الإسلام" (١٢/ ١٦٦).

[9] " الكامل "(٣/ ٤٦٧).

[10] "تاريخ دمشق" (٢٠/ ٧).

ثم نقل -بإسناده- عن أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قال: «سابق البربري، مولى الوليد، يكنى أبا عبد الله، ويقال أبو أمية، أحد الزهاد المشهورين وله مع عمر بن عبدالعزيز أخبار».

فاستدل بكنيته، وكون البربري من الزهاد، وكذلك المترجم له، يكنى بأبي عبدالله وهو أحد الزهاد البكائين.

ونقل ابن العديم في "بغية الطلب"[1] كلام أبي القاسم ابن عساكر، ثم قال: «وقول ابن عدي: إنما له كلام في الحكمة والزهد، يعني سابق البربري ليس كما زعم بل له رواية، فإن الحديث الذي افتتحنا به هذه الترجمة قال فيه الراوي عنه، وهو محمد بن سليمان بن أبي داوود القرشي: حدثنا سابق البربري، وقال الحافظ أبو علي القشيري - فيما حكاه عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي - قال: حدثنا سابق البربري، وفيما أوردناه من كلامه وكلام غيره كفاية في الدلالة على أنهما واحد».

وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان"[2]: «فالحاصل أن الراوي عن أبي خلف يكنى أبا عبدالله، ويقال: أبو سعيد، ولم يأت في نسبه أنه رقي».

وأما الرَّقى فيُكْنَى أبا المهاجر والراوي عن أبي خلف واهٍ، والرقي ثقة.

وأما البربري فلم يذكر اسم أبيه.

وقد أشار إليه ابن عدى، ومقتضاه أن البربري ليست له رواية، وليس كذاك؛ فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: هذا من أهل بربر سكن الرقة، يروى عن مكحول وعمر بن أبي عمرو».

قال أبو حاتم الرازي: «روى عنه: الأوزاعي» وأما الرقى؛ فروى عنه - أيضا - موسى بن أعين وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً.

---

[1] "بغية الطلب" (٩/ ٤٠٦٧).

[2] "لسان الميزان" (٣/ ٢).

فهو وإن لم يأتِ في نسبه أنه رقي، ولكن جاء أنه بربري، والرقي المذكور أصله بربري، فدلّ على أنهم واحد، فهو بربري، وهو قاضي الرقة، وإمام مسجدها، وهو شاعر زاهد، أنشد الأبيات المشهورة في وعظ عمر بن عبدالعزيز التي يقول في أولها:

بسم الذي أنزلت من عنده السور　　　الحمد لله أما بعد: يا عمرُ

وهو الذي روى محمد بن عبيدالله القردواني عن أبيه عنه نسخة مقدار ثلاثين حديثاً[1]، ونص على كونه البربري محمد بن مصعب القرقساني كما في "تاريخ دمشق"[2].

وقد جاء وصف سابق بن عبدالله في هذا الإسناد بكل هذه الصفات مما يدل على أن الجميع واحد، فجاء في رواية ابن أبي الدنيا وصفه بأنه: من البكائين.

وجاء عند البيهقي في "الشعب" أنه: سابق البربري.

وعنده أيضاً في من طريق أبي زرعة: وهو ابن عبدالله الرقي.

وعند ابن عدي في "الكامل" قال في نسبته: الحجام.

والصحيح، أن الرقي والبربري واحد، كما هو قول الأكثر، أما سابق البكاء فغيرهما، وهو الملقب بالحجام الزاهد، وقد روى عنه المعافى ورباح وأحمد بن شبان الوصلي، وهو راوي حديث أبي خلف عن أنس.

ولعله أبو عبدالله البكاء الذي يروي عنه بقية بن الوليد، الذي ذكره المزي في ترجمة أبي خلف[3].

فتحصَّل أنهما اثنان:

الأول: سابق بن عبدالله البربري، قاضي الرقة، وإمام مسجدها، كما قاله غير واحد، وهو متقدم، حيث عاصر عمر بن عبدالعزيز، وقيل: إنه من مواليه.

---

[1] " الكامل " لابن عدي (٣/ ٤٦٧).

[2] "تاريخ دمشق" (٢٠/ ١٠-١١).

[3] "تهذيب الكمال" (٣٣/ ٢٨٦).

وعمر بن عبدالعزيز توفي سنة ١٠١هـ، وهو الذي ذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وذكره في "مشاهير علماء الأمصار"[2] وقال: «من أهل حران يُغرب ويهم».

وقال ابن عدي في "الكامل"[3]: «أحاديثه مستقيمة».

والبربري: ذكر ابن الأثير في "اللباب"[4] وغيره؛ أنه لقب لا نسبة.

وذكره الذهبي في وفيات عام ١٤١هـ[5].

والثاني: سابق بن عبدالله أبو عبدالله الموصلي الحجام الزاهد البكاء، وهو متأخر عن الأول، وليس له كثير رواية، وذكره أبو زكريا الموصلي في "تاريخ الموصل"[6] وذكر عن رباح بن الجراح أنه توفي عام ١٨٩ يوم عرفة، ثم أسند هذا الحديث من طريق المعافى به.

وهو أبو عبدالله البكاء شيخ بقية الراوي عن أبي خلف، الذي ذكره المزي في ترجمة أبي خلف[7].

وقال الأزدي عن أبي عبدالله البكاء: «متروك الحديث»[8].

وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان"[9]: «واهٍ».

ويشبه أن يكون من ذكر في هذا بأنه البربري أو الرقي قد وهم، والله أعلم.

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٦/ ٤٣٣).

[2] "مشاهير علماء الأمصار" (رقم ١٤٧٨).

[3] " الكامل " لابن عدي (٣/ ٤٦٧).

[4] "اللباب" (١٣٢).

[5] "تاريخ الإسلام" (٩/ ١٤٣).

[6] "تاريخ الموصل" (٣٠٧) وانظر "تاريخ الإسلام" (١٢/ ١٦٦).

[7] "تهذيب الكمال" (٣٣/ ٢٨٦)، هكذا ذكر المزي أنه شيخٌ لبقية، وفي "تاريخ دمشق" (٣٩/ ١٢٨) ذكر بإسناده إلى بقية بن الوليد قال: أخبرنا علي بن هارون أخبرنا أبو عبدالله البكاء عن أبي خلف عن أنس بحديث في فضل الخلفاء الأربعة.

[8] " ميزان الاعتدال " (٤/ ٥٤٥).

[9] "لسان الميزان" (٣/ ٢).

أبو خلف؛ هو: أبو خلف الأعمى البصري خادم أنس نزل الموصل، قيل: اسمه حازم بن عطاء.

روى عن أنس.

وروى عنه معان بن رفاعة السلمي وأبو عبد الله البكاء.

قال أبو حاتم: «شيخ منكر الحديث ليس بالقوي»[1].

وقال ابن حبان في "المجروحين"[2]: «منكر الحديث على قلته يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات، روى عن أنس عن النبي ﷺ: «**إذا مدح الفاسق اهتز العرش**»..».

وقال الذهبي في "الميزان"[3]: «**لا يُعرف**».

وهذا يرده كلام من سبق.

الحكم على إسناد الحديث:

هذا إسناد موصلي واهٍ، لحال سابق الموصلي وشيخه أبي خلف.

قال الحافظ الذهبي في "الميزان" (٢/ ١٠٩): «خبر منكر».

وقال الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ١١٧): «طريقه واهية».

وكذا ضعفه في "فتح الباري" (١٠/ ٤٧٨).

وضعف إسناده العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح١٦٤٧).

والسخاوي في "المقاصد الحسنة" (ح١١٢١) والله أعلم.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٣/ ٢٧٩).

[2] "كتاب المجروحين" (١ / ٢٦٧).

[3] " ميزان الاعتدال " (٢/ ٢٠٩).

(ح٢٠٥)(٢/ ١٠٧): (وفي الحديث: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إنك لأحبّ إليّ من نفسي، وإنك لأحب إلي من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل بهذه الآية **﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا﴾(النساء:٦٩- ٧٠)** .

<u>**تخريج الحديث:**</u>

قال الطبراني في "المعجم الصغير"(ح٥٢): حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي أبو عبد الله حدثنا عبد الله بن عمران العابدي حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فذكره.

قال الطبراني: «لم يروه عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة إلا فضيل تفرد به عبدالله بن عمران».

وهو عنده في "الأوسط" (ح٤٧٧) بإسناده ومتنه غير أنه سقط منه ذكر «إبراهيم».

ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية"(٤/ ٢٤٠)(٨/ ١٢٥) وقال: «هذا حديث غريب من حديث منصور وإبراهيم تفرد به فضيل وعنه العابدي».

ومن طريق أبي نعيم رواه الواحدي في "أسباب النزول" (ح٣٣٧).

واختلف على منصور فيه، فرواه:

[١] زائدة بن قدامة الثقفي فخالف فيه الفضيل، فرواه عنه عن مسلم بن صُبيح[1]- بالتصغير- من حديثه مرسلاً، عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/ ٥٠١).

[1] ولم يذكر مسروقاً في روايته، ويظهر أنه سقط من النساخ، وتعضده رواية الآخرين عن منصور به.

[٢] ومثله عَبيدة –بالفتح– ابن حميد عنه عن مسلم بن صُبيح عن مسروق مرسلاً، عند الواحدي في "أسباب النزول"(ح٣٣٥).

[٣] ومثلهما جرير بن عبدالحميد؛ عند الطبري في "تفسيره" (٨ / ٥٣٤) عنه عن أبي الضحى –مسلم بن صُبيح – عن مسروق به.

فهذه الأوجه عن منصور، مقدّمة على رواية الفضيل، وقد تكون المخالفة من الفضيل، فقد غمز عبدالرحمن بن مهدي في حفظه كما سيأتي، وربما من العابدي، فهو يخطئ ويخالف، كما قاله ابن حبان فيما سيأتي، فالحمل عليه.

وزائدة ابن قدامة من الأئمة الأثبات، وتعضد روايته رواية جرير وعَبيدة، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

أحمد بن عمرو الخلال المكي أبو عبد الله؛ هو: أحمد بن عمرو الخلال أبو عبدالله المكي.

روى عن يعقوب بن حميد بن كاسب وعبدالله بن عمران العابدي ومحمد بن يحيى العرني وطائفة.

وعنه الطبراني وغيره.

هكذا ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام"[1] وسكت عنه.

وروى ابن حزم في "الإحكام"[2] من طريق أحمد بن خالد قال: «ثنا أحمد بن عمرو المكّي وكان ثقة....».

توفي سنة ٢٩١هـ.

عبد الله بن عمران العابدي؛ هو: عبدالله بن عمران بن رزيق بن وهب الله المخزومي العابدي أبو القاسم المكي.

روى عن إبراهيم بن سعد وفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم.

---

[1] "تاريخ الإسلام" (٢٢/ ٥٩).

[2] "الإحكام" (٢/ ٢١٠).

وروى عنه الترمذي وعبيد الله بن واصل البخاري وأحمد بن عمرو الخلال المكي وجماعة.

قال أبو حاتم: «صدوق».

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ ويخالف»[1].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق معمّر»[2].

روى له الترمذي، مات سنة ١٤٥هـ.

فضيل بن عياض؛ هو: فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي الزاهد المشهور أصله من خراسان وسكن مكة.

روى عن منصور والأعمش وحصين وغيرهم.

روى عنه حسين الجعفي وأحمد ابن يونس وعبدالله بن عمران العابدي وغيرهم.

قال سفيان بن عيينة: «ثقة».

وقال عبدالرحمن بن مهدي: «رجل صالح ولم يكن بالحافظ».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[3].

الجماعة عدا ابن ماجه، مات سنة ١٨٧هـ.

منصور؛ هو: منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة وقيل المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب الكوفي.

روى عن أبي وائل وزيد بن وهب وإبراهيم النخعي وغيرهم.

وروى عنه أيوب وحصين بن عبدالرحمن وفضيل بن عياض وغيرهم.

قال شعبة: «من الثقات»[4].

وقال عبدالرحمن بن مهدي: «لم يكن في الكوفة أحفظ من منصور».

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٣٦٣).

[2] " تقريب التهذيب " (٣٥١٠).

[3] " الجرح والتعديل " (٧/ ٣٧).

[4] "الجرح والتعديل" (١/ ١٥٣).

وقال أبو حاتم: «ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٣٢هـ.

إبراهيم، هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة، تقدم (ح١٤٧)

الأسود، هو: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن.

روى عن أبي بكر وعمر وعائشة وغيرهم.

وعنه ابنه عبدالرحمن وأخوه عبد الرحمن وابن أخته إبراهيم بن يزيد النخعي وجماعة.

قال ابنه عبدالرحمن بن الأسود ويحيى بن معين والإمام أحمد: «ثقة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٧٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، للين حال العابدي، ومخالفة إسناده لرواية الأوثق والأكثر عن منصور، والصحيح عنه من حديث مسروق مرسلاً.

وقد قال الضياء المقدسي في "صفة الجنة" (ح٢٠) بعد أن ذكره: «لا أعلم بإسناد هذا الحديث بأساً».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٧ / ٦٣): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة».

شواهد الحديث:

يشهد له ما رواه الطبراني في "المعجم الكبير"(١٢ / ٨٦) قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا ثابت بن عباس أبو بكر الأحدب ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني لأحبك حتى

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ١٧٨-١٧٩).

[3] " الجرح والتعديل " (٢/ ٢٩٢).

إني لأذكرك فلولا أني أجيء فأنظر إليك ظننت أن نفسي تخرج، فأذكر أني إن دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة، فشق ذلك علي، وأحب أن أكون معك في الدرجة، فلم يرد رسول الله ﷺ شيئا فأنزل الله عز و جل: ﴿**وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ**﴾ (النساء:٦٩) الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه.

وهو عند ابن مردويه في تفسيره كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي (١/ ٣٣٤).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٧ / ٦٣): «رواه الطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط».

وقد أختلف عليه في حديثه، فرواه عنه:

[٢] خلف بن خليفة؛ عند سعيد بن منصور في "السنن" (٤/ ١٣٠٧).

[٢] وأبو الأحوص؛ عند هناد في "الزهد" (ح١٤٨) كلاهما عن عطاء عن الشعبي مرسلاً ولم يذكر ابن عباس.

فالصحيح فيه وفي سابقه أنه لا يثبت موصولاً وأنه من مراسيل التابعين، وروى ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨/ ٥٣٤-٥٣٥) نحواً من معناه عن جمع من التابعين مرسلاً كسعيد بن جبير وقتادة والسدي وغيرهم.

(ح٢٠٦)(٢/ ١٠٨): (رواه البخاري في "صحيحه" عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "صحيحه" (٣/ ١٢١٣) كتاب الأنبياء، باب الأرواح جنود مجندة (ح٣١٥٨) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ورواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٠٣١) كتاب البر والصلة (ح ٢٦٣٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(ح٢٠٧)(٢/ ١١٦): (وفي الحديث: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»).

تخريج الحديث:

رواه الترمذي في "جامعه"(٥/ ٢٩٨) كتاب التفسير، تفسير سورة الحجر (ح٣١٢٧) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا أحمد بن أبي الطيب حدثنا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله**» ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر:٧٥).

قال أبو عيسى: «هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وقد روي عن بعض أهل العلم».

ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٣٥٤) عن أحمد بن سليمان –ابن أبي الطيب– به.

وتابع مصعب بن سلام:

[١] أحمد بن الخليل القومسي؛ ذكره البرذعي في "سؤالاته لأبي زرعة" (٢/ ٧٣٣) ولكن قال: عن محمد بن كثير العبدي عمرو بن أبي قيس، وهذا من سرقاته، قال أبو زرعة: ينبغي أن يكون نظر في كتاب عن محمد بن كثير الكوفي عن عمرو بن قيس عن عطية فظن أن هذا محمد بن كثير هو العبدي ولم يفرق بين عمرو بن قيس الملائي وبين عمرو بن أبي قيس.

وقال عنه أبو زرعة: «كذاب يكذب على من لقى ويحدث عن من لم يلقه».

[٢] محمد بن كثير؛ عند العقيلي في "الضعفاء" (٤/ ١٢٩) والطبراني في "الأوسط" (ح٧٨٤٣) وأبي الشيخ في "الأمثال" (ح١٢٧) وفي "طبقات المحدثين في أصبهان" (ح٥٨٢) وأبي نعيم في "الحلية" (١٠/ ٢٨٢) و"الطب النبوي" (ل١٥/ ٢) والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٩١)وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٤٦) والصيداوي في "معجم شيوخه" (ص٢٣٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/ ٦٧)

والسلمي في "الأربعين في التصوف" (ص١٦) والماليني في "الأربعين عن مشايخ الصوفية" (ح١٢) وغيرهم من حديث محمد بن كثير عن عمرو بن قيس به.

رواه عبدالحميد بن بيان والحسن بن عرفة وموسى بن داود عن محمد بن كثير بهذا الوجه.

وخالفهم:

موسى بن زياد، فرواه عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس به.

وروايته شاذة، خالفت المحفوظ من حديث محمد بن كثير، قاله الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٩١).

وذكره ابن بشكوال في كتاب "الصلة" فيما نقله صاحب "التكملة" (٤/ ٥) بمثل رواية موسى بن زياد، رواه عن حمزة بن محمد الكتاني، قال: حدثونا عن محمد بن كثير عن سفيان عن عمرو بن قيس به.

وفي إسناده مبهم ولا يبعد أن يكون هو موسى بن زياد أيضاً.

[٣] محمد بن أبي مروان؛ قال الطبراني في "المعجم الأوسط" (ح٧٨٤٣) عن هذا الحديث: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا محمد بن كثير ومحمد بن أبي مروان ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد».

هكذا قال؛ وهو عند ابن مردويه في تفسيره كما في "اللآلي" للسيوطي (٢/ ٢٧٨) من حديث محمد بن مروان عن عمرو بن قيس به.

وهؤلاء الثلاثة خالفهم:

سفيان الثوري فرواه عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: «**اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجلّ**».

ساقه العقيلي بإسناده (٤/ ١٢٩) ثم قال: «وهو أولى».

وقال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٩١) عن إسناد محمد بن كثير: «وهو وهم والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي».

ولا يقال عن رواية قيس الملائي مرسلة، لأنه لم ينسب الكلام إلى الرسول ﷺ.

ثم هناك من تابع عمرو بن قيس مؤيداً رواية الثلاثة في الوصل:

فرواه أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "الطب" (ل١٦/ ١) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الخراز الكوفي حدثنا أبي حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا يحيى بن هاشم[1] عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد به.

وذكره السيوطي في "اللآلي" (٢/ ٢٧٨) مؤيداً لصحة الحديث بهذه المتابعة.

والحسن بن أبي جعفر الجُفري -بضم الجيم وسكون الفاء- «ضعيف الحديث»[2].

ويحيى بن هاشم السمسار الغسَّاني؛ قال عنه أبو حاتم: «كان يكذب، وكان لا يصدق، ترك حديثه»[3].

فلا يفرح بهذه المتابعة.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن إسماعيل؛ هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري.

روى عن عبيدالله بن موسى ومحمد بن عبدالله الأنصاري وأحمد بن أبي الطيب وخلق كثير.

روى عنه الترمذي ومسلم وإبراهيم الحربي وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل».

وقال الدورقي ونعيم بن حماد: «فقيه هذه الأمة».

وقال الترمذي: «ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد اعلم من محمد بن إسماعيل»[4].

---

[1] هكذا واضحة في الأصل المخطوط، وفي "الآلي" (٢/ ٢٧٨): يحي بن الحسين.

[2] " تقريب التهذيب " (رقم١٢٢٢).

[3] " الجرح والتعديل " (٩/ ١٩٥).

[4] " تاريخ بغداد "(٢/ ٢١ -٢٧).

روى له الترمذي والنسائي، توفي سنة ٢٥٦هـ.

أحمد بن أبي الطيب؛ هو: أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان المعروف بالمروزي.

روى عن إسماعيل بن مجالد ومصعب بن سلام الكوفي وابن المبارك وغيرهم.

وعنه البخاري والذهلي وأبو زرعة وغيرهم.

اختلفوا فيه:

القول الأول: توثيقه.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عنه؟ فقال: هو بغدادي الأصل، خرج إلى مرو، ورجع الينا، وكتبنا عنه، وكان حافظاً، وسكن الري، قلت: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع»[1].

وقال أبو عوانة: «ثنا أحمد بن إبراهيم البغدادي ثنا أحمد بن أبي الطيب –ثقة... »[2].

القول الثاني: تضعيفه.

قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»[3].

الترجيح:

الراجح أنه صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم، كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[4] وأبو حاتم من المتشددين في الجرح، وأبو زرعة من المعتدلين في الباب، وقد أخذ عنه وأثنى عليه، وروى عنه الأئمة كالبخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم، ولهذا وذكره الحافظ الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثق" وقال: «ثقة»[5].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٢/ ٥٢).

[2] " تهذيب التهذيب " (١/ ٣٩).

[3] " الجرح والتعديل " (٢/ ٥٢).

[4] " تقريب التهذيب " (رقم٥١).

[5] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم١٤).

روى له البخاري والترمذي.

مصعب بن سلام؛ هو: مصعب بن سلاَّم -بتشديد اللام- التميمي الكوفي نزيل بغداد.

روى عن أبي سعد البقال وعبد الله بن شبرمة وعمرو بن قيس الملائي الكندي وآخرون.

وروى عنه الوليد بن شجاع وأحمد بن أبي الطيب ومحمد بن عيسى الطباع وغيرهم.

وقد اختلف النقاد في توثيقه وتضعيفه:

القول الأول: توثيقه.

قال يحيى بن معين: «مصعب بن سلام ليس به بأس»[1]، وقال مرة: «صدوق»[2].

وقال العجلي: «كوفي ثقة»[3].

وقال أبو حاتم: «شيخ محله الصدق»[4].

وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به وأما ما انقلبت عليه فإنه غلط منه لا تعمد»[5].

وقال هارون بن حاتم البزار: «شيخ صدق»[6].

القول الثاني: تضعيفه.

قال أبو بكر بن أبي شيبة: «تركنا حديثه»[7].

وضعفه ابن المديني[8].

وقال ابن معين في رواية جعفر الطيالسي: «ضعيف»[9].

---

[1] "رواية الدوري" (رقم١٥٠٥).

[2] "سؤالات ابن الجنيد" (رقم٢٣٥).

[3] " الثقات " للعجلي (١٧٣١).

[4] " الجرح والتعديل " (٨/ ٣٠٨).

[5] " الكامل " لابن عدي (٦ / ٣٦٣).

[6] " تهذيب التهذيب " (١٠/ ١٤٦).

[7] "معرفة الرجال "لابن معين (٢/ ٢١٣).

[8] "تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٤٦).

[9] " تهذيب التهذيب " (١٠/ ١٤٦).

وذكر الإمام أحمد أنه كان يقلب الأسانيد[1].

وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث»[2].

وقال أبو داود: «ضعفوه»[3].

وقال أبو بكر البزار: «ضعيف جداً»[4].

وأبطل ابن حبان الاحتجاج به في كل ما روى عن شعبة[5].

الترجيح:

والراجح في حاله أنه ضعيف الحديث، وهو صدوق في نفسه، ولكن لسوء حفظه كثر عليه قلب الأسانيد، وخاصة فيما يرويه عن عن شعبة والزبرقان السراج، وإنما هي أحاديث الحسن ابن عمارة ويوسف بن صهيب[8].

وعبارات من وثّقه نزلت به عن درجة الثقة، عدا عبارة العجلي وهو من المتساهلين في التوثيق، ويحمل قول من احتمل حاله على ما وافق في حديثه الثقات، حيث أنه في نفسه صدوق كما تقدم ولا يتعمد الخطأ كما قاله ابن عدي، وقد اختار الحافظ ابن حجر أنه: «صدوق له أوهام»[6].

روى له الترمذي.

عمرو بن قيس؛ هو: عمرو بن قيس الملائي أبو عبدالله الكوفي.

روى عن أبي إسحاق السبيعي وعكرمة وعطية بن سعد وعدة.

وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وهو أكبر منه والثوري ومصعب بن سلام وغيرهم.

---

[1] " التاريخ الكبير " (٤/ ١/ ٣٥٤).

[2] "سؤالات البرذعي" (٢/ ٣٣١).

[3] "سؤالات الآجري" (رقم٢٥).

[4] " تهذيب التهذيب " (١٠/ ١٤٦).

[5] "كتاب المجروحين" (٣/ ٢٨).

[8] "الكامل" لابن عدي (٦/ ٣٦٢).

[6] " تقريب التهذيب " (٦٦٩٠).

قال يحيى بن معين والإمام أحمد وأبو زرعة[1] والعجلي[2]: «ثقة».

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة ١٤٦هـ.

عطية؛ هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي ـ الكوفي أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعيا مدلساً، تقدم (ح ١٢٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: ضعف مصعب بن سلام، ولم يتابعه إلا من هو دونه.

الثانية: مخالفة الأوثق، وهي رواية سفيان الثوري المرسلة.

والثالثة: مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف مدلس لا يحتمل التفرد، ولم يصرح بالسماع، وقوله: «أبو سعيد الخدري» في غير طريقٍ يؤمن به تدليسه القبيح على عادته من قوله: حدثنا أبو سعيد، ولا يريد به إلا الكلبي الكذاب[3] .

وقال الترمذي: «حديث غريب»[4].

شواهد الحديث:

روي الحديث عن جماعة من الصحابة؛ وكلها لا تخلو من مقال، فمن ذلك:

الحديث الأول: حديث أبي أمامة ﷺ؛ أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/ ١٠٢) و"الأوسط" (ح٣٢٥٤) و"مسند الشاميين" (ح٢٠٤٢) والقضاعي في "المسند" (ح٦٦٣) وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ١١٨) و"الطب" (ل١٦/ ١) وابن عدى في

---

[1] " الجرح والتعديل " (٦/ ٢٥٥).

[2] " الثقات " للعجلي (١٤٠٢).

[3] فلا وجه لإيراد الشيخ المعلمي في تعليقه على "الفوائد المجموعة" (ص٢٤٤) لهذا النوع من التدليس هنا لثبوت التصريح في غير طريق، والله أعلم.

[4] نقل غير واحد من أهل العلم -منهم شيخ الإسلام ابن تيمية كما "مجموع الفتاوى" (١١/ ٢١٧)- أن الترمذي حسنه، والموجود في الجامع مجرد قوله: حديث غريب، وكذلك نقل المزي في "تحفة الأشراف" (٣/ ٤٢٠) والله أعلم.

"الكامل" (٤/ ٢٠٦) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٤٦) والخطيب في "تاريخه" (٥/ ٩٩) والبيهقي في "الزهد" (ح٣٥٨) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٣٥٣) وغيرهم كلهم من حديث عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «**اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله**».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به معاوية».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٦٨): «إسناده حسن».

وقال السيوطي في "اللآلي" (٢/ ٢٧٩): «حديث أبي أمامة بمفرده على شرط الحسن».

والصواب: أنه ضعيف؛ أبو صالح كاتب الليث «صدوق كثير الغلط»[1]، ومثله لا يحتمل التفرد به، وذكره ابن عدي في مناكير حديثه.

وإذا لم يكن عبدالله بن صالح علته لأنه يروي من كتابٍ عنده عن معاوية بن صالح، كما ذكر ذلك ابن عدي في "الكامل"[2] فلا يؤمن أن يكون من أوهام معاوية بن صالح، فهو «صدوق له أوهام»[3]، وقد انفرد بهذا الحديث من حديث أبي أمامة ﷺ، ولذا ذكره ابن عدي في ترجمته أيضاً[4].

وراشد بن سعد «يرسل كثيراً»[5]، وفي سماعه من أبي أمامة نظر، ومع ذلك فحديث أبي أمامة أهون أسانيد الحديث علة، وهو أقوى من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

وقد أعلّه عبدالرحمن المعلمي في تعليقته على "الفوائد المجموعة" (ص٢٤٤) ببكر بن سهل الدمياطي، وقال بأنه تفرد به عن عبدالله بن صالح، وجعل محور العلة يدور عليه.

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٣٣٨٨).

[2] " الكامل "(٦/ ٤٠٧).

[3] " تقريب التهذيب " (رقم٦٧٦٢).

[4] " الكامل "(٦/ ٤٠٦).

[5] " تقريب التهذيب " (رقم١٨٥٤).

وبكر الدمياطي لم يتفرد به، فلا يكون علته، وقد رواه:

[١] يحيى بن معين؛ وهو إمام ثقة؛ عند ابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (١/ ٣٥٣) وعبدالحق في "الأحكام الكبرى" (٣/ ٢٩٣).

[٢] محمد بن إسحاق الصغاني؛ عند البيهقي في في "الزهد" (ح٣٥٨).

[٣] جعفر بن أحمد؛ عند ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٢٠٦) (٦/ ٤٠٦)، والله أعلم.

الحديث الثاني: حديث أنس بن مالك ﷺ؛ شاهد في المعنى، رواه البزار في "مسنده" (ح٦٩٣٥) والطبراني في "الأوسط" (ح٣٠٨٦) والقضاعي في "المسند" (٢/ ٨٤) وأبو نعيم في "الطب" (ل١٦/ ٢) وأبو الفضل الزهري في "جزئه" (ح١٠٢).

من حديث أبي عبيدة الحداد –عبدالواحد بن واصل– عن أبي بشر المزلق عن ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعاً: «**إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم**» .

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ٤٧٣): «رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وإسناده حسن».

وحسَّنه السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص٦٠).

ومداره على بكر بن الحكم أبي بشر المزلق، قال عنه أبو زرعة: «شيخ ليس بالقوي»[١].

ووثقه الراوي عنه أبو عبيدة الحداد، وكذلك أبو سلمة التبوذكي[٢].

ولم يأخذ المعلمي في تعليقه على "الفوائد المجموعة"(ص٢٤٥) بهذا التوثيق لأنه ممن ليسوا من أهل الجرح والتعديل.

وفسر قولهم بمعنى: الصلاح والفضل، وذكر أنه مثل قول أبي زرعة في رجلٍ مقلٍّ مثل أبي بشر يعد من القوادح في حاله.

وقول أبي زرعة ليس صريحاً في التوهين، وغايته التقليل من ضبطه.

---

[١] " الجرح والتعديل " (٢/ ٣٨٣).

[٢] " تهذيب التهذيب " (١/ ٤٢١).

فالصواب أنه صدوق ولا يسلم حديثه من الوهم.

قال الحافظ الذهبي في "الميزان": «صدوق، ثم ذكر هذا الحديث من مناكيره»[1].

وقال الحافظ ابن حجر في "تقريب التهذيب": «صدوق فيه لين»[2].

فإسناده حسن.

خلاصة الحكم على مجموع طرق الحديث:

رأى السيوطي في "اللآلي" (٢/ ٢٧٨) أن الحديث حسن صحيح بمجموع طرقه.

والصحيح أنه حسن لغيره، وأقوى أحاديثه حديث أبي أمامة رضي الله عنه، ويعضده حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ويقويه من حيث المعنى حديث أنس رضي الله عنه، وقد روي من حديث عمر وثوبان وأبي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم وأسانيدها واهية، والله أعلم.

---

[1] " ميزان الاعتدال " (١/ ٣٤٤).

[2] " تقريب التهذيب " (رقم٧٣٧).

(ح٢٠٨)(٢/ ١٢٨): (وقد أخبر النبي ﷺ عن ربه في الحديث الصحيح أنه قال: «**شتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وكذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، أما شتمه إياي فقوله: اتخذ الله ولدا، وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد، ولم يكن لي كفوٌ أحد، وأما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني، وليس ذلك بأهون عليّ من إعادته** »).

تخريج الحديث:

الحديث رواه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١١٦٦) كتاب بدء الخلق، باب في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (الرُّوم:٢٧) (ح٣٠٢١) من حديث أبي هريرة ﷺ ولفظه: «**يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له، أما شتمه فقوله إن لي ولداً وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني**».

ورواه في (٤/ ١٦٢٩) كتاب التفسير، سورة البقرة، باب قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ (البقرة:١١٦) (ح٤٢١٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وفي (٤/ ١٩٠٣) كتاب التفسير، سورة الإخلاص (ح٤٦٩٠-٤٦٩١) وفيه: « **أما تكذيبه إياي فقوله: لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته**».

وفي مطبوع "الرد على الأخنائي" (ص٢١٤) عزى الحديث إلى "الصحيحين" من حديث أبي هريرة ﷺ، ومسلم لم يروِ هذا الحديث.

(ح٢٠٩)(٢/ ١٣٠): (قال ﷺ: «إنما فاطمة بضعة مني»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١٣٦١) كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي ﷺ (ح٣٥١٠).

وفي (٣/ ١٣٦٤) كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر أصهار النبي ﷺ منهم أبو العاص ابن الربيع رضي الله عنه (ح٣٥٢٣).

وفي (٣/ ١٣٧٤) كتاب فضائل الصحابة، مناقب فاطمة رضي الله عنها(ح٣٥٥٦).

وفي (٥/ ٢٠٠٤) كتاب النكاح، باب ذب الرجل على ابنته في الغيرة والإنصاف (ح٤٩٣٢).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ١٩٠٢) كتاب فضائل الصحابة (ح ٢٤٤٩) كلاهما من حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه.

ولفظه عند مسلم: «**إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها**».

(ح٢١٠)(٢/ ١٣٥): (وفي الحديث: «**من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فينبغي أن يكون عالماً بما يأمر به، عالما بما ينهى عنه، رفيقاً فيما يأمر به، رفيقاً فيما ينهى عنه، حليماً فيما يأمر به، حليماً فيما ينهى عنه**»).

تخريج الحديث:

هكذا قال: وفي الحديث، وكأنه نقله من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى" (١٥/ ١٦٧) و"منهاج السنة" (٥/ ١٧٣) وغيرها، حيث قال: «وفي الحديث» ثم ذكره، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية من موارده التي أكثر منها.

ولكن قال شيخ الإسلام أيضاً في "الاستقامة" (٢/ ٢٣٣): «جاء في الأثر عن بعض السلف ورووه مرفوعاً -ذكره القاضي أبو يعلى في "المعتمد"-...» ثم ذكره بنصه.

وقد رواه بلفظ مقارب الديلمي في "الفردوس" (٤/ ٥/ ١٣٧) وفي "الزهر" (٤/ ٢٢٨) قال: أخبرنا يوسف الخطيب حدثنا أبو سهل المروزي حدثنا عبدالله بن عمر الجوهري حدثنا يحيى بن ساسويه حدثنا أحمد بن عبدالله بن حكيم حدثنا حكيم بن يزيد عن أبان عن أنس مرفوعاً: «**لا ينبغي للرجل أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يكون فيه خصال ثلاث رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى عالم فيما يأمر عالم فيما ينهى عدل فيما ينهى**».

دراسة إسناد الحديث:

يوسف الخطيب؛ هو: يوسف بن محمد بن يوسف أبو القاسم الخطيب الهمذاني

روى عن أبي سهل عبيدالله بن زيرك وأبي أحمد القاضي وأبي عمر بن مهدي وطبقتهم.

روى عنه شهرويه الديلمي وأبو علي أحمد بن سعد العجلي وهبة الله الطويل وغيرهم.

أثنى عليه إلكيا شيرويه الديلمي، ووصفه بالصدق والدين[١].

وذكره ابن العماد في "الشذرات" وقال: «محدث همذان وزاهدها، جمع ورحل»[٢].

---

[١] " سير أعلام النبلاء " (١٨/ ٣٤٩).

[٢] "شذرات الذهب" (٣/ ٣٣١).

مات سنة ٤٦٨هـ.

أبو سهل المروزي؛ هو: عبيدالله بن زيرك المروزي.

روى عن عبدالله بن عمر الجوهري وصالح الكوملابادي والقاسم ابن عبدويه وغيرهم.

روى عنه ابنه عبدالغفار ويوسف الخطيب وغيرهم.

قال الحافظ الذهبي: «صدوق مكثر»[1].

ذكره الذهبي في وفيات ٣٩٢هـ.

عبدالله بن عمر الجوهري؛ هو: عبد الله بن عمر بن أحمد بن علّك –بمهملة مفتوحة بلام مشددة-. المروزي الجوهري أبو عبدالرحمن، الحافظ الناقد.

روى عن أبيه ومحمد بن أيوب بن الضريس ويحيى بن ساسويه وخلائق.

روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي وأبو بكر البرقاني والحاكم وغيرهم.

قال الخليلي: «حافظ متفق عليه»[2].

مات بعد ٣٦٠هـ.

يحيى بن ساسويه؛ هو: يحيى بن ساسويه المروزي، لم أعثر له على ترجمة.

أحمد بن عبدالله بن حكيم؛ هو: أحمد بن عبد الله بن حكيم أبو عبد الرحمن الفرياناني المروزي قرية من قرى مرو.

روى عن النضر بن محمد المروزي وفضيل بن عياض وابن المبارك وغيرهم.

روى عنه الحسن بن سفيان وعبدالله بن محمود المروزي ويحيى بن ساسويه وغيرهم.

قال النسائي: «ليس بثقة».

وقال أبو نعيم: «مشهور بالوضع»[3].

---

[1] "تاريخ الإسلام" (٢٧ / ٢٦٧).

[2] "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٩٥).

[3] " ميزان الاعتدال " (١/ ٢٤٧).

قال ابن عدي: «يحدث بالمناكير عن الثقات»[1].

وقال مرة: «شيخ ضعيف»[2].

حكيم بن يزيد: لم أقف على أكثر من هذا من اسمه.

روى عن إبراهيم الصائغ.

قال الأزدي: «متروك الحديث»[3].

أبان؛ هو: أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبدالقيس البصري.

روى عن أنس فأكثر وسعيد بن جبير وخليد بن عبدالله العصري وغيرهم.

وعنه أبو إسحاق الفزاري وعمران القطان ويزيد بن هارون ومعمر وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ليس حديثه بشيء».

قال الإمام أحمد: «منكر الحديث».

وقال أبو حاتم: «متروك الحديث وكان رجلاً صالحا لكن بُلي بسوء الحفظ»[4].

روى له أبو داود.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده واهٍ مسلسل بالضعفاء، في إسناده أحمد بن عبدالله بن حكيم، وحكيم بن يزيد وأبان بن أبي عياش، وكلهم ضعفاء.

شواهد الحديث:

لم أجد الحديث مسنداً إلا من حديث أنس رضي الله عنه، وقد وجدته في كتاب "الأشعثيات" (ح٨٨) -من كتب الشيعة- لمحمد بن محمد بن الأشعث قال: حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه

---

[1] " الكامل " لابن عدي (١/ ١٧٢)بتصرف.

[2] " الكامل "(٢/ ٣٢٢).

[3] " ميزان الاعتدال " (١ / ٥٨٦).

[4] " الجرح والتعديل " (٢ / ٢٩٦).

قال: قال رسول الله ﷺ : «**لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث رفيقا بما يأمر به رفيقا بما ينهى عنه عدلا فيما يأمر به عدلا فيما ينهى عنه عالما بما يأمر به عالما بما ينهى عنه**».

وهو إسناد باطل، آفته محمد بن محمد بن الأشعث، وكتابه موضوع مكذوب.

قال السهمي سألت الدارقطني عنه، فقال: «إنه من آيات الله هو وضع ذلك الكتاب - يعني العلويات-».

وقال في "الغرائب": «كان ضعيفاً»[1].

وقال ابن عدي: «حمله شدة ميله إلى التشيع أن أخرج لنا نسخته قريبا من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده إلى أن ينتهي إلى علي والنبي ﷺ كتاب يخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مقاطيع وعامتها مسندة مناكير كلها أو عامتها، وقال أيضاً: كان متهما في هذه النسخة»[2].

---

[1] "سؤالات السهمي للدارقطني" (رقم ٥٢)" ميزان الاعتدال " (٤/ ٢٧)"لسان الميزان" (٥/ ٣٦٢).

[2] " الكامل "(٦/ ٣٠١).

(ح٢١١)(٢/ ١٣٨)(وقال النبي ﷺ: «**إنما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم**»).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه البخاري في "الصحيح" (٦/ ٢٦٨٥) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (ح٦٨٥٨).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٢/ ٩٧٥) كتاب الحج (ح١٣٣٧).

وفي (٤/ ١٨٢٩) كتاب الفضائل (ح١٣٣٧) كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

ولفظه عند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا**» فقال رجل أكل عام ؟ يا رسول الله، فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ: «**لو قلت: نعم، لوجبت ولما استطعتم**» ثم قال: «**ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه**».

(ح٢١٢)(٢/ ١٣٩): (وفي "الصحيحين" عن النبي ﷺ أنه قال: «**نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له، الناس لنا فيه تبع، اليوم لنا، وغداً لليهود، وبعد غدٍ للنصارى**»).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٩٤) كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم (ح٢٣٦).

وفي (١/ ٢٩٩) كتاب الجمعة، باب فرض الجمعة (ح٨٣٦).

وفي (١/ ٣٠٥) كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم (ح٨٥٦).

وفي (٣/ ١٠٨٠) كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به (ح٢٧٩٧).

وفي (٣/ ١٢٨٥) كتاب الأنبياء، باب ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ (الكهف:٩) (ح٣٢٩٨).

وفي (٦/ ٢٤٤٤) كتاب الأيمان والنذور، ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (البقرة:٢٢٥) (ح٦٢٥٠).

وفي (٦/ ٢٥٢٤) كتاب الديات، باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان (ح٦٤٩٣).

وفي (٦/ ٢٥٨٠) كتاب التعبير، باب النفخ في المنام (ح٦٦٣٠).

وفي (٦/ ٢٧٢٣) كتاب التوحيد، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾ (الفتح:١٥) (ح٧٠٥٧).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٢/ ٥٨٥) كتاب الجمعة (ح٨٥٥).

كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه به.

(ح٢١٣)(٢/ ١٣٩): (وفي "صحيح مسلم" عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل يصلي يقول: «**اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم** »).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (١/ ٥٣٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها (ح٧٧٠).

(ح٢١٤)(٢/ ١٤٦): (وقال: «**يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار**» قالوا: بـمَ يا رسول الله؟ قال: «**بالثناء الحسن، والثناء السيئ**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٩/ ٥٠٤) قال: حدَّثنا يزيد بن هارون حدَّثنا نافع بن عمر عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه قال سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول في خطبته بالنباوة ـ أو بالبناوة[1] ـ من الطائف: «**يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار ـ أو خياركم من شراركم**» ـ ولا أعلمه إلا قال: «**أهل الجنة من أهل النار**» – فقال قائل من المسلمين: بمَ يا رسول الله؟ قال: «**بالثناء الحسن والثناء السيئ أنتم شهداء بعضكم على بعض**».

ورواه أيضاً في "المسند" (٢٤/ ١٧٢)، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (١٤/ ٥١٠) وابن ماجه في "السنن" (ح٤٢٢١) وعبد بن حميد في "المسند"(ح٤٤٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح١٦٠١، ١٦٠٢) والدولابي في "الكنى" (ح١٩٧) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/ ٣٥٦) وابن حبان في "الصحيح" (ح٧٣٨٤) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٢٠٨)(٤/ ٤٨٢) ومن طريقه البيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١٢٣) و"الزهد" (ح٨٠٧) والفاكهي في "أخبار مكة" (ح٢٩٠٨) والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ١٧٨) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٥٩٧١ ، ٦٨٠١) وابن قانع في "معجم الصحابة" (ح٩٧٥) والصيداوي في "معجم شيوخه" (ح٩٢).

من حديث نافع بن عمر الجمحي به.

دراسة إسناد الحديث:

يزيد بن هارون؛ هو: يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي، إمام ثقة، تقدم (ح١٩٠).

---

[1] قوله: «بالنباوة أو البناوة» هكذا بالشك، قال ياقوت الحموي: «وكل مرتفع من الأرض نباوة وهو موضع بالطائف وفي الحديث خطب النبي ﷺ يوما بالنباوة من الطائف» "معجم البلدان" (٥ / ٢٥٧).

نافع بن عمر؛ هو: نافع بن عمر بن عبدالله الجُمَحي الحافظ المكي.

روى عن ابن أبي مليكة وسعيد بن حسان الحجازي وأمية بن صفوان وغيرهم.

وعنه عبدالرحمن بن مهدي ووكيع ويزيد بن هارون وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثبت ثبت، صحيح الحديث».

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم: «ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٦٩هـ.

أمية بن صفوان؛ هو: أمية بن صفوان بن عبدالله بن صفوان الجمحي المكي وهو الأصغر.

روى عن جده وأبي بكر بن أبي زهير الثقفي.

وعنه ابن جريج وابن علية ونافع بن عمر وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[2].

قال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[3].

روى له مسلم والنسائي وابن ماجه.

أبو بكر بن أبي زهير؛ هو: أبو بكر بن أبي زهير الثقفي، واسم أبيه معاذ بن رباح.

روى عن أبيه وأنس بن مالك.

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وأمية بن صفوان الجمحي وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[5].

روى له ابن ماجه.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ٤٥٦).

[2] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٤١).

[3] " تقريب التهذيب " (رقم٥٥٥).

[4] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٥٦٢).

[5] " تقريب التهذيب " (رقم٧٩٦٥).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لحال أبي بكر بن أبي زهير، وأمية بن صفوان ففيهما جهالة، وأمية قد أخرج له مسلم، وقول الحافظ في كلٍّ منهما «مقبول» لما للحديث من متابع في لفظه ومعناه.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وقال البوصيري "مصباح الزجاجة"(٤/ ٢٤١) : «إسناده صحيح ورجاله ثقات».

شواهد الحديث:

يشهد له بلفظه ما رواه البزار في "المسند"(ح١١٣٤) حدثنا الحسن بن عرفة، قال: ثنا شجاع بن الوليد، قال: ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ : بالنباوة أو بالنباة يقول : «**يوشك أن تعرفوا لأهل الجنة من أهل النار**»، قالوا : يا رسول الله ، بم ؟ قال : «**بالثناء الحسن، والثناء السيئ**».

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر، ولا عن عامر إلا هاشم بن هاشم، ولا عن هاشم بن هاشم إلاّ شجاع، ولم نسمعه إلا من الحسن بن عرفة».

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠/ ٤٧٩): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة».

ويشهد له في المعنى حديث أنس بن مالك ﷺ الثابت في "الصحيحين"، وتقدم تخريجه (ح١٥٢).

فبهما يكون حديث أبي زهير ﷺ حسناً لغيره، والله أعلم.

(ح٢١٥)(٢/ ١٦٣): (وقال النبي ﷺ: «**إياكم والحسد؛ فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، أو قال: العشب**» ...).

<u>تخريج الحديث:</u>

قال عبد بن حميد في "مسنده" (ح١٤٣٠): ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : فذكره.

ورواه أبو داود في "السنن" (ح٤٩٠٥) والبزار في "المسند" (ح٨٤١٢) والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح٧٦٧) والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح٦٦٠٨) و"الآداب" (ح١٥٠) وابن عبدالبر في "التمهيد" (٦/ ١٢٤) من حديث عبدالملك بن عمرو أبي عامر العقدي به.

وتابع أبا عامر العقدي:

القعنبي؛ عند الدقاق في "جزء الرؤية" (ح٧١٣، ٨٦٨) من حديث محمد بن غالب عنه عن سليمان بن بلال به.

واختلف على القعنبي فيه:

فرواه عمر بن محمد بن حفصة أبو حفص الخطيب ثنا محمد بن معاذ بن المستهلّ -آخره لام- بحلب ثني القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: «**إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب**».

رواه القضاعي في "مسند الشهاب" (ح١٠٤٨).

قال الذهبي في "ميزان الاعتدال"(٣ / ٢٢٢): «فهذا بهذا الإسناد باطل».

وقد رواه غيره من حديث مالك والليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظه، وقال عنه الإمام الدارقطني: «باطل» نقل ذلك الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٤/ ٤٤٣) في ترجمة: الفضل بن صالح القيرواني.

والآفة من محمد بن عمر بن حفصة لا من محمد بن معاذ بن المستهل العنـزي البصري[1]، فمحمد بن عمر: مجهول وحديثه باطل بهذا الإسناد، ولا يعرف ابن حفصة هذا إلا في هذا الإسناد[2].

دراسة إسناد الحديث:

عبد الملك بن عمرو؛ هو: عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري، ثقة تقدم في (ح٤٥).

سليمان بن بلال؛ هو: سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم أبو محمد المدني.

روى عن زيد بن أسلم وعبد الله بن دينار وإبراهيم بن أبي أسيد وغيرهم.

وعنه أبو عامر العقدى وعبد الله بن المبارك ومعلى بن منصور الرازي وغيرهم.

قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»[3].

قال يحيى بن معين والإمام أحمد: «ثقة»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١٧٧هـ.

إبراهيم بن أبي أسيد؛ هو: إبراهيم بن أبي أسيد البرَّاد المديني.

روى عن جده ولم يسمه عن أبي هريرة.

وعنه سليمان بن بلال وأبو ضمرة أنس بن عياض وعبدالعزيز بن محمد وغيرهم.

قال أبو حاتم: «شيخ مديني محله الصدق»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

---

[1] ذكره ابن حبان في "الثقات" (٩/ ١٥٣) وترجم له الحافظ في "السير" (١٣/ ٥٣٦)

[2] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٢٢٢).

[3] " الطبقات الكبرى " (٥/ ٤٢٠).

[4] " الجرح والتعديل " (٤/ ١٠٣).

[5] "الجرح والتعديل:٢/ ٨٨).

[6] "الثقات " لابن حبان (٦/ ١٠).

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[1].

روى له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود.

جده: قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": يُحتمل أن يكون مولى قريش وإلا فلا يعرف[2].

ومراده بمولى قريش: سالم بن عبدالله البرَّاد، كما في "تهذيب الكمال"[3].

وقال الذهبي في "الميزان": لعل جده سالم[4].

وهكذا مصرحاً بلقب البراد عند البخاري في "تاريخه"(١/ ١/ ٢٧٣).

وسالم البرَّاد أبو عبدالله الكوفي؛ وثقه يحيى بن معين وأبو داود وغيرهما[5].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن، لحال إبراهيم بن أبي أَسيد.

وقد أعلَّه ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام" (٤/ ٦٣٣) بأن جد إبراهيم لا يُعرف.

والصحيح أنه سالم البرّاد، وهو موثق.

شواهد الحديث:

تقدم أنه روي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ولا يُفرح بطريقه فهي باطلة.

ولكن أولى ما يشهد له ما رواه الإمام ابن ماجه في "السنن" (ح ٤٢١٠) قال: حدثنا هرون بن عبد الله الحمال وأحمد بن الأزهر قالا: حدثنا ابن أبي فديك عن عيسى بن أبي عيسى الحناط عن أبي الزناد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «**الحسد يأكل الحسنات كما**

[1] "الثقات " لابن حبان (٦/ ١٠).

[2] " تهذيب التهذيب " (١٢/ ٣١٩).

[3] "تهذيب الكمال" (٣٥/ ٦٤).

[4] " ميزان الاعتدال " (٤/ ٦٠٢).

[5] " تهذيب التهذيب " (٣/ ٣٨٤).

تأكل النار الحطب، والصدقة تطفيء الخطئة كما تطفيء الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنة من النار».

رواه أبو يعلى في "المسند" (ح٣٦٥٦) والبزار في "المسند" (ح٦٢١٢) والشهاب في "المسند" (ح١٠٤٩) والدقاق في "فوائده" (ص٦٥) وابن عدي في "الكامل" (٥/ ٢٤٧) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٣٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨/ ٤٥) وفي "معجم شيوخه" (ح١٤٢١).

كلهم من حديث ابن أبي فديك عن عيسى الحناط به.

وخالف أصحاب ابن أبي فديك:

يعقوب الزهري، عند أبي الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (ح٦٢) والخطيب في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ١٤٠) فزاد الشعبي بين أبي الزناد وأنس.

قال الدارقطني في "العلل" (١٢/ ١١١): «ذكر الشعبي وهمٌ من يعقوب الزهري».

وقال الخطيب: «لم يتابع يعقوب أحد على هذا القول والمحفوظ ما ذكرناه أولا».

وقد تابع ابن أبي فديك على هذه الرواية:

[١] أبو خالد الأحمر؛ ذكره الدارقطني في "العلل" (١٢/ ١١١).

[٢] هوبر -هاء بعدها راء- ابن معاذ؛ عند ابن العديم في "تاريخ حلب" (٢/ ٨٦٦) والسيوطي في "بغية الوعاة" (ح٤٢)[١].

وله وجه آخر عن أبي الزناد:

من حديث أبي معاوية عن عبدالرحمن بن قيس عن أبي الزناد عن أنس به موقوفاً، ذكره الدارقطني في "العلل" (١٢/ ١١٢).

والمحفوظ ما رواه ابن أبي فديك، كما قاله الخطيب في "الموضح".

قال ابن عساكر بعد أن رواه في "معجمه": «هذا حديث حسن غريب».

---

[١] وعند ابن العديم: «مخلد بن عيسى الخياط» وعند السيوطي: «محمد بن عيسى الخياط« » ولعله تصحيف.

وعيسى الحنَّاط -بنون مشددة- «متروك»[1].

وقد ضعفه بهذا الإسناد: البوصيري في "مصباح الزجاجة" (٤/ ٢٣٨).

والعراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح١١٥).

وله طريقان آخران عن أنس ﷺ بلفظه.

أحدهما: طريق قتادة؛ رواه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٢٧) من حديث محمد بن الحسين بن حريقا البزار قال نبأنا الحسن بن موسى الأشيب قال نبأنا أبو هلال عن قتادة عن أنس به مرفوعاً.

وقد حسَّن هذا الإسناد الحافظ العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح١١٥).

وأبو هلال هو: محمد بن سليم الرَّاسبي «صدوق فيه لين»[2]، ولكن محمد بن الحسين بن حريقا لم يتبين لي حاله.

الثانية: طريق يزيد الرقاشي؛ رواه عنه اثنان:

الأول: الأعمش؛ واختلف عليه فيه:

فرواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ٩٢) ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (٦/ ١٢٤) عن أبي معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به.

ورواه هنَّاد بن السري في "الزهد" (ح١٣٩١) عن أبي معاوية به ولكن قال: عن الحسن مرسلاً، ولم يقل عن أنس.

ورواه أبو مسلم؛ عند أبي الشيخ في "التنبيه والتوبيخ" (ح٧٥) عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن الحسن عن أنس به.

الثاني: واقد بن سلامة؛ عند ابن زنجويه في "الأموال" (ح١٣١٧) وأبي الشيخ في "التوبيخ والتنبيه" (ح٦١) والدقاق في "جزء رؤية الله" (ح٩٥٩).

---

[1] " تقريب التهذيب " (٥٣١٧).

[2] " تقريب التهذيب " (٥٩٢٣).

وواقد بن سلامة غمز فيه أبو حاتم، فقال ابنه مفسراً لكلامه: «يعني أنَّ الرقاشي ليس بقوي، فما وجد في حديثه من الإنكار يحتمل أن يكون من يزيد الرقاشي»[1].

وهذا إسناد ضعيف بوجهيه، آفته يزيد الرقاشي، وهو «ضعيف»[2]، وقد اضطرب فيه.

وحديث أنس هذا بمجموع طرقه يرتقي إلى الحسن وأقواها طريق قتادة ثم طريق أبي الزناد، وقد حسَّنه ابن عساكر والعراقي، ومثله يشتد مع حديث أبي هريرة آنف الذكر، والله أعلم.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٩/ ٥٠).

[2] " تقريب التهذيب " (٧٦٨٣).

(ح٢١٦)(٢/ ١٦٣): (وصح أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا**» وفي رواية: «**حق كبيرنا**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام الترمذي في "جامعه"(٤ / ٣٢٢) كتاب البر والصلة، باب رحمة الصبيان (ح ١٩٢٠) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبان حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا**» حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن إسحق نحوه، إلا أنه قال: «**ويعرف حق كبيرنا** ».

ورواه من حديث محمد بن إسحاق: هناد في "الزهد" (ح١٣٢١) ومن طريقه الترمذي في "الجامع" كما هو مذكور، والإمام أحمد في "المسند" (١١/ ٥٢٧) والبخاري في "الأدب المفرد" (ح٣٥٥، ٣٥٨).

وتابع محمد بن إسحاق:

عبدالرحمن بن الحارث؛ وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (١١/ ٣٤٥) والبخاري في "الأدب المفرد"(ح٣٦٣).

وعبدالرحمن بن الحارث المخزومي «صدوق له أوهام»[١].

وله وجه آخر عن عبدالله بن عمرو، متابعاً لرواية شعيب:

فرواه عبيدالله بن عامر[٢]؛ رواه السفيانان عن ابن أبي نجيح عن عبيدالله بن عامر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما به، رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٨/ ٣٣٩) والحميدي في "المسند" (ح٥٨٦) والإمام أحمد في "المسند" (١١/ ٦٤٤) وأبو

[١] " تقريب التهذيب " (٣٨٣١).

[٢] وقد غلط في هذا الاسم جماعة، فمنهم من قال: عبدالله بن عامر، ومنهم من قال: عبدالرحمن بن عامر، والصواب ما أثبت وهو ما عليه الأكثر، وانظر للمزيد "ذيل ميزان الاعتدال" (ص٣٤٩-٣٥١) و" تهذيب التهذيب " (٦/ ١٨٣).

داود في "السنن" (ح٤٩٤٥) والبخاري في "الأدب المفرد" (ح٣٥٤) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٣١) ومن طريقه البيهقي في "الشعب" (ح١٠٩٧٧) ورواه في "معرفة السنن والآثار" (٧/ ٥٧٣).

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

دراسة إسناد الحديث:

أبو بكر محمد بن أبان؛ هو: محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر الحافظ ويعرف بحمدويه.

روى عن وكيع وابن عيينة ومحمد بن فضيل في آخرين.

روى عنه الجماعة سوى مسلم فروى عنه في غير الجامع وغيرهم.

وقال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وقال النسائي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ٢٤٥هـ.

محمد بن فضيل؛ هو: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن أبيه وإسماعيل بن أبي خالد وابن إسحاق وخلق كثير.

روى عنه الثوري وأحمد بن حنبل ومحمد بن أبان البلخي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة».

قال الإمام أحمد: «حسن الحديث».

---

[1] " الجرح والتعديل " (٧/ ٢٠٠).

[2] "مشيخة النسائي" (رقم٦).

[3] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٠٢).

وقال أبو زرعة: «صدوق»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٥هـ.

محمد بن إسحق؛ هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن أبو عبد الله المطلبي مولاهم، صدوق يدلس، تقدم (ح١٤٩).

عمرو بن شعيب؛ هو: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو أبو إبراهيم القرشي السَّهمي.

روى عن أبيه -وجل روايته عنه- وعمته زينب بنت محمد وطاووس وجماعة.

وعنه عطاء وعمرو بن دينار والزهري ومحمد بن فضيل وغيرهم.

وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جدَّه من مشاهير الأسانيد الحديثية التي اختلف كلام النقاد فيها من المتقدمين والمتأخرين[2]، وقد أُفْرِدت مصنفاتٌ عدة عند المتقدمين والمتأخرين بالكلام على راويها، وعلى مروياته عنه أبيه عن جده[3]، وخلاصة البحث في حاله من جهتين:

أولاهما: حال عمرو بن شعيب في نفسه.

والثانية: اتصال الإسناد عن أبيه عن جدّه.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ٥٧-٥٨).

[2] ذكر ذلك ابن شاهين في "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" (رقم١٦) والمنذري في "الرواة المختلف فيهم" الملحق بخاتمة "الترغيب والترهيب" (٤/ ٣٧٣) والذهبي في " من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٢٦٤).

[3] ممن ألف في ذلك وتكلم عنه بتوسع :

الإمام مسلم بن الحجاج ، والضياء المقدسي، كما في " سير أعلام النبلاء " (٥/ ١٦٧و١٧٥و١٧٧و١٨٧، ١٢/ ٢٧٩).

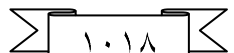
وعبد الغني بن سعيد الأزدي ؛ كما في " الإعلان بالتوبيخ " (ص ٦٠٤).

وصنف العلائي جزءً مفرداً في صحة الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ذكر ذلك السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ٢٥٨).

والبلقيني، ذكر ذلك السخاوي في "فتح المغيث" (٣/ ١٩٢).

وتكلم عنها بتوسع الدكتور خلدون الأحدب في "حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في البيوع المنهي عنها" ط دار الأندلس.

وجمع أحاديثها، وقام بدراستها الباحث أحمد بن عبد الله لدرجة "الماجستير" من كلية الشريعة في الجامعة الأردنية.



ثم هم بعد ذلك اختلفوا على خمسة مذاهب في الجملة:

الأول: من وثقه وصحح روايته عن أبيه عن جده مطلقاً.

قال علي بن المديني: «قد سمع أبوه شعيب من جدِّه عبدِالله بن عمرو» ثم قال: «عمرو بن شعيب عندنا ثقة وكتابه صحيح»[1].

وقال إسحاق ابن راهويه: «عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه، كأيوب عن نافع عن بن عمر»[2].

قال النووي معلقاً على هذا: «وهذا التشبيه نهاية الجلالة من إسحاق»[3].

وهو مذهب الإمام البخاري –وإن لم يخرج له في "الصحيح"- وقال: «رأيت أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابِنا يحتجُّون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحدُ من المسلمين، قال البخاري: فمن الناس بعدهم؟»[4].

وقال مرة: «اجتمع علي بن المديني ويحيى بن معين وأحمد وأبو خيثمة وشيوخ من شيوخ العلم فتذاكروا حديث عمرو بن شعيب، فثبَّتوه، وذكروا أنه حجة»[5].

قال أحمد بن صالح: «عمرو بن شعيب سمع من أبيه عن جده وكله سماع وعمرو بن شعيب ثبت وأحاديثه تقوم مقام الثبت»[6].

وقال أبو بكر النيسابوري الحافظ: «عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو، وقد صحَّ سماعُ عمرو من أبيه شعيب، وصحَّ سماعُ شعيب من جدِّه عبدالله بن عمرو»[7].

---

[1] "تهذيب التهذيب" (٨ / ٤٨).

[2] "الكامل" لابن عدي (٥ / ١١٤).

[3] "تدريب الراوي" للسيوطي (٢ / ٢٥٨).

[4] "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ٢/ ٣٤٢) ونقله الترمذي في "العلل الكبير" (١/ ٣٢٥)، و الذهبي في " السير " (٥/ ١٦٧).

[5] "طبقات الحنابلة" (١/ ٢٧٣).

[6] "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين (رقم٨٤١).

[7] "سنن الدارقطني" (٣/ ٥٠) "إيضاح الإشكال" لابن طاهر (ص٢٩).

الثاني: من وثق شعيباً، ولكن لم يجعلوا إسناده عن أبيه عن جدّه حجة مطلقة، فـأثبتوا فيهـا مناكير، وجعلوا إسناده من قبيل الحسن.

وهو رواية عن الإمام أحمد، كما روى أبو داود في "مسائله" قال: «سـمعت أحمـد ذُكـر لـه عمرو بن شعيب، فقال: أصحاب الحديث إذا شاءوا احتجوا به وإذا شاءوا تركوه»[1].

وقال الأثرم: «سمعتُ أبا عبد الله يُسال عن عمرو بن شعيب، قيل له: ما تقول فيه؟ قـال: أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به وربما وجس في القلب منه»[2].

وقال مرة: «عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، إنما نكتـتُ حديثَـه نعتـبره، فإمـا أن يكـون حجة فلا»[3].

وقال يوسف بن موسى القطان: «قيل للإمام أحمد: تحتج بحديث عمرو بـن شـعيب عـن أبيه عن جده؟ قال : ليس كلها»[4].

ومثله أبو زرعة الرازي، ورأى المناكير قليلة في حديثه عن غير أبيه، وأن عامة ما يُنكر عنـه من حديث إنما من الرواة عنه كالمثنى بن الصباح وابن لهيعة ونحوهم.

وسُئل أيضاً عنه فقال: «مكيٌّ كأنه ثقة في نفسه، إنما تكلم فيه بسبب كتاب عنده»[5].

وإلى هذا القول اتجه الحافظ ابن عدي وقال: «عمرو بن شـعيب في نفسـه ثقـة، إلا إنَّـه إذا روى عن أبيه عن جده -على ما نسبه أحمد بن حنبل- يكون ما يرويه عـن أبيـه عـن جـده عن النبي ﷺ مرسلاً، لأن جدَّه عنده هو محمد بن عبد الله بن عمرو، محمد ليس له صحبة، وقد روى عن عمرو بـن شـعيب كثـرة ا لنـاس وثقـاتهم، وجماعـة مـن الضـعفاء، إلا أن

---

[1] " مسائل أبي داود" للإمام أحمد (رقم٢١٦).

[2] "سؤالات الاثرم" لأحمد بن حنبل(رقم٤٥) "الجرح والتعديل" (٦/ ٢٣٨).

[3] "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٢٧٤).

[4] "أهل الملل والرد على الزنادقة" للخلال (رقم٨٦٧).

[5] "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦ / ٢٣٩).

أحاديثه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه، ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا: هي صحيفة»[1].

والثالث: من وثقه، وصحح روايته عن أبيه عن جده بشرط ظهور القرينة في مراده بالجد.

وهو مذهب الإمام الدارقطني، قال عبدالغني بن سعيد الحافظ: «قال شيخنا أبو الحسن علي بن عمر رحمه الله: لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد، الأدنى منهم محمد بن عبدالله، والأوسط عبدالله بن عمرو، والأعلى عمرو بن العاص، وقد سمع من الأدنى منهم سمع من جده محمد، ومحمد لم يدرك النبي ﷺ، وسمع من جدِّه عبدالله بن عمرو، فإذا أثبته وكشف عن اسمه فهو حينئذٍ صحيح، ولم يسمع من جده عمرو بن العاص»[2].

وقال السلمي: «سألته –أي الدارقطني– عن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فقال: إذا قال: عن أبيه عن جده يوهم أن يكون جدَّه الأعلى، أو جدَّه الأدنى، ما لم يبن، فإذا بين فهو صحيح، ولم يترك حديثه أحد من الأئمة»[3].

والرابع: من وثقه، وضعف روايته عن أبيه عن جده.

قال ابن أبي شيبة: «سألت علياً عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج فذلك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فذلك كتاب وجده فهو ضعيف»[4].

وقال جرير عن مغيرة أنه قال: «ما يسرني أن صحيفة عبدالله بن عمرو عندي بفلسين»[5].

وقال سفيان بن عيينة: «حديثه عن أبيه عن جده عند الناس فيه شيء»[6].

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٥/ ١١٦).

[2] "إيضاح الإشكال" لابن طاهر (ص٢٩).

[3] سؤالات السلمي للدارقطني(رقم٢٢٢)

[4] "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني" (رقم ١١٦).

[5] "الكامل" (٥/ ١١٥).

[6] "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ١/ ٢٩).

وقال سفيان مرة: «غيره خير منه وقد روى عنه ثقات الناس أيوب وعمرو بن دينار وقتادة وعبيد الله بن عمر العمري»[1].

وهو رواية عن ابن معين، كما جاء في "سؤالات الجنيد" قال: «قلت ليحيى: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ضعيف؟ فقال: كأنَّه ليس بذاك، قلت: فما روى عن سعيد بن المسيب وغيره قال عمرو بن شعيب ثقة»[2].

وقال: «إذا حدث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول: أبي عن جدي عن النبي ﷺ، فمن ها هنا جاء ضعفه، فإذا حدَّث عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أو عن سليمان بن يسار أو عن عروة فهو ثقة عن هؤلاء»[3].

وقال أبو علي صالح بن مسلم البغدادي عنه «ثقة، ولكن أحاديثه لا أدري كيف هي، وأحاديثه صحيفة ورثوها»[4].

وكذلك الحاكم جعلها من الصحيح المتفق عليه في رواية الراوي عن أبيه عن جده[5].

وانتصر لهذا القول ابن حبان، وقال: «إذا روى عمرو بن شعيب عن طاوس وابن المسيب عن الثقات -غير أبيه- فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروى عن هؤلاء.

وإذا روى عن أبيه عن جده؛ ففيه مناكير كثيرة، لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جدِّه، لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعا لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو.

---

[1] "الضعفاء" للعقيلي (٣/ ٢٧٣).

[2] "سؤالات ابن الجنيد" (رقم٦٥٤).

[3] "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم٥٣٠٢).

[4] "الكفاية" (٣٥٤).

[5] "المدخل إلى الإكليل" (ص٤٠).

فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب وإذا روى عن جدِّه، وأراد عبد الله بن عمرو جدّ شعيب فإن شعيباً لم يلق عبد الله بن عمرو، والخبر بنقله هذا منقطع.

وإن أراد بقوله عن جدِّه: جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو -ومحمد بن عبد الله لا صحبة له - فالخبر بهذا النقل يكون مرسلا.

فلا تخلو رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جدِّه من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً، والمرسل والمنقطع من الأخبار لا يقوم بها حجة»[1].

والخامس: من ضعفه، ومن باب أولى ضعف روايته عن أبيه عن جده.

كيحي بن سعيد القطان، قال عنه: «عمرو بن شعيب عندنا واهٍ»[2].

ومرّض القول فيه مرة يحيى بن معين كما تقدم، وقال: «ليس بذاك»[3].

وقال أبو عبيد الآجري: «سئل أبو داود عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أحجة قال: لا؛ ولا نصف حجة»[4].

الترجيح:

الراجح أنه ثقة في نفسه، وقد روى عنه الأئمة، وبروايتهم عنه، وارتضائهم له، احتج غير واحد من أئمة النقاد كما تقدم في قول البخاري.

وسئل يحيى بن معين عن عمرو بن شعيب فقال: «ما شأنه؟» وغضب، ثم قال: ما أقول فيه، روى عنه الأئمة».

وقال أبو حاتم: «روى عنه الثقات مثل أيوب السختياني وأبي حازم والزهري والحكم بن عتيبة»[5].

---

[1] "كتاب المجروحين" لابن حبان (٢ / ٧٢).

[2] "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٦ / ٢٣٨).

[3] "كتاب المجروحين" لابن حبان (٢/ ٧٢).

[4] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٤٥).

[5] "الجرح والتعديل" (٦ / ٢٣٩).

ولم يظهر في تضعيفه ما هو مفسّر بما يوجب مطلق الضعف، كما قاله الذهبي في "من تكلم فيه وهو موثّق"[1] والحجة مع من عرفه، وروى عنه.

قال يعقوب بن شيبة: «ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح وهو ثقة ثبت والأحاديث التي انكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه وما روى عنه الثقات فصحيح»[2].

وأما اتصال سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهي متصلة احتج بها جملة من الأئمة كما تقدم في قول البخاري رحمه الله تعالى.

وقال ابن شاهين بعد أن ذكر الخلاف فيه، ونقل توثيق أيوب السختياني ويحيى بن معين وأحمد بن صالح له: «ومن قال فيه أيوب السحتياني ويحيى بن معين وأحمد بن صالح هذا القول، وشهدوا له بالسماع والثقة، لا يجوز أن يعلل حديثه ولا يطرح، وهو كما قالوا فيه، وشهدوا له بالثقة والسماع»[3].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكان عند آل عبد الله بن عمرو بن العاص نسخة كتبها عن النبي ﷺ، وبهذا طعن بعض الناس في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه شعيب عن جدِّه وقالوا: هي نسخة».

وشعيب هو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص – وقالوا: عن جدِّه الأدنى محمد : فهو مرسل ؛ فإنه لم يدرك النبي ﷺ.

وإن عنى جده الأعلى فهو منقطع ؛ فإن شعيباً لم يدركه.

وأما أئمة الإسلام وجمهور العلماء فيحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه إذا صح النقل إليه مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة -ونحوهما- ومثل الشافعي

[1] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم ٢٦٤).

[2] "تهذيب التهذيب" (٨ / ٤٨).

[3] "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه" (ص٦٠).

وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وغيرهم، قالوا : الجد هو عبد الله ؛ فإنه يجيء مسمى ومحمد أدركه، قالوا: وإذا كانت نسخة مكتوبة من عهد النبي ﷺ كان هذا أوكد لها وأدل على صحتها؛ ولهذا كان في نسخة عمرو بن شعيب، من الأحاديث الفقهية التي فيها مقدرات ما احتاج إليه عامة علماء الإسلام[1].

وهو مع ثقته واتصال إسناده عن أبيه عن جدِّه إلا إنه ليس من مراتب الصحيح العليا، بل هو كما قال الذهبي رحمه الله تعالى: «ليس من أعلى أقسام الصحيح بل هو من قبيل الحسن»[2].

وذلك لما جاء في بعض أحاديث من مناكير.

فخلص بذلك كلِّه إلى أن الصواب هو مذهب جمهور الأئمة فيه، بتوثيقه والاحتجاج بروايته عن أبيه عن جدّه[3].

وتوثيقه والاحتجاج به مذهب جلة من مشاهير الأئمة المتأخرين كابن الصلاح[4] النووي[5] وشيخ الإسلام ابن تيمية[6] وابن القيم[7] والذهبي[8] وابن حجر[9].

روى له البخاري في "جزء القراءة خلف الإمام" والأربعة، مات سنة ١١٨هـ.

أبوه؛ هو: شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي.

روى عن جده وابن عباس وابن عمر وغيرهم.

---

[1] "مجموع الفتاوى" (١٨ /٨- ٩).

[2] "ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٦٨).

[3] "الرواة المختلف فيهم" الملحق بخاتمة "الترغيب والترهيب" (٤/ ٣٧٣).

[4] "مقدمة ابن الصلاح" (ص١٨٨).

[5] "تهذيب الأسماء واللغات" (٢/ ١/ ٢٩-٣٠)

[6] "مجموع الفتاوى" (١٨/ ٨-٩).

[7] زاد المعاد (٥/ ٤٢٩ ، ٤٣٤ ، ٤٥٦).

[8] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٢٦٤) و"المغني في الضعفاء" (رقم ٤٦٦٢) "ميزان الاعتدال" (٣/ ٢٦٨).

[9] "طبقات المدلسين" (رقم٦٠).

وعنه ابناه عمرو وعمر وثابت البناني وغيرهم.

احتج الأئمة بروايته كما تقدم.

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وقال الحافظ في "التقريب": «صدوق»[2].

روى له الأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده حسن؛ وعنعنة محمد بن إسحاق لا تضر، لأنه متابع في حديثه من عبدالرحمن بن الحارث وهو صالح في المتابعات.

وسلسلة بن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده –كما تقدم – جيدة إذا صح الطريق إليها.

وقد جاءت طريق أخرى تقويها، طريق عبيدالله بن عامر.

ولهذا قال الإمام الترمذي بعده: «حديث محمد بن إسحق عن عمرو بن شعيب حديث صحيح وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذا الوجه أيضاً».

---

[1] "الثقات " لابن حبان (٤/ ٣٥٧).

[2] " تقريب التهذيب " (٢٨٠٦).

(ح٢١٧)(٢/ ١٦٤): (وقد صحّ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسق أو الكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "الصحيح" (٥ / ٢٢٤٧) كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن (ح٥٦٩٨) من حديث أبي ذر رضي الله عنه بلفظه.

(ح٢١٨)(٢/ ١٦٤): (فقد صح أن رسـول الله ﷺ قـال: «**لا تسـبوا الأمـوات فـإنهم قـد أفضوا إلى ما قدموا**»).

مكرر (٢/ ٢٩١).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٤٧٠) كتاب الجنائز ، باب ما ينهى عن سب الأمـوات (ح١٣٢٩).

وفي (٥/ ٢٣٨٨) كتاب الرقاق، باب سكرات الموت (ح٦١٥١) من حديث عائشة رضي الله عنها به.

(ح٢١٩)(٢/ ١٦٤): (وصحّ أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هَجَر ما نهى الله عنه** »).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ١٣) كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (ح١٠).

وفي (٥/ ٢٣٧٩) كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي (ح٦١١٩) من حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما.

ورواه مسلم في "الصحيح" (١/ ٦٥) كتاب الإيمان (ح٤٠) من غير قوله: «**والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه**».

وهو عنده من حديث جابر وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما.

(ح٢٢٠)(٢/ ٢٠٠): (قوله ﷺ: «إن الله يبعث على رأس كلِّ مائة سنة من يجدد[1] لهذه الأمة أمر دينها»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود في كتاب "السنن" (٤/ ١٧٨) كتاب الملاحم، باب ما يُذكر في قرن المائة (ح٤٢٩٣): حدثنا سليمان بن داود المَهَرَي أخبرنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعَافِري عن أبي علقمة عن أبي هريرة -فيما أعلم- عن رسول الله ﷺ قال «**إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**».

قال أبو داود: «رواه عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني لم يَجُزْ بِهِ شراحيل».

ومن طريق أبي داود رواه أبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (ح٣٦٤) وأبو القاسم ابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص٥١) من حديث سليمان بن داود المهري.

وتابع سليمان فيه:

[١] الربيع بن سليمان المرادي؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٦٧) والهروي في "ذم الكلام" (ح١١٠٧).

[٢] أبو الطاهر الخولاني؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٥٦٨).

[٣] عمرو بن سواد السرحي؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٦٥٢٧) وابن عدي في "الكامل" (١/ ١١٤) ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (ح٤٢٢).

---

[1] قوله: «يجدد» أي يُعيد معالمه الغائبة، قال المناوي في "فيض القدير"(٢ / ٣٥٧): أي يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم قالوا ولا يكون إلا عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة، -ثم نقل المناوي قول ابن كثير في كتاب "النهاية في الفتن والملاحم" (١ / ٣٠)-: وقد ادعى كل قوم في إمامهم أنه المراد بهذا الحديث، والظاهر والله أعلم أنه يعم جملة أهل العلم من كل طائفة وكل صنف من أصناف العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء ونحاة ولغويين إلى غير ذلك من الأصناف. وقوّى الحافظ الذهبي صدقه هذا اللفظ على الواحد والجماعة "سير أعلام النبلاء" (١٤/ ٢٠٣) وينظر "فتح الباري" (١٣/ ٢٩٥).

[٤] حرملة بن يحيى؛ عند ابن عدي في "الكامل" (١/ ١١٤) ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (ح٤٢٢).

[٥] أحمد بن عبدالرحمن بن وهب؛ عند ابن عدي في "الكامل" (١/ ١١٤) ومن طريقه البيهقي في "المعرفة" (ح٤٢٢).

[٦] عثمان بن صالح؛ عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٦١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ٣٣٨).

قال الطبراني: «تفرد به ابن وهب».

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب، ولا عن ابن وهب غير هؤلاء الثلاثة، لأن هذا الحديث في "كتاب الرجال" لابن وهب، ولا يرويه عن ابن وهب إلا هؤلاء».

والمراد بتفرد ابن وهب به؛ أي بهذا الوجه، وإلا فقد رواه عبدالرحمن بن شُريح عن شرحبيل من قوله.

وقول ابن عدي: «لم يرويه عن ابن وهب إلا هؤلاء الثلاثة» يعني بهم: عمرو بن سواد السَّرحي وحرملة بن يحيى وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب، وقد رواه غيرهم كما تقدم.

ولفظ الجميع يدور على اللفظ المذكور، ولكن ذكر السبكي في "الطبقات" (١/ ١٩٩-١٢٠) أنه روي بلفظ: «**في رأس كل مائة سنة رجل من أهل بيتي يجدد لهم دينهم**».

وقال السبكي: «ذكره الإمام أحمد بن حنبل ﷺ وقال عقيبة نظرت في سنة مائة فإذا هو رجل من آل رسول الله ﷺ عمر بن العزيز، ونظرت في رأس المائة الثانية فإذا هو رجل من آل رسول الله ﷺ محمد بن إدريس الشافعي».

وهذا اللفظ الذي ذكره السبكي عن الإمام أحمد بزيادة قوله: «**أهل بيتي**» لم أقف عليه بسند موصول إلى النبي ﷺ، وقد وصل هذا القول عن الإمام أحمد: أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٩٧) والهروي في "ذم الكلام" (رقم١١٠٨) وفيه ذكر هذا اللفظ.

وهو عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥١/ ٣٣٩) من رواية حميد بن زنجويه عن الإمام أحمد بدون هذه الزيادة.

والمشهور في المنقول عن الإمام أحمد ليس فيه هذا القيد بأنه من آل بيت النبي ﷺ، ومن ذلك ما رواه المروذي قال: «قال أحمد: إذا سألت عن مسألة لا أعلم فيها خبراً قلت فيها: يقول الشافعي، لأنه إمام عالم من قريش وروي عن النبي ﷺ إنه قال: **«عالم قريش يملأ الأرض علما»** وذكر في الخبر: **«أن الله يقيض في رأس كل مائة سنة رجلا يعلم الناس دينهم»**...».

ورواية المروذي عند البيهقي في "مناقب الشافعي" (١/ ٥٥) وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" (ص٥٢).

وكذلك جاء في رواية أبي سعيد الفريابي عنه عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٦٢).

ورواية الميموني؛ عند ابن عساكر في "التاريخ" (٥١/ ٣٣٨-٣٣٩).

ومما يؤيد عدم ذكر الإمام أحمد لهذا القيد أنه ذكر عمر بن عبدالعزيز، وهو ليس من آل بيت ﷺ، وإنما هو أموي من بني أمية.

وقد اتجه السيوطي في "مرقاة الصعود" (٤/ ٤٤٤-٤٤٥) الجمع فحمل قوله: **«أهل بيتي»** على كلّ قرشي، وعمر بن بن عبدالعزيز من قريش.

ولم ينقلوا هذا اللفظ بسندٍ ثابت، كما أنه لم يَرِدْ على لسان الإمام أحمد في أكثر من رواية، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

سليمان بن داود المهري؛ هو: سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري أبو الربيع.

روى عن أبيه وعبد الملك الماجشون وعبد الله بن وهب وغيرهم.

وروى عنه أبو داود والنسائي وعمرو بن بجير وغيرهم.

ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسكت عنه[1].

قال النسائي: «ثقة»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وقال الجزري: «ثقة صالح إمام مقرئ»[4].

قال الحافظ في "التقريب": «ثقة»[5].

روى له أبو داود والنسائي، مات سنة ٢٥٣هـ.

ابن وهب؛ هو: عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري، ثقة، تقدم (ح٩١).

سعيد بن أبى أيوب؛ هو: سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري.

روى عن أبي الأسود ومحمد بن عبدالرحمن بن نوفل وشراحيل بن يزيد وجماعة.

وروى عنه ابن جريج وهو أكبر منه وابن المبارك وابن وهب وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة»[6].

وقال الإمام أحمد: «ليس به بأس».

ومرة قال: «صالح» ثم وثقه[7].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٩هـ.

شراحيل بن يزيد المعافري؛ هو: شراحيل بن يزيد المعافري المصري.

روى عن مسلم بن يسار وأبي علقمة ومحمد بن هديّة وغيرهم.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٤/ ١١٤).

[2] "مشيخة النسائي" (٩٣).

[3] "الثقات" لابن حبان (٨/ ٢٧٩).

[4] "غاية النهاية في طبقات القراء" (رقم ١٣٧٦).

[5] " تقريب التهذيب " (رقم٢٥٥١).

[6] " الجرح والتعديل " (٤/ ٦٦).

[7] "العلل" (٢٥٣ ، ٤١٢٤).

وروى عنه أبو شريح عبدالرحمن بن شريح الاسكندراني وسعيد بن أبي أيوب وغيرهم.

جاء في رواية الحاكم في "المستدرك" : « شرحبيل بن يزيد».

قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": «إن لم يكن تصحيفاً وإلا فشرحبيل بن يزيد لا يدرى منه هو»[1].

وقد ذكر الإمام البخاري في التاريخ الكبير أن بعضهم قال: «شرحبيل بن يزيد» وقال: «لا يصح»[2].

وقال أبو حاتم: «شراحيل أصح»[3].

ذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له البخاري في "خلق أفعال العباد" ومسلم وأبو داود، مات بعد ١٢٠هـ.

أبو علقمة؛ هو: أبو علقمة الفارسي المصري مولى بني هاشم، ويقال: حليفهم، ويقال: حليف الأنصار، كان قاضي أفريقية.

روى عن عثمان بن عفان وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم.

وعنه أبو الزبير المكي وصالح بن أبي مريم وشراحيل بن يزيد المعافري وآخرون.

قال أبو حاتم: «أحاديثه صحاح»[5].

وقال العجلي: «مصري تابعي ثقة»[6].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

روى له البخاري في "جزء القراءة" ومسلم والأربعة.

---

[1] " تهذيب التهذيب " (٤/ ٢٨٥).

[2] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٢٥٧-٢٥٨).

[3] "الجرح والتعديل" (٨/ ١١٥).

[4] "الثقات " لابن حبان (٦/ ٤٥٠).

[5] " الجرح والتعديل " (٩/ ٤١٩).

[6] " الثقات " للعجلي (٢٢١٣).

[7] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٥٧٦).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ورواته ثقات، ومخالفة أبي شريح الإسكندراني لا تضر الخبر، لأن سعيد بن أبي أيوب أوثق من أبي شريح وأثبت.

قال السخاوي في "المقاصد الحسنة" (ص ٢٠٣): «وسعيد الذي رفعه أولى بالقبول لأمرين أحدهما: أنه لم يختلف في توثيقه بخلاف عبد الرحمن فقد قال فيه ابن سعد إنه منكر الحديث، والثاني: أن معه زيادة علم على من قطعه، وقوله في إسناد الحديث: «فيما أعلم» لا يلزم أن يكون شكاً من الراوي، وإنما هو إخبار بما يعلمه من الخبر».

وقال الفتني في "تذكرة الموضوعات" (ص٩١): «وقد عضله البعض في طريقه، والرفع أولى اتفاقاً وزيادة علمه، وقد اعتمده الحفاظ وقد أخرجه الطبراني ورجاله ثقات وصححه الحاكم».

وقوله: «صححه الحاكم» أي رواه في كتابه الذي اشترط فيه الصحة لأنه لم ينص على التصحيح في موطن إخراجه هناك، ويفسَّر هذا السخاوي بقوله في "المقاصد الحسنة" (ص ٢٠٣): «وكذا صححه الحاكم فإنه أخرجه في "مستدركه"..».

وقال السيوطي في "مرقاة الصعود" (٤/ ٤٤٠): «هذا الحديث اتفق الحفاظ على تصحيحه منهم الحاكم في "المستدرك" والبيهقي في "المدخل" ونص على صحته من المتأخرين الحافظ أبو الفضل العراقي، والحافظ أبو الفضل ابن حجر، وقد لهج المتقدمون بذكر هذا الحديث».

(ح٢٢١)(٢/ ٢٠٧): (حديث: «**لعن الله المحلِّلَ والمحلَّلَ له**[1] »).

تخريج الحديث:

رواه ابن الجارود في "المنتقى" (ح٦٨٤) قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا معلى بن منصور، ح وحدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: أنا معلى عن عبد الله بن جعفر هو المخْرَمِي عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله المحلِّل والمحلَّل له**».

رواه الترمذي في "العلل" (ح٢٧٣) من طريق محمد بن يحيى عن معلى به ولفظه: «**لُعِنَ المحلِّل والمحلَّل له**».

تابع محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالرحيم عن المعلى بن منصور:

[١] محمد بن إسحاق الصاغاني؛ عند البيهقي في "السنن الكبرى" (٧/ ٢٠٨) بمثل لفظ ما أخرجه ابن الجارود.

وهو عند البزار في "مسنده" (ح٨٤٨٠) بلفظ: « **أن النبي ﷺ أنه لعن المُحِلَّ والمُحَلَّ له**».

[٢] أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (٤/ ٢٩٦) ولفظه: «**لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له**».

وعزاه الزيلعي في "نصب الراية" (٣/ ٢٤٠) إلى أبي يعلى وإسحاق بن راهويه في "مسنديهما".

وتابع المعلى بن منصور:

[١] أبو عامر العقدي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٤٢) بلفظ: «**لعن رَسُول الله ﷺ المُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ** ».

[1] قوله: «المحلِّل والمحلَّل له» هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول، وقيل: سمي محللا بقصده إلى التحليل كما يسمى مشتريا إذا قصد الشراء "النهاية في غريب الأثر" (١ / ٤٣١).

[٢] عبدالعزيز الأويسي؛ عند تمـام في "الفوائـد" (ح٨١٥) بلفـظ: «**أن الرسـول ﷺ لعـن المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له**».

[٣] يحيى بن حسان؛ عند الخطيب في "المتفق والمفترق" (ح١٧٠٥) بلفظ: «**لُعِـنَ المُحَلِّـلَ والمُحَلَّلَ له**».

وقد خالف هؤلاء الأربعة:

مروان الطاطري؛ فرواه عن عبدالله بن جعفر عـن عبدالواحـد بـن أبي عـون عـن سـعيد المقبري عن أبي هريرة به.

ذكر ذلك ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٤١٣) وقال أبو حاتم: «إنما هو عبد الله بن جعفر عن عثمان الأخنسي».

وقال البزار: «وهـذا الحـديث لا نعلـم يـروى عـن أبي هريـرة إلا مـن هـذا الوجـه بهـذا الإسناد».

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن يحيى؛ هو: محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي أبو عبدالله الحافظ النيسابوري، إمـام ثقة تقدم (ح١٤١)

أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم؛ هو: محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير أبو يحيى البزاز مولى آل عمر بن الخطاب يعرف بصاعقة، ثقة حافظ تقدم (ح٧٠)

معلى بن منصور؛ هو: معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الفقيه الحافظ سكن بغداد وحدث بها.

روى عن مالك بن أنس وليث بن سعد وعبدالله بن جعفر وغيرهم.

وروى عنه علي بن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يحيى محمد بـن عبـدالرحيم صـاعقة وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ثقة»[1].

وذمه الإمام أحمد للإرجاء والرأي، والخطأ في الحديث[2].

قال أبو حاتم: «قيل لأحمد بن حنبل: كيف لم تكتب عن المعلى بن منصور الرازي ؟ فقال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب»[3].

فتعقبه أبو زرعة الرازي فقال: «رحم الله أحمد بن حنبل بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور كان يحتاج إليها وكان المعلى أشبه القوم -يعني أصحاب الرأي- بأهل العلم، وذلك أنه كان طلابةً للعلم، ورحل وعُنى به فتصبر أحمد عن تلك الأحاديث، ولم يسمع منه حرفاً، وأما علي بن المديني وأبو خيثمة وعامة أصحابنا فسمعوا منه المعلى صدوق»[4].

وقد ذكر عبدالحق الإشبيلي في "الأحكام" أن الإمام أحمد رماه بالكذب[5].

وأومأ إلى تخطئته الحافظ ابن حجر فقال في "التقريب": «ثقة سني فقيه طلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب»[6].

روى له الجماعة، مات سنة ٢١٢هـ.

عبد الله بن جعفر؛ هو: عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن المخرَمِي -بسكون الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة- أبو محمد المدني.

روى عن عمه أبي بكر وعمة أبيه أم بكر بنت المسور وعثمان ابن الأخنس وغيرهم.

وعنه إبراهيم بن سعد وبشر بن عمر الزهراني ومعلى بن منصور الرازي وغيرهم.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨/ ٣٣٤).

[2] "سؤالات ابن هانئ" (٢٣٠١)" تاريخ بغداد "(١٣/ ١٨٩).

[3] "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٣٤)

[4] " تاريخ بغداد "(١٣/ ١٨٨).

[5] " تهذيب التهذيب " (١٠/ ٢١٦).

[6] " تقريب التهذيب " (٦٨٠٦).

اختلف فيه على قولين:

القول الأول: من وثّقه.

قال الإمام علي بن المديني[1] ويحي بن معين[2] والإمام أحمد[3] وعبدالله بن مسلمة[4] والعجلي[5] والترمذي[6]: «ثقة».

وقال الإمام أحمد مرة: «ثقة ثقة».

وقال في موطن آخر: «ثقة في الحديث»[7].

وقال في موطن آخر: «ليس بحديثه بأس»[8].

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس، وصدوق، وليس بثبت»[9].

وقال في موطن آخر: «صويلح».

وفي آخر: «شويخ»[10].

وقال أبو حاتم: «ليس به بأس»[11].

وقال الحاكم: «ثقة مأمون»[12].

القول الثاني: من ضعفه.

---

[1] "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٣٠٣).

[2] "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٣٠٤).

[3] "مسائل أبي داود للإمام أحمد" (رقم ١٦٥).

[4] "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٣٠٣).

[5] "الثقات" للعجلي (رقم ٨٦٤).

[6] "تهذيب التهذيب" (٥/ ١٥١).

[7] "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٣٠٣).

[8] " الجرح والتعديل " (٥/ ٢٢).

[9] " الجرح والتعديل " (٥/ ٢٢).

[10] "تاريخ دمشق" (٢٧/ ٣٠٤).

[11] " الجرح والتعديل " (٥/ ٢٢).

[12] "تهذيب التهذيب" (٥/ ١٥١).

ضعفه ابن حبان فقط[1]، فذكره في "المجروحين" وقال: «كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك»[2].

وقال في موطن آخر: «ليس بشيء في الحديث»[3].

الترجيح:

الراجح أنه ثقة.

أما قول ابن معين: «صويلح» و«شويخ» فإنما قاله بياناً لحاله في مقابل جلالة ابن أبي ذئب في الحديث في مناظرة بينه وبين الإمام أحمد في أيهما يقدّم، حيث قال يعقوب بن شيبة: «سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين تناظرا في ابن أبي ذئب والمخرمي، فجعل أحمد يقدِّم المخرمي على ابن أبي ذئب، وقدَّم يحيى بن معين ابن أبي ذئب على المخرمي، وقال: المخرمي شويخ، وأي شيء عنده مما عند ابن أبي ذئب»[4].

وقد تقدم إطلاقه توثيق المخرمي.

وأما جرح ابن حبان له، فقد استغربه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" وقال: «كذا قال وكأنه أراد غيره فالتبس عليه»[5].

وظاهر عبارة ابن حبان تؤكد أنه يعنيه لا يعني غيره، حيث نسبه «المخرَمي» وذكر روايته عن اثنين من شيوخه المعروفين وهما سهيل بن أبي صالح والمقبري، ونص على تاريخ وفاته[6].

---

[1] قاله الذهبي كما في "المغني في الضعفاء" (رقم٣١٢٨).

[2] "كتاب المجروحين" (٢ / ٢٧).

[3] "الثقات" لابن حبان (٧ / ٢٠٣).

[4] "تاريخ دمشق" (٢٧ / ٣٠٤)

[5] " تهذيب التهذيب " (٥ / ١٥١).

[6] "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٧).

ويجاب عن قول ابن حبان بأنه جرح غير مفسّر مقابل بتوثيق جمعٍ من الأئمة النقاد، وقد أشار الحافظ الذهبي أمام اسمه في "الميزان"[1] بكلمة «صح» إشارة إلى تصحيح حديثه.

روى له البخاري تعليقاً ومسلم والأربعة، مات سنة ١٧٠هـ.

عثمان بن محمد؛ هو: عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنسي الحجازي.

روى عن سعيد بن المسيب والأعرج وسعيد المقبري وغيرهم.

وروى عنه عبدالله بن سعيد بن أبي هند وعبد الله بن جعفر ومحمد ابن أبي ذئب المدني وغيرهم.

اختلف فيه على قولين:

الأول: من وثّقه.

وقال يحيى بن معين: «ثقة»[2].

وقال البخاري: «صدوق ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يُعتَبر حديثه من غير رواية المخرمي عنه لأن المخرمي ليس بشيء في الحديث»[4].

القول الثاني: من غمز في بعض حديثه.

قال علي بن المديني: «روى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أحاديث مناكير»[5].

وقال النسائي في "السنن": «ليس بذاك القوي»[6].

---

(١) "ميزان الاعتدال" (٤/ ٧٦).

(٢) "العلل" لابن المديني (ص٧٣) " الجرح والتعديل " (٦/ ١٦٦).

(٣) "علل الترمذي" (١٦١).

(٤) "الثقات " لابن حبان (٧/ ٢٠٣).

(٥) " الجرح والتعديل " (٦/ ١٦٦).

(٦) "سنن النسائي" (٣/ ٤٦٢).

الترجيح:

الراجح أنه «صدوق له أوهام» كما قاله الحافظ ابن حجر في في "التقريب"[1].

وجرح علي ابن المديني إنما هو في بعض حديثه؛ في روايته عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة.

وعبارة النسائي فيها تليين لحديثه، وليست من ألفاظ الجرح المطلق، وعلي والنسائي من المتشددين في الجرح.

روى له الأربعة.

المقبري؛ هو: سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعد المدني، مديني ثقة، تقدم (ح٣٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال عثمان الأخنسي، قال الترمذي في "العلل" (ص١٦١): «سألت محمداً –يعني البخاري– عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث حسن؛ وعبد الله بن جعفر المخرمي صدوقاً ثقة، وعثمان بن محمد الأخنسي ثقة».

وقال شيخ الإسلام ابنُ تيمية في "الفتاوى الكبرى" (٣/ ٢٧٧) : «إسناده جيد».

وحسَّن إسناده ابنُ القيم في "زاد المعاد" (٥/ ١١٠).

وقال الزيلعيُّ في "نصب الراية" (٣/ ٢٤٠) : «وعبد الله بن جعفر وثقه أحمد وابن المديني وابن معين وغيرهم وأخرج له مسلم في "صحيحه" وعثمان بن محمد الأخنسي وثقه ابن معين، وسعيد المقبري متفق عليه فالحديث صحيح».

وقال ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٦١٤) : «إسناد جيد».

وقال ابن حجر في "الدراية" (٢/ ٧٣) : «ورجاله موثقون».

شواهد الحديث:

أصح ما يشهد للحديث: حديث عبدالله بن مسعود ﷺ، وقد روي عنه من ثلاثة طرق:

[1] " تقريب التهذيب " (٤٥١٥).

أحدهما: من حديث سفيان الثوري عن أبي قيس عن الهزيل بن شرحبيل عن ابـن مسـعود ﷺ به؛ عند ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٩٥)(١٤/ ١٩٠) والإمـام أحمـد في "المسـند" (٧/ ٣١٤، ٣٣٤) والـدارمي في المسـند (ح٢٢٥٨) وأبي يعـلى في "المسـند" (ح٥٣٥٠) والترمــذي في "الجــامع" (ح١١٢٠) والنســائي في "الكــبرى" (٣/ ٣٢٥، ٣٥٥) و"الصـغرى" (٦/ ٤٦٠) والطـبراني في "الكبـير" (١٠/ ٣٨) والبيهقـي في "الكـبرى" (٧/ ٢٠٨) وفي "المعرفة" (ح٤٢٣٨) والخطيب البغدادي في "تاريخ بغـداد" (٣/ ٢٢٥) كلهم من حديث سفيان الثوري عن أبي قيس عبدالرحمن بن ثروان عـن الهزيـل عـن ابـن مسعود ﷺ به، ولفظه عند ابن أبي شيبة: «**لعن النبي ﷺ المحلِّل والمحلَّل له**».

وهذا إسناد حسن، لحال أبي قيس عبدالرحمن بن ثروان صدوق ربما خالف[1]، وقد احـتج البخاري بمثله في موطنين قاله الذهبي[2].

والهُزيل –بالتصغير– ابن شرحبيل الأودي «ثقة مخضرم»[3].

قال الترمذي عن هذا: «حديث حسن صحيح».

وصححه ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٦١٢-٦١٣) ونقل عن ابـن دقيـق العيـد أنـه: «على شرط البخاري».

وهو أقوى من حديث أبي هريرة، ولكن اللعن فيه من النبيﷺ.

الثاني: طريق أبي واصل عن ابن مسعود ﷺ به، عند الإمـام أحمـد في "المسـند" (٧/ ٣٣٤) وأبي يعلى في "مسنده" (ح٥٠٥٤) والشـاشي في "مسـنده" (ح٨٦٢) والبغـوي في "شرح السنة" (٩/ ١٠٠) كلهم من حديث عبيدالله بن عمرو الرقي عن عبدالكريم الجزري عـن أبي واصل به.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٣٨٢٣)

[2] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٥٥٣).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٧٢٨٣)

وهذا إسناد حسن في المتابعات، فأبو الواصل قال عنه الحسيني: «مجهول»[1]، ووافقه ابن حجر في "تعجيل المنفعة"[2] وهو «مقبول» على شرط ابن حجر في "التقريب" لأنه توبع بإسناد أصح[3].

وعبيدالله بن عمرو الرقي وعبدالكريم الجزري ثقات من رجال الشيخين.

الثالثة: عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن الحارث الأعور عن ابن مسعود به، عند عبدالرزاق في المصنف (٦/ ٢٦٩)(٨/ ٣١٥) والنسائي في الكبرى (٣/ ٣٢٦) وابن الأعرابي في معجمه (ح٩١٠).

ومداره على الحارث الأعور، «رمي بالرفض وفي حديثه ضعف»[4].

وخالف الأعمش الشعبي حيث رواه الشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه من حديثه، وفي حديث الشعبي اختلاف ذكره الدارقطني في "العلل" (٣/ ١٥٦) وذكر مخالفة الأعمش ولم يحكم عليها بشيء.

واختلف على الأعمش في متنه:

فرواه عنه شعبة –كما عند النسائي– بإسناده إلى ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتبه إذا علموا، والواشمة والمستوشمة للحسن، ولاوي الصدقة، ملعونون على لسان محمد ﷺ إلى يوم القيامة**».

قال النسائي: «ولم يذكر المحلِّل والمحلَّل له».

ورواه عيسى بن يونس –عند ابن الأعرابي– عن الأعمش به إلى ابن مسعود رضي الله عنه قال: «**لُعِنَ المحلِّلُ والمحلَّلُ له**» بهذا القدر من الحديث.

---

[1] "الإكمال" (رقم١١٩٤).

[2] "تعجيل المنفعة" (رقم ١٤٢٤)

[3] "تقريب التهذيب" (رقم٤٣٢٧ ، ٤١٥٤).

[4] "تقريب التهذيب" (رقم١٠٢٩).

ورواه معمر –عند عبدالرزاق– عن الأعمش به بمثل لفظ حديث شعبة غير أنه ذكر لعن المحلِّل والمحلَّل له.

وطريق الهُزيل أصح طرق حديث ابن مسعود ﵁، ونقل ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٦١٢-٦١٣) عن ابن حزم أنه قال: «إنه خبر لا يصح في هذا الباب سواه».

(ح٢٢٢)(٢/ ٢١٨): (وقال ﷺ فيهم -أي الخوارج-: «**يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامه، وقراءته مع قراءتهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد، لو يعلم الذين يقاتلونهم ماذا لهم على لسان محمد، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه**»).

تخريج الحديث:

هكذا ذكره المؤلف ولعل مراده جمع ما ورد في وصفهم لا سياق لفظ حديثٍ بعينه، فلم أجده في كتب السنة المسندة بنصه هذا، فهو مجموع لعدة أحاديث أوردها المؤلف لذكر أوصاف الخوارج.

[١] فقوله ﷺ: «**يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامه، وقراءته مع قراءتهم، يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**» وقوله: «**لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**» وقوله: «**يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان**» جاء هذا كله في حديث أبي سعيد الخدري الذي رواه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١٣٢١) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (ح٣٤١٤) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة -وهو رجل من بني تميم- فقال يا رسول الله؛ اعدل، فقال: «**ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل؟**» فقال عمر: يا رسول الله؛ ائذن لي فيه فأضرب عنقه؟ فقال: «**دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة، ينظرُ إلى نَصْله[١] فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رِصَافه[٢] فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى**

[١] قوله: «نَصْله» النصل حديدة السهم، سمي به لبروزه "مقاييس اللغة" لابن فارس (٥ / ٤٣٢) "فتح الباري" (١ / ١٩٥).

[٢] قوله: «رِصافه» بكسر الراء، أي العقبة التي تلوى على مدخل النصل في السهم. "فتح الباري" لابن حجر (١ / ١٢٣).

نضيه[1] – وهو قدحه – فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى قذذه[2] فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة، تدردر[3] ويخرجون على حين فرقة من الناس».

وفي(٤/ ١٥٨١) كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ﷺ إلى اليمن قبل حجة الوداع (ح٤٠٩٤) وفيه: «**لا يجاوز حناجرهم**» وفيه: «**لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**».

وفي (٤/ ١٩٢٨) كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به (ح٤٧٧١) وفيه: «**لا يجاوز حناجرهم**».

وفي (٥/ ٢٢٨١) كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك (ح٥٨١١).

وفي (٦/ ٢٥٤٠) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (ح٦٥٣٢).

وفي (٦/ ٢٥٤٠) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه (ح٦٥٣٤).

وفي (٦/ ٢٧٠٢) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ (المعارج:٤) وقوله جل ذكره: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (فاطر:١٠) (ح٦٩٩٥) وفيه: «**يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرميَّة، يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**».

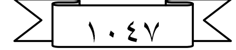
وفي (٦/ ٢٧٨٤) كتاب التوحيد، باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم (ح٧١٢٣).

---

[1] قوله: «نَضِيِّه» بفتح النون وكسر الضاد وتشديد الياء، نَصل السهم وقيل هو السهم قبل أن يُنحَت إذا كان قِدْحاً قال ابن الأثير وهو أولى. "لسان العرب" (١٥ / ٣٢٩) "فتح الباري" لابن حجر (١ / ١٩٦).

[2] قوله: «قُذذه» قُذَذه بضم القاف جمع قذّة، أي ريش السهم. "لسان العرب" (٣/ ٥٠٣) "فتح الباري" لابن حجر (١ / ١٧٠).

[3] قوله: «تَدَرْدَرَ» تَدردر أي تدحرج وزنا ومعنى. "فتح الباري" لابن حجر (١ / ١١٦).



وزاد فيه: قيل ما سيماهم ؟ قال: «**سيماهم التحليق**» أو قال: «**التَّسبيد**[1]».

ورواه مسلم في "الصحيح" (٢/ ٧٤١) كتاب الزكاة (ح١٠٦٤) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، بهذه الألفاظ كلها.

[٢] وقوله: «**يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم**» جاء في حديث علي ﷺ عند مسلم في "الصحيح" (٢/ ٧٤٦) كتاب الزكاة (ح١٠٦٦).

وهو في "صحيح البخاري" (٣/ ١٣٢١) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (ح٣٤١٥).

وفي (٤/ ١٩٢٧) كتاب فضائل القرآن، باب إثم من راءى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به (ح٤٧٧٠).

وفي (٦/ ٢٥٤٠) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (ح٦٥٣١).

وليس عند الإمام البخاري اللفظ المذكور، ولفظه عنده عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: إذا حدثكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلي من أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنّ الحرب خدعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتوهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة**».

[٣] وقوله : «**لو يعلم الذين يقاتلونهم ماذا لهم على لسان محمد**»، رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٢/ ٧٤٦) كتاب الزكاة (ح١٠٦٦) من حديث عَبيدة السلماني عن علي بن أبي طالب ﷺ، وأصله في "صحيح البخاري" كما تقدم، وليس فيه هذا اللفظ.

---

[1] قوله: «التسبيد» أي استئصال الشعر بالحلق أو غيره وقيل المبالغة في التقشف والأول أشهر. "فتح الباري" لابن حجر (١/ ١٢٩)

وحديث الخوارج جاء في "الصحيحين" من غير حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد رضي الله عنهما، فجاء من حديث:

سهل بن حنيف ﷺ؛ وحديثه عند البخاري في (٦/ ٢٥٤١) كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه (ح٦٥٣٥). وهو في "صحيح مسلم" (٢/ ٧٥٠) كتاب الزكاة (ح١٠٦٨) ولفظه عن سهل بن حنيف قال: سمعت النبي ﷺ يذكر الخوارج؟ فقال: سمعته -وأشار بيده نحو المشرق -: «**قوم يقرأون القرآن بألسنتهم، لا يعدوا تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميَّة**».

ومن حديث أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاريين ﷺ؛ عند مسلم في "صحيحه" (٢/ ٧٥٠) كتاب الزكاة (ح١٠٦٧) قال: قال رسول الله ﷺ : «**إن بعدي من أمتي -أو سيكون بعدي من أمتي- قوم يقرأون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة**».

ومن حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ عند مسلم في "الصحيح" (٢/ ٧٤٠) كتاب الزكاة (ح١٠٦٣)، بنحوٍ من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال فيه: أتي رجل رسول الله ﷺ بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله ﷺ يقبض منها، يعطي الناس، فقال: يا محمد؛ اعدل، قال: «**ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل ؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل**» فقال عمر بن الخطاب ﷺ: دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال: «**معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إنَّ هذا وأصحابه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية**».

ومن حديث ابن عمر رضي الله عنهما؛ عند البخاري في "الصحيح" (٦/ ٢٥٤٠) كتاب استتابة المرتدين، باب باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (ح٦٥٣٣)

مختصراً بلفظ: أن عبدالله بن عمر ذكر الحرورية فقال: قال النبي ﷺ: «**يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية**».

[٤] وقوله: «**شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه**»، سيأتي تخريجه في الحديث التالي إن شاء الله، وقد تقدم قول النبي ﷺ في حديث أبي ذر: «**هم شر الخلق والخليقة**».

(ح٢٢٣)(٢/ ٢١٨): (وقال ﷺ فيهم: « ... **شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه....**»)

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٥٤٢) قال: حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه رأى رؤوساً منصوبة على دَرَجِ مسجدِ دمشق فقال أبو أمامة: «**كلاب النار كلاب النار – ثلاثا – شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه**» .

ثم قرأ ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ الآيتين (آل عمران:١٠٦، ١٠٧).

قلت لأبي أمامة: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: «لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثا أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً ما حدثتكم».

ورواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح١٢٣٢) والترمذي في "الجامع" (ح٣٠٠٠) وعبدالله بن أحمد في "السنة" (ح١٥٤٢) ابن أبي زمنين في "رياض الجنة" (ح٢٢٤) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٦٧) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ١٨٨) من حديث حماد بن سلمة به.

وتابع حماداً عددٌ من الرواة:

[١] حماد بن زيد؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٦٨) والبيهقي في "الكبرى" (٨/ ١٨٨).

[٢] معمر بن راشد؛ عند عبدالرزاق في المصنف (١٠/ ١٥٢) والإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٥١٨) وابنه عبدالله في "السنة" (ح١٥٤٣) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٦٦) وابن المنذر في "تفسيره" (ح٧٨٨).

[٣] سفيان بن عيينة؛ عند الحميدي في "مسنده" (ح٩٠٨) وابن ماجه في "السنن" (ح١٧٦) وعبدالله بن أحمد في "كتاب السنة" (ح١٥٤٤) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٦٨) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٥٢).

[٤] الرَّبيع بن صَبيح -بفتح المهملة- السعدي أبو حفص البصري؛ عند الإمام الترمذي في "الجامع" (ح٣٠٠٠) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٦٨) والمحاملي في "أماليه" (ح٤٧٨).

[٥] قَطَن -بفتحتين- ابن عبدالله أبو مُرّي -بالتصغير- الحُدّاني -بحاء مهملة مضمومة ثم دال مشددة- البصري؛ وحديثه عند الإمام أبي بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٥/ ٣٠٦).

[٦] حسين الخراساني؛ عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٠) فقط بقوله: «**كلاب النار**».

[٧] أشعث بن عبدالملك أبو هانئ البصري؛ عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٠).

[٨] جعفر بن سليمان الضبعي؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٧٠) وابن المنذر في "تفسيره" (ح٢٤٢).

[٩] صفوان بن سليم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٦٥٤).

[١٠] القاسم بن بلج؛ عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه "أخبار أصبهان" (١/ ١٩٢).

[١١] عمران القصير؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٧١) والمحاملي في "أماليه" (ح٤٧٩).

[١٢] قَطَن بن كعب أبو الهيثم القطعي البصري؛ عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٤).

[١٣] أبو جعفر الرازي؛ عند الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح٧٠٦).

[١٤] عمر بن أبي خليفة؛ عند الروياني في "مسنده" (ح١١٧٨) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٧١).

[١٥] عبدالله بن شوذب أبو عبدالرحمن البصري ثم الشامي؛ عند ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٢/ ٥٩٤) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٧٢) وفي "مسند الشاميين" (ح١٢٧٩) ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٤/ ٥٢) والقزويني في "تاريخ قزوين" (٢/ ١٨٨).

[١٦] مبارك بن فضالة؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٧٢) و"الأوسط" (ح٧٦٦٠) وأبي نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٨٧).

[١٧] علي بن مسعدة أبو حبيب الباهلي؛ عند أبي جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (٦/ ٣٣٨).

[١٨] داود بن أبي سُليك -بسين مهملة مضمومة آخرها كاف-؛ عند الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (ح٧٠٦) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٣) وأبي نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٨٧) وأبي القاسم اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١٥١).

[١٩] خُليد بن دَعْلَج؛ عند الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٤) وفي "الصغير" (ح٣٣).

[٢٠] سلام-بالتخفيف- ابن مسكين الأزدي؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ٢٦٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٦٦)(٢٤/ ٥١).

[٢١] أبو خلدة خالد بن دينار التميمي؛ عند أبي القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٧٠) موقوفاً على أبي أمامة الباهلي ﵁ بلفظ: «كنا نسمي أهل الأهواء: كلاب النار».

[٢٢] محمد بن زياد؛ وحديثه عند أبي القاسم ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٦٦).

[٢٣] صدقة بن هرمز أبو محمد الزماني؛ عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/ ٣٦٦).

فهؤلاء أكثر عشرين راوياً رووا الحديث عن أبي غالب عن أبي أمامة ﷺ وهم أكثر من ذلك.

قال الخليلي في "الإرشاد" (٢ / ٤٦٨): «وروى عن أبي غالب حديث الخوارج أكثر من بضع وسبعين نفراً من أهل الكوفة وأهل البصرة مثل حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عيينة وداود بن سليك».

فالحديث مشهور من حديث أبي غالب -واسمه حزوّر- صاحب أبي أمامة وبه عُرف، كما قاله ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٥٦) حيث قال: «وأبو غالب قد روى عن أبي أمامة حديث الخوارج بطوله، وروى عنه جماعة من الأئمة وغير الأئمة، وهو حديث معروف به».

وقبله قال الحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٦٣): «الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة».

ولم ينفرد به أبو غالب فقد توبع عليه فيه، فرواه عن أبي أمامة ﷺ جماعة:

[١] شدَّاد بن عبدالله؛ عند عبدالله بن أحمد في "السنة" (ح١٥٤٥) وابن خزيمة في "الجهاد" كما في "إتحاف المهرة" (٦/ ٢٢٩) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ١٦٣) من طرق عن عكرمة بن عمار عن شداد به.

وصححه الحاكم وقال: «على شرط مسلم».

ثم ذكر أن الإمام مسلم أخرج حديث عكرمة بن عمار عن شداد عن أبي أمامة ﷺ وهذا من بابه.

وأقره الذهبي.

[٢] سيَّار -بمثناة مشددة- ابن عبدالله الأموي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣٦/ ٤٦٩) قال: حدثنا أبو سعيد -عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم- حدثنا عبدالله بن بجير حدثنا سيار بن عبدالله به.

وسيَّار الأموي: «صدوق»(١).

[٣] شهر بن حوشب؛ عند الطبراني في "الكبير" (٨/ ١٢١) بنحوه، من حديث أبي الوليد الطيالسي عن أبي عزة الدبَّاغ عن شهر به.

وشهر «صدوق كثير الأوهام والإرسال»(٢).

وقد حكى ما شهده بعينه عند أبي أمامة ﷺ، حيث قال: «كنت بدمشق فجاؤوا برؤوس فوضعوها على دَرَج مسجد دمشق فرأيت أبا أمامة يبكي».

وهذا صريح في شهوده للواقعة.

وأبو عِزَّة الدبَّاغ؛ اسمه الحكم بن أبي القاسم طهمان ، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة وغيرهما(٣).

وقد خولف فيه أبو غالب:

فرواه يَغْنَم -أوله ياء مفتوحة مثناة تحتية بعدها غين معجمة ثم نون مفتوحة- ابن سالم بن قنبر عن أنس عن أبي أمامة به.

أشار إلى ذلك أبو أحمد ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٧/ ٢٨٥) وقال: «وليس بمحفوظ».

ثم قال: «وأحاديث يغنم عامتها غير محفوظة وما كان منها مشهور المتن يستغنى من روايات أخر عن رواية يغنم عن أنس فان الروايات الأخر أصح من روايته».

---

(١) " تقريب التهذيب " (٢٧٢٠).

(٢) " تقريب التهذيب " (٢٨٣٠).

(٣) " الجرح والتعديل " (٣/ ١١٨).

قال أبو حاتم: «مجهول ضعيف الحديث»[1].

وقال أبو حاتم ابن حبان في كتاب "المجروحين": «شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك، روى عنه بنسخة موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»[2].

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٦٠).

حماد بن سلمة؛ هو: حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري، ثقة عابد، تقدم في (ح٣٠).

أبو غالب؛ هو: صاحب أبي أمامة، اسمه حزوّر -بحاء مهملة وفتح الزاي وتثقيل الواو- البصري، صدوق يخطيء تقدم (ح١٦٥).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن لحال أبي غالب صاحب أبي أمامة رضي الله عنه.

وقال الترمذي بعد إخراجه: «حديث حسن».

وقال أبو بكر الهيثمي في كتابه "مجمع الزوائد"(٦/ ٣٥٠): «رواه الطبراني ورجاله ثقات».

ويتقوى بطريق شداد بن عبدالله وسيّار وكلاهما لا بأس بهما، وطريق شهر بن حوشب حسنة في المتابعات خاصة وأن فيها قرينة تدل على ضبطه للحديث عن أبي أمامة رضي الله عنه، فالحديث بذلك صحيح لغيره.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٩/ ٣١٤).

[2] "كتاب المجروحين" (٣/ ١٤٥).

ويشهد لصحة اللفظ المذكور من حيث المعنى ما تقدم في الحديث الذي قبله في وصف الخوارج من حديث أبي ذر ورافع بن عمرو الغفاريين ﭬ؛ عند مسلم في "صحيحه" (ح١٠٦٧) وفيه «**هم شر الخلق والخليقة**».

(ح٢٢٤)(٢/ ٢٢٥): (ثم قال: «**إني تارك فيكم ما تمسكتم به لن تضلوا: كتابَ الله** »).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "الصحيح" (٢/ ٨٨٦) كتاب الحج (ح١٢١٨) من حديث جابر ﷺ في حديث حجة النبي ﷺ وفيه: «**تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله**».

(ح٢٢٥)(٢/ ٢٢٧): (وأخبر النبي ﷺ أن: «**في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١١٨٥) كتاب بدء الخلق، كتاب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (ح٣٠٧٢).

وفي (٤/ ١٧٩٤) كتاب التفسير، تنزيل السجدة (ح٤٥٠١-٤٥٠٢).

وفي (٦/ ٢٧٢٣) كتاب التوحيد، ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾(الفتح:١٥) (ح٧٠٥٩).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ٢١٧٤-٢١٧٤) كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (ح٢٨٢٤) عندهما من حديث أبي هريرة ؓ بلفظ: «**أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**».

ورواه مسلم بعده (ح٢٨٢٥) من حديث سهل بن سعد ؓ أيضاً.

(ح٢٢٦)(٢/ ٢٤٢): (وفي البخاري عن أبي هريرة: «**من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه**»).

تخريج الحديث:

قال البخاري في "صحيحه" (٢/ ٦٨٢) كتاب الصوم، باب إذا جامع في رمضان: ويُذكر عن أبي هريرة رفعه: «**من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه**».

هكذا رواه الإمام البخاري معلقاً بصيغة التمريض في "صحيحه".

وهو عند غيره موصولاً، قال أبو داود الطيالسي في "المسند" (ح٢٦٦٣): حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال: سمعت عمارة بن عمير يحدث عن أبي المطوس -قال حبيب: وقد رأيت أبا المطوس- عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من أفطر يوما من رمضان في غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه وإن صام الدهر كله**».

رواه من طريق أبي داود: النسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٥) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٧٨) وابن خزيمة في "الصحيح" (٣/ ٢٣٨) والبيهقي في "الكبرى" (٤/ ٢٢٨) و"شعب الإيمان" (ح٣٦٥٤).

رواه عن حبيب جماعة:

الأول: شعبة بن الحجاج، واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: عن شعبة عن حبيب عن عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة به، رواه عن شعبة بهذا الوجه:

[١] بهز بن أسد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٥٥٤)(١٦/ ٩) وعند الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧١).

[٢] محمد بن جعفر؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٦/ ٩) وعند ابن خزيمة في "الصحيح" (٣/ ٢٣٨).

[٣] أبو الوليد الطيالسي؛ عند الدارمي في "المسند" (ح١٧١٥) وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣) وهو عند الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧١ ، ٢٧٤).

[٤] إسماعيل بن عُلَيَّة؛ عند النسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٥).

[٥] محمد بن كثير؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٢٣٩٨) والنسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٥).

[٦] سليمان بن حرب؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٢٣٩٨) وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣).

[٧] عفان بن مسلم؛ عند الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧١) والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح٣٦٥٣) وفيه قال حبيب بن أبي ثابت: أما إني لم أسمع منه أخبرني عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبيه.

[٨] بشر بن عمار؛ عند البيهقي في "شعب الإيمان" (ح٣٦٥٤).

[٩] ابن أبي عدي؛ عند ابن خزيمة في "الصحيح" (٣/ ٢٣٨).

[١٠] خالد بن الحارث؛ عند ابن خزيمة في "الصحيح" (٣/ ٢٣٨).

[١١] أبو عامر العقدي؛ عند إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح٣٦٧).

[١٢] بشر بن عمر الزهراني؛ عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٧٨) عند الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧١).

[١٣] عثمان بن عمر؛ عند الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧١).

[١٤] مسلم بن إبراهيم؛ ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣)

الوجه الثاني: عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي المطوس عن أبيه به، رواه عن شعبة بهذا الوجه:

[١] وهب بن جرير؛ عند إسحاق بن راهويه في "مسنده" (ح٢٧٥) ولم يذكر أبو الحسن الدارقطني هذا الوجه عن شعبة في أوجه الإختلاف.

[٢] سعيد بن عامر؛ عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٧٨) والدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧١)[1].

ولعل هذا من تدليس حبيب بن أبي ثابت، فيكون يصرح بالواسطة تارة، ويدلسها أخرى.

الثاني: سفيان الثوري؛ واختلف عليه فيه على وجهين:

الوجه الأول: رواه عن حبيب حدثني أبو المطوس عن أبيه به، ورواه بعضهم عن عمارة عن أبي المطوس ثم ذكر لقي حبيب لأبي المطوس وسماعه منه، روى ذلك عن سفيان جماعة:

[١] الفضل بن دكين؛ عند النسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٤) والدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧٠) وابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (ح٣٣).

[٢] يحيى بن سعيد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٦/ ١٠١) وأبي داود في "السنن" (ح٢٣٩٩) والترمذي في "الجامع" (ح٧٢٣) والنسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٧٨) والدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧٠) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٩٠) وفي هذه الطريق عند الإمام أحمد ومن طريقه أبو داود جاء ذكر عمارة في إسناده، ثم قال حبيب: «فلقيت ابن المطوس فحدثني».

[٣] عبدالرحمن بن مهدي؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٦/ ١٠١) والترمذي في "الجامع" (ح٧٢٣) والنسائي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢٤٤) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤/ ١٧٨) وابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣) والبغوي في "شرح السنة" (٦/ ٢٩٠) وجاء عند ابن أبي حاتم ذكر عمارة، وقول حبيب بعد ذلك: «فلقيت أبا المطوس فحدثني».

---

[1] وقد جاء في "علل الحديث" لابن أبي حاتم (١/ ٢٦٣) ذكر عمارة في طريق سعيد بن عامر، وهو خطأ من النساخ يبيّنه بقية الكلام.

[٤] عبدالرزاق؛ في "المصنف" (٤/ ١٩٨) وعند النسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٥).

[٥] أبو داود الطيالسي؛ وعند النسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٥).

[٦] وكيع بن الجراح؛ عند ابن ابي شيبة في "المصنف" (٣/ ١٠٥ ، ٤٥٩) والإمام أحمد في "المسند" (١٥/ ٤٤٠) وابن شاهين "فضائل شهر رمضان" (ح٣٣) وابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣).

[٧] محمد بن يوسف؛ عند الدارمي في "المسند" (ح١٧١٤).

[٨] أبو بكر بن أبي شيبة؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح١٦٧٢).

[٩] علي بن محمد؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح١٦٧٢).

[١٠] أبو أحمد الزبيري؛ عند الدارقطني في "السنن" (٢/ ٢١١) و"العلل" (٨/ ٢٧٤).

[١١] يزيد بن هارون؛ عند الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧٠).

[١٢] عمر بن سعد أبو داود؛ والدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٧٤).

[١٣] مهران بن أبي عمر العدني؛ عند الخلال في "المجالس العشرة" (ح٤٩).

[١٤] الوليد بن مسلم؛ عند ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٧٥).

[١٥] قبيصة بن عقبة؛ عند ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣).

[١٦] ثابت بن محمد الزاهد؛ عند ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣)

[١٧] مخلد بن يزيد الحراني؛ عند ابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (ح٣٣).

[١٨] النعمان بن عبدالسلام؛ عند ابن شاهين في "فضائل شهر رمضان" (ح٣٤) وذكر عمارة، ثم قال: ولقيت أنا المطوس فحدثني عن أبيه.

وجاء ذكر عمارة في الإسناد في حديث يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي في بعض الوجوه عنهما، والنعمان بن عبدالسلام، وقد عدّ الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٨) ذكر عمارة عند البعض وإسقاطه عند آخرين وجهاً من أوجه الاختلاف على سفيان.

ويجمع بينهما بأن لا تعارض فعند الجميع إثبات لُقي حبيب لأبي المطوس وسماعه منه، فيكون أحد الوجهين جاء على الاختصار، والآخر على التفصيل وتمام نقل الإسناد.

الوجه الثاني: سفيان عن حبيب عن أبي المطوس عن أبي هريرة، ولم يذكر: عن أبيه، كما عند إسحاق في "المسند" (ح٢٧٣ ، ٢٧٤) من حديث وكيع والملائي.

ولم يذكر الدارقطني هذا الوجه عن سفيان، والمعروف من حديث وكيع عن سفيان بذكر الأب، كما في الوجه السابق.

الوجه الثالث: سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة به، ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٤٥) ولم يذكره أبو الحسن الدارقطني في أوجه الاختلاف في إسناد الحديث، واستنكر أبو حاتم هذه الطريق، وقال: «إنما هو سفيان عن حبيب عن أبي المطوس».

الثالث والرابع عن حبيب: حماد بن شعيب وقيس عن حبيب عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٦٣).

الخامس عن حبيب: حمزة الزيَّات؛ فرواه عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة، وقيل عنه عن أبي المطوس، ولم يذكر عمارة بن عمير، ذكره أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٨ ، ٢٧٠) وانفرد حمزة بقوله: «ابن أبي المطوس».

السادس عن حبيب: زيد بن أبي أنيسة؛ رواه مثل حمزة الزيات عن حبيب، قاله الدراقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٨) وأسنده (٨/ ٢٧٣) من حديث أبي عبدالرحيم –خالد بن أبي زيد– عن زيد عن حبيب عن ابن المطوس عن أبيه المطوس عن أبي هريرة به مرفوعاً.

ورواه النسائي في "الكبرى" (٢/ ٢٤٦) عن عبيدالله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن حبيب عن علي بن الحسين عن أبي هريرة من قوله موقوفاً عليه.

وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (١/ ٢٥٤) واستنكره أبو حاتم، وقال: «إنما هو حبيب عن عمارة عن أبي المطوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: فذكره».

وخالد بن أبي زيد وعبيدالله الرقي كلاهما ثقة، وعبيدالله «ربما وهم»[1].

ولكن الراوي عن عبيدالله الرقي: العلاء بن هلال، قال عنه أبو حاتم: «»منكر الحديث ضعيف الحديث»[2].

ومع ذلك فقد صحح ابن حزم في "المحلى" (٦ / ١٨٤) رواية علي بن الحسين عن أبي هريرة موقوفاً عليه، وذكر له متابعاً من حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة: «من أفطر يوما من أيام رمضان لم يقضه يوما من أيام الدنيا».

ولم أجد من أسنده.

السابع عن حبيب: كامل بن العلاء؛ وخالف شعبة وسفيان ومن وافقهما، فرواه عن حبيب عن سعيد بن جبير عن أبي المطوس عن أبي هريرة، ولم يقل عن أبيه وزاد سعيد بن جبير، ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٩ ، ٢٧٣).

وكامل بن العلاء «صدوق يخطئ»[3].

الثامن عن حبيب: أبو مريم عبدالغفار بن القاسم؛ فرواه عن حبيب عن عمارة بن عمير عن أبي المطوس عن أبي هريرة، ولم يقل عن أبيه.

وقال فيه: «قال حبيب: فلقيته فحدثني، أو قال: فلقيته في دار عمر بن حريث فسألته عن هذا الحديث فقال: حدثني أبو هريرة» فذكره، ذكره أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٩) ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد"(٨/ ٤٦٢).

وأبو مريم عبدالغفار بن القاسم: رافضي ليس بثقة، اتهمه علي بن المديني بوضع الحديث، وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما: «متروك الحديث»[4].

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم ١٦٩٧ ، ٤٣٢٧).

[2] " تهذيب التهذيب " (٨/ ١٧٣).

[3] " تقريب التهذيب " (رقم ٥٦٠٤).

[4] " ميزان الاعتدال " (٢/ ٦٤٠).

التاسع عن حبيب: مسعر بن كدام؛ رواه عن حبيب عن رجلٍ لم يسمه عن أبي هريرة، ذكره الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٩).

فهذه تسعة أوجه للحديث عن حبيب بن أبي ثابت، أصحها حديث شعبة وسفيان.

قال الدارقطني: «وأضبطهم للإسناد: يحي القطان ومن تابعه عن الثوري».

ولا يعارضه ما رواه شعبة من حيث الرواية، لا من حيث نفيه للسماع، فرواياتهم متفقة على أنه سمعه أولاً من عمارة بن عمير، واتفقت على أن حبيباً لقي أبا المطوس، وانفردت رواية الثوري بأنه سمعه منه فيما بعد، وقد جاء التصريح بذلك في غير موطن.

وشعبة يرى عدم سماعه منه، بل جاء في رواية عفان -كما تقدم عند الدارقطني والبيهقي في "الشعب"- نفي حبيب ذلك بنفسه، والإسناد إلى عفان صحيح، ولكنّ لم أجد غير عفان نقل هذا من قول حبيب، وعفان من أوثق أصحاب شعبة[1]، ولكنه «تغيّر بآخره وربما وهم»[2].

وقد جاء عند ابن خزيمة زيادةً لبندار لما رواه عن أبي داود الطيالسي، فزاد فيه: قال شعبة: «قال حبيب: فلقيت أبا المطوس فحدثني به».

وهذا فيه نظر لمخالفته للمشهور عن شعبة، في عدم ذكر أحدٍ روى عنه سماع حبيب من أبي المطوس، وقد نقل الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٦٧) عن شعبة أنه قال: «لم يسمعه حبيب من أبي المطوس، وقد رآه».

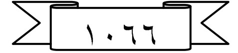
ويرى أبو حاتم الرازي في "العلل" (١/ ٢٣١-٢٣٢) صحة رواية شعبة وسفيان، وأن سفيان اختصر فأصاب، وشعبة جوّد فأصاب.

وقال (١/ ٢٦٣): «فقد بان أن جميع الحديثين صحيحين قد سمع حبيب من عمارة ومن أبي المطوس».

---

[1] "تهذيب التهذيب"(٧/ ٢٠٨).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٤٦٢٥).



وقوله أحسن الأقوال، والمثبت مقدّم على النافي، وبهـذا تـدفع دعـوى الاضـطراب، والله أعلم.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة ﷺ :

رواها الدراقطني في "السنن" (٢/ ٢١١) من حديث عمّار بن مطر ثنا قيس عن عمرو بـن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبدالله بن مالك عن أبي هريرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**من أفطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقض عنه صيام الدهر كله**».

وهي متابعة لا يُفرح بها، فعمَّار بن مطر؛ قال عنه أبو حاتم: «كان يكذب» وقال ابن حبان: «يسرق الحديث» وقال العقيلي: «يحدث عن الثقات بالمناكير» وضـعفه الـدارقطني، وقـال ابن عدي: «أحاديثه بواطيل»[١].

دراسة إسناد الحديث:

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

سفيان؛ هو: سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة ثبت، تقدم (ح٢٩).

حبيب بن أبي ثابت؛ هو: حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي، تابعي ثقة يرسل ويدلس، تقدم (ح١٨٥).

عمارة بن عمير؛ هو: عمارة بن عمير التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة كوفي.

رأى عبدالله بن عمر وروى عن عمته والأسود بن يزيد النخعي وأبي المطوس وغيرهم.

وعنه إبراهيم النخعي والحكم ابن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت وغيرهم.

قال يحيى بن معين والإمام أحمد وأبو حاتم[٢] والعجلي[٣]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ٩٨ وقيل ٨٢هـ.

---

[١] " ميزان الاعتدال " (٣/ ١٦٩-١٧٠).

[٢] " الجرح والتعديل " (٦/ ٣٦٧).

[٣] " الثقات " للعجلي (١٣٢٩)

أبو المُطَوَّس؛ هو: بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الواو المفتوحة وآخره سين مهملة: عبدالله بن المُطَوَّس، هكذا سماه يحيى بن معين[1].

وقال الإمام أحمد: «زعموا أنه عبدالله بن المُطوَّس، هكذا قال أهل النسب»[2].

وسماه البخاري: «يزيد بن المُطوَّس»[3].

وكذا ابن حبان في "الثقات" في الرواة عن أبيه المُطوَّس[4].

والابن يقال عنه: «أبو المطوس» وهذه كنيته، ويقال: «ابن المطوس».

والمطوس والده، وهو الذي يروي عن أبي هريرة، وهو الذي عناه يحيى بن معين هو الابن.

فتحصل أن في اسم أبي المطوس قولان: «يزيد» و«عبدالله» ولا يضر الاختلاف فيه بين: أبي المطوس وابن المطوس، فكلاهما صواب[5].

وقد وثقه يحيى بن معين، فقال: «ثقة أُراه كوفياً»[6].

وقال الإمام أحمد –في رواية مهنا –: «لا أعرف أبا المطوس ولا ابن المطوس»[7].

وقال ابن حبان: «رجل عن أهل الكوفة يروى عن أبيه ما لم يتابع عليه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، ثم ذكر هذا الحديث»[8].

وتعقبه الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب"[9] بأن قوله: «إذا انفرد» لا معنى له.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٥/ ١٦٨)"العلل للدارقطني" (٨/ ٢٧٣).

[2] "سؤالات أبي داود" (رقم ٤٣).

[3] "علل الترمذي" (ص١١٦).

[4] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤٦٥).

[5] " تهذيب التهذيب " (١٢/ ٢٥٩).

[6] " الجرح والتعديل " (٥/ ١٦٨)"العلل للدارقطني" (٨/ ٢٧٣).

[7] "النكت على مقدمة ابن الصلاح" للزركشي (١/ ٣٦٣).

[8] "كتاب المجروحين" (٣/ ١٥٧).

[9] " تهذيب التهذيب " (١٢ / ٢١٤)

وذلك لأنه ليس له إلا هذا الحديث كما قاله البخاري فيما نقله عنه الترمذي في "العلل": أبو المُطوَّس اسمه يزيد بن المُطوَّس وتفرد بهذا الحديث ولا أعرف له غير هذا[1].

وإذا لم يكن له إلا هذا الحديث فلا حاجة للاحتراز مما انفرد به لأن حديثه فردٌ أصلا.

وقال ابن حزم: «غير مشْهور بالْعدالة»[2].

وقول يحيى بن معين هو الصواب، وأنه ثقة، وابن حبان من المتشددين في الجرح، وقول ابن حزم في عدم شهرته بالعدالة لا يلزم منه ضعفه، فهو من الأفراد، ولكنه ثقة.

روى له الأربعة.

المطوس: لم أجد اسمه كاملاً ونسبه.

روى عن أبي هريرة، وروى عنه ابنه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

قال الحافظ في "التقريب": «مجهول»[4].

روى له الأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لجهالة المطوس الراوي عن أبي هريرة.

وقد أُعلَّ الحديث بثلاث علل، قال الحافظ في "فتح الباري" (٤ / ١٦١): «فيه ثلاث علل الاضطراب، والجهل بحال أبي المطوس، والشك في سماع أبيه من أبي هريرة، وهذه الثالثة تختص بطريقة البخاري في اشتراط اللقاء».

---

[1] "علل الترمذي" (١١٦).

[2] "المحلى" (٦ / ١٨٣).

[3] "الثقات" لابن حبان (٥/ ٤٦٥).

[4] " تقريب التهذيب " (٦٧١٤).

أما الاختلاف في سنده فهو ثابت لا دافع له، ولكنه لم يصل إلى درجة الاضطراب لإمكان دفع الاضطراب بالجمع بين القوي من وجوهه، وطرح الضعيف كما تقدم في كلام أبي حاتم الرازي.

أما أبو المطوس، فليس بمجهول، فقد وثقه يحيى بن معين، وإن جهله غيره، وإنما الجهالة في أبيه المطوس.

أما سماع المطوس من أبي هريرة، فكما قال الحافظ، وقد قال البخاري كما في "العلل" للترمذي (ص ١١٦): «لا أدري أسمع أبوه من أبي هريرة أم لا؟».

وقد رواه البخاري معلقاً بصيغة التمريض، وفي هذا إشارة إلى تليينه.

وقال ابن خزيمة في صدر إخراجه للحديث: «إنْ صح الخبر».

وبهذا القول لا يصح أن يقال: «صححه ابن خزيمة» كما قاله الحافظ في "فتح الباري" (٤/ ١٦١) والعيني في "عمدة القاري" (١١/ ٣٣).

فالبخاري وابن خزيمة روياه بألفاظ تدل على عدم الجزم بالثبوت.

وضعفه ابن حزم في "المحلى" (٦ / ١٨٣).

وقال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٧ / ١٧٣): «وهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله».

ومثله قاله ابن بطال في "شرح صحيح البخاري" (٤/ ٧٠).

(ح٢٢٧)(٢/ ٢٤٦): (وقد روي أنه ﷺ قال: «**من حجّ ولم يزرني فقد جفاني**»).

تخريج الحديث:

رواه ابن عدي في "الكامل"(٧ / ١٤) قال: ثنا على بن إسحاق ثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل حدثني جدي حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حج البيت فلم يزرنى فقد جفاني**».

ورواه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٧٣) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (٢/ ٢١٧) من حديث محمد بن محمد بن النعمان به.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن إسحاق؛ هو: علي بن إسحاق بن رداء أبو الحسين الغساني الطبراني قاضي طبرية.

روى عن العباس بن الوليد وعلي بن نصر البصري ومحمد بن يزيد المستملي وغيرهم.

وروى عنه أبو أحمد بن عدي الجرجاني الحافظ وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني وأحمد بن عبد الله بن أبي دجانة وغيرهم.

قال ابن المقرئ: «كان أحد الثقات والظرفاء من أهل الشام».

وذكر علي بن نصر أنه شيخ بصري له قدر عظيم[١].

محمد بن محمد بن النعمان؛ هو: محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري.

روى عن أبيه وجده

وروى عنه علي بن إسحاق والعقيلي وأحمد بن عبيد وغيرهم.

اتهمه الدارقطني وضعفه جداً[٢].

النعمان بن شبل؛ هو: النعمان بن شبل الباهلى البصري.

روى عن مالك.

---

[١] "تاريخ دمشق" (٤١ / ٢٥٥).

[٢] " تهذيب التهذيب " (٩/ ٣٨٤).

روى عنه حفيده محمد بن النعمان.

اختلف فيه على قولين:

القول الأول: من وثّقه.

قال عمران بن موسى: «ثقة».

نقل هذا القول عنه ابن عدي في "الكامل" ثم قال بعد أن أسند هـذا الحـديث: «ولم أر في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحد فأذكره»[1].

القول الثاني: من ضعفه.

قال موسى بن هارون الحَمَّال: «كان متهماً»[2].

وقـال ابـن حبـان في "المجـروحين": «يـأتي عـن الثقـات بالطامـات، وعـن الأثبـات بالمقلوبات»[3].

وقال ابن طاهر المقدسي: «يأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم»[4].

الترجيح:

الراجح أنه متروك الحديث، وقول عمران بن موسى جاء من طريق صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، وهو متروك كما قاله الدارقطني[5].

مالك؛ هو: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبـو عبـد الله المـدني الفقيه إمام دار الهجرة.

روى عن الزهري وعبد الله بن دينار ونافع مولى ابن عمر وغيرهم.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن الهاد والثوري وغيرهم.

---

[1] " الكامل " لابن عدي (٧/ ١٤).

[2] " الكامل " لابن عدي (٧/ ١٤).

[3] "كتاب المجروحين" (٣/ ٧٣).

[4] "معرفة التذكرة" (رقم٧٨٦).

[5] "سؤالات الحاكم" (رقم١١٣) وينظر "الكامل" لابن عدي (٤/ ٧٣).

قال ابن معين: «ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب وعبيدالله بن عمرو ليث بن سعد».

وقال الإمام أحمد: «مالك أثبت في كلّ شيء».

وقال أبو حاتم: «ثقة، إمام أهل الحجاز»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٧٦هـ.

نافع؛ هو: نافع الفقيه مولى ابن عمر أبو عبدالله المدني.

روى عن مولاه وأبي هريرة وأبي لبابة وجماعة.

وعنه أولاده أبو عمر وعمر وعبد الله بن دينار ومالك بن أنس وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث»[2].

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[3].

وقال الدارقطني: «ثقة»[4].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٩هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده واهٍ، وعلّته محمد بن محمد بن النعمان، قاله الدارقطني في تعليقه على "كتاب المجروحين" لابن حبان (ص٢٧١) وقال: «هذا حديث غير محفوظ عن النعمان إلا من رواية ابن ابنه عنه، والطعن فيه عليه لا على النعمان».

وقال مرة: «تفرد به هذا الشيخ وهو منكر» نقله السبكي في "شفاء السقام" (ص٢٨).

والنعمان محلّ تهمة أيضاً؛ كما قاله موسى بن هارون، ولهذا ذكر ابن عدي الحديث في مناكيره.

وقد حكم على الحديث بالوضع جماعة منهم:

---

[1] " الجرح والتعديل " (٨ / ٢٠٤- ٢٠٦).

[2] "تتمة الطبقات" (١٤٥).

[3] " الثقات " للعجلي (١٨٣٨).

[4] "الإلزامات والتتبع" (٢٧٧).

ابن الجوزي في "العلل" (٢/ ٢١٧).

والصغاني في "الموضوعات" (ح٥٢).

وشيخ الإسلام ابن تيمية في مواطن منها "اقتضاء الصراط" (ص٤٠١) و"الفتاوى" (١٨/ ٣٤٢)(٢٧/ ٢٥).

والذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٦٥).

والشوكاني في "الفوائد المجموعة" (ص٨٣٩).

وقد سعى السبكي إلى تصحيح الحديث في "شفاء السقام" (ص٢٧-٢٨) ولم يأتِ بشيء، ونقض قوله الحافظ ابن عبدالهادي في "الصارم المنكي" (ص٨٦-٨٨) وقال: «منكر جداً لا أصل له، بل هو من المكذوبات والموضوعات، وهو كذب موضوع على مالك مختلق عليه، لم يحدث به قط ولم يروه إلا من جمع الغرائب والمناكير والموضوعات».

(ح٢٢٨)(٢/ ٢٥٦): (قوله ﷺ: «الدين النصيحة، قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم»).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "الصحيح" (١/ ٧٤) كتاب الإيمان (ح٥٥) من حديث أبي رقية تميم الداري رضي الله عنه به.

(ح٢٢٩)(٢/ ٢٥٦): (قوله ﷺ: «**الأعمال بالنيات**»).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه البخاري في "صحيحه" (١/ ١) كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (ح١).

وفي (١/ ٣٠) كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرىء ما نوى (ح٥٤).

وفي (٢/ ٨٩٤) كتاب العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله (ح٢٣٩٢).

وفي (٣/ ١٤١٦) كتاب فضائل الصحابة، باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (ح٣٦٨٥).

وفي (٥/ ١٩٥١) كتاب النكاح ، باب من هاجر أوعمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى (ح٤٧٨٣).

وفي (٦/ ٢٤٦١) كتاب الأيمان والنذور، باب النية في الأيمان (ح٦٣١١).

وفي (٦/ ٢٥٥١) كتاب الحيل، باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها (ح٦٥٥٣).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٥١٥) كتاب الإمارة (ح١٩٠٧).

كلاهما من حديث عمر بن الخطاب ﷺ، وتمام لفظه عند مسلم: «**وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

(ح٢٣٠)(٢/ ٢٩٠): (قول النبي ﷺ في خطبة الوداع: «**إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا هل بلغت**»).

مكرر (٢/ ٣١٠).

<u>تخريج الحديث:</u>

هو في "الصحيحين" عن:

أبي بكرة ﷺ، رواه البخاري (١/ ٣٧) كتاب العلم، باب قول النبي رب مبلغ أوعى من سامع (ح٦٧).

وفي (١/ ٥٢) كتاب العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب (ح١٠٥).

وفي (٢/ ٦٢٠) كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى (ح١٦٥٤).

وفي (٣/ ١١٦٨) كتاب بدء الخلق ، باب ما جاء في سبع أرضين (ح٣٠٢٥).

وفي (٤/ ١٥٩٩) كتاب المغازي، باب حجة الوداع (ح٤١٤٤).

وفي (٥/ ٢١١٠) كتاب الأضاحي، باب من قال: الأضحى يوم النحر (ح٥٢٣٠).

وفي (٦/ ٢٥٩٣) كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (ح٦٦٦٧).

وفي (٦/ ٢٧١٠) كتاب التوحيد، باب ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (ح٧٠٠٩).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٣٠٥) كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات (ح١٦٧٩).

ولفظه من حديث أبي بكرة ﷺ مطولاً - عند مسلم - عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشرة شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان**» ثم قال: «**أي شهر هذا ؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه

سيسميه بغير اسمه، قال: «**أليس ذا الحجة ؟**» قلنا: بلى، قال: «**فأي بلد هذا ؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «**أليس البلدة ؟**» قلنا: بلى، قال: «**فأي يوم هذا ؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «**أليس يوم النحر ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «**فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعن بعدي كفارا (أو ضلالا) يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه**» ثم قال: «**ألا هل بلغت**».

وابن عباس رضي الله عنهما، رواه البخاري (٢/ ٦١٩) كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى (ح١٦٥٢).

وفي (٦/ ٢٥٩٤) كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (ح٦٦٦٨).

وابن عمر رضي الله عنهما، رواه البخاري في "الصحيح" (٢/ ٦٢٠) كتاب الحج، باب الخطبة أيام منى (ح١٦٥٥).

وفي (٤/ ١٥٩٨) كتاب المغازي، باب حجة الوداع (ح٤١٤١).

وفي (٥/ ٢٢٤٧) كتاب الأدب، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ الآية (الحجرات:١١) (ح٥٦٩٦).

وفي (٥/ ٢٢٨٢) كتاب الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: ويلك (ح٥٨١٤).

وفي (٦/ ٢٤٩٠) كتاب الحدود، باب ظهر المؤمن حمى إلا في حدٍ أو حق (ح٦٤٠٣).

وجابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عند مسلم في "صحيحه" (٢/ ٨٨٦) كتاب الحج (ح١٢١٨).

(ح٢٣١)(٢/ ٢٩١): (وروى مسلم أيضاً عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله**»).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ١٩٨٦) كتاب البر والصلة (ح٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظه: «**لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، التقوى ههنا -ويشير إلى صدره ثلاث مرات-، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه**».

(ح٢٣٢)(٢/ ٢٩١): (فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم**» رواه أبو داود والترمذي وابن أبي الدنيا).

تخريج الحديث:

رواه أبو داود في "السنن"(٤ / ٤٢٦) كتاب الأدب، باب في النهي عن سب الموتى (ح٤٩٠٢) قال: حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم**».

ورواه الترمذي في "الجامع" (ح١٠١٩) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٥٤٢) وابن حبان في "الصحيح" (ح٣٠٢٠) والطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤٣٧) و"الأوسط" (ح٣٦٠١) و"الصغير" (ح٤٦١) والبيهقي في "الكبرى" (٤/ ٧٥) و"الشعب" (ح٦٦٧٩) والإسماعيلي في "معجم شيوخه" (ح٢٣٥) وابن المقرئ في "معجمه" (ح٤٤٠).

قال الطبراني : «لم يروه عن عطاء إلا عمران ولا عن عمران إلا معاوية بن هشام تفرد به أبو كريب».

ومن رواة عن أبي كريب قال: عمران بن أنس، إلا إبراهيم بن أبي طالب والفضل بن محمد وعمران بن موسى بن مجاشع، فقد قالوا: عمران بن أبي أنس.

قال البخاري –فيما نقله عنه الترمذي في "الجامع"-: عمران بن أبي أنس مصري أقدم وأثبت من عمران بن أنس المكي.

وقال ابن حبان في "الثقات" (٧/ ٢٤٠): «من قال: عمران بن أبي أنس؛ فقد وهم».

وقد خولف فيه عمران بن أنس عن عطاء:

فرواه إياس بن أبي تميمة الأفطس عن عطاء بن أبي رباح أن رجلا ذُكر عند عائشة فلعنته أو سبته، فقيل لها: إنه قد مات، فقالت: استغفر الله له، فقيل لها: يا أم المؤمنين لعنتيه ثم استغفرتِ له؟ فقالت: إن رسول الله ﷺ قال: « **لا تذكروا موتاكم الا بالخير**».

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح١٥٩٧) وابن أبي الدنيا في كتاب "الصمت" (ح٧٠٩) و"ذكر الموت" (ح٣٠١) والطبراني في "الدعاء" (ح٢٠٦٥) والخطيب البغدادي في "المبهمات" (ص٣٣٨) من طريق الطيالسي.

ولعله الحديث الذي أشار إليه البخاري فيما نقله عنه الترمذي في "الجامع" بعد الحديث المذكور بقوله: وروى بعضهم عن عطاء عن عائشة.

وإياس بن أبي تميمة «صدوق»[١].

وحديث عائشة رواه النسائي في "السنن" (٤/ ٥٣) من حديث منصور بن عبدالرحمن عن أمه عن عائشة بلفظ: «**لا تذكروا هلكاكم إلا بخير**» وأصله في "الصحيح" من حديث عائشة بلفظ: «**لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا**» وقد تقدم تخريجه في (ح٢١٨).

وقد خالف إياس بن أبي تميمة وعمران بن أنس:

طلحة بن عمرو الحضرمي؛ فرواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً عليه بلفظ: «**كفى بها سبة أن تبخسوا موتاكم**» رواه الخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ح٩٨).

وطلحة بن عمرو الحضرمي «متروك»[٢].

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن العلاء؛ هو: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، ثقة حافظ، تقدم (ح٢٨).

معاوية بن هشام؛ هو: معاوية بن هشام القصار الأزدي أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد.

روى عن سفيان الثوري وعلي بن صالح وعمران بن أنس وغيرهم.

وعنه أحمد وإسحاق وأبو كريب وغيرهم.

---

[١] " تقريب التهذيب " (رقم٥٨٣).

[٢] " تقريب التهذيب " (رقم٣٠٣٠).

قال ابن سعد: «كان صدوقا كثير الحديث»[1].

قال يحيى بن معين: «صالح وليس بذاك».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[2].

وقال العجلي: «ثقة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «أخطأ»[4].

وقال ابن الجوزي في "الضعفاء" فقال: «روى ما ليس بسماعه فتركوه»[5].

فتعقبه الحافظ الذهبي في "الضعفاء" و"الميزان" وقال: «ما تركه أحد»[6].

فمجمل كلام النقاد على أنه صدوق ولكن له أوهام كما قاله الحافظ ابن حجر في "التقريب"[7].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" ومسلم والأربعة، مات سنة ٢٠٥هـ.

عمران بن أنس المكي؛ هو: عمران بن أنس أبو أنس المكي.

روى عن عطاء وابن أبي مليكة وغيرهم.

وعنه معاوية بن هشام ويحيى بن واضح ومصعب بن المقدام وأبو تميلة وآخرون.

قال البخاري: «منكر هذا الحديث»[8].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ»[9].

---

[1] " الطبقات الكبرى " (٦/ ٤٠٣).

[2] " الجرح والتعديل " (٨/ ٣٨٥).

[3] " الثقات " للعجلي (١٧٥٠).

[4] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٦٦).

[5] "الضعفاء" (رقم ٣٣٦٢).

[6] "الضعفاء" (٦٣٢٤)"الميزان" (٤/ ١٣٨).

[7] " تقريب التهذيب " (٦٧٧١).

[8] "جامع الترمذي" (٣/ ٣٣٩).

[9] "الثقات " لابن حبان (٧/ ٢٤٠).

وذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: «ولا يتابع على حديثه»[1].

وقال ابن منده في "الكنى": «حديثه ليس بالمعروف»[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ضعيف»[3].

روى له أبو داود والترمذي.

عطاء؛ هو: عطاء بن أبي رباح -واسمه أسلم- القرشي مولاهم أبو محمد المكي، ثقة فقيه، (ح٣٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لحال عمران بن أنس، ومخالفته لمن هو أوثق منه، وهو إياس بن أبي تميمة، حيث رواه عن عطاء من حديث عائشة، وهو أصح وسيأتي الكلام عليه في الحديث التالي.

وهو ثابت في "صحيح البخاري" من الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: «**لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا** » وقد تقدم تخريجه (ح٢١٨).

[1] "ضعفاء العقيلي" (٣/ ٢٩٦).

[2] "فتح الباب في الكنى والألقاب" (٥١٨).

[3] " تقريب التهذيب " (٥١٤٤).

(ح٢٣٣)(٢/ ٢٩١): (وفي رواية أخرى: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير، إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا، وإن يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه**»).

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذكر الموت" (ح٣٠١) قال: حدثنا أبو عبيدة بن عبدالصمد ابن عبدالوارث حدثنا أبي حدثنا إياس الأفطس حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: ذُكر رجلٌ عند عائشة رضي الله عنها، فنالت منه، فقالوا: إنه قد مات، فترحمت عليه، وقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير، إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا، وإن يكونوا من أهل النار فحسبهم ما هم فيه**».

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح١٥٩٧) وابن أبي الدنيا في كتاب "الصمت" (ح٧٠٩) و"ذكر الموت" (ح٣٠١) والطبراني في "الدعاء" (ح٢٠٦٥) والخطيب البغدادي في "المبهمات" (ص٣٣٨) عن إياس بقوله: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير**» فقط.

كلهم من حديث إياس بن أبي تميمة به.

دراسة إسناد الحديث:

أبو عبيدة؛ هو: عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث أبو عبيدة العنبري البصري.

روى عن أبيه وأبي خالد الأحمر وأبي عاصم النبيل وغيرهم.

وعنه مسلم والترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

وقال النسائي: «لا بأس به»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٦ / ٧٦).

[2] "مشيخة النسائي" (١٢٤).

[3] "الثقات " لابن حبان (٨/ ٤١٦).

روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، مات سنة ٢٥٢هـ.

أبوه؛ هو: عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو سهل البصري.

روى عن أبيه وعكرمة بن عمار وحرب بن شداد وغيرهم.

وعنه ابنه عبد الوارث واحمد وإسحاق وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة»[1].

وقال الإمام أحمد: «لم يكن به بأس»[2].

وقال الحاكم: «ثقة مأمون»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٦هـ.

إياس الأفطس؛ هو: إياس بن أبي تميمة فيروز أبو مخلد البصري.

روى عن العطاء والحسن والفرزدق وغيرهم.

وعنه قرة بن حبيب ووكيع وعبدالصمد بن عبدالوارث وغيرهم.

قال ابن معين وأبو حاتم: «صالح».

وقال الإمام أحمد: «شيخ ثقة»[4].

وقال أبو داود: «ثقة»[4].

روى له البخاري في "الأدب المفرد".

عطاء بن أبي رباح؛ هو: عطاء بن أبي رباح -واسمه أسلم- القرشي مولاهم أبو محمد المكي، ثقة فقيه، (ح٣٣).

---

[1] " الطبقات الكبرى " (٧/ ٣٠٠).

[2] "سؤالات المروذي" (رقم ٢٢٥).

[3] " تهذيب التهذيب " (٦/ ٢٩٢).

[4] " الجرح والتعديل " (٢/ ٢٨١)"علل الإمام أحمد" (رقم٣٣٩٣).

[4] "سؤالات الآجري" (رقم ٥١٩).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال أبي عبيدة عبدالوارث بن عبدالصمد.

وقد قال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح٤٤٤٠): «إسناده ضعيف».

ولم يبيّن علته.

وذكر السبكي كما في "طبقات الشافعية" (٦/ ٣٨٤) أنه من الأحاديث التي لم يجد لها أصلاً من أحاديث "إحياء علوم الدين".

وما سبق يرد قوله.

شواهد الحديث:

يشهد للفظه ما رواه النسائي في "السنن" (٤/ ٥٣) من حديث منصور بن عبدالرحمن عن أمِّهِ عن عائشة بلفظ: «**لا تذكروا هلكاكم إلا بخير**».

قال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح٢٩٠٠): «إسناده جيد».

وأصله في "الصحيح" من حديث الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: «**لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا**» وقد تقدم تخريجه في (ح٢١٨).

(ح٢٣٤)(٢/ ٢٩٧): (فروى كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إني لأخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة**» قالوا: ما هي يا رسول الله؟ قال: «**أخاف عليهم من زلة العالم، ومن حكم الجائر، ومن هوى متبع** »).

تخريج الحديث:

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٧ / ١٧) قال: حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبد الله المزني (ح) وحدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا القعنبي ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إني لأخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة**» قالوا: ما هي يا رسول الله؟ قال: «**أخاف عليهم من زلة العالم، ومن حكم الجائر، ومن هوى متبع**».

ورواه البزار في "المسند" (ح٣٣٨٤) والديلمي في "الفردوس" (١/ ٦١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (ح ١١٢٧) والخرائطي في "اعتلال القلوب" (ح٨٩) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣/ ١٠) والرافعي في "التدوين في تاريخ قزوين" (٢/ ٢٨٧) وابن عدي في "الكامل" (٦٥٨) والبيهقي في "المدخل إلى السنن" (ح٨٣٠) والهروي في "ذم الكلام" (١/ ٩٢) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ٢٢٢)

كلهم من حديث كثير به.

دراسة إسناد الحديث:

علي بن المبارك الصنعاني؛ هو: علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك أبو الحسن الصنعاني.

روى عن إسماعيل بن أبي أويس وزيد بن المبارك وعبدالله بن سليمان بن بحير وغيرهم.

روى عنه خيثمة بن سليمان والطبراني والعقيلي وغيرهم.

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أقف على كبير ترجمة له، والطبراني مكثرٌ عنه، وأخرج حديثه الحاكم في "المستدرك" في مواطن عدة، وصححها ووافقه عليها الذهبي[1].

وترجم له ابن منده في "الكنى" وكناه أبو الحسن[1].

قال المنصوري في "إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني": «أخرج له الحاكم والضياء، وذكره المزي في "تهذيبه" ووثقه العراقي، وقال الهيثمي: لا أعرفه».

ثم قال المنصوري: «مقبول»[2].

وذكره الذهبي في "تاريخ الإسلام" وقال: «توفي سنة سبع وثمانين»[3].

محمد بن علي الصائغ المكي؛ هو: محمد بن على بن زيد الصائغ أبو عبدالله المكي.

روى عن سعيد بن منصور "صاحب السنن" والقعنبي وأبي نعيم وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال وأبو علي حامد بن محمد الرفاء الهروي.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

قال الدارقطني: «ثقة»[5].

توفي سنة ٢٩١هـ.

إسماعيل بن أبي أويس؛ هو: إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي أبو عبدالله بن أبي أويس ابن أخت مالك ونسيبه.

روى عن أبيه وأخيه أبي بكر وكثير بن عبدالله وغيرهم.

---

[1] "المستدرك" (٢/ ٣١٤، ٣٧٢، ٥٢٥، ٥٤٩).

[1] "الكنى" (ص٢٣٩).

[2] "إرشاد القاصي والداني" (ص٤٤١).

[3] "تاريخ الإسلام" (٢١/ ٢٠٣).

[4] "الثقات " لابن حبان (٩/ ١٥٢).

[5] "التقييد" لابن نقطة (ص ٨٩).

روى عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن صالح المصري وعلي بن المبارك الصنعاني وغيرهم.

وقد اختلف فيه النقاد على قولين:

القول الأول: من وثقه.

قال يحيى بن معين: «صدوقٌ، ضعيف العقل ليس بذلك»[1].

وقال مرة: «لا بأس به»[2].

وقال الإمام أحمد: «لا بأس به»[3].

وقال أبو حاتم: «محله الصدق وكان مغفلاً»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

قال أبو أحمد ابن عدي: «روى عن خاله مالك أحاديث غير أنه لا يتابعه أحدٌ عليها، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه، وقد حدَّث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد والبخاري، يحدث عنه الكثير وهو خير من أبيه»[6].

القول الثاني: من ضعفه أو غمز فيه.

واتهمه يحيى بن معين مرة بسرقة الحديث.

وقال في موطن آخر: «مخلط، يكذب ليس بشيء»[7].

وقال مرة: «ضعيف لا يسوى فلساً»[8].

---

[1] " الكامل " لابن عدي (١/ ٣٢٣)" تهذيب التهذيب " (١/ ٢٧١).

[2] "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم٩٣١) "الكامل" لابن عدي (١/ ٣٢٣).

[3] " الكامل " لابن عدي (١/ ٣٢٣).

[4] " الجرح والتعديل " (٢ / ١٨١).

[5] "الثقات" لابن حبان (٨/ ٩٩).

[6] " الكامل " لابن عدي (١/ ٣٢٤).

[7] " الكامل " لابن عدي (١/ ٣٢٣)" تهذيب التهذيب " (١/ ٢٧١).

[8] "الضعفاء" للعقيلي (١/ ٨٧).

وقال النسائي: «ضعيف»[1] وقال مرة: «ليس بثقة»[2].

وسأل البرقانيُّ أبا الحسن الدارقطنيَّ: «لمَ ضعف أبو عبدالرحمن النسائي إسماعيل بن أبي أويس؟ فأسند الدارقطني عن محمد بن موسى الهاشمي -صاحب النسائي- عن النسائي عن سلمة بن شبيب قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم»[3].

وقال النضر بن سلمة المروزي: «هو كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب»[4].

وقال الدارقطني: «ضعيف، رماه النسائي صُنْعٌ حكاه عنه، فلا يحتج بروايته إذا انفرد عن سليمان ولا عن غيره»[5].

وقال مرة: «لا أختاره في الصحيح»[6].

الترجيح:

الراجح أنه صدوق له مناكير، ويقبل فيما وافقه عليه الثقات، كما يدل عليه كلام الدارقطني رحمه الله تعالى.

ولم يصل الضعف به إلى حدّ الاتهام بالكذب واختلاق الأخبار، وقول يحيى بن معين بأنه يكذب؛ محمول على سرقة الحديث، وهو ضربٌ من الكذب ولكنه دون اختلاق الأخبار، وإنما هو من جنس تساهل بعض الرواة لمقاصد عدة كبعض مقاصد التدليس.

ومن جنس هذا إطلاق النضر بن سلمة الكذبَ عليه، فهو من السرقة في خصوص المسائل، لأنه فسَّر ذلك بقوله: «كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب».

---

[1] "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (رقم٤٢).

[2] "سير أعلام النبلاء" (١٠ / ٣٩٣).

[3] "سؤالات البرقاني" (رقم٩).

[4] " الكامل " لابن عدي (١/ ٣٢٣).

[5] "الإلزامات والتتبع" (ص٣٥٤).

[6] "ميزان الاعتدال" (١ / ٢٢٣).

أما القصة التي نقلها الدارقطني عن الإمام النسائي، فمع ما فيها من شدةٍ بيدَ أنّ راوييها – وهما النسائي والدارقطني – لم يأخذا بها، واقتصرا على قولهما فيه: «ضعيف».

وذُكِرَ في أول القصة أن النسائي توقف أول الأمر عن الإخبار بها؛ حتى قال الراوي عنه: «فما زلت بعد ذلك أداريه أن يحكي لي الحكاية، ثم حكاها له عن سلمة بن شبيب...».

ولعل في القصة تأوّل من إسماعيل في إباحة الكذب في مثل هذا المقام عند اختلاف الناس للإصلاح بينهم لقول النبي ﷺ: «**ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمى خيراً**»[1].

وما أخرج له البخاري ومسلم في "صحيحهما" فمحمول على ما صحّ من حديثه، ووافق فيه الثقات، قال الحافظ ابن حجر في "التهذيب": «وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه إلا الصحيح من حديثه الذي شارك فيه الثقات»[2].

ويؤيد هذا ما نقله في "هدي الساري": «وروينا في "مناقب البخاري" بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلِّم له على ما يحدث به ليحدث به، ويُعرِض عما سواه، وهو مشعر بأنَّ ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه»[3].

وفي "هدي الساري" أيضاً: «قال محمد بن أبي حاتم: سمعت البخاري يقول: كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه، نسخ تلك الأحاديث لنفسه، وقال: هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي»[4].

ولعلَّ الإمام مسلم حذا حذو البخاري في الانتقاء من حديثه، والله أعلم.

---

[1] رواه البخاري في "صحيحه" (ح٢٥٤٦) ومسلم (ح٦٧٩٩) من حديث أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها.

[2] " تهذيب التهذيب " (١ / ٢٧٣).

[3] "هدي الساري" (ص٣٨٨).

[4] "هدي الساري" (ص ٤٨٢).

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه، مات سنة ٢٢٦هـ.

القعنبي؛ هو: إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعنبي أبو بشر نزيل مصر، صدوق يخطئ، تقدم (ح١٣٣).

كثير بن عبد الله؛ هو: كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد اليشكري المزني المدني.

روى عن أبيه ومحمد بن كعب القرظي ونافع مولى ابن عمر وجماعة.

روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي أويس والقعنبي وغيرهم.

قال يحيى بن معين: «ضعيف الحديث».

وقال الإمام أحمد: «منكر الحديث ليس بشيء».

وقال أبو زرعة: «واهي الحديث ليس بقوي».

وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين»[1].

وأكثر كلام النقاد على تضعيفه، وأنكروا على الترمذي تحسين حديثه بل وتصحيحه[2].

قال الحافظ في "التقريب": «ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب»[3].

والذي اتهمه بالكذب جماعة كالإمام الشافعي وأبي داود وابن حبان والدارقطني[4].

روى له البخاري في "جزء القراءة" وأبو داود والترمذي وابن ماجه، مات ما بين ١٥٠ إلى ١٦٠هـ.

أبوه؛ هو: عبدالله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني المدني.

روى عن أبيه وعنه ابنه كثير.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

---

[1] " الجرح والتعديل " (٧/ ١٥٤).

[2] " ميزان الاعتدال " (٣/ ٤٠٧).

[3] " تقريب التهذيب " (٥٦١٧).

[4] " تهذيب التهذيب " (٨/ ٣٧٧-٣٧٨).

[5] "الثقات " لابن حبان (٥/ ٤١).

وذكره الذهبي في "الميزان" وقال: «ما روى عنه سوى ابنه كثير أحد التَّلْفى»[1].

روى له البخاري في "خلق أفعال العباد" وفي "جزء القراءة" وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، لحال كثير بن عبدالله وهو ضعيف.

قال عبدالحق الإشبيلي في "الأحكام الكبرى" (١ / ٣٠٨) بعد ذكره من طريق البزار: «وكثير بن عبد الله هذا ضعيف».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٥ / ٤٣١): «رواه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله المزني وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات».

وقال المنذري "الترغيب والترهيب"(١ / ٤٥): «رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله، وهو واهٍ، وقد حسَّنها الترمذي في مواضع وصححها في موضع فأُنكر عليه، واحتج بها ابن خزيمة في "صحيحه"».

[1] " ميزان الاعتدال " (٢ / ٤٦٧).

(ح٢٣٥)(٢/ ٣٠٩): (وقد قال النبي ﷺ: «**القضاة ثلاثة؛ قاضيان في النار، وقاضٍ في الجنة، فمن علم الحق وقضى به فهو في الجنة، ومن علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار، ومن قضى للناس على جهل فهو في النار**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام الترمذي في "الجامع" (٣/ ٦١٢) كتاب الأحكام، باب ما جاء عن رسول الله ﷺ في القاضي(ح ١٣٢٢) قال: حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسن بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «**القضاة ثلاثة؛ قاضيان في النار، وقاض في الجنة، رجلٌ قضى بغير الحق فعلِمَ ذلك فذاك في النار، وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار، وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة**».

رواه من حديث الحسن بن بشر؛ ابن الأعرابي في "المعجم" (ح٣٣٦) والروياني في "المسند" (ح٦٦) والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٠) والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/ ١١٧) و"الصغرى" (ح٤١٩١) و"الشعب" (ح٧٥٣١) وابن حيان المعروف بوكيع في "تاريخ القضاة" (١/ ١٣) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢/ ١٤٣).

وتابعه الحسن بن بشر:

حاتم بن إسماعيل؛ عند الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٤٣) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٥٩)(٤/ ١١٦) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١١٧).

وتابع شريك بن عبدالله:

قيس بن الربيع ؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح٤٤٦٨) وابن سمعون في "أماليه" (ح١٥٥) عن بكر بن عبدالرحمن قاضي الكوفة عنه به.

وبكر بن عبدالرحمن «ثقة»[1]، وقيس بن الربيع الأسدي «صدوق تغير لما كبر»[2].

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٧٤٤).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٥٥٧٣).

وخالفهما عن الأعمش:

أيوب بن جابر؛ كما عند ابن حيان في "فوائده" (ح١١٨) البرجلاني في "الكرم والجود" (ح٩٧) عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن ابن بريدة به.

وأيوب بن جابر اليمامي «ضعيف»[1].

وتابع الأعمش:

يحيى بن حمزة؛ وحديثه عند الطبراني في "الأوسط" (ح٦٧٨٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سعد بن عبيدة إلا يحيى بن حمزة تفرد به محمد بن بكار.

وقد رواه -كما مرَّ- الأعمش، وحديثه أشهر من حديث يحيى بن حمزة.

ويحيى بن حمزة الحضرمي «ثقة رمي بالقدر»[2]، ومحمد بن بكار العاملي «صدوق»[3].

وتابع سعد بن عُبيدة، جماعة:

[١] يونس بن عُبيد؛ وقال: عن عبدالله بن بريدة، وحديثه عند ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٧/ ١٣٦) وابن طولون في "الأحاديث المائة" (ح٩٢) من حديث خاقان بن عبدالله بن الأهتم عن يونس به.

وخاقان بن الأهتم ضعفه أبو داود، وقال الذهبي: «لا أعرفه»[4].

[٢] أبو هاشم الرُمَّاني؛ وقال: عن ابن بريدة، وحديثه عند أبي داود في "السنن" (ح٣٥٧٥) والنسائي في "الكبرى" (٣/ ٤٦١-٤٦٢) وابن ماجه في "السنن" (ح٢٣١٥) والطبراني في "الأوسط" (ح٣٦١٦) والبيهقي في "الكبرى" (١٠/ ١١٦) و"الصغرى" (ح٤١٩٣) وابن حيان المعروف بوكيع في "تاريخ القضاة" (١/ ١٤) - وعنده: عن عبدالله بن بريدة - وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢/ ١٤٤).

---

[1] " تقريب التهذيب " (٦٠٧).

[2] " تقريب التهذيب " (٧٥٣٦).

[3] " تقريب التهذيب " (٥٧٥٧).

[4] " ميزان الاعتدال " (١/ ٦٢٧).

كلهم من حديث خلف بن خليفة عنه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي هاشم الرُمَّاني إلا خلف بن خليفة».

وأبو هاشم الرُمَّاني -بضم الراء وتشديد الميم- الواسطي اسمه يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن نافع، «ثقة»[1].

[٣] محمد بن ميمون أبو حمزة السُكَّرِي؛ وحديثه عند الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص٩٩) وقال: عبدالله بن بريدة.

محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السُكَّري «ثقة فاضل»[2].

[٤] حكيم بن جبير؛ وقال: عن عبدالله بن بريدة، وحديثه عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٠١) وابن حيان في "تاريخ القضاة" (١/ ١٥) وابن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (٢/ ١٤٤) عن عبدالله بن بكير الغَنَوي.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه و له شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم».

وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن بكير الغنوي منكر الحديث قال: وله شاهد صحيح».

[٥] يونس بن خباب؛ وقال: عن عبدالله بن بريدة، عند الطبراني في "الأوسط" (ح٦٧٥٧) من طريق محمد بن عبيدالله العرزمي عنه.

ومحمد بن عبيدالله العرزمي «متروك»[3].

ورواه ابن حيان في "تاريخ القضاة" (١/ ١٥) عن داود بن عبدالحميد عن يونس به.

وداود بن عبدالحميد الكوفي، قال عنه أبو حاتم: «لا أعرفه وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه»[4].

---

[1] "تقريب التهذيب" (٨٤٢٥).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ٦٣٤٨).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم ٦١٠٨).

[4] "الجرح والتعديل" (٣/ ٤١٨).

ومداره على يونس بن خبَّاب - بمعجمة وموحدتين- «صدوق يخطئ»[1].

[٦] الحكم بن عتيبة؛ عند الطبراني في "الأوسط" (ح٦٧٥٧) مقروناً بالذي قبله، من طريق محمد بن عبيدالله العرزمي عنه به، والعرزمي متروك كما تقدم في الذي قبله.

[٦] أبو إسحاق السبيعي؛ قال: عن ابن بريدة، عند ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١٥١) وقال: «لا أعلم رواه عن أبي إسحاق غير محمد بن جابر».

ومحمد بن جابر اليمامي «صدوق اختلط بآخره»[2].

[٧] أبو حذيفة؛ كما عند النَّسَفِي في "القَنْدِ في ذكر علماء سمرقند" (ص١٤) من حديث أحمد بن الجراح القهستاني عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي حذيفة به، ولكن قال فيه: عن حبيب بن بريدة عن أبيه.

قوله: «حبيب بن بريدة» إن لم يكن تصحيفاً وإلا فهو خطأٌ واضح، ولم أجد لبريدة ﵁ ابناً يقال له: حبيب.

وأحمد بن الجراح القهستاني، قال عنه الذهبي في "الميزان": «أبو عبدالله القهستاني عن أبي إسحاق لا يعرف، وضعفه الأزدي»[3].

وأبو حذيفة لم أهتدِ إلى معرفته.

[٨] علقمة بن مرثد؛ عند الطبراني في "الكبير" (٢/ ٢١) من حديث عباد بن زياد الأسدي عن قيس بن الربيع عنه به، ولكن قال: عن سليمان بن بريدة.

وقيس الربيع «تغير بآخره وأُدخل عليه ما ليس من حديثه»[4].

وسبق أنه قد رواه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة.

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٧٩٠٣).

[2] " تقريب التهذيب " (رقم ٥٧٧٧).

[3] " ميزان الاعتدال " (٤/ ٥٤٥).

[4] " تقريب التهذيب " (رقم٥٥٧٣).

ورواه حفص بن عبدالرحمن البلخي عن أبي حنيفة عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه به، ذكره الدارقطني في "الأفراد" (ح١٥١٦).

وقد رواه سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن كعب من قوله، عند ابن حيان في "تاريخ القضاة" (١/ ١٦).

ونصّ الحافظ ابن عبدالهادي الحنبلي في "المحرر" (ح١١٧٠) على أن الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه.

والحديث مشهور من حديث عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً، كما جاء التصريح به في غير موطن، وذكره المزي في مسنده من "تحفة الأشراف" (٢/ ٨٤).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن إسماعيل؛ هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري، إمام ثقة ثبت، تقدم (ح٢٠٧).

الحسن بن بشر؛ هو: الحسن بن بشر بن سلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي.

روى عن أبي خيثمة الجعفي والمعافي بن عمران الموصلي وشريك القاضي وغيرهم.

وروى عنه البخاري وأبو زرعة والفضل بن أبي طالب وغيرهم.

وهو من المختلف في حديثهم[1]:

القول الأول: من وثقه.

قال الإمام أحمد: «ما أرى به بأساً في نفسه، وقد روى عن زهير أشياء مناكير».

وقال أبو حاتم: «صدوق»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

[1] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٨٦).

[2] " الجرح والتعديل " (٣/ ٣).

[3] "الثقات" لابن حبان (٨/ ١٦٩).

وقال ابن عدي: «وللحسن بن بشر أحاديث ليست بالكثير، وأحاديثه يقرب بعضها من بعض، ويُحمل بعضها على بعض، وليس هو بمنكر الحديث»[1].

ووثقه مسلمة بن قاسم[2].

القول الثاني: من غمز فيه أو ضعفه.

قال ابن خراش: «منكر الحديث».

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[3].

وذكره السَّاجي وأبو العرب في "الضعفاء"[4].

الترجيح:

الراجح أنه صدوقٌ يُغرِب عن الثقات؛ صدوق في نفسه كما قاله الإمام أحمد وأبو حاتم وابن حجر[5]، ولكنه يُغرِب في روايته كما ذكر الإمام أحمد فيما يرويه عن زهير بن معاوية على شهرته وكثرة الآخذين عنه فيأتي عنه الحسن بن بشر بغرائب، ومن ذلك ما انتقد عليه الإمام أحمد من انفراده برواية حديث ذكاة الجنين عن زهير عن أبي الزبير عن جابر[6].

قال ابن عدي: «هذا حديث زهير عن أبي الزبير ليس يرويه غير الحسن»[7].

وما يدل على الخطأ ما ذكره الإمام أحمد أنه روى عن مروان بن معاوية حديثاً فأسنده، قال الإمام أحمد: «وأنا قد سمعته من مروان بن معاوية عن يحيى ابن العجمي عن الزهري»[8].

---

(1) "الكامل" لابن عدي (٢ / ٣٢٠).

(2) "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٢٤).

(3) " تاريخ بغداد "(٧/ ٢٩٠).

(4) "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٢٤).

(5) " تقريب التهذيب " (١٢١٥).

(6) "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٩٠) والحديث المراد، حديث: «**ذكاة الجنين ذكاة أمّه**» رواه ابن الجعد في "مسنده" (ح٢٨٥٣) والحاكم في "المستدرك" (٤/ ١١٤) وغيرهما.

(7) "الكامل" لابن عدي (٢/ ٣٢٠).

(8) "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٩٠).

أما إذا أَغْرَب عن الضعفاء فالحمل عليهم لا عليه، ومن ذلك لما قيل للإمام أحمد: «إن الحسن بن بشر حدَّث عن الحكم بن عبد الملك بأحاديث؟

قال : هذا الآن من قبل الحكم بن عبد الملك»[1].

أي أن الحمل على الحكم بن عبدالملك لا عليه، والحكم بن عبدالملك «ضعيف»[2].

وبهذا الإغراب والخطأ أنزل النسائي من رتبته بقوله: «ليس بالقوي» فقوله لا يعارض قول الإمام أحمد وأبي حاتم.

أما قول ابن خراش: «منكر الحديث» فقد نفاه ابن عدي، وابن خراش متشدد في الجرح.

روى له البخاري والترمذي والنسائي، مات سنة ٢٢١هـ.

شريك؛ هو: شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطئ كثيراً، تقدم (ح٢٠).

الأعمش؛ هو: سليمان بن مهران الأعمش، إمام ثقة، تقدم في (ح٤٦).

سعد بن عبيدة؛ هو: سعد بن عُبيدة السلمي أبو ضمرة الكوفي، ثقة، تقدم (ح٢٨).

ابن بريدة؛ هو: عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضي مرو أخو سليمان وكانا توأمين.

روى عن أبيه وابن عباس وابن عمر وجماعة

وروى عنه بشير بن المهاجر وسهل بن بشير وسعد بن عبيدة وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «له أشياء، ننكرها من حسنها، وهو جائز الحديث»[3].

وقال يحيى بن معين وأبو حاتم[4] والعجلي[5]: «ثقة».

---

[1] "تاريخ بغداد" (٧/ ٢٩٠).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم ١٤٥١).

[3] "سؤالات الميموني" (٣٥٢).

[4] " الجرح والتعديل " (٥/ ١٣).

[5] " الثقات " للعجلي (٨٥٧).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١١٥هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال الحسن بن بشر وشريك بن عبدالله، وهما صدوقان، وكلاهما متابع في هذا الحديث، وقد جاء تصريح ابن بريدة بسماعه من أبيه في رواية يونس بن عبيد وأبي حمزة السُكَّري.

قال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء"(ح٣٤١٣): «إسناده صحيح».

وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه في جزء مفرد، ذكر ذلك في "التلخيص الحبير" (٤/ ٤٥١).

[1] "الثقات " لابن حبان (٥/ ١٦).

(ح٢٣٦)(٢/ ٣١٨): (ولذلك قال ﷺ: **«من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تقدروا فادعوا له»**).

تخريج الحديث:

لم أجده بلفظ: «**من أسدى**» ، وهو مشهور بلفظ: «**من صنع**» ، و«**من أتى**».

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده"(٢٠٠٧) قال: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فأثنوا عليه حتى تعلموا أن قد كافأتموه**».

رواه من حديث أبي عوانة:

الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٢٦٦)(١٠/ ٢٣ ، ٢٦٧) والبخاري في "الأدب المفرد" (ح٢١٦) وأبو داود في "السنن" (ح٥١١١) والنسائي في "الكبرى" (٢/ ٤٣) و"الصغرى" (٥/ ٨٧)(ح٢٥٦٦) وعبد بن حميد في "المسند" (ح٨٠٦) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٧٣) والبيهقي في "الكبرى" (٤/ ١٩٩) و"الشعب" (ح٩١١٤) و"الآداب" (ح٢٥٦) والطبري في "تهذيب الآثار-مسند عمر" (ح١٠٥) والقضاعي في "مسند الشهاب" (ح٤٢١) والروياني في "المسند" (ح١٤١٩) والخرائطي في "شكر الله" (ح٨٥) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٩/ ٥٦) والكلاباذي في "بحر الفوائد" (ص١٦٧) وابن المقرئ في "المعجم" (ح٢٨٥).

ولم يختلف الوجه عن أبي عوانة إلا فيما رواه يحيى بن النضر عن أبي داود الطيالسي عن أبي عوانة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن مجاهد عن ابن عمر به، عند أبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح٥٩٣) وابن المقرئ في "معجمه" (ح٢٨٤).

ويحيى بن النضر الأصبهاني، قال عنه أبو الشيخ «كان ثقة صدوقاً»[1].

---

[1] "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح٥٩٣).

ولم يذكر هذا الوجه أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤) لأن الخلاف فيه ليس على الأعمش وإنما ممن دونه، فقد رواه جماعة عن أبي داود عن أبي عوانة به بدون ذكر: عمرو بن مرة، وهو في "مسند أبي داود الطيالسي" بدون ذكره.

وقد تابع أبا عوانة فيه بالوجه الصحيح جماعة:

[١] عبدالعزيز بن مسلم؛ عند البزار، كما في "الأحكام الكبرى" للإشبيلي (٣/ ١٠٥).

[٢] إسحاق الأزرق؛ عند ابن جرير في "تهذيب الآثار- مسند عمر" (ح١٠٧).

[٣] جرير بن عبدالحميد؛ عند أبي داود في "السنن" (ح١٦٧٤ ، ٥١١١) وابن حبان في "الصحيح" (ح٣٤٠٨) وابن جرير في "تهذيب الآثار-مسند عمر" (ح١٠٨).

[٤] حِبَّان -بكسر المهملة- ابن علي العَنَزي؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٩٧).

[٥] أبو بكر بن عياش؛ بهذا الوجه عند الإمام أحمد في "المسند" (١٠/ ٥١٦) والطبري في "تهذيب الآثار -مسند عمر- (ح١٠٧) من رواية ثابت بن محمد عنه به.

وقد اختلف على أبي بكر فيه، كما سيأتي.

[٦] موسى بن أعْيَن -بفتح المثناة التحتية- أشار إليه الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤).

[٧] عمّار بن رُزيق-بتقديم الراء مصغر-؛ عند الحاكم في المستدرك (١/ ٥٧٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح٣٥٣٨).

وخالف هؤلاء من أصحاب الأعمش:

[١] أبو سلمة المغيرة بن مسلم؛ عند الطبري في "تهذيب الآثار-مسند عمر" (ح١١١) فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: «**من سأل بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فمن لم يستطع أن يكافئه، فليدع الله حتى يعلم أنه قد كافأه**» .

[٢] أبو بكر بن عياش؛ في رواية الأسود بن عامر عنه عند الإمام أحمد في "المسند" (١٦/ ٣٨١) والحاكم في "المستدرك"(١/ ٥٧٣) فرواه عن الأعمش عن أبي حازم عن

أبي هريرة بلفظ: «**من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ولو أهدي إليّ كراع لقبلت، ولو دُعيت إلى كراع لأجبت**».

وليس فيه: «**ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فأثنوا عليه حتى تعلموا أن قد كافأتموه**».

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعا على شرط الشيخين و نحن على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد و المتون».

وإنما يصح الوجهان في القدر المروي من الحديث، وقد تابع أبا بكر بن أبي عياش في هذا القدر من الحديث غيره كأبي معاوية عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٦/ ٥٥٦) عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ﷺ به بلفظ: «**لو أهدي إلي ذراع لقبلته ، ولو دعيت إلى كراع لاجبت**».

وأصله في "الصحيح" من حديث الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة بألفاظ متعددة[1].

أما بالزيادة المذكورة، فلم أجد لها وجهاً صحيحاً من حديث أبي هريرة ﷺ.

فيكون بذلك ما رواه أبو بكر بن عياش هنا إنما هو شاهد لبعض لفظ حديث ابن عمر، وليس من الاختلاف على الأعمش، ولهذا لم يذكره أبو الحسن الدارقطني في أوجه الاختلاف على الأعمش في علل هذا الحديث.

وله عن أبي بكر بن عياش وجهٌ ثالث:

رواه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار – مسند عمر-" (ح١١٢) من طريق ثابت بن محمد عن أبي بكر بن عياش عن ثابت عن مجاهد عن ابن عمر به.

ولم أجد له متابعاً على ذكر ثابت، وقد تغير أبو بكر بن عياش بآخره[2]، فلعل هذا من حديثه بعد تغيره.

---

[1] "تحفة الأشراف" للمزي (١٠/ ٨٣).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٧٩٨٥).

أما روايته عن الأعمش والليث فقد توبع عليهما، وكلاهما صحيح، قاله أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤).

وقد وافقه عن الأعمش من تقدم ذكرهم.

ووافقه عن الليث: علي بن مسهر عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (٤/ ٤٤٧) وسعيد بن زيد وعبدالوارث عند الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤١٨) وإسماعيل بن إبراهيم عند المروزي في "البر والصلة" (ح٢٥٥) وليس في حديثهم: «**ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه...**».

[٣] أبو عبيدة المسعودي؛ عند ابن حبان في "الصحيح" (ح٣٤٠٩) والطبري في "تهذيب الآثار –مسند عمر-" (ح١٠٩-١١٠) فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد عن ابن عمر به.

وقد صحح ابن حبان هذا الوجه في الحديث، حيث رواه أولاً من حديث جرير بن عبدالحميد كما تقدم، ثم قال: «قصَّر جرير في إسناده لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه، ثم ساقه من حديث أبي عبيدة المسعودي».

ولا شكَّ أن أبا عبيدة –عبدالملك بن مَعْن- المسعودي «ثقة» كما في "التقريب"[1] ولكنه خالف رواية الأوثق والأكثر عن الأعمش عن مجاهد بدون واسطة.

[٤] معمر بن راشد؛ كما في "المصنف" لعبدالرزاق (١٠/ ٤٣٦) فرواه عن الأعمش عن مجاهد أو غيره عن أبي صالح مرسلا.

[٥] مندل بن علي، عند أبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (ح٧٩٥) والسهمي في "تاريخ جرجان" (ص١٨٠) عن الأعمش مقروناً بالليث عن نافع عن ابن عمر.

قال الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤): «وهِمَ عليهما» أي مندل بن علي.

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٤٢١٨).

[٦] إسماعيل بن زكريا؛ رواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، ذكر ذلك الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤) وأول الحديث محفوظ من حديث ابن عباس من طريقٍ أخرى غير طريق الأعمش رواه الإمام أحمد في "المسند" (٤/ ١١٣) وأبو داود في "السنن" (ح٥١١٠) وأبو يعلى في "المسند" (ح٢٥٣٦) من حديث أبي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما بأوله.

وإسماعيل بن زكريا الخُلْقاني-بضم المعجمة وسكون اللام- «صدوق يخطئ قليلاً»[١].

[٧] شريك القاضي؛ رواه عن الأعمش عن مجاهد مرسلاً، ذكره الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤).

وكل هذه الوجوه خطأ، قال أبو الحسن الدارقطني في "العلل"(١٢/ ٣٧٤): «والصحيح عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر».

ولهذا الخلاف بين أصحاب الأعمش لم يخرجه الشيخان في الصحيح مع أن رجاله رجال الصحيح، قال الحاكم بعد أن أخرجه: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الواقع في إسناده بين أصحاب الأعمش فيه».

وقد توبع الأعمش في هذا الحديث من:

[١] الليث بن أبي سليم؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٩/ ٥١٦) والحسين بن حرب في "البر والصلة" (ح٢٥٥) عن مجاهد عن ابن عمر به مرفوعاً.

[٢] العوام بن حوشب؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤١٥) وليس فيه قوله: «**ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه...**» وأشار إليه الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٣٧٤)،

[٣] حصين بن عبدالرحمن؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٤٠١) و"الأوسط" (ح٤٠٣١) والخطيب في "المتفق والمفترق" (ح٩٣٦) بأوله دون قوله: «**ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه...**».

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم ٤٤٥).

وله عن ابن عمر طريقٌ أخرى:

عند ابن عدي في "الكامل" (٧ / ٨٥) من حديث الوليد بن عباد عن عرفطة عن نافع عن ابن عمر قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**من استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سألكم بوجه الله فاعطوه**».

قال ابن عدي: «الوليد بن عباد ليس بمستقيم».

وجملة القول؛ أن ما رواه الأعمش وثابت عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنها هو المقدم بين هذه الوجوه، كما تقدم في قول الدارقطني رحمه الله تعالى.

دراسة إسناد الحديث:

أبو عوانة؛ هو: الوضاح بن عبدالله اليشكري مولى يزيد بن عطاء أبو عوانة الواسطي.

روى عن أشعث ابن أبي الشعثاء والأسود بن قيس والأعمش وغيرهم.

روى عنه شعبة وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وغيرهم.

اتفق الأئمة: «علي بن المديني يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان على أنه ثبت إذا حدّث من كتابه».

وقال يحيى بن معين: «جائز الحديث».

وقال أبو حاتم: «صدوق ثقة»[1].

روى له الجماعة، مات سنة ١٧٥هـ.

الأعمش؛ هو: سليمان بن مهران الأعمش، إمام ثقة، تقدم في (ح٤٦).

مجاهد؛ هو: مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقري، تابعي ثقة، تقدم (ح٩٩).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح.

وصححه الحاكم وابن حبان.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٩/ ٤١-٤٢).

قال النووي في "رياض الصالحين" (ح١٧٢٣) : «حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي بأسانيد "الصحيحين"».

وكذلك صححه في "الأذكار" (ص٥٨٦) وقال: «بأسانيد "الصحيحين"..».

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح٦٨٦): «إسناده صحيح».

(ح٢٣٧)(٢/ ٣٢٣): (وفي الحديث القدسي أيضاً عتاباً يوم القيامة لبعضهم «**مرضت فلم تعدني، جعت فلم تطعمني، عطشت فلم تسقني، فيقول: كيف ذلك وأنت رب العالمين؟ فيقول تعالى: مرض عبدي فلان فلم تعده، جاع عبدي فلان فلم تطعمه، عطش عبدي فلان فلم تسقه ..**» الحديث).

تخريج الحديث:

هذا اللفظ محكي بالمعنى، وقوله: «**عطشت**» و «**عطش عبدي**» لم أجده في لفظ مسند، والحديث رواه مسلم في "الصحيح" (٤/ ١٩٩٠) كتاب البر والصلة (ح٢٥٦٩) من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: «**إن الله عز و جل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي**».

(ح٢٣٨)(٢/ ٣٢٦): (قال النبي ﷺ: «**لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيراً له، إن أصابته سراء فشكر كان خيراً له، وإن أصابته ضراء فصبر كان خيراً له** »).

تخريج الحديث:

الحديث رواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ٢٢٩٥) كتاب الزهد والرقائق (ح٢٩٩٩) قال: حدثنا هداب بن خالد الأزدي وشيبان بن فروخ جميعاً عن سليمان بن المغيرة -واللفظ لشيبان- حدثنا سليمان حدثنا ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب صهيب بن سنان ﷺ ولفظه: «**عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له**».

ورواه الإمام أحمد في "المسند" (٣١/ ٢٦٤ ، ٢٦٨) وعبدالله في "زوائده على "المسند" (٣٩/ ٣٤٧) والدارمي في "المسند" (ح٢٧٧٧) وابن حبان في "صحيحه" (ح٢٨٩٦) والطبراني في "الكبير" (٨/ ٤٠) و"الأوسط" (ح٣٨٤٩) والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٧٥) و"الشعب" (ح٤٤٨٧) وفي "الأربعين" (ح٤٦) من حديث ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب به.

وليس فيه عندهم قوله: «**لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيراً له**» بهذا اللفظ، غير أنه جاء عند الطبراني من طريق أبي الوليد الطيالسي عن حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما عن ثابت به وفيه: «**عجبت من قضاء الله للمسلم كله خير، إن إصابته سراء فشكر آجره الله عز و جل إن إصابته ضراء فصبر آجره الله عز و جل**» زاد فيه حماد «**وكل قضاء الله عز و جل للمسلم خير**».

وقوله: «**وكل قضاء الله عز و جل للمسلم خير**» جاء في حديث شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة عند البيهقي في "السنن" و"الشعب" بلفظ: «**فكل قضاء الله للمسلمين -للمسلم- خير**».

وهو لفظ مقارب للفظ المذكور.

ما اللفظ المطابق له فقد جاء في غير حديث صهيب ﷺ، حيث جاء فيها رواه الإمام أحمد "مسنده" (٢٠ / ٢٥٤) قال: حدثنا وكيع عن سفيان عن القاسم بن شريح عن أبي بحر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**عجبت للمؤمن إن الله لا يقضي للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له**».

ورواه من حديث سفيان:

الإمام أحمد في "المسند" (١٩/ ٢٠٣) وأبو يعلى في "المسند" (ح٤٣١٣) والعسكري في "تصحيفات المحدثين" (ص٥٠٠) والضياء في "المختاره" (ح١٨١٥) كلهم عن سفيان عن القاسم بن شريح به.

وتابع القاسم بن شريح عن ثعلبة أبي بحر:

[١] الحسن بن عبيدالله النخعي؛ وحديثه عند أبي يعلى في "مسنده" (ح٤٢١٧-٤٢١٨) وابن أبي الدنيا في "الرضا بالقضاء" (ح١) والبخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٧٤) والقضاعي في "مسند الشهاب" (ح٥٩٦) ومحمد بن عاصم الأصبهاني في "جزئه" (ح١٠) والضياء في "المختارة" (ح١٨١٦، ١٨١٨) كلهم من حديث الحسن بن عبيدالله عن ثعلبة أبي بحرٍ به.

[٢] عاصم الأحول؛ عند الإمام عبدالله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٣٣/ ٤٠٥) وابن حبان في "الصحيح" (ح٧٢٨) والضياء في "المختارة" (ح١٨١٧).

[٣] أشعث بن سوار؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٧٤) وابن شاهين في "جزء حديثه عن شيوخه" (ح٣٧).

[٤] الحجاج بن أرطأة؛ عند هناد في "الزهد" (ح٣٩٩) وأبي مسهر في "جزئه" (ح٣٢).

وروي من وجهين آخرين عن أنس:

أحدهما: عن ثابت عن أنس؛ ذكره الإمام الدارقطني في "العلل" (١٢/ ٤١-٤٢) يرويه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس.

قال الدارقطني: «ووهم فيه ... وهو خطأ قبيح».

ثم صوّب من رواه من حديث ثابت البناني عن ابن أبي ليلى عن صهيب بن سنان به.

ويوسف بن عطية الصفار «متروك» كما في "التقريب"[1] ولم ينفرد به، فقد رواه عنه غيره، فيما رواه الضياء في "المختارة" (ح١٦٩٢) من طريق ابن شاهين من حديث محمد بن صالح بن يحيى الترمذي –هكذا– قال: حدثني أبي نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ عن جبريل عن الله عز وجل، قال: نزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ فقال: «**يا محمد؛ إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: ما من عبدٍ قضيت عليه قضية رضيها أو سخطها إلا كان خيرا له**».

ثم نقل عن ابن شاهين أنه قال: «هذا حديث غريب ليس في الدنيا إسناد أحسن منه، وما رواه عن حماد إلا هذا الرجل رواه أبو بحر ثعلبة عن أنس وله في الصحيح شاهد من حديث صهيب».

وصالح بن يحيى الترمذي لم أهتدِ إلى معرفته.

الثاني: الأعمش عن أنس؛ عند أبي يعلى في "المسند" (ح٤٠١٩) وابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٦٨) من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أنس رضي الله عنه، وهو لم يسمع منه[2].

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٦٠).

سفيان؛ هو: سفيان بن سعيد الثوري أبو عبد الله الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح٢٩).

القاسم بن شريح: لم أهتدِ إلى نَسَبِهِ سِوى ما ذكره أبو أحمد الحاكم في "الكنى" في ترجمة أبي بحر، وقال فيه: النهدي[3].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٧٨٧٣).

[2] "المراسيل" لابن أبي حاتم (رقم٢٧٩) "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" (رقم٢٥٨).

[3] "الأسامي والكنى" (٢/ ٣١٤).

يروي عن أبي بحر ثعلبة.

وعنه سفيان الثوري، ولم يذكروا غيره.

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" وسكت عنه ولم يترجم له بشيء غير ذكر اسمه[1].

وقال أبو حاتم: «شيخ»[2].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

وقال العسكري: «هو كالمجهول»[4].

أبو بحر؛ هو: اسمه ثعلبة الكوفي، ونزل البصرة، قيل: ابن عاصم، وقيل: ابن مالك، وقيل: ابن الحكم، مولى أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وروى عنه مسعر والقاسم بن شريح وابن أبي ليلى وغيرهم.

قال أبو حاتم: «صالح الحديث»[5].

وقال العسكري: «كالمجهول»[6].

وقال الهيثمي: «ثقة»[7].

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لجهالة القاسم بن شريح، ولكنه يتقوى برواية الحسن بن عبيدالله النخعي وبقية من رواه عن ثعلبة به، فهو حسنٌ لغيره.

قال الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٣/ ٤٢): «غريب جداً».

---

[1] "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ١٦٩).

[2] "الجرح والتعديل" (٧/ ١١١).

[3] "الثقات" (٧/ ٣٣٥).

[4] "تصحيفات المحدثين" (ص٥٠٠).

[5] "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٦٤).

[6] "تصحيفات المحدثين" (ص٥٠٠).

[7] "مجمع الزوائد" (٧/ ٤٥٦).

وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٤٥٦): «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح، غير أبي بحر ثعلبة، وهو ثقة».

ومراده بإسناد أبي يعلى ما كان من طريق الحسن بن عبيدالله النخعي وبه يتقوى الإسناد.

(ح٢٣٩)(٢/ ٣٣٨): (حتى قال ﷺ: «إني لأعطي أحدهم العطية فيخرج بها يتأبطها ناراً » قالوا: يا رسول الله؛ فلم تعطيهم؟! قال: «يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أحمد في "المسند"(١٧/ ٤٠) قال: حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال عمر: يا رسول الله؛ لقد سمعت فلاناً وفلاناً يُحسِنان الثناء، يذكران أنك أعطيتهما دينارين، قال: فقال النبي ﷺ «**لكن والله فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة، فما يقول ذاك، أما والله إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها، يعني تكون تحت إبطه -يعني ناراً-**» قال: قال عمر: يا رسول الله؛ لم تعطيها إياهم؟ قال: « **فما أصنع يأبون إلاَّ ذاك ويأبى الله لي البخل** ».

ورواه ابن الأعرابي في "معجمه" (ح ٣٣٠ ، ٢٢١٥) وابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار – مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه- (ح١) من حديث أسود بن عامر به.

وهو عند الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ١٩٩) والبزار في "المسند" (ح٢٢٤) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٩) وابن جرير في "تهذيب الآثار –مسند عمر رضي الله عنه-" (ح٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (ح٩١٣٠) والدارقطني في "الأفراد" (ح١٨٦) كلهم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش به.

وأختلف أصحاب الأعمش في إسناده على وجوه:

الوجه الأول: الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ؛ رواه أبو بكر بن عياش كما تقدم.

الوجه الثاني: الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ رواه عنه:

[١] سفيان الثوري؛ عند أبي نعيم في "الحلية" (٧/ ١٣١) وقال: «غريب من حديث الثوري والأعمش لا أعلمه رواه غير حفص».

[٢] جرير بن عبدالحميد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (١٧/ ١٩٩-٢٠٠) وأبي يعلى في "المسند" (ح١٣٢٧) والبيهقي في "الشعب" (ح٩١٢٨) ونقل عن ابن المديني قوله: «روى هذا الحديث أبو بكر بن عياش فيما حدثوا عنه الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وحديث جرير عندي هو الحديث».

[٣] شريك بن عبدالله؛ عند ابن جرير في "تهذيب الآثار – مسند عمر رضي الله عنه -" (ح٣).

[٤] زياد البكائي؛ ذكره الدارقطني في "العلل" (١١/ ٣٤٣).

الوجه الثالث: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه؛ رواه عبدالله بن بشر الرقي عنه عند البزار في "المسند" (ح٢٣٥) والحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٩) والضياء في "المختارة" (ح١٠٣) من حديث مُعمَّر -بميم مشددة[1]- ابن سليمان الرقِّي عن عبدالله بن بشر به.

قال الحاكم: «هذا الحديث ليس يعلّه الأعمش عن أبي صالح فإنه شاهد له بإسناد آخر».

وعبدالله بن بشر الرقي، تُكلم في حفظه، وذكر ابن حبان أنه يقلب الأحاديث، وقال الدارقطني: «ليس بالحافظ»[2].

الوجه الرابع: الأعمش عن أبي صالح عن جابر رضي الله عنه؛ رواه عنه حِبَّان بن علي، ذكره الدارقطني في "الأفراد" (ح١٨٦) وفي "العلل" (٢/ ١٠٢).

وحِبَّان -بكسر المهملة- ابن علي «ضعيف»[3]، وذكر الدارقطني في "العلل" (١١/ ٣٤٣) أنه أضعف من رواه عن الأعمش.

الوجه الخامس: الأعمش عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه؛ رواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (١/ ٤٥٨) وأشار إليه البيهقي في "شعب الإيمان" (ح٩١٣٣) وقال: «إسناده ليس بالقوي، ولا أراه محفوظاً».

---

[1] جاء عند الحاكم والبزار: معتمر بن سليمان؛ وهو تصحيف نبَّه عليه الضياء في "المختارة" ومعتمر بن سليمان بصري، ومعمّر بن سليمان رقي، ويؤكد هذا أن الحاكم ذكر بأن الشيخين لم يخرجا حديثه، وهذا هو الرقي، لأن معتمر بن سليمان من رجال الشيخين.

[2] "المجروحين" (١/ ٥٢٦)" تهذيب التهذيب " (٥/ ١٤٠).

[3] " تقريب التهذيب " (١٠٧٦).

الوجه السادس: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة؛ ذكره الدارقطني في "العلل" (٢/ ١٠٢)، وقال (١١/ ٣٤٣): «لم يجئ به إلا أحمد بن هارون الجِسْري – بكسر الجيم وسكون المهملة– وليس بالقوي، بغدادي».

فهذه ستة أوجه عن الأعمش فيه.

وصحح علي ابن المديني -فيما نقله البيهقي في "شعب الإيمان" (ح٩١٢٨)- حديث من رواه من حديث عطية عن أبي سعيد.

ولم يقارن أبو حاتم في "العلل" (١/ ٢٤٨) إلا بين طريق عبدالله بن بشر وأبي بكر بن عياش، وسئل: أيهما أصح؟ فقال: «لا يعلم هذا إلا الله عز وجل، كلاهما ثقتين -هكذا-، وأبو بكر أوثق منه وأحفظ».

وكذلك لم يذكر الحاكم في "المستدرك" (١/ ١٠٩) من هذه الأوجه إلاّ ما ذكره أبو حاتم، ورأى أنهما حديثان اثنان يشهد أحدهما للآخر، أحدهما عن أبي سعيد عن عمر، والآخر عن جابر عن عمر رضي الله عنه.

وأما أبو الحسن الدارقطني فذكر مرة الخلاف في "العلل" (٢/ ١٠٢) في مسند عمر رضي الله عنه ولم يرجح، وقال: «والله أعلم بالصواب».

ثم أعاد ذكره في مسند أبي سعيد الخدري (١١/ ٣٤٣) ومال إلى الحكم باضطراب الأعمش فيه فقال: «وليس فيها شيء أقطع على صحته، لأن الأعمش اضطرب فيه، وكل من رواه عنه ثقة إلا حِبَّان، وحديث أبي كريب لم يجئ به إلا أحمد بن هارون الجسري، وليس بالقوي، بغدادي».

وعند النظر في هذه الوجوه يُرى أن الأوجه الثلاثة الأخيرة ضعيفة لا تنتهض لمجاراة البقية، وأن الخلاف قوي بين الثلاثة الأولى، وأدناها درجة طريق عبدالله بن بشر الرقي، وأصوب الوجهين الباقيين: الوجه الثاني، طريق من رواه عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه، وهو الذي صوّبه علي ابن المديني.

وهو أصوب الوجهين، ويدل على صوابه أمران:

الأول:رواية الأكثر له ومنهم سفيان الثوري.

الثاني: ما استدل به ابن المديني فقال -فيما نقله البيهقي-: «وإنما أُنكره من حديث أبي صالح لأنه قد روى عن عطية شيئاً يصير إلى بعض هذا الحديث: نا عبيد الله بن موسى نا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**». فاستدل بمجيء حديث آخر في معناه من غير طريق الأعمش عن عطية عن أبي سعيد، وهذان الأمران يقويان أن الحديث من حديث عطية أولى به من حديث أبي صالح».

ومع صواب هذا الوجه وتقديمه إلا إنه لا مانع من احتمال الطريقين، وأنه مروي عن أبي صالح وعطية عن أبي سعيد الخدري ﷺ، فرواة كلا الوجهين ثقات.

دراسة إسناد الحديث:

أسود بن عامر؛ هو: الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد.

روى عن شعبة والثوري وأبي بكر بن عياش وجماعة.

وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وعلي بن المديني وغيرهم.

قال ابن المديني[1] والإمام أحمد[2]: «ثقة».

وقال ابن معين: «لا بأس به».

وقال أبو حاتم: «صدوق صالح»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٠٨هـ

أبو بكر؛ هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقري، مولى واصل الأحدب، والصحيح أن اسمه كنيته.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٢/ ٢٩٤).

[2] " تاريخ بغداد "(٧/ ٣٥).

[3] " الجرح والتعديل " (٢/ ٢٩٤).

روى عن أبيه وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وغيرهم.

وعنه الثوري وابن المبارك وأسود بن عامر شاذان وآخرون.

اختلف فيه النقاد على قولين:

القول الأول: من أطلق توثيقه.

حدث عنه عبدالرحمن بن مهدي[1].

وقال يحيى بن معين[2] والإمام أحمد[3] والعجلي[4] وأبو داود[5] والأزدي[6]: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «هو أصح كتاباً وأحفظ من شريك وعبدالله بن بشر»[7].

القول الثاني: من وصفه بالغلط في بعض حديثه، مع توثيقه له.

قال ابن سعد: «كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط»[8].

قال الإمام أحمد: «ثقة، وربما غلط»[9].

وسمعه مهنا يقول: «كان أبو بكر كثير الخطأ جداً» فقال مهنا: كان في كتبه خطأ؟ قال: «لا، كان إذا حدّث من حفظه»[10] وقال مرة: «أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار -يعني هشام بن حسان وطبقته- فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه، عن أبي حصين وعاصم، وإنه يضطرب عن أبي إسحاق أو نحو ذا»[11].

---

(1) "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم ٢٨٨) "الجرح والتعديل" (٩/ ٣٤٩) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٦).

(2) "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٠) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٦).

(3) " الجرح والتعديل " (٩/ ٣٤٩).

(4) "الثقات" للعجلي (رقم ٢٠٩٩).

(5) "سؤالات الآجري" (رقم١٢١).

(6) "المخزون في علم الحديث" لأبي الفتح الأزدي(ص٧٢).

(7) " الجرح والتعديل " (٩/ ٣٤٩-٣٥٠).

(8) "الطبقات الكبرى" (٦ / ٣٨٦)

(9) "العلل" للإمام أحمد رواية عبدالله (رقم٣١٥٥).

(10) "تاريخ بغداد" (١٤/ ٣٧٩).

(11) "المعرفة والتاريخ" (٢/ ١٧٢) وينظر" تاريخ بغداد" (١٤/ ٣٧٩) والمنتخب من علل الخلال (ص١٨٠).

وذكر الإمام أحمد حديثاً رواه أبو بكر عن هشام بن حسان فقال: «أبو بكر يضطرب عن هؤلاء»[1].

وقال عثمان بن سعيد فيه وفي أخيه الحسن: «أبو بكر والحسن ليسا بذاك في الحديث وهما من أهل الصدق والأمانة»[2].

وقال يعقوب بن شيبة: «شيخ قديم معروفٌ بالصلاح البارع، وكان له فقه كثير وعلم باخبار الناس، ورواية للحديث، يعرف له سنة وفضل، وفي حديثه اضطراب»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان من الحفاظ المتقنين، يروى عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقد روى عنه ابن المبارك وأهل العراق، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لاستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم أو الخطأ يخطئ لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته، وصحة سماعه ... والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم، لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطاؤه»[4].

وقال العقيلي : «يروي أبو بكر عن البصريين، عن حميد وهشام، غير حديث منكر»[5].

وقال البزار: «لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه»[6].

---

[1] "المنتخب من علل الخلال" (ص١٨٢).

[2] "تاريخ ابن معين" رواية الدارمي (رقم ٢٨٨) "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٠).

[3] "تهذيب التهذيب" (١٢ / ٣٩).

[4] "الثقات" لابن حبان(٧/ ٦٦٩).

[5] "الضعفاء" للعقيلي" (٢/ ١٨٩).

[6] "مسند البزار" (١/ ٦٦) "تهذيب التهذيب" (١٢/ ٤٠).

وقال ابن عدي: «وأبو بكر بن عياش كوفى مشهور معروف .. وهو يروى عن أجله الناس وحديثه فيه كثرة وقد روى عنه من الكبار جماعة»[1].

وقال: «وهو في رواياته عن كل من روى عندى لا بأس به، وذاك أنني لم أجد له حديثاً منكرا يرويه عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف»[2].

وقال الساجي: «صدوق يهم».

وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالحافظ عندهم»[3].

القول الثالث: من ضعفه.

قال محمد بن عبد الله بن عمار: «كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر بن عياش»[4].

وقال عمرو بن علي: «كان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده أبو بكر بن عياش كلح وجهه»[5].

وضعفه محمد بن عبدالله بن نمير، وقيل له: كيف حاله فى الأعمش؟ قال: «هو ضعيف في الأعمش وغيره»[6].

الترجيح:

الراجح أنه ثقة على ما قاله الجمهور، وأصح حديثه ما كان من كتابه، وفي حديثه أخطاء، وخاصة عن صغار مشايخه كما نص عليه الإمام أحمد رحمه الله تعالى، وترك يحيى بن سعيد القطان لم يكن اتهاماً له بالكذب، وإنما لسوء حفظه بآخره، كما قاله الترمذي في "العلل"[7] وابن حبان فيما تقدم.

وأما جرح ابن نمير فليس مفسراً ويدفعه توثيق الجُلَّةِ له.

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٨).

[2] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٣٠).

[3] "تهذيب التهذيب" (١٢/ ٣٩).

[4] "سؤالات المروذي" (رقم ٢١٥) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٥).

[5] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ١٨٩) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٥).

[6] "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٦).

[7] "علل الترمذي" (ص٧٤٤).

روى له البخاري ومسلم في "المقدمة" والأربعة، مات سنة ١٩٤هـ.

الأعمش، هو: سليمان بن مهران الأعمش، إمام ثقة، تقدم في (ح٤٦).

أبو صالح، هو: ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، تابعي ثقة، تقدم (ح٩٠).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين عدا أبا بكر بن عياش فروى له البخاري.

وصححه ابن جرير الطبري فقال في "تهذيب الآثار -مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه- (١/ ٤): «هذا خبر عندنا صحيح سنده، لا سبب يضعفه، ولا علة توهنه، لعدالة من بيننا وبين رسول الله ﷺ من نقلته».

وقال العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح ٣٣٢٨): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أسانيدهم ثقات».

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٢٥٤): «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح».

شواهد الحديث:

أصح ما يشهد له ما رواه الإمام مسلم في "الصحيح" (ح١٠٥٦) قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن ابراهيم الحنظلي -قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا جرير- عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم رسول الله ﷺ قسما، فقلت: والله يا رسول الله لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: «**إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل**».

(ح٢٤٠)(٢/ ٣٤٧): (وفي خبر الاستسقاء في "الصحيحين" «**اللهم أغثنا، اللهم أغثنا**»).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٣٤٤) كتاب الاستسقاء، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (ح٩٦٨).

ومسلم في "الصحيح" (٢/ ٦١٢) كتاب صلاة الاستسقاء (ح٨٩٧) من حديث أنس بن مالك ﷺ، ولفظه عنده: أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة، من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً، ثم قال: يا رسول الله؛ هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يغثنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «**اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا**» قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سَلْعٍ من بيتٍ ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء، انتشرت ثم أمطرت، قال: فلا والله؛ ما رأينا الشمس سبتاً، قال: ثم دخل رجلٌ من ذلك الباب في الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائماً، فقال: يا رسول الله؛ هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال: «**اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر**» فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس.

(ح٢٤١)(٢/ ٣٤٧): (وفي الدعاء المأثور«**يا حي يا قيوم؛ لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني**[1] **إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى أحدٍ من خلقك**»).

تخريج الحديث:

رواه البزار في "المسند" (ح٦٣٦٨) قال: حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عثمان بن موهب مولى بني هاشم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : «**ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وأمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين**».

ورواه ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٤٨) والضياء في "المختارة" (ح٢٣١٩) من حديث سلمة بن شبيب به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروي عن أنس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وسيأتي له طريق أخرى ضعيفة.

وقد تابع سلمة جماعة منهم:

[١] عبدالرحمن بن محمد بن سلاَّم –بالتشديد-؛ عند النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٤٧) والضياء في "المختارة" (ح٢٣٢٠).

[٢] الحسن الحُلْواني؛ عند البيهقي في "الشعب" (ح٧٦١) والضياء في "المختارة" (ح٢٣٢١).

[٣] الحسن بن الصبَّاح؛ عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٧٣٠) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ص٢٨٥)، والضياء في "المختارة" (ح٢٣٢٢).

---

[1] قوله: «ولا تَكلْنِي» أي لا تجعل نفسي تكتفي بنفسي عن حفظك وكفايتك، قال ابن الأثير في "النهاية في غريب الأثر" (٥/ ٢٢١) مادة (وَكَلَ): وكَّل فلانٌ فلاناً إذا اسْتكْفاه أمره ثقةً بكفايَته أو عَجْزاً عن القِيام بأمر نفسِه، ومنه حديث الدعاء: «**لا تَكِلْنِي إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فأهْلِكَ**».

وعند الحاكم قال: عثمان بن عبدالله بن موهب، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

[٤] هارون بن عبدالله؛ عند ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٤٨).

[٥] أبو هاشم الرفاعي محمد بن يزيد، عند ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٣٢٨) ومن طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (ح٧٦٠) من رواية ابن صاعد عنه.

قال ابن عدي: «قال لنا ابن صاعد: وابن موهب هذا هو عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب حدث عن أنس غير حديث ولعبيد الله بن موهب غير ما ذكرت من الحديث وهو حسن الحديث يكتب حديثه».

فتحصَّل بما مضى ثلاثة أقوال في ابن موهب:

الأول: أنه عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم، وهو ظاهر اختيار أبي عبدالله الحاكم.

الثاني: أنه عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب التيمي، وهو اختيار ابن صاعد وابن عدي، وابن طاهر في "ذخيرة الحفاظ" (ح٦٤٥٣).

الثالث: أنه عثمان بن موهب الهاشمي مولاهم الكوفي، وهو ظاهر اختيار أبي حاتم الرازي[١] واختاره المزي وجماعة[٢].

والقول الأخير هو الصواب، لما جاء به التصريح عند النسائي وابن السنِّي والبزار وغيرهم أنه مولى لبني هاشم، والآخران تيميَّان، وكلاهما مدني، وقول ابن صاعد بعيد جداً للتصريح باسمه في غير رواية بأنه عثمان لا عبيدالله.

ولعثمان بن موهب متابع، وهو:

---

[١] " الجرح والتعديل " (٦/ ١٩٦).

[٢] " تهذيب التهذيب " (٧/ ١٤١).

أبو مدرك؛ وحديثه عند ابن حبان في "الثقات" (٦/ ٣٩٨) الطبراني في "الأوسط" (ح٣٥٦٥) و"الصغير" (ح٤٤٤) و"الدعاء" (ح١٠٤٦) من حديث نصر بن علي عن سلمة بن حرب عن أبي مدرك عن أنس به.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به نصر بن علي».

وهذا كلام ينقضه ما تقدم، والإسناد ضعيف.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠/ ٢٨٧): «رواه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي عن أبي مدرك عن أنس، وقد ذكر الذهبي سلمة في "الميزان"[١] فقال: مجهول كشيخه أبي مدرك، وقد وثق ابن حبان سلمة وذكر له هذا الحديث في ترجمته، وفي "الميزان"[٢]: أبو مدرك، قال الدارقطني: متروك، فلا أدري هو أبو مدرك هذا أو غيره وبقية رجاله ثقات».

وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[٣] ونقل عن أبيه أنه قال عن سلمة: «مجهول وأبو مدرك مجهول».

<u>**دراسة إسناد الحديث:**</u>

سلمة بن شبيب؛ هو: سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي، ثقة تقدم (ح٩٩).

زيد بن الحباب؛ هو: زيد بن الحباب بن الريان ويقال رومان أبو الحسين العكلي التميمي، ليس به بأس وقد يهم، تقدم (ح٩).

عثمان بن موهب مولى بني هاشم؛ هو: عثمان بن موهب الهاشمي مولاهم الكوفي.

روى عن أنس بن مالك.

---

[١] " ميزان الاعتدال " (٢/ ١٨٩).

[٢] "ميزان الاعتدال٤/ ٥٧١).

[٣] " الجرح والتعديل " (٤/ ١٥٩).

روى عنه زيد بن الحباب.

قال أبو حاتم: «صالح الحديث»[1].

وقال الهيثمي: «ثقة»[2].

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[3].

روى له النسائي.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن لحال زيد بن الحباب.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠ / ١٥٨): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة».

وقال الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/ ٣٨٥): «حسن غريب».

شواهد الحديث:

روي هذا الحديث بقصته من حديث أبي هريرة ﷺ عند الخطيب البغدادي في "التاريخ" (٨/ ٤٨) من حديث الحسين بن سعيد بن سابور النجاد أبو موسى حدثنا محمد بن عبدالله المخرمي حدثنا روح بن عبادة عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة: «**يا فاطمة؛ مالي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين يا حي يا قيوم برحمتك استغيثك أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي**».

ورواه مرة أخرى (١٤/ ٢٩) في ترجمة هارون بن الحسين بن سعيد النجاد عن المخرمي به، وقال: تفرد برواية هذا الحديث هارون بن الحسين النجاد بإسناده.

والمخرمي ومن بعده ثقات، ولكن النجاد هذا لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

[1] " الجرح والتعديل " (٦/ ١٩٦).

[2] "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٥٨).

[3] " تقريب التهذيب " (٤٥٢١).

ويشهد لمعناه حديث أبي بكرة ﷺ؛ رواه أبو داود الطيالسي في "المسند" (ح٩١٠) وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ١٩٦) والإمام أحمد في "المسند" (٣٤/ ٧٥) والبخاري في "الأدب المفرد" (ح٧٠١) وأبو داود في "السنن" (ح٥٠٩٢) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٦٧) وابن حبان في "الصحيح" (ح٩٧٠) من حديث جعفر بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في دعاء المضطر: «**اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**».

وجعفر بن ميمون صدوق يخطئ[1] وحديثه حسن في الشواهد.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٩٧): «رواه الطبراني وإسناده حسن».

ولم أجده في معاجمه الثلاثة، وهو عنده في "الدعاء" (ح١٠٣٢) من حديث جعفر بن ميمون به، ولم يعزه الهيثمي إلى "مسند الإمام أحمد" وهو على شرطه، والله أعلم.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٩٦١).

(ح٢٤٢)(٢/ ٣٤٧): (ففي الحديث «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**»).

مكرر (٢/ ٣٧٠، ٤٠٩)

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" من حديث خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها (٤/ ٢٠٨٠) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (ح٢٧٠٨).

ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

ورواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (٤/ ٢٠٨١) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (ح٢٧٠٩).

(ح٢٤٣)(٢/ ٣٤٧): (وفيه«**أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**»).

مكرر (٢/ ٣٧٠، ٤٠٩)

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (١/ ٣٥٢) كتاب الصلاة (ح٤٨٦) من حديث عائشة رضي الله عنها، ولفظه: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «**اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك**».

(ح٢٤٤)(٢/ ٣٤٧): (قد ثبت في "الصحيحين" أن النبي قال: «**من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت**»).

مكرر (٢/ ٤١٠).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه البخاري في "الصحيح" (٢/ ٩٥١) كتاب الشهادات، باب كيف يستحلف (ح٢٥٣٣) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

وفي (٣/ ١٣٩٤) كتاب فضائل الصحابة، باب أيام الجاهلية (ح٣٦٢٤).

وفي (٥/ ٢٢٦٥) كتاب الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا (ح٥٧٥٧).

وفي (٦/ ٢٤٤٩) كتاب الأيمان والنذور، باب لا تحلفوا بآبائكم (ح٦٢٧٠-٦٢٧٢).

وفي (٦/ ٢٦٩١) كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها (ح٦٩٦٦).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٢٦٦) كتاب الأيمان (ح١٦٤٦) كلاهما من حديث عبدالله بن عمر عن رسول الله ﷺ أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله ﷺ: «**ألا إن الله عز و جل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت**».

(ح٢٤٥)(٢/ ٣٥٥): (فقد جاءت السنة بأن: « **كل أمر ذي بال**[١] **لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر**» أو «**أجذم**» أو «**أقطع**» ...).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (٢/ ٨٧)(ح١٢٣٢) قال: أنا محمد بن علي بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قالا: أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا محمد بن صالح البصري بها، نا عبيد بن عبدالواحد بن شريك نا يعقوب بن كعب الأنطاكي نا مبشّر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع**».

ومن طريقه رواه الرهاوي في "الأربعين" كما في "الطبقات" للسبكي (١/ ١٢) والسمعاني في "أدب الإملاء" (ص٦٣) من حديث مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي به.

وتابع مُبشِّر بن إسماعيل، راويان:

الأول: خارجة بن مصعب؛ رواه السبكي في "الطبقات" (١/ ١١) من حديث عيسى بن يونس غنجار الحافظ قال: حدثنا خارجة عن الأوزاعي عن الزهري به ولكنه قال: «**لا يُبدأ بحمد الله فهو أقطع**».

وخارجة بن مصعب «متروك وكان يدلس عن الكذابين»[٢].

الثاني: محمد بن كثير؛ نصّ عليه الدارقطني في "العلل" (٨/ ٣٠).

وقد روي عن محمد بن كثير؛ كما في "الأربعين" للرهاوي فيما نقله عنه السبكي في "الطبقات الكبرى" (١/ ١٥) عن الأوزاعي عن يحي عن أبي سلمة، هكذا من غير ذكرٍ للزهري، ولعله سقط غير مقصود كما يدل عليه كلام السبكي الآتي.

---

[١] قوله: «ذي بَالٍ» قال النووي في "الأذكار" (ص١٩٨): «أي له حال يُهتم به، ومعنى أقطع: أي ناقص قليل البركة».

[٢] " تقريب التهذيب " (رقم ١٦١٢).

وأشكل هذا على الرهاوي فقال: «كذا كان في أصل يوسف الورَّاق، قرأه علينا بلفظه من أصل كتابه».

وبين السبكي أن هذا أشكل على بعض المحدثين، حيث ظنوا أنه يحيى بن أبي كثير، فتكون متابعة قوية، ولكن بينّ هناك أن هذا وهمٌ فقال (١/ ١٦-١٧): «ولو كان كذلك لكان عاضدا قوياً ويكون الأوزاعي قد سمعه من قرة عن الزهري ومن يحيى بن أبي كثير عن الزهري ويكون ابن أبي كثير حينئذ قد تابع قرة عن الزهري، كما تابع قرة عَقيل، فلئن ثبت جميع ما ذكره يكون كعب قد تابع أبا هريرة، وابن أبي كثير قد تابع الزهري، وعقيل قد تابع قرة، ولكن ليس الأمر كذلك فإن يحيى المشار إليه هو قرة بن عبد الرحمن ويحيى اسمه، قال ابن حبان: كان إسماعيل بن عياش يقول إن اسمه يحيى وقرة لقب، سمعت الفضل بن محمد العطار بأنطاكية يحكيه عن عبد الوهاب بن الضحاك عنه.

قال ابن حبان: وهذا شيء يشبه لا شيء لأن عبد الوهاب واهٍ، ولم يكن هذا الشأن من صناعته فيرجع إليه فيما يحكيه عنه، والأظهر عندي أن الأمر كما زعم عبد الوهاب، ولو كان هذا الحديث عند يحيى بن أبي كثير لما خفي على الحفاظ ولما انفرد الأوزاعي بروايته عنه ولما كان يتركه في الغالب من أمره ويذكر قرة».

وقد يقال: بأنه وهمٌ من راويه أصلاً، فمحمد بن كثير المصيصي وإن كان صدوقاً إلا إنه كثير الغلط[1]، ولعلّ هذا من أغلاطه، فقال: يحيى.

وقد أُختلف في الحديث على الأوزاعي على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: من رواه عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

تقدم أنه من رواية مبشر بن إسماعيل ومحمد بن كثير وخارجة بن مصعب عنه به.

الوجه الثاني: من رواه عن الأوزاعي عن قرة بن عبدالرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وبلفظ: «**بحمد الله**» روى ذلك عنه جماعة:

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٦٢٥١).

[١] ابن المبارك؛ رواه الإمام أحمد في "المسند" (١٤/ ٣٢٩) ومن طريقه السبكي في "الطبقات" (١/ ١٦) وذكره الدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٩).

[٢] عبدالحميد بن أبي العشرين؛ عند ابن حبان في "الصحيح" (ح١) والخليلي في "الإرشاد" (١/ ٤٤٨) والسبكي في "الطبقات" (١/ ٨).

[٣] شعيب بن إسحاق؛ عند ابن حبان في "الصحيح" (ح٢).

[٤] الوليد بن مسلم؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٤٨٤٢) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ١٢٧) والدارقطني في "السنن" (١/ ٢٢٩) و ذكره في "العلل" (٨/ ٢٩) والديلمي في "الفردوس" (١/ ٥) وأبي القاسم الجوهري في "مسند الموطأ" (ح١) وابن عساكر في "معجم شيوخه" (ح١٣٧٣) والسمعاني في "أدب الإملاء" (ص٦٣) والسبكي في "الطبقات" (١/ ٦).

[٥] عبيدالله بن موسى؛ رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩/ ١١٦) والبزار في "المسند" (ح٧٨٩٨) وابن الأعرابي في "معجمه" (ح٣٦٢) والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (ح١٢٣٣) و"الفقيه والمتفقه" (ح٩٣٢) والبيهقي في "الدعوات" (ح١) و"الشعب" (ح٤٣٧٢) والرافعي في "تاريخ قزوين" (١/ ٤٧٦)(٢/ ٤٦، ٣١٩)(٣/ ٤٦٣) والسبكي في "الطبقات" (١/ ٧)، والدارقطني في "العلل" (٨/ ٢٩).

[٥] أبو المغيرة عبدالقدوس الخولاني؛ عند ابن ماجه في "السنن" (ح١٨٩٤) والخرائطي في "الشكر" (ح١٧) وابن الأعرابي في "الزهد" (ح١) والبيهقي في " السنن الكبرى" (٣/ ٢٠٨) والسبكي في "طبقات الشافعية" (١/ ٦)، كلهم من حديث العباس الترقفي عن أبي المغيرة عن الأوزاعي به.

[٦] موسى بن أعين؛ عند الدارقطني في "السنن" (١/ ٢٢٩).

وعد جماعة هذه الرواية: الرواية المحفوظة.

قال صاحب "الفردوس" (١/ ٦): «محفوظ من حديث الأوزاعي عن قرة، رواه الناس عنه؛ منهم ابن المبارك وعبيد الله بن موسى والمعافى بن عمران وأبو المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج والوليد بن مزيد وبقية بن الوليد وابن سماعة وموسى بن أعين وعبد الحميد ابن عمر بن العشرين وغيرهم».

ومثله قال الخليلي في "الإرشاد" (١/ ٤٤٩): «وحديث الأوزاعي عن قرة مشهور رواه الكبار عن الاوزاعي الوليد بن مسلم وأبو المغيرة وعبيد الله بن موسى وابن المبارك عن الأوزاعي والمعوَّل عليه».

الوجه الثالث: من رواه عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ، مرسلاً.

قال أبو داود (٤/ ٤٠٩) : «رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلا».

وساق مروياتهم النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٢٧-١٢٨) وقال: «والمرسل أولى بالصواب».

أي من حديث الزهري.

وهو ظاهر صنيع أبي داود في "السنن".

وقال الدارقطني في "العلل" (٨/ ٣٠): «والصحيح عن الزهري المرسل».

وتابع الأوزاعي في الوجه الأول:

[١] سعيد بن عبدالعزيز؛ عند النسائي في "الكبرى" (٦/ ١٢٧) قال: أخبرني محمود بن خالد حدثنا الوليد حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري رفعه.

قال ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٥٢٩): «وهي متابعة جيدة».

وقد ذكر أبو داود -كما تقدم- أنه رواه مرسلاً.

[٢] يونس بن يزيد؛ عند الخليلي في "الإرشاد" (١/ ٤٤٩) والسبكي في "الطبقات" (١/ ١٥) من رواية إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به[١].

وضعف الخليلي هذه الطريق، وقال: «لا يعتمد عليها».

وفي رواية يونس عن الزهري وهمٌ قليل[٢].

وإسماعيل بن أبي زياد الشامي، وهو: إسماعيل بن مسلم، قاله الدارقطني، وقال: «متروك يضع الحديث»[٣].

وخالف الأوزاعي:

محمد بن سعيد الوصيف فرواه عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن أبيه، رواه الدارقطني في "السنن" (١/ ٢٢٩) و"أطراف الغرائب والأفراد" (٤/ ٢٧٧) وقال: «تفرد به صدقة بن عبد الله بن السَّمين أبو معاوية عن محمد بن سعيد وهو الوصيف عن الزهري عنه».

وجاء في "معجم الطبراني الكبير" (١٩/ ٧٢) ومن طريقه السبكي في "الطبقات" (١/ ١٤) عن صدقة بن عبدالله عن محمد بن الوليد الزبيدي عن عبدالله بن كعب به.

وصدقة بن عبدالله: «ضعيف»[٤].

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢/ ٤١٤): «رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبدالله ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم ووثقه أبو حاتم ودحيم في رواية».

ولم يضبط إسناده، وخالف غيره، فهو إلى الضعف أقرب في هذا الحديث.

---

[١] عند الخليلي جعله موقوفاً على أبي هريرة، وعند السبكي رفعه، وقد أعله غير واحد بروايته موقوفاً فلعله يعني هذه الطريق كما في "البدر المنير" (٧/ ٥٢٩-٧٣٠) وعلى كل حال فالإسناد إلى يونس لا يثبت.

[٢] " تقريب التهذيب " (رقم ٧٩١٩).

[٣] " ميزان الاعتدال " (١/ ٢٣١).

[٤] " تقريب التهذيب " (٢٩١٣).

هذه جملة اختلاف الروايات في إسناد الحديث، وقد أطال السبكي النفس في الكلام عن أسانيد الحديث وعلله الواقعة والمتوقعة، في كتاب "الطبقات" (١/ ٥ -٢٤).

وعند التأمل في مجموع طرق الخبر، يُتوصل إلى أن أصح أوجه روايته، روايته من حديث قرة عن الزهري موصولاً، وروايته عن الزهري مرسلاً، ولا تعارض بينهما كما سيأتي.

وبقية الطرق ضعيفة لا تصح، فلا اضطراب في إسناده.

تتمة:

قال ابن الملقن في "البدر المنير"(٧ / ٥٣٠): «ثم هذا الحديث ورد بألفاظ ذكر الرافعي منها ما سلف ثم قال: ويروى: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم**» ولفظ أبي داود والنسائي: «**كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم**» ولفظ ابن ماجه : «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع**» وهو لفظ ابن حبان ، وفي لفظ : «**كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر**» وفي لفظ : «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم**» وفي لفظ : «**لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع**» روى هذه الألفاظ الحافظ عبدالقادر الرهاوي في "أربعينه"»[1].

وفي لفظ: «**أكتع**» في حديث بقية بن الوليد عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري مرسلاً عند إسحاق في "مسنده" قال بقية: والأكتع الذي ذهبت أصابعه وبقي كفه، ذكر هذا الزيلعي في "تخريج أحاديث الكشاف" (١/ ٢٤).

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن علي بن مخلد الوراق؛ وهو: محمد بن على بن محمد بن مخلد أبو الحسين الوراق.

روى عن أبي بكر القطيعي وأبي محمد بن ماسي وأحمد بن محمد بن عمران وغيرهم.

روى عنه الخطيب البغدادي.

قال أبو القاسم الأزهري: «ثقة».

[1] وللسبكي مزيد كلام في ألفاظ الحديث في "الطبقات" (١/ ١٥) وما بعدها.

وقال الخطيب: «كان صدوقا كثير الكتاب ولم يحدث إلا بشيء يسير»[1].

مات سنة ٤٢٢هـ.

محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي؛ وهو: محمد بن عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن الحسن يعرف بمكيٍّ البرْذَعي.

روى عن علي الدقاق ومحمد بن عبد الله بن الشخير الصيرفي وعلي بن إبراهيم بن أبي غرة العطار وغيرهم.

روى عنه الخطيب البغدادي.

قال الخطيب: «كتبتُ عنه وكان فيه نظر مع إنه لم يخرج عنه من الحديث كبير شيء»[2].

مات سنة ٤٢٣هـ.

أحمد بن محمد بن عمران؛ وهو: أحمد بن محمد بن أبو الحسن النهشلي ويعرف بابن الجُنْدِي -بضم الجيم-.

روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود ويحيى بن محمد بن صاعد وغيرهم.

روى عنه أبو القاسم الأزهري ومحمد بن علي بن مخلد الورَّاق ومحمد بن عبد العزيز البرذعي وغيرهم.

قال الأزهري: «ليس بشيء».

وقال العتيقي: «يُرمى بالتشيع، وله أصول حسان».

قال الخطيب: «كان يضعف في روايته ويطعن عليه في مذهبه»[3].

مات سنة ٣٩٦هـ.

محمد بن صالح البصري؛ وهو: لم أهتدِ إلى معرفته.

---

[1] " تاريخ بغداد "(٣/ ٩٥).

[2] " تاريخ بغداد "(٢/ ٣٥٣).

[3] " تاريخ بغداد "(٥ / ٧٧).

عبيد بن عبدالواحد بن شريك؛ وهو: عبيد بن عبد الواحد بن شريك أبو محمد البزار – براء في آخره-.

روى عن آدم بن أبي إياس العسقلاني وسعيد بن أبي مريم ويعقوب بن كعب الأنطاكي وغيرهم.

روى عنه القاضي المحاملي وأبو مزاحم الخاقاني ومحمد بن العباس بن نجيح وغيرهم.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وقال الدارقطني: «صدوق».

وقال أبو مزاحم: «وكان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغيره شيئاً».

وقال ابن المنادى: «أكثر الناس عنه ثم أصابه أذى فغيره في آخر أيامه وكان على ذلك صدوقاً»[2].

مات سنة ٢٨٥هـ.

يعقوب بن كعب الأنطاكي؛ وهو: يعقوب بن كعب بن حامد الحلبي أبو يوسف نزيل أنطاكية.

روى عن أبيه وأبي إسحاق الفزاري وعبد الله بن إدريس ومبشر بن إسماعيل وجماعة.

روى عنه أبو داود وأبو بكر بن أبي خيثمة وعثمان بن خرزاذ وغيرهم.

قال العجلي: «ثقة رجل صالح صاحب سنة»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

روى له أبو داود.

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٨/ ٤٣٤).

[2] " تاريخ بغداد "(١١/ ٩٩).

[3] " الثقات " للعجلي (٢٠٥١).

[4] "الثقات" لابن حبان (٩/ ٢٨٤).

مبشِّر بن إسماعيل؛ وهو: مبشر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، ثقة، تقدم (ح١٣).

الأوزاعي؛ وهو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو واسمه يحمد الشامي أبو عمرو الأوزاعي الفقيه.

روى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وشداد بن عمار والزهري وغيرهم.

روى عنه مالك وشعبة ومبشر بن إسماعيل وغيرهم.

قال عيسى بن يونس: «كان حافظاً»[١].

وقال يحيى بن معين: «ثقة، ما أقل ما روى عن الزهري».

وقال أبو حاتم: «فقيه متَّبع»[٢].

روى له الجماعة، مات سنة ١٥٨هـ.

الزهري؛ وهو: محمد بن مسلم القرشي الزهري، إمام ثقة تقدم في (ح١٨).

أبو سلمة؛ وهو: أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري المدني، تابعي ثقة، تقدم (ح٢٢).

الحكم على إسناد الحديث:

هذا الإسناد ضعيف، لثلاث علل:

الأولى: حال أحمد بن محمد بن عمران الجُندي، وهو ضعيف.

الثانية: المخالفة في متنه، فعامة الرواة رووه بذكر الحمد، ومنهم من قال: بذكر الله، ولم يرد ذكر البسملة إلا في حديث مبشِّر بن إسماعيل.

الثالثة: مخالفة إسماعيل بن مبشِّر لغيره من الرواة، ممن رواه عن الأوزاعي قرة موصولاً، أو رواه عن الأوزاعي عن الزهري مرسلاً، ومبشِّر ثقة، فتكون روايته شاذة.

---

[١] " التاريخ الكبير " (٣/ ١/ ٣٢٦).

[٢] " الجرح والتعديل " (٥/ ٢٦٦-٢٦٧)، وتصح بفتح التاء المثناة الفوقية وكسرها، بالفتح أي له أتباع، حيث كان مذهب متبوع غير أن أصحابه اندثروا لم يكن له نصيب كما للأئمة الأربعة، وبالكسر أي أنه أثري الاستدلال، لا يذهب للرأي.

قال الحافظ في "الفتح" (٨ / ٢٢٠): «صححه ابن حبان و في إسناده مقال، و على تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ «**حمد الله**» و ماعدا ذلك من الألفاظ التي ذكرها النووي وردت في بعض طرق الحديث بأسانيد واهية».

ولكنّ الحديث بلفظ: «**بحمد الله**» لا يُدفع حُسنه موصولاً، فهو على شرط مسلمٍ، ورواية المرسل تعضد الخبر ولا توهنه.

وقد صححه أبو عوانة حيث رواه في "مستخرجه على صحيح مسلم" بيّن هذا النووي في "الأذكار" (ص١٩٧).

وكذا صححه ابن حبان.

وحسَّنه ابن الصلاح كما في "البدر المنير" (٧/ ٥٢٩) وقال: «رجال هذا الحديث رجال «الصحيحين» جميعا سوى قرة ؛ فإنه ممن انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج له ، ثم حكم على الحديث بالحسن».

وحسنه النووي في "رياض الصالحين" (ح١٣٩٤).

وقال في "الأذكار" (ص١٩٨): «حديث حسن، ورواية الموصول جيدة الإسناد، وإذا روي الحديث موصولاً ومرسلاً فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء، لأنها زيادة ثقة، وهي مقبولة عند الجماهير».

وحسَّنه ابن الملقن في "البدر المنير" (٧/ ٥٢٨) وقال: «رواية الموصول إسنادها جيد على شرط مسلم، وأنكر على من أطلق تضعيفه».

وصححه وانتصر لذلك السبكي في "الطبقات الكبرى" كما تقدم.

وكذا حسنه العجلوني في "كشف الخفاء"(٢ / ١١٩).

وقال السفاريني في "لوامع الأنوار البهية"(١ / ٣٤): «إسناده صحيح».

وسمعتُ شيخنا شيخ الإسلام ابن باز رحمه الله تعالى –غير مرة– يقول: «إسناده جيد».

(ح٢٤٦) (٢/ ٣٥٧): (وفي الحديث القدسي: «**كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم**» الحديث بطوله).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "الصحيح" (٤/ ١٩٩٤) كتاب البر والصلة والآداب (ح٢٥٧٧) من حديث أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «**يا عبادي؛ إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً، يا عبادي لو أنَّ أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كلَّ إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه**».

(ح٢٤٧)(٢/ ٣٦٣): (وفي حديث ابن مسعود: خطّ لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال: «**هذا سبيل الله**» ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، وقال: «**هذه سُبُل على كل سَبِيل منها شيطان يدعو إليه**»، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ (الأنعام:١٥٣)..).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (ح٢٤١) قال: حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبدالله قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً، فقال: «**هذا سبيل الله**» ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، فقال: «**هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه**» ثم تلا: ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا**﴾ الآية (الأنعام:١٥٣).

ورواه سعيد بن منصور في "السنن" (٥/ ١١٢) وابن حبان في "الصحيح" (ح٦) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٣٤٣) والبزار في "المسند" (ح١٧١٨) والدارمي في "المسند" (ح٢٠٢) والمروزي في "السنة" (ح١١) والإمام أحمد في "المسند" (٧/ ٢٠٦) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٤٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (ح١٧) وابن أبي زمنين في "رياض الجنة" (ح١) وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٦٣) والشاشي في "مسنده" (ح٥٣٥-٥٣٧) وابن جرير في "التفسير" (١٢/ ٢٣٠) والآجري في "الشريعة" (ح١٢) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح٩٢-٩٤) والبغوي في "التفسير" (٣/ ٢٠٥) والمعافى بن زكريا في "الجليس الصالح" (ص١٢) كلهم من حديث حماد بن زيد به.

وتابع حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة:

[١] أبو بكر بن عياش؛ واختلف عليه فيه:

فرواه أحمد بن عبدالجبار وأسود بن عامر ومسلم بن سلاَّم –بالتشديد- عنه عن عاصم عن أبي وائل بمثل حديث حماد بن زيد، عند الإمام أحمد في "المسند" (٧/ ٤٣٦) والحاكم

في "المستدرك" (٢/ ٣٤٨) وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (ص٩) والدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٦٧).

ورواه أحمد بن عبدالله بن يونس وأبو هشام الرفاعي عنه عن عاصم عن زرٍّ عن ابن مسعود ﷺ به، عند المروزي في "السنة" (ح١٢) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٣٤٣) والحاكم في "المستدرك" (٢/ ٢٦١) والآجري في "الشريعة" (ح١١) وابن بطه في "الإبانة" (١/ ٢٩٢-قسم الإيمان) وابن مردويه في "التفسير" كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٣٦٦).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه».

قال الدارقطني في "العلل" (١٣/ ٢٦٨): «لعل عاصماً حفظه عنهما».

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٣٦٦): «ولعل الحديث عن عاصم بن أبي النجود عن زرٍّ وعن أبي وائل شقيق بن سلمة كلاهما عن ابن مسعود به».

وقد روى الحديث يحيى الحمّاني -عند ابن بطه في "الإبانة" (١/ ٢٩٤-قسم الإيمان)- عن أبي عوانة وأبي بكر بن عياش وحماد بن زيد -كلهم- عن عاصم عن زر عن عبدالله به.

ويحيى الحمّاني «اتهموه بسرقة الحديث»[1]، وقد رواه عنه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٢/ ٢٣٠) عن حماد عن عاصم عن أبي وائل به.

وروى ابن بطه في "الإبانة" (١/ ٢٩٣-قسم الإيمان) هذا الحديث من حديث محمد بن إسحاق الصاغاني عن سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن أبي وائل به.

وقد رواه: زهير بن محمد المروزي كما في "الشريعة" للآجري (ح١٢)، وإسماعيل بن إسحاق القاضي عند الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٤٨) والحارث بن أبي أسامة، عند أبي

---

[1] " تقريب التهذيب " (٧٥٩١).

نعيم في "الحلية" (٦/ ٢٦٣) كلاهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

وهو الصواب من حديث حماد بن زيد رواه عنه كذلك جماعة.

[٢] سعيد بن زيد؛ عند ابن وضاح في "البدع" (ح٧٥) وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد «صدوق له أوهام»[1].

[٣] حماد بن سلمة؛ هكذا ذكر البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦/ ٢٠٧) وعزاه إلى النسائي في "الكبرى" في كتاب التفسير، وفيه: حماد، غير منسوب.

والصواب أنه: حماد بن زيد، وكذلك ذكره المزي في "تحفة الأشراف" (٧/ ٤٩) والحافظ ابن كثير في "التفسير" (٣/ ٣٦٦).

[٤] أبو جعفر الرازي؛ ذكر ذلك ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٣٦٥).

[٥] ورقاء اليَشْكُرِي؛ ذكر ذلك ابن كثير في "تفسيره" (٣/ ٣٦٥).

[٦] عمرو بن أبي قيس؛ رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (ح٨١٠٢) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٦٥).

وتابع عاصم بن بهدلة:

سليمان الأعمش؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح١٦٩٤) قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن خازم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله ﷺ يوما خطاً، الحديث.

ورجاله رجال الشيخين، ولم يذكره الحاكم في "مستدركه" وكذلك أبو الحسن الدارقطني في "العلل" وهذا يورث في النفس شكاً من سلامته.

وقد اختلف على الأعمش فيه:

---

[1] " تقريب التهذيب " (رقم٢٣١٢).

فرواه الدارقطني في "الأفراد" (٢/ ٤٣٢) من حديث إبراهيم بن مهدي عن أبي يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً، الحديث.

قال الدارقطني: «غريب من حديث الأعمش عنه، تفرد به أبو يحيى التيمي عنه، وتفرد به إبراهيم بن مهدي عن التيمي».

وأبو يحيى التيمي: إسماعيل بن إبراهيم «ضعيف»[1]، ومحمد بن خازم أحفظ الناس في حديث الأعمش[2].

وخالف عاصم بن بهدلة:

منصور بن المعتمر؛ رواه البزار في "المسند" (ح١٦٧٧) من حديث جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله بن مسعود موقوفاً عليه.

وتابع أبا وائل -غير زر بن حبيش فيما تقدم في رواية أبي بكر بن عياش-:

المغيرة بن خيثم؛ وحديثه عند البزار في "المسند" (ح١٨٦٥) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود به.

ويشبه أن يكون من مقلوبات المتون، حيث أنّ المحفوظ بهذا الإسناد حديثُ خطٍّ آخر، وهو في "صحيح البخاري"(٥/ ٢٣٥٩)(ح٦٠٥٤) قال: حدثنا صدقة ابن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضي الله عنه قال: خط النبي ﷺ خطاً مربعاً، وخط خطاً في الوسط خارجاً منه، وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط، وقال: «**هذا الإنسان وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا**».

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٢١).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٥٨٤١).

وقد رواه عن يحيى بهذا الوجه جماعة منهم: بكر بن خلف وأبي بكر بن خلاد ومحمد بن بشار ومسدد والإمام أحمد وآخرون انظر "تحفة الأشراف" (٧/ ٢٠).

فدلّ هذا على أن المتن مقلوب على هذا الإسناد، وقد يكون من البزار أو شيخه عمرو بن علي، ولم أجد من نبّه على هذا، وقد ذكر أبو الحسن الدارقطني هذا الإسناد في "العلل" (١٣/ ٢٧٢) ولم يذكر شيئاً عن اختلاف متنه، والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

حماد بن زيد، هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة حافظ، تقدم في (ح٨٣).

عاصم بن بهدلة؛ هو: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ، صدوق سيئ الحفظ، وتقدم (ح٥٣).

أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي، ثقة، تقدم (ح٥٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده حسن، لحال عاصم بن أبي النجود، وقد تابعه الأعمش من طريق صحيح.

وصححه الحاكم وابن حبان كما تقدم.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٧/ ٩٠): «رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف».

شواهد الحديث:

أقرب ما يشهد للحديث ويستأنس به ما رواه الإمام أبو بكر بن أبي شيبة كما في "إتحاف الخيرة المهرة"(٦/ ٢٠٨)(ح٥٦٩٥) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فخطَّ خطا هكذا أمامه فقال: «**هذا سبيل الله عز وجل**» وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله، فقال: «**هذا سبيل الشيطان**» ثم وضع

يده في الخط الأوسط، ثم تلا هذه الآية : ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام:١٥٣).

ورواه الإمام أحمد في "المسند" (٢٣/ ٤١٧) وغيره من حديث مجالد به، ومجالد ليس بالقوي وقد تغير بآخره[1].

قال الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣٤٨) عن هذا الحديث: «لا يعتمد عليه».

ومع ذلك صالح للاعتبار فيتقوى به حديث ابن مسعود السابق، والله أعلم.

[1] "تقريب التهذيب"(٦٤٧٨).

(ح٢٤٨)(٢/ ٣٦٤): (ولذلك جاء في حديث عدي بن حاتم: «**اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون**»..).

تخريج الحديث:

رواه ابن حبان في "صحيحه"(ح ٦٢٤٦) قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم: أن النبي ﷺ قال : «**المغضوب عليهم : اليهود والضالون : النصارى**».

رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٢/ ١٢٣-١٢٤) مطولاً، ورواه من طريقه الطبراني في "الكبير" (١٧/ ٩٩) والثعلبي في "تفسيره" (١/ ١٢٤).

ورواه يحيى بن معين كما في "جزء حديثه" لأبي بكر المروزي (ح٢٠) والترمذي في "جامعه" (ح٢٩٥٤) وابن حبان في "الصحيح" (ح٧٢٠٦) وابن جرير الطبري في "تفسيره" (١/ ١٩٣)(ح٢٠٨) وابن أبي حاتم في "التفسير" (١/ ٣١) كلهم من حديث محمد بن جعفر عن شعبة به.

وتابع شعبة فيه:

[١] عمرو بن أبي قيس؛ عند الترمذي في "جامعه" (ح٢٩٥٣) وابن أبي حاتم في "التفسير" (١/ ٣١).

وعمرو بن أبي قيس «صدوق له أوهام»[1].

[٢] قيس بن الربيع؛ عند الطبراني في "الكبير" (١٧/ ٩٨).

وقيس بن الربيع الأسدي «صدوق تغير بآخره»[2].

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب».

---

[1] "تقريب التهذيب"(رقم٥١٠١).

[2] "تقريب التهذيب"(رقم٥٥٧٣).

وقد اختلف فيه على سماك بن حرب في ثلاثة أوجه:

الأول: سماك بن حرب عن عباد بن حُبيش عن عدي بن حاتم ﷺ به، تقدم.

والثاني: سماك بن حرب عمَّن سمع عدي بن حاتم ﷺ.

رواه الطيالسي في "مسنده" (ح١١٣٥) ثنا عمرو بن ثابت عن سماك به.

وعمرو بن ثابت هو: ابن أبي المقدام الكوفي، وهو ضعيف رمي بالرفض[١].

والثالث: سماك بن حرب عن مرّي بن قطري عن عدي بن حاتم ﷺ به.

رواه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١/ ١٩٣)(ح٢٠٩) قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا مسلم بن عبد الرحمن ، قال: حدثنا محمد بن مُصْعَب، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن مُرّيّ بن قَطَريّ عن عدي بن حاتم به.

مُرِّي-بضم الميم وراء مشددة مكسورة- ابن قَطَري-بالفتح- وثقه يحيى بن معين[٢].

ولعله وهمٌ من محمد بن مصعب القرقساني، تقدم في (ح١٣٠) وفيه يقول ابن حبان: «كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا»[٣].

قال الحافظ في "التقريب": «صدوق كثير الغلط»[٤].

وللحديث إسناد آخر عن عدي بن حاتم ﷺ:

رواه سفيان بن عيينة، واختلف عليه فيه:

فرواه سعيد بن منصور في "السنن" (٢/ ٥٣٦) عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عدي بن حاتم ﷺ بدون واسطة.

---

[١] "تقريب التهذيب" (٤٩٩٥).

[٢] "تاريخ ابن معين" (رقم٧٦٦).

[٣] "كتاب المجروحين" (٢ / ٣١٠).

[٤] "تقريب التهذيب" (رقم٦٣٠٢).

ورواية إسماعيل عن عدي بن أبي حاتم مرسلة[١].

وخالفه عبدالله بن جعفر الرقي؛ فرواه عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عدي به.

روى ذلك الطبري في "التفسير" (١/ ١٩٣)(ح٢٠٧) وتمام في "فوائده" (ح٤١٨) والطبراني في "الأوسط" (ح٣٨١٣) عندهم من حديث أحمد بن الوليد الرملي عن عبدالله بن جعفر به.

وعبدالله بن جعفر الرقي «ثقة لكنه تغير بآخره، فلم يفحش اختلاطه»[٢].

وأحمد بن الوليد بن حازم الأُمِّي الرَّملي -هكذا جاء اسمه كاملاً عند الطبراني في "الأوسط" (ح٣٨١٣)- والأُمِّي لقب لمحمد بن الوليد الرَّملي.

ترجم له ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا[٣].

ورواية سعيد بن منصور المرسلة أصح، وهو مرسل رواته ثقات.

دراسة إسناد الحديث:

محمد بن عبد الرحمن السَّامي؛ هو: محمد بن عبد الرحمن بن العباس الهروي السَّامي الحافظ أبو عبدالله.

روى عن أحمد بن حنبل وأحمد بن يونس اليربوعي وإبراهيم بن محمد الشافعي وغيرهم.

روى عنه ابن حبان -وهو من كبار شيوخه- وبشر المزني والعباس بن الفضل وغيرهم.

قال الخليلي: «ثقة»[٤].

وذكره الذهبي في "تذكرة الحفاظ" ونعته بالحافظ، وأنه من كبار شيوخ ابن حبان[٥].

---

[١] "جامع التحصيل في أحكام المراسيل" (رقم٣٥).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٣٢٥٣).

[٣] "تاريخ دمشق" (٥٦/ ٢٠٤).

[٤] "الإرشاد" للخليلي (٢/ ٨٧٩).

[٥] "تذكرة الحفاظ" (٢/ ١٩٣).

مات سنة ٣٠١هـ.

أحمد بن حنبل؛ هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي.

روى عن بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية ومحمد بن جعفر وخلق.

وروى عنه البخاري ومسلم ومحمد بن عبدالرحمن السامي وغيرهم.

قال محمد بن مسلم بن واره: «كان صاحب فقه وصاحب حفظ وصاحب معرفة».

وقال قتيبة بن سعيد: «أحمد بن حنبل إمام الدنيا»[١].

وقال أبو حاتم: «إمام وهو حجة»[٢].

روى له الجماعة، مات سنة ٢٤١هـ.

محمد بن جعفر؛ هو: محمد بن جعفر الهذلي مولاهم أبو عبد الله البصري المعروف بغُنْدَر.

روى عن شعبة وعبد الله بن سعيد ابن أبي هند وعوف الأعرابي وغيهم.

روى عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وغيرهم.

قال ابن المبارك: «إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غُنْدَر حكماً -هكذا- فيما بينهم».

وقال يحيى بن معين: «ثقة».

قال أبو حاتم: «كان صدوقاً»[٣].

روى له الجماعة، مات سنة ١٩٢هـ.

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

---

[١] "الجرح والتعديل" (١/ ٢٩٤-٢٩٥).

[٢] "الجرح والتعديل" (٢/ ٧٠).

[٣] "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٢١).

سماك بن حرب؛ هو: سماك بن حرب البكري أبو المغيرة الكوفي، صدوق تغير بآخره، وتقدم (ح ١٨٠).

عبَّاد بن حُبيش؛ هو: عَبَّاد بن حُبيش –بالتصغير– الكوفي.

روى عن عدي بن حاتم.

وروى عنه سماك بن حرب.

ذكره البخاري في "التاريخ الكبير"[١] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[٢] وسكتا عنه.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[٣].

وقال ابن القطان: «لا تعرف له حال»[٤].

قال الذهبي في "الكاشف": «وثِّق»[٥]، وقال في "الميزان": «لا يُعرف»[٦].

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": «ثقة»[٧].

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[٨].

روى له الترمذي.

<u>**الحكم على إسناد الحديث:**</u>

الحديث إسناده حسن، لحال عبّاد بن حبيش، وهو «مقبول» كما قاله الحافظ، وقد وُثّق.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(٦ / ٣٠٦): «رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة».

---

[١] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٣٣).

[٢] "الجرح والتعديل" (٦/ ٧٨).

[٣] "الثقات لابن حبان" (٥/ ١٤٢).

[٤] "بيان الوهم والإيهام"(٤ / ٦٦٨).

[٥] "الكاشف" (٢٥٥٩).

[٦] "ميزان الاعتدال" (٢/ ٣٦٥).

[٧] "مجمع الزوائد" (٦/ ٣٠٦).

[٨] "تقريب التهذيب" (رقم٣١٢٤).

شواهد الحديث:

يشهد له ما رواه الإمام أحمد في "المسند" (٣٤ / ٣٣٩) قال: حدثنا عبدالرزاق أخبرنا معمر عن بُديل العقيلي قال: أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ -وهو بوادي القرى[1] وهو على فرسه- وسأله رجل من بلقين[2]، فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: «**هؤلاء المغضوب عليهم**» فأشار إلى اليهود، فقال: من هؤلاء؟ قال: «**هؤلاء الضالون**» يعني النصارى، قال: وجاءه رجل، فقال: استشهد مولاك أو قال غلامك فلان قال: «**بل هو يجر إلى النار في عباءة غلها**».

ورواه الإمام أحمد في موطن آخر (٣٣/ ٤٦٠) وهو عند عبدالرزاق في "التفسير" (١/ ٣٧) ورواه في "المصنف" (٥/ ٢٤٢) ببعض خبره دون محل الشاهد منه.

ورواه ابن جرير في "التفسير" (١/ ١٨٧) والثعلبي في "تفسيره" (١/ ١٢٤) من حديث معمر عن عبدالرزاق به.

قال الهيثمي "مجمع الزوائد" (٧ / ١٩): «رجاله رجال الصحيح».

وتابع معمراً فيه عن بُديل بن ميسرة:

[١] حماد بن سلمة؛ عند أبي يعلى الموصلي في "مسنده" (ح٧١٧٩) والبلاذري في "أنساب الأشراف" (١/ ٣٥٢) عن بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق: عن رجل من بلقين قال: أتيت رسول الله ﷺ الحديث.

وفيه إثبات الصحبة لهذا الرجل، وأنه هو الذي سأل النبي ﷺ.

وأصل الخبر عند الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨/ ١٨٢) و البيهقي في "الكبرى" (٦/ ٣٣٦) ببعضه دون ذكر محل الشاهد في وصف اليهود والنصارى.

---

[1] قوله: «وادي القُرى» جمع قرية، هو واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى. "معجم البلدان" للحموي (٥ / ٣٤٥).

[2] قوله: «بلقين» أي من بني القَيْن -بفتح أوله وسكون الياء التحتية- وهو لقب للنعمان بن جِسْر بن شيع الله بن أسد ابن وَبْرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة قبيلة من قضاعة. "اللباب في تهذيب الأنساب" للجزري (٣/ ٧١).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١ / ٢٠٦): «إسناده صحيح».

وقال البوصيري في "إتحاف المهرة" (١ / ٩٧): «هذا إسناد رجاله ثقات، عبدالواحد بن غياث المِرْبَدي - بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة - قال أبو زرعة: صدوق، وقال الخطيب: كان ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم».

[٢] حماد بن زيد؛ عند ابن زنجويه في "الأموال" (ح١١٣٦) والبيهقي في "الكبرى" (٦/ ٣٣٦) وهو بأصله بدون ذكر محل الشاهد منه في "الصغرى" (ح٣٥٨٨) وفي المعرفة (ح٣٩٨٥) رواه حماد بن زيد عن بُديل بن ميسرة وخالد الحذَّاء والزُّبير بن الخرِّيت - ثلاثتهم- عن عبدالله بن شقيق عن رجل من بَلْقَيْن قال: أتيت النبي ﷺ وهو بوادي القُرى وهو يعرض فرساً؛ الحديث.

وفيه رواية الحديث عن اثنين مع بُديل، كما أن فيه بيان صحبة الرجل، وأنه هو الذي سأل النبي ﷺ.

وخالف هؤلاء الثلاثة:

إبراهيم بن طُهمان؛ فرواه عن بُديل عن عبدالله بن شقيق عن أبي ذر رضي الله عنه به، رواه ابن مردويه في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (١/ ١٤٢).

وقد حسّن هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٨/ ١٥٩).

وإبراهيم بن طُهْمان؛ وهو «ثقة يُغرب»[١]، فلعل هذا من غرائبه.

وبُديل -مصغّر- ابن ميسرة العُقيلي «ثقة»[٢].

وتابع بُديل بن ميسرة:

[١] خالد الحذاء؛ روي عنه من أربعة أوجه:

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم١٨٩).

[٢] "تقريب التهذيب" (رقم٦٤٦).

الوجه الأول: من حديث حماد بن زيد، وتقدم قريباً.

الوجه الثاني: من حديث عبدالله بن المبارك عنه عن عبدالله بن شقيق عن رجلٍ عن رجلٍ من بلقين، ذكر ذلك الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٨ / ١٨٢) ثم قال: «عاد الحديث إلى رجل مجهول بين هذا الصحابي وبين عبد الله بن شقيق فوجب أن لا يحتج بمثله».

وسيأتي أن هذا الرجل المجهول هو الصحابي.

الوجه الثالث: وهيب بن خالد؛ رواه عنه عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن رجل من قومه قال : أتيت النبي ﷺ.

ذكره ابن أبي حاتم في "علل" (١ / ٣٠٩) بعدما ذكر الخلاف عن أبي زرعة الرازي في إسناده بين خالد الحذاء والحمادين، ثم نقل عن أبي زرعة قوله عن إسناد وهيب بن خالد عن خالد الحذاء: «وهذا أصح».

الوجه الرابع: من حديث خالد بن عبدالله الواسطي، وله عن خالد طرق:

أولها: الحسين بن داود؛ عند ابن جرير الطبري في "التفسير" (١/ ١٨٧) فرواه عن خالد الواسطي عن خالد الحَذَّاء عن عبد الله بن شقيق أنّ رجلاً سأل النبي ﷺ، فذكر نحوه.

والحسين بن داود هو سُنَيْد –بالتصغير– ضُعِّف مع إمامته ومعرفته[1].

والثاني: هشيم؛ عند أحمد بن منيع في "مسنده" كما في "إتحاف المهرة" (ح٤٤٩٩) رواه عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق حدثني رجل من بلقين أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو محاصر وادي القرى؛ الحديث.

فجعله بواسطة رجلين بين النبي ﷺ وعبدالله بن شقيق.

قال البوصيري في "إتحاف المهرة" (٥/ ١٨٥): «رواته ثقات».

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٢٦٤٦).

والثالث: يحيى بن يحيى؛ عند المروزي في "السنة" (ح١٥٦) وفي "تعظيم قدر الصلاة" (ح١١) ببعضه وليس فيه ذكر وصف اليهود والنصارى، ورواه البيهقي في "الشعب" (٤٣٢٩) به، عن خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بَلْقَيْن عن ابن عمٍ له أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ و هو بوادي القُرى، الحديث.

فجعله بواسطة رجلين بين النبي ﷺ وبين عبدالله بن شقيق.

[٢] سعيد الجُريري –بضم الجيم-؛ رواه عنه اثنان:

الأول: بشر بن المفضل عن الجُرَيْري عن عبد الله بن شَقِيق: أنّ رُجلاً أتى رسول الله ﷺ به، عند ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١ / ١٨٦) قال: حدثنا حُميد بن مَسْعَدة السّامي، قال: حدثنا بشر بن المفضل به.

والثاني: ابن عُليَّة رواه عن سعيد الجُرَيْري عن عبد الله بن شَقيق: أن رجلا أتى رسول الله ﷺ الحديث، عند أبي عبيد القاسم بن سلاّم في "الأموال" (ح٧٦٥).

وقد رواه ابن جرير في "تفسيره" (١/ ١٨٧) من حديث يعقوب بن إبراهيم عن ابن عُليَّة عن الجريري عن عروة عن عبدالله بن شقيق.

فالخلاف على ابن علية، رواه يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرقي بذكر عروة، وخالفه أبو عبيد القاسم بن سلاّم ولم يذكره، وكلاهما «ثقة»[1]، وهذا الاختلاف لا يضر في صحة الإسناد إلى عبدالله بن شقيق، وكيفما كان روايه عن عبدالله شقيق فهو متابع للبقية.

[٣] كَهْمَس بن الحسن؛ عند ابن زنجويه في "الأموال" (ح١١٣٧) من طريق عثمان بن عمر عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين قال: أتيت رسول الله ﷺ به.

[٤] الزبير بن الخرِّيت –بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة-، وتقدم ذكر حديثه في رواية حماد بن زيد عن عبدالله بن شقيق مقروناً به.

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٥٤٦٢ ، ٧٨١٢).

فالحديث من جميع هذه الطرق ثابت إلى عبدالله بن شقيق، ثم بعده يختلف على وجوه:

الوجه الأول: من رواه عنه عن الصحابي عن رجلٍ سأل النبي ﷺ، وهو حديث معمر عن عبدالله بن شقيق.

الوجه الثاني: من رواه عنه عن الصحابي، وجعله هو السائل، وهو قول حماد بن سلمة وحماد بن زيد في روايتهما عن بُديل.

وقول حماد بن زيد عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق.

ويوافق الحذاء على ذلك الزبير بن الخريت وبديل بن ميسرة وكهمس بن الحسن.

الوجه الثالث: من رواه عنه عن رجل –غير مذكور بالصحبة– عن رجلٍ سأل النبي ﷺ، وهو قول خالد الحذاء في رواية ابن المبارك ووهيب بن خالد، وأصح الوجوه عن خالد الواسطي عنه.

الوجه الرابع: من رواه عنه بلفظ: سأل رجلاً النبي ﷺ، ولم يذكر سماعاً، فكان كالمرسل، وهو رواية الجريري عن عبدالله بن شقيق.

ورواية الحسين عن خالد الواسطي عن خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق.

الترجيح:

والراجح إمكانية الجمع بين هذه الأوجه، وعمدتها رواية الحديث عن رجلٍ من الصحابة -وهو الراوي- عن رجل من بني عمّه من بلقين -وهو السائل-.

وهذا صريح الوجه الأول، ويحمل عليه الوجه الثالث، رواية من رواه عن رجلٍ عن رجل، فليس هناك ما يمنع أن يكون الرجل الراوي هو الصحابي، لأن عبدالله بن شقيق ثقة، وقد صرَّح بأن الذي أخبره رجلٌ سمع النبيَّ ﷺ.

أما روايته عن رجلٍ أنه قال: أتيت النبي ﷺ، كما في الوجه الثاني، أو قال: رجلاً سأل النبيﷺ كما في الوجه الرابع، فكلاهما ظاهرها الإرسال عن الصحابي السائل، ولكن الواسطة معلومة بالطرق الأخرى، وهو الصحابي الراوي، وكلاهما من بلقين.

وعبدالله بن شقيق العُقيلي «ثقة»[1]، ولم أجد من وصفه بأنه يرسل، ولكنَّه في هـذا الإسـناد حين يذكر رواية صحابيٍّ عن صحابي يصرح بالسماع والإخبار عـن الأول، وحـين يـذكر عن الصحابيَّ الذي سألَ عن النبي ﷺ لا يصرِّح بالسَّماع فدلّ على أنه أرسله، والله أعلم.

فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح، وقد صححه -كما تقدم- الهيثمي والبوصيري.

وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية كما في "مجموع فتاويه" (١/ ٦٤).

وبهذا الحديث يتقوى حديث عدي بن حاتم ﷺ، ويرتقي إلى الصحة، والله أعلم.

وتفسير المغضوب عليهم باليهود، والضالين بالنصارى لا خلاف فيه بين المفسرين، قـال ابن أبي حاتم في "التفسير" (١/ ٣١): «ولا أعلم في هذا الحرف اختلافاً بين المفسرين».

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٣٣٨٥).

(ح٢٤٩)(٢/ ٣٦٧): (وقال رجل للنبي ﷺ: أنت سيدنا، فقال: «**السيد الله**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "الأدب المفرد" (ح٢١١) قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال: قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي ﷺ فقالوا: أنت سيدُنا، قال: «**السيّدُ الله**» قالوا: وأفضلُنا فضلاً وأعظمنا طولاً[1]، قال: فقال: «**قولوا بقولكم ولا يستجرينكم[2] الشيطان**».

رواه أبو داود في "السنن" (ح٤٨٠٨) ومن طريقه البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٣٣) والضياء في "المختارة" (٩/ ٤٦٨)(ح٤٤٧) من حديث مسدد به.

وتابعه:

حُميد بن مَسْعدة؛ فرواه عن بشر بن المفضَّل به؛ عند النسائي في "الكبرى" (٦/ ٧٠) وفي "اليوم والليلة" (ح٢٤٦) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٨١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٧١).

وتابع أبا نضرة المنذر بن مالك:

[١] قتادة؛ رواه عنه شعبة، عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٦/ ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢) والنسائي في "الكبرى" (٦/ ٧٠) و"اليوم والليلة" (ح٢٤٥) وابن السني في "اليوم والليلة" (ح٣٨٧) والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة "(ح٤٨) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٨٠) والضياء المقدسي في "المختارة" (ح٤٤٤ ، ٤٤٥) وغيرهم.

---

[1] قوله: «طَوْلاً» بفتح الطاء المهملة، أي فضلاً وعطاءً، قال ابن فارس: «الطاء والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَضْلٍ وامتداد في الشيء»" معجم مقاييس اللغة" (٣/ ٤٣٣).

[2] قوله: «لا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ» أي لا يَسْتَتْبِعَكُم فتجرون خلفه. "غريب الحديث" لابن الجوزي (١/ ١٥٣).

[٢] غيلان بن جرير؛ رواه عنه مهدي بن ميمون، وحديثه عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٦/ ٢٣٧) والنسائي في "اليوم والليلة" (ح٢٤٦) والبيهقي في "المدخل للسنن" (ح٥٣٧) عن عفان عن مهدي بن ميمون به.

وتابع مطرفاً فيه:

أخوه، وهو يزيد بن عبدالله بن الشخير، رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٧/ ٣٤) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٨١) والبيهقي في "المدخل للسنن" (ح٤٣٣) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ٧٠).

تنبيه:

روى أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ح٦٩٣٣) من طريق الأسود بن شيبان عن أبي العلاء، قال: وفدت في بني عامر إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله؛ أنت سيدنا، وذو الطول منا، فقال: «**مه مه، قولوا بقولكم، لا يستجرينكم الشيطان، فإنما السيد هو الله**».

ثم قال أبو نعيم: «وهذا هو أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير، لا صحبة له، والوافد إلى النبي ﷺ من بني عامر أبوه عبد الله بن الشِخِّير، ورواه قتادة وغيلان بن جامع وأبو نضرة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه هذا الحديث بلفظه، وليس لأبي العلاء رؤية ولا صحبة».

وهذا الوهم وقع عند الباوردي في "الصحابة" في ذكره الحافظ ابن حجر في "الإصابة" (٧/ ٣٠٩) ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن منده أن المخالفة من الأسود بن شيبان.

ومع أن ابن منده جزم في "التوحيد" (٢/ ١٣٢) برواية الأسود له على الوجه الصواب، وقد رواه ابن سعد وغيره من طريق الأسود بن شيبان عن أبي بكر بن ثمامة عن أبي العلاء يزيد قال: وفد أبي في وفد بني عامر، هكذا على وجه الصواب، فأشبه ما يكون أنه سقط من بعض الرواة لفظ (أبي) والله أعلم.

دراسة إسناد الحديث:

مسدد؛ هو: مسدد بن مسرهد البصري الأسدي أبو الحسن، ثقة، تقدم (ح١٩٢).

بشر بن المفضل؛ هو: بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم أبو إسماعيل البصري.

روى عن حميد الطويل وأبي ريحانة وسعيد بن يزيد وغيرهم.

وروى عنه أحمد وإسحاق ومسدد وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ثقة ثقة»[١].

وقال العجلي: «ثقة فقيه البدن ثبت في الحديث حسن الحديث صاحب سنة»[٢].

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ثقة»[٣].

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٦ وقيل ١٨٧هـ.

أبو مسلمة؛ هو: سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، أبو مسلمة البصري القصير.

روى عن أنس وأبي نضرة وعكرمة وغيرهم.

روى عنه شعبة وإبراهيم بن طهمان وبشر بن المفضل وغيرهم.

قال يحيى بن معين[٤] والإمام أحمد[٥]: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صالح»[٦].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وكرر ذكره مرتين[٧].

روى له الجماعة.

أبو نضرة؛ هو: المنذر بن مالك أبو نضرة العبدي البصري، ثقة يخطئ، تقدم (ح١٦٣).

---

[١] "سؤالات ابن هانئ" (رقم ٢١٢٤) و"سؤالات أبي داود" (رقم٥١٩).

[٢] "الثقات" للعجلي(رقم ١٥٨).

[٣] "الجرح والتعديل" (٢/ ٣٦٦).

[٤] "الجرح والتعديل" (٤/ ٧٣).

[٥] "سؤالات أبي داود" (رقم ٤٦٠).

[٦] "الجرح والتعديل" (٤/ ٧٣).

[٧] "الثقات لابن حبان" (٤/ ٢٨٠)(٦/ ٣٥٣).

مطرِّف؛ هو: مطرِّف –بميم مضمومة وراء مشددة مكسورة– ابن عبدالله بن الشخير الحَرَشي –بفتحتين ثم معجمة– العامِري أبو عبد الله البصري.

روى عن أبيه وعثمان وعلي وغيرهم.

وعنه أخوه أبو العلاء يزيد وابن أخيه الآخر عبدالله وأبو مسلمة سعيد بن يزيد وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة له فضل وورع ورواية وعقل وأدب»[1].

وقال العجلي: «بصري تابعي ثقة من خيار التابعين رجل صالح»[2].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٥هـ وقيل قبلها.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، عدا مسدّد بن مُسَرْهد فهو من رجال البخاري.

قال ابن مفلح في "الآداب" (٣/ ٤٦٤): «إسناده جيد».

وقال الحافظ في "الفتح" (٥/ ١٧٩): «رجاله ثقات وقد صححه غير واحد».

وقد تقدم ما يشهد لصحته من حديث أنس (ح١٠٧) وهو حديث صحيح.

---

[1] "الطبقات الكبرى" لابن سعد(٧/ ١٤٢).

[2] "الثقات" للعجلي" (رقم١٧٣٨).

(ح٢٥٠)(٢/ ٣٦٩): (وفي الحديث أن ابنة الجون لما أدخلت على النبي ﷺ فوضع يده عليها قالت: أعوذ بالله منك! قال: «**لقد عذتِ بمعاذ، الحقي بأهلك**»).

<u>تخريج الحديث:</u>

رواه الإمام البخاري في "الصحيح" (٥/ ٢٠١٢) كتاب الطلاق، باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق؟ (ح٤٩٥٥) من حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ: «**لقد عذت بعظيم، الحقي بأهلك**».

(ح٢٥١)(٢/ ٣٧٠): (قوله: «أعوذ بعزة الله وقدرته»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (٧/ ٢٠) كتاب السلام (ح٥٨٦٧) من حديث ابن وهب، قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني نافع بن جبير بن مطعم عن عثمان بن أبى العاص الثقفي أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده فى جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «**ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل: باسم الله -ثلاثا- وقل: سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر**».

(ح٢٥٢)(٢/ ٣٧٠): (قوله: «**أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات**»..).

تخريج الحديث:

هذا من حديثٍ رواه الطبراني في كتاب "الدعاء" (ح ١٠٣٦) قال: حدثنا القاسم ابن الليث أبو صالح الرسعني ثنا محمد بن عثمان أبي صفوان الثقفي ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي عن محمد بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال لما توفي أبو طالب خرج النبي إلى الطائف ماشياً على قدميه، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يجيبوه، فانصرف فأتى ظلَّ شجرة فصلى ركعتين، ثم قال: «**اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أرحم الراحمين أنت أرحم الراحمين، إلى من تَكِلُني**[١]**؟ إلى عدو يتجهمني**[٢]**، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان علي فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العقبى**[٣] **حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك**».

ورواه من طريقه ابن منده في "جزء ترجمة الطبراني" (ص١١) والخطيب البغدادي في "الجامع لأخلاق الراوي والسامع" (٢/ ٢٧٥) والضياء في "المختارة" (ح١٦٢) والرافعي في "تاريخ قزوين" (ح٢٨٢).

ورواه الأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ح٨١) مقتصراً على اللفظ المذكور من طريق القاسم بن الليث به.

ورواه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١١١) وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(٤٩/ ١٥٢) كلهم من حديث القاسم بن الليث به.

---

[١] قوله: «تَكِلُنِي» أي تسند أمري إلى من، قال ابن فارس: «الواو والكاف واللام: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعتمادِ غيرِكَ في أمرك». "معجم مقاييس اللغة" لابن فارس (٦ / ١٣٦).

[٢] قوله: «يتجهمني» أي: يلقاني بالغِلْظة والوجه الكريه. "لسان العرب" لابن منظور (١٢ / ١١٠).

[٣] قوله: «العُقْبى» أي الرُّجُوعُ إلى الله. "لسان العرب" لابن منظور (١ / ٦١١).

قال ابن عدي (٦/ ١١٢): «هذا حديث أبي صالح الراسبي، لم نسمع أن أحداً حدث بهذا الحديث غيره، ولم نكتبه إلا عنه».

دراسة إسناد الحديث:

القاسم بن الليث أبو صالح الرَّسْعني؛ هو: القاسم بن الليث بن مسرور الرَّسْعني -براء مشددة وسين مهملة ساكنة- أبو صالح الغساني نزيل تِنِّيس.

روى عن المعافى بن سليمان الرسعني وأحمد بن عبدة الضبي ومحمد بن عثمان وعدة.

روى عنه أبو بكر محمد بن الحارث القرشي وأبو العباس محمد بن الكِلاَبِي وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وآخرون.

وقال النسائي[1] والدارقطني ومسلمة[2]: «ثقة».

روى له النسائي في "الكنى" وهو من أقرانه، قاله المزي[3]، مات سنة ٣٠٤هـ.

محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي؛ هو: محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان بن عثمان ابن أبي العاص الثقفي، أبو عبدالله البصري.

روى عن أبيه عثمان بن أبي صفوان ويحيى القطان ووهب بن جرير بن حازم وغيرهم.

وعنه أبو داود والنسائي والقاسم بن الليث وغيرهم.

قال أبو حاتم: «بصري صدوق»[4].

وقال النسائي: «لا بأس به»[5].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[6].

---

[1] "مشيخة النسائي" (رقم ١٥٩).

[2] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٢٩٨).

[3] "تهذيب التهذيب" (٨/ ٢٩٨).

[4] "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٥).

[5] "تهذيب التهذيب" (٩/ ٣٠٠).

[6] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٤٢٤).

روى له أبو داود والنسائي، مات سنة ٢٥٠هـ أو بعدها.

وهب بن جرير بن حازم؛ هو: وهب بن جرير بن حازم الأزدي أبو العباس البصري الحافظ، ثقة يخطئ، تقدم (ح١٨١).

أبوه؛ هو: جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي ثم العتكي وقيل الجهضمي، ثقة اختلط بآخرة، تقدم (ح١٨١).

محمد بن إسحق؛ هو: محمد بن إسحاق بن يسار بن أبو عبد الله المطلبي مولاهم، صدوق يُدلِس، تقدم (ح١٤٩).

هشام بن عروة؛ هو: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر، وقيل: أبو عبدالله.

روى عن أبيه وعمه عبدالله بن الزبير وأخويه عبدالله وعثمان وغيرهم.

روى عنه أيوب السختياني وعبيد الله بن عمر وابن إسحاق وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة»[1].

وقال العجلي: «ثقة»[2].

وقال أبو حاتم: «ثقة إمام في الحديث»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٤٥هـ.

أبوه؛ هو: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي الأسدي أبو عبد الله المدني.

روى عن أبيه وأخيه عبدالله وأمه أسماء بنت أبي بكر وغيرهم.

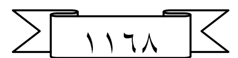
روى عنه أولاده عبدالله وعثمان وهشام وغيرهم.

---

[1] "الطبقات الكبرى" (٧/ ٣٢١).

[2] "الثقات" للعجلي (رقم١٩٠٦).

[3] "الجرح والتعديل" (٩/ ٦٤).



قال الزهري: «كان عروة بن الزبير بحراً لا يكدره الدلاء»[1].

وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث فقهياً عالياً مأموناً ثبتاً»[2].

وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ٩٤هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف، لأن ابن إسحاق لم يصرِّح بالسماع، وهو مدلّس.

وقد ساق ابن إسحاق الحديث في "السيرة" (٢/ ٦١) بدون إسناد.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦ / ٣٥): «رواه الطبراني وفيه ابن إسحاق وهو مدلِّس ثقة وبقية رجاله ثقات».

---

[1] "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٩٦).

[2] " الطبقات الكبرى"(٥/ ١٧٩).

[3] "الثقات" للعجلي (رقم١٢٢٩).

(ح٢٥٣)(٢/ ٣٧٢): (كان يقوله ﷺ في طلب النصر: «**اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم**»).

تخريج الحديث:

الحديث رواه البخاري في "الصحيح" (٣/ ١٠٧٣) كتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزال (ح٢٧٧٥).

وفي (٤/ ١٥٠٩) كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب (ح٣٨٨٩).

وفي (٥/ ٢٣٤٨) كتاب الدعوات، باب الدعاء على المشركين (ح٦٠٢٩).

وفي (٦/ ٢٧٢٢) كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ (النساء:١٦٦) (ح٧٠٥١).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٣٦٢) كتاب الجهاد والسير (ح١٧٤٢) كلاهما من حديث عبدالله بن أبي أوفى ﵁ قال: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: «**اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم**».

(ح٢٥٤)(٢/ ٣٧٢): (وكان إذا غزا قال: «**اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول وبك أصول وبك أقاتل**»).

تخريج الحديث:

قال الإمام أحمد في "المسند" (٢٠ / ٢٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا غزا قال: «**اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل**» .

ورواه أبو يعلى في "المسند" (ح٢٩٠٤ ، ٣١٣٣) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح١١٧) والضياء في "المختارة" (ح٢٣٦١) من حديث عبدالرحمن بن مهدي به.

وتابعه:

[١] علي الجهضمي؛ وحديثه عند أبي داود في "السنن" (ح٢٦٣٤) والترمذي في "الجامع" (ح٣٥٨٤) وقال: حسن غريب، وأبي عوانة في "المسند" (ح٦٥٦٥) وأبي يعلى في "المسند" (ح٢٩٤٩) والبزار في "مسنده" (ح٧٢٢٧) وابن حبان في "الصحيح" (ح٤٧٦١) والطبراني في "الدعاء" (ح١٠٧٣) والبيهقي في "الدعوات" (ح٤٢٥) والضياء في "المختارة" (ح٢٣٦٠) وغيرهم.

[٢] أزهر بن القاسم؛ عند النسائي في "الكبرى" (٥/ ١٨٨)(٦/ ١٥٥) والضياء في "المختارة" (ح٢٣٦٢).

[٣] سلْم بن قتيبة؛ عند البيهقي في "الأسماء والصفات" (ح١١٧).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا المثنى بن سعيد».

دراسة إسناد الحديث:

عبد الرحمن بن مهدي؛ هو: عبدالرحمن بن مهدي العنبري البصري، إمام ثقة، تقدم في (ح٩).

المثنَّى بن سعيد؛ هو: المثنى بن سعيد الضُّبَعِي أبو سعيد البصري.



روى عن أبي المتوكل الناجي وأبي جمرة الضبعي وقتادة وغيرهم.

وروى عنه وابن مهدي وأبو قتيبة وأزهر بن قاسم وغيرهم.

قال يحيى بن معين والإمام أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة»[1].

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «يخطئ»[2].

روى له الجماعة.

قتادة؛ هو: قتادة بن دعامة السدوسي، إمام حافظ ثقة، تقدم في (ح٥٦).

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٨/ ٣٢٤).

[2] "الثقات لابن حبان" (٥/ ٤٤٣).

(ح٢٥٥)(٢/ ٣٧٢): (وعن أنس قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فلقي العدو، فسمعته يقول: «**يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين**» فلقد رأيت الرجال تصرعها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها).

تخريج الحديث:

رواه ابن السني في "اليوم والليلة" (ح٣٣٤) قال: حدثنا أبو القاسم ابن منيع ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا حنبل عن أنس بن مالك ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فلقي العدو، فسمعته يقول: «**يا مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين**». قال: ولقد رأيت الرجال تصرع، تضربها الملائكة من بين أيديها ومن خلفها.

هكذا رواه من حديث أبي القاسم البغوي عن أبي الربيع وجعله من حديث أنس ﷺ.

وقد رواه أبو نعيم في "دلائل النبوة" (ص٣٩٤) والديلمي في "الفردودس" كما في "زهر الفردوس" (٤/ ٢٨٩) من حديث البغوي عن أنس عن أبي طلحة به.

وتابعة على هذا الوجه:

[١] عبدالله بن أحمد؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٠٣٣).

[٢] موسى بن هارون؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح١٠٣٣) و"الأوسط" (ح٨١٦٣).

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" (١/ ٣٨) إلى البغوي والماوردي في "معرفة الصحابة".

قال الطبراني في "الأوسط": «لا يروى هذا الحديث عن أبي طلحة إلا بهذا الإسناد تفرد به أبو الربيع، وسمعت موسى بن هارون يقول: سألت عثمان بن طالوت عن حنبل؟ فقال: زعموا أنه رجل من بني قُرَيْع، وسألته عن عبد السلام بن هاشم، فقال: شيخ بصري، فقلت له: كان ثقة؟ قال: ما أعلم إلا خيراً».

دراسة إسناد الحديث:

أبو القاسم ابن منيع؛ هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو القاسم البغوي الأصل البغدادي الدار.

وقيل: ابن منيع نسبة إلى جده لامّه الحافظ أبي جعفر أحمد ابن منيع البغوي الأصم، صاحب " المسند " ونزيل بغداد.

روى عن علي بن الجعد وخلف بن هشام البزار وأبي الربيع الزهراني، وخلق.

روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد وعلي بن إسحاق المادراني وابن السني وخلقٌ كثير.

قال موسى بن هارون: «ثقة صدوق لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقيل له».

وقال الدارقطني: «ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ»[1].

وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتا مكثراً فهما عارفاً»[2].

مات سنة ٣١٧هـ.

أبو الربيع الزهراني؛ هو: سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري الحافظ سكن بغداد.

روى عن مالك وحماد بن زيد وإسماعيل بن جعفر وعبدالسلام بن هاشم وغيرهم.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو القاسم البغوي وغيرهم.

قال يحيى بن معين وأبو حاتم[3] والنسائي[4]: «ثقة» وزاد ابن معين: «صدوق».

روى له الشيخان وأبو داود والنسائي، مات سنة ٢٣٤هـ.

عبد السلام بن هاشم؛ هو: عبد السلام بن هاشم البزار –آخره راء– أبو عثمان الأعور البصري.

روى عن حنبل بن عبدالله والحسن بن حصين وأبي الحكم بن عبدالله وغيرهم.

روى عنه عثمان بن طالوت وأبو الربيع الزهراني وخالد بن برد وغيرهم.

قال أبو حاتم: «ليس بالقوي».

---

[1] "تاريخ بغداد" (١٠ / ١١٥-١١٦).

[2] "تاريخ بغداد" (١٠ / ١١١).

[3] "الجرح والتعديل" (٤ / ١١٣).

[4] "تاريخ بغداد" (٩/ ٣٨).

ونقل ابن أبي حاتم عن عمرو بن علي الفلاس أنه قال: «لا أقطع الشهادة على أحد بالكذب إلا على عبد السلام بن هاشم»[1].

وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" في موطنين[2].

لم يخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستة.

حنبل؛ هو: حنبل بن عبدالله البصري.

روى عن أنس بن مالك والهرماس بن زياد.

روى عنه عبد السلام بن هاشم أبو عثمان البزاز الاعور

قال أبو حاتم: «مجهول»[3].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[4].

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لضعف عبدالسلام بن هاشم، وجهالة شيخه.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥ / ٣٨٢): «رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه عبدالسلام بن هاشم وهو ضعيف».

---

[1] "الجرح والتعديل" (٦/ ٤٧).

[2] "الثقات" لابن حبان (٧/ ١٢٦)(٨/ ٤٢٧).

[3] "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٠٤).

[4] "الثقات" لابن حبان (٤/ ١٩٠).

(ح٢٥٦)(٢/ ٣٧٢): (وما كان يقوله في دعاء الوتر وهو: «**اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونستهديك، ونؤمن بك، ونتوكل عليك**» إلى آخره).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود في "كتاب المراسيل" (ح٨٩) قال: حدثنا سليمان بن داود حدثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد القاهر عن خالد بن أبي عمران قال: « **بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت فسكت، فقال : يا محمد إن الله لم يبعثك سباباً ولا لعاناً وإنما بعثك رحمةً ولم يبعثك عذاباً، ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (آل عمران:١٢٨)**» قال: ثم علمه هذا القنوت: «**اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكفار ملحق**».

ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢١٠) و"الدعوات" (ح٣٨٢) من حديث ابن وهب به.

دراسة إسناد الحديث:

سليمان بن داود؛ هو: سليمان بن داود بن حماد بن سعد المهري أبو الربيع، ثقة، تقدم (ح٢٢٠).

ابن وهب؛ هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري، إمام ثقة، تقدم (ح٩١).

معاوية بن صالح؛ هو: معاوية بن صالح بن حُدَير -بالمهملة مصغر- الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، تقدم (ح٩).

عبدالقاهر؛ هو: عبدالقاهر بن عبدالله، ويقال: عبدالقاهر أبو عبدالله.

روى عن خالد بن أبي عمران.

وروى عنه معاوية بن صالح الحضرمي.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وقال الحافظ في "التقريب": «مجهول»[2].

روى له أبو داود في "المراسيل".

خالد بن أبي عمران؛ هو: خالد بن أبي عمران التُّجيبي مولاهم أبو عمر التونسي.

روى عن عبدالله بن عمر مرسلا وعن عبدالله بن الحارث وسالم بن عبدالله بن عمر وغيرهم.

وعنه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبيد الله بن أبي جعفر وعبد القاهر بن عبدالله وجماعة.

قال أبو حاتم: «ثقة لا بأس به»[3].

وقال العجلي: «ثقة»[4].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[5].

روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، مات سنة ١٢٩هـ أو قبلها بقليل.

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف لعلتين:

الأولى: جهالة عبدالقاهر بن عبدالله.

والثانية: الإرسال.

ومعاوية بن صالح له أوهام، وقد تفرد بهذا الإسناد عن هذا الراوي -كما سيأتي في كلام الحافظ ابن حجر-.

---

(١) "الثقات" لابن حبان (٨/ ٣٩٢).

(٢) "تقريب التهذيب" (رقم ٤١٤٣).

(٣) "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٤٥).

(٤) "الثقات" للعجلي (٣٩١).

(٥) "الثقات" لابن حبان (٦/ ٢٦٢).

قال الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" (٢/ ١٥٢): «مرسل ورجاله موثقون، خالد من صغار التابعين، و عبد القاهر: ما وجدت عنه راوياً إلا معاوية بن صالح، و قد ذكره ابن حبان في "الثقات"».

(ح٢٥٧)(٢/ ٣٧٣-٣٧٤): (وفي رواية: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت**» إلى آخره).

تخريج الحديث:

رواه الإمام أبو داود الطيالسي في "مسنده"(ح ١٢٧٥) قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني بُريد، قال: سمعت أبا الحوراء، قال: قلت للحسن بن على: ما تذكر من النبي ﷺ قال يعلمنا هذا الدعاء: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت، انك تقضى ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت**».

ورواه الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٤٨ ، ٢٥٢) أبو يعلى في "المسند" (ح٦٧٥٩ ، ٦٧٦٢) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٤١٦) وابن خزيمة في "الصحيح" (ح١٠٩٦) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٥) و"الدعاء" (ح٧٤٤) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١١٧٥) من حديث شعبة به.

وتابع شعبة فيه:

[١] أبو إسحاق السبيعي؛ عند أبي بكر ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ٣٠٠)(١٠/ ٣٨٤) وعبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ١١٨) والإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٤٧) والدارمي في "المسند" (ح١٥٩٣) وأبو يعلى في "المسند" (ح٦٧٦٥) وأبو داود في "السنن" (ح١٤٢٧) والترمذي في "الجامع" (ح١٧٤٥) والنسائي في "السنن الكبرى" (١/ ٤٥١) و"المجتبى" (٣/ ٣٧٥) وابن ماجه في "السنن" (ح١١٧٨) وابن خزيمة في "الصحيح" (ح١٠٩٥) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٤١٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ٧٣-٧٧) و"الدعاء" (ح٧٣٦-٧٤٣) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢٠٩ ، ٤٩٧) و"الدعوات" (ح٣٧٩) واللالكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١١٧٧).

[٢] يونس بن أبي إسحاق؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٤٥) وابن خزيمة في "الصحيح" (ح١٠٩٥) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٧) و"الدعاء" (ح٧٤٧).

[٣] العلاء بن صالح؛ عند الطبراني في "الدعاء" (ح٧٤٨) والبيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢٠٩) و"الصغرى" (ح٤٥٣) و"الدعوات" (ح٣٨٠) من حديث محمد بن بشر العبدي عنه به.

قال الدارقطني في "الأفراد" (٣/ ٥) : «لا أعلم رواه عنه غير محمد بن بشر العبدي».

ومحمد بن بشر العبدي «ثقة حافظ»(١).

[٤] الحسن بن عمارة؛ عند عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ١١٧) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٦) و"الدعاء" (٧٤٦).

قال أبو الحسن الدارقطني في "الأفراد" (٣/ ٥): «وهو غريب عنه».

[٥] الحسن بن عبيدالله؛ عند ابن الأعرابي في "معجمه" (ح٢٣٤٤) والطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٥) و"الدعاء" (٧٤٥) من حديث أبي صالح محبوب بن موسى الفراء عن أبي إسحاق الفزاري عنه به.

قال الدارقطني في "الأفراد" (٣/ ٥): «تفرد به أبو إسحاق الفزاري عنه، وتفرد به أبو صالح محبوب بن موسى عنه».

وأبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء «صدوق»(٢).

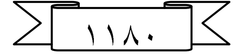
[٦] محمد بن قيس، لم أعثر له على ترجمة.

[٧] أبو مريم، لم أهتدِ إلى معرفته.

[٨] ابن أبي ليلى؛ كلُّ هؤلاء الثلاثة عند الخطيب في "الفوائد المنتخبة" المسماة بـ"المهروانيات" (ح٨٥) من حديث يحيى بن إِسماعيل الجُريري، قال: حدثنا الحسين بن

(١) "تقريب التهذيب" (رقم ٥٧٥٦).

(٢) "تقريب التهذيب" (رقم ٦٤٩٥).



إِسماعيل قال: حدثني عبيد بن محمد بن قيس عن أبيه وأبي مريم عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي عن الحسن رضي الله عنه به.

قال عبيد: وحدثني يونس بن أبي يعفور أنه سمع ابن أبي ليلى يروي هذا الحديث عن بُريد.

قال الدارقطني في "الأفراد" (٣/ ٥): «تفرد به عبيد عن أبيه وعن يونس بن أبي يعفور».

وعبيد بن محمد بن قيس لم أعثر له على ترجمة.

ويحيى بن إسماعيل الجُريري -بضم الجيم- قال عنه الدارقطني: «لا يُحتج به»[1].

[٩] أيوب بن الحُرِّ؛ ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني في "أطراف الغرائب" (٣/ ٥) وقال: «تفرد به يحيى بن يعلى الأسلمي عن أيوب بن الحُرِّ».

ويحيى بن يعلى الأسلمي «ضعيف شيعي»[2].

[١٠] محمد بن حسان السلمي؛ ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني في "أطراف الغرائب" (٣/ ٥) وذكر أن إبراهيم بن هراسة تفرد به، وإبراهيم بن هراسة «متروك»[3].

[١١] سعيد -غير منسوب- هكذا عند الدولابي في "الكنى" (ح٩٠٨) من حديث حجاج، قال: سمعت سعيداً، قال: سمعت بريد بن أبي مريم فذكره.

وغالب الظن أنه «شعبة» وتحرفت على بعض النساخ، ولم يذكر المزي[4] في الرواة عن بُريد من يسمى سعيد.

وخالف هؤلاء:

عبدالرحمن بن هُرْمز؛ رواه عنه ابن جريج، واختلف عليه فيه على ستة أوجه:

---

[1] "المغني في الضعفاء" (رقم ٦٩٢٦).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٧٦٧٧).

[3] "لسان الميزان" (١/ ١٢١).

[4] "تهذيب الكمال" (٤/ ٥٣).

الأول: رواه عبدالمجيد بن أبي روَّاد؛ عند البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢٠٩) عن ابن جريج عن عبدالرحمن عن بُريد بن أبي مريم عن ابن عباس ومحمد بن علي -وهو ابن الحنفية- يقولان: كان النبي ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات، فذكره.

الثاني: رواه الوليد بن مسلم؛ عند البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢١٠) عن ابن جريج عن ابن هرمز عن بُريد بن أبي مريم عن عبدالله بن عباس وحده.

الثالث: مخلد بن يزيد الحراني؛ رواه عن ابن جريج به إلى بُريد بن أبي مريم مرسلاً، ذكر ذلك البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢١٠).

الرابع: رواه أبو عاصم عن ابن جريج عن عبدالرحمن بن هرمز عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن أو الحسين شك أبو عاصم.

ثم قال بُريد: وسمعتُ ابن عباس ومحمد بن علي بالخيف يقولان : إن النبي ﷺ كان يقنتُ به في الصبحِ والوتر.

ووافق أبا عاصم على هذا: أبو قرة الزَّبيدي -بفتح الزاي- عن ابن جريج.

روى ذلك أبو الشيخ، فيما نقله عنه ابن عبدالهادي في "تنقيح التحقيق" (١/ ٢٣٩).

الخامس: رواه الإمام عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ١٠٨) عن ابن جريج قال: أخبرني من سمع ابن عباس ومحمد بن علي بالخيف.

السادس: أبو صفوان الأموي؛ رواه عن ابن جريج ولكنه قال: عبدالله بن هرمز، ذكره البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢١٠).

وعبدالله بن مسلم بن هرمز المكي «ضعيف»[1].

وأكثر الرواة عن ابن جريج يقولون: ابن هرمز، وجاءت تسميته: عبدالرحمن، في رواية عبدالمجيد بن أبي رواد وأبي عاصم.

وقد جزم الخطيب البغدادي بأنه الأعرج كما في "المهروانيات" (ص١٦٢).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٣٦١٦).

وتوقف فيه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١ / ٦٠٤) وجزم بأنه ليس الأعرج، وقال: «عبد الرحمن بن هرمز يحتاج إلى الكشف عن حاله، فقد رواه أبو صفوان الأموي عن ابن جريج فقال: عبد الله بن هرمز، والأول أقوى».

ومراده بقوله: «الأول أقوى» أي كونه من حديث الحسن ﷺ.

فرواية ابن هرمز معلولة بثلاث علل:

الأولى: مخالفة الأوثق في إسناده، وجاء في رواية العلاء بن صالح أن بريد بن أبي مريم ذكر ذلك لمحمد بن الحنفية فأسند الدعاء إلى أبيه علي بن أبي طالب ﷺ.

الثانية: المخالفة في متنه بذكر الصبح.

الثالثة: الاختلاف في إسناد، على ابن جريج.

وقد توبع بُريد بن أبي مريم فيه عن الحسن، فرواه:

أبو يزيد الزرَّاد –بزاي ثم راء مشددة–؛ عند الطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٧) و"الدعاء" (ح٧٤٩) من حديث محمد بن عبيد المُحاربي ثنا الرَّبيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري ثنا الربيع بن الرُّكين عن أبي يزيد الزرَّاد عن أبي الحوراء به.

قال الطبراني: «أبو يزيد الزرَّاد هو عبد الملك بن ميسرة».

وعبدالملك بن ميسرة الهلالي «ثقة»[1].

والإسناد إليه ضعيف لحال الربيع بن سهل الفزاري، قال عنه يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وضعفه الدارقطني وغيره[2].

وتوبع أبو الحوراء فيه، فرواه:

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٤٢٢١).

[2] "الجرح والتعديل" (٣/ ٤٦٤) "ميزان الاعتدال" (٢/ ٤١).

[١] أبو هريرة ﷺ؛ روى ذلك الخطيب في "المتفِق والمفترِق" (ح٥٨٢) من حديث محمد ابن زيد بن أسلم بن بشر عن أبيه عن جده عن عيسى بن موسى أبي خَلَف الكوفي عن ابن شُبْرُمة عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة عن الحسن بن علي ﷺ به.

وابن شبرمة الراوي عن أبي زرعة اثنان: عبدالله بن شبرمة، وابن أخيه عمارة بن القعقاع ابن شبرمة، وكلاهما «ثقة»[1].

وعيسى بن موسى أبو خلف الكوفي لم أعثر له على ترجمة.

ومحمد بن زيد وأبوه وجده لم أجد فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

[٢] عبدالله بن علي؛ عند الترمذي في "الجامع" (ح١٧٤٦) النسائي في "الكبرى" (١/ ٤٥١) من حديث يحيى بن عبدالله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن علي عن الحسن به.

قال الحافظ في "تلخيص الحبير" (١/ ٦٠٥): «وليس كذلك فإنه منقطع فإن عبد الله بن علي وهو بن الحسين بن علي لم يلحق الحسن بن علي».

وقال في "نتائج الأفكار" (٢/ ١٤٦) : «عبدالله بن علي لا يعرف ، و قد جوز الحافظ عبدالغنى أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، و جزم المزي بذلك فإن يكن كما قال فالسند منقطع».

وقد اختلف على موسى بن عقبة فيه، فهذا وجه.

ورواه إسماعيل بن إبراهيم عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن به، رواه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (ح٤١٥) والحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٨٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في "الكبرى" (٣/ ٣٨) والطبراني في "الدعاء" (ح٧٣٥) وابن منده في "التوحيد" (ح٣٤٣) واللالكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة" (ح١١٧٨).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٣٣٨٠، ٤٨٥٩).

ورواه محمد بن جعفر بن كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم به، على وجهه السابق، وهو الصواب، رواه الحاكم في "المستدرك" (٣/ ١٨٨) والطبراني في الكبير (٣/ ٧٣)[1].

تتمتان إحداهما إسنادية والأخرى متنية:

التتمة الأولى: روى الإمام أحمد في "المسند" (٣/ ٢٥٧) وأبو يعلى في "المسند" (ح٦٧٨٦) هذا الحديث مرة أخرى من طريق شريك عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسين بن علي رضي الله عنهما به.

وظاهر صنيع الإمامين –أحمد وأبي يعلى رحمهما الله- اعتبار هذا التنوع لأنهما ذكراه في مسند الحسين بن علي.

وقد روى البيهقي في "الكبرى" (٢/ ٢٠٩) من حديث إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن الحسن أو الحسين به.

ورأى البيهقي أن المثبت في أصل كتابه «الحسن أو الحسن بن علي» ثم قال: «فكأن الشك لم يقع في الحسن وإنما وقع في الإطلاق أو النسبة».

قال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١ / ٦٠٦): «وهذا وإن كان الصواب خلافه والحديث من حديث الحسن لا من حديث أخيه الحسين، فإنه يدل على أن الوهم فيه من أبي إسحاق، فلعله ساء فيه حفظه فنسي هل هو الحسن أو الحسين، والعمدة في كونه الحسن على رواية يونس بن أبي إسحاق عن بُريد بن أبي مريم، وعلى رواية شعبة عنه».

وقد قبله البوصيري من حديث الحسين ﷺ، فقال في "إتحاف الخيرة المهرة"(٢ / ٣٩٥): «رواه أبو يعلى : وأحمد بن حنبل بسند رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أخيه الحسن بن علي رواه أصحاب "السنن الأربعة" ، والحاكم وعنه البيهقي».

---

[1] وينظر "تلخيص الحبير" (١ / ٦٠٥).

ومال إلى هذا ابن الملقن في "البدر المنير" (٣/ ٦٣٧).

التتمة الثانية: في ذكر اختلاف في لفظ من متن الخبر بُني عليه اختلاف قوي في موطن القنوت:

فقد قال الإمام ابن خزيمة في "الصحيح" (٢/ ١٥١-١٥٢) بعد إخراجه للحديث من طريق أبي إسحاق عن بُريد: «وهذا الخبر رواه شعبة بن الحجاج عن بُريد بن أبي مريم في قصة الدعاء ولم يذكر القنوت ولا الوتر -ثم ذكره، ثم قال:- ولم يذكر القنوت ولا الوتر و شعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، و أبو إسحاق لا يُعلم أسمع هذا الخبر من بُريد أو دلَّسه عنه، اللهم إلا أن يكون كما يدَّعي بعض علمائنا أن كلَّ ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ ولست أعلمه ثابتاً».

ونقل كلامه ابن المنذر في "الأوسط" (٥/ ٢١٦-٢١٧).

وقال البزار في "المسند" (ح١٣٣٧): «وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي إلا الحسن بن علي، وقد رواه شعبة عن بُريد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، وزاد فيه أبو إسحاق عن بُريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن: «**علمني رسول الله أن أقول في قنوت الوتر**» ولم يقل شعبة: «**في قنوت الوتر**» فلذلك كتبناه».

ونقل ابن الملقن في "البدر المنير" (٣/ ٦٣٤) عن ابن حبان قوله في كتاب "صفة الصلاة بالسنة": «هذا خبر رواه أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم، وسمعه ابناه إسرائيل ويونس، عن أبيهما، وعن بريد بن أبي مريم، وأبو إسحاق السبيعي كان مدلساً لا يَصْغر عن بُريد ابن أبي مريم بل هو أعلى إسناداً منه ، ولكن لا ندري أسمع هذا الخبر من بريد أم لا ؟ قال: وهذه اللفظة «**علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر**» ليست بمحفوظة؛ لأن الحسن بن علي قُبِضَ المصطفى ﷺ وهو ابن ثمان سنين ، فكيف يعلِّم

المصطفى ابنَ ثمان سنين دعاء القنوت في الوتر، ويترك أولي الأحلام والنهى من الصحابة و لا يأمرهم به؟

قال: وشعبة بن الحجاج أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق وابنيه ، وقد روى هذا الخبر عن بُريد بن أبي مريم من غير ذكر القنوت ولا الوتر فيه وإنما قال : «**كان يعلمنا هذا الدعاء**» وقد سمعه من بُريد بن أبي مريم مراراً ، فلو كانت هذه اللفظة محفوظة لبادر بها شعبة في خبره إذ الإتقان به أحرى والضبط للإسناد به أولى من أبي إسحاق وابنيه».

وقال الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (١ / ٦٠٣): «ونبه ابن خزيمة وابن حبان على أن قوله في: «**قنوت الوتر**» تفرد بها أبو إسحاق عن بُريد بن أبي مريم وتبعه ابناه يونس وإسرائيل - كذا قال- قال: ورواه شعبة وهو أحفظ من مائتين مثل أبي إسحاق وابنيه فلم يذكر فيه القنوت ولا الوتر وإنما قال كان يعلمنا هذا الدعاء».

أما تقييده بقنوت الفجر فتقدم أنه لا يثبت، والصحيح أنه منقول عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

أما تقييده بالوتر، فلم يكن هذا في رواية أبي إسحاق السبيعي فقط، فقد جاء في رواية ابنه يونس بن أبي إسحاق عن بُريد، والقول بأنه رواه عن أبيه ودلّسه لا يثبته شيء، وقد تقدم قول ابن خزيمة في مشاركة يونس لأبيه في بعض مشايخه.

أما العلاء بن صالح؛ فجاء عند الطبراني في "الدعاء" (ح٧٤٨) من رواية أبي أحمد الزبيري عنه، قوله: «**علمني رسول الله أن أقول في قنوت الوتر**».

أما في رواية البيهقي في "الدعوات" (ح٣٨٠) وفي "الكبرى" (٢ / ٢٠٩) من رواية محمد بن بشر العبدي: «**علمني دعوات أقولهن**» وفي موطن: «**علمني كلمات**».

أما الحسن بن عمارة؛ فجاء عند الطبراني في "الدعاء" (ح٧٤٦) : «**كلمات أدعو بهن في آخر القنوت**» ولم يذكر الوتر.

أما الحسن بن عبيدالله؛ فعند عبدالرزاق في "المصنف" (٣/ ١١٧) عنه وفيه قال: «**وعلمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت**».

وعند الطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٥) من رواية أبي إسحاق الفزاري عنه قال: «**وكلمات أقولهن عند انقضائهن**» وكذا عند ابن الأعرابي في "معجمه" (ح٢٣٤٤).

ثم ذكره الطبراني في "الدعاء" بمثل إسناد "المعجم الكبير"(ح٧٥٤) وقال : «**وكلمات أقولهم عند انقضاء الوتر**».

وجاء في رواية بقية الثلاثة: محمد بن قيس وأبي مريم وابن أبي ليلي كما في "الفوائد المنتخبة" (ح٨٥) : «**وعلمني كلمات أدعوا بهن في القنوت**» ولم يذكر الوتر.

وجاء ذكر الوتر في رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الطبراني في "الكبير" (٣/ ٧٥) وفيه: «**علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر**» وخالف سائر أصحاب شعبة.

دراسة إسناد الحديث:

شعبة؛ هو: الإمام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي إمام ثقة تقدم (ح٧١).

بُريد؛ هو: بُريد –بالتصغير– ابن أبي مريم مالك بن ربيعة السَّلَولي البصري.

روى عن أبيه –وله صحبة– وأنس وأبي الحوراء ربيعة بن شيبان وغيرهم.

وعنه ابنه يحيى وابن أخيه أوس بن عبيد الله وشعبة وغيرهم.

قال ابن معين وأبو زرعة[1] والعجلي[2] وابن حبان[3]: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «صالح»[4].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" والأربعة، مات سنة ١٤٤هـ.

أبو الحوراء؛ هو: ربيعة بن شيبان السَّعدي أبو الحوراء –بحاء مهملة– البصري.

---

[1] "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٢٦).

[2] "الثقات" للعجلي (رقم ١٤٦).

[3] "مشاهير علماء الأمصار" (رقم٧٠٠).

[4] "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٢٦).

روى عن الحسن بن علي.

وعنه بُريد بن أبي مريم وثابت بن عمارة الحنفي وأبو يزيد الزرَّاد.

قال العجلي[1] والنسائي[2]: «ثقة».

ثم ذكره ابن حبان في "الثقات"[3].

روى له الأربعة.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده صحيح.

قال الإمام الترمذي: «هذا حديث حسن لانعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي -واسمه ربيعة بن شيبان- ولانعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئاً أحسن من هذا».

وصححه ابن خزيمة وابن حبان.

وهو أصح وأحسن حديث روي في الباب، قال ابن المنذر في "الأوسط" (٥/ ٢١٤): «أحسن شيء روي في دعاء الوتر حديث الحسن بن علي».

وقد توقف في صحته ابن حزم، فنقل الحافظ عنه في "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢٢٢) أنه قال: «هذا الحديث وإن لم يكن مما يحتج بمثله فإنا لم نجد فيه عن النبي ﷺ غيره والضعيف من الحديث أحب إلينا من الرأي كما قال أحمد بن حنبل».

وقد ألزم الشيخان بإخراجه الإمام الدارقطني في " الإلزامات والتتبع" (ص١١٣).

وتبعه ابن دقيق العيد في "الإلمام بأحاديث الأحكام" (ح٢٨٥): «وهو مما ألزم الشيخان تخريجه».

---

[1] "الثقات" للعجلي (رقم٤٦٤).

[2] "تهذيب التهذيب" (٣/ ٢٢١).

[3] "الثقات" لابن حبان (٤/ ٢٢٩).

وكذلك تبعه ابن الملقن في "تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج" (١/ ٤٠٩): «رواهُ الْأَرْبعة بِإِسْناد على شرط الصَّحِيح».

وأطلق تصحيحه في "البدر المنير" (٣/ ٦٣٠)

وصحح إسناده العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" (ح٤٢١).

وقال الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار"(٢/ ١٤٠): «وأبو الحوزاء بصري ثقة، و بُريد بصري ثقة، و هو تابعي أيضاً، و رواية أبي إسحاق عنه من رواية الأقران بل أبو إسحاق أكبر فيه».

وقال في "الفتح" (٢ / ٤٩٠) : «رواه أصحاب السنن و صححه الترمذي، و غيره لكن ليس على شرط البخاري».

هكذا قال الحافظ: «صححه الترمذي» وتقدم أنه حسنه، وهو كذلك في "تحفة الأشراف"[1].

[1] "تحفة الأشراف" (٣/ ٦٢).

(ح٢٥٨)(٢/ ٣٩٨): (كالأدعية المعروفة في السنن: «**اللهم إني أسألك بأن لك الحمد أنت الله المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام**»).

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٢٧٢) قال: حدثنا وكيع عن أبي خزيمة عن ابن سيرين عن أنس بن مالك ﷺ قال : سمع النبي ﷺ رجلا يقول : «**اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام**» فقال : «**لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**».

رواه من طريق ابن أبي شيبة: ابن ماجه في "السنن" (ح٣٨٥٨) والضياء في "المختارة" (ح١٥٥٣).

ورواه الإمام أحمد فرواه في "المسند" (١٩/ ٢٣٨) وابن حبان في "المجروحين" (٣/ ١٣٢-١٣٣) من حديث وكيع به.

وقد تابع ابن سيرين فيه جماعة، منهم:

[١] حفص ابن أخي أنس؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٠/ ٦١)(٢١/ ١٩٢) وأبي داود في "السنن" (ح١٤٩٧) والنسائي في "الكبرى" (١/ ٣٨٦)(٤/ ٤٠٤) و"الصغرى" (٣/ ٥٩) وابن المبارك في "الزهد" (ح١١٧١) والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٦١) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٣) وقال: «صحيح على شرط مسلم» وابن حبان في "الصحيح" (ح٨٩٣) والطبراني في "الدعاء" (ح١١٦) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٢٨ ، ٢٧١) وفي "الصغرى" (ح٤٨٣) والدعوات "الكبير" (ح١٠٦ ، ٢٠٠) وابن منده في "التوحيد" (ح٢٣٣ ، ٣٤١) والأصبهاني في "الحجة في بيان المحجة" (ح٣ ، ٤٤) والضياء في "المختارة" (ح١٨٨٤ ، ١٨٨٥) كلهم من حديث خلف بن خليفة عن حفص به.

وخلف بن خليفة الأشجعي «صدوق اختلط بآخره»[1]، وقد رواه عنه الإمام أحمد بواسطة حسين بن محمد وعفان، مع أن الإمام أحمد أدركه بعد اختلاط، وكان اختلاطه قريباً من سنة ١٧٨[2] لإصابته بالفالج، ولم يعش بعدها إلا ثلاث سنين أو أربع فقد توفي سنة ١٨٠ أو آخر ١٧٩.

وقد لقيه الإمام أحمد ولم يفهم منه لاختلاطه، فروى عنه هذا الحديث بواسطة الحسين وعفان دلالة على أن حسيناً قد سمعه منه قبل الاختلاط فهو في عداد القدامى، ورواية القدامى عنه صحيحة كما قاله الإمام أحمد[3].

[٢] إبراهيم بن عُبَيد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢١/ ٣١٠) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١/ ١٦٠) والبخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٢٧) والطبراني في "الصغير" (ح١٠٣٨) وابن منده في "التوحيد" (ح٣١٣) والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٥/ ٢٥٥) من حديث محمد بن إسحاق عن عبدالعزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد به.

وفيه: مرَّ رسول الله ﷺ بأبي عائش زيد بن الصامت أحد بني زريق.

وعبدالعزيز بن مسلم «مقبول» قاله الحافظ ابن حجر[4]، وقد توبع كما سيأتي.

قال الطبراني: «لم يروه عن إبراهيم إلا عبد العزيز بن مسلم مولاهم تفرد به محمد بن إسحاق».

بل تابعه: عياض بن عبدالله الفهري عن إبراهيم بن عبيد عند الحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٨٣) والبيهقي في "الصفات" (ح٣٤) من حديث عبدالله بن وهب عنه به.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ١٧٣١).

[2] عزاه المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٢٨٧) وابن حجر "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٣٠) وينظر الكلام ما سبق في الكلام على شواهد (ح٣١).

[3] "بخر الدم" (رقم٢٦٢).

[4] "تقريب التهذيب" (رقم٤١٢٣).

وعياض بن عبدالله الفهري «فيه لين»[1]، وحديثه صالح في المتابعات.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": «رواه أحمد والطبراني في "الصغير" ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وإن كان ثقة».

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند البخاري في "التاريخ" والطحاوي في "مشكل الآثار".

تنبيه:

جاء إسناد الحديث عند الإمام أحمد في "المسند" (٢١/ ٣١٠) بهذه الصورة: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن إسحاق عن عبدالعزيز بن مسلم عن عاصم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس بن مالك.

وذِكرُ عاصمٍ بين عبدالعزيز بن مسلم وإبراهيم لا يوجد إلا في هذا الإسناد، وقد نبه على ذلك البزار في "المسند" (ح١٥١٤) وهو وهمٌ من بعض النسَّاخ، وقد جاء في نسخٍ أخرى بدون ذكر عاصم[2].

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في "السلسلة الصحيحة" (٧/ ١٢١٠): «وقع في الطريق الأولى- بين عبدالعزيز بن مسلم وإبراهيم بن عبيد- زيادة: «عن عاصم» في "المسند" فقط، وهي ثابتة في "جامع المسانيد" لابن كثير (٢١/ ٢٢/ ٩)، وكذا في "أطراف المسند" لابن حجر العسقلاني (١/ ٢٧١) والظاهر أنه خطأ قديم مقحم من بعض النساخ؛ لعدم ورودها عند البخاري والطحاوي أولاً، ولأنهم لم يذكروا «عاصماً» هذا في شيوخ عبدالعزيز بن مسلم- كما تقدم-، ولا في الرواة عن إبراهيم بن عبيد ثانياً، والله أعلم».

[٣] أبان بن أبي عياش؛ رواه عنه جماعة:

الأول: سفيان بن عيينة عنه عند ابن المبارك في "الزهد" (ح١١٧٢).

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم٥٢٧٨).

[2] ويراجع ما كتبه محققو "المسند" (٢١/ ٣١٠).

والثاني: سعيد بن عامر عنه؛ عند الحارث بن أبي أسامة "بغية الباحث" (ح١٠٦٠) وسمى الرجل: أبو عياش الزُّرَقي.

والثالث: حماد بن سلمة عنه؛ عند الطبراني في "الكبير" (٥/ ١٠١) و"الدعاء" (ح١١٧) وقال فيه عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنه.

والرابع: يحيى بن راشد عنه؛ عند ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ح١٣٩١).

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٥٦): «رواه الطبراني وفيه أبان بن عياش وهو متروك».

[٤] حُمَيد الطويل؛ عند الضياء في " الأحاديث المختارة" (ح٢٠٥٨) من طريق عبدالله بن محمد بن بشر الدينوري ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك به.

[٥] عاصم الأحول.

[٦] ثابت البناني؛ كلاهما عند الترمذي في "الجامع" (ح٣٥٤٤) من حديث سعيد بن زَرْبِي عنهما به.

قال الترمذي: «حديث غريب من حديث ثابت، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس».

وسعيد بن زَرْبي –بفتح أوله وسكون الراء بعدها موحدة- العبّاداني «منكر الحديث»[1].

تنبيه:

ذكر البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦/ ٤٤٩) أن ابن الجوزي رواه في "العلل المتناهية" من حديث جِسْر بن فرقد عن أبيه عن ثابت.

ولم أجده عنده إلا من حديث يحيى بن راشد عن أبان أنس رضي الله عنه (٢/ ٨٣٢) وقد تقدم، وقد ذكر ابن الجوزي بعده مباشرة حديثاً آخر لجسر بن فرقد عن أبيه عن ثابت عن أنس، فلعله سبق نظر من البوصيري رحمه الله، والله أعلم.

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٢٣٠٤).

دراسة إسناد الحديث:

وكيع؛ هو: وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي، إمام ثقة، تقدم (ح ٦٠).

أبو خزيمة: في الطبقة ثلاثة بهذه الكنية وكلهم يروي عنه وكيع:

الأول: أبو خزيمة نصر بن مرداس العبدي.

ومال إلى هذا عبدالله بن أحمد كما في "علل الإمام أحمد"[١].

والثاني: أبو خزيمة يوسف بن ميمون الصباغ، ونص على هذا الضياء في "مختارته" (ح١٥٥٣).

الثالث: يوسف أبو خزيمة، هكذا ذكره ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل" وفرّق بينه وبين سابقه[٢]، ونقل عن أبيه قوله في الأول: «منكر الحديث» وفي التالي: «شيخ لوكيع ليس بقوي».

وجزم به ابن حبان في "المجروحين"[٣] لأنه جاء به مصرحاً في طريقه، حيث ساقه بإسناده، وفيه: قال: «حدثنا وكيع قال: حدثنا يوسف أبو خزيمة عن أنس بن سيرين، وقال: شيخ يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه أستحب مجانبة حديثه إذا انفرد».

والتصريح باسمه هنا يُبعد القول بأنه: نصر العبدي[٤]، وثبت اليقين بأنَّ اسمه: يوسف.

وذهب الذهبي في "الميزان"[٥] و"الضعفاء"[٦] إلى أنهما واحد، ونسب التفريق إلى ابن حبان فقط، وهو مذهب أبي حاتم الرازي كما تقدم.

---

[١] "علل الإمام أحمد" (رقم ٥٨٩٢).

[٢] "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٣٥) و(٩/ ٢٣٠).

[٣] "المجروحين" (٣/ ١٣٢-١٣٣).

[٤] وكذلك يبعد ما اختاره الشيخ ناصر الدين الألباني في "الصحيحة" (٧/ ١٢٠٩) من أنه: صالح بن مرداس أبو خزيمة العبدي.

[٥] "الميزان" (٤/ ٤٧٦).

[٦] "الضعفاء" (رقم٧٢٥٨).

ولعل الصواب أنهما واحد، وحمل غير المنسوب على المنسوب هو الأصل حتى يرد الدليل على التفريق، واختار هذا ابن منده كما في "فتح الباب في الكنى والألقاب"[1].

فهو: يوسف بن ميمون القرشي المخزومي أبو خزيمة الصباغ.

روى عن نافع مولى النبي ﷺ وأبي عبيدة بن حذيفة وأنس بن سيرين وغيرهم.

وروى عنه شعبة والثوري ووكيع وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «ضعيف ليس بشيء»[2].

وقال البخاري في "التاريخ الكبير": «منكر الحديث جدا»[3].

وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، منكر الحديث جداً، ضعيف»[4].

روى له ابن ماجه.

ابن سيرين؛ هو: أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى مولى أنس.

روى عن مولاه وابن عباس وابن عمر وجماعة.

وعنه الحمادان وأبو خزيمة وغيرهم.

قال ابن سعد[5] ويحيى بن معين وأبو حاتم[6] والعجلي[7]: «ثقة».

روى له الجماعة، مات سنة ١٢٠هـ.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لحال أبي خزيمة يوسف الصباغ.

---

[1] "فتح الباب في الكنى والألقاب" (رقم٢٦٠٧).

[2] "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٣٠) "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (٧/ ١٦٥).

[3] "التاريخ الكبير" (٤/ ٢/ ٣٨٤).

[4] "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٣٠).

[5] "الطبقات" (٧/ ٢٠٧).

[6] "الجرح والتعديل" (٢/ ٢٨٨).

[7] "الثقات" للعجلي (رقم١٢٢).

ولكنه حسنٌ بمجموع طرقه المذكورة، وأقواها طريقي حفص ابن أخي أنس، وهي حسنة لحال خلف بن خليفة، وطريق إبراهيم بن عُبيد وهي حسنة بمجموع طرقها عن إبراهيم بن عبيد، فالحديث بذلك حسن لذاته، والله أعلم.

(ح٢٥٩)(٢/ ٣٩٩): (وفي الحديث الآخر: «**اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته حداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك**»..).

تخريج الحديث:

رواه محمد بن فضيل الضَبِّي في كتاب "الدعاء" (ح٦) قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال النبي ﷺ: «**إذا أصاب أحدكم هم، أو حزن فليقل: اللهم، إني عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، وفي قبضتك، ناصيتي في يديك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني ، وذهاب همي**» قال : «**فما قالهن عبد قط إلا أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحاً**» قالوا : أفلا نتعلمهن يا رسول الله؟ قال : «**بلى، فإنه ينبغي لكل مسلم سمعهن أن يتعلمهن**».

وتابعه ثلاثة:

[١] عبدالواحد بن زياد؛ عند أبي يعلى في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٦٢٣٥) و"عمل اليوم والليلة" لابن السني (ح٣٤٠) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ح٨) عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

وعبدالواحد بن زياد «ثقة»[١].

[٢] محمد بن صالح البطيخي الواسطي؛ عن عبدالرحمن بن إسحاق به، والبزار في "المسند" (ح١٩٩٤) وذكره الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٠٠).

ومحمد بن صالح، ذكره البخاري وابن أبي حاتم في "كتابيهما"[٢] وسكتا عنه.

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٤٢٤٠).

[٢] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ١١٧)"الجرح والتعديل" (٧/ ٢٨٨).

وذكره ابن حبان في "الثقات"[1].

وقد روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن عبد الله المخْرَمي والحسن بن عرفة[2].

[٣] أبو المليح –ولم أعرفه-؛ كما في "حديث هشام بن عمار عن اللخمي" (ح١٨) عن عبدالرحمن بن إسحاق به.

وخالفهم:

علي بن مُسْهِر؛ فرواه عن عبدالرحمن بن إسحاق عن القاسم عن ابن مسعود مرسلاً، ولم يقل: عن أبيه، ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٠٠).

وعلي بن مُسْهر –بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء- القرشي الكوفي «ثقة، له غرائب بعدما أضر»[3]، وقد خالف ثلاثة من الثقات وهم: محمد بن فضيل الضبِّي وعبدالواحد ابن زياد ومحمد بن صالح موثوقون، فروايتهم مقدمة.

وتابع عبدالرحمن بن إسحاق:

أبو سلمة الجهني؛ عند ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/ ٢٥٣) وأحمد بن منيع في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة المهرة" (ح٦٢٣٥) والحارث بن أبي أسامة "بغية الباحث" (ح١٠٥٧) والإمام أحمد في "المسند" (٦/ ٢٤٦)(٧/ ٣٤١) وأبي يعلى في "المسند" (ح٥٢٩٧) وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (ح٥٣) والشاشي في "المسند" (ح٢٨٢) والحاكم في "المستدرك" (١/ ٦٩٠) وابن حبان في "صحيحه" (ح٩٧٢) والشاشي في "مسنده" (ح٢٨٢) والطبراني في "الكبير" (١٠/ ١٦٩) وفي "الدعاء" (ح١٠٣٥) والبيهقي في "الدعوات" (ح١٦٤) و"الأسماء والصفات" (ح٧) كلهم من حديث فضيل بن مرزوق عن أبي سلمة الجهني به.

---

[1] "الثقات" لابن حبان (٩/ ٥٥).

[2] "تاريخ بغداد"(٥ / ٣٥٥).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم ٤٨٠٠).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إن سلم من إرسال عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه».

قال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (٦ / ٤٧٨) بعد أن نقل كلام الحاكم: «قال يحيى القطان: مات أبوه وله نحو ست سنين، وقال ابن معين في رواية : لم يسمع من أبيه، وروى معاوية بن صالح ، عن ابن معين ، أنه سمع من أبيه، وسئل أحمد بن حنبل: هل سمع عبد الرحمن من أبيه ؟ فقال : الثوري ، وشريك يقولان : سمع ، وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه، وقال العجلي : سمع من أبيه إلا حرفا واحداً، انتهى-أي كلام ابن القطان- وأما أبو سلمة الجهني ، فقال الذهبي : لا يدرى من هو، قلت-أي البوصيري-: ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في "صحيحه" ، وأخرج أحمد بن حنبل حديثه في "المسند" ، ومع هذا فلم ينفرد به».

سماع عبدالرحمن بن عبدالله من أبيه، أثبته جماعة من الأئمة، كما تقدم في (ح٣).

وفضيل بن مرزوق «صدوق يهم» قاله الحافظ في "التقريب"[١].

وأبو سلمة الجهني، اختلف في اسمه على ثلاثة أقوال:

الأول: أنه موسى بن عبدالله الجهني، نقله الدولابي في "الكنى" عن يحيى بن معين أنه قال: «أراه موسى الجهني»[٢].

وقال بهذا القول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "مسند الإمام أحمد"[٣].

وجزم به الشيخ ناصر الدين الألباني في "السلسلة الصحيحة"[٤].

وأبو سلمة موسى بن عبدالله الجهني «ثقة»[٥]، يروي عن القاسم بن عبدالرحمن أيضاً.

---

[١] "تقريب التهذيب" (رقم٥٤٣٧).

[٢] "الكنى" للدولابي (٢/ ٥٩٢) وانظر "تاريخ ابن معين" رواية الدوري (رقم٢١٧١).

[٣] "مسند الإمام أحمد" (٥/ ٢٦٧).

[٤] "السلسلة الصحيحة" (١/ ٣٨٤).

[٥] "تقريب التهذيب" (رقم ٦٩٨٥).

الثاني: أنه خالد بن سلمة؛ قال الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة"[1]: «قرأت بخط الحافظ ابن عبد الهادي : يُحتمل أن يكون خالد بن سلمة، قلت: و هو بعيد لأن خالداً مخزومي وهذا جهني».

ولعل ابن عبدالهادي لا يريد هذا المخزومي، وإنما قصده آخر اسمه: خالد بن سلمة أبو سلمة الجهني الكوفي، ذكره الذهبي في " المغني في الضعفاء"[2] يروي عنه أبو بدر شجاع ابن الوليد.

واختار القول بأن أبا سلمة الجهني هو خالد بن سلمة: الدارقطني في "العلل"[3] ونص في "السنن"[4] على أنه غير المخزومي.

وفرَّق بينهما أيضاً الخطيب البغدادي في "المتفق والمفترق"[5].

واختاره ابن منده، وقال: «أُراه الذي روى عنه شجاع بن الوليد»[6].

الثالث: أنه غير معروف الاسم، قال الإمام الذهبي: «لا يدرى من هو»[7].

وانتصر لهذا الحافظ ابن حجر كما "لسان الميزان"[8] ورأى أنه: «مجهول الحال».

وظاهر صنيع الإمام البخاري[9] وابن حبان[10] وغيرهما التفريق بين أبي سلمة الجهني وموسى بن عبدالله الجهني، السابق الذكر، ولم يذكروا بأنه خالد بن سلمة.

---

[1] "تعجيل المنفعة" (ص٤٩٠) ومثله قال في "لسان الميزان" (٧/ ٥٦).

[2] "المغني في الضعفاء" (رقم١٨٤٨) وهو في "ذيل ميزان الاعتدال" (ص٨٩).

[3] "العلل" (١٥/ ١١٦).

[4] "السنن" (١/ ١٤٢) وقال: «أبو سلمة الجهني هو خالد بن سلمة ضعيف، وليس بالذي يروى عنه زكريا بن أبي زائدة». والذي يروي عنه زكريا بن أبي زائد هو المخزومي.

[5] "المتفق والمفترق" (رقم ٤٤٣ -٤٤٤).

[6] "فتح الباب في الكنى والألقاب" (رقم ٣١٧٣) وينظر "المغني في الضعفاء" للذهبي (رقم١٨٤٨).

[7] "ميزان الاعتدال" (٤/ ٥٣٣) و"المغني في الضعفاء" (رقم ٧٥٠٩).

[8] "المسند" للإمام أحمد (٦/ ٢٤٧-٢٤٩).

[9] "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٢٨٨) و"الكنى" (رقم٣٤١).

[10] "الثقات" لابن حبان (٧/ ٢٨٨)(٧/ ٦٥٩).

الترجيح:

أقرب الأقوال –والله أعلم– أنه موسى بن عبدالله الجهني الكوفي، ويدل على هذا أمران:

أولهما: اتفاقهما في الرواية عن القاسم بن عبدالرحمن، فروى موسى الجهني عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله بن مسعود ﷺ من غير طريق فضيل بن مرزوق، وهو حديث نسيان ذكر الله على الطعام[1].

والثاني: اتفاقهما في الكنية والنسبة والطبقة والبلد فكلاهما يكنى بأبي سلمة، ومن جهينة، واتفقا في الأخذ عن القاسم بن عبدالرحمن، وأبو سلمة الجهني لعله كوفي، فهو يروي القاسم بن عبدالرحمن وهو كوفي، ويروي عنه فضيل بن مرزوق وهو كوفي أيضاً.

وأضاف الشيخ الألباني دليلاً ثالثاً: وهو أن الحاكم قال: بأنه على شرط مسلم، وموسى الجهني من رجال مسلم.

وهو دليل ضعيف لأنَّ الحاكم يقول هذا فيمن هو باتفاق ليس من رجال مسلم بصريح اسمه، كما قاله في هذا الإسناد وفيه عبدالرحمن بن إسحاق والقاسم بن عبدالرحمن المسعودي ولم يخرج لهما مسلم، فكيف بمن في خفي حاله؟

أما من قال بأنه: خالد بن سلمة، فلم أجد لهم دليلاً يُعتمد عليه، والذي رجحه الدارقطني وابن منده بأنه خالد بن سلمة فهو آخر يروي عنه أبو بدر شجاع بن الوليد[2].

والقول بأنه حالد بن سلمة المخزومي مستبعد لأن الراوي جهني وهذا مخزومي.

دراسة إسناد الحديث:

عبدالرحمن بن إسحاق؛ هو: عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث أبو شيبة الواسطي الأنصاري.

روى عن أبيه وخاله والقاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود وغيرهم.

---

[1] رواه أبو يعلى في مسنده كما في "إتحاف المهرة" (ح٣٥٧٧) وابن حبان في "صحيحه" (ح٥٢١٣) وغيرهما.

[2] "المغني في الضعفاء" للذهبي (رقم ١٨٤٨).

وعنه حفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل الضبي وغيرهم.

قال الإمام أحمد: «منكر الحديث، فيه نظر»[1].

وقال يحيى بن معين: «ضعيف ليس بشيء».

وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به»[2].

روى له أبو داود والترمذي.

القاسم بن عبد الرحمن؛ هو: القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي.

روى عن جابر بن سمرة وابن عمر وعبدالرحمن بن عبد الله المسعودي وغيرهم.

روى عنه عبدالرحمن وعتبة ابنا عبدالله المسعوديان وأخوه معن بن عبدالرحمن وغيرهم.

قال ابن عيينة: «قلت لمسعر من أثبت من أدركت؟ قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار والقاسم بن عبد الرحمن».

قال يحيى بن معين[3] والعجلي[4]: «ثقة» وزاد العجلي: «رجل صالح».

روى له البخاري والأربعة، مات سنة ١٢٠هـ وقيل قبل ذلك.

عبدالرحمن بن عبدالله؛ هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، تابعي ثقة، صح سماعه من أبيه، وتقدم (ح٣).

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لحال عبدالرحمن بن إسحاق.

قال الدارقطني في "العلل" (٥/ ٢٠٠): «إسناده ليس بالقوي».

ولكنه يرتقي إلى الحَسَن بطريق أبي موسى الجهني، وتقدم أنه موسى بن عبدالله الجهني، وهو ثقة، وإسناده حسن لحال فضيل بن مرزوق.

---

[1] "التاريخ الكبير" للبخاري (٣/ ١/ ٢٥٩).

[2] "الجرح والتعديل"(٥ / ٢١٣).

[3] "الجرح والتعديل" (٧/ ١١٢).

[4] "الثقات" للعجلي (رقم١٤٩٧).

وقد صححه الحاكم وابن حبان.

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠ / ١٣٦): «رواه أحمد وأبو يعلى والبـزار والطـبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان».

(ح٢٦٠) (٢/ ٤٠٠): (وفي "الصحيحين" أنه ﷺ قال لمعاذ بن جبل -وهو رديفه-: «**يا معاذ؛ أتدري ما حق الله على عباده؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، أتدري ما حق العباد على الله؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**حقهم عليه أن لا يعذبهم**»).

مكرر (١/ ٣٣٤).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٥٩) كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوم دون قوم كراهية أن لا يفهموا (ح١٢٨).

وفي (٣/ ١٠٤٩) كتاب الجهاد والسير، باب اسم الفرس والحمار (ح٢٧٠١).

وفي (٥/ ٢٢٢٤) كتاب اللباس، باب إرداف الرجل خلفه الرجل (ح٥٦٢٢).

وفي (٥/ ٢٣١٢) كتاب الاستئذان، باب من أجاب بلبيك وسعديك (ح٥٩١٢).

وفي (٥/ ٢٣٨٤) كتاب الرقاق، باب من جاهد نفسه في طاعة الله (ح٦١٣٥).

وفي (٦/ ٢٦٨٥) كتاب التوحيد، باب دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله (ح٦٩٣٨).

ورواه مسلم في "الصحيح" (١/ ٥٨) كتاب الإيمان (ح٣٠) كلاهما من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، ولفظه عند مسلم: عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف رسول الله ﷺ على حمارٍ - يقال له: عُفَير- قال: فقال: «**يا معاذ؛ تدري ما حق الله على العباد وما حق الله على العباد؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنَّ حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله عز و جل أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً**» قال: قلت: يا رسول الله؛ أفلا أبشر الناس؟ قال: «**لا تبشرهم فيتكلموا**».

(ح٢٦١)(٢/ ٤٠٣): (وروي أن الصحابة قالوا: يا رسول الله؛ ربنا قريب فنناجيه أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة:١٨٦)..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام ابن جرير الطبري في "تفسيره"(٣ / ٤٨٠) قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا جرير عن عبدة السجستاني عن الصُّلب بن حكيم عن أبيه عن جده، قال: سائل سأل النبي ﷺ فقال: يا محمد، أقريبٌ ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فأنزل الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة:١٨٦).

ورواه ابن حبان في "الثقات" (٨/ ٤٣٦) وأبو الشيخ في "العظمة" (ح٢٢) وابن أبي حاتم في "تفسيره" (ح١٦٦٧) والدارقطني في "المؤتلف والمختلف" (٢/ ٩٤) وأبو سعيد النقاش في "فوائد العراقيين" (ح١٧) والسِّلفي في "مشيخة ابن الحطَّاب" (ح٦٤) من حديث ابن حميد الرازي عن جرير عن عبدة السجستاني عن الصُّلب به.

قال الدارقطني في "الأفراد والغرائب" (٤/ ٣٥٤): «غريب تفرد به جرير بن عبدالحميد عن عبدة بن أبي برزة السجستاني عن الصُّلب».

وقد اختلف في إسناده، على وجهين:

الأول: هو المذكور.

والثاني: الصُّلْب بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده، ذكر ذلك الدارقطني في "الأفراد" (٤/ ٣٥٤).

وذكره ابن ماكولا في "الإكمال"(٥ / ١٩٦) وقال: «واختلف عليه فرواه محمد بن حميد الرازي عنه كذلك، وقال يوسف بن موسى القطان عنه عن عبدة عن الصلب بن حكيم عن رجل من الأنصار عن أبيه عن جده».

ويوسف القطان: «صدوق»[1].

دراسة إسناد الحديث:

ابن حميد؛ هو: محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبد الله الرازي.

روى عن يعقوب بن عبدالله وابراهيم بن المختار وجرير بن عبدالحميد وغيرهم.

وعنه أبو داود والترمذي وابن ماجه ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم.

للنقاد فيه قولان:

القول الأول: من وثّقه.

قال يحيى بن معين: «ثقة، ليس به بأس»[2].

وقال الإمام أحمد: «إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره، أتى بأشياء لا تعرف، لا يُدرى ما هي»[3].

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: «ثقة»[4].

القول الثاني: من ضعفه.

تركه الإمام أحمد فبعدما أثنى عليه قال له أبو زرعة الرازي ومحمد بن مسلم بن واره - وهما من أهل بلده-: «صح عندنا أنه يكذب» قال صالح بن أحمد: رأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفض يده.

وقال الإمام البخاري: «فيه نظر»[5].

واتهمه أبو زرعة وابن خراش وصالح جزرة بالكذب، وقال النسائي: «ليس بثقة»[6].

---

[1] "تقريب التهذيب" (رقم ٧٨٨٧).

[2] "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٣٢).

[3] "كتاب المجروحين" لابن حبان (٢/ ٢٩٧).

[4] "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٦٠).

[5] "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٦٩).

[6] "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٦٠).

وقال أبو نعيم ابن عدي: «سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم؛ فذكروا ابن حميد، فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً، ويحدث بما لم يسمعه»[1].

وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالاشياء المقلوبات ولا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده»[2].

الترجيح:

الراجح أنه ضعيف جداً، وقد كان على حفظ وإتقان حتى قال أبو زرعة: «من فاته ابن حميد يحتاج ان ينزل في عشرة آلاف حديث»[3].

وروى عنه يحيى بن معين والإمام أحمد، ومن أثنى عليه إنما أثنى عليه لسابق حاله، وأهل بلده أعرف به من غيرهم، وقد تركوه بعدما ظهر منه ما ظهر من فساد الحديث، قاله أبو حاتم، وكان ممن روى عنه ثم تركه[4].

وقد أجمعوا على ضعفه، ولما قيل لابن خزيمة بأن الإمام أحمد أثنى على ابن حميد الرازي، قال: «إنه لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ماأثنى عليه أصلاً»[5].

وجرحه الإمام أحمد لما تبين له حاله، وكذلك يحيى بن معين لم يتبين له منه ما تبين لأهل بلده، فقال أبو حاتم: «سألني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر فقال أي شيء تنقمون عليه؟ فقلت: يكون في كتابه الشيء فنقول: ليس هذا هكذا، إنما هو كذا وكذا، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول، قال: بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد

---

[1] "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٦١) "تهذيب التهذيب" (٩/ ١١٣-١١٤).

[2] "كتاب المجروحين" (٢ / ٣٠٣).

[3] "تاريخ بغداد"(٢ / ٢٥٩).

[4] "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٦٣).

[5] "تهذيب التهذيب" (٩/ ١١٥).

فأخذنا منه كتاب يعقوب القُمِّى، ففرَّقنا الأوراق بيننا -ومعنا أحمد بن حنبل- فسمعناه ولم نر الاخيراً»[1].

روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، مات سنة ٢٤٨هـ.

جرير؛ هو: جرير بن عبدالحميد بن قرط الضَبِّي أبو عبد الله الرازي القاضي.

روى عن عبدالملك بن عمير وأبي إسحاق الشيباني وعبدة السجستاني وخلق كثير.

وروى عنه إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة ومحمد بن حميد الرازي وجماعة.

قال أبو حاتم: «ثقة يُحتج بحديثه».

وقال أبو زرعة: «صدوق من أهل العلم»[2].

وقال أبو القاسم اللالكائي: «مجمع على ثقته»[3].

روى له الجماعة، مات سنة ١٨٨هـ.

عَبْدةُ السجستاني؛ هو: عَبْدة بن أبي برزة السجستاني.

روى عن منصور بن زاذان والصُّلب بن حكيم.

روى عنه جرير بن عبد الحميد ويحيى بن المغيرة وهشام ابن عبيدالله.

ذكره البخاري في "تاريخه"[4] وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"[5] وسكتا عنه.

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: «كان صلباً في السنة»[6].

الصُّلْب بن حكيم: بضم الصَّاد وبالباء المعجمة بواحدة، قاله ابن ماكولا في "الإكمال"[7] ووهم الكثير وقالوا: الصلت بن حكيم، وميزه عنه وضبط اسمه الدارقطني في "المؤتلف

---

[1] "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٣٢)

[2] "الجرح والتعديل" (٢/ ٥٠٦).

[3] "تهذيب التهذيب"(٢/ ٦٦).

[4] "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١١٥).

[5] "الجرح والتعديل"(٦/ ٩٠).

[6] "الثقات" لابن حبان (٨/ ٤٣٦).

[7] الإكمال" (٥/ ١٩٦).

والمختلف"[1] والحافظ عبدالغني الأزدي في "المؤتلف والمختلف"[2] والذهبي في "المشتبه"[3].

واختلف في اسم أبيه، فقيل: هو أخ بهز بن حكيم.

وكأن هذا الرأي هو اختيار الحافظ العراقي كما في كتابه "تخريج أحاديث الكشاف"[4] والحافظ ابن كثير كما في "تفسيره"[5] حيث جزما بأن صاحبيه معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم.

ولم يصحح هذا الحافظ الذهبي في "المشتبه" ولم يعقب عليه بشيء الحافظ ابن حجر في "تبصير المنتبه"[6].

ولم يذكره الحافظ الذهبي في "الميزان" كما قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في "تحقيقه لتفسير الطبري" (٣/ ٤٨٠).

وذكره الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"[7] في باب الصلت –بالتاء- فخالف ما نقله سابقاً في "تبصير المنتبه".

ونقل الحافظ عن العلائي قوله: «ولم أرَ للصلت –هكذا- ذكراً في كتب الرجال».

وتعقبه الحافظ بقوله: «ذكره الدارقطني في "المؤتلف" وحكى الاختلاف هل آخره بالموحدة أم بالمثناة».

---

[1] "المؤتلف والمختلف" (٢/ ٩٤).

[2] "المؤتلف والمختلف" (ص٧٩).

[3] "المشتبه" (ص٣١٦).

[4] "تخريج أحاديث الكشاف" (ح١٠١).

[5] "تفسير ابن كثير" (١/ ٥٠٥).

[6] "تبصير المنتبه" (٣/ ٨٣٩).

[7] "لسان الميزان" (٣/ ١٩٥).

ولم أجد في كتاب الإمام الدارقطني حكاية الخلاف، بل جزم بأنه بالباء وفرّق بينه وبين من اسمه الصلت، فقال: «باب صلت وصُلب، أما صَلْت فجماعة، وأما صُلب بالباء فالصلب بن حكيم يروي عن أبيه عن جده»(١).

ثم صوّب الحافظ ابن حجر أنه «مجهول».

الحكم على إسناد الحديث:

إسناده ضعيف غريب، لضعف محمد بن حميد الرازي، والاختلاف في إسناده، وجهالة الصُّلب بن حكيم.

وأصح ما يروي في هذا الحديث مرسل الحسن البصري رحمه الله؛ رواه الإمام عبدالرزاق في "تفسيره" ومن طريقه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (٣/ ٤٨١) قال عبدالرزاق: أخبرنا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن قال: سأل أصحاب النبي ﷺ النبيَّ ﷺ: أين ربُّنا؟ فأنزل الله تعالى ذكره: الآية.

(١) "المؤتلف والمختلف" (٢/ ٩٤).

(ح٢٦٢)(٢/ ٤٠٦): (ويروون حديثاً موضوعاً: «**إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي فإن جاهي عند الله عريض**»..).

تخريج الحديث:

الحديث لم أجده مسنداً في كتابٍ من كتب السنة، ولم أجد له ذكراً في كتب المتقدمين في الموضوعات والغرائب، وهو حادث الوضع، حيث لم يجيء له ذكر إلا في القرن السابع وما بعده.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١ / ٣١٩): «هذا الحديث كذب ليس في شيء من كتب المسلمين التي يعتمد عليها أهل الحديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين».

وقال (٢٧ / ١٢٦): «فهو حديث كذب موضوع لم يروه أحد من أهل العلم ولا هو في شيء من كتب المسلمين المعتمدة في الدين».

وقال في "الرد على البكري" (١ / ٧٠): «كذب موضوع من الأحاديث المشينات التي ليس لها زمام ولا خطام».

وقال فيه أيضاً (١ / ١٣٠): «حديث باطل لم يروه أحد من أهل العلم ولا هو في شيء من كتب الحديث».

(ح٢٦٣)(٢/ ٤٠٧): (حديث الثلاثة الذين آواهم الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما، فإن الصخرة انطبقت عليهم، فقالوا: **ليدع كل رجل منكم بأفضل عمله، فقال أحدهم: اللهم إنه كانت لي بنت عمٍّ فأحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء، وأنها طلبت مني مائة دينار، فلما أتيتها بها قالت: يا عبدالله؛ اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فتركت الذهب وانصرفت، فإن كنت إنما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت لهم فرجة رأوا منها السماء.**

وقال الآخر: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالا، فنأ بي طلب الشجر يوما فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقاً فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالا، فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا فشربا غبوقهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرجت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

وقال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجورهم، غير رجل واحد ترك الذي له وذهب، فثمّرت أجرته، حتى كثرت منه أموال، فجاءني بعد حين، فقال: يا عبدالله أدِّ إليّ أجري، فقلت: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والرقيق، فقال: يا عبدالله؛ لا تستهزئ بي! فقلت: إني لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه، فلم يترك منه شيئاً، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا يمشون).

تخريج الحديث:

رواه البخاري في "الصحيح" (١/ ٧٧١) كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير أذنه فرضي (ح٢١٠٢)

كرر ذكره (٢١٥٢، ٢٢٠٨، ٣٢٧٨، ٥٦٢٩).

ورواه الإمام مسلم في "الصحيح" (٤/ ٢٠٩٩) كتاب الذكر والدعاء (ح٢٧٤٣).

(ح٢٦٤)(٢/ ٤١٢): (وقوله: «إن من أبرّ البرّ أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه بعد أن يولي»..).

تخريج الحديث:

رواه مسلم في "صحيحه" (٤/ ١٩٧٩) كتاب البر والصلة والآداب (ح٢٥٥٢) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة، وعمامة يشد بها رأسه، فبينا هو يوماً على ذلك الحمار، إذ مر به أعرابي، فقال: ألست ابن فلان بن فلان؟ قال: بلى؛ فأعطاه الحمار، وقال: اركب هذا، والعمامة قال: اشدد بها رأسك، فقال له بعض أصحابه: غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابي حماراً كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك، فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي**» وإن أباه كان صديقا لعمر.

(ح٢٦٥)(٢/ ٤١٢): (وقوله: «**إن من برهما بعد موتهما الدعاء لهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ[1] عهدهما من بعدهما، وصلة رحمك التي لا رحم لك إلا من قبلهما**»..).

تخريج الحديث:

رواه الإمام عبدالله بن المبارك في كتاب "البر والصلة" (ح٨٧) قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن سليمان عن أَسيد-بالفتح- ابن علي بن عبيد الساعدي عن أبيه عن أبي أُسيد-بالضم- أن رسول الله ﷺ كلمه رجل من بني سلمة وأنا عنده فقال: يا رسول الله؛ إن أبواي قد هلكا، فهل بقي علي من برِّهما شيء؟ فقال له رسول الله ﷺ: «**نعم؛ أربعة أشياء الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهودهما من بعدهما وصلة رحمهما التي لا رحم لك إلا من قبلهما**» فقال الرجل: ما أكبر هذا أو ما أطيبه يا رسول الله، قال: «**فاعمل به**».

ورواه ابن حبان في "صحيحه" (ح٤١٨) وابن عساكر في "الأربعين البلدانية" (ص٨٦) من طريق ابن المبارك به.

وتابعه جماعة منهم:

[١] يونس بن محمد؛ عند الإمام أحمد في "المسند" (٢٥/ ٤٥٧) ومن طريقه الخطيب البغدادي في "الموضح" (١/ ٧٦).

[٢] أبو نعيم الفضل بن دكين؛ عند البخاري في "الأدب المفرد" (ح٣٥) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٦٨) والخطيب في "الموضح" (١/ ٧٧).

[٣] يحيى الحِمّاني؛ عند الروياني في "مسنده" (ح١٤٦٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٦٨) والخطيب في "الموضح" (١/ ٧٦).

[٤] محمد بن عبدالواهب الحارثي؛ عند ابن شاهين في "الترغيب" (ح٣٠٠) والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٢٦٨) و"الأوسط" (ح٧٦٧٩) والخطيب في "الموضح" (١/ ٧٧).

[٥] شبابة بن سوّار؛ عند البيهقي في "الكبرى" (٤/ ٢٨) و"الآداب" (ح٤).

---

[1] قوله: «إنفاذ عهدهما» أي إمْضاء وَصِيَّتِهما وما عَهِدَا به قَبْل مَوتِهما، قاله الجزري في "النهاية في غريب الحديث" (٥/ ٩١).

[٦] عبْدان –عبدالله بن عثمان–؛ عند الحاكم في "المستدرك" (٤/ ١٧١) وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

[٧] عبدالله بن إدريس؛ عند أبي داود في "السنن" (ح٥١٤٤) وابن ماجه في "السنن" (ح٣٦٦٤) والسلمي في "آداب الصحبة" (ح١٩٩) والخطيب البغدادي في "الموضح" (١/ ٧٧).

[٨] بشر بن الوليد الكِنْدِي؛ عند أبي القاسم ابن عساكر في "الأربعين البلدانية" (ص٨٧).

[٩] إبراهيم بن أبي الوزير؛ عند الخطيب في "الموضح" (١/ ٧٧).

[١٠] الهيثم بن عدي؛ عند الخطيب في "الموضح" (١/ ٧٧)، وذكر الخطيب أنه قَلب اسمه وقال: علي بن أسيد.

كل هؤلاء عن حديث عبدالرحمن الغسيل به، وتابعه:

موسى بن يعقوب الزَّمْعي -بفتح الزاي مشددة، وسكون الميم-؛ عند البخاري في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٢٨٦) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤/ ٦٢) والخطيب في "الموضح" (١/ ٧٧) من حديث عباس بن أبي شملة عن موسى بن يعقوب عن أَسيد بن علي بن عبيد عن أبيه عن أبي أسيد الساعدي قال: كنت أصغر أصحاب رسول الله ﷺ وأكثرهم منه سماعاً قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لا يبقى للولد من بر الوالد إلا أربع: الصلاة عليه والدعاء له، وإنفاذ عهده من بعده، وصلة رحمه، وإكرام صديقه**».

وخالف ابن أبي شملة في روايته عن موسى بن يعقوب:

القاسم بن أبي الزناد؛ عند الخطيب في "الموضح" (١/ ٧٧) فرواه عن موسى بن يعقوب وزاد: عن أبيه عن جدّه.

والصواب رواية ابن أبي شملة، لأنها موافقة لرواية الجماعة، نبه على ذلك الخطيب البغدادي رحمه الله في "الموضح" (١/ ٧٨).

ومداره على موسى الزَّمْعي، مختلف في حديثه: ضعفه ابن المديني، ووثقه يحيى بن معين، وقال أبو داود: «هو صالح» وقال النسائي: «ليس بالقوي»[1].

قال الحافظ ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ»[2].

دراسة إسناد الحديث:

عبد الرحمن بن سليمان؛ هو: عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري أبو سليمان المدني المعروف بابن الغسيل.

روى عن أَسيد بن علي والحسين بن ميمون وحمزة بن أبي أسيد الساعدي وغيرهم.

روى عنه عبدالله بن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وإبراهيم بن أبي الوزير وجماعة.

واختلفت فيه مقالات النقاد[3]:

القول الأول: من وثّقه.

في رواية عن يحيى بن معين أبو زرعة[4] والدارقطني[5]: «ثقة».

وقال يحيى في رواية عنه: «ليس به بأس»[6].

القول الثاني: من ليّن حديثه.

قال يحيى بن معين: «صويلح»[7].

وقال الإمام أحمد: «صالح»[8].

---

[1] "الكامل" لابن عدي (٦/ ٣٤٢) "من تُكلِّم فيه وهو موثق" (رقم٣٤٦)"ميزان الاعتدال" (٤/ ٢٢٧).

[2] "تقريب التهذيب" (رقم٧٠٢٦).

[3] "من تكلم فيه وهو موثق" (رقم٢١٠).

[4] "تاريخ ابن معين" للدارمي (رقم ٦٨٢) "الجرح والتعديل" (٥/ ٢٣٩).

[5] "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٢٥).

[6] "الكامل" لابن عدي (٤ / ٢٨٣).

[7] "الضعفاء" للعقيلي (٢/ ٣٣٤) "الكامل" لابن عدي (٤/ ٢٨٣).

[8] "كتاب المجروحين" (٢ / ٥٧)، وهذان اللفظان يدلان على لين حديثه، ولهذا ذكره ابن حبان في "المجروحين" والعقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٣٣٤) وذكروا هذه الألفاظ.

وقال عثمان بن أبي شيبة[١]: «ثقة صدوق ليس بحجة».

وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٢].

وقال ابن حبان: «وكان ممن يخطيء ويهم كثيراً على صدق فيه، والذى أميل إليه فيه ترك ما خالف الثقات من الأخبار والاحتجاج بما وافق الثقات من الآثار»[٣].

الترجيح:

الراجح أنه كما قال الحافظ ابن حجر «صدوق فيه لين»[٤]، وليس في عبارات الأئمة ما يدل على تضعيفه وردّ حديثه بالكلية، فهو صدوق في نفسه كما قاله عثمان بن أبي شيبة وابن حبان، ولذا أخرج حديثه الشيخان.

وغاية ما في كلام من غمز فيه تليين حاله بمثل قول يحيى بن معين: «صويلح»، وقول النسائي: «ليس بالقوي»، وليسا من باب الجرح المفسد، قاله النسائي[٥]، وإنما هذه الألفاظ وما شابهها من باب نفي الدرجة الكاملة من القوة.

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في "الشمائل" وابن ماجه، مات سنة ١٧١هـ، وقيل: بعدها.

أَسيد بن علي؛ هو: أسيد –بفتح أوله– ابن علي الساعدي الأنصاري مولى أَبي أسيد[٦].

وقد فرّق الإمام البخاري بين أَسيد الذي روى الجماعة حديثه عن ابن الغسيل عنه عن أبيه، وسماه أَسيد بن أبي أَسيد[٧].

---

[١] "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين (رقم٩٨٢).

[٢] "الكامل" لابن عدي (٤ / ٢٨٣) "تاريخ بغداد" (١٠/ ٢٢٥).

[٣] "كتاب المجروحين" (٢ / ٥٧).

[٤] "تقريب التهذيب" (رقم ٣٨٨٧).

[٥] "الموقظة" (ص٨٢) "التنكيل" للمعلمي (١/ ٢٣٢).

[٦] قال الخطيب في "الموضح" (١ / ٧٧): «اتفق الرواة الذين سقنا أحاديثهم وفيهم أبو نعيم على أسيد بن علي بفتح الهمزة، وحكى البخاري عن أبي نعيم أُسيد بالضمة، وإنما يحفظ بالضم عن موسى بن يعقوب الزَّمَعي عن أسيد لا عن أبي نعيم».

[٧] "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١١-١٢).

وبين أَسيد بن أبي عبيد –هكذا– وقال: «روى عنه موسى الزَّمَعي وابن الغسيل، روى عن أبيه»[1].

وفرَّق بينهما أبو حاتم وأبو زرعة[2]، ثم تعقبا الإمام البخاري عندما ذكر أن موسى الزَّمْعي يروي عنه، وذكرا أنه إنما يروي عن ابن الغسيل عنه[3].

ولعل الصواب مع الإمام البخاري، وهو الوارد في إسناد الحديث كما تقدم.

وتبع ابنُ حبان البخاريَّ في التفريق، وفي ذكر أن موسى الزَّمْعي يروي عنه[4].

نبّه على هذا –كله– الحافظ ابن حجر في "تهذيب التهذيب" ثم نقل ما نقله المزي عن ابن ماكولا وغيره أنهما واحد بدليل اتفاقهما في الحديث[5].

روى عن أبيه عن أبي أسيد وقيل عن أبيه عن جده عن أبي أسيد.

روى عنه عبدالرحمن بن سليمان ابن الغسيل وموسى بن يعقوب الزمعي.

ذكره ابن حبان في "الثقات" كما تقدم.

وقال عنه الحافظ: «صدوق»[6].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبي داود وابن ماجه.

علي بن عبيد الساعدي؛ هو: علي بن عبيد الأنصاري المدني مولى أبي أسيد.

روى عن مولاه.

روى عنه ابنه أَسيد.

ذكره ابن حبان في "الثقات"[7].

---

[1] "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٣-١٤).

[2] "الجرح والتعديل" (٢/ ٣١٦).

[3] "بيان أخطاء البخاري" (ص١٥).

[4] "الثقات" (٤/ ٤١)(٦/ ٧٢).

[5] "تهذيب التهذيب" (١/ ٣٠٢) وانظر "تهذيب مستمر الأوهام" (ص٧٨) "توضيح المشتبه" (١/ ٤٣).

[6] "تقريب التهذيب" (رقم٥١٥).

[7] "الثقات" (٥/ ١٦٦).

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال": «لا يعرف»[1].

مع أنه قال في "الكاشف": «وثّق»[2].

وقال الحافظ في "التقريب": «مقبول»[3].

روى له البخاري في "الأدب المفرد" وأبو داود وابن ماجه.

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث إسناد ضعيف، لجهالة علي بن عبيد، ولين حال ابن الغسيل والزَّمْعي.

وقد صححه الحاكم وابن حبان.

وقال ابن عساكر بعد أن أخرجه بأسانيده المتقدمة: «هذا حديث حسن من حديث أبي أَسيد مالك بن ربيعه بن عامر بن عوف الأنصاري الخزرجي الساعدي المدني، تفرد به علي بن عبيد الأنصاري الساعدي المدني، وهو مليحٌ من حديث ابنه أسيد بن علي عنه».

وحديث ابن عمر الذي رواه مسلم في "صحيحه" (ح٢٥٥٢) عن رسول اللهﷺ أنه قال: «**إن من أبرّ البرِّ صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي**» هو العمدة في هذا الباب، وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

---

[1] "ميزان الاعتدال" (٣/ ١٤٤).

[2] "الكاشف" (٣٩٤٣).

[3] "تقريب التهذيب" (رقم ٤٧٦٧).

(ح٢٦٦)(٢/ ٤١٢): (وفي مثل هذا قيل: «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه**»).

تخريج الحديث:

رواه الإمام البخاري في "الصحيح" (٢/ ٩٦١) كتاب الصلح، باب الصلح في الدية (ح٢٥٥٦).

وفي (٣/ ١٠٣٢) كتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ﴾ (الأحزاب:٢٣)(ح٢٦٥١).

وفي (٤/ ١٦٣٦) كتاب التفسير، باب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ -إلى قوله- عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة:١٧٨) (ح٤٢٣٠).

وفي (٤/ ١٦٨٥) كتاب التفسير، باب ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ (المائدة:٤٥) (ح٤٣٣٥).

ورواه مسلم في "الصحيح" (٣/ ١٣٠٢) كتاب القسامة (ح١٦٧٥) كلاهما من حديث أنس رضي الله عنه.

ولفظه عند البخاري، عن أنس رضي الله عنه أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية، فطلبوا إليها العفو فأبوا، فعرضوا الأرش فأبوا، فأتوا رسول الله ﷺ وأبوا إلا القصاص، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص، فقال أنس بن النضر: يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله ﷺ: «**يا أنس كتاب الله القصاص**» فرضي القوم فعفوا، فقال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**».

(ح٢٦٧)(٢/ ٤٣٥): (وفي "الصحيحين" عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، وإنما ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**»).

تخريج الحديث:

هكذا قال المؤلف في "الصحيحين" ولم يروه البخاري، وهو في "صحيح مسلم" (٤/ ١٩٨٦) كتاب البر والصلة والأدب (ح٢٥٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أحمد الله تعالى على عظيم إنعامه، وجزيل إكرامه، حيث أعانني على تخريج أحاديث كتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني" للعلامة أبي المعالي الألوسي رحمه الله تعالى تخريجا علميا موسعاً، وقد بلغ عدد أحاديثه المخرجة (٢٦٧ حديث) والغالب على ما جاء في الأحاديث التي يستدل بها المؤلف أو ينقلها عن غيره من أهل العلم الأجلة بين الصحة والحُسْن، وقليل بالنسبة ذلك ما هو محل الضعف، وجاءت عدتها على النحو التالي:

(١٥٦) حديث صحيح بما في ذلك أحاديث "الصحيحين".

(٣٣) حديث إسناده حسن.

(٨٢) حديث إسناده ضعيف، من دون النظر في حكم الحديث بعد شواهده.

وقد توصلت في نهاية البحث إلى نتائج مهمة:

أولها: قوة الحق وعلوه على الباطل، والله تعالى يقول: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ﴾(الرعد:١٧) .

ويقول تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء:١٨).

ومن ذلك ما جمعه النبهاني في كتابه من شبه فهي من الباطل، وقد فندها المؤلف بأسلوب شيق نافع، معتمد على نصوص الوحيين، وكلام السالفين.

وفي ذلك وضوح عقيدة السلف في الألوهيات والأسماء والصفات عموماً، وأنها مطردة غير متناقضة، وتأوي إلى ركن شديد من أدلة الكتاب والسنة.

الثانية: أنه ليس كل من تصدر للتصنيف في علوم السنة يُعد من أهلها، فعلى كل فنٍّ من الفنون دخلاء من غيره أهله، والنبهاني مع ما صنف في السنة إلا إن الهوى، والانحراف العقدي يحمله في عددٍ من مؤلفاته على تصحيح الباطل بله الضعيف من الأحاديث، وتحريف معنى الصحيح، والتعلق بالقصص والأخبار الواهية المكذوبة.

قال العلامة الألوسي في أول كتابه "غاية الأماني" (١/ ٨٢): «فكلام النبهاني من أوله إلى آخره على هذا المنهج، لا يستدل على مطلوبه إلا بحديث موضوع، أو قول أحد الغلاة، أو قول من لا يؤخذ بقوله، على أنه مع بطلانه مقلدٌ فيه..».

الثالثة: فهم النصوص وإدراك معانيها قائم على التجرد من التعصب للنفس والهوى، والنبهاني صرف ظواهر العديد من النصوص في الإلهيات والصفات ليصحح به مذهبه الفاسد في مسائل شتى.

الرابعة: عناية الألوسي بعلم الحديث، وإتقانه للصنعة الحديثية بات ظاهراً في كتابه، من أربع جهات رئيسة:

أولهن: كثرة الأحاديث الصحيحة من "الصحيحين" وغيرهما.

والثانية: تحري تخريج الأحاديث من مصادرها على الطريقة المتبعة عند أهل الحديث، وربما امتد معه حبل التوثيق إلى تسمية الباب وسوق الحديث بإسناده.

والثالثة: نقده للأحاديث الموضوعة التي يستدل به النبهاني، ونقل كلام العلماء في تضعيفها.

والخامسة: عنايته الفائقة بألفاظ الحديث النبوي، وتحري الدقة فيها، وربما كرر نقل الحديث لتعدد مصادره واختلاف رواته وألفاظه كصنيعه في حديث الاستخارة[1].

الخامسة: قوة الألوسي العلمية، ودرايته بأصول الجدل والمناظرة والرد على المخالفين، وإلمامه بفنون شتى تطرق لأطرافها في كتابه "غاية الأماني".

[1] (١/ ٤٤٤-٤٤٧) وكذا صنع في الأذكار (٢/ ٣٧٢).

ومما يوصى به في ختام هذا البحث، عدة وصايا:

أولها: العناية بكتاب "غاية الأماني" للعلامة الألوسي بتحقيقه تحقيقاً علمياً محكما، حيث لم يتم ذلك بعد حسب بحثي وعلمي.

الثانية: جمع مؤلفات الألوسي في مجموع مفرد لتنوعها، وغزارة ما فيه من فوائد، وجمعها يحقق توفر مكتبة متكاملة بطلاب العلم شاملة للعقائد والأحكام والتاريخ والآداب.

الثالثة: اختصار كتاب "غاية الأماني" ليسهل الانتفاع بما فيه لعامة الناس.

الرابعة: الاهتمام بكتب الردود على المخالفين تحقيقاً وتنقيحاً وعناية بأحاديثها، لما فيها من كشف الشبه وقوة التأصيل.

هذا والله المسؤول أن يجعل هذا العمل محققا لكريم غاياته، مباركاً في بداياته ونهاياته، خالص النية لكريم وجهه سبحانه وتعالى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهارس

فهرس آيات القرآن الكريم
فهرس الأحاديث النبوية
فهرس الأعلام المترجم لهم
فهرس الأبيات الشعرية
فهرس الاستدركات العلمية
فهرس مصطلح الحديث
فهرس المراجع والمصادر

الفهارس العامة

فهرس آيات القرآن الكريم

سورة البقرة

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:٢٢)(ص٢٧١)

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾(البقرة:٣٠)(ص٨٣٨)

﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة:٣٧) (ص١٤٢ ، ١٤٨)

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة:٧٤) (ص٩٩ ، ١٤٨)

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ (البقرة:١١٦) (ص٩٩٨)

﴿آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ (البقرة:١٣٦) (ص٢٣٦)

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة:١٥٩) (ص١٣)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ -إلى قوله- عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (البقرة:١٧٨) (ص١٢٢١)

﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (البقرة:١٨١)(ص٢٦٣)

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة:١٨٦) (ص١٢٠٦)

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (البقرة:٢٢٥) (ص١٠٠٥)

﴿للهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(البقرة:٢٨٤) (ص١٨٦)

﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾(البقرة:٢٨٦) (ص١٣١، ١٨٦)

سورة آل عمران

﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:٦٤) (ص٥١٠)

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ الآيتين (آل عمران:١٠٦، ١٠٧) (ص١٠٥١)

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ﴾(آل عمران:١١٠)(ص٤)

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ (آل عمران:١٢٨) (ص١١٧٦)

﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران:١٧٩) (ص٣)

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾ (آل عمران:١٠٤) (ص٤)

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾ (آل عمران:١٩٣) (ص٥٣ ، ١٣١)

سورة النساء

﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا﴾(النساء:٦٩- ٧٠) . (ص٩٨٢ ، ٩٨٦)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (النساء:٥٩) (ص١٠٣)

﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء:١٦٤) (ص٣٠٤)

﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾ (النساء:١٦٦) (ص١١٧٠)

سورة المائدة

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة:٢) (ص٥٢)

﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾ (المائدة:٣٥) (ص١١٥)

﴿وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ (المائدة:٤٥) (ص١٢٢٢)

﴿لَوْلا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾(المائدة: ٦٣) (ص٤)

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة:٦٧) (ص٢٧١ ، ٨٠٩)

سورة الأنعام

﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأنعام:٣٨) (ص١٠٨)

﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ (الأنعام:٥٤) (ص١٤٩)

﴿وَهُوَ القَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ (الأنعام:٦١) (ص٢٨)

﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام:٦٥) (ص٧٣٥)

﴿لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ﴾ (الأنعام:١٠٣) (ص٨٠٩)

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾(الأنعام:١١٢) (ص٢)

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(الأنعام : ١٥٣) (ص٥٨ ، ١١٤٣ ، ١١٤٨)

سورة الأعراف

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الأعراف:٣) (ص١٠١)

﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ * ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾ (الأعراف:١٦-١٧) (ص٢)

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ (الأعراف:١٣٨) (ص٧٠٣)

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾ (الأعراف:٢٣) (ص١٤٢، ١٤٨)

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ (الأعراف:١٨٢-١٨٣) (ص٣)

سورة الأنفال

﴿لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الخَاسِرُونَ﴾ (الأنفال:٣٧) (ص٣)

﴿فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾(الأنفال:٤١) (ص١٩٧ ، ٢٢٨)

﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ (الأنفال:٧٢) (ص٥٢)

سورة التوبة

﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾ (التوبة:١١) (ص٧٠٥)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾(التوبة:٧٣) (ص٣)

﴿يَحْلِفُونَ بِالله مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (التوبة:٧٤) (ص١١٦)

﴿قُلْ أَبِالله وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ * لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (التوبة:٦٥-٦٦) (ص١١٦)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرُ﴾ (التوبة:٧٣) (ص٨٨)

﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ (التوبة:٩٢) (ص٥٧٧)

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾(التوبة:١٠١) (ص٢٨)

﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ﴾ (التوبة:١١١) (ص١٤٩)

سورة يونس

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ الله قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (يونس:١٨) (ص٣٠ ، ٥٣ ، ١٠١)

﴿فَذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ الحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ (يونس:٣٢) (ص١٥)

سورة يوسف

﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:٢١) (ص١٩)

سورة الرعد

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ﴾(الرعد:١٧) (ص١٢٢٤)

سورة إبراهيم

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ﴾ (إبراهيم:٤٢) (ص٣)

سورة الحجر

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر:٧٥) (ص٩٨٨)

سورة النحل

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(النحل:٤٤) (ص١٤٨)

سورة الإسراء

﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء:٦٢) (ص٢)

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ (الإسراء:٥٧) (ص٣١)

﴿وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء:٨١) (ص١٥)

سورة الكهف

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبا﴾ (الكهف:٩) (ص١٨٧، ٢٣٧ ، ٦١٠، ١٠٠٥)

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (الكهف:١٠٤) (ص٢٧)

سورة مريم عليها السلام

﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾(مريم:١٦) (ص١٨٩)

﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ (مريم:٧١) (ص٧٧٣)

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾(مريم:٧٢) (ص٧٧٣)

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدًّا﴾ (مريم:٩٠) (ص٢٩)

سورة طه

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ (طه:٥) (ص١٢٤ ، ٨٦٩)

﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى * قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى * قَالَ فَمَا بَالُ القُرُونِ الأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى * كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾(طه:٤٩-٥٤) (ص١٤٧)

سورة الأنبياء عليهم السلام

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾(الأنبياء:١٨) (ص٤ ، ١٥، ١٢٢٤)

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء:٣٥) (ص٢)

سورة المؤمنون

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فَقَالَ المَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ﴾(المؤمنون:٢٣-٢٥) (ص١٤٧)

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ (المؤمنون:١٠٦) (ص٥٣)

سورة النور

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ المُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ (النور:١٢). (ص١٨٢)

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ المَصِيرُ﴾ (النور:٥٧) (ص٣)

سورة الفرقان

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ (الفرقان:٣٣) (ص٤ ، ١٤٧)

سورة الشعراء

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء:٢١٤) (ص٣٦٧)

سورة النمل

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل:٦٢)(ص٣١)

سورة القصص

﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ (القصص:١٥) ص٥٢

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾ (القصص:١٤) (ص١٢٥)

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آَبَائِنَا الْأَوَّلِينَ * وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾(القصص:٣٦-٣٧) (ص١٤٧)

سورة الروم

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ (الرُّوم:٢٧) (ص٩٩٨)

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾(الرُّوم:٤٧) (ص١٤٩)

سورة السجدة

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ إلى ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة:١٦-١٧) (ص٩٦٣)

سورة الأحزاب

﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ (الأحزاب:٦) (ص٥٦٥)

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب:٢١) (ص١٣٢)

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ﴾ (الأحزاب:٢٣)(ص١٢٢١)

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (الأحزاب:٤٠) (ص١٠٤ ، ١٤٩)

سورة فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ (فاطر:١٠) (ص١٠٤٧)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ (فاطر:٢٢)(ص٥٤)

سورة الصافات

﴿ يَزِفُّونَ﴾ (الصَّفات:٩٤) (ص٣٠٤)

﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصَّفات:٩٦) (ص٦٧١)

سورة ص

﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آَلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآَخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾(ص:٦-٧) (ص١٤٧)

﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (ص:٧٥) (ص٣٠٤ ، ٩١٩)

﴿فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص:٨٢) (ص٢)

سورة الزمر

﴿أَلَا لله الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى الله زُلْفَى إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ (الزُّمر:٣) (ص٣٠ ، ٥٤، ١٠١)

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزُّمر:٣٠) (ص٥٤)

﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الزُّمر:٤٥) (ص٣٢)

سورة غافر

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ (غافر:٢٨) (ص٧٠٦)

سورة الشورى

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (الشُّورى:٥١) (ص٨٠٩)

سورة الزخرف

﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾ (الزُّخرف:٢٣) ص١٠١

سورة الفتح

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾(الفتح:١٥) (ص١٨٧، ٦٦٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠٥٩)

سورة الحجرات

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ الآية (الحجرات:١١) (ص ١٠٧٨)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات:١٢) (ص٩٣٦)

سورة الذاريات

﴿وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦) (ص٦٨٩)

سورة الرحمن

﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ﴾ (الرَّحمن:٣٣) (ص٤٧)

سورة المعارج

﴿تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ (المعارج:٤) (ص١٠٤٧)

سورة نوح

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾(نوح:١) (ص٣٠٤)

﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ (نوح:٢٦-٢٧) (ص٤٠)

سورة الجن

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (الجنّ:١٨) (ص٣٢)

سورة القيامة

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة:٢٢-٢٣) (ص٣٠٤ ، ١٠٧٧)

سورة الإنسان

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ﴾ (الإنسان: ٣٠) (ص٨١٨ ، ٩٣٥)

سورة العلق

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾(العلق:٥) (ص٧٠٧)

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:١) (ص١٣٢)

سورة الناس

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (الناس:٢) (ص٩١٩)

فهرس الأحاديث النبوية

حرف الألف

«آتي باب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟...» (ص٧٩٧)

«الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا ...» (ص٨٤٠)

«أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ...» (ص١٠٥٩)

«أتحملنه؟» قال : «أتدفنه؟» قلن: لا، قال : «فارجعن مأزورات غير مأجورات» (ص٩٣٧)

«أتدرون ما هذا؟» قال: قلنا: السحاب (ص٨٤٩ ، ٨٥٩)

« أتدرون ما يقول؟ قال: السام عليك» قالوا: يا رسول الله؛ ألا نقتله؟ (ص٥٠٢)

«اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله...» (ص٩٨٨)

«أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق» (ص٣٣٥)

«أجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده» (ص٢٨٠)

«أرأيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى..» (ص٨٣٥)

«ارجعن مأزورات وغير مأجورات» (ص٩٣٨)

«أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» (ص٣٣٥)

«أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد ...» (ص٥٥١)

«أخرجوا النصارى من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفود ...» (ص٥٥١)

«أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ...» (ص٣٦٥)

«إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران...» (ص٧٨٩)

«إذا أراد أحدكم أمراً قليقل: اللهم إني أستخيرك...» (ص٧٣٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥)

«إذا أصاب أحدكم هم، أو حزن فليقل: اللهم، إني عبدك ... » (ص١١٩٨)

«إذا أمرتكم بأمرٍ فاتوا منه ما استطعتم...» (ص١٢٩)

«إذا أنا مت فاسحقوني ثم ذروني في اليم ...» (ص١٨٧)

«إذا انتصف شعبان فلا تصوموا»(ص٧٥٩ ، ٧٦٠)

«إذا انتهيت إلى قوم جلوس فسلم عليهم ...» (ص٥١٢)

«إذا حدثكم أهل الكتاب بحديث فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم..» (ص٢٣١)

«إذا خرج الرجل من بيته ، فقال : اللهم بحق السائلين ... » (ص٦٤٠)

«إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليصل على النبي ﷺ وليقل...» (ص٤٧٥ ، ٤٧٨)

«إذا دخل أحدكم المسجد؛ فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك ...» (ص٣٣١ ، ٣٣٢)

«إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله...» (ص٣٢٦)

«إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت ... » (ص٨٩٠)

«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا...» (ص٩٠٩ ، ٩١٢)

«إذا ذكر القدر فأمسكوا ، إذا ذكر أصحابي فأمسكوا... » (ص٩٠٩)

«إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثا، تقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ... » (ص٤٧)

«إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله...» (ص٤٨٨)

«إذا سألتم الله فاسألوه بجاهي، فإن جاهي عند الله عظيم» (ص١٢١٢)

«إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم: السام عليك، فقل: وعليك» (ص٥٠٢)

«إذا سلمتم عليّ فسلموا على المرسلين، فإنما أنا رسول من المرسلين» (ص٤٤١)

«إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا عليّ...» (ص٣٨٥)

«إذا شجاك شيطان أو سلطان؛ فقل: يا من يكفي من كلّ أحد ...» (ص٤٩)

«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...» (ص٩٥٦)

«إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ...» (ص٩٥٦)

«إذا مدح الفاسق غضب الرب...» (ص٩٧٥)

«إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء ... » (ص٦٦٢)

«إذا نودي بالصلاة أدبر الشَّيطان له ضُراط حتى لا يسمع التأذين» (ص١٥)

«إذا هالك أمر فقل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آله محمد...» (ص٤٧)

«إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: ...» (ص٧٣٥)

«إذا هممت بأمرٍ فاستخر ربك فيه سبع مرات...» (ص٧٦٢)

«اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساويهم» (ص١٠٨٠)

«أربع محفوظات وسبع ملعونات» (ص٣٠٧)

«ارجعن مأزورات غير مأجورات...» (ص٩٣٧)

«الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف...» (ص٩٨٧)

«أسألك بحق السائلين، وبحق ممشاي هذا، وبحق نبيك والأنبياء قبلي» (ص١٤٢)

«استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي، واستأذنته في أن أستغفر لها فلم يأذن لي...» (ص٣٩٩)

«استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة...» (ص٣٤٦)

«الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ... » (ص٥٧)

«أَصبحنا على فطْرة الإسلام، وكلمة الإخلاص ....» (ص١٣٣)

«أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهورا...» (ص٥٥)

«الأعمال بالنيات...» (ص١٠٧٦)

«أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك...» (ص١٥٠ ، ١١٣٠)

«أعوذ بعزة الله وقدرته...» (ص١١٦٥)

«أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ...» (ص ١١٢٩)

«أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ...» (ص١١٦٦)

«أعيذكما بكلمات الله التامة، من كلّ عين لامة، ومن كل شيطان وهامة» (ص٩٤١)

«أفضل الأيام يوم الجمعة، فيه الصعقة ، وفيه النفخة» (ص٤١٩)

«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر» (ص٦١١ ، ٦١٣)

«اكتبوا لأبي شاة» (ص٦٢٠)

«اكتم الخطبة ثم توضأ وأحسن وضوءك، ثم صلّ ما كتب الله لك...» (ص٧٤٢)

«أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم مشهود ...» (ص٥٣٣)

«أكثروا عليّ من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة ...» (ص٤١٥)

«أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فإن صلاتكم تبلغني» (ص٤٢٠)

«ألا إن الله عز و جل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ...» (ص١١٣٢)

«ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا... » (ص٧٠٨)

«الله أكبر؛ هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى... » (ص٧٠٣)

«الله الذي يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، اغفر لأمي فاطمة بنت أسد.. » (ص٤٨)

«اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك...» (ص١١٣٠)

«اللهم أغثنا، اللهم أغثنا» (ص١١٢٣)

«اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس... » (ص١١٦٦)

«اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض» (ص٨٣٧)

«اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ...» (ص١١٧٦)

«اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل» (ص١٣٣ ، ١١٧١)

«اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق ممشاي هذا...» (ص٦٣٧)

«اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني...» (ص٨٣٧)

«اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، أنت الله المنان ...» (ص١١٩١)

«اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك ...» (ص١١٩٨)

«اللهم إني أسألك بمحمد نبيك، وإبراهيم خليلك، وموسى نجيك...» (ص٤٩)

«اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج...» (ص٤٨٣)

«اللهمّ إني أصبحت أُشهدكَ وأشْهد حملَةَ عرْشك ومَلائكتك ...» (ص١٣٣)

«اللهم إني أعوذ بك أن يتخذ قبري وثنا ومنبري عيداً» (ص٤٧٠)

«اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت ...» (ص١١٧٩)

«اللهم رب جبريل ومكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض ...» (ص١٠٠٦)

«اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شي...» (ص٨١٠)

«اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ....» (ص١١٢٨)

«اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد...» (ص٦٤ ، ٤٠٠)

«اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب ...» (ص١٣٣، ١١٧٠)

«أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله... » (ص٧٠٥)

«إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء إنما وليي الله وصالح المؤمنين» (ص١٣٧ ، ٧٧٢)

«إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء..» (ص١٣٨)

«إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق، أعوذ بكلمات الله التامة ...» (ص٧٣٤)

«إن الله تبارك تعالى: خلق آدم على صورته» (ص٤٦٦)

«إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليها رسولها والمؤمنين... » (ص٦٢٠)

«إن الله عز و جل يحب الذين يتحابون في الله و يحب الذين يتقاعدون ...» (ص٥٤٨)

«إن الله عز و جل يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني... » (ص١١٠٩)

«إن الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ...» (ص٦٦٣)

«إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم...» (ص١٣٩ ، ١٢٢٢)

«إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم...» (ص٧٠٨)

«إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات... » (ص٣٢٥)

«إن الله يرضى لكم ثلاثا: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً... » (ص١٣٧ ، ١٣٩ ، ٧٧٧)

«إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد ...» (ص١٠٣٠)

«إن الله يقيض في رأس كل مائة سنة رجلا يعلم الناس دينهم...» (ص١٠٣٢)

إن النبي ﷺ يأتي مسجد قباء راكبا وماشيا كل سبت ويصلي فيه ركعتين (ص٢٥٥)

«إن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم، ثم قال: اكتب ... » (ص٨٠٣)

«إن أول ما خلق الله العقل، فقال: أقبل فأقبل...» (ص٧٩٨)

«إن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا» (ص٧٧٤)

«إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا...» (ص٣٥٦)

«إن بعدي من أمتي -أو سيكون بعدي من أمتي- قوم يقرءون القرآن ... » (ص١٠٤٩)

«إن جبريل قال لي: اخرج فأخبر بنعم الله التي أنعم بها عليك... » (ص٦٦٧)

«إن جبريل عليه السلام قال لي: ألا أبشرك إن الله عز وجل يقول لك من صلى ...» (ص٤٢٩)

«إن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» (ص١٠١٠)

«إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم... » (ص٥٩٩)

«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ...» (ص١٠٧٧)

«إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات ... » (ص١٠٧٧)

«إن شئت دعوت لك وإن شئت أخرت ذاك فهو خير...» (ص٦٩١)

«إن شريعتي جاءت على ثلاثمائة وستين طريقة ما سلك أحد منها طريقة إلا نجا» (ص٥٨)

« إن الفقيه أشد على الشيطان من ألف ورع، وألف مجتهد ، وألف متعبد » (ص٦٤٨)

«إن فيهم أربعين رجلاً كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً» (ص٨٤٠)

«إن كدتم تفعلون فعل فارس والروم، فلا تفعلوا...» (ص٥٥٢)

«إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد من ثقله» (ص٨٧١ ، ٨٧٣)

«إن لله تعالى في الأرض ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم ...» (ص٦٤)

«إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم» (ص٩٩٦)

«إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» (ص٤٠٩)

«إن المتحابين لجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله» (ص٥٤٠)

«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت» (ص٢٣٧)

«إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه بعد أن يولي ...» (ص١٢١٤)

«إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة...» (ص٤١٥)

«إن من برهما بعد موتهما الدعاء لهما، والاستغفار لهما ...» (ص١٢٢٨)

«إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ....» (ص٣٥٩)

«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره» (ص١٢٢١)

«إن منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين منبري وحجرتي روضة من رياض الجنة» (ص٤٥٣)

«إن الهجرة خصلتان: إحداهما: أن تهجر السيئات .... » (ص٩٦٠)

«إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» (ص٤٧ ، ٦٣)

«إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركت بعد مئونة عاملي ونفقة نسائي صدقة» (ص٧٣١)

أنشد عبدالله بن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ أبياته التي عرّض بها عن القراءة ... (ص٨٩٥)

«انصر أخاك ظالما أو مظلوما ...» (ص١٤ ، ٨٨)

«إنكم لتتبعن سنن من كان قبلكم ...» (ص١٣٨)

«إنما الأعمال بالنيات»....» (ص٢٥٣)

«إنما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم...» (ص١٠٠٤)

«إنما فاطمة بضعة مني...» (ص٩٩٩)

«إنه عاشر عشرة في الجنة» (ص٥٤٢)

«إنه لا يستغاث بي وإنما يستغاث بالله» (ص٦٦٧)

«إنه من لم يسأل الله يغضب عليه» (ص٦٥٤)

«إنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي... » (ص٥٧٧ ، ٧٣٠)

«إنه يصيبهم ما أقول لهم، ولا يصيبني ما قالوا لي» (ص٥٠٥)

«إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل» (ص١١٢٢)

«إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلا...» (ص٣٥٧)

«إني تارك فيكم ما تمسكتم به لن تضلوا...» (ص١٠٥٨)

«إني لأخاف على أمتي من بعدي من أعمال ثلاثة ...» (ص ١٠٨٧)

«إني لأعطي أحدهم العطية فيخرج به يتأبطها ناراً...» (ص١١١٥)

«إني لقائم أنتظر أمتي تعبر إذ جاء عيسى –عليه السلام...» (ص٥٦)

«إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي» (ص٦١١)

«أن تجعل لله ندا وهو خلقك...» (ص٢٧١)

«أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكا ...» (ص٥٣٨)

أن الرسول ﷺ لعن المُحَلِّل والمُحَلَّل له» (ص١٠٣٦)

«أن الله تعالى قال: قد فعلت» (ص١٨٦)

أن النبي ﷺ لعن المُحِلَّ والمُحَلَّ له (ص١٠٣٦)

«أنا أكثر الأنبياء تبعاً...» (ص٦٣)

«أنا أول الناس خروجاً...» (ص٦٣)

«أنا خير ولد آدم يوم القيامة ولا فخر» (ص٧٩٦)

«أنا سيد الناس يوم القيامة...» (ص٦٤)

«أنا سيد ولد آدم ولا فخر» (ص٧٩٠)

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع» (ص٦٤)

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر...» (ص٦٥)

«أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر» (ص٧٦٩)

«أنا الملك لا ملك اليوم لغيري» (ص٦٤)

«أنتم خير أهل الأرض» (ص٣١٨)

«أنتم شهداء الله في الأرض...» (ص٧٦٥)

«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا ... » (ص٥٧٧)

«أول شيء خلقه الله القلم فأمره فكتب كل شيء يكون» (ص٨٠٧)

«أومخرجي هم؟» (ص٧٠٦)

«إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب...» (ص١٠١٠)

«إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث...» (ص٩٣٦)

«الإيمان يمان، والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان» (ص٦١٨)

«أين الله...» (ص٩٠٧)

«أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» (ص١٠٠٤)

حرف الباء الموحدة التحتية

«بايعنا –رسول اللهﷺ- على السمع والطاعة في منشطنا...» (ص٧٨٥)

«بئس الخطيب أنت ، قل: وَمَنْ يَعْصِ الله ورسوله» (ص٣٨٣ ، ٥٩٢)

«بخ بخ، سألت عن عظيم وهو يسير لمن يسره الله له، تقيم الصلاة المكتوبة... » (ص٩٦٦)

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله؛ إلى هرقل عظيم الروم... » (ص٥١٠)

«بعثت أنا والساعة كهاتين ....» (ص٥٧٦)

«بلى قد سمعت، فرددت عليهم، وإنا نُجَاب عَليهم، ولا يجابون علينا» (ص٥٠٢)

«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله...» (ص٩٥٧)

«بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع عليهم نور ...» (ص٨٨٨)

«بينما أهل الجنة في ملكهم ونعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رءوسهم... » (ص٨٨٩)

حرف التاء المثناة الفوقية

«تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله» (ص١٠٥٨)

«تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس..» (ص٥٦)

«تفترق أمتي...» (ص٥٧٠ ، ٧٢٥)

«تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة...» (ص٧٢٥)

«تكون في آخر الزمان فتنة يحصل فيها الناس كما يحصل الذهب في المعدن ... » (ص٨٤٢)

حرف الثاء المثلثة

«ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله أحب إليه ...» (ص٥٦٢)

حرف الجيم

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ إنك لأحبّ إليّ من نفسي ... (ص٩٨٢)

حرف الحاء المهملة

«حبك للشيء يعمي ويصم» (ص١٤٠)

«الحج عرفة» (ص٨٤٧)

«الحسد يأكل لحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفيء... » (ص١٠١٢)

«حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات» (ص١٨٨)

«حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً...» (ص١٣٨ ، ١٥٠)

«الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ... » (ص٣٧٠)

«حياتي خير لكم تحدثون ويحدث لكم، فإذا أنا مت كانت وفاتي خير لكم...» (ص٥٠)

حرف الخاء المعجمة

«خلق الله التربة يوم السبت...» (ص٧٤٥)

«خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم تكون ملكا عضوضا» (ص٦٠٠)

«خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتى الله ملكه من يشاء » (ص٦٠٠)

«خُلق آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخق ينقص بعده » (ص٨٣٨)

«خلق الله عز وجل آدم على صورته، طوله ستون ذراعا... » (ص٨٣٨)

«خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم ... » (ص٥٩٩)

«خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ...» (ص٥٩٩)

«خير الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد ﷺ ...» (ص٥٧٦)

«خير الناس قرني وفي رواية قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» (ص٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥)

«خيرت بين الشفاعة أو أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة...» (ص٥٧)

«خيرني بين أن يدخل ثلثي أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب ...» (ص٥٦)

حرف الدال المهملة

«دع ما يريبك» (ص٦٤)

«الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين» (ص٦٥٨)

«الدعاء مخ العبادة» (ص٦٤٩)

«الدعاء هو العبادة» (ص٦٥٣)

«دعي هذا وقولي الذي كنتِ تقولين» (ص٥٥٦)

«دعوني ما تركتكم، إنَّما هلك من كان قبلكم بسؤَالهم واختلافهم...» (ص٢٢٩)

«الدين النصيحة؛ قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ...» (ص١٠٧٥)

حرف الذال المعجمة

«ذكاة الجنين ذكاة أمّه» (ص١٠٩٩)

حرف الراء

«رأس هذا الأمر الإسلام ومن أسلم سلم، وعموده الصلاة ...» (ص٩٦٩)

«ربّ مبلغ أوعى من سامع...» (ص١٣٨)

«رَضِيت بالله ربّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبِيّا» (ص١٣٣)

حرف السين المهملة

«سبحان الله؛ ويلك، أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه... » (ص٨٧٩)

«السَّلاَم عليكمْ أهل الدِّيار منَ الْمُؤمنينَ والمسلمينَ وإِنَّا إنْ شاءَ الله ...» (ص٢٣٨)

«السَّلام علَى أَهل الديار من المؤمِنِين والمسلمين ويرحم الله المسْتقدمينَ...» (ص٢٣٨)

«سلام عليكم دار قوم مؤمنين وأنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون ...» (ص٢٣٨)

«السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا سلف فارط ...» (ص٢٤٧)

«السيد الله» (ص١١٦٠)

«سيكون بعدي من أمتي- قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم... » (ص١٠٤٩)

حرف الشين المعجمة

«شتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وكذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك...» (ص٩٩٨)

«شر قتلى تحت أديم السماء، خير قتلى من قتلوه...» (ص١٠٥١)

شكا رسول الله عز وجل قحط المطر (ص٦٣)

حرف الصاد المهملة

«صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة...» (ص٢٥٥)

«الصلاة على مواقيتها...» (ص٣٣٤)

«صلاة في مسجدي هذا خير من ألف فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» (ص٣٣٣)

«صلوا على أنبياء الله ورسله، فإن الله بعثهم كما بعثني» (ص٤٤٣ ، ٤٤٦)

حرف الضاد المعجمة

«ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله -ثلاثا- ...» (ص١١٦٥)

حرف العين المهملة

«عالم قريش يملأ الأرض علما... » (ص١٠٣٢)

«عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن... » (ص١١١٠)

«عجبت للمؤمن إن الله لا يقضي للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له» (ص١١١١)

«عجبت من قضاء الله للمسلم كله خير، إن إصابته سراء فشكر ... » (ص١١١٠)

«عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل، والنبي معه الرجلان... » (ص٤٩٧)

«عرف الحق لأهله...» (ص٦٧٣)

«العلماء ورثة الأنبياء، فإن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا...» (ص٩٢٠)

«عليكم بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان ...» (ص٥٨٩)

«عمود الإسلام وذروة سنامه» (ص٩٦٩)

حرف الفاء

«الفتنة من ههنا، الفتنة ما ههنا، من حيث يطلع قرن الشيطان» (ص٦١٨)

«فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» (ص٦٤٣)

«في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ...» (ص١٠٥٩)

حرف القاف

«قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (ص٣٥٥)

«قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في...» (ص٥٣٩)

«قال الله عز و جل: وجبت محبتي للمتباذلين في وجبت محبتي للمتزاورين» (ص٥٤٧)

«قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم .... » (ص٨١٨)

«القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاضٍ في الجنة ...» (ص ١٠٩٤)

«قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان» (ص١١٦٠)

«قوم يقرءون القرآن بألسنتهم، لا يعدوا تراقيهم، يمرقون من الدين ... » (ص١٠٤٩)

حرف الكاف

«كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض ...» (ص٩١٨)

«كان خلقه ﷺ القرآن» (ص٦٣٦)

«كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها ...» (ص١٣٦ ، ١٣٩)

«كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء...» (ص٩١٤)

«كان يكون في الأمم قبلكم محدَّثون، فإن يكن في أمتي منهم أحدٌ ...» (ص٦١٠)

«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم» (ص١١٣٧)

«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أقطع» (ص١١٣٢ ، ١١٣٧)

«كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد» (ص٧٨٨)

«كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم» (ص١١٣٧)

«كل كلام لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر» (ص١١٣٧)

«كل المسلم على المسلم حرام: دمه وعرضه وماله» (ص١٠٧٩)

«كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ...» (ص١١٤٢)

«كلاب النار كلاب النار – ثلاثا – شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه » (ص١٠٥١)

«كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ولا تقولوا هجرا» (ص٣٨٧)

«كنتم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، وكنت نهيتكم عن الانتباذ...» (ص٣٩٨)

«كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها» (ص٨٣٠)

حرف اللام

«لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً» (ص٥٥١)

«لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة... » (ص١٧٤)

«لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر... » (ص٧٠٩)

«لتركبن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، وذراعا بذراع، وباعا بباع... » (ص٧١٠)

«لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (ص٣٥٣)

«لعن الله المحلل والمحلل له...» (ص١٠٣٦)

«لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له» (ص١٠٣٦)

«لُعنَ المحلِّل والمحلَّل له» (ص١٠٣٦ ، ١٠٤٥)

«لعن النبي ﷺ المحلِّل والمحلَّل له» (ص١٠٤٣)

«لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (ص٣٥٤)

«لفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» (ص٦٤٣)

«لقد أعطيت الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي، أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة... » (ص٥٥)

«لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سماوات...» (ص٨٨١)

«لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئاً...» (ص٩٦٣)

«لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أول منك...» (ص٣٨٤)

«لقد عذتِ بمعاذ، الحقي بأهلك» (ص ١١٦٤)

«لقيت جبريل فقال لي: أبشرك أن الله يقول: من سلم عليك سلمت عليه ...» (ص٤٢٩)

«لكل نبي دعوة مستجابة، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي...» (ص٣٨٦)

«لكن والله فلاناً ما هو كذلك، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة... » (ص١١١٥)

«لم ير –النبي ﷺ- جبرائيل في صورته إلا مرتين...» (ص٨٠٩)

«لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا...» (ص٥٥٣)

«لما اقترف آدم الخطيئة، قال: يا رب...» (ص١٤٢، ٦٨٦)

«لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي ... » (ص٧٩٨)

«لن يدخل الجنة أحد بعمله...» (ص٦٧٢)

«لن يستكمل مؤمن إيمانه... » (ص٥٦٧)

«لن يؤمن عبدٌ حتى يكون هواه... » (ص٥٦٧)

«لو أهدي إلي ذراع لقبلته ، ولو دعيت إلى كراع لاجبت» (ص١١٠٤)

«لو بُني هذا المسجد إلى صنعاء لكان مسجد ....» (ص٥٢٣)

«لو زدنا في مسجدنا» (ص٥٢٠)

«لو كان بعدي نبي لكان عمر ابن الخطاب» (ص٦٠٦)

«لو كان الخضر حيا لزازني» (ص٨٣٩)

«لو كان موسى حيا ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم» (ص٨٢٠)

«لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ...» (ص٢٩٤ ، ٣٠١)

«لو لم أبعث فيكم لبعث عمر» (ص٦٠٦)

«ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل... » (ص ٧١٨ ، ٧٣٠)

«ليحملن شرار هذه الأمة على من مضى من قبلهم حذو القذة بالقذة» (ص١٧٤)

«ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمى خيراً» (ص١٠٩١)

«ليس من من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا...» (ص١٠١٦)

«ليست الأولى بأحق من الآخرة...» (ص٥١٢)

حرف اللام ألف

«لا؛ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم » (ص٥٠٢)

«لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رُغاء ... » (ص٣٦٨)

«لا ألفين أحدكم متكئ على أريكته يأتيه الأمر من أمري...» (ص١٩٠)

«لا تتخذوا بيتي عيدا، ولا بيوتكم قبورا، وصلوا علي حيثما كنتم، فإن صلاتكم تبلغني» (ص٤٦١)

«لا تتخذوا بيتي عيدا، ولا بيوتكم مقابر، لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، وصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم، ما أنتم ومن بالأندلس منه إلا سواء» (ص٤٧١)

«لا تتخذوا قبري عيداً، وصلوا عليّ حيثما كنتم فإن صلاتكم تبلغني» (ص٣١١ ، ٤٥٧)

«لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي ...» (ص٣١١)

«لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها» (ص٢٥٨)

«لا تجيبوه» (ص١٣٧، ١٥٩)

«لا تحلف بأبيك ولا بغير الله، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك» (ص٢٧٨)

«لا تذكروا موتاكم إلا بخير، إن يكونوا من أهل الجنة تأثموا ...» (ص ١٠٨٤)

«لا تذكروا هلكاكم إلا بخير» (ص ١٠٨٦)

«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله» (ص١٩٧)

«لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس على وجهه مزعة لحم» (ص٦٧٨، ٦٨٥)

«لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا...» (ص٣١٧)

«لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » (ص١٠٢٨ ، ١٠٨٣، ١٠٨٦)

«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...» (ص٢٤٨)

«لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى...» (ص١٨٩)

«لا تعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد...» (ص٢٤٩)

«لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله وحده» (ص٢٨٧)

«لا تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد» (ص٢٨٩)

«لا تقولي هكذا،؛وقولي: ما كنت تقولين» (ص٥٥٦)

«لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني ولا حرج ...» (ص٦١٩)

«لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس أكباد الإبل من كل ناحية إلى عالم المدينة...» (ص٦٢٢)

«لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس...» (ص٩٥٩)

«لا تنسنا يا أخي من دعائك» (ص٦٩٩)

«لا تؤذوني في أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم...» (ص٩٠٨)

«لا يرمي رجلٌ رجلا بالفسق أو الكفر إلا ارتدت عليه...» (ص١٠٢٧)

«لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» (ص٥٥٠)

«لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك...» (ص٥٦٤)

«لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه ...» (ص٦٣)

«لا يبقى على رأس المائة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد» (ص٨٣٦)

«لا يبقى للولد من بر الوالد إلا أربع: الصلاة عليه والدعاء له... » (ص١٢١٦)

«لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة» (ص١٣٧ ، ١٣٩ ، ٧٧٣)

«لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته» (ص٢٢١)

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس» (ص١١١٨)

«لا يقام لي إنما يقام لله تبارك وتعالى» (ص٦٦٧)

«لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيرا له ...» (ص١١١٠)

«لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت ...» (ص٩٣٥)

«لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله» (ص٦٧٧)

«لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد دون الله ﷻ، ولو كنت آمرا أحدا أن يسجد لبشر...» (ص٢٩٤)

«لا ينبغي للرجل أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يكون فيه خصال ثلاث ...» (ص١٠٠٠)

«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده ... » (ص٥٦٣)

«لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به» (ص٥٦٦)

حرف الميم

«ما أذن لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما ... » (ص٧٢٠)

«ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار» (ص٨١٤)

«ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم...» (ص٦٧١)

«ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني... » (ص٧٠٦)

«ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة... » (ص٨٦١)

«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ...» (ص٤٤٧)

«ما تقرب العباد بشيء إلى الله بمثل ما خرج منه... » (ص٧٢٠)

«ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه ...» (ص٦٥)

«ما فتق في الإسلام فتق فسد، ولكن لا يزال الله يغرز في الإسلام غرزا ...» (ص٢٢٣)

«ما لم ينله أخفاف الإبل» (ص٣٠٧)

«ما من أحد يدخله عمله الجنة ...» (ص٦٧٢)

«ما من أحد يسلم على إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام » (ص٤٠٢)

«ما من رجل علم علما فسئل عنه فكتمه إلا جاء يوم القيامة ملجوما من نار» (ص٩٥٠)

«ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه...» (ص٣١٩)

«ما من رجل يمر على قبر الرجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه...» (ص٣١٩)

«ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة ...» (ص٥٦٥)

«مَا مِنْ نبيٍّ بعثه الله في أمَّة قَبلي، إلا كانَ له من أمَّته حواريون...» (ص٤ ، ١٣ ، ٨٨)

«ما من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذٍ حية» (ص٨٣٦)

«ما هذا يا معاذ ... يا معاذ إنه لا يصلح السجود إلا لله...» (ص٢٩٤)

«ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه ...» (ص٥١٨)

«ما يمنعكِ أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وأمسيت: يا حي يا ... » (ص١١٢٤)

«مثل أمتي مثل المطر، لا يُدرى أوله خير أم آخره» (ص١٩٩)

«مثل ما بعثني الله به من الهدى ...» (ص١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٦٠)

«مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجلٍ بنى بيتاً فأحسنه وأجمل...» (ص١٣٦ ، ١٤٩، ٢١٢)

«مرضت فلم تعدني، جعت فلم تطعمني ...» (ص١١٠٩)

«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ...» (ص١٠٢٩)

«معاذ الله أن نعبد غير الله، أو نأمر بعبادة غيره...» (ص٧٨٦)

«المغضوب عليهم : اليهود والضالون : النصارى» (ص١١٤٩)

«من أتى مسجد بني عمرو بن عوف، مسجد قباء، لا ينزعه إلا الصلاة ...» (ص٢٦٠)

«من اتَّصل بالْقَبائل فَأَعْضُوهُ بهنِ أَبيه ولاَ تكْنُوه» (ص٧٦٧)

«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد » (ص٧٨٨)

«من استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن سألكم بالله فأعطوه...» (ص١١٠٢، ١١٠٧)

«من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ...» (ص١١٠٢)

«من أفطر يوما من رمضان من غير عذر ولا مرض...» (ص١٠٦٠)

«من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فينبغي أن يكون عالماً بما يأمر به...» (ص١٠٠٠)

«من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهنِ أبيه ولا تكنوا» (ص١٣٨ ، ٧٦٦)

«من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء كان له كعمرة» (ص٢٥٧)

«من تطهر في بيته ثم خرج إلى المسجد كانت خطواته ...» (ص٢٥٥)

«من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى في مسجد قباء ركعتين كانت له عمرة» (ص٢٥٨)

«من توضأ في منزله ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه أربع ركعات كان كعدل عمرة» (ص٢٦٠)

«من جاءني زائراً لا تعمله حاجة إلا زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة» (ص٥٩)

«من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي» (ص٥٥٧)

« من حج ولم يزرني فقد جفاني» (ص٣٠٩ ، ١٠٧١)

«من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب...» (ص٨١١)

«من حفنا أو رفَّنا فليقتصر» (ص١٤٠ ، ٩٤٢)

«من حلف بغير الله فقد أشرك» (ص٢٧٢)

«من خرج على طهر لا يريد إلا مسجد قباء ليصلى فيه كان بمنزلة عمرة...» (ص٢٦١)

«من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليه ثم تبعها ...» (ص٥٢٥)

«من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين... » (ص٦٣٧)

«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ...» (ص٤٩٩)

«من رأى منكُم منكرًا فلْيُغَيِّره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ...» (ص١٣)

«من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي» (ص٥٩ ، ٣٠٩)

«من زارني في مماتي فكأنما زارني في حياتي» (ص٣٠٥)

«من زارني وزار أبي إبراهيم ...» (ص٥٥ ، ٣٠٩)

«من زارني وزار أبي في عام ضمنت له على الله الجنة» (ص٣١٠)

«من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين» (ص٨١٤)

«من سأل بالله فأعطوه، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه...» (ص١١٠٣)

«من سأل الناس وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة ...» (ص٦٧٩)

«من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه...» (ص٦٧٩)

«من سألكم بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ولو أهدي إليّ كراع لقبلت...» (ص١١٠٤)

«من سألنا أعطيناه، ومن لم يسألنا أحب إلينا» (ص٥١٦)

«من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة» (ص٩٤٣، ٩٥٠)

«من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة... » (ص٩٢٠)

«من سلّم عليّ مرة سلم الله عليه عشرا» (ص٣٢٤)

«من سنّ سنة حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة...» (ص٥٠٠)

«من سنّ في الإسلام سنة حسنة فعُمل بها بعده، كُتب له مثل أجر من عمل بها...» (ص٥٠٠)

«من شذ شذ في النار...» (ص٦٣)

«من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائيا بلغته» (ص٥٢٦ ، ٥٢٧)

«من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشراً» (ص٤٢٣)

«من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ...» (ص٦٦٣)

«من علمه الله علما فكتمه ألجمه الله بلجام من نار...» (ص٩٤٣)

«من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت ...» (ص١١٣١)

«من كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه» (ص٦١٩)

«من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار» (ص٩٥٣)
«من كره من أميره شيئاً فليصبر..» (ص١٣٧ ، ٧٨٤)
«من لم يسأل الله يغضب عليه» (ص٦٥٤)
«من محمد رسول الله إلى قيصر عظيم الروم ....» (ص٥٠٩)
«من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» (ص٢٧٠)
«من نزل منزلا ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء...» (ص١١٢٩)
«من وسع على عياله وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته...» (ص٦٥)
«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (ص٢٢٨)
«من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئاً...» (ص٥١٦)
«من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه...» (ص٣٧٠)
«مَهْ مَهْ ، قولوا بقولكم ، لا يستجرينكم الشيطان ، فإنما السيد هو الله» (ص١١٦١)

حرف النون

«نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ...» (ص١٣٩ ، ١٠٠٥)
«نحن معاشر الأنبياء لا نورث» (ص٧٣١)
«نضّر الله امرأً سمع مقالتي فأداها كما سمعها...» (ص١٣٧، ١٦١)
«نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة ونهيتكم عن ...» (ص٣٩٥)
«نعم؛ أربعة أشياء الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهودهما ... » (ص١٢١٥)
«نعم» لما سئل: أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ (ص٩٧٠)

حرف الهاء

«هذا الإنسان وهذا أجله محيط به – أو قد أحاط به – وهذا الذي هو خارج أمله... » (ص١١٤٦)
«هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ...» (ص١١٤٣)
«هذا سبيل الله» (ص٥٨، ١١٤٣)
«هذه وهذه سواء» (ص٢٣٠)
«هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له ...» (ص٦٦٢)
«هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون...» (ص٤٩٧)
«هنا الفتنة – ثلاثا – من حيث يطلع قرن الشيطان» (ص٦١٨)

«هؤلاء المغضوب عليهم» (ص١١٥٤)

حرف الواو

«والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ...» (ص٨٢٠)

«والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه» (ص٦٧١)

«وأنا أشهد» (ص٩٠٤)

«وأنى بأرضك السلام» قاله موسى عليه السلام (ص٨١٧)

«وجبت محبتي أو رحمتي للذين يتحابون فيّ، ويتجالسون فيَّ، ويتزاورون ويتباذلون فيَّ» (ص٥٤٨)

«وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ ...» (ص٥٣٩)

«وجبت» ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال: «وجبت...» (ص٧٦٥)

«وعليكم» يقوله ﷺ حينما يسلم عليه اليهود (ص٥٠١ ، ٥٠٢)

«وعليك» يقوله ﷺ حينما يسلم عليه اليهود (ص٥٠٢)

«وما زال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه...» (ص١٣٧)

«ويحك أتدري ما الله؟ إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته...» (ص٨٦٢)

«ويلك جعلت لله عدلا، بل ما شاء الله وحده» (ص٢٨١)

«ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل؟» (ص١٠٤٦، ١٠٤٩)

حرف الياء المثناة التحتية

«يا أخي أشركنا في دعائك – أو– لا تنسنا من دعائك» (ص٦٩٩)

«يا أنس كتاب الله القصاص» (ص١٢٢١)

«يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث ...» (ص١١٢٤)

«يا عائشة إن الله يحب الرفق فى الأمر كله ...» (ص٥٠١)

«يا عائشة عليك بالحلم وإياك والجهل...» (ص٥٠٣)

«يا عبادي؛ إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ... » (ص١١٤٢)

«يا عباس عمّ رسول الله، لا أغني عنك من الله شيئاً...» (ص٣٦٧)

«يا عباس؛ كيف إسلامك؟» (ص٥٩٣)

«يا غلام إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك... » (ص٤٨٨)

«يا فاطمة؛ مالي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين يا حي يا قيوم برحمتك ...» (ص١١٢٧)

«يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين» (ص١٣٣ ، ١١٧٣)

«يا محمد؛ إن الله ﷻ يقرأ عليك السلام ويقول لك: ما من عبدٍ قضيت عليه ... » (ص١١١٢)

«يا معاذ؛ أتدري ما حق الله على عباده؟ ...» (ص١٢٠٥)

«يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا... » (ص٧٧٤)

«يا معشر قريش؛ اشتروا أنفسكم من الله، لا أغني عنكم من الله شيئاً ... » (ص٣٦٧)

«يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام ... » (ص١٠٤٨)

«يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا، فيأتون آدم ... » (ص٣٠٣)

«يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم...» (ص١٠٤٦)

«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين...» (ص١٣ ، ٢١٣)

«يَخْرج ناسٌ فِي طلبِ الْعلم إِلَى المشْرِق؛ فلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعلم مِنْ عالم الْمَدِينة... » (ص٦٣٤)

«يدخل من أهل هذه القبلة النار من لا يحصي عددهم إلا الله ...» (ص٥٧)

«يستجاب لنا فيهم، ولا يستجاب لهم فينا» (ص٥٠٣)

«يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له...» (ص٩٩٨)

«يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ...» (ص٩١٩)

«يقول الله يوم القيامة: يا آدم؛ فيقول: لبيك وسعديك... » (ص٧١٩)

«اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضالون» (ص١١٤٩)

«يوشك أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على أريكته، يحدث بحديثي ...» (ص١٩٠).

«يوشك أن تعلموا أهل » (ص٧٠٦)

«يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون إلا ...» (ص٦٢١)

فهرس الأعلام المترجم لهم

حرف الألف

أبان بن صالح بن عمير القرشي مولاهم (ص٦٥٢)
أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل البصري (ص١٠٠٢)
إبراهيم بن أبي أسيد البراد المديني (ص١٠١١)
إبراهيم بن البراء بن النضر الأنصاري (ص٧٦٣)
إبراهيم بن سعد الزهري أبو إسحاق المدني (ص٧٥٠)
إبراهيم بن العباس السامري أبو إسحاق الكوفي (ص٢٣٩)
إبراهيم بن عبدالرحمن العذري (ص٢٢٠)
إبراهيم بن عبدالله بن حاتم أبو إسحاق الهروي (ص٧٩١)
إبراهيم بن العلاء بن الضحاك أبو إسحاق الحمصي (ص٧٣٨)
إبراهيم بن محمد بن عبدالله التيمي المعمري أبو إسحاق البصري (ص٧٦٨)
إبراهيم بن موسى بن يزيد التيمي أبو إسحاق الرازي (ص٩٦٠)
إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي (ص٧٤٠)
أحمد بن داود بن أبي نصر أبو بكر القومسي (ص٧٩٨)
أحمد زيني دحلان (ص١١٨)
أحمد بن حسن بن عبدالجبار الصوفي البغدادي (ص٢٢٣)
أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي أبو عبدالله المروزي (ص٨٦٥)
أحمد بن صالح المصري أبو جعفر المعروف بابن الطبري (ص٣١١)
أحمد بن أبي الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان المروزي (ص٩٩١)
أحمد بن عبدالله بن الحكم أبو عبدالرحمن الفرياناني المروزي (ص١٠٠١)
أحمد بن عمرو الخلال أبو عبدالله المكي (ص٩٨٣)
أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبدالله البغدادي (ص١١٥٢)
أحمد بن محمد بن عمران أبو الحسن النهشلي (ص١١٣٨)

أحمد بن محمد بن فضالة أبو علي الهمذاني الحاسدي (ص٣٢١)
أحمد بن المقدام بن سليمان أبو الأشعث العجلي (ص٩٣٨)
إسحاق بن موسى بن عبدالله الأنصاري الخطمي أبو موسى المدني (ص٦٢٢)
أسلم أبو خالد العدوي مولاهم (ص٦٨٩)
إسماعيل بن أبان الوراق الأزدي أبو إسحاق الكوفي (ص٧١١)
إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري (ص٢٩٨)
إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس الأصبحي أبو عبدالله المدني (ص١٠٨٨)
إسماعيل بن عيّاش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي (ص٤٨٤)
إسماعيل بن مسلم بن قعنب الحارثي أبو بشر المصري (ص٦٨٨)
إسماعيل بن نُميل الخلال أبو علي البغدادي (ص٥٢٧)
الأسود بن عامر أبو عبدالرحمن الشامي (ص١١١٨)
الأسود بن يزيد بن قيس أبو عمرو النخعي (ص٩٨٥)
أسيد بن علي الساعدي الأنصاري (ص١٢١٨)
أمية بن صفوان بن عبدالله الجمحي المكي الأصغر (ص١٠٠٨)
أنس بن سيرين الأنصاري أبو موسى (ص١١٩٦)
إياس بن أبي تميمة أبو مخلد الأفطس البصري (ص١٠٨٥)
أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري (ص٢٩٨)
أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري (ص٧٤٤)

حرف الباء الموحدة التحتية

البراء بن النضر بن أنس بن مالك الأنصاري (ص٧٦٣)
بُريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة السلولي البصري (ص١١٨٨)
بشر بن بكر التنيسي أبو عبدالله البجلي (ص٣٢٢)
بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي أبو إسماعيل البصري (ص١١٦٢)
بكر بن خنيس الكوفي العابد البغدادي (ص٧٢٣)
بكر بن زرعة الخولاني الشامي (ص٢٢٦)

بكر بن عمرو المعافري المصري (ص٦٠٨)

بكير بن عطاء الليثي الكوفي (ص٨٤٨)

بهز بن أسد العمِّي أبو الأسود البصري (ص٢٩١)

حرف الثاء المثلثة

ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري (ص٢٠٦)

ثور بن زيد الديلي مولاهم المدني (ص٧١٦)

ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي أبو خالد الحمصي (ص٥٨٢)

حرف الجيم

جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبدالله الكوفي (ص٨٢٣)

جبير بن محمد بن جبير بن مطعم (ص٨٦٨)

الجراح بن مليح البهرني أبو عبدالرحمن الحمصي (ص٢٢٤)

جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الأزدي ثم العتكي (ص٨٦٦)

جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبدالله الرازي (ص١٢٠٩)

جعفر بن إبراهيم الجعفري (ص٤٥٨)

جعفر بن محمد بن علي بن حسين الهاشمي أبو عبدالله المدني (ص٦٥٩)

حرف الحاء المهملة

حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم (ص٢٦٥)

الحارث بن زياد المحاربي (ص٩٣٩)

الحارث بن يزيد الحضرمي أبو عبدالكريم المصري (ص٦٦٩)

حِبّان بن علي العنزي الكوفي (ص٤٦١)

حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي (ص٩٠٦)

حجاج بن محمد المصيصي أبو محمد الأعور (ص٢٣٢)

حُجر بن حُجر الكَلاعي الحمصي (ص٥٨٣)

حريز بن عثمان بن الرحبي أبو عثمان الحمصي (ص٩٦١)

الحسن بن بشر بن سليم الهمداني أبو علي الكوفي (ص١٠٩٨)

الحسن بن جابر اللخمي أبو علي الكندي (ص١٩٥)

الحسن بن حبيب بن عبدالملك أبو علي الفقيه الشافعي (ص٣٢٠)
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المديني (ص٤٧٣)
الحسن بن حماد الضبي أبو علي الكوفي (ص٦٥٨)
الحسن بن الصباح البزار أبو علي الواسطي (ص٦١٥)
الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي (ص٢٧٦)
الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري (ص٨٣٢)
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي (ص٤٥٤)
الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي (ص٥٩٠)
الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار (ص٦٧٦)
الحسين بن إدريس بن مبارك أبو علي الأنصاري الهروي (ص٧٥٦)
الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبدالله الكوفي (ص٤١٧)
الحسين بن محمد بن بهرام التميمي أبو أحمد الرازي (ص٤٤٤)
حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي القاري (ص٥٥٨)
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي (ص٤٥٥)
الحكم بن عتيبة الكندي مولاهم أبو محمد الكوفي (ص٧٣٩)
حكيم بن جبير الأسدي الكوفي (ص٦٨٣)
حكيم بن يزيد (ص١٠٠٢)
حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري (ص٥٠٧)
حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة (ص٢٩٢)
حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي (ص٧٤٠)
حماد بن يحيى الأبح أبو بكر السلمي البصري (ص٢٠٥)
حمزة بن محمد بن طلبة الهروي (ص٧٥٦)
حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي مولاهم (ص٥٥٤)
حميد بن زياد ابن أبي المخارق أبو صخر المدني الخراط (ص٤٠٤)
حنبل بن عبدالله البصري (ص١١٧٥)

حنش بن عبدالله النسائي الصنعاني (ص٤٩٥)

حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري (ص٤٠٣)

حرف الخاء المعجمة

خالد بن أبي أيوب الأنصاري النجاري (ص٧٤٦)

خالد بن أبي عمران التجيبي مولاهم أبو عمر التونسي (ص١١٧٧)

خالد بن معدان الكلاعي أبو عبدالله الحمصي (ص٥٨٢)

خبيب بن عبدالرحمن بن يساف الأنصاري أبو الحارث المديني (ص٤٥٥)

حرف الدال المهملة

داود بن جميل (ص٩٣١)

داود بن المحبر بن قحذم الطائي البكراوي أبو سليمان البصري (ص٩١٠)

حرف الذال المعجمة

ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني (ص٥٣٠)

حرف الراء

راشد بن سعد المقرائي ويقال: الحبراني الحمصي (ص٧٧٥)

رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد الموصلي (ص٩٧٥)

ربعي بن حراش العبسي أبو مريم الكوفي (ص٢٩٢)

الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي مولاهم أبو محمد المصري (ص٣٢١)

ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء البصري (ص١١٨٨)

روح بن جناح الأموي مولاهم أبو سعد الدمشقي (ص٦٤٥)

حرف الزاي

زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي (ص٣٦٠)

زاذان أبو عبدالله الكندي مولاهم الكوفي الضرير (ص٤١٣)

زيد بن أرطاة الفزاري الدمشقي (ص٧٢٣)

زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة وأبو عبدالله المدني (ص٣٢٢)

زيد بن أيمن (ص٥٣٥)

زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي التميمي (ص١٩١)

زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي (ص٤٩٤)

زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني (ص٣٣٧)

حرف السين المهملة

سابق بن عبدالله أبو عبدالله (ص٩٧٦)

سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي (ص٣٥١)

سالم بن عبدالله البراد (ص١٠١٢)

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر المدني (ص٧٠١)

سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري أبو إسحاق البغدادي (ص٨٨٤)

سعد بن سعيد المقبري أبو سهل المدني (ص٥٢٣)

سعد بن عُبيدة السلمي أبو ضمرة الكوفي (ص٢٧٧)

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي أبو يحيى المصري (ص١٠٣٣)

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد الكوفي (ص٧٨٧)

سعيد بن جُمهان الأسلمي أبو حفص البصري (ص٦٠٣)

سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعد المدني (ص٣١٤)

سعيد بن الفضل القرشي مولاهم أبو عثمان البصري (ص٧٩٩)

سعيد بن محمد بن ثواب الحصري (ص٣٠٥)

سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري (ص٥٣٥)

سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي أبو مسلمة البصري (ص١١٦٢)

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي (ص٢٨١)

سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي أبو محمد الكوفي (ص١٦٣)

سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي أبو روح البصري (ص٦٧٤)

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج التمار المدني (ص٥٤٨)

سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبدالرحمن الحجري المسمعي (ص٥٥٨)

سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي (ص٣٩٣)

سليمان بن بلال التيمي القرشي أبو محمد المدني (ص١٠١١)

سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري (ص٥٠٦)

سليمان بن داود بن حماد أبو الربيع المهري (ص١٠٣٢)

سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني (ص١١٧٤)

سليمان بن سحمان النجدي (ص٣٥)

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش (ص٣٥٠)

سليمان الهاشمي مولى الحسن بن علي بن أبي طالب (ص٤٢٧)

سماك بن حرب بن أوس الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي (ص٨٥٤)

سنان بن أبي سنان يزيد بن أبي أمية الديلي المدني (ص٧٠٤)

سوّار بن عبدالله التميمي العنبري أبو عبدالله البصري (ص٦٠٢)

سهيل بن أبي سهيل (ص٤٧٣)

سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني (ص٧٨٠)

حرف الشين المعجمة

شبل بن العلاء بن عبدالرحمن أبو المفضل مولى جهينة المدني (ص٧٥٧)

شراحيل بن آده أبو الأشعث الصنعاني (ص٤١٨)

شراحيل بن يزيد المعافري المصري (ص١٠٣٣)

شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي أبو الصلت الحمصي (ص٤٨٦)

شريك بن عبدالله بن أبي شريك النخعي أبو عبدالله الكوفي (ص٢٤٠)

شعبة بن الحجاج العتكي الأزدي مولاهم أبو بسطام البصري (ص٤٥٥)

شعيب بن خالد البجلي الأزدي (ص٨٥٣)

شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (ص١٠٢٤)

شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي (ص٣٦٤)

شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي (ص١٧٨)

شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم أبو معاوية البصري (ص٤٤٥)

حرف الصاد المهملة

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي (ص٧٧٥)

الصلب بن حكيم (ص١٢٠٩)

حرف الضاد المعجمة

الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي الحزامي أبو عثمان المدني القرشي (ص٤٧٩)

الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري (ص٣٧١)

ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي (ص٤٨٥)

حرف العين المهملة

عائذ الله بن عبدالله بن عمرو أبو إدريس الخولاني (ص٥٤٨)

عاصم بن بهدلة أبي النجود الأسدي أبو بكر المقرئ الكوفي (ص٣٦١)

عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي (ص٩٣٠)

عاصم بن حميد السكوني الحمصي (ص٧٧٦)

عاصم بن عبيدالله بن عاصم المدني (ص٢٤٥)

عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ص٨٨٥)

عامر بن شراحيل الشعبي الحميري أبو عمرو الكوفي (ص٨٢٨)

عباد بن حُبيش الكوفي (ص١١٥٣)

عبادة بن نسي الكندي أبو عمر الشامي (ص٥٣٦)

عبدالأعلى بن حماد أبو يحيى الذهلي البصري (ص٨٦٥)

عبدالحفيظ بن محمد الطاهر الفاسي (ص٢٥)

عبدالحميد بن بهرام الفزاري المدائني (ص١٧٥)

عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي (ص١٢٠٢)

عبدالرحمن بن أنس السلمي (ص٥٩٧)

عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي (ص٨٣٣)

عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي أبو زيد المدني (ص٣٢٢)

عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله الأنصاري أبو سليمان (ص١٢١٧)

عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي (ص٧٣٨)

عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي (ص١٦٩)

عبدالرحمن بن عمرو بن سلمة السلمي الشامي (ص٥٨٣)

عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الأوزاعي الشامي (ص١١٤٠)

عبدالرحمن بن أبي عوف الجرشي الحمصي (ص٩٦١)
عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو عيسى الكوفي (ص٨١٥)
عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري أبو الحويرث الزرقي (ص٤٣٦)
عبدالرحمن بن مهدي العنبري أبو سعيد البصري (ص١٩١)
عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني (ص٧٣٢)
عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الداراني (ص٤١٧)
عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي (ص٦٨٤)
عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني (ص٧٦٠)
عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني (ص٤١٢)
عبدالسلام بن هاشم البزار أبو عثمان الأعور البصري (ص١١٧٤)
عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد أبو سهل البصري (ص١٠٨٥)
عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون أبو عبد الله المدني (ص٩٠٢)
عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد المدني (ص٤٧٢)
عبدالقاهر بن عبدالله (ص١١٧٦)
عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي (ص٧٧٤)
عبدالكبير بن عبدالمجيد بن عبيدالله أبو بكر الحنفي البصري (ص٤٧٩)
عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي (ص١١٠٠)
عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن المخرَمِي أبو محمد المدني (ص١٠٣٩)
عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ص٣٣٠)
عبدالله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخريبي (ص٩٢٩)
عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد (ص٧٣١)
عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني (ص٥٢٤)
عبدالله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري المدني (ص٤٢٧)
عبدالله بن زيد بن عمرو أبو قلابة الجرمي البصري (ص٩١١)
عبدالله بن السائب الكندي الكوفي (ص٤١٣)

عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي (ص٧٢٨)

عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني (ص٢٤٦)

عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالله الليثي أبو عبدالعزيز المدني (ص٥٩٥)

عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي أبو أويس المدني (ص٧١١)

عبدالله بن عبيدالله أبو عاصم العباداني (ص٨٩١)

عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة التيمي المكي (ص٥٠٧)

عبدالله بن عمر بن أحمد أبو عبدالرحمن الجوهري (ص١٠٠١)

عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الكوفي (ص٩٠٤)

عبدالله بن عمران بن رزيق المخزومي أبو القاسم المكي (ص٩٨٣)

عبدالله بن عمرو بن عوف المزني المدني (ص١٠٩٢)

عبدالله بن عَميرة أبو المهاجر القيسي الكوفي (ص٨٥٧)

عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبدالرحمن المصري (ص٦٥٠)

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر الكوفي (ص٤١٧)

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو القاسم البغوي (ص١١٧٣)

عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب (ص٣٤٠)

عبدالله بن مسلم أبو الحارث الفهري (ص٦٨٧)

عبدالله بن المطوس أبو المطوس (ص١٠٦٨)

عبدالله بن نافع بن ابي نافع الصائغ أبو محمد المدني (ص٣١٢)

عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري (ص٥٣٤)

عبدالله بن يزيد أبو عبدالرحمن البصري المقرئ (ص٤٠٣)

عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج أبو الوليد المكي (ص٣٠٨)

عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي البصري (ص٣٣٧)

عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي أبو عمرو الكوفي (ص١٦٤)

عبدالواحد بن سُليم المالكي البصري (ص٨٠٥)

عبدالوارث بن سعيد التميمي العنبري مولاهم أبو عبيدة البصري (ص٦٠٢)

عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث أبو عبيدة العنبري (ص١٠٨٤)
عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان أبو الحارث السلمي (ص٨٣٣)
عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع الوراق أبو الحسن البغدادي (ص٤١١)
عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي أبو محمد البصري (ص٥٧١)
عبد ربه بن أبي زيد (ص٣٧٧)
عبدة بن أبي برزة السجستاني (ص١٢٠٩)
عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي (ص٩٠٥)
عبيدالله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه (ص٦٥١)
عبيدالله بن زيرك أبو سهل المروزي (ص١٠٠١)
عبيدالله بن المؤمل الحميري (ص٧٦٢)
عبيد بن عبدالواحد بن شريك أبو محمد البزار (ص١١٣٩)
عتي بن ضمرة التميمي السعدي البصري (ص٧٧٠)
عثمان بن سعيد بن كثير القرشي أبو عمرو الحمصي (ص٥٩٥)
عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي أبو محمد البصري (ص٦٩٧)
عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي (ص١٠٤١)
عثمان بن موهب الهاشمي الكوفي (ص١١٢٦)
عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله المدني (ص١١٦٨)
عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم أبو محمد المكي (ص٣٠٨)
عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني (ص٣٢٣)
عطية بن سعيد بن جنادة العوفي أبو الحسن الكوفي (ص٦٤٠)
عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري (ص٢٩١)
عقبة بن أوس السدوسي البصري (ص٥٧٣)
عُقيل بن خالد العقيلي الأيلي أبو خالد الأموي (ص٢٣٣)
عكرمة الهاشمي القرشي مولاهم أبو عبدالله (ص٧١٧)
علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي أبو شبل الكوفي (ص٧٤١)

علي بن إسحاق بن رداء أبو الحسين الغساني (ص١٠٧١)
علي بن حُجر بن إياس السعدي أبو الحسن المروزي (ص٦٤٩)
عُلي بن رباح بن قصير أبو عبدالله اللخمي (ص٦٦٩)
علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن البصري (ص٧٩٣)
علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن الرازي (ص٤٤٣)
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي (ص٤٥٩)
علي بن الحكم البناني أبو الحكم البصري (٩٥١)
علي بن عبدالله بن جعفر أبو الحسن ابن المديني البصري (ص٧٤٩)
علي بن عبيد الأنصاري (ص١٢١٩)
علي بن عمر بن علي الهاشمي المديني (ص٤٥٨)
علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك أبو الحسن الصنعاني (ص١٠٨٧)
العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي أبو شبل المدني (ص٧٥٧)
العلاء بن عمرو أبو محمد الحنفي (ص٥٢٨)
عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري أبو عبدالله المدني (ص٦٩٧)
عمارة بن عمير التيمي من بني تيم الله بن ثعلبة الكوفي (ص١٠٦٧)
عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص ابن شاهين الخراساني (ص٨٣٢)
عمر بن أبي صالح العتكي (ص٨٠٠)
عمران بن أنس أبو أنس المكي (ص١٠٨٢)
عمران بن داور أبو العوام القطان البصري (ص٣٧١)
عمرو بن الأسود العنسي أبو عياض الدمشقي (ص٣٧٨)
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري أبو أمية المصري (ص٥٣٥)
عمرو بن سوّاد بن الأسود العامري أبو محمد المصري (ص٥٣٤)
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص (ص١٠١٨)
عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير أبو حفص الحمصي (ص٥٩٤)
عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبدالله المخزومي أبو عثمان المدني (ص٤٣٢)

عمرو بن قيس الملائي أبو عبدالله الكوفي (ص٩٩٣)
عمرو بن محمد بن منصور أبو سعيد العدل النيسابوري (ص٦٨٧)
عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري أبو جعفر الخطمي (ص٦٩٧)
عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري الأعرابي (ص٧٦٩)
عيسى بن عبدالله بن مالك الدار مولى عمر بن الخطاب (ص٧٥٢)
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو الكوفي (ص٢٦٦)

حرف الفاء

فضالة بن سعيد بن زميل المأربي (ص٣٠٥)
الفضل بن جعفر بن عبدالله البغدادي أبو سهل الهاشمي مولاهم (ص٥٩٤)
الفضل بن الحباب بن خليفة الجمحي (ص٧٤٨)
الفضل بن دكين بن حماد الكوفي أبو نعيم الملائي (ص٢٨١)
الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري (ص٨٩٢)
الفضل بن الموفق بن أبي المتئد أبو الجهم الكوفي (ص٦٣٨)
فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي المكي (ص٩٨٤)
فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي أبو عبدالرحمن الكوفي (ص٦٣٩)

حرف القاف

القاسم بن شريح النهدي (ص١١١٢)
القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي (ص١٢٠٣)
القاسم بن عوف الشيباني البكري الكوفي (ص٢٩٩)
القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني أبو صالح الغساني (ص١١٦٧)
قتادة بن دعامة بن عزيز أبو الخطاب السدوسي البصري (ص٣٧٧)
قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي مولاهم أبو رجاء البغلاني (ص٦٥٥)
قراتكين بن الأسعد بن المذكور أبو الأعز التركي (ص٨٣١)
قيس بن الحجاج المصري (ص٤٩٥)

حرف الكاف

كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف اليشكري المدني (ص١٠٩٢)

كثير بن قيس الحمصي (ص٩٣٢)

كثير بن مرة الحضرمي الرهاوي الحمصي (ص٨٣٤)

حرف اللام

الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري (ص٢٣٣)

ليث بن أبي سُليم أبو بكير الكوفي (ص٣٢٨)

حرف الميم

محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر الحافظ (ص١٠١٧)

محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أبو عبدالله المدني (ص٢٥٢)

محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي (ص٢١٥)

محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن الحنظلي المروزي (ص٦٨٧)

محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (ص٧٤٣)

محمد بن إسحاق بن يسار أبو عبدالله المطلبي مولاهم (ص٧٥٠)

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري (ص٩٩٠)

محمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي (ص٤٨٤)

محمد بن إسماعيل بن أبي فديك دينار الديلي مولاهم أبو إسماعيل المدني (ص٧٥٦)

محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري بندار (ص٣٧٠)

محمد بن جبير بن مطعم بن عدي أبو سعيد المدني (ص٣٤٤)

محمد بن جعفر الهذلي أبو عبدالله البصري غندر (ص١١٥٢)

محمد جمال الدين القاسمي (ص٣٩)

محمد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني (ص٧٦٢)

محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني أبو الحسن الكوفي (ص٦٥٩)

محمد بن حمران بن عبدالعزيز القيسي أبو عبدالله البصري (ص٩٣٩)

محمد بن حميد بن حيان التميمي أبو عبدالله الرازي (ص١٢٠٧)

محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير الكوفي (ص٣٥٠)

محمد بن خالد أبو حرب المهلبي (ص٩٠١)

محمد بن سعيد بن يزيد التستري أبو بكر البصري (ص٦٣٨)

محمد بن سليمان المدني الكرماني (ص٢٦٧)

محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر البصري (ص٥٧٢)

محمد بن صالح البصري (ص١١٣٨)

محمد بن صالح بن دينار التمار أبو عبدالله التمار المدني (ص٨٨٤)

محمد بن عباد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري (ص٩٠١)

محمد بن عبدالعزيز بن مانع (ص٤٠)

محمد بن عبدالعزيز الليثي أو الزهري (ص٥٩٧)

محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي (ص١١٣٨)

محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ابن ابي ذئب أبو الحارث المدني (ص٣١٣)

محمد بن عبدالرحمن بن العباس الهروي أبو عبدالله السامي (ص١١٥١)

محمد بن عبدالرحمن بن يزيد النخعي أبو جعفر الكوفي (ص٦٨٤)

محمد بن عبدالرحيم بن أبي زهير أبو يحيى البزاز صاعقة (ص٤٤٤)

محمد بن عبدالملك بن الشوارب الأموي أبو عبدالله الأبلي البصري (ص٨٩١)

محمد بن عبيد بن ميمون المدني التيمي مولاهم (ص٢١٥)

محمد بن أبي عتاب البغدادي أبو بكر الأعين (ص٤٤٣)

محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي أبو عبدالرحمن الدمشقي (ص٤٧٧)

محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمن المدني (ص٥٢١)

محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي أبو عبدالله البصري (ص١١٦٧)

محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد (ص٤٦٣)

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر (ص٦٦٠)

محمد رشيد بن علي رضا الحسيني (ص٣٩)

محمد بن علي بن زيد الصائغ أبو عبدالله المكي (ص١٠٨٨)

محمد بن علي بن محمد بن مخلد أبو الحسين الوراق (ص١١٣٧)

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي (ص٢٧٥)

محمد حسين بن عمر نصيف (ص٣٩)

محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولاهم أبو عبدالله المدني (ص٨٨٣)
محمد بن عمرو بن عطاء أبو عبدالله المدني (ص٧٥٣)
محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي (ص٤٠٣)
محمد بن فضيل بن غزوان الضبي أبو عبدالرحمن الكوفي (ص١٠١٧)
محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري (ص٣٣٦)
محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي (ص٨٣٢)
محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري (ص١٠٧١)
محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت المدني (ص٧٨٦)
محمد بن مروان بن عبدالله السدي الأصغر الكوفي (ص٥٣٠)
محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي أبو الزبير المكي (ص٦٢٣)
محمد بن مسلم بن شهاب القرشي أبو بكر الزهري (ص٢٣٤)
محمد بن مصطفى بدر الدين الحلبي (ص٣٣)
محمد بن مصعب بن صدقة أبو عبدالله القرقساني (ص٦٧٤)
محمد بن المنكدر بن عبدالله أبو عبدالله التيمي (ص٨٩٣)
محمد بن يحيى الذهلي أبو عبدالله النيسابوري الإمام (ص٧١٠)
محمد بن يحيى بن علي الكناني أبو غسان المدني (ص٥٢٠)
محمد بن يحيى بن قيس أبو عمر المأربي (ص٣٠٦)
مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي أبو عبدالله المدني (ص١٠٧٢)
مبارك بن فضالة بن أبي أمية أبو فضالة البصري (ص٦٧٥)
مبشّر بن إسماعيل أبو إسماعيل الكلبي مولاهم (ص٢١٦)
المثنى بن سعيد الضبعي أبو سعيد البصري (ص١١٧١)
مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي مولاهم (ص٥٦٠)
مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي أبو علي الختلي (ص٧٩١)
محمود بن غيلان العدوي أبو أحمد المروزي (ص٤١٢)
محمود بن محمد بن منويه أبو عبدالله الواسطي (ص٧٢٨)

مسدد بن مسرهد بن مسربل البصري أبو الحسن الأسدي (ص٩٢٩)

مشرح بن هاعان المعافري أبو المصعب المصري (ص٦٠٨)

مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي (ص٥٢١)

مصعب بن سلاّم التميمي الكوفي (ص٩٩٢)

مطرّف بن عبدالله بن الشخير الحرشي أبو عبدالله البصري (ص١١٦٣)

المطوس –غير منسوب– (ص١٠٦٩)

مظفَّر بن مدرك أبو كامل الخراساني (ص٩٥٠)

معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى التميمي البصري (ص٤١١)

معان بن رفاعة السلامي الشامي (ص٢١٦)

معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي أبو عمرو الحمصي (ص١٩٣)

معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي أبو عمرو البغدادي (ص٣٦٠)

معاوية بن هشام القصار الأزدي أبو الحسن الكوفي (ص١٠٨١)

معلى بن منصور أبو يعلى الرازي الفقيه الحافظ (ص١٠٣٨)

المنذر بن مالك أبو نضرة العبدي ثم العوفي البصري (ص٧٩٤)

منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي أبو سلمة البغدادي (ص٤٣٢)

منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتاب الكوفي (ص٩٨٤)

موسى بن داود الضبي أبو عبدالله الطرسوسي (ص٦٦٨)

موسى بن ميسرة الديلي مولاهم أبو عروة المدني (ص٧١٦)

حرف النون

نافع مولى ابن عمر أبو عبدالله المدني (ص١٠٧٣)

نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي (ص١٠٠٨)

نصر بن عمران بن عصام الضبعي أبو جمرة البصري (ص٥١٨)

النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري (ص٧٦٤)

النضر بن معبد أبو قحذم الجرمي الأزدي (ص٩١١)

النعمان بن شبل الباهلي البصري (ص١٠٧١)

نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي أبو عبدالله المروزي (ص٥٦٧)
نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني (ص٢٣٤)

حرف الهاء

هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي أبو النضر البغدادي (ص٧٢٢)
هشام بن حسان الأزدي القردوسي أبو عبدالله البصري (ص٥٧٢)
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو المنذر (ص١١٦٨)
هشام بن عمار بن نصير السلمي أبو الوليد الدمشقي (ص٢٦٢)
هشيم بن بشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي (ص٧٩٢)
هلال بن حصن أخو بني مرة البصري (ص٥١٩)
الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ أبو أحمد المروزي (ص٢٢٣)

حرف الواو

الوضاح بن عبدالله اليشكري أبو عبدالله الواسطي (ص١١٠٧)
وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي (ص٣٩١)
وكيع بن عدس أبو مصعب العقيلي الطائفي (ص٩١٦)
الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني الكندي أبو همام الكوفي (ص٧٩٩)
الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري أبو عبادة المدني (ص٨٠٦)
الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي (ص٥٨١)
الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي مولاهم أبو عثمان المدني (ص٧٤٤)
وهب بن بقية بن عثمان الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان (ص٧٢٨)
وهب بن جرير بن حازم الأزدي أبو العباس البصري (ص٨٦٦)

حرف الياء المثناة التحتية

يحيى بن أبي حية أبي جناب الكوفي (ص٣٩٢)
يحيى بن ساسويه المروزي (ص١٠٠١)
يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي (ص٩٠٥)
يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري (ص٧٦٩)
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري أبو سعيد المدني (ص٧٢٩)

يحيى بن عباد الضبعي أبو عباد البصري (ص٤٥٤)

يحيى بن عبدالله بن حجية الكندي أبو حجية الأجلح (ص٢٨٢)

يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة الرازي (ص٨٥٣)

يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي أبو عبدالله المدني الأعرج (ص٤٠٨)

يزيد بن عبدالله بن الهاد أبو عبدالله المدني (ص٢٥٢)

يزيد بن هارون بن زاذي السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي (ص٩١٥)

يزيد بن عمرو الأصم بن عبيد البكائي أبو عوف الكوفي (ص٢٨٥)

يعقوب بن إبراهيم بن سعد أبو يوسف المديني (ص٧٤٩)

يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي المدني (ص٨٦٨)

يعقوب بن كعب بن حامد أبو يوسف الأنطاكي (ص١١٣٩)

يعلى بن عطاء العامري الليثي الطائفي (ص٩١٦)

يوسف بن محمد بن يوسف أبو القاسم الخطيب الهمذاني (ص١٠٠٠)

يوسف أبو خزيمة البصري (ص١١٩٤)

يونس بن عبدالأعلى بن موسى الصدفي أبو موسى المصري (ص٧٤٣)

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب (ص٤٩٤)

الكنى

أبو بحر الكوفي مولى أنس بن مالك (ص١١١٣)

أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي (ص١١١٨)

أبو بكر بن أبي زهير الثقفي (ص١٠٠٨)

أبو خلف الأعمى (ص٩٨١)

أبو سعيد مولى المهري (ص٤٦٩)

أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري (ص٢٥٣)

أبو صالح الخوزي (ص٦٥٦)

أبو علقمة الفارسي المصري مولى بني هاشم (ص١٠٣٤)

أبو غالب صاحب أبي أمامة (ص٨٠٠)

أبو المليح الفارسي المدني (ص٦٥٥)

أبو هند البجلي (ص٩٦٢)

النساء

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (ص٣٣٠)

فهرس الأبيات الشعرية

يا رسول الإله إني غريب ... فأغثني يا ملجأ الغرباء (ص٣٢)

فتقبل واعطف وكن لي شفيعاً ... يوم تحتاج فضلك الشفعاء (ص٣١)

يا ملاذي يا منجدي يا منائي ... يا معاذي يا مقصدي يا رجائي (ص٣٣)

وهم باعتقاد الشرك أولى لقصرهم ... على جهة للعلو خالقنا قصرا (ص٣٥)

أزمعتَ عنا إلى مولاك ترحالا ... لما رأيتَ مناخ القوم أوحالا (ص٧٤)

أتيت بالعيد أهني العيد شوالا ... والظن إنك قد أبللت إبلالا (ص٧٥)

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا (ص٨٩٥)

لمن تركت فنون العلم والأدب ... أما خشيت عليها من يد العطب (ص٧٥)

قل للقبائل من سليمٍ كلها ... هلك الضمار وفاز أهل المسجدِ (ص٥٩٣)

ومنه منقول كفضلٍ وأسد ... وذو ارتجال كسعادٍ وأدد (ص١٥٢)

تلك آثاره تدل عليه ... فانظروا بعده إلى الآثار (ص٨٦)

بسم الذي أنزلت من عنده السور ... الحمد لله أما بعد يا عمر (ص٩٧٩)

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهور من الفجر ساطع (ص٨٩٦)

شهدت بإذن الله أن محمدا ... رسول الذي فوق السموات من عل (ص٨٩٧)

يا سيد الرسل يا من لا يزال به ... لكل صعب بإذن الله تسهيل (ص٣١)

ولعرشه منه أطيط مثلما ... قد أطّ رحل الراكب العجلانِ (ص٨٧٠)

واذكر حديث الصادق ابن رواحة ... في شأن جارية لدى الغشيانِ (ص٩٠٣)

وقولهم يرفعه يبلغ به ... راويه يُنميه رفع فانتبه (ص٦٣٢)

فإن تعن ثعلبا يسطو على أسدٍ ... أو تخذل الليث لا يقوى لثعلبه (ص١٥٣)

في حالة البعد روحي كنت أرسلها ... تقبل الأرض عني وهي نائبتي (ص١١١)

وقال بعض العلماء الكمّل ... احكم بوضع خبرٍ إن ينجلي (ص١٤٣)

إن فاتكم أصل امرئ ففعاله ... تنبيكم عن أصله المتناهي (ص٧٣)

فهرس الاستدراكات العلمية

خطأ النبهاني في عزوه لحديث إلى ابن حبان والحاكم وليس عندهما (ص٤٨)
الشعراني يعزو حديثاً للطبراني وليس عنده، وهو حديث باطل (ص٥٨)
تصحيح الحاكم لحديث وهو باطل موضوع (ص٦٠)
الألوسي يصف حديثاً بأنه مثل سائر وهو حديث نبوي (ص١٤٠)
الألوسي يصف مثلاً سائراً بأنه حديث نبوي وهو ليس كذلك (ص١٤٠)
تعقب الحافظ ابن حجر على الحاكم في إطلاقه القول بأنه المشايخ لا يثبتون سماع عبدالرحمن بن عبدالله ابن مسعود من أبيه (ص١٦٩)
تعقيب على الخطيب البغدادي في تخطئته للإمام أحمد لما أثبت لقي زيد بن الحباب لمعاوية بن صالح (ص١٩٣)
الزركشي وابن حجر يتعقبان الحافظ النووي في عزوه لحديث إلى أبي يعلى وهو عند الترمذي (ص١٩٩)
تحسين الشيخ الألباني لحديث إسناده منكر (ص٢٠٠)
تنبيه على تصحيف في مطبوعة الثقات لابن حبان من حوثرة إلى جويرية (حاشية) (ص٢٠١)
استدراك على الحافظ ابن حجر في لفظٍ فاته نقله عن البزار (ص٢٠٦)
تنبيه في تصحيف منتشر في عبيس بن ميمون (ص٢٠٨)
أبو نعيم الأصبهاني والحافظ ابن حجر يستدركان على ابن عرفة عدّه العذري من الصحابة (ص٢١٤)
تحقيق ما نقله الحفاظ عن ابن المديني من توثيقه لمعان بن رفاعة (ص٢١٨)
الاستدراك على الحافظ العلائي في نقله لقول للدارقطني في الجراح الرؤاسي وأنزله على الجراح البهراني (ص٢٢٥)
استدراك الشيخ الألباني على الحافظ ابن حجر قوله في ابن أبي نملة «مقبول» (ص٢٣٥)
الحافظ ابن عبدالبر يرى تفرد الإمام مالك بقوله: «بصرة بن أبي بصرة» وبيان الصواب في ذلك (حاشية) (ص٢٤٩)

استدراك الألباني على الحافظين الذهبي وابن حجر واختياره بأن محمد بن سليمان الكرماني: صدوق (ص٢٦٧)

تعقب الحافظ الذهبي على الترمذي تصحيحه لحديث زياد أبي الأبرد (ص٢٦٩)

التنبيه على سقط في مستدرك الحاكم نشأ عنه خطأ للشيخ الألباني (ص٢٩٧)

ابن عبدالبر وابن القيم يطلقان بأن عبدالله بن محمد بن عقيل لم يتكلم فيه بجرح أصلا، وتعقب ابن حجر لهذا القول (ص٣٤١)

بحث في الجمع والتفريق بين عمران بن داور وعمران العمّي وعمران القصير (ص٣٧١)

تنبيه على وهم للحافظ ابن حجر في نقله قولاً لأبي داود في عمران العمي فجعله في عمران بن داور القطان (الحاشية) (ص٣٧٦)

بحث في التفريق والجمع بين حميد بن صخر وحميد بن زياد الخراط (ص٤٠٥)

الحافظ ابن حجر يرى أن ابن حبان فرق بين حميد بن زياد وحميد بن صخر والواقع خلاف ذلك (ص٤٠٦)

تعقب المزي للإمام الترمذي عندما قال: شداد بن أوس بدل أوس بن أوس، وكشف ابن كثير إلى إن هذا خطأ من النساخ (ص٤١٦)

بحث في تحقيق عبدالرحمن بن يزيد الذي يروي عنه حسين الجعفي هل هو ابن جابر أم ابن تميم (ص٤١٨)

خطأ محمد بن نصر الطوسي في إسناد حديث عند الضياء في "المختارة" (ص٤٢٩)

نقل عن ابن معين فيه نفي رواية الإمام مالك عن عمرو بن أبي عمرو وتحقيق ذلك (الحاشية) (ص٤٣٤)

تعقب الحافظ ابن حجر للذهبي في نقله أن أبا حاتم قال في شيبان: «لا يحتج به» (ص٤٤٥)

محمد بن إسماعيل بن عياش أخرج له أبو داود وسقط الرمز له من عدد من طبعات "التقريب" (حاشية) (ص٤٨٤)

تعقب للخطيب البغدادي على خطأ وقع للترقفي (ص٤٨٩)

تنبيه على خطأ مطبعي فاحش وقع في مطبوعة "مسند الفردوس" (حاشية) (ص٥٢٣)

التفريق بين العلاء بن عمرو الحنفي والعلاء بن عمرو الشيباني وأن الأول لا يروي عن أبي إسحاق الفزاري (ص٥٢٨)

تنبيه على تصحيف سبب خلط بين معرفة حفص بن سليمان المنقري وحفص بن سليمان المقرئ (ص٥٦٠)

تحقيق سماع عقبة بن أوس من عبدالله بن عمرو بن العاص والرد على من نفاه (ص٥٧٤)

خطأ للحاكم تبعه عليه الحافظ ابن رجب في قوله : «أسد بن وداعة» بدل «أسد بن موسى» (ص٥٨٦)

الملك العضوض لم يرد في حديث سفينة، وتتابع الكثير على ذكره فيه (ص٦٠١)

قول أبي حاتم «لا يحتج به» وتوجيه شيخ الإسلام ابن تيمية في التعامل مع هذا اللفظ (ص٦٠٤)

وهم لابن حزم نفى فيه سماع ربعي من حذيفة ﷺ بسبب سقط حرف العطف الواو (ص٦١٧)

نقل الألباني والأرناؤوط عن ابن قدامة أن الإمام أحمد أعل حديث عالم المدينة بالوقف، وبيان المثبت عن الإمام أحمد وليس فيه الإعلال (ص٦٣٣)

تعقب الألباني للحافظ ابن حجر لما ذكر أن عطية العوفي صرح بالتحديث عن أبي سعيد الخدري حديث: «اللهم إني أسألك بحق السائلين» وبيان أن الصواب مع ابن حجر (ص٦٤١)

تنبيه لخطأ وقع فيه الحافظ ابن عبدالبر في قوله بأن هشام بن عمار خالف فروى حديث: «فقيه واحد أشد على الشيطان ..» عن الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح، وبيان أن الواقع خلاف ذلك (ص٦٤٣)

بحث في تحقيق الجمع أو التفريق بين أبي جعفر المدني وأبي جعفر الخطمي والتنبيه على خطأ وقع في عدد من طبعات "سنن الترمذي" (ص٦٩٦)

تنبيه على قلب في الإسناد نتج عنه وهم لابن قانع حيث اعتبر زيد بن أرطاة من الصحابة (ص٧٢٢)

انقلاب اسم ياسين بن معاذ الزيات على الحافظ العقيلي مما تسبب في خفاء حاله عليه (ص٧٢٦)

هل روى البخاري لعبدالرحمن المسعودي تعليقاً؟ تنبيه مهم للحافظ ابن حجر (حاشية) (ص٧٣٩)

التفريق بين أيوب بن خالد بن صفوان، وأيوب بن خالد بن أيوب والرد على من جمع بينهما (ص٧٤٥)

مقالة مهمة للدارقطني في محمد بن إسحاق سقطت من "تهذيب التهذيب" تكشف موقع الدارقطني من رواية ابن إسحاق (ص٧٥٢)

تعقب الحافظين العراقي وابن حجر للحافظ النووي في عدم معرفته لبعض الرواة (ص٧٦٤)

تعقب الشيخ الألباني للضياء المقدسي عندما ذكر بأن مسلما أخرج خالد بن إسحاق (ص٨٢٣)

تحقيق عدم سماع شريح بن عبيد من علي بن أبي طالب (ص٨٤٤)

حديث الأطيط صحيح ولا يحتاج إلى تأويل (ص٨٦٩)

تحقيق اسم عبدالله بن خليفة وحاله، ونقل كلام مهم للجوزقاني فيه، وصحة سماعه من عمر بن الخطاب (ص٨٧٣)

تنبيه في تصحيف في كنية (أبي إسرائيل) يونس بن أبي إسحاق نشأ عنه خطأ غير واحد، وتصحيف في (الأسلي) إلى (الأسلمي) حمل الشيخ الألباني على عدم معرفة الراوي (ص٨٧٧)

وهم للإمام الترمذي في اسم: داود بن جميل، وموقف الدارقطني وغيره من العلماء من هذا الوهم (ص٩٢١)

وهم واضح لابن الجوزي ضعف حديثا فيه الإمام عبدالله بن وهب المصري وقال عنه: «دجال يضع الحديث!» وتعقب ابن القيم والعراقي له (ص٩٥٤)

خطأ في "الثقات" لابن حبان قاله: «المبارك بن فضالة» والصواب: مبارك بن سعيد (الحاشية) (ص٩٦٤)

تحقيق الجمع والتفريق بين سابق بن عبدالله وسابق البربري والصواب التفريق (ص٩٧٦)

تنبيه على إقحام لاسم (عاصم) في إسناد للإمام أحمد في "مسنده" (ص١١٩٣)

تحقيق اسم أبي سلمة الجهني وذكر الخلاف فيه (ص١٢٠٠)

فهرس مصطلح الحديث

إسناد صحيح

٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٩، ١١١، ١٩٦، ٢٢٦، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣١٥، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤٢٢، ٤١٨، ٤٤٦، ٤٥٣، ٥٠٨، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٧٨، ٥٩١، ٦٠٤، ٦٣١، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٧٣، ٦٨٦، ٦٩٢، ٦٩٨، ٧٠٤، ٧٢٢، ٧٣٢، ٧٤٢، ٧٧٧، ٧٨٣، ٨٠٨، ٨١٦، ٨٣١، ٨٤٣، ٨٤٨، ٨٦١، ٨٧٥، ٨٧٩، ٨٨٧، ٩٠٦، ٩١٢، ٩٥٢، ٩٥٤، ١٠٠٩، ١٠٣٥، ١٠٩١، ١٠٩٦، ١١٠١، ١١٠٤، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٢٢، ١١٤١، ١١٤٤، ١٢٥٥، ١١٦٣، ١١٧٢، ١١٨٩، ١٢١٦

إسناد حسن

٥٧، ١٨٥، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٦٧، ٢٨٦، ٣٠١، ٣١٦، ٣٦٦، ٣٩٥، ٣٤٥، ٣٦٥، ٣٨٢، ٤٠١، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٤٥، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٩٦، ٥١٤، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٨٤، ٦١٥، ٦٣١، ٦٩٨، ٧٠١، ٧١٠، ٨٣٠، ٨٣٤، ٨٥٩، ٨٦٩، ٩١٢، ٩١٧، ٩٣٨، ٩٥١، ٩٥٨، ٩٧٠، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ١٠١٢، ١٠٢٦، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٥٦

الغريب

٥٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٦٩، ٢٨٥، ٣٠١، ٣٢٠، ٣٤٢، ٤٥٣، ٥٢٧، ٥٣٦، ٥٥٥، ٦٠٦، ٦٣١، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٦٥، ٦٦٨، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٩٨، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٣٠، ٧٦٤، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٨، ٨٢٢، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٦٠، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٨، ٨٨٦، ٩٠٩، ٩٣٣، ٩٨٢، ٩٨٨، ٩٩٤، ١٠١٣، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٥، ١١٢٧، ١١٤٦، ١١٤٩، ١١٧١، ١١٨٠، ١١٩٤، ١٢٠٦، ١٢١١

المشهور

١٣٩، ٢٨٠، ٢٩٤، ٥١٢، ٥٢٧، ٦٠٥، ٦١١، ٩٤٣، ١٠٥٤، ١٠٩٨، ١٢١٣

المتصل

٤٦٧، ٥١٥، ٨٤٤، ٨٥١، ٨٥٨.

الموقوف

٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٦٧ ، ٦٨٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٨٠٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٢ ، ٨٦١ ، ٨٧١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٩٢٤ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٣ ، ١٠١٣ ، ١٠٥٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٨١ ، ١١٤٦

المرسل

٥٠ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٩٠ ، ٣٥١ ، ٣٨٣ ، ٤١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٤٢ ، ٤٨٦، ٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٥٣٦ ٥٣٧، ٦٢٣ ، ٦٧٦ ، ٧٦٩ ، ٧٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٢٨ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ، ٩٦٨ ، ٩٧٣ ، ٩٩٥ ، ١٠٦٧ ، ١١٥١ ، ١١٥٩

المقلوب

١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٥٥٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٤٦ ، ٦٧٤ ، ٧٢٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٩٠ ، ٨١٥ ، ٨٥٣ ، ٩٢٦ ، ٩٤٨ ، ٩٦٨ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ١٠٤٠ ، ١١١٦ ، ١١٥٠ ، ١٠٧٢ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢١٦

الموضوع

٤٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٢١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٥١٩ ، ٥٣١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧٢٥ ، ٧٦٣ ، ٨٠٦ ، ٨٣٣ ، ٨٣٩ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٩٠٠ ، ١٠٠٣ ، ١٠٥٦ ، ١٠٧٤ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٥

المعلول

٢٠٧ ، ٤١٨ ، ٥٤٩ ، ٧٢١ ، ٨٨٥ ، ٩٥٣ ، ١١٨٣

المنقطع

٥٠ ، ٥٦ ، ١٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٢٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٩٠ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٧٣٨ ، ٨٢٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٨ ، ٩٣٩ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١١٨٤

المعضل

٥٠ ، ١٨١ ، ٢٢٢ ، ٨٠٦ ، ٩٠٢

المعلق

٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٧٨٨ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٠

التفرد

٤٩ ، ٩٥ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢، ٢١٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ٢٤٥، ٢٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣١٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٤٠٧ ، ٤٤٠ ، ٤٩٠ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٦٩ ،

٥٧١ ، ٥٨٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٤٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٨ ، ٨٤٤ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٩٠ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٧٥ ، ٩٨٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٣ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٣٣ ، ١١٣٦ ، ١١٤١ ، ١١٤٦ ، ١١٥٠ ، ١١٧٣ ، ١١٧٧ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٧ ، ١١٩٠ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٦ ، ١٢٢٠

التهمة في الدين والبدعة

٤٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٤١٢ ، ٦٤٠ ، ٧١١ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٣ ، ١١٣٨

التدليس

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٢ ، ٤٤٥ ، ٤٦٨ ، ٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٧٠ ، ٧٩٣ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٩ ، ٩٠٦ ، ٩٥٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٩٠ ، ١١٦٩ ، ١١٨٦ ، ١١٩٣

المسلسل

٦٤١ ، ٩٧٠ ، ١٠٠٢

الاضطراب

١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٨ ، ٣٦٢ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٥٨ ، ٦٤٢ ، ٦٨٤ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٥٩ ، ٨٥٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ١٠١٥ ، ١١١٧

الاختلاط

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥١٤ ، ٥٧١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٨٢ ، ٨٦٧ ، ٩٤٧ ، ٩٨٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٦٨ ، ١١٩٢

التغير بآخره

١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ، ٣٨٨ ، ٤١٣ ، ٦١٥ ، ٦٩٣ ، ٧٨٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٦٦ ، ١٠٩٣ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥١ ، ١١٥٣



الجهالة

٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٣٠٦ ، ٣٤٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٩ ، ٤٧٣ ، ٤٩٠ ، ٥١٨ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦١٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٦ ، ٧٥٣ ، ٧٦١ ، ٧٧٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨٢٢ ، ٩١٧ ، ٩٢٧ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٣ ، ١٠١١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١١١٣ ، ١١٧٥ ، ١١٧٧ ، ١١٧٧ ، ١٢١١ ، ١٢٢٠

المخالفة

٢٢٢، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٩٣ ، ٥٠٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٤٥ ، ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣٠ ، ٨٦٩ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٩٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٥ ، ٩٣٧ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩ ، ١٠١٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٢ ، ١١٤٣ ، ١١٥٠ ، ١١٨١ ، ١٠٩٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٧ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٦

المنكر

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٧٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٦ ، ٤٩٢ ، ٥٢٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٨٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٧ ، ٧٨٠ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩١٥ ، ٩٤٤ ، ٩٨١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٥ ، ١٠٦٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٨٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٣

الشاذ

٩٣٨ ، ٩٨٩ ، ١١٤٠

المحفوظ

٣٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٩٦ ، ٦٧٥ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٢٠ ، ٧٥٧ ، ٨٦١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٦ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٣ ، ٩٨٩ ، ١٠١٣ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٣ ، ١١٠٦ ، ١١١٦ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٤٦ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧



المزيد في متصل الأسانيد

٢٢٣

سوء الحفظ والوهم

٤٠ ، ١٨٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٣ ، ٤١٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٧١٢ ، ٧١٥ ، ٧٣٧ ، ٨٦٧ ، ٩٦٥ ، ٩٨٣ ، ١٠٥٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٩

أخذ الأجرة على الحديث

٢٦٤

قبول التلقين

٢٠٠ ، ٢٦٤ ، ٣٨٨ ، ٦٤٥ ، ٨٥٤

زيادة الثقة

٤٠٠ ، ١١٠٤

المتابع

٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٤١ ، ٥٨٤ ، ٥٩٠ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ، ٦٩٥ ، ٧٢٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٠ ، ٨٦٣ ، ٩٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٦٢ ، ٩٩٤ ، ١٠٦٦ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٤ ، ١١٤٧ ، ١١٦٠ ، ١١٧١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٨ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦

الشاهد

١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٣١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٦٣٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٧١٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٥٩ ، ٨٧٢ ، ٨٨٦ ، ٩١٢ ، ٩٥٣ ، ٩٨٥ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٢ ، ١٠٨٦ ، ١١٢٢ ، ١١٢٧ ، ١١٤٧ ، ١١٥٤

التصحيف

١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٤١٠ ، ٥٦٠ ، ٥٩٠ ، ٦٤٣ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٠ ، ٧٤٣ ، ٨٣٣ ، ٨٨٢ ، ٩٣١ ، ٩٣٤ ، ٩٥٠ ، ٩٦٦ ، ٩٧٥ ، ١٠١٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٩٧ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١١٦

فهرس المراجع والمصادر

حرف الألف

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحافظ أبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني (ت٥٤٣هـ) تحقيق الدكتور عبدالرحمن الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، ومؤسسة دار الدعوة، دلهي الجديدة، الهند، الطبعة الرابعة١٤٢٢.

٢- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت٣٨٧هـ)، قسم الإيمان، تحقيق الدكتور معطي رضا نعسان، دار الراية، الرياض، ١٤٠٩.

٣- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت٣٨٧هـ)، قسم الرد على الجهمية، تحقيق الدكتور يوسف بن عبدالله الوابل، دار الراية – الرياض، ١٤١٥.

٤- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي(ت٣٨٧هـ)، قسم القدر، تحقيق الدكتور عثمان بن عبدالله آدم الأثيوبي، دار الراية، الرياض ١٤١٥.

٥- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، للشيخ حمود بن عبدالله التويجري (ت١٤١٣هـ) دار الصميعي، الرياض، الطبعة الثانية١٤١٤.

٦- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت٨٤٠هـ) تحقيق دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

٧- الآثار، لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت١٨٢هـ) تحقيق أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية-بيروت، سنة النشر ١٣٥٥.

٨- الآثار، للحافظ أبي عبدالله محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ) تحقيق أبي الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٩- إثبات صفة العلو، لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)، تحقيق بدر بن عبدالله البدر، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٦.

١٠- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

١١- الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١.

١٢- الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، لأبي الحسن علي بن عمر الداراقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، شركة الرياض للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧.

١٣- أحاديث الشاموخي عن شيوخه، للحسن بن علي بن محمد بن موسى الشاموخي (ت٤٤٣هـ) تحقيق مشعل بن باني الجبرين المطيري، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

١٤- الأحاديث الطوال، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مطبعة الأمة – بغداد، الطبعة الثانية ١٤٠٤.

١٥- الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة العبدي، لابن عرفة العبدي(ت٢٥٧هـ) تحقيق الدكتور عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، دار الكتب السلفية، ١٤٠٧.

١٦- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، لضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) تحقيق عبدالملك آل دهيش، مكتبة النهضة، الطبعة الرابعة ١٤٢١.

١٧- الأحكام الشرعية الكبرى، لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي (ت٥٨١هـ) تحقيق أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

١٨- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) تحقيق صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥.

١٩- أخبار أصبهان، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) دار الكتاب الإسلامي.

٢٠- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٥هـ) تحقيق الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر، الطبعة الثانية ١٤١٤.

٢١- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (ت٢٥٠هـ) دراسة وتحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى.

٢٢- أخلاق النبي وآدابه، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ١٤١٨.

٢٣- الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٢٤- آداب الصحبة، لأبي عبد الرحمن السلمي (ت٤١٢هـ) تحقيق مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث – طنطا – مصر، الطبعة الأولى ١٤١٠.

٢٥- أدب الإملاء والاستملاء، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٦١٥هـ) شرح ومراجعه سعيد محمد اللحام، دار الهلال، الطبعة الأولى١٤٠٩.

٢٦- الأدب المفرد، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩.

٢٧- الأذكار، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) تحقيق علي الشربحي قاسم النوري، بدون ذكر الدار، الطبعة الأولى١٤٢٤.

٢٨- الأربعون، لأبي الحسن محمد بن أسلم بن سالم بن يزيد الكندي الطوسي(ت٢٤٢هـ) حققه وعلق عليه مشعل بن باني المطيري، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

٢٩- الأربعون النبوية، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) حققه قصي الحلاق وأنور الشيخي، طبع دار المنهاج بجدة ١٤٣٠هـ.

٣٠- أربعون حديثا لأربعين شيخاً من أربعين بلدة أو الأرعون البلدانية، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق مصطفى عاشور، كتبة القرآن، القاهرة.

٣١- الأربعون الصغرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٢- الأربعون في التصوف، لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري السلمي (ت٤١٢هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية،حيدر اباد ـ الهند، ١٤٠١.

٣٣- الأربعون في الجهاد والمجاهدين، لأبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ (ت٦١٨هـ) تحقيق بدر ابن عبدالله البدر، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣.

٣٤- الأربعون في شيوخ الصوفية، لأبي سعد أحمد بن محمد الأنصاري الهروي الماليني (ت٤١٢هـ) تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٣٥- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، تقديم الشيخ سعد الحميد، طبعة دار الكيان ، الرياض ١٤٢٧.

٣٦- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت٤٤٦هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩.

٣٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢١هـ)، المكتب الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية١٤٠٥.

٣٨- الأسامي والكنى، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٣٩- أسباب النزول، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ) تحقيق ودارسة كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١.

٤٠- الاستقامة، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٤١- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة الكنى، لأبي عمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور عبدالله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية١٤١٢.

٤٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٤٣- أسد الغابة، لأبي علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ) طبعة دار الشعب.

٤٤- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، لنور الدين علي ابن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق محمد الصباغ، مؤسسة الرسالة ١٣٩١.

٤٥- أسماء المدلسين، لجلال الدين عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت٩١١هـ) محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل، بيروت.

٤٦- الأسماء والصفات، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق عبدالله بن محمد الحاشدي، طبعة مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى.

٤٧- الإشراف في منازل الأشراف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق الدكتور نجم عبدالرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

٤٨- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٤٩- أطراف الغرائب والأفراد، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) دار الكتب العلمية،

٥٠- أطراف المُسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.

٥١- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد ابن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١.

٥٢- اعتلال القلوب، لمحمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي (ت٣٢٧هـ) تحقيق حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثانية ١٤٢٠.

٥٣- الأعلام، قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستغربين والمستشرقين، لخير الدين محمود زركلي (ت١٣٩٦هـ) الطبعة الثالثة ١٣٨٩.

٥٤- الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، لزكي محمد مجاهد، القاهرة، مصر.

٥٥- أعلام العراق، للأستاذ محمد بهجة الأثري، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٤٥.

٥٦- الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية، لأبي حفص عمر بن علي بن موسى البزار (ت٧٤٩هـ) تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠.

٥٧- أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، لأحمد تيمور باشا (ت١٣٤٨هـ) دار النصر للطباعة، القاهرة، ١٣٨٧.

٥٨- أعلام القرن الثالث عشر، لعبدالسلام بن عبدالقادر بن سودة (ت١٤٠٠) طبع دار الغرب ١٤١٧هـ.

٥٩- إعلام الموقعين عن رب العالمين، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق طه عبد الرءوف سعد، دار الجيل، بيروت،١٣٩٣.

٦٠- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٥.

٦١- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي (ت٨٤١هـ) تحقيق علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٨.

٦٢- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٦٩.

٦٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للعلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي (ت٧٦٢هـ) تحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٦٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ) تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١.

٦٥- الإلزامات والتتبع، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية١٤٠٥.

٦٦- ألفية السيوطي، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت ٩١١هـ) تحقيق أحمد شاكر، دار الفكر.

٦٧- الإلمام بأحاديث الأحكام، لأبي الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ) تحقيق حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية، بيروت، ودار ابن حزم، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣.

٦٨- أمالي المحاملي، رواية ابن يحيى البيع، لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت٣٣٠هـ) تحقيق الدكتور إبراهيم بن إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمّان ، الدمام، الطبعة الأولى١٤١٢.

٦٩- الأمثال، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق الدكتور عبدالعلى عبدالحميد، الدار السلفية، بومباي-الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٢.

٧٠- أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩.

٧١- الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة الخراساني النسائي الأزدي المشهور بابن زنجويه (ت٢٥١هـ) تحقيق الدكتور شاكر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث.

٧٢- الأموال، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت٢٢٤هـ) حققه وعلّق عليه أبو أنس سيد بن رجب، دار الهدي النبوي – مصر، دار الفضيلة – السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٨.

٧٣- الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، ليوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ) من دون ذكر مكان وتاريخ الطبع.

٧٤- الأوائل، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٧٥- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت٣١٩هـ) تحقيق الدكتور أبي حماد صغير بن أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٧٦- الأولياء، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى١٤١٣.

٧٧- الإيجاز بفوائد وفرائد وفتاوى الإمام ابن باز، سؤالات بدر بن علي بن طامي العتيبي، مخطوط.

٧٨- إيضاح الإشكال، لمحمد بن طاهر بن علي المقدسي أبو الفضل(ت ٥٠٧هـ) تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، مكتبة المعلا، ١٤٠٨.

٧٩- الإيمان، للإمام محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ)، تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦.

٨٠- الإيمان، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (ت٢٤٣هـ) تحقيق حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٨١- الآية الكبرى على ضلال النبهاني في رائيته الصغرى، للشيخ محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ) تحقيق عمر الأحمد.

حرف الباء

٨٢- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن عبدالهادي الحنبلي (ت٩٠٩هـ) تحقيق الدكتور وصي الله عباس، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى١٤٠٩.

٨٣- البداية والنهاية، للحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى١٤٠٨.

٨٤- البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) تحقيق مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الاولى ، ١٤٢٥.

٨٥- البر والصلة، لأبي عبدالله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي (ت٢٤٦هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد بخاري، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩.

٨٦- البروق النجدية في اكتساح الظلمات الدجوية، لعبدالله بن محمد القصيمي (ت١٤١٦هـ) توزيع مكتبة رياض الجنة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩.

٨٧- البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٨٨- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ) لأبي بكر نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) تحقيق الدكتور حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٣.

٨٩- بغية الطلب في تاريخ حلب، للصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ابن العديم الحلبي (ت٦٦٠هـ) تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.

٩٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت ٩١١هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية ١٣٩٩.

٩١- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٢.

٩٢- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للحافظ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨هـ) تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨.

حرف التاء

٩٣- تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، للإمام يحيى بن معين أبو زكريا (ت ٢٣٣هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق ، ١٤٠٠.

٩٤- تاريخ ابن معين - رواية الدوري، للإمام يحيى بن معين أبو زكريا (ت ٢٣٣هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩.

٩٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧.

٩٦- تاريخ أسماء الثقات، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) تحقيق الدكتور عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٦.

٩٧- تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٩٨- تاريخ بغداد، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٩- تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف أبو القاسم الجرجاني (ت٤٢٨هـ) تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١.

١٠٠- التاريخ الصغير، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٧.

١٠١- التاريخ الكبير، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) حققه وعلق عليه الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي عدا المجلدين الخامس والسادس، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧.

١٠٢- تاريخ المدينة، لأبي زيد عمر بن شبّه النميري البصري (ت٢٦٢هـ) تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، ١٤١٧.

١٠٣- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ) تحقيق علي شيري، الطبعة الأولى ١٤١٩.

١٠٤- تاريخ واسط، أسلم بن سهل الرزار الواسطي (ت٢٩٢هـ) تحقيق كوركيس عواد، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

١٠٥- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، مراجعة علي محمد البجاوي، طبعة المكتبة العلمية، بيروت.

١٠٦- التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي (ت٨٤١هـ) تحقيق يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٦.

١٠٧- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العُلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٨- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

١٠٩- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين ولي الدين العراقي (ت٨٢٦هـ) تحقيق عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٩.

١١٠- تحفة السامع والرائي بأسانيد الشيخ صبحي السامرائي، أعده بدر بن علي بن طامي العتيبي، دار الآفاق، الطبعة الأولى١٤٣٠.

١١١- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق عبد الغني بن حميد بن محمود الكبيسي، دار حراء، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

١١٢- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) تحقيق عبد الله بن سعاف اللحياني، دار حراء، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

١١٣- التحقيق في أحاديث الخلاف، لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥.

١١٤- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ) تحقيق عبدالله بن عبدالرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٤.

١١٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

١١٦- التدوين في أخبار قزوين، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (ت٦٢٣هـ) تحقيق عزيزالله العطاري، دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٧.

١١٧- تذكرة الحفاظ، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) دراسة وتحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩.

١١٨- تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد ابن الملقن الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤.

١١٩- تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني(ت٩٨٦هـ) الطبعة المنيرية بالقاهرة، ١٣٤٣هـ.

١٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت٥٤٤هـ) تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، وزارة الأوقاف المغربية، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

١٢١- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) تحقيق صالح بن أحمد مصلح الوعيل، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤١٥.

١٢٢- الترغيب والترهيب، للحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦هـ) تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤.

١٢٣- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦.

١٢٤- التعديل والتجريح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي (ت٤٧٤هـ) دراسة وتحقيق الدكتور أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى١٤٠٦.

١٢٥- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور عاصم بن عبد الله القريوني، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى.

١٢٦- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ) تحقيق سامي بن محمد بن جاد الله، أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤٢٣.

١٢٧- تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

١٢٨- تفسير ابن أبي حاتم، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ) تحقيق أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا.

١٢٩- تفسير سفيان الثوري، للإمام أبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت١٦١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

١٣٠- تفسير القرآن، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشد ١٤١٠.

١٣١- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠.

١٣٢- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الحميدي (ت٤٨٨هـ) تحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى١٤١٥.

١٣٣- تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي، للدكتور محمد أحمد لوح، دار ابن القيم، ودار ابن عفان، الطبعة الأولى١٤٢٢.

١٣٤- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، الطبعة الثالثة ١٤١١.

١٣٥- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ) دراسة وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٨٩.

١٣٦- تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ) تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٠.

١٣٧- التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت٦٥٨هـ) تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥.

١٣٨- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩.

١٣٩- تلخيص كتاب الاستغاثة أو الرد على البكري، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد علي عجال، مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧.

١٤٠- تمام المنة في التعليق على فقه السنة، محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢١هـ) المكتبة الإسلامية، دار الراية للنشر، الطبعة الثالثة ١٤٠٩.

١٤١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) تحقيق الأستاذ مصطفى بن أحمد العلوي والأستاذ محمد بن عبدالكريم البكري، الطبعة المغربية، ١٣٨٧.

١٤٢- التمييز، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق الدكتور عبدالقادر مصطفى المحمدي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى١٤٣٠.

١٤٣- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني (ت٩٦٣هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله بن محمد الغماري، دار الكتب العلمية.

١٤٤- تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) تحقيق مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى١٤٢١.

١٤٥- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)[مسند عمر بن الخطاب-علي بن أبي طالب- عبدالله بن عباس ﷺ] تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني- القاهرة.

١٤٦- تهذيب الآثار "الجزء المفقود"،لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث -دمشق، ١٤١٦.

١٤٧- تهذيب الأسماء واللغات، للحافظ أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية.

١٤٨- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

١٤٩- تهذيب الكمال، لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٠.

١٥٠- تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ) تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ١٤١٠.

١٥١- التوبيخ والتنبيه، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة الفرقان، القاهرة.

١٥٢- التوحيد، للإمام محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ) تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبع دار الغرباء الأثرية، ١٤١٤هـ.

١٥٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ) دراسة وتحقيق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

١٥٤- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ) تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى١٤١٣.

١٥٥- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤٠٨.

حرف الثاء

١٥٦- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٥.

١٥٧- ثلاثة الأصول وأدلتها، للإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي (ت١٢٠٦هـ) طبعة دار القاسم.

حرف الجيم

١٥٨- الجامع، لأبي عيسى محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٩- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى١٣٨٩.

١٦٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧.

١٦١- جامع العلوم والحكم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) دار المعرفة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

١٦٢- جامع البيان في تأويل القرآن، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

١٦٣- الجامع في الحديث، للإمام أبي محمد عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي (ت١٩٧هـ) تحقيق الدكتور مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى١٤١٦.

١٦٤- جامع كرامات الأولياء، ليوسف بن إسماعيل النبهاني(ت١٣٥٠هـ) تحقيق إبراهيم عطوة عوض، المكتبة الثقافية، ١٤١١.

١٦٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣.

١٦٦- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ) طبعة دائرة مجلس المعارف النعمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند.

١٦٧- الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) برواية أبي بكر المروزي عنه، دراسة وتحقيق خالد بن عبدالله السبيت، مكتبة الرشد، شركة الرياض، الطبعة الأولى١٤١٩.

١٦٨- جزء علي بن محمد الحميري، لأبي الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري (ت٣٢٣هـ) تحقيق الدكتور عبدالعزيز بن سليمان البُغيمي، مكتبة الرشد، شركة الرياض، الرياض، الطبعة الأولى١٤١٨.

١٦٩- جزء فيه أحاديث يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) برواية يحيى بن أحمد الشيباني، تحقيق الدكتور عبدالله محمد حسن دمفو، دار المآثر، المدينة النبوية، ١٤١٩.

١٧٠- جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، لأبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت ٢٩٧هـ) تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٥.

١٧١- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ، للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق زائد أحمد النشيري، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولى١٤٢٥.

١٧٢- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، لأبي البركات خير الدين نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (ت ١٣١٧هـ) قدم له علي السيد صبح المدني، مطبعة المدني ١٤٠١.

١٧٣- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، للحافظ محمد بن فتوح الحميدي (ت٤٨٨هـ) تحقيق الدكتور علي حسين البواب، دار ابن حزم – لبنان – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٣.

١٧٤- الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للحافظ عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

حرف الحاء المهملة

١٧٥- حاشية ابن القيم على سنن أبي داود، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥.

١٧٦- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لأبي القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني(ت ٥٣٥هـ) تحقيق محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، دار الراية ١٤١٩هـ.

١٧٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥.

١٧٨- حلية البشر،

حرف الخاء المعجمة

١٧٩- خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢١هـ) المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠.

١٨٠- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني (ت٩٢٣هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر.

١٨١- خلق أفعال العباد، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق الدكتور فهد الفهيد، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٥هـ.

حرف الدال المهملة

١٨٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) دار الفكر، بيروت ١٤١٣.

١٨٣- درء تعارض العقل والنقل، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد رشاد سالم، دار الكنوز الأدبية، الرياض، ١٣٩١.

١٨٤- دراسة حديث «نضّر الله امرءاً سمع مقالتي» رواية ودراية، للشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد، الطبعة الأولى١٤٠١.

١٨٥- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق سيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.

١٨٦- دعاوى المناوئين لشيخ الإسلام ابن تيمية، لعبدالله بن صالح الغصن، طبع دار ابن الجوزي.

١٨٧- الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير، لأبي بكر أحمد بن حسين بن محمد الحبشي (ت١٣٧٤هـ) المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٨.

١٨٨- ديوان ابن سحمان، للشيخ سليمان بن سحمان العسيري ثم النجدي (ت١٣٤٩).

حرف الذال المعجمة

١٨٩- ذخيرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) تحقيق الدكتور عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦.

١٩٠- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق محمد شكور أمرير المياديني، مكتبة المنار، ١٤٠٦.

١٩١- ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٣.

١٩٢- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ) تحقيق حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة أضواء السلف، ١٤١٩.

١٩٣- ذم الكلام وأهله، لشيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي (ت٤٨١هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٨.

١٩٤- ذم الهوى، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق أحمد عبدالسلام عطا، مكتبة عباس بن أحمد الباز، الطبعة الأولى١٤٢٠.

١٩٥- ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لقاضي الملك محمد صبغة الله بن محمد غوث بن محمد ناصر الدين المدارسي الهندي الشافعي (ت١٢٨٠هـ) مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠١.

١٩٦- ذيل ميزان الاعتدال، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت ٨٠٦هـ) تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٦.

حرف الراء

١٩٧- رجال صحيح البخاري، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر ـ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

١٩٨- رجال صحيح مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت ٤٢٨هـ) تحقيق عبدالله الليثي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧.

١٩٩- الرحلة في طلب الحديث، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٥.

٢٠٠- الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق أبي عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٦.

٢٠١- الرد على الجهمية، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده (ت٣٩٥هـ) تحقيق الدكتور علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.

٢٠٢- الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) تحقيق بدر بن عبدالله البدر، دار إبن الأثير، الكويت، الطبعة الثانية ١٩٩٥.

٢٠٣- الرد على الأخنائي واستحباب زيارة خير البرية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس(ت ٧٢٨هـ) تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، المطبعة السلفية.

٢٠٤- الرد على الزنادقة والجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأويله على غير تأويله، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ) دراسة وتحقيق دغش بن شبيب العجمي، دار غراس، الكويت، الطبعة الأولى١٤٢٦.

٢٠٥- الرد على المخالف من أصول الإسلام، للشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد (ت١٤٢٤) دار العاصمة.

٢٠٦- الرد الوافر، محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) تحقيق زهير الشاويش،المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٣.

٢٠٧- الرسائل المتبادلة بين جمال الدين القاسمي ومحمود شكري الألوسي، جمع وتحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى١٤٢٢.

٢٠٨- الرسالة التدمرية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد بن عودة السعودي، الطبعة الأولى١٤٠٥.

٢٠٩- رياض الصالحين، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة عشر ١٤١١.

٢١٠- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) تحقيق محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، ١٤١٢.

٢١١- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٥.

٢١٢- روح المعاني، لأبي الفضل محمود الألوسي (ت١٢٧٠هـ) دار إحياء التراث، بيروت.

٢١٣- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٣٩٧.

٢١٤- رؤية الله، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت٣٨٥هـ) تحقيق مبروك إسماعيل مبروك،مكتبة القرآن، القاهرة.

حرف الزاي

٢١٥- زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥.

٢١٦- الزهد، لهناد بن السري الكوفي (ت٢٣٤هـ) تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٢١٧- الزهد الكبير، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق الشيخ عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى١٤٠٨.

حرف السين المهملة

٢١٨- سبل السلام شرح بلوغ المرام، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ) مكتبة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الرابعة ١٣٧٩.

٢١٩- ست منظومات في الرد على الصوفي يوسف النبهاني، لسليمان بن صالح الخراشي، الدار الأثرية، عمّان، الطبعة الأولى١٤٢٩.

٢٢٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢١هـ) مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥.

٢٢١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢١هـ) مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى١٤٠٨.

٢٢٢- السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني (ت٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦.

٢٢٣- سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه أبو عبدالله القزويني (ت٢٧٣هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

٢٢٤- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٢٥- سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) تحقيق سيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٨٦.

٢٢٦- السنن الصغرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الدار، ١٤١٠.

٢٢٧- السنن الكبرى ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) وفي ذيله الجوهر النقي، لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني، نشر وتحقيق مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٣٤٤.

٢٢٨- السنن الكبرى، للإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق الدكتور عبدالغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، مكتبة الرشد –الرياض، الطبعة الأولى ١٤١١.

٢٢٩- سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق مكتب تحقيق التراث، دار المعرفة – بيروت، الطبعةالخامسة ١٤٢٠.

٢٣٠- سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت٢٢٧هـ) تحقيق الدكتور سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العصيمي- الرياض،الطبعة الأولى١٤١٤.

٢٣١- السنة، للحافظ أبي عبدالرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٩٠هـ) تحقيق الدكتور محمد سعيد سالم القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٢٣٢- السنة، للحافظ أبي بكر أحمد بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ) تحقيق محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى١٤٠٠.

٢٣٣- السنة، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال (ت٣١١هـ) تحقيق الدكتور عطية الزهراني، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٠.

٢٣٤- السنة، لأبي عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت٢٩٤هـ) تحقيق سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٢٣٥- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ) تحقيق الدكتور زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤.

٢٣٦- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني، لأبي سليمان بن الأشعث السجستاني(ت ٢٧٥هـ) تحقيق محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، ١٣٩٩.

٢٣٧- سؤالات البرقاني للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) تحقيق الدكتور عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٢٣٨- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٢٣٩- سؤالات الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، للإمام يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) تحقيق الدكتور أحمد بن محمد نور سيف، مطتبة الدار، المدينة النبوية، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٢٤٠- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي الحسن علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٢٤١- سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى١٤٢٧.

٢٤٢- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني (ت٢٣٤هـ) تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، ١٤٠٤.

٢٤٣- سؤالات مسعود بن علي السجزي مع اسئلة البغداديين عن احوال الرواة للإمام الحافظ ابي عبدالله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٢٤٤- سير أعلام النبلاء، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة، الطبعة السابعة١٤١٠.

٢٤٥- السيرة النبوية، عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ) تحقيق طه عبدالرءوف سعد، دار الجيل، ١٤١١هـ.

حرف الشين المعجمة

٢٤٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد بن محمد الحلبي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) تحقيق عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط، دار بن كثير، ١٤٠٦.

٢٤٧- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، للإمام أبي القاسم هبةالله بن الحسن بن منصور اللالكائي (ت٤١٨هـ) تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض ١٤٠٢.

٢٤٨- شرح أبيات الجنة، لأبي المعالي محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ) تحقيق إياد بن عبداللطيف القيسي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى١٤٢٦.

٢٤٩- شرح سنن ابن ماجه، الإعلام بسنته عليه السلام، لأبي عبدالله علاء الدين مغلطاي بن قليج المصري الحكري الحنفي (ت ٧٦٢هـ) تحقيق كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الطبعة الأولى ١٤١٩.

٢٥٠- شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ) تحقيق أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

٢٥١- شرح السنة، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

٢٥٢- شرح صحيح البخارى، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي (ت٤٤٩هـ) تحقيق أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣.

٢٥٣- شرح صحيح مسلم، المسمى بـ: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٢.

٢٥٤- شرح علل الترمذي، للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد البغدادي المعروف بابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٩٨.

٢٥٥- شرح مذاهب أهل السنة، للإمام الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين (ت٣٨٥هـ) تحقيق عادل بن محمد، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى١٤١٥.

٢٥٦- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨.

٢٥٧- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة الطحاوي (ت٣٢١هـ) تحقيق محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٩.

٢٥٨- شرح الموطأ، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت١١٢٢هـ) دار الكتب العلمية.

٢٥٩- الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري الحنبلي (ت٣٦٠هـ) تحقيق الوليد بن محمد نبيه سيف النصر، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٢٦٠- الشرف المؤيد لآل محمد، ليوسف النبهاني (ت١٣٥٠) طبع دار بيروت.

٢٦١- شعار أصحاب الحديث، لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم (ت٣٧٨هـ) تحقيق صبحي السامرائي، دار الخلفاء، الكويت.

٢٦٢- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠.

٢٦٣- الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية، لمرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ) تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الفرقان ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٢٦٤- شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، ليوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ) طبعة مصطفى البابي الحلبي.

حرف الصاد المهملة

٢٦٥- الصَّارم المنكِي في الرَّد عَلَى السُّبْكِي، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ) تحقيق عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

٢٦٦- صب العذاب على من سب الأصحاب، لأبي المعالي محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ) تحقيق عبدالله البخاري، دار أضواء السلف، الطبعة الأولى١٤١٧.

٢٦٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) ترتيب علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي، المنعوت بالأمير(ت٧٣٩هـ) تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤١٤.

٢٦٨- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ، ١٣٩٠.

٢٦٩- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٦٥هـ) تحقيق الدكتور مصفطى ذيب البغا، دار ابن كثير، بيروت، البطعة الثالثة ١٤٠٧.

٢٧٠- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (ت٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧١- الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠.

٢٧٢- الصواعق المرسلة الشهابية، للشيخ سليمان بن سحمان النجدي (ت١٣٤٩هـ) تحقيق عبدالسلام البرجس، دار العاصمة.

٢٧٣- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق علي آل دخيل الله، دار العاصمة، ١٤١٨هـ.

٢٧٤- صلوات الثناء على سيد الأنبياء، ليوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ) ضبطه وصححه عبدالوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية١٤٢٧.

٢٧٥- صيانة الإنسان من وساوس الشيخ أحمد زيني دحلان، لمحمد بشير السهسواني (ت١٣٢٦هـ) دار ابن تيمية، ١٤١٠هـ.

حرف الضاد المعجمة

٢٧٦- الضعفاء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٢٧٧- الضعفاء، وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لأبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد الرازي (ت ٢٦٤هـ) تحقيق الدكتور سعدي الهاشمي، الجامعه الاسلامية، المدينه المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٢.

٢٧٨- الضعفاء الصغير، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦.

٢٧٩- الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي (ت٣٢٢هـ) تحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٤.

٢٨٠- الضعفاء والمتروكون، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ) تحقيق مركز الخدمات والأبحاث الثقافية: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٢٨١- الضعفاء والمتروكون، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٢٨٢- ضوابط الجرح والتعديل، للدكتور عبدالعزيز بن محمد اللعبدالطيف، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨.

٢٨٣- الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق، للشيخ سليمان بن سحمان النجدي (١٣٤٩هـ) دار العاصمة.

حرف الطاء

٢٨٤- الطبقات، لأبي عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٢.

٢٨٥- طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٨٦- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ) تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤١٣.

٢٨٧- الطبقات الكبرى، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ) دار صادر، بيروت.

٢٨٨- الطبقات الكبرى "القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم"، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ) تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٨.

٢٨٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليه، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق عبدالغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢.

حرف العين المهملة

٢٩٠- عادات الإمام البخاري في "صحيحه" لأبي محمد عبدالحق بن عبدالواحد الهاشمي (ت١٣٩٢) تحقيق محمد بن ناصر العجمي، مكتب الشؤون الفنية، الكويت، الطبعة الأولى١٤٢٨.

٢٩١- العبر في خبر من غبر، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٩٢- العرش وما روي فيه، للإمام أبي جعفر محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي(ت٢٨٨هـ) تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا، الكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦.

٢٩٣- العظمة، للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٢٩٤- العقل وفضله، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق لطفي محمد الصغير، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٩.

٢٩٥- عقيدة الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ) تحقيق عبدالمنعم سليم، طبع دار السلام بالقاهرة، عام ١٤١٤هـ.

٢٩٦- عقيدة محمد بن جرير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) تحقيق بدر بن يوسف المعتوق، دار الخلفاء، ١٤٠٥هـ.

٢٩٧- العلل، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني (ت٢٣٤هـ) تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠.

٢٩٨- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي ، أبي المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي، عالم الكتب ،مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩.

٢٩٩- العلل الصغير للترمذي، للإمام لأبي عيسى محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٠٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٣٠١- العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل رواية المروذي وغيره، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدا السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الأولى.

٣٠٢- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق الدكتور وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني، بيروت، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨.

٣٠٣- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني(ت ٣٨٥هـ) تحقيق وتخريج الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة الرياض، الطبعة الاولى ١٤٠٥.

٣٠٤- العلو للعلي الغفار، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق أبي محمد أشرف بن عبدالمقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٥.

٣٠٥- علماء نجد خلال ثمانية قرون، للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام (ت) دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٩.

٣٠٦- علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٣٠٧- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ) ضبطه وصححه عبدالله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢١.

٣٠٨- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت١٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٥.

حرف الغين المعجمة

٣٠٩- غاية الأماني في الرد النبهاني، لأبي المعالي محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ) تحقيق الداني بن منير آل زهوي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية١٤٢٦.

٣١٠- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي (ت٨٣٣هـ) طبعة معتمدة على طبعة ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٧.

٣١١- غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) تحقيق الدكتور سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٣١٢- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ) تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٢.

٣١٣- غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥.

٣١٤- غريب الحديث، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم الهروي (ت٢٢٤هـ) تحقيق الدكتور محمد عبدالمعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٩٦.

حرف الفاء

٣١٥- الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية.

٣١٦- الفتاوى الكبرى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٣١٧- فتاوى اللجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية، جمع أحمد بن عبدالرزاق الدويش، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية، ١٤٢٥هـ.

٣١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.

٣١٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الثانية ١٤٢٢.

٣٢٠- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت١٠٣١هـ) تحقيق أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض.

٣٢١- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، لعبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٨٥هـ) تحقيق محمد حامد الفقي، وعلق على حواشيه الشيخ عبدالعزيز بن باز، دار الفكر، بيروت، الطبعة السابعة١٣٩٩.

٣٢٢- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٣٢٣- فتح المنان رد على صلح الإخوان، لمحمودكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ) ملحق بكتاب منهاج التأسيس للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (ت١٢٩٣) مصورة دار أضواء السلف بالرياض ١٤٢٦هـ.

٣٢٤- الفرج بعد الشدة، ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى١٤٢٦.

٣٢٥- الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب إلكيا (ت ٥٠٩هـ) تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤٠٦.

٣٢٦- الفصل للوصل المدرج في النقل، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق محمد مطر الزهراني، دار الهجرة، ١٤١٨.

٣٢٧- فضائل الشام، مجموع فيه خمس رسائل، جمع وتحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، توزيع مكتبة عباس بن أحمد الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى١٤٢٢.

٣٢٨- الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٣٢٩- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني (ت١٣٨٢هـ) تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية١٤٠٢.

٣٣٠- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٨١هـ) تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧.

٣٣١- الفوائد المعللة، لأبي زرعة الدمشقي عبدالرحمن بن عمرو النصري (ت٢٨١هـ).

٣٣٢- الفوائد المنتخبة، المسمى بـ:المهروانيات، لأبي القاسم يوسف بن عمر المهرواني (ت٤٦٨هـ) تحقيق خليل بن محمد العربي، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى١٤١٩.

٣٣٣- الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، تخريج الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) للشيخ أبي القاسم يوسف بن أحمد الهمذاني(ت٤٦٨هـ) تحقيق سعود بن عيد بن عمير الجربوعي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٢٢.

٣٣٤- فيض القدير، زين الدين عبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥.

حرف القاف

٣٣٥- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، مكتبة الفرقان، عجمان، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

٣٣٦- القبور، ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى١٤٢٦.

٣٣٧- القصاص والمذكرين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩.

٣٣٨- قصص لا تثبت، للشيخ سليمان الخراشي، طبع دار الصميعي.

٣٣٩- القصيدة الحائية في عقيدة أهل السنة، للإمام أبي بكر بن أبي داود السجستاني (ت٣١٦هـ) تحقيق محمود الحداد، دار طيبة، ١٤١٥هـ.

٣٤٠- القصيدة اللامية في الاعتقاد، لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) تحقيق خالد بن علي الحيان، دار الأثير، ١٤٢٥هـ.

٣٤١- قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي وأتباعه الأكابر، لأبي الهدى الصيادي، تحقيق عبدالوارث محمد علي، دار الكتب العلمية.

٣٤٢- القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠١.

٣٤٣- القند في ذكر علماء سمرقند، لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت٥٣٧هـ) تحقيق يوسف الهادي، طبع بإيران، ١٤٢٠.

حرف الكاف

٣٤٤- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) تحقيق محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى١٤١٣.

٣٤٥- الكافية الشافية في اعتقاد الطائفة المنصورة والفرقة الناجية، المسماة بنونية ابن القيم، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق علي حسن عبدالحميد، دار ابن الجوزي، ١٤٢٥هـ.

٣٤٦- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تحقيق الدكتور سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي، دار الفكر، الطبعة الثالثة١٤٠٦.

٣٤٧- الكبائر، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار الندوة الجديدة – بيروت.

٣٤٨- كتاب الأدب، للإمام أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) تحقيق الدكتور محمد رضا القهوجي، دار البشائر الإسلامية.

٣٤٩- كتاب الأربعين في دلائل التوحيد، للإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الهروي (ت٤٨١هـ) تحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقهيهي، المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٣٥٠- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ) تحقيق الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشيد، الرياض، الطبعة الخامسة ، ١٤١٤.

٣٥١- كتاب الزهد، للإمام عبدالله بن المبارك المروزي (ت١٨١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى١٤١٩.

٣٥٢- كتاب الصفات، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى ١٤٠٣.

٣٥٣- كتاب العيال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق الدكتور نجم عبدالرحمن خلف، دار إبن القيم، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٠.

٣٥٤- كتاب الفتن، للإمام أبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي (ت٢٢٨هـ) تحقيق : سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٣٥٥- كتاب ما جاء في البدع، للإمام محمد بن وضاح القرطبي (ت٢٨٧هـ) تحقيق بدر بن عبدالله البدر، دار الصميعي، الطبعة الأولى١٤١٦.

٣٥٦- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٢.

٣٥٧- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعي، الطبعة الأولى١٤٢٠.

٣٥٨- كتاب المختلطين، لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ) تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦.

٣٥٩- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لأبي الوفا برهان الدين الحلبي إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي (ت٨٤١هـ) تحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى١٤٠٧.

٣٦٠- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢هـ) دار إحياء التراث العربي.

٣٦١- كشف الشبهات، للإمام محمد بن عبدالوهاب التميمي النجدي (ت١٢٠٦هـ) تحقيق عبدالله بن عائض القحطاني، دار الصميعي، ١٤١٨هـ.

٣٦٢- كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام، للشيخ سليمان بن سحمان النجدي (١٣٤٩هـ) مصورة دار أضواء السلف، الرياض ١٤٢٦هـ.

٣٦٣- كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على قلب داود بن جرجيس، للشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت١٢٨٥هـ) تحقيق عبدالعزيز آل حمد، طبع دار العاصمة، ١٤١٥.

٣٦٤- الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي، للشيخ محمد بن حسين الفقيه (ت١٣٥٥هـ) تحقيق الدكتور صالح بن علي المحسن، والدكتور أبي بكر بن سالم شهال، دار الفضيلة، الرياض، الطبعة الأولى١٤٢٢.

٣٦٥- الكشف والبيان، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت٤٢٧هـ) تحقيق أبي محمد ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

٣٦٦- الكفاية في علم الرواية، للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق أبي عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٣٦٧- الكلم الطيب، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٧.

٣٦٨- الكنى، للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت٢٥٦هـ) تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

٣٦٩- الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠هـ) تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت،الطبعة الأولى١٤٢١.

٣٧٠- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت٩٣٩هـ) عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون ـ بيروت، الطبعة الأولى١٤٠١.

حرف اللام

٣٧١- اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) دار الكتب العلمية.

٣٧٢- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ: التذكرة في الأحاديث المشتهرة، لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦.

٣٧٣- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٣٧٤- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) دار صادر، ١٤٠٠.

حرف الميم

٣٧٥- المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٣٧٦- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي (ت ٣٣٣هـ) تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية-البحرين، دار ابن حزم-بيروت،١٤١٩.

٣٧٧- مجلس إملاء، لأبي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد الدقاق (ت٥١٦هـ) تحقيق الشريف بن حاتم العوني، مكتبة الرشد، شركة الرياض، الرياض، الطبعة الأولى١٤١٨.

٣٧٨- مجلة المنار، لمحمد رشيد رضا (ت١٣٦٩هـ).

٣٧٩- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق عبدالله محمد الدرويش، دار الفكر، ١٤١٤هـ.

٣٨٠- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) جمع الشيخ عبدالرحمن بن قاسم.

٣٨١- مجموعة فتاوى ومقالات متنوعة، للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (ت١٤٢٠هـ) جمع وترتيب الدكتور محمد بن سعد الشويعر، طبع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الرابعة١٤٢٣.

٣٨٢- مجموع مصنفات أبي جعفر البختري، لأبي جعفر محمد بن عمرو البغدادي (ت٣٣٩هـ) تحقيق نبيل سعد الدين جرار، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى١٤٢٢.

٣٨٣- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت٣٦٠هـ) تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤.

٣٨٤- المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت٧٤٤هـ) تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي ومحمد سليم إبراهيم سمارة وجمال حمدي الذهبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢١.

٣٨٥- المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

٣٨٦- محمود شكري الألوسي وآراؤه اللغوية، لمحمد بهجة الأثري، المطبعة الكاملية، مصر، ١٤٠٥هـ.

٣٨٧- مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت٦٦٦هـ) مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥.

٣٨٨- المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) تحقيق خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٣٨٩- المدخل إلى السنن الكبرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار أضواء السلف، الطبعة الثانية١٤٢٠.

٣٩٠- المدخل إلى الصحيح، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق الدكتور ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٣٩١- المدخل إلى كتاب الإكليل، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة.

٣٩٢- المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ).

٣٩٣- المراسيل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ) تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧.

٣٩٤- مساوئ الأخلاق ومذموها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي(ت ٣٢٧هـ) تحقيق مصطفى أبو النصر شلبي، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة الأولى١٤١٢.

٣٩٥- المستدرك على الصحيحين، للإمام أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١.

٣٩٦- المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر، لأبي المعالي الألوسي (ت١٣٤٢هـ) تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري، دار العلوم للطباعة، الرياض، ١٤٠٢.

٣٩٧- مسند أبي داود الطيالسي، للإمام أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٩.

٣٩٨- مسند أبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني (ت ٣١٦هـ) دار المعرفة- بيروت.

٣٩٩- مسند أبي يعلى، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت٣٠٧هـ) تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٤٠٠- مسند الإمام أحمد ابن حنبل، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي (ت٢٤١هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٢٠.

٤٠١- مسند إسحاق بن راهويه، للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت٢٣٨هـ) تحقيق الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٤٠٢- مسند ابن أبي شيبة، للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) تحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن يوسف الغزاوي وأبي الفوارس أحمد فريد المزيدي، دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤١٨.

٤٠٣- مسند ابن الجعد، لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت٢٣٠هـ) تحقيق عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠.

٤٠٤- مسند البزار، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن عبدالخالق العتكي البزار (ت٢٩٢هـ) تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن-دار العلوم والحكم، الطبعة الأولى ١٤٠٩.

٤٠٥- مسند الحميدي، لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة.

٤٠٦- مسند الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ) تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

٤٠٧- مسند الشافعي، للإمام محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي (ت٢٠٤هـ) دار الكتب العلمية – بيروت.

٤٠٨- مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٤٠٩- مسند الشهاب، لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القُضاعي (ت٤٥٤هـ) تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧.

٤١٠- المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

٤١١- مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، إشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

٤١٢- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني(ت ٨٤٠هـ) تحقيق محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣.

٤١٣- مصنف ابن أبي شيبة، للإمام أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) طبع الدار السلفية الهندية.

٤١٤- مصنف عبد الرزاق، للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

٤١٥- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع، لنور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية.

٤١٦- المطر والرعد والبرق، ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى١٤٢٦.

٤١٧- مظاهر الانحرافات العقدية عند الصوفية وأثرها السيئ على الأمة الإسلامية، لأبي عبدالعزيز إدريس محمود إدريس، دار الرشد، الرياض، الطبعة الأولى١٤٢١.

٤١٨- المعاصرون، لمحمد كرد علي، تعليق محمد المصري، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة دار أبو بكر، ١٤٠١.

٤١٩- معالم التنزيل، للإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٠هـ) تحقيق محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ١٤١٧.

٤٢٠- معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ) تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٤٢١- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٣٤٧هـ) تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٢٢- المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن على ابن المقرئ الأصبهاني (ت٣٨١هـ) تحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، شركة الرياض، الطبعة الأولى١٤١٩.

٤٢٣- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥.

٤٢٤- معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ) دار الفكر، بيروت.

٤٢٥- معجم الشيوخ، لمحمد عبدالحفيظ بن محمد الطاهر بن عبدالكبير الفهري الفاسي المالكي (ت١٣٨٣هـ) المطبعة الوطنية، المغرب، ١٣٥٠.

٤٢٦- معجم السفر، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ) تحقيق عبد الله عمر البارودي، المكتبة التجارية.

٤٢٧- معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع أبو الحسين (ت ٣٥١هـ) تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى١٤١٨.

٤٢٨- المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

٤٢٩- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، كتبة العلوم والحكم – الموصل، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤.

٤٣٠- معجم المعاجم والمشيخات والفهارس والبرامج والأثبات، للدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى١٤٢٣.

٤٣١- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩.

٤٣٢- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.

٤٣٣- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، لرضا عمر كحالة، دار إحياء التراث العربي.

٤٣٤- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٦.

٤٣٥- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، للإمام يحيى ابن معين (ت ٢٣٣هـ) تحقيق محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى١٤٠٥.

٤٣٦- معرفة الصحابة، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن، الطبعة الأولى١٤١٩.

٤٣٧- معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ) تحقيق سيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٧.

٤٣٨- المغني، لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٦٢٠هـ) تحقيق الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي والدكتور عبدالفتاح بن محمد الحلو، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض، الطبعة الثالثة ١٤١٧.

٤٣٩- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخريج ما في إحياء علوم الدين من الأحاديث والآثار، لأبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي(ت ٨٠٦هـ) تحقيق أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الطبعة الأولى ١٤١٥.

٤٤٠- المغني في الضعفاء، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق الدكتور نور الدين عتر.

٤٤١- مفتاح دار السعادة، للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق محمد عزيز شمس والعمران، أضواء السلف.

٤٤٢- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ) تحقيق عبدالله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٧.

٤٤٣- المقتنى في سرد الكنى، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٠٨.

٤٤٤- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل بن شاكر السامري الخرائطي(ت ٣٢٧هـ) تحقيق ودراسة الدكتور عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري، طبعة مكتبة الرشد، الطبعة الأولى١٤٢٦.

٤٤٥- من أعلام الفكر والأدب في فلسطين، ليعقوب العودات، وكالة التوزيع الأردنية، عمان ١٤٠٨.

٤٤٦- من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ) تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥.

٤٤٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، للإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٠.

٤٤٨- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

٤٤٩- المنتخب من علل الخلال، لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) تحقيق أبي معاذ طارق بن عوض الله، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى١٤١٩.

٤٥٠- المنتخب من مسند عبد بن حميد، للإمام عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسّي (ت٢٤٩هـ) تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

٤٥١- منهاج التأسيس في الرد على داود بن جرجيس، للشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن (ت١٢٩٣) مصورة دار أضواء السلف بالرياض ١٤٢٦هـ.

٤٥٢- منهاج السنة النبوية، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ) تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى.

٤٥٣- المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي،الطبعة الأولى١٤٠٦.

٤٥٤- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي بكر نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية.

٤٥٥- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧.

٤٥٦- الموضوعات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦.

٤٥٧- الموضوعات، للحسن بن محمد الصاغاني (ت٦٥٠) عام ١٤٠١.

٤٥٨- الموطأ برواية محمد بن الحسن، للإمام مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي (ت١٧٩هـ) دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٣.

٤٥٩- الموطأ برواية يحيى الليثي، للإمام مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي (ت١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – مصر.

٤٦٠- الموقظة في علم مصطلح الحديث، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ودار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية١٤١٢.

٤٦١- ميزان الاعتدال، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت، ١٣٨٢.

حرف النون

٤٦٢- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت٧٦٢هـ) صححه ووضع الحاشية : عبد العزيز الديوبندي الفنجاني ، إلى كتاب الحج ، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، اعتنى به محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٨.

٤٦٣- نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما أفترى على الله عزوجل من التوحيد، للإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ) مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤١٨.

٤٦٤- النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

٤٦٥- النحت وبيان حقيقته، للعلامة محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٩هـ) تحقيق وشرح محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٩.

٤٦٦- النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري (ت٧٣٤هـ) تحقيق الدكتور أحمد معبد عبدالكريم، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى١٤٠٩.

٤٦٧- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩.

٤٦٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩.

٤٦٩- النهاية في الفتن والملاحم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) تحقيق محمد فهيم أبو عبية، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣.

٤٧٠- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي (ت ٣٦٠هـ) تحقيق توفيق محمود تكلة، دار النوادر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣١.

حرف الهاء

٤٧١- هادي المريد إلى طرق الأسانيد، ليوسف بن إسماعيل النبهاني (ت١٣٥٠هـ) ضبطه وصححه عبدالوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية١٤٢٧.

٤٧٢- الهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية، للدكتور محمد تقي الدين الهلالي (ت١٤١٠هـ) دار الطباعة الحديثة بالدار البيضاء ١٣٩٧.

٤٧٣- هواتف الجنَّان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣.

حرف الواو

٤٧٤- وليد القرون المشرقة إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي، جمع وتعليق محمد بن ناصر العجمي، إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى١٤٣٠.

الفهارس العامة

المقدمة (ص١)
الرد على المخالف من أصول الإسلام (ص٤)
سببان لمخالفة الحق (ص٥)
أهمية الموضوع وأسباب اختياره (ص٦)
هدف الدراسة (ص٦)
الدراسات السابقة (ص٦)
عدد الأحاديث (ص٧)
خطة البحث (ص٧)
منهج البحث (ص٩)
خاتمة في شكر من له فضل على الباحث (ص١٠)
التمهيد (ص١٢)
الرد على المخالف من إنكار المنكر (ص١٣)
الرد على المخالف من نصرة المسلم (ص١٤)
طريقتان للسلف في الرد على المخالف (ص١٤)
الطريقة الأولى: تقرير الحق (ص١٥)
الطريقة الثانية: الرد على المخالف نثرا ونظما (ص١٨)
القسم الأول: التعريف بالمؤلِّفين وكتابيهما (ص٢٠)
البـــــــــاب الأول : النبهاني وكتابه " شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق "
الفصل الأول : التعريف بالنبهاني (ص٢٢)
المبحث الأول: حياته الشخصية (ص٢٣)
المبحث الثاني: حياته العلمية (ص٢٤)
الآخذون عنه (ص٢٥)
مؤلفاته (ص٢٥)

المبحث الثالث : عقيدته (ص٢٧)

انحرافه في باب توحيد الربوبية (ص٢٧)

انحرافه في باب توحيد الألوهية (ص٣٠)

انحرافه في باب توحيد الأسماء والصفات (ص٣٤)

انحرافه في التزام الطرق الصوفية (ص٣٧)

كلام العلماء في التحذير من النبهاني (ص٣٧)

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "شواهد الحق" للنبهاني (ص٤٢)

المبحث الأول: اسمه وتوثيق نسبته (ص٤٣)

المبحث الثاني: منهج مؤلفه في الاستدلال بالحديث (ص٤٤)

عدد الأحاديث التي احتج بها النبهاني في كتابه (ص٤٥)

الكلام عن منهج الاستدلال عند النبهاني في ثلاثة محاور:

المحور الأول: منهجه في الاحتجاج بالحديث وفهمه (ص٤٦)

[١] الاستدلال بالأحاديث الصحيحة (ص٤٦)

[٢] الاستدلال بالأحاديث الضعيفة (ص٤٦)

[٣] الاستدلال بالخبر المرسل (ص٥٠)

[٤] مخالفته في فهم النصوص (ص٥٠).

المحور الثاني: منهجه في نقد الأحاديث وتفسير الغريب (ص٥٥)

المحور الثالث: منهجه في إيراد الحديث (ص٦٣)

المبحث الثالث: موارده (ص٦٧)

البـــــاب الثاني : العلامة الألوسي وكتابه " غاية الأماني في الرد على النبهاني" (ص٧٠)

الفصل الأول : التعريف بالعلامة الألوسي.

المبحث الأول: حياته الشخصية (ص٧٢)

المبحث الثاني: حياته العلمية (ص٧٧)

مشايخه (ص٧٨)

الآخذون عنه (ص٧٨)

مؤلفاته والكتب التي ساهم في نشرها (ص٧٩)

محنته (ص٨٣)

المبحث الثالث : عقيدته (ص٨٣)

ثناء العلماء عليه (ص٨٥)

المبحث الرابع : جهوده في الرد على المخالف (ص٨٨)

الفصل الثاني : التعريف بكتاب "غاية الأماني في الرد على النبهاني" (٩٣)

المبحث الأول : اسمه وتوثيق نسبته، وسبب تأليفه (ص٩٤)

ثناء العلماء على كتاب "غاية الأماني" (ص٩٧)

المبحث الثاني : مجمل المسائل التي ناقشها الكتاب (ص٩٩)

المبحث الثالث : منهج مؤلفه في تخريج الحديث (ص١٣٥)

عدد الأحاديث التي ذكرها المؤلف (ص١٣٥)

المبحث الرابع : منهج مؤلفه في نقد الحديث (ص١٤١)

المبحث الخامس : منهج مؤلفه في الاستدلال (ص١٤٦)

المبحث السادس : موارده (ص١٥٤)

القسم الثاني : تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة في كتاب " غاية الأماني في الرد على النبهاني" (ص١٥٨)

الحديث (١) (ص١٥٩)

الحديث (٢) (ص١٦٠)

الحديث (٣) (ص١٦١)

الحديث (٤) (ص١٧٤)

الحديث (٥) (ص١٨٦)

الحديث (٦) (ص١٨٧)

الحديث (٧) (ص١٨٨)

الحديث (٨) (ص١٨٩)

الحديث (٩) (ص١٩٠)

الحديث (١٠) (ص١٩٧)

الحديث (١١) (ص١٩٩)

الحديث (١٢) (ص٢١٢)

الحديث (١٣) (ص٢١٣)

الحديث (١٤) (ص٢٢٢)

الحديث (١٥) (ص٢٢٨)

الحديث (١٦) (ص٢٢٩)

الحديث (١٧) (ص٢٣٠)

الحديث (١٨) (ص٢٣١)

الحديث (١٩) (ص٢٣٧)

الحديث (٢٠) (ص٢٣٨)

الحديث (٢١) (ص٢٤٨)

الحديث (٢٢) (ص٢٤٩)

الحديث (٢٣) (ص٢٥٥)

الحديث (٢٤) (ص٢٥٦)

الحديث (٢٥) (ص٢٥٧)

الحديث (٢٦) (ص٢٧٠)

الحديث (٢٧) (ص٢٧١)

الحديث (٢٨) (ص٢٧٢)

الحديث (٢٩) (ص٢٨٠)

الحديث (٣٠) (ص٢٨٩)

الحديث (٣١) (ص٢٩٤)

الحديث (٣٢) (ص٣٠٣)

الحديث (٣٣) (ص٣٠٥)

الحديث (٣٤) (ص٣١٠)

الحديث (٣٥) (ص٣١١)

الحديث (٣٦) (ص٣١٧)

الحديث (٣٧) (ص٣١٨)

الحديث (٣٨) (ص٣١٩)

الحديث (٣٩) (ص٣٢٤)

الحديث (٤٠) (ص٣٢٥)

الحديث (٤١) (ص٣٢٦)

الحديث (٤٢) (ص٣٣٢)

الحديث (٤٣) (ص٣٣٣)

الحديث (٤٤) (ص٣٣٤)

الحديث (٤٥) (ص٣٣٥)

الحديث (٤٦) (ص٣٤٦)

الحديث (٤٧) (ص٣٥٣)

الحديث (٤٨) (ص٣٥٤)

الحديث (٤٩) (ص٣٥٥)

الحديث (٥٠) (ص٣٥٦)

الحديث (٥١) (ص٣٥٧)

الحديث (٥٢) (ص٣٥٨)

الحديث (٥٣) (ص٣٥٩)

الحديث (٥٤) (ص٣٦٧)

الحديث (٥٥) (ص٣٦٨)

الحديث (٥٦) (ص٣٧٠)

الحديث (٥٧) (ص٣٨٤)

الحديث (٥٨) (ص٣٨٥)

الحديث (٥٩) (ص٣٨٦)

الحديث (٦٠) (ص٣٨٧)

الحديث (٦١) (ص٣٩٨)

الحديث (٦٢) (ص٣٩٩)

الحديث (٦٣) (ص٤٠٠)

الحديث (٦٤) (ص٤٠٢)

الحديث (٦٥) (ص٤٠٩)

الحديث (٦٦) (ص٤١٥)

الحديث (٦٧) (ص٤٢٣)

الحديث (٦٨) (ص٤٢٤)

الحديث (٦٩) (ص٤٢٩)

الحديث (٧٠) (ص٤٤١)

الحديث (٧١) (ص٤٤٧)

الحديث (٧٢) (ص٤٥٧)

الحديث (٧٣) (ص٤٦١)

الحديث (٧٤) (ص٤٧١)

الحديث (٧٥) (ص٤٧٥)

الحديث (٧٦) (ص٤٧٨)

الحديث (٧٧) (ص٤٨٣)

الحديث (٧٨) (ص٤٨٨)

الحديث (٧٩) (ص٤٩٧)

الحديث (٨٠) (ص٤٩٩)

الحديث (٨١) (ص٥٠٠)

الحديث (٨٢) (ص٥٠١)

الحديث (٨٣) (ص٥٠٣)

الحديث (٨٤) (ص٥٠٩)

الحديث (٨٥) (ص٥١٢)

الحديث (٨٦) (ص٥١٦)

الحديث (٨٧) (ص٥٢٠)

الحديث (٨٨) (ص٥٢٣)

الحديث (٨٩) (ص٥٢٥)

الحديث (٩٠) (ص٥٢٦)

الحديث (٩١) (ص٥٣٣)

الحديث (٩٢) (ص٥٣٨)

الحديث (٩٣) (ص٥٣٩)

الحديث (٩٤) (ص٥٥٠)

الحديث (٩٥) (ص٥٥١)

الحديث (٩٦) (ص٥٥٢)

الحديث (٩٧) (ص٥٥٣)

الحديث (٩٨) (ص٥٥٦)

الحديث (٩٩) (ص٥٥٧)

الحديث (١٠٠) (ص٥٦٢)

الحديث (١٠١) (ص٥٦٣)

الحديث (١٠٢) (ص٥٦٤)

الحديث (١٠٣) (ص٥٦٥)

الحديث (١٠٤) (ص٥٦٦)

الحديث (١٠٥) (ص٥٧٦)

الحديث (١٠٦) (ص٥٧٧)

الحديث (١٠٧) (ص٥٨٩)

الحديث (١٠٨) (ص٥٩٢)

الحديث (١٠٩) (ص٥٩٣)

الحديث (١١٠) (ص٥٩٩)

الحديث (١١١) (ص٦٠٠)

الحديث (١١٢) (ص٦٠٦)

الحديث (١١٣) (ص٦١٠)

الحديث (١١٤) (ص٦١١)

الحديث (١١٥) (ص٦١٨)

الحديث (١١٦) (ص٦١٩)

الحديث (١١٧) (ص٦٢٠)

الحديث (١١٨) (ص٦٢١)

الحديث (١١٩) (ص٦٣٦)

الحديث (١٢٠) (ص٦٣٧)

الحديث (١٢١) (ص٦٤٣)

الحديث (١٢٢) (ص٦٤٩)

الحديث (١٢٣) (ص٦٥٤)

الحديث (١٢٤) (ص٦٥٨)

الحديث (١٢٥) (ص٦٦٢)

الحديث (١٢٦) (ص٦٦٣)

الحديث (١٢٧) (ص٦٦٧)

الحديث (١٢٨) (ص٦٧١)

الحديث (١٢٩) (ص٦٧٢)

الحديث (١٣٠) (ص٦٧٣)

الحديث (١٣١) (ص٦٧٨)

الحديث (١٣٢) (ص٦٧٩)

الحديث (١٣٣) (ص٦٨٦)

الحديث (١٣٤) (ص٦٩١)

الحديث (١٣٥) (ص٦٩٩)

الحديث (١٣٦) (ص٧٠٣)

الحديث (١٣٧) (ص٧٠٥)

الحديث (١٣٨) (ص٧٠٦)

الحديث (١٣٩) (ص٧٠٨)

الحديث (١٤٠) (ص٧٠٩)

الحديث (١٤١) (ص٧١٠)

الحديث (١٤٢) (ص٧١٩)

الحديث (١٤٣) (ص٧٢٠)

الحديث (١٤٤) (ص٧٢٥)

الحديث (١٤٥) (ص٧٣١)

الحديث (١٤٦) (ص٧٣٥)

الحديث (١٤٧) (ص٧٣٦)

الحديث (١٤٨) (ص٧٤٢)

الحديث (١٤٩) (ص٧٤٧)

الحديث (١٥٠) (ص٧٥٥)

الحديث (١٥١) (ص٧٦٢)

الحديث (١٥٢) (ص٧٦٥)

الحديث (١٥٣) (ص٧٦٦)

الحديث (١٥٤) (ص٧٧٢)

الحديث (١٥٥) (ص٧٧٣)

الحديث (١٥٦) (ص٧٧٤)

الحديث (١٥٧) (ص٧٧٨)

الحديث (١٥٨) (ص٧٨٤)

الحديث (١٥٩) (ص٧٨٥)

الحديث (١٦٠) (ص٧٨٦)

الحديث (١٦١) (ص٧٨٨)

الحديث (١٦٢) (ص٧٨٩)

الحديث (١٦٣) (ص٧٩٠)

الحديث (١٦٤) (ص٧٩٧)

الحديث (١٦٥) (ص٧٩٨)

الحديث (١٦٦) (ص٨٠٢)

الحديث (١٦٧) (ص٨٠٩)

الحديث (١٦٨) (ص٨١٠)

الحديث (١٦٩) (ص٨١١)

الحديث (١٧٠) (ص٨١٧)

الحديث (١٧١) (ص٨٢٠)

الحديث (١٧٢) (ص٨٣٠)

الحديث (١٧٣) (ص٨٣٥)

الحديث (١٧٤) (ص٨٣٦)

الحديث (١٧٥) (ص٨٣٧)

الحديث (١٧٦) (ص٨٣٨)

الحديث (١٧٧) (ص٨٣٩)

الحديث (١٧٨) (ص٨٤٠)

الحديث (١٧٩) (ص٨٤٧)

الحديث (١٨٠) (ص٨٤٩)

الحديث (١٨١) (ص٨٦٢)

الحديث (١٨٢) (ص٨٨١)

الحديث (١٨٣) (ص٨٨٨)

الحديث (١٨٤) (ص٨٩٥)

الحديث (١٨٥) (ص٩٠٤)

الحديث (١٨٦) (ص٩٠٧)

الحديث (١٨٧) (ص٩٠٨)

الحديث (١٨٨) (ص٩٠٩)

الحديث (١٨٩) (ص٩١٣)

الحديث (١٩٠) (ص٩١٤)

الحديث (١٩١) (ص٩١٩)

الحديث (١٩٢) (ص٩٢٠)

الحديث (١٩٣) (ص٩٣٥)

الحديث (١٩٤) (ص٩٣٦)

الحديث (١٩٥) (ص٩٣٧)

الحديث (١٩٦) (ص٩٤١)

الحديث (١٩٧) (ص٩٤٢)

الحديث (١٩٨) (ص٩٤٣)

الحديث (١٩٩) (ص٩٥٦)

الحديث (٢٠٠) (ص٩٥٧)

الحديث (٢٠١) (ص٩٥٨)

الحديث (٢٠٢) (ص٩٥٩)

الحديث (٢٠٣) (ص٩٦٣)

الحديث (٢٠٤) (ص٩٧٥)

الحديث (٢٠٥) (ص٩٨٢)

الحديث (٢٠٦) (ص٩٨٧)

الحديث (٢٠٧) (ص٩٨٨)

الحديث (٢٠٨) (ص٩٩٨)

الحديث (٢٠٩) (ص٩٩٩)

الحديث (٢١٠) (ص١٠٠٠)

الحديث (٢١١) (ص١٠٠٤)

الحديث (٢١٢) (ص١٠٠٥)

الحديث (٢١٣) (ص١٠٠٦)

الحديث (٢١٤) (ص١٠٠٧)

الحديث (٢١٥) (ص١٠١٠)

الحديث (٢١٦) (ص١٠١٦)

الحديث (٢١٧) (ص١٠٢٧)

الحديث (٢١٨) (ص١٠٢٨)

الحديث (٢١٩) (ص١٠٢٩)

الحديث (٢٢٠) (ص١٠٣٠)

الحديث (٢٢١) (ص١٠٣٦)

الحديث (٢٢٢) (ص١٠٤٦)

الحديث (٢٢٣) (ص١٠٥١)

الحديث (٢٢٤) (ص١٠٥٨)

الحديث (٢٢٥) (ص١٠٥٩)

الحديث (٢٢٦) (ص١٠٦٠)

الحديث (٢٢٧) (ص١٠٧١)

الحديث (٢٢٨) (ص١٠٧٥)

الحديث (٢٢٩) (ص١٠٧٦)

الحديث (٢٣٠) (ص١٠٧٧)

الحديث (٢٣١) (ص١٠٧٩)

الحديث (٢٣٢) (ص١٠٨٠)

الحديث (٢٣٣) (ص١٠٨٤)

الحديث (٢٣٤) (ص١٠٨٧)

الحديث (٢٣٥) (ص١٠٩٤)

الحديث (٢٣٦) (ص١١٠٢)

الحديث (٢٣٧) (ص١١٠٩)

الحديث (٢٣٨) (ص١١١٠)

الحديث (٢٣٩) (ص١١١٥)

الحديث (٢٤٠) (ص١١٢٣)

الحديث (٢٤١) (ص١١٢٤)

الحديث (٢٤٢) (ص١١٢٩)

الحديث (٢٤٣) (ص١١٣٠)

الحديث (٢٤٤) (ص١١٣١)

الحديث (٢٤٥) (ص١١٣٢)

الحديث (٢٤٦) (ص١١٤٢)

الحديث (٢٤٧) (ص١١٤٣)

الحديث (٢٤٨) (ص١١٤٩)

الحديث (٢٤٩) (ص١١٦٠)

الحديث (٢٥٠) (ص١١٦٤)

الحديث (٢٥١) (ص١١٦٥)

الحديث (٢٥٢) (ص١١٦٦)

الحديث (٢٥٣) (ص١١٧٠)

الحديث (٢٥٤) (ص١١٧١)

الحديث (٢٥٥) (ص١١٧٣)

الحديث (٢٥٦) (ص١١٧٦)

الحديث (٢٥٧) (ص١١٧٩)

الحديث (٢٥٨) (ص١١٩١)

الحديث (٢٥٩) (ص١١٩٨)

الحديث (٢٦٠) (ص١٢٠٥)

الحديث (٢٦١) (ص١٢٠٦)

الحديث (٢٦٢) (ص١٢١٢)

الحديث (٢٦٣) (ص١٢١٣)

الحديث (٢٦٤) (ص١٢١٤)

الحديث (٢٦٥) (ص١٢١٥)

الحديث (٢٦٦) (ص١٢٢١)

الحديث (٢٦٧) (ص١٢٢٢)

الخاتمة (ص١٢٢٣)

الفهارس (ص١٢٢٧)

فهرس آيات القرآن الكريم (ص١٢٢٩)

فهرس الأحاديث النبوية (ص١٢٣٨)

فهرس الأعلام المترجم لهم (ص١٢٥٩)

فهرس الأبيات الشعرية (ص١٢٧٩)

فهرس الاستدركات العلمية (ص١٢٨٠)

فهرس مصطلح الحديث (ص١٢٨٠)

فهرس المراجع والمصادر (ص١٢٨٩)

الفهارس العامة (ص١٣٣٧)